



مكتبة
عزلة لعل الله

جمهورية عزلة لعل الله

في
عزلة لعل الله

مكتبة

عزلة لعل الله
عزلة لعل الله

عزلة لعل الله

عزلة لعل الله

عزلة لعل الله

عزلة لعل الله

عزلة لعل الله



جمهرة أشعار العرب

في الجاهلية والإسلام

تأليف

أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي
توفي أوائل القرن الرابع

حققه وعلق عليه وزاد في شرحه

الدكتور محمد علي الصائمي

أستاذ الأدب العربي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الجزء الأول

١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

الطبعة الأولى
١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أُحْمَدُهُ، وَأُسْتَعِينُهُ، وَأُسْتَهْدِيهِ، وَأُصَلِّي
وَأُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِهِ الْأَمِينِ

شُكْرُ وَتَقْدِير

الآن معاً إلى مُدْرِج جَابِعَةِ الْهُدَى امْ مُحَمَّدُ بَرْت سَيُحَوِّدُ الْهُدَى لِلْمَنَةِ
فَضِيلَةُ الْكُتُورِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَسَنِ الْتَرْكِي،
الَّذِي كَانَ لَهُ الْفَضْلُ فِي إِعْرَاجِ هَذَا الْكُتُبِ
الْقَوِيَّةِ بِأَطْلَبِ مَعَانِي السُّكْرِ وَالْمَقْدِيرِ

مقدمة التحقيق

جمهرة أشعار العرب منهل من مناهل الأدب العربي ، وسجل ضخمة حافل من تراث العرب وحياتهم وأيامهم وخلايقهم .

فيها نشهد الشاب اللاهبي ينزوبه شبابه إلى الصبوة واللهو وإيثار حياة المتعة والانطلاق والمرح . وفيها نرى الرجل الحليم الوقور تدلف به شيخوخته إلى الرشد والرزانة والتعقل .

فيها نجد العاشق المتيم الذي ذاق قلبه لوعة الحب ، فراح يعكس صدى خفق قلبه الجريح الملدع . وفيها نرى الرجل الذي عافت نفسه المرأة ، فأعرض عنها ونأى بجانبه .

فيها الفرحة الهانئة المنعم السعيد الذي يهصر فنون المسرات دانية القطوف . وفيها الحزين الثاقل المكلم ، المؤرق الجفن ، الدامع العين ، الذي اسودت الدنيا في عينيه لفقد ولد حبيب ، أو أخ غال ، أو قريب أثير .

فيها نسمع دقات العزة النفسية تتصاعد من قريحة شاعر عزيز مختال فخور ، أفعمت نفسه بالخلاء والزهو والثقة بنفسه ، فراح يشيد بسجاياه الغر وخلائقه الحسان . وفيها نصغي إلى الشاعر الذي استهوته القبيلة بقيمها ومآثرها ومفاخرها وأعرافها ، فإذا هو لسان صدق لها ، يتغنى بمحامدها ، ويشدو بمفاخرها ، ويشمل بتجلية سيرتها للناس .

فيها المديح الحلو الذي تهتز له اعطاف المدوح . وفيها الهجاء المر الذي تبلس له نفس المهجو .

فيها الحكمة والموعظة الحسنة . وفيها الجهل والعصبية والطيش وهوى النفس .

فيها الشعر السياسي الذي أطلق فيه الشعراء صرخات النصيح والتحذير والنهي والتقريع . وفيها الشعر الاجتماعي الذي ارتفعت فيه أصوات الشعراء بالشكاية والنقد وتهديد الظالمين .

فيها أيام العرب في جاهليتهم قبائل يختصمون . وفيها الكثير من أنبائهم ، وقد أظلمهم الإسلام فإذا هم إخوة متحابون .

فيها البيئة العربية بفيافيها ، وهضابها ، ووهادها ، وجبالها ، ووديانها ، وغدرانها ، تجتازها الناقة بإزقائها السريع ووَحْدَها الدائب ، وتضطرب فيها حمر الوحش ، وأتته ، وثيرانه ، وبقره ، في طراد لايني ، ولا يكاد يقر له قرار .

فيها الكثير من الموضوعات التي تصور نفسية العربي ، وبيئته ، ومجتمعه ، وقيمه ، وأعرافه . ولا بدع أن يكون فيها ذلك كله ، «فالشعر ديوان العرب ، به حفظت الانساب، وعرفت المآثر»^(١) . وما الجمهرة إلا جانب عريض من هذا الديوان بما حوت من نصوص تعد من عيون شعر الجاهلية والإسلام .

ولئن كان البر بترائنا العربي المجيد ، والوفاء بما يجب له من الإحياء والرعاية ، يدعواننا إلى بذل الجهود الكبيرة لنشره وخدمته ، فإن كتاب «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي من أهم كتب التراث الجديرة بتلك الجهود ، وأولاها بالرعاية والإحياء ، فهو من أهم كتب الاختيار التي حفظت لنا نخبة من القصائد ، تعد من عيون الشعر العربي القديم . ولقد طبع هذا الكتاب خمس طبعات ، لم يقيض له في واحدة منها التحقيق العلمي الدقيق ، البريء من فرطات النسخ وأوهام الناسخين والناشرين .

(١) فقه اللغة لابن فارس : ٢٣٠ .

وكان من فضل الله عليّ أن قدر لي النهوض بععبء تحقيق هذا الكتاب القيم ، ليكون رسالة لنيل درجة (الدكتوراه) من جامعة القاهرة .

وأقبلت على هذا العمل بما يستوجبه من جهد وبذل وصبر ، فتبعت أصول الجمهرة الخطية المحفوظة في مكتبات العالم ، وصورت معظمها ، ثم عكفت على تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً محرراً وفق منهج بسطته في الصفحة ٧٧ من هذه المقدمة .

وصدرت الكتاب بمقدمة تضمنت دراسة مفصلة عنه ، تناولت فيها مؤلف الجمهرة أبا زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، فعرضت أقوال القدماء فيه ، وأتبعته بأقوال المحدثين والمعاصرين ، ثم خلصت إلى تحديد العصر الذي عاش فيه ، معتمداً على دراسة الأسانيد التي وردت في مقدمة الجمهرة ووصلت إلى أنه من رجال القرن الثالث ومطلع القرن الرابع .

وانتقلت بعد ذلك إلى الحديث عن كتاب الجمهرة ، فتعرضت لنشأة كتب الاختيار ، وسردت أهمها ، ووقفت عند كتابي المفضليات والأصمعيات أقدم كتب الاختيار وأوثقها وأقربها إلى الجمهرة من حيث أساس الاختيار ، وخلصت إلى كتاب الجمهرة ، فعرضت لتسميته ، وبسطت محتواه ، وكشفت عما تميز به من تقسيم وتبويب ، ثم عقدت مقارنة بينه وبين كتابي المفضليات والأصمعيات ، تناولت فيها أهم جوانب التقارب والتباعد بين الكتب الثلاثة ، وأبنت بعد ذلك أهمية كتاب الجمهرة بين كتب الاختيار ، ثم انتقلت إلى الحديث عن رواية الجمهرة ومقابلة قصائدها بسائر الدواوين والمصادر التي رويت فيها بغية توثيق نصوصها ، وعزل ما لحقها من زيادات نصّ القدماء على وضعها أو أهملوا روايتها ، وعرضت بعد ذلك للشروح التي وضعت على متنها .

ثم انتقلت إلى دراسة أصول الجمهرة الخطية ، وأتبعته بدراسة مطبوعاتها ،

وبسطت بعد ذلك المنهج الذي اتبعته في تحقيق نصوصها وتحريرها وشرح غامضها .

هذا مجمل ما وفقت إليه في هذه الدراسة . وأرى لزماً عليّ في ختام هذه الكلمة أن أتقدم بأجزل الشكر للأستاذ الكبير الدكتور شوقي ضيف الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، وأمدني بثاقب نظراته وكريم نصحه ، وللأستاذة الأفاضل الدكتور حسين نصار والأستاذ علي النجدي ناصف والدكتور ناصر الدين الأسد الذين أفدت من مناقشاتهم فوائد قيمة .

وإذا كان عملي هذا لم يبرأ من النقص ، ولم يبلغ ما ينبغي له من الكمال ، فشفيعي أنني لم أضن عليه بجهد ، ولم أدخر في سبيله وسعاً . وأمل أن ألقى من آراء الزملاء الدارسين ما يعين على تلافي النقص ، واستكمال أسباب التحقيق . والله المستعان في كل آن ، وهو المسؤول أن يجنبني كبوة الفكر ، وضلال القصد ، وفضول الكلام .

الرياض في ١٥ من رجب ١٣٩٨ هـ = ٢٠ من حزيران (يونيه) ١٩٧٨ م
محمد علي الهاشمي

مؤلف جمهرة أشعار العرب

مؤلف جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي^(١)، رجل مغمور مجهول، لم يعرف إلا بجمهرته هذه. وليس له وجود في كتب الطبقات والرجال، فقد سكتت عن ترجمته كتب التراجم على اختلاف أنواعها، فلم يرد له ذكر أو إشارة في كتب تراجم المحدثين ورواة الحديث، ولا في تراجم اللغويين والنحويين، ولا في تراجم الشعراء والأدباء، ولا في تراجم مؤلفي الكتب وجامعي الدواوين. ومن ثم كانت ترجمته ومعرفة العصر الذي ألف فيه الجمهرة من أعنت ما يصادف الباحث المحقق لهذا الكتاب.

وكان لا بد من الرجوع في ذلك إلى كتب الرجال، للبحث عن اسم المؤلف أولاً، وعن شيخه والرواة الذين وردت أسماؤهم في أسانيد الكتاب ثانياً، لعلني أقع على بارقة تنير لي الطريق إلى معرفة المؤلف، وتهديني إلى تحديد العصر الذي عاش فيه، وتعيين الفترة الزمنية التي ألف فيها كتابه.

وقد طبع كتاب الجمهرة خمس طبعات، لم يتوافر في واحدة منها تحقيق عصر المؤلف تحقيقاً علمياً تطمئن إليه النفس. واكتفى بعضهم بأن ذكر القرن الذي عاش فيه المؤلف نقلاً عن بعض كتب تاريخ الأدب، وبذلك بقيت عقدة مؤلف الكتاب قائمة تنتظر الحل.

وكان من منهجي في البحث أن أستعرض أقوال القدماء في مؤلف الجمهرة،

(١) أجمعت النسخ الخطية على تسمية مؤلف الجمهرة بهذا الاسم، لم تخالف عن ذلك سوى نسخة كوبرلي، فقد جاء في أولها أن مؤلف الجمهرة وشارحها محمد بن أيوب العزيزي ثم العمري. فهل محمد بن أيوب هذا، هو أبو الخطاب القرشي؟ لم تسعف المصادر المطبوعة ولا المخطوطة حتى الآن على الإجابة عن هذا السؤال.

وأتبع ذلك بأقوال المحدثين والمعاصرين ، ثم أخلص إلى النتيجة التي وصلت إليها في تحديد عصر المؤلف .

تتبع ذكر مؤلف الجماهرة فيما وقفت عليه من كتب التراجم والتاريخ ، مخطوطها ومطبوعها ، فوجدت أن أقدم من ذكره هو ابن رشيقي القيرواني (ت ٤٦٣) في كتابه العمدة . فقد ذكره مرتين ، ونقل فقرات من مقدمته في الجماهرة . قال في المرة الأولى في باب المشاهير من الشعراء^(١) : « وقال محمد ابن أبي الخطاب في كتابه الموسوم بجماهرة أشعار العرب : إن أبا عبيدة قال . . . » . وقال في المرة الثانية^(٢) : « وزعم ابن أبي الخطاب أن أبا عمرو كان يقول : أشعر الناس أربعة . . . » .

وذكره بعد ابن رشيقي من القدماء السيوطي (ت ٩١١) في كتابه المزهري^(٣) ، فنقل كلام ابن رشيقي في المرتين ، وذلك في سياق باب مشاهير الشعراء الذي نقله السيوطي بنصه عن كتاب العمدة ، وذكر أنه من كلام ابن رشيقي .

ويأتي بعد السيوطي عبد القادر البغدادى (ت ١٠٩٣) ، إذ يذكره في خزانته ست مرات ، يسميه باسم محمد بن أبي الخطاب من غير كنية ولا نسبة بعد الاسم ، وينسب الجماهرة إليه في موطنين ، أحدهما ينقل فيه كلام ابن رشيقي الأنف الذكر فيقول^(٤) : « وفي العمدة لابن رشيقي : قال محمد بن أبي الخطاب في كتابه الموسوم بجماهرة أشعار العرب . . . » وفي ثانيهما ينقل هو من مقدمة الجماهرة فيقول^(٥) : « ورأيت أيضا في جمهرة أشعار العرب لمحمد بن أبي الخطاب قد روى أن بعض الملائكة قال : . . . » . وفي الموطن الثالث ذكر

(١) العمدة ١ : ٧٨

(٢) المصدر نفسه ١ : ٧٩

(٣) ص ٤٨٠ ، ٤٨١

(٤) خزانة الأدب ١ : ٦١

(٥) المصدر نفسه ٤ : ١٦٣

الجمهرة فقط دون صاحبها في سياق تعداده المجاميع الشعرية التي اعتمد عليها وانتقى منها^(١). وفي الموطن الرابع قال^(٢): «صاحب جمهرة أشعار العرب». وفي الوطنين الخامس والسادس نقل من حاشية الجمهرة فقال^(٣): «شارح جمهرة الأشعار».

أما المحدثون والمعاصرون الذين تحدثوا عن هذا الكتاب ومؤلفه ، فهم فريقان : فريق جعل وفاته تتراوح بين القرن الثالث والقرن الخامس ، وفريق ذهب إلى أنه توفي سنة ١٧٠ للهجرة .

وفيما يلي عرض سريع لأقوال الفريقين ، ونبدأ بالفريق الأول :
استظهر جرجي زيدان في كتابه «تاريخ آداب اللغة العربية^(٤)» أن مؤلف الجمهرة نبغ في أواسط القرن الثالث للهجرة .

وذهب الدكتور أمجد الطرابلسي في كتابه «نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب^(٥)» إلى أن ما في الجمهرة من تناظر مصطنع وتأنق في تقسيمها السباعي ، بالإضافة إلى الأسانيد التي أوردها المؤلف ، يحمل على الاعتقاد بأن الكتاب من ثمرات القرن الهجري الثالث ، الذي شهد في مطلعته نموذجاً آخر من هذا التناظر في طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين لابن سلام الجمحي . وقد تابعه في ذلك الدكتور عمر الدقاق في كتابه «مصادر التراث العربي^(٦)» حيث تحدث عن الجمهرة ومؤلفها .

وذكر المستشرق الألماني بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي^(٧)» : أن

(١) المصدر نفسه ١ : ١٠

(٢) المصدر نفسه ٢ : ٥٥

(٣) المصدر نفسه ٤ : ٥٣٨ ، ٥٤٥

(٤) ٢ : ١٢٥

(٥) ص ٩٣

(٦) ص ٤٢

(٧) ١ : ٧٥

الجمهرة ربما جمعت في أواخر المئة الثالثة للهجرة ، وأن حياة جامعها أبي زيد كانت في أواخر القرن الثالث الهجري ، لأن شيخه المفضل كان في المرتبة السادسة من سلالة الخليفة عمر بن الخطاب ، وختم كلامه على الجمهرة بقوله : « ويبدولنا أن تسميتها موضوعة على اسمي كل من أبي زيد الأنصاري النحوي المشهور ، وشيخه المفضل . ولكن لما كان كتاب الجمهرة معروفاً لابن رشيقي (٣٩٠ - ٤٥٦) فقد يكون تم تأليفه في ملتقى القرنين الثالث والرابع للهجرة » .

وما بدا لبروكلمان من أن تسمية أبي زيد والمفضل موضوعة على كل من أبي زيد الأنصاري وشيخه المفضل وهم محض ، كما سيتضح لنا من تحقيق عصر المؤلف .

وقد رد على كل من جرجي زيدان وبروكلمان الدكتور مصطفى جواد في مقال له طويل ، نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي بعنوان « مؤلف جمهرة أشعار العرب » ، ذهب فيه إلى أن مؤلف الجمهرة من أهل القرن الخامس للهجرة كما سيأتي بعد قليل .

وقال المستشرق الفرنسي بلاشير في كتابه « تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي^(١) » في سياق حديثه عن المعلقات : « وجمع عالم مجهول ، وهو أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي تحت عنوان «جمهرة أشعار العرب سبعة من تلك المنتخبات ، وكتابه معروف ، ويبدو أن المؤلف صنع جمهرته في أواخر القرن الثالث للهجرة معتمداً على ما رواه المدعو المفضل ، ولا تزال شخصية هذا مجهولة ، وليس على كل حال المفضل الضبي عالم الكوفة ، ولم يلق الكتاب رواجاً كبيراً ، فعرفه ابن رشيقي ، وقدره السيوطي فيما بعد حق قدره » .

ونقل أفرام البستاني في دائرة معارفه^(١) اسم المؤلف من مقدمة الجمهرة ، وقال : ولا نعلم من حياته إلا ما يظن من أنه كان من أدباء القرن الرابع الهجري ، وهو لا يعرف إلا بكتابه المذكور .

وعقد الدكتور ناصر الدين الأسد في كتابه «مصادر الشعر الجاهلي»^(٢) فصلاً عن المختارات تحدث فيه عن الجمهرة ومؤلفها ، وتتبع المصادر التي ذكرها فيها ، واستنتج من بعض الأسانيد الواردة في المقدمة أن المفضل من رجال القرن الثالث ومطلع القرن الرابع ، وأن محمداً راوي الجمهرة وشارحها^(٣) من رجال القرن الرابع ، ثم قال : وسائر الأسانيد التي عن غير المفضل في المقدمة تتفق في هذه النتيجة على وجه التقريب .

وعرض الدكتور شوقي ضيف في كتابه «تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي» تحت عنوان أهم مصادر الشعر الجاهلي ، المنتخبات والمجموعات الشعرية ، فتحدث عن المعلقات والمفضليات والأصمعيات ، ثم قال عن الجمهرة^(٤) : «والمجموعة الرابعة جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي . ولا نجد اسمه بين الرواة المشهورين . غير أنه يتضح من مقدمته لكتابه وما نقله عن الرواة أن بينه وبين رواة القرن الثاني جيلين أو ثلاثة ، فالوسائط بينه وبينهم في السند غير بعيدة ، ولذلك نظن أنه كان يعيش في أواخر القرن الثالث أو أوائل القرن الرابع» .

وكتب الدكتور مصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي العراقي^(٥) مقالاً طويلاً

(١) ٤ : ٣٣١

(٢) ص ٥٧٣ - ٥٨٨ .

(٣) سنرى في كلامنا على شروح الجمهرة بعد قليل أن محمد بن أبي الخطاب لم يشرح الجمهرة ، وأن الشروح التي فيها أدخلت عليها فيما بعد .

(٤) ص ١٧٨ .

(٥) المجلد السابع : ١٧٥ - ١٩٦ عام ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م .

هاماً بعنوان «مؤلف جمهرة أشعار العرب» تحدث فيه عن أهمية كتاب الجمهرة وضرورة معرفة سيرة مؤلفها وعصره وموطنه ، واستعرض ما كتبه الرافعي وجرجي زيدان وبروكلمان في هذا الموضوع ، وناقش أقوالهم ، وردّها جميعاً ، وانتهى إلى القول : إنه بعد البحث المستوفي والتحري المستقصي علم أنه من أهل القرن الخامس للهجرة . وقد وصل إلى هذه النتيجة اعتماداً على ما رأى في الجمهرة من إشارة إلى كتاب الصحاح للجوهري المتوفى سنة ٣٩٨ ، في شرح البيت ٥٧ من ملحمة الفرزدق ، وقد قال الشارح في بعض الأصول التي اعتمدت عليها مطبوعات الجمهرة السالفة ، وكلها يعود لأصل واحد ، قال : « ويروى : وإن نحن أوبأنا ، بمعنى أومأنا ، من الصحاح » .

ولم يقبل مصطفى جواد ما أجابه به بروكلمان إذ قال^(١) : «وقد ظن مصطفى جواد أن الجمهرة صنف في زمن متأخر عن ذلك ، لأن مؤلفها نقل عن صحاح الجوهري (في ص ١٦٥ س ٢٥ من طبعة بولاق ١٣٠٨) ، ولكن هذا النقل لا يوجد إلا في حاشية على الكتاب ، ولعلها مما زيد أخيراً» .

لم يقبل مصطفى جواد هذا الرد من بروكلمان ، وقال^(٢) : «إن ما يرد في حواشي الكتب الخطية ، لا يعني دائماً أنه مزيد عليه ، بل يحتمل أحد أمرين : الاستدراك ، أو الزيادة . فلماذا مال الأستاذ بروكلمان إلى استرجاح زيادة «ذكر الصحاح» في حاشية جمهرة أشعار العرب؟ ثم إن الكتاب ، أعني جمهرة أشعار العرب لم يقتصر على ذكر كتاب الجوهري ، بل ذكر كتاب خاله أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي المتوفى في حدود سنة ٣٧٠ هـ ، قال في شرح قول متمم بن نويرة اليربوعي^(٣) :

فَعَيْنِي جُودًا بِالدُّمُوعِ لِمَالِكٍ إِذَا أُرْدَتِ الرَّيْحُ الْكَئِيفَ الْمُرْبَعَا

(١) بروكلمان ١ : ٧٥ ، ٧٦ ، الهامش .

(٢) ص ١٨٠ من مقالة المجمع العلمي العراقي .

(٣) البيت ٩ من مرتبة متمم بن نويرة ، وانظر الجمهرة : ٢٨٢ ط الخيرية ١٣٣١ .

«الكنيف : حظيرة تجعل للابل . من ديوان الأدب» .

وما قيل في الرد على إشارة حاشية الجمهرة إلى كتاب الصحاح يقال هنا أيضاً ، فهذه كتلك ، يحتمل أن تكون مما زيد على الكتاب فيما بعد . وهذا هو الراجح كما تبين لنا من دراسة الأصول الخطية للجمهرة .

وينكر مصطفى جواد على بروكلمان تسرعه في إنكار المؤلفين إذا لم يستطع الوقوف على سيرهم ، ويأتي باسم «زيد بن الخطاب العدوي» ، أخي عمر رضي الله عنهما ، وباسم «زيد بن عمر بن الخطاب» على أنهما اسمان مشهوران يقتدي المسلمون بالتسمية بهما ، ويقابل بينهما وبين مجموع تسمية مؤلف الجمهرة ، فيجد أن ثلاثة ألفاظ من اسم المؤلف دخلت في مساواة مع اسمي المثالين المذكورين ، وهي : (زيد ، الخطاب ، القرشي) ، ثم يستنتج من هذا كله أن أبا زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي كان قرشياً عدوياً ، معتمداً على الحبس التاريخي في معرفة الأسماء ، وعلى أن أشراف العرب يميلون إلى أسماء أسلافهم اعتزازاً بها . وأما تفضيله ، القرشي على العدوي ، فيرى أنه من ضرورات المجتمع ، كأن يكون المسمى في بلد فاطمي أو متشيع ، فهو يخشى المجاهرة بنسبه وكذلك يفعل ذوو الأنساب إذا وجدوا البيئة أو الزمان غير صالح لأنسابهم . ويورد أمثلة على ذلك ممن نسبتهم (قرشي) ، وهم أمويون أو عثمانيون ، تقية منهم ، ودرءاً للأذى ، واستدفاعاً للشر . وبالا اعتماد على ما تقدم يرى أن أبا زيد محمد أبي الخطاب القرشي كان في غالب الظن عدوي الأصل ، أو أموي النسب ، فاختار النسب الأعم ، وترك الأخص ، كما فعل غيره ، ويرجع أن يكون عدوي الأصل من رهط عمر بن الخطاب .

ثم ينتقل إلى رواية الكتاب وأسانيده ، معتمداً على طبعة المطبعة الخيرية للجمهرة ، فيذكر رواية مقدمة الكتاب بأسانيدها ، ويستدل بكلمة «حدثنا» على أن مؤلف الجمهرة لقيهم ، وأخذ عنهم مشافهة .

غير أنه لم يحاول أن يربط بين أبي زيد ومن روى عنهم برباط زمني كما فعل شوقي ضيف وناصر الدين الأسد وأحمد الطرابلسي ، مع أن الأسانيد الواردة في مقدمة الجمهرة بين يديه ، وقد عرضها بالترتيب . ولو أنه فعل لبداله شيء آخر في تحديد عصر أبي زيد القرشي ، ولما مال إلى القول : إنه من رجال القرن الخامس للهجرة وإن تاريخ تأليف الكتاب في الزمن المبتيديء بسنة ٤٠١ هـ الممتد إلى ما قبل تأليف كتاب العمدة لابن رشيقي الذي استمد مؤلفه بعض أدبه من كتاب الجمهرة بتصریح وتوضيح^(١) .

ومما استدل به مصطفى جواد على أن مؤلف الجمهرة ألف كتابه في عصر الفاطميين ما ورد في كلامه على «البوار» في المقدمة ، فقد ذكر علماً فأتبعه بقوله : «عليه السلام» ، وذكر أبا بكر فأتبعه بقول : «رضي الله عنه» ، فميز بين الاحترامين والإجلالين . وفسر كلمة الخوارج في البيت ٤٥ من ملحمة الراعي بقوله : «الخوارج : الذين خرجوا على سيدنا علي عليه السلام» .

وهذا وحده لا ينهض دليلاً على تأخر عصر المؤلف إلى العهد الفاطمي ، فقد يكون مؤلف الجمهرة أو النساخ المتأخرون - وهذا هو الغالب - من شيعة علي ، فأدرجوا عبارات الإجلال تلك . وهي ليست عندهم مقصورة على عصر دون عصر ، وما أحسب أنهم كانوا لا يجروون على إدراجها في كتاب إلا في العصر الفاطمي .

هذا ما قاله الفريق الأول من أدباء العصر عن مؤلف الجمهرة ، والعصر الذي عاش فيه وألف فيه كتابه . منهم من ذهب إلى أنه من رجال القرن الثالث ، ومنهم من رأى أنه من رجال القرن الرابع ، وانفرد مصطفى جواد بالقول : إنه من رجال القرن الخامس .

أما الفريق الثاني الذي ذهب إلى القول : إنه مات سنة ١٧٠ هـ ، فعلى رأسه

(١) مجلة المجمع العراقي : ١٩٣

إسماعيل البغدادي في كتابيه : «ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون»^(١) و«هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»^(٢) . فقد ذكر الجمهرة ومؤلفها في هذين الكتابين فقال : «جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي المتوفي سنة ١٧٠» .

ومن هذا الفريق يوسف اليان سركيس ، فقد قال في كتابه «معجم المطبوعات العربية والعربية»^(٣) : «أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي المتوفي في حدود سنة ١٧٠» .

ومن ذهب هذا المذهب أحمد أمين . قال في كتابه «ضحى الإسلام»^(٤) : وأما جمهرة أشعار العرب فكتاب ينسب إلى أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، وهو شخصية غير معروفة . قالوا إنه مات سنة ١٧٠ ، ولكن تاريخ حياته وهويته أحاط بهما الغموض ، وهو في ثنايا الكتاب يقول : حدثنا المفضل بن محمد الضبي ، فان صح ذلك فهو تلميذ من تلاميذ » .

ويتحدث عن تقسيمات الجمهرة ، فيرى أن هذا التقسيم بهذا الشكل لا نظير له في عصر الضبي وتلاميذه . ولم يسعه إذ غم عليه المؤلف وعصره إلا أن يقول : «فإذا أضيف إلى ذلك عدم التحقق من المؤلف ، حملنا هذا كله على الشك في الكتاب ، وإن كان ما فيه قيماً» .

وواضح من عبارات أحمد أمين أنه كان يكتب عن الجمهرة في عجلة من أمره ، كأنه لم يجد متسعاً من وقت ينظر فيه في بعض أسانيد المقدمة التي قد تكشف له طرفاً من سيرة هذا المؤلف المجهول» وليس أدل على سرعته وعدم استعداده للتحقيق في صحة وفاة المؤلف من قوله : «قالوا : إنه مات سنة

١٧٠» .

(١) ص ٣٦٨ .

(٢) ٨ : ٢

(٣) ص ٣١٣ .

(٤) ٢ : ٢٧٦ .

ومن رجال هذا الفريق مصطفى صادق الرافعي ، فقد ذكر الجمهرة ومؤلفها في كتابه «تاريخ آداب العرب»^(١) في سياق حديثه عن السبع الطوال ، فقال : «أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي صاحب الجمهرة المتوفى سنة ١٧٠» . وقال أيضاً^(٢) : «وفي الجمهرة عن المفضل - هو المفضل بن محمد الضبي ، كان عالماً بالشعر» . وقد حمله اعتقاده بأن مؤلف الجمهرة توفي في هذا التاريخ على القول في موطن آخر^(٣) : «وأول اختيار مدون عند العرب القصائد المعروفة بالمعلقات ، اختارها حماد الراوية المتوفى سنة ١٥٥ ، ثم جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي المتوفى سنة ١٧٠» . فقد جعل الجمهرة سابقة على المفضليات والأصمعيات لتقدم عصر مؤلفها في ظنه .

ومن جعلوا وفاة مؤلف الجمهرة سنة ١٧٠ سليمان البستاني في مقدمة الإلياذة^(٤) - وقد تأثر به نسبه بطرس البستاني في كتابه «أدباء العرب في الأعصر العباسية» إذ قال^(٥) : وهو محمد بن أبي الخطاب القرشي وكنيته أبو زيد ، لم نقف له على ترجمة في الكتب التي بين أيدينا . وذكره جرجي زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية وجعله من رجال القرن الثالث للهجرة ، أي العصر العباسي الثاني . وذكره سليمان البستاني في مقدمة الإلياذة ، وجعل وفاته سنة ١٧٠ ، أي أواسط العصر الأول . ونحن نرى أن أبا زيد أولى بأن يكون من أهل العصر الأول للهجرة من أن يكون من أهل العصر الثاني ، لأنه أورد في كتابه جمهرة أشعار العرب روايات سمعها من المفضل الضبي ، والمفضل توفي سنة ١٦٨ هـ ، وهذا يدل على أنه عاصره وأخذ عنه» .

(١) ٣ : ١٨٨

(٢) المصدر نفسه ٣ : ١٩٠ .

(٣) المصدر نفسه ٣ : ٣٦٤ .

(٤) ص ١٧٢ .

(٥) ص ١٦٣ .

هذه هي أقوال الفريق الثاني ، وكلها تنصب على جعل وفاة مؤلف الجمهرة في سنة ١٧٠ هـ . وقد أخطأهم التوفيق فيما ذهبوا إليه كما سيتبين لنا بعد قليل .

والذي حمل هؤلاء الباحثين على هذا الرأي اعتقادهم أن شيخ مؤلف الجمهرة هو المفضل الضبي المتوفى سنة ١٦٨ ، وقد صرح بذلك بعضهم كما رأينا . ومن ثم استنتجوا أن وفاة مؤلف الجمهرة سنة ١٧٠ هـ . وعزز اعتقادهم ما جاء في مقدمة مطبوعات الجمهرة كافة من أن محمداً يروي عن المفضل بن محمد الضبي . وهذا خطأ محض وقع في الأصول التي اعتمدت عليها مطبوعات الجمهرة السالفة ، وسرى إلى المطبوعات كلها دون أن يتنبه له الناشرون . وقد برىء من هذا الخطأ كثير من الأصول التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا الكتاب .

وبعد أن استعرضنا أقوال الذين كتبوا عن الجمهرة ومؤلفها من قدماء ومحدثين ومعاصرين ، نعرض ما وصلنا إليه من تحقيق حياة هذا الرجل الذي غمت ترجمته على الباحثين ، ومن تحديد الفترة التي عاش فيها ، معتمدين في ذلك على دليلين ، دليل داخلي ، ودليل خارجي .

أما الدليل الداخلي ، فمن دراسة الأسانيد التي وردت في مقدمة الجمهرة . فقد استعرضنا تلك الأسانيد سنداً سنداً ، فوجدنا أن أبا زيد يروي عن رواية مجاهيل . وفتشنا عن ترجمة كل راو ورد اسمه في تلك الأسانيد ، فظفرنا في نهاية المطاف بمعرفة وفيات عدد من الرواة الذين لهم في كتب الرجال ترجمات . وانطلقنا منها إلى من أدركهم من الرواة وأخذ عنهم ، محاولين تقدير وفياتهم على وجه التقريب ، إذا لم يكن لهم ترجمات ، حتى وصلنا إلى شيوخ المؤلف ، فالمؤلف نفسه . ووجدنا أن معظم الأسانيد تتفق في النتيجة التي وصلنا إليها . ولكي لا نخبط في تقدير وفيات الرجال المجهولين خبط عشواء ، استهدينا

بالقاعدة التي قررها المحدثون في تقديرهم الفترة الزمنية التي تكون بين طبقة وطبقة من الرواة والمحدثين، وهي عشرون سنة أو ما قاربها . ونجد مثلاً عليها في ترجمة المحدث المعمر أبي علي الحسن بن عرفة العبدي البغدادي المؤدب المتوفى سنة ٢٥٧، وقد ترجم له في غير كتاب ، منها: العبر في خبر من غير للذهبي^(١) ، وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر^(٢) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي^(٣) . وله من العمر مئة وسبع سنين ، وفي رواية : مئة وعشر سنين ، فقد كان ابن عرفة يقول : «كتب عني خمسة قرون^(٤)»، يعني خمس طبقات .

ويفهم من كلام هذا المحدث الكبير أن يكون بين كل طبقة وطبقة نحو العشرين سنة .

واستناداً إلى هذه القاعدة كنا نقدر وفيات الرواة المجهولين الذين وردت أسماؤهم في أسانيد الجمهرة ، وكنا نزيد في تقديرنا على هذه المدة بين الطبقة والطبقة زيادة لا تخرجها عن تسميتها بالقرن الذي حدد العرب مدته بعشرين سنة وبثلاثين وبأربعين^(٥) ، وذلك احتياطاً منا أن يكون بين الرواة معمرّون . وأبنا من هذه الجولة في دراسة الأسانيد وتراجم الرجال بالتحقيق التالي :

١ - جاء في السند الثاني: «وأخبرنا المفضل ، قال : أخبرني أبي عن جدي ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الله بن أبي سعد الخُزاعي ، عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة ، قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لرجل من حضرموت» .

(١) ٢ : ١٤ .

(٢) ٢ : ٢٩٣ .

(٣) ٢ : ١٣٦ .

(٤) شذرات الذهب ٢ : ١٣٦ .

(٥) اللسان (قرن) .

ففي هذا السند راوية مشهور هو محمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٥٣ . روى عنه جد المفضل ، فتكون وفاته على وجه التقريب نحو سنة ١٩٠ ، وروى عن هذا أبو المفضل ، فتكون وفاته على وجه التقريب أيضا نحو سنة ٢٢٥ . وروى عنه ابنه المفضل ، فتكون وفاته سنة ٢٦٠ تقريبا . وعنه أخذ أبو زيد ، فتكون وفاته سنة ٣٠٠ تقريبا .

٢ - وجاء في السند الثالث : « قال : وأخبرني أبو العباس الوراق ، عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الخزاعي ، عن بكر بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول في بعض خطبه على المنبر ، ويذكر الناقة والذي عقرها . . . » .

وفي هذا السند محمد بن إسحاق أيضا المتوفى سنة ١٥٣ . روى عنه بكر بن سليمان ، وبكر بن سليمان هذا لم تذكر كتب التراجم سنة وفاته . إلا أنها ذكرت ان خليفة بن خياط المتوفى سنة ٢٤٠ روى عنه^(١) . ومن هنا نقدر أن وفاته كانت في حدود سنة ١٩٠ . وروى عن بكر بن سليمان أبو طلحة موسى ابن عبد الله الخزاعي ، فتكون وفاته سنة ٢٢٠ تقريبا . وعن هذا روى أبو العباس الوراق ، فتكون وفاته سنة ٢٦٠ تقريبا ، وعنه أخذ أبو زيد فتكون وفاته سنة ٣٠٠ تقريبا .

٣ - وجاء في السند الرابع : « روى^(٢) سنيّد بن محمد الأزدي عن ابن الأعرابي عن . . . » .

وفي هذا السند ابن الأعرابي المتوفى سنة ٢٣١ ، فاذا صحت رواية سنيّد عنه ، فإن وفاته تكون نحو سنة ٢٦٥ ، وعنه روى أبو زيد ، فتكون وفاته نحو

(١) لسان الميزان ٢ : ٥١ ، والجرح والتعديل ، القسم الأول ١ : ٣٨٧ .

(٢) ك : « وأخبرنا سنيّد » . ل ، ب : « حدثنا سنيّد » .

سنة ٣٠٠

٤ - وجاء في السند الخامس : « وأخبرنا محمد بن عبد الله بن عثمان ، قال : حدثنا الحسن بن داود الجعفري ، عن ابن عائشة التيمي ، يرفع الحديث ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم من هجاني فاعنه مكان كل هجاء هجانيه لعنة » .

وفي هذا السند الحسن بن داود الجعفري مجهول الوفاة . غير أنه روى عن ابن عائشة التيمي المتوفى سنة ٢٢٨ ، فتكون وفاته نحو سنة ٢٥٥ ، وعن الحسن بن داود روى محمد بن عبد الله بن عثمان ، فتكون وفاته سنة ٢٨٠ تقريباً ، وعنه أخذ أبو زيد ، فتكون وفاته في حدود سنة ٣٠٠ - ٣١٠ على وجه التقريب والتقدير .

٥ - وجاء في السند الثامن والعشرين : « وعن سنيّد^(١) ، عن أبي مسمع النحوي عن مؤرّج قال : » .

وفي هذا السند مؤرّج ، وهو مؤرّج السدوسي المتوفى سنة ١٩٥ . روى عنه أبو مسمع النحوي ، فتكون وفاته نحو سنة ٢٢٥ ، وروى عنه سنيّد ، فتكون وفاته نحو سنة ٢٦٥ ، وعن سنيّد أخذ أبو زيد فتكون وفاته في حدود ٣٠٠ - ٣١٠ .

٦ - يروي مؤلف الجمهرة معظم أخبار مقدمته عن شيخه المفضل ، وهو : المفضل بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المُجَبَّر بن عبد الرحمن بن عمر ابن الخطاب .

وفي التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة^(٢) أن لعبد الرحمن بن المُجَبَّر

(١) ك : « وأخبرنا سنيّد » .

(٢) ٣ : ١٧٥ ، الخبر ٢٤٩٥

حفيداً اسمه عبد الرحمن بن عبد الله ، وَلِيَّ قضاء مصر في خلافة الرشيد .
وفي أخبار القضاة لوكيع ^(١) أنه عُزِلَ سنة ١٩٤ هـ .

وبمقارنة سند عبد الرحمن بن عبد الله قاضي مصر في خلافة الرشيد بسند المُفَضَّل ، يتضح لنا أن عبد الرحمن بن عبد الله كان معاصراً لمحمد بن عبد الله جد المُفَضَّل ، فسنة وفاته قريبة من سنة وفاة عبد الرحمن . وإذا كانت وفاة جد المُفَضَّل نحو سنة ١٩٠ ، فإن وفاة والد المُفَضَّل نحو سنة ٢٢٥ ، ووفاة المُفَضَّل سنة ٢٦٠ ، ووفاة تلميذه محمد بن أبي الخطاب القرشي نحو سنة ٣٠٠ - ٣١٠ على أبعد تقدير ، وهذا ما وصلنا إليه من دراستنا لأسانيد المقدمة آنفا .

أما الدليل الخارجي ، فهو أن أول من ذكر محمد بن أبي الخطاب وجهته أبو علي الحسن بن علي المشهور بابن رَشِيق القَيْرَوَانِي العالم الأديب المغربي المولود في أواخر القرن الرابع سنة ٣٩٠ ، والمتوفى سنة ٤٥٦ أو ٤٦٣ هـ ، وهذا يدل على أن الكتاب ألف قبل عصر ابن رَشِيق .

وبذلك يتضافر الدليلان الداخلي والخارجي على أن أبا زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي من رجال القرن الثالث ومطلع القرن الرابع ، وأن وفاته كانت ما بين سنة ٣٠٠ - ٣١٠ هـ ، تقريباً كما أسلفنا ، فيكون كتابه وليد أواخر القرن الثالث أو مطلع القرن الرابع .

والذي نذهب إليه أن المؤلف مشرقي الدار والمشأ ، إذ لو كان مغربياً لذكر إلى جانب كنيته واسمه ونسبته ما يشعر بمغربيته ، على عادة المشاركة في ذكر المغاربة .

وفي وصول كتاب جمهرة أشعار العرب إلى المغرب في القرن الخامس أوقبله ، وذكره في كتاب ابن رَشِيق القَيْرَوَانِي المغربي ، وإغفاله من كتب المشاركة ما يشير إلى أن المؤلف نزل المنطقة الوسطى مصر ، ومنها رحل كتابه إلى المغرب

(١) ٣ : ٢٣٩ .

العربي ، وعرف فيه ولم يعرف في المشرق .

وربما كان الحريق الذي شب في الفسطاط^(١) في العهد الفاطمي سبباً في إتلاف الكتاب وعدم وصوله إلى أسماع المشاركة إلا عن طريق ابن رشيقي . والمعروف أن مصر لم تكن في تلك الحقبة من التاريخ من النباهة الأدبية والفكرية بحيث يذيع صيت كل عالم حل بها ، ويشتهر كل كتاب رأى فيها النور ، فلقد ذهبت البصرة والكوفة بالنصيب الأوفى من التألق الفكري في ذلك الحين .

وربما كان فقدان كتاب الجماهرة من المشرق من جهة ، وخول ذكر مؤلفه من جهة أخرى سبباً في أن ينسبه بعضهم إلى نفسه ، كما وجدناه في نسخة (كوبريلي) ، إذ نسبته محمد بن أيوب العزيزي ثم العمري إليه ، وبوبه تبويباً لم نجده في نسخة أخرى . فلقد قسمه إلى ثمانية أبواب ، جعل المقدمة في الباب الأول ، ووزع مجموعات الجماهرة السباعية على الأبواب السبعة ، كل مجموعة في باب . ومحمد بن أيوب العزيزي هذا مجهول لم نجد له أدنى ذكر في كتب التراجم كافة .

ولهذا السبب أيضاً نسب بعض النساخ في نسخة (الهند - حيدر أباد) كتاب الجماهرة إلى أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس الصفار . فقد جاء في الورقة الثانية من هذه النسخة : «كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام من تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس الصفار رحمه الله ، وقد شرحه بشرح بسيط أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ثم العمري» .

هذا ما استطعنا الوصول إليه في بحثنا الطويل عن عصر هذا الرجل الذي غم على الباحثين . ولم نأل جهداً في استنطاق الأسانيد والنصوص وكتب التراجم في الكشف عن ذلك العصر ، وتحديد الفترة الزمنية التي عاش فيها وألف

(١) أصاب الفسطاط الحريق مرتين ، مرة في عهد كافور الإخشيدي ما بين سنة ٣٥٥ - ٣٥٧ هـ ، ومرة ثانية في العهد الفاطمي سنة ٥٦٤ هـ . (تاريخ الدولة الفاطمية : ١٢٥ ، ١٩٤ للدكتور حسن إبراهيم حسن) .

جمهرته . وعسى أن تكشف الأيام عن وثائق أكثر دقة وإسعافاً في جلاء سيرة هذا الرجل مما توافر لدينا . وأغلب الظن أنها ، إن وجدت ، ستعزز النتيجة التي وصلنا إليها ، وهي أن مؤلف الجمهرة كان من رجال القرن الثالث ومطلع القرن الرابع ، وأن وفاته كانت ما بين سنة ٣٠٠ - ٣١٠ هـ أو ما قاربها ، والله تعالى أعلم .

- ٢ -

جمهرة أشعار العرب

١ - كتب الاختيار :

لم يدون العرب شعرهم في الجاهلية ، بل كانوا يتناشدونه ولا يقيّدونه إلا قليلاً . وظل هذا شأنهم حتى أظلمهم الإسلام ، واستفاضت الفتوح ، ومُصِّرَت الأمصار ، وظهرت فكرة التدوين لما استدعته الحياة الجديدة من تسجيل غزوات الرسول ﷺ ، وتقييد بعض أحاديثه ، وتدوين بعض الأخبار . وأخذت تظهر مع أوائل القرن الثاني بعض المدونات التاريخية التي تعنى بتسجيل أنباء القبائل وأشعارها ، إلا أن الرواية الشفهية ظلت هي الأصل في تناول الشعر عند الرواة الأولين ، وإن كانوا يقيّدون بجانبها كثيراً من الأشعار والأخبار .

على أن حركة تدوين الشعر تدويناً منهجياً قائماً على التوثيق والتجريح والدقة والضبط تأخذ في الاتساع على أيدي الرواة التالين للرواة الأول في منتصف القرن الثاني ، وعلى رأسهم المفضل الضبي والأصمعي في مجموعتيهما المفضليات والأصمعيات ، أقدم كتابين في اختيار قصيد الشعر العربي .

ولم يعرف قبل هاتين المجموعتين الموثقتين شيء من الاختيار ، إلا ما يروى من أشعار بعض القبائل ، وما يروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد السبع الطوال التي اشتهرت بالمعلقات . ويقال : إن أول من رواها مجموعة في

ديوان خاص بها حماد الراوية^(١) ، وسيأتي حديثنا عنها مفصلاً في كلامنا على السموط.

وتأتي بعد هاتين المجموعتين جمهرة أشعار العرب مكملة لهما في حفظ هذا الجانب الكبير من قصيد العرب . وثمة ضرب آخر من المختارات بدأه أبو تمام بديوان الحماسة ، وبنى اختياره على أبواب المعاني ، وحذا حذوه البحتري والخالديان وابن الشجري والأعلم الشنتمري والبصري في حماساتهم ، وأبو هلال العسكري في ديوان المعاني ، وغيرهم كثير.

والمفضليات والأصمعيات أقرب كتب الاختيار إلى جمهرة أشعار العرب ، ولذا سنفرد كلاً منهما بكلمة خاصة تكشف عن أهم خصائصهما ، ونتبع ذلك الحديث عن جمهرة أشعار العرب ، ثم نعقد مقارنة بين المجموعات الثلاث نبين فيها أبرز الفروق بينها. ونبدأ بالمفضليات :

٢ - المفضليات :

وقد سميت بالمفضليات نسبة إلى جامعها المفضل بن محمد الضبي رأس علماء الكوفة في عصره (ت ١٧٨) . وتحتوي على مئة وست وعشرين قصيدة ومقطعة ، أضيف إليها أربع قصائد وجدت في بعض نسخها ، فأصبحت مئة وثلاثين قصيدة لسبعة وستين شاعراً ، جلهم عاش ومات في الجاهلية ، وليس فيهم إلا عدد قليل من المخضرمين والإسلاميين المتقدمين .

وتضطرب الأخبار وتختلف في عدد القصائد التي اختارها المفضل الضبي نفسه ، وما زاد عليها الأصمعي وغيره فيما بعد . وفي مقدمة المفضليات بيان مسهب للنقول المتعددة المختلفة في هذا الموضوع .

ويستخلص محققا الكتاب من تلك النقول المختلفة رأياً وسطاً وجداً أنه أقرب

(١) معجم الأدباء ١٠ : ٢٦٦

إلى الصواب ، وهو أن المفضل اختار منها ثمانين قصيدة ، وأن هذه الثمانين هي أصل الكتاب عن المفضل لم يتجاوزها ، ثم قرئت على الأصمعي فأقرّها وزادها قصائد ، وزاد في بعض قصائدها أبياتاً ، واختار قصائد أخرى . ثم خلف من بعد الأصمعي خلف زادوا في القصائد - أصلها ومزيدها - أبياتاً دخلت في روايتي المفضل والأصمعي حتى اختلطت كلها ، فلم يكن ميسوراً أن يجزم جازم بما كان أصلاً وما كان مزيداً ، إلا قليلاً^(١) .

وتحتفظ المفضليات بسند وثيق كامل ، يرفعه أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري في أول شرح المفضليات إلى ابن الأعرابي الذي رواها عن شيخه المفضل الضبي .

وقد حظيت المفضليات بعناية العلماء الشراح لما كانت تتمتع به من شهرة في عصرها فاقت شهرة الأصمعيات ، فأقبل على شرحها عدد من العلماء الأعلام ، هم :

أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (- ٣٠٥) ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي المصري المعروف بابن النحاس (- ٣٣٨) ، وأبو علي أحمد محمد المرزوقي (- ٤٢١) ، وأبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي (٤١١ - ٥٠٢) ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني، صاحب مجمع الأمثال^(٢) (- ٥١٨) .

وأقدم شرح لها هو شرح أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، ورواه عنه ولده أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بشار المعروف بابن الأنباري (٢٧١ - ٣٢٧) .

وقد طبعت المفضليات عدة طبعات في ليزيغ وبيروت ومصر ، أجودها

(١) مقدمة المفضليات : ١٣

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ٢٦٤ ، ٣٧٢ . ومعجم الأدباء ٢ : ١٠٣ ، ١٠٨ و ٧ : ٢٨٦ .

وأضبطها طبعة دار المعارف بتحقيق وشرح الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون .

٣ - الأصمعيّات :

سميت بالأصمعيّات نسبة إلى راويها أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (١٢٢ - ٢١٦) ، وتحتوي على اثنتين وتسعين قصيدة ومقطعة لواحد وسبعين شاعراً ، منهم ستة شعراء إسلاميون ، وأربعة عشر شاعراً مخضرمون ، وأربعة وأربعون جاهليون ، وسبعة مجهولون ليس لهم في المظان تراجع تكشف عن عصرهم .

وقد بدا واضحاً مما نقله ناشر الأصمعيّات في المقدمة عن نسخة الشنقيطي التي نشرها الكتاب وبخطه أن الأصمعيّات كانت ملحقة بنسخة المفضليات العتيقة التي نقل منها ، وهذا يؤكد التداخل والامتزاج اللذين حصل بينهما المفضليات والأصمعيّات .

ولم تحظ الأصمعيّات بما حظيت به المفضليات من شروح . ولعل ذلك يرجع إلى أن المفضليات هي الأصل السابق الذي بني عليه الكتاب ، ثم رآه الأصمعي فزاد فيه ، ومن ثمّ تخلّلت قصائد من الأصمعيّات . ويدل على ذلك ما كتبه الشنقيطي عنواناً للأصمعيّات بخطه : «وهذه بقية الأصمعيّات التي أخلّت بها المفضليات » . ومن هنا سبقت المفضليات إلى الشهرة باعتبارها الأصل الذي تضمن قصائد المفضل والأصمعي معاً .

ولعل هذا ما دعا العلماء إلى الإقبال على شرحها وإهمال الأصمعيّات . وقد طبعت الأصمعيّات في ليبزيج بألمانيا سنة ١٩٠٢ ، ضمن الجزء الأول من مجموع أشعار العرب بعناية ألورد عن نسخة سقيمة لا يوثق بها . ثم طبعتها أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون طبعة علمية محققة عن نسخة للشنقيطي نقلها عن أصل قديم .

٤ - جَهْرَة أشعار العرب :

وجهرية أشعار العرب من أهم كتب الاختيار ، تلي في المنزلة المفضليات والأصمعيات من حيث احتواؤها على تسع وأربعين قصيدة كاملة ، لثلاثة وعشرين شاعراً من الجاهليين ، وستة عشر شاعراً من المخضرمين ، وعشرة شعراء من الإسلاميين .

ومن هنا كانت تسميتها بـ «جهرية أشعار العرب» ، أي مجتمعتها ، من جهرة الشيء : إذا جمعته . وربما كان أبو زيد القرشي متأثراً في هذه التسمية بجمهرة ابن دريد المتوفى سنة ٣٢١ الذي علّل تسمية كتابه «جمهرة اللغة» بقوله : ^(١) «وإنما أعرناه هذا الاسم ، لأننا اخترنا له الجمهور من كلام العرب ، وأرجأنا الوحشي المستنكر» .

وواضح أن «جمهرة أشعار العرب» بتسميتها وبمحتواها لا تأبى أحد التعليقات ، فهي من المظان التي تجمع بين دفتيها طائفة من أشعار العرب ، والجمهرة : المجتمع . وهذه الطائفة من أشعار العرب متخيرة منتقاة من جمهور شعر العرب وعيونه .

وتتميز الجمهرة عن المجموعات الشعرية التي صنفت قبلها بأمرين :
مقدمتها النقدية المسهبة ، وتقسيمها المحكم الدقيق .

أما مقدمتها فتتضمن الأقسام التالية :

١ - ما وافق القرآن من ألفاظ العرب .

٢ - أول من قال الشعر .

٣ - ما روي عن النبي ﷺ في الشعر والشعراء ، وما جاء عن الصحابة والتابعين من بعدهم ، ومن قال الشعر منهم .

(١) مقدمة جهرية اللغة : ٤ .

٤ - ما حفظ عن الجن من الشعر .

٥ - أخبار أصحاب السموط ، وما قيل في تفضيل بعضهم على بعض .
وقد اشتملت هذه المقدمة على فوائد لغوية وأخبار أدبية ونقدية نافعة ، ولكنها حفلت في القسمين الثاني والرابع بأخبار تسودها الأسطورة ، وبشعر مصنوع لا يصح منه شيء . ففي هذين القسمين شعر يدور في كتب السير والمغازي منسوب لآدم وإبليس وجبريل والعمالقة وعاد وثمرود والجن ، وكله من الشعر المصنوع الذي رده أهل العلم من القدماء ، ونبهوا عليه محذرين من قبوله .

يقول ابن سلام^(١) : « وكان ممن أفسد الشعر وهجّنه وحمل كل غثاء منه ، محمد بن إسحاق بن يسار مولى آل مخزومة بن المطلب بن عبد مناف ، وكان من علماء الناس بالسير . قال الزهري : لا يزال في الناس علم ما بقي مولى آل مخزومة ، وكان أكثر علمه بالمغازي والسير وغير ذلك . فقبل الناس عنه الأشعار ، وكان يعتذر منها ويقول : لا علم لي بالشعر ، أوتى به فأحمله ، ولم يكن ذلك له عذراً . فكتب في السير من أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعراً قط ، وأشعار النساء فضلاً عن أشعار الرجال ، ثم جاوز ذلك إلى عاد وثمرود ، فكتب لهم أشعاراً كثيرة ، وليس بشعر ، إنما هو كلام مؤلف معقود بقواف . أفلا يرجع إلى نفسه فيقول : من حمل هذا الشعر؟ ومن أدّاه منذ آلاف السنين ، والله تبارك وتعالى يقول : «فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا» - الأنعام : ٤٥ ، أي لا بقية لهم . وقال أيضاً : «وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى» - النجم ٥٠ - ٥١ . وقال في عاد : «فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ» - الحاقة : ٨ . وقال : «وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا» - الفرقان : ٣٨ . وقال : «أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ» - إبراهيم : ٩ .

ويلى المقدمة نصوص الجُمهرة موزعة على سبعة أقسام ، في كل قسم سبع

(١) طبقات فحول الشعراء : ٨ - ٩

قصائد لسبعة شعراء ، على النحو التالي :

أصحاب السُّمُوط، أصحاب المُجْمَهَرَات ، أصحاب المُتَنَقِّيات ، أصحاب
المُذْهَبَات ، أصحاب المَرَاثِي ، أصحاب المَشُوبَات ، أصحاب المُلْحَمَات .

وهذه الأسماء التي أطلقها مؤلف الجمهرة على هذه القصائد إنما هي صفات
لها ، فالسُّمُوط هي القلائد التي تُعَلَّقُ ، ومن ثم رادفت المعلقات .
والمُجْمَهَرَات هي في الأصل النوق القوية المداخلة الخَلْق ، كأنها جمهور الرمل ،
ولعله شبه بها هذه القصائد ، أي أنها عالية الطبقة ، محكمة السبك ، قوية
النسيج . والمُتَنَقِّيات ، أي المختارات . والمُذْهَبَات ، أي التي تستحق أن تكتب
بماء الذهب لجودتها . والمَشُوبَات هي التي شابها ، أو شاب أصحابها ، الكفر
والإسلام ، والمُلْحَمَات ، ولعله أراد بهذه التسمية الإشارة إلى إحكام نظمها
والحام شعرها .^(١)

ومما يلفت النظر في هذا الكتاب ذلك التقسيم السباعي المتعمد الدقيق .
والذي يبدو لي في تعليقه أن أبا زيد اضطر إلى تصدير كتابه بالسُّمُوط (المعلقات
السبع) التي حازت إعجاب الناس واستحسانهم ، ثم رأى نفسه أمام هذا
القول الذي نقله عن شيخه المفضل بن عبد الله في مقدمته^(٢) : « وإن بعدهن
لسبعاً ما هن بدو هن ، ولو كنت ملحقاً بهن سبعاً لألحقتهن ، ولقد تلا
أصحابهن أصحاب الأوّل ، فما قصرُوا ، وهن المَجْمَهَرَات » . رأى نفسه أمام
هذا القول مضطراً إلى إتباع السبع الأول بسبع مثلهن ، ومن هنا راقه هذا
التقسيم السباعي ، فأخذ به نفسه بدقة وإحكام ، فجاءت جمهرته سباعية
التقسيم على النحو الذي رأينا .

(١) انظر مقدمة الإلياذة : ١٧٢

(٢) ص ٧٣ ، والمفضل هذا غير المفضل الضبي عالم الكوفة المشهور . هو المفضل بن عبد الله بن محمد
ابن عبد الله بن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب . ولم نقف له على ترجمة .

وربما كان لشهرة العدد (سبعة) عند العرب أثر في هذا التقسيم ؛ فالمعروف أن العرب تكثر من استعمال هذا العدد في مواطن التعدد والتكثير^(١) ، فالسموات سبع ، والأرضون سبع ، وأبواب جهنم سبعة ، والثاني سبع ، والسنابل التي ضرب الله بها المثل في مضاعفة ثواب المنفقين سبع ، وأشواط كل من الطواف والسعي بين الصفا والمروة سبعة ، والشهب التي أزرى فيها أبو تمام بالمنجمين سبعة . . . الخ . والجمهرة في أصل تسميتها ، كما رأينا آنفاً ، تعني الكثرة والاجتماع ، فلا بدع أن يأتي تقسيم الكتاب مطابقاً لهذا المعنى الذي ارتضاه المؤلف عنواناً لكتابه ، وقصد إليه قصداً .

على أن الناظر في هذا التقسيم السباعي المحكم يلحظ أثر المنهجية التي أخذ مؤلف الجمهرة بها نفسه حين جعل كتابه سباعي التقسيم . وتتجلى هذه المنهجية في ضم القصائد التسع والأربعين في مجموعات متجانسة ، تجمعها الشهرة التي عرفت بها كما في السموط التي اشتهرت بالمعلقات ، أو وحدة نسب الشعراء كما في المذاهب الخاصة بشعراء الأوس والخزرج ، أو وحدة الزمن الذي قيلت فيه كما في المشوبات الخاصة بالشعراء المخضرمين ، أو وحدة الغرض الشعري كما في المراثي .

ولقد راعى أبو زيد أيضاً في تقسيمه الجمهرة تقدم الشاعر الزمني ، فنحن نجد في القسم الأول من الجمهرة أصحاب السموط كلهم من الجاهليين ، على حين نجد في القسم السابع منها وهو الأخير أصحاب الملحمات كلهم من الإسلاميين . أما ما وقع بينهما من أقسام الجمهرة الأخرى فخليط من الجاهليين والمخضرمين ، لا نجد بينهم سوى ثلاثة شعراء إسلاميين .

(١) اللسان (سبع) .

وفي الجمهرة نزعة نقدية طبقية، نجدها في الفصل الذي عقده أبو زيد في المقدمة بعد أخبار أصحاب السموط بعنوان : « ذكر طبقات من سميننا منهم »^(١) ، وقد أخذ فيه بقول أبي عبيدة : « امرؤ القيس أشعر الناس ، ثم زهير والنابعة والأعشى وليد وعمرو وطرفة » ، كما نجد هذه النزعة الطبقية بعد قليل إذ ينقل كلام شيخه المفضل بن عبد الله على المجمرات بعد السموط : « وإن بعدهن لسبعاً ، ما هن بدوئهن ، ولو كنت ملحقاً بهن سبعا لألحقتهن . ولقد تلا أصحابُهن أصحابَ الأول فما قصّروا ، وهن المجمرات » . ويقول بعد ذلك : « وقد ذكر أبو عبيدة في الطبقة الثالثة من الشعراء : المرقش وكعب ابن زهير ، والخطيئة ، وخداش بن زهير ، ودريد بن الصمة ، وعنزة بن عمرو ، وعروة بن الورد ، والنمر بن تولب ، والشماخ بن ضرار ، وعمرو ابن أحرر » .

فأصحاب السموط طبقات ، أعلاها امرؤ القيس ، وأدناها طرفة . وأصحاب المجمرات يلون أصحاب السموط ، فهم دونهم درجة ، ويلي هاتين الطبقتين الطبقة الثالثة التي ذكرها أبو عبيدة آنفاً وفيما عدا هذه الإشارات النقدية الطبقية الثلاث لا نجد في أقسام الجمهرة الأخرى تمييزاً لقسم على قسم ، أو تقدماً للشاعر على آخر .

٥ - مقارنة بين المجموعات الثلاث :

إن نظرة مقارنة يلقها الباحث على المجموعات الثلاث : المفضليات والأصمعيات وجمهرة أشعار العرب ، تظهره على ما بينها من وجوه اتفاق وتلاق ، ووجوه اختلاف وتباعد ، تتلخص في النقاط التالية :

١ - تتفق المجموعات الثلاث في أساس الاختيار ، وتختلف في التقسيم والتبويب وفي عدد القصائد ونوعها وترتيبها . ذلك أن كلاً منها ضمت بين دفتيها جانباً هاماً من تراث العرب الشعري في الجاهلية وصدر الإسلام . إلا

أن الجماهرة أوردت السموط الطوال المشهورة بالمعلقات ، وأتبعها بقصائد المقلّين ، في حين غلب على المفضليات والأصمعيات الاختيار من شعر المقلّين .

٢ - تميزت الجماهرة بمقدمتها المسهبة الحافلة بالأخبار الأدبية ، وما قيل في تفضيل بعض الشعراء على بعض ، في حين خلت المفضليات والأصمعيات من ذلك .

٣ - تميزت الجماهرة بتقسيمها السباعي المحكم الدقيق الذي جعل من قصائد الجماهرة سبعة أقسام متناظرة ، لكل قسم اسم خاص يميزه عن غيره ، في حين عرضت القصائد في المجموعتين الآخرين تباعاً ومن غير تقسيم .

٤ - كانت نسبة الشعراء الجاهليين في المفضليات والأصمعيات أكبر منها في الجماهرة، ذلك أن قصائد الشعراء الجاهليين احتلت القسم الأكبر منهما ، في حين تقل قصائد الجاهليين في الجماهرة عن النصف. ومن ثم كانت هذه المجموعات الثلاث متكاملة ، يكمل بعضها بعضاً .

٥ - راعى أبو زيد القرشي في تقسيمه الجماهرة تقدم الشاعر الزمني ، فجعل في القسم الأول أصحاب السموط وكلهم من الجاهليين ، وفي القسم السابع ، وهو الأخير، أصحاب الملحمات وكلهم من الإسلاميين ، وما بين هذين القسمين خليطاً من الجاهليين والمخضرمين . أما المفضليات

والأصمعيات فليس فيها هذه المراعاة الزمنية في توزيع الشعراء ، فمُتَمِّم ابن نُويرة الشاعر الإسلامي الصحابي يأتي في المفضليات قبل المسيب بن علس الجاهلي ، وخُفَّاف بن نُدْبَةَ الشاعر الإسلامي يأتي في الأصمعيات قبل مُهَلْهَل وامرئ القيس الجاهليين .

٦ - في الجمهرة نزعة طبقية ، نجدها في كلام أبي زيد على السموط والمجمهرات في مقدمته^(١) . وقد انعكست هذه النزعة على ترتيبه هذين القسمين بالحاقه المجمهرات بالسموط كما رأينا آنفاً ، ولا نجد أثراً لتلك النزعة في المفضليات والأصمعيات .

٧ - في الجمهرة أيضاً نزعة منهجية في تقسيم القصائد وضماها في مجموعات متجانسة ، فالسموط (المعلقات) في قسم ، ومذهبات الأوس والخزرج في قسم ، والمراثي في قسم ، والمشوبات للشعراء المخضرمين في قسم ، وهذا ما نفتقده أيضاً في المجموعتين المتقدمتين على الجمهرة .

٨ - لم تورد الجمهرة للشاعر سوى قصيدة واحدة . في حين لم تتقيد المفضليات والأصمعيات بذلك .

٩ - قصائد كل من المفضليات والأصمعيات أكثر عدداً من قصائد الجمهرة . إلا أن قصائد الجمهرة أطول ، ذلك أن الجمهرة روت القصائد كلها كاملة ، في حين ضمت المفضليات والأصمعيات القصائد الطوال والمقطعات القصار، ونصيب الأصمعيات في المقطعات القصار أكثر من المفضليات .

(١) ص ١٠٩ .

١٠ - روت المفضليات والأصمعيات لامرأة ولبعض اليهود والمجاهيل . وختلت
الجمهرة من هؤلاء .

١١ - تفردت الأصمعيات برواية ثلاث أراجيز ، في حين خلت المفضليات
والجمهرة من الرجز خلواً تماماً .

١٢ - المفضليات والأصمعيات أقدم زمناً من الجمهرة ، فهما من هذه الناحية
أوثق وأعلى .

١٣ - للمفضليات والأصمعيات قيمة تاريخية أعلى من الجمهرة ، إذ رويتا عن
عالمين من أئمة الرواية الكوفية والبصرية بالسند الوثيق المتصل ، في حين لم
تسعف الوثائق الخطية ولا المصادر المطبوعة حتى الآن في تجلية سيرة مؤلف
الجمهرة .

١٤ - للمفضليات شروح كثيرة لأئمة أعلام ، أهمها وأقدمها شرح الأنباري
الكبير ، وليس للأصمعيات شروح قديمة ، أما الجمهرة فلها شروح كثيرة
أيضاً ، ولكن لم يعرف أصحابها بعد .

١٥ - لم تخل الكتب الثلاثة من الألفاظ المهجورة التي لم تثبتها المعاجم . إلا أن
عدد هذه الألفاظ في المفضليات أكثر منها في الأصمعيات والجمهرة .

٦ - أهمية الجمهرة :

لجمهرة أشعار العرب منزلة كبيرة في مكتبة التراث العربي ، ذلك أنها
ضمت بين دفتيها تسعاً وأربعين قصيدة كاملة من عيون شعر الجاهلية

والإسلام . فهي خير متمم للمفضليات والأصمعيات في عرض كنوز التراث العربي القديم .

ومما زاد في أهمية الجمهرة أنها اشتملت على تسع قصائد مشهورة لم توجد في مصدر سواها، وهذه القصائد هي : رائية خدّاش بن زهير ، ولامية المسيب بن علس ، ودالية عبد الله بن رواحة ، وفائية مالك بن العجلان ، ولامية أحيحة بن الجلاح ، وعينية علقمة ذي جدن الحميري ، ورائية عمرو بن أحر ، ولامية الراعي ، وبائية الكميت .

وحفظت الجمهرة أيضا فيما حفظت إحدى عشرة قصيدة أخرى لشعراء ضاعت دواوينهم فيما ضاع من تراث سلفنا في الأدب والعلم والبيان فلا نجد شعرهم إلا في كتب الأدب واللغة والاختيار والتاريخ .

وإلى الجمهرة يعود الفضل في صون هذا الكثر النفيس من تراثنا ، ولولاها لعصفت به أحداث الدهر ، وعدت عليه عوادي التلف والضياع .

٧ - رواية قصائد الجمهرة :

رأينا أن الجمهرة تحتوي على تسع وأربعين قصيدة موزعة على سبعة أقسام، في كل قسم سبع قصائد لسبعة شعراء، رتبت على الشكل التالي :

١ - أصحاب السموط، وهم : امرؤ القيس ، زهير ، النابغة ، الأعشى ، لبيد، عمرو بن كلثوم ، طرفة بن العبد .

٢ - أصحاب المجهرات ، وهم : عبيد بن الأبرص، عنترة ، عدي بن زيد العبادي ، بشر بن أبي خازم ، أمية بن أبي الصلت ، خدّاش بن زهير ، النمر بن تولب .

٣ - أصحاب المتقيات ، وهم : المسيب بن علس ، المرقش الأصغر ، المتلمس ، عروة بن الورد ، المهلهل ، دريد بن الصمة ، المتنخل .

٤ - أصحاب المذہبات ، وهم : حسان بن ثابت ، عبد الله بن رواحة ، مالك بن العجلان ، قيس بن الخطيم ، أحيحة بن الجلاح ، أبوقيس بن الأسلت ، عمرو بن امرئ القيس .

٥ - أصحاب المراثي ، وهم : أبو ذؤيب الهذلي ، محمد بن كعب بن سعد الغنوي ، أعشى باهلة ، علقمة زوجدن الحميري ، أبو زيد الطائي ، متمم بن نويرة ، مالك بن الرب .

٦ - أصحاب المشوبات ، وهم : نابغة بني جعدة ، كعب بن زهير ، القطامي ، الحطيئة ، الشماخ ، عمرو بن أحر ، تميم بن أبي بن مقبل .

٧ - أصحاب الملحمات ، وهم : الفرزدق ، جرير ، الأخطل ، الراعي ، ذو الرمة ، الكميت ، الطرماح .

وقد روت المصادر بعض هذه القصائد ، وتفردت الجمهرة برواية بعضها الآخر .

وكان لا بد من الرجوع إلى تلك المصادر التي روت قصائد الجمهرة ومقارنتها بها لغرضين :

الأول : الاستدلال على رواية الجمهرة بالروايات الأخرى .

والثاني : توثيق قصائدها .

أما الغرض الأول ، وهو الاستدلال على رواية الجمهرة ، فقد تبين لي من مقارنة قصائدها بالروايات المتعددة في دواوين الشعراء وكتب الاختيار والشروح والأدب واللغة أن رواية الجمهرة تختلف عن روايات تلك المصادر في اللفظ وترتيب الأبيات وعددها .

وأما الغرض الثاني ، وهو توثيق قصائد الجمهرة ، فقد كان بمقابلة قصائدها بالروايات الصحيحة الموثقة في الدواوين والمصادر الأخرى ، وغرلة الأبيات التي شك فيها القدماء ، والإشارة إلى الأبيات التي أهملها الرواة الثقات فلم

يرووها في سياق ما رووا من أبيات القصيدة، كيلا نقبلها بغير احتراس وتثبت من صحتها، وعزل ما انفردت الجمهرة بروايتها ليوضع موضع الدرس إلى أن تكشف الأيام عن رواية موثقة له.

وفما يلي بيان ذلك :

١ - السُّمُوط :

وهي القصائد السبع الطوال الجاهليات التي عرفت أيضاً بالمعلقات السبع^(١)، والمذهبات، والمشهورات، والمشهورة، وسماها الباقلاني^(٢) « السبعيات ». وأول من رواها مجموعة في ديوان خاص بها حماد الراوية، وهي عنده سبع، لامرئ القيس وزهير وطرفة ولييد وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة وعترة.

وقد تناول الشراح فيما بعد هذه القصائد فشرحوها بعناية فائقة، فكان كتاب «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات» لابن الأنباري، وكتاب شرح القصائد التسع لأبي جعفر النحاس، وكتاب شرح القصائد السبع للزوزني، وكتاب شرح القصائد العشر «للتبريزي». وهذه الشروح جميعاً أخذت برواية حماد، فجعلت الحارث بن حلزة وعترة من أصحاب المعلقات. فابن

(١) بين القدماء خلاف في تسمية هذه القصائد بالمعلقات، وفي سبب تسميتها. فقد ذهب ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد ٥ : ٢٦٩ وابن رشيق في كتابه العمدة ١ : ٦١، وابن خلدون في مقدمته : ٥٣٢، والبغدادى في خزائنه ١ : ٦١ (بولاق) إلى أنها سميت بالمعلقات لأنها علقت على ركن من أركان الكعبة. في حين لم تؤثر هذه التسمية فضلاً على التعليل عن كثير من أئمة الأدب كالجاحظ والمبرد وصاحب جمهرة أشعار العرب وصاحب الأغاني، كما أن الشراح المشهورين الذين قاموا بشرح تلك القصائد لم يطلقوا عليها اسم المعلقات كابن الأنباري، والنحاس، والزوزني، والتبريزي.

وللدكتور بدوي طبانة كتاب سماه «معلقات العرب» طبع سنة ١٩٥٨ يؤيد فيه التسمية وتعليلها. ويذهب الدكتور شوقي ضيف في كتابه «تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي» ص ١٧٦ إلى أنها سميت بالمعلقات لنفسها أخذاً من كلمة العلق بمعنى النفيس.

(٢) إعجاز القرآن : ٢٤٢.

الأنباري أثبت القصائد السبع المذكورة آنفاً ، ولم يزد عليها شيئاً ، وكذلك فعل الزوزني . أما أبو جعفر النحاس ، فقد زاد على هذه السبع دالية النابغة (يا دارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالْسَّنْدِ) ، ولامية الأعشى (وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَحِلٌ) ، وبذلك جعل قصائده تسعاً . وأما التبريزي فقد أضاف إلى هذه التسع قصيدة عبيد بن الأبرص (أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ) وجعل قصائده عشراً .

أما صاحب جمهرة أشعار العرب ، فقد أخذ برواية بصرية للسموط تخالف الرواية الكوفية الأنفة الذكر ، فقد أسقط الحارث بن حلزة وعنترة من أصحاب السموط ، وأثبت النابغة والأعشى مكانهما ، كما خالف النحاس والتبريزي في هاتين القصيدتين ، فأثبت للنابغة رائيته (عُوْجُوا فحيُّوا لِنُعْمٍ دِمْنَةَ الدَّارِ) ، وأثبت للأعشى لاميته (ما بُكَاءُ الْكَبِيرِ . بِالْأَطْلَالِ) . وهذه الرواية التي أخذ بها مؤلف الجمهرة نجدها في مقدمته فيما يروي عن شيخه المفضل بن عبدالله بن محمد المجبري^(١) : « والقول عندنا ما قاله أبو عبيدة : امرؤ القيس أشعر الناس ، ثم زهير ، والنابغة ، والأعشى ، ولبيد ، وعمر بن كلثوم ، وطرفة ، قال المفضل : هؤلاء أصحاب السبع الطوال التي تسميها العرب « السموط » . فمن زعم أن في السبع لغيرهم فقد أبطل ، وخالف ما اجتمع عليه أهل العلم والمعرفة ، ولقد أدركت أكثر أهل العلم ليس بينهم فيهم خلاف » .

ونجد في سمط امرئ القيس إشارات أخرى تؤكد تلك الرواية البصرية : منها قوله بعد البيت (٥٨) : « وروي في هذا الشعر هذه الأبيات ، ولم يعرفها الأصمعي » ، يعني الأبيات ، ٥٩ - ٦٢ ، وقال بعدها : « قال الأخفش والأصمعي وأبو عبيدة : « الأربعة الأبيات الأعلى معمولة عليه ، وتروى لتأبط شراً » .

ومنها قوله بعد البيت (٩١) : « روى أبو عمرو وهذا البيت هنا، ورواه أبو عبيدة على قراءة :

كَأَنَّ مُكَائِيَّ الْجَوَا فِيهِ غُدُوَّةٌ صُبْحُنَ سُلَافاً مِنْ رَحِيقٍ مُفْلَقِلٍ

ومنها قوله بعد البيت (٩٢) : « رواه أبو عمرو : « عنصل » برفع^(١) الصاد ، وروى الأصمعي بفتححه » .

وبذلك تفردت الجمهرة بروايتها البصرية للسموط مخالفة سائر كتب الشروح المذكورة آنفاً ، وفي ذلك توثيق لها وتثبيت .

على أننا نجد ، إلى جانب هذه الإشارات التي تثبت الرواية البصرية للجمهرة ، إشارات أخرى تفيد أن للرواية الكوفية في الجمهرة نصيباً أيضاً ؛ ففي السموط زيادات لم يروها الأصمعي ولا غيره من الأئمة البصريين ، وفي الأسانيد رجال ليسوا بصريين ، وإنما هم كوفيون كالشعبي وأبي عمرو الشيباني والهيثم بن عدي وابن الأعرابي . وهذا ما يجعلنا نقضي إلى القول : إن الجمهرة ، بجمعها بين الروايتين البصرية والكوفية ، هي بالرواية البغدادية أشبه .

ومن الشراح الذين تداولوا بعض قصائد السموط بالشرح الأعلام الشتمري في كتابه (شرح الدواوين الستة) . فقد روى عن الأصمعي السموط الآتية : سمط امرئ القيس ، وسمط زهير ، والأبيات ٤٨ - ٦١ من سمط النابغة ، وسمط طرفة^(٢) ، وذيلها بشرح واف نفيس . وقد طبع معظم دواوين هؤلاء

(١) استعمل الشارح هنا لفظ الرفع بدل الضم الذي هو من علامات البناء ، وهذا مذهب عند بعض البصريين القدماء يخالفون فيه عن مذهب سيبويه وجماعة من البصريين الذين فصلوا بين حركات الأعراب والبناء (وانظر شرح المفضل ٣ / ١٨٤) .

(٢) تنمة الشعراء الستة عند الأعلام علقمة وعنترة . أما علقمة فليس من شعراء الجمهرة ، وأما عنترة فهو من أصحاب المجمرات .

الشعراء نقلاً عن كتاب الأعلام الأنف الذكر^(١) . كما نجد سمط زهير في ديوانه صنعة ثعلب المطبوع بدار الكتب سنة ١٣٦٣ هـ ، وسمط النابغة في ديوانه بشرح ابن السكيت وتحقيق الدكتور شكري فيصل ، المطبوع ببيروت سنة ١٩٦٨ ، وقد جعله ابن السكيت قسمين . والأبيات ٤٨ - ٦١ في ديوانه بشرح البطلوسي المطبوع بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣ هـ ، وسمط الأعشى في ديوانه بشرح وتعليق الدكتور محمد حسين ، وروايته بصرية كما يقول جابر في مقدمة طبعة لندن للديوان ، وسمط لبيد في ديوانه المطبوع بالكويت بتحقيق الدكتور إحسان عباس .

ولقد تبين لي من مقابلة السموط بالروايات المتعددة الأنفة الذكر في دواوين الشعراء وكتب الشروح أن في السموط أبياتاً زائدة مصنوعة نبه عليها القدماء ، وأخرى لم يروها الرواة الثقات . وفيما يلي بيان ذلك بحسب ترتيب القصائد :
أول هذه القصائد سمط امرئ القيس ، وهو معلقته المشهورة ، ونجد فيها للقدماء كلاماً على الأبيات ٥٩ - ٦٢ يقطع بأنها مصنوعة على امرئ القيس . ففي نسخة الأصل قبل هذه الأبيات : « وروي في هذا الشعر هذه الأبيات ، ولم يعرفها الأصمعي » . وبعدها : « قال الأخفش والأصمعي وأبو عبيدة : الأربعة الأبيات الأعلى معمولة عليه ، وتروى لتأبط شراً » . وفي نسخة المتحف البريطاني أشار النحاس إلى أنها مما لم يروه الأصمعي .

وعلق الطوسي على هذه الأبيات بقوله : « وتروى هذه الأبيات الثلاثة لتأبط شراً » ، ورواها ابن قتيبة في المعاني الكبير^(٢) لتأبط شراً .

(١) طبع ديوان امرئ القيس بدار المعارف سنة ١٩٥٨ م بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، وطبع ديوان زهير بمصر سنة ١٣٢٣ هـ بتحقيق محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، وأعاد طبعه بحلب الدكتور فخر الدين قباوة سنة ١٩٧٠ م ، وطبع ديوان طرفة بباريس سنة ١٩٠١ م ، وأعاد طبعه بحلب الأستاذان لطفي الصقال ودرية الخطيب سنة ١٩٧٠ .

وذكر ابن الأنباري ، ونقل عنه التبريزي أن بعض الرواة رواها ها هنا ، وذكر أنها من القصيدة . وخالفه فيها سائر الرواة ، وزعموا أنها لتأبط شراً .

وواضح أن جل الرواة الثقات وعلى رأسهم الأصمعي رد هذه الأبيات الأربعة ، إذ لم يثبت لديهم أنها لامرئ القيس ، ورأوها لا تشاكل شعره ، وأنها بشعر تأبط شراً أشبه .

وفي سمط امرئ القيس أبيات لم يروها شراح المعلقات ، ولا الأعلام الشتمري الذي يروي عن الأصمعي بسند وثيق في شرحه دواوين الشعراء الستة ، ولم ترد في مصدر آخر على أنها من شعر امرئ القيس ، مما يحملنا على الشك فيها أيضاً ، وهي الأبيات : ٦،٣ - ٩،١٧ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٧٣ .

وفي سمطه أيضاً أبيات رواها شراح المعلقات ، ولكن الأعلام لم يروها عن الأصمعي ، وهي الأبيات : ١٢ ، ١٣ ، ٨٧ . وهذه الأبيات ينبغي أن نقف منها موقف الاحتراس والحذر .

وثاني هذه القصائد سمط زهير ، وهو في مديح هرم بن سنان والحارث بن عوف . ونجد فيه البيت : ١٥ لم يروه الأعلام عن الأصمعي . والأبيات : ١٠ ، ١٧ ، ٦٦ لم يروها الأعلام وثعلب ولا شراح المعلقات . والأبيات ٥٢ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ لم يروها الأعلام وثعلب ولا شراح المعلقات ما عدا الزوزني ، ونسب البيتان الأخيران ٦٥ ، ٦٧ إلى الأعور الشني وعبد الله بن معاوية في البيان والتبيين ١ : ١٧١ ، والفاضل : ٦ ، وحماسة البحتري : ٢٠٥ والحماسة البصرية ٢ : ٨٢ ، والمحاسن والمساوي ٢ : ٩٣ ، والموشى : ٥ . والبيت : ٦٣ ، أورده الأعلام وثعلب وشراح المعلقات ، وعلق النحاس عليه بقوله : «قال : قال لي المازني : قال أبو زيد : قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو بن

العلاء ، فقال لي : قرأت هذه القصيدة منذ خمسون سنة ، فلم أسمع هذا البيت إلا منك» . وقال ثعلب : «زاد هذا البيت أبو زيد ، وسمعت المازني يقول : قال أبو زيد . . .» ثم ساق الخبر الانف الذكر .

وثالث هذه القصائد سمط النابغة الذبياني ، وهو الذي ينهى فيه قومه عن النزول في وادي أقر الذي كان يحتميه النعمان بن الحارث الغساني كيلا يتعرضوا لبطشه . استهله بمقدمة في النسيب ووصف الطريق والناقة والثور الوحشي ومشهد الصيد استغرقت سبعة وأربعين بيتا . وقد شك القدماء في صحة نسبة هذه المقدمة إلى النابغة . فالأعلم لم يروها عن الأصمعي في ديوانه ، ولا البطليوسي ، وأبدى ابن السكيت شكه فيها إذ أوردتها في ٤٤ بيتا وقال^(١) : «وهي أبيات منحولة ينشدها قوم قبل «لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ» ، وهي : «عُوجُوا فَحْيُوا لِنُعْمِ دِمْنَةَ الدَّارِ» . أما بقية القصيدة ، فقد رواها الرواة المتقدمون جميعا ، فهي من أوثق شعره وأصححه

ورابع هذه القصائد سمط الأعشى ، وهو في مديح الأسود بن المنذر الذي استجاب لوساطته وأطلق أسرى قومه واحتملهم . ونجد فيه زيادة كبيرة أقحمت عليه . فقد جاء في نسخة الأصل بعد البيت (٧٧) : «إلى ها هنا وجدنا . وذكرنا أن الباقي مصنوع عليه» . وفي ختام القصيدة : «تمت الزيادة في قصيدة الأعشى» . وفي ت ، د بعد البيت (٧٧) : «تمت القصيدة . وقال أبو عبيدة : إلى هذا الموضع شعر الأعشى ، والباقي من هاهنا من هذه القصيدة لعمر بن سرية المرادي»^(٢) . ولم ترد هذه الأبيات في ديوانه ، ولا في مصدر آخر فهي منحولة بلا ريب . هذا ، ولم ترد الأبيات : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٦ في ديوانه ولا في مصدر آخر أيضاً .

(١) ديوان النابغة برواية ابن السكيت ٢٣٣ - ٢٣٩ .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

وحامس هذه القصائد سمط لبيد ، وهو معلقته المشهورة . وفيه البيت (٨٢) لم يرد في ديوانه ، ولم يروه من شراح المعلقات سوى النحاس والتبريزي ، ولم يرد في مصدر آخر فيما علمت .

وسادس هذه القصائد سمط عمرو بن كلثوم ، وهو معلقته التي اشتهر بها . وقد قالها بعد قتل عمرو بن هند مستنكراً محاولته إذلال أمه ومفتخراً بقيلته تغلب . ونجد فيها زيادات تبلغ اثني عشر بيتاً لم يروها أحد من شراح المعلقات ، ولم ترد في مصدر آخر ، وهي الأبيات : ٨ ، ١٥ ، ١٩ ، ٥١ ، ٦٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ . وقد علق النحاس على البيت (١٥) الذي أورده في الحاشية بقوله : « وهذا البيت ليس من شعر عمرو بن كلثوم ، ولكنه من الشعر المعمول عليه . وأغلب الظن أن هذه الأبيات مما صنع عليه ، فهي بعيدة عن روحه وأسلوبه ، ولذا ينبغي أن نقف منها موقف الحذر والاحتراش .

وسابع هذه القصائد سمط طرفة بن العبد ، وهو معلقته المشهورة . ونجد فيها أبياتاً شك في صحتها القدماء ، ونهوا إلى أنها مما صنع عليه ، أو نسبت إليه وهي لغیره ، وأخرى أهملها بعض الرواة الثقات أو كلهم ، فلم يرووها في معلقته ، وخلت من معظمها المصادر الأخرى . وهذه الأبيات هي على الترتيب : ٣٩ - ٤١ ، لم يروها الأعلام ولا شراح المعلقات . والبيت (٥٣) لم يروه الأعلام ولم يورده من شراح المعلقات سوى الزوزني . والبيت (٧٢) لم يروه الأعلام ولم يورده من شراح المعلقات سوى النحاس . وحكى ابن الأنباري عن أبي جعفر أن البيت (٨١) (وظلم ذوي القربى أشد مضاضة) ليس من قصيدة طرفة ، وإنما هو لعدي بن زيد العبادي . وقال ابن الأنباري قبل إيراد البيت (٩٨) (وأصفر مضبوح نظرت حواره) : « وروى أبو عمرو الشيباني ها هنا بيتاً لم يروه الأصمعي ولا ابن الأعرابي ، وهو » ثم ساق البيت . وقال النحاس قبل هذا البيت أيضاً : « وروى أبو عمرو الشيباني بعد

هذا بيتاً لا يعرفه البصريون ، وهو «ثم ساق البيت . وقال ابن السكيت في ديوان طرفة المخطوط بدار الكتب (١٥٢ أدب ش) : «لم يروه الأصمعي ولا ابن حبيب ولا ابن الأعرابي ، وهو في روايتهم لعدي بن زيد» . وساق أبو العلاء البيت في رسالة الغفران ^(١) على أنه من الشعر الذي يتنازع فيه الرواة ، فينسبه إلى طرفة قوم ، وينسبه آخرون إلى عدي بن زيد ، إلا أن أبا العلاء يرى أنه بكلام طرفة أشبه . هذا ، ولم يرو الأعلام البيت المذكور . والأبيات ١٠٧ - ١١٠ ، ١١٢ لم يروها أحد من شراح المعلقات ولا الأعلام . والبيت (١١١) لم يروه الأعلام ، ولم يورده من شراح المعلقات سوى النحاس والتبريزي ، وأوردا بعده البيت «عن المرء لا تسأل» ، وعلق النحاس على هذين البيتين بقوله : «وأنشدوا بيتين لم يعرفهما الأصمعي ولا نظراؤه من أهل اللغة ، وهما لعدي بن زيد» . وعلق التبريزي على هذين البيتين أيضاً بمثل ذلك . وعلق النحاس على البيت (١١٤) قبل إيراده بقوله : «وأنشد جرير بيتاً لطرفة لم يأت به أحد غير جرير ، وهو» . ثم ساق البيت . وقد أورد الأعلام هذا البيت ونقل تعليق الأصمعي عليه ، وهو : «قال الأصمعي : لم يحىء بهذا البيت غير جرير . وكان سئل عن أشعر الناس فقال : الذي يقول : ما أقرب اليوم من غد ، ولم تضرب له وقت موعد» . يعني طرفة . والبيت (١١٥) لم يروه أحد من شراح المعلقات ولا الأعلام .

٢ - المُجْمَعَات :

وهي القصائد السبع التي تلي السموط ، والتي قال فيها المفضل بن عبد الله شيخ أبي زيد القرشي ^(٢) : «وإن بعدهن لسبعاً ، ما هن بدونهن . ولو كنت ملحقا بهن سبعاً لألحقتهن . ولقد تلا أصحابهن أصحاب الأول فما قصرُوا ، وهن المجمهرات» .

(١) ص ٣٣٥ .

(٢) ص ١١٠ من المقدمة .

نجد القصيدة الأولى من المجهرات ، وهي لعبيد بن الأبرص في ديوانه بتحقيق وشرح الدكتور حسين نصار ، كما نجدها في منتهى الطلب لابن المبارك ، وشرح القصائد العشر للتبريزي .

وقد حكى التبريزي عن ابن الأعرابي أن البيت (٢٣) ليزيد بن ضبة الثقفي . وشك محقق ديوان عبید الدكتور حسين نصار في البيت (٢٥) لما يحمل من أفكار إسلامية ظاهرة .

ونجد القصيدة الثانية من المجهرات ، وهي لعنترة ، في شرح الدواوين الستة للأعلم الشنتمري برواية الأصمعي ، كما نجدها في سائر كتب الشروح على القصائد الطوال التي اشتهرت بالمعلقات ، فقد رواها كل من ابن الأنباري والنحاس والزوزني والتبريزي ضمن تلك القصائد .

وفي هذه القصيدة أربعة وعشرون بيتاً لم يروها شراح المعلقة ولا الأعلام عن الأصمعي ، ولم ترد في مصدر آخر ، وتلوح عليها أمارات الوضع ، إذ أقحمت بين أبيات القصيدة إقحاماً ، وبدت كالنغم النشاز في إيقاعها المنسجم المتساق . وهذه الأبيات هي : ٢ ، ٨ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ - ٢٧ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٧٨ - ٨٠ ، ٨٤ - ٨٦ ، ٩٠ - ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٤ .

وقد علق النحاس على الأبيات ٧٨ - ٨٠ بقوله : « وأنشد بعض أهل اللغة ثلاثة أبيات لعنترة ، ولم أسمعهم من ابن كيسان » .
والقصيدة الثالثة من المجهرات لعدي بن زيد العبادي في الحكمة ، وهي في ديوانه المطبوع ببغداد سنة ١٩٦٥ ، ماعدا الأبيات : ٥ ، ٧ - ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٤ - ٢٨ ، ٣٦ .

والقصيدة الرابعة من المجهرات لبشر بن أبي خازم ، وهي التي قالها في يوم الجفار الذي أوقعت فيه أسد وأحلافها ببني تميم . ونجدها في ديوانه بتحقيق الدكتور عزة حسن ، كما نجدها في كل من المفضليات ومنتهى الطلب .

وفيها البيتان : ٢٣ ، ٢٤ لم يردا في الديوان ولا في المفضليات ومنتهى الطلب ، ولم أقف عليهما في مصدر آخر .

والقصيدة الخامسة من المجمهرات لأمية بن أبي الصلت في الفخر . وهي في ديوانه المطبوع ببيروت سنة ١٩٣٤ ، ولم أجد لها رواية أخرى . وليس فيها زيادة .

والقصيدة السادسة من المجمهرات لخداش بن زهير ، وهي التي قالها في يوم شواحط . ولم أقف على أحد رواها ، فهي من القصائد التي تفردت الجمهرة بروايتها .

والقصيدة السابعة من المجمهرات للنمر بن تولب في حديثه عن إبله وسقايته الناس من ألبانها . وقد أوردها ابن المبارك في كتابه منتهى الطلب . وليس فيها زيادة .

٣ - المتتقيات :

القصيدة الأولى من المتتقيات للمسيب بن علس في مديح مالك بن سلمة الخير القشيري ، ولم يروها أحد . فهي من القصائد التي تفردت الجمهرة بروايتها .

والقصيدة الثانية للمرقش الأصغر في النسيب ووصف الفرس ، رواها كل من صاحب المفضليات ومنتهى الطلب ، وليس فيها زيادة .

والقصيدة الثالثة للمتلمس في هربه من عمرو بن هند رواها الأثرم وأبو عبيدة عن الأصمعي في ديوانه المخطوط بدار الكتب برقم ٥٩٨ أدب ، كما أوردها ابن الشجري في مختاراته . وليس فيها زيادة .

والقصيدة الرابعة لعروة بن الورد في سيرة الصعاليك وصفاتهم ، نجدها في

ديوانه المطبوع بالمطبعة الوهبية بشرح ابن السكيت سنة ١٢٩٣ هـ ، كما نجدها في كل من الأصمعيات ومنتهى الطلب . وهي خالية من الزيادة .

والقصيدة الخامسة لمهلل في توعده بني بكر بالثأر لأخيه كليب ولم أجدها في غير كتاب بكر وتغلب ، الموسوم بحرب البسوس ، والمنسوب لمحمد بن إسحاق صاحب المغازي والسير . ورواية الجمهرة لها أدق وأضبط .

والقصيدة السادسة لدريد بن الصمة وهي في رثاء أخيه عبد الله وقد رواها الأصمعي في الأصمعيات ، وابن المبارك في منتهى الطلب وأورد أبو الفرج في أغانيه قدرا صالحا من أبياتها على نحو ما هو مبين في التخريج .

وقد تبين لي بعد مقابلتها بالأصمعيات أوثق المصادر التي روتها أن الأصمعي لم يرو فيها الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ .

والقصيدة السابعة للمتخل الهذلي وهي التي قال فيها الأصمعي : إنها أجمل طائفة قالتها العرب . وهي في ديوان الهذليين ما عدا البيت (٤٠) ، ولم أعثر فيما وقفت عليه من مصادر سوى على عجزه بدون عزو في اللسان (حط).

٤ - المذَهَبَات :

القصيدة الأولى من المذهبات لحسان بن ثابت وهي إحدى قصائده في الجاهلية ، يناقض فيها قصيدة قيس بن الخطيم التي قالها قيس في يوم السرارة ، وهي في ديوانه المطبوع بلندن برواية السيرافي عن السكري عن ابن حبيب . وفي ديوانه المطبوع بمصر ، ولم أقف على رواية أخرى لها كاملة . وقد قابلتها على رواية السيرافي عن السكري عن ابن حبيب ، فتبين لي أن البيتين : ٥ ، ٧ لم يردا في هذه الرواية ، ولم أقف عليهما فيما بين يدي من مصادر .

والقصيدة الثانية لعبد الله بن رواحة ، وهي التي يناقض بها قصيدة قيس بن الخطيم التي قالها يوم الفضاء، ولم أجد منها شيئا فيما وقفت عليه من مصادر .

فهي من القصائد التي تفردت الجمهرة بروايتها .

والقصيدة الثالثة لمالك بن العجلان ، وهي التي قالها إثر مقتل مولاه بجير يذكر خذلان الخزرج له ويحرض بني النجار على نصرته . ولم يروها أحد كاملة . فهي من القصائد التي تفردت الجمهرة بروايتها .

والقصيدة الرابعة لقيس بن الخطيم ، وهي القصيدة التي قالها في حرب حاطب التي نشبت بين الأوس والخزرج . وهي في ديوانه بتحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، وفي منتهى الطلب . ورويت طائفة من أبياتها في كل من طبقات ابن سلام ، وابن الأثير ، وخزانة الأدب ، والحمامة البصرية ، ورسالة الغفران ، ومعجم البلدان ، وغيرها من المصادر كما هو مبين في التخريج . ولم يرد منها البيت (٢٥) في الديوان ، إلا أنه مستفيض الرواية في المصادر الأخرى .

والقصيدة الخامسة لأحيحة بن الجلاح في خيانة زوجه له حين أجمع بالغارة على قومها فنبتهم فأخذوا حذرهم منه ، ولم أقف على أحد رواها كاملة . فهي من القصائد التي تفردت الجمهرة بروايتها .

والقصيدة السادسة لأبي قيس بن الأسلت ، وهي التي قالها في يوم بعث الذي استعرت فيه الحرب بين الأوس والخزرج ، وقد رواها الأنباري في شرح المفضليات وأورد ابن الأثير بعض أبياتها .

وقد تبين لي من مقابلتها بالمفضليات أوثق المصادر التي روتها أن المفضل الضبي لم يروها فيها البيت (١٥) . ولم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر .

والقصيدة السابعة لعمر بن امرئ القيس ، وهي التي يناقض فيها قصيدة مالك بن العجلان ، وقد رواها البغدادى في خزائنه وليس فيها زيادة .

٥ - المراثي :

القصيدة الأولى من المراثي لأبي فؤيد الهذلي ، في رثاء أولاده السبعة الذين تخطفهم الموت بالطاعون . وهي في ديوان الهذليين ، وشرح المفضليات . وقد تبين لي من مقارنتها بالمصدرين السابقين أن البيت (٦٧) لم يردفيهما ، ولم أقف عليه في مصدر آخر .

والقصيدة الثانية لمحمد بن كعب بن سعد الغنوي^(١) ، وهي في رثاء أخيه أبي المغوار . وقد رويت في كل من الأصمعيات والاختيارين ومنتهى الطلب وأمالى القالي ، ومختارات ابن الشجري ، والعقد الفريد ، والخزانة ، ونسبت في هذه المصادر كافة إلى كعب بن سعد الغنوي .

وأوثق هذه المصادر التي روتها الأصمعيات . ولكن رواية الأصمعيات شطرتها إلى قسمين ، نسبت الأول لفريقة بن مسافع العبسي ، والثاني لكعب بن سعد الغنوي . بيد أن تساوق المعاني وترابطها في القسمين يجتان أن القسمين قصيدة واحدة ، وأنها لابن سعد الغنوي ، فهما ينبضان بإيقاع شجي واحد ، وتسري فيهما روح حزينة واحدة .

وقد أملاها أبو علي القالي في أماليه كاملة ، وأشار إلى تخطيط الرواة في روايتها فقال^(٢) : «وقرأت على أبي بكر بن دريد هذه القصيدة في شعر كعب الغنوي ، وأملاها علينا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش . وقال : قرىء لنا على أبي العباس محمد بن الحسن الأحول ، ومحمد بن يزيد ، وأحمد بن يحيى . قال : وبعض الناس يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي ، وبعضهم يرويها بأسرها لسهم الغنوي ، وهو من قومه وليس بأخيه ، وبعضهم يروي شيئاً منها لسهم . قال : وكان هؤلاء يختلفون في تقديم الأبيات وتأخيرها ،

(١) اسمه في غير الجمهرة كعب بن سعد الغنوي .

(٢) الأمالى ٢ : ١٤٥ .

وزيادة الأبيات ونقصانها ، وفي تغيير الحروف في متن البيت وعجزه وصدره .
وقال أبو علي أيضا في سياق حديثه عن المراثي بهذه القصيدة : « والمراثي بهذه
القصيدة يكنى أبا المغوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول : اسمه شبيب ،
ويحتج بيت روي في هذه القصيدة : « أقام فخلّ الظاعنين شبيب^(١) » وهذا
البيت مصنوع » .

فالقصيدة إذن تعرضت لاختلاف كثير من الرواة في رواية أبياتها لفظاً وعدداً
وتقديماً وتأخيراً وزيادة ونقصاناً . وقد سبقت الإشارة إلى وهم الأصمعي في
تقسيمها إلى قسمين ، نسب الأول منهما لفريقة بن مسافع العبسي .

على أن رواية الأصمعي لها تبعد عنها الريب ، وتضفي عليها جواً من الثقة
والثبوت . وقد تبين لي من مقابلتها على رواية الأصمعي أن الأصمعي لم يرو
فيها الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٧ - ٥٠ .
ولم ترد هذه الأبيات في مصدر آخر فيما علمت باستثناء البيتين : ٢٨ ، ٤٧ على
نحو ما هو مبين في التخريج .

والقصيدة الثالثة لأعشى باهلة ، وهي التي رثى فيها أخاه المنتشر بن وهب
الباهلي ، وقد وردت في الأصمعيات ، وأما اليزيدي ، ومختارات ابن
الشجري ، والكامل للمبرد ، وأما الشريف المرتضى ، وخزانة الأدب .

وقد تبين لي من مقابلتها على الأصمعيات أوثق المصادر التي روتها أن
الأصمعي لم يرو الأبيات : ١٥ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٤ . وقد خلت من هذه
الأبيات معظم المصادر التي وقفت عليها .

والقصيدة الرابعة لعلقمة ذي جدن ، في رثاء ملوك حمير ، ولم أجد منها فيما
وقفت عليه من مصادر سوى ثمانية أبيات في الإكليل للهمداني . فهي من

(١) البيت ١٧ من المراثية ، وقد ورد في الجمهرة هكذا :

إذا قصر أيدي الرجال عن العلا يحاول أعلى المكرمات شبيب

القصائد التي تفردت الجمهرة بروايتها .

والقصيدة الخامسة لأبي زبيد الطائي ، وهي في رثاء ابن أخته اللجلج . وقد رواها اليزيدي في أماليه ، ووردت أيضا في كتاب الاختيارين ، اختيار المفضل الضبي والأصمعي . وهي خالية من الزيادة .

والقصيدة السادسة لمتهم بن نورية في رثاء أخيه مالك ، وقد رواها صاحب المفضليات ، واليزيدي في أماليه ، كما أورد معظم أبياتها كل من المبرد ، وصاحب العقد الفريد ، كما هومبين في التخريج .

وقد تبين لي من مقابلتها على المفضليات أوثق المصادر التي روتها أن المفضل الضبي لم يرو البيتين : ١٣ ، ٢٩ . ولم يردا في المصادر التي وقفت عليها .

والقصيدة السابعة لمالك بن الريب ، وهي التي رثى فيها نفسه . وقد رواها اليزيدي في أماليه ، وصاحب كتاب الاختيارين في كتابهما الاختيارين ، والقالي في أماليه ، والبغدادى في خزائنه ، كما أورد معظم أبياتها ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد ، وياقوت في كتابه معجم البلدان ، كما هومبين في التخريج . وليس فيها زيادة .

٦ - المَشُوبَات :

القصيدة الأولى من المشوبات لنابغة بني جعدة ، وهي التي أنشدها الرسول ﷺ . ونجدها في ديوانه المطبوع في أوروبا ودمشق ، ولم أقف لها على رواية أخرى كاملة . وليس فيها زيادة .

والقصيدة الثانية لكعب بن زهير ، وهي قصيدته المشهورة (بانت سعاد) التي أنشدها الرسول ﷺ مادحاً معترداً . ونجدها في ديوانه بشرح السكري المطبوع بدار الكتب سنة ١٣٨٥ هـ ، ورواها ابن هشام في كتابه السيرة النبوية ، والسبكي في طبقات الشافعية ، وابن كثير في كتابه البداية والنهاية

والسيرة النبوية ، والنويري في نهاية الأرب ، وأورد ابن سلام في طبقاته وابن قتيبة في الشعر والشعراء وغيرهما طائفة من أبياتها كما هو مبين في التخريج .

وقد تبين لي من مقابلتها على رواية السكري أنه لم يرو الأبيات : ٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، وقد خلت من هذه الأبيات معظم المصادر التي تيسر لي الوقوف عليها .
والقصيدة الثالثة للقطامي ، وهي في مديح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك . وهي في ديوانه المطبوع في بريل سنة ١٩٠٢ وببيروت سنة ١٩٦٠ م . ولم أقف على رواية أخرى كاملة . وقد وردت هذه القصيدة في إحدى نسخ الجُمهرة (نسخة المتحف البريطاني) برواية يعقوب بن السكيت . وليس فيها زيادة .

والقصيدة الرابعة للحطيئة في مديح عمر بن الخطاب والاعتذار إليه من هجاء الزبرقان ، وهي في ديوانه بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني المطبوع بمصر سنة ١٣٧٨ هـ . ولم أقف لها على رواية أخرى كاملة . وهي خالية من الزيادة .

والقصيدة الخامسة للشماخ في وصف القوس والحر . وهي في ديوانه المطبوع بدار المعارف سنة ١٩٦٨ ، بتحقيق صلاح الدين الهادي ، ما عدا البيت (٤٤) . ولم أقف لها على رواية أخرى كاملة .

والقصيدة السادسة لعمر بن أحمد ، وهي في الشكوى من ظلم السعاة . ولم أقف على أحد رواها كاملة . فهي من القصائد التي تفردت الجُمهرة بروايتها .

والقصيدة السابعة لتميم بن أبيّ بن مقبل ، في تهديد خديج أخي النجاشي الشاعر . وهي في ديوانه المطبوع في دمشق سنة ١٣٨١ هـ ، بتحقيق الدكتور عزة حسن ، وفي منتهى الطلب ، ما عدا الأبيات : ٢١ - ٣٧ ، فقد انفردت الجُمهرة بروايتها في نسق القصيدة . وورد أكثرها متفرقاً في المصادر على نحو ما

هو مبين في التخريج .

٧ - الملّحات :

القصيدة الأولى من الملّحات للفرزدق في مديح عبد الملك والفخر بقومه وهجاء جرير ، وهي في ديوانه المطبوع بمصر ، وقد رواها أيضا أبو عبيدة في النقائض ، وابن المبارك في منتهى الطلب ، وهي خالية من الزيادة .

والقصيدة الثانية لجرير ، وهي إحدى نقائضه التي يرد فيها على الأخطل . ونجدها في ديوانه المطبوع بدار المعارف سنة ١٩٦٩ م بشرح ابن حبيب ، وفي نقائض جرير والأخطل المطبوعة ببيروت سنة ١٩٢٢ م . ولا زيادة فيها .

والقصيدة الثالثة للأخطل وهي في مديح يزيد بن معاوية . ونجدها في ديوانه برواية السكري ، وفي منتهى الطلب أيضا . ولم أجد فيها من زيادة سوى البيت (٤٠) إذ لم يروه السكري في ديوانه ، ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

والقصيدة الرابعة للراعي في مديح عبد الملك والشكوى من ظلم السعاة ، ولم أقف على رواية أخرى لها كاملة . فهي من القصائد التي تفردت الجمهور بروايتها .

والقصيدة الخامسة لذي الرمة في وصف الطريق والناقة والوحش والصيد وهي في ديوانه المطبوع بأوروبا سنة ١٩١٩ ، والمطبوع في مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢ بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي . ولم أقف على رواية أخرى لها كاملة . ولا زيادة فيها .

والقصيدة السادسة للكميت في عتاب قريش ومديحها . ولم أقف على أحد رواها كاملة ، فهي من القصائد التي تفردت الجمهور بروايتها .

والقصيدة السابعة للطرماح في الوصف والفخر . وهي في ديوانه المطبوع بدمشق سنة ١٣٨٨ هـ بتحقيق الدكتور عزة حسن . ولم أقف لها على رواية أخرى كاملة ، وهي خالية من الزيادة .

وقد أوقفني مقارنتي لسائر القصائد التي تقدم ذكرها بالدواوين والمصادر التي وردت فيها على مشاكلة هذه القصائد لشعر قائلها ، ذلك أنني كنت بعد مقابلتي لهذه القصائد وعزل ما فيها من زيادات ، أقارن بين القصيدة من الجمهرة ومثلتها من شعر الشاعر نفسه في ديوانه أو في كتب الاختيار ، فتتضح لي وجوه التقارب والشبه بين القصيدتين في الشكل والمضمون ، وفي ذلك استثناس بصحة النص المقارن ، يرجح نسبته لقائله بما يحمل من طوابع فنية مشابهة للنصوص المقارن بها ، وبما يسري فيه من روح الشاعر الخاص وأسلوبه المتميز .

وقد فتحت لي هذه المقارنة باباً لتوثيق القصائد التي تفرّدت الجمهرة بروايتها ، فلم توجد في مصدر آخر . فكنت أفتش عن مشابهاها من أشعار الشعراء في كتب الاختيار وأقارنها بها . وقد تم لي ذلك في بعض القصائد ، وأعجزتني المصادر في بعضها الآخر ، إذ لم أقف فيها على بغيتي من شعر الشعراء الذين بين يدي .

ومن القصائد التي أسعفتني المصادر في مقابلتها عليها :
مجمهرة خدّاش بن زهير في يوم شواخط ، وهي تشبه مقطعة له أوردها ابن الشجري في حماسته^(١) ، فهما تنبضان بإيقاع عروضي واحد ، وقافية واحدة ، وتعكسان روح الشاعر الحليم الشجاع العزيز .
ومنتقاة المسيب بن علس في مديح مالك بن سلمة الخير القشيري ، وهي تشاكل شعره في المفضلية (١١) في النسيب والمديح .

ومنتقة المهلهل في توعّد بني بكر بالثأر لأخيه كليب ، فهي تشاكل شعره في الأصمعية (٥٤) ، فكلتاها تحمل روح التهديد والتوعد بأخذ الثأر لكليب .

ومذهبة أحيحة بن الجلاح في خيانة زوجه له حين أجمع بالغارة على قومها فنّبتهم فأخذوا حذرهم منه ، وهي تشاكل شعره في الأصمعية (٣٣) في قيمها الشعرية والتعبيرية .

وملحمة الراعي في مديح عبد الملك والشكوى من ظلم السعاة ، وهي تشاكل قصيدته «بان الأحبة بالعهد الذي عهدوا»^(١) ، وتمثلها في المحتوى والروح ، ولذلك كان الراعي يعتز بهاتين القصيدتين ، ويقول^(٢) : «من لم يرو لي من أولادي هاتين القصيدتين فقد عقني» .

وملحمة الكميت في عتاب قريش ومديحها ، وتنساب فيها روحه المتميزة في هاشمياته .

أما القصائد التي لم تسعفني المصادر بنظائرها أقارنها بها ، فهي :

مذهبة عبد الله بن رواحة ، وهي التي يناقض بها قصيدة قيس بن الخطيم التي قالها يوم الفضاء ، ومذهبة مالك بن العجلان ، وهي التي قالها إثر مقتل مولاه بجير، يذكر خذلان الخزرج له ، ويحرض بني النجار على نصرته ، ومرتبة علقمة ذي جدن في رثاء ملوك حمير ، ومشوبة عمرو بن أحمر ، وهي في الشكوى من ظلم السعاة . وهذه القصائد الأربع الأخيرة مما تفرّدت الجمهرة بروايتها ، ولم ترو المصادر لقائلها إلا القليل النادر من الشعر .

هذا ما أمكن الوصول إليه في الكشف عن رواية الجمهرة وعرضها على

(١) شعر الراعي ص ٥٤ (مطبوعة المجمع العلمي العربي بدمشق) .

(٢) الخزانة ٣ : ١٤٦ (دار الكاتب) .

الروايات الأخرى بغية توثيق نصوصها ، وعزل ما دخل عليها من زيادات .
وأحسب أننا استطعنا بعد هذه المقابلة الشاملة لنصوص الجمهرة على الروايات
الصحيحة الموثقة أن ننفي عنها ما لحقها من زيف ، وأن نقدمها للباحثين أقرب
ما تكون إلى الصحة والثقة والثبوت .

٨ - شروح الجمهرة :

لقد تبين لي بعد صحبة طويلة لأصول الجمهرة أن ما فيها من شروح ليس من
أصل الكتاب ، وإنما هو مما أدخل عليه فيما بعد . أدخله شراح لم تسعف
الأصول الخطية للجمهرة ، ولا المصادر القديمة حتى الآن ، على معرفة
أسمائهم ، ذلك أن الشروح لا تصدر عن نبع واحد ، ولا تسير على منهج
واحد ، مما يدل على أن كل شارح كان يستعين على شرح متن الجمهرة بما توافر
لديه من مصادر . ومن ثم ترددت في هذه الشروح أسماء من نقل عنهم الشراح
من أئمة اللغة ، كالأصمعي وأبي عبيدة وابن السكيت والصفار ، كما ترددت
أسماء كتب ومعاجم كان ينقل منها الشراح مادة شرحهم ، ككتاب شمس
العلوم لنشوان بن سعيد الحميري^(١) ، والصحاح للجوهري^(٢) ، ومختار
الصحاح للرازي^(٣) ، وديوان الأدب للفارابي^(٤) ، والمجمل لابن فارس^(٥) .

(١) في نسخ المجموعة (ح) في شرح بيت الأعشى (٥٨) : « دان : بمعنى ملك . من شمس
العلوم » . وقد تكرر اسم هذا الكتاب في حواشي نسخ هذه المجموعة أربع مرات .
(٢) هـ من المجموعة نفسها ، في شرح بيت الأعشى (٦٣) : « في الصحاح : « دودان » بالدال معجمة
من أسفل : أبو قبيلة من أسد . . . » .
(٣) نسخ المجموعة نفسها ، في شرح بيت عمرو بن كلثوم (٢) : « قال في مختار الصحاح : إن قول من
قال . . . » .

(٤) نسخ المجموعة نفسها ، في شرح بيت متمم بن نويرة (٩) : « الكنيف : حظيرة تجعل للإبل . من
ديوان الأدب » .

(٥) نسخ المجموعة نفسها ، في شرح بيت قيس بن الخطيم (٢٧) : « بعث ، بالعين المهملة ، ذكره في
المجمل » .

ومما يعزز قولنا : إن حاشية الجمهرة ليست لمؤلفها أبي زيد ما جاء في أول نسخة ليدن ب : «جمهرة العرب برواية أبي زيد مع حاشيتها ، وسائر نسخها تخلو من الحاشية» ، وما جاء في آخرها أيضا : «تمت الحاشية على الجمهرة بحمد الله وعونه» . ومن هذا الباب أيضا ما جاء في نسخة باريس في آخر شرح بيت المتنخل (٣١) : «من غير حاشية الجمهرة» .

وواضح مما تقدم أن الشراح الذي وضعوا هذه الشروح كانوا يأخذون من هنا ومن هناك ، وهذا ما يفسر اختلاف الشروح في المجموعات المختلفة من نسخ الجمهرة . ويتضح هذا الاختلاف بمقارنة سريعة بين الشروح الموجودة في كل من مجموعات الجمهرة الأنفة الذكر ، وفي هذا دليل قاطع على أن الشارح ليس واحداً ، وبالتالي ليس هو مؤلف الجمهرة . وإذا أضفنا إلى هذا كله أن ثمة نسخاً خطية من الجمهرة ما تزال عارية من كل شرح ، ترجح لدينا أن الأصل الأول للجمهرة لم يكن عليه شرح ، وأن الشروح إنما أدخلت عليه فيما بعد ، وازددا اطمئناناً إلى الرأي الذي ألمحت إليه قبل قليل ، وهو : أن أبا زيد القرشي هو مؤلف الجمهرة ، وليس شارحها .

- ٣ -

الأصول الخطية للجمهرة

تيسر لي أن أقف على اثنتين وعشرين نسخة خطية من كتاب جمهرة أشعار العرب ، تناثرت في مكتبات العالم المختلفة . وبعد الاطلاع على تلك النسخ تبين لي أن بينها نسخاً متاثلة ، تنتسب إلى أصل واحد ، فضممت النسخ المتاثلة بعضها إلى بعض ، وصنفتها في مجموعات ، فانتظمت لدى المجموعات الآتية : المجموعة (أ) ، المجموعة (ب) ، المجموعة (ج) ، المجموعة (د) .

وفما يلي عرض للنسخ جميعاً ، ثم بيان للمجموعات التي انتظمت فيها .
١ - نسخة الفاتيكان :

وهي محفوظة في مكتبة الفاتيكان تحت رقم ١٠٥٤ ، وقد حصلت على صورة (ميكرو فيلم) لها .

تقع هذه النسخة في ١٧٣ ورقة من القطع المتوسط ، في كل صفحة ١٦ سطراً ، وقد كتب عنوان الكتاب واسم مؤلفه في الورقة الأولى والثانية . وفي آخرها : « تم كتاب الجمهرة والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليماً ، وافق الفراغ من نسخه في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتي عشرة وستمئة » . وأثبتت في أولها وآخرها عدة تمليكات في سني ٧٠٠ ، ٧٦٧ ، ٩٩٣ .

وهذه النسخة أقدم ما وصلت اليه يدي من مخطوطات هذا الكتاب ، ويعلب على الظن أنها أقربها إلى نسخة المؤلف ، وتمتاز بالدقة والضبط ، وإن كانت لم تخل من الخطأ والتصحيف ، وقد عرا القسم الأعلى من معظم صفحاتها طمس يصل في بعضها إلى حد البياض .

وفيهما شروح على السموط (المعلقات) يطول ويقصر ، وترد فيه نقول عن الأصمعي وأبي عمرو والصفار ، وأما بقية أقسام الجمهرة ، فالشروح عليها نادرة ، وهي إن وجدت فقصيرة .

وتبقى هذه النسخة أعلى النسخ التي وقفت عليها لقدمها ، ولصفاتها الأخرى الأنفة الذكر وقد اتخذتها أصلاً .

وقد كتبت بخط نسخي لا بأس به ، ولكنه لم يخل من التصحيف والتحريف كما ذكرت ، أما خصائص الكتابة في هذه النسخة فتتلخص فيما يلي :

أ - تسهيل الهمزة الساكنة الواقعة بعد كسر ، والمكسورة الواقعة بعد سكون نحو : (جيت ، ميزري ، سايلا ، الثاير) .

ب - عدم إثبات الهمزة فوق الألف أو تحتها في بعض الأحيان ، حيث يجب ذلك نحو : (ان ، ان ، الاسرار ، اعایش) . وقد تثبت حركتها فقط نحو : (ألمحة - إن) .

ج - وضع « علامة الاهمال » (٧) فوق كل من السين والصاد والراء المهملة .

د - ترك اعجام التاء المربوطة في الغالب نحو : (غزيه ، غمه ، مذعوره) . هـ إلحاق ألف زائدة بعد الواو الواقعة لاماً للفعل نحو : (تعدوا ، تشكوا) .

و - إثبات إشارة المدفوق الألف قبل الهمزة المتطرفة مع إثبات الهمزة غالباً في الأعلى نحو (خنساء ، وفاء ، عطاء) ، وقد تحذف الهمزة ويكتفى بالمد .

٢ - نسخة كوبريلي :

وهي تلي النسخة السابقة في القدم ، فقد نسخت سنة ٦٨٣ هـ ، بخط «أقل عبيدالله بيبرس بن عبدالله العزيزي» .

والغريب أن هذه النسخة تنسب الكتاب إلى رجل مجهول لا ذكر له في أي مصدر ، وهو «محمد بن أيوب العزيزي ثم العمري» ، فنسبة الناسخ والمؤلف واحدة كما هو واضح من الاسمين ، مما يجعلنا نتساءل : أكان بين هذين الرجلين تواطؤ على تلفيق هذه النسبة ، أم أن محمد بن أيوب العزيزي ثم العمري هو أبو الخطاب ؟ وقد سبق قولنا : إن المصادر المطبوعة والمخطوطة لم تسعف حتى الآن على الإجابة عن مثل هذه التساؤلات .

وهي محفوظة في مكتبة (كوبريلي) باستامبول تحت رقم ١٢٣٢ ، ومصورة في معهد المخطوطات العربية برقم ١٧٤ أدب ، وقد حصلت على صورة (ميكرو فيلم) لها من مكتبة كوبريلي .

تقع هذه النسخة في ١٧٨ ورقة من القطع الكبير ، في كل صفحة ٢٦ سطراً ، وقد نسخت المقدمة فيها بخط مزيج من الفارسي والنسخي ، وكذلك الشروح ، أما الأبيات فكتبت بخط الثلث يخالطه أحياناً النسخ ، وخطها حسن إجمالاً ، إلا أنه لم يسلم من التحريف والتصحيف اللذين انتقلا إلى مطبوعة البجاوي التي اعتمدت على هذه النسخة في أكثر أقسام الكتاب .

وتنفرد هذه النسخة بالأشياء التالية :

أ - قسمها محمد بن أيوب العزيزي الذي نسبها إلى نفسه إلى ثمانية أبواب مرتبة على الشكل التالي :

الباب الأول : وهو في خمسة فصول تتضمن المقدمة .

الباب الثاني : في الطبقة الأولى ، وهي السموط .

الباب الثالث : في الطبقة الثانية ، وهي المجمعرات .

الباب الرابع : في الطبقة الثالثة ، وهي المنتقيات .

- الباب الخامس : في الطبقة الرابعة ، وهي المذهبات .
 الباب السادس : في الطبقة الخامسة ، وهي المراثي .
 الباب السابع : في الطبقة السادسة ، وهي المشوبات .
 الباب الثامن : في الطبقة السابعة ، وهي الملحمات .

ب - تنفرد هذه النسخة بترتيب خاص للسموط كما يلي : امرؤ القيس ،
 طرفة ، لبيد ، زهير ، النابغة ، الأعشى ، عمرو بن كلثوم . أما بقية أقسام
 الجُمهرة ، فتأثّل بقية النسخ في ترتيبها القصائد .

ج - فيها زيادات في أبيات بعض القصائد بلغت في قصيدة امرؤ القيس
 (٢٠) بيتاً ، وفي قصيدة مالك بن الريب (١٣) بيتاً ، وفي قصيدة محمد
 كعب بن سعد الغنوي (١٢) بيتاً .

د - فيها شروح وافية على المعلقات وقصيدتي ذي الرمة والقطامي .
 أما باقي أقسام الجُمهرة فشروحها - إن وجدت - فمختصرة ، وقد تخلو بعض
 القصائد من الشروح خلواً تاماً . وتنقل هذه شروحها عن النحاس في
 المعلقات ، وعن يعقوب بن السكيت في لامية القطامي ، دون ذكر اسمهما .
 وعلى بائية ذي الرمة شرح لم يذكر اسم صاحبه أيضاً ، كما ترد نقول في تلك
 الشروح عن الأصمعي وأبي عبيدة .

هـ - التزم مؤلفها أن يمد سياقة نسب الشاعر حتى يصل به في الغالب الى معد
 ابن عدنان .

وعلى الرغم مما أحاط بهذه النسخة من ريب ، مبعثه هذا الرجل المجهول
 الذي نسب الكتاب الى نفسه ، وأباح لنفسه غير قليل من التصرف في تبويبها
 والزيادة عليها ، فإنني استعنت بها كثيراً في تحقيق النص ، وتصويب
 التحريف ، ومقابلة الشروح ، وجعلتها النسخة الثانية من الأصول المعتمدة
 في التحقيق ، وذلك لقدمها من جهة ، وللشروح التي عليها من جهة ثانية ،
 ورمزت إليها بالحرف (ك) .

٣ - نسخة حيدر آباد - الهند :

وهي محفوظة في مكتبة حيدر آباد في الهند تحت رقم ١٢٤٩٩ ق و ٣. وقد حصلت على صورة (ميكرو فيلم) لها .

تقع هذه النسخة في ١٣٥ ورقة من القطع المتوسط ، في كل صفحة ١٧ سطراً ، وقد كتب في الورقة الأولى : « فهرس الجمهرة منقولة من شرح أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي العمري » . وفي الورقة الثانية : « كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام من تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس الصفار رحمه الله ، وقد شرحها بشرح بسيط أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي العمري ، وفي الورقة الثالثة تبدأ السموط ، وأولها : سمط امرئ القيس .

فهذه النسخة تنسب الكتاب الى أبي جعفر النحاس الصفار ، وتجعل أبا زيد شارحاً لها ، كما تسقط المقدمة من أوله . ويبدو أن هذا كله من أفاعيل النساخ .

وقد ألحق الناسخ بقصائد الجمهرة دالية النابغة (يا دارمئة بالعلياء فالسند) ، وقال في آخرها : « تم كتاب الجمهرة بعون الله سبحانه ومنه وكرمه . . . وكان الفراغ من رقبه وقت الضحى من يوم الإثنين سنة تسعين وتسعمئة سنة » .

وفي هذه النسخة شروح مماثلة لكثير من النسخ التي تعود إلى المجموعة (ج) ، وقد كتبت بخط قريب من النسخ مع رسم بعض الأحرف بالخط الفارسي ، وكانت من النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق والشرح ، ورمزت إليها بالحرف (هـ) .

٤ - نسخة سبحان الله بعليكرة - الهند :

وهي مصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم ٣٠٢١ ، وتقع في ١٨٢ ورقة ، في كل صفحة ١٦ سطراً من القطع المتوسط ،

وتاريخ نسخها ٩٩٨ ، وقد كتبت بخط نسخي حسن . وفي ترتيب صفحاتها خطأ ، إذ قدمت بعض أوراقها عن مكانها . وقد قابلتها بالنسخة السابقة وزمرتها ، فرأيتها مماثلة لها ، فاستغنيت بسابقتها عنها .

٥ - نسخة المتحف البريطاني :

وهي مخطوطة في المتحف البريطاني تحت رقم ٤١٥ Or ، وقد حصلت على صورة (ميكرو فيلم) لها .

تقع هذه النسخة في ٢١٣ ورقة بعد إسقاط ما ليس من الجمهرة ، في كل صفحة ٢٦ سطرا . وكتب في الورقة الرابعة عنوان الكتاب واسم مؤلفه ، وفي الورقة ٢١٣ : « نجز كتاب الجمهرة بحمد الله ومنه وتيسيره وعونه ، وكان الفراغ من زبره يوم الأربعاء ، غرة شوال سنة ١٠١٥ » . وقد كتبت الأبيات بالخط الثلث ، والنثر بالخط النسخ ، والخط حسن دقيق ، متراصة كلماته وسطوره .

وانفردت هذه النسخة بالأشياء التالية :

أ - قسمت كتاب الجمهرة الى ثلاثة أجزاء مرتبة على الشكل التالي :

الجزء الأول : ويتضمن المقدمة .

الجزء الثاني : ويتضمن السموط والمجمهرات ، والمتنقيات ، وخمس قصائد من المذهبات .

الجزء الثالث : ويتضمن بقية أقسام الجمهرة .

ب - انفردت بترتيب خاص للسموط (المعلقات) كما يلي : امرؤ القيس ، طرفه ، زهير ، لبيد ، عنترة ، النابغة ، الأعشى ، عمرو بن كلثوم ، الحارث بن حلزة . فالمعلقات في هذه النسخة تسع ، زادت فيها قصيدة عنترة وقصيدة الحارث بن حلزة ، مع أن هذا ليس من شعراء الجمهرة .

ج - أثبتت في أول الجزء الثاني كتاب « القصائد التسع » لأبي جعفر النحاس برمته مكان المعلقات ، ولكي يستقيم للناسخ التقسيم السباعي لأقسام الجمهرة

أثبت في نهاية المعلقة السابعة عبارة « تم كتاب السموط والحمد لله . . » ثم أورد قصيدتي عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة ، وبعدهما أثبت عنوان (المجهرات) .

د - ألحق الناسخ عترة بأصحاب السموط ، وهو من أصحاب المجهرات ، ولكي يسلم له التقسيم السباعي في المجهرات أيضا أتى بقصيدتين نونيتين لأمية بن أبي الصلت .

هـ - أثبت للنابغة داليته : « يا دارمية بالعلياء فالسند » ، في حين المروي للنابغة في الجمهرة رائيته : « عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار » ، وكذلك أثبت للأعشى قصيدته : « ودع هريرة ان الركب مرتحل » في حين أن المروي له في الجمهرة : « ما بكاء الكبير في الأطلال » .

و - تعتمد هذه النسخة رواية وشرح أبي جعفر النحاس الصفار في المعلقات ، ورواية يعقوب بن السكيت في لامية القطامي ، وعليها شرح واف . وفي بائية ذي الرمة شرح لغوي واف لم يذكر اسم صاحبه .

ز - تمتاز هذه النسخة بالدقة والضبط ، وتماثل في كثير من أقسامها نسخة كوبريلي ، فهما من أصل واحد ، وتصنيفهما في المجموعة (ب) وقد استعنت بهذه النسخة كثيرا في التحقيق والشرح ، ورمزت إليها بالحرف (م) .

٦ - النسخة التيمورية :

وهي محفوظة في دار الكتب تحت رقم ٧٠٩ شعر ، وفي أولها نقص ، وعليها شرح بسيط يفهم منه أنها إحدى نسخ الفئة (ج) ، وقد نسخت سنة ١٠١٥ هـ ، وخطها حسن .

٧ - نسخة حمد الجاسر :

وهي محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١٦٧٧٧ ز ، وعدد أوراقها ٢٣٧ ورقة ، وفي أولها عنوان الكتاب واسم مؤلفه . وقد نسخت بخطوط مختلفة ، بعضها مضبوط بالحركات ، وبهامشها وبين سطورها بعض شروح وتفسيرات بخط

الاستاذ حمد الجاسر العالم الأديب السعودي المعاصر ، والاستاذ عبدالله السليمان المزروع الذي أهدي هذه النسخة لدار الكتب . وقد ألحقت بآخرها الهاشميات . وفي الورقة ١٠٣ أنها نسخت سنة ١٠٥١ هـ ، والشروح التي في هذه النسخة مماثلة لنسخ الفئة (ج) .

وأهمية هذه النسخة في تلك التعليقات التي حدد فيها الأستاذ حمد الجاسر الأماكن الواردة في بعض القصائد ، وأوضح مواقعها وأسماءها التي تعرف بها اليوم . وقد رمزت إليها بالحرف (س) ، وأثبت كثيرا من تلك التعليقات مشيرا إلى أنها من هامش (س) .

٨ - نسخة الحرم المكي :

وهي محفوظة بمكتبة الحرم المكي تحت رقم ٣/٢٨ ، وتقع في ١٥٤ ورقة ، وتاريخ نسخها ، سنة ١٠٧١ هـ . أما شروحها فقليلة تطابق الشروح التي في نسختي توبنجن وليدن اللتين حصلت على صورتين لهما . وقد رأيتها في مكتبة الحرم المكي .

٩ - نسخة ليدن أ :

ورقمها ٦٠٨/٩ . تقع في ١٨٥ ورقة ، في كل صفحة ٢١ سطرا ، وقد نسخت سنة ١٠٨١ ، وكتبت بخط نسخي رديء ، إلا أنه مقروء . وعليها شروح مطولة ، تماثل شروح نسخة توبنجن أ ، فهما منقولتان عن أصل واحد . وقيمتها أنها تظاهر نسخة توبنجن أ في التحقيق والشرح . وقد صورتها وحصلت على نسخة خاصة منها ، ورمزت إليها بالحرف (د) .

١٠ - نسخة ليدن ب :

رقمها ١٥٤ . وقد حصلت على (ميكروفيلم) عنها مع النسخة السابقة ، فهما نسختان في مكتبة واحدة . ولكن كل نسخة تعود لأصل ، فهذه إحدى نسخ المجموعة (ج) ، وتلك إحدى نسختي مجموعة (د) . تقع هذه النسخة في ١١٥ ورقة ، في كل صفحة ٢٦ سطراً . وقد كتبت بخط نسخي

مقروء مع رسم بعض الحروف بالخط الفارسي ، وكتب في أولها : « جمهرة العرب برواية أبي زيد مع حاشيتها ، وسائر نسخها تخلو من الحاشية » ، وفي آخرها : « تمت الحاشية على الجمهرة بحمد الله وعونه . . » . وهي بلا تاريخ .

وتمتاز هذه النسخة بالدقة والضبط ، فهي إحدى نسخ المجموعة (ج) الجيدة المضبوطة ، وقد رمزت إليها بالحرف (ل) .

١١ - نسخة برنستون :

وهي محفوظة بمكتبة جامعة برنستون تحت رقم ١٢ (8 m) . وقد حصلت على صورة (ميكرو فيلم) لها .

تقع هذه النسخة في ١١٣ ورقة ، في كل صفحة ١٨ سطرا ، وفي آخرها : « تمت جمهرة أشعار العرب سنة ١٢٠٧ بخط عبدالله صلاح علي الحوشي » . وقد كتبها بخط نسخي جميل ، ولكنه كثير الخطأ والتصحيف .

وهذه النسخة أقرب النسخ إلى نسخة الأصل (نسخة الفاتيكان) ، فهي تماثلها في المقدمة تماماً ، وتبتعد عنها قليلاً في نصوص الشعر ، والقصائد فيها لا شروح عليها البتة . وقد رمزت إليها بالحرف (ن) .

١٢ - نسخة باريس :

وهي محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ٥٨٣٣ . وقد صورتها وحصلت على نسخة خاصة منها .

تقع هذه النسخة في ٧٦ ورقة من القطع الكبير بعد إسقاط ما ليس من الجمهرة ، في كل صفحة ٣٠ سطرا ، وقد كتبت بخط نسخي حسن دقيق مشكول .

في أولها : « هذا كتاب جمهرة أشعار العرب وديوان الكميت في الهاشميات . وفي آخرها : « تمت الهاشميات والحمد لله رب العالمين ، وكان الفراغ من كتابة هذه القصائد سنة ١٢١١ هـ » .

وتمتاز هذه النسخة بالدقة والضبط ، وهي إحدى نسخ المجموعة (ج) ، بل هي أدقها وأضبطها ، وقد استعنت بها كثيراً في تحقيق النص وشرحه . ورمزت اليها بالحرف (ب) .

١٣ - نسخة توبنجن أ :

وهي محفوظة في مكتبة جامعة توبنجن تحت رقم *Ma ٢٥٧* ، وقد صورتها وحصلت على نسخة خاصة منها .

تقع هذه النسخة في ٣٠٠ ورقة من القطع المتوسط ، في كل صفحة ١٨ سطراً . وقد كتبت فيها أبيات القصائد بالخط الثلث ، والشروح بالخط النسخي . والخط فيها بنوعيه نفيس مشكول ، ولكنه لم يخل من التحريف والتصحيف . وهي بلا تاريخ .

وهذه النسخة مماثلة لنسخة لايدن أ المذكورة آنفاً ، فكلتاها تتصف بالصفات الآتية :

(أ) ترتب أصحاب المعلقات على الشكل التالي : لبيد ، امرؤ القيس ، طرفة ، زهير ، النابغة ، الأعشى ، عمرو بن كلثوم .

(ب) تتسع فيها الشروح في المعلقات ، ثم تتضاءل فيما بعدها . وترد في الشروح نقول عن أبي الحسن خالد بن كلثوم ، وأبي عمرو الشيباني ، وابن الأعرابي ، والأصمعي ، وأبي عبيدة معمر بن المثنى ، ويونس بن حبيب ، وقد ترد أثناء الشروح شواهد من القرآن الكريم وشعر العرب ، ويستطرد الشارح في كثير من المواطن فيذكر قصصاً وحوادث تاريخية .

(ج) قد ترد فيها زيادات مئزها الناسخ بأن كتبها بقلم دقيق ، ونبه عليها في نهاية القصيدة بقوله : « تم شعر الشاعر فلان وكتبنا ما لم يعتمد عليه في رواية الأصل ، فجعلناه مخالفاً لوضع الرواية المشهورة بقلم دقيق » .

(د) تطول بعض القصائد فيها طويلاً مفرطاً بالقياس الى طولها في النسخ الأخرى . فقد بلغت الزيادة في قصيدة محمد بن كعب بن سعد الغنوي ٤٥

بيتاً ، وفي قصيدة نابغة بني جعدة ٤٤ بيتاً ، وفي قصيدة أبي زبيد الطائي ٣٣ بيتاً .

وكثيراً ما كانت تطابق شروح هذه النسخة الشروح الواردة في الأصل ومن ثم كانت نسخة هامة اعتمدت عليها في كثير من الأحيان ، وبخاصة في المواطن التي عراها في الأصل طمس أو تشويش . وقد رمزت اليها بالحرف (ت) .

١٤ - نسخة توبنجن ب :

وهي نسخة محفوظة بمكتبة توبنجن برقم ١٢١٥ . وصلتني صورة لها مع النسخة السابقة ، فوجدتها نسخة سقيمة لا تسند الجمهرة لصاحب ، ولا تاريخ لها ، ولا شروح عليها . وقد سقط منها كثير من الكلمات والسطور والأبيات ، وطمس عدد من الصفحات .

١٥ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق :

وهي محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٦٢٢٣ . تقع في ٨٤ ورقة في كل صفحة ١٦ سطراً .

وهذه النسخة سقيمة ، أثرت الرطوبة في صفحاتها فاتسخت ، وسقط من مقدمتها خمس عشرة صفحة . وقد كتبت بخط نسخي رديء محشو بالأخطاء ، وهي خالية من الشروح ، وتاريخ نسخها سنة ١٢٦١ هـ .

١٦ - النسخة الخديوية :

وهي محفوظة في دار الكتب تحت رقم ١٨٤٢ أدب . تقع في ١٠٨ ورقات وقد كتبت بخط نسخي حسن وجاء في آخرها أنها نسخت سنة ١٢٩٠ . وهي إحدى نسخ المجموعة (ج) . وقد رمزت اليها بالحرف (و) .

١٧ - نسخة محمد أبي الذهب :

وهي محفوظة بدار الكتب في مكتبة محمد أبي الذهب التي أوقفها للدار تحت رقم ١٤١ مجاميع . وقد كتبت بخطوط مختلفة ، وهي في نصوصها وشروحها تطابق نسخ المجموعة (ج) . ولا تاريخ لها .

١٨ - نسخة مكتبة طلعة أ :

وهي محفوظة في دار الكتب تحت رقم ٤٥٩٣ أدب طلعة . نسخت بخط واضح ، وعليها شروح تطابق الشروح الواردة في نسخة توبنجن أ ، فهما تنتسبان إلى أصل واحد ، وتعودان إلى المجموعة (د) ، ولا تاريخ لها .

١٩ - نسخة مكتبة طلعة ب :

وهي محفوظة في دار الكتب تحت رقم ٤٧٧٠ أدب طلعة ، نسخت بخط مقروء ، وعليها شرح بسيط يدل على أنها إحدى نسخ المجموعة (ج) ، ولا تاريخ لها .

٢٠ - نسخة البارودي :

وهي محفوظة في دار الكتب تحت رقم ٥٨٤ أدب . وهي نسخة ينقصها الضبط . ولا تاريخ لها ، ولا تعليق عليها للبارودي ، ويبدو من مقابلتها بنسخ المجموعة (ج) أنها إحداها . وقد استعنت بها قليلاً ، ورمزت إليها بالحرف (ي) .

٢١ - نسخة بودليانا - اكسفورد :

وهي محفوظة بمكتبة بودليانا بجامعة اكسفورد رقم BPB ٦٢٠٦ حصلت على صورة منها ، فوجدتها نسخة حديثة بلا تاريخ ولا شروح . وعدد أوراقها ١٤٨ ، وقد أسقطت منها المقدمة ، فأولها يبدأ بالسموطدون أن تنسب الكتاب لأحد ، وفي نهايتها : « تم كتاب الجمهرة نقل من خط عبدالله بيبرس بن عبدالله العزيزي الوثاقي » .

٢٢ - نسخة المكتبة العباسية بالبصرة :

وهذه النسخة مجموع شعري ضمّ بعض أقسام الجمهرة ، وهو محفوظ في المكتبة العباسية بالبصرة برقم ١٥٢ أ . يحتوى هذا المجموع على دواوين الشعراء السبعة أصحاب المعلقات الذين بدأ بهم القرشي جهرته ، وعلى ديوانين لشاعرين من أصحاب المجهرات ، هما بشر بن أبي خازم وعدي بن

زيد العبادي ، ثم يذكر ثلاثة من أصحاب المجهرات ، وسبعة من أصحاب المنتقيات ، ومثلهم من أصحاب المذهبات ، وعشرة من أصحاب المراثي يخلط بينهم وبين أصحاب المشوبات ، وسبعة من أصحاب الملحمات ، ثم ثلاث معلقات ، وينتهي المجموع بلامية العرب للشنفرى .

وينسب هذا المجموع الشعري لأبي بكر بن دريد ، ويقع في ٥٦٠ صفحة في كل صفحة ٢٢ سطرا ، وقد كتب بخط واضح ، إلا أنه مليء بالتحريف والتصحيف .

وواضح مما تقدم أن هذه النسخة لا تعد من نسخ الجمهرة ، وإن ضمت بعض أقسامها ، وإنما ذكرتها موضحاً مضمونها لئلا يظن ظان أنها إحدى نسخ الجمهرة .

ولقد كان واضحاً من هذا العرض المفصل لنسخ الجمهرة أنها تعود إلى أكثر من أصل ، فإذا ما طرحنا النسخ السقيمة المهملة جانباً ، وضممنا النسخ المتماثلة والمتقاربة بعضها إلى بعض أمكن تصنيفها في المجموعات التالية :

المجموعة أ : نسخة الأصل ، ونسخة برنستون .

المجموعة ب : نسخة كوبريلي ، ونسخة المتحف البريطاني .

المجموعة ج : النسخ الآتية : حيدر آباد ، سبحان الله بعلبكرا ، باريس ، لايدن ب ، النسخة التيمورية ، حمد الجاسر ، النسخة الخديوية ، محمد أبو الذهب ، مكتبة طلعة ب ، البارودي .

ومما يلفت النظر ، ويؤكد وحدة النسب بين نسخ المجموعة (ج) أنه ألحق بها جميعاً هاشميات الكميت .

المجموعة د : النسخ الآتية : توبنجن أ ، لايدن أ ، الحرم المكي ، مكتبة طلعة أ .

- ٤ -

طبغات الجمهرة

طبعت الجمهرة عدة طبغات ، منها طبغات كاملة تناولت الكتاب من أوله إلى آخره ، ومنها طبغات حوت أقساماً منه . وفيما يلي عرض لهذه الطبغات جميعاً حسب التسلسل التاريخي :

١ - طبع قسم من الملحقات في مارسيليا سنة ١٨٥١ م ضمن كتاب « نهاية الأرب في أخبار العرب » لأبكار يوسف في طبعته الأولى . وفي طبعته الثانية باسم « تزيين نهاية الأرب » ببيروت سنة ١٨٦٢ م .

٢ - وطبعت أشعار الجمهرة من غير شرح في « نيل الأرب في فضائل العرب » ببيروت سنة ١٨٩٥ م . على أن أول طبعة عرضت كتاب الجمهرة عرضاً كاملاً هي :

٣ - طبعة بولاق سنة ١٣٠٨ هـ :

نشرها سعيد أنطون عمون ، فهي الطبعة الأولى الكاملة للجمهرة ، وهي الأصل الذي صدرت عنه معظم الطبغات التي تلتها . وقد اعتمد ناشر هذه الطبعة في معظمها الأصول الخطية التي تعود إلى المجموعة (ج) من مخطوطات الجمهرة ، فنقلها نقلاً أميناً ، لم يخالف عن تلك الأصول إلا في إلحاق عنترة بأصحاب المعلقات ، فجعلهم بذلك ثمانية ، وجعل أصحاب المجمرات سبعة . ومن ثم اتصفت الطبعة وما تلاها من طبغات اعتمدت عليها بالصفات الآتية :

أ - التزمت في الغالب أصلاً واحداً لم يقابل بالأصول الأخرى ، وفيها ما هو أكثر دقة وصواباً من الأصل الملتزم .
 ب - لم يحقق النص تحقيقاً علمياً محرراً من التحريفات والتصحيفات ، فجاء مشوباً بكثير من الأخطاء .
 ج - لم يرد في هذه الطبعة من الشروح إلا ما أثبتته الشارح في الأصل الخطي ، وهو قليل . ومن ثم بقي الكثير من النصوص غامضاً بحاجة الى شرح .
 وغاية ما يقال في هذه الطبعة أنها ظهرت في وقت لم يكن الناشرون يأخذون بمنهج التحقيق العلمي ، فجاءت ناقصة لا تيسر للدارسين الانتفاع بها انتفاعاً كاملاً .

٤ - طبعة الخيرية سنة ١٣٣١ هـ :

نشرها عمر حسين الخشاب وولده . وهي الطبعة التالية لطبعة بولاق ، والآخذة عنها ، إلا أن في هذه الطبعة بعض الحواشي ، كتبها المصحح محققاً بعض الروايات ، أو شارحاً بعض الكلمات .

وهذه الطبعة كسابقتها بحاجة إلى الكثير من الضبط والتحقيق والشرح .

٥ - طبعة الرحمانية سنة ١٣٤٥ هـ :

وقد جاء في صدر هذه الطبعة : « عني بضبطها وشرحها أحد أفاضل العلماء » . وهذه الطبعة مأخوذة عن سابقتها بزيادة بعض الشروح وقد فصل ناشرها بين الشعر والشرح الأصلي ، وزاد عليه بعض التوضيح .
 وقد حشيت هذه الطبعة بالأخطاء والتحريفات المخلة بالمعنى ، فهي كسابقتها ، يعوزها الكثير أيضاً من الضبط والتحقيق والشرح .

٦ - طبعة بيروت : ١٣٨٣ = ١٩٦٣ م :

نشرتها دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر بدون تحقيق ، فهي لا تحمل اسم محقق عني بها .

وقد نقلت عن الطبعات السابقة ، واقتدت بطبعة الرحمانية ، ففصلت بين الشعر والشرح ، وزادت في شرح بعض الكلمات قليلاً .
وهي كالطبعات السابقة تفتقر إلى الكثير من الضبط والتحقيق والشرح :
٧ - طبعة نهضة مصر ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م :

جاء في صدرها : « حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي » .
اعتمد المحقق ، كما يفهم من مقدمته ، على ثلاث نسخ من الجمهرة المحفوظة في دار الكتب ، وكلها تعود الى المجموعة (ج) من أصول الجمهرة الخطية .
وبعد أن طبع قسماً من المقدمة دلّه صديقه الأستاذ رشاد عبدالمطلب على النسخة المصورة من نسخة (كوبريلي) ، المحفوظة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، فكانت أقدم نسخة اعتمد عليها في تحقيق الكتاب .
غير أنه لم يلتزم نص هذه النسخة أصلاً دائماً له ، بل كان يلفق أحياناً بينها وبين النسخ الثلاث الأخرى المحفوظة في دار الكتب ، مستعيناً أيضاً بمطبوعة بولاق .

وهذه الطبعة ، وإن تلافت بعض نواقص الطبعات السابقة ، لم تجل غوامض الكتاب ، ولم تحل عقده ، ولم تخرجه الإخراج العلمي المحقق البريء من شوائب التحريف والأوهام .
وفما يلي نماذج مما تنائر في هذه الطبعة من أخطاء وتصحيفات أبعدتها عن صفة العلمية والتحقيق :

١ - في الصفحة الأولى من المقدمة : « فمن ذلك ما حدثنا به المفضل بن محمد الضبي . . » . وهو من أخطاء النساخ التي لم يحققها الناشر . والصواب :
« . . المفضل بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المجبر » . ولقد سلم من هذا الخطأ كثير من الأصول الخطية للجمهرة .

٢ - في الصفحة ١٤٠ في شرح بيت امرئ القيس :
تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

« والأحراس يفزعون من المجاهرة بقتلي لنباهتي » والصواب : « والأحراس يهمون بقتلي ، ويفزعون من ذلك لنباهتي » . فقد أسقط بعض الكلام ثم لفته .

٣ - في الصفحة ١٤٣ ، في شرح بيت امرئ القيس :
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَتْ
بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ
« والساحة والناحية والعُرْصَة والعُرْوَة : واحد » . والصواب :
« والساحة والباحة والعُرْصَة . . » . فقد صحف « الباحة » .

٤ - في الصفحة ١٧٢ ، في شرح بيت امرئ القيس :
كَأَنَّ سِبَاعاً فِيهِ غَرْقَى غُدِّيَّةٌ
بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى أَنَابِيشُ عُنْصُلٍ
« فهذه السباع في نواحيه كأطراف هذا الشجر ، وهو البقل . . .
والعنصل : هو البصل . وقيل : يشبه البقل » . والصواب في كلمتي
البقل « البصل » . وقد صحفها مرتين

٥ - في الصفحة ١٧٩ أورد بيت زهير محرفاً في عجزه :
وَدَارٌ لَهَا بِالرُّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا
مَرَايِجُ وَشْيٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ
والصواب :
وَشْمٍ

٦ - في الصفحة ١٨٦ ، في شرح بيت زهير :
وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلونَ مَتْنَهُ
عَلَيْهِنَّ دَكُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ
« والمِثَان من الإنسان : جانب الصلب » . فقد صحف كلمة « المِثَان » .

٧ - في الصفحة ١٨٩ ، في شرح بيت زهير :
يَمِيناً لِنَعْمِ السَّيْدَانِ وَجِدْتُمَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبَرَمٍ
ورد البيت التالي لأبي عمرو الشيباني هكذا :

فَتَلَ السَّحِيلَ بِبَرْمٍ ذِي مِرَّةٍ مِنْ دُونِ الرُّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحٍ .
فقد أقحم (من) في الشطر الثاني فأفسد الوزن .

٨ - في الصفحة ١٩٠ ، في شرح بيت زهير :

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطَرَ مَنَشِمٍ .
« منشم : من التشميم ، وهو الشرّ في الحديث . لما نشم الناس في أمر عثمان . . . » . فقد أسقط من الكلام واو الاستئناف فاضطرب المعنى . والصواب : « منشم : من التشميم ، وهو الشرّ . وفي الحديث : لما نشم الناس في أمر عثمان . . » .

٩ - في الصفحة ١٩٢ ، في شرح بيت زهير :

وَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ مَغَانِمٌ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمٍ .
« والتزним : سمة . وهو مزنم ، ومنه قول أكثر أهل اللغة » . وفي هذا الكلام سقط وتداخل وتلفيق . وصوابه : « والتزним : سمة . ومزنم منه . هذا قول أكثر أهل اللغة » .

١٠ - في الصفحة ١٩٣ ، في شرح بيت زهير :

فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي رِسَالَةٌ وَذُبْيَانٌ هَلْ أَقْسَمْتُ كُلَّ مُقْسَمٍ .
« الأحلاف : أسد وغطفان ها هنا ، الواحد حلف . ويقال ذبيان » . وفي هذا الكلام نقص خلل بالمعنى . والصواب : « الأحلاف : أسد وغطفان ها هنا ، الواحد حلف . ويقال ذبيان وذبيان - بالضم والفتح - والضم أكثر ، والأصل « ذبان » ثم أبدل من الباء ياء ، كما يقال : تقصيت ، من القصة » .

١١ - في الصفحة ١٩٦ ، في شرح بيت زهير :

فَتُنْتَجَ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشْأَمٌ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْطَمِرَ

« يقال : نَتَجَتِ الناقةُ تُنْتَجُ . ويقال : نَتَجَتِ الناقةُ ، ولا يعرف لها فعل . والصواب : يقال : نَتَجَتِ الناقةُ تُنْتَجُ . ولا يقال : نَتَجَتِ الناقةُ . . » . أسقط (لا) فانعكس المعنى .

١٢ - في الصفحة ١٩٧ ، في شرح البيت السابق : «وقوله : «أشأم كلهم» فيه قولان : أحدهما بمعنى المصدر ، كأنه قال : غلمان شؤم . فقد أسقط القول الآخر . والصواب : « . . . » فيه قولان : أحدهما : أنه بمعنى المصدر ، كأنه قال : غلمان شؤم . والقول الآخر : أن يكون المعنى : أشأم .

١٣ - في الصفحة ١٩٩ ، في شرح بيت زهير :
وقال : سَأَقْضِي حَاجَتِي ، ثُمَّ أَتَقِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجِمٍ
«والمعنى بألف فرس ملجم» . هكذا ضبطه بصيغة اسم الفاعل ، وهو خطأ صوابه : «ملجم» بصيغة اسم المفعول .

١٤ - في الصفحة ٢٠٢ ، وفي شرح بيت زهير :
فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ عُلَاةَ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمٍ
«وقوله : «وكلاً» : منصوب بإضمار فعل تفسيره ما بعده» . والصواب :
«يفسره ما بعده» . فقد صحف كلمة «يفسره» .

١٥ - في الصفحة ٢٠٣ ، في شرح بيت زهير :
لِحَيٍّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمٍ
ويقال «للمرأة حليلة ، وللزوج حليل ، لأن كل واحد منهما يحل على صاحبه . ومنه تمنى الحلال إحلالاً» . والصواب : « ومنه سمي الحلال حلالاً » . فقد صحف الكلمتين : « سَمِي » و« حلالاً » .

١٦ - في الصفحة ٢٠٥ في شرح بيت زهير :
 وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسُ بِأَثْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ
 «ويروى : «بأنياب ثم يوطأ بمنسم» . وهو خطأ لا يستقيم به الوزن .
 وصوابه في غير نسخة : «بناب ثم يوطأ بمنسم» .

١٧ - في الصفحة ٢٠٧ ، في شرح بيت زهير :
 وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلُتُهُ وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ
 « ونظير هذا قوله عز وجل : «قل ان الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم» . والموت يلاقي من فرّ منه ومن لم يفرّ منه ويقال : كيف خوطبوا بهذا؟» . فقد أسقط جواب الاستفهام . والصواب : «...» ويقال : كيف خوطبوا بهذا؟ وأنت إذا قلت : الذي يجيئك فأكرمه ، فإنما يقع الإكرام من أجل المجيء ، فالجواب عن هذا ، أنه إنما عني من يفر لثلا يلاقيه الموت ، وهذا معنى سيويه » .

١٨ - في الصفحة ٢٠٨ ، في شرح بيت زهير :
 وَمَنْ يُوفٍ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعُ
 «وقوله : ومن يفض : أي يصبر ويطمئن» . فقط صحف الكلمتين ، وأسقط غيرهما . والصواب في غير نسخة : «ومن يفض : يصير . ومطمئن البرّ : خالصه» .

١٩ - في الصفحة ٢١٠ ، في شرح بيت زهير :
 وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّلِّ يُسَامُ
 « . . قال أبو زيد قرأت هذه القصيدة منذ خمسين سنة ، فلم أسمع هذا البيت إلا منك » . أسقط من هذا الشرح عبارات فأخل بالمعنى أي إخلال . والصواب : « قال أبو زيد : قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو ابن العلاء ، فقال لي : قرأت هذه القصيدة مذ خمسون سنة فلم أسمع هذا البيت إلا منك » .

هذه نماذج من التصحيقات والأخطاء التي حفلت بها هذه الطبعة ، أكتفي بالإشارة إليها ، ولدي منها الكثير مما أشرت إليه في مكانه من التحقيق .

وإذا أضفنا إلى قلة الضبط ندرة الشروح التي لا غنى عنها في كثير من الأبيات المشكلة أو الغامضة مما سكتت النسخ الخطية عن شرحه ، أدركنا النقص الذي لحق هذه الطبعة .

وإذا كانت هذه الطبعة من كتاب الجمهرة هي خير الطبعات التي سبقتها ، فإننا لا نغالي ولا نجور إذا قلنا : إن هذا الكتاب النفيس بطبعاته الخمس السالفة لم يحظ بالطبعة العلمية المحققة اللائقة به .

- ٥ -

منهج التحقيق

اتخذت نسخة الفاتيكان أصلاً في التحقيق كما أشرت في كلامي على الأصول الخطية للجمهرة ، واستأنست إلى جانبها بالنسخ الآتية : كوبريلي ، برنستون ، المتحف البريطاني ، حيدر آباد ، باريس ، لايدن ب ، نسخة حمد الجاسر ، الخديوية ، نسخة البارودي ، توبنجن أ ، لايدن أ . أما باقي النسخ فقد أهملتها إما لعدم غنائها ، وإما لأن لها مثيلاً فيما بين يدي من نسخ . وأما المطبوعات فقد كانت أصولها الخطية أمامي ، وكنت أقابلها بتلك الأصول ، وأشير إلى ما سرى إلى المطبوعات من تلك الأصول من تصحيقات أو أخطاء ، وبخاصة مطبوعة بولاق ، إذ كانت هي الأصل الذي صدرت عنه معظم الطبعات التي تلتها .

وقد تناول تحقيق كتاب الجمهرة تصحيح ما وقع في الأصل من تحريف أو تصحيف ، وتخريج ما ورد فيه من آيات وأحاديث وشعر ، وترجمة الأعلام الواردة فيه ، وبيان روايات قصائد الجمهرة في سائر المصادر والإشارة إلى الزيادات في هذه المصادر ، وإثبات اختلاف الروايات ، وشرح ما هو بحاجة إلى شرح . أما تصحيح الأصل ، فقد استعنت عليه بوفرة النسخ الخطية التي حصلت

عليها من هذا الكتاب وبالمصادر الأخرى المطبوع منها والمخطوط . وعلى الرغم من كل ذلك أرهقني ذلك التصحيح من أمري عسرا بسبب وفرة التصحيحات في سائر الأصول ، وكثرة المواطن التي عراها فيها الأصل طمس وصل في بعضها إلى حد البياض . وكنت أثبت ما ترجّح لديّ أنه الصواب ، وأشير في الحاشية إلى ما كان في الأصل ، كما كنت أثبت كل زيادة يستدعيها السياق ، وتظاهر النسخ على ضرورتها ، بجعلها بين قوسين معقوفتين ، مع بيان اسم النسخة التي استقيت منها التصويب ، أو أخذت منها التكملة .

وعنيتُ بتخريج قصائد الجُمهرة وبيان رواياتها فيما أمكنني الوقوف عليه من دواوين الشعراء وكتب الأدب ، والاختيار ، واللغة ، والطبقات ، والرجال ، مطبوعها ومخطوطها . وأشرت في التخريج إلى ما وقع في هذه المصادر من زيادة أو نقص .

وقد وقفني هذا التخريج ودراسة روايات قصائد الجُمهرة في المصادر المختلفة على حقيقة هامة ، وهي أن الجُمهرة تفرّدت برواية بعض القصائد التي لا يجدها الباحث ، أو لا يجد معظمها في مصدر سواها ، مما بسطت فيه القول عند حديثي على كتاب الجُمهرة وأهميته بين كتب الاختيار .

وصدّرت كل قصيدة من قصائد الجُمهرة بترجمة صاحبها وذكر المظان التي ترجمت له ، وبيان عصره ومنزلته ، ثم بيان المناسبة التي قيلت فيها القصيدة وجوها العام .

وكنت أمضي بعد ذلك في تحقيق النص على ضوء تخرجه في المصادر ، فأعارض روايات هذه المصادر بعضها ببعض وأثبت اختلافاتها في الحواشي مع اختلافات الأصول الخطية للجُمهرة ، وربما أشرت إلى أعلى هذه الروايات وأجودها .

وكان همي بعد ذلك أن أجلو غامض النص، وأقرب بعيده ، فلا أدع فيه جانبا

مظلاً بضباب الغموض . وفي سبيل ذلك كنت أنظر في الشرح الذي جاء في الأصل ، ثم أنظر في الشروح التي وردت في النسخ الأخرى ، وكتب الشروح ، وديوان الشاعر ، وأثبت في الهامش ما أراه ضرورياً لتوضيح جوانب النص ، أو لإغنائه بالجديد من الشرح الذي لم يرد في الأصل ، مع عزو كل عبارة إلى المصدر الذي نقلت منه .

وحرصت على أن تكون الشروح في الهامش منقولة عن نسخ مخطوطة للجمهرة ، أو أقوال للمتقدمين وردت في كتب الشروح ، أو ديوان الشاعر . ولم أتول الشرح بنفسني إلا حين كانت تعوزني المادة من أقوال المتقدمين ، أو حين أجد أن البيت يحتاج إلى مزيد من البسط والتبيين والتوضيح لم تسعف به المصادر القديمة .

وقد يرد في شرح الأصل للبيت كلمات يعوزها الوضوح ، أو تحتاج إلى مزيد من التفسير والتبيين . وفي مثل هذه الحالة كنت أفسر في الهامش هذه الكلمات مستعيناً بالنسخ الخطية والمصادر إن أسعفت ، أو بالمعاجم .

وكان من خطتي تجنب التكرار في الشرح ، فالكلمة التي فسرّت في نسخة الأصل أضرب عنها صفحاً فيما أنقل من شروح ، وأجعل همي في شرح ما أغفل الأصل تفسيره ، إلا إذا كان للكلمة أكثر من شرح لا يأباه معنى البيت . ففي مثل هذه الحالة أورد الشرح الجديد ، فأضع بذلك بين يدي القارئ الوجوه التي يمكن أن يوجه إليها معنى البيت .

وفي المواطن التي فقدت فيها الشروح من النسخ الخطية والمصادر الأخرى ، كنت أتولى شرح مفردات البيت مستعيناً بكتب اللغة . وحينما أجد أن البيت يعوزه الوضوح رغم تفسير كلماته أقوم بشرح معناه . وما أكثر ما صادفني من نصوص سككت الأصول الخطية في شرحها كما سككت المصادر الأخرى ، فكنت أقوم بشرحها جميعاً . ولم يخل هذا العمل من المشقة والعسر ، إذ كثيراً ما

كانت تصادفني صيغ وعبارات لم أجدها فيما بين يدي من كتب اللغة ، وقد ذكرت ذلك في مواضعه .

واعتمدت في شرحي لأسماء الأماكن التي وردت في قصائد الجمهرة على كتاب (صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار لمحمد بن عبد الله بن بليهد النجدي) ، وعلى حاشية (س) بخط الأستاذ حمد الجاسر النجدي أيضا ، لما لهما من الأدبيين العالمين من خبرة في تلك الأماكن التي رأيا معظمها ، وقاما بتحديداتها تحديداً دقيقاً يعوز القارئ في هذا العصر ، ويدنيه من تلك الأماكن التي شهدت وقفات الشعراء ، وسمعت وجيب قلوبهم وهمسات أرواحهم ، أو عاينت أيامهم المشهودة ، وبخاصة الأماكن التي لا تزال تعرف بأسمائها إلى هذا اليوم ، هذا بالإضافة إلى معاجم البلدان الأخرى .

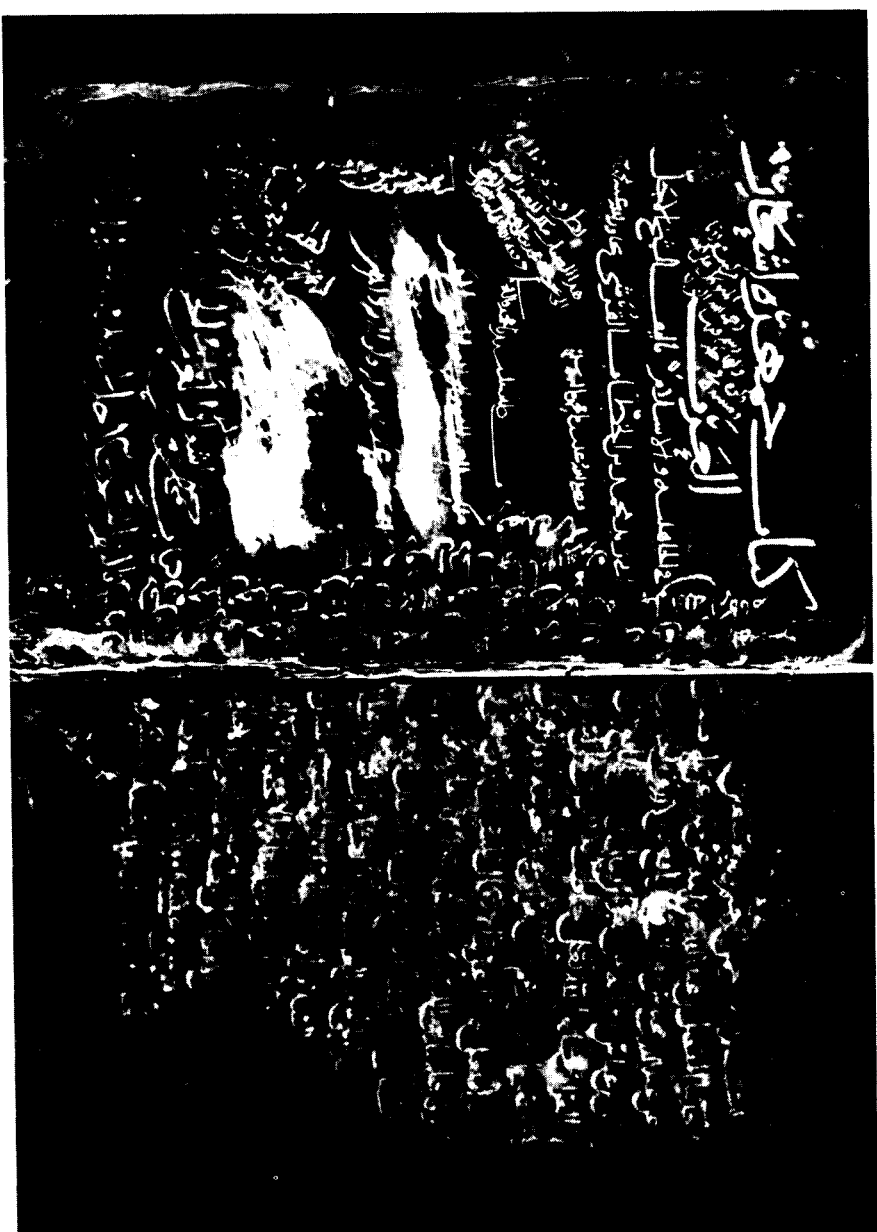
وبعد ، فإذا كنت لم أصل في خدمتي لهذا الكتاب إلى الشأو الذي أطمح إليه ، والكمال الذي أنشده له ، فإن أمني أن تسعفني الأيام ، وتشد عضدي آراء الأساتذة الدارسين بما يعينني على المزيد في خدمته ، وتيسير الانتفاع به ، والله من وراء القصد ، وهو المستعان في كل سبيل .

كِتَابُ

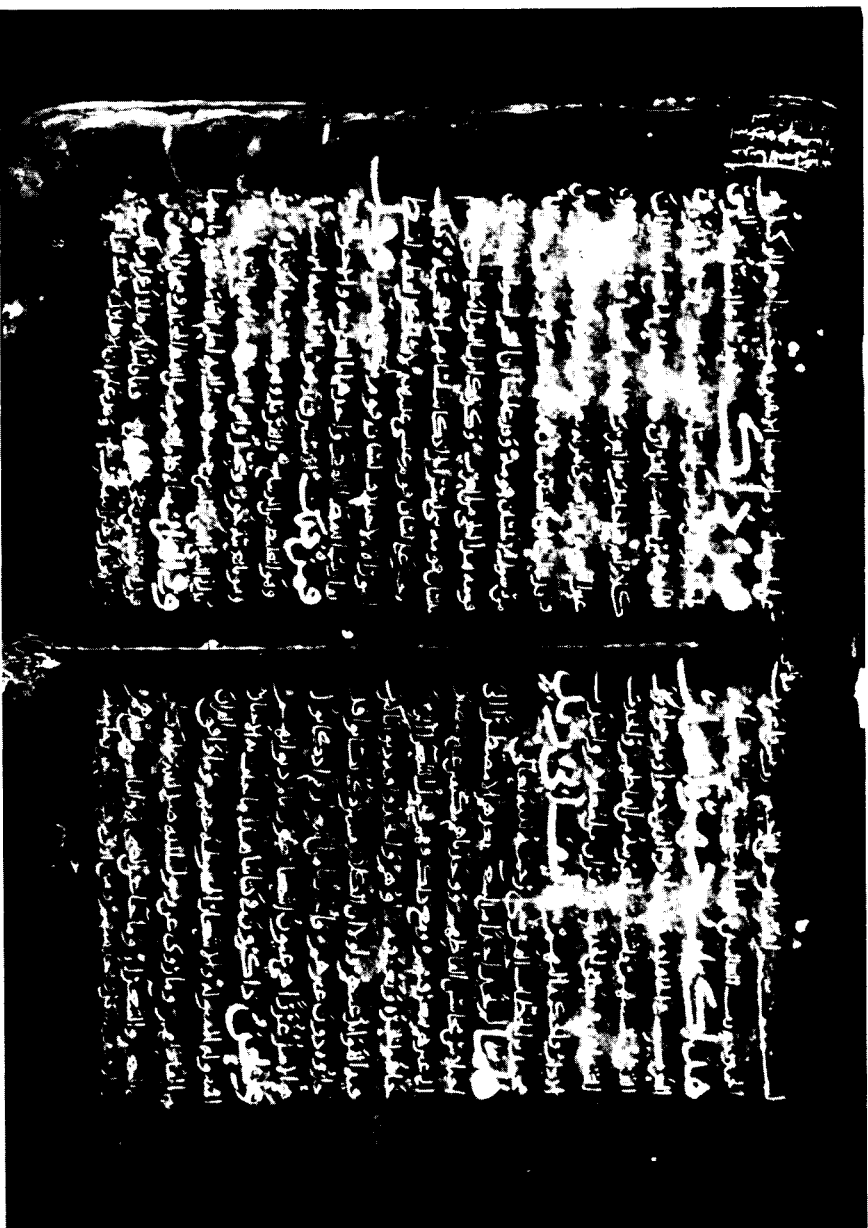
جَمْعَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

تَأليفُ

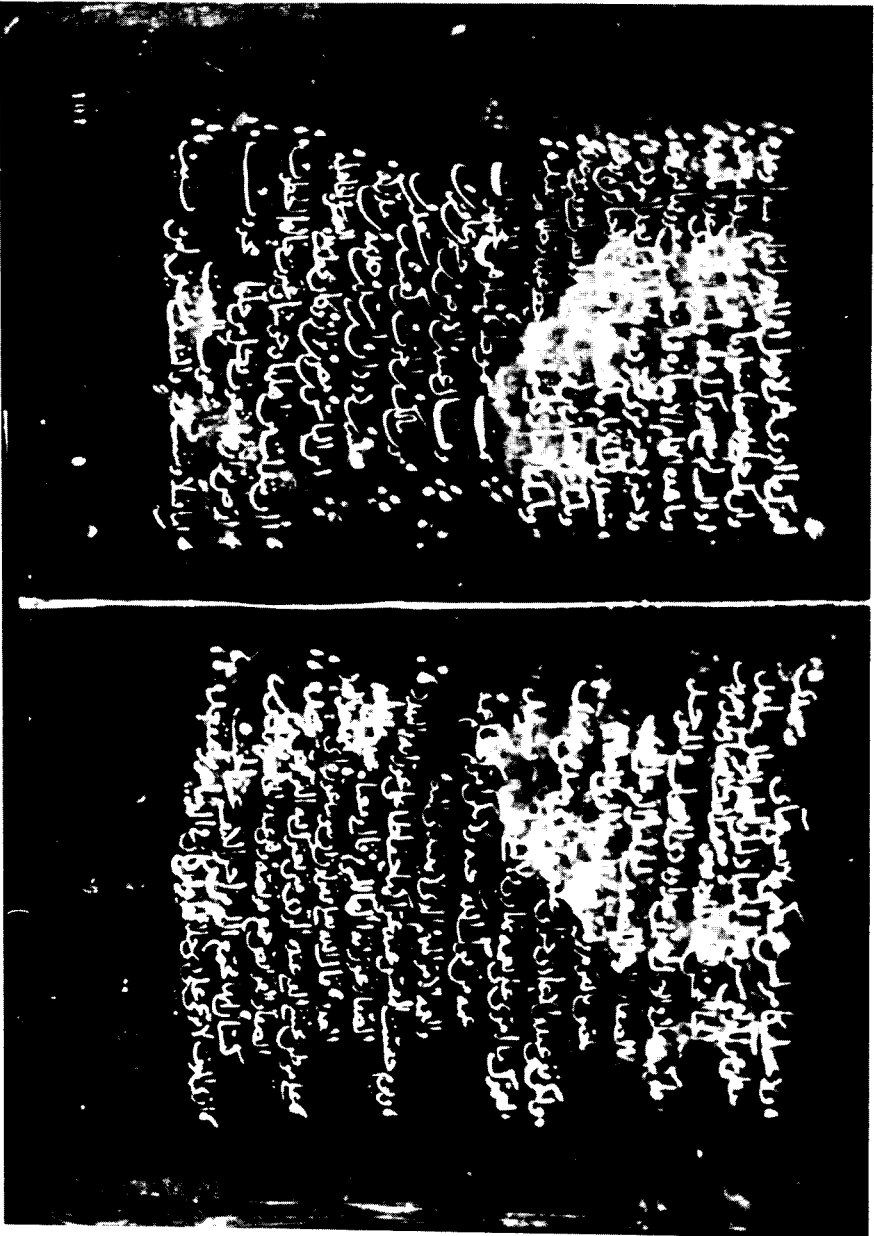
أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي



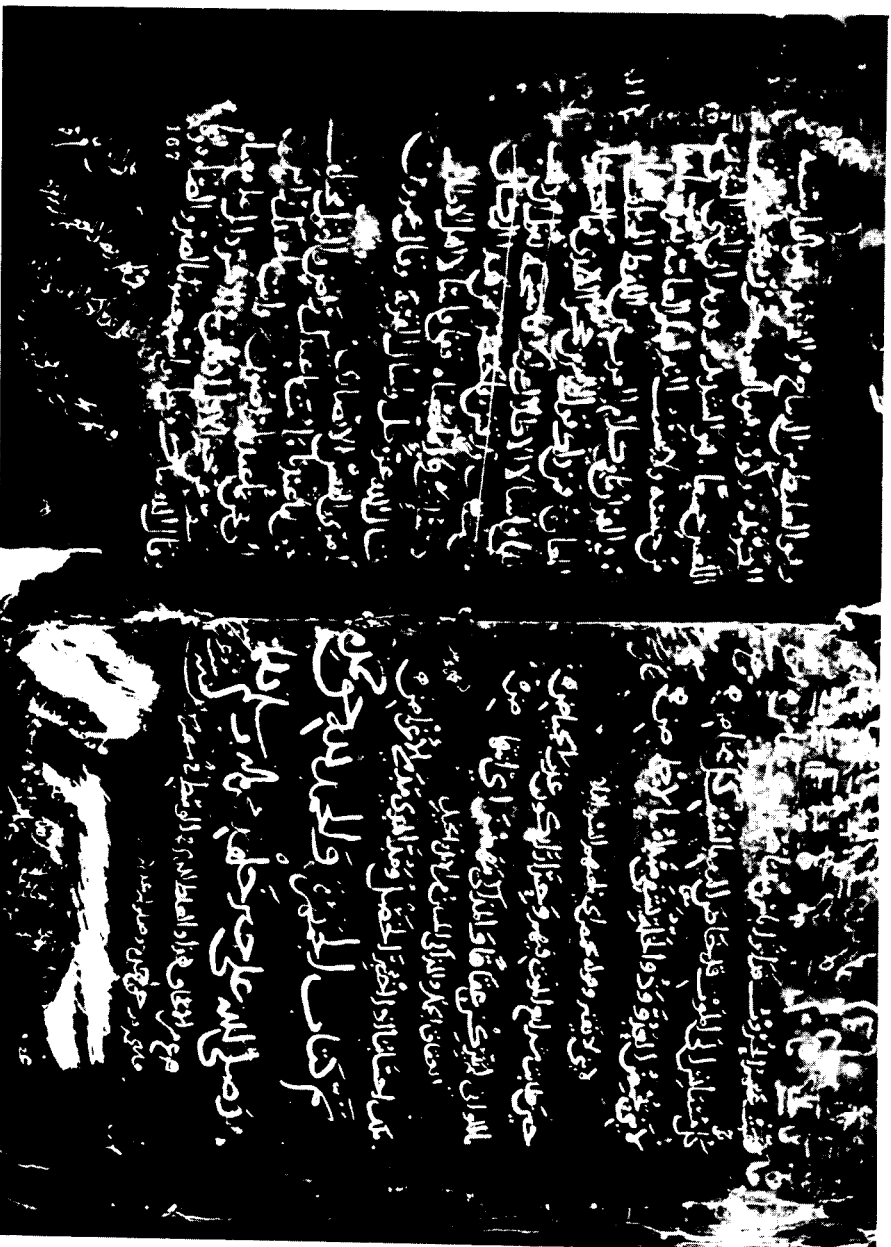
الورقة الثانية من مخطوطة الفاتيكان، وفيها عنوان الكتاب



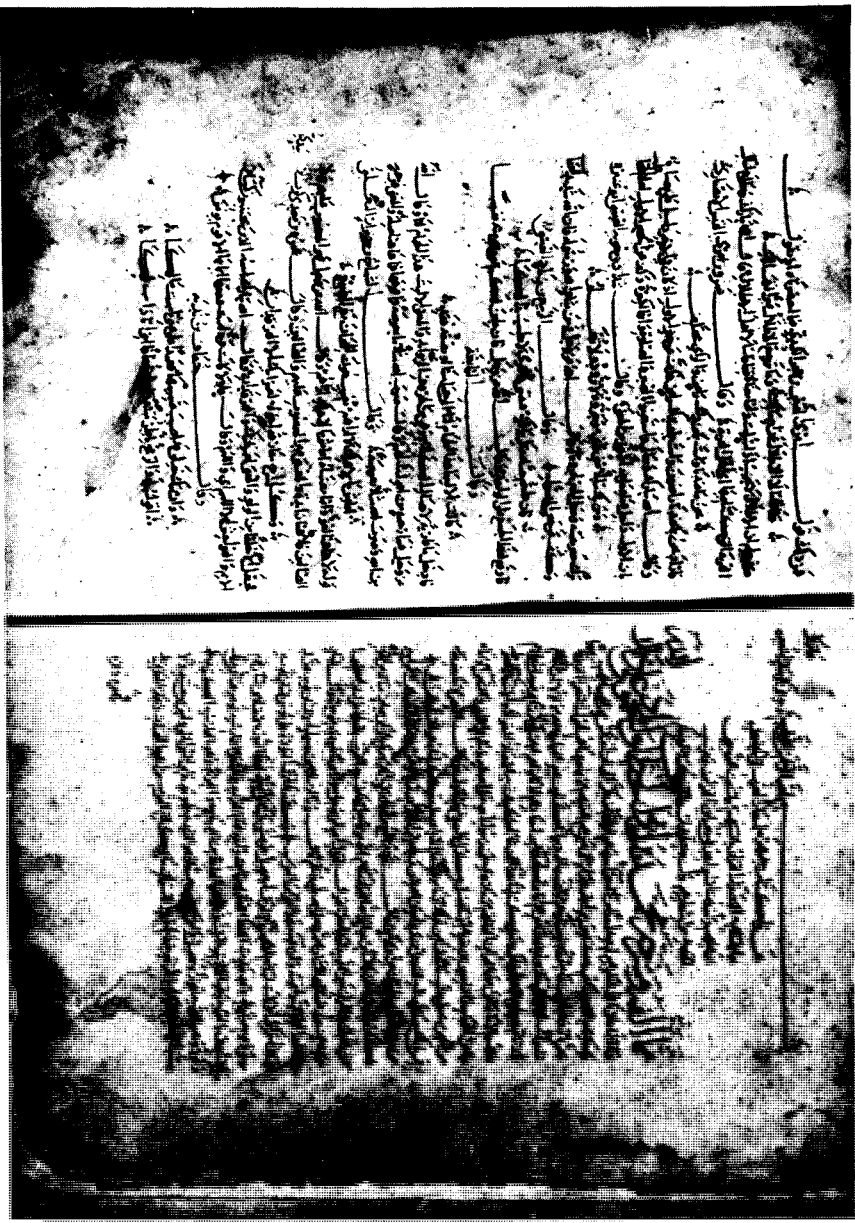
الورقة الثالثة من مخطوطة الفاتيكان، وفيها أول الكتاب



الورقة: ١٠٥ من مخطوطة الفاتيكانيان



الورقة: ١٧٢ من مخطوطة الغاتيكان، وهي آخر الكتاب



الورقة الأولى من مخطوطة المتحف البريطاني

هذا القوم بآية الله في الدنيا والآخرة
 الشيخ الأمام الفقيه سیدنا محمد باقر
 صاحب السیف والقرآن المصنف
 في الحاشية على القرآن
 في تفسير القرآن
 في تفسير القرآن

هذا القوم بآية الله في الدنيا والآخرة
 الشيخ الأمام الفقيه سیدنا محمد باقر
 صاحب السیف والقرآن المصنف
 في الحاشية على القرآن
 في تفسير القرآن
 في تفسير القرآن

الشيخ الأمام الفقيه سیدنا محمد باقر
 صاحب السیف والقرآن المصنف
 في الحاشية على القرآن
 في تفسير القرآن
 في تفسير القرآن

هذا القوم بآية الله في الدنيا والآخرة
 الشيخ الأمام الفقيه سیدنا محمد باقر
 صاحب السیف والقرآن المصنف
 في الحاشية على القرآن
 في تفسير القرآن
 في تفسير القرآن

هذا القوم بآية الله في الدنيا والآخرة
 الشيخ الأمام الفقيه سیدنا محمد باقر
 صاحب السیف والقرآن المصنف
 في الحاشية على القرآن
 في تفسير القرآن
 في تفسير القرآن

هذا القوم بآية الله في الدنيا والآخرة
 الشيخ الأمام الفقيه سیدنا محمد باقر
 صاحب السیف والقرآن المصنف
 في الحاشية على القرآن
 في تفسير القرآن
 في تفسير القرآن

هذا القوم بآية الله في الدنيا والآخرة
 الشيخ الأمام الفقيه سیدنا محمد باقر
 صاحب السیف والقرآن المصنف
 في الحاشية على القرآن
 في تفسير القرآن
 في تفسير القرآن

هذا القوم بآية الله في الدنيا والآخرة
 الشيخ الأمام الفقيه سیدنا محمد باقر
 صاحب السیف والقرآن المصنف
 في الحاشية على القرآن
 في تفسير القرآن
 في تفسير القرآن

هذا القوم بآية الله في الدنيا والآخرة
 الشيخ الأمام الفقيه سیدنا محمد باقر
 صاحب السیف والقرآن المصنف
 في الحاشية على القرآن
 في تفسير القرآن
 في تفسير القرآن

الورقة: ٢١٤ من مخطوطة المتحف البريطاني، وهي آخر الكتاب

[illegible]

الورقة الأولى من مخطوطة باريس

1. V

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله ومتابعيه . هذا كتاب
جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، الذين ذمّوا ومدحوا^(١) ، ونزل
القرآن بالسّتهم ، واشتقت العربية من ألفاظهم ، واتخذت الشواهد في معاني
الحديث والقرآن من أشعارهم ، وأسندت الآداب والحكمة إليهم ، تأليف أبي
زيد محمد بن أبي الخطّاب القرشي ، رحمه الله تعالى .

فلما لم نجد أحداً من الشعراء بعدهم إلا مضطراً إلى اختلاس محاسن
ألفاظهم ، ووجدناهم مكتفين عن الاضطرار إلى غيرهم بمعرفتهم ، ومع ذلك
فهم فحول الشعراء الذين خاضوا بحره ، وبعد فيه شأؤهم ، واتخذوا فيه ديواناً
كثرت فيه الفوائد عنهم ، ولولا أن الكلام مشترك لكانوا قد حازوه دون
غيرهم ، فأخذنا من أشعارهم ، إذ كانوا هم الأصل ، غرراً هي عيون
أشعارهم ، وزمّام ديوانهم .

ونحن ذاكرون في كتابنا هذا ما جاءت به الأخبار المنقولة والأشعار المحفوظة
عنهم ، وما وافق القرآن من ألفاظهم ، وما روي عن رسول الله ﷺ في
الشعر والشعراء ، وما جاء عن الصحابة والتابعين من بعدهم ، وما وُصف به
كُل واحد منهم ، ومن أول من قال الشعر وما حفظ عن الجن منه ، وما توفيقنا

(١) - كذا في الاصل ، ن . وأسقطت النسخ الاخرى « ذموا ومدحوا » .

إلا بالله ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

فمن ذلك ما حدثنا به المفضل^(١) بن عبد الله^(٢) عن أبيه عن جدّه ، عن أبي ظبيان ، عن عبد الله بن عباس^(٣) قال : قدم نافع بن الأزرق الحروري^(٤) إلى ابن عباس يسأله عن القرآن ، فقال ابن عباس : يا نافع إنَّ القرآنَ كلامُ الله تعالى ، خاطبَ به العرب^(٥) على لسان أفصحها ، فمن زعم أن القرآنَ غيرُ العربيةِ فقد افتَرى^(٦) ، لقوله تعالى^(٧) : « قُرْآنًا عَرَبِيًّا » ، وقال^(٨) : « بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ »

(١) صلب الأصل ، ن ، ل ، ب ، ق : « المفضل بن محمد الضبي » وصحح في حاشية الأصل إلى « المفضل بن عبد الله » ، وهذا ما في النسخ الأخرى . والمفضل بن عبد الله هو : أبو عبد الله المفضل بن عبد الله بن محمد المجبري شيخ مؤلف الجُمهرة ، كما جاء في الصفحة ١٢٥ من هذه المقدمة ، ولم اقف له على ترجمة .

(٢) ت ، د ، م : « عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه عن جدّه عن أبي ظبيان عن ابن عباس » . ك : « عبد الله عن جدّه عن رجل عن ابن عباس » .

(٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، الصحابي الجليل ، حبر الأمة ، وترجمان القرآن . كان حجة في الشعر والأنساب وأيام العرب وقائعهم ، والفقه والعلم . كف بصره في آخر عمره ، وتوفي بالطائف سنة ٦٨ هـ . (الإصابة : ت ٤٧٨١ وصفة الصفوة ١ : ٣١٤ وحلية الأولياء ١ : ٣١٤ ونكت الهميان : ١٨٠ ونسب قریش : ٢٦) .

(٤) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري الوائلي ، الحروري ، وأُس الأزارقة ، من الخوارج ، وإليه نسبتهم . كان أمير قومه وفقههم ، خرج على علي بن أبي طالب وبني أمية ، ولم يلق السلاح حتى قتل يوم (دولاب) على مقربة من الأهواز . (الكامل للمبرد ٢ : ١٧٢ - ١٨١ ورغبة الأمل ٧ : ١٠٣ - ١٥٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ - ٢٣٦ والأخبار الطوال طبعة بريل ٢٧٨ - ٢٨٤ ولسان الميزان للذهبي ٦ : ١٤٤ وجهرة الأنساب : ٢٩٣ وابن الأثير ٤ : ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٦ ، والطبري ٧ : ٦٥ والأغانِي طبعة الدار ٦ : ١٤٢) .

(٥) زادت ، د ، م : « بلفظها »

(٦) ك ، ت ، د ، م : « فقد أعظم القول » (٧) الآية ٢٨ من سورة الزمر .

(٨) الآية ١٩٥ من سورة الشعراء .

وقد عَلِمْنَا أن اللسانَ لسانُ مُحَمَّدٍ ﷺ . وقال تعالى^(١) : « وما أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ » وقد عَلِمْنَا أن العجمَ ليسوا بقومه ، وأن قومه هذا الحيُّ من العربِ . وكذلك أنزل التوراة على موسى عليه السلام بلسان قومه بني إسرائيل ، إذ كانت لسانهم الأعجمية ، وكذلك [أنزل^(٢)] الإنجيلُ على لسان قوم عيسى عليه السلام ، لا يُشاكلُ لفظه لفظُ التوراة لا اختلاف لسان قوم موسى وقوم عيسى .

وقد يقارب اللفظُ اللفظَ^(٣) ، وأحدهما بالعربية والآخرُ بالفارسية^(٤) ، فمن ذلك الإِسْتَبْرَقُ^(٥) ، وهو بالفارسية الإِسْتَبْرَةُ ، وهو الغليظُ من الدِّبَاجِ ، والفَرِندُ^(٦) ، وهو بالفارسية الكَرِندُ^(٧) وكُور ، وهو بالفارسية خُور . وسَجِيلُ^(٨) وافق اللغتين جميعاً ، وهو الشديد .

وقد يُداني الشيءُ الشيءَ ، وليس مِنْ جِنْسِهِ ، ولا يُنسَبُ إليه ، لِعِلْمِ^(٩) العامة بفرقة ما بينهما .

(١) الآية ٤ من سورة ابراهيم

(٢) التكملة من م ، ت ، د .

(٣) زادت م ، ت ، د ، ق : « أو يوافقه » .

(٤) زادت م ، ق : « أو غيرها » .

(٥) زادت ك ، م ، ت ، ق : « بالعربية » .

(٦) الفرند : وشي السيف وجوهره وطرائقه ، معرب . وفي المعرب : « وقد حكي بالفاء والباء » .

(٧) ق : « الفكرند » ، وهو تحريف .

(٨) ل ، ب ، ق : « سجين » . وقال في اللسان : « سجين وسجيل بمعنى واحد » .

(٩) ل ، ب ، ق : « ليعلم العامة قرب ما بينهما » . ت ، د : « لعلم العامة بالفرقة بينهما » . ك : « بالفرق بينهما » .

ما وافق القرآن من ألفاظ العرب^(١)

وفي القرآن ما في كلام العرب من اللفظ المختلف ومجاز المعاني ، فمن ذلك قول امرئ القيس بن حُجر الكِنْدِي^(٢) :

قِفَا فاسألَا الأطلالَ عن أمِّ مالِكٍ وما تُحِبُّ الأطلالُ غيرَ التَّهَالُكِ^(٣)
وقد عَلِمَ أن الأطلال لا تُحِبُّ إذا سُئِلَتْ ، وإنما معناه : قِفَا فاسألَا أهلَ
الأطلالِ . قال الله عز وجل^(٤) : « واسألِ القريةَ التي كُنَّا فيها » يعني : أهلَ
القرية .

وقال عمرو بن امرئ القيس الأنصاري^(٥) :

نحنُ بما عندنا وأنتَ بما عندكَ راضٍ والرأيُ مُخْتَلِفٌ
أي نحن بما عندنا راضون ، وأنت بما عندكَ راضٍ ، فكفَّ عن خبر الأول ،
إذ كان في الآخر دليلٌ على معناه . وقال الله تبارك وتعالى^(٦) : « واستعينوا بالصبرِ

(١) العنوان من ك .

(٢) لم يرد في ديوانه ، وامرؤ القيس أحد شعراء الجُمهرة ، وستأتي ترجمته في سمطه ، وهو أول السموط .

(٣) ك : « نسأل » . و « وما ترجع الاطلال ردألسائل » . ت ، د ، م : « وما ترجع » . ل ، ب ، ق : « وهل تحب الاطلال » .

(٤) الآية ٨٢ من سورة يوسف .

(٥) ورد هذا البيت في ديوان حسان : ٣٣٧ في أبيات عمرو بن قيس الأنصاري . وعلق عليه الشارح بقوله : والمعروف أن هذا البيت لقيس بن الخطيم لا لعمرو وهذا . وقد أبان البغدادي في الجزء الرابع من الخزائن : ٢١١ (السلفية) ما وقع من التخليط في نسبة هذا البيت ، فقد أورده ابن السيد واللخمي في (شرح أبيات الجمل) ، وتبعهما العيني والعباسي في (شرح أبيات التلخيص) في قصيدة لقيس بن الخطيم ، والحال أنه من قصيدة عمرو بن امرئ القيس ، وهي في الجُمهرة من المذهبات . ولها قصة مفصلة في الأغاني ٣ : ١٩ والخزائن ٤ : ٢١١ وشرح ديوان حسان ٣٣٤ وما بعدها . وستأتي ترجمة عمرو بن امرئ القيس في مذهبه ، وهي المذهبة السابعة .

(٦) الآية ٤٥ من سورة البقرة .

والصَّلَاةِ وَإِنهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ» فَكَفَّ عَنْ خَيْرِ الْأَوَّلِ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِهِ^(١)، لَأَنَّ الْأَوَّلَ دَاخِلٌ فِيْمَا دَخَلَ فِيهِ الْآخَرُ مِنَ الْمَعْنَى .

وَقَالَ شَدَّادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعَبْسِيُّ^(٢) :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرُوءُ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ
فَكَفَّ عَنْ خَيْرِ نَفْسِهِ ، وَجَعَلَ الْخَيْرَ الْجِرُوءَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣) : « وَمَنْ يَشَاقِقِ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » . [فَكَفَّ عَنْ خَيْرِ الرَّسُولِ]^(٤) .

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ^(٥) :

فَإِنْ طِبْتُمْ نَفْسًا بِمَقْتُلِ مَالِكٍ فَنَفْسِي لَعَمْرِي لَا تَطِيبُ بِذَلِكَ
فَأَوْقَعَ لَفْظَ الْجَمْعِ عَلَى الْوَاحِدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٦) : « فَإِنْ طِيبَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ
مِنْهُ نَفْسًا » .

وَقَالَ النَّابِغَةُ^(٧) :

قَالَتْ أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدْ
فَادْخَلَ (مَا) عَارِيَّةً لَا تَصَالِ الْكَلَامِ ، وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الزَّوَائِدِ . وَالْمَعْنَى :

(١) ق : « لَعَلِمَ الْمُخَاطَبُ بِأَنَّ الْأَوَّلَ » .

(٢) اللَّسَانُ (جُرُوءَ) . وَرَوَاتِهِ : « فَمَنْ يَكُ . . وَجِرُوءُ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ » ، وَهِيَ رَوَايَةُ ق ، وَجِرُوءُ : اسْمُ فَرَسٍ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ أَبِي عَتْرَةَ .

(٣) الْآيَةُ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ .

(٤) التَّكْمِلَةُ مِنَ النَّسْخِ الْآخَرَى .

(٥) الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ . : أَحَدُ دُهَاتِ الْعَرَبِ وَشُجْعَانِهِمْ وَرُؤَسَائِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ ، نَادِمُ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرَةِ مَدَّةً ، ثُمَّ فَسَدَ مَا بَيْنَهُمَا فَارْتَحَلَ إِلَى دِيَارِ عَمَسَ ، وَشَهِدَ حَرْبَ دَاخَسَ وَالْغُبَرَاءِ ، وَتُوفِيَ نَحْوَ سَنَةِ ٣٠ ق. هـ . (الْأَغَانِي ١٦ : ١٩ وَالْمَحَبَّرُ : ٢٩٩) .

(٦) الْآيَةُ ٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ .

(٧) دِيَوَانُهُ : ٣٠ ، وَالْمَغْنِي ١ : ٢٨٦ . وَسَتَاتِي تَرْجُمَةُ النَّابِغَةِ فِي سَمَطِهِ ، وَهُوَ ثَالِثُ السَّمُوطِ .

ألا ليتَ هذا الحَمَامَ لنا . قال الله عز وجل^(١) : «فبما رحمةٍ منَ اللهِ لئنَ لهمُ .
وقال تعالى^(٢) : «إنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أن يَضْرِبَ مثلاً ما بعوضَةً فما فوقَهَا» فما في
ذلك لا أصل لها^(٣) .

وقال الشَّيْخُ بنُ ضَرَّار^(٤) .

أَعَائِشُ ما لأهلكِ لا أراهمُ يُضِيعُونَ الهِجَانَ مع المُضِيعِ^(٥)
قوله (لا) هاهنا لَعَوُ ، وإنما معناه : أَعَائِشُ ما لأهلكِ أراهمُ . قال الله عز
وجل^(٦) : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ » فلا « هاهنا لَعَوُ زائِدَةٌ . والمعنى
غيرِ المغضوبِ عليهم والضَّالِّينَ .

وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِي^(٧) :

(١) الآية ١٥٩ من آل عمران . (٢) الآية ٢٦ من سورة البقرة .

(٣) ت ، د : « فما هاهنا صلة ، والمعنى : فبرحمة من الله ، وضرب الله مثلاً بعوضة » . ب ، ق :
« فما في ذلك كله صلة غير واقعة لا أصل لها » .

(٤) ديوانه : ٢١٩ . وستأتي ترجمة الشياخ في مشوبته ، وهي خامسة المشوبات .

(٥) ب ، ق : « ما لقومك » .

شرح ديوان الشياخ : « الهجان : كرائم الابل . وقوله « لأراهم » : قيل : لا : زائدة ، وقيل :
نافية ، فمن قال بزيادتها أبو عبيدة ، وروى البيت شاهداً على ذلك . قال : أي أراهم يضيعون
السوام ، و « لا » إنما هي لغو . وقد رد عليه ابن فارس قائلاً : وأما قوله (يعني أبا عبيدة) في شعر
الشياخ : أن « لا » زائدة في قوله . ما لأهلك لا أراهم ، فغلط من أبي عبيدة : لأنه ظن أنه أنكر
عليهم فساد المال . وليس الأمر كما ظن ، وذلك أن الشياخ احتج على امرأته بصنيع أهلها أنهم لا
يضيعون المال ، وذلك أن امرأة الشياخ ، وهي عائشة ، قالت للشياخ : لم تشدد على نفسك في
العيش حتى تلزم الابل وتغرب فيها ؟ فهون عليك . فرد على امرأته فقال : مالي أرى أهلك
يتعهدون أموالهم ، ولا يضيعونها ، بل يصلحونها ، وأنت تأمريني بإضاعة المال « وانظر شرح
البيت أيضاً في أمالي القالي ١ : ١٠٥ ، واللسان (ضيع) ، والمعاني الكبير ٤٢٩ : ١ ، وتهذيب
الألفاظ للتبريزي ٦٧ .

(٦) الآية ٧ من سورة الفاتحة .

(٧) عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي ، شاعر مجيد ، وفارس بطل ، شهد اليرموك

والقادسية . كان شجاعاً ألباً ، وأخبار شجاعته كثيرة . قيل إنه استشهد يوم القادسية سنة ٢١ هـ .

(الإصابة : ت ٥٩٧٢ وسمط اللآلي ٦٣ ، ٦٤ وطبقات ابن سعد ٥ : ٣٨٣ ومعاهد التنصيص

٢ : ٢٤٠ وخزانة الأدب ١ : ٤٢٥) .

وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ^(١)
 جعل (إلا) بدلاً من الواو^(٢). والمعنى : والفرقدان . قال الله تعالى^(٣) :
 « الَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ كِبَايِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ » أي وَاللَّمَمَ^(٤) . وقال
 تعالى^(٥) : « فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَمِنَتْ فَفَنَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤَسَّسَ لَمَّا آمَنُوا »^(٦) .

وقال خُفاف بن ثُذبة^(٧) :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكًا^(٨)
 أَقُولُ لَهُ وَالرَّمْحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ تَأْمَلُ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَا^(٩)
 معناه : تَأْمَلُ خُفَافًا إِنِّي أَنَا هُوَ^(١٠) . قال الله تعالى^(١١) : « أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا
 رَيْبَ فِيهِ » أي ، أَلَمْ هَذَا الْكِتَابُ ، والعربُ تخاطبُ الشاهدَ مخاطبةَ الغائبِ .

(١) اللسان (الا) . والبيت في الخزانة ٣ : ٤٢١ ، والمغنى ١ : ٧٢ والكامل : ٧٦٠ ، والانصاف :
 ٢٦٨ ، وابن بيش ٢ : ٨٩ ، والجمع ١ : ٢٢٩ ، وشرح شواهد المغنى ٧٨ ، والأشمونى ٢ :
 ١٥٧ ، وحامسة البحرى ٢٣٤ .

و « الفرقدان » : نجهان في السماء ، لا يغربان .

(٢) في خزانة الادب ٣ : ٤٢٣ أن هذا من تخريج الكوفيين ، وأجاب البصريون أن « إلا » في البيت
 بمعنى « غير » .

(٣) الآية ٣٢ من سورة النجم . (٤) ب ، ق : « إلا ها هنا لا أصل لها ، والمعنى : واللهم » .

(٥) الآية ٩٨ من سورة يونس .

(٦) زادت ت ، د : « أى وقوم يونس » .

(٧) هو خفاف بن عمر بن الحارث بن الشريد السلمى ، من مضر ، شاعر فارس ، من أشعر
 الفرسان . عاش زمناً في الجاهلية ، وأدرك الإسلام فأسلم ، وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف ،
 وامتد به العمر إلى أيام عمر رضي الله عنه ، وتوفي نحو سنة ٢٠ هـ . (الشعر والشعراء : ١٢٢
 والأغاني ١٦ : ١٣٣ والمؤتلف والمختلف : ١٠٨ وخزانة الأدب ١ : ٨١ و ٤٧٢) .

(٨) المختار من شعر بشار : ٢٤٤ ، والأغاني ٢ : ٣٢٩ .

(٩) يأطر : يشي ويعطف .

(١٠) ل ، ب ، ق : « تأملني فأنا هو » .

(١١) الأيتان ١ ، ٢ من سورة البقرة .

وقال امرؤ القيس^(١) [في موافقة اللفظ^(٢)]

وَتَبَرَّجَتْ لِتَرْوَعَنَا فَوَجَدْتُ قَلْبِي لَمْ يُرَعْ^(٣)

قال الله تعالى^(٤) : « غير متبرجات بزينة » والتبرج : أن تُبدِي المرأة زينتها .

وقال تَابَطَ شَرًّا^(٥) :

يُوضِعْنَ فِي جَمْعٍ وَفِي مُحَسَّرٍ^(٦)

الإيضاع : ضَرَبُ مَنْ سَيَّرَ الإِبِلَ . قال الله تعالى^(٧) : « وَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ

قال امرؤ القيس^(٨) :

وَمَاءِ آسِنٍ بَرَكْتُ عَلَيْهِ كَأَنَّ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِجَامِ

الآسِنِ : الْمُتَغَيَّرُ . قال الله تعالى^(٩) : « فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » أي غير متغير .

وقال امرؤ القيس^(١٠) .

(١) لم يرد في ديوانه .

(٢) التكملة من ت ، د ، م .

(٣) كذا في الأصل ، ن ، ك . وفي النسخ الأخرى و ق : « فوجدت نفسي لم ترع » .

(٤) الآية ٦٠ من سورة النور .

(٥) لم يرد في هـ ، ل ، ب ، ق . وتابط شراً هو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي ، من مضر ، شاعر

عداء ، من فتاك العرب في الجاهلية ، شعره فحل ، وقد غلب عليه هذا اللقب ، لأنه حمل ذات

يوم سلاحاً تحت إبطه وخرج ، فسئلت عنه أمه ، فقالت : تابط شراً وخرج . توفي نحو سنة ٨٠ ق .

هـ . (شرح شواهد المغني : ١٨ وخزانة الأدب ١ : ٦٦ والمحبير : ١٩٦) .

(٦) م : « في حمل وفي محسر » وهو تحريف و « جمع » : المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس بها . و

« محسر » : واد بين عرفات ومنى .

(٧) الآية ٤٧ من سورة التوبة .

(٨) لم يرد في ديوانه .

(٩) الآية ٩٨ من سورة يونس .

ديوانه : ٢٨ . وفي حاشية الأصل : « وبعده :

(كذبت ، لقد أصبى على المرء عرسه . ولمنع عرسي أن يزن بها الخالي .)

و « يزن » : يتهم . « والخالي » : الذي لا زوج له .

أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَلَّا يَحْسِنُ السَّرُّ أَمْثَالِي
السَّرُّ : النِّكَاحُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١) : « لَا تُوَاعِدْ وَهْنَ سِرًّا »
وَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ (٢) :

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِحَتَمِ غَيْبٍ . وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ (٣)
وَقَالَ تَعَالَى (٤) : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ » وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .
وَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ (٥) :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ (٦)
« خَفَاهُنَّ » أَيِ أَظْهَرَهُنَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٧) : إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا (٨)
يَعْنِي أَظْهَرُهَا .

.....

(١) الآية ٢٣٥ من سورة البقرة .

(٢) ديوانه : ٩٧

(٣) ل ، ب ، م ، ق : « لأمر غيب » . ولم يرد هذا الشاهد في ك ، ت ، د . والمثبت هنا رواية الديوان .

و « موضعين » : مسرعين . « لأمر غيب » : للموت المغيب ، أي نسرع في أجالنا وقد غيب عنا وقت انقضائها . وقيل : أراد بالغيب ما بعد الموت . « نسحر بالطعام » أي نلهي ونخدع ونغفل .

(٤) الآية ٤٨ من سورة التوبة . وقد تقدم هذا الشاهد في الصفحة السابقة .

(٥) ديوانه : ٥١ ، واللسان (خفا) .

(٦) ل ، ب ، م ، ك ، ق ، الديوان : « ودق من عشي مجلب » .

و « الأنفاق » : أسراب تحت الأرض ، واحدها سرب . و « الودق » : المطر . و « المجلب » : له

جلبة و « الرائح » : السحاب السائر في العشي . و « المتحلب » : الذي يتحلب بالمطر .

(٧) الآية ١٥ من سورة طه .

(٨) حاشية الأصل : « أخفيها » بالفتح ، وهي قراءة الحسن البصري .

وقال زهير بن أبي سلمى المزني^(١) :

لئن حللت بنجد في بني أسد في دين عمرو وحالت بيننا فذلك^(٢)
في دين عمرو : أي في طاعته . قال الله تعالى^(٣) : « ولا يدينون دين الحق »
[أي لا يطيعون]^(٤)

وقال زهير بن أبي سلمى^(٥) :

مكلل بأصول النبت تشجؤه ريح الجنوب لصاحي مائه حبك^(٦)
الحبك : الطرائق في الماء . قال الله تعالى^(٧) : « والسما ذات الحبك » أي
الطرق .

وقال زهير بن أبي سلمى^(٨) :

بأرض فلاة لا يسد وصيدها عليّ ومعروفي بها غير منكر^(٩)
الوصيد : الباب . قال الله عز وجل^(١٠) : « وكلبهم بأسط ذراعيه »

(١) ديوانه : ١٨٣ . وستأتي ترجمة زهير في سمطه ، وهو ثاني السموط .

(٢) كذا في الأصل ، ك ، ن . وفي بقية النسخ ، ق ، الديوان : « لئن حللت بجو » . وجو : واد في
ديار بني أسد . و « عمرو » : هو عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء المعروف بالحررق .
« فذلك » : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان .

(٣) الآية ٣٠ من سورة التوبة .

(٤) التكملة من النسخ الأخرى .

(٥) ديوانه : ١٧٦ .

(٦) الديوان : « ريح خريق » .

و « مكلل » : كل نبات ليس له ساق ينبت حول الماء كالإكليل . « صاحي مائه » : ماضحي
وبرز للشمس من الماء . يقول : اذا مرت الريح بذلك الماء نسجته طرائق .

(٧) الآية ٧ من سورة الذاريات . (٨) لم يرد هذا البيت في ديوانه ، وهو في سيرة ابن هشام ١ :
٣٢٦ .

(٩) ت ، د : « ولا عرفي » .

(١٠) الآية ١١ من سورة الكهف .

بالوصيد . وقال ^(١) : « إنها عليهم مؤصدة » أي مطبقة ، مغلقة

وقال زهير ^(٢) :

وَيُنْغِضُ لِي يَوْمَ الْفَجَارِ وَقَدْ أَرَى خَيْولاً عَلَيْهَا كَالْأَسُودِ ضَوَارِي ^(٣)
يُنْغِضُ : أي يرفع رأسه . قال الله سبحانه ^(٤) : « فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ
» أي يرفعون ^(٥) .

وقال النابغة الذبياني ^(٦) :

إِلَّا سَلِيحَانِ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ ^(٧)
الْفَنَدُ : الكذب . قال الله عز وجل ^(٨) : « لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ » أي تكذبون .
وقال النابغة ^(٩) :

تَلَوْتُ بَعْدَ افْتِضَالِ الْبُرْدِ مِنْطَقَهَا لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِي ^(١٠)
الهارِي : المتهدم من الرمل . قال الله تعالى ^(١١) : « عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ » أي
متهدم .

.....

(١) الآية ٨ من سورة الهمة .

(٢) لم يرد في ديوانه .

(٣) م ، ل ، ب : « يوم الفجار وقد رأى » . ق : « وقد رأى » . ك : « وقد يرى . . . ضواريا » .

(٤) الآية ٥١ من سورة الاسراء .

(٥) ل ، ب ، ق : « أي يرفعونها وبحركتها باستهزاء » .

(٦) ديوانه : ٢٨ . وفي غير الأصل : « قال النابغة للنعمان بن المنذر » .

(٧) « احدها » احبسها .

(٨) الآية ٩٤ من سورة يوسف .

(٩) ديوانه : ٥٠ .

(١٠) في غير الأصل : « متزرها » .

« تلوث » : تأتزر وتلف . « الافتضال » : لبس الثوب الواحد . « الدعص » : كتيب الرمل ، وانما
شبه كفلها به .

(١١) الآية ١١٠ من سورة التوبة .

وقال الأعشى^(١) :

نحرتُ لهم مَوْهِنًا نَاقَتِي وَغَامِرُنَا مُدْهِمٌ غَطِشٌ^(٢)
مَوْهِنًا : أي وقد هَدَأَتِ العيونُ ، وَغَطِشٌ : أي مُظْلِمٌ . قال الله تعالى^(٣)
« وَأَغْطِشَ لَيْلَهَا » [أي أَظْلَمَ]^(٤)

وقال الأعشى^(٥) :

فَرَعُ تَبَعٍ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ الْمَجَى عِزُّ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ
الْمِحَالُ : القُوَّةُ . قال الله تعالى^(٦) : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ » .

وقال الأعشى^(٧) :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا يَا رَبُّ جَنَّبُ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاغْتَمَضِي نَوْمًا فَإِنَّ لِحْنِبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعَا
الصَّلَاةُ هَاهُنَا : الدُّعَاءُ . قال الله تعالى^(٨) : « وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ
سَكَنٌ لَهُمْ » .

وقال الأعشى^(٩) :

أَتَذْكُرُ بَعْدَ أُمَّتِكَ النَّوَارَا وَقَدْ قَتَعْتَ مِنْ شَيْبٍ عِذَارَا

(١) لم يرد في ديوانه . وستأتي ترجمة الأعشى في سمطه ، وهو رابع السموط .

(٢) غَامِرُنَا : أي الليل الذي يغمرنا .

(٣) الآية ٢٩ من سورة النازعات .

(٤) التكملة من ت ، د .

(٥) ديوانه : ٧ .

(٦) الآية ١٤ من سورة الرعد .

(٧) ديوانه : ١٠١ ، واللسان (صلي) ، والموشح : ٦٨ .

(٨) الآية ١٠٣ من سورة التوبة .

(٩) لم يرد في ديوانه .

الأمّة : الحين . قال الله عز وجل ^(١) : « وادّكر بعد أمة » أي بعد حين .

وقال الأعشى أيضاً ^(٢) :

وأتاني صاحبٌ ذو حاجةٍ واجبُ الحقِّ قريبٌ رَحْمُهُ ^(٣)

الرَّحِم : القرابة : قال الله تعالى ^(٤) : « وأقرب رُحماً » .

وقال الأعشى أيضاً ^(٥) :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثُ وَلَا عَجَلُ

المَوْرُ : الاستدارة ^(٦) . قال الله عز وجل ^(٧) : « يومَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا » .

وقال الأعشى أيضاً ^(٨) :

وبيضاءَ كالنَّهْيِ مَوْضُونَةٍ لَهَا قَوْنُسٌ مِثْلُ جَيْبِ الْبَدَنِ ^(٩)

مَوْضُونَةٌ : مُشَبَّكَةٌ . قال الله سبحانه ^(١٠) : « على سُرْرِ مَوْضُونَةٍ » أي مُشَبَّكَةٍ .

(١) الآية ٤٥ من سورة يوسف .

(٢) لم يرد في ديوانه .

(٣) ك : « في الرحم » . وفي ل ، ب : « ولجد » .

(٤) الآية ٨١ من سورة الكهف .

(٥) ديوانه : ٥٥ ، وفيه : « مر السحابة » .

(٦) ب ، ق : « الاستدارة والتحريك » .

(٧) الآية ٩ من سورة الطور

(٨) ديوانه : ٢٥ .

(٩) « بيضاء » : يقصد الدرع . و « النهي » : الغدير يشبهها به في تموج بريقها . و « موضونة » :

منسوجة حلقتين حلقتين . و « القونس » : البيضة أو المغفر ، وهو زرد ينسج على قدر الرأس

ويلبس تحت القلنسوة . و « الجيب » : فتحة الرأس . و « البدن » : الدرع القصير .

(١٠) الآية ١٥ من سورة الواقعة .

وقال الأَعشى أيضاً^(١) :

يَقُولُ بِهَا ذُو مِرَّةٍ الْقَوْمَ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ إِذْ خَافَ مِنْهُ الْمَهَالِكَا^(٢)
الْمِرَّةُ : الحيلة والقوة . قال الله تعالى^(٣) : «ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى» .

وقال أيضاً^(٤) :

سَاقَ مِنْ شِعْرِي لَهْمَ قَافِيَةٍ وَعَلَيْهِمْ صَارَ شِعْرِي دَمْدَمَةً
أَي تَذَمُّراً . قال الله عز وجل^(٥) : «فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ» أَي دَمَّرَ .
وقال أيضاً^(٦) :

فَاقْنِ حَيَاءً أَنْتَ ضَيِّعْتَهُ مَالِكَ بَعْدَ الْجَهْلِ مِنْ عَازِرٍ
إِقْنِ : أَي ارْضَ . وقال الله عز وجل^(٧) : «وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى» أَي
أَرْضَى .

وقال أيضاً^(٨) :

لَيَأْتِيَنَّهُ مَنطِقٌ قَاذِغٌ مُسْتَوَسِقٌ لِلْسَّامِعِ الْآثِرِ

(١) ديوانه : ٨٩ .

(٢) م : «خاف منها» .

(٣) الآية ٦ من سورة النجم .

(٤) لم يرد في ديوانه .

(٥) الآية ١٤ من سورة الشمس .

(٦) ديوانه : ١٤٣ .

(٧) الآية ٤٨ من سورة النجم .

(٨) ديوانه : ١٤٣ ، وفيه : «منطق سائر مستوسق للمسمع» . ت ، د : «ليأتينك» . م ، ل ،

ب ، ق : «للمسمع» . ك : «للسمع والآثر» .

- «ومنطق سائر» : يعني شعراً ينال شهرة بين الناس . و «مستوسق» : من استوسق له الامر ، إذا

أمكنه . «والآثر» : الراوي الذي يآثر الخبر أو الشعر ويرويّه ، فهو آثر ، والكلام مأثور .

الآثر : الراوي . قال الله تعالى ^(١) : « إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ » أي يُروى .

وقال أيضاً ^(٢) :

وَكَأْسٍ كَعَيْنٍ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا بِفَتِيَانٍ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ ^(٣)
الكأس : الخمر . قال الله تعالى ^(٤) : « بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ » .

وقال أيضاً ^(٥) :

أَمْ غَابَ رَبُّكَ فَاعْتَرَتْكَ خَصَاصَةٌ فَلَعَلَّ رَبُّكَ أَنْ يَعُودَ مُؤَيَّدًا ^(٦)
الرَّبُّ : السيدُّ . قال الله عز وجل ^(٧) : « ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ » أي إلى سيدِّك .
وقال أيضاً ^(٨) :

سَبْطًا يُبَارِي فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَهَا حَتَّى يُفِيَّ عَشِيَّةً أَنْفَالَهَا ^(٩)
الأنفال : الغنائم . قال الله عز وجل ^(١٠) : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ » .
وقال أيضاً ^(١١) :

وَأَرَاكَ تَحْبِرُ إِنْ دَنَتْ لَكَ دَارُهَا وَيَعُودُ نَفْسَكَ إِنْ نَأَتْكَ سَقَامُهَا

(١) الآية ٢٤ من سورة المدثر .

(٢) ديوانه : ٢٠٣ .

(٣) ق : « خدرها » ، وهو تحريف « حَدَّهَا » ، وَحَدَّ الخمر : سورتها وشدتها .

(٤) الآية ١٨ من سورة الواقعة .

(٥) ديوانه : ٢٢٧ . (٦) في غير الاصل : « أَنْ يُؤُوبَ » .

(٧) الآية ٥٠ من سورة يوسف .

(٨) ديوانه : ٣٣ وروايته فيه :

مَتَابَرِيَاتٍ فِي الْأَعْنَةِ شَرْبًا حَتَّى تُفِيَّ عَشِيَّةً أَنْفَالَهَا

(٩) « سَبْطًا » أراد جواداً سريعاً ، شبهه بالمطر السبط : أي المتدارك السح . و « يُبَارِي » : يعارض .
و « يُفِيَّ » : يردِّ .

(١٠) الآية ١ من سورة الأنفال .

(١١) لم يرد في ديوانه .

تَجَبَّرُ : أي تُسَرُّ وتُكْرَمُ . قال الله تعالى^(١) : « فِي رَوْضَةٍ يَجْبَرُونَ » .

وقال يذكر النعمان بن المنذر^(٢) :

وَحَرَّتْ تَمِيمٌ لِأَذْقَانِهَا سُجُوداً لِذِي التَّاجِ فِي الْمَعْمَةِ
الْأَذْقَانِ : الوجوه . قال الله عز وجل^(٣) : « وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ » .

.....

وقال لبيد بن ربيعة العامري^(٤) :

يَا عَيْنُ هَلَّا بِكِتِ أُرْبَدَ إِذْ قُمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدٍ^(٥)
الكَبَدُ : الشَّدةُ . قال الله سبحانه^(٦) : « لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ » .

وقال لبيد أيضاً^(٧) :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرٌ نَقْلُ [وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلُ]^(٨)
النَّقْلُ : الْغَنَائِمُ^(٩) قال الله تعالى^(١٠) : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ » .

وقال لبيد أيضاً^(١١) :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا عَامِلَانِ فَعَامِلٌ يُتَبَّرُ مَا يَنْبِي وَآخَرُ رَافِعٌ

(١) الآية ١٥ من سورة الروم .

(٢) لم يرد في ديوانه .

(٣) الآية ١٠٩ من سورة الاسراء .

(٤) ديوانه : ١٦٠ ، اللسان (كبد) . وستأتي ترجمة لبيد في سمطه ، وهو خامس السموط .

(٥) « أُرْبَدَ » : أخو لبيد لأمه ، وهو ابن عمه .

(٦) الآية ٤ من سورة البلد .

(٧) ديوانه : ١٧٤ ، اللسان (نقل) .

(٨) التكملة من ل ، ب ، ت ، د .

(٩) وفي ل ، ب ، ق : « النفل : الغنيمة ، وهو هاهنا ما يعطى المتقي من ثواب الله في الآخرة » .

(١٠) الآية : ١ من سورة الانفال .

(١١) ديوانه : ١٧٠ .

يُتَّبَرُ : أي يَنْقُضُ . قال الله تعالى^(١) : « مُتَّبَرِّ مَا هُمْ فِيهِ » .
وقال أيضاً^(٢) :

نَحْلُ بِلَاداً كُلُّهَا حُلٌّ قَبْلَنَا وَنَرْجُو فَلَاحاً بَعْدَ عَادٍ وَحَمِيرِ
الْفَلَاحِ : الْبَقَاءُ . قال الله سبحانه^(٣) : « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » أي
الْبَاقُونَ .

.....

وقال عمرو بن كلثوم^(٤) :

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مَقْلَدَةً أَعْتَتَهَا صُفُونًا^(٥)

العَاكِفُ : الْمُقِيمُ . قال الله سبحانه^(٦) : « سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ » .
وَالصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي يَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَيَضَعُ طَرَفَ سُنْبُكَيْهَا عَلَى
الْأَرْضِ . قال الله سبحانه^(٧) : « إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ » .

.....

وقال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ^(٨) :

لَا يُقَالُ الْفُحْشُ فِي نَادِيهِمْ لَا وَلَا يَتَّخِلُ مِنْهُمْ مَنْ يُسَلِّ^(٩)

-
- (١) الآية ١٣٨ من سورة الاعراف .
(٢) لم يرد في ديوانه . (٣) الآية ٥ من سورة البقرة .
(٤) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ٣٨٩ . وستأتي ترجمة عمرو بن كلثوم في سمطه ، وهو
سادس السموط .
(٥) « عاكفة » : مقيمة . « مقلدة » : أي نزل أهلها للسلب فقلدوها الاعنة .
(٦) الآية ٢٥ من سورة الحج .
(٧) الآية ٣١ من سورة ص .
(٨) لم يرد في ديوانه . وستأتي ترجمة طرفة في سمطه ، وهو سابع السموط .
(٩) ل ، ب : « فينا من يسم » .

النادي : المَجْلِسُ . قال الله تعالى^(١) : « وتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ » .

وقال أيضاً^(٢) :

جَمَالِيَّةٌ وَجَنَاءُ حَرْفٌ تَحَايَا بِأَسَاعِيهَا وَالرَّحْلُ صَرَحاً مُمَرِّداً^(٣)

الصَّرْحُ : الْقَصْرُ . وَالْمَرْدُ : الَّذِي عَمِلَتْهُ مَرْدَةُ الْجِنِّ . قال الله تعالى^(٤) :
« إِنَّهُ صَرَحَ مُمَرِّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ » .

وقال طَرْفَةٌ أَيْضاً^(٥) :

وَهُمُ الْحُكَّامُ أَرْبَابُ النَّدَى وَسَرَاةُ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ الشَّجَرُ

السَّرَاةُ : الْكِرَامُ ، وَكِبَارُ النَّاسِ ، وَخِيَارُهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنْ سَرَاةِ الْأَدِيمِ .
وَالشَّجَرُ : الْاِخْتِلَافُ^(٦) .

قال عَزَّ مِنْ قَائِلٍ^(٧) : « فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ » .

وقال أيضاً^(٨) :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَى مِنْ بَعْضِ^(٩)

الْحَنَانِ : الرَّحْمَةُ . قال الله تعالى^(١٠) : « وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا » أَي رَحْمَةً .

(١) الآية ٢٩ من سورة العنكبوت .

(٢) لم يرد في ديوانه .

(٣) الجمالية : التامة الجسم . وقال في اللسان : « ناقة جمالية : وثيقة تشبه الجمل في شدتها وخلقتها » . و « الوجناء » : الناقة الغليظة الصلبة و « الحرف » : الناقة الضامرة . و « الانساع » : السيور التي تشد بها الرحال ، واحداها نسع .

(٤) الآية ٤٤ من سورة النمل . (٥) ديوانه : ١٨٣ .

(٦) ل ، ب ، ق : « والشجر » : الامر الذي يختلف فيه .

(٧) الآية ٦٤ من سورة النساء .

(٨) ديوانه : ٢٠٨ ، واللسان (حنن) .

(٩) أبو منذر : هو عمرو بن المنذر اللخمي ، ملك الحيرة في الجاهلية . المعروف بعمر بن هند ،

نسبة إلى أمه هند ، عمة امرئ القيس .

(١٠) الآية ١٢ من سورة مريم .

وقال عبيدُ بنُ الأبرص^(١) :

وقَهْوَةٌ كَنَجِيعِ الجَوْفِ صَافِيَةٍ فِي بَيْتِ مُنْهَمِرِ الكَفِّينِ مِفْضَالِ
الْمُنْهَمِرِ : السَّائِلِ . قال الله سبحانه^(٢) : « بَمَاءِ مُنْهَمِرٍ » .

وقال عبيد أيضاً^(٣) :

هَذَا وَحَرْبِ عَوَانٍ قَدْ نَهَضَتْ لَهَا حَتَّى شَيَّبَتْ نَوَاحِيهَا بِإِشْعَالِ
العَوَانِ^(٤) : التَّامَّةِ السَّنِّ . قال الله تعالى^(٥) : « عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ » .
وقال أيضاً^(٦) :

تَحْتِي مُسَوِّمَةٌ قَوْدَاءُ عَجَلَزَةٍ كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي^(٧)
المُسَوِّمَةُ : الْمُعَلِّمَةُ . قال الله سبحانه^(٨) : « وَالْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ » .

.....

(١) في ديوانه : ١٠٣ .

وقَهْوَةٌ كَرَفَاتِ الْمِسْكِ طَالَ بِهَا فِي دَنْهَا كَرَّ حَوْلَ بَعْدِ أَحْوَالِ
بَاكِرُثُهَا قَبْلَ أَنْ يَبْدُو الصَّبَاحُ لَنَا فِي بَيْتِ مُنْهَمِرِ الكَفِّينِ مِفْضَالِ

وستأتي ترجمة عبيد في مجمرته ، وهي المجمعرة الأولى .

(٢) الآية ١١ من سورة القمر . (٣) ديوانه : ١٠٢ ، وفيه : « قَدْ سَمَوْتَ لَهَا حَتَّى شَيَّبَتْ لَهَا نَارًا
بِإِشْعَالِ » .

(٤) ل ، ب ، ق : « العَوَانُ : التَّكَامُلَةُ التَّامَّةُ السَّنِّ » .

(٥) الآية ٦٨ من سورة البقرة .

(٦) ديوانه : ١٠٢ وفيه : « جَرْدَاءُ » ، وهذه رواية د ، د . وعجز البيت في اللسان (غلا) .

(٧) القوداء : الطويلة . وناق « عَجَلَزَةٌ وَعَجَلَزَةٌ » : قوية شديدة . و « الْغَالِي » : رامي السهم يرفع
يده يريد به أقصى الغاية .

(٨) الآية ١٤ من سورة آل عمران .

وقال عنترة بن عمرو^(١) :

وحليل غانية تركتُ مجدلاً تمكوفرائضه كشدقِ الأعلم^(٢)
تمكو : تصفيرُ . قال سُبْحَانَهُ^(٣) : « إلامكاء وتصدية » فالكاء :
الصفير ، والتصدية : التصفير .

.....

وقال عدي بن زيد^(٤) :

متكناً تُفرعُ أبوابه يسعى عليه العبدُ بالكوبِ
الكوب : الكوز الواسعُ الفم [الذي]^(٥) لا علاقة له . قال الله
سُبْحَانَهُ^(٦) : « بأكوابٍ وأباريقَ » .
وقال عدي أيضاً^(٧) :

عَفُ المكَاسِبِ لَا تُكْدِي مَكَاسِيَهُ كَالْبَحْرِ يُلْحِقُ بِالنَّهَارِ^(٨)

(١) ديوانه : ١٢٥ ، شرح القصائد السبع الطوال : ٣٤٠ ، شرح القصائد العشر : ٢٨٩ . وستأتي ترجمة عنترة في مجهرته ، وهي المجهرة الثانية .

(٢) الاصل ، ت ، د : « وحليل » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفي غير الاصل : « فريسته » .
و « الحليل » : الزوج . و « مجدلاً » : مصروعاً و « الفرائض » : جمع فريضة ، وهي الموضع الذي يرعد من الدابة والإنسان إذا خاف . و « الشدق » : جانب الفم . « الم » : الجمل المشقوق الشفة العليا .
(٣) الآية ٣٥ من سورة الأنفال .

(٤) ستأتي ترجمة عدي في مجهرته ، وهي المجهرة الثالثة . والبيت في ديوانه : ٦٧ ، واللسان (كوب) وفيه : « متكناً تصفق أبوابه » ، والكوب : الكوز الذي لا عروة له .

(٥) التكملة من ب ، ل ، م ، ت . (٦) الآية ١٨ من سورة الواقعة .

(٧) ديوانه : ٥٤ ، واللسان والتاج والاساس (تير) .

(٨) ب ، ل ، ق : « لا تكدي حشاشته » . وفي م ، ت : « ما تكدي حشاشته » . وفي الديوان « ما تكدي حشاشته » . والحشاشة والحسافة : البقية من كل شيء .

الإكداء : القِلَّةُ والاثْقَطَاعُ . . قال الله تعالى^(١) : « وَأُعْطِيَ قَلِيلًا وَأُكْدِيَ » .

.....

وقال أمية بن أبي الصلت^(٢) :

وفيها لحمٌ ساهرةٍ وبحرٍ وما فاهوا به لهم مُقيمٌ^(٣)
السَاهِرَة : الفَلَاة . قال الله سبحانه^(٤) : « فَاذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ » .
وقال أيضاً^(٥) :

كيفَ الجُحودُ وإنما خُلِقَ الفتى من طينٍ صلصالٍ له فَخَارُ^(٦)
الصلصال : ما تفرَّق من الحمأة^(٧) ، فيكون له صلصلةٌ إذا حرَّك
أو وطىء . قال الله تعالى^(٨) : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ » .
وقال أمية بن أبي الصلت أيضاً^(٩) :
رَبِّ كُلُّ كَتَبْتَهُ وَارَدَ النَّارِ قَضَاءُ حَتَمَتُهُ مَقْضِيَا^(١٠)
الحَتْمُ : الواجب . قال الله تعالى^(١١) : « حَتْمًا مَقْضِيًّا » .

(١) الآية ٣٤ من سورة النجم .

(٢) ستأتي ترجمة أمية بن أبي الصلت في مجمرته ، وهي المجمعرة الخامسة . والبيت في ديوانه : ٥٤ ،
واللسان (سهر) ، وفيه « الساهرة : الأرض » والضمير في « فيها » يعود على الجنة .

(٣) ب ، ل ، ق : « به أبدأ » . م : « بها لهم » . (٤) الآية ١٤ من سورة النازعات .

(٥) ديوانه : ٣٦

(٦) م ، ت : « من طين فخار له صلصال » .

(٧) وفي ت : « والصلصال ما يعرف من حمأة الطين » .

(٨) الآية ١٤ من سورة الرحمن . (٩) ديوانه : ٧٤ .

(١٠) ت : « رب كلأ كتبتنه » ، وفي ب ، ل ، ق : « رب كلأ حتمته » . وفي ب ، ل ، ق : « كتاباً
حتمته » .

(١١) الآية ٧١ من سورة مريم . وهي ساقطة في ت .

وقال أيضاً^(١) :

رَبُّ لَا تَحْرِمْنِي جَنَّةَ الْخُلَا دِوَكُنْ رَبُّ بِي رَوْوفاً حَفِيّاً
الْحَفِيُّ : اللَّطِيفُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢) : « إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً » أَي لَطِيفاً
وقال أيضاً^(٣) :

مِنَ الْآفَاتِ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَكِنَّ السَّيِّءَ هُوَ الْمَلِيمُ^(٤)
الْمَلِيمُ : الْمُذْنِبُ . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ^(٥) : « فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ » .
وقال أيضاً^(٦) :

لَقِيتَ الْمَهَالِكَ فِي حَرْبِنَا وَبَعْدَ الْمَهَالِكِ لَاقِيتَ غَيًّا
غَيٌّ : وَادٍ فِي النَّارِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٧) : « فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا » .
وقال أيضاً^(٨) :

نَفَشْتُ فِيهِ عِشَاءً غَنَمٌ لِرِعَاءٍ ثُمَّ بَعْدَ الْعَتَمَةِ
النَّفْسُ : الرَّعْيُ بِاللَّيْلِ . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ^(٩) : « إِذْ نَفَشْتُ فِيهِ غَنَمُ
الْقَوْمِ » .
وقال أيضاً^(١٠) :

مَلِكُ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ مُهَيَّمٌ لِعِزَّتِهِ تَعْنُو الْوُجُوهُ وَتَسْجُدُ^(١١)

(١) ديوانه ٧٤ . (٢) الآية ٤٧ من سورة مريم . (٣) ديوانه : ٥٥ .

(٤) ق : « من اللامات » ، وهو تحريف . ب ، ل ، م ، ت ، ق : « لست لها بأهل » .

(٥) الآية ١٤٢ من سورة الصافات . وفي الأصل : « فنبذناه بالعرء وهو ملیم » ، ولعله من وهم النساخ ، لان عجز هذه الآية : « وهو سقيم » وهي غير الآية المستشهد بها في هذا الموطن .

(٦) ديوانه ٧٤ . (٧) الآية ٥٩ من سورة مريم . (٨) ديوانه ٦٠ .

(٩) الآية ٧٨ من سورة الأنبياء . (١٠) ديوانه ٢٤ .

(١١) في الأصل فوق « الوجوه » : « الملوك » .

العاني^(١) : المُشَخَّص . قال الله عز وجل^(٢) : وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ . وَالْمُهِمِّنُ : الشَّهِيدُ . قال الله تعالى^(٣) : « وَمُهِمِّنًا عَلَيْهِ » أي شَهِيدًا .

.....

وقال بشر بن أبي خازم الأسدي^(٤) :
ويومُ الجِفَارِ ويومُ النِّسارِ كانا عَذَاباً وكانا غَرَاماً^(٥)
الغَرَامُ : الْإِنْتِقَامُ . قالَ اللهُ تعالى^(٦) : « إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً » [وقيل مُلَازِماً : ومنه الغَرِيمُ ، أي المُلَازِمُ]^(٧) .

.....

وقال النمر بن تولب^(٨) :
إذا شاءَ طالعٌ مَسْجُورَةٌ تَرَى حَوْلَهَا النِّبْعَ وَالسَّاسِمَا^(٩)

- (١) في ب ، ل ، ق : « العاني : الدليل الخاضع المهطع المقنع » . وتفسيره في المتن بالمشخص من شخوص البصر إلى أعلى .
- (٢) الآية ١١١ من سورة طه .
- (٣) الآية ٥١ من سورة المائدة .
- (٤) ستأتي ترجمة بشر بن أبي خازم في مجهرته ، وهي المجهرة الرابعة . والبيت في ديوانه : ١٩٠ وفيه : « ويوم النصار ويوم الجفار » . وفي شرح المفضليات : ٣٧٠ ، وفي البكري : ٣٨٥ ، والبلدان (الجفار) وفي اللسان (جفر) من غير نسبة ، وفيه (غرم) منسوب إلى الطرماع .
- (٥) كذا في صلب الاصل ، م ، واللسان (جفر) ، وفي حاشية الاصل : « الجفار ، من الصحاح ، ماء لبني تميم بنجد . والنصار : ماء لبني عامر ، ومنه يوم النصار لبني أسد وذبيان ، وقد عراها هذه العبارة الواردة في الحاشية تحريف مغل ، وتصويبه من الصحاح ، وفي ب ، ل : « ويوم النصار ويوم الفخار » وفي ت : « ويوم الخفار ويوم النصار » . و« الفخار » و« الخفار » تصحيف « الجفار » .
- (٦) الآية ٦٥ من سورة الفرقان . (٧) التكملة من م . (٨) ديوانه : ١٠٣ . وستأتي ترجمة النمر بن تولب في مجهرته ، وهي المجهرة السابعة .
- (٩) ب ، ل ، م ، ق « تحتها » . وفي ت : « فوقها النبع والساسما » . وفي حاشية الاصل : النبع : الشجر ، والساسم : شجر أسود .

المَسْجُورَةُ : عَيْنٌ^(١) . وَالْمَسْجُورُ : الْمُتْرَاكِبُ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢) :
« وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ » ، أَيِ الْمُتْرَاكِبِ [مِنَ الْمَاءِ]^(٣) .

.....

وَقَالَ الْمَرْقَشُ^(٤) :

وَقَضَى نَمَّ أَبُونَا آلَهُ بِقِتَالِ الْقَوْمِ وَالْجُودِ مَعَا
أَيِ أَمْرٍ أَهْلَ بَيْتِهِ وَقَضَى أَمْرَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥) : « وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا
إِلَّا إِيَّاهُ » أَيِ أَمْرَهُ .

.....

وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ^(٦) :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ أَقْمَنَا لَهُ مِنْ مِثْلِهِ فَيَقُومَا^(٧)
التَّصْغِيرُ^(٨) : الْمِثْلُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٩) : « وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ » أَيِ لَا
تَمْلِ بِوَجْهِكَ زَهْوَاً وَكِبْرًا .

.....

(١) ساقطة من ب ، ل ، ت ، م . (٢) الآية ٦ من سورة الطور .

(٣) التكملة من ب ، م .

(٤) هو المرقش الأصغر على الأرجح وستأتي ترجمته في منتقاه ، وهي المنتقا الثانية ، ولم أقف على البيت .

(٥) الآية ٢٣ من سورة الإسراء .

(٦) ستأتي ترجمة المتلمس في منتقاه ، وهي المنتقا الثالثة .

(٧) مختارات ابن الشجري : ٢٨ ، وفيها : « أقمنا له من خده » . والبيت في ديوانه : ٢٤ وفي ل ، ب ، ت : « فتقومًا » .

(٨) ب ، ق : « قوله » صعر خده : أي أعرض واختال

(٩) الآية ١٨ من سورة لقمان .

وقال أبو ذؤيب الهذلي^(١) :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ ، قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْصَنَعُ السَّوَابِغِ ثُبُعٌ^(٢)
قَضَاهُمَا : أَيِ أَحْكَمَهُمَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٣) : « إِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ
[كُنْ فَيَكُونُ] »^(٤) . أَيِ أَحْكَمَهُ .

وقال أيضاً^(٥) :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلٍ
لَمْ يَرْجُ : أَيِ لَمْ يَخَفْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٦) : « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَاراً » أَيِ لَا تَخَافُونَ .
وقال أيضاً^(٧) :

فَرَاغَتْ فَالْتَمَسْتُ بِهِ حَشَاهَا فَخَرَّ كَأَنَّهُ خُوطٌ مَرِيحُ
الْمَرِيحُ : الْمُخْتَلِطُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٨) : « فَهَمْ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ » أَيِ مُخْتَلِطٍ .

.....

(١) ستأتي ترجمة أبي ذؤيب في مراثيه ، وهي أولى المراثي . والبيت في ديوان الهذليين ١ : ١٩ ،
واللسان (قضي) .

(٢) « مسرودتان » : أي درعان . و « صنع » : صانع حاذق .

(٣) الآية ١٧ من سورة البقرة . (٤) تكملة يتم بها المعنى .

(٥) ديوان الهذليين ١ : ١٤٣ . اللسان (نوب) . وفيه : خالفها : معناه دخل عليها وأخذ غسلها ،
وهي ترعى ، فكأنه خالف هواها بذلك . والنوب : النحل . ومن رواه « حالفها » فمعناه :
لزمها .

(٦) الآية ١٣ من سورة نوح .

(٧) ديوان الهذليين ٣ : ١٠٣ . وهو فيه لعمر بن الداحل الهذلي . اللسان : (مرج) ، وفيه :
« فجالت فالتمست ... كانه غصن مريح » . م ، ت : « فراغت » . ت : « حوض » ،
وكلاهما تصحيف .

و « خوط مريح » : غصن له شعب قصار قد التبست .

(٨) الآية ٥٠ من سورة ق .

وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

أَنْتَ مَثْبُورٌ غَنِيٌّ مُتَرَفٌّ أَيُّهَا الْقَيْلُ وَمَسْرُورٌ بَطِرٌ^(١)
الْمَثْبُورُ : الْمَقْتُونُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢) : « وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا » أَيِ
مَفْتُونًا .

وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ^(٣) :

رَجَمُوا بِالْغَيْبِ كَيْمَا يَعْلَمُوا مِنْ عَدِيدِ الْقَوْمِ مَا لَا نَعْلَمُ^(٤)
الرَّجْمُ : الْقَذْفُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥) : « رَجْمًا بِالْغَيْبِ » .

وَقَالَ أُحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْيَثْرِبِيُّ^(٦) :

وَمَا يَذْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَا يَذْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْجِلُ
يَعْجِلُ : يَفْتَقِرُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٧) : « وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً » أَيِ فَقْرًا .

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ^(٨) :

انْشُزُوا عَنَّا فَانْتُمْ مَعْشَرٌ آلُ رِجْسٍ وَفُجُورٍ وَأَشْرٌ

(١) لم يرد هذا البيت في أصول ديوانه . وفي ل ، ب ، ق :

أَنْتَ مَثْبُورٌ غَوِيٌّ مُتَرَفٌّ ذُو غَوَايَاتٍ وَمَسْرُورٌ بَطِرٌ

وفي م : « أَنْتَ الْقَيْلُ » ، وهو على الأرجح تحريف .

(٢) الآية ١٠٢ من سورة الاسراء .

(٣) ستأتي ترجمة أبي قيس بن الأسلت في مذهبه ، وهي سادسة المذاهب .

(٤) م ، ت ، ق : « مَا لَا يَعْلَمُ » . ولم أقف على البيت فيما اطلعت عليه من مصادر .

(٥) الآية ٢٣ من سورة الكهف .

(٦) ستأتي ترجمة أحيحة بن الجلاح في مذهبه ، وهي المذبة الخامسة . وهذا البيت هو السابع فيها ،

وهو في اللسان (عيل) .

(٧) الآية ٢٨ من سورة التوبة .

(٨) لم يرد هذا البيت في ديوانه . وستأتي ترجمة حسان في مذهبه ، وهي أولى المذاهب .

انشُزوا : انهَضُوا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١) : « وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا » .
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٢) :

وَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِمَوْتِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَأْفُلُ
تَأْفُلُ : تَغَيَّبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٣) : « فَلَمَّا أَفَلَتْ » .

وَقَالَ الشَّيْخُ بْنُ ضَرَّارٍ (٤) :
ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ (٥)
اللَّعِينُ : الْمَطْرُودُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٦) : « مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا » أَيِ
مَطْرُودِينَ .

وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ بْنُ عُوَيْمِرٍ (٧) :

وَدَيِّمُومَةٍ قَفَرٍ تَحَارُّ بِهَا الْقَطَا سَرَّيْتُ بِهَا وَالنُّومُ لِي غَيْرُ رَائِنِ
رَائِنِ : غَالِبٌ (٨) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٩) : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، [أَيِ
غَلَبَ] (١٠)

(١) الآية ١١ من سورة المجادلة .

(٢) ستأتي ترجمة ابن أحمَر في مشوبته ، وهي المشوبة السادسة . ولم أقف على هذا البيت .

(٣) الآية ٧٨ من سورة الأنعام .

(٤) ديوانه : ٣٢١ . وستأتي ترجمة الشَّيْخ في مشوبته ، وهي المشوبة الخامسة .

(٥) « ذعرت به » : أفزعت ونفرت ، والضمير في « به » يعود إلى الماء الذي ورده الشاعر في طريقه إلى محبوبته . وخص القطا والذئب بالذكر ، لأن القطا أهدى الطير ، والذئب أهدى السباع ، وهما السابقان إلى الماء . و « نفيت » : طردت وأبعدت . و « اللعين » : وصف للرجل ، يريد : أنه طرد الذئب عن الماء كما يطرد الرجل اللعين .

(٦) الآية ٦١ من سورة الأحزاب .

(٧) ستأتي ترجمة المتنخل بن عويمر في منتقاه ، وهي المنتقا السابعة .

(٨) ل ، ب ، ق : « مغط » . م : « ثابت » .

(٩) الآية ١٤ من سورة المطففين .

(١٠) التكملة من ت ، د .

وقال نابغة بني جعدة^(١) :

تُضيءُ كَصَوْنِ دُبَالِ السَّلِيْطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحَاساً^(٢)
النُّحَاسُ : الدُّخَانُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى^(٣) : « يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطِئُ مِنْ نَارٍ
وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ » .

.....

وقال أبو بكر الصديق^(٤) :

عَزَّروا الْأَمْلاكَ فِي دَهْرِهِمْ وَأَطَاعُوا كُلَّ كَذَابٍ أَشْرٍ^(٥)
عَزَّروا : عَظَّمُوا . قَالَ اللهُ تَعَالَى^(٥) : « وَعَزَّروهُ » [أَي عَظَّمُوهُ]^(٦) .

وقال عمر بن الخطاب :

يَكْلَأُ الْخَلْقَ جَمِيعاً إِنَّهُ كَالْيُ الْخَلْقِ وَرَزَاقُ الْأَمَمِ
الْكَالِيُ : الْحَافِظُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى^(٧) : « قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ » .

وقال عثمان بن عفان :

وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَصُنْعِهِ صَنِيعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مُلْحِدٌ
الْمُلْحِدُ : الْمَائِلُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى^(٨) : « إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا » أَيِ

(١) ستأتي ترجمة نابغة بني جعدة في مشوبته ، وهي أولى المشوبات ، والبيت في ديوانه : ٧٥ و اللسان (نحس) .

(٢) الديوان ، ل ، ب ، ق : « سراج السليط » .

(٣) الآية ٣٥ من سورة الرحمن .

(٤) كذا في الاصل ، ن . وفي بقية النسخ ، ق : « كل كذاب أثم » .

(٥) الآية ١٥٧ من سورة الأعراف . (٦) التكملة من هـ ، ل ، ب .

(٧) الآية ٤٢ من سورة الأنبياء .

(٨) الآية ٤٠ من سورة فصلت .

يَمِيلُونَ» .

وقال عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلامُ :

فبارَ أبو حَكَمٍ في الوغَى هُناكَ وأسرُّه الأردَلونا

البَوارُ : الهَلَاكُ . قالَ اللهُ سبحانه^(١) : « وأحلُّوا قومَهُمُ دارَ البَوارِ » أي الهَلَاكِ .

وقالَ حمزةُ بنُ عبدِ المطلبِ رضي اللهُ عنه^(٢) :

ورَفَّوا الينا في الحديدِ كأنهمُ أُسودُ عرينِ ثُمَّ عندَ المَبَارِكِ
الرَّفُّ : المَشْيُ المُسْتَوِي^(٣) . قالَ اللهُ تعالى^(٤) : « فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ » .

وقالَ العَبَّاسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ^(٥) :

أنتَ نورٌ مِن عَظيمٍ راحِمٍ تَقمَعُ الشَّرْكَ وَعَبَّادَ الوَثَنِ^(٦)
نُورٌ : أي هدى . قالَ اللهُ تعالى^(٧) : « اللهُ نورُ السَّمواتِ والأَرْضِ » أي

(١) الآية ٢٨ من سورة إبراهيم .

(٢) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وسيد من سادات قريش وصناديدهم في الجاهلية والإسلام ، أسلم فأعز الله به الإسلام ونصر رسوله ، حمل أول لواء عقده الرسول للجهاد ، وشهد بدرًا وغيرها ، وأبلى فيها أحسن البلاء ، واستشهد يوم أحد ، وقد حزن النبي صلى الله عليه وسلم عليه أشد الحزن . (أسد الغابة وابن سعد والإصابة والروض الأنف) .

(٣) ب ، ق : « المشي قدماً » .

(٤) الآية ٩٤ من سورة الصافات .

(٥) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وسيد من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام ، وجد الخلفاء العباسيين . أسلم قبل الهجرة ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد وقعة حنين ، فكان ممن ثبتوا حين انهزم الناس ، وشهد فتح مكة ، وكانت وفاته في المدينة لسنتين وثلاثين خلت من الهجرة . (أسد الغابة والإصابة وابن سعد) .

(٦) ل ، ق : « من عزيز » . (٧) الآية ٣٥ من سورة النور .

هُدَاهُمَا .

وقال الزبير بن العوام^(١) :

يُخْرِجُ الشَّطَّةَ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى وَمِنْ الْأَشْجَارِ أَفْنَانَ الثَّمَرِ
الشَّطَّةُ : النَّبْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢) : « أَخْرَجَ شَطْأَهُ » .

وقال عثمان بن مظعون^(٣) :

أَهْلُ حُوبٍ وَعُيُوبٍ جَمَّةٍ وَمَعَرَّاتٍ بِكَسْبٍ الْمَكْتَسِبِ^(٤)
الْمَعَرَّةُ : الْإِثْمُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥) : « فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ » .

والشرح في هذا يطول^(٦) ، والشواهد تكثر ، إلا أننا اختصرنا ها هنا قليلاً من
كثير ، واقتصرنا من ذلك على معنى ما حكينا في كتابنا هذا .

(١) الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي ، الصحابي الشجاع ، أحد العشرة المبشرين
بالجنة ، وأول من سل سيفه في الإسلام ، وهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم . أسلم في
الثانية عشرة من عمره ، وشهد بدرأً وأحداً وغيرهما ، وكان على بعض الكراديس في اليرموك ،
وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب ، وكان في صدره أمثال العيون من الطعن والرمي . وجعله عمر
في الستة المرشحين للخلافة من بعده ، واستشهد يوم الجمل بوادي السباع على سبعة فراسخ من
البصرة . (تهذيب ابن عساکر ٥ : ٣٥٥ وصفة الصفوة ١ : ١٣٢ وحلية الأولياء ١ : ٨٩ والبدء
والتاريخ ٥ : ٨٣ وخزانة الأدب ٢ : ٤٦٨ و ٤ : ٣٥٠) .

(٢) الآية ٢٩ من سورة الفتح .

(٣) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجهمي ، صحابي ، كان من عقلاء العرب وحكامهم في
الجاهلية ، حرم الخمر ونفر منها ، وأسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، وهاجر إلى الحبشة مرتين . شهد
بدرأً ، ثم مرض ومات في المدينة سنة اثنتين للهجرة ، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول
من دفن منهم بالبقيع ، ولما مات جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وقبله حتى رؤيت دموعه تسيل على
خد عثمان . (ابن سعد ٣ : ٢٨٦ والإصابة ٥ : ٤٥٥ وصفة الصفوة ١ : ١٧٨ وحلية الأولياء
١ : ١٠٢) .

(٤) هـ ، ل ، ب : « أهل جور » .

(٥) الآية ٢٥ من سورة الفتح .

(٦) كذا في الاصل ، وفي بقية النسخ ، ق : « والأخبار في هذا تطول » .

أول من قال الشعر^(١)

قال محمد : أخبرنا أبو عبد الله المفضل بن عبد الله بن محمد المجبّري^(٢) ، قال : سألت أبي : من أول من قال الشعر ؟ فأشدني هذه الأبيات^(٣) :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغَبَّرٌ قَبِيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الصَّبِيحُ^(٤)
وَجَاوَرَنَا عَدُوٌّ لَيْسَ يَفْنَى لَعَيْنٌ لَا يَمُوتُ فَتَسْتَرِيحُ
أَهَابِلُ إِنْ قُتِلَتْ فَإِنَّ قَلْبِي عَلَيْكَ الْيَوْمَ مُكْتَتِبٌ قَرِيحُ

قال : ثم سمعت جماعة من أهل العلم يأترون^(٥) أن قائلها آدم عليه السلام حين قَتَلَ ابْنُهُ قَابِيلُ هَابِيلَ ، والله أعلم^(٦) . ويقال : إن إبليس لعنه الله أجابه فقال^(٧) :

(١) العنوان من ك . وقد سبقت الإشارة في المقدمة إلى أن ما جاء في هذا الفصل من أخبار وشعر لا سند له من الصحة (وانظر ما قاله ابن سلام في هذا النمط من الشعر : ٨ - ٩)

(٢) انظر ص ٩٦ حاشية ١

(٣) مروج الذهب ١ : ٤٦ . قال المسعودي : « وقد استفاض في الناس شعر يعزونه إلى آدم أنه قاله حين حزن على ولده وأسف لفقده ، وهو . . . » ثم ساق الأبيات .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : « بشاشة : منصوب على التمييز ، والتقدير : « قل الوجه الصبيح بشاشة ، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين : التنوين ، والالف واللام » .

(٥) أي يروون .

(٦) بعده في غير الاصل ، ن : « أكان ذلك أم لا ؟ » .

(٧) مروج الذهب ١ : ٤٧

تَنَحَّ عَنْ الْبِلَادِ وَسَاكِنِيهَا فَقَدْ فِي الْخُلْدِ ضَاقَ بِكَ الْفَسِيحُ^(١)
وَكُنْتَ بِهَا وَزَوْجُكَ فِي رَحَاءٍ وَقَلْبُكَ مِنْ أَذَى الدُّنْيَا مُرِيحُ^(٢)
فَمَا بَرَحْتَ مَكَائِدَتِي وَمَكْرِي إِلَى أَنْ فَاتَكَ الثَّمَنُ الرِّيبُحُ^(٣)
وَلَوْ لَا رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ أُمْسَى بِكَفِّكَ مِنْ جِنَانِ الْخُلْدِ رِيحُ

وقد قيل : إن جبريل^(٤) قال هذا البيت :

لِدُّوا وَابْنُوا بُيُوتاً لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يُصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ^(٥)

وقال المُفَضَّلُ : وقد قالت الأشعار العَمَالِقَةُ ، وعاد ، وثمود ، قال معاوية بن بكر^(٦) بن الحارث البحتري^(٧) بن عَتِيكَ بن قَرْمَةَ بن جُلْهُمَةَ بن عِمْلَاق بن لاوِذ بن سام بن نوح عليه السلام ، وكان سيد العَمَالِقَةِ ، وقدم عليه قَيْل بن عنتر^(٨) ، وكانت عاد بعثوه ولقمان بن عاد ، ووفداً معهم ليستقوا لهم حين مُنِعُوا الْغَيْثَ ، فقال معاوية بن بكر^(٩) :

(١) ل ، ب ، ت ، د ، ق : « عن الجنان » . ل ، ب : « فبي في الارض » . ت ، د : « فتى في الخلد » ، وهو تصحيف ، ك ، م ، ق : « ففي الفردوس » .

(٢) « مريح » : مستريح . يقال : أراح الرجل واستراح ، إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء . والبيت في المروج : « وكنت وزوجك الحواء فيها آدم من أذى » .

(٣) في المروج : « فما زالت مكائدتني » .

(٤) كذا في الاصل ، ن . وفي بقية النسخ ، ق : « إن بعض الملائكة » .

(٥) كذا في الاصل . وفي بقية النسخ ، ق : « لدوا للموت وابنوا للخراب » .

(٦) ك : « الحسين بن حنبل بن قرهمة بن جلهمة » .

(٧) م ، هـ ، ل ، ب ، ق : « الحبتير » .

(٨) ك : عمرو . ت ، د ، ق : « غير » .

(٩) مروج الذهب ٢ : ١٤٦ .

أَلَا يَأْقِيلُ وَيَحْكُ قُمْ فَهَيْئِمَ لَعَلَّ اللَّهَ يَسْقِينَا غَمَامًا^(١)
 فَيَسْقِي أَرْضَ عَادٍ إِنَّ عَادًا قَدْ امْسَوْا لَا يَبِينُونَ الْكَلَامَا^(٢)
 من العطش الشديد بأرض عادٍ فَقَدْ امْسَتْ نَسَاؤُهُمْ أَيَّامِي^(٣)
 فَإِنَّ الْوَحْشَ تَأْتِيهِمْ جِهَارًا فَمَا تَحْشَى لِعَادِي سِهَامَا^(٤)
 وقال مرثد بن سعد بن عفير ، وكان من الوفد^(٥) ، وكان مسلماً من أصحاب
 هود النبي عليه السلام :

عَصَتْ عَادُ رَسُولَهُمْ فَأَمْسَوْا عِطَاشًا مَا تَبْلُهُمُ السَّمَاءُ
 وَسُيِّرَ وَفْدُهُمْ مِنْ بَعْدِ شَهْرٍ وَأَرْدَفَهُمْ مَعَ الْعَطَشِ الْعَمَاءُ
 بِكُفْرِهِمْ بِرَبِّهِمْ جِهَارًا عَلَى آثَارِ عَادِهِمْ الْعَفَاءُ

وأخبرنا المفضل قال : أخبرني أبي عن جدي ، عن محمد بن إسحاق^(٦) ، عن
 محمد بن عبد الله^(٧) عن أبي سعيد الخزاعي^(٨) ، عن أبي الطفيل عامر بن

(١) كذا في الاصل ، ن . وفي بقية النسخ ، ق : « يصحنا » . وفي المروج : « بمطرنا » .

(٢) ل ، ب ، ق : « قد اضحوا ما يبينون » .

(٣) ك ، المروج : « من العطش الشديد فليس نرجو به الشيخ الكبير ولا الغلاما » .

(٤) ت ، د : « لراميهم » . وجاء البيت في المروج :

وإن الوحش تأتي أرض عاد فلا تحشى لراميهم سهام

وزادت ل ، ب ، ق ، بيتاً خامساً :

فَقُبِّحَ وَفْدُكُمْ مِنْ وَفْدِ قَوْمٍ وَلَا لَقُوا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا

(٥) ليس في ل ، ب .

(٦) محمد بن إسحاق : عالم المغازي والسير ، وصاحب السيرة النبوية التي رواها عنه ابن هشام .

توفي في بغداد سنة ١٥١ هـ . (تهذيب التهذيب ٩ : ٣٨ وطبقات ابن سعد ٧ : ٦٧ ومعجم

الأدباء ١٨ : ٥ ووفيات الأعيان ١ : ٤٨٣ وتاريخ بغداد ١ : ٢١٤ - ٢٣٤) .

(٧) لم أقف على ترجمته .

(٨) لم أقف على ترجمته .

واثلة ^(١) ، قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لرجل من حَضْرَمَوْت : أَرَأَيْتَ الكَثِيبَ الأحمرَ تخالطه مَدْرَةٌ ^(٢) حمراء ذات أَرَاكٍ ^(٣) وسِدْرٍ ^(٤) كثير بموضع كذا وكذا من ناحية حضرموت ، هل رأيته ؟ قال : نعم ، والله يا أمير المؤمنين ، إنك لتنعته نعت من عايته ، فهل عايته ^(٥) ؟ قال : لا ، ولكنني حَدَّثْتُ عنه ، قال الحَضْرَمِيُّ : فما شأنه يا أمير المؤمنين ؟ قال : فيه قبر النبي هود عليه السلام ، عند رأسه شجرة ^(٦) ، إما سَلَمٌ ، وإما سِدْرٌ ، تقطر دَمًا ، ثم أنشد :

عَصَتْ عَادٌ رَسُولَهُمْ فَأَمْسَوْا عِطَاشًا مَا تَبْلُهُمُ السَّمَاءُ
وفي تصديق ذلك ما قال العباس بن مرداس السُّلَمِيُّ ^(٧) :

في كلِّ عامٍ لنا وفدٌ نُجَهِّزُهُمْ نَخْتَارُهُمْ حَسَبًا مِنَّا وَأَحْلَامًا ^(٨)
كانوا كَوَفْدِ بني عادٍ أَضْلَهُمْ قِيلٌ فَاتَّبَعَ عَامًا مِنْهُمْ عَامًا ^(٩)

(١) عامر بن واثلة : شاعر كنانة وأحد فرسانها وذوي السيادة فيها ، امتد به العمر حتى أيام عمر بن عبد العزيز ، فكان آخر من مات من الصحابة ، وكانت وفاته سنة ١٠٠ هـ . (الآغانى ١٣ : ١٥٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٢ وطبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٨ وخزانة الأدب ٢ : ٩١) .

(٢) المدرة : قطعة من الطين اليابس .

(٣) الأراك : شجر السواك .

(٤) السدر : شجر النبق .

(٥) هذه الجملة ساقطة من غير الاصل ، ن .

(٦) ك : « سلمة وماء وسدر » . بقية النسخ ما عدا الاصل ، ن : « شجرة تقطر دماءً إما سلم وإما سدر » .

(٧) العباس بن مرداس السلمي : شاعر فارس من مضر ، أمه الخنساء الشاعرة ، كان ممن ذم الخمر وحرمها في الجاهلية . أسلم قبيل فتح مكة ، وحضر بعض المغازي مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة عمر نحو سنة ١٨ هـ . (تهذيب التهذيب ٥ : ١٣٠ والإصابة ٤٥٠٢ وابن سعد ٤ : ١٥ وخزانة الأدب ١ : ٧٣ وسقط اللآلي ٣٢) .

(٨) ل ، ب ، ق : « نسيرهم » . ك : « وأقواما » .

(٩) ك ، م : « فأتبع عام » .

عَادُوا فَلَمْ يَجِدُوا فِي دَارِ قَوْمِهِمْ إِلَّا مَغَانِيَهُمْ قَفَرًا وَأَرْمَامًا^(١)
ومن ذلك قول مبدع^(٢) بن هَرَمٍ من ولد عَوْضِ بْنِ إِدَمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ
السلام ، وكان من مسلمي ثَمُودَ ، فقال يذكر الناقة وفَصِيلَهَا :

وَلَاذَ بِصَحْرَةٍ مِنْ رَأْسِ رَضْوَى بِأَعْلَى الشَّعْبِ فِي شَعَفٍ مُنِيفٍ^(٣)
فَلَاذَ بِهَا لَكِي لَا يَعْقِرُوهُ وَفِي تَلَوَاذِهِ مُرٌّ الْحُتُوفِ^(٤)
بِأَسْنُهُمْ مِصْدَعٍ شَلَّتْ يَدَاهُ يَشُقُّ شَعَاغَهُ شَقٌّ الْخَنِيفِ^(٥)
أَكَلْتُمْ أُمَّهُ وَعَقَرْتُمُوهُ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ لَهْفُ اللَّهْفِ^(٦)

ومِصْدَعُ الَّذِي رَمَى الناقة قبل أن يعقرها قُدَارُ^(٧) . وَالْخَنِيفُ : جنس من
ثياب الكَتَانِ ، وهي الخُتْفُ ، واحدها : خَنِيفٌ .

وقال مبدع^(٨) ، وقد أخذت ثمود^(٩) الصبيحة :

فكَانَتْ صَيِّحَةً لَمْ تُبْقِ شَيْئًا بَوَادِ الْحِجْرِ وَانْتَسَفَتْ رِيَاحًا^(١٠)
فَحَرًّا لِصَوْتِهَا أَجْبَالُ سَلَمَى وَخَرَّبَتْ الْأَشَاقِرَ وَالصُّفَاخَا^(١١)

(١) ك : « وَاَرَاغَمَا » ، وهو تحريف م . : « وَأَرَامَا » . ل ، ب ، ق : « وَأَرَامَا » . ت ، د :
« وَإِرْزَامَا » ، وهو حنين الشاة .

(٢) ك : « مِصْدَعُ بْنُ هَرَمٍ » ، وهو تحريف . ل ، ب ، ت ، ق : « مِبدع » .

(٣) « شَعَفٌ » : رؤوس الجبال واحدة شعفة . و « مُنِيفٌ » : عال مشرف .

(٤) « تَلَوَاذَةٌ » أي : لياذة ، ولم تذكر المعاجم ذلك المصدر .

(٥) اللسان : الخنيف : أردأ الكتان ، وثوب خفيف رديء ، ولا يكون إلا من الكتان خاصة .

(٦) ب ، ق : « نَكَلْتُمْ » .

« اللَّهْفُ » : الأسى والحزن والغیظ . و « اللَّهْفُ » : الحزين .

(٧) من أول السطر حتى هنا ساقط من ل . ب .

(٨) في الأصل ، ك : « مِصْدَعُ » . والتصويب من بقية النسخ . ب ، ق : « مِبدع » .

(٩) ت : « عاد » وهو خطأ (١٠) ت ، د : « وَاَنْشَقَّتْ رِمَاحَا » .

(١١) م : « فَحَوَّلَ صَوْتَهَا أَجْبَالُ سَلَمَى » . ق : « رَضْوَى » .

« الْأَشَاقِرُ » : جبال بين الحرمين ، كما في القاموس . وفي ياقوت : وقد روي بضم أوله « الصفاخ »
كما حدده صاحب صحيح الأخبار : موضع معروف في حدود الجبال المشرقة على وادي الغميس ،
وهي آخرها ، يتركها قاصد مكة على شماله .

وأدركت الوحوش فكنتفتها ولم تترك إبطائها جناحاً^(١)
ونجسي صالح في مؤمنيه وطحطح كل عادي فطاحاً^(٢)

قال : وأخبرني أبو العباس الوراق^(٣) ، عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الخزاعي^(٤) ، عن بكر بن سليمان^(٥) عن محمد بن إسحاق^(٦) ، عن هشام بن عروة^(٧) ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زَمْعَةَ^(٨) بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي^(٩) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في بعض خطبه على المنبر ويذكر الناقة والذي عقرها : قال : « فقام إليها رجل أحمر أزرق عزيز منيع في قومه ، مثل زَمْعَةَ بن الأسود^(١٠) فقعرها^(١١) » .

(١) « كنتفتها » : أي احاطت بها . وفي ق : « فكنتفتها » .

(٢) « طحطح » : فرق وكسر إهلاكاً .

(٣) ل ، ب ، ق : « الوراق الكاتب » ولم أقف له على ترجمة .

(٤) موسى بن عبد الله موسى الخزاعي الطلحي ، أبوطلحة البصري . روى عن أبيه وعمته رقية بنت موسى ، والنضر بن كثير البصري ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي ، وبكر بن سليمان ، وعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي . وروى عنه النسائي ، وقال : لا بأس به . توفي نحو سنة ٢٢٠ هـ (تهذيب التهذيب ت ٦٣٠) . وانظر ص ٢٥ من المقدمة :

(٥) بكر بن سليمان البصري : من رواة الحديث ، روى عنه شهاب بن معمر ، وخليفة بن خياط ، توفي نحو سنة ١٩٠ هـ (ميزان الاعتدال ت ١٢٨٣ ولسان الميزان ت ١٩٢) وانظر ص ٢٥ من المقدمة .

(٦) تقدمت ترجمته ص ١٢٧ .

(٧) هشام بن عروة : تابعي من أئمة الحديث ، من علماء المدينة . زار الكوفة فسمع منه أهلها ، ودخل بغداد فكان من خاصة الخليفة المنصور ، وتوفي بها سنة ١٤٦ هـ . (وفیات الأعيان ٢ : ١٩٤) ونسب قريش : ٢٤٨ وميزان الاعتدال ٣ : ٢٥٥ وتاريخ بغداد ١٤ : ٣٧ ومروءة الجنان ١ : ٣٠٢ .

(٨) عبد الله بن زَمْعَةَ : صحابي ابن أخت أم سلمة زوج النبي ﷺ ، سكن المدينة ، وروى أحاديث عن النبي ﷺ (الإصابة ت ٤٦٨٤) .

(٩) ب ، ق : « قصي بن كلاب » .

(١٠) زَمْعَةَ بن الأسود : أحد أشراف قريش الذين نفضوا الصحيفة وسعوا في إخراج بني هاشم وبني عبد المطلب من الشعب ، وهو والد الصحابي عبد الله بن زَمْعَةَ . قتل يوم بدر كافراً . (الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢ : ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، الإصابة ت ٤٦٨٤) .

(١١) رواه البخاري في صحيحه ، في تفسير سورة « الشمس » وضحاها ٨ : ٥٤٢ . وفي حاشية صحيح البخاري : « مثل أبي زمعة » . وقال الحافظ بن حجر في « فتح الباري » في بيان اسم أبي =

ما روي عن النبي ﷺ في الشعر والشعراء وما جاء عن

الصحابة والتابعين من بعدهم ومن قال الشعر منهم^(١)

ولم يزل النبي ﷺ يعجبه الشعر ، ويمدحُ به ، فيُثيب عليه ، ويقول :
« هو ديوان العرب »^(٢) .

وفي مصداق ذلك ما روى سُنيّد بن محمد الأزدي^(٣) عن ابن الأعرابي^(٤) ،
عن مالك بن أنس^(٥) ، عن هشام بن عروة^(٦) ، عن أبيه ، عن جده^(٧) ، قال :
قال رسول الله ﷺ : « إن من الشعر لحكمة ، وإن من البيان لسيحراً »^(٨) .

= زمعة : « هو الأسود بن عبد المطلب بن أسد جد عبد الله بن زمعة ، ومات على كفره بكة ، وقتل
ابنه زمعة يوم بدر كافرأ أيضاً » .

(١) العنوان من ك .

(٢) المعروف أنه من كلام ابن عباس ، ولفظه : « الشعر ديوان العرب ، هو أول علم العرب فعليكم
بشعر الجاهلية شعر أهل الحجاز » رواه ابن جرير كما في منتخب كنز العمال ١ : ٣٠٦ .

(٣) ت ، د : « شيبه » ، ولم أقف على ترجمة له .

(٤) هو محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، راوية كوفي ، علامة في الأنساب واللغة والشعر ، ربيب
المفضل الضبي ، توفي بسامراء سنة ٢٣١ هـ . (وفيات الأعيان ١ : ٤٩٢ وتاريخ بغداد ٥ : ٢٨٢
والوفاي بالوفيات ٣ : ٧٩ ونزهة الألبا : ٢٠٧ وطبقات النحويين واللغويين : ٢١٣) .

(٥) مالك بن أنس : إمام المالكية ، وأحد الأئمة الأربعة الأعلام ، وصاحب كتاب (الموطأ) ، توفي
سنة ١٧٩ هـ . (الوفيات ١ : ٤٣٩ وتهذيب التهذيب ١٠ : ٥ وصفة الصفوة ٢ : ٩٩ واللباب
٣ : ٨٦) .

(٦) الاصل ، ن : « عن أبي هشام » ، والتصويب من بقية النسخ ، وقد تقدمت ترجمة هشام بن عروة
في الصفحة ١٣٠ .

(٧) كذا في الاصل ، ن . وفي بقية النسخ و ق ، ينتهي السند عند أبيه .

(٨) لم أقف عليه بهذا الشكل . ولكن الحديث ثابت عن رسول الله ﷺ ، ففي صحيح البخاري ١٠ :
٤٤٦ عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله (ص) : « إن من الشعر حكمة » . وفي صحيح
البخاري أيضا ١٠ : ٢٠٢ عن عبد الله بن عمر قال : قدم رجلان من المشرق ، فخطبا ، فعجب
الناس لبيانهما ، فقال رسول الله ﷺ : « إن من البيان لسيحراً » . ورواه مالك في الموطأ ٢ : ٩٨٦
بهذا اللفظ من طريق ابن عمر .

وأخبرنا محمد^(١) بن عثمان ، قال : حدثنا الحسن^(٢) بن داود الجعفري ، عن ابن عائشة التيمي ، يرفع الحديث ، قال : قال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ مَنْ هَجَانِي فَالْعَنَةُ مَكَانَ كُلِّ هِجَاءٍ هَجَانِيهِ لَعْنَةٌ^(٣) .

وعنه عن ابن عائشة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الشعرُ كلامٌ من كلام العرب جزل ، يُتَكَلَّمُ به في نواديها ، وتُسَلُّ به الضغائنُ بينها»^(٤) .

ثم أنشد ابن عائشة^(٥) :

قَلَدْتُكَ الشَّعْرَ يَا سَلَامَةً ذَا م التَّفْضَالِ ، وَالشَّيْءُ حَيْثُ مَا جُعِلَا^(٦)
وَالشَّعْرُ يَسْتَنْزِلُ الْكَرِيمَ كَمَا م اسْتَنْزَلَ رَعْدُ السَّحَابَةِ السَّبَلَا^(٧)
قال : وأخبرنا محمد بن عثمان ، عن الجعفري ، عن عبد الرحمن بن محمد^(٨) ،

(١) الاصل : « محمد بن عبد الله بن عثمان » ، والتصويب من بقية النسخ .

(٢) ت ، د : « اسحاق بن داود » .

(٣) هذا الحديث في سنده انقطاع ، فابن عائشة التيمي البصري الأخباري ، توفي سنة ٢٢٨ ، وبقية رجال سنده غير معروفين ، ولم أر هذا الحديث في مظانه من كتب الأحاديث الضعيفة أو الصحيحة ، فهو حديث غير معروف .

(٤) لم أجده بهذا اللفظ ، وسنده كالذي قبله ، فيه مجاهيل . والذي رأيته في مجمع الزوائد للهيتمي ٨ : ١٢٢ : « عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ (: الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام ، وقبيحه كقبيح الكلام . رواه الطبراني في الاوسط ، وقال : لا يروى عن النبي ﷺ) إلا بهذا الإسناد ، وإسناده حسن » .

(٥) البيتان للأعشى ، وهما في ديوانه : ٢٣٥ ، والحيوان ٣ : ٤٨٣ ، والخزانة ٤ : ٣٥٨ ، والعمدة ١ : ٥٠ .

(٦) ل ، ب ، الحيوان : « ذا الانضال » . العمدة : « ذا فائش » ، وسلامة ذو فائش : أحد ملوك حمير .

(٧) « السبل » بالتحريك : المطر . وفي ق : « يُنْزَلُ .. السبلا » .

(٨) الرجال الثلاثة في أول هذا السند غير معروفين .

عن الهيثم بن عدي^(١)، عن مجالد^(٢)، عن الشعبي^(٣) قال^(٤) : « أتى حسان بن ثابت النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن أبا سفيان بن الحارث هجاك ، وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش ، أفأهجوهم^(٥) » يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ : كيف تصنع بي؟ قال : أسلك من ذلك^(٦) كما تسلك الشعرة من العجين قال : فأهجوهم وروح القدس معك ، واستعن بأبي بكر فإنه علامة بأنساب قريش وجميع العرب^(٧) ، فقال حسان بن ثابت يهجو نوفل بن الحارث^(٨) :

وإنَّ وُلاةَ المجدِ من آلِ هاشمٍ بنو بنتٍ مخزومٍ ووالدك العبدُ^(٩)

(١) ت ، د : « القاسم » . والهيثم بن عدي : مؤرخ ، عالم بالأدب والنسب ، كوفي المذهب ، توفي سنة ٢٠٧ هـ . (إرشاد الأريب ٧ : ٢٦١ وفهرست ابن النديم ٩٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٢٠٣ ولسان الميزان ٦ : ٢٠٩ ومرآة الجنان ٢ : ٣٢ والبيان والبيتين ١ : ٣٤٧) .

(٢) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، راوية للحديث على لين فيه ، من أهل الكوفة ، توفي نحو سنة ١٤٤ هـ . (الجرح والتعديل ٤ : ٣٦١ وميزان الاعتدال ت ٧٠٧٠ وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٩) .

(٣) هو عامر بن شراحيل الشعبي الحميري ، راوية من التابعين ، ومن رجال الحديث الثقات ، توفي بالكوفة سنة ١٠٣ هـ . (تهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ ووفيات ١ : ٢٤٤ وحلية الأولياء ٤ : ٣١٠ وسمط اللالي : ٧٥١) .

(٤) هذا السند في سائر النسخ ما عدل ، ب . وفيهما : « وعن الشعبي يرفعه قال : » . وأورد هذا الخبر الحافظ بن عبد البر بنحو هذا اللفظ ، وبسند آخر في الاستيعاب في ترجمة حسان بن ثابت ١ : ٣٣٤ - ٣٣٦ .

(٥) ق : « أفأذن لي أهجوهم » .

(٦) ق : « أسلك عنهم » .

(٧) ب ، ق : « علامة قريش بأنساب العرب » .

(٨) الأبيات في شرح ديوانه : ٢١٥ . وفي الاستيعاب ١ : ٣٣٦ أنه قالها في أبي سفيان بن الحارث ، أخي نوفل بن الحارث .

(٩) الديوان ، الاستيعاب : « سنام المجد » . الاستيعاب : « في آل » . وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : يعني بقوله « بنت مخزوم » : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فيما ذكر أهل النسب ، وهي أم أبي طالب وعبد الله والزبير بني عبد المطلب .

وما وَلَدَتْ أَبْنَاءَ زُهْرَةَ مِنْهُمْ صَمِيماً وَلَمْ يَلْحَقْ عَجَائِزَكَ الْمَجْدُ^(١)
فَأَنْتَ لَيْثٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ كَمَا نَيْطٌ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ^(٢)

فلما أسلم نوفل بن الحارث^(٣) قال له النبي عليه السلام : « أنت مني وأنا منك ، ولا سبيل لك إلى حسان » .

وأخبرنا أبو العباس عن أبي طلحة^(٤) . عن بكر بن سليمان^(٥) ، يرفع الحديث إلى ابن مسعود^(٦) ، قال : بلغ النبي عليه السلام إن قوماً نالوا أبا بكر بألستهم ، فصعد المنبر ، ثم قال : « أيها الناس إنه ليس من أحدٍ منكم أمنٌ علينا^(٧) في ذات يده ولسانه^(٨) من أبي بكر . كلُّكم قال لي كذبت ، وقال أبو

(١) ل ، ب ، الديوان : « أفناء زهرة منكم » . وأفناء : جماعات . الديوان : « كريماً ولم يقرب عجائزك » . والبيت في الاستيعاب : « ومن ولدت ... كرام ولم يقرب ... »
« وبنو زهرة » : حي من قريش أخوال الرسول (ﷺ) . وقال عبد البر في الاستيعاب : « يعني حمزة وصفية وأمها هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، والعباس وابن أمه شقيقة ضرار بن عبد المطلب ، وأمها نائلة امرأة النمر بن قاسط » .

(٢) الديوان : « وأنت زعيم ، » وفسره الشارح بقوله : « والزعيم هنا : المستلحق في قوم ليس منهم » . وفي الاستيعاب : « وانت هجين » . وفي قوله : « كما نيط خلف الراكب القدح الفرد » إشارة إلى أنه مستأخر عنهم . وفي الحديث : لا تجعلوني كقدح الراكب ، أي لا تؤخروني في الذكر ، لأن الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه .

(٣) ل ، ب ، م : « فلما أسلم الحارث » . ق : « فلما أسلم أبو سفيان بن الحارث » .

(٤) انظر ص ١٣٠ حاشية (٤)

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٣٠ .

(٦) ق : « عبد الله بن مسعود » . وعبد الله بن مسعود هو الصحابي الجليل ، خادم رسول الله ، وصاحب سره ورفيقه في حله وترحاله ، قال عنه عمر : إنه وعاء ملئ علماً ، توفي في المدينة سنة ٣٢ هـ .

(الإصابات ٤٩٥٥ والبدء والتاريخ ٥ : ٩٧ وصفة الصفوة ١ : ١٥٤ وحلية الأولياء ١ : ١٢٤) .

(٧) ق : « أمن علي » .

(٨) في الاصل فوق « ولسانه » : ونفسه ، وهي رواية سائر النسخ ، ق .

بكر الصديق : صدقت ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً » . ثم التفت إلى حسان بن ثابت فقال له : ما قلت فيّ وفي أبي بكر ؟ قال : قلت يا رسول الله ^(١) :

إذا تذكّرت شجّوا من أخي ثقةٍ فاذكّر أخاك أبا بكرٍ بما فعلا
التالي الثاني المحمود شيمته وأول الناس طراً صدق الرُّسُلا ^(٢)
وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ يصعد الجبلا ^(٣)
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلاً ^(٤)
خير البرية اتقاها وأرفأها بعد النبي وأوفأها بما حملا

قال رسول الله صلى الله عليه : صدقت يا حسان ، ثم قال : دعوا لي صاحبي ^(٥) قالها ثلاثاً ^(٦) .

وأخبرنا المفضل عن علي بن طاهر الذُّهلي ^(٧) ، عن أبي عبيدة ^(٨) ، عن مجالد ^(٩) ، عن الشعبي ^(١٠) ، قال : لما بلغ رسول الله ﷺ أن كعب بن زهير بن أبي سلمى هجاه ونال منه ، نذر ^(١١) دمه ، فكتب إليه أخوه بُجَيْر بن زهير ، وكان قد أسلم

(١) شرح ديوان حسان : ٣٥٥ ، والاستيعاب ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦ .

(٢) الاستيعاب : « والثاني التالي المحمود مشهده ... ممن صدق الرُّسُلا »

(٣) ب ، ل ، الديوان : « والثاني اثنين » . ت ، م ، ب ، ل ، ق ، الديوان : « صعد الجبلا » . الاستيعاب صعدوا .

(٤) الاستيعاب : « خير البرية » .

(٥) م : « أصحابي » .

(٦) ذكر هذا الخبر ابن عبد البر في الاستيعاب ٢ : ٢٣٥ في ترجمة أبي بكر بنحو هذا اللفظ .

(٧) ك : « الهذلي » ، ولم أقف له على ترجمة .

(٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى النحوي البصري من أئمة العلم بالأدب واللغة ، توفي سنة ٢٠٩ هـ .

(٩) الوفيات ٢ : ١٠٥ وإرشاد الأريب ٧ : ٢٦٤ وبغية الوعاة : ٣٩٥ وميزان الاعتدال ت

(١٠) (٨٦٩٠) .

(١١) تقدمت ترجمته ص ١٣٣ .

(١٠) تقدمت ترجمته ص ١٤٣ . ٢٤٨ \

(١١) د : « هدر دمه » . ب ، ق : « أهدر دمه » . وبعده في حاشية الاصل وحاشية د : « فكان كعب

إذا جلس تحت شجرة قالت : اخرج عني يا عدو الله وعدو رسوله وعدو نفسه » .

وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ ، يَعْلَمُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ قَتَلَ بِالْمَدِينَةِ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ ،
وَكَانَ يُشَبِّبُ^(١) بِأَمِّ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَأُمِّ حَكِيمِ ابْنَةِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ ، فَلَمَّا
بَلَغَهُ كِتَابُ أَخِيهِ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ، فَلَمْ يَذَرِ فِيمَ النِّجَاةِ ، ثُمَّ
أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَاسْتَجَارَهُ ، فَقَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أُجِيرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَقَدْ نَذَرْتُ^(٢) دَمَكَ
، فَأَتَى عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَتَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ
، ثُمَّ قَالَ : أَذُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ تَنْجُو بِهِ ، صَلِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا انْصَرَفَ
، فَقُمْ خَلْفَهُ ، ثُمَّ قُلْ : يَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَايُكَ ، فَإِنَّهُ سَيَنَاطِلُكَ يَدَهُ مِنْ
خَلْفِهِ ، ثُمَّ خُذْ بِيَدِهِ فَاسْتَجِرْهُ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَرْحَمَكَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا
نَاطَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ اسْتَجَارَهُ وَأَنشَدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا^(٣) :

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلَيْمَى لَمَقْتُولُ^(٤)
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ^(٥)
نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ^(٦)
فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اذْكُرِ الْأَنْصَارَ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ^(٧) :

(١) ق : « قد شبب » .

(٢) ب ، ق : « أهدر دمك » .

(٣) ديوانه : ١٩ ، وسيرة ابن هشام : ٤ : ١٥٣ .

(٤) ابن هشام : « كل صديق » . وعجزه في ت ، د ، ق ، الديوان ، ابن هشام : « لا ألهينك إني
عنك مشغول » .

(٥) قوله « لا أبالكم » هنا : ذم لهم ، لأنهم لم يغفوا عنه شيئاً .

(٦) م ، ت ، ل ، ق الديوان : « أنبت » .

(٧) الديوان : ٢٥ ، ابن هشام : ٤ : ١٥٧ ، خزانة الأدب : ٤ : ٢٤٣ ، الشعر والشعراء : ١ : ١٥٥ .

مَنْ سَرَّهُ كَرَّمَ الْحَيَاةَ فَلَا يَزَلْ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ^(١)
النَّاظِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْإِبْصَارِ^(٢)
في كلمة^(٣) له طويلة^(٤).

وذكر محمد بن عثمان^(٥) ، عن مُطَرِّف الكِنَانِي^(٦) ، عن ابن دَأْبِ^(٧) ، عن
ابن^(٨) أَبِي لَهْذَمِ الْعَنْبَرِيِّ ، عن الشَّعْبِيِّ^(٩) قال : لما أنشد نابغة بني جَعْدَةَ النبي
عليه السلام^(١٠).

(١) شرح ديوان كعب : « قال أبو عمرو : « المقنب : ألف وأقل ، ولم نسمع ثلاثين وأربعين . وقال
الأصمعي : هم الجماعة من الفوارس نحو الثلاثين ، أكثر وأقل » .

(٢) الديوان : « والناظرين » . وفي شرحه : قوله : « أعين محمرة » أي لا تبرق أعينهم في الحرب ،
ولكنها كالجمر للغيظ وشهوة اللقاء . و « الكليلة » : الضعيفة النظر من علة أو من غير علة » .
وبعده في هـ ، ل ، ب ، ق :

فَالْغُرُّ مِنْ غَسَّانَ فِي جُرْثُومَةٍ أَعَيْتَ مَحَافِرَهَا عَلَى الْمُنْقَارِ
صَالُوا عَلَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ صَوْلَةٍ دَانَتْ لَوَقْعَهَا جَمِيعَ نَزَارِ

(٣) في الأصل فوق كلمة : « قصيدة » .

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة بنحو هذا اللفظ في ترجمة كعب بن زهير ٣ : ٢٧٩ ، وذكر أن أبا بكر
مثنى وكعب على إثره ، وقد التزم حتى صار بين يدي النبي (ﷺ) فقال : رجل يبايعك ، فمدَّ
النبي (ﷺ) يده فبايعه ، وأسفر كعب عن وجهه ، وأنشده قصيدته .

(٥) راوية غير معروف .
(٦) مطرف بن مازن الكِنَانِي : من رواة الحديث ، روى عن معمر ويعلى بن مقسم ، وروى عنه بقية
ابن الوليد وإبراهيم بن موسى ومحمد بن مهران الجمال وأبو يوسف الصنعاني وأيوب محمد الوزان
الرقمي . (الجرح والتعديل ٤ : ٣١٤) . ويستنتج من وفیات بعض من رووا عنه أن وفاته كانت
نحو سنة ١٦٥ هـ .

(٧) هو عيسى بن يزيد بن دأب الليثي الكِنَانِي ، كان من رواة الأخبار والأشعار وحفاظهم ، وكان كثير
الأدب ، عذب الألفاظ ، لذيق المفاكهة ، طيب المسامرة ، كثير النادرة ، جيد الشعر ، حظي عند
الهادي حظوة لم تكن لأحد ، وكان يضعف في روايته . توفي سنة ١٧١ هـ . (معجم الأدباء -
عيسى بن يزيد) .

(٨) م ، ت ، د ، ن : « عن أبي لهزم » . ق : « عن أبي لهزم » . ولم أقف له على ترجمة .

(٩) ق : « عن الشعبي باسناده » . وقد تقدمت ترجمة الشعبي ص ١٣٣ .

(١٠) ديوانه : ٦٨ ، مجمع الزوائد ٨ : ١٢٦ .

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا وَسُودَدًا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا^(١)
 قال النبي ﷺ : إلى أين يا أبا ليلى ؟ قال : إلى الجنة بك يا رسول الله ،
 قال : نعم ، إن شاء الله .
 فلما أنشده^(٢) :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا^(٣)
 وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أُورِدَ الْأَمْرَ أُصْدَرَا^(٤)
 قال النبي عليه السلام : لَا يَقْضُضُ^(٥) اللَّهُ فَاك . قال : فبنو جَعْدَةَ يزعمون
 أنه^(٦) كان إذا سقطت له سن نبتت مكانها أخرى . وغيرهم يزعم أنه لم تسقط
 له سن حتى مات^(٧) .

وأخبرنا أبو العباس^(٨) ، قال : أخبرنا أبو طلحة موسى بن عبد الله

(١) ت ، د : « سماء الله مجداً وسودداً » . م : « وحلماً وسودداً » . مجمع الزوائد : « علونا العباد عفة وتكرماً » .

(٢) ديوانه : ٦٩ ، مجمع الزوائد ٨ : ١٢٦ .

(٣) « بواذر » : جمع بادرة ، وهي الغضبة السريعة . أي لا خير في حلم إذا لم تكن لصاحبه غضبات تحفظ على صاحبه كرامته .

(٤) « الجهل » هنا : حمل الإنسان على الأنفة والغضب . واستعارة الإيراد والإصدار لإتيان الشر والكف عنه . يقول : ولا خير في غضبة إذا لم يكن من ورائها حلیم إذا حمل على الشر عرف متى ينبغي أن يكف عنه .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق : « لافض » .

(٦) ل ، ب : « أنه عاش ثلاثمئة سنة ولم تسقط له سن حتى مات » .

(٧) هذا الخبر ذكره الحافظ الهيثمي بنحو هذا اللفظ في مجمع الزوائد ٨ : ٢٦ ، وقال : رواه البزار .
 (وانظر الشعر والشعراء : ١ : ٢٨٩ ، والأغاني ٥ : ٩ ، ومعجم الشعراء : ١٩٥ ، والاستيعاب ٣ : ٥٨٤ ، والإصابة ٣ : ٥٣٩ ، والخزانة ١ : ٥١٣) .

(٨) ب ، ق : « وبإسناده عن سعيد بن المسيب أنه قيل له » . وانظر ص ١٣٠ حاشية (٣)

الخزاعي^(١) ، قال : حدثنا بكر بن سليمان^(٢) عن محمد بن إسحاق^(٣) ، عن سعيد بن المسيّب^(٤) أنه قيل^(٥) له : إن قبيصة^(٦) يزعم أن الخليفة لا يُناشد الأشعار ، فقال سعيد : ولم لا يُناشد الأشعار ، وقد نُوشِد رسول الله ﷺ ؟ قدم إليه عمرو^(٧) بن سالم^(٨) الخزاعي ، وكانت خُزاعة حلفاء له ، فلما كانت الهدنة بينهم^(٩) وبين قريش ، أغاروا على حي من خُزاعة يقال لهم بنو كعب ، فقتلوا فيهم ، وأخذوا أموالهم ، فقدم عمرو على النبي ﷺ مستنصراً به ، فقال :

يا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حَلَفَ أَيْنَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدُ^(١٠)
نَحْنُ وَلَدَانَهُمْ فَكَانُوا وَلَدًا ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ تَنْزِعْ يَدًا^(١١)

(١) انظر ص ١٣٠ حاشية (٤) .

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٣٠ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٢٧ .

(٤) هو سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة في المدينة ، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع ، توفي في المدينة سنة ٩٤ هـ .

(٥) طبقات ابن سعد : ٨٨ والوفيات ١ : ٢٠٦ وصفة الصفوة ٢ : ٤٤ وحلية الأولياء ٢ : ١٦١ .

(٦) ب ، ل : « قال له » .

(٧) كذا في الأصل ، ن . وفي بقية النسخ : « قبيصة بن ذؤيب » ، وهو صحابي من الفقهاء الوجوه ، توفي سنة ٨٦ هـ . (تهذيب الاسماء ٢ : ٥٦) .

(٨) ب ، ق : « يوم قدم عليه عمرو » .

(٩) ك : « سليمان » ، وهو تحريف .

(١٠) ق : « بينه » .

(١١) « ناشد » : طالب ومذكر . و « الأتلد » : القديم .

(١٢) ت ، د ، ك : « نحن ولدناه فكان » . الاصابة : « كنت لنا أباً وكنّا ولداً » . مجمع الزوائد : « إنا ولدناك فكنت » . ك : « فمئذ أسلمنا » .

يريد أن بني عبد مناف أمهم من خُزاعة ، وكذلك قصي أمه فاطمة بنت سعد الخزاعية . و « أسلمنا » من السلم . قال السهيلي في الروض الأنف ٢ : ٢٦٥ : « لأنهم لم يكونوا آمنوا بعد غير أنه قال : « ركعاً ومسجداً » فدل على أنه كان فيهم من صلى لله فقتل » .

إِنَّ قَرِيشاً أَخْلَفُواكَ الْمَوْعِدَا وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا
وَنَصَبُوا لِي فِي كَدَاءٍ رُصْدَا وَبَيَّتُونَا رُكْعَاً وَسُجْدَا^(١)
وَقَتَّلُونَا بِالْوَتِيرِ هُجْدَا وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتُ تَدْعُو أَحَدَا^(٢)
وَهُمْ أَذِلُّ وَأَقْلُّ عَدَا فَاَنْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَيْدَا^(٣)
وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا^(٤)
فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزِيدَا إِنْ سِيَمَ خَسَفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا^(٥)

قال : قدمعتُ عينا رسول الله ﷺ ، ونظر إلى سحابة قد بعثها الله تعالى ، فقال : « والذي بعثني بالحق نبياً إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب » وخرج بمن معه لنصرهم^(٦)

وعن ابن اسحاق^(٧) ، عن عبد الله بن الطفيل^(٨) ، عن أبيه ، عن جدّه ، أن

(١) الاصل ، ل ، ن : « فيك داء » ، تحريف ك ، ابن هشام ، الروض الانف : « وجعلوا لي في كداء » . ك ، م ، ل ، ت ، د ، السيرة ، الروض ، الإصابة : « وقتلونا ركعاً » .
و « كداء » بوزن سحاب : موضع بأعلى مكة . و « رصدا » جمع راصد ، وهو الطالب للشيء الذي يرقبه .
(٢) ك ، ت ، د ، م ، ل : « وبيتونا » . السيرة ، الروض ، الإصابة : « هم بيتونا » . م :
« بالهجير » .

و « الوتير » : اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة . و « الهجد » : النيام ، والساهاون ، وهو من الاضداد .
(٣) السيرة : « نصراً أعتدا » . الإصابة : « فانصر رسول الله نصراً أعتدا » . والاعتد : الحاضر .
(٤) ت ، د : « جنود الله » . و « تجرد » : شمر وتهايا .

(٥) « الفيلق » : العسكر الكثير . و « سيم » : طلب منه وكلّف . و « الخسف » : الذل .
و « تربد » : تغير . وقد جاء صدر البيت عجزاً وعجزه صدرأ في كل من هـ ، ل ، ب ، ق .
(٦) ورد هذا الخبر بنحو هذا اللفظ في سيرة ابن هشام ٤ : ٣٧ ، والروض الانف : ٢ : ٢٦٥ ،
والاستيعاب ٢ : ٥٣٣ ، والإصابة ٢ : ٥٢٩ ، ومجمع الزوائد ٦ : ١٦٣ ، وطبقات ابن سعد ٢ : ١٣٤ ،
وياقوت (وتر) بتقديم في الأبيات وتأخير ، والكامل في التاريخ لابن الأثير (ط بيروت) ٢ : ٢٤٠ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ١٢٧

(٨) عبد الله بن الطفيل الدوسي من فضلاء الصحابة ، قديم الإسلام ، هاجر إلى الحبشة ، وشهد الفتح في عهد أبي بكر ، واستشهد في وقعة أجنادين سنة ١٣ هـ . (الكامل لابن الأثير ٢ : ١٦٠ =

قُرَّة^(١) بن هُبَيْرَة بن عامر بن سَلَمَة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة^(٢) قدم على رسول الله ﷺ فبايعه وأسلم ، فحباه ، وكساه بردين ، وحمله على فرس ، واستعمله على قومه ، فقال يذكر ذلك في كلمة له طويلة ، ويذكر ناقتة فيها ، فقال^(٣) :

حَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ بِهِ وَأَمَكْنَهَا مِنْ نَائِلٍ غَيْرِ مُلْحَدٍ^(٤)
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا أَبْرٌ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ^(٥)
وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْخَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِحِ الْمُتَجَرِّدِ^(٦)
وأخبرنا المفضل عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن إسحاق^(٧) ، قال : قدم
قيس بن عاصم التميمي^(٨) على رسول الله ﷺ ، فقال يوماً ، وهو عنده ،
أتدري يا رسول الله أول مَنْ رَجَزَ لِلأَبْلِ ؟ قال : لا ، قال : أبوك مُضَر ، كان
يسوق بأهله ليلةً ، فضرب يدَ عبدٍ له ، فصاح : وإيْدَاهُ ، وإيْدَاهُ ، فاستوسقتِ

= والطبري : وقعة أجنادين .

(١) الاصل ، ك ، ن ، ت ، د ، م : « فروة » . والتصويب من ل ، ب ، طبقات ابن سعد ، الاستيعاب ، الإصابة .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق : « صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وفد ... » .

(٣) ورد هذا الخبر بنحو هذا اللفظ في الاستيعاب ٣ : ٢٤٣ ، والإصابة ٣ : ٢٢٥ ، وطبقات ابن سعد ١ : ٣٠٣ .

(٤) هكذا ضبطت « ملحد » في الاصل بفتح الحاء وكسرها ، وفوقها : « مفند » وهي رواية ل ، ب ، م ، ت ، د ، ق . وفي طبقات ابن سعد : « منفد » .

والمراد بقوله : « غير ملحد » بفتح الحاء : غير مكنوز ، وبكسرها : غير جائر .

(٥) البيت في طبقات ابن سعد : « فأضحت بروض الخضر وهي حثيثة . وقد أنجحت حاجاتها من محمد .

(٦) « البرد » : الثوب . و « الخال » : نوع من البرود . و « أعطى » من عطا الشيء وعطا إليه عطواً ، إذا تناوله . وأراد بقوله « رأس السابح المتجرد » زمام الفرس . يصف الرسول ﷺ (بالكرم والشجاعة .

(٧) تقدمت ترجمته ص ١٢٧ .

(٨) هو أحد أمراء العرب وعقلائهم ، كان شاعراً ، ساد في الجاهلية ، وهو ممن حرموا الخمر على أنفسهم فيها . وفد على النبي ﷺ في وفد تميم سنة ٩ هـ فأسلم ، واستعمله على صدقات قومه ، ثم نزل البصرة وتوفي فيها نحو سنة ٢٠ هـ . (الإصابة ت ٧١٩٤ والنقائص : ١٠٢٣ ومعجم الشعراء : ٣٢٤ وخزانة الأدب ٣ : ٤٢٨ ومجمع الزوائد ٩ : ٤٠٤ وسمط اللالي : ٤٨٧) .

الإبل^(١) ، فنزل ، فَرَجَزَ على ذلك . يا رسول الله أتدري مَنْ أول صائحة صاحت ، من هي ؟

قال : لا ، قال : أُمُّكَ خِنْدِفُ ، كانت معها ضُرَّةُ لها ، فنَحَّتْ عنها ابناً لها ليلاً ، فجاءت فلم تجده ، فكرهت أن تؤذيهم ، فاعتزلت ، وصاحت عليه . يا رسول الله أتدري مَنْ أول مَنْ عَلِمَ بك مِنَ العرب ؟ قال : لا ، قال : سفيان بن مجاشع بن دارم ، جَنَى جَنَايَةً في قومه ، فَلَاحِقَ بالشام ، فكان يأتي حَبْرًا بها ، فيحدثه ، فقال له : إن لك لغةً ، ما هي بلغة البلد ، قال : أجل ، أنا رجل من العرب ، قال : من أيها ؟ قال : من مُضَرَ ، قال : أفلا أبشرك ؟ قال : بلى ، قال : فوالله إن هذا الذي يُتَنَظَرُ خروجه لِمَنْ مُضَرَ ، قال : وما اسمه ؟ قال : أنظر في كتيبى ، فنظر ، ثم رجع إليه ، قال : اسمه محمد ، فرجع سفيان ، فولد له غلام ، فسماه محمداً ، قال : فقالت له عائشة : من هذا يا رسول الله ؟ قال : « هذا سيد أهل الوَبَرِ قيس بن عاصم التَّمِيمِي »^(٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عثمان^(٣) ، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، يرفع الحديث ، قال : قال رسول الله ﷺ : لبعض مَنْ حَضَرَهُ^(٤) : أنشدني

(١) أي اجتمعت . وأورد الخبر بنحو هذا اللفظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ١٢٩ عن ابن عباس ، وقال : رواه البزار .

(٢) ترجم له في طبقات ابن سعد ١ : ٢٩٤ ، والاستيعاب ٣ : ٢٢٤ والإصابة ٣ : ٢٤٢ ولم يذكر فيها من هذا الخبر سوى وفادته على النبي ﷺ) وقوله فيه : « إنه سيد أهل الوبر » .

(٣) انظر ص ١٣٧ حاشية (٥)

(٤) هو العلاء بن يزيد الحضرمي كما في منتخب كنز العمال ١ : ٣٠٦ ، وفي شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٢ ، ومعجم الشعراء : ١٥٧ هو العلاء بن الحضرمي .

قولك الذي قلت ، فأنشده^(١)

وَحَيَّ جَمِيعَ النَّاسِ تَسْبِ عَقُولَهُمَ تَحِيَّتِكَ الْأَذْنَى فَقَدْ يُدْفَعُ النَّغْلُ^(٢)
فَإِنْ أَظْهَرُوا بِشْرًا فَأَظْهَرَ جَزَاءَهُ وَإِنْ سَتَرُوا عَنْكَ الْقَبِيحَ فَلَا تَسْلُ^(٣)
فَإِنْ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سِمَاعُهُ وَإِنْ الَّذِي قَدْ قِيلَ خَلْفَكَ لَمْ يُقْبَلُ^(٤)

وأخبرنا المفضل عن أبيه ، عن جده ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن « يا بني انسب نفسك^(٥) وأمهاتك تصل رحمتك ، واحفظ محاسن الشعر يكثر أدبك ، فإن من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه ، ومن لم يعرف الشعر^(٦) لم يؤد حقاً ، ولم يقترف أدباً » .

وعنه ، عن أشياخه ، قالوا : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « اروا من الشعر أعفاه ، ومن الأحاديث أحسنها ، ومن النسب ما تواصلون عليه^(٧) ،

(١) الأبيات في شرح الحماسة للبترزي ، ومنتخب كنز العمال ١ : ٣٠٦ ، ومعجم الشعراء : ١٥٧ وأسباب ورود الحديث لابن حمزة الدمشقي ١ : ٢٤٧ ، وبلوغ الأرب للألوسي ٣ : ١٣٣ ، والعمدة لابن رشيقي ١ : ٢٢٥ ، واللسان (دحس) .

(٢) المنتخب ، شرح الحماسة ، العمدة ، معجم الشعراء : « حي ذوي الاضغان تسب قلوبهم » ، وقد أصاب التفعيلة الأولى الثرم . ك ، العمدة : « تحيتك الحسنی » . شرح الحماسة ، معجم الشعراء : « تحية ذي الحسنی » . وفي سائر الأصول الخطية : « يرقع النغل » . وهو تحريف « يدفع » وفي شرح الحماسة : « يرقع النعل » ، وهو تحريف . وقد وقع هذا التحريف في أكثر المصادر التي روت الابيات ، والصواب ما أثبت عن معجم الشعراء : ١٥٧ ، وبه يتسق المعنى من غير تكلف كالذي رأيناه في تعليق الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد على شرح الحماسة . وأراد بقوله « الأذنى » : القريب الذي توده . و « النغل » : الضغينة والفساد .

(٣) منتخب كنز العمال : وإن دحسوا للشر فاعف نكرماً وإن كنتموا عنك الحديث فلا تسل اللسان (خنس) : وإن دحسوا بالشر فاعف نكرماً وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل والبيت في المصادر المذكورة آنفاً قد عراه التحريف من كل جانب وشرط . و « دحسوا » : أفسدوا . (٤) ق : « منهم » . منتخب كنز العمال ، العمدة ، شرح الحماسة ، معجم الشعراء : « وإن الذي قالوا وراءك » .

(٥) ك : « انسب نفسك تعرف قراباتك رحمك الله » . ل ، ب ، ق : « يا بني صل رحمك واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك » .

(٦) ك : « فإنه من لم يعرف أدباً لم يؤد حقاً » . ب ، ق : « ومن لم يحفظ محاسن الشعر » .

(٧) ك : « ماتواصلون به الأرحام وتعرفون به القرابة » .

وَتُعَرَفُونَ^(١) به ، فربَّ رَحِمٍ مجهولة قد عُرِفَتْ فَوُصِلَتْ ، ومحاسِنُ الشعر تدلَّ على مكارم الأخلاق ، وتَنْهَى عن مساويها .

قال المفضل : وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ^(٢) أَنَّهُ قَالَ : « وَفَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِلَى عَمِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَحْفَظْتَ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ لَهُ : نَعَمْ . قَالَ : فَفَرَضْتَ الْفَرَائِضَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَفَرَوَيْتَ الشَّعْرَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ ؟ قَالَ : مَنَعَنِي أَبِي . فَكُتِبَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ إِلَى زِيَادٍ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُرَوِّيَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الشَّعْرَ ؟ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ صَفِّينَ^(٣) ، وَقَدْ دَعَوْتُ بِفَرْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُرِيدُ الْفِرَارَ ، فَمَا رَدَّنِي إِلَّا الْأَبْيَاتُ الَّتِي قَالَهَا عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ^(٤) :

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى حَيَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرَّبِيحِ^(٥)
وإِعْطَائِي عَلَى الْمَكْرُوهِ مَالِي وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ^(٦)
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّاتُ لِنَفْسِي مَكَانَكَ تَحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْجِي^(٧)

(١) ت ، د : « تعارفون به » .

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٣٣ .

(٣) من هنا إلى آخر بيت عثمان في رثاء النبي (ﷺ) ساقط من الأصل .

(٤) ورد هذا الخبر في ك ، ن ، د ، وجاء بنحو هذا اللفظ مع الأبيات الأربعة في أمالي القاضي : ١ :

٢٥٥ ، ومعجم الشعراء : ٨ ووردت الأبيات في العقد الفريد : ١٠٤ . وفي الحيوان : ٦ : ٤٢٥

البيتان : الثاني والثالث . وعمرو بن الإطنابة : شاعر جاهلي فارس من أشرف الخزرج وقادتهم ،

اشتهر بنسبته إلى أمه « الإطنابة » . (معجم الشعراء : ٢٠٣ وسمط اللآلي : ٥٧٥ والأغاني : ١١ :

١٢١) .

(٥) الأمالي ، معجم الشعراء : « وأبى بلائي » . العقد : « أبَتْ لِي شِمْتِي وَأَبَى بِلَائِي » .

(٦) ك ، الحيوان ، العقد : « وإِقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي » . الأمالي : « وإِعْطَائِي عَلَى الْإِعْدَامِ

مَالِي » . معجم الشعراء : « وإِكْرَاهِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي » .

والمشيع : المجد .

(٧) الحيوان ، الأمالي ، العقد ، معجم الشعراء : « جَشَّاتُ وَجَاشْتُ » . الأمالي : « رويدك

تحمدي » .

و « جَشَّاتُ » : تطلعت ونهضت جزعاً وكراهة . و « مكانك » : اسم فعل أمر بمعنى اثبتني .

لأدفعَ عَنْ مَكَارِمَ صَالِحَاتٍ وَأَحْمِي بَعْدُ عَنْ حَسَبٍ صَحِيحٍ^(١)
 قال المفضل : وقد رُوِيَ عن الشَّعْبِيِّ^(٢) أنه قال : « لو أن رجلاً خرج من
 أَقْصَى حَجَرٍ بِالشَّامِ إِلَى أَقْصَى حَجَرٍ بِالْيَمَنِ ، فَاسْتَفَادَ حَرْفًا مِنَ الْعِلْمِ ، مَا رَأَيْتُ
 عُمرَهُ ذَهَبَ بَاطِلًا ، إِذَا كَانَ لَذَلِكَ وَاعِيًا فَهِيًا^(٣) »

وروى عن ابن المقفع^(٤) أنه قال لابنه : « يا بني حَبِّبْ إِلَى نَفْسِكَ الْعِلْمَ حَتَّى
 تَرَاهُ^(٥) ، وَيَكُونُ لَهْوَتِكَ^(٦) وَسَلَوَتِكَ^(٧) . وَالْعِلْمُ عِلْمَانِ : عِلْمٌ يَدْعُوكَ إِلَى
 آخِرَتِكَ فَأَثَرُهُ عَلَى مَا سِوَاهُ ، وَعِلْمٌ لَتَذْكِيَةِ الْقُلُوبِ ، وَهُوَ جَلَاؤُهَا وَهُوَ عِلْمُ
 الْأَدَبِ ، فَخُذْ بِحِظِّكَ مِنْهُ^(٨) »

وعنه^(٩) ، عن أبيه ، عن الأصمعي^(١٠) ، قال : « دَخَلْتُ الْبَادِيَةَ فِي دِيَارِ
 فَهْمٍ ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا يُقَالُ لَهُ خَالِدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ جَابِرٍ : مَا
 أَدْخَلَ الْقُرُوبِيَّ بَادِيَتِنَا ؟ قُلْتُ : أَطْلُبُ الْعِلْمَ^(١١) ، قَالَ : فَعَلَيْكَ بِهِ ، فَإِنَّهُ أُنْسُ
 فِي السَّفَرِ ، وَزَيْنٌ فِي الْحَضَرِ ، وَزِيَادَةٌ فِي الْمَرْوَةِ ، وَشَرَفٌ فِي النَّسَبِ » وَقَالَ

(١) الأماشي ، العقد ، معجم الشعراء : « عن مآثر . . . عن عرض » . ك : « صريح » .

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٣٣ .

(٣) لم يرد هذا الخبر في ت ، د .

(٤) ق : « عن المقنع » ، وهو تصحيف . وعبد الله بن المقفع هو الكاتب العباسي المعروف .

(٥) أي تحبه وتألفه .

(٦) ب ، ق : « لهوك » .

(٧) أي مسلاتك ومتعتك . قال في الأساس : « إنه لفني سلوة من عيشه : في رغد يسليه » . وقد

حرفت هذه الكلمة في ب ، ق ، إلى « سكوتك » .

(٨) النص في الأدب الكبير ص ٧٤ (طبعة بيروت) باختلاف في العبارة .

(٩) ل ، ب : « عن ابن المقفع » . ق : « عن المقنع » . وهو تصحيف .

(١٠) هو عبد الملك بن قُرَيْبٍ ، راوية العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان ، ونسبته إلى

جده أصم ، ومولده ووفاته بالبصرة ١٢٢ - ٢١٦ هـ . (جمهرة الأنساب : ٢٣٤ ووفيات الأعيان

١ : ٢٨٨ وتاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ ونزهة الألبا : ١٥٠) .

(١١) ت ، د : « الشعر » .

المفضل : وفي مثل هذا يقول الشاعر^(١) :

عِيُّ الشَّرِيفِ يَشِينُ مَنْصِبُهُ وابنُ اللَّثِيمِ يَزِينُهُ أدَبُهُ^(٢)
وعن^(٣) أبيه ، عن الأصمعي ، قال : « قدم على الخليل بن أحمد^(٤) رجل
من أشرف فزارة ، وكان عَيْيًّا ، فسأله عن مسألة^(٥) ، فأبطأ الخليل في
جوابها ، فتضاحك الفزاري ، فالتفت الخليل إلى رجل من جلسائه ، فقال :
الرجال أربعة : رجل يدري ويدري أنه يدري ، فذلك عالم ، فاعرفوه ،
ورجل يدري ولا يدري أنه يدري ، فذلك غافل ، فأيقظوه ، ورجل لا يدري
ويدري أنه لا يدري ، فذلك جاهل ، فعلموه ، ورجل لا يدري ولا يدري أنه
لا يدري ، فذلك مائق ، فاجتنبوه . المائق : الأحمق^(٦) . ثم أنشأ^(٧) يقول
شعراً :

لو كنت تعلم ما أقولُ عذرتني أو كنت تفهم ما أقولُ عذلتك^(٨)
لكن جهلت مقالتني فعذلتني وعلمت أنك مائق فعذرتك^(٩)

(١) لم أقف عليه .

(٢) ق : « الأدب » .

(٣) هـ ، ل ، ب : « وعن الأصمعي » . ق : « وعنه عن أبيه عن الأصمعي » .

(٤) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي الهمداني : من أئمة اللغة والأدب ،

وواضع علم العروض ، وهو أستاذ سيبويه النحوي . ولد ومات في البصرة سنة ١٧٠ هـ (وفيات

الأعيان ١ : ١٧٢ وإنباه الرواة ١ : ٣٤١ والسيرافي : ٣٨ والخور العين : ١١٢) .

(٥) ب ، ق : « فقال الخليل مسألة فأبطأ » .

(٦) ب ، ق : « الأحمق جداً » .

(٧) في سائر النسخ : « ثم أنشأ الخليل يقول » .

(٨) المثبت من ك ، ت ، ق : « أو كنت أجهل ما تقول » . ل ، ب ، د : « أو كنت تعلم ما أقول » .

م : « أو كنت اعلم ما تقول » .

وعذلتك : لنتك .

(٩) ك : « فتركتك » .

وأخبرنا أبو العباس^(١) ، عن موسى بن عبد الله^(٢) ، قال : « مر أبو عبيدة معمر ابن المثنى^(٣) برجل ينشد شعراً ، فطَوَّلَ فيه ، فقال أبو عبيدة ، أما أنت فقد أتعبت نفسك بما لا يجدي عليك ، وما كان أحسنَ من أن تقصر^(٤) من حفظك في هذا الشعر ما طال منه فيه . ألم تعلم أن الشعر جوهر لا ينفد معدنه فمنه الموجود المبذول ، ومنه المعوز^(٥) المصون ، فعليك بالبحث عن مصونه يكثُر أدبُك ، ودع الإسراع في^(٦) في مبذوله ، ثم قال :

مَصُونُ الشَّعْرِ تَحْفَظُهُ فَيَكْفِي وَحَشْوُ الشِّعْرِ يُورِثُكَ الْمَلَالَا

قال المفضل : ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا وقد قال الشعر وتمثل به ، فمن ذلك قول أبي بكر رضي الله عنه يرثي النبي ﷺ^(٧) :
أَجِدُّكَ مَا لِعَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّ جُفُونَهَا فِيهَا كِلَامُ^(٨)

وقول عمر رضي الله عنه يرثي النبي عليه السلام :

مَا زِلْتُ مُذْ وَضَعُوا فِرَاشَ مُحَمَّدٍ كَيْمَا يُمَرِّضُ خَائِفًا أَتَوَجَّعُ

(١) انظر ص ١٣٠ حاشية (٣) .

(٢) انظر ص ١٣٠ حاشية (٤) .

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٣٥ .

(٤) ك : « ان تقصص علي من علمك هذا الشعر » . و « تقصص » تحريف ، « تقصر » .

(٥) ت ، د : « العزيز » ، وهما بمعنى .

(٦) ب ، ق : « إلى مبذوله كيلا يشغل قلبك » .

(٧) لم أقف من هذه الأبيات الأربعة للخلفاء الراشدين في رثاء النبي ﷺ (إلا على البيت الثالث منسوباً لأبي بكر رضي الله عنه ، كما هو مبين في تحريجه ، ويغلب على الظن أن الأبيات الثلاثة الأخرى مصنوعة .

(٨) « أجدك » : أبجد هذا منك . و « كلام » : جمع كَلَم وهو الجرح .

وقول عثمان بن عفان رضي الله عنه^(١) :

فيا عينُ فابكي^(٢) ولا تسأمي وحقَّ البكاءُ على السيِّدِ^(٣)

وقول علي بن أبي طالب عليه السلام .

ألا طَرَقَ النَّاعِي بَلِيلَ فِرَاعِنِي وَأَرْقَنِي لَمَّا اسْتَهَلَ مُنَادِيَا^(٤)

ثم اختلف الناس في الشعراء ، أيهم أشعرُ ، وأذكى ، وأحد؟ فقال قوم : امرؤ القيس ، ورووا في ذلك أنه خرج وفد من جُهَيْنَةَ يريدون النبي ﷺ ، فلما قدموا عليه ، سأله عن مسيرهم فقالوا : يا رسول الله ، لولا بيتان قالهما امرؤ القيس لهلكنا . قال : وما ذلك ؟ قالوا : خرجنا نريدك ، حتى كنا ببعض الطريق إذ برجل على ناقه ، وإذا هو مقبل إلينا ، فنظر إليه بعض القوم فأعجبه سير الناقة ، فتمثل ببيتين لامرؤ القيس ، وهما قوله^(٥) :

فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ وَرُدُّهَا وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي^(٦)

(١) البيت في طبقات ابن سعد ، القسم الثاني من الجزء الثاني ص ٨٩ (ط التحرير) ، وفي نهاية الأرب ١٨ : ٣٩٩ منسوب لأبي بكر رضي الله عنه .

(٢) م ، ت ، د : « بكِّي » . ك : « وحق بكاك » .

(٣) سقط من الاصل صفحة كاملة ، وقد أكملت النقص من النسخ الاخرى .

(٤) ل : « الداعي » . ب : « استقل » . ق : « استقر » .

(٥) الشعر والشعراء ١ : ١١١ ، ومنتخب كنز العمال ٥ : ٣٠١ ، واللسان (ضرج) ، وياقوت (ضارج) . وقد أوردت هذه المصادر الخبر كله .

(٦) الشعر والشعراء : « أن الشريعة همها » .

والضمير في « رأت » للحمر . و « الشريعة » ، مشرعة الماء ، وهي مورد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون . و « الفرائص » : جمع فريضة ، وهي لحمه عند الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب ، وهما فريصتان ترتعدان عند الفرع .

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرَمَضُهَا طَامِي^(١)
 وكان ماؤنا قد قل^(٢) ، فاستدللنا يا نبي الله ، على الماء بهذين البيتين ،
 فوردناه . فقال النبي عليه السلام^(٣) : « أما إني لو لحقته لنفعته ، وكأني أنظر
 إلى بياض إبطيه ، وصفرته ، وحموشة ساقيه^(٤) ، في يده لواء الشعراء ،
 يتهادى^(٥) بهم إلى النار » .

قال : وذكر المفضل عن أبيه ، عن جده ، عن أبي عبيدة^(٦) ، عن
 عَتَّاب^(٧) بن عُمَيْرٍ بن عبد الملك ، قال : « مرَّ لبيدٌ بمجلس بني نَهْدٍ بالكوفة ،
 وفي يده عصا له يتوكأ عليها بعدما كبر ، فبعثوا خلفه غلاماً ، وقالوا : سَلِّهُ
 مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فلحقه ، فسأله ، فقال^(٨) : الملك الضِّلِيلُ ذو القُرُوح ابن
 حُجْرٍ الذي يقول^(٩) :

- (١) ت ، د ، ب ، ق : « جنب ضارح » .
 و « ضارح » : جبل . و « العرمض » : الطحلب . و « الطامي » : المرتفع . يريد أن الحمر لما أرادت
 شريعة الماء وخافت على أنفسها من الرماة ، وأن تدمى فرائصها من سهامهم ، عدلت إلى ضارح
 لعدم الرماة على العين التي فيه .
 (٢) ق : « قد نفذ » .
 (٣) الحديث في مسند الإمام أحمد ٢ : ٢٢٨ ومتنخب كنز العمال ٥ : ٣٠٠ بإسناد عن أبي هريرة .
 ولفظه : « امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار » .
 (٤) أي دقتها .
 (٥) هـ ، ل ، ب ، ق : « يتدهدى » ، أي يتدحرج .
 (٦) تقدمت ترجمته ص ١٣٥ .
 (٧) في الأصل فوق « بن » : « عن » . وهو تحريف . وعتاب هذا مجهول لم أقف له على ترجمة .
 (٨) أورد ابن قتيبة قول لبيد هذا في الشعر والشعراء بنحو هذا اللفظ ١ : ١٠٥ ، كما أورده أبو الفرج
 في الأغاني ١٥ : ٣٦٨ ، ٣٧٢ .
 (٩) ديوانه : ١٠٧ .

وَبُدِّلْتُ قَرْحاً دَامِياً بَعْدَ صِحَّةٍ فَيَا لَكَ مِنْ نُعْمَى تَحَوَّلَنْ أَبُوسَا^(١)

قال : فرجع الغلام ، فأخبرهم . قالوا : ارجع ، فقل : ثم مَنْ ؟ قال :
فرجع فسأله ، قال : ثم ابن العشرين^(٢) ، يعني طَرْفَةَ بن العبد البكري ،
قال : ثم مَنْ ؟ قال : صاحب المَحْجَن^(٣) ، يعني نفسه .

ما حُفِظَ عن الجن من الشعر

وعن أبي العباس الورَّاق^(٤) ، عن أبي طلحة موسى بن عبد الله^(٥) ، عن
ابن الزُّرُودِي^(٦) ، عن أبيه ، قال^(٧) : خرجت على بعير لي صعب ، يمر بي لا
يملكني من أمره شيئاً ، حتى وردت على جماعة ظباء في صفحة جبل^(٨) ، وعلى
قُلَّتِهِ^(٩) رجل ، عليه أطمار ، فلما رأته الظباء شردنَ ، فقال : ما أردت إلى ما
صنعت ؟ إنكم لتُعَرِّضُونَ بِن لَوْ شَاءَ لَقَدَعَكُمْ^(١٠) عن ذلك . فداخمني عليه
من الغيظ ما لم أقدر أن أحمله فقلت . أنت تفعل بي ذلك ، لا أرض^(١١) لك ،
فضحك ، ثم قال : امض ، عافاك الله ، إلى أهلك^(١٢) ، قال : فجعلت أردد

(١) كذا في الاصل . وفي بقية النسخ : « فيا لك نعمى قد تحولن » . ق : « فيا لك نعمى قد تبدلت » .
الديوان : « لعل منايانا تحولن » ، وشرحه الأعلام بقوله : « وبُدِّلْتُ قَرْحاً دَامِياً » ، يريد ما ناله في
جسمه من الحَلَّة المسمومة التي وجه بها إليه ملك الروم . و « النعمى » : الخفض والدعة .

(٢) ق : « ابن العنيزتين » . وهو تصحيف .

(٣) المحجن : عصا معقفة الرأس كالصولجان .

(٤) انظر ص ١٣٠ حاشية (٣) .

(٥) انظر ص ١٣٠ حاشية (٤) .

(٦) ك ، ل ، ت ، د ، هـ ، ل ، ب : « عن الزرودي وهو مجهول » .

(٧) ب ، ق : « قال ابن المروزي : حدثني أبي قال : خرجت . . . » .

(٨) هـ ، ل ، ب ، ق : « سفح جبل » .

(٩) أي اعلاه .

(١٠) في الاصل فوق « لقد عكم » : « وزعكم » ، وهي رواية ل ، ب . و « قد عكم » : كفكم .

(١١) م ، ك ، ت ، د : « لا أم لك » . هـ ، ل ، ب ، ق : « لا أرضى » .

(١٢) هـ ، ل ، ب ، ق : « لبالك » .

البعير في مراعي الظباء لأغيطه بذلك ، فنهض ، وهو يقول : إنك لجَلِيد القلب ، ثم أتاني فصاح ببعيري صيحة فضرب بجِرانه ^(١) الارض ، ووثبت عنه إلى الارض ، وعرفت أنه جانٌّ ، فقلت له : أيها الشيخ لأنتَ أسوأُ مني صَنِعاً ^(٢) . قال : بل أنتَ أَلْوَمُ وَأَظْلَمُ وَأَلْأَمُ ، بدأت بالظلم ، ثم لَوُمتَ في تركك المِضيِّ . فقلت : أجل ، وعرفت خطئي . قال : فاذكر الله ، فقد رُعنك ، وبذكر الله تَطْمِئِنُّ القلوب ، فذكرت الله ، ثم قلت دَهْشاً : أتروي من أشعار العرب شيئاً ؟ قال : نعم أروي وأقول قولاً فائقاً مُبرِّزاً . قلت : فَأَسْمِعْنِي ^(٣) من قولك ما أحببت ، فأنشأ يقول ^(٤) :

طافَ الخيالُ علينا ليلةَ الوادي من آلِ سَلَمَى ولم يُلِمِّمْ بِمِيعادِ ^(٥)
أَنَّى اهتديتَ لركبِ طالٍ ليلُهُمُ في سَبَسَبٍ ذاتِ دُكْدَاكِ وَأَعْقَادِ ^(٦)
يُكَلِّفُونَ فِلاها كُلَّ يَعمَلَةٍ مثلَ المَهاةِ إذا ما حَثَّها الحادي ^(٧)

(١) « جران البعير » : مقدم عنقه .

(٢) ل : « صنعاً » .

(٣) ل ، ب : « فارو » . م ، ت ، د : « فاروني » . ك : « فأنشدني » . ق : « فارني » .

(٤) ديوان. عبيد بن الأبرص : ٤٧ ، مختارات ابن الشجري : ٢ : ٤٧ ، شياطين الشعراء : ٢٢٧ ، الأغاني ١٩ : ٨٩ ، الخزانة ٤ : ٥٠٣ .

(٥) الأغاني ، مختارات ابن الشجري : « لآل أسماء لم » . الخزانة : « من آل أسماء لم » . ديوان عبيد : « من أم عمرو » و « لم يللم لميعاد » ، أي التقينا على غير ميعاد .

(٦) ل ، ب ، ق : « إلى من طال ليلهم » . الديوان : « طال سيرهم » . و « انى اهتديت » : كيف اهتديت ، والتفت من الغيبة إلى الخطاب . و « السبَسَب » : المفاضة والقفر . و « الدكدك » : ما التبذ من الرمل بالأرض واستوى . و « أعقاد » : جمع عقد ، وهو الرمل المتراكم .

(٧) ت ، د : « كل عجاجة » . م : « كل هاجرة » . الديوان : « سراها كل يعملة » . م ، الديوان : « احتشها » .

و « يكلفون » : « يحشمون » . و « اليعملة » : الناقة القوية على العمل في سيرها . « المهاة » : البقرة الوحشية .

أَبْلِغْ أبا كَرْبٍ عَنِّي وإِخْوَتَهُ قَوْلًا سِيْذَهُبُ غَوْرًا بَعْدَ إِتْجَادِ^(١)
لَا أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ المَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زُوِّدْتُ مِنْ زَادِ^(٢)

فلما فرغ من إنشاده قلت : لهذا الشعرُ أشهرُ في معدنِ بنِ عدنان من الفرسِ
الأبْلَقِ في الدُّهُمِ العِرابِ^(٣) ، هذا لعبيد بن الابرص الأسدي . قال : وَمَنْ
عَبِيد لولا هَبِيد . فقلت : وَمَنْ هَبِيد ؟ : فأنشأ يقول :

أنا ابنُ الصُّلَاحِ أَدْعَى الهَبِيدَ حَبَوْتُ القَوَافِي قَرَمِيْ أَسَدُ^(٤)
عَبِيدًا حَبَوْتُ بِمَأْثُورَةٍ وَأَنْطَقْتُ بِشْرًا عَلَى غَيْرِ كَدٍّ
وَلَاذٌ بِمُدْرِكَ رَهْطُ الكُمَيْتِ مَلَاذًا عَزِيزًا وَمَجْدًا وَجَدَ^(٥)
مَنْحَاهُمْ الشعرَ عَنْ قُدْرَةٍ فَهَلْ تَشْكُرُ اليَوْمَ هذا مَعَدَّ
فقلت : أَمَّا عن نفسك فقد أخبرتني ، فأخبرني عن مُدْرِكَ . قال : نعم ،

مُدْرِكَ بن واغِم صاحب الكميت ، وهو ابن عمِّي ، وكان الصُّلَاحِمْ وواغِم من
أشعر الجن . ثم قال : لو أنك أصبت من لبنِ عدنانا ، فقلت : هات ، أريد
الأنس به فذهب ، فَأَتَانِي بَعْسٌ^(٦) فِيهِ لَبَنٌ طِبَاءٌ ، فكرهته لِزُهوْمته^(٧) فقلت :

(١) كذا في الأصل ، ك ، الأغاني ، الخزانة . وفي بقية النسخ ، ق : « وأسرته » ، وهي رواية
الديوان .

و « أبو كرب » : عمرو بن الحارث بن عمرو بن حجر أكل المزار . و « الغور » : ما انخفض من
الأرض . و « النجد » : ما ارتفع منها ، أي أبلغهم قولاً يصل غور الأرض ونجدها .

(٢) كذا في الأصل والديوان . وفي ك م ل : « لأعرفنك » ، وهذه رواية الأغاني والشعر والشعراء . وفي
ت : « لألفينك » . هـ ، ل ، ب ، ق : « بعد اليوم . . . ما زودتني زادي » .
و « لا » في « لأعرفنك » : ناهية ، ونهي المتكلم نفسه قليل .

(٣) خيل عراب : أي كرائم سالمة من الهجنة .

(٤) ك : « منحت » . ل : « حويت » . وفي الأصل : « قومي » والتصويب من ك ، ل ، ت .

و « القرم » : السيد ، ويريد بقرمي أسد عبيد بن الابرص وبشر بن أبي خازم فهما من قبيلة أسد .

(٥) ل ، ب ، م ، ت ، ق : « ولاقي » . و « الكميت » : هو الكميت بن زيد الأسدي الشاعر
المعروف .

(٦) ت ، د : « العس : القدح الكبير يحلب فيه » .

(٧) أي لدسمه .

اليك ، ومجبت ما كان في في منه ، فأخذه ، ثم قال امض راشداً مُصاحباً ، فوليت منصرفاً ، فصاح بي من خلفي : أما إنك لو كرعت في العُس^(١) لأصبحت أشعر الناس في قومك ، قال : فندمت أن لا أكون كرعت في العُس^(٢) ، أو شربت جميعه في جوفي على ما كان من زُهومته ، وأنشأت أقول أسفاً مني على ما فاتني منه :

أَسِفْتُ عَلَى عُسِّ الْهَبِيدِ وَشَرِبِهِ لَقَدْ حَرَمْتَنِيهِ صُرُوفُ الْمَقَادِرِ
وَلَوْ أَنَّنِي إِذْ ذَاكَ كُنْتُ شَرِبْتُهُ لَأُضْحِيتُ فِي قَوْمِي لَهُمْ خَيْرَ شَاعِرٍ
وعنه ، قال : قال ابن مَظْعُون الأعرابي^(٣) : لما حدثني أبي هذا الحديث عن نفسه لهجت به ، وتعرضت لما كان يتعرض له من ذلك ، وأحببت إذ علمت أن لشعراء العرب شياطين تنطق به على ألسنتهم أن أعرف ذلك ، ورجوت أن ألقى هادراً أو مُدركاً الذي ذكر هَبِيدُ لأبي ، فكنت أخرج في الفيا في ليلاً ونهاراً تعرضاً لذلك ، ولم أكن ألقى راكباً إلا ذاكرته شيئاً مما أنا فيه ، فلا يزال الرجل يخبرني بما أستدل به على ما سمعت حتى جمعت من ذلك علماً حسناً . ثم كبرت سني ، وضعفت فلزمت زُرُودَ^(٤) ، فكنت إذا ورد عليّ الرجل سألته عن ذلك ، فوالله^(٥) إنني ليلةً لَبِفِنَاءِ خِيمةٍ لي إذ ورد عليّ رجل من أهل الشام ، وقد اختلط الظلام ، فسلم ، ثم قال : هل من مَبِيتٍ ؟ فقلت : انزل في الرَّحْبِ والسَّعَةِ . قال : فنزل ، فعقل بعيره ، وأتيته بعشاء ، فتعشينا جميعاً ، ثم

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « في بطنك العس » .

(٢) هو راوٍ مجهول .

(٣) حاشية الأصل : « ورود المياه » ، وهي رواية م . وفي هامش س « زرود » : موضع كثير الرمال لا يزال معروفاً بهذا الاسم في طريق حاج العراق المار بحتل .

(٤) لـ : « فبينما أنا ذات يوم أوليلة في خيمة لي » .

صفاً قدميه يصلي ، حتى ذهبت هدأة من الليل ، وانا أرؤي ابني أبيات شعر للنابغة ، إذ انفتل من صلاته ، وأقبل بوجهه فقال : ذكّرني هذا الشعرُ أمراً ، أحدثك به ، أصابني في طريقي هذه منذ ثلاث ليال ، فأمرت ابني فأنصتا ، ثم قلت له : هات . قال : نعم ، بينا أنا أسير في بلقعة من الارض لا أنيس بها ، إذ رُفِعَت لي نار ، فدُفِعَت إليّها ، فإذا بخيمة ، وإذا بفنائها شيخ كبير ، ومعه صبيّة صغار ، فسلمت ، ثم أنخت بعيري أنساً به تلك الساعة ، ثم قلت : هل من مبيت ؟ قال : نعم ، في الرّحْب والسَّعة ، ثم ألقى إليّ طِنْفِسة رَحْل ، فقعدت عليها ، ثم قال : ممّن الرجل ؟ قلت : حَمِيرِي شامي قال : أهل الشرف القديم ، ثم تحدّثنا طويلاً إلى أن قلت : أتروي من أشعار العرب شيئاً ؟ قال : نعم ، سل عن أيّها بذلك ، قلت أنشدني للنابغة وامرئ القيس وعبيد ، قال : أحب أن أنشدك من شعري أنا ؟ قلت : نعم ، فاندفع ينشدني شعر الأعشى ^(١) ، فقلت : سمعت بهذا منذ زمان طويل . قال : للأعشى ؟ قلت : نعم ، قال والله إنني صاحبه . قال : قلت له ما اسمك ؟ قال : مسحل السكران بن جندل ، فعرفت أنه من الجن ، فبت ليلة ، الله بها عليم . قلت له : من أشعر العرب ؟ قال : الذين ^(٢) رَوَوْا قول لافظ بن لاحظ ، وهَيّاب ، والهَييد ، وهادر بن ماهر قلت : هذه الاسماء لا أعرفها . قال : أجل ، أما لافظ فصاحب امرئ القيس ، وأما هَييد فصاحب عبيد وبشر ، وأما هادر فصاحب زياد الذبياني ، وهو الذي استنبغه ^(٣) ، ثم أسفر لي الصبح ، فمضيت وتركته . قال الزرودي : فحسن لي حديث الشامي حديث أبي .

(١) ه ، ل ، ب ، ق : « ينشد لامرئ القيس والنابغة وعبيد ثم اندفع ينشد للأعشى » .

(٢) ل ، ب ، ق : « ارو قول لافظ » ، وفيه تحريف سري الى المطبوعات كافة .

(٣) ك : « استنبغه فسمي النابغة » . و « استنبغه » : جعله ينبغ .

وذكر مُطَرِّف الكِنَانِي ، عن ابن دَأْب^(١) ، قال : حدثني رجل من أهل زَرُود ثقة ، عن أبيه عن جده ، قال : خرجت في إثر لِقَاح لي على فحل كأنه فَدَن^(٢) ، يمر يشق الرياح ، حتى دفعت إلى خيمة ، وإذا بفنائها شيخ كبير ، فسلمت ، فلم يردّ عليّ السلام وقال : من أين ؟ وإلى أين ؟ فاستحمته اذ بخل برد السلام ، وأسرع السؤال^(٣) ، فقلت : من ها هنا ، وأشرت إلى خلفي ، وإلى ها هنا ، وأشرت إلى قدامي ، فقال : أما من ها هنا فنعم ، وأما إلى ها هنا فوالله ما أراك تنهَج^(٤) لذلك إلا أن تسهل عليك مداراة مَنْ تَرِد عليه ، فقلت : وكيف ذلك أيها الشيخ ؟ قال : لأن الشكل غير شكلك ، والزِّيّ غير زِيّك ، فضرب قلبي^(٥) أنه من الجن ، فقلت : أتروي من أشعار العرب شيئاً ؟ قال : نعم ، وأقول . قلت : فأنشدني كالمستهزئ به ؛ فأنشدني :

قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللُّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
فصبرت له حتى فرغ . ثم قلت : لو أن امرأ القيس يُنْشِرَ لِرَدْعِكَ عن هذا الكلام . قال : تقول : ماذا ؟ قلت : هذا لامرئ القيس كما أنت ها هنا . قال : لست أول من كفر نعمة أسداها^(٦) . قلت : ألا تستحي أيها الشيخ ؟ ألمثل امرئ القيس يقال هذا ؟ فقال : أنا قلت والله ، ومنحته ما أعجبك منه . قلت : فما اسمك ؟ قال : أنا لافِظ بن لاحت . قلت : اسمان منكّران .

(١) ت : « أبي دأب » . وانظر ترجمة هذين الراويين ص ١٣٧ حاشية (٦) (٧)

(٢) أي القصر المشيد .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « وأسرع إلى السؤال » .

(٤) ك : « من نهج ذلك » . م ، د ، ل : « بتهج بذلك » ، وهو تصحيف .

(٥) ك ، ت ، د : « فعرفت أنه » .

(٦) ك ، ل ، ب : « أسديت إليه » .

قال : أجل ، فاستحقت نفسي له بعدما استحمقته لها ، وأنست به لطول محاورتي اياه ، وعرفت أنه من الجن ، فقلت : من أشعر العرب ؟ فأنشأ يقول :

ذَهَبَ ابْنُ حُجْرٍ بِالْقَرِيضِ وَقَوْلِهِ وَلَقَدْ أَجَادَ فَمَا يُعَابُ زِيَادُ^(١)
لِلَّهِ هَادِرُ إِذْ يَجُودُ بِقَوْلِهِ إِنَّ ابْنَ مَاهِرَ بَعْدَهَا لَجَوَادُ

قلت : ومن هادر ؟ قال : صاحب^(٢) زياد الذبياني ، وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره ، فالعجب له . كيف سلس^(٣) لأخي ذبيان ، ولقد علمت بنية لي قصيدة له من فيه إلى أذنها ، ثم صرخ بها : اخرجي ، فدي لك من ولدت حواء ، فقلت : ما أنصفت أيها الشيخ ، فقال : ما قلت بأساً ، ثم رجعت إلى نفسي ، فعرفت ما أراد ، فسكت^(٤) ، وأنشدتني الجارية :

نَأَتْ بِسَعَادَ، عَنْكَ نَوَى شَطُونُ فَبَأَنْتِ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينُ^(٥)
حتى إذا أتت إلى قوله : « كذلك كان نوح لا يخون » قال : لو كان رأي قوم نوح فيه ك رأي هادر ما أصابهم الطوفان . فحفظت البيتين ، ثم نهض بي الفحل ، فعدت إلى لقاحي .

وحدثنا سنيّد^(٦) عن حزام بن أرطاة^(٧) ، عن أبي عبيدة^(٨) ، قال : حدثني

(١) « ابن حجر » : امرؤ القيس . و « زياد » : النابغة .

(٢) ت ، د : « صاحب بني ذبيان » .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « سلسل » ، وهو تحريف .

(٤) ك : « فسكت ودعا بنية له صغيرة فقال أسمعينا لعمك هادر بن ماهر فأنشأت وهي تقول » .

(٥) البيت للنابغة ، وهو في الديوان : ١١١ ، واللسان (شطن) . وفي هـ ، ل ، ب ، ق :

« حزين » مكان « رهين » .

و « النوى » : التحول من مكان إلى مكان آخر أو من دار إلى غيرها . و « شطون » : بعيدة شاقة .

و « بانت » : فارقت .

(٦) ك ، ت ، د : « سعيد » ، وهو تحريف . وسنيّد هذا راوٍ مجهول .

(٧) هو راوٍ مجهول .

(٨) تقدمت ترجمته ص ١٣٥ .

ابو بكر المزني^(١) ، عن شيخ من أهل البصرة ، قال : خرجت على جمل لي ، حتى إذا أنا ببعض الطريق في ليلة مقمرة ، إذا بشخص مقبل كهيئة الانسان على ظهر ظليم قد خَطَّمه^(٢) ، فاستوحشت منه وحشة شديدة ، فإذا هو مقبل نحوي ، وهو يقول في شدة من صوته :

هَلْ يَبْلُغُنِيهِمْ إِلَى الصُّبْحِ هَقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَاحٌ^(٣)
قال : والله فما زال يدنوني حتى سكن روعي ، فأنست به ، فقلت له :
من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول^(٤) :

وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمِيكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

قال : ثم ذهب (وأقبل)^(٥) ، فقلت : ثم من ؟ قال : ثم الذي يقول^(٦) :

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرَوِ سِ فِي الصِّيفِ رَقْرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا
فقلت له : ثم من ؟ قال : ثم الذي يقول^(٧) :

(١) هو راو مجهول .

(٢) « الظليم » : ذكر النعام . « خطمه » : جعل الخطام في انفه ، وهو حبل يقتاد به .

(٣) ك ، ت ، د : « جناح »

« الهقل » : الظليم ، او الفتى من النعام . و « الجُمَاح » : سهم صغير بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الصبيان الرمي . وفي هامش ب : « الجُمَاح » : تمرة في رأس خشبة يلعب بها الصبيان . والبيت في اللسان (جمع) مما روى العرب وزعموا عن راجز من الجن .

(٤) البيت لامرئ القيس ، ديوانه : ١٣ ، وانظر شرحه ص ٢٣٩ من سمط امرئ القيس .

(٥) التكملة من ت ، د .

(٦) البيت للأعشى ، ديوانه : ٩٥ . وفي م بعد الشعر : « يريد الأعشى » .

(٧) هو طرفة ، والبيت في اللسان (علك) ، والموشح : ٧٤ .

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ وَعَعِيكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ^(١)
 قال: ويسدد^(٢) هذه الأحاديث عندنا في الجن، وأخبارهم، وقولهم الشعر
 على ألسن العرب، ما حدثنا به المفضل عن أبيه عن جده، عن ابن إسحاق^(٣)،
 عن عبد الله بن أبي نجيح^(٤)، عن مجاهد^(٥)، عن ابن عباس^(٦)، قال^(٧): وفد سواد
 بن قارب^(٨) على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسلم عليه، فرد عليه
 السلام، فقال له عمر: يا سواد، ما بقي من كهانتك؟ فغضب سواد،
 وامتلأ سحره^(٩)، وقال: يا أمير المؤمنين ما أظنك استقبلت بهذا أحداً
 غيري. فلما رأى عمر الكراهية في وجهه قال: يا سواد إن الذي كنا عليه من
 عبادة الأوثان أعظم من الكهانة، فحدثني بحديث كنت أشتهي أن أسمع
 منك. قال: نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا في إيلي في السراة^(١٠)، وكان لي نجي
 من الجن، إذ أتاني ليلاً، وأنا كالنائم، فركلني^(١١) برجله، ثم قال لي: قم

(١) كذا في الاصل، ك، وفي بقية النسخ: «وعيك الصيف».

وقوله «تطرد» الضمير يعود على الجارية التي يصفها. و«القر»: البرد. و«عيك القَيْظُ» أي
 قَيْظُ عَيْكَ، من إضافة الصفة إلى الموصوف، ومعنى «عيك»: شديد. و«القَيْظُ»: حمارة
 الصيف.

(٢) ل، ب، : «ويشدد». ق: «ويشيد»، وكلاهما تحريف.

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٢٧.

(٤) هو راو مجهول.

(٥) هو مجاهد بن جبر، تابعي، من كبار القراء والمفسرين. أخذ التفسير عن ابن عباس، وقرأه عليه
 ثلاث مرات. استقر في الكوفة، وتوفي سنة ١٠٤ هـ. (طبقات الفقهاء: ٤٥ وإرشاد الأريب
 ٦: ٢٤٢ وصفة الصفوة ٢: ١١٧ وميزان الاعتدال ٣: ٩).

(٦) تقدمت ترجمته ص ٩٦.

(٧) ورد هذا الخبر بنحو هذا اللفظ في سيرة ابن هشام ١: ٢٢٣، والروض الأنف ١: ١٤٠.

(٨) سواد بن قارب الأزدي: كاهن شاعر في الجاهلية، صحابي في الإسلام. عاش إلى خلافة عمر،
 ومات في البصرة نحو سنة ١٥ هـ.

(٩) الإصابة ت ٣٥٧٦ والروض الأنف ١: ١٤٠ وحسن الصحابة: ١٠٠ و٢٨٦ وبلوغ الأرب ٣:
 (٢٩٩).

(١٠) سراة الطريق: مته ومعهظمه ووسطه.

(١١) أي صدره.

(١٢) ق: «فركضني»، وهما بمعنى.

يا سواد ، فقد ظهر بتهامة نبي يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم ، فقلت :
تَنَحَّ عني فإني ناعس ، فولى عني ، وهو يقول^(١) :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَبَكَرَهَا وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَكْوَارِهَا^(٢)
تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا مُؤْمِنُو الْجِنِّ كَكُفَّارِهَا^(٣)
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ بَيْنَ رَوَاسِيهَا وَأَحْجَارِهَا^(٤)

فلما كان في الليلة الثانية أتاني [فقال]^(٥) مثل ذلك ، فقلت له : إني ناعس ،
فولى ، وهو يقول^(٦) :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْرَابَهَا وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَقْتَابِهَا^(٧)
تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا مُؤْمِنُ الْجِنِّ كَكُذَّابِهَا^(٨)
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ قَدْأَمَاهَا كَأُذْنَابِهَا

فلما كان في الليلة الثالثة أتاني كذلك ، فقال مثل مقالته الأولى ، فقلت له :
إني ناعس ، فولى عني وهو يقول^(٩) .

(١) البيت الاول والثاني في سيرة ابن هشام ١ : ٢٢٤ ، وقبلها : « وأنشدني بعض أهل العلم
بالشعر » وبعدها : « قال ابن إسحاق : فهذا ما بلغنا من الكهان العرب » .

(٢) السيرة : « ... وإبلاسها ... بأحلاسها » .
و « إبلاسها » من أبلس إذا سكت ذليلاً أو مغلوباً. والإبلاس : التحير والدهشة . و « الأحلاس »
: جمع حلس ، وهو كساء من جلد يوضع على ظهر البعير ثم يوضع عليه الرجل . و « العيس » :
الإبل الكرام .

(٣) الاصل ، ل ، ب ، ك : « ما مؤمن » . وفي ت : « ما مؤمني » ، والتصويب من السيرة . وفي
السيرة : « ما مؤمنو الجن كأنجاسها » .

(٤) ك ، ل ، ب ، ق : « روايبها » .

(٥) التكملة من ل ، ب .

(٦) الأبيات في الروض الأنف ١ : ١٤٠ .

(٧) م ، ل ، ب ، ق : « ورحلها العيس » .

(٨) في الأصل فوق « ما مؤمن » : « ما صادق » ، وهو رواية ك ، م .

(٩) الأبيات في الروض الأنف ١ : ١٤٠ .

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَخُسَّاسِهَا وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَحْلَاسِهَا^(١)
تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا مُؤْمِنُ الْجَنِّ كَأَرْجَاسِهَا^(٢)
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ وَاسْمُ بَعِينِكَ إِلَى رَاسِهَا

قال : فلما أصبحت يا أمير المؤمنين شددت على ناقتي ، ومضيت حتى
أتيت النبي عليه السلام فأسلمت وبايعت ، وأنشدت أقول^(٣) :

أَتَانِي نَجْيٌ بَعْدَ هَذِهِ وَرَقْدَةٍ
ثَلَاثَ لَيَالٍ قَوْلُهُ كُلُّ لَيْلَةٍ
فَشَمَرْتُ عَنْ سَاقِي الْإِزَارَ وَأَرْقَلْتُ^(٤)
وَمَا كَانَ فِيهِ يَدْعِيهِ بِكَاذِبٍ^(٥)
أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ^(٦)
بِالدِّعْلَبِ الْوَجْنَاءُ عَرْضَ السَّبَاسِبِ^(٧)

فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَأَنْكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِبٍ^(٨)
فَإِنَّكَ أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ وَسِيلَةٌ إِلَى اللَّهِ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطْيَابِ^(٩)

(١) ك ، د ، السيرة : « وخسساسها » . م ، ل ، ب : « وأنجاسها » . ق : « وإيجاسها » .
و « الأحلاس » : جمع حلس ، وهو كساء تجلجل به الدابة تحت البرذعة .

(٢) في الاصل فوق « مأمون » : « ماخير » .

(٣) الأبيات في الروض الانف ١ : ١٤٠

(٤) ل ، ب ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق ، الروض : « هده » . ك : « ولم يك فيما قال عندي » . م ،
ل ، ب ، ت ، د ، ق : « ولم يك فيما قد عهدت بكاذب » . الروض : « ولم يك فيما قد بلوت » .

(٥) ك ، الروض : « نبي » .

(٦) م ، ت ، د ، ل ، ب ، ق : « ذيلي » . ب : « ثوبي » . ك : « بين السباسب » . م ، ل ، ب ،
ق : « عبر السباسب » .

« أرقلت » : أسرع . و « الدعلب » : الناقة السريعة . و « الوجناء » : الناقة الشديدة .
و « السباسب » : جمع سبب ، وهو المفاضة أو الأرض المستوية البعيدة .

(٧) الروض : « لاشيء غيره » .

(٨) ك : « خير المرسلين رسالة إلى الناس » .

فَمُرْنِي بِمَا أَحْبَبْتَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ وَإِنْ كَانَ فِيمَا قَلْتَ شَيْبُ الذَّوَائِبِ^(١)
وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ^(٢)
وأخبرنا المفضل ، عن أبيه ، عن جده ، عن العلاء بن ميمون الأمدى^(٣) ،
عن أبيه ، قال : ركبنا في بحر الخزر أريد ناحية ناجورا ، حتى إذا كنا منها غير
بعيد لجج^(٤) بنا مركبنا ، فاستأقته ريح الشمال شهراً في اللجة ثم انكسر بنا ،
فوقعت أنا ورجل من قريش إلى جزيرة في البحر ليس بها أنيس ، فجعلنا
نطوف ونطمع بالحياة^(٥) ، إذ أشرفنا على هوة^(٦) ، فإذا بشيخ مستند إلى شجرة
عظيمة ، فلما رأنا تحشش^(٧) وأناف^(٨) إلينا ، ففرعنا^(٩) منه . ثم رنونا
إليه ، فقلنا : السلام عليك أيها الشيخ ورحمة الله وبركاته . قال : وعليكما
السلام ورحمة الله . فأنسنا به ، وقعدنا إليه . فقال : ما خطبكما ؟ فأخبرناه أنا
من بني آدم . فضحك وقال : ما وطيء هذا المكان أحد من بني آدم قط . فمن
أنتم ؟ قلنا : من العرب . قال : بأبي وأمي العرب . فمن أيها ؟ قلت : أما أنا
فمن خزاعة . وأما صاحبي فمن قريش . قال : بأبي قريش وأحمداه يا أخوا
خزاعة ، هل تدري من القائل^(١٠) :

(١) الروض : « فمرنا بما يأتيناك من وحي ربنا فيما جئت . . . » .

(٢) كذا في الاصل . وفي ك ، م ، ل ، ب ، ق : « سواك بمغن » .

(٣) لم أقف على ترجمة له .

(٤) أي خاض بنا اللجة ، وهي حيث لا يدرك قعرها .

(٥) ل ، ب ، ق : « بالنجاة » .

(٦) ك : « على غار » .

(٧) أي تحرك . وفي ك : « تحشش تحششاً » .

(٨) أي أشرف وأطل .

(٩) ل ، ب ، ق : « فدنوننا منه » .

(١٠) البيتان في الأغاني ١٥ : ١٨ ، وياقوت (الحجون) من قصيدة لمضاخ بن عمرو . وفي ياقوت
أنه قالها يتشوق إلى مكة لما أجلته عنها خزاعة . وضبطه ياقوت مضاض بتشديد الضاد خلافاً لأبي
الفرج .

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّونِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ^(١)
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَزَالْنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ^(٢)

قال : قلت : نعم ، قائلها الحارث^(٣) بن مضاض الجرهمي . قال : ذلك مؤدبها ، وأنا قائلها في الحرب التي كانت بينكم ، معشر غسان^(٤) ، وبين جرهم . يا أخا قريش أولد عبد المطلب بن هاشم ؟ قال : قلت : أين يذهب بك ؟ يرحمك الله . قال^(٥) : فربا وعظم^(٦) ، وقال : أرى زماناً تقارب إبانته^(٧) ، ثم قال : أفولد عبد الله ؟ قلنا : أين يذهب بك ؟ إنك لتسألنا مسألة من كان في الموتى . قال : فتزايد ثم قال : فابنه^(٨) محمد الهادي المهدي ؟ قال : قلنا : مات رسول الله ﷺ منذ أربعين سنة . قال : فشهو حتى ظننا أن نفسه قد خرجت ، وانخفض حتى صار كالفرخ ، وأنشأ يقول :

وَلَرُبَّ رَاجٍ حِيلَ دُونَ رَجَائِهِ وَمُؤَمِّلٍ ذَهَبَتْ بِهِ الْأُمَالُ
ثُمَّ جَعَلَ يَنُوحُ وَيَبْكِي حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ لَحِيَّتَهُ ، فَبَكَيْنَا لِبَكَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ :

- (١) م : « ولم يله » .
و « الحجون » : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . و « الصفا » : أحد الجبلين المشهورين الصفا والمروة بين بطحاء مكة والمسجد الحرام .
- (٢) ت ، د ، ق : « فأبادنا » ، وهي رواية الأغاني وياقوت . ك : « الدهور العواثر » .
و « الجدود » : الخطوط ، مفردا : جد .
- (٣) في الأغاني وياقوت : « مضاض الجرهمي » . وهو مضاض بن عمرو بن نفيلة الجرهمي من ملوك العرب في الجاهلية (انظر التيجان : ١٧٨ و ١٨٠) .
- (٤) ل ، ب ، ق : « خزاعة » ، وكلاهما واحد ، إذ أن بطوناً من خزاعة شربوا من ماء غسان ، فدعوا غسان .
- (٥) ك : « نعم ومات مذدهر طويل » .
- (٦) أي ارتفع وتعالى .
- (٧) في الأصل فوق « إبانته » : « أيامه » ، وهي رواية ك .
- (٨) م : « أفولد ابنه محمد الهادي » .

ويحكما ، فمن ولي الأمر من بعده ؟ قلنا : أبو بكر الصديق . قال : ومن أبو بكر الصديق ؟ قلنا : رجل من خير أصحابه . قال : ثم من ؟ قلنا : عمر بن الخطاب . قال : أفمن قومه ؟ قلنا : نعم . قال : أما إنه لا تزال العرب بخير ما فعلت هذا . قلنا : أيها الشيخ قد سألتنا فأنبأناك ، فنسألك بالله إلا ما أخبرتنا : من أنت ؟ وما شأنك ؟ قال : أنا السَّقَّاحُ بن الرُّقْرَاقِ الجَنِّي ، لم أزل مصدقاً بالله وبرسله ، وكنت أعرف التوراة والإنجيل ، وكنت أرجو أن أرى محمداً ﷺ .

ولكن لما تعفرت^(١) الجن ، وانطلق منها الطَّوَالِقُ^(٢) اختبأت في هذه الجزيرة أعبد الله وأنظر نبيه محمداً ﷺ ، وآليت على نفسي ألا أبرح هاهنا حتى أسمع بخروجه ، فلقد تقاصرت أعمار الأدميين^(٣) بعدي ولي في هذه الجزيرة أربعمئة عام ، وعبد مناف إذ ذاك غلام يَفْعَةٌ^(٤) ، ما ظننت أنه وُلِدَ له وَلَدٌ بعدُ ، وذلك أنا نجده في علم الأحداث^(٥) ولا يعلم الآجال إلا الله تبارك وتعالى ، والخيار^(٦) بيده . أما أنتما فيبينكما وبين العامر من الأدميين مسيرة أكثر من سنة . ولكن خذا هذا العود^(٧) ، وأخرج عوداً من تحت رجله ، فاكْتَلَاهُ^(٨) كالدابة إذا نَوَّمَ الناس^(٩) ، فإنه يُؤدِّيكما إلى بلدكما . وأقربنا^(١٠) رسول الله مني السلام فإني طامع بجوار قبره .

(١) ق : « لما تفرقت الجن وأطلقت منها » .

(٢) ل ، ب : « الطَّوَالِقُ المقيّدة من وقت سليمان عليه السلام » .

(٣) ل ، ب : « بعد أن صرت في هذه الجزيرة » .

(٤) أي شاب .

(٥) ك : « الأحاديث » .

(٦) ل ، ب : « والخير بيده » .

(٧) ك : « العود » .

(٨) أي اركباه .

(٩) ك : « عندما ينام الناس » .

(١٠) ك : « قبر نبيكما السلام » .

قال : ففعلنا ذلك ، فأصبحنا في مُصلًى آمِد^(١) .

وقد رُويَ أن عبيد بن الأبرص خرج في ركبٍ ، فبينما هم يسرون إذ بشجاع^(٢) قد احترق جنباه من الرَّمَض^(٣) فقال بعض أصحابه : دونك الشجاع يا عبيد فاقتله^(٤) . قال عبيد : هو إلى غير القتل أحوج . ثم أخذ إداوة^(٥) من ماء ، فصبها على الشجاع ، وانساب الشجاع فدخل جُحره . وسار القوم ، فقبضوا حوائجهم ، ثم عادوا حتى إذا صاروا إلى الوادي الذي كان فيه الشجاع ، فتأخر عبيد ليقضي حاجة ، فانفلت بكره^(٦) . وقال بعضهم : بل حَسِر^(٧) عليه ، فسار القوم ، وبقي عبيد متحيراً فإذا هو بهاتف يهتف به من عُدوة^(٨) الوادي ، وهو يقول^(٩) :

يا صاحبَ البَكْرِ المُضَلَّ مركبُهُ ما حوله من ذي رشادٍ يَصْحَبُهُ^(١٠)
دونك هذا البَكْرَ عني تَرْكَبُهُ وبَكَركَ الآخرَ أيضاً تَجْنِبُهُ^(١١)

(١) قال ياقوت : « آمِد : أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدراً وأشهرها ذكراً » . وفي ل ، ب ، فوقها : « بلاد مصر » .

(٢) « والشجاع » ، هنا : الحية .

(٣) « الرَّمَض » : شدة وقع الشمس على الرمل وغيره . وفي ل ، ب : « الرَّمضاء » . وفي ك : « إذ بشجاع قد أدلى لسانه وهو يجود بنفسه من شدة العطش » .

(٤) ك : « ما منكم من بطل شجاع ينزل إلى هذا الشجاع فيسقيه شربة من الماء » ، وتمة الخبر في ك تختلف عن سائر النسخ .

(٥) هي إناء صغير من جلد يتخذ للماء .

(٦) « البكر » : الفتى من الابل .

(٧) أي تلهف .

(٨) أي جانبه وحافته .

(٩) ورد الخبر بنحو هذا اللفظ مع الأبيات في الأغاني ١٩ : ٨٦ ، والمستطرف ١ : ٢٤٤ ، وبلوغ الأرب ٢ : ٣٥٥ .

(١٠) ك : « يا أيها الشخص المضل » .

و « البكر » : الفتى من الابل .

(١١) ك ، ت : « منا » . ت : « فاركه » . م ، ت : « فاجنبه » .

و « دونك » : خذه . « تجنبه » : تقوده إلى جنبه .

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى غَيْبُهُ فَحُطَّ عَنْهُ رَحْلُهُ وَسِيَّهٌ^(١)
إِذَا بَدَا الصَّبْحُ وَلَا حَ كُوكِبُهُ وَقَدْ حَمَدْتَ عِنْدَنَا مَنْ تَصَحَّبَهُ^(٢)

قال : فالتفت فإذا بِبَكْرِهِ، وَبَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ ، فركبه حتى إذا صار إلى دار قومه أرسل البكر ، وأنشأ يقول :

يَا صَاحِبَ الْبَكْرِ قَدْ أَفْضَيْتَ مِنْ بَلَدٍ يَحَارُ فِي حَافَتَيْهَا الْمُدْلِجُ الْهَادِي^(٣)
أَلَا أَبْنَتْ لَنَا بِالْحَقِّ نَعْرَهُ مَنْ ذَا الَّذِي جَادَ بِالنَّعْمَاءِ بِالْوَادِي^(٤)
ارْجِعْ حَمِيداً فَقَدْ بَلَّغْتَ مَأْمَنَنَا بَوْرِكْتَ مِنْ ذِي سَنَامٍ رَاحِحٍ غَادٍ

فإذا هو بهاتف يحبه ، وهو يقول :

أَنَا الشَّجَاعُ الَّذِي أَلْفَيْتَهُ رَمِضاً فِي رَمْلَةٍ ذَاتِ كَدْكَادٍ وَأَعْقَادٍ^(٥)
فَجُدْتُ بِالْمَاءِ لَمَّا ضَنَّ حَامِلُهُ جُوداً عَلَيَّ وَلَمْ تَبْخُلْ بِإِنْكَادٍ^(٦)
هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي لَا أُمْنُ بِهِ فَارْجِعْ حَمِيداً رِعَاكَ اللَّهُ مِنْ غَادٍ
الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوْعِيَتْ مِنْ زَادٍ^(٧)

وقد ذكر جماعة من أهل العلم ، منهم المفضل^(٨) وأبو العباس^(٩) وغيرهما ،

(١) ك : « وانحطت الجوزا ولاح كوكبه » .

و « غيبه » : شدة سواده .

(٢) ك : « فأنت محمود لنا ومصحبه » م ، ت ، د ، ب ، ق : « وقد حمدت عند ذاك مصحبه » .

(٣) ك : « ... نجيت من كرب ومن فياف تضل المدلج الهادي » .
والمدلج : السائر في الليل .

(٤) حاشية الأصل : « ناشدتك الله إلا ما أبنت لنا » . وهي رواية ك ، ل ، ب ، ق . وفيها : « هلاً » ، وفيها أيضاً : « بالمعروف » بدل « بالنعماء » .

(٥) في الأصل فوق « كدكاد » : « دكدك » . وقد سبق تفسيره ص ١٥١

(٦) ك : « ولم تههم بإنكاد » . وأراد بقوله : « لم تبخل بإنكاد » : لم تبخل بالنزر القليل من الماء إذ وجدته في عسر وشدة . وفي ق : « بإنجادي » .

(٧) في الأصل فوق « يبقى » : « أبقي » . وهي رواية ل ، ب ، ك ، ت .

(٨) هو شيخ مؤلف الجمهرة . انظر ص ١٢٥ . (٩) انظر ص ١٣٠ حاشية (٣) .

أن الحارث بن ذي شَدَّاد^(١) الحميري كان ملكاً في قومه في الجاهلية الجهلاء ، وهو أول من دخل أرض الأعاجم وأداخها^(٢) ، ثم أخذ في قتل الرؤساء فهرب منه رجل حتى جَنَّهُ الليل ، فأوى إلى كهف في جبل فنام ، فإذا بات قد أتاه ، فقعده عند رأسه ، ثم أنشأ يقول :

الدَّهْرُ يَأْتِيكَ بِالْعَجَائِبِ وَالْ
بَيْنَا تَرَى الشَّمْلَ فِيهِ مُجْتَمِعاً
لَا يَنْفَعُ الْمَرْءَ فِيهِ حِيلَتُهُ
إِنِّي زَعِيمٌ بِقِصَّةِ عَجَبٍ
تَأْتِي بِتَصْدِيقِهَا اللَّيَالِي وَالْ
يَكُونُ فِي الْإِنْسِ مَرَّةً رَجُلٌ
مَوْلَدُهُ فِي قَرْيَ ظَوَاهِرِ هَمٍّ
يَقْهَرُ أَصْحَابَهُ عَلَى حَدَثِ
حَتَّى إِذَا أُمَكَّتَتْهُ صَوْلَتُهُ
أَصْبَحَ فِي هِنُومٍ عَلَى وَجَلٍ
رَأَوْا غُلَاماً بِالْأَمْسِ عِنْدَهُمْ
أَيَّامُ وَالْدَّهْرُ فِيهِ مُعْتَبَرٌ^(٣)
فَرْقَةٌ فِي صُرُوفِهِ الْقَدَرُ
مِمَّا سَيَلْقَى يَوْمًا وَلَا الْخَذَرُ
عِنْدِي لِمَنْ يَسْتَفِيدُهَا الْخَبَرُ^(٤)
أَيَّامُ إِنْ الْمَقْدُورَ يُنْتَظَرُ
لَيْسَ لَهُ فِي مَلُوكِهِمْ خَطَرُ
دَانَ بِتِلْكَ الَّتِي اسْمُهَا خَمَرٌ^(٥)
السِّنُّ وَيُخْفَى فِيهِمْ وَيُحْتَقَرُ
وَلَيْسَ يَدْرِي بِشَأْنِهِ الْبَشَرُ^(٦)
وَأَهْلُهُ غَافِلُونَ مَا شَعَرُوا^(٧)
أَزْرَى لَدَيْهِمْ جَهْلًا بِهِ الصِّغَرُ

(١) ك ، ب : « ذي سدد » .

(٢) أي أذلها . وفي ك : « فتجبر بها » .

(٣) ق : « الدهر . . . إِنْ الدهر فيه لديك معتبر » .

(٤) في الأصل فوق « يستفيدها » : « يستزيدها » ، وهي رواية ت ، م ، ل ، ب ، د ، ق . وفي ك : « يستبينها »

(٥) ك : « من مولد » .

(٦) في الأصل فوق « صولته » : « فرصته » ، وهي رواية ك . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « بشر » .

(٧) كذا في الأصل م ، ت ، ب : « هنوم » بكسر الهاء وسكون النون وفتح الواو ، ولم أقف عليها في كتب اللغة ، وفي ك : « هوة » ، وأحسبها الصواب .

لَمْ يَفْقِدُوهُ ، لَا دَرَّ دَرُّهُمْ حَتَّى إِذَا أَدْرَكْتُهُ رَوْعَتُهُ جَاءَتْ إِلَيْهِ الْكُبْرَى بِأُسْقِيَةٍ قَالَتْ لَهَا : أَذْنِي ذَاكَ أَشْرَبُهُ فَنَاولَتْهُ فَمَا تَوَرَّعَ عَنْ فَتَنَهِتُهُ الْوُسْطَى فَنَارَ لَهَا قَالَتْ لَهُ : هَذِهِ مَرَاكِبُنَا فَقَالَ حَقًّا صَدَقْتَ ثُمَّ سَمَا فَصَدَّ لَمَّا عَلَاهُ مِنْ أَرْنٍ فَدَقَّ مِنْهُ جَنْبًا وَغَادَرَهُ ثُمَّ أَتَتْهُ الصَّغْرَى تُمْرِضُهُ فَحَالَ عَنْهَا لِمُضْجَعِ ضَجِيرٍ كَأَنَّ إِذْ ذَاكَ بَعْدَ صَرَعَتِهِ فَقُلْنَ لَمَّا رَأَيْنَ جُرْأَتَهُ

لَوْ عَلِمُوا الْعِلْمَ فِيهِ لَا فْتَحَرُوا^(١) بَيْنَ ثَلَاثٍ وَقَلْبُهُ حَذِرٌ شَتَّى وَفِي بَعْضِهَا دَمٌ كَدِيرٌ قَالَتْ لَهُ : ذَرَّ فَقَالَ لَا أَذُرُّ^(٢) أَقْصَاهُ حَتَّى أَمَادَهُ السُّكْرُ^(٣) كَأَنَّهُ اللَّيْثُ هَاجَهُ الذُّعْرُ^(٤) فَارْكَبْ وَشَرُّ الْمَرَاكِبِ الْحُمْرُ فَوْقَ ضَبِيعٍ قَدْ زَانَهُ الضُّمْرُ^(٥) وَمِنْ مَرَاحٍ وَهَاجَهُ الْحَصْرُ^(٦) فِيهِ جَرَّاحٌ مِنْهَا بِهِ أَثَرُ^(٧) فَوْقَ الْحَشَايَا وَدَمْعُهَا دُرُرُ^(٨) وَلَا يُسَاوِي الْوِطَاءُ وَالْوَعْرُ^(٩) مِنْ شِدَّةِ الْجَهْدِ تَحْتَهُ الْإِبْرُ^(١٠) أَسْعَدُ أَنْتَ الَّذِي لَهُ الظَّفَرُ^(١١)

(١) في الاصل فوق « لا فتخروا » : « لا تتحروا » ، وهو تحريف سرى إلى ب أيضاً .

(٢) ك : « هات ذاك » . ت ، د : « فقال هات الشراب » .

(٣) ك : « تزعزع » . هـ ، ل ، ب ، ق : « أهارة » .

(٤) ك : « فناولها » ، تحريف ، و « نهنته » : كفته .

(٥) ك : « ثم دنا » . ب : « فوق ضليع » ، تصغير ضلع . ق : « ضمير » ، تصغير ضمير . و « ضبيع » : تصغير ضبع ، وهو الحيوان المعروف ، أو حارك أحد المراكب التي كانت معها .

(٦) ل ، ب ، ق : « من جراح » . و « الأرن » : النشاط . و « الحصر » : ضيق الصدر .

(٧) ب ، ق : « فشق منه حشا » . ك : « خراج » .

(٨) ب : « ودمعه » .

(٩) ك ، ق : « بمضجع ضجرأ » . و « الوطاء » : الأرض المنخفضة السهلة .

(١٠) ك : « كان هذاك » .

(١١) هـ ، ل ، ب ، ق : « صرعته » . ك ، ب ، ق : « اسعد فانت » .

وَأَنْتَ تَشْقَى بِحَرْبِكَ الْبَشَرَ
 بُدَانٍ تَبْدُو كَأَنَّهَا الشَّرُّ^(١)
 إِذَا تَرَامَى بِشَخْصِكَ السَّفَرُ
 وَرَدُّ ظَفَاراً فَإِنَّهَا الظَّفَرُ^(٢)
 وَلِلْأَعَادِي عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ
 يَا تَبَعَ الْقَيْلُ هَاجَنَا الذُّعُرُ^(٣)
 عَنْ عَمْدٍ عَيْنٍ وَأَنْتَ مُصْطَبِرُ^(٤)
 بِكُلِّ مَا قَدْ رَأَى فَمَا اعْتَبَرُوا
 نَحْوَ ظَفَارٍ وَشَأْنُهُ الْفِكْرُ^(٥)
 فِي أَعْظَمِ الشَّأْنِ وَهُوَ يَشْتَهَرُ^(٦)
 كَوَالْظَلَمِ شَمَطَاءُ ، قَوْمُهَا عُذْرُ^(٧)
 تَرْجُو بِهِ ثَارَهَا وَتَنْتَصِرُ
 تِلْكَ إِلَيْهِ وَظَلٌّ يَأْتِمُرُ^(٨)
 مِثْلَ الدَّبَا فِي الْبِلَادِ يَنْتَشِرُ^(٩)

فِي كُلِّ مَا وَجْهَةً تُوجِّهُهَا
 فَأَنْتَ لِلسَّيْفِ وَالسِّنَانِ وَلِلْأُ
 وَأَنْتَ أَنْتَ الْمُهْرِيقُ كُلَّ دَمٍ
 فَانْهَضُ وَلَا تَسْكُنَنَّ فِي خَمَرٍ
 فَلَسْتَ تَلْتَذُّ عَيْشَةً أَبَدًا
 نَحْنُ مِنَ الْجَنِّ يَا أَبَا كَرْبٍ
 فَمَا بَلَوْنَاكَ فِيهِ مِنْ تَلَفٍ
 ثُمَّ أَتَى أَهْلَهُ فَأَخْبَرَهُمْ
 فَسَارَعَتْهُمْ مِنْ بَعْدِ تَاسِعَةٍ
 فَحَلَّ فِيهَا وَالدهرُ يَرْفَعُهُ
 حَتَّى أَتَتْهُ مِنَ الْمَدِينَةِ تَشْدُ
 أَدَلَّتْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ظِلَامَتَهَا
 فَأَعْمَلَ الْفِكْرَ فِي الَّذِي طَلَبَتْ
 فَعَبَّأَ الْجَيْشَ ثُمَّ سَارَ بِهِ

(١) ك ، ب ، ل ، ق : « واللسان » .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق : « فارشد » .

مكان خمر : كثير الخمر . والخمر بفتح الميم : ما وارك من الشجر والجبال ونحوها . و « ظفار »

: موضع ، وقيل : هي قرية من قرى حمير .

(٣) ل ، ب ، ق : « يا تبع الخير » .

(٤) ل ، ب : « بلوناه فيك » .

(٥) حاشية الأصل : « وساقه القدر » ، وهي رواية ك .

(٦) م ، ق : « عظم الشأن وهو مشتهر » . ك : « وذاك مشتهر » .

(٧) ك : « حتى أتته من المدينة شمطاء تراها وفرعها غدر » .

(٨) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ ، ق : « الرأي » . هـ ، ل ، ب ، ق : « تلك وكلُّ بذاك

يأتمر » .

(٩) « الدبا » : « أصغر الجراد والنمل » .

فيملاً الخافقين عسكره كأنه الليل حين ينعكر^(١)
تأتم أعداءه كتائبه فليس تبقي منهم ولا تذر^(٢)
حتى قضى منهم لبائته وفاز بالنصر حيناً نصرأ^(٣)
إننا وجدنا هذا يكون معاً في علمنا والمليك مقتدر
فالحمد لله والبقاء له كل إلى ذي الجلال مقتدر^(٤)
وفي تصديق ما ذكرنا من أشعار الجن وقولهم الشعر على ألسن العرب قول
الأعشى حيث يقول^(٥) :

فما كنت ذا شعر ولكن حسبتني إذا مسحل يسدي لي القول أنطق^(١)
شريكاً فيما بيننا من هواده صفيان : إسيي وجن موق^(٢)
يقول فلا أعيا بشيء يقوله كفاني لأعيا ولا هو أخرق^(٣)
وعن سنيد ، عن أبي مسمع النحوي^(٤) ، عن مؤرج^(٥) قال : أتى فتى من

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « قدملاً » . م ، ت ، د ، ق : « يعتكر » .

(٢) « تأتم » : تقصد .

(٣) « لبائته » : حاجته . هـ ، ل ، ب ، ق : « ثم من نصرأ » .

(٤) ب : « والجلال له » .

(٥) ديوانه : ٢٢١ .

(٦) ك : « ذا خوف » ، وهو تحريف . م ، ب ، ق : « شاحوداً » . وفي ت والديوان : « شاحرداً » ، وفسره في الهامش بقوله : « شاحرداً : قالوا : معناه متعلم » . وأحسبها مصحفة عن « شاحوداً » من الشحذ ، شحذ القريحة . وفي الأصل فوق « يسدي » : « يهدي » . ل ، ب ، ت ، د ، ق : « أعلق » .

(٧) في الأصل ، ك ، م : « جني » ، ولا يتزن ، والتصويب من ل ، ب ، ت ، د .

(٨) ل ، ب ، ق : « فلا أعيا بقول » . هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : « كفاني لاعي » .

(٩) سنيد وأبو مسمع النحوي : راويان مجهولان .

(١٠) مؤرج السدوسي : عالم بالعربية والأنساب . من أعيان أصحاب الخليل بن أحمد . مولده ووفاته

في البصرة سنة ١٩٥ هـ . (وفيات الأعيان ٢ : ١٣٠ وبغية الوعاة : ٤٠٠ ومراتب النحويين : ٦٧

ونزهة الألبا ١٧٩ وإنباه الرواة ٣ : ٣٢٧ وتاريخ بغداد ١٣ : ٢٥٨ وإرشاد الأريب ٧ : ١٩٣) .

بني تميم إلى الفرزدق^(١) فقال : إني صنعت شعراً فانظره لي ، قال : أنشده ، فقال :

ومنهم عُمَرُ المحمودُ نائِلُهُ كَأَنَّمَا رَأْسُهُ طِينُ الْخَوَاتِيمِ
قال : فضحك الفرزدق ، وقال : يا ابن أخي إن للشعر شيطانين ، يدعى أحدهما الهَوْبَرُ والآخر الهَوَجَلُ ، فمن انفرد به الهَوْبَرُ جاد شعره ، وصح كلامه . ومن انفرد به الهَوَجَلُ فسد شعره . وإنهما قد اجتمعا لك في بيتك هذا ، فكان معك الهَوْبَرُ في أوله فأجدت ، وخالطك الهَوَجَلُ في آخره فأفسدت . واعلم أن الشعر كان جملاً بازلاً عظيماً ، فَنَحِرَ ، فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه ، وعمرو بن كلثوم سَنَامَهُ^(٢) ، وزهير كاهله، والأعشى والنابغة فخذه ، وطرفة ولييد كِرْكِرَتِهِ^(٣) . ولم يبقَ إلا المَذَارِعُ^(٤) والبُطُونُ ، فتوزعناها بيننا^(٥) . فقال : الجزار يا هؤلاء لم يبقَ إلا الفَرْثُ^(٦) والدم ، فَأَمَرُوا لي به . قلنا : هـولك . فأخذه ، فطبخه ، ثم أكله ، ثم خَرَّتُهُ ، فشعرك هذا من خُرَّتْ ذلك الجزار . قال الفتى : أما إذا كان رأيك هذا في شعري فلا أقول شعراً بعد هذا ، ولا أَسْمِعُهُ أحداً أبداً^(٧) .

وعنه قال : قيل لأبي عبيدة : هل قال الشعر أحدٌ قبل امرئ القيس ؟ قال : نعم . قدم علينا عشرون رجلاً من بني جعفر بن كلاب ، من أهل البادية . فكنا نأتيهم ونكتب عنهم ما قالوا ، ونسألهم عنه وعن قائله فقالوا : من ابن

(١) ستأتي ترجمة الفرزدق في ملحمة ، وهي الملحمة الأولى .

(٢) ك : « وعمرو بن كلثوم كركرته ، وطرفة ولييد سنامه » .

(٣) اي صدره . (٤) أي القوائم .

(٥) ك : « فتوزعناها أنا وجريير والأخطل والقطامي وبقية الشعراء بيننا » .

(٦) اي السرجين ، وهو ما انهمض في معدة الحيوان بعض الانضمام .

(٧) الخبر في الموشح : ٣٦٣ . ونحوه في الاغانى ١٠ : ٢٨٨ .

حِذَام ^(١) قلنا : ما سمعنا به . قالوا : بلى قد سمعنا به ، ورجونا أن يكون عندكم منه عِلْمٌ ، لأنكم أهل أمصار . ولقد بكى في الدمن قبل امرئ القيس ، وهو الذي يذكره امرؤ القيس في شعره الذي يقول فيه ^(٢) :

عُوجَا خَلِيلِيَّ الْغَدَاةَ لَعَلَّنَا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامٍ

خَبَرُ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ^(٣)

قال الذين قَدَمُوا زَهِيرًا ^(٤) على امرئ القيس ، قالوا : هو أشعر العرب ، وإنما قال رسول الله ﷺ في امرئ القيس : « إِنَّهُ يَقْدُمُ الشُّعْرَاءَ بِلَوَائِهِمْ إِلَى النَّارِ ، لِتَقْدُمِهِ فِي الشُّعْرِ » ^(٥) وكان رسول الله لا يعرف الشعر ، ولا يقوله ^(٦) ، ولكنه كان يُعْجِبُهُ اسْتِمَاعُهُ . ولو كانت التَّقْدِمَةُ بِالتَّقْدَمِ فِي الشُّعْرِ لَقُدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ حِذَامٍ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي شَعْرِهِ . وليس هنالك ^(٧) .

وقول الفرزدق : إِنْ الشُّعْرَ كَانَ جَمَلًا ، فَتُحِرْ ، فَأَخَذَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِرَأْسِهِ ، فَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ ^(٨) . وَالسَّنَامُ وَالكَاهِلُ أَكْثَرُ نَفْعًا مِنَ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ مَنْحُورًا . وَلَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ الْمِثْلَ أَنَّهُ كَانَ حَيًّا ، فَأَخَذَ رَأْسَهُ ، لَكَانَ الرَّأْسُ أَفْضَلَ ، لِأَنَّهُ لَا بَقَاءَ

(١) ق : « خِدام » . يقال : « حِذَام » و« خِدام » و« حِذَام » .

(٢) ديوانه : ١١٤ ، واللسان (خذم) . وفيهما : « عوجا على الطلل المحيل لاننا . . . ابن خدام »

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « باب صفة الذين قدموا زهيراً على امرئ القيس » .

(٤) منهم قدامة بن موسى وجريير والأحنف بن قيس ، كما في الأغاني ١٠ : ٢٩٠ .

(٥) هذا الحديث في صحيح البخاري - الكنى - ومسنَد الإمام أحمد ٢٢٨ بإسناده عن أبي هريرة ،

ولفظه : « امرؤ القيس صاحب لواء الشعر إلى النار » . (٦) ب ، ق : « ولا يقوله لقوله عز وجل : وما علمناه الشعر وما ينبغي له » .

(٧) ت ، د : « وليس هو كذلك » .

(٨) انظر ص ١٧٠ .

للبدن بعد الرأس ، وإنما أخذه ميتاً .
وعن أبي عبيدة قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن الغساني ، عن شريك بن
الأسود ^(١) قال : كنا ليلة في سمر بلال بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري ،
وهو يومئذ والٍ على البصرة . فقال بلال لجلسائه : أخبروني بسابق الشعراء
والمُصلي ^(٢) منهم . قلنا : بل أخبرنا أنت أيها الأمير ، وكان أعلم العرب
بالشعر في عصره . فقال : السابق الذي سبق في المدح . وهو الذي يقول ^(٣) :
وما يك من خير أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبل ^(٤)
وهل ينبت الخطي إلا وشيجه وتغرس إلا في منابتها النخل ^(٥)
فأما المُصلي فالذي يقول ^(٦) :

ولست بمُستبقٍ أخاً لا تلمه على شعث ، أي الرجال المهذب ؟
وحدثنا سُنيّد ^(٧) عن ابن عبد الله الجهمي ^(٨) ، من ولد أبي جهم بن
حذيفة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي المخشي ^(٩) . ومجالد عن الشعبي ، عن
ابن عباس ^(١٠) قال : خرجنا مع عمر بن الخطاب في سفر فبينما نحن نسير ، إذ

(١) أبو عبد الرحمن الغساني وشريك بن الأسود : راويان مجهولان .

(٢) المُصلي من الخيل : الذي يجيء بعد السابق .

(٣) ديوان زهير : ١١٥ .

(٤) الديوان : « فما كان من خير » .

« وتوارثه » : يعني ورثه كابر عن كابر .

(٥) ك : « وما ينبت المران » .

« والخطي » : الرماح . نسبها إلى الخط ، وهي جزيرة بالبحرين ، ترفأ إليها سفن الرماح .

« والوشيح » : القنا : يعني هم كرام ولا يولد الكرام الا في موضع كريم .

(٦) ديوان النابغة : ١٧ .

(٧) كذا في صلب الاصل . وفي الحاشية : « وذكر أبو عبيدة عن الشعبي يرفعه إلى ابن عباس » ،

وهذا السند في ل ، ب ، ق .

(٨) م ، ت ، د ، ق : « عن أبي عبد الله » . ك : « عن عبد الله » .

(٩) رجال هذا السند باستثناء أبي عبيدة غير معروفين ، وقد تقدمت ترجمة أبي عبيدة ص ١٣٥

(١٠) تقدمت ترجمة مجالد والشعبي ص ٣٣ وترجمة ابن عباس ص ٩٦ .

قال : ألا تتزاملون ؟ أنت يا فلان زميل فلان ، وفلان زميل فلان ، وأنت يا ابن عباس زميلي ، وكان لي محباً مقرباً وكان كثير من الناس ينفسون علي لمكاني منه . قال : عبد الله بن عباس : فسأيرته ساعة ، ثم ثنى رجله ، ورفع عقيرته على رجليه ينشد بأشدَّ صوته^(١) :

فما حملت من ناقية فوق رجليها أبرَّ وأوفى ذمّة من محمد^(٢)
ثم وضع السوط على رجليه وقال : أستغفر الله ، ثم عاد فأنشد ، حتى إذا فرغ قال : يا ابن عباس ألا تُنشدني لأشعر^(٣) الشعراء ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، ومن أشعر^(٤) الشعراء ؟ قال : زهير ، قلت : لم صيرته أشعر^(٥) الشعراء ؟ قال : لأنه لا يعاظم^(٦) بين الكلامين ، ولا يتبع وحشي الكلام ، ولا يمدح رجلاً بغير ما فيه :^(٧) قال أبو عبيدة : صدق أمير المؤمنين ، فليشعره ديباجة ، وإن شئت قلت^(٨) : شهد ، إن مسسته ذاب ، وإن شئت قلت : صخر ، لو رديت به الجبال لأزالها .
وعن محمد بن عثمان^(٩) ، عن أبي مسمع^(١٠) ، عن ابن دأب^(١١) قال : كان

(١) ك ، م ، ت ، د : « ينشد بالنصب » ، والنصب : حذاء يشبه الغناء ، وقيل : هو غناء الركبان .
(٢) البيت في طبقات ابن سعد : ٣٠٣ ، والاستيعاب ٣ : ٢٤٣ ، والإصابة ٣ : ٢٢٥ لقرة بن هبيرة .

(٣) ك : « فوق ظهرها » .

(٤) في غير الأصل : « لشاعر الشعراء »

(٥) يعاظم الكلام : يحمل بعضه على بعض ، ويتكلم بالرجيع من القول ، ويكرر اللفظ والمعنى ، أو يعقده ويوالي بعضه على بعض . وكل شيء ركب شيئاً فقد عاظمه (اللسان عظم) .

(٦) الخبر في الأغاني ١٠ : ٢٨٩ .

(٧) ك : « إن ذقته فشهد » . و « الشهد » بفتح الشين وضمها : العسل في شمعها .

(٨) انظر ص ١٣٢ حاشية (٨)

(٩) انظر ص ١٦٩ حاشية (٩)

(١٠) تقدمت ترجمته ص ١٣٧

عمر بن الخطاب جالساً في قومه ^(١) يتذكرون الشعر ^(٢) ، فيقول بعضهم :
 فلان أشعر ، ويقول الآخرون : لا ، بل فلان أشعر . فقيل : ابن عباس
 بالباب . قال عمر : قد أتاكم ابنُ بَجْدَتِها ^(٣) وأعلم الناس بهذا . فلما جلس
 بعد تسليمه قال له عمر : من أشعر الناس يا ابن عباس ؟ قال : زهير يا أمير
 المؤمنين . قال عمر : وبم ذلك ؟ قال ابن عباس : لقوله حيث مدح هَرِمًا ^(٤)
 وقومه بني مُرَّة بن عوف حيث يقول ^(٥) :

قومُ أبوهم سنانٌ حين تَنسِيهِم طابوا وطابَ من الأولادِ ما وَلَدُوا ^(٦)
 لو كانَ يقعدُ فوقَ الشمسِ مِنْ أَحَدٍ قومٌ بأولِهِم أو مَجْدِهِم قَعَدُوا ^(٧)
 أو كانَ يخلدُ أقوامَ بِفَضْلِهِم أو ما تَسَلَّفَ من آبائِهِم خَلَدُوا ^(٨)
 أو يُعَدُّونَ بِوزنٍ أو مُكايِلَةٍ مالوا بِرِضْوَى وَلَمْ يَعدِلْ بِهِم أَحَدٌ ^(٩)
 إنسٌ إذا أَمِنُوا ، جنٌّ إذا غَضِبُوا مُرَزَّوْنَ ، بهالِيلٌ إذا جُهِدُوا ^(١٠)
 مُحَسَّدُونَ على ما كانَ من نِعمٍ لا ينزِعُ اللهُ عَنْهُمْ ما بِهِ حُسِدُوا

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « في أصحابه » .

(٢) ك ت ، د ، ل ، ب ، ق : « الشعر والشعراء »

(٣) « ابن بجديتها » : يقال للعالم بالشيء المتقن له . وفي ك : « أتاكم من يحدثكم ، وهو أعلم الناس » . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « قد أتى من يحدث من أشعر الناس » .

(٤) هرم بن سنان بن أبي حارثة المري : من أجواد العرب في الجاهلية . وهو عمود زهير بن أبي سلمى . اشتهر هو وابن عمه الحارث بن عوف بدخولهما في الإصلاح بين عبس وذبيان ، فاحتسبوا عندهم ديات القتلى وكانت ثلاثة آلاف بغير . مات هرم قبل الإسلام نحو سنة ١٥ ق . هـ . (أمثال الميداني ١ : ١٢٧ وشرح ديوان زهير لثعلب : ٣٣ والأغاني ٩ : ١٤١ والمحبر : ١٤٣)

(٥) ديوانه : ٢٨٢ .

(٦) ق : « من ولدوا » .

(٧) ك ، ل ، ب ، د ، ق ، الديوان : « من كرم » .

(٨) ك : « أو كان يخلد غير الله من أحد » . الديوان : « يمجدهم أو ماتقدم » .

(٩) الديوان : « لو يوزنون عياراً أو مكايلة » . ك : « بكييل أو موازنة » .

و « رضوى » و « أحد » جبلان في الحجاز .

(١٠) م ، ت ، ب ، ق : « جن إذا فزعوا إنس إذا أمنوا » . م : « إنس إذا نسبوا » .

و « مرزؤن » : جميع مرزا ، وهو الكريم يصيب الناس خيره . و « بهاليل » : جمع بهلول ، وهو العزيز الجامع لكل خير . و « جهدوا » : أصابهم الجهد ، وهو المشقة .

قال عمر : صدقت يا بن عباس ^(١)

وعنه ، عن الجهمي ، عن أبي عبد الرحمن الأنصاري ثم العجلاني ، عن قتيبة بن شبيب بن العوام بن زهير ^(٢) عن أبيه ، عن آبائه ممن أدرك بُجَيْراً وَكَعْباً ابني زهير قال : كان أبي من مُتَرَهِّبَةِ العرب ، وكان يقول : لو لا أن تُفْسِدُون ^(٣) لسجدت للذي يحمي هذه ^(٤) بعد موتها . ثم إن زهيراً رأى قبل موته بسنة في المنام أنه رُفِعَ إلى السماء ، حتى كاد أن يمس السماء بيده ، ثم انقطعت به الحبال ، فدعا بنيه فقال : يا بُنَيَّ إِنِّي رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرٌ ، يَعْلَمُونَ أَتْبَعَهُ وَيَفْلَحُ ، فَخَذُوا بِحَظِّكُمْ مِنْهُ . ثُمَّ لَمْ يَعْشَ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى هَلَكَ . فَلَمْ يَحِلِّ الْحَوْلَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ .

وحدثني السُّدُوسِي ^(٥) ، عن الأصمعي ^(٦) ، قال : قال ابن أبي طَرِيفَةَ ^(٧) : كَفَاكَ مِنَ الشُّعْرَاءِ خَمْسَةٌ ، زَهِيرٌ إِذَا طَرِبَ وَالنَّابِغَةُ إِذَا رَهَبَ ، وَالْأَعَشَى إِذَا رَغِبَ ^(٨) ، وَعَنْتَرَةُ إِذَا كَلِبَ ^(٩) وَأَمْرُؤُ الْقَيْسِ إِذَا رَكِبَ .

(١) بعده في هـ، ل، ب، ق : «فصل من أخبار زهير» ذكر أبو عبيدة عن قتيبة . . . الخ

(٢) رجال هذا السند غير معروفين .

(٣) أي تكذبون .

(٤) م : « هذه الأرض » .

(٥) انظر ترجمته ص ١٦٩

(٦) هـ ، ل ، ب ، ق : « وذكر عن الأصمعي قال : كفاك من الشعراء . . . » .

(٧) لم أقف له على ترجمة .

(٨) ل ، ب ، ق : « إذا غضب » .

(٩) ك : « إذا غضب » .

و«كَلِبَ» : غَضِبَ وَسَقَمَ

خبر النابغة الذبياني (١)

وقال الذين قدّموا النابغة (٢) : هو أوضحهم (٣) معنى ، وأجودهم جوهرًا ، وأبعدهم غاية ، وأكثرهم فائدة .

وأخبرنا (٤) ابن عثمان ، عن مُطَرِّف الكِنَانِيّ ، عن ابن دُأْب (٥) في حديث رفعه إلى عبد الملك (٦) بن مسلم قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج ابن يوسف أنه لم يبق لي شيء من لذة الدنيا إلا وقد أصبت منه ، ولم يبق لي إلا مناقلة الحديث . وقبلك عامر الشعبي (٧) ، فابعث به إليّ يحدثني ، فدعا الحجاج بالشعبي ، فجهزه ، وبعث به ، وأطراه في كتابه . وخرج الشعبي حتى وصل ، وصار إلى باب عبد الملك . قال للحاجب . استأذن لي . قال الحاجب . ومن أنت ؟ يرحمك الله ! قال : أنا عامر الشعبي . قال : حيّاك الله . ثم نهض وأجلسه على كرسيه ، فلم يلبث أن جاء الحاجب ، فأدخله ، قال : قال الشعبي : فدخلت ، فإذا عبد الملك على كرسي ، وإلى جنبه رجل (٨) جالس على كرسي آخر ، فسلمت عليه ، فرد السلام . وأومأ إليّ

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « باب خبر الذين قدموا النابغة » .

(٢) ذكر منهم أبو الفرج ١١ : ٣ - ٧ عمر بن الخطاب ، وابن عباس ، وأبا الأسود الدؤلي وحماد وأبعد الملك بن مروان .

(٣) ب ، د : « أصحهم معنى » .

(٤) الخبر في الأغاني ١١ : ٢١ ، وأما في المرتضى ٣ : ١٠١ ، وخزانة الأدب ٢ : ١١٨

(٥) رجال هذا السند غير معروفين .

(٦) ك ، ل ، ب : « ابن مروان » . وعبد الملك بن مسلم بن سلام من رواة الحديث الثقات . (ميزان الاعتدال ت ٥٢٥٠) .

(٧) تقدمت ترجمته ص ١٣٣ . وبعث في هـ ، ل ، ب ، ق : « فصل من أخبار زهير » ذكر أبو عبيدة عن قبة ... الخ

(٨) ك ، ت ، د ، ق ، الأغاني : « رجل أبيض الرأس واللحية » .

بقضيبه ، ففعدت على يساره . ثم أقبل على الرجل [الذي] ^(١) عنده فقال :
ويحك من أشعر الناس ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال الشعبي : فأظلم ما
بينني وبين عبد الملك ، فلم أصبر أن قلت : من الرجل يا أمير المؤمنين الذي
يزعم أنه أشعر الناس ؟ فعجب عبد الملك من عجلتي من قبل أن يسألني
وقال : هذا الأخطل ^(٢) . قلت : أشعر منك يا أخطل الذي يقول ^(٣) :

هذا غلامٌ حسنٌ وجهه مُستقبلُ الخيرِ سريعُ التَّأم
للحارثِ الأكبرِ والحارثِ الأصغرِ والأعرجِ خيرُ الأنامِ ^(٤)
ثمَّ لهيئدٍ ولهيئدٍ وقدَّ أسرعَ في الخيراتِ منهمُ إمامُ
ستةُ آباءٍ همُّ ما همُّ أكرمُ منْ يشربُ صوبَ الغمامِ ^(٥)

قال : فرددتها حتى حفظها عبد الملك . قال الأخطل : من هذا يا أمير
المؤمنين ؟ قال : هذا الشعبي . قال الأخطل : والإنجيل ما استعدت بالله إلا
من شره . صدق يا أمير المؤمنين ، للنابعةُ أشعرُ مني . فالتفت إليَّ عبد الملك
فقال : ما تقول في النابعة يا شعبي ؟ فقلت قدّمه عمر بن الخطاب في غير

(١) التكملة من ك ، ت ، د .

(٢) ستأتي ترجمة الأخطل في ملحمة ، وهي الملحمة الثالثة .

(٣) ديوان النابعة : ١٠٥ ، الشعر والشعراء : ١ : ١٥٨ ، والأغاني : ١١ : ٢١ ، والخزانة : ٢ : ١١٨ . وفي الأغاني : « أنه نظر إلى النعمان بن الحارث أخي عمرو وهو يومئذ غلام فقال » ثم ساق الأبيات .

(٤) الحارث الأكبر : هو الحارث بن جبلة بن الحارث الرابع بن حجر الغساني ، أشهر أمراء بني جفنة في بادية الشام ، استمر حكمه نحو أربعين سنة ، وتوفي سنة ٥٥ ق. هـ . والحارث الأصغر : ابنه . والأعرج : ابن الحارث الأصغر ، وهذا الأعرج الذي دعاه الشاعر (خير الأنام) هو والد الغلام الذي يمدحه النابعة . وهند : زوج الحارث الأصغر . وكان للأعرج امرأة تدعى هند أيضاً . (انظر كتاب أمراء غسان المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٣ ص ٣٨ ، ٥٧) .

(٥) الديوان والأغاني : « خمسة آباء » . ك ، الأغاني : « خير من يشرب » .

موضع على جميع الشعراء . قال : خرج عمر ، وبيابه وفد من غطفان ،

فقال : أي شعرائكم الذي يقول^(١) ؟

حلفت فلم أترك لنفسك ريبةً وليس وراء الله للمرء مذهبٌ
لئن كنت قد بلغت عني رسالةً لمبلغك الواشي أغش وأكذب^(٢)
ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب^(٣)

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين . قال : فمن الذي يقول^(٤) ؟

خطاطيف حجن في جبال متينة ثمد بها أيدٍ إليك نوازع^(٥)
فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المتأى عنك واسع^(٦)

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين . قال : فمن القائل^(٧) ؟

إلى ابن محرق أعملت نفسي وراحلتني وقد هدأت العيون^(٨)
فألفت الأمانة لم يخنها كذلك كان نوح لا يخون^(٩)

(١) ديوان النابغة : ١٦ والأغاني ١١ : ٢٢ . والأبيات في اعتذار النابغة من النعمان بن المنذر .

(٢) ك ، م ، الأغاني : « خيانة » . ت ، د ، ب ، ل ، ق : « سعاية » .

(٣) ل ، ب : « الشعث » : ما تفرق من الأمر ، يقال : لم الله شعئك . أي جمع ما تفرق من أمرك .

(٤) ديوان النابغة : ٧١ . والأغاني ١١ : ٢٢ .

(٥) « خطاطيف » : جمع خطاف ، وخطاف البئر : حديدة حجناء يستخرج بها الدلاء وغيرها .
و« حجن » معوجة . و« نوازع » : جواذب . يريد أنه في قبضة يده ولا مفر له منه .

(٦) بعده في حاشية الأصل :

وحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع

و« العر » بالضم قروح تخرج بالابل في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر ، فتكوى الصحاح لثلا تعديها المراض .

(٧) ديوان النابغة : ٢١٤ ، والأغاني ١١ : ٢٢ . أ

(٨) ك : « إلى ابن مزيقيا أعملت رحلي » . ل ، ب ، ق : « هدأت عيون » وأصل « هدت »
هدأت بالهمز ، فسهلت الهمزة ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

(٩) ك : « وان حمل الأمانة لم يخنها » .

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين . قال : فمن القائل ^(١) :

إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُذْهَا عَنِ الْفَنَدِ ^(٢)

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين . قال : فهو أشعر شعرائكم .

قال الشعبي : ثم أقبل عبد الملك على الأخطل وقال : أتحب ان يكون لك شعر أحد من العرب عوضاً من شعرك ، أو تحب أنك قلتة ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين . إلا أن رجلاً منا كان قد قال شعراً ، فيه أبيات ، وكان فيما علمت مُغْدَفٌ ^(٣) القناع ، قليل السَّمَاع ، قصير الذراع ، وددت أني قائلها ، وهي قوله ^(٤) :

ليسَ الجديدُ بما تَبْقَى بِشَاشَتِهِ إلا قليلاً ، ولا ذو خُلَّةٍ يَصِلُ ^(٥)
والعيشُ ، لا عيشَ إلا ما تَقْرُبُهُ عيناً ، ولا حال إلا سوفَ تَنْتَقِلُ ^(٦)
والناسُ : مَنْ يَلْقَ خيراً قائلونَ له ما يَشْتَهِي ، ولأُمِّ الْمُخْطِئِ الْهَبْلُ ^(٧)
قد يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بعضَ حاجتِهِ وقد يكونُ مع المُستعْجِلِ الزَّلَلُ

(١) ديوان النابغة : ٢٨ ، والاغاني ١١ : ٤ .

(٢) الديوان والاغاني : « إذ قال الإله له » .

وقوله « فاحددها » : فامنعها . و« الفند » : الخطأ . والبيت من اعتذاره للنعمان .

(٣) أي خامل الذكر ، من أغدفت المرأة القناع . إذا أرسلته على وجهها . وقد وردت هذه الكلمة محرفة في الأصول ، ففي الأصل ، ت ، د : « مغدوف » ، وفي ل ، ب : « مغدوق » ، وفي ك : « معروف » ، وهذا ما أثبتته البجاوي في طبعته الأخيرة للجمهرة .

(٤) ل ، ب ، ق : « وهو القطامي » . والأبيات في الأغاني ١١ : ٢٣ ، والبيتان الأخيران في الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٦ .

(٥) ك : « بها تبقى » ، وهو تحريف . م : « الذي تبقى » . ل ، ب ، ق ، الأغاني : « به » . و« الخلعة » : الصداقة ، أي ليس كل صديق يبقى واصلًا حبل الود .

(٦) ك ، م ، ت ، د ، ق : « عين » .

(٧) في الأصل فوق « المخطيء » : « المقتر » . و« الهبل » : الشكل .

يريد القطامي (١) .

وذكر محمد بن عثمان (٢) ، عن أبي علقمة ، عن مُفلح (٣) بن سليمان (٤) ، عن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب (٥) ، عن حسان بن ثابت الانصاري (٦) قال : خرجت وافداً إلى النعمان بن المنذر (٧) . فلما دخلت بلاده لقيني رجل فسألني عن وجهي ، وما أقدمني ، فأخبرته ، فأنزلني عليه ، فإذا هو صائغ من أهل البلد . ثم قال لي : ممن أنت ؟ قلت : من أهل الحجاز . فقال : كن خَزْرَجِيًّا . قلت : فإني خَزْرَجِي . قال : كن نَجَارِيًّا . قلت : فإني نَجَارِي . قال : كن حَسَنًا . قلت : فإني أنا هو . قال : قد كنت أحب لقاءك . وأنا واصف لك أمر هذا الرجل ، وما ينبغي لك أن تعمل به في أمره . إنك إذا لقيت حاجبه ، وانتسبت له ، فأعلمته مقدمك ، أقمت شهراً لا يرد عليك شيئاً . ثم يلقاك ، فيقول لك : من أنت زعمت ؟ وما أقدمك ؟ ثم يمكث عنك شهراً لا يرد عليك شيئاً . ثم يستأذن لك . فإن دخلت على النعمان فإنك ستجد عنده ناساً ، يستنشدونك . فلا تنشدهم حتى يأمرك هو . فإذا أمرك فأنشده . فإذا قطعت فسيستزidak مَنْ عنده ، فيقولون

(١) ستأتي ترجمة القطامي في مشوبته، وهي ثلاثة المشوبات .

(٢) ورد هذا الخبر في غير هذا السند ، وينحو هذا اللفظ في الأغاني ١١ : ٣٧ ، والشعر والشعراء

١ : ١٦٤ .

(٣) ق : « مفلح » . الأغاني : « فليح » .

(٤) رجال هذا السند غير معروفين .

(٥) ق : « عن عمر بن الخطاب » . وعبد العزيز : حفيد زيد أخي عمر بن الخطاب رضى الله

عنه .

(٦) ترجمة حسان في مذهبه ، وهي أولى المذاهب .

(٧) هو النعمان (الثالث) ابن المنذر (الرابع) ابن المنذر بن امرئ القيس اللخمي أبو قابوس : من

أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية ، وهو ممدوح النابغة الذبياني وحسان بن ثابت ، قتله كسرى نحو سنة

١٥ ق . هـ . (الكامل لابن الأثير ١ : ١٧١ والعرب قبل الاسلام : ٢٠٩ والمحرر : ١٩٤ ،

٣٥٤ . ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، والأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٣٢) .

لك : زِدْ . فلا تزِدْ . حتى يأمرُك هو . فاذا فعلت فانتظر ثوابه وما عنده . فإن هذا ينبغي لك أن تعرفه من أمره ، ويكون عليه عملك .

قال حسان : فغدوت على الحجاب ، فاذا الأمر على ما وصف لي . ثم دخلت على النعمان ، ففعلت ما أمرني به الصائغ ، فأنشدته ، فأعجبه شعري . ثم خرجت من عنده ، فأقمت ، أختلف اليه ، فأجازني ، وأكرمني فجعلت أخبر صاحبي بما يصنع بي ، فيقول : إنه لا يزال كذا حتى يأتيه أبو أُمّامة ، يعني النابغة . فإذا قدم فلاحظ لأحد من الشعراء . قال : فأقمت كذلك إلى أن دخلت إليه ليلة ، فدعا بالعشاء ، فأتي ببطيخ^(١) ، فأكل منه بعض جلسائه ، فامتلاً ، فضحك بطال كان بباب النعمان ، فغضب وقال : أبجلسائي تضحك ؟ أحرقوا صليفيه^(٢) بالشمعة . فأحرق صليفاه . قال : فوالله إني لجالسٌ عنده إذ بصوت خلف قُبته ، وكان يوماً ترد فيه النعم السُود ، ولم يكن في العرب لأحد نَعَمٌ سود إلاّله . وذلك عند رضاه على النابغة ، وأذن له بالقدوم عليه ، وإذا هو يقول :

أَنَامَ أَمْ يَسْمَعُ رَبُّ الْقُبَّةِ يَا أَوْهَبَ النَّاسِ لِعَنَسٍ صُلْبُهُ^(٣)
ضَرَابَةً بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبَةِ ذَاتِ نَجَاءٍ فِي يَدَيْهَا حَدْبَةٌ^(٤)

(١) ل ، ب ، ت ، د ، ق : « طيخ » .

(٢) « الصليف » كأمير : عرض العنق ، وهما صليفان . (القاموس - صلف) .

(٣) ك : « يا واهب الكوم بغير طلبه » . و « العنس » : الناقة القوية .

(٤) ك ، ل : « ذات نجاة » ، وهو تحريف . ق : « ذات تجاف » . الأغاني ، الشعر والشعراء :

« ذات هباب » أي ذات نشاط وسرعة ، وفيها « جلبة »

والمشفر من البعير كالشفة من الإنسان . و « الأذبة » : جمع قلة لذباب . و « النجاء » : السرعة .

و « حدبة » : أي انحناء ، وهو مستحب في أيدي الخيل والإبل .

قال : أبو أُمَامَة ، أَدْخِلُوهُ ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا^(١) :
وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَحَدًا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ ؟
فَأَمَرَ لَهُ بِمِثَّةٍ رَاحِلَةٍ ، فِيهَا رِعَائُهَا وَمَطَافِيلُهَا^(٢) وَكَلَابِهَا مِنَ السُّودِ . فَخَرَجَتْ
مِنْ عِنْدِهِ ، فَمَا أَدْرِي : أَكُنْتُ لَهُ أَحْسَدَ عَلَى شَعْرِهِ ، أَمْ عَلَى مَا نَالَ مِنْ جَزِيلِ
عَطَائِهِ ؟!

فَرَجَعَتْ إِلَى صَاحِبِي ، فَقَالَ لِي : انصرف ، فَلَا شَيْءَ لَكَ عِنْدَهُ^(٣) ،
فَانصَرَفْتُ .

وَعَنْهُ فِي حَدِيثٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي رَوْحٍ^(٤) بَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَوْحِ الْجُمَحِيِّ قَالَ^(٥) :
مَكَثَ النَّابِغَةُ دَهْرًا لَا يَقُولُ الشَّعْرُ ثُمَّ أَمَرَ بَنَاتِهِ أَنْ يَغْسِلْنَ ثِيَابَهُ ، وَعَصَبَ
حَاجِبِيهِ عَلَى جَبْهَتِهِ . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى النَّاسِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

المرءُ	يَأْمُلُ	أَنْ	يَعِيَ	شَ وَطُولُ عَيْشٍ	قَدْ يَضُرُّهُ ^(٦)
تَقْنَى	بَشَاشَتُهُ	وَيَبِّ	قَى	بَعْدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ	مُرَّةً
وَتَضُرُّهُ	الْأَيَّامُ	حَتَّى	لَا	يَرَى شَيْئًا	يَسُرُّهُ ^(٧)
كَمْ	شَامَتْ	بِي	إِنْ	هَلَكَ	سَتْ وَقَائِلٍ : لِلَّهِ دَرَّةٌ

(١) ديوانه : ١٧ . وفي الشعر والشعراء ١ : ١٦٤ ، والأغاني ١١ : ٣٩ أنشده :

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منها كوكب

(٢) «المطافيل» : ذوات الأولاد من النوق ، واحداً منها مطفل .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : «عنده سوى ما أخذت» .

(٤) ق : «إلى الوليد بن روح الجمحي» . ولم أقف على ترجمة له .

(٥) الخبر والأبيات الآتية في الشعر والشعراء ١ : ١٥٩ .

(٦) الشعر والشعراء : «عيش ما يضره» .

(٧) ل ، ب ، ق : «وتصرم» . م ، ت ، د : «وتصرف» . الشعر والشعراء : «وتخونه» .

وعنه قال^(١) : لما قال النابغة : « عجلان ذا زاد وغير مزود »^(٢) ثم قال : « وبذاك خبرنا الغراب الأسود »^(٣) هابوا أن يقولوا له : لحت ، أو أكفأت^(٤) ، فعمدوا الى قينة فقالوا : غنيه . فلما غنته بالخفض والرفع فطن ، فقال : « وبذاك تنعاب الغراب الأسود »^(٥)

وكان بدء غضب النعمان عليه في المتجرّدة ، زوجة النعمان^(٦) ، وذلك أن النعمان كان دميماً ، قصيراً ، أبرص^(٧) وكان النابغة يجالسه ، ويسمر معه ، ورجل آخر يقال له المنخل^(٨) . وكان يُتهم بالمتجرّدة . وولدت للنعمان غلامين . وكان يُقال : إنهما ابنا المنخل . وكان النابغة عفيفاً ، فقال له النعمان صف لي المتجرّدة في شعر، فوصفها في الشعر الذي يقول فيه^(٩) :

وإذا لمستَ لمستَ أخشمَ جائئاً متحيزاً بمكانه ملءَ اليدِ^(١٠)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « فصل آخر عنه ، قال : لما قال النابغة : من آل مية رائح أو مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود » .

(٢) ديوانه : ٣٤ ، ٥ ، وصدره : « أمن آل مية رائح أو مغتدي » .

(٣) هذا عجز البيت الذي أقوى فيه النابغة ، وصدره : زعم البوارح أن رحلتنا غداً .

(٤) الإكفاء : هو اختلاف الروي بحروف متقاربة في المخرج كاللام مع النون . أما إذا خالف الشاعر بين حركات الروي بكسر وضم فقد أقوى . والنابغة هنا وقع في الإقواء ، لا في الإكفاء . على أن بعضهم يجعل الإكفاء كالإقواء ، ففي اللسان (كفاً) ، حكى الجوهري عن الفراء : « أكفا الشاعر إذا خالف بين حركات الروي ، وهو مثل الإقواء » .

(٥) الخبر في الأغاني ١١ : ١٠ ، والشعر والشعراء ١ : ١٥٧ والموشح : ٤٦ .

(٦) الخبر في الأغاني ١١ : ١٤ ، والشعر والشعراء ١ : ١٦٦ .

(٧) في غير الأصل ، وفي الأغاني : « أبرش » ، وهو الذي في لونه اختلاف بأن تكون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غيرها أو نحو ذلك .

(٨) هـ ، ل ، ب ، ق : « وكان جليلاً » . وهو المنخل يشكري ، شاعر جاهلي . كان ينادم النعمان بن المنذر ، ثم غضب عليه وقتله نحو سنة ٢٠ ق . هـ . (المؤتلف والمختلف : ١٧٨ وأسماء المغتالين لابن حبيب ٢ : ٢٣٩ والشعر والشعراء : ١٥٠ والأغاني ٩ : ١٥٨ .

(٩) في هـ ، ل ، ب ، ق ، قبل هذا البيت ثلاثة أبيات ، وي بعده ثلاثة .

(١٠) كذا في الأصل ، الديوان ، الشعر والشعراء ، واللسان (خشم) . وفي م ، ل ، ب ، ق : « أجشم » ، وهو تصحيف .

و « الأخشم » : الجهاز المرتفع الغليظ .

فلما سمع ذلك المنخل^(١) قال: ما يقول هذا إلا من قد جرّب^(٢). فوقع ذلك في سمع النعمان. وكان له بواب يقال له عصام، وكان صديقاً للنابغة فأخبره الخبر فهرب إلى غسان^(٣)، فأقام عندهم.

ثم صح للنعمان براءته، فأمنه، وكتب إليه: أن يقدم. ولعصام في ذلك يقول النابغة^(٤).

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي
فَإِنِّي لَا أَلُومُ عَلَى دُخُولِ
فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ
وَنَمْسِكَ بَعْدَهُ بِذَنْبِ عَيْشٍ
أَحْمُولُ عَلَى النَّعْشِ الْهَمَامُ
وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ^(٥)
رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ^(٦)
أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ^(٧)
أَتَى وَلَكُلَّ حَامِلَةٍ تَمَامُ
تَمَحَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ يَوْمَ

(١) زادت هـ، ل، ب، ق: «وكان يغار عليها».

(٢) زادت هـ، ل، ب، ق: «ورأى».

ل، ب، ق: «وهم آل جفنة الذين يقول فيهم حسان بن ثابت: لله در عصابة نادمتهم...»

(٣) ثم ساق الأبيات الأربعة في مديح غسان.

(٤) ديوانه: ١٠١، الأغاني: ١١: ٢٩. وقد قال النابغة هذه الأبيات حين عاد إلى النعمان فألقاه عليلاً على

سريره ينقل ما بين الغمر وقصور الحيرة، وروى أبو الفرج عن أبي عبيدة: كانت ملوك العرب إذا

مرض أحدهم حملته الرجال على أكتافها يتعاقبون، فيكون كذلك على أكتاف الرجال، لأنه عندهم

أوطأ من الأرض. وقبل هذه الأبيات في هـ، ل، ب، ق: «نفس عصام سودت عصاماً...».

(٥) الأغاني: «على دخولي»، أي لا ألومك في ترك الإذن لي بالدخول، ولكن أخبرني بكنه أمره.

(٦) ل، ب: «البلد الحرام». و«أبو قابوس»: كنية النعمان بن المنذر، يريد أنه كالربيع في الخصب

لمجتديه، وكالشهر الحرام لجاره، لا يوصل إلى من أجاره كما لا يوصل في الشهر الحرام إلى أحد.

(٧) ق: «ونأخذ بعده». و«نمسك» يجوز فيه «الجزم بالعطف على جواب الشرط، والرفع على

«ونمسك» يجوز فيه الجزم بالعطف على جواب الشرط، والرفع على الاستئناف. و«ذئاب» كل شيء: عقيه ومؤخره. و«أجب» الظهر: مقطوع السنام. يقول: نصبح بعده ممسكين بطرف عيش فقير قليل

الخير كالبعير المهزول المقطوع السنام.

وبعده في ق:

وليس بخابيء لغد طعاماً حذار غد، لكل غد طعام

وكان النابغة قد أسنّ جداً ، فلما رأى الضعف ترك قول الشعر ، فمات وهو لا يقوله^(١) .

(١) بعده في ك : « ووجدت بخط أبي جعفر رحمه الله : وذكروا أن النابغة الذبياني دخل المدينة ، فلقبه حسان بن ثابت ، فقال : يا أعم ، أنت النابغة ؟ قال : نعم يا ابن أخي . قال حسان : أنشدني يا أعم من شعرك . قال : فأنشأ النابغة يقول :

أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٍ أَوْ مَغْتَدِي عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزُودٍ
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحَلْتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغُرَابَ الْأَسْوَدَ

فأصلحه النابغة فقال : وبذاك تنعاب الغراب الأسود .
ويروى : « الغراب » و « العراب » . وهو الغداف . وقال بعضهم : الغداف : الريش .

لا مرحبا بغد ولا أهلاً به إن كان ترحسلاً الأحية في غد

فقال له حسان بن ثابت : يا أعم ، أقوى في شعرك . فقال له النابغة : يا ابن أخي ، وما هو الإقواء عندكم ؟ قال : خضضت قافيتك ثم رفعتها ، ثم عدت إلى الحفص . قال له النابغة : فأنشدني أنت يا ابن أخي شيئاً من شعرك ، فأنشده حسان :

لنا الجففات الغر يلمعن بالضحا وأسيافنا من نجدة تقطر الدما

فقال له النابغة : يا ابن أخي ، على رسلك ، فقد أخطأت في هذا البيت في ستة مواضع . قال : فما هن يا أعم ؟ قال : قلت : الجففات ، وهي أول العدد . ولو قلت : الجفان ، كان أعم . وقلت : الغر : والغرة : هي البياض السير في وجه الفرس . ولو قلت البيض كان أعم . وقلت : يلمعن ، واللمع : إنما هو الضياء السير من بعيد ، ولو قلت : يشرقن كان أعم . وقلت : بالضحي ، فكأنما تطعمون بالضحي ثم تقطعون ، ولو قلت : بالدجى كان أعم وأحسن . وقلت : وأسيافنا ، وهي أول العدد ، ولو قلت : سيوفنا ، كان أعم . وقلت : تقطر الدما ، والقطر : إنما هو كالدমে تقطر من الحجر ومن غيره . ولو قلت : تسكب الدما ، كان أعم .

وقيل : إنه ليس هذا الكلام إلا بين الخنساء وحسان بن ثابت بين يدي النابغة في سوق عكاظ ، وإن النابغة كان يضرب له خيمة في سوق عكاظ في كل سنة ، وتأتي جميع الشعراء تعرض أشعارها على النابغة ، وكان من جملة من يحضر شعره أيضاً حسان بن ثابت والخنساء ، وهذا الأصح ثم خبر النابغة .

خبر أعشى بكر بن وائل

وقال الذين قدموا^(١) الأعشى : هو أمدحهم للملوك ، وأوصفهم للخمر ، وأغزهم شعراً ، وأحسنهم قريضاً .

وذكر الجهمي^(٢) عن أبي عبيدة^(٣) ، عن أبي عمرو بن العلاء^(٤) ، قال^(٥) : عليكم بشعر الأعشى ، فإني إنما أشبهه بالبازي الذي يصطاد ما بين الكركي^(٦) والعنكب ، وهو عصفور صغير . وكان يقول : هو أشعر القوم ، إلا أنه وضعه الخافه^(٧) بالسؤال ، وهو اللاحاح .

وقد روي عن ابن دأب^(٨) وغيره أن الأعشى خرج يريد النبي ﷺ ، وقال شعراً^(٩) ، حتى إذا كان ببعض الطريق نفرت به راحلته ، فقتلته . فلما أنشد شعره الذي يقول فيه^(١٠) :

فأليتُ لا أرثي لها من كلالها ولا من حفاً حتى تُلاقى محمداً^(١١)

(١) ذكر منهم أبو الفرج في أغانيه ٩ : ١٠٨ أبا عمرو بن العلاء ، ومروان بن أبي حفصة ، ومهاداً ، والشعمي .

(٢) أنظر ص ١٧٢ حاشية ٩

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٣٥ .

(٤) هو زبائن بن عمار التميمي المازني البصري ، أبو عمرو ، ويلقب أبوه بالعلاء ، وهو من أئمة اللغة والأدب ، وأحد القراء السبعة ، ولد بمكة سنة ٧٠ ، وشأ بالبصرة ، ومات بالكوفة سنة ١٥٤ هـ . (ابن خلكان ١ : ٣٨٦ وفوات الوفيات ١ : ١٦٤ ونزهة الألباء : ٣١) .

(٥) أورد ابن سلام : ٥٥ هذا الخبر بنحو هذا اللفظ .

(٦) هو طائر كبير ، طويل الساق والعنق ، أغبر اللون ، أبتَرَ الذنب ، قليل اللحم .

(٧) تقدمت ترجمة ص ١٣٧

(٨) هـ ، ل ، ب ، ق : « وضعته الحاجة »

(٩) ت : « يمدحه فيه » .

(١٠) ديوانه : ١٣٥ ، والأغاني ٩ : ١٢٥

(١١) ت ، د الديوان : « من كلاله » . ك : « من وحى » ، وهو الخفا أو أشد . الديوان والأغاني : « حتى تزور » .

متى ما تُناخي عند دارِ ابنِ هاشمٍ تَفُوزِي وتُلْقِي مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدَا ^(١)
قال النبي ﷺ : كَادَ أَنْ يَنْجُو وَلَمَّا .

وأخبرنا المفضل ، عن علي ^(٢) بن طاهر الذُّهْلِي ، عن أبي عبيدة ، عن
مُجَالِد ، عن الشَّعْبِي ^(٣) أن عبد الملك بن مروان قال لمؤدب بنيه : أدبهم برواية
أشعار الأعشى ، فإن لها عذوبةً تدهمهم على محاسن الاخلاق ^(٤) قاتله الله ، ما
أغزَرَ بحره ^(٥) ! وأصلَبَ صخره !

وقال المفضل : من زعم أن أحداً أشعرُ من الأعشى فليس يعرف شعراً .
وإنما يفعل ذلك بالهوى والميل . وعن محمد بن عثمان ^(٦) قال : قيل لعلي بن
طاهر ^(٧) : من أشعر الناس ؟ قال : إنك لشكُّ في المعرفة بأشعر الناس .
أشعرُ الناس الذي يقول ^(٨) :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرَوِ سِ فِي الصَّيْفِ رَقْرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا
وَتَسْحُنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحُهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا
قال : فقلت : إن أبا عبيدة صيره في الطبقة الثانية من الشعراء . فقال : يا
بن أخي ، من قَدَّمَ على الأعشى أحداً ، فانه لا يعرف الشعراء ، وإنما يقول
ذلك بالهوى والميل . هو أشعر الناس .

(١) في غير الأصل ، وفي الأغاني : « باب ابن هاشم » . ك ، م ، ت الأغاني : « تراحي »

(٢) ك : « عن أبي طاهر » . وانظر ص ١٣٥ حاشية (٧)

(٣) تقدمت ترجمة أبي عبيدة ص ١٣٥ وترجمة مجالد والشعبي ص ١٣٣ .

(٤) في الأصل فوق « الأخلاق » : « الكلام » ، وهذه رواية ك ، م ، ت ، د .

(٥) في الأصل فوق « ما أغزر بحره » : « ما كان أعذب بحره » ، وهذه رواية سائر النسخ .

(٦) انظر ص ١٣٢ حاشية (٨)

(٧) انظر ص ١٣٥ حاشية (٧) .

(٨) ديوان الأعشى : ٩٥ ، الموشح : ٧٣ .

قال المفضل بن عبد الله : وقد رُويَ أن النبي ﷺ أنشد شعره ^(١) الذي فيه يذكر علقمة بن علاثة ^(٢) ، وكان تنافر هو وعامر بن الطفيل ^(٣) ، وله حديث ^(٤) ، فهجا الأعشى علقمة في كلمته التي يقول فيها :

علقمَ لا لستَ إلى عامرٍ الناقمِ الأوتارِ والواترِ ^(٥)
سُدَّتْ بني الأحوصِ لم تعدُّهمْ وعامرٌ سادَ بني عامرٍ
فنهى رسول الله ﷺ [عن رواية هذا الشعر ، وقال : قد نَفَرَّ ^(٦) عامراً على علقمة ، وكان علقمة قد أسلم وحسُنَ إسلامه ، وكان من المؤلفة [قلوبهم] ^(٧)

خبر لبيد بن ربيعة العامري

وقال الذين قَدَّمُوا لبيداً ^(٨) : هو أفضلهم في الجاهلية والإسلام ، وأفصحهم ، وأعرفهم في فصحاء العرب وأقلهم لغواً في شعره .

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « أنشد قول الأعشى الذي نفر فيه عامر بن الطفيل وفضله على علقمة بن علاثة ويمدح عامراً »

(٢) علقمة بن علاثة بن عوف الكلابي العامري ، من الصحابة ، كان من أشرف قومه في الجاهلية . وفد على قيصر ، ونافر عامر بن الطفيل ، ولده عمر حوران فنزلها إلى أن مات نحو سنة ٢٠ هـ . (الإصابة ت : ٥٦٧٧ وخزانة البغدادى ١ : ٨٨ وشرح العيون لابن نباتة : ٨٥) .

(٣) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العمري ، أحد سادات العرب وفتاكهم وفرسانهم وشعرائهم في الجاهلية ، أدرك الإسلام شيخاً ، ولم يسلم ، وهو ابن عم لبيد الشاعر ، توفي سنة ١١ هـ . (الإصابة ت : ٦٥٥٠ والشعر والشعراء : ١١٨ والبيان والتبيين ١ : ٣٢ والمحبّر : ٣٣٤ وخزانة الأدب ١ : ٤٧١) .

(٤) حديث هذه المنافرة في ديوانه : ١٣٨ وما بعدها ، والأغاني ٩ : ١٢٥ ، وخزانة الأدب ١

١٨٤ .
(٥) ك ، ب ، ق : « ما أنت إلى » .

(٦) أي قضى عليه بالغبلة . والذي في الأصل : « قد نفر علقمة على عامر » ، وهو خطأ ، والتصويب من النسخ الأخرى ، والخزانة .

(٧) التكملة من ت ، دل ، ب .

(٨) ذكر أبو الفرج منهم النابغة (الأغاني ١٥ : ٣٧٧) .

وقد روي عن عائشة أنها قالت : رحم الله لبيداً ، ما كان أشعره في قوله ^(١) :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشِرُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ ^(٢)
لَا يَنْفَعُونَ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُمْ وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ ^(٣)

ثم قالت : فكيف لو رأى لبيد خلفنا هذا ؟ ويقول الشعبي : فكيف لو رأت أم المؤمنين خلفنا هذا ؟

قال المفضل ^(٤) : وكان لبيد رجلاً جواداً شريفاً في جاهليته وإسلامه ، وكان قد آلى على نفسه في جاهليته أن يطعم الناس ما هبت الصبّا . ثم أسلم ، فأدام ذلك في إسلامه . ونزل الكوفة ، وعليها الوليد بن عُقْبَة ^(٥) ، فبينا هو يخاطب إذ هبت الصبّا ، فقال ^(٦) في خطبته على المنبر : قد علمتم حال أخيكم أبي عقيل ، وما جعل على نفسه أن يطعم ما هبت الصبّا ، وقد هبت ريحها فأعينوه .

ثم انصرف ، فبعث إليه بمئة من الجزر ، واعتذر إليه ، فقال الوليد ^(٧) :
تَرَى الْجَزَارَ يَشْحَذُ شَفْرَتَيْهِ إِذَا هَبَّتْ رِيحُ أَبِي عَقِيلٍ ^(٨)

(١) ديوانه : ١٥٧ ، والمعمرين : ٧٧ ، والكمال : ٤ : ٣٣ ، والامالي : ١ : ١٥٦ ، والبيان والتبيين

١ : ٢٦٧ و ٢ : ١٧٠ ، وشرح القصائد السبع : ٥١١ .

(٢) الخَلْف : الولد الصالح ، و« الخَلْف » : الطالح ، الرديء .

(٣) الديوان : « يتاكلون مغالة وخيانة ويعاب ... » . ك : « وإن لم يكذب » .

(٤) الخبر في الأغاني : ١٥ : ٣٧٠ ، والشعر والشعراء : ١ : ٢٧٦ ، والكمال : ٣ : ٦٢ .

(٥) هو أبو وهب ، الوليد بن عقبة الأموي القرشي ، من شعراء قریش وأجوادهم ، وأخو عثمان بن

عفان لأمه ، أسلم يوم الفتح ، وتقلب في الولاية حتى عهد معاوية ، ومات بالرقعة سنة ٦١ هـ .

(الإصابة ت ٩١٤٩ والأغاني ٥ : ١٢٢ والمسعودي ٤ : ٢٥٧ - ٢٦١ طباريس) .

(٦) هـ ، ل ، ب ، ق : « فقال الوليد » .

(٧) الأغاني : ١٥ : ٣٧٠ ، والشعر والشعراء : ١ : ٢٧٦ ، وشرح القصائد السبع : ٥١٥ .

(٨) في الأصل فوق « شفرتيه » : « مديتيه » .

أَشَمُّ الْأَنْفِ أَصِيدُ عَامِرِي طَوِيلُ الْبَاعِ كَالسِّيفِ الصَّقِيلِ
وَفِي ابْنِ الْجَعْفَرِيِّ بِمَا نَوَاهُ عَلَى الْعِلَاتِ وَالْمَالِ الْقَلِيلِ^(١)
يَنْخَرِ الْكُومَ مَا هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحٌ صَبًا تَجَاوَبُ بِالْأَصِيلِ^(٢)

قال : وبعث بالجُزُر وبالأبيات إليه ، فقال له الرسول : هذه هدية أبي وهب^(٣) . فشكر له ، وقال : إني تركت الشعر منذ قرأت القرآن ، ولقد أراني ما أعيأ بجواب شاعر . ودعا بتأله فقال : أجيبيه ، فقالت^(٤) :

إِذَا هَبَّتْ رِيحُ أَبِي عَقِيلٍ دَعَوْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْوَكِيدَا
أَشَمُّ الْأَنْفِ أَصِيدُ عَبْشَمِيًّا أَعَانَ عَلَى مُرُوتِهِ لَبِيدَا^(٥)
بِأَمْثَالِ الْهَضَابِ كَأَنَّ رُكْبًا عَلَيْهَا مِنْ بَنِي حَامٍ قُعُودَا
أَبَا وَهَبٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا نَحَرْنَاها وَأَطْعَمْنَا الثَّرِيدَا^(٦)
فَعُدْ إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادُ وَظَنِّي يَا ابْنَ أَرُوى أَنْ تَعُودَا^(٧)

فقال لها لبيد : أجدت وأحسنيت ، لولا أنك سألتني في شعرك الزيادة .
قالت : يا أبة ، إنه أمير^(٨) ، ولا بأس بسؤاله . ولو كان غيره ما سألتناه .

-
- (١) ك ، الأغاني : « بحلفتيه » .
(٢) ل ، ب ، ق : « يزكي الكوم » . الشعر والشعراء والأغاني : « إذ سحبت عليه ذيول صبا » .
ك : تحي مع الأصيل .
و الكوم : جمع أكم أو كوما ، والأكم : البعير الضخم السنام . و تجاوب : أي تتجاوب .
(٣) هو الوليد بن عقبة ، وقد تقدمت ترجمة ص ١٨٩ .
(٤) الأغاني ١٥ : ٣٧١ ، والشعر والشعراء ١ : ٢٧٦ ، والكمال ٣ : ٦٣ ، وشرح القصائد السبع : ٥١٥ .
(٥) « عبشمي » أي من بني عبد شمس .
(٦) ق : « وأطعمنا الوفودا » .
(٧) الكامل : « فعدان » بكسر العين وتشديد الدال المفتوحة ورفع النون . والعدان : الزمان والعهد ، وعدان الشباب والملك : أولها وأفضلها . وفي هذه الرواية إشارة إلى السؤال تلميحاً لا تصريحاً ، وهذا أبلغ . وفي ق : « وظني بابن أروى أن يعودا » .
(٨) زادت هـ ، ل ، ب ، ق : « وليس بسوقة » .

فقال : نعم ، إنه على ما ذكرت .

وكان لبيد أحد المعمرين . يقال : إنه لم يمت حتى حرم عليه نكاح خمسمئة

امراً من بني عامر^(١) ، وهو الذي يقول حين بلغ تسعين^(٢) سنة^(٣) :

كأنني وقد جاوزتُ تسعينَ حِجَّةً خلعتُ بها عني عِذارَ الجامي^(٤)

رَمَتني صرُوفُ الدهرِ من حيثُ لا أرى فكيفَ بمن يُرمَى وليسَ بِرامٍ^(٥)

ولَوْ أَنني أُرْمى بِبَلِّ رأيتُها ولكنني أُرْمى بِغَيْرِ سِهامٍ

وهو الذي يقول حين بلغ عشرين ومئة سنة^(٦) :

وغيَّيتُ دَهراً قبلَ مجرَى داحسٍ لو كانَ للنفسِ اللُّجوجُ خلودُ^(٧)

وهو الذي يقول لما بلغ أربعين ومئة^(٨) :

ولقد سِئمتُ منَ الحياةِ وطولِها وسؤالِ هذا الناسِ كيفَ لبيدُ؟

(١) أي لأنهم ما بين بناته وحفيداته .

(٢) ت ، د : « سبعين » .

(٣) المعمرين : ٧٨ ، والأغاني ١٥ : ٣٦٢ ، وانعقد الفريد ٢ : ٧٧ ، وشرح القصائد السبع :

٥١٧ .

(٤) ك : « خلعت عذارى أو فضضت لجامي » . ت ، د الأغاني : « خلعت بها عن منكبي ردائيا »

والشطر الثاني كناية عن خلعه برد الشباب .

(٥) ك ، م ، ل ، ب ، ق ، العقد : « بنات الدهر » . وبعده في ك :

إذا ما رآه الناس قالوا ألم يكن حديداً ، حديد الغرب غير كهام

فأفني وما أفني من الدهر ليلة ولم يفن ما أفنيت سلك نظام

(٦) ديوانه : ٣٥ ، والمعمرين : ٧٩ .

(٧) ت ، د : « وقد عشت دهرأ » . الديوان : « سبتاً » .

و « السبت » : الدهر . و « غيت » : عشت . و « مجرى داحس » إشارة إلى السباق بين داحس

والغبراء ، وهو السباق الذي انتهى بحرب استمرت بين عيس وذبيان دهرأ . و « اللجوج » :

العاصية .

(٨) ديوانه : ٣٥ ، والمعمرين : ٧٩ ، والأغاني ١٥ : ٣٦٢ ، وشرح القصائد السبع : ٥١٢ .

غَلِبَ الْعَزَاءُ وَكَانَ غَيْرَ مُغْلَبٍ دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودٌ^(١)
يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلَيَّ وَلَيْلَةٌ وَكِلَاهُمَا بَعْدَ انْقِضَاءِ يَعُودُ^(٢)
وَأَسْلَمَ ، وَحَسَنَ إِسْلَامِهِ ، وَجَمَعَ الْقُرْآنَ ، وَتَرَكَ قَوْلَ الشَّعْرِ . فَلَمَّا^(٣)
حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ^(٤) : أَيُّ بُنَيَّ : إِنْ أَبَاكَ لَمْ يَمِتْ ، وَلَكِنْ تُوفِّيَ^(٥) . فَإِذَا
قُبِضَ أَبُوكَ فَأَغْمِضْهُ ، وَاسْتَقْبِلْ بِهِ الْقَبْلَةَ ، وَسَجِّهِ بِثَوْبِهِ ، وَلَا تَصِحَّ عَلَيَّ
صَائِحَةٌ ، وَلَا تَبْكِ عَلَيَّ بَاكِيةً . وَانْظُرْ جَفَّتِي الَّتِي كُنْتَ أَصْنَعُهَا ، فَأَجِدْ
صَنْعَتَهَا ، ثُمَّ احْمِلْهَا إِلَى مَسْجِدِكَ لِمَنْ كَانَ يَغْشَانِي عَلَيْهَا ، فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ
فَقَدَمَهَا إِلَيْهِمْ ، فَإِذَا فَرَّغُوا فَقُلْ : احْضَرُوا جِنَازَةَ أَخِيكُمْ لِيَبْدَ . ثُمَّ أَنْشَأَ
يَقُولُ^(٦) :

فَإِذَا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجْعَلْ فَوْقَهُ خَشَبًا وَطِينًا
وَصَفَائِحًا صُمًّا رَوَا سِيهَا يُسَدِّدَنَّ الْغَضُونَا^(٧)
لِيَقِينَا حُرَّ الْوَجْهِ سَفَّ التُّرَابِ وَلَنْ يَقِينَا^(٨)

(١) ك ، م ، ل ، ب : « غلب الزمان » . ت ، د ، الأغانى : « غلب الرجال » .

ت ، د : « وخلود » : مكان ممدود .

(٢) ت ، د : « الذهاب » . الأغانى : « المضاء » .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « فصل آخر من أخباره : ولما حضرته الوفاة . »

(٤) الأغانى ١٥ : ٣٧٨ .

(٥) أي إن أباك قبضت روحه ، ولم يمت ذكره .

(٦) الأغانى ١٥ : ٣٧٨ . ديوانه : ٣٢٥ ، شرح القصائد السبع : ٥١٣ .

(٧) الأغانى : « وسقائفاً . . . الغضونا » . و « الصفائح » : الحجارة العريضة . و « الغضون » :

جمع غضن ، وهو كل تشن في جلد أو ثوب أو درع .

(٨) ت ، د ، الديوان : « وجه المرء » . ك م : « شمساً والتراب » . ل ب ، ق : « من غفر التراب

ولن يقينا » .

خبر عمرو بن كلثوم^(١)

وقال الذين قدموا عمرو بن كلثوم : هو من قدماء الشعراء ، وأعزهم نفساً في شعره ، وأكثرهم امتناعاً وكان أبو عبيدة يقول : هو أجودهم واحدة ، أي قصيدة .

قال : وذكر ابن عثمان^(٢) عن مطرف^(٣) قال : كان عيسى بن عمر^(٤) يقول : لله در عمرو بن كلثوم ، أي جلس^(٥) شعر^(٦) ، وأي وعاء علم لو أنه رغب فيما رغب فيه أصحابه من^(٧) الشعر ! وإن واحدته لأجود سبعهم .

قال : وسأل رجل أبا عمرو بن العلاء^(٨) : هل قال عمرو بن كلثوم غير قصيدته ؟ قال : أما قصيدة فلا . غير أن الناس افتعلوا عليه أشعاراً نسبوها إليه . وإنني لأظن لولا ما افتخر به في قصيدته ، وما ذكر من حربهم ، ما قالها .

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « باب صفة عمرو بن كلثوم » . وستأتي ترجمته في سمطه ، وهو سادس السموط .

(٢) انظر ص ١٣٢ حاشية (٨)

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٣٧

(٤) هو عيسى بن عمر الثقفي بالولاء ، من أئمة اللغة البصريين ، وهو شيخ الخليل وسيبويه وأبي عمرو بن العلاء ، وأول من هذب النحو ورتبه ، وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه ، له نحو سبعين مصنفاً احترق أكثرها ، توفي سنة ١٤٩ هـ . (وفيات الأعيان ١ : ٣٩٣ وإرشاد الأريب ٦ : ١٠٠ وخزانة الأدب ١ : ٥٦ ونزهة الألباء : ٢٥ وطبقات النحويين للزبيدي : ٣٥) .

(٥) جلس شعر : أي ملازم له ، لهج به .

(٦) ك : « شعره » .

(٧) ت ، د : « من كثرة الشعر » . ق : « من الشعراء » .

(٨) هـ ، ل ، ب ، ق : « وذكر أبو عمرو بن العلاء أن عمرو بن كلثوم لم يقل غير واحدته ، ولولا أنه افتخر في واحدته وذكر ماثر قومه ما قالها » .

وعن أبي عبيدة قال : بينا عمرو بن كلثوم ينشد عمرو بن المنذر^(١) بن ماء السماء ، وهو الثاني ممن ملك الحيرة فبينما هو ينشد في صفة جمل إذ حالت الصفة إلى صفة ناقة ، فقال طرفة بن العبد : استنوقَ الجمل^(٢) ، فقال عمرو : وما يدريك يا صبي ؟ فتشائما ، فكان ظلَّع^(٣) عمرو بن المنذر مع طرفة ، فقال : سُبَّهْ يا طرفة ، فقال^(٤) :

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمُهُ

حتى بلغ إلى قوله :

ذَاكَ إِذْ أَنْتُمْ وَجَعُكُمْ حَطَبٌ لِلنَّارِ تَضَطَّرُّهُ^(٥)
فقال عمرو بن كلثوم يذكر يوم خَزَازَى^(٦) ، ويتوعد بني عمرو بن هند الملك في شعره^(٧) :

أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجْهَلٌ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ
بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ نَكُونُ لِقِيلِكُمْ فِينَا قَطِينًا^(٨)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « عمرو بن هند » ، نسبة إلى أمه هند ، وقد تقدمت ترجمته ص ١١٢

(٢) ل ، ب ، ق : « والبيت الذي انشده عمرو بن كلثوم :

وإني لأمضي الهم عند احتضاره بناج عليه الصيغرية ميسم الصيغرية : سمة إناث الإبل خاصة لا في الذكور ، فلذلك قال طرفة : استنوق الجمل ، فقال عمرو : وما يدريك يا صبي .

(٣) أي ميل . وفي ك : « عصبية » .

(٤) ديوانه : ٨٤ . وعجزه في ت ، د ، ل ، ب ، ق : « أم رماد دارس حمه » ، أي ذاهب ما احترق من فحمه .

(٥) ك : « حيث أنتم » . ل ، ب ، ق : « فإذا أنتم »

(٦) هو اليوم الذي كان للمنذر بن ماء السماء ولبنّي تغلب وقضاة على بني آكل المزار من كندة وعلى بكر بن وائل ، وفي هذا اليوم أسر المنذر وأصحابه من بني تغلب رهط عمرو بن كلثوم خمسين رجلاً من بني آكل المزار . وخزازی جبل معروف في عالية نجد الشمالية أوقدت فيه النار ثلاث ليال في هذه الموقعة .

(٧) البيتان : ٥٢ و ١٠٤ من سمطه .

(٨) هـ ، ل ، ب ، ق : « تطيع بنا الوشاة وتزدرينا » .

وروي أن هذا الخبر كان بين طرفة والمتلمس ، وإنه لا يجترأ على عمرو بن كلثوم بمثل هذا الشدة وشرفه في قومه .
قال مطرف (١) : وبلغني عن عيسى بن عمر (٢) ، وأظن أنني سمعته منه ،
كان يقول : لو وضعت أشعار العرب في كِفَّة ، وقصيدة عمرو في كِفَّة لمالت
بأكثرها .

خبر طرفة بن العبد (٣)

وقال الذين قدّموا طرفة : هو أشعرهم ، إذ بلغ بحدائثه سنه ما بلغ القوم في
طول أعمارهم . وإنما بلغ جميع عمره ثيفاً وعشرين سنة . وقيل : لا ، بل
عشرين سنة ، فحَبَّ ، وركض معهم . وكان من حديثه أنه هجا عبد عمرو
بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ فقال (٤) :

فيا عَجَباً مِنْ عَبْدٍ عَمِرٍ وَبَغِيهِ لقد رامَ ظُلُمي عبدٌ عَمِرٌ فَأَنْعَمَا
ولا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى وأنَّ له كَشْحاً إِذَا قَامَ أَهْضَمَا (٥)

(١) تقدمت ترجمته ص ١٣٧.

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٩٣.

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « باب صفة طرفة بن العبد » .

(٤) ديوانه : ٤ ، ٥ ، والشعر والشعراء ١ : ١٨٥ ، وشرح القصائد السبع : ١٢٢ ، والخزانة ١ : ٤١٩ .

(٥) ت ، د ، الشعر والشعراء : « ولا عيب فيه » .

و« أهضم » : لطيف الكشح ، ضامر البطن ، والكلام على الاستهزاء به لبدانته ، وفي الخزانة أن عبد عمرو كان سميناً بادناً .

وكان أيضاً قد هجا عمرو بن هند الملك^(١) ، وكان له يومان ، يوم يؤس ،
ويوم نعيم . فقال في كلمة له طويلة^(٢) :

قَسَمْتُ الدَّهْرَ مِنْ زَمَنِ رَخِيٍّ كَذَاكَ الدَّهْرُ يَعْدِلُ أَوْ يَجُورُ^(٣)
لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ وَمَا نَطِيرُ^(٤)

قال : فبينما عمرو بن هند قاعد ، وعنده عبد عمرو ، إذ نظر إلى خصر
قميصه منخرقاً ، وكان من أجمل العرب ، وكان صفيّاً له يداعبه ، وقد سمع ما
قال فيه طرفة ، فضحك ، وأنشد شعر طرفة ، فقال ، أيها الملك قد هجاك
بأشد من هذا . قال : وما هو ؟ فأنشده قوله ، فوقع في قلبه ، وقال : أيقول
في مثل هذا ؟ فكره العجلة عليه لمكان قومه ، وطلب غائلته^(٥) .

وكان المُتَلَمَّس ، وهو عبد المسيح^(٦) ، رجلاً مسناً مجرباً ، وكان قد هجا
عَمراً أيضاً . فقدم المُتَلَمَّس وطرفة على عمرو بن هند يتعرضان لمعرفه ،

(١) تقدمت ترجمته ص ١١٢ .

(٢) الشعر والشعراء ١ : ١٨٧ .

(٣) في الأصل فوق « يعدل » : « يقسط » ، وهي رواية ت ، د ، ب ، ق .

(٤) ت ، د : « تطير الراسيات » . و « الكروان » : جمع الكروان ، وهو طائر طوال الساق . وضبط
« البائسات » في الشعر والشعراء بضم التاء وكسرها . وعلق عليها الشارح بقوله : « نصب
البائسات على الترحم ، وفاعل تطير ضمير الكروان ، والرفع على القطع ، وقد يكون على البدل
من المضمير في « تطير » قاله الأعلام فيما نقله أحمد بن أمين الشنقيطي في شرح الديوان : ٧ . وبعده
في ك ، ت ، د :

فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئاً حول قبتنا تدور
لعمرك إن قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير

و « الرغوئ » : المرضعة . و « النوك » : الحمق

(٥) ت ، د الخزانة : « غرته » . ه ، ل ، ب ، ق : « عامليه » ، وهو تحريف . والخبر مفصل في
الخزانة ٢ : ٤٢١ ، والأغاني ٢١ : ١٢٥ - ١٢٧ ، ومعجم البلدان ٧ : ٢٠٨ ، ومجمع الأمثال
١ : ٣٥٠ - ٣٥٢ .

(٦) الصواب : جرير بن عبد المسيح كما في المصادر التي ترجمت له . وقد وقع محرفاً في ه ، ل ، ب ،
ق ، إلى « عمرو بن جرير » .

فكتب لهما الى عامل البحرين وهَجَرَ ، وقال : انطلقا إليه ، فاقبضا جائزتكما .
فلما هبطا النَّجَفَ قال المتلمس : يا طرفة ، إنك غلام حَدَثُ السن ، ولست
تعرف كما أعرف ، وكلانا قد هجاه ، ولست آمن أن يكتب بما نكره . فقَفَ^(١)
ننظرُ ما في كتبه . قال طرفة : لم يكن لِيُقَدِّمَ عليّ بمثل هذا . وعدل المتلمس إلى
غلام عباديٍّ من أهل الحيرة ، ففَضَّ الصحيفة وقال : اقرأ هذه فنظر الغلام إلى
آخرها قبل أن ينظر إلى أولها فقال : ثَكِلَتِ المتلمسَ أمُّه ، وهو لا يعرفه . فأخذ
الصحيفة فألقاها في النهر ، وتبع طرفة^(٢) ، فلم يلحقه ، يريد أن يرده . وسار
طرفة حتى قَدِمَ على عامل البَحْرَيْنِ ، وكان عامله ، فيما يزعمون ، ربيعةُ بن
الحارث العَبْدِي^(٣) ، وهو الذي كتب إليه في شأن طرفة والمتلمس فقال المتلمس
شعراً يذكر ذلك^(٤) ، يقول فيه^(٥) :

فألقيتها بالنهر من جنبِ كافرٍ كذلك أقنوا كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلٍ^(٦)
ومضى طرفة حتى إذا كان ببعض الطريق سنحت له ظباء ، فيهن تيس
وعُقَاب فزَجَرَهَا وقال^(٧) :

(١) في الأصل فوق « فقَف » : « فتعال » وهي رواية النسخ الأخرى .

(٢) ك : « ليرده فكره » .

(٣) هو أبو كرب ، ربيعة بن الحارث ، وهو من ذوي قرابة طرفة . (تاريخ العرب قبل الاسلام ٣ : ٢٤٤)

(٤) في الأصل فوق « يذكر ذلك » : « يذكر فيه ما كان من أمره » ، وهي رواية النسخ الأخرى .

(٥) شرح القصائد السبع : ١٢٤ ، والشعر والشعراء : ١٣١ ، والأغاني ٢١ : ١٢٥ - ١٢٧ .

(٦) هـ ، ل ، ب ، ق : « فألقيتها من حيث كانت فانني ك ، ت ، د ، م : « بالثني » .
م : « ألقى » . ك : « كذلك يجزي » . الشعر والشعراء : « كذلك أفني » .

و « كافر » : اسم نهر الحيرة . و « أقنوا » كما فسرهما في الأغاني : أحفظ . وفي الأغاني : « القط :
الصحيفة ، فيقول : حفظي لهذا الكتاب أن أرمي به في الماء » .

(٧) شرح القصائد السبع : ١٢٤ ، واللسان (صمع ، عطس) .

لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
وَعَجَزَاءُ دَفَّتْ بِالْجَنَاحِ كَأَنَّهَا
فَلَا تَمْنَعُنْ رِزْقاً لِعَبْدٍ يُصِيبُهُ
وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ ^(١) :

مَنْ مَبْلِغُ الشَّعْرَاءِ عَنْ أَخَوِيهِمْ
أَوْدَى الَّذِي عَلِقَ الصَّحِيفَةَ مِنْهَا
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ ، لَا أَبَالِكَ ، إِنَّهُ
نَبَأٌ فَتَصَدَّقَهُمْ بِذَلِكَ الْأَنْفُسُ ^(٢)
وَنَجَا حِذَارَ حِبَائِهِ الْمُتَلَمِّسُ ^(٣)
يُحْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحِبَاءِ النَّقْرُسُ ^(٤)

فلما قدم طرفة على عامل البحرين ، وهو بهجر ، دفع اليه كتاب عمرو بن هند ، فقرأه فقال : هل تعلم ما أمرتُ به ؟ قال : نعم ، أمرت أن تجيزني ، وتحسن إلي . فقال : يا طرفة ، إن بيني وبينك خوولة ، أنا لها راعٍ حافظ ، فاهرب من ليلتك هذه ، فإني قد أمرت بقتلك ، فاخرج قبل أن تصبح ، ويعلم بك الناس . قال طرفة : اشتدَّتْ عليك جائزتي ، فاحتلت ^(٥) أن أهرب ، وأجعل عليّ لعمرو بن هند سبيلاً ، كأني أذنبْتُ ذنباً . والله لا أفعل ذلك أبداً .

(١) كذا في الأصل ، وفي بقية النسخ : « مرت عواطس » .

و « العواطس » : ما يتشاءم به . و « مصمغ » : صغير الأذن .

(٢) « عجزاء » : عقاب . و « دفت » : طارت . و « البجاد » : كساء غليظ من أكسية الأعراب . و « المقنع » المغطي رأسه .

(٣) ل ، ب ، ق : « فلن تمنعي . . . يناله » .

(٤) الأبيات في الأغاني ٢١ : ١٢٧ ، والفاخر : ٧٦ ، وشرح القصائد السبع : ١٢٥ .

(٥) ك ، ب : « أخويها » ، وهو خطأ .

(٦) ك ، ت د : « حمامه » .

و « حبائه » : عطائه .

(٧) « النقرس » : داء معروف في الرجلين ، وفسر في اللسان هنا بالهلاك والداهية العظيمة .

(٨) في غير الأصل « فأحببت »

فلما أصبح أمر بحبسه ، وجاءت بكر بن وائل ، فقالوا : ما أقدمَ طرفة ؟
 فدعا به صاحبُ البحرين ، فقرأ عليهم كتاب الملك ، ثم أمر به فحُجِسَ .
 وتكرّم عن قتله ، وبعث إلى عمرو بن هند أن ابعث إلى عملك من أحببت ،
 فإني غيرُ قاتل الرجل ، فبعث عمرو بن هند رجلاً من بني تغلب ، يقال له :
 عبد هند بن تغلب ، واستعمله على البحرين ، وكان رجلاً شديداً شجاعاً ،
 وأمره بقتل طرفة ، وقتل ربيعة بن الحارث العبدي ، فقدمهما عبد هند ، وقرأ
 عليهما وعلى أهل البحرين عهده ، فلبث أياماً ، واجتمعت بكر بن وائل ،
 فهتّت به . وقال طرفة يحضهم على ذلك . وانتدبَ له رجلٌ من عبد القيس ، ثم
 من الحوائر^(١) ، يقال له : أبو ريشة بن ثعلبة ، فقتله^(٢) . فقبره اليوم معروف
 بهجر ، بأرض يقال لها : الجوف ، وهو موضع لبني قيس بن ثعلبة .
 ويزعمون أن الحوائر ودّته^(٣) إلى أبيه وقومه ، لما كان من قتل صاحبهم له ،
 وبعثوا بالابل^(٤) . وفي ذلك يقول المتلمّس يحض قوم طرفة على الحوائر في شعر
 طويل^(٥) :

أَبْنِي قِلَابَةَ لَمْ تَكُنْ عَادَاتُكُمْ أَخَذَ الدِّيَّةَ قَبْلَ خُطَّةٍ مِعْضَدٍ^(٦)

(١) ل ، هـ ، الجواهر « وهو تصحيف . وفي اللسان : « بنو حويرة : بطن من عبد القيس ، ويقال لهم الحوائر ، وهم الذين ذكرهم المتلمس » .

(٢) انظر تاريخ العرب قبل الاسلام ٣ : ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(٣) أي أعطت ديته .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : « ويروى أن طرفة قال قبل صلبه :

فمن مبلغ أحياء بكر بن وائل بأن ابن عبد راجب غير راجل

على ناقه لم يركب الفحل ظهرها مُشدّبة أطرافها بالمنجل

وقال أيضاً :

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله فاعلٌ .

(٥) شرح القصائد السبع : ١٢٨ .

(٦) في غير الأصل : « فلانة » ، تحريف . و « قلابة » : امرأة من بني يشكر . و « معضد » : رجل من بني قيس بن ثعلبة .

وقالت أخت طرفة ، وهي الخرنق ، تهجو عبد عمرو لما كان من إنشاده ذلك الشعر للملك عمرو بن هند^(١) :

أَلَا تُكَلِّتُكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرُو أَبَا الْفَجَرَاتِ وَاخِيَتَ الْمُلُوكَا^(٢)
 هُمُ دَحُوكَ لِلْوَرَكَيْنِ دَحَاً وَلَوْ سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ الْبُرُوكَا^(٣)
 أَلَا شَتَّانَ مَا عَمَّرُوا مُشِيحاً عَلَى جَرْدَاءَ مِسْحَلَهَا عَلُوكَا^(٤)
 وَيَوْمُكَ عِنْدَ زَانِيَةِ هَلُوكِ تَظَلُّ لِرَجْعِ مِزْهَرِهَا ضَحُوكَا^(٥)

ومضى المتلمس هارباً إلى الشام ، فكتب فيه عمرو بن هند إلى عماله بنواحي الريف أن يأخذوا المتلمس إن قَدَرُوا عليه^(٦) . فقال المتلمس فيما كان من كتاب عمرو بن هند إلى عماله ليأخذوه من قصيدة^(٧) :

(١) الخزانة ٢ : ٤٢٣ ، شرح القصائد السبع : ١٢٨ ، وفي اللسان : (ركك) نسبت إلى خرنق بنت عبيدة تهجو عبد عمرو بن بشر .

(٢) ك ، م ، ت ، داللسان (ركك) «أبا الخزيات» . ل ، ب ، ق : «أبا النخبات» ، وهو خطأ . الخزانة ، شرح القصائد السبع : «أبا الخزيات» ، وقال في تفسيره : الخزيات : الجنائيات وما لاخير فيه ، يقول : أبهذا تواخي الملوك . وقال الطوسي : الخربة : الفعل القبيحة . و «واخيت» آخيت .

(٣) حاشية الأصل : «هم ركوك للوركين ركاً» ، ومثله في م ، ب ، ل ، ك . وفي شرح القصائد السبع : «دحوك : ألقوك ودفعوك . وقال أحمد بن عبيد : إنما اراد بقوله «ركوك» : طرحوك على أليتك . وقال غيره ركوك : أضجعوك للبروك» .

(٤) ك ، م : «سيان» . في الأصل : «مسلحها» . وفي م : «مسلكها» ، وكلاهما تحريف . و «المسحل» : اللجام . و «المشيح» : الجاد والحذر .

(٥) ك : «فنومك» . وبعده في ل ، ب ، ق : «ورثته أخته أيضا فقالت : نعمنا به خمسا وعشرين حجة فلما توفاهما استوى سيداً فخما فجعلنا به لما استتم تمامه على غير حال لا وليداً ولا قحما» .

(٦) ت ، د ، م ، ك ، ق : «إن قدروا عليه يمتار طعاماً أو يدخل الريف» .

(٧) شرح القصائد السبع : ١٢٩ ، مختارات ابن الشجري : ٣١ .

يا آل بكرٍ ألا لله درُّكم طال الثَّواءُ وثوبُ العَجَزِ ملبوسٌ^(١)
 وقال أيضاً من قصيدة^(٢) :
 إنَّ العراقَ وأهلَهُ كانَ الهَوَى فإذا تَأَبَّى ودُّهُمُ فليَّعُدوا^(٣)
 وقال أيضاً في شعر طويل^(٤) :
 أيها السائلي فإنني غريبٌ نازحٌ عن محلَّتِي وصَمِيمِي^(٥)
 وقال أيضاً في عصيان طرفة له ، وتركه نصيحته^(٦) :
 ألا أبلغنا أفناء سعدِ بنِ مالكٍ رسالةً منْ قد صارَ في الغربِ جانبُهُ^(٧)
 وقال يهجو عمرو بن هند ، وكل هذه أشعار له طوال :
 أَطَرَدَنِي خَوْفَ الهِجَاءِ وَلَا وَاللَّاتِ وَالْأَنْصَابِ لَا تَتَلُّ^(٨)

- (١) م ، ابن الشجري ، شرح القصائد السبع : « لله أمكم » .
 و « الثَّواء » . الإقامة بالمكان ، و « ثوب العجز » : كناية عن الذلة والمسكنة . وبعده في ك :
 أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم وشمروا في مراس الحرب أو كيسوا
 البيت حب العراق الذهر أكله والحب يأكله في القرية السوس
 « كيسوا » : من الكَيْس ، وهو العقل . و « أليت » : حلفت . يحاطب عمرو بن هند ، وكان عمرو
 حلف ألا يأكل المتلمس من طعام العراق ، وليطردنه إلى الشام ، فقال : إن منعني من طعام العراق
 فإن الحب يأكله بالشام السوس لكثرت .
 (٢) شرح القصائد السبع : ١٢٩ .
 (٣) في غير الأصل ، وشرح القصائد السبع : « كانوا » ، « فإذا نانا ودهم » . ك : « كانوا المنى » .
 (٤) المصدر السابق ١٢٩ .
 (٥) ت ، د : « وصديقي » .
 (٦) المصدر السابق : ١٣٠ .
 (٧) ت ، د : « مقالة » . م ، ل ، ب ، ق : « الغور » .
 « أفناء » : جماعات . والغرب : ناحية الغرب التي هو فيها .
 (٨) في غير الأصل : « حذر » . ك : « واللات والعزى » . ك : « لا تبكي » ، وهو تحريف أثبتته
 البجاوي في طبعته الأخيرة للجمهرة .
 وفي ل ، ب : « لا تثل : أي لا تنجو من هجائي » .

وقال فيه أيضاً ^(١) المتلمس لرجل من طيء ^(٢) :

قولنْ لِعَمْرٍو بنِ هَندٍ غيرَ مُتَّيِّبٍ يا أَخنَسَ الأنفِ، والأضراسُ كالعَدَسِ ^(٣)
 مَلِكُ النَّهَارِ وَأَنْتَ اللَّيْلِ مُومِسَةٌ ماءُ الرُّجَالِ عَلَى فَخْذَيْكَ كَالْقَرَسِ ^(٤)
 لو كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كُنْتَ ذَا جُدَدٍ تَكُونُ أَرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ ^(٥)
 يَعْوِي حَرِيصاً يَقُولُ الْقَانِصَانِ لَهُ : قُبِّحَتْ ذَا وَجْهِ أَنْفٍ غَيْرِ مُتَّكِسِ ^(٦)

وقال أيضاً يهجو عمرو بن هند ^(٧) :

كَأَنَّ نَسَايَهُ إِذَا افْتَرَّ ضَاحِكاً رُؤُوسُ جَرَادٍ فِي دَرِينٍ تَحْشَحْشُ ^(٨)

(١) ل ، ب ، ق : « وقال أيضاً يهجو » .

(٢) الأبيات في شرح القصائد السبع : ١٣٠ ، ١٣١ . والبيتان الأخيران في اللسان (لعا) .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق ، « قولاً » .

« غير متَّيِّب » : غير مستحي . « أخنس » : تأخو الأنف وقصره . وقوله « والأضراس كالعَدَس » : أي في صغرها وسوادها . وفي شرح القصائد السبع : ١٣٠ « قال ابن الكلبي : ليس هذا الشعر للمتلمس ، وإنما هو لعبد عمرو بن عمار الطائي من بني جَرَم . وأما أبو عمرو فرواه لطفة » .
 « مومسة » : فاجرة . « القرس » : الجامد .

(٤) ق : « كالعرس » ، وفسره في الحاشية بما يخرج مع الولد كأنه غطاء ساعة يولد .

(٥) « القنيص » : الصائد . « جدد » : طرائق ، واحدها جدة ، شبهه بكلب فيه بقع ،
 « الأربة » : العقدة ، يعني قلادة الكلب . « المرس » : الحبل ، أي هو في آخر الكلاب ،
 فقلادته آخر القلائد .

(٦) ك : « تهوي مريضاً » . شرح القصائد السبع واللسان : « لعواً حريضاً » . ك : « قبحت من وجه أنف شم » .

« متكس » : منكس الوجه . وفي اللسان : « وإنما دعا عليه القانصان لأنه لا يصيد » .

(٧) شرح القصائد السبع : ١٣١

(٨) في غير الأصل : « آرين » . وفي ل ، ب : « الأرين : جمع أرة ، وهي الحفرة التي يشوى فيها ويختبئ فيها . وفي اللسان : « الأرين : نبات عريض الورق » . وفيه أيضاً : « الدرين : حطام المرعى إذا قدم ، وهو ما يلي من الحشيش » . « تحشش » : تتحرك .

ذكر طبقات مَنْ سَمَّينا منهم^(١)

وعن المفضل ، عن أبيه قال : كان أبو عبيدة يقول : أشعر الناس أهل الوبر خاصة ، منهم امرؤ القيس ، وزهير ، والنابعة . وإن قال قائل : إنه ليس امرؤ القيس من أهل نجد فقد كذب ، واحتج عليه أن هذه الديار التي ذكرها في شعره ديار بني أسد بن خزيمة .

وفي الطبقة الثانية الأعشى وليد وطرفة . وقال المفضل : بلغني أن الفرزدق قال : إن امرأ القيس أشعر الناس . وقال ابن أحر^(٢) : زهير أشعر الناس . وقال الكميت : عمرو بن كلثوم أشعر الناس . وقال ابن مقبل : طرفة أشعر الناس . وقال ذو الرمة : لبيد أشعر الناس . وقال جرير : النابعة أشعر الناس . وقال الأخطل : الأعشى أشعر الناس^(٣) .

والقول عندنا^(٤) ما قاله أبو عبيدة : امرؤ القيس أشعر الناس ، ثم زهير ، والنابعة ، والأعشى ، وليد ، وعمرو ، وطرفة^(٥) .

قال المفضل : هؤلاء أصحاب السبع الطُّوال التي تسميها العرب^(٦) السُّموط . فمن زعم أن في السبع^(٧) لغيرهم فقد أبطل ، وخالف ما اجتمع عليه

(١) ك : « أصحاب السموط » .

(٢) ك ، ت ، د : « وقال العجاج : زهير أشعر الناس » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي بقية الأصول وردت هذه الأقوال بتقديم وتأخير .

(٤) ك : « عنهم » .

(٥) ك : « ومنهم من جعل امرأ القيس أشعرهم ، ثم طرفة ، ثم لبيد بن ربيعة ، ثم زهير ، ثم نابعة بني ذبيان ثم الأعشى البكري ، ثم عمرو بن كلثوم » .

(٦) في الأصل فوق « العرب » : « الناس » ، وهي رواية م . وفي ت ، د : « العامة » .

(٧) ت ، د : « أن السبع لأحد غيرهم » . ك : « أن في السبعة شيئاً لأحد غيرهم » .

أهل العلم والمعرفة ، ولقد أدركت أكثر أهل العلم ليس بينهم فيهم^(١) خلاف .

وإن بعدهنّ لسبعاً ، ما هن بدونهنّ ، ولو كنت ملحقاً بهنّ سبعاً لألحقتهنّ .
ولقد تلا أصحابهنّ أصحاب الأول^(٢) ، فما قصرّوا ، وهن :

المُجمَّهَرَات : لِعَبِيد بن الابرص الأسدي ، وعَثْرَةَ بن عمرو^(٣) ، وعَدِيّ بن زيد ، ويَشْرُ بن أبي خازم ، وأمّية بن أبي الصَّلْت^(٤) ، وخِدَاش بن زهير ، والنَّمِر بن تَوَلَب .

وأما مُتَنَقِيَات^(٥) العرب ، فإنهن للمُسَيَّب بن عَلس ، والمُرْقَش ، والمتلمّس بن جرير ، وعُروَةَ بن الوَرْد ، ومُهَلَّهْل بن ربيعة ، وذُرَيْد بن الصَّمَّة ، والمتنخل بن عُوَيْر .

وأما المذَهَبَات^(٦) ، فللأوس والخزرج خاصة . وقد قال قوم : إن مذهباتهم الفائيات الأربع خاصة . وليس بهن ، إنما هن لحسان بن ثابت ، وعبد الله بن رَواحة ، ومالك بن العَجْلان ، وقيس بن الخطيم ، وأحيحة بن الجلاح ، وأبي قيس بن الأسَلْت ، وعمرو بن امرئ القيس .

وعيون المراثي^(٧) سبع لأبي ذؤيب الهذلي ، ومحمد بن كعب بن سعد

(١) أي في أصحاب القصائد السبع ، وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون : إن بعدهن سبعاً » .

(٢) ل ، ب ، ق ، : « أصحاب الأوائل » .

(٣) ت ، د : « ابن شداد العبي » .

(٤) ك : « الثقي » .

(٥) ك : « وأما المتنقيات » .

(٦) ك : « أصحاب المذهبات » . هـ ، ل ، ب : « وهن للأوس والخزرج خاصة دون غيرهم من سائر العرب » .

(٧) حاشية الأصل : « وأما السبع المراثي فإنهن » . ك : « أصحاب المراثي وهن سبع » .

الْعَنَوِيّ ، والأعشى الباهلي ، وذي جَدَن عَلْقَمَةَ الْحِمِيرِي ^(١) ، وأبي زُبَيْد الطائيّ ، ومالك بن الرّيب ^(٢) النَّهْشَلِيّ ^(٣) ، ومُتَمَّم بن نُؤَيْرَةَ اليربوعي .

وأما المشوبات ^(٤) ، فإنهن سبع ، وهن اللاتي شابهن الكفر والإسلام ، وهن : لِنَابِغَةَ بني جَعْدَةَ ، وكَعْب بن زهير ، والقُطامي ^(٥) ، والحُطَيْثَةُ ، والشَّامُخ ، وعمرو بن أحمَر ، وتَمِيم بن أَبِي بن مُقْبِل .

وأما المُلَحَمَات ^(٦) ، فإنهن سبع ، للفرزدق ^(٧) ، وجَرِير ^(٨) ، والأخطل ، وعُبَيْد الراعي ، وذي الرُّمَّة ^(٩) ، والكميت ، والطرماح .

قال المفضل : هذه التسع والأربعون قصيدة عيون أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، ونفيس ^(١٠) شعر كل رجل منهم .

وقد ذكر أبو عبيدة في الطبقة الثالثة ^(١١) من الشعراء : المُرْقَش ، وكعب بن زهير ، والحُطَيْثَةُ ، وخِدَاش بن زهير ، ودُرَيْد بن الصَّمَّة ، وعَتْتَرَة بن عمرو ^(١٢) ، وعُرْوَة بن الورد ، والنَّمِر بن تَوَلَب ، والشَّامُخ بن ضِرَار ، وعمرو

(١) ك ال ، ب ، ق : « علقمة بن ذي جَدَن الحميري » ، « ذي جَدَن الحميري » .

(٢) في الأصل ، ك ، م ، ت ، د ، ق : « مالك بن الرّيب » وهو تصحيف .

(٣) ك : « التميمي » .

(٤) ك : « أصحاب المشوبات وهن سبع » . ل ، ب ، ق : « وأما مشوبات العرب وهن اللاتي » .

(٥) ك : « القطامي التغلبي والحطيئة العبسي والشامخ بن ضرار الغطفاني » .

(٦) ك : « أصحاب الملحقات وهم » .

(٧) ك ، م : « الفرزدق بن غالب » .

(٨) ك : « جرير بن عبد الله الخطفي ، والأخطل بن عتاب ، والراعي بن الحصين » .

(٩) في غير الأصل : « غيلان بن عقبة ، والكميت بن زيد ، والطرماح بن حكيم الطائي » .

(١٠) هـ ، د ، ب ، ق : « نفيس » وهو تصحيف .

(١١) ك ، م ، ت ، د : « الثانية » ، وهو خطأ .

(١٢) ت ، د : « عترة بن شداد » .

بن أَحْمَر ، وقال^(١) : هؤلاء فحول شعراء نجد الذين ذَمُّوا ومدَحُوا ، وذهبوا في الشعر كلَّ مذهب .

فأما أهل الحجاز ، فإنهم أهل مَنَسِبَةٍ^(٢) ، فالغالب عليهم الغَزَل .
وأخبرنا سُنَيْد^(٣) ، عن علي بن طاهر الذُّهْلِي^(٤) قال : قال أبو عبيدة : أجمع الناس على أن أشعرهم في الإسلام ثلاثة : الفرزدق ، وجريز ، والأخطل ، وذلك أنهم أُعْطُوا حظًّا في الشعر ، لم يُعْطَهُ أحدٌ غيرهم في الإسلام ، مدَحُوا قومًا فرفعوهم ، وذَمُّوا قومًا فوضَعُوهم ، وهجَاهم قوم ، فردَّوا عليهم فأفحموهم ، وهجَاهم آخرون ، فرغبوا بأنفسهم عنهم^(٥) ، وعن الردِّ عليهم ، فأسقطوهم^(٦) .

وحدثنا محمد^(٧) بن أبي بكر العُمَرِي^(٨) ، عن مسلم بن محمد البَكْرِي^(٩) ، عن بعض البكرين قال :

قيل لجريز : كيف شِعْرُ الفرزدق ؟ قال : كذب من زعم أنه أشعر من الفرزدق .

قيل : كيف شعرك ؟ قال : أنا مدينة الشعر . قيل : كيف شعر الأخطل ؟

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « قال المفضل » .

(٢) في الأصل فوق « منسبة » : « ماشية » ، وهي رواية ك .

(٣) انظر ص ١٦٩ حاشية (٩) .

(٤) ك : « الهذلي » . وانظر ص ١٣٥ حاشية (٧) .

(٥) ل ، ب : « عن جوابهم » .

(٦) بعده في ل ، ب ، ق : « وهؤلاء شعراء أهل الإسلام ، وهم أشعر الناس بعد حسان بن ثابت ، لأنه لا يشاكل شاعر رسول الله ﷺ أحد » .

(٧) ك : « عمرو » . هـ ، ل ، ق : « وذكر عن أبي عبيدة قال : قيل لجريز . . . » .

(٨) لم أقف له على ترجمة .

(٩) لم أقف على ترجمة له .

قال : هو أرمانا للأعراض . قيل : كيف شعرُ الراعي ؟ قال^(١) : شاعر مع حَلْبَتِهِ^(٢) ، وإبله ، وديْمُومَتِهِ^(٣) ، يريد رعي الإبل . قيل كيف شعر ذي الرُّمَّة ؟ قال : نَقَطُ عروس ، وبَعْرُ طَيِّ^(٤) .

وعنه ، عن مسلم^(٥) ، عن أبي بكر المَدَنِي^(٦) قال : قال رجل من بني نَهْشَلٍ للفرزدق ، وهو بالبصرة ، يا أبا فراس ، هل أحد اليوم يرمي معك^(٧) ؟ قال : لا والله ، ما أعلم نابِحاً إلا وقد انجَحَرَ^(٨) ، ولا ناهِشاً إلا وقد اسْتَكَنَّ^(٩) .

ولقد جاءني عن غلام بالمرُوت^(١٠) قول قاله . قال له : ما هو ؟ قال :

- (١) ك : « هو شاعر لكنه مالت به خيله وإبله وديومته » .
 (٢) جمع حالب . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « شاعر ما حَلْبَتِهِ » .
 (٣) الديومة : الفلاة الواسعة .
 (٤) كذا في الأصل ، ت ، د . وفي بقية الأصول : « ظباء » . والخبر يرويه ابن سلام عن أبي عمرو بن العلاء في طبقات فحول الشعراء : ٤٦٧ . وبعده في ق : « وأما جرير فأعزنا بيتاً ، وأما الفرزدق فأفخرنا بيتاً . وقال أبو عبيدة : فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذِي الرمة . فرواه أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء » .
 (٥) انظر ص ٢٠٦ حاشية (٩) .
 (٦) ك : « الهذلي » . ولم أقف له على ترجمة .
 (٧) ك : « يرمي معك الغرض » .
 (٨) أي دخل الجحر ، يريد أنه اختفى وهرب .
 (٩) في حاشية الأصل روايتان : « انكسر » و « استكان » . وفي ل ، ب ، ق : « أسكت » . واستكن واستكان : خضع وذل .
 (١٠) ك ، ت ، د ، ق : « المروة » وهو تحريف . و « المرُوت » بالفتح ثم التشديد والضم كما حدده ياقوت : واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير . وفي هامش س : « المروت : موضع معروف شرقي نجد يعرف الآن بهذا الاسم » .
 وقبل هذا الخبر في ك ، م : « وقيل للأخطل : أخبرنا عنك وعن هذين التميميين . قال : أما أنا فأمدهم للملوك ، وأنعمتهم للخمر ، وأما الفرزدق فإنه أفخرنا ، وأما جرير فإنه أعزنا . وقال أبو عبيدة فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذِي الرمة » .

قوله^(١) :

فإن لم تكن في الشرق والغرب حاجتي تشاءمت أو حوكت وجهي بماني^(٢)
 فردي جمال الحي ، ثم تحملي فما لك فيهم من مقام ولا ليا
 وإنني لمغرور أعلل بالمني ليالي أدعو أن مالك ماليا^(٣)
 بأي سنان تطعن القوم بعدما نزعت سناناً من قناتك ماضيا^(٤)
 بأي نجاد تحمل السيف بعدما نزعت القوى من محمل كان باقيا^(٥)
 لساني وسيقي صارمان كلاهما وللسيف أشوى وقعة من لسانيا^(٦)
 فقال الرجل : من هو؟ قال : أخو^(٧) بني يربوع .

وعن المفضل ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة^(٨) ، عن عتاب بن إبراهيم^(٩) ،
 عن شيخ من بني تميم قال : قيل للأخطل^(١٠) : أنت أشعر أم الفرزدق ؟ قال :
 أنا . غير أن الفرزدق قال أبياتاً من الشعر ما استطعت أن أكافئه عليها ، وهي
 قوله^(١١) :

- (١) الأبيات لجرير في ديوانه ١ : ٨٠ ، والأغاني ٨ : ٥٠ ما عدا البيت الأول والأخير ، وفي طبقات
 فحول الشعراء : ٣٢١ الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٦ . وهي من قصيدة يعاتب بها قومه .
 (٢) « تشاءمت » : قصدت الشام .
 (٣) ك ، م : الديوان « أرجو » . ابن سلام : « غداة أرجي » . وفي الديوان : « هذا يقوله لجدّه »
 (٤) قبله في الديوان : « وقائلة والدمع يحدر كحلها » . أبعد جرير تكرمون المواليا
 (٥) م : « قطعت القوى » . و « النجاد » : حائل السيف .
 (٦) ك : « وللسيف ينبو » . ابن سلام : « وليست لسيفي في العظام بقية » . و « اشوى » : أيسر
 وأهون .
 (٧) م : « أخو كليب بن يربوع يعني جريراً » .
 (٨) هـ ، ل ، ب ، ق : « وقال أبو عبيدة » .
 (٩) لم أقف على ترجمة له .
 (١٠) ك : « من أشعر الناس ؟ »
 (١١) ديوانه : ٨٨٢ ، والبيان والتبيين ٣ : ٢٤٨ ، وخزانة الأدب ٢ : ٥٠١ ، بولاق . وفي
 الديوان : « وقال يذكر تفضيل الأخطل إياه ، ويمدح بني تغلب ويهجو جريراً » .

يا بن المِراغة، والهَجاءُ إذا التَقَّتْ
كانَ الهُدَيْلُ يَقودُ كُلَّ طِمِرَةٍ
يا بنَ المِراغةِ إِنَّ تغلبَ وائِلَ
ما ضَرَّ تغلبَ وائِلَ أَهْجوتَها
إِنَّ الأَراقِمَ لَن يَنالَ قَدِيمَها
قَوْمٌ هُم قَتَلوا ابنَ هِنْدٍ عَنوَةً
أَلْفافُها وَتَماحَكَ الخَصْمانِ^(١)
دَهْماءَ مُقَرَبَةٍ وَكُلَّ حِصانِ^(٢)
رَفَعوا عِنانِي فَوْقَ كُلِّ عِنانِ^(٣)
أَمْ بُلْتَ حَيْثُ تَناطَحَ البَحْرانِ^(٤)
كَلَبُ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأَسنانِ^(٥)
عَمراً وَهَم قَسَطوا على النُّعْمانِ^(٦)

قال : وقيل للفرزدق : أنت أشعر أم الأخطل ؟ قال : أنا . غير أن الأخطل
قال أبياتاً ما استطعت أن أكافئه عليها ، وهي قوله^(٧) :

ولقد شَدَدْتَ على المِراغةِ سَرَجَها
وعصرتَ نُطْقَها لِتُذَرِكَ دارِماً
فإذا تعاظمتِ الأمورُ لِدارِمِ
حَتى نَزَعْتَ وَأَنْتَ غَيْرُ مُجِيدِ^(٨)
هَيْهاتَ مِنْ أَمَلٍ عَلَيْكَ بَعِيدِ^(٩)
طَأْطَأْتَ رَأْسَكَ عَنْ قَبائِلَ صِيدِ

- (١) في الأصول ما عدا م : « والهجان » ، والتصويب من م ، الديوان ، البيان والتبيين . ت ، م ،
الديوان : « أعناقه » . ل ، ب ، ق : « أعناقها » .
و « المِراغة » : الأتان ، وهو لقب أطلقه الفرزدق على أم جرير . و « الألفاف » : جمع لف ، وهو الحزب
والطائفة . و « تماحك الخصمان » : تلاجاً ، أي تماديا في الخصومة ، وبعده في ك ، وحاشية د :
لو يسمعون بأكلة أو شربة بعمان أصبح جمعهم بعمان
(٢) ق : « الهزيل » ، تصحيف .
(٣) « الهذيل » : ابن ملركة بن الياس بن مضر ، أبو حي من مضر ، و « الطمرة » من الخيل : المشرفة ، و
« دهماء » : سوداء . و « مقربة » : مضمرة معدة للركوب .
(٤) « تغلب وائل » : هم قوم الأخطل .
(٥) « متهتهم » : متكسر .
(٦) د : « تصدوا » . و « قسطوا » : جاروا .
(٧) ديوانه : ٢٧٢ .
(٨) قوله « على المِراغة » يعني : أم جرير . و « المجيد » : الذي له فرس جواد .
(٩) كذا في الأصل ل ، ب . وفي بقية الأصول والديوان : « من مهل » . وفي الديوان : « المهل » :
التقدم والسبق في الشرف والفضل .

واذا عَدَدَتْ بِيوتَ قومِكَ لم تَجِدْ بَيْتاً كَبَيْتِ عُطَارِدٍ وَلَبِيدِ
بَيْتٍ تَزِلُّ العُصْمُ عن قُدْفَاتِهِ في شاهِقٍ ذي مَنَعَةٍ مُحَمَّدٌ^(١)
وذكر محمد بن عثمان^(٢) ، عن علي بن طاهر^(٣) قال : كنت أكتب الحديث
عند عمرو بن عبّيد^(٤) ، فحضر الناس وكان فيمن حضر عيسى بن عمر
الثَّقَفِيُّ^(٥) ، فذكروا الشعر والشعراء ، وأبهم اشعر ، فقلت أنا بتكلفي^(٦) :
أشعر الناس الأعشى . فالتفت إليّ عيسى وقال : وكيف ذلك ؟ فجعلت أنشده
محاسن شعره الذي يُفَضَّلُ بها ، وهو منصت . فلما فرغت قال : يا ناعس^(٧) ،
أشعر الناس الأخطل حيث يقول^(٨) :

وَنَجَّى ابْنَ بَدْرِ رَكْضُهُ مِنْ رِمَاحِنَا وَلَيِّنَةُ الْأَعْطَافِ مُلْهَبَةُ الْحُضْرِ^(٩)

-
- (١) ك : « ذي مصعد محمود » . الديوان : « ذي منعة وكؤود » . و « العصم » : الوعول .
« القذفات » : جمع قذفة ، وهي ما أشرف من رؤوس الجبال .
(٢) انظر ص ١٣٢ حاشية (٨) .
(٣) ل ، ب : « الذهلي » . ق : « الهذلي » . والنسخ تورد لعلي بن طاهر هذه النسبة تارة ، وتلك
تارة أخرى . ولم أجده فيها ترجمة .
(٤) عمرو بن عبّيد ، أبو عثمان البصري ، شيخ المعتزلة في عصره ، اشتهر بعلمه وزهده وأخباره مع
المنصور العباسي وغيره . توفي سنة ١٤٤ هـ .
(٥) وفيات الأعيان ١ : ٣٨٤ والبداية والنهاية ١٠ : ٧٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٤ وأمالئ المرتضى ١ :
١١٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٦٦ .
(٦) تقدمت ترجمته ص ١٩٣ .
(٧) أي بتعريض لما لا يعنيني . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « بكلفي » ، وهما بمعنى .
(٨) ت ، د : « يا عيسى » . ك : « يا عثمان » ، وهو تحريف .
(٩) ديوانه : ١٣٠ .
(١٠) الديوان : « نضاحة الأعطاف » ، أي تنضح أعطافها بالعرق .
يريد : نجاه ركضه ، ونجاه لينة الأعطاف يعني فرساً . و « الملهبة » : التي قد ألهمت ، أي طلب
منها السرعة . و « الحضر » : العدو .

كَأَنَّ بَقَايَا عُذْرِهَا وَحِزَامِهَا أَدَاوَى تَسْحُ الْمَاءَ مِنْ حَوْرِ وَفْرِ^(١)
يُشِيرُ إِلَيْهَا وَالرَّمَا حُ تَنْوِشُهُ فِدَى لِكَ أُمِّي إِنْ دَابَّتْ إِلَى الْعَصْرِ^(٢)
فَظَلَّ يُفْدِيهَا ، وَظَلَّتْ كَأَنَّهَا عَقَابٌ ، دَعَاها جَنَحُ لَيْلٍ إِلَى وَكْرِ^(٣)
فَأَقْسِمُ لَوْ أَدْرَكْنَهُ لَطَرَدْتُهُ إِلَى ضَنْكَةِ الْأَرْجَاءِ مُظْلِمَةِ الْقَعْرِ^(٤)
يُوسِّدُ فِيهَا كَفَّهُ أَوْ لَحَجَّلَتْ ضِبَاعُ الصَّحَارَى حَوْلَهُ غَيْرَ مَا دُعُرِ^(٥)

ثم قال : لله دره ! كيف يَتَخَلَّ^(٦) شعره ؟!

وعنه ، عن أبي مسلم ، عن أبي عبيدة ، عن عمران بن عبد الملك ، عن

(١) أصاب هذا البيت تصحيف وتحريف في الأصول، ففي ك، ق: « خزامها »، وهذا ما أثبت في طبعة البجاوي . وفي م ، ت : « حرامها »، وفي ل ، د : « خرامها »، وفي ك: « خرق »، وفي الأصل ، ل ، ب ، م : « حرر »، وفي د ، ق: « خرز » . والصواب ما أثبتناه نقلا عن الأصل والديوان . و « العذر » بضم العين والذال : جمع العذار ، وهو ما سال من اللجام على خد الفرس . و « أدوى » : جمع أداة ، وهي القربة الصغيرة . و « الحور » آدم تدبغ بدباغ يقال لها الحورية لحرمتها . و « الوفر » : جمع وفراء ، وهي المزادة الملأى . وفي ل ، ب : « الوفر : الجديدة » . (٢) ك : « يسير » ، تصحيف . ت ، د : « فداؤك » .

و « إن دابت إلى العصر » أي : إن سرت إلى أواخر النهار . (٣) يقول : ظل يفديها طالبا منها السرعة والنجاة ، وظلت تجد في الجري كأنها عقاب استحثها دنو الليل إلى الوصول لوكرها .

(٤) الديوان : « لقدفته إلى صعبة الأرجاء » . (٥) أصاب هذا البيت في الأصل تحريف فجاء صدره هكذا : « فلو شد فيها كفّه وتبحرت » . والتصويب من ك ، والديوان . والذي في ك : « وتلجلجت » . وفي الديوان : « فوسد ... غير ذي قبر » وفي شرح الديوان : « ومعنى هذا البيت والذي قبله هو لو أن خيله أدركت عدوه لألقته في حفرة مظلمة لا يجد فيها وسادة غير كفّه ، أو لتركته طريحا فوق الثرى تتسارع إليه ضباع الصحراء فتنوشه » .

(٦) صحفت هذه الكلمة في غير الأصل ، وفي مطبوعة البجاوي ، فجاءت في الأصول الأخرى وفي ق : « ينتحل » وفي البجاوي « يبجل » . والصواب ما أثبتنا . ومعنى « ينتحل شعره » : يستقصي أفضله

عُمَيْرُ الْقُرَشِيِّ ، عن أبيه^(١) ، عن عَوَانَةَ ابنِ الْحَكَمِ قال^(٢) : صنع عبد الملك طعاماً ، فأكثر ، وأطاب ، ودعا الناس فأكلوا . فقال بعضهم : ما أطيب هذا الطعام ! وما أظن أكل أحدٌ أطيبَ منه ، فقال أعرابي من ناحية القوم : أما أكثرَ ، فلا . وأما أطيبَ ، فأنا أكلتُ أطيبَ منه . فطفقوا يضحكون . وأشار إليه عبد الملك فدنا منه ، فقال : ما أنت بِخَلِيقٍ^(٣) لما تقول ، وكيف يكونُ ذلك ؟ قال : بلى ، يا أمير المؤمنين ، بينا أنا في هَجَرَ^(٤) ، في ترابٍ^(٥) أحمر ، في أَقْصَى حَجَرٍ^(٦) ، إذ توفي أبي ، وترك كلاً^(٧) وعيلاً ، ونساءً ، ونَحْلاً . وفي النخل نخلةٌ لم ينظر الناظرون إلى مثلها ، كأخفاف الرباع^(٨) ، لم ترَ تمرًا قطُّ أغلظَ لحماً ، ولا أصغرَ نوًى ، ولا أحلى حلاوةً منها . وكانت أتان وحشية قد أَلَفَتْ تحت تلك النخلة ، فتثبَّت برجليها ، وترفع بيديها ، وتَعْطُو^(٩) بِفِيهَا ، فلا تترك فيها إلا النَّبِيذَ^(١٠) والمُفْتَرِقَ . فأعْظَمَنِي ذلك منها ، ووقع مني كلُّ موقع ، فانطلقت بقوسي وأسهمي وزُنْدِي ، وأنا أظن أني أرجع من ساعتِي ، فمكثت يوماً وليلة حتى إذا كان السَّحَرُ أقبلتُ ، فرميْتُها ، فأصبْتُها ، فأجهزتُ

- (١) الرجال المتقدمون في هذا السند باستثناء أبي عبيدة غير معروفين .
 (٢) الخبر في الأغاني ٨ : ٤٠ عن عوانة أيضاً . وعوانة مؤرخ من بني كلب ، من أهل الكوفة ، ضرير ، كان عالماً بالأنساب والشعر ، فصيحاً ، واتهم بوضع الأخبار لبني أمية ، توفي سنة ١٤٧ هـ . (فهرست ابن النديم : ٩١ وإرشاد الأريب ٦ : ٩٣) .
 (٣) في غير الأصل : « بحقيق » .
 (٤) « هجر » : مدينة بالبحرين مشهورة بكثرة التمر .
 (٥) ل ، ب ، م ، د : « ترب » . وفي الأغاني : « برث » ، وهي الأرض اللينة السهلة .
 (٦) أي في أبعد ناحية ، وفي ق : « حجرًا » ، وهو خطأ .
 (٧) أي ثقلًا .
 (٨) « الرباع » : جمع ربع بضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصيل ينتج في الربيع ، وهو أول التاج .
 (٩) أي تتناول .
 (١٠) كذا في الأصل . وفي ت ، د ، م ، ك : « النَّبَذ » . وفي ك : « المتفرق » . وفي الأغاني : « النَّبَذ والمتفرق » .
 و « النَّبِيذ » الشيء المنبوذ . و « النَّبَذ » الشيء القليل اليسير .

عليها ، ثم عمدت إلى سَرَّتْهَا^(١) فأبرزتها ، ثم عمدت إلى حَطَبَ جَزَل ، فجمعته ، وإلى رَضَفٍ^(٢) فوضعت ، وأورَيْتُ زَنْدِي ، ثم أَلْقَيْتُ سَرَّتْهَا فيها ، فأدركني نوم^(٣) السُّبَات ، فنمت ، فلم يوقظني إلا حر الشمس ، فانطلقت ، فكشفتها ، وأَلْقَيْتُ عليها من رُطَب تلك النخلة ، من مُجَزَّعِهِ^(٤) وَمُنْقَطِهِ^(٥) ، فسمعت لها أَطِيطاً^(٦) كتداعي القطا^(٧) ، وعَطَفْتُ ، ثم أَقْبَلْتُ أَتناول الشحمة واللحمة بالتمر .

قال عبد الملك : لقد أكلت طَيِّباً . فمن انت ؟ قال : أنا رجل مُجَنَّبَتِي^(٨) طَمْطَمَةٌ^(٩) الِيَمَن ، وَعَنْعَنَةٌ^(١٠) تَمِيم وأسد ، وَكَشْكَشَةٌ رَبِيعَةٌ^(١١) ، وتأنيث كِنَانَةٍ . قال : فممن الرجل ؟ قال : من أخوالك بني عُدْرَةٍ . قال : وإنك من

(١) ك : « سرها فأبرزته » . والسرة والسر بمعنى ، وهو : التجويف الصغير في وسط البطن .

(٢) « الرضف » : الحجارة المحماة بالشمس أو النار .

(٣) أي أول النوم .

(٤) المُجَزَّع من الرطب : ما بلغ النضج إلى نصفه .

(٥) أي الذي فيه نقط تخالف لون الرطب .

(٦) أي صوتاً .

(٧) الأصل : « كتداعي عطى وعطيف » ، وفوق « عطيف » « غطفان » . وفي م : « كتداعي القطا

وعطيف » . وفي هامش ك ، د : « عدي وغطفان » . وفي ق : « كتداعي قطاً وغطيطاً » . وفي

الأغاني : « كتداعي عامر وغطفان » . وكله تحريف . والتصويب من ل .

وتداعي القطا : أصواتها . وعطفت : انصرفت .

(٨) في الأصل فوق « تجنبتني » : « جانبتي » .

(٩) « الطمطممة » : العجمة . وفي ب ، ق : « صأصة اليمن » ، وفسرها في حاشية ق بكلامهم

الشبيه بصأصة الطائر .

(١٠) أي إبدالهم العين من الهمزة فيقولون « عن » بدل « أن » .

(١١) هي لغتهم التي يجعلون فيها الشين مكان الكاف وذلك في المؤنث خاصة فيقولون « عَلَّيش » مكان

« عَلَّيك » . وبعده في ك : « وفدفة الأسد من أخوالك بني عُدرة » . وفي اللسان : الفدفة :

صوت كالحفيف . . وفي ل ، ب : « العننة » : إبدال العين من الهمزة في مثل قول ذي الرمة :

أعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والكشكة : إبدال الشين المعجمة من الكاف نحو « عَلَّيش وِيش » في موضع « عَلَّيك وِيك » .

أفصح العرب ، فهل لك معرفة بالشعر ؟ قال : سل عما بدالك . قال : أي بيت قالت العرب أمدح ؟ قال : قول جرير يا أمير المؤمنين ^(١) :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا وَأُتِدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحَ
قال : وكان جرير في القوم ، فرفع رأسه . قال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أفخر ؟ قال : قوله ^(٢) :

إِذَا غَضِيتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا
قال : فتحرك جرير ، وتناول . قال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أهجى ؟ قال : قوله ^(٣) :

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ مُخِيرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا
فتحرك جرير . قال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أغزل ؟ قال : قوله ^(٤) :

إِنْ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِنَ قَتْلَانَا
فتحرك جرير . قال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أحسن تشبيهاً ؟ قال : قوله ^(٥) :

سَرَى لَهُمْ لَيْلٌ كَأَنَّ نُجُومَهُ قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الذُّبَالُ الْمُفْتَلُ ^(٦)

(١) ديوانه : ٩٨ ، والأغاني ٨ : ٤١ .

(٢) ديوانه : ٧٨ ، والأغاني ٨ : ٤١ .

(٣) ديوانه : ٧٥ ، والأغاني ٨ : ٤٢ .

(٤) ديوانه : ٥٩٥ ، والأغاني ٨ : ٤٢ .

(٥) ديوانه : ٤٥٦ ، والأغاني ٨ : ٤٢ .

(٦) م : « نحوهم » .

و « الذبالة » : الفتيلة التي توضع في القنديل يوضع فيه الزيت ليستضاء به ، يصف الجيش الضخم .

فقال جرير : أصلح الله أمير المؤمنين ، جاثرتي لِأخي عُدْرَة . فقال عبد الملك : ومعها مثلها . وكانت الخلفاء إذا قدم عليهم جرير أمروا له بأربعة آلاف وما يتبعها من الكُسوة والسلاح والمركب . قال : فراح الأعرابي ، وفي يده اليمنى ثمانية آلاف ، وفي الأخرى^(١) رِزْمة ثياب . قيل^(٢) : وكان الفرزدق والأخطل حاضرين : فقال عبد الملك للأعرابي : أتعرف جريراً ؟ قال : لا . فقال : هو ذا . قال الاعرابي : كرم الله جريراً ، وحياه وأبقاه على رغم شانيه وهاجيه .

وأخبرنا محمد بن عثمان^(٣) ، عن مُطَرِّف الكِنَاني^(٤) قال : ذكر عيسى بن يزيد بن دَاب^(٥) وأبو المصْبَح^(٦) الكِنَانيان قالا ضرب الفرزدق بين يدي عبد الملك^(٧) بن مروان الضربة في الأسير التي رَعِشَ فيها^(٨) ، وكان راوية جرير بالباب ، فقال له الفرزدق : أنت هو ؟ قال : نعم ، وقد رأيتك حين ضربت . قال : أتدري ما يقول صاحبك إذا بلغه ما كان مني ؟ كأنني به وقد قال^(٩) :

(١) ك : « الشَّهال » .

(٢) من هنا حتى « وهاجيه » من الأصل ، ن ، حاشية د .

(٣) انظر ص ١٣٢ حاشية (٨) .

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٣٧ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٣٧ .

(٦) لم أقف له على ترجمة .

(٧) ل ، ب : « سليمان » .

(٨) ذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ : ٤٧٩ أنه أتى سليمان بأسرى من الروم وعنده الفرزدق فقال له قم فاضرب أعناق هؤلاء فاستعفا فلم يعفه ودفع إليه سيفاً قليلاً ، فقام الفرزدق فضرب عنق رجل منهم ، فبنا السيف فضحك سليمان ومن حوله .

(٩) ديوان جرير : ٥٦٣ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٧٩ .

بِسَيْفِ أَبِي رَعْوَانَ سَيْفٍ مَجَاشِعٍ ضَرَبْتُ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ^(١)
ضَرَبْتُ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَارْعِشْتَ يَدَاكَ، وَقَالُوا: مُحَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمٍ

فمضى راوية جرير إلى اليمامة ، فسألهم عن جرير ، فأخبروه أنه بلغه
ضربته^(٢) ، وأنشدوه لجرير هذا الشعر الذي كان الفرزدق قاله لراوية جرير .

قال : وقدم جرير ، فأخبره راويته خبر الفرزدق ، وأنشده البيتين . قال
جرير : أفندري ما يجيبني^(٣) به ؟ قال : لا . قال : كأنني به قد قال^(٤) :

فَهَلْ ضَرْبَةُ الْهِنْدِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبًا غَيْرَ كَلْبٍ أَوْ أَبًا مِثْلَ دَارِمٍ^(٥)
فَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفَكُّهُمْ إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ^(٦)
كَذَاكَ سَيْوْفُ الْهِنْدِ يَنْبُو حَدِيدُهَا وَتَقْطَعُ أَحْيَانًا مَنَاطَ التَّائِمِ^(٧)

قال : فردّ الفرزدق على جرير جوابه كما قال جرير أيضاً . قال : فبلغ سليمان
بن عبد الملك ذلك ، فقال : ما أظن شيطانها^(٨) إلا واحداً .

فهذا ما صَحَّتْ فِيهِ الرِّوَايَةُ عَنِ الشُّعْرَاءِ وَأَخْبَارِهِمْ ، وَالْأَحَادِيثُ^(٩) فِيهِمْ

(١) ل ، ب : « أبو رعوّان : جد الفرزدق ، وهو مجاشع أيضاً ، وابن ظالم : رجل من نزار ، وكان
شجاعاً » . وقال ابن دريد في الاشتقاق : ١٧٥ : « وكان أفنك الناس وأشجعهم » . وبه ضرب
المثل « أفنك من الحازن بن ظالم » (انظر مجمع الأمثال ٢ : ٣٠) .

(٢) أي ضربة الفرزدق للأسير .

(٣) ك : « ما يقول الفرزدق » .

(٤) الشعر والشعراء ١ : ٤٨٠

(٥) في غير الأصل ، وفي الشعر والشعراء : « الرومي » ، ك ، م ، الشعر والشعراء : « عن
كليب » . الشعر والشعراء : « أوأخاً » .

و « كليب » : جد جرير ، و « دارم » : جد الفرزدق .

(٦) ك : « نفكها » .

(٧) في الأصل فوق « حديدها » : « ظبائها » ، وهي رواية ك ، ت ، م ، ق .

(٨) ل ، ب : « ما أحسب شيطانها » .

(٩) ك : « وأحاديث غيرهم والأحاديث عنهم » .

تطول وتختلف ، غير أنا اقتصرنا على ما جاء من ^(١) الثقات منهم .

خبر امرئ القيس الكندي

وذكر مطرف الكِنَاني ، عن عيسى بن يزيد بن دأب ^(٢) ، عن ابي مَصْبَح ^(٣) وغيرهم من العلماء في حديث الفرزدق قال : لما نشأ امرؤ القيس علقَ بالنساء ، وأكثر الحبَّ لهنَّ ، والميلَ إليهنَّ . فشكِّي ^(٤) ذلك إلى ابيه حُجْر ، فقال : لا أدري كيف أصنع به قالوا : اجعله في رعاء إبلك ، فيكون في أتعب عمل وأعناه . فأرسله في الإبل فخرج بها ، فرعاها يومه ، ثم آواها مع الليل . ودنا أبوه يتسمعه ولا يراه ، فجعل يُنيخها ويقول :

يا حَبَّذا طويْلَةُ الأَقْرَابِ ^(٥) وَحَبَّذا غَزِيرَةُ الحِلَابِ ^(٦)
وَحَبَّذا كَرِيمَةُ الصُّحَابِ ^(٧) وَحَبَّذا شَدِيدَةُ الأَوْرَاكِ ^(٨)
وَحَبَّذا عَرِيضَةُ الأَحْنَاكِ ^(٩) وَحَبَّذا طَوِيلَةُ الأَسْمَاكِ ^(١٠)
ثم بات ليلته يدور على مُتَحَدِّثِهِ ^(١١) حيث كان يألف . قال أبوه : ما شغلته

(١) ك : « ما جاءت به الثقات منهم » .

(٢) انظر ترجمتهما ص ١٣٧ .

(٣) انظر ص ٢١٥ حاشية (٦) .

(٤) ك : « فبلغ » . هـ ، ل ، ب ، ق : « فكره ذلك أبوه حجر » .

(٥) « الأقرب » : جمع قرب ، وهي الخاصرة .

(٦) « الحلاب » : اللبن الذي تحلبه .

(٧) ك : « الأصحاب » .

(٨) - (٩) في الأصل فوق « الأوراك » : « الأحناك » ، وفوق « الأحناك » : « الأوراك » .

(١٠) « الأسماك » : جمع سمك ، وهي القامة من كل شيء . ولم أجد هذا الجمع في كتب اللغة .

(١١) اسم مكان من « تحدّث » ، وبعده في غير الأصل : « الذي كان يتحدث فيه » .

بشيء . قالوا : اجعله مع رِعاء الخيل . فمكث فيها يومه حتى آواها مع الليل . ودنا أبوه يسمع كلامه ، فإذا هو يقول :
يا حَبْذا إِنانْها نِساءٌ و[حَبْذا]^(١) ذكورُها ظِباءٌ
نعم الصَّحاب راجلاً وراكباً يدرك ثاراً أو يَفوت هارباً^(٢)
قال أبوه : ما صنعت به شيئاً^(٣) . ثم بات كذلك . قالوا : اجعله في رِعاء الضَّأن ، فجعله أبوه في الضَّأن وظل معها يومه ، ثم^(٤) آواها مع الليل ، ثم سقط : ثم دنا أبوه يسمع ، فإذا هو يقول^(٥) :

أخْزاهُ اللهُ وقد أخْزاهُ مَنْ باعَها خَيْرٌ مِنْ اشْتَرَاهُ
أخْزاهُ اللهُ لا تشبَعُ إذا رَتَعَتْ^(٦) ولا تَرَوِي إذا شَرِبَتْ
أخْزاهُ اللهُ لا تَهْتَدِي طريقاً ولا تَعْرِفُ صَدِيقاً
أخْزاهُ اللهُ لا تُطِيعُ راعياً ولا تَسْمَعُ داعياً^(٧)

ثم سقط ليلته لا يتحرك . فلما أصبح قال له^(٨) : اخرج بها ، فخرج ، حتى إذا أبعد من الحي ، وأشرف على الوادي ، حثا في وجوهها التراب ، وهو يقول :

(١) التكملة من ك .

(٢) في الأصل : « يدرك طالباً ويفوت هارباً » والتصويب من ك . هـ ، ل ، ب : « تدرك هارباً » وتفوت طالباً ، وهو تحريف .

(٣) ك : « فلما سمعه أبوه قال : ما شغلته بشيء » .

(٤) ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق : « حتى إذا أمسى أراحها ، فجاءت أمامه ، وجاء خلفها . فلما بلغت المراح سقط » .

(٥) ك : يقول على جنبه » .

(٦) ك ، ل ، ب : « لا ترفع إذا ارتعت » . ق : « لا ترفع إذا ارتفعت » ، وكلاهما محرف .

(٧) ك : « لا تطيع راعيها ولا تسمع داعيها » .

(٨) ك : « قال له أبوه » .

حَجَرَ فِي حَجَرٍ ، حَجَرَ لَا مَدَرَ ، هَبَّاهَبٌ ^(١) ، لَحْمٌ فِي ^(٢) إِهَابٍ ، كُلُّهَا لِلطَّيْرِ وَالذَّنَابِ . فَلَمَّا رَأَى أَبُوهُ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَكَانَ يَرْغَبُ بِهِ عَنِ النِّسَاءِ وَالشَّعْرِ ، وَأَبَى أَنْ يَدَعَ ذَلِكَ ، أَخْرَجَهُ عَنْهُ فَخَرَجَ ^(٣) يَسِيرٌ فِي الْعَرَبِ ، وَيَطْلُبُ الصَّيْدَ وَالْغَزَلَ ، حَتَّى قَتَلَ أَبُوهُ ، قَتَلَهُ عَوْفُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ ^(٤) بْنِ سَوَادَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزَيْمَةَ ، فَرَجَعَ أَمْرُو الْقَيْسِ إِلَى قَوْمِهِ ، وَلَهُ خَيْرٌ طَوِيلٌ .

وَعَنْ ابْنِ دَأْبٍ ^(٥) قَالَ : ذَكَرَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَأْلَانَ التَّمِيمِيُّ ^(٦) وَكَانَ رِوَايَةً الْفَرَزْدَقُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ قَطُّ أَرَوِي لِأَخْبَارِ أَمْرِ الْقَيْسِ مِنَ الْفَرَزْدَقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ كَانَ صَحْبَ عَمِّهِ شُرْحُبِيلَ ، قَتَلَ الْكَلَابَ ^(٧) ، وَكَانَ شُرْحُبِيلُ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي دَارِمٍ . وَكَانَ أَمْرُو الْقَيْسِ لَمَّا رَأَى جَفْوَةَ أَبِيهِ لَهُ لَحَقَ بِعَمِّهِ ، فَلِذَلِكَ حَفِظَ الْفَرَزْدَقُ أَشْعَارَهُ وَأَخْبَارَهُ ^(٨) .

وَعَنْ ابْنِ رَأْلَانَ ^(٩) قَالَ : قَالَ الْفَرَزْدَقُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ بِالْبَصْرَةِ جَوْدٌ لَيْلًا . فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَكِبْتُ بَغْلَةً لِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَرْبَدِ ، وَإِذَا آثَارُ دَوَابٍ قَدْ خَرَجَتْ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا يَتَنَزَّهُونَ . وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ سُقْرَةٌ ^(١٠) وَشَرَابٌ ،

(١) أي كثيرة الصياح .

(٢) ك ، ب ، ل ، ق : « لحم وإهاب » .

(٣) ل ، ب ، م ، ق : « فخرج مرغماً لأبيه » .

(٤) م ، ل ، ب ، ق : « عامر بن سوار بن مالك بن ثعلبة بن دودان ... » .

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٣٧

(٦) في الشعر والشعراء ١ : ١٢٢ أن راوية الفرزدق هذا كنيته « أبو شفضل »

(٧) الكلاب : يوم مشهور للعرب كان بين ملوك كندة وبني تميم .

(٨) الخبر في شرح القصائد السبع : ١٣ . وفي الشعر والشعراء ١ : ١٢٢ ، والأغاني ١٩ : ٢٦ - ٢٨ بإسناده عن ابن زالان التميمي راوية الفرزدق . وفي الخزانة ٢ : ٦٨ - ٦٩ عن ابن زالان . ويبدو أنها محرفان عن « رألان » . ولم أقف على ترجمة له .

(٩) الخبر في الشعر والشعراء ١ : ١٢٣ وشرح القصائد السبع : ١٤ .

(١٠) ب ، ل ، ق : « طعام وشراب » . ك : « أهبة الشراب وغيره » .

فَاتَّبَعَتْ آثَارَهُمْ حَتَّى أَتَيْتْ إِلَى بَغَالٍ ، عَلَيْهَا رِحَالٌ ، مَوْقُوفَةٌ عَلَى غَدِيرٍ فَأَسْرَعَتْ السَّيْرَ فَأَشْرَفَتْ وَإِذَا فِي الْغَدِيرِ نِسْوَةٌ مُسْتَنْقِعَاتٌ ^(١) ، فَقُلْتُ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، وَلَا يَوْمَ دَارَةِ جُلْجُلٍ . قَالَ : ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، فَنَادَيْنِي : يَا صَاحِبَ الْبَغْلَةِ ، ارْجِعْ نِسَائِكَ . فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَعَدَنَ فِي الْمَاءِ إِلَى نَحْوَرِهِنَّ ، ثُمَّ قَلَنَ : بِاللَّهِ إِلَّا حَدَّثْنَا بِیَوْمٍ دَارَةَ جُلْجُلٍ ، فَقُلْتُ :

حَدَّثَنِي جَدِّي ^(٢) ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غَلَامٌ حَافِظٌ لَمَّا أَسْمَعُ ، أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ كَانَ عَاشِقًا لِابْنَةِ عَمِّ لَهْ ، كَانَتْ يُقَالُ لَهَا : فَاطِمَةُ ^(٣) ، وَأَنَّهُ طَلَبَهَا زَمَانًا ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا ، فَكَانَ فِي طَلَبِ الْغُرَّةِ مِنْ أَهْلِهَا لِيُزَوِّرَهَا ، فَلَمْ يَصِلْ ^(٤) إِلَيْهَا حَتَّى كَانَ يَوْمَ الْغَدِيرِ .

وَذَلِكَ أَنَّ الْحَيَّ احْتَمَلُوا ، وَقَدَّمُوا الرِّجَالَ ، وَخَلَّفُوا النِّسَاءَ وَالْخَدَمَ وَالْعُسَفَاءَ ^(٥) وَالثَّقَلَ ^(٦) ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَمْرُ الْقَيْسِ تَخَلَّفَ بَعْدَمَا سَارَ مَعَ قَوْمِهِ قَدْرَ غُلُوءِ ^(٧) فِي غِيَابَةِ ^(٨) مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى سِرْنَ ^(٩) بِهِ النِّسَاءَ فِإِذَا قَتِيَاتٌ ^(١٠) ، وَإِذَا ابْنَةُ عَمِّهِ فِيهِنَّ . فَلَمَّا وَرَدَنَ الْغَدِيرَ قَلَنَ : لَوْ نَزَلْنَا فَاغْتَسَلْنَا لِيَذْهَبَ عَنَّا بَعْضُ مَا نَجِدُ مِنَ الْكَلَالِ ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : نَعَمْ ، فَعَدَلْنِ ، فَتَزَلْنَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ الْعَبِيدُ عَنْهِنَّ ، ثُمَّ تَجَرَّدْنَ ، وَدَخَلْنَ الْغَدِيرَ .

(١) ك : « مستنقعات في الماء » . و « نسوة مستنقعات » : نازلات في الماء يبتردن .

(٢) ل ، ب : « وهو شيخ » .

(٣) شرح القصائد السبع : « عنيزة » .

(٤) حاشية الأصل ، ك : « فلم يقض له بمزارها »

(٥) مفردا « عسيف » ، وهو الأجير .

(٦) « الثقل » بفتح الحاء : متاع المسافر وحشمه .

(٧) « الغلوة » : قدر رمية بسهم ، والفرسخ التام خمس وعشرون غلوة .

(٨) « الغيبة » من الأرض : المنهبط منها ، وغيابة كل شيء قعره ، كالجب والوادي وغيرهما .

(٩) ك : « جرن » . ل ، ب : « مرن » .

(١٠) كذا في الأصل وشرح القصائد السبع وفي سائر الأصول : « قينات » .

قال : فأتاهن امرؤ القيس مخاتلاً ، وهن غافلات ، فأخذ ثيابهن ، وهن مُنْعِمِسَات ، ثم جمعها ، وقعد عليها ، ثم قال : والله لا أعطي جارية منكن ثوبها حتى تخرج كما هي متجردة ، فتكون هي التي تأخذ ثوبها . فكرهن^(١) ذلك ، حتى ارتفع النهار وسألنه ، فلم يعطهن ، وتدامرن^(٢) بينهن ، وخشين ان يقصرن عن المنزل الذي يُرَدْنَ ، فخرجت إحداهن ، فوضع لها ثيابها ناحية ، فمشت إليها حتى لبستها ، ثم تتابعن على ذلك حتى بقيت^(٣) ابنة عمه ، فناشدته الله والرحم ان يطرح عليها ثيابها ، فقال : لا والله ، وتخرجين أنت كما خرجن فأسبلت شعرها^(٤) ، وخرجت ، فنظر إليها مقبلة ومدبرة ، فوضع لها ثيابها ، فلبستها .

ثم أقبلن عليه يقلن . عريتنا^(٥) ، وأجعتنا ، وحبستنا . قال : فإن نحرت لكن ناقتي أأكلن منها ؟ قلن : نعم . فاخترط سيفه ، فعرقها^(٦) ، ونحرها ، ثم كشطها ، وجمع الخدم حطباً كثيراً ، وأورى الزند ، وأججوا ناراً عظيمة ، فجعل يقطع من سنامها وكبدها وأطايها فيرميه في الجمر ، وهن يأكلن من ذلك اللحم والكباب ، ويأكل معهن ، ويشرب من فضلة خمر كانت معهن ، ويغنيهن ، وينبذ إلى الخدم من ذلك اللحم والكباب حتى شبعوا .

فلما أرادوا الرحيل قالت إحداهن : أتدعن امرأ القيس يهلك ضيعة ؟ قالت إحداهن : أنا أحمل طيفسته ، وقالت الأخرى : أنا أحمل رحله . فتقسمن متاع

(١) م : « فابين ذلك » .

(٢) أي لام بعضهن بعضاً . وفي ك : « وتعاذلن » .

(٣) ك : « حتى إذا لم يبق إلا ابنة عمه » .

(٤) ك : « فنشرت شعرها فغطى بدنها جميعه ولم ينظر منها شيئاً ، فأعطاه ثيابها » .

(٥) ل ، ب : « فضحتنا » .

(٦) أي قطع عراقيها . وفي ل ، ب ، م : « فعرقها » .

راحلته بينهما ، وبقيت ابنة عمه^(١) لم يَحْمِلْهَا شيئاً ، فحملته على غارب
 بعيرها ، فكان يجنح إليها ، فيدخل رأسه في خَدْرِهَا^(٢) ويقبلها ، فإذا امتنعت
 عليه أَمَالَ حِدْجَهَا^(٣) ، فتقول : عَقَرْتُ^(٤) بعيري يا امرأ القيس فانزل . فما
 زال كذلك حتى جَنَّهُ الليل . ثم أتى إلى أهله فقال - وهذا أول ما افتككنا من
 أشعارهم التسع والأربعين - قال ، وهو سَمْطُهُ ، :

(١) الشعر والشعراء ، وشرح القصائد السبع : «عنيزة»
 (٢) في الأصل «حجرها» وفوقها : «خدرها» وهذه رواية ابن قتيبة وابن الأنباري أيضا .
 (٣) ك : «خدها» . هـ ، ل ، ب ، ق ، ابن الأنباري : «هودجها» . و «الحدج» : مركب للنساء
 كالمحفة .
 (٤) ك : «قتلت بعيري» .

أولاً أصحاب السّموط

١- امرؤ القيس

٢- زهير بن أبي سلمى

٣- النابغة الذبياني

٤- الأعشى

٥- لبّيد

٦- عمرو بن كلثوم

٧- طرفة بن العبد

- ١ -

سِفْط
امرئ القيس

سِمَطُ امْرِئِ الْقَيْسِ^(١)

من الطويل

وهو امرؤ القيس بن حُجْر^(٢) بن عمرو^(٣) المَقْصُور بن حُجْر أكل المُرَّار بن^(٤) الحارث الملك بن عمرو بن معاوية [ابن]^(٥) الحارث بن^(٦) معاوية بن ثور^(٧) ، وهو كِنْدَةُ^(٨) بن مُرْتَع^(٩) بن عُفَيْر بن عدي بن

(١) ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٤٣ ، والشعر والشعراء : ١ : ١٠٥ ، ١١٤ ، وشروح المعلقات ، والأغاني ٩ : ٧٧ (دار الكتب) ، والمؤتلف والمختلف : ٥ ، وسمط اللآلي ١ : ٣٨ ، وتهذيب ابن عساكر ٣ : ١٠٤ ، وشرح شواهد المغني : ٦ ، وخزانة الأدب ١ : ٣٢٩ (دار الكتاب العربي) ، وهيوار في دائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٦٢٢ .

وامرؤ القيس أحد الثلاثة المتقدمين على سائر الشعراء ، عده ابن سلام في رأس الطبقة الأولى ، وذكر ابن قتيبة أن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، ذكره فقال : سابق الشعراء ، خسف لهم عين الشعر .

مناسبة القصيدة : انظر مناسبتها فيما تقدم من خبره ص ٢٢٠ وما بعدها .

(٢) طبقات فحول الشعراء : ٤٣ ، والأغاني ٩ : ٧٧ « حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر أكل المُرَّار » . ت : د : « حجر الملك بن الحارث بن عمرو » . ابن الأنباري : « حجر بن الحارث الملك بن عمرو المَقْصُور . الديوان بشرح الأعلام : « حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر » .

(٣) ك : عمرو بن الحارث بن مالك بن ثور ، وهو كِنْدَةُ بن مرتع . ابن الأنباري : « عمرو بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن مرتع » .

(٤) التبريزي : « ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن مرتع ، وقال قوم : ابن معاوية بن ثور بن مرتع » .

(٥) تكملة من النسخ الأخرى .

(٦) م بشرح النحاس : « ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن عمرو بن مرتع بن معاوية بن ثور الأكبر ، وهو كِنْدَةُ بن مرتع » . طبقات الشعراء : « ابن يعرب بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كِنْدَةُ » .

(٧) الديوان : « كِنْدَةُ بن ثور بن مرتع » .

(٨) ابن الأنباري ، التبريزي ، الأغاني : « كِنْدَةُ بن عفير » .

(٩) الأغاني : « مرتع » . وفي الحاشية : ضبطه الحافظ في التبصير كمحسن ، وضبطه الصاغان في العباب كمحدث .

الحارث ^(١) بن مُرَّة بن أدد بن زيد بن ^(٢) يَشْجُب بن عُرَيْب بن زيد بن كَهْلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَان ^(٣) بن هود النبي صلى الله عليه . وهذه قصيدته :

١ قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى، بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ ^(٤)

«قفا» : يخاطب صاحبه ، والعرب تقول للرجل الواحد : قفا ، وقوما . وذكر أبو جعفر الصفار عن أبي إسحاق أنه لا يجوز هذا ، فإنه إنما يخاطب صاحبين له . وقوله : «نبك» : جواب الأمر في «قفا» . و«سقط اللوى» : منقطع الجبل والرمل ومستتره ^(٥) . وأراد من «ذكرى حبيب ومنزل» : مسكنه بين الدخول فحومل . ولم يقل : وبين حومل ، والعرب تقول : مطرنا بين القادسية والثعلبية ، أي ما بين هذا إلى هذا . والأصمعي يرويه : «بين الدخول وحومل» ، لأن الفاء توجب الجمع ، والواو للتفرقة .

قال الأصمعي : «سقط اللوى» : ما بين الرمل والحزن .

(١) ك : «الحارث بن أدد» .

(٢) ابن الأنباري : «ابن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان» .

(٣) ابن الأنباري ، الأغاني : «قحطان بن شالح بن أرفخشاذ - وبعضهم يقول أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام» .

(٤) ل ، ب ، الديوان : «وحومل» .

(٥) قال الأعلم : «وإنما خص منقطع الرمل وملتواه ، لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية ، وأمكن لحفر النوى ، وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوى ويرق» . وقال صاحب صحيح الأخبار : «والدخول وحومل باقيا بهذا الاسم إلى يومنا هذا . أما «الدخول» فهو ماء عذب معروف الآن بهذا الاسم يقع شمالي الهضبة المعروف بين وادي الدواسر ، ووادي رنية أما «حومل» : فهو جبل قريب من الدخول في جهته الغربية الجنوبية يبعد مسافة نصف يوم عن الدخول» .

وقال المفضل بن عبد الله بن^(١) محمد بن عبد الله بن المُجَبَّر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : كذلك سمعنا من قوله ، رجع .

٢ فتَوَضَّحَ ، فَاَلْمِقْرَاءَ ، لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ^(٢) « توضّح والمقراءة » : موضعان . و « يعف » : يدرس . و « الرسم » : الأثر بلا شخص . وقوله : « لما نسجتها » : أي مرت عليها الجنوب والشمال عرضاً وطولاً .

يقول : لم يعف الرسم لاختلاف هاتين الريحين . هذا قول من قال : إن الرسم لم يعف ، ثم قال : « وهل عند رسم دارس من معول ؟ » ، وهذا كثير في كلام العرب . ومن قال : إن الرسم قد عفا ، فإنه من قول الأصمعي : عفا لما أصابه من الأمطار وطول الدهر .

(١) في الأصل : « ومحمد » ، والتصويب من م ، ت .

(٢) ك ، م ، ت ، د : « لما نسجته » .

صحيح الأخبار : « توضّح » : أرض قريبة من الهضب ، يقال لها اليوم « التوضيحات » . و « المقراءة » : واد ينصب إلى جهة الجنوب بين الهضب والسوادة ، وقد حرف اليوم إلى القمر ، فهذا الوادي المذكور يسمى اليوم « القمر » في ألسن جميع أهل نجد ، وجميع هذه المواضع المذكورة متقاربة .

ابن الأنباري ، البتريزي : « وقوله » لما نسجتها « ما : في معنى تأنيث » . والتقدير : لم يعف رسمها بسبب الريح التي نسجت هذه المواضع ، أي تعاقبت عليها . و « ها » في « نسجتها » تعود على الدخول وحول وتوضّح والمقراءة . و « من » : بيانية لتوضيح « ما » المهمة . و « الجنوب » : من الرياح ما استقبلك عن شمالك إذا وقفت في القبلة ، أي هي الريح التي تهب من جنوب نجد . و « الشمال » ما استقبلك عن يمينك إذا وقفت في القبلة ، أي هي الريح التي تهب من قبل الشام ، شمال نجد ، فاتجاه كل منهما يخالف الآخر .

الأعلام : « وقوله » لم يعف رسمها « : يقول : تغير لتقادم عهده ، وبقيت منه آثار تدل عليه ، منعها من أن تذهب البتّة ، اختلاف الريحين عليه ، فكلمها رسمته هذه ودفتته - بما هالت عليه من الرمل - سمرت عنه الأخرى وأظهرته ، فهو - وإن تغير أثره - باق » .

٣ خَلَاءٌ تَسُحُّ الرِّيحُ فِيهَا كَأَنَّمَا كَسَتْهَا الصَّبَا سَحَقَ الْمَلَأِ الْمَذِيلِ^(١)
 ٤ تَرَى بَعَرَ الصَّيْرَانِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيعَانِهَا ، كَأَنَّهُ حَبٌّ فُلْقُلٍ^(٢)
 و « الصَّيْرَانِ » : جمعُ صَوَار ، وهي البقر الوحشية . ويروى : « بَعَرَ
 الأَرَامِ » .

٥ وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيَّهِمْ يَقُولُونَ : لَا تَهْلِكْ أَسَى ، وَتَجَمَّلِ^(٣)
 وجعلوا يقولون : اصبر ولا تهلك أسي ، أو حزناً . و « التَّجَمَّلِ » : هو
 إظهار الغنى مع الفقر و « وَتَجَمَّلِ » : أي أظهر خلاف الحزن . ومنه قيل : فلان
 يتجمل لفلان ، إذا أظهر غير الحزن . « وَقُوفاً » منصوب على الحال ، ويجوز
 أن يقال : على المصدر ، من قوله : « قفا » . وفيه كلام .

٦ وَدَعَّ عَنْكَ شَيْئاً قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَلَكِنْ عَلَى مَا غَالَكَ الْيَوْمَ أَقْبِلِ^(٤)

(١) ورد هذا البيت في الأصل ، ك ، ب ، ل . ولم يرد في هـ ، م ، ن ، الشروح ، السديوان .
 ب ، ل ، ق : « رخاء » . ك ، ب ، ل ، ق : « تسح الرِّيح في جنباتها كساها » .

وقوله « خلاء » أي هي خالية لا أحدها ولا شيء فيها . و « تسح الرِّيح فيها » أي : تنصب وتسيل . شبهها
 بالماء . و « الصَّبَا » : ريح تقابل الدُّبُور ، تهب من موضع مطلع الشمس ، إذا استوى الليل
 والنهار . و « السَّحَقَ » : الثوب البالي . و « المَلَأَ » : بالضم جمع ملاءة ، وهي الإزار والرَّيْطَةُ أو
 الملحفة . و « المَذِيلِ » : الطويل . شبه الطبقة السوداء التي سفتها الرياح ، فغطت بها معالم هذه
 الدار الخالية ، بالملاحف السود البالية .

(٢) ك ، الشروح ، السديوان : « بعر الأَرَامِ » .

ابن الأنباري : « العرصات : جمع عرصة ، وهي الساحة . والقيعان : جمع القاع ، وهو الموضع يستنقع
 فيه الماء . وروى هذا البيت أبو عبيدة . وقال الأصمعي : هو منحول لا يعرف . وقال الأعراب
 يروونه فيها .

وعلق النحاس على هذا البيت قبل إيراده بقوله : « والصحيح أنه منحول » .

(٣) ت ، د : « وَقُوفاً بِهَا » : بهذه الأرض وقفوا مطيَّهم ، وجعلوا يصبرونني ، يقولون : لا تهلك أسي ،
 أي حزناً .

(٤) لم يرد هذا البيت في م ، هـ ، شروح المعلقات ، السديوان . ل ، ب ، ق : « فدع » .

يقول : لا تحزن على ما فاتك ، ولكن «على ما غالك اليوم»^(١) «أي ما بك من الاغتيال ، ودع هذا ، وأقبل لهذا

٧ فقلتُ لهم : عوجوا على ذي صِباةٍ قليلِ التعازي، هائمِ القلبِ، مُثَحِّلِ^(٢)

٨ وقفتُ بها ، حتى إذا ما تَرَدَّدَتْ عَمَايَةُ مُحْزُونٍ بِشَوْقٍ مُوَكَّلِ^(٣)

٩ بَكَيْتُ ، وهاجَّتني الصِّباةُ والأَسَى لعرفانٍ مَعْنَى الدَّارِ وَالْمُتَحَوِّلِ^(٤)

«المعنى» : هو ما سكن فيه [أهله ثم ظعنوا عنه^(٥)] .

١٠ وإن شِفائي عبْرَةُ لو سَفَحْتُهَا وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ^(٦)

يقول : شفائي هذه العبارة إن سفحتها ، ولم أتركها في جفوني . وقوله :

« من مُعَوَّلٍ » أي من طلب منفعة^(٧) .

١١ كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمِاسَلِ^(٨)

« كدأبك » : أي كعادتك . و « أم الخويرث » قال هشام : هي امرأة الحصين

(١) أي ما دهاك وأصابك . يقول له أصحابه مواسين : دع عنك ما مضى ، ولا تشغلن به ، وواجه ما تتعرض له اليوم من شرور ومصائب .

(٢) لم يرد هذا البيت في ت ، د ، هـ ، ل ، ب ، ق ، م ، شروح المعلقات ، الديوان . وفي ك : « قليل المهجود ... منحل » .

و « الصباة » : رقة الشوق وحرارته . و « التعازي » هنا بمعنى التعزي ، وهو التأسى والتصبر .

(٣) لم يرد هذا البيت في م ، هـ ، الديوان ، الشروح .

وقوله « تَرَدَّدَتْ » : أي تكررت وتوالت ، من ردّد الصوت ترديداً أو ترداداً فتردد ، إذا رجّعه ترجيعاً . ل ب : « العماية : الجهالة » . و « موكل » : موكل إليه الأمر .

(٤) ورد هذا البيت في الأصل ، ك . ولم يرد في بقية النسخ ، ولا في الديوان والشروح . ك : « رسم الدار والمتحول » . و « المتحول » : اسم مكان التحول ، أي التنقل من موضع إلى آخر .

(٥) في الأصل بياض ، والتكملة من اللسان .

(٦) ن : « فَإِنَّ » . الديوان : « إن سفحتها » . م ، ت ، د ، الشروح : « عبارة مهراقة » . ك ، م ، ن ، الشروح : « فهل » .

(٧) الأعلام : « أي أن البكاء على الرسوم لا يجدي شيئاً ، فلا ينبغي أن يعول عليه » .

(٨) الديوان : « كدينك » ، وشرحه الأعلام : الدأب ، والعادة . التبريزي : « يقول : لقيت من وقوفك على هذه الدار ، وتذكرك أهلها كما لقيت من أم الخويرث وجارتها » .

ابن ضمضم ، وابنها الحارث ، فصغره . وقال غيره : « أم الحويرث وأم
الرباب » : امرأتان من كلب . و « مأسل » : موضع ^(١)

١٢ إذا قامتا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنُفَلِ ^(٢)
« إذا قامتا » : يريد أم الحويرث وجارتها . « تَضَوَّعَ » : فاح متفرقاً .
و « النَّسِيم » : الريح الطيبة . « جاءت برِيًّا الْقَرْنُفَلِ » ، و « رِيًّا الْقَرْنُفَلِ » :
ريجه .

١٣ كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ ، يَوْمَ تَحْمَلُوا ، لَدَى سُمُرَاتِ الْحَيِّ ، نَاقِفُ حَنْظَلٍ ^(٣)
١٤ أَلَا رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا وَلَا سِيَّاءَ يَوْمًا ، بِدَارَةِ جُلْجُلٍ ^(٤)

- (١) صحيح الأخبار : « مأسل : ماء في وسط الهضب الواقع في جهة نجد الجنوبية » .
(٢) كذا في سائر النسخ والشروح . وصدره في رواية الأعلام : « إذا التفتت نحوي تَضَوَّعَ رِيْجُهَا » .
(٣) روى أبو أحمد العسكري عن أبي عبيدة أن أبا الوثيق ، وهو راوية أعرابي من بني جعفر بن كلاب أنشده
هذا البيت لابن خدام . (انظر شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : ٢١٢ - ٢١٣ والخزانة
٢ : ٢٣٤) . وقدم النحاس لهذا البيت بقوله : « قال الأصمعي : الأعراب تروي فيها » . وفي هـ :
« لما تحمّلوا » .
« البين » : الفراق . وقال الأعلام : « السمر : شجر أم غيلان ، وهي شجر الصمغ العربي .
والناقف : المستخرج حب الحنظل ، والحنظل له حرارة تدمع منها العين ، فشبه ما جرى من دمعه
لفقد أهل الدار بما يسيل من عين ناقف الحنظل ، وإنما خص ناقف الحنظل ، لأنه لا يملك سيلان دمعه
كما لا يملكه من اشتد شوقه وحزنه » .
(٤) ب ، ل ، ق : « لي من البيض صالح » . ابن الأنباري ، التبريزي ، الزوزني ، الديوان : « لك
منهن صالح » . ك ، ن ، م ، تبريزي : « يوم » . ب ، ل ، ق ، ابن الأنباري ، زوزني ،
الديوان : « يوم » . م ، هـ : « يوم ، بالحركات الثلاث » .
ت : وقال الأصمعي : « منهما » أي من النساء . وعلى هذا يكون قد أقام المثنى مقام الجمع . ويمكن
ان يعود الضمير على أم الحويرث وجارتها . و « النسي » : المثل . ابن الأنباري : وقوله « ولا سيما
يوم بدارة جلجل » معناه التعجب من فضل هذا اليوم ، أي هو أفضل الأيام ، والتقدير : ولا مثل
الذي هو يوم . و « دارة جلجل » : موضع بنجد . قال صاحب صحيح الأخبار : « وأما دارة
جلجل التي عناها امرؤ القيس فهي باقية إلى اليوم في بطن الهضب ، تقع في جهته الجنوبية الشرقية ،
ويقال لها اليوم « دارة جلجل » ، وهي دارة عظيمة تحيط بها هضبات باقية على هذا الاسم » .
وفي اللسان : « والدارة : لغة في الدار » . وانظر ص : ١٢٧ حديثاً عن دارة جلجل .

روى الأصمعي هذا البيت ، وقال : هو بيت قصيدته ، ولم يروه أبو عبيدة .

١٥ ففَاضَتْ دَمَوْعُ الْعَيْنِ مَنِيَّ صَبَابَةٍ عَلَى الثَّخَرِ ، حَتَّى بَلَ دَفْعِي مَحْمَلِي ^(١)

« الصبابة » : حرارة الشوق . ومَحْمَلِي : يريد حمائل السيف ، وليس واحد الحمائل الا مَحْمَل ، ولو كان على القياس لكان : حميلة

١٦ وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِئِي فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ ^(٢)

« العذاري » : يعني الصبايا . و « يا عجبا » : تعجب ^(٣) . وقد يقال : عذاري ، بكسر الراء ، وفتحها لغتان . « فيا عجبا » : ما أعجب ما حمل رحل هذه الناقة على هؤلاء الظعن ، أخذت هذه شيئاً ، وهذه شيئاً .

١٧ وَيَا عَجَبًا لِلْحَلِّ بَعْدَ ارْتِحَالِنَا وَيَا عَجَبًا لِلْجَازِرِ الْمُتَبَدِّلِ ^(٤)

١٨ فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدِّمْقَسِ الْمَقْتُلِ ^(٥)
ويروى : « فَظَلَنَ » ، أراد يوم عقرها للعذاري ، فظلن يرتمين بلحمها .
و « الدِّمْقَس » : القزُّ الأبيض الذي لم يصبغ . « يرتمين بلحمها » : أي ينبذ

(١) في حاشية الأصل : « محمل » بالفتح : الهودج ، وبالكسر : حمالة السيف . وبعد هذا الشرح حرف ح .

(٢) ك : « ويوم العذاري إذ عقرت » . ابن الأنباري : « لرحلها » . زوزني : « من كورها » .

(٣) أي منادى أراد به التعجب ، وأصله « فيا عجبى » ، ثم قلبت الياء ألفا .

(٤) لم يرد هذا البيت في الديوان والشروح . ك : « بعد ارتحالنا » . هـ ، ل ، ب ، ق : « من حلها بعد رحلها » . و « الحَلَّ » : الحُلُول ، من حلَّ بالمكان يحلُّ حلولاً ومَحَلًّا وحَلًّا وحَلَلًا ، وذلك نزول القوم بمحلة ، وهو نقيض الارتحال . و « الجازر » : الذابح . و « المتبدل » : اسم فاعل من تبدل . وفي هـ ، ب : « تبدل إذا ترك الانقباض وبذل نفسه » .

يعجب من نزوله قرب الغدير حيث كمن للعذاري ، ومن نحره ناقته لمن ، ومن تبدله في معاملته لمن .

(٥) الديوان : « يظل » .

ك : « الهداب والهدب واحد . والدقمس : الحرير الأبيض . شبهه ببياض الشحم » . وبعده في هـ ، ل ، ب ، ق :

تدار علينا بالسديف صحافها ويؤتى إلينا بالعبيط المشمل

- به بعضهن إلى بعض . ويقولون : « الدمقس » : غَزَل الإبريسم ،
و « المُفْتَل » : المقتول ، وهو مُفْعَل من مفعول ، مثل مُضْرَب من مضروب .
- ١٩ ويوم دخلت الخِدرَ ، خِدرَ عُنيزةٍ فقالت : لك الويلات ، إنيك مرجلي^(١)
« عنيزة » : امرأة . و « مرجلي » أي فاضحي في رجالي ، وهذا كبير في
العرب . و « مرجلي » : مخرجي إلى الرُّجلة ، وإلا قالت فأمشي راجلة .
- ٢٠ تَقُولُ ، وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعًا : عَقَرْتُ بَعِيرِي ، يَا امْرَأَ الْقَيْسِ ، فَأَنْزِلِ^(٢)
« الغييط » : مركب النساء . ويقال : « الغييط » : مركب الرجل والمرأة
معًا . ويقال : « الغييط » : جماعة الإبل . قال الأصمعي : ليست عنيزة قالت ما
قالت ، إنما هي فاطمة ابنة عمه التي قالت له^(٣) .
- ٢١ فقلتُ لها : سِيرِي ، وَأَرْخِي زِمَامَهُ وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ^(٤)
يريد : زمام البعير . و « الجنى » : قال الأصمعي : جعلها بمنزلة الشجرة ،
لها جنى ، فجعل ما يصيب من حلاوة حديثها بمنزلة جنى الثمر . و « المُعَلَّل » :
الذي يُعَلَّل ساعة بعد ساعة^(٥) .

(١) ك ، م بشرح النحاس : « الخدر : الهودج . وقوله « لك الويلات » : تدعو عليه » ، ابن الأنباري :
« وعنيزة هي المرأة التي كانت حملته في هودجها ، فكان يحاول منها ما يحاول ، فتأجل الهودج مرة به
ومرة بها ، فتقول له عند ذلك : لك الويلات إنيك مرجلي » . أي تاركي أمشي راجلة .

(٢) عقرت بعيري : أي جرحته .

(٣) ه ، ل ، ب : « عنيزة لقبها ، وكان اسمها فاطمة » .

(٤) ه ، ل ، ب : « ولا تبعدينا عن » .

(٥) ك ، م بشرح النحاس : « والمعلل : بفتح اللام الأولى معناه : الذي قد عل بالطيب من العلل ، وهو
الشرب الثاني وما بعده » .

وفي الأصل تقديم وتأخير واضطراب بين البيتين ٢١ ، ٢٢ وشرحهما .

٢٢ دَعِيَ الْبَكْرُ، لَا تَرْتَبِي لَهُ مِنْ رِدَائِنَا وَهَاتِي أَذْيَقِينَا جَنَى كَالسَّفَرَجَلِ^(١)
وقال المفضل : قد روي هذا البيت . وقال الأصمعي : هذا البيت ليس
يصح له . وقال المفضل : هو زائل المعنى .

٢٣ فَمِثْلِكَ بِكْرٍ، قَدْ طَرَقْتُ، وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ، مُحْوِلٍ^(٢)
ويروى : « فمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ » أي أْتَيْتَهَا بِاللَّيْلِ ، وهو الطُّرُوق .
« أَلْهَيْتُهَا » : أي شَغَلْتُهَا عَنْ ابْنِهَا . و « التَّمَائِم » : العَوْدُ . و « المُحْوِل » : ابن
حَوَل .

قال الصفار : « فمِثْلِكَ حَبْلِي ، قَدْ طَرَقْتُ ، وَمُرْضِعٍ » ، أي رُبَّ مِثْلِكَ ،
والعرب تبدل من رَبِّ الْوَاوِ ، ومن الْوَاوِ الْفَاء .

قال سييويه^(٣) : « وَمِثْلِكَ بِكْرًا ، قَدْ طَرَقْتُ وَثِييًّا »^(٤) .

٢٤ إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انصَرَفَتْ لَهُ بِشِقٌّ ، وَتَحْتِي شِقُّهَا ، لَمْ يَحْوَلِ^(٥)
« بَكَى » : يعني صَبِي هَذِهِ الْامْرَأَةِ الْمَرْضِعِ . انصرفت له بشق جسدها

(١) لم يرد هذا البيت في الشروح والديوان . ك : « لَذِيذِ الْمَقْبَلِ » . هـ ، ل ، ب ، ق : « جَنَاةُ الْقَرْنِفَلِ »
و « الْبَكْر » : الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ . و « الرِّدَائِف » : موضع مركب الرديف . وبعده في ك ، هـ ، ل ، ب :

بِشَقِّ كَمِثْلِ الْأَقْحَوَانِ مَنَوْرٍ نَقِي الثَّنَايَا أَشْنَبٍ ، غَيْرِ أَنْعَلٍ

وَالْأَشْنَب : الْبَارِد . وَالْأَنْعَل : الْمَتْرَاكِبُ الْأَسْنَانُ .

(٢) م ، هـ ، ل ، ب ، ق الشروح :

« حَبْلِي » مكان « بَكْر » . ك ، ت ، د ، الـ ديوان : « فَمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعًا » .

ن : « فَمِثْلِكَ بِكَرًا قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعًا » . الـ ديوان : « مُعْبَلٍ » ، وهو الْمَرْضِعُ وَأُمُّهُ حَبْلِي ، أَوِ الَّذِي
يَرْضَعُ وَأُمُّهُ تَجَامَعُ .

(٣) الْكِتَابُ ١ : ٢٩٤ .

(٤) الْأَعْلَم : « مَنْ نَصَبَ « مِثْلِكَ » فَعَلِيَ قَوْلُهُ : « طَرَقْتُ » . وَمَنْ خَفَضَهُ فَعَلِيَ مَعْنَى : رَبَّ » .

(٥) الْدِيَوَان : « انْحَرَفَتْ لَهُ بِشَقٌّ وَشَقٌّ عِنْدَنَا » ، وَفِي ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ أَنَّ هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ .

ك ، م بشرح النحاس : « مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ لَمَّا قَبِلَهَا أَقْبَلَتْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَإِلَى وَلَدِهَا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ
بِقَوْلِهِ « انصرفت له بشق » يعني أنها أمالت طرفها ، وليس يريد أن هذا من الفاحشة ، لأنها لا تقدر
أن تميل بشقها إلى ولدها في وقت يكون منه إليها ما يكون ، وإنما يريد أنه يقبلها ، وخذها تحته » .

لترضعه ، ولم تفارق مكاني .

٢٥ ويوماً ، على ظَهْرِ الكَثِيبِ ، تَعَذَّرْتُ عَلَيَّ ، وَأَلْتُ حَلْفَةً ، لَمْ تَحُلِّلْ
أراد : تعذرت عليّ يوماً ، فقدّمه ، « الكثيب » : رمل مجتمع . و « ألت » :
أقسمت . وقوله : « لَمْ تَحُلِّلْ » : أي لم تستثن في هذه اليمين ، فصيراً اليمين
بمنزلة العقدة ، وصيراً الاستثناء بمنزلة الحال لها .

٢٦ أَفَاطِمَ ، مَهْلًا ، بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْلِي^(١)

٢٧ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسُلِّي ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِ^(٢)

ويروى : « وَإِنْ تَكُ » . قال المفضل : كان طلاق الجاهلية أن يسَلَّ الرجل
توبه من ثوب امرأته ، ويسَلَّ ثوبها هي منه . وقال غيره : « ثِيَابَهُ » ها هنا :
قلبه . فمن جعله القلب قال : « تنسل » . يقول : خلّصي قلبي عن قلبك
يخلص . قال عنترة :^(٣)

فَشَكَّكْتُ بِالرَّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَنِ الْقَنَاءِ بِمُحَرَّمٍ
وقال الله عز وجل^(٤) : « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ » ، أي قلبك .

٢٨ أَغْرَكَ مِنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي وَأَنْتَكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَقْعَلِ

(١) ك : « الصرْم : القطيعة . و « أرمعت » : يعني عزمت . يقول : إن أرمعت على القطيعة فبرفق
وأحسان . و « الصرْم » : الهجر . « أفاطم » : ترخيم .

(٢) الديوان : « وَإِنْ كُنْتُ » . ك ، م ، ت ، د : « وَإِنْ تَكُ » . ل ، ب ، ق : « فَإِنْ تَكُ » .
هـ : « فَإِنْ يَكُ » .

ت ، د : « الخليفة : الطبيعة » . التبريزي : « الخليفة والخلق واحد » .

(٣) ديوان عنترة : ١٢٦ .

(٤) الآية ٤ من سورة المدثر .

٢٩ وَأَنْتَ قَسَمْتَ الْفُؤَادَ فَنَصْفُهُ قَتِيلٌ ، وَنِصْفُ فِي حَدِيدٍ مُكَبَّلٌ ^(١)

٣٠ وَمَا ذَرَقْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ ^(٢)
« أعشار » لأن في قلبه لكل واحدة من النساء نصيباً ، فصيرنه أعشاراً
بينهن ، ومن ذلك قيل : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ . و« الْمُقْتَلُ » : المذلل .

قال أبو عمرو : أخبرني هشام بن محمد ، قال : أخبرني سنان بن معاوية ،
عن رجل من أهل البصرة ، قال : خرجت أريد مكة في ليلة قمراء ، فبينما أنا في
فلاة من الأرض ، إذ برجل عظيم على ظليم قد خطمه ، [فاستوحشت منه
وحشة شديدة ، فاذا هو مقبل نحوي ، وهو يقول في شدة من صوته] ^(٣) :

هَلْ يُبْلِغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ هِقْلُ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَاحٌ
فقلت له : أيها الرجل من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول ^(٤) :

وَمَا ذَرَقْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ
قال الأصمعي : [في قوله] ^(٥) : « أعشار » [أخبر أن قلبه قسم أعشاراً] ^(٦)
كما يقسم لحم الجزور ، فأخبر أنها ضربت فيه [من العشرة] ^(٧) بسهمين ،
فصار لها خُمُسُهُ . وقوله : « بسهميك » أي بعينيك ، كما يضرب بالسهم على
اللحم . ومن قِدَاحِ الْمَيْسَرِ قِدْحَانٌ ، لَا يَفُوزُ الْيَسَرُ ، وَهُوَ الْمَقَامَرُ ، إِلَّا

(١) ورد هذا البيت في النسخ ما عدا ت ، د . ولم يرد في الشروح والديوان .
وقوله « مكبل » خبر « نصف » ، محله الرفع ، وقد جاء مجروراً هنا على المجاورة كقولهم : هذا جحر
ضرب خرب .

(٢) الديوان : « إلا لتقديحي » .

(٣) تكملة من المقدمة حيث روي الخبر . وفي هذه الورقة من الأصل بياض .

(٤) ديوان امرئ القيس : ١٣ .

(٥) التكملة من ت .

(٦) التكملة من ت .

(٧) التكملة من ت .

بهما ، وقيل : هما المَعْلَى والرَّقِيب .

٣١ وَبَيَّضَةَ خِذْرِ ، لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ هَوِيَّهَا ، غَيْرَ مُعْجَلٍ ^(١)
أراد : ورُبَّ بَيَّضَةٍ خِذْرٍ ، شبه المرأة ببيضة النعام لصفائها ولينها . و « تَمَتَّعْتُ
غير معجل » : أي لم يرعني عنها أحد .

٣٢ تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا ، وَمَعَشِراً عَلَيَّ حِرَاصاً ، لَوْ يُسِرُّونَ مَقَتْلِي ^(٢)
ويروى : « تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَى مَعَشِرٍ عَلَيَّ حِرَاصٍ » . « أَحْرَاساً » : أي
حرس . و « يُسِرُّونَ مَقَتْلِي » : أي يظهرُونَ في سِرٍّ ، وهو من الأضداد .

٣٣ إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمِفْصَلِ ^(٣)
أي تعرضت في النصف من الليل وسط السماء . و « الْأَثْنَاءِ » : الأعطاف .

(١) كذا في الأصل ، هـ ، م ، ل ، ب ، الشروح ، الديوان . وفي ك ، ت ، د : « ما يرام » .
ك ، م بشرح الناس : « والخباء : مكان على عمودين أو ثلاثة ، والبيت أكبر منه . والمعنى أنه يريد : رب
امرأة مصونة ، لا يوصل إليها بكنكاح ولا سفاح ، قد وصلت إليها وتمتع منها ، أي جعلتها لي بمنزلة
المتاع . » غير معجل » : غير خائف .

(٢) ل ، ب : « حِرَاساً » . الديوان : « أَحْرَاساً وَأَهْوَالٍ مَعَشِرٍ عَلَيَّ حِرَاصٍ يُسِرُّ » . ت :
« حِرَاصٍ » . ك ، م : « لَوْ يُسِرُّونَ » .

ك ، م بشرح النحاس : « فَمَنْ رَوَى « يُسِرُّونَ » فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عِنْدَهُ : يَكْتُمُونَ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَعْنَاهُ : يَظْهَرُونَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَسْرَا النَّدَامَةَ » مَعْنَاهُ :
أَظْهَرُهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَتَمُوهَا مِنْ أَمْرِهِ بِالْكَفْرِ . فَأَمَّا « يُسِرُّونَ » فَمَعْنَاهُ يَظْهَرُونَ لَا غَيْرَ . وَمَعْنَى
الْبَيْتِ : أَنِّي تَجَاوَزْتُ الْأَحْرَاسَ وَغَيْرَهُمْ ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهَا ، وَالْأَحْرَاسُ يَهْمُونَ بِقَتْلِي ، وَيَفْزَعُونَ
مِنْ ذَلِكَ لِنَبَاهَتِي . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُمْ حِرَاصٌ عَلَى أَنْ يُسَرَّوا قَتْلِي ، وَذَلِكَ مُتَعَذِّرٌ لِنَبَاهَتِي
وَشُرْفِي » . و « لَوْ » فِي هَذَا الْبَيْتِ مُصَدِّرَةٌ ، وَالْمُصَدِّرُ الْمُؤَوَّلُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِفَعْلٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ
يُودُونَ .

(٣) ت ، د : « الثُّرَيَّا » : النجوم المجتمعة تطلع من قبل المشرق ، وهي تتعرض في السماء نصف الليل .
وقال الأصمعي : « الثُّرَيَّا » : النجم . و « الْوِشَاحِ » : الذي تتخذهُ النساءُ في اعناقهن .
و « الْمِفْصَلِ » : المنظوم بالدَّرِّ وغيره من الجواهر .

الأعلم : « يَقُولُ » تَجَاوَزْتُ هَذِهِ الْأَهْوَالِ وَالْأَحْرَاسَ حِينَ تَصَوَّبْتُ الثُّرَيَّا لِلْمَغِيبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الثُّرَيَّا
تَسْتَقْبَلُكَ بِأَوَّلِهَا حِينَ تَطْلُعُ . فَإِذَا أَرَادَتْ الْمَغِيبَ تَعَرَّضَتْ ، أَيِ أَرْتَكُ عَرْضَهَا ، أَيِ نَاحِيَّتَهَا ، فَشَبَّهَهَا
بِالْوِشَاحِ الْمِفْصَلِ إِذَا تَلَقَّاكَ بِنَاحِيَّتِهِ . و « الْمِفْصَلِ » : الذي جعل بين كل خرزتين فيه لَوْلُؤَةٌ » .

والأفناء : الأواسط . و «الوشاح» : الذي يكون على المرأة .
و «المفصل» : من الدّر وغيره . ويقال : إن الثريا ^(١) إذا طلعت طلعت على
استقامة . وإذا استقلت ^(٢) ، تعرضت .

٣٤ فجئتُ ، وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستّر ، إلا لبسة المتفضل
أي نضت عنها ثياب النهار . و «لبسة المتفضل» ^(٣) : ما لبس الناس في
منازلهم من قميص وإزار . و «نضت» أي نزعت .

٣٥ فقالت : يمينُ الله ، مالك حيلةٌ وما إن أرى عنك الغواية تنجلي ^(٤)
٣٦ خرجتُ بها ، أمشي ، تجرّ وراءنا على إثرنا أذيالَ مرطٍ مرجلٍ ^(٥)
يروى : « فقمْتُ بها أمشي » . و «المرط» : ثوبٌ خزٌّ معلّمٌ ، ويقال : هو
ثوب أسود معلّم كانوا يلبسونه .

(١) في الأصل « المرأة » ، تحريف .

(٢) أي ارتفعت .

(٣) ك ، م . بشرح النحاس ، التبريزي : « والمتفضل : الذي يبقى في ثوب واحد لينام ، أو ليعمل
عملاً » .

(٤) الديوان : « العماية » .

م بشرح النحاس : « الغواية والعَيّ واحد . و « تنجلي » : تنكشف . وقوله « يمينُ الله » منصوب بمعنى
حلقت بيمين الله ، ثم أسقط الحرف فتعدى الفعل . ويروى : « فقالت : يمينُ الله » . ورفع على
الإبتداء ، والخبر محذوف ، والتقدير : يمين الله قسماً ، أو يمين الله عليّ . و « إن » في قوله :
وما إن أرى عنك الغواية « تأكيد للنفي . ومعنى البيت أنها خافت أن يظهر عليها ، أو يعلم
بأمرها . والمعنى : ما لك حيلة في التخلص . ويجوز أن يكون المعنى : مالك حيلة فيما قصدت له
وقال ابن حبيب : أي لا أقدر أن أحتال في دفعك عني . وروى الأصمعي : « عنك العماية

تنجلي مصدر عمي قلبه »
(٥) ك ، ت ، د ، ابن الأنباري ، التبريزي : « فقمْتُ بها » . الديوان : « تمشي » .
هـ ، ل ، ب ، ق ، الزوزني ، الديوان : « على أثرنا ذيل » . هـ ، الشروح ، الديوان :
« مرّحل » ، أي الموشى .

ك ، م : « والمرجل : الذي فيه صور الرجال من الوشي . ومعنى جرّها أذيال المرط الموشى أنها تريد أن
تعفي على أثرها لثلا يقتفي أثرها ، فيعرف موضعها » .

(٦) في اللسان : « الخزّ : معروف من الثياب ، مشتق منه ، عربي صحيح ، وهو من الجواهر الموصوف
بها ، حكى سيويه : مررتُ بِسَرَجٍ خَزٍّ صفته » .

٣٧ فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ ، وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ، ذِي قِفَافٍ ، عَقَنْقَلٍ^(١)

« أجزنا » وجزنا بمعنى واحد ، عن أبي جعفر الصفَّار ، وحكي عن الأصمعي أن جزنا بمعنى سرنا فيه ، و « أجزنا » بمعنى قطعنا ، قال : « السَّاحَةُ » والباحة والعَرْوَةُ والعَرَصَةُ واحد ، وهو ما قرب . وقوله : « وانتحى » ذكر عن الخليل أن الواو مقحمة ، ومعناه : فلما أجزنا انتحى بنا .

الصفَّار : و « الخبت » : ما اطمأن من الأرض . والمُخْبِتُ : مشتق من هذا . قال الصفَّار : ومعنى المُخْبِتِ : المُطْمئن بالإيمان بالله ، والمتوكل عليه . قال غيره : « انتحى » : أي مال . و « الخبت » : ما ملس من الأرض . و « القفاف » : ما غلظ وارتفع ، واحدها قُفٌّ .

الصفَّار : « القفَّ » ها هنا : ما علا من الأرض . و « العقنقل » : ما ركب بعضه بعضاً وقال غيره : هو رأس الجبل . وقال آخرون : هو الرمل .

٣٨ هَصَرْتُ بِفَوْدَيَّ رَأْسِيهَا ، فَتَمَايَلْتُ عَلَيَّ ، هُضِيمَ الْكَشْحِ ، رِيًّا الْمُخْلُخَلِ^(٢)
« الفودان » : ما عن يمين المفرق وشماله . و « هُضِيمَ الْكَشْحِ » : ضامرة الكشح . و « الكشح » : الجنب ، ويقال : البطن . و « رِيا المخلخل » : ممتلئة موضع الخللخال .

(١) الديوان : « بطنُ حِقْفٍ ذِي رِكَامٍ » .

(٢) ت ، د ، الديوان : « إِذَا قَلْتُ هَاتِي نَوَكِيْنِي تَمَايَلْتُ » . ابن الأثيري : « مددت بغصني دومة فتمايَلْتُ » .

هـ ، ل ، ب : « هَصَرْتُ : جذبت . « الفودان » : جانباً الرأس » .

٣٩ مُهْفَهْفَةٌ بَيَّضَاءُ ، غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَاتُّبُهَا مَصْقُولَةٌ ، كَالسَّجْنَجَلِ^(١)
 « مهفهفه » : مستوية . « مفاضة » : مترسلة البطن . « التراتب » :
 موضع القلادة . « السَّجْنَجَل » : المرأة المصقولة . ويقال : « المهفهفه » :
 التي حسن كل شيء فيها .

٤٠ فَبَاتَتْ ، تَمَجُّ الْمِسْكَ فِي فِي ضَجِيعِهَا بِطِيبِ لِسَاتٍ ، غَيْرِ كُرِّهِ الْمُقْبَلِ^(٢)

٤١ وَبَاتَ وَسَادِي نَحْرُهَا وَفِرَاعُهَا وَقَدْ سَلَبَتْ عَنْ كُلِّ دِرْعٍ وَجُولِ^(٣)

ويروى : « ومشمّل » . وقد روي أن هذين البيتين له . وقال الأصمعي :
 لم أسمع بهذين البيتين .

٤٢ تَصُدُّ ، وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ ، وَتَتَّقِي بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفَلٍ^(٤)

« تصد » : أي تعرض . « أسيل » : أي طويل . « بناطرة » : بعين ظبية من
 طباء وجرة ، و « وجرة » : موضع . « مطفل » : معها ولدها .

٤٣ وَجِيدٌ ، كَجِيدِ الرِّيمِ ، لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ ، وَلَا يَمُغِّطَلُ

(١) ك : « المهفهفه : الضامرة البطن » . ت ، د : « والسَّجْنَجَل : المرأة المجلوة . قال أبو جعفر : كل
 شيء يُجَلَّى فَيَبْرُقُ فَهُوَ سَجْنَجَل ، مرآة ، أو غيرها ، أو سيف » .

(٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في غير الأصل ، ك ، ن . ولم يروها أحد من شراح المعلقات ، ولا
 الأعلام في الديوان .

و « تمج المسك » : أي ترمي بريقها العطر ، شبه ريقها بالمسك . و « في » : فم ، قال في اللسان : « الفاه
 والفوه والفم سواء ، والجمع أفواه » . و « لسات » : جمع لثة ، وهي مراكز الأسنان .

(٣) « الدرع » : القميص . و « المجول » : ثوب يثنى ويخاط من أحد شقيه ، ويجعل له جيب تجول فيه
 المرأة . أراد أنها تجردت من ثيابها .

(٤) م يشرح النحاس : « عن شتيت » ، أي ثغرتيت ، أقام الصفة مقام الموصوف . ك : « الأسيل :
 يعني خدها أحرأملس » . وأراد بقوله « تتقي بناطرة من وحش وجرة » : تستقبلنا بعين كعين طباء
 وجرة . و « وجرة » : مكان قفر للوحش لا نبات فيه .

ابن الأنباري : « ومطفل : ذات طفل ، وهو الغزال . والمطفل أحسن نظراً من غيرها ، لحسن نظرها إلى
 طفلها من الرقة والشفقة » .

« الجيد » : العنق ، و « الرِّيم » : الطَّبِي الأبيض . و « الفاحش » : الطويل . لم يطل ولم يقصر فيكون فاحشاً . و « المعطل » : العاري من الحلي . و « نصَّته » : رفعتة .

٤٤ وفرع، يزين المتن، أسود، فاحم أثيث، كَقْنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّلِ^(١) « الفرع » : الشعر. « الفاحم » : الشديد السواد . « أثيث » : كثير . « المتعشك » : بعضه على بعض « كقنو النخلة » : كعقناد^(٢) النخلة المتراكب على شماريخ^(٣) بعضها فوق بعض .

٤٥ عَدَائِرُهُ مُسْتَرْسِلَاتٌ إِلَى الْعُلَا تَضِلُّ الْعِقَاصُ بَيْنَ مَثْنَى وَمُرْسَلٍ^(٤) ويروى : « مستشزرات » ، أي مفتولات . و « العقاص » : كمثل الرمانة من شعرها ، الواحدة : عقصة . « إلى العلا » : أي إلى فوق . ويروى : « في مثنى ومرسل » .

٤٦ وكَشَحَ الطَّيْفِ ، كَالْجَدِيلِ ، مُخَصَّرٍ وَسَاقٍ ، كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمَذْلَلِ^(٥)

(١) الديوان : « وفرع يُغْنِي المتن » . و « المتن » : الظهر .

(٢) العنقاد : العنقود .

(٣) جمع شمروخ ، وهو غصن دقيق رخص ينبت في أعلى الغصن الغليظ .

(٤) ن : « غداثها » . ت ، د ، ه ، ل ، ب ، ق : الزوزني : « مستشزرات » بالكسر أي مرتفعات ،

وفي ابن الأنباري والتبريزي والديوان بفتح الزاي . أي مفتولات . ت : « يَظَلُّ » . م : « تَظَلُّ »

ومثلها في الأصل وفي ل ، الديوان : « تضل المداري » . وفي سائر النسخ ما عدا الأصل ،

ن ، وفي الشروح ، والديوان : « في مثنى » .

م بشرح النحاس : « الغدائر : الذوائب . و « العقاص » : جمع عقصة ، وهو ما جمع من الشعر فقتل

تحت الذوائب ، وهي مشطه معروفة ، ويرسلون فيها بعض الشعر ويشنون بعضه ، فذاك قوله في مثنى

ومرسل ل : « تَضِلُّ : تغيب » . أما رواية الأصل : « بين مثنى » ، فمثنى معدولة من اثنتين ، أي

كانت عقاص شعرها مثنى مثنى .

(٥) ك : « وخصر » .

الأعلم : « والجديل : زمام يتخذ من سيور ، وهولين ، فشبه كشحها في لينه ولطافته بهذا الزمام .

و « الأنبوب » ها هنا : البردي . و « السَّقْي » : النخل المسقي . و « المذلَّل » : الذي جمعت أغداقه

لتجنى « فشبه ساق المرأة بالبردي لبياضه ونعمته بين النخل المسقي . وخص المذلَّل لأنه يكرم على

أهله ، ويتعاهدونه بالسقي » . والبردي : نبات يطول فوق ساق بيضاء لطيفة هشة .

« الكشح » : الخصر . و « اللطيف » : الضامر . و « الجدِيل » : زمام الناقة . و « الأنبوب » : قصب الفارسي . و « السقي » : سقي النخل المذلل .

قال أبو عمرو : « السقي » : البردي ، وهو أولى^(١) .

٤٧ ويضحى فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى ، لم تتطوق عن تفضل^(٢) يريد : ما تفتت من المسك . « نؤوم الضحى » : أي تنام الضحى ، نؤوم بالرفع على الابتداء^(٣) . و « تتطوق » أي تشد وسطها بمنطقة للعمل . ويقال : هو ثوب كان يلبس . عن الصفار : فوق ثيابها .

٤٨ وتعطو برخص غير شثن ، كأنه أساريع ظبي ، أو مساويك إسحل « تعطو » : تناول . « برخص » : أي بأصابع رخصة . « الشثن » : الخشن . و « الأساريع » : دواب بيضاء من الدود ، واحدا : أسروع . و « ظبي » : كتيب . قال آخر : بل أرض . و « إسحل » : شجر^(٤) ، ويقال :

(١) هذا آخر قول أبي عمرو . وفي الأصل : « وهو أولى رداثها » . وكلمة « رداثها » هذه زيادة ألحقها الناسخ بعبارة أبي عمرو . وهي رواية في « فراشها » من البيت التالي . ويظهر أنها كانت في النسخة التي نقل منها الناسخ فوق كلمة « فراشها » أو في الحاشية قريبة من الصلب الذي ورد فيه قول أبي عمرو والتبس بأمرها على الناسخ ، فألحقها بـ « وهو أولى » من غير تبصر .

(٢) ق ، الديوان : « وتضحى » . ابن الأنباري : « قوله : « ويضحى فتيت المسك » معناه يبقى إلى الضحى . و « فتيت المسك » : ما يفت منه في فراشها . وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد : معناه كأن فراشها فيه المسك من طيب جسدها لا أن أحداً فت لها فيه مسكاً . . . وقوله : « نؤوم الضحى » معناه لها من يكفيها من الخدم ، فهي تنام ولا تهتم بشئ . ك ، هـ ، ل ، ب : « قوله : « لم تتطوق » أي لم تشد وسطها بنطاق للعمل » . التبريزي : « ومعنى « عن تفضل » : بعد تفضل . الأعلام : « والتفضل » : لبس ثوب واحد ، أي ليست بخادم تفضل وتطوق للخدمة » .

(٣) أي هي نؤوم الضحى ، فالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف .

(٤) هـ ، ل ، ب : « والإسحل : شجر يستاك به رخص لين » . شبه أناملها الرخصة اللينة الناعمة البضة البيضاء بهذا النوع من الدود الأبيض الذي يعيش في الرمل ، أو بمساويك شجر الإسحل .

« الشَّشَن » : الغليظ .

٤٩ كَبِكرِ الْمَقَاناةِ الْبَيَاضَ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحْلَلٍ^(١)

« البكر » : أول بيضة تبيضها النعامة^(٢) . و « المقاناة »^(٣) : صفرة في بياض ، وكل لونين مقاناة . و « النَمِير » : النامي في الجسد . قال أبو عمرو : وهو الماء العذب . و « غير محلل » : أي لم يحلّ عليه الناس ، ولم تكدره الدواب . و « البكر » : لأولوة الصدف أيضاً .

٥٠ تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا مَنَارَةٌ تُمَسَّى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ^(٤)

« منارة » : شعلة . « متبتل » : مجتهد في العبادة ، المنقطع إلى الله .
« الصَّفَّار » : « منارة » مفعلة من النور ، كأنه يريد الصومعة .

٥١ إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً إِذَا مَا اسْبَكَّرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجْوَلٍ

« المجول » : قميص المرأة الصغيرة . و « الدرع » : قميص المرأة الكبيرة^(٥) . « يرنو » : ينظر نظراً دائماً . « صبابة » : ميلاً إلى الصبا^(٦) .

(١) الديوان : « كبكر مقاناة البياض » . ه ، ل ، ب ، ق : « غير المحلل » ، ومثله في الديوان ولكن بفتح الراء .

(٢) الأعلام : « ونصّها بالذكر لأن الأولى لا يخلص بياضها خلوص سائرهما ، وهي أيضا الدرة التي لم تنقب ، يريد أن المرأة بيضاء يخالط بياضها صفرة ، وكذلك لون الدرّ » .

(٣) م بشرح النحاس : « المقاناة : المخالطة » . التبريزي : « ومعنى البيت أنه يصف أن بياضها تخالطه صفرة ، وليست بخالصة البياض ، فجمع في البيت معنيين : أحدهما أنها ليست بخالصة البياض والآخر أنها حسنة الغذاء . وقيل : إنه يريد بالبكر هنا الدرة التي لم تنقب ، وهكذا لون الدرة ، ويصف أن هذه الدرة بين الماء المالح والعذب فهي أحسن ما يكون . فأما على القول الأول فإن « غذاها » يكون راجعاً إلى المرأة ، أي نشأت بأرض مريثة » .

(٤) الأعلام : « المنارة ها هنا : المسرحة ، ويحتمل أن يريد صومعة الراهب ، لأنه يوقد النار في أعلاها للطارق . وقوله « ممسى راهب » : أي المنارة التي تضيء في وقت إمساء الراهب ، أي أن هذه المرأة كالسراج المضيء لحسنها وبياضها » .

(٥) التبريزي : « أي أنها بين من يلبس الدرّ ، وبين من يلبس المجول ، أي : ليست بصغيرة ولا بكبيرة ، هي بينهما » .

(٦) ابن الأنباري ، التبريزي : « الصَّبَابَة : رقة الشوق » ، وهو مصدر في محل الحال ، ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله .

« اسبكرت »^(١) : امتدت . وقال الأصمعي : استرخت ، ويقال : اعتدلت .
« الدرع » : القميص . « المجول » : ثوب مثل الإزار . ويقال : هو
الملحفة ، ويقال : « المجول » القميص .

٥٢ تجلّت عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا وليسَ فَوَادِي عَنِ صِبَاهُ بِمُنْجَلٍ^(٢)
« تجلّت » : تكشّفت ، ويروى : « تسلّت » . و « العماية » : الغي والميل
إلى الجهل . ويروى : « وليس صبايَ عن هواك بِمُنْجَلٍ » ، ويروى :
« وليس فَوَادِي عَنِ هَوَاكِ بِمُنْسَلٍ » .

٥٣ أَلَرُبَّ حَصْمٍ فَيْكَ ، أَلَوَى ، رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ ، غَيْرِ مُؤْتَلٍ^(٣)
« أَلَوَى » وألَدَّ : شديد الخصومة . « على تعذاله » : أي على لومه .
الصَّفَار : « خصم » : يقال للواحد والإثنين والجمع والمؤنث على لفظ
واحد ، كما تقول : رجل عدل ، ورجال عدل . وتقديره : رجل ذو عدل ،
ورجال ذوو عدل .

٥٤ وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ ، بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ ، لِيَتَلِي^(٤)
« كموج البحر » : من شدة ظلمته . و « السدول » : السّور .
« ليتلي » : أي يختبر^(٥) .

(١) الأعلام : « اسبكرت : امتدت وتم طولها » . ابن الأنباري ، التبريزي : « امتدت وتم شبابها » .
هـ : « قامت واعتدلت » ل ، ب : « استقامت ومشت » .

(٢) كذا في الأصل ، ن . وفي بقية النسخ والشرح والديوان : « تسلّت » . الديوان : « وليس صباي
ك ، هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : « عن هواها » . ابن الأنباري ، الزوزني : « عن هواك » .
م : « عن هواك » . والذي في النسخ ما عدا الأصل ون ، وفي في والشرح والديوان :
« بمنسل » .

و « الصبا » : جهلة الفتوة . و « بمنجل » : بذاهب ، من انجل الغم إذا انكشف وذهب .
يقول : لقد انجلت عن الرجال غواياتهم ، وتبددت صبواتهم ، وقلبي مقيم على صبوته وهواه لا يريم .

(٣) الأعلام : « وقوله » : « رددته » أي عن نصيحتي . والمؤتلي : المقصر ، أي لا يقصر في نصحي .

(٤) ت ، د ، التبريزي ، الزوزني : « مرخ » .

(٥) أي يختبر ما عنده من الصبر والجزع .

٥٥ فقلتُ له - لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وأردفَ أعجازاً ، وناءَ بِكُلْكُلٍ - (١) :
« تَمَطَّى » : امتد . « صُلْبِهِ » : وسطه . و « أعجازه » : أواخره .
و « الكلكل » : الصدر . و « ناء » : نهض .

٥٦ أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ ، أَلَا انْجَلِي بِصُبْحٍ ، وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمْثَلٍ (٢) :
« انجلي » : انكشف . « الإصباح » : الصبح ، وليس الصبح بأمثل .

الصفار : [ويروى : « وما الإصباح منك بأمثل » ، « فمك » ينوي بها
التأخير ، لأنها في غير موضعها لأن حق « من » أن تقع بعد أفعال . والمعنى : إذا
جاء الصبح فإني مغموم . وقيل : معنى « فيك بأمثل » إذا جاء الصبح وأنا
فيك ، فليس ذلك بأمثل ، لأن الصبح قد يحيي والليل مظلم بعد (٣)] .

٥٧ فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ ، كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ ، شَدَّتْ يَدْبُلُ (٤)
٥٨ كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ (٥)
« في مصامها » : مكانها . و « الأمراس » : الحبال ، واحدها مرس .

(١) هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : « بجوزه » ، اي بوسطه . شبه الليل ببعير مثاقل راح يتمطى
ويتنأب ، ويتحامل على نفسه للنهوض . وهو تمثيل لطول الليل ووقعه الثقيل على نفس الشاعر
الحزينة .

(٢) هـ ، ل ، ب ، الزوزني : « منك » .

(٣) التكملة من م بشرح النحاس الصفار . يقول : أيها الليل الطويل المتكاثف الظلمات لبتك تنجلي
وتبتدد ظلمتك بصبح مشرق منير . غلى أن الصبح ليس بأحسن حالاً منك ، لأنني أعيش في ظلمة
من الهموم دائمة ، فالليل والنهار عندي سواء .

(٤) أورد الزوزني صدر هذا البيت مع عجز البيت الذي يليه .

« فيا لك من ليل » : يتعجب من الليل الطويل . هـ ، ب : « مغار الفتل » : شديد الفتل .
و « يدبل » : قال صاحب صحيح الاخبار : « هو جبل يعرف في الزمن القديم بهذا الاسم . وموقعه في
عالية نجد الجنوبية ، وهو الذي يسمى اليوم « صبحا » .

(٥) لم يرد هذا البيت في ت ، د ، وقد ألحق الزوزني عجزه بصدر البيت السابق . وفي
هـ ، ل ، ب ، ق : « مصابها » ، وهو تحريف . « صم » : جمع أصم ، وهو الصلْب .
و « الجندل » : الحجارة . وقوله « صم جندل » من إضافة الصفة إلى الموصوف ، والأصل : جندل
صم .

و« المغار » : المخكم القتل . ورؤي في هذا الشعر هذه الأبيات ، ولم يعرفها الأصمعي^(١) :

٥٩ وقربّة أقوام ، جعلت عصامها على كاهل مني ، ذكول ، مرحل^(٢) « العصام » : الحبل . يفتخر بخدمة أصحابه .

٦٠ وواد ، كجوف العير ، قفر ، قطعته به الذئب يعوي كالخليع المعيل^(٣)

٦١ فقلت له لما عوى : إن شأنا بعيد الغنى ، إن كنت لما تمول^(٤) يقول : ليس لنا شيء فنعطيك

٦٢ كلانا إذا ما نال شيئاً أفاته ومن يختثر حرثي وحرثك يهزل^(٥)

(١) وهي الأبيات الأربعة التالية . وفي م أشار النحاس إلى أنها مما لم يروه الأصمعي . وذكر ابن الأنباري ونقل عنه التبريزي أن بعض الرواة رواها ها هنا ، وذكر أنها من القصيدة ، وخالفه فيها سائر الرواة ، وزعموا أنها لتأبط شراً . هذا ، ولم يروها الأعلام في الديوان وقد وردت هذه الأبيات في النسخ كافة ، إلا أنها في ت ، د كتبت بخط دقيق مغاير وسبقت بعبارة « من غير الرواية الأولى » وأتبع بهذه العبارة : « قال الأخفش والأصمعي وأبو عبيدة : هذه مصنوعة عليه ، وكل ما كتبه بالحمره فمصنوع عليه » .

(٢) ه ، ل ، ب : « الكاهل . فروع الكتفين . و« مرحل » : كثيراً ما يرحل عليه . و« الذكول » : المذل . وهو يفتخر بخدمة أصحابه في الطريق » .

(٣) ه ، ل ، ب : « العير : حمار الوحش ، ويقال جوفه خال من الشمع . وقيل : « جوف العير : اسم واد كان لرجل اسمه الحمار ، وكان صنع طعاماً لقومه فجاءت ريح فغيرته عليه فكفر ، فخسف بهم ، فلم يبق فيه أحد » . ه : « والعرب تقول أخل من جوف حمار الجوف » . ابن الأنباري ، التبريزي : « والخليع : المقامر . ويقال : هو الذي خلع عذاره فلا يبالي ما ارتكب . و« المعيل » : الكثير العيال » . وفي ه ، ل ، ب : « الخليع : الذي يخلعه أهله من خبثه ، المطرود » .

(٤) ه ، ل ، ب ، ق : « قليل الغنى » . وفيها أيضاً : يعني أمري وأمرك واحد ، إن أصبت شيئاً أتلفته ، وكذلك أنت . و« لما » : بمعنى لم » . وقوله : « إن كنت لما تمول » : أي كنت لم تصب من الغني ما يكفيك . وعلق الطوسي على الأبيات ٥٩-٦١ بقوله : « وتروى هذه الأبيات الثلاثة لتأبط شراً ، فمن رواه له قال : « فقلت له لما عوى إن ثابتاً ، وثابت هو اسم تأبط شراً . وانظر المعاني الكبير ص ٢٠٨ - ٢٠٩ حيث روى ابن قتيبة البيتين ٦٠ ، ٦١ لتأبط شراً وزاد بينهما : طرحت له نعلاً من السبت طلة - خلاف ندى من آخر الليل مخضل » .

والطلة : التي بللها المطر . وخلاف ندى : أي بعد مطر . والمخضل : المندى .
(٥) الزوزني : « يقول : كل واحد منا إذا ظفر بشيء فوته على نفسه ، أي إذا ملك شيئاً أنفقه وبذره ، ثم قال : ومن سعى سعي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش » .

قال الأخفش والأصمعي وأبو عبيدة : الأربعة الأبيات الأعليات معمولة عليه ، وتروى لتأبط شراً .

٦٣ وَقَدْ أَعْتَدِي ، وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا ، بِمَنْجَرِدٍ ، قَيْدِ الْأَوَابِدِ ، هَيْكَلٍ ^(١) ويروى : « في وكراتها » . و « الأوكان » واحداً : وَكُنْ . و « وَكُنَّة » : واحدة الوكنات ، والأوكان و « الوكنات » : العِشاش . و « المنجرد » : الفرس قصير الشعر . و « قيد الأوابد » : أي تقيدها إذا لحقتها . و « الأوابد » الوحش يدركها . « الهيكل » : الطويل . الصفار : « الهيكل » : الضخم .
٦٤ مِكْرٌ ، مِفْرٌ ، مُقْبِلٌ مُذْبِرٌ مَعاً كَجُلْمُودِ صَخْرٍ ، حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ

يعني : الفرس كجلمود صخر ، أي صخرة مدورة . و « الجلاميد » : الحجارة المدورة . « من عل » : من أعلى . والحجارة الطوال : التراطيل ^(٢) .
الصفار : « مكر » : يصلح للكر . و « مفر » : يصلح للفرار . وقوله « معاً » أي : عنده هذا وعنده هذا .

٦٥ كُمَيْتٍ ، يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَاذِمَتِهِ . كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَعَلِ ^(٣)

« كमित » : في لونه حمرة . « يزلّ اللبد عن حاذمته » [أي] ^(٤) : وسط ظهره . و « الصّفواء » : الصخرة الملساء . ويروى : « بالمتنزل » .

(١) ت ، د : « وكراتها » .

(٢) قول الشارح : « الجلاميد » : الحجارة المدورة ، والتراطيل : الحجارة الطوال لم أجده في المعاجم . والذي في القاموس (جلمد) و (رطل) : الجلمود : الصخر ، والتراطيل : الوزن بالأرطال .

(٣) كذا في الأصل ، ن ، ل ، ت ، د . وفي ك ، م ، هـ ، ب ، ق ، الشروح ، الديوان : « عن حال » . وفي النسخ ما عدا الأصل ، ن ، وفي الشروح والديوان : « بالمتنزل »

و « اللبد » بوزن الجلد : واحد اللبود ، وهو ما يوضع على ظهر الفرس . و « المتنزل » : لابس النعل .

(٤) تكملة يتضح بها الشرح .

٦٦ على العقب جِيَّاشٌ ، كأنَّ اهتزامَهُ إذا جاشَ منه حميُّه ، غليُّ مرَجَلٍ (٣) « جِيَّاشٌ » : سريع . « اهتزامه » : جريه . « مرَجَلٌ » : قدَّر .

ويروى : « على الذَّبل جِيَّاشٌ » ، و « الذَّبل » : الضمور . و « اهتزامه » :

مِسَحٌ ، إذا ما السَّابحاتُ على الوَتَى أثرنَ العُبارَ بالكديدِ المرَّكَلِ (٣)

« مِسَحٌ » : كثير الجري . « السَّابحات » : التي تسبح في جريها

« الوَتَى » : الإعياء . و « الكديد » : ما صلب من الأرض . و « المرَّكَل » : ما ركلته بقوائمها . ويقال : « المسح » : رقيق الأديم .

٦٨ يَزِلُّ الغَلامُ الخِفُّ عن صَهواتِهِ ويلوي بأثوابِ العَنيفِ المُثَقِّلِ (٣)

ويروى : « يطير الغلام » . « الخِفُّ » : الخفيف على ظهره ، الحاذق

بالركوب . و « صهواته » : موضع اللَّبَد . و « يلوي » : أي يذهب بأثواب

الرجل « العنيف » ، وهو الذي لا يحسن الركوب . و « المُثَقِّل » : الثقيل .

يقول : يطير بالغلام ، ويلوي بأثواب العنيف ، إن عنف عليه .

الصَّفَّار : « يزلّ الغلام » : يزلق . وحكي عن أبي عبيدة :

« الصَّهْوَة » : مقعد الفارس . قال : « والعنيف » : الذي لا رفق له .

٦٩ دَرِيرٌ ، كَحْذُروفِ الوليدِ ، أَمْرَةٌ تَتَابُعُ كَفْيِهِ بِحَيْطٍ مُوَصَّلٍ (٤)

(١) ك ، م ، ت ، د ، الشروح : « على الذَّبل » . ل : « كأن اهتزامه ، وفي النسخ ما عدا الأصل ، ن ،

وفي الديوان والشروح : « جاش فيه » .

ب : « العقب : الجري بعد الجري . و « حيه » : شدة جريه . الأعلام : « على العقب جياش ، أي

يجيش في جريه كما تجيش القدر على النار . و « العقب » : جرى بعد جري . وقيل : هو تحريك

الفرس بالعقب ، أي لا يحوجك إلى السوط لنشاطه وسرعته . و « اهتزامه » : صوت جوفه عند

الجري . و « الحمي » : الغلي ، أي إذا جاش غليه فيه فكانه غلي مرجل .

(٢) ه ، ل ، ب ، ق ، الديوان : « غباراً » . ت ، د : « على الوجا » .

الأعلام : « قوله : « مسح » أي يسحّ العدو مثل سحّ المطر ، وهو انصباؤه . و « السابحات » : التي

تسبط يديها إذا عدت فكانها تسبح » . التبريزي : « ومعنى البيت : أن الخيل السريعة إذا فترت

فأثارت الغبار من التعب جرى هذا الفرس جرياً سهلاً كما يسح السحاب المطر » .

(٣) ت ، د ، الديوان : « يطير » . ت ، د : « صهواتها » .

(٤) الديوان : « تقلّب كَفْيِهِ » .

الأعلام عن ابن الأنباري : « والحذروف الحرارة التي يلعب بها الصبيان ، تسمع لها صوتاً ، وهي سريعة

المرّ . وجعل خيط الحذروف موصلاً ، لأنه قد لعب به كثيراً حتى خفّ وأخلق وتقطع خيطه فوصل ،

فذلك أسرع لدورانه » .

« درير » : سريع . « الخدروف » : الذي يلعب به الصبيان . « أمره » : قتله ، وضم إليه خيطاً آخر ، ثم خدرف به كالشهرج ^(١) .

الصقار : « الخدروف » : الدوامة .

٧٠ له أَيْطَلَا ظَبِي ، وساقاً نَعَامَةً ، وإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ ، وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ ^(٢)

« الأيطل » : الخاصرة « أَيْطَلَا ظَبِي » في ضمورها [وساقاً] ^(٣) نعامه » :

أي طولاً وصلابة . « الإرخاء » : العدو . و « إرخاء سرحان » : سرعة ذئب .

و « تقريب تنفل » وهو ولد الثعلب ، والعرب تشبهه ^(٤) به الفرس

في عدوه . و « التقريب » : دون العدو .

٧١ ضَلِيعٌ ، إِذَا اسْتَدْبَرْتُهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ ، لَيْسَ بِأَعْزَلٍ ^(٥)

« ضليع » : تام حسن الجسم . « استدبرته » : قمت خلفه . « أعزل » :

يضع ذنبه في ناحية .

٧٢ كَأَنَّ سَرَائَهُ ، لَدَى الْبَيْتِ قَائِماً مَدَاكُ عَرُوسٍ ، أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلٍ ^(٦)

(١) لم أجد هذه الكلمة في المعاجم .

(٢) ابن الأنباري : « إطلا » . الأعلام : « شبه خاصرة الفرس بخاصرتي الظبي ، لأنه ضامر . وشبه

ساقيه بساق النعام ، لأنها قصيرة الساقين ، صلبتهما ، طويلة الفخذين ، ويستحب ذلك من

الفرس . وشبه إرخاءه - وهو سير ليس بالشديد - بإرخاء الذئب ، وليس دابة بأحسن إرخاء منه .

وشبه تقريبه في الجري بتقريب الثعلب ، وهو حسن التقريب . والتنفل : ولد الثعلب ، وإنما أراد

الثعلب بعينه » .

(٣) في الأصل بياض ، والتكملة من النسخ هـ ، ل ، ب .

(٤) في الأصل : « تشبهه بالفرس » ، والتصويب من هـ .

(٥) الديوان : « وأنت إذا استدبرته » . ابن الأنباري ، التبريزي : « يقال فرس ضليع ، ويعبر ضليع ،

إذا كانا قويين متنفجي الجنبين ، وهي الضلالة ، و « فرجه » : ما بين رجليه . وقوله « بضاف » :

أي بذنب ضاف ، وهو السايغ . ويكره من الفرس أن يكون « أعزل » ، ذنبه إلى جانب ، وأن يكون

قصير الذنب ، وأن يكون طويلاً يطأ عليه » . وقوله : « فوق الأرض » ، أي ليس ذنبه بالطويل فيطأ

عليه ، ولا بالقصير فيبعد عن الأرض .

(٦) ت ، د ، الديوان : « كأن على الكتفين منه إذا انتحى » . وفي الزوزني : « كأن على المتنين . . . »

وفي الديوان : « أو صراية » ، وهي الخنظلة الصفراء البراقة

« السَّراة » : الظهر ، شبهه بـ « مداك عروس » : [وهو الحجر الذي ^(١)] يسحق فيه الطيب للموسته . و « صلاية حنظل » : قشرة ^(٢) .

٧٣ كَانَ نُجُومًا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهِ بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ ^(٣)
شبه تحجيل قوائم الفرس في شدة بياضه نجومًا معلقة . وقوله : « في مصامه » : أي في مقامه . « الأمراس » : الحبال . و « صم جندل » : أراد الحوافر .

٧٤ كَانَ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ يَنْحَرِهِ عُصَارَةُ حِنَاءٍ ، بِشَيْبٍ مُرَجَّلٍ
« مرجل » : مسرَّح . « الهاديات » : أول الوحش . « عصارة الحناء » : ما سال من مائه .

٧٥ فَعَنَّا لَنَا سِرْبٌ ، كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دُورٍ ، فِي مَلَأٍ مُذِيلٍ ^(٤)
« عن لنا » : أي عرض لنا . و « السرب » : جماعة بقر . و « نعاجه » : بقره . و « دوار » : صنم . و « العذارى » : الإبكار . و « مذيل » : مطوّل له ذيل . و « السرب » أيضاً : النساء والظباء . و « الملاء » : الملاحف .
٧٦ فَأَذْبَرْنَا كَالْجَزْعِ الْمَفْصَّلِ بَيْنَهُ بَجِيدٍ مُعِمٌّ فِي الْعَشِيرَةِ ، تَحُولِ

(١) التكملة من ك .

(٢) كذا في الأصل . وفي ل ، ب : « وصلاية : حجر يدق عليها حب الحنظل فتصلب بذلك ويظهر منها بريق » . التبريزي : « ومعناه أنه يصف هذا الفرس ويقول : إذا كان قائماً عند البيت غير مسرج ، رأيت ظهره أملس ، وكأنه مداك عروس أو صلاية حنظل في صفائها واملأستها ، وإنما قصد إلى مداك العروس دون غيره ، لأنه قريب العهد بالطيب ، وصلاية الحنظل ، لأن حب الحنظل يخرج دهنه فيبرق على الصلابة » .

(٣) هذا البيت في الأصل ، ن ، ت ، د . ولم يرد في بقية النسخ ، ولم يروه شراح المعلقات ، ولا الأعلام في الديوان .

(٤) الديوان : « الملاء المذيل » ، وقال الأعلام في شرحه : « شبه البقر في مشيهن وطول أذناهن وبياضهن بالعذارى في الملاء المذيل » ، أي وهن يدرن حول الصنم دوار .

ويروى : « فأقبلن »، يعني البقر . « كالجزع » : هو خرز يمان يباع بمكة .
« مفصل »^(١) : قد فصل بأنواع من الجوهر . وإنما شبه البقر بالجزع لاختلاف ألوانها . وقوله : « بجيد معمم » : أي بجيد غلام معمم مخول أي له أعمام وأحوال ، والجزع في جيد هذا الغلام . وقوله : « بينه » : من رفع جعله اسماً^(٢) ، ومن نصب جعله صفة^(٣) ، وأهل الكوفة يقولون : « جزع » بكسر الجيم .

الصفار عن أبي عبيدة : « جزع » بكسر الجيم ، [وهو الخرز الذي فيه أسود وأبيض]^(٤) .

٧٧ فآلَحَقَهُ بِالْهَادِيَاتِ ، ودُونَهُ جَوَاحِرُهَا ، فِي صَرَّةٍ ، لَمْ تَزَيْلْ^(٥)

الحق الغلام بالهاديات هذا الفرس ، وهن أوائل الوحش . و« دونه » : أي وراء الفرس . [جواهرها]^(٦) : أي متخلفاتها . الذي قد انجحر منها . وقال الأصمعي : « المُجَحَّر » : المُذْرَك ، فأخبر أنه اصطاد الأوائل ثقة منه بأنه سيرجع على الأواخر ، يفعل بها فعل الأوائل . و« الصرة » . الجماعة . وقيل : بل شدة الجري ، قال الله تعالى^(٧) : « فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا » . « تزيل » تفرق لما أدركها من الجزع . ويقال : « الجواحر » : الجماعة .

(١) أي فصل بينه باللؤلؤ . الأعلام : « بجيد معمم في العشرة مخول : أي يعنق صبي كريم العم والخال ، وخص الخرز بأن يكون بجيد هذا المعمم لأنه لا يكون إلا نفيساً متمخياً » .

(٢) أي بينه بالرفع ، والمراد الفاصل بين حبات العقد .

(٣) أي ظرفاً ، فالصفات هي الظروف في اصطلاح الكوفيين (انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ، المسألة السادسة ، ومعنى اللبيب ١ : ١٤٥ ، ١٤٩ ، والأزمنة والأمكنة ١ : ٢٥٣) .

(٤) في الأصل بياض ، والتكملة من م بشرح النحاس الصفار .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : « فآلحقنا » .

(٦) تكملة يستقيم بها الشرح .

(٧) الآية ٢٩ من سورة الذاريات .

٧٨ فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا ، وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ ، فَيُغْسَلَ^(١)

«نعجة» : من البقر . «دراكًا» : أي مداركة . يقول : صار هذا الفرس ما بين ثور ونعجة . ولم يعرق فيغسله العرق . وإذا أسرع العرق أو أبطأ فهو عيب ، فإذا كان بين ذلك فهو أكرم ما يوصف [به]^(٢) ، فأخبر أنه صاد هذا الفرس هذين في سرعة . «عادي» : أسرع في الصيد .

٧٩ فَظَلَّ طُهَاءَ الْقَوْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضَجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^(٣)

«الطهاة» : الطباخون . و«الصفيف» : شرائح اللحم . و«القدير» : ما طبخ في القدر^(٤) . الصَّفَّار : «الصفيف» . ما صُفِّفَ على الجمر ليشوى ، وهو الكباب .

الصَّفَّار : وللنحويين في قوله : «أو قدير» أقوال . والمعنى : «من بين قدير» ، والتقدير : «من بين منضج قدير» ، ثم حذف «منضجاً» وأقام «قديراً» مقامه في الإعراب ، كما قال تعالى : «واسأل القرية» .

٨٠ وَرُحْنَا ، وَرَاحَ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْهَلُ^(٥)

«يقصر» : يقول : نتخوف عليه أن نرفع إليه أعيننا مخافة أن تصيبه أعياننا . «متى ما تَرَقَّ العين فيه تسهل» : يقول : متى ما نظر إلى أعلاه اشتهى أن ينظر

(١) هـ : «عادي» : أي والى وجمع ، يقال عادي الصائد بين ثورين ، إذا صرع أحدهما إثر الآخر . و «الدراك» : التباع ، يقال : طعنه طعنة دراكًا ، أي تباعاً متداركاً وكذلك «الدراك» في جري الفرس .

(٢) تكملة يتسق بها الكلام .

(٣) ك ، الديوان : «وظل» . ك ، م ، ت ، د : «طهاة اللحم» . هـ ، ل ، ب ، ن : «ما بين» . وفي صلب الأصل فوق كلمة «القوم» : اللحم ، وفوق «من» : ما .

(٤) الأعلام : «وجعله معجلاً» ، لأنهم كانوا يستحسنون تعجيل ما كان من الصيد ، ويستطرفونه ويصفونه في أشعارهم .

(٥) ك ، م ، ت ، د ، الشروح : «يكاد الطرف» . هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : «الطرف ينفض رأسه» ، والطرف - بكسر الطاء - الكريم من الخيل . الزوزني : «تسفل» .

إلى أسفله ، لحسنه وكماله^(١) .

٨١ فباتَ عليه سَرْجُهُ ، ولجامُهُ وِباتَ بِعَيْنِي قائِماً ، غيرَ مُهْمَلٍ^(٢)
أخبر أنه لم ينزع سرجه ولجامه خوفاً أن يذهب عنه نشاطه . « بعيني » : لم
أكله إلى غيري . ويروى : « غير مُعْفَلٍ » .
الصفار : « غير مرسل » .

٨٢ أصاح ، تَرَى بَرْقاً ، أَرِيكَ وَمِيزُهُ كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ ، فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ^(٣)
أراد : يا صاحب ، فرخَم . و« الوميض » : تتابع البرق . « كلمع اليدين » :
أي كالإشارة . « الحبيّ المكمل » : السحاب الداني إلى وجه الأرض لكثرة مائه
وثقله . « مكَلَّل » : بالبرق .
الصفار : « الوميض » : الخفيّ : من لمعانه . قال : ويقال : وميضه :
خطراته .

٨٣ يُضِيءُ سَنَاهُ ، أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَهَانَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِ^(٤)
« سناه » : ضوءه . يقول : كلمع اليدين أو كالمصابيح . يقال : أراد
« بالسليط » : : الزيت ، وقيل : الشرج .

(١) بعد هذا يرد في الأصل البيت : « كان دماء الهاديات . . . » وقد سبق أن ورد في رقم ٧٤ . وأتبع
هنا بهذه العبارة : « هذه رواية بعضهم في هذا البيت هاهنا . وفي رواية الصفار وكثير من العلماء
موضعه قبل قوله : « فعن لنا سرب . . . » . أي في مكانه من هذه القصيدة برقم ٧٤ .

(٢) ك ، م ، ت ، د ، ب ، ل ، ق ، الشروح ، الديوان : « غير مرسل » . هـ : « غير مغفل » .

(٣) ت ، د ، د : « أعني على جرق أراه » . الديوان : « أحر ترى برقاً كأن وميضه » . ب : « حباء » .

(٤) ابن الأنباري : « أمال السليط » . هـ ، ل ، ب ، ق : « للذبال » . الديوان : « في الذبال » ،
وهي الفتائل جمع ذبالة .

م بشرح النحاس : « وقال الأخفش : النصب في « مصابيح » أجود . وحكى البصريون : سنا
يسنو ، إذا أضاء . وقوله « أو مصابيح » : مرفوع على أحد جهتين ، يكون معطوفاً على قوله
« سناه » ويموز أن يكون معطوفاً على المضمر الذي في الكاف في قوله : « كلمع اليدين » والمضمر
يعود على البرق ، وإن شئت على الوميض ويروى « أو مصابيح راهب » بالخفض على أن تعطفه على
قوله : « كلمع اليدين » . ويكون المعنى أو كمصابيح راهب » .

الصفار : «أهان السليط» : أي أكثره ، ولم يعزه .

٨٤ قَعَدْتُ وَأَصْحَابِي لَهُ، بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعُدَيْبِ، بُعْدَمَا مُتَّامِلِي^(١)
«قعدت» : لهذا البرق وأصحابي . و«ضارج والعديب» : موضعان .
«بُعْدَمَا مُتَّامِلِي» : أي ما أبعد هذا المكان الذي فيه البرق . و«التأمل» : النظر .

الصفار : «قعدت وصحبتني» : أي أصحابي .

٨٥ عَلَاقَطْنَا بِالشِّيمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَالِي السُّتَارِ، فَيَذْبُلُ^(٢)
ويروى : «على قطن» . «الستار وقطن ويذبل»^(٣) : جبال بالشام .
«الشيم» : النظر .

الصفار : «الشيم» : النظر إلى السحاب خاصة .

٨٦ فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ^(٤)
«الكنهبل» : شجر عظيم . ويروى : «دون كُتَيْفَةٍ يكب» «وحول كُتَيْفَةٍ» .

(١) ك : «قعدت له في صحبتي» . ت ، د ، الشروح ، الديوان : «قعدت له وصحبتني» . م :

«قعدت له وصحبتني» . ب : «فعدت وأصحابي له» . الديوان : «بين حامر وبين إكام» .

(٢) الزوزني ، الديوان : «على قطن» . ك ، م ، ه ، ل ، ب : «أعلى الستار» . ق ، الديوان ، الشروح : «على الستار» .

الأعلم : «إذا نظرنا إليه فأيمنه على قطن ، وأيسره على هذين الجبلين» .

(٣) صحيح الأخبار : «قطن : جبل معلوم قريب الفوارة ، وهو جبل أحمر ، وعنده أكمة بيضاء يقال لها «خيمة قطن» لبياضها ، وهو في بلاد غطفان ، يقع شمالي وادي الرمة وغربي أبان الأسود ، وهو لبني عبنس في الجاهلية ويسكنه اليوم بنو حرب ، وهم قبيلة معروفة في الجاهلية وما زالت تحمل هذا الاسم إلى اليوم . وهو باق بهذا الاسم . والستار : جبل في حمى ضرية يعرف بهذا الاسم إلى اليوم بين قرية ضرية وبين شعبي الجبل المشهور في حمى ضرية ، وهو قريب من قطن . ويذبل : جبل يعرف في الزمن القديم بهذا الاسم ، وموقعه في عالية نجد الجنوبية ، وهو الذي يسمى اليوم «صبحا» .

(٤) ق : «يسيح» . ت ، د : «حول كنيفة» . ه ، ق ، الشروح : «حول كنيفة» وهما موضعان . الديوان : «عن كل فيقة» .

الأعلم : «الفيقة : ما بين الحلتين ، يريد أن السحاب يسُحُّ المطر ثم يسكن شيئا ، ثم يسح وذلك أغزر له فجعل ما بين السحين بمنزلة الفيقة ، وهو أن تحلب الناقة ثم تترك شيئا ، ثم يعاد إلى حلبها فما بين الحلتين فيقة وفواق» .

«أضحى» : أخبر أنه توهم أنه سيصيب الموضعين ، ثم استيقن لما أصبح ، أي صار إلى كُتَيْفَةٍ ، وهي أرض شجر . «يسح» : يقشر وجه الأرض لشدته . الصفار : «يسح» : يصب . «الكنهيل» : شجر معروف من العضاء . ويقال : بل هو موضع . «يكب على الأذقان» : يعني السيل ، يرمي الدوح ، وهي شجر عظام على وجهها ، وليس له وجه ولا ذقن ، إنما هذا مثل لأعلى الشيء ، كذقن الإنسان .

٨٧ كَأَنَّ مَكَائِيَّ الْجَوَاءِ غُدْيَةً صُبْحَنَ سُلَافاً مِنْ رَحِيقٍ مُفْلَقِلٍ^(١)

«المكائي» : طير ، واحدها : مُكَاء ، ولا يكون إلا مع كثرة الماء والعشب . و«السلاف» : أول الخمر . «مفلقل» : أي يحذو اللسان ، كأن فيه فلفلاً . «صبحن سلافاً» : أي لنشاطهن وكثرة صياحهن .

الصفار : «كأن مكائي الجواء غديّة» قال : «والمكائي» : جمع مُكَاء ، وهو طائر كثير الصغير ، ويقال للصغير : «مكاء» . و«الجواء» : جمع جَوّ . وحكى عن أبي عمرو : أنه ما اتسع من الأرض . وقيل هو البطن العظيم من الأرض . «غديّة» : تصغير غداة ، ويحتمل أن تكون تصغير غُدْوَة . وموضع هذا البيت في رواية الصفار قبل قوله : «كأن السباع فيه غرقى عشية . . .» ، وهو أولى فيما أرى .

(١) لم يرد هذا البيت في الديوان . ت ، د : «رحيقاً من سلاف» .

صحيح الأخبار : «الجواء : قطعة من القصيم تقع في شماليه الغربي ، وكله واقع شمالي وادي الرمة . والجواء : قرى ومزارع ونخيل وجبال وأغلب أسماء أماكنه اليوم هي الأسماء التي كانت لها في الجاهلية» .

ل ، ب : «صبحن : سقين صباحاً من نشاطهن» . ك : «والرحيق : الخمر» .

٨٨ وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَوْتَلٍ^(١)

يعني السحاب مر على «القنان» ، [وهو^(٢)] جبل لبني أسد^(٣) . «نفيانه» : ما نُفِيَ مِنْ قَطْرِهِ . «العصم» : أولاد الأوعال ، [واحدھا أعصم ، وهو^(٤)] الذي مِعْصَمُهُ فِيهِ بِيَاضٌ . «الموتل» : مكان حصين ، وكذلك الْمُعْقِلُ . الصفار : «الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنَزِلٍ» ، وقال : ومن روى : «من كلِّ مَنَزَلٍ» فمعناه [عنده^(٥)] : من كل موضع تُنْزَلُ منه العصم . [ومن روى : من كل مَنَزِلٍ] ، فمعناه عنده : من كل موضع^(٦) [تُنْزَلُ هي منه ، أي تهرب من السيل الكبير^(٧)] .

٨٩ وَتَبَاءَ ، لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِدْعَ نَحْلَةٍ وَلَا أَجْمًا ، إِلَّا مَشِيدًا بِجَدَدٍ^(٨)

«تبء» : أرض^(٩) . «والجذع» : أصل . «أجمًا» : قصرًا ، هدم كل

(١) في الأصل ضبط «القنان» بتشديد النون ، وكذلك في ك ، ت ، د ، ب ، . وفي بقية النسخ والديوان والشروح بتخفيفها . وفي الأصل فوق «موتل» : «منزل» . وفي الحاشية : ويروى «معقل» . وفي ل ، ب : «من بقيانه» ، أي ما بقي من قطره . وفي ك ، الشروح : «من كل منزل» ورواية الأعلام في الديوان :

وَأَلْقَى بِسَيَّانٍ مَعَ اللَّيْلِ بَرَكُهُ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ

وبسيان : جبل . والبرك : الصدر ، ضربه مثلاً لحلولة بهذا الموضع ولزومه إياه .

(٢) تكملة يتسق بها الشرح ويتضح .

(٣) صحيح الأخبار : «وهو باق بهذا الاسم إلى اليوم ، وهو واقع بين الجواء وسميراء» .

(٤) تكملة يستقيم بها الشرح .

(٥) التكملة من م بشرح النحاس الصفار .

(٦) هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : «ولا أظلمًا» .

(٧) صحيح الأخبار : «تبء هذي : هي تبء السموال الواقعة في القطعة الشمالية من نجد ، وهي بلدة قديمة جاهلية بهذا الاسم» .

[شيء^(١)] إلا ما كان معموراً بالجندل . ويروى : «ولا أطماً» بالضم ، وهي الحصون المبنية بالحجارة .

٩٠ كَانَ ثَبِيرًا ، فِي عَرَانِينَ وَبَلِهَ كَبِيرُ أَنْاسٍ ، فِي بَجَادٍ ، مُزْمَلٌ^(٢) «ثبير» : جبل . «عرانين [وبله]»^(٣) : أول مطره . «الوبل» : المطر الشديد . يقول : كَانَ هذا الجبل في المطر سيد قوم في كساء مخطط ، وهو «البجاد» . «مزمَلٌ» : مغطى^(٤) .

٩١ كَانَ ذَرَى رَأْسِ الْمُجِيمِرِ غُدُوَّةٌ مِنْ السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ ، فَلَكَةُ مِغْزَلٍ^(٥) «المجيمر» : جبل^(٦) . «ذراه» : رأسه . «الغُثَاءُ» : ما جمع السيل من القماش^(٧) : [يعني أنه محيط به^(٨)] كاستدارة الفلكة^(٩) البيضاء على رأس

(١) تكملة يتسق بها الكلام .

(٢) ورد صدر هذا البيت في الديوان هكذا : «كَانَ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقَهُ» . وَأَبَان : جبل والأفانين : الضروب والأنواع . والودق : المطر .

(٣) تكملة يتم بها الكلام .

(٤) م ، ك : «وكان يجب أن يقول «مزمَلٌ» مرفوعاً ، لأنه نعت لـ «كبير» إلا أنه خفضه على الجوار ، كما حكى سيويه .

(٥) الديوان : «كَانَ طَمِيَّةُ الْمُجِيمِرِ» وأصاب بعض النسخ تحريف وتصحيف فجاء في ل : «رأس المخيم» وفي ب : «رأس المخيمر» . وفي صلب الأصل : «الأغشاء» صححت في الحاشية إلى «الغُثَاءِ» ، وكذلك جاءت بتشديد الثاء في ت ، د ، م ، ابن الأثيري ، الديوان . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : «الأغشاء» . وفي ت ، د : «ويقال الأغشاء» . وفي التبريزي : «ورواه الفراء : من السيل والأغشاء» جمع الغشاء ، وهو قليل في الممدود . وفي م بشرح النحاس : «من رواه الأغشاء» فقد أخطأ لأن غشاء لا يجمع على أغشاء ، وإنما يجمع على أغشية ، لأن أفعلة جمع الممدود ، وأفعلاً جمع المقصور نحو : «رحا وأرحاء» . وفي اللسان : «الغشاء بالضم والمد ما يحمله السيل من القماش وكذلك الغشاء بالتشديد ، والجمع الأغشاء» .

(٦) صحيح الأخبار : «المجيمر» : على اسمه إلى اليوم لم يتغير ، جبيل أسود صغير في أعلى مبهل ، يقع في بلاد غطفان ، ويقال له اليوم : «المجيمر» . وفي هامش س : «جبل معروف في شمال نجد في جهات القصيم الآن» .

(٧) القماش : هو ما كان على وجه الأرض من فتات الأشياء .

(٨) التكملة من ك .

(٩) الفلكة : قطعة مستديرة تكون على رأس المغزل ، فهي رأسه المستدير ووصفها بأنها بيضاء ، لأن

الغشاء يكون أبيض .

يقول : كَانَ ذرى المجيمر غداة أحاط بها السيل ، ودار فيها الغشاء ، فلكة تدور في رأس مغزل .

المغزل الأسود .

روى أبو عمرو وهذا البيت ^(١) هنا . ورواه أبو عبيدة على قراءة :

كَأَنَّ مَكَائِيَّ الْجَوَا فِيهِ عُذْوَةٌ صُبْحَنَ سُلَافاً مِنْ رَحِيقٍ مُفْلَقِلٍ
٩٢ كَأَنَّ السَّبَاعَ، فِيهِ عَرْقِي عَشِيَّةً بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى، أَنَابِيشُ عُنْصُلٍ ^(٢)

شبه السَّبْعَ الغرق في شعره وتغيره بأصول الكُرَّاث ، والشيء العظيم تراه من بعيد صغيراً . و«الأرجاء» : النواحي . قال الله تعالى : «وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا» . و«العنصل» : كُرَّاث يرى يعمل منه خل . «أنابيش» : ما نبش من أصوله . رواه أبو عمرو : «عنصل» برفع الصاد ^(٣) ، وروى الأصمعي بفتححه .

٩٣ فَالْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْطِ بَعَاةً نُزُولَ الْيَانِي، ذِي الْعِيَابِ، الْمُحْمَلِ ^(٤)

(١) أي البيت الآتي : «كَأَنَّ مَكَائِيَّ الْجَوَا . . .» .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : «كَأَنَّ سَبَاعاً فِيهِ عَرْقِي غَدِيَّة» ، أي في السيل الذي أحدثه المطر . وفي الأعلام : «وإنما شبه السباع بالعنصل - وهو نبت بري يشبه البصل - لأن الصبيان يجمعونه للعب ، ثم يرمون به» . وفي الأصل ضبط «عنصل» بالضم والفتح معاً .

(٣) استعمل الشارح هنا لفظ الرفع بدل الضم الذي هو من علامات البناء ، وهو مذهب بعض البصريين القدماء (وانظر شرح المفصل ٣ / ١٨٤) .

(٤) كذا في الأصل ، ون ، وفي بقية النسخ والشروح والديوان : «والقى» . وفي الديوان : «المخول» أي كثير الأتباع والمخول .

«صحراء الغبيط» : قال صاحب صحيح الأخبار : «هي واقعة جنوبي وادي الرمة في بلاد بني يربوع، ولا تعرف اليوم بهذا الاسم في نجد . ولكننا إذا تتبعنا أقوال الشعراء فيها وأردنا تحديدها ، تبين أنها تقع بين المخامر ووادي الرمة ، وتكون من القصيم في جهة الجنوب الغربية» وقال أيضاً : «والصحراء المستوية من الأرض . وقال «صحراء الغبيط» لأنها منخفضة الوسط ، وطرفها مرتفع كالغبيط الذي هو من مراكب نساء البادية» .

وقوله «نزول الياني» : أي نزول التاجر الياني . وفي هـ ، ل ، ب : «العياب : جمع عيبة ، وهو ما يلقي فيه الثياب والبز» . شبه الزهور الملونة التي نبتت بعد المطر ، بألوان البرود الموشاة التي نشرها التاجر الياني .

شبه ما نبت من المطر ، من الزهر الأبيض والأصفر والأحمر وغير ذلك ،
 برجل يمانى تاجر ، كانت معه أحمال برود من كل فن من الوشي .
 الصفار : «بعاءه» : ثِقْلُهُ ، يعني المطر . فمن روى «المحمل» بفتح الميم ،
 جعله جملاً يُحمَلُ المحمل تحميلاً ، ومن روى «المحمل» بكسرها جعله رجلاً .
 و«نزول» : منصوباً على تقدير : نزولاً مثل نزول اليماني .

-٢-

سنت

زُهَيْر بن أَبِي سُلَيْمٍ

سِمَطُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ^(١)

من الطويل
وهو الثاني

واسمه^(٢) ربيعة بن رِيَّاح^(٣) بن العَوَّام^(٤) بن قُرْط بن الحارث بن مازن بن جلاوة^(٥) بن ثعلبة بن ثور^(٦) بن هذمة^(٧) بن لاطم^(٨) بن عثمان بن مزينة^(٩) بن أد^(١٠)

(١) ترجمته وأخباره في : سيرة ابن هشام ١ : ١٠٧ ، وابن سلام : ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، والبيان والتبيين ١ : ٢٠٤ ، ٢ : ١٢ ، ٤ : ٨٣ ، والشعر والشعراء ١ : ١٣٧ - ١٥٣ ، والاشتقاق لابن دريد : ١٨٢ ، ٢٨٨ ، والأغاني ١٠ : ٢٨٨ ، والموشح : ٤٥ - ٤٨ ، وسبط اللآلي ١ : ٢٦١ ، وأسد الغابة ١ : ١٦٤ ، ٤ : ٢٤ ، والخزانة ٢ : ٣٣٢ (دار الكاتب العربي) ، وبلوغ الأرب ٢ : ٢٧٧ ، ٣ : ٨٨ ، ٩٧ - ١٠١ .

وزهير أحد الشعراء الثلاثة الفحول المتقدمين على سائر الشعراء بالاتفاق ، وإنما الخلاف في تقديم أحدهم على الآخر ، وهم امرؤ القيس وزهير والنابعة .
مناسبة القصيدة : قال أبو الفرج في أغانيه ١٠ : ٢٩٣ : « وقصيدة زهير هذه قالها في قتل ورد بن حابس العبسي هرم بن ضمضم المري ، ويمدح بها هرم بن سنان والحارث بن عوف بن سعد بن ذبيان المزنيين ، لأنها احتملا ديتة في مالهما » .

(٢) أي اسم أبي سلمى .

(٣) ب : « رباح » . ن : « أبي رباح » . ت ، د : « زياد » ، وكله تحريف .

(٤) ابن الأنباري ، التبريزي ، الأغاني ١٠ : ٢٨٨ . . . رباح بن قرة بن الحارث بن مازن . . . » .

(٥) ت ، د : « . . . قرط بن أيوب بن مازن . . . » .

(٦) ك ، جمهرة أنساب العرب ٢٠١ : « حلاوة » ، حاشية السبط ١ : ٢٦١ : « خلاوة » .

(٧) ابن الأنباري ، التبريزي : « ثعلبة بن برد بن لاطم » .

(٨) جمهرة أنساب العرب ٢٠١ : « هذمة » . وكذلك في القاموس : « وهذمة بالضم ابن لاطم في مزينة » . وضبطت في الأصل : « هذمة » . طبقات فحول الشعراء : ٤٣ : « هذمة » . ق ،

الأغاني ١٠ : ٢٨٨ : « هرمة » .

(٩) الأغاني ١٠ : ٢٨٨ : « الأضم » .

(١٠) ن : « . . . عثمان بن قدار بن بنت إسماعيل عليه السلام » . وفي الأغاني : « . . . عثمان بن عمرو بن أد » .

بن طابخة بن اليسع^(١) بن قيذار بن بنت إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام .
 ١ أمِّنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةً ، لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ ، فَلَمْتُثْلَمْ^(٢)
 الصفار : قوله « أمِّنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةً » ، « الدِّمْنَةُ » : آثار الدار . و « الدَّرَاجِ » والمتثلَّم :
 موضعان^(٣) و « الحومانة » : المكان الغليظ المنقاد^(٤) في قول الأصمعي . وقال
 غيره : هي القطعة من الرمل ، وجمعها : الحومان والحوامين .
 ٢ ودارٌ لها بالرقمَّتَيْنِ ، كأنها مراجِعٌ وشَّمٌ في نواشِرِ مِعْصَمٍ^(٥)
 « الرقمتان » : موضع . « مراجع » : أي رجَّع الخطَّ ثم أعاده . شبه أثر الحي
 بوشم النساء .

٣ بها العينُ والأَرَامُ ، يَمْشِيْنَ خِلْفَةً وَأُطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْمٍ^(٦)

(١) ك : « . . طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان » .
 (٢) ت ، د : « يريد : أمِّنْ دمن أم أوفى دمنة لم تكلِّمنا » . و « أم أوفى » : امرأة زهير التي طلقها ثم
 ندم .

(٣) قال ياقوت : « حومانة الدراج : هي على طريق البصرة قريب القصيومة » ، وفي صحيح
 الأخبار : هي قرية عامرة إلى هذا العهد ، كما يستظهر المؤلف من تحديد ياقوت . أما المثلم ، فهو
 جبل في رأسه ثلوم كأسنان المشط يسمى اليوم « أبو ثلوم » مطل على الجواء ، يبعد عن الموضع الذي
 حسيه المؤلف (حومانة الدراج) مسافة يومين ونصف يوم .

(٤) قال في اللسان : رمل منقاد ، أي مستطيل .

(٥) ابن الأنباري والتبريزي : « ديار » .

ك : « الرقمتان : موضعان » . الأعلام : « الرقمتان : إحداها قرب المدينة ، والأخرى قرب
 البصرة ، وقوله « بالرقمتين » أراد بينهما » . اللسان : « الرقمتان : روضتان بناحية الصمان
 وإياها أراد زهير بقوله » ثم ساق البيت .

ك : « والمراجع : ما رجَّع وكرر » . وقال في اللسان رجَّع النقش والوشم والكتابة : ردَّ
 خطوطها ، وترجييعها : أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى » . الأعلام : « النواشر : عصب
 الذراع . والمعصم : موضع السَّوَارِ من الذراع » .

(٦) هـ ، ل ، ب ، ق : « والأرام » .

الأعلام : « قوله ينهضن » يعني : أنهن ينمن أولادهن إذا أرضعنهن ، ثم يرعين ، فإذا ظنن أن
 أولادهن قد أنفدن ما في أجوافهن من اللبن صَوَّتْنَ بأولادهن ، فينهضن للأصوات ليشرن .

«العين» : البقر . و«الأرَام» : الظباء . «خلفة» : واحدة بعد واحدة .
و«الأطلاء» : واحدها طَلَأٌ ، وهو ولد الظبية الصغير . و«مَجْتَم» : موضع
٤ وقفتُ بها من بعدِ عشرينَ حِجَّةً فَلَأَيًّا^(١) عرفتُ الدَّارَ ، بعدَ توهم
«الحِجَّة» : السنة . [فَلَأَيًّا عرفتُ^(٢)] : أي بعد جهد^(٣) . فَلَأَيًّا : بطيئاً .
ويروى : «فَلَأَيَّا عرفت الدار بعد توهمي» .
الصفار : «لَأَيًّا» : مبطئاً ، على الحال .

٥ أثافي سُقْعاً في مُعرَسٍ مِرْجَلٍ وَتُوَيَّا كَجِذْمِ الحَوْضِ ، لم يَتَلَمَّ^(٤)
«الأثافي» : حجارة القدر . «سُقْع» : سُود . التَّوَيُّ : الخطُّ حول الخباء
ليدفع عنه الماء . «المِرْجَل» : قِدر . وَرُوِيَّ «كَجِذْمِ الحَوْضِ» ، وهي البئر العتيقة .
أثافي : منصوب بقوله «توهم» لوقوع الفعل عليه^(٥) .

(١) كذا في النسخ كافة والشروح والديوان بشرح ثعلب . ورواية الأعلام : «بعد التوهم» .

(٢) في الأصل بياض ، والتكملة من ت .

(٣) ت ، د : «قال الأصمعي : وقفت بها من بعد عشرين حجة ، أي وقفت بها بعد ما كان عهدي بها عشرين حجة ، فعرفتها بعد توهم ، أي بعد جهد وبطء . و«اللأي» : الإبطاء ، يقال : التأت عليه حاجته ، أي أبطأت » .

وقال في اللسان : «اللأي : من المصادر التي يعمل فيها ما ليس من لفظها ، كقولك : لقيته التقاطاً وقتلته صبراً ، ورأيتُه عياناً ، ثم ساق قول زهير » .

(٤) ك : «يتهدم» .

في م نقلاً عن النحاس : «المعرَس هنا : الموضع الذي يكون فيه الرجل ، وكل موضع يقام فيه يقال له : «معرَس» .

الأعلام : «التوَيُّ : حاجز يرفع حول البيت من تراب لثلا يدخل البيت الماء » . التبريزي : «جذم الحوض : بقيته» . وقال ابن الأنباري : «الأثافي» : موضعها نصب بعرفت ، أي على أنها بدل من الدار .

(٥) إشارة إلى عمل المصدر عمل فعله ، وإعمال المصدر «توهم» هنا على اعتباره منوئاً أو مضافاً إلى ياء المتكلم أي بعد توهم أثافي ، أو بعد توهمي أثافي .

٦ فلما عرفت الدار قلت لربيعها : ألا انعم صباحاً، أيها الربيع، واسلم^(١)

ويروى : «الأعم صباحاً» و«عم» في معنى انعم .

٧ تبصر، خليلي، هل ترى من طعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم^(٢)؟

العلياء وجرثم : موضعان^(٣) . و«الطعائن» : النساء في الهودج .
«جرثم» : ماء لبني أسد .

٨ علون بأنماط عتاق ، وكلة وراي ، حواشيها مشاكهة الدم^(٤)

«الأنماط» : التي يعمل الأعراب . و«الكلل» : مثلها . و«المشاكهة» :

(١) ك ، ت ، د ، الأعلم : «الأعم» . ن : «أيها الدار» .

م نقلًا عن النحاس : «الربيع» : المنزل في الربيع ، ثم كثر استعمالهم إياه حتى قيل لكل منزل : ربيع وقوله : «ألا انعم صباحاً» : أي كن في نعمة . يدعو له ألا يدرس .

(٢) م بشرح النحاس : «واحدة الطعائن : طعينة ، وهي المرأة في الهودج ، وسميت طعينة لأنها يظعن بها ، أي يسافر بها . وأكثر أهل اللغة يقول : لما كثر استعمالهم لهذا سمو المرأة طعينة ، وسموا الهودج طعينة . قال أبو الحسن بن كيسان : هذا من الأسماء التي وضعت على شيئين ، إذا فارق أحدها صاحبه لم يقع له ذلك الاسم ، لا يقال للمرأة طعينة ، حتى تكون في الهودج ، ولا يقال للهودج طعينة حتى تكون فيه المرأة .

(٣) ابن الأنباري : «العلياء : ما ارتفع من الأرض» . التبريزي والأعلم : «العلياء : بلد» . وقال صاحب صحيح الأخبار : «أما جرثم ، فهو باق بهذا الاسم لم يتغير ، إلا أنهم أضافوا إليه ألفاً ولأماً وياء النسبة ، فقالوا : «الجرثمي» ، وهو واقع بين بلاد غطفان وبلاد بني أسد في طرف الجواء الشمالي الغربي ، بين سلمى ، الجبل الثاني من جبلي طي ، وبين جبل قطن» .

(٤) كذا في الأصل ، ك ، الأعلم . وفي النسخ الأخرى والشروح والديوان المطبوع :

وعالين أنماطاً عتاقاً وكنة وراي الحواشي ، لونها لون عديم

وفي الأعلم : «وقوله «علون بأنماط» : أي طرحوا على أعلى المتاع أنماطاً ، وهي التي تفتش ، ثم علت الطعائن عليها لما تحملن . و«الكللة» : الستر . وقوله «مشاكهة الدم» : أي يشبه لونها لون الدم ، والمشاكهة والمشابهة والمشاكلة سواء . و«الوراد» : جميع ورد ، وهو الأحمر . وقوله «وراد حواشيها» أي أنها أخلصت بلون واحد ، لم تعمل بغير الحمرة» .

وفي اللسان : «النمط : ظاهرة فراش ما» .

وفي ت ، د : «الأنماط ، واحدها نمط ، والنمط : ثوب من ديباج منقش . وقوله «عتاق» : أي جياذ قديمة . و«كللة» : ثوب يستتر به . و«وراد حواشيها» : أي حمر متوردة» .

المُشَابَهة .

٩ وفيهِنَّ مَلَهَى لِلطَّيْفِ ، وَمَنْظَرٌ أَنْيَقُ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ^(١)

«ملهى» : من اللهو . والمتوسِّم^(٢) : الناظر متوسماً . «أنيق» : حسن .
«اللطيف» : المتلطف الذي لا جفاء فيه .

موضع قوله «وفيهِنَّ مَلَهَى...» بعد قوله «فلما وردن الماء...» في رواية الصفار .

١٠ وَلَا يَتَنَاهَيْنَ الْحَدِيثَ تَنَاهُبَ مَ الْإِمَاءِ ، وَلَا يَضْحَكْنَ غَيْرَ تَبَسُّمِ^(٣)

١١ بَكَرْنَ بُكُوراً ، وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ^(٤)

الصفار : «فهن لوادي الرس كاليدي في الفم» . قال : و«الرس» : البشر ،
وجمعه رساس ، وحذف الياء من قوله «لوادي الرس» في اللفظ ، لالتقاء
الساكنين ، ولا تحذف^(٥) في الخط ، لأن الخط يكتب على الانفصال . فإذا

(١) كذا في الأصل ، ن ، الديوان بشرح ثعلب ، شروح المعلقات . وفي النسخ الأخرى ، والأعلم :
«للصديق» ، وهو في شرح الأعلم : العاشق .

(٢) م بشرح النحاس : «المتوسم : الناظر بتفرس» .

(٣) ورد هذا البيت في الأصل ، ك ، ن فقط . ولم يرد في الديوان وبشروح المعلقات .
وأراد بقوله «ولا يتناهين الحديث» : أي لا يتسابقن في الحديث يقاطع بعضهن بعضاً ، من
تناهب الفرسان ، إذا تسابقوا . يصفهن بالرزانة وأدب الحديث الذي يبعدهن عن أخلاق الإماء

ونحفتن .

(٤) ك : «لوادي الرس» . ت ، د : «لوادي الراس» ، ن : «وادي الراس» ، وكلاهما
تحريف .

وفي ت ، د : «استحرن بسحرة : أي غدود سحراً ، فهن لوادي الراس : أي هن يقصدن لوادي
الراس كما تقصد اليد للرم ، أي لا تخطئه . وقال الأصمعي : «بسحرة» : أي بقية من الليل» .
وفي هـ ، ل ، ب : «السحرة» : الثلث الأخير من الليل . وفي صحيح الأخبار : «أمسا
وادي الرس» فهو البلد المعروف بهذا الاسم إلى هذا العهد في أعلى القصيم على ضفة وادي الرمة
الجنوبية ، وقد أكثر الشعراء من ذكره ، زهير وغيره ، وبقاؤه بهذا الاسم يغني عن ذكر الشواهد ،
وهو بلد عامر كثير النخل والقصور والمزارع .

(٥) الأصل : «ولا تكتب» ، والتصويب من م بشرح النحاس الصفار .

قلت : هذا واد حذفت الياء في اللفظ والخط ، لأن التنوين لا ينفصل .
وقيل : « كأنهن من قربهن كاليد في الفم » ، وهي رواية أبي عمرو والسياني .
الصفار : أي لا يجاوزن هذا الوادي ، ولا يخطئنّه .

١٢ جَعَلَنَّ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ^(١)
« القنّان »^(٢) : موضع . « الحزن »^(٣) : الغليظ . « مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ »^(٤) : من له عهد ومن ليس له عهد .

١٣ كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ ، فِي كُلِّ مَنَزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ ، حَبَّ الْقَنَا ، لَمْ يُحْطَمْ^(٥)
« القنا » : شجر له حب أحمر ، وفيه نقط سود . « لَمْ يُحْطَمْ » : أي لم يكسر .

١٤ ظَهَرْنَ إِلَى السُّوبَانِ ، ثُمَّ قَطَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٌ وَمُقَامٌ^(٦)
يروى : « من السوبان » . و« ظهرن » : خرجن . « قَيْنِي »^(٧) : من عمل بني

(١) الأصل : « وحزنة » ، والوجه ما أثبت وهو الرواية التي عليها النسخ كافة والشروح والديوان .
الأعلم : « ومن بالقنّان » . وعلق المصحح على هذه الرواية بقوله : وهناك من يروي بدله « وكم » ،
وهي الرواية الصحيحة .

(٢) قال صاحب صحيح الأخبار : « والقنّان » الذي ذكره زهير واقع في بلاد بني أسد ، مجاور لبلاد
غطفان بالقرب من سمراء ، ويقال له اليوم « القنينات » ، وهو جبل لبني فقعس ، بطن من بني
أسد ، قطاع طريق . كانوا إذا جنوا جنابة تحصنوا فيه خوفاً من الولاة .

(٣) في ك : « الحزن ما غلظ من الأرض »

(٤) في ك : « المحل : الذي ليست له ذمة ولا حرمة . و« المحرم » : الذي له حرمة تمنع منه . هذا قول
أكثر أهل اللغة . وفي ل : « محل محرم : أي من يحل دمي ويحرمه » . يقول : تحملت الظعائن
جاعلات حزن القنّان عن أيمانهن ، وكم في هذا القنّان من عدو يحل دمي ، وصديق يحرمه ،
تعرضت لهم وأنا جاد في أثرهن .

(٥) ك : « العهن ها هنا : الصوف المصبوغ . لَمْ يُحْطَمْ » : لم يكسر ، أي هو صحيح . ويقال :
إنه إذا كسر تغير لونه عن الحمرة .

(٦) ك الأعلم : « من السوبان ثم جزعنه » . هـ ، ت ، د ، ل : « جزعنه » .
ل ، ب : « السوبان : واد دون البصرة » . وفي هامش س : « السوبان : واد في شرق نجد في
الدبدبة لا يزال معروفاً بهذا الاسم » .

(٧) اللسان : « يعني رَحَلاً قَيْنَهُ النَّجَار ، وعمله ، ويقال : نسبه إلى بني القين » .

القَيْنَ «قشيب» : جديد . «مفأم» : واسع . و«قطعنه» : جزعنه .

١٥ وَوَرَّكْنَ بالسُّوِيَانِ ، يعلونَ مَتْنَهُ عليهنَّ ذُلُّ النَّاعِمِ ، الْمُتَنَعِّمِ^(١)
«دل الناعم» : تَرْفُهُ ذِي النُّعْمَةِ . ويروى : «ووركن في السوبان» ، أي
ملن يعلون بأوراكهين و«الورك»^(٢) : يذكر ويؤنث ، وفي نسخة : «ذِلُّ النَّاعِمِ
الْمُتَنَعِّمِ»^(٣) .

١٦ فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ ، زُرْقاً جِامُهُ وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ^(٤)
«الجِمام» : ما اجتمع من الماء . «أزرق» : صاف . وضعن عِصِيَّهِنَّ
كالمقيم ، وهي عصا الخباء .

١٧ تُذَكِّرُنِي الأحلامُ ليلي ، وَمَنْ تَطُفُّ عليه خِيَالَاتُ الْأَحِبَّةِ ، يَحْلُمُ^(٥)

(١) لم يرد هذا البيت في النسخ : هـ ، ب ، د ، ل ، ب ، س ، ق ، الأعلام . وهو في النسخ الأخرى
والذيوان بشرح ثعلب وشروح المعلقات . وفي ن : «... عليهن ذيل الناعم» .
ك : «متنه» : أعلاه .

(٢) اللسان : «الورك» : ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد ، أنثى ، ويخفف مثل فخذ وفخذ . ولم
تذكر المعاجم وكتب المذكر والمؤنث في هذه الكلمة سوى التانيث .

(٣) أى لينه . قال في اللسان : «الذَّلُّ بالكسر : اللين» .

(٤) الأعلام : «وقوله» : «وضعن عصي الحاضر» : أى أقمن على هذا الماء ، وضرب هذا مثلاً ، يقال
لكل من أقام ولم يسافر : ألقى عصا السفر ، وألقى عصا السير . و«الحاضر» : الذين حضروا الماء
وأقاموا عليه ، وأراد بقوله «زرقاً جامه» : أنه لم يورد قبلهن فيحرك ، فهو صاف .
و«المتخيم» : الذي اتخذ خيمة» .

(٥) ورد هذا البيت في سائر النسخ ، وفي ت ، د كتب بخط دقيق مغاير ، وقبله عبارة : «من غير
الرواية» . ولم يرد في الديوان وشروح المعلقات .

هـ ، ل ، ب : «الخيالات» : جمع خيال ، وهو الطيف الزائر . و«يحلم» : من الحلم في النوم .

١٨ سَعَى سَاعِيَا غَيْظٍ بِنِ مَرَّةٍ بَعْدَمَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِّ^(١)
 الساعيان : يريد خارجة بن سنان ، والحارث بن عوف . [وقوله^(٢)] «سعى
 [ساعيا]^(٣)» : أخلصا الصلح بينهم . «تبزَّل» : تشقَّق بينهم . وقال غيره :
 يعني هرم بن سنان وأخاه .

١٩ فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالٌ، بَسَوُهُ، مِنْ قُرَيْشٍ، وَجُرْهُمُ^(٤)
 ٢٠ وَبِاللَّاتِ، وَالْعُزَّى، الَّتِي يَعْبُدُونَهَا بِمَكَّةَ، وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمُحَرَّمِ^(٥)
 ٢١ يَمِينًا، لِنِعَمِ السَّيْدَانِ وَجِدْتُمَا لَدَى كُلِّ أَمْرٍ: مِنْ سَحِيلٍ، وَمُبَرَمٍ^(٦)
 «السَّحِيلِ» : الخيط الواحد . و«المبرم» : المفتول ، أي فنعم ما وجدتما في
 شدة الأمر وسهولته . [وهذا]^(٧) مثل ضربه .

٢٢ تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا تَفَانَا، وَدَقُّوا بَيْنَهُمُ عِطَرَ مَنَشَمٍ
 «مَنَشَمٍ»^(٨) . امرأة عطارة أدخلت عبس أيديها في عطرها وتحالفوا على أن

(١) هـ : «سعي بن مرة» . ك : «الساعيان : الحارث بن عوف ، وهرم بن سنان . وقيل : إنهما
 الحارث بن عوف وخارجة بن سنان ، أي سعيًا في الديات» .
 الأعلام : «ومعنى «سعي» : أي عملاً عملاً حسناً حين مشيا بالصلح ، وتحملًا للديات . ومعنى
 «تبزَّل بالدم» : أي تشقَّق ، يقول كان بينهم صلح ، فتشقَّق بالدم الذي كان بينهم ، فسعيًا بعد ما
 تشقَّق فأصلحاه» .

(٢) التكملة من ل ، ب ، هـ .

(٣) التكملة من ل ، ب ، هـ .

(٤) ك : «يعني «بالبيت» الكعبة . و«جرهم» : كانوا ولاية البيت من قبل قريش» .

(٥) لم يرد هذا البيت في هـ ، ت ، د ، ل ، ب ، م ، الديوان ، الشروح .
 و«اللات والعزى» : صنمان من حجارة كانا في جوف الكعبة ، وكان المشركون يعبدونها . وأراد
 بـ «البيت العتيق» : الكعبة .

(٦) هكذا في الاصل ، ن . وفي النسخ الأخرى ، الديوان ، الشروح : «على كل حال» .

(٧) التكملة من هـ ، ل ، ب .

(٨) اللسان : «من قال : «منشم» بكسر الشين ، فهي منشم بنت الوجيه من حمير ، كانت تباع
 العطر ، ويتشاءمون بعطرها . ومن قاله بفتح الشين ، فهي امرأة كانت تتجع العرب تبيعهم
 عطرها ، فأغار عليها قوم من العرب ، فأخذوا عطرها ، فبلغ ذلك قومها ، فاستأصلوا كل من
 شموا عليه ريح عطرها» .

يقاتلوا حتى يتفانوا ، ولهذا حديث طويل ^(١)

٢٣ وقد قلنا : إن نُدْرِكَ السَّلْمَ واسِعاً بِمَالٍ ، ومعروفٍ من الأمرِ ، نَسَلَمَ « السَّلْم » : الصلح : وقوله « واسعاً » : أي ممكناً قبل الضيق .

الصفار : « نسلم » : أي نسلم من الحرب .

٢٤ فأصْبَحْتُهَا منها على خيرٍ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا من عُقُوقٍ وَمَأْتَمٍ ^(٢)

٢٥ عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ ، وَغَيْرِهَا وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَنْزاً من المجدِ يَعْظُمُ ^(٣)
يروى : « يعظم » بفتح الياء وضمها ، ويروى بفتح الظاء وكسرهما .

٢٦ وَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ مَغَانِمُ شَتَّى ، مِنْ إِفَالِ الْمَزْنَمِ ^(٤)

(١) إشارة إلى الأقوال والمزاعم الكثيرة التي قيلت في تفسير كلمة « منشم » .

(٢) ك : « منها : يعني من الحرب ، والحرب مؤنثة ، وتصغيرها بغيرهاء ، لأنها في الأصل مصدر .

و « الموطن » : المنزلة . و « العقوق » : قطعة الرحم . و « المأتم » : مصدر ميمي بمعنى الإثم ،

وهو الذنب ، وضعا للمصدر موضع الاسم . ت ، د : « قال الاصمعي : يقول : أصبحنا من

الحرب على خير منزلة ، لا تركبان منها إلا ما يحلّ لهما » .

الأعلم : « أي سعيتم في الصلح بين عبس وذبيان ، ووصلتما الرحم ، ولم تعقاً ، ولم تأثما » .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق ، و ثعلب ، وشروح المعلقات : « هديتنا » مكان « غيرها » . وفي ك :

« يَعْظُمُ » .

ك : « عليا معد : أعلاها ، ، فإذا فتحت مددت ، فقلت : علياء ، ويروى : يُعْظُمُ » أي يجيء

بأمر عظيم ، و « يَعْظُمُ » : يصير عظيماً . وزاد التبريزي : « و « يُعْظُمُ » : أي يعظمه الناس » .

الأعلم : « عليا معد : أشرافها ، ومعنى « يستبَح » : يجده مباحاً . و « الكنز » : كناية عن الكثرة

يقول : من فعل فعليكما ، وسعى سعيكما ، فقد أبيع له المجد ، واستحق أن يعظم عند الناس » .

(٤) كذا في الأصل ، ن ، هـ ، الديوان . وفي ك ، م ، ت ، د ، الأعلم : « فأصبح » . وفي ك ،

م ، ت ، د ، التبريزي : « يحدى » . وفي ابن الأنباري : « وأصبح يجري فيكم من إفالها » . وفي

ك ، ل ، ب ، ت ، د ، م ، ق ، حاشية الأصل ، الشروح : « من إفال مزنم » .

ك ، م : « التلاد » في الأصل : ما ولد عندهم ، والتاء بدل الواو ، ثم كثر استعمالهم إياه حتى قيل

لملك الرجل : تلاد . و « شتى » : متفرقة » .

الأعلم : « وإنما خص الإفال لأنهم كانوا يغرمون في الدية صغار الإبل » .

«يجري فيهم من تلادكم» : ما حملتم عليه من الصلح من إبلكم فولدت عندهم ، و« الإفال » : الصغار ، الواحد أفيل ، [والأثنى] ^(١) أفيلة . و« المزنم » : علامة يضعها العرب على آذان الإبل ويروى : « إفال مزنم » : فحل تنسب إليه الإبل .

قال الصفار : « والتزيم » سمة ، [ومزنم منه ، هذا قول أكثر أهل اللغة ^(٢)] . وحكى عن أبي عبيدة « مزنم » : فحل [بعينه تنسب الإبل إليه] ^(٣) .

٢٧ تُعَفَّى الْكُلُومُ بِالْمِثْنِ ، فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ ^(٤)
« الكلوم » : الجراح . و« المثنى » : الإبل تغرمونها نجوماً عليهم . و« المجرم » : المذنب .

٢٨ يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ وَلَمْ يَهْرِقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مُحْجَمٌ ^(٥)
٢٩ فَمَنْ مَبْلُغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي رِسَالَةٌ وَذُبْيَانٌ : هَلْ أَقْسَمْتُ كُلَّ مُقْسَمٍ ؟ ^(٦)
« الأحلاف » : أسد وذبيان ^(٧) .

(١) التكملة من ك ، م بشرح النحاس .

(٢) التكملة من ك ، م ، بشرح النحاس .

(٣) التكملة من ك ، م ، بشرح النحاس .

(٤) الأعلام : « قوله » تعفى الكلوم : أي تمحى الجراحات بالمثنى من الإبل ، وإنما يعني أن الدماء تسقط بالديات . ك ، م : « وينجمها » : يجعل لأدائها وقتاً . ومعنى « ينجمها من ليس فيها مجرم » : يغرمها من لم يجرم فيها .

(٥) ت ، د : « ولم يهريقوا » : يقال : أهراق ، وهراق وأراق . و« المحجم » : قارورة الحجامة . يقول : لقد تكفل هذان السيدان بدفع ديات القتلى في أوقاتها دون أن يريقوا محجماً من دم .

(٦) ك ، شروح المعلقات : « ألا أبلغ الأحلاف » . وفي ن ، هـ : « مني » . والاستفهام في البيت للتقرير ، أي أنكم أقسمتم كل مقسم ، أي حلفت كل يمين .

(٧) ك ، م بشرح النحاس : « الأحلاف » : أسد وغطفان ها هنا . ت ، د ، الأعلام : « الأحلاف » : أسد وغطفان وطىء .

الصفار : يقال : « ذُبيان » [و« ذَيَّان »] والضم أكثر . والأصل « ذَنَان » ، ثم أبدل من الباء ياء ، كما يقال : تقصَّيت من القصة .

٣٠ فلا تَكْتُمَنَّ الله ما في نفوسِكُمْ لِيُخْفِيَ، وَمَهُمَا يُكْتُمِ اللهُ يَعْلَمُ^(١)

٣١ يُوجَلْ، فَيُوضَعَ فِي كِتَابٍ، فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ، أَوْ يُعَجَّلَ، فَيُنْقَمَ^(٢)

٣٢ وما الحربُ إلا ما علمْتُمْ، وذُقْتُمْ وما هوَ عنها بالحديثِ المُرْجَمِ^(٣)

« المُرْجَم » : أن يظهروا عيوباً قد دفنوها رجماً بها . قال الله تعالى : « رجماً بالغيب »^(٤) .

٣٣ مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضُرُّ، إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا، فَتَضُرُّ^(٥)
يعني الحرب « تَضُرِّي » كما يضرى السَّبْع . و« تضرم » : [تشتعل]^(٦) .

(١) ابن الأنباري والتبريزي : « ما في صدوركم » . ك ، م بشرح النحاس : « المعنى : لا تظهروا خلاف، ما تكتُمون ، لأنكم تدعون إلى الصلح فتأبون ، وأنتم تريدونه . و« يكتُم » مجزوم بالشرط ، و« يعلم » جوابه .

(٢) ك ، ت ، د ، ب ، ق ، الأعلام : « يؤخر » .

ت ، د : « يؤخر فيوضع : يعني يعلمه الله ، فيؤخر ليوم الحساب ، أو يعجل نقمته وعقوبته » .

(٣) ل : « إلا مكان » عنها ، تحريف .

الأعلام : « وقوله : « وما هو عنها » هو : كناية عن العلم .

يريد : وما علمكم بالحرب . و« عن » : بدل من الباء . « بالحديث » :

الذي يرمى فيه بالظنون ، ويشك فيه ، أي علمكم بها حق ، لأنكم قد جربتموها وذقتموها .

و« المُرْجَم » : « المظنون . والمعنى أنه يحضهم على قبول الصلح ، ويخوفهم من الحرب » .

(٤) الآية ٢٣ من سورة الكهف ..

(٥) ن ، هـ ، ب : « أضرتموها » . ك ، م بشرح النحاس : « تبعثوها : تثيروها . « ذميمة » :

بمعنى مذمومة » .

(٦) التكملة من ك ، م .

٣٤ فَتَعَرَّكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثَفَالِهَا وَتَلَقَّحَ كِشَافاً ، ثُمَّ تَحْمِلُ ، فَتَنْتِجُ ^(١) « كِشَافاً » : لطول أمرها ، [حتى تكون ^(٢)] بمنزلة امرأة تلد ثم تفتطم .
وقال غيره : « كِشَافاً » : التي يغصبها الفحل وهي صغيرة . « بثفاله » : أي على ما هي من الثفال وغيره .

٣٥ فَتَنْتِجَ لَكُمْ غِلْمانَ أَشْأَمَ ، كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ، ثُمَّ تُرْضِعُ ، فَتَقْطِمُ ^(٣) أي كلهم أشأم ، « كأحمر عاد » : يريد عاقر الناقة .
الصفار : عن الأصمعي ، في قوله « أحمر عاد » قال ^(٤) : أخطأ [زهير في هذا ^(٥)] ، لأنه يريد عاقر الناقة وهو من ثمود . قال ^(٦) : وقال محمد بن يزيد : ليس بغلط ، لأن ثمود يقال لها : عاد الآخرة ، وعاد الأولى قوم هود ، واحتج عليهم بقوله تعالى : « وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى ^(٧) » .

(١) هـ ، ل ، ب ، ثعلب ، شروح المعلقات : « ثم تنتج » .
ك ، م بشرح النحاس : « الثفال » : جلد يجعل تحت الرّحى . « بثفاله » : لأنها لا تعركه .
المعنى : عرك الرّحى معها ثفالها ، أي عرك الرّحى طاحنة . قال الله عز وجل : « تَنْتِجُ بِالْدهنِ » ، فالمعنى : ومعها الدهن . كما يقال : جاء فلان بالسيف ، أي ومعه السيف . ويقال : لقحت الناقة « كِشَافاً » إذا حمل عليها كل عام . قال الأصمعي : وذلك أردأ للتناج ، والمحمود عندهم أن يحمل عليها سنة ، وتجم سنة . وقد أكشف القوم إذا فعل هذا بإبلهم . وإنما شبه الحرب بالناقة ، لأنه جعل ما يحلب منها من الدماء بمنزلة ما يحلب من الناقة من اللبن . هـ ، ل ، ب : « والكشاف : أن تلحق الناقة كل عام دأباً . » فتنتج : تأتي بتوأمين ولدين جميعاً . الأعلام : « وإنما يقطع بهذا أمر الحرب ليقبلوا الصلح ويرجعوا عما هم عليه » .

(٢) التكملة من ت ، د .
(٣) ك ، م : « يقال : نُتِجَتِ الناقة ، تُنْتِجُ . ولا يقال : نَتَجَتِ الناقة ، ولا يعرف لها فعل في هذا . إلا أن الأصمعي حكى : أَنْتِجَتِ الناقة ، إذا استبان حملها ، فهي تَنْوِجُ ، ولا يقال : مَنْتِجُ ، وهو القياس إلا أن العرب استغنت عنه بـتَنَوِجُ » .

(٤) أي الأصمعي .
(٥) التكملة من م بشرح النحاس الصفار .
(٦) أي الصفار .
(٧) الآية ٥٠ من سورة النجم .

قال (١) : وقوله « أشأم » فيه قولان ، أحدهما : أنه بمعنى المصدر ، كأنه قال غلمان شؤم ، والقول الآخر أن يكون المعنى : « غلمان امرئ أشأم » ، أي مشؤم . و « كلهم » : مرفوع بالابتداء ، ولا يجوز أن تكون توكيداً ، لأشأم ، ولا لغلمان ، لأنها نكرتان ، والنكرة لا تؤكد (٢) .

٣٦ فَتَغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا قَرَى بِالْعِرَاقِ ، مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ (٣)
تغل لكم هذه الحرب ما لا تغل قرى العراق لأهلها .

٣٧ لَعَمْرِي ، لِنَعْمَ الْحَيِّ ، جَرَّ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بْنُ ضَمْضَمٍ (٤)
[« الحصين بن ضمضم » (٥)] : رجل من بني مرة كان يريد حربهم ، وأبى أن يدخل معهم في الصلح .

(١) أي الصفار .

(٢) وزاد الصفار بعد ذلك في م : « وما بعد « كلهم » خبر المبتدأ ، كأنه قال : كلهم مثل أحمر عاد » . وفي شرح الأعلام وتعلب : « وقوله : « ثم ترضع فتظطم » : أي يتم أمر الحرب ، لأن المرأة إذا أرضعت ثم فطمت فقد تممت » .

(٣) هـ : « ما لم تغل » .

هـ ، ل ، ب : « القفيز : المكيال » . ك ، م بشرح النحاس : « قال الأصمعي : يريد أنها تغل لهم دماء ، أو ما يكرهون ، وليست تغل لهم ما تغل قرى العراق من قفيز ودرهم » . الأعلام : « وإنما يتهكم بهم ويستهزئ منهم في هذا كله » .

(٤) قوله : « لنعم الحي » أي حي بني مرة الذي منه الحارث بن عوف وهرم بن سنان اللذان سعيًا في الصلح بين عبس وذبيان . و « بما لا يواتيهم » : بما لا يوافقهم . و « الحصين بن ضمضم » : من بني مرة ، وقد أبى أن يدخل في الصلح ، لأنه كان ينوي الثأر لأخيه هرم بن ضمضم المرئ الذي قتله ورد بن حابس العبسي ، إما بقتل ورد ، وإما بقتل رجل من بني عبس . فلما اجتمعوا للصلح ظفر برجل من بني عبس فقتله ، وهذه هي الجريرة التي جرّها الحصين بن ضمضم على حيّه إذ فعل فعلته ، والقوم على أبواب الصلح ، وبذلك أوقع الحارث بن عوف وهرم بن سنان في حرج شديد . ولما بلغ بني عبس مقتل الرجل العبسي ثارت ثائرتهم ، وركبوا نحو الحارث يريدون قتله . ولكن الحارث تدارك الشر قبل استفحالته ، فبعث إلى عبس بمئة من الإبل ، دية القتل ، وتم الصلح بين عبس وذبيان . والشاعر هنا يشيد بالحي الذي استطاع أن يحقق الصلح والسلام بين القبيلتين ، رغم الورطة التي أوقعه فيها الحصين بن ضمضم . (انظر الأغاني : ٢٩٤ / ١٠)

(٥) التكملة من ت ، د .

الصفار : قال سيبويه : العَمْرُ والعُمُرُ واحد ، إلا أنهم يستعملون الفتح في القسم استخفافاً. و « لعمري » في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، كأنه قال : لعمري الذي أقسم به .

٣٨ وكان طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكْنَةٍ فلا هُوَ أَبْدَاهَا ، ولم يَتَقَدَّم^(١) « الكشح » : الخاصرة . [و « مستكنة »]^(٢) أي أضغان مستكنة لم يدها .

الصفار : قال أبو العباس : « وكان طوى » : أي وكان قد طوى ، فأضمر قد .

٣٩ وقال : سأقضي حاجتي ، ثم أتقي عَدُوِّي بِأَلْفٍ ، مِنْ ورائِي ، مُلْجِمٍ^(٣) أي بِأَلْفِ فارس ، أو بِأَلْفِ فرس^(٤) .

٤٠ فشدَّ ، ولم يَنْظُرْ بُيُوتاً كَثِيراً لَدَى حَيْثُ أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ^(٥) « أم قشعم »^(٦) : العنكبوت ، وهي هاهنا : الداهية .

(١) الأعلام : « ولم يتجمجم » . ابن الأنباري : « والمستكنة : الغدرة » . وفي شرح الديوان لثعلب : « ومستكنة : على أمر أكنه في نفسه . ولم يتقدم : في الحرب » .

(٢) تكملة يتسق بها الكلام .

(٣) ابن الأنباري والتبريزي : « حاجته : قتل ورد بن حابس » .

(٤) ابن الأنباري والتبريزي : « يروى : ومُلْجِمٌ » . من روى : ملجم ، بفتح الجيم . أراد : بألف فرس ملجم . ومن روى : ملجم ، بكسر الجيم أراد : بألف فارس ملجم » .

(٥) هـ : « ولم تُفَرِّعْ بيوت » . ل ، ت ، ب : « ولم يُفَرِّعْ بيوتاً » . ق ، ثعلب ، الزوزني : « ولم يُفَرِّعْ بيوتاً » . الأعلام : « ولم تُفَرِّعْ بيوت » . ابن الأنباري والتبريزي : « ولم يَنْظُرْ بيوتاً » . وقوله « لم يَنْظُرْ بيوتاً » أي لم يَنْظُرْ . قال في اللسان : « : نظرت فلاناً وانتظرت به بمعنى واحد » .

(٦) م بشرح النحاس : « وأم قشعم : هي المنية . وقيل هي الحرب ، ألا ترى إلى قوله : « حيث أَلَقَتْ رَحْلَهَا » في موضع شدة الأمر ؟ وقال أبو عبيدة : أم قشعم : العنكبوت . والمعنى : فشد على صاحب ثأره بمضيعة من الأرض . وقشعم : فعلم ، الميم فيه زائدة » .

٤١ لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَدِّفٍ لَهُ لَيْدٌ ، أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ^(١)

ويروى : « مقاذف » . و « المقذَف » : الغليظ اللحم . ويقال للأسد إذا أَسَنَّ : أَلْبَدَ ، [أي]^(٢) على ظهره شعر متلبّد . « لم تقلّم » : يعني مخالبه .

٤٢ جَرِيٌّ ، مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعاً ، وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ^(٣)

٤٣ رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْنِهِمْ ، ثُمَّ أوردوا غِمَاراً ، تَفَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدِّمِ^(٤) « الظِّمُّ » : ما بين الشربتين . و « الغمار » : جمع غَمَر ، وهو الكثير من

الماء . « تفرَّى » : تفتّح وتكشف ، والأصل فيه : تتفرَّى ، وليس بفعل ماضٍ ، إذن يقال تفرّت . قال تعالى^(٥) : فَأَنْذَرْتَكُمْ نَاراً تَلْظَى ، أي تلتظى .

٤٤ فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلٍّ ، مُسْتَوْبِلٍ ، مُتَوَخِّمٍ^(٦)

(١) ك ، ل ، ب ، د ، ابن الأنباري ، التبريزي : « مقاذف » . هـ ، ب : « مجرّب » .

ك ، م بشرح النحاس : « ومعنى « شاكِي السِّلَاحِ » : لسلاحه شوكة ، أي حدة . و « مقاذف » : أي مرام . « أظفاره لم تقلّم » : أي هي تامة . وهذا تمثيل ، إنما يصف شدة الحرب » .

(٢) نكلمة يتسقى بها الشرح .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « وشيكا » .

ك ، م بشرح النحاس : يعني الأسد ، يصف عزة نفسه . ويروى : « جري » بالرفع على معنى : هو جري . و « يظلم » : مجزوم بالشرط . و « يعاقب » : جوابه . « سريعاً » يجوز أن يكون منصوباً على الحال ، ويجوز أن يكون نعتاً للمصدر محذوف ، كأنه قال : يعاقب عقاباً سريعاً . و « إلا

يبد بالظلم يظلم » : الأصل فيه الهمز ، من بدأ يبدأ ، إلا أنه لما اضطرّ أبدل من الهمزة ألفاً ، ثم حذف الألف للجزم . وهذا من أقبح الضرورات » .

الأعلم : « وقوله « وإلا يبد بالظلم يظلم » يقول : إن لم يظلم بداهم بالظلم لعزّة نفسه وشدة جراته » .

(٤) ك ، م ، ابن الأنباري ، الزوزني : « رَعَوْا ظِمَاهُمْ حتى إذا تمّ أوردوا » . ابن الأنباري ، الأعلام : « غِمَاراً تَسِيلٌ » .

يقول : أقاموا مدة معلومة في سلام ، ثم دخلوا غمار الحرب ، كما ترعى الإبل مدة معلومة ثم تورّد الماء ، وإنها لحرب ضرورس تنفجر بالسلاح والدم .

(٥) الآية ١٤ من سورة الليل .

(٦) هـ : « قَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ : أي بلغوا الغاية في القتل والقتال » . ابن الأنباري : « قوله « ثم أصدروا إلى كَلٍّ » معناه : إلى أمر استوخموا عاقبته . وهذا مثل ، يقال : كلاً وبيل ، وماء وبيل ، إذا صار غير مريء . ومنه استوبل فعلته ، أي استوخمها » . يريد أنهم خرجوا من الحرب بعاقبة سيئة وخيمة .

أي قضوا منايهم ، ثم أصدروا أمرهم « إلى كلاً مستوبل » : من الوبال .
« متوخم » : من الوخامة .

- ٤٥ لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رَمَاحُهُمْ دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ ، أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ^(١)
٤٦ وَلَا شَارَكَتْ فِي الْقَتْلِ فِي دَمِ تَوْفَلٍ وَلَا وَهَبٍ مِنْهَا ، وَلَا ابْنِ الْمُحْزَمِ^(٢)
٤٧ فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ عُلَالَةَ أَلْفٍ ، بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمٍ^(٣)
« العُلَالَةُ » : الشيء بعد الشيء . و « المصْتَم » : التام . و « يعقلونه » :
يُؤَدِّونَ عَقْلَهُ ، أي دَيْتَهُ . و « العُلَالَةُ » : الزيادة ، وأصله من العَلَل ، وهو
الشرب الثاني . وفُعالة تكون للشيء اليسير نحو القَلَامَةِ وما أشبهها . وقوله
« فَكُلًّا » : منصوب بإضمار فعل يفسره ما بعده ، كأنه قال : فأرى كُلاً .
ويجوز الرفع على ألا تضمر ، إلا أن النصب أجود لتعطف فعلاً على فعل : لأن

- (١) هـ ، ل ، ب ، ق : « وجدك » .
ك ، م بشرح النحاس : « جرت : جنت . والمعنى : أن رماحهم لم تقتل أحداً من هؤلاء الذين
يدونهم ، وإنما يغرمون الديات عنهم تبرعاً وطلباً للصلح » .
وابن نهيك والمثلّم : رجلان من القتلى .
(٢) الأعلام : « ولا شاكوا في القوم » . ك ، م ، التبريزي : « في الحرب » . ثعلب ، ابن الأنباري ،
الزوزني : « في الموت » . الأعلام : « منهم » . ك ، م التبريزي : « فيها » .
« نوفل » و « وهب » و « ابن المحزم » : من القتلى الذين دفع هرم بن سنان والحارث بن عوف
الديات عنهم . وفي شرح ثعلب : « وهب : من بني عبس . وابن المحزم : من بني مرة » . وفي
شرح الأعلام : « ابن نهيك ونوفل وهب وابن المحزم كلهم من عبس » .
(٣) الأعلام : « يعقلونهم » . ابن الأنباري : « صحيحات ألف » . ن ، هـ ، ل ، ب ، ق ،
زوزني : « صحيحات مال طالعات بمحرم » . والكلمة الأخيرة في الزوزني : « بمحرم » ، وهو
منقطع الجبل .

و « صحيحات مال » : يعني الإبل . وبعده في هـ ، ل ، ب ، ق :
تساق إلى قوم لقوم غرامة علالة ألف بعد ألف مصتّم
وفي الأعلام :

تساق إلى قوم لقوم غرامة صحيحات مال طالعات بمحرم
وهي رواية ثعلب مع قوله « لمحرم »

قبله « ولا شاركت » فصار مثل قول الشاعر^(١) :

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَالذَّنْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَخَدِي ، وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطْرَا
٤٨ لِحْيِي ، حِلَالٍ ، يُعْظِمُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ^(٢)
ويروى : « يعصم الناس أمرهم » أي يعتصمون [بأمرهم]^(٣) . وينبغي أن
يكون قوله « لِحْيِي حِلَالٍ » على البيت الأول^(٤) ، أي يعقلون لحي .
« حِلَالٍ » : [جمع حِلَّة]^(٥) ، والحِلَّةُ مئة بيت .

الصفار : كأنه قال : « سعى ساعيا غيظ بن مرة . . . لحي حلال »

٤٩ كِرَامٍ ، فَلَذُو التَّبَلِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ^(٦)
يروى : « تَبْلَهُ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي عَلَيْهِمْ » . ويروى : « وَلَا الْمُجْرِمِ
الْجَانِي » ، أي لا يدرك من وتره شيئا . و « الجارم » : ذو الجرم .
و « المُسْلَمِ » : المتروك .

(١) هو الربيع بن ضبع الفزاري ، كما في الكتاب ١ : ٤٦ ، والنوادر : ١٥٨ ، والمعمران : ٩ ،
وحامية البحترى : ٢٠١ ، والتيجان : ١٢١ ، وأمالى القالى : ٢ : ١٨٥ ، وأمالى المرتضى : ١ :
١٨٥ ، وألف باء : ٢ : ٨٨ ، والخزانة ٣ : ٣٠٨ .

(٢) ك ، م ، ت ، د ، الديوان ، الشروح : « يعصم الناس أمرهم » . الأعلام : « طلعت إحدى
الليالي » .

ل : « المعظم : الأمر العظيم » .

(٣) التكملة من ك ، أي يلوذ الناس بهم عند الشدة .

(٤) أي متعلق بالبيت الأول .

(٥) التكملة من ت ، د .

(٦) ك ، م : « فَلَذُو الضَّنْغِ » . ن : « فَلَذُو الشَّرِّ » . ت ، د : « فَلَذُو الْوَتْرِ يَدْرِكُ وَتْرَهُ » .

ثعلب : « فَلَذُو التَّبَلِ مَدْرِكُ تَبْلِهِ » . الأعلام : « فَلَذُو الْوَتْرِ يَدْرِكُ وَتْرَهُ » . ك : « لَدَيْهِمْ » . هـ ،

ت ، د ، ل ، ب الديوان : « لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ » .

ك ، م بشرح النحاس : « التَّبَلِ : الثَّار » .

٥٠ سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا ، لَا أَبَالِكَ ، يَسَامُ^(١)

« سَمِئْتُ » : مَلِئْتُ مِنْ شُعُوبِ^(٢) الدهر . « لَا أَبَالِكَ » : اللام زائدة ، والتقدير : لَا أَبَاكَ^(٣) ، لِأَنَّ الْأَلْفَ إِنَّمَا تَثَبَّتْ مَعَ الْإِضَافَةِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ : « لَا أَبَ لَكَ »

٥١ رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ ، مَنْ تُصِيبُ نَمْتُهُ ، وَمَنْ تُخْطِيءُ يُعَمَّرُ ، فَيَهْرَمُ^(٤)

« خبط عشواء » : هي الناقة التي لَا تَنْظُرُ بِاللَّيْلِ ، فَلِلمَنَايَا مِثْلُ النَّاَقَةِ الْعَمِيَاءِ فِي خَبَطِهَا مَا لَا تَرَى . يَرِيدُ : أَنَّ الْمَنَايَا تَأْتِي بِغَيْرِ قَصْدٍ^(٥) .

٥٢ رَأَيْتُ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَأَنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ^(٦)

(١) ابن الأنباري : « ثمانين عاماً » .

ك ، م بشرح النحاس : « تكاليف : جميع تكلفة ، وهي المشقة ، أي ما يتكلفه من المكاره » .

(٢) مفرداً شَعَبٌ ، وهو الجمع والتفريق ، والإصلاح والإفساد ، من الأضداد . أي ستم تقلبات الدهر .

(٣) وخبر (لا) محذوف ، تقديره : موجود . و « لَا أَبَالِكَ » : كلمة تستعملها العرب في تضاعيف كلامها عند الجفاء والشدة والذم ، أو في معرض المدح والتعجب .

(٤) قوله « خبط عشواء » : أي تخبط خبط ناقة عشواء ، وهي الناقة التي لَا تبصر ، تخبط بيديها كل ما مرّت به . قال في اللسان : « وشبه زهير المنايا بخبط عشواء ، لأنها تعم الكل ولا تخص » .

يقول : رَأَيْتُ الْمَنَايَا فِي اخْتِطَافِهَا أَرْوَاحَ النَّاسِ كَالنَّاَقَةِ الْعَشَوَاءِ الَّتِي تَخْبُطُ فِي اللَّيْلِ عَلَى غَيْرِ هَدًى ، فَمَنْ أَصَابَتْهُ أَرْدَتُهُ ، وَمَنْ أَخْطَأَتْهُ عَاشَ وَعَمَّرَ حَتَّى أُدْرِكَهُ الْمَرَمُ .

(٥) ك ، م بشرح النحاس : « وليس كما قال ، لأنها تأتي بقضاء وقدر » .

(٦) ك : « لَا حِلْمَ عِنْدَهُ » . ولم يرد هذا البيت في الديوان ، ولم يروه من شراح المعلقات سوى الزوزني ، وهذه روايته :

« وَإِنْ سَفَاهَ الشَّيْخُ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ »

وزاد بعده :

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ ، وَعَدْنَا فَعَدْتُمْ وَمَنْ أَكْثَرَ السَّأْلِ يَوْمًا سَيُحْرَمُ

و « السَّفَاهُ » : خُفَّةُ الْحِلْمِ ، أَوْ نَقِيضُهُ ، أَوْ الْجَهْلُ . و « الْحِلْمُ » : الْإِنَاءَةُ وَالْعَقْلُ .

٥٣ وأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ^(١)
 ٥٤ وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ ، وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ^(٢)
 « يَضْرَسُ بِأَنْيَابٍ » : يُوقَعُ فِيهِ . و « الْمَنْسِمُ » : حَزَّ خَفَّ الْبَعِيرِ^(٣) . وَيُرَوَّى :
 « يُضْرَسُ بِنَابٍ ثُمَّ يُوطَأُ بِمَنْسِمٍ »

٥٥ وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ ، فَيَحْلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ ، يُسْتَعْنَ عَنْهُ ، وَيُذَمُّ^(٤)
 ٥٦ وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يَهْدَمُ ، وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلَمُ^(٥)
 ٥٧ وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَایَا يَتَلَنَّهُ وَلَوْ نَالَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ^(٦)

(١) الأعلَمُ : « علم اليوم » .
 ك : « أي أعلم ما في الأمس ، وما أنا فيه اليوم ، لأنه شيء قد رأيته . فأما ما في غد ، فلا علم لي به : لأنني لم أراه » . الأعلَمُ : « وقوله « عم » : أي جاهل ، يقال : عمي الرجل عن كذا إذا غاب عليه وجهه » .

(٢) ل : « ومن لم يصانع » .
 الأعلَمُ : « يقول : من لا يجامل الناس ويدارهم في أكثر الأمور أصيب بما يكره وعض بالقبيح من القول . وضرب قوله يوطأ ويضرس مثلاً »

(٣) الحَزَّ : الفرض في الشيء . وفي النسخ الأخرى : « المنسم : طرف خفَّ البعير » . قال في اللسان « ولكل خفَّ منسمان ، وهما كالظفرين في مقدمته » .

(٤) ثعلب : « ويبخل » .

ك ، م بشرح النحاس : قوله « يك » مجزوم بالشرط ، وحذف النون - والأصل : ومن يكن - لكثرة الاستعمال ، وأنها مضارعة لحروف المد واللين » .
 (٥) ل : « ومن لم يذد ... ومن لم يظلم » .

ك ، م بشرح النحاس : « يذد : يطرد ويمنع . قيل : المعنى من لا يمنع عشيرته يذل . وقال الأصمعي : من ملأ حوضه ثم لم يمنع منه ، غشي وهدم ، وهو تمثيل ، أي من لأن للناس ظلموه واستضاموه » .

(٦) ت ، د ، الأعلَمُ : « أسباب المنية يلقها » . ك ، م ، التبريزي ، الأعلَمُ : « ولورام » . الزوزني : « وان يرق » . ورواية ابن الأنباري لهذا البيت :

ومن يبع أطراف الرماح يتلنه ولورام أن يرقى السماء بسلم
 هـ ، ل ، ب : « هاب : خاف . وأسباب : حبال » . ك ، م بشرح النحاس : « الأسباب : النواحي ، وإنما عني بهذا من يهاب كراهة أن تناله ، لأن المنايا تنال من يهابها ومن لا يهابها . ونظير هذا قوله الله عز وجل : « قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم » ، والموت يلاقي من فر منه ، ومن لم يفر منه ، فيقال ، كيف خوطبوا بهذا ؟ وأنت إذا قلت : الذي يبيئك فأكرمه ، فإنما يقع الإكرام من أجل المجيء ، فالجواب عن هذا : أنه إنما عني من يفر لئلا يلاقيه الموت ، وهذا معنى سيويه » .

٥٨ وَمَنْ يَعْصِرَ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي، رُكِبَتْ كُلُّ لَهْذَمٍ^(١)

« الزُّجَاج » : جمع زُجَجَ ، وهو السنان الذي في أسفل الرمح . « اللَهْذَم » : الماضي الحد ، وهذا مثل ضربه .

٥٩ وَمَنْ يُوفٍ لَا يُذَمُّ، وَمَنْ يُفْضِرَ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمِّمُ^(٢)

ويروى : « لَا يَتَجَهَّم » يريد من يوف وعده . و « مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ » : ما اطمأن في القلب . « يتجمم » : يتكتم . و « الجمجمة » : الكتان .

٦٠ وَمَنْ يَجْعَلَ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرَضِهِ يَقْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّتْمَ يُشْتَمُ^(٣)

٦١ وَمَنْ يَجْعَلَ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَعُدُّ حَمْدَهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ^(٤)

(١) ك ، م ، التبريزي : « مطيع » .

ك ، م بشرح النحاس : « والعوالي : جمع عالية ، وهي أعلى الرمح ، التي يكون فيها السنان . هذا قول أكثر أهل اللغة . و « اللَهْذَم » : الحد ، وهذا تمثيل ، أي من لا يقبل الأمر الصغير يضطره الأمر إلى أن يقبل الأمر الكبير . وقال أبو عبيدة : ومعنى هذا التمثيل أنه من لا يقبل الصلح وهو الزج الذي لا يقاتل به ، فإنه يطيع الحرب ، وهو السنان الذي يقاتل به » .

(٢) ك : « مُطْمَئِنِّ الْأَرْضِ » .

ك ، م بشرح النحاس : « يقال : أوفى ، ووفى ، وأوفى أفصح ، وبها جاء القرآن ، قال الله عز وجل : « وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ » . وقوله « ومن يفض » : أي يصير . و « مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ » : خالصة . وقوله « لَا يَتَجَمِّمُ » : لا يتردد في الصلح ، أي عزمه صحيح . وقوله : « ومن يوف » : مجزوم بالشرط ، والجواب قوله « لَا يَذَمُّ » . ولم تفصل « لا » بين الشرط وجوابه : كما لم تفصل بين النعت والمنعوت في قولك : مررت برجل لا جالس ولا قائم » .

(٣) ك ، م بشرح النحاس : « قوله « يفره » أي يتمه ولا ينقصه . يقال : رأيت فلاناً ذا وفارة ، تقول : رأيته تام الوفارة ، أي المروءة ، وقد وفرته أفره وفارة ووفراً وفرة . وأعطى فلان فلاناً حقه ، ووجهه وافر ، أي لم ينقصه . ولفلان وفرة ، أي شعر تام . والأصل في قوله « يفره » : يوفره ، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم أتبع بعض الفعل بعضاً » . ابن الأنباري : « معناه : من اصطنع المعروف إلى الناس وقى عرضه . والعرض : موضع المدح والذم من الرجل » .

(٤) ورد هذا البيت في سائر النسخ ما عدا م . ولم يرد في الديوان . ولم يروه من شراح المعلقات سوى الزوزني . ت ، د ، الزوزني : « يكن فعله ذمّاً » .

- ٦٢ وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ^(١)
 ٦٣ وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِنَ الذَّلِّ يُسَامِرُ^(٢)
 ٦٤ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ^(٣)
 ٦٥ وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ^(٤)
 ٦٦ لِأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِفْتَاحَ قَلْبِهِ إِذَا هُوَ أَبْدَى مَا يَقُولُ مِنَ الْقَمِ^(٥)

(١) كذا في الأصل ، ك ، هـ ، الديوان ، الشروح . وفي بقية النسخ : « ومن يغترر » . وفي هـ ، ل ، ب : « ومن لم يكرم نفسه لم تكرم » .

يقول : من اغترب عن قومه ونزل فيمن لا يعرف : التبس عليه الأمر ، فلم يفرق بين العدو والصديق ومن لا يسم نفسه عن الدنيا لا يكرمه الناس .

(٢) ل ، ب : « لم يزل » . ك ، م ، التبريزي : « يسترحل » . ن ، الأعلام : « ولا يغنها » . هـ ، ل ، ت ، د ، ب ، ق ، الأعلام : « من الدهر » . ابن الأنباري : « من الذم » . ك ، م ، تبريزي : « يندم » . الديوان بشرح ثعلب : « ولم يغنها يوماً من الناس يسام » . ابن الأنباري : « فمن رواه » يسترحل « أراد يجعل نفسه كالراحلة للناس ، يركبونه ويذمونه ، ومن رواه » يستحمل « أراد يحمل الناس على عيبه » . الأعلام : « أي من لا يزل يثقل على الناس ويستحملهم أموره استقلوه وسثموه » .

م بشرح النحاس : « قال : قال لي المازني : قال أبو زيد : قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو بن العلاء ، فقال لي : قرأت هذه القصيدة مذخسون سنة ، فلم أسمع هذا البيت إلا منك » . وقال ثعلب : « زاد هذا البيت أبو زيد ، وسمعت المازني يقول : قال أبو زيد . . . » ثم ساق الخبر الأنف الذكر .

(٣) هـ ، ت ، د : « يكن » . ك ، م ، ل ، الزوزني ، ثعلب : « وإن خالها » . ب : « تخفى عن الناس » . ك ، م بشرح النحاس : « والخلقة ، والطبيعة ، والخلق ، واحد » .

(٤) البيت في سائر النسخ ما عدا م . ولم يرد في الديوان ، ولم يروه من شراح المعلقات سوى الزوزني . ورؤي هذا البيت وبعده البيت/٦٧/ منسويين إلى الأعور الشنقي ، وإلى عبد الله بن معاوية الجعفري . (انظر البيان والبيتين ١ : ١٧١ ، والفاضل ٦ ، وحامسة البحرني : ٢٠٥ ، والحامسة البصرية ٢ : ٨٢ ، والمحاسن والمساوي ٢ : ٩٣ ، والموشى : ٥) . هـ ، ل ، ب : « من معجب لك شخصه » .

وكائِنْ : كناية عن عدد مهم ، تفيد التكرير ، وفيها خمس لغات : كَائِنْ ، كائِنْ ، كَيْنْ ، كَائِنْ ، كَائِنْ . (انظر مغنى اللبيب ، حاشية الأمير : ٢٧٥) .

(٥) لم يرد هذا البيت في غير الأصل ، ك . ولم يرد في الديوان ، ولا في شروح المعلقات .

٦٧ لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُهُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ^(١)

(١) البيت في سائر النسخ ما عدا م . ولم يرد في الديوان ، ولم يروه من شراح المعلقات سوى الزوزني .

هـ ، ل ، ب ، الزوزني : « فلم يبق » . ورواية ت ، د :

لسان الفتى شطر ، وشرط فواده ولم يبق الا مضغه اللحم والدم

- ٣ -

سَمَط

فَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ

سِمَط نابغة بني ذُبْيَان^(١)

من البسيط
وهو الثالث

واسمه زياد^(٢) بن معاوية^(٣) بن ضباب^(٤) بن جابر بن يربوع بن^(٥) غَيْظ
ابن مرة^(٦) بن عَوْف بن سعد بن ذُبْيَان بن بَغِيض بن رَيْث بن عَطْفَان بن سعد بن

-
- (١) ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٤٣ ، والبيان والتبيين : ٨٣ ، والحيوان : ٣ : ٤٤٧ و ٥ : ٥٥٤ ، والشعر والشعراء : ١ : ١٥٧ ، وعيون الأخبار : ٢ : ١٨٥ ، ومجالس ثعلب : ١ : ٣٥ ، والأغاني : ١١ : ٣ - ٤٧ . والمؤتلف والمختلف : ٢٩٣ ، والموشح : ٣٨ ، والمزهر : ٢ : ٤٣٢ ، ومعاهد التنصيص : ١ : ٣٣٣ ، وخزانة الأدب : ٢ : ١٣٥ - ١٣٨ (دار الكاتب العربي) ، وبلوغ الأرب : ١ : ٢١ و ٣ : ١٠١ .
- وهو أحد شعراء الجاهلية ، وأحد فحولهم ، عدّه الجُمُحِيّ في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس ، وقال : « كان أحسنهم ديباجة شعر ، وأكثرهم رونق كلام ، وأجزلهم بيتاً ، كان شعره كلام ليس فيه تكلف » . ومات النابغة في الجاهلية في زمن النبي (ﷺ) قبل أن يبعث .
- مناسبة القصيدة : قال النابغة هذه القصيدة ينهى قومه عن النزول في أقر ، وهو واد لبني مرة كان يحتّميه النعمان بن الحارث الغسائي ، كيلا يتعرضوا لبطشه . وقد استهلها بالغزل والوقوف على الأطلال ، ثم انتقل إلى وصف الناقة والارتحال ، وختمها بالموضوع السياسي الأنف الذكر .
- (٢) التبريزي : « ابن عمرو بن معاوية » . الديوان بشرح الأعلام : « ابن معاوية . وقيل : زياد بن عمرو بن معاوية » .
- (٣) الأعلام نسخة الدار الخديوية : « ابن الحارث بن ضباب » . وفي النسخة التيمورية : « ابن جابر بن ضباب » .
- (٤) الأغاني : ١١ : ٣ « ابن جناب » .
- (٥) الأعلام النسخة التيمورية أسقطت « ابن غيظ » .
- (٦) هـ أسقطت « ابن مرة » .

قيس بن عيلان^(١) بن^(٢) مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
 ١ عَوْجُوا ، فَحَيُّوا لِنُعْمٍ دِمْنَةَ الدَّارِ ماذا تُحْيُونَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَحْجَارٍ ؟
 «عوجوا» : قفوا . «الدمنة» : ما بقي من الدار . «النؤي» : حول
 الخباء .

٢ أَقْوَى ، وَأَقْفَرُ مِنْ نُعْمٍ ، وَغَيْرُهُ هُوجُ الرِّيَّاحِ بِهَابِي التُّرْبِ مَوَارٍ^(٣)
 «أقوى» : خلا . «الهوج» : العواصف . «الهابي» : السَّافِي . و«الموار» :
 الذي يجيء ويذهب . [قال الله تعالى : يوم^(٤)] تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا^(٥) .
 ويروى : «بسافي التُّرب» .

٣ دَارٌ لِنُعْمٍ ، مِنَ الْحَمَاءِ قَدْ دَرَسَتْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادٌ بَيْنَ أَظْأَرٍ^(٦)

(١) ت ، د ، ل ، ب «غيلان» ، تصحيف .

(٢) ت ، د : «ابن إلياس بن مضر» .

(٣) ت ، د : «عوجوا : أي اعطفوا» . هـ : «العوج : عطف رأس البعير بالزمام . عجت بالمكان أعوج أي أقمت به ، وعجت غيري بالمكان أعوجه ، يتعدى ولا يتعدى . و«الدمنة» : ما اجتمع من آثار الديار . و«النؤي» : الذي يكون حول الخباء يمنع الماء» .

(٤) الديوان : «من نؤي» . العقد الثمين : «بهازي التُّرب» .
 و«أقوى وأقفر» بمعنى واحد . وقوله : «هوج الرياح» من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أي
 الرياح الهوج ، وهي الشديدة .

(٥) التكملة من ك .

(٦) الآية ٩ من سورة الطور .

(٧) ك : «بالحماء قد دثرت» . ت ، د : «على الحيين قد درست» . العقد الثمين ، الديوان : بأعلى
 الجؤ قد درست» . الديوان : «بين أحجار» .

و«الحماء» : مؤنث ، الأحم ، وهو الأسود من كل شيء ، وأراد بها هنا الاتربة السود التي سفتها
 الرياح الهوج على الدار . و«درست» : عفت ، أي انحَت . ك : «والأظَّار : الحجارة التي
 تنصب عليها القدور ، وهي الأظوار أيضاً ، ويقال لها : الأثافي ، واحدتها أثفية ، وسميت هذه
 الأسماء لتعطفها على الرماد لثلاث تطير بها الرياح» . وفي اللسان : «الظُّر : العاطفة على غير
 ولدها ، المرصعة له ، والجمع أظُّور وأظَّار وظُّور وظُّوار» .

- ٤ وقفتُ فيها سرّاةَ اليومِ أسأَلُهَا عَنْ آلِ نُعْمٍ أَمُوناً عِزَّةَ أُسْفَارِ^(١)
 «السراة»: الوسط. «الأمون»: الناقة المريجة. «العبر»: البقية من كل شيء .
- ٥ فاستعجَمَت دَارُ نُعْمٍ ، مَا تُكَلِّمُنَا وَالِدَارُ ، لَوْكَلَّمْتَنَا ، ذَاتُ أَخْبَارِ^(٢)
- ٦ فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئاً أَلُوذُ بِهِ إِلَّا الثَّمَامَ ، وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ^(٣)
 «الثمام»: شجر . «الموقد»: حيث يوقدون . ويروى : «أعوج به» .
- ٧ وقد أراني ونُعْمًا لَاهِيَيْنِ بِهَا وَالِدَهْرُ وَالْعَيْشُ لَمْ يَهْمُ بِإِمْرَارِ^(٤)
- ٨ أَيَّامَ تُعْجِبُنِي نُعْمٌ ، وَأُخْبِرُهَا مَا أَكْتُمُ النَّاسَ ، مِنْ حَاجِي ، وَأَسْرَارِي^(٥)
 «حاج»: جمع حاجة .
- ٩ لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نُعْمٍ عَلِقْتُ بِهَا لِأَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيَّ إِقْصَارِ^(٦)
 «حبائل»: أسباب وقعت فيها منها .

- (١) هـ : «الأمون»: التي أمن عثارها ، وقيل فتورها ، وهي الناقة الموثقة الخلق . ل ، ب :
 «أمون»: الناقة أمنت أن تكون ضعيفة . «عبر أسفار»: أي يعبر عليها للأسفار .
- (٢) ل ، ب ، : «لا تكلمنا» .
 و «استعجمت الدار»: سكتت .
- (٣) ت ، د ، ابن السكيت : «أعوج به» ، أي أعطف عليه . وفي ت ، د أيضا : «ويروى : «ألوذ به» ، ويروى : «أعيج به» .
- (٤) ك ، ب ، ل : «لاهيين معاً» . ابن السكيت : «في الدهر» . العقد الثمين : «لا يثن معاً» .
 ك : «بادبار» .
- ت ، د : «قوله : «لاهيين بها» : أي في لهو ولعب . وقوله : «والدهر والعيش لم يهمن» فهذا في كلام العرب كثير ، قال الله عز وجل : «كلتا الجنتين أتت أكلها» فرجع الخطاب الى الواحد .
 وقوله «الإمرار» من المرارة ، وهي ضد الحلاوة .
- (٥) كذا في الأصل ، ن ، ت ، د . وفي بقية النسخ والديوان والعقد : «تخبرني» . وفي العقد الثمين : «من باد وأسرار» .
- (٦) ت ، د : «يقول : «لولا حبائل» ، هذا مثل . يقول : لولا ما علقت به من حبها . وقال آخر :
 حبائل : أسباب علقت بها ، أي وقعت فيها من نعم» . هـ : «الحبائل : من المودة . و «أقصر» :
 بمعنى كف ، وإن كان قادراً عليها ، خلاف القصور . قال الله تعالى : «ثم لا يقصرون» .

- ١٠ فَإِنْ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائِيَّةُ والمرءُ يُحَلِّقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ^(١)
 ١١ بُنِيتُ نَعْمًا عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةً سَقِيًّا، وَرَعِيًّا لِذَلِكَ الْعَاتِبِ الزَّارِي^(٢)
 ١٢ رَأَيْتُ نَعْمًا، وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ وَالْعَيْسُ لِلْبَيْنِ قَدْ شَدَّتْ بِأَكْوَارٍ^(٣)
 « العيس » : الإبل . و « البين » : الرّحيل . و « الأكوار » : الرّحال .

- ١٣ فَارْتَأَعَ قَلْبِي، وَكَانَتْ نَظْرَةً، عَرَضَتْ حِينًا ، وَتَوَفَّقَ أَقْدَارِ لِأَقْدَارٍ^(٤)
 ١٤ بَيِّضَاءُ، كَالشَّمْسِ وَافَتْ يَوْمَ أُسْعِدَهَا لَمْ تُؤْذِ أَهْلًا، وَلَمْ تُفْحَشْ عَلَى جَارٍ^(٥)
 ١٥ تَلَوْتُ بَعْدَ اقْتِضَالِ الْمِرْطِ مِنْطَقَهَا لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دَعْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِي^(٦)

(١) العماية : الجهالة بالشيء . وفي اللسان : « عماية الجاهلية : جهالتها » . ك : « الطّورها هنا المرة بعد الأخرى ، أي تارة بعد تارة ، مثل قرن بعد قرن . قال الله تعالى : وقد خلقكم أطواراً » . قال الاخفش : طوراً علقه ، وطوراً مضغة ، والناس أطوار ، أي على حالات شتى . ويقال : عدا طوره ، إذا جاوز حده . يقول : لئن صحا قلبي من غفوته ، وثاب إلى رشده ، لقد طالت أيام جهالته وطيشه ، وكذلك سنة الحياة ، ينتقل فيها المرء من حال الى حال .

(٢) ك : « فليت نعما » . العقد الثمين : « تبيت نعم » .

ت ، د : « بُنِيتُ : أعلمت . و « سَقِيًّا » : يدعوله . و « رَعِيًّا » مثل سَقِيًّا . « لذلك العاتب الزَّارِي » : أي لنعم . و « العاتب » : الذي يعتب على صاحبه . و « الزَّارِي » : الكاذب الذي يقول ما لم يعلم وما لم يكن » . وفي اللسان (زري) الزاري : العاتب الساخط .

(٣) ت ، د : « قوله » : « وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَل » : أي وهم مستعجلون . و « العيس » : الإبل البيض تضرب إلى الحمرة . « للبين » أي للفراق . و « الأكوار » : الرحال ، الواحد كور ، وهو عيدان الرحل .

(٤) كذا في الأصل ، ن . وفي النسخ الأخرى والديوان والعقد : « فريع قلبي » . وفي ت ، د ، ن : « نظرة . . وتوفيق » بالضم .

وقوله : « حِينًا » بكسر الحاء : الوقت ، وبفتحها : الهلاك . ت ، د : « وتوفيق أقدار لأقدار » : أي كانت على قدر مني ومنها في ذلك الوقت » .

(٥) هـ ، ب : « يعني يوم تطلع الشمس في برج السعود لا غيم وقتام » . وقوله : « لم تفحش » من الفحش ، وهو القبيح من القول والفعل . وأفحش عليه في المنطق : أي قال الفحش .

(٦) كذا في الصلب . وفي الحاشية : « من بعد فضل » . وفي العقد الثمين : « انتضاء البرد » . وفي ت ، د : « الدَّرْع » . وفي ك : « الدَّرْع مثرها » . وفي هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : « البرد مثرها » .

ت ، د : « تلوث : تلف عليها . وقال آخر : « تلوث » : تلوي عليها إذا كانت متفضّله في درعها والمفاصل : الثياب التي ليست بجدد . و « الدَّعْص » : كتيب الرمل وإنما شبه كفلها به . والمرط : كساء من صوف أو خز أو كتان .

«تَلَوْتُ» : تَأْتَرُ . «الافْتِصَالُ» : لَبَسَ الثوبَ الفاضل الواحد .
و«الْمِنْطَقُ» هاهنا : الْمِثْرُ . «الدَّعْصُ» : الأبيض من الرمل . «الهاري» : المنهال المنجرد .

١٦ والطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّباً إِذْ يَكُونُ بِهَا فِي جِيدٍ وَاضِحَةِ الْخَدَّيْنِ ، مِعْطَارٍ^(١)
١٧ تَسْقَى الضَّجِيعَ ، إِذَا اسْتَسْقَى ، بِذِي أَشْرٍ عَذَبَ الْمَذَاقَةَ بَعْدَ النَّوْمِ ، مِخْمَارٍ^(٢)

«أَشْرٍ^(٣)» : مُؤَشِّرُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . «مِخْمَارٍ» : يَشْبُهُ الْخَمْرَ .

١٨ كَأَنَّ مَشْمُولَةً صِرْفاً بِرِيقَتِهَا مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا ، أَوْ شَهِدَ مُشْتَارٍ^(٤)
«مشمولة» : خمر صرف خالصة بلا مزاج . و«المشتار» : الذي يَنْزَعُ الْعَسْلَ مِنْ بَيْوتِ النَحْلِ .

(١) ت ، د ، هـ ، ل ، ب ، ابن السكيت ، الديوان ، العقد : «أن يكون» .

ت ، د : «الجيد : العنق . قال الله تعالى : «في جيدها جبل من مسد» . «واضحة الخدين» : أي بيضاء الخدين . «معطار» : عطرة . وفي اللسان : «امرأة عطرة ومعطر ومعطرة :

تتعهد نفسها بالطيب وتكثر منه ، فإذا كان ذلك من عاداتها فهي «معطار» .

(٢) قوله «بذي أشر» ، أي بفم ذي أشر ، ت ، د : «الأشر : بريق الاسنان ، وهو التحديد . وإنما قال : «عذب المذاقة بعد النوم» ، لأن الفم يخلف بعد النوم ، فإذا كان عند ذلك عذباً ، فهو أطيب ما يكون» .

(٣) أشر الاسنان : تحريزها وتحديد أطرافها . قال في اللسان : «والأشر : حدة ورقة في أطراف الأسنان ومنه قيل ثغر مؤشر . وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث ، تفعله المرأة الكبيرة تشبه بأولئك» .

(٤) ابن السكيت : «كأن مشمول صرف عل ريقتها» . هـ : «مشمولة : أي باردة الطعم ، وغدير مشمول : إذا ضربته الريح الشال . و«الشهد» : العسل الأبيض . و«المشتار» : جانيه . ل ، ب : «مشمولة : خمر . و«صرف» : خالصة بلا مزاج» . ت ، د : «والمشمول : الذي قد شمله الطيب . و«المشمول» : التي شملت بريقها» .

١٩ أقولُ ، والنَّجْمُ قد مالتْ أواخرُهُ إلى المَغِيبِ ، تَبَيَّنَ نَظْرَةً ، حارِ^(١)

أراد [يا^(٢)] حارث ، فرخَم . «النَّجْم» : الثريا .

أَلْمَحَّةٌ مِنْ سَنَا بَرَقَ رَأْيُ بَصْرِي أَمْ وَجْهُ نُعْمٍ بَدَالِي ، أَمْ سَنَانَارٍ؟^(٣)

٢١ بل وَجْهُ نُعْمٍ بَدَا ، والليلُ مُعْتَكِرٌ ، فلاحَ مِنْ بَيْنِ أُنُوبٍ وَأُسْتَارٍ^(٤)

«الاعتكار»^(٥) : شدة الظلام .

٢٢ إِنَّ الْحُمُولَ التي راحَتْ مُهَجَّرَةً ، يَتَّبِعْنَ أَمْرَ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارٍ^(٦)

«الحمول»^(٧) : الرفقة . و«السفيه» : أميرهم .

٢٣ نَوَاعِمٌ ، مِثْلُ بَيضَاتٍ بِمَحْنَةٍ يَحْفِزْنَ مِنْهُ ظَلِمًا فِي نَقْيِ هَارٍ^(٨)

(١) ق ، الديوان : «تَبَيَّنَ» . ت ، د : «وقال الأصمعي : النَّجْم» : هو الثريا . و«مالت أواخره إلى المَغِيب» : أي قد دنت من المَغِيب . وقوله : «تَبَيَّنَ نظرة حار» يريد : حارث ، فرخَم ، وطرح الحرف الأخير من الاسم ، وأبقى الذي قبله على حركته . وهذا ما يسميه النحاة : الترخيم على لغة من ينتظر . (٢) التكملة من ت ، د .

(٣) هـ : «أوسنا نار» . العقد الثمين : «بدالي من سنانار» .

ت ، د : «أَلْمَحَّة» : النظرة من غير تمكّن . و«السَّنا» ، مقصور . قال الله تعالى : «يكاد سنا برفقه يذهب بالأبصار» . و«سنا» الضوء ، مقصور . والسَّناء : من سناء المجد ، محدود ويقال : أسنيت النار ، إذا رفعت لها «سنا» ، و«السَّنا» : ضوءها . (٤) ك ، ل ، ب : «منعكر» .

ل : «الانعكار» : شدة الظلام ، ت ، د : «قوله» : «والليل معتكِر» . أي مطبق متتابع . والاعتكار : شدة الظلام . (٥) في الأصل : «الانعكار» والتصويب من ت ، د .

(٦) هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : «كل سفيه الرأي» .

هـ ، ل ، ب : «الحمول» : الرفقة ، وهي جمع حمل ، من الاحمال التي تحمل على الإبل ، ولذلك سميت به . «سفيه الرأي» : يعني أمير رفقتهم . «مغيار» : كثير الغيرة . و«مهجرة» : سائرة في الهجرة ، أي في نصف النهار .

(٧) اللسان : «الحمول» : النساء المتحملات . وهذا ما أراده الشاعر .

(٨) في هامش الأصل رواية أخرى للبيت ، وهي :

نواعم مثل أصنام مكلّلة في بيعة ذات أشجار وأنهار

وفي ك والعقد الثمين : «يحفهن ظليم» .

وقوله : «نواعم» أي رافهاات منعّيات ، وهو خبر إن . ل ، ب ، هـ : «المحنة» : جوانب الوادي حيث تبيض النعام . «يحفزن» : يدفعن . «النقي» : كثيب الرمل . و«هار» : بمعنى هائر ، أي متساقط . والظلم : الذكر من النعام شبه النساء النواعم المتحملات ببيض النعام لبياضهن ورفقتهن .

«محنة» : جوانب الوادي .

٢٤ إذا تَغْنَى الحِمَامُ الْوُرُقُ ذَكَرْنِي - ولو تَعَزَّيْتُ عَنْهَا - أُمُّ عُمَارٍ^(١)
«الْوُرُقُ»: ما أشبه لونه لونَ الرماد ، وهو الأخضر أيضاً .

٢٥ وَمَهْمَهُ نَازِحٌ ، تعوي الذُّئَابُ بِهِ ، نَائِي الْمِيَاهِ ، مِنَ الْوُرَادِ مِقْفَارٍ^(٢)
«المهمه» : الغائط^(٣) الواسع . و«نازح ، نائي» : بعيد . «مقفار» : لا أنيس [فيه^(٤)]

٢٦ جَاوَزْتُهُ بَعْلَنَدَاةٍ ، مُنَاقِلَةً وَعَرَ الطَّرِيقَ عَلَى الْحُزَانِ ، مِضْمَارٍ^(٥)
«العلنداة» : الشديدة [و«المناقلة»^(٦)] : التي تناقل في سيرها^(٧) .
و«الحُزَانُ»^(٨) : الشديد من الأرض . و«مضمار» : [كثيرة الضُّمَر]^(٩) .

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : «هَيَجَنِي وَإِنْ» . الديوان : «هَيَجَنِي وَلَوْ تَغَرَّبْتُ» . وفي «تَغَرَّبْتُ» تصحيف . ك : «وإن تَعَزَّيْتُ» .

وتَعَزَّيْتُ : تَصَبَّرْتُ . الْعَقْدُ : ذَكَرْنِي وَلَوْ تَغَرَّبْتُ عَنْهَا أُمُّ عُمَارٍ ، وفي «تَغَرَّبْتُ عَنْهَا» تصحيف . ق : «تَغَرَّبْتُ عَنْهَا» وهو تصحيف أيضاً .

(٢) هـ ، ل ، ب ، الديوان : «عن الورد» .
ت ، د : «وقوله» : «ومهمه» يريد : ورب مهمه ، وهي الصحراء الواسعة .

(٣) ل ، ب : «والغائط» : ما انخفض من الأرض .

(٤) تكملة يتسق بها الكلام .

(٥) ت ، د : «مذكرة وعث الطريق» ، وهو الطريق العسر . ابن السكيت : «وعث الطريق على الحُزَانِ مِضْمَارٌ» . ورواية البيت في العقد الثمين :

جَاوَزْتُهُ بَعْلَنَدَاةَ مَذْكُورَةٍ وَعَثَ الطَّرِيقَ عَلَى الْأَحْزَانِ مِخْمَارٍ

وقوله «بعلنداة» : أي بناقة علنداة ، وهي الناقة الضخمة الشديدة الطويلة .

(٦) التكملة من ت ، د ، ل ، ب ، ك .

(٧) أي تعدو . هـ : «المناقلة» : العدو . وقال النابغة : نَحَبٌ بِرَحْلِي تَارَةً وَتَنَاقُلُ

(٨) لم أجد هذه الصيغة في المعاجم . والظاهر أنها جمع شاذ لكلمة «حزن» . قال ابن سيده :

«الْحَزْنُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ حُزُونٌ»

(٩) في الأصل : «بعيد» ، وهو تحريف ، تصويبه من هـ ، ل ، ب .

٢٧ تَجْتَابُ أَرْضاً إِلَى أَرْضٍ بِذِي زَجَلٍ ماضٍ عَلَى الْهَوْلِ ، هَادٍ غَيْرِ مَحْيَارٍ ^(١)

« تجتاب » : أي تدخل فيها كما يدخل الرجل في جيب قميصه . « هاد » : عارف . [« غير محيار » ^(٢)] : غير متحير .

٢٨ إِذَا الرِّكَّابُ وَتَتْ عَنْهَا نَجَائِبُهَا تَشَذَّرَتْ بِبَعِيدِ الْفَتْرِ ، خَطَّارٍ ^(٣)
« تشذرت » : رفعت ذنبها . « خطَّار » : أي تُحْطِرُ [بذنبها] ^(٤) .
« الفتر » : من الفتور

٢٩ كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ ذَبَّ الرِّيَادِ ، إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَّارٍ ^(٥)

(١) ابن السكيت : « يجتاز » . وصدر البيت في العقد الثمين : « بحنا بأرض إلى أرض لدى رجل » . وفي ت ، د : « بذى زجل » بضم الزاي ، أي بذى أصحاب ، على معنى الزجل : الجماعات من الناس . ورواية الأصل والنسخ الأخرى « بذى زجل » بفتح الزاي أقرب إلى المعنى الذي أراده الشاعر ، فقوله : « بذى زجل » يعني : برجل ذي زجل ، أي ذي غناء وتطريب . والهول : المخافة من الأمر .
(٢) التكملة من ت ، د .

(٣) ت ، د : « عنه » . ك ، هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : « ركائبها » لبين السكيت : « ... دنت منها ركائبها تَشَذَّرَتْ تَبْطِي الْفَتْر ... » .

ت ، د : « وقال الأصمعي » : الركاب يريد : دواب القوم الذين معه . « ونت عنها » : أي عن هذه الناقة ، عيت فتوانت في السير . « نجائبها » : خيارها . « تشذرت » : التخبُّط والخطران بالذنب . هـ ، ل ، ب : « وبعيد الفتر » : أي بعيد الفتور لقوته ونشاطها . « خطَّار » : كثير الخطران على فخذها ها هنا وها هنا . ك : « تشذرت » : ضربت بيديها يمينا وشمالاً ، تحظر به على رسلها . يقول : إنها عند تعب هذه الركاب تنشط للسير ، وتزداد عدواً وإرقالاً » .

(٤) التكملة من ت ، د .

(٥) ك : « جهم الشحيج » ، أي غليظ الصوت . ت ، د : « جذب الرياد » ، أي الموضع الذي يرتاده يطلب فيه الكلا جذب . هـ ، ل ، ب ، الديوان : « ذبَّ الرياد » أي يجمي ويذهب ، ولا يثبت في موضع واحد . والذي في الأصل ، ن : « ندب الزناد » ، وهو تحريف .

ت ، د : « وقال الأصمعي » : « كأنما الرحل منها فوق ذي جدد » يعني : ثوراً وحشياً ، شبهها به . والجدد : الطرائق السود والبيض والحمرة ، واحدها جدة . قال الله تعالى : « ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها »

« جدد » : خطوط بيض وصفرة وحر . و « الأشباح » : ما تخايل لك من
الفيافي ، وهو ظل كل شيء .

٣٠ مُطَرَّدٌ ، أَفَرِدَتْ عَنْهُ حَلَاثِلُهُ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ ، أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارٍ (١)

٣١ مَجْرَسٌ ، وَحَدٌ ، جَابٌ ، أَطَاعَ لَهُ نَبَاتٌ عُيْثٌ ، مِنَ الْوَسْمِيِّ ، مِمَطَارٍ (٢)

« مَجْرَسٌ » الصوت . « وَحَدٌ » : أي وحيد . « الجَاب » : الغليظ . « أطاع
له » : أخصب .

٣٢ سَرَائِهِ ، فَإِلَى لَبَاتِهِ ، لَهَقٌ وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ (٣)

« سراته » : ظهره . و « اللَهَق » : الأبيض .

٣٣ بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَهْبَاءُ تَسْفَعُهُ مِنْهَا بِحَاصِبٍ شَقَانٍ ، وَأَمَطَارٍ (٤)

(١) ابن السكيت : « من وحش خُجَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ تَعَشَارٌ » .

ت ، د : « مطرد : أي طرده الاثوار » . لك « حلائله » : إنائه . و « جرة » و « ذي قار » : موضعان .

(٢) العقد الثمين : « واحد » . ابن السكيت : « وَحْدٌ جَوْنٌ » . حاشية الأصل ، ك ، هـ ، ل ، ق ،

الديوان ابن السكيت : « مبكار » ، أي أول المطر .

ت ، د : « مدرار » أي الغزير . ك : « مَجْرَسٌ : في صوته شحوبة » . شرح الديوان : « مَجْرَسٌ

: مصوت مرة بعد مرة » . هـ ، ب : « مَجْرَسٌ » أي مرقع مرة بعد مرة . ت ، د : « المَجْرَس :

الشديد » . هـ : « والوسمي » : أول المطر . و « مِمَطَارٌ » : كثير المطر .

(٣) كذا في الصلب « فإلى » ، وفوقها « ما خلا » . وفي ك : « فَإِلَى لَبَاتِهِ » أيضاً . وفي ت ، د ، هـ ،

ل ، ب ، العقد : « ما خلا لباته » . وفي ق ، الديوان : « ما خلا لبانه » . ولبانه : صدره . ابن

السكيت : « ما خلا حَدَاتِهِ » .

هـ ، ل ، ب : « لَبَاتِهِ : صدره . و « القار » : شيء أسود تطلّى به السفن وغيرها » .

(٤) ت ، د : « تضربه » . هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : « بحاصب ذات شَقَانٍ » . العقد :

« تضربه منها مخاشب شَقَانٍ » .

هـ : « يقال : ليلة شهباء ، ويوم أشهب : ذو رياح باردة . « تسفعه » : تجذبه . قال تعالى :

« لنسفعن بالناصية » ، أي لنجذبته بها إلى النار . وقيل « تسفعه » : تلطمه . و « الحاصب »

: الريح التي فيها الحصى الصغار . و « شَقَانٍ » : ريح باردة .

« الحاصب » : الغيث الذي فيه الغبار والتراب .

٣٤ وبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ ، وَأَجَاهُ مَعَ الظَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارِي ^(١)

« أَرْطَاة » : شجر ينبت بالرمل . و « الساري » : ما جاء بالليل من الغيث .

٣٥ حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ ظِلْمَاءُ لَيْلَتِهِ وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ عَنْهُ أَيَّ إِسْفَارٍ ^(٢)

٣٦ أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ ، يَسْعَى بِأَكْلِهِ عَارِي الْأَشْجَعِ ، مِنْ قُنَاصٍ أَنْمَارٍ ^(٣)

« الْأَشْجَع » : عظام مفاصل الكف . « القانص » : الصياد . و « أنمار » : قبيلة .

٣٧ مُحَالِفُ الصَّيْدِ ، تَبَاعٌ لَهُ ، لَحْمٌ ، مَا إِنَّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ أَطْمَارٍ ^(٤)

[« محالف الصيد » ^(٥)] : أي قد حالفه وألفه . « اللَّحْم » : الذي يكثر أكل اللحم . « الأطمار » : الدارسات من أخلاق الثياب .

٣٨ يَسْعَى بِغُضْفٍ ، بَرَاهَا ، فَهِيَ طَاوِيَةٌ طَوَّلُ ارْتِحَالٍ بِهَا مِنْهُ ، وَتَسْيَارٍ ^(٦)

« براهها » : أضرب بها ارتحالها فبرى لحمها . و « الغُضْف » من الكلاب :

(١) ت ، د : « والوابل : المطر الشديد » .

(٢) ت ، د : « أسفر : أضاء . قال الله عز وجل : « والصبح إذا أسفر » .

(٣) هـ : « أهوى : قصد . « الأشجاع » : عروق ظاهر الكف ، وهو يحمّد في الرجال . و « القانص » : الصائد . و « أنمار » : قبيلة من نزار يعرفون بالصيد .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : « هبّاش له » ، أي كسّاب . وتباع له : أي ملازم للصيد ، كثير التبع له .

(٥) التكملة من ك ، هـ ، ل ، ب .

(٦) العقد الثمين : « وهي . . . لها منه » .

ك ، ل ، هـ ، ب : « الطّاوي : الجائع » . ت ، د : « فهي طاوية : أي قد انطوت بطونها فلحقت بظهورها » .

المسترخية الأذان .

٣٩ حتى إذا الثور بعد النفر أمكنه أشلى، فأرسل عُضفًا، كُلُّها ضاري^(١)
يريد شدة النفر من حذره . « أشلى » : أضرى كلابه .

٤٠ فكر محمية من أن يقر، كما كَرَّ المحامي حفاظاً خشية العار^(٢)
أي كَرَّ هذا الثور على الكلاب بقرنه ، وهو الروق .

٤١ فشك بالروق منها صدر أولها شك المشاعب أعشاراً بأعشار^(٣)
٤٢ ثم انتشى بعد للثاني ، فأقصده بذات ثغر ، بعيد القعر ، نعار^(٤)
« ذات ثغر » : طعنة تُثَغَّر بالدم . و « نعار »^(٥) : يتعرَّ بدمها .

٤٣ وأثبت الثالث الباقي بنافذة من باسل ، عالم بالطعن ، كَرَّار^(٦)
(١) في سائر النسخ ما عدا الأصل ، ن ، وفي الديوان : « وأرسل » . ابن السكيت : « وأرسل عُشراً » .

ل ، ب : « الضارى : المعتاد للصيد » . هـ : « الضارى : اللّهج للصيد » .

(٢) هـ ، ب : « كَرَّ : بمعنى عطف هذا الثور على هذه الكلاب يذودها بروقه وهو قرنه . « محمية » : أي حمية . و « حفاظاً » : أي محافضة . « خشية » : خوف » .

(٣) ابن السكيت : « فشك بالرمح » . ت ، د ، ل ، ب ، الديوان : « منه » . ت ، د : « المشاعب » بفتح الميم ، وفسرت بالحدائد التي يشعب بها .

ل ، ب : « المشاعب : التجار . و « أعشاراً بأعشار » : أي شيئاً قد صار عشر قطع ، فشكه النجار بعضه في بعض » . ت ، د : « فشك بالروق » : أي طعن صدر أولها ، أي صدر أول الكلاب .

و « المشاعب » : الحدائد التي يشعب بها . و « الأعشار » : القدح المشعوب »

(٤) ابن السكيت : « بذات فرغ » ، وفرغ الطعنة : مَصَّبُها . ك ، ت ، د : « ثغار » ، وشرحها في هذه النسخ : ثغار : تنغر بدمها .

هـ ، ل ، ب : « أقصده : قتله . و « ثغر » : فم واسع . و « نعار » : تنعر بالدم » .

(٥) اللسان : « وجرح نعار : لا يرقاً »

(٦) ت ض ، د : « وأثبت : أي أصاب » . « بنافذة » : أي بطعنة نافذة . و « الباسل » : الشديد .

و « عالم بالطعن كَرَّار » : يعني الثور ، أي هو حاذق به » . هـ ، ل ، ب : « الباسل : الشجاع سمي بذلك لكرهه لقاته ، لأن أصل البسل الكراهة ، ولذلك سمي الحنظل بسلاً » .

٤٤ وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا لِحِقْنَ بِهِ يَكُرُّ بِالرَّوْقِ فِيهَا كَرُّ اسْوَارٍ^(١)

يريد أن الكلاب كانت عشرة ، فقتل ثلاثة ، وبقي سبعة . « الأسوار » :
القائد المسور من الفرس^(٢) .

٤٥ حَتَّى إِذَا مَا قَضَى مِنْهَا لُبَانَتَهُ وَعَادَ فِيهَا بِإِقْبَالٍ ، وَإِذْ بَارٍ^(٣)

٤٦ انْقَضَ كَالْكُوكَبِ الدَّرِّيِّ مُنْصَلِتاً يَهْوِي ، وَيَخْلُطُ تَقْرِيماً بِإِحْضَارٍ^(٤)

« انقض » : هوى . « انصلت » : استرسل .

٤٧ فَذَاكَ شِبْهُ قَلْوصِي إِذْ أَضْرَّ بِهَا طُولُ السَّرَى ، وَالسَّرَى مِنْ بَعْدِ إِبْكَارٍ^(٥)

(١) ت : « إسوار » بكسر الهمزة ، وشرحه بقوله : « والإسوار : الملك بلغة فارس ، وأرادها هنا الفارس الشجاع » . هـ : « كر : رجع ، يقال : كر الرجل ، وكثرته أنا ، يتعدى ولا يتعدى .

(٢) المسور : الذي أُلْبِسَ السوار ، وكان يسمى بذي الإسوار ، كما في القاموس (سور) .

(٣) ابن السكيت : « وعاث فيها » .

ت : « اللبنة : بقية الحاجة . وقال الأصمعي : « اللبنة » : الحاجة . و« قضى منها لبنته » : أي فرغ من حاجته ، وكر عليها مقبلاً ومدبراً » . وقد ضبطت « لبنته » في هذه النسخة « ت » بفتح اللام خلافاً لسائر النسخ ، وهو خطأ . وفي اللسان : « اللبنة » بضم اللام لا غير .

(٤) ك : « فيخلط » .

ت ، د : « قال الأصمعي : « انقض » : انحط ، ولا يكون إلا من فوق . « منصلتاً » : أي منحدرأ ، كذلك نجد في كتاب الله تعالى : « فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه » .

و« يهوي » : يسرع . و« التقريب » : دون الحضر » . هـ : « انقض » : هوى و« الكوكب » : النجم . « الدري » : المشبه بالدر لبياضه . و« المنصلت » : الماضي في سيره ، وسيف منصلت : ماض » . شرح الديوان : « التقريب والإحضار : صربان من العدو » .

(٥) ك ، ت ، د العقد : « وهجير بعد إبكار » . هـ ، ل ، ب ق ، الديوان : « من بعد أسفار » .

هـ : « القلوص : الناقة الشابة التي لم يقرعها الفحل . و« السرى والسرى » : مرة بعد مرة ، وهو سير الليل » .

٤٨ لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ^(١)

٤٩ فَقُلْتُ: يَا قَوْمُ، إِنَّ اللَّيْثَ مُفْتَرِشٌ عَلَى بَرَائِنِهِ لِلْوُبَّةِ، الضَّارِي^(٢)

٥٠ لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّ رَبِّ أَحُورًا مَدَامِعُهَا كَأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ دَوَّارٍ^(٣)

« ريرب » : جماعة بقر الوحش . « النعاج » : ظباء . « دَوَّار » : صنم .
شبه النساء نعاجاً حضوراً حول صنم .

٥١ يَنْظُرُنْ شَزْرَاءً إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرْضٍ بِأَعْيُنٍ، مُنْكَرَاتِ الرِّقِّ، أَحْرَارٍ^(٤)

« الشَّزْرُ » : النظر بمؤخر العين . (« منكرات الرِّقِّ »^(٥)) : ينكرن

العبودية .

(١) من هنا تبدأ هذه القصيدة في الأعلم ، ولم يرو منها سوى الآيات ٤٨ - ٦١ . ووردت هذه الآيات في الديوان على أنها قصيدة مستقلة ، وكذلك في العقد الثمين . ت ، د : « إني نهيت ... أصفار » . صلب الأصل : « أسفار » وبجانبه « أصفار » .

شرح الديوان : « أقر : واد لبني مرة ، والمراد به هنا ذو أقر ، وهو واد لبني مرة إلى جنب أقر » .
ت ، د : « قوله : « تَرْبُعُهُمْ » : أي نزولهم في الربيع . وفي كل أصفار : في كل صفر » .
الأعلم : « وإنما قال : « فِي كُلِّ أَصْفَارٍ » : لأن صفر يومئذ كان في الربيع » .

(٢) كذا في صلب الأصل . وفي الحاشية : « منقبض » ، وهي رواية ك ، ت ، د ، الديوان ، الأعلم ، ابن السكيت ، العقد . وفي ك ، ابن السكيت : « لعدوة الضَّار » . وفي ت ، د : « للشَّدَّة الضَّارِي » . وفي ق : « لوثة الضَّارِي » .

شرح الديوان : « البرائن : الأظفار . « الضَّارِي » : المعتاد اللهج بالفرانس . يقول : إن الملك منقبض مستجمع للغزو والوثوب فعل الأسد الضَّارِي » . ت ، د : « وإنما شبه النعمان بن الحارث بالأسد » .

(٣) ك : « بين دوار » . الأعلم . العقد الثمين : « كأن أبكارها نعاج دوار » .

شرح الديوان : « الحور : الواضحات البياض والسواد ، وأراد بمدامعها : عيونها . « الدَّوَّار » : ما استدار من الرمل » .

(٤) ابن السكيت : « مَنْ مَرَّ » . الديوان ، الأعلم ، ابن السكيت ، العقد : « بأوجه منكرات » .

ت ، د : « قال الأصمعي : « يَنْظُرُنْ شَزْرَاءً يعني النساء . « شَزْرَاءُ » : أي شديداً حديداً إلى من جاء عن عرض ، أي من عارضهن في الطريق . « منكرات الرِّقِّ » : لم يسبين قط ، وهن أحرار » .
هـ ، ل ، ب : « عن عرض : أي عن ناحية » . « أحرار » : صفة لأعين » .

(٥) التكملة من ت .

٥٢ خَلَفَ الْعَضَارِيطِ ، مِنْ عُوذٍ ، وَمِنْ عَمَمٍ . مُرَدَفَاتٍ عَلَى أَحْنَاءٍ أَكْوَارٍ ^(١)

« العضاريط » ^(٢) : الخدم . « مردفات » : قد سُبِين . « عوذ » :
حديثات . « عمم » : قديمات .

٥٣ يَذْرِفْنَ دَمْعَ عُيُونٍ ، مَاؤُهَا دِرَرٌ يَأْمُلْنَ رِحْلَةَ حِصْنٍ ، وَابْنِ سَيَّارٍ ^(٣)
٥٤ سَاقَ الرِّفِيدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ حَدَدٍ وَمَاشٍ مِنْ رَهْطٍ رِبْعِيٍّ وَحَجَّارٍ ^(٤)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق ، ابن السكيت : « من عودي » . ورواية البيت في الأعلام والعقد الثمين :
خلف العضاريط لا يوقين فاحشة مستمسكات بأقتاب وأكوار
وفي الديوان أورد البيت مرتين : مرة على رواية الجمهرة ، ومرة على رواية الأعلام والعقد
الأعلم : « ولا يوقين فاحشة : أي لا تمنع منهن الفواحش ، لأنهن سبايا متملكات ، والعضاريط
يتمتعون منهن بما شاؤوا » . هـ ، ل ، ب : « وفي غير هذا الكتاب أن « عودي وعمم » :
قبيلتان . « أحناء ، جمع حنو ، وهو خشب الرّحل » .

(٢) ك : « العضاريط : التّبَاع ، وأراذل من في العسكر ، وخسّاس الناس » .
(٣) ت ، د : « تذري دموع عيون دمعها درر » . هـ ، ل ، ب : « يذرين دمع عيون دمعها درر » .
ق : « يذرين جمع عيون دمعها درر » . ك : « دمعها درر » . أي ذو صب واندفاع . ابن
السكيت : « يذرين دمع مزاد دمعها درر » . الديوان ، الأعلام ، العقد : « يذرين دمعاً على
الأشفار منحدرأ » . وفي حاشية الأصل : « دمعها درر » .
هـ ، ل ، ب : « حصن وابن سيّار : رجلان من بني ذبيان » . الأعلام : « وقوله : « يأملن رحلة
حصن وابن سيّار » ، يريد : حصن بن حذيفة الفزاري وذبان بن سيّار ، وكانا سيّدي بني فزارة ،
وإنما يأملن رحلتها ليفكّا أسرهن . وإنما قال هذا تعريضاً وتحضيضاً لقومه على مخالفة فزارة في الإقامة
بهذا الموضع الذي احتماه الملك ، وكانت فزارة حلفاء بني ذبيان » .

(٤) ك : « من كدر » . ت ، د : « من حذر » . ق : « من جدد » ، وكل ذلك تصحيف . الأعلام ،
الديوان ، العقد الثمين : « من عظم » .
هـ ، ل ، ب : « جدد : موضع » . الأعلام : « وقوله : « ساق الرّفيدات » : يعني الملك الذي كان
حذرهم إياه . « الرّفيدات » : حي من كلب ، يقال لهم : بنو رفيدة . « جوش وعظم » :
موضعان في أرض كلب . « وماش » : خلط . « ربعي وحجّار » : رجلان من قضاة ، غزاهم
بقومه وبأحياء من العرب ، ولما قدم بالسبي وفد عليه النابغة ، فأطلقه له » .

- ٥٥ قَرَمًا قُضَاعَةً ، حَلَاً حَوْلَ حُجْرَتِهِ مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْفَارٍ^(١)
 ٥٦ حَتَّى اسْتَغَاثَا بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصَّحَرَاءِ ، جَرَّارٍ^(٢)

« لا كفاء له » : أي لا عديل له . و « الجرَّار » : متتابع السير .

- ٥٧ لَا يَخْفُضُ الصَّوْتُ عَنْ أَرْضِ أَلَمِّهَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي^(٣)

« لا يخفض الصوت » : من عزّه ، ولا تخفى مصابيحها لمن سرى .

- ٥٨ قَدْ عَيْرْتَنِي بِنُودُبَيَانَ خَشِيَّتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاهُ مِنْ عَارٍ ؟^(٤)

(١) ت ، د ، الأعلم ، العقد : « قومي » ، وفي الأصل ، ن ، ت ، د : « وأنهار » ، وهو تحريف ، وتصويبه من ك ، هـ ، ل ، ب ، الديوان ، الأعلم ، العقد .

الأعلم : « قوله : « قومي قضاة » : يعني سيدي قضاة وشريفها . وقوله : « حلاً حول حجرته » : أي نزلاً حول حجرة الملك حين أراد الغزو . وقوله : « مدّاً عليه بسلاف : أي أمدّاه بسلاف ، وهم المتقدمون من القوم . و « الأنفار » جمع نفر » .

(٢) الأعلم ، ابن السكيت ، الديوان : العقد : « حتى استقل » أي ارتفع ونهض .
 الأعلم : « وقوله : « ينفي الوحوش عن الصحراء » : يذعرها في كنسها ومراتعها لكثرة جلبته . و « الجرَّار » : الذي له أمداد وتوابع يجزّ بعضه بعضاً ، ولا يكاد ينقضي » .

(٣) ك ، الأعلم ، ابن السكيت ، الديوان ، العقد : « لا يخفض الرّزّ » أي الصوت .
 الأعلم : « يعني أنه جيش منيع واثق بكثرته ، وهو لا يخفض صوته مخافة أن يشعر بمكانه . وقوله : « أَلَمِّهَا » : أي نزل بها . وقوله : « لا يضل على مصباحه السَّارِي » : أي نيرانه كثيرة ، فالساري يهتدي بضوئها ، وإنما وصفه بكثرة النار ، لأنه منيع عزيز ، فيشهر نفسه ولا يبالي من شعر به . ولو كان جيشاً ضعيفاً لخفض صوته ولاخذ ناره ، مخافة أن يبيت فيوقع به » .

(٤) الديوان ، الأعلم ، العقد : « وعيرتني » . ل : « وما عليّ » . ت ، د ، الديوان ، الأعلم ، العقد : « أخشاك » .

الأعلم : « وقوله : « وعيرتني بنودبيان خشيته » : أي خشية الملك ، ويحتمل أن يريد خشية الجيش » .

- ٥٩ إِمَّا عُصِيتُ فَإِنِّي غَيْرُ مُنْقَلَبٍ مِنْ اللَّصَابِ ، فَجَنَّبِي حَرَّةَ النَّارِ (٣)
 ٦٠ فَمَوْضِعُ الْبَيْتِ مِنْ صَمَاءٍ مُظْلَمَةٍ بَعِيدَةٍ الْقَعْرِ ، لَا يَجْرِي بِهَا الْجَارِي (٢)
 ٦١ تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا يَوْمَ تَرْكُوبِهَا مِنْ الْمَظَالِمِ ، تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ (٣)

(١) فِي الْأَصْلِ : «عُصِيتُ» ، أَي عَصَيْتُ أَمْرَ الْمَلِكِ . وَضَبَطَهَا الْأَعْلَمُ «عُصِيتُ» بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ . ت ، د ، هـ ، ب ، ق : «إِمَّا غَضِبْتُ» بضم التاء فالمتكلم هو النابغة ، وبفتحتها فال مخاطب هو الملك . ب : «فَإِنِّي غَيْرُ مُنْقَلَبٍ» . وَفِي صِلْبِ الْأَصْلِ : «مِنْ اللَّصَابِ» ، وَفَوْقَ «مِنْ» : «مَنِي» . وَفِي الْحَاشِيَةِ : «فَجَنَّبَا» فِيمَنْ رَوَى «مَنِي» . هـ ، ل ، ب ، ق ، الْأَعْلَمُ ، الْعَقْدُ ، الدِّيَوَانُ : «مَنِي اللَّصَابِ فَجَنَّبَا» . ك : «مَنِي .. فَجَنَّبِي» . ابْنُ السَّكَيْتِ : «فَإِنْ غَضِبْتَ .. مَنِي اللَّصَابِ فَجَنَّبَا ..» .

الْأَعْلَمُ : «يَقُولُ لِقَوْمِهِ : إِمَّا عَصَيْتُمُونِي وَأَقَمْتُمْ هَذَا الْمَوْضِعَ ، فَإِنِّي أَنْزَلَ بِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْوَعْرَةَ وَأَلْجَأَ إِلَيْهَا ، فَلَا تَصِلُ إِلَيَّ الْخَيْلُ . وَ«اللَّصَابُ» : جَمْعُ لَصَبٍ ، وَهُوَ الشَّعْبُ الضَّيِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَ«الْحَرَّةُ» : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ذَاتُ الْحَجَارَةِ . وَ«حَرَّةُ النَّارِ» : يَقَالُ هِيَ لَبَنِي مَرَّةً وَيُقَالُ هِيَ لَبَنِي سَلِيمٍ .

(٢) الْأَعْلَمُ ، الْعَقْدُ : أَوْ أَضْعَ الْبَيْتِ فِي سُودَاءٍ مُظْلَمَةٍ تَقْيِدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي وَهِيَ رَوَايَةٌ كَأَيْضًا . وَشَرَحَهُ الْأَعْلَمُ بِقَوْلِهِ : «وَقَوْلُهُ : «أَوْ أَضْعَ الْبَيْتِ فِي سُودَاءٍ مُظْلَمَةٍ» : أَي أَنْزَلَ فِي أَرْضِ سُودَاءٍ ، وَأَضْعَ بَيْتِي بِهَا . وَقَوْلُهُ : «تَقْيِدُ الْعَيْرِ» : أَي تَمْنَعُهُ الْمَشْيَ لَصَلَابَتِهَا وَصَعُوبَتِهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : «... فِي صَمَاءٍ ... تَقْيِدُ الْعَيْرِ عَنْ شِدَّةٍ وَتَكَرَّرٍ» . هـ ، ل ، ب : «مَوْضِعُ الْبَيْتِ : يَعْنِي نَفْسَهُ . «صَمَاءٌ» : صَخْرَةٌ . يَقُولُ : مِنْ عَزَّتِي فِي قَوْمِي لَا أَرْتَحِلُ عَنْهُمْ لَشِدَّتِهِمْ» .

(٣) ت ، د : «تُدَافِعُ النَّاسَ» . الْأَعْلَمُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ ، الْعَقْدُ : حِينَ تَرْكُوبِهَا . ب : «أُمُّ صَبَّارٍ : الْحَرَّةُ يَعْنِي حَرَّةَ بَنِي سَلِيمٍ» . الْأَعْلَمُ : «يَقُولُ : هَذِهِ الْحَرَّةُ تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا مِنَ الْمَظَالِمِ إِذَا أَنْزَلْنَاهَا . وَ«أُمُّ صَبَّارٍ» : الْحَرَّةُ ، وَ«الصَّبَّارُ» : الْحَجَارَةُ ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْحَرَّةَ أُمُّ الْحَجَارَةِ لِكَثْرَتِهَا بِهَا . وَقِيلَ : سَمَّاهَا بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْعُدُوِّ فِيهَا لَصَلَابَتِهَا إِلَّا عَلَى صَبْرٍ وَتَحَامُلٍ . وَقَوْلُهُ : «مِنْ الْمَظَالِمِ» يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الظُّلْمِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ جَمْعَ مُظْلَمَةٍ ، نَسَبَهَا إِلَى الظُّلْمَةِ وَالسُّودِ ، أَيِ هَذِهِ الْحَرَّةُ مُظْلَمَةٌ مِنَ الْحَرَارِ الْمَظَالِمِ ، كَمَا تَقُولُ : أَسْوَدَ مِنَ السُّودِ» . وَمُظْلَمَةٌ مِنَ الظُّلْمِ : مُصَدَّرٌ مِمِّي وَمُظْلَمَةٌ مِنَ الظُّلْمَةِ : اسْمُ مَكَانٍ .

- ٤ -

سِمْط
الأعشى

سِمَطُ الْأَعْشَى (١)

من الخفيف

وهو الرابع ، وهو مئة بيت .

واسمه ميمون (٢) بن جندل بن شراً حِيل (٣) بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن

(١) ترجمته وأخباره في : سيرة ابن هشام ٢ : ٢٥ - ٢٨ ، وطبقات فحول الشعراء : ٥٤ ، والبيان والتبيين : ٤ : ٨٣ ، ٨٤ ، والحيوان ٢ : ٣١٦ ، والشعر والشعراء ١ : ٢٥٧ - ٢٦٦ ، والاشتقاق لابن دريد : ٣٥٤ ، والأغاني ٩ : ١٠٨ - ١٢٩ ، والمؤتلف والمختلف : ١٠ ، والمرزباني : ٣٢٥ ، والصناعتين : ٢٣ ، ٢٩١ ، وثمار القلوب : ١٦١ ، وزهر الآداب : ٥١٥ ، وسمط اللآلي ١ : ٨٣ ، والبداية والنهاية ٣ : ١٠١ ، ومعاهد التنصيص ١ : ١٩٦ ، والخزانة ١ : ١٧٥ - ١٨٨ (دار الكاتب العربي) ، وبلوغ الأرب ٣ : ١٢٩ .

وهو رابع شعراء الجاهلية المقدمين . قال أبو الفرج في ترجمته : « قال أبو عبيدة : من قدم الأعشى يحتج بكثرة طوالة الجياد ، وتصرفه في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر ، وليس ذلك لغيره . ويقال هو أول من سأل بشعره ، وانتجع به أقاصي البلاد ، وكان يغنى في شعره ، فكانت العرب تسميه صناجة العرب » .

وقد أدرك الأعشى الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى النبي ﷺ في صلح الحديبية ، ليسلم ، فلقيه أبو سفيان ، فأخذه إلى منزله ، وجمع إليه أصحابه ، وقال : يا معشر قريش ، هذا أعشى قيس ، وقد علمتم شعره ، ولئن وصل إلى محمد ليضرم عليكم نيران العرب بشعره ، فجمعوا له مئة ناقة حمراء ، فأنصرف ، فلما صار بناحية الهامة ألقاه بغيره فقتله ، ودفن في قريته منفوحة ، التي لا تزال معروفة بهذا الاسم إلى اليوم .

مناسبة القصيدة : أغار الأسود بن المنذر ، وهو أحد إخوة النعمان بن المنذر ، على القبيلتين الخلفيتين أسد وذبيان ، وأصاب نعماً وأسرى وسبائاً من بني سعد بن ضبيعة قوم الأعشى ، وكان الأعشى غائباً عن الحي . فلما قدم وجد الحي مباحاً . فأقبل على الأسود وأنشده هذه القصيدة ، وسأله أن يهب له الأسرى ، ويحملهم ، ففعل . والقصيدة من أجود شعره .

(٢) ك ، ب ، ق ، طبقات فحول الشعراء ، جهرة أنساب العرب ، التبريزي : « ابن قيس بن جندل » .

(٣) ن : « ابن ضرار بن عوف » . هـ : « ابن سعد » بإسقاط « عوف » . التبريزي : « ابن سعد بن مالك بن ضبيعة » .

قيس بن ثعلبة ^(١) بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن ^(٢) أفصى بن دُعْمِيَّ ^(٣) بن عوف بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، يمدح الأسود بن المنذر أخا النعمان بن المنذر ، وكانت أم الأسود من تيم الرّباب . وكندة يزعمون أنه الأسود الكندي ، ثم أحد بني الأرقم ^(٤) .

١ ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي ، وما تردُّ سؤالي ^(٥) ؟
يقول : ما بكاء شيخ كبير مثلي ؟ و« الطلل » ^(٦) : بقايا المنزل .

٢ دِمْنَةُ قَفْرَةٍ ، تعاورها الصَّيْفُ فُ بِرِيحَيْنِ ، مِنْ صَبَاً وَشَمَالٍ ^(٧)
و« الدِّمْنَةُ » : ما اجتمع من التراب مثل المزبلة .

٣ لا تَأْتِي ذِكْرِي جُبَيْرَةٌ ، أَوْ مِنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ ؟ ^(٨)

(١) الأغاني : « ثعلبة الحصن بن عكابة » .

(٢) ك ، التبريزي ، الأغاني : « ابن هنب بن أفصى » .

(٣) الأغاني ، التبريزي : « ابن جديلة » بإسقاط « عوف » .

(٤) قال صاحب الخزنة : « والأعشى في اللغة : الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ، وكان هذا الأعشى عمي في أواخر عمره . وعدة من هو أعشى من الشعراء سبعة عشر شاعراً ، ذكرهم الأمدى في المؤلف والمختلف » .

(٥) الديوان : « فهل ترد سؤالي ؟ » . وقد أصاب عروض البيت التشعيث فجاءت « فعلاتن » ، بتسكين العين ، وهو من شواذ الخفيف في عروضه الأولى .

(٦) ك : « الأطلال : ما شخص من آثار الدَّار . والرَّسْم : الأثر بلا شخص » .

(٧) هـ ، ل ، ب : « الدِّمْنَةُ ، ما اجتمع من آثار القوم في الديار . « قفرة » : خالية . « تعاورها الصَّيْفُ » : مرة بعد مرة ، أي تداولتها الرياح . « الصَّبا » : الريح التي تأتي من ناحية المشرق إلى الشمال . و« الشمال » : تأتي من يمين الكعبة ، وهي تحالف الجنوب » .

(٨) في صلب الأصل فوق « جبيرة » « عنيزة » ، وفوق الواو من « أو » ميم . ت ، د ، الديوان : « لات هنا » ، ت ، د : « أو من حل منها بطارف الأهوال » . هـ ، ل ، ب : « أم من » .

ت ، د . « قال أبو عبيدة : قال الأصمعي في قول الأعشى : « لات هنا » ، يقول : ليس جبيرة حيث ذهبت ، أيأس منها (بهذا الموضع ، ليس) هذا بموضع ذكرها . أم من جاء منها ؟ يستفهم ، يقول : من ذا الذي دلَّ خيالها علينا ؟ و« الطائف » : طيف الخيال » .

ويروى : « لات هَنَا » . « تَأْتِي » : تَحِينُ ، [من قولك قد]^(١) آن ،
[أي]^(٢) قد حان^(٣) . و « جبيرة » : امرأة .

٤ حَلَّ أَهْلِي وَسَطَ الْعُمَيْسِ فَبَادُوا لا ، وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ^(٤)
« الغميس وبادولا والسَّخَال » : مواضع . يقول : فارقتها .

٥ تَرْتَعِي السَّفْحَ ، فَالْكُثِيبَ ، فذاقا ر ، فَرَوْضَ الْقَطَا ، فذات الرِّثَالِ^(٥)
٦ رُبَّ خَرَقٍ مِنْ دُونِهَا يُخْرِسُ السَّفْ رُ ، وَمِيلٌ يُفْضِي إِلَى أُمِّيَالٍ^(٦)
« الخَرَق » : الواسع . « يخرس » : يُعْجِمُ^(٧) .

(١) ، (٢) التكملة من هـ .

(٣) هذا التفسير لقوله : « لا تَأْتِي » بعيد من المعنى . والصحيح أنه « لات أتى » ، وهو مما تبدل فيه الهمزة هاء ، يقال : « لات هَنَا » و « لات أتى » ، والمعنى كما فسره الأصمعي آنفاً .

(٤) ك ، ت ، د ، الديوان : « بطن الغميس » . الديوان اللسان : « فبادولي » . وفي النسخ كافة ما عدا الأصل ، ك ، وفي الديوان : « علوية » بالنصب ، منسوبة الى العالية بأعلى نجد أي حلت جبيرة أرضاً علوية بالسخال . وفي الأصل ، ك : « علوية » بالرفع . وقد تخرج بأنها امرأة علوية . ك ، الديوان ، اللسان : « السَّخَال » . والذي في الأصل والنسخ الأخرى « السَّجَال » ، تصحيف .

صحيح الأخبار : « السَّخَال : هضبات في شالي كشب باقية بهذا الاسم إلى هذا العهد ، وهضبات في طرف الهضب الجنوبي » . اللسان : « والسَّخَال : موضع أو مواضع » ثم ساق البيت .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق : « فروض الغضا » .

ل : « كل هذه أماكن » . ت ، د : « ذات الرثال : أرض يفرخ بها النعام ، « والسفح والكثيب وذو قار » هذه مواضع معروفة ، كان للعرب فيها وقائع . والرثال : أولاد النعام ، واحدها رأل » . أراد أنها تتجمع وأهلها هذه المواضع .

(٦) هـ : « يخرس الركب » .

ت ، د : « قال الأصمعي : الخرق : المقازة الواسعة المنخرقة إلى غيرها . وقال غيره : « يخرس السَّفَر » أي يخافون أن يرفعوا أصواتهم فيه بالكلام لخوفه » . هـ ، ل ، ب : « الخرق : الأرض الواسعة التي تنخرق فيها الريح . و « يخرس » : يعجم . و « الميل » : الطريق . « يفضي » : يخرج إلى طرق آخر » . اللسان : « الميل من الأرض قدر منتهى مد البصر ، والجمع أميال » .

(٧) أي يجعله عاجزاً عن الإفصاح والبيان .

في هذا البيت وما بعده يأخذ الشاعر بوصف الطريق الطويل الشائك إلى حبيته ، وما يكتنفه من مشاق .

٧ وسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى ثَأْقِ الْمَاءِ ، وَسَيْرٍ ، وَمُسْتَقَى أَوْشَالٍ^(١)
«التَّاقُ» : الامتلاء . و «الأوشال» : بقايا الماء . ويروى : «بَسِيرٍ
وَمُسْتَقَى» .

٨ وَاذْلَاجٍ بَعْدَ الْهُدُوِّ ، وَتَهْجِيحٍ ، ر ، وَقُفٍّ ، وَسَبَسَبٍ ، وَرِمَالٍ^(٢)
«الهُدُو» : النوم . و «التهجير» : سير نصف النهار . و «القَف» : الشديد
من الرمل . و «السَّبَسَب» : الواسع .

٩ وَقَلِيبٍ ، أَجْنٍ ، كَأَنَّ مِنَ الرَّيِّ شَرِّ بِأَرْجَائِهِ سُقُوطَ نِصَالٍ^(٣)
«أَجْن» : متغير . «النِّصَال» [جمع نَصْل] ^(٤) : «الأَرْجَاء» : النواحي .
[يقول : كَأَنَّ] ^(٥) الريش الصغار [على جوانب الماء] ^(٦) نصال سقطن .
و «نِصَال» : سهام .

-
- (١) فِي الْأَصْلِ فَوْقَ الْمَاءِ : «الْمَلْءُ» ، وَهِيَ رَوَايَةٌ هـ ، ل ، ب ، ق .
ت ، د : «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّقَاءُ : الْقَرْبَةُ . «يُوكَى» : يَرْبُطُ . وَالْوَكَاءُ : الرِّبَاطُ . وَالتَّاقُ :
الْمَمْلُوءُ . وَ«مُسْتَقَى أَوْشَالٍ» : تَضَبُّ الْقَرْبَةِ ، فَأَكْثَرَ ذَلِكَ إِلَى الْجُرْعَةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَخَافُونَ الْعَطَشَ ، فَيَقُولُ : هُمْ يَسْتَقُونَ الْمَاءَ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ . شَرِّ الدِّيَّانِ : «وَسَفَرٌ طَوِيلٌ مُتَمَلِّئًا
لَهُ أَوْعِيَةُ الْمَاءِ ، ثُمَّ لَا يَكُونُ حِظُّ الْمَسَافِرِ فِيهِ إِلَّا الْأَوْشَالُ» .
- (٢) الْأَصْلُ : «اذْلَاجٍ» ، وَفَوْقَهُ : «الْمَنَامُ» . ت ، د ، الدِّيَّانُ : «بَعْدَ الْمَنَامِ» .
ت ، د : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : «الْإِذْلَاجُ : الدَّلْبُجَةُ فِي اللَّيْلِ» . ل ، ب : «الْإِذْلَاجُ : سِيرٌ آخِرُ اللَّيْلِ بَعْدَ
الْهُدُوِّ ، وَهُوَ النَّسُومُ . وَالْإِذْلَاجُ : سِيرٌ أَوَّلُهُ . وَ«قَفٌّ الْأَرْضِ» : الْغَلِيظُ مِنْهَا فِي ارْتِفَاعِ .
و«السَّبَسَبُ» : الْوَاسِعُ مِنْهُ . ك : «وَالْقَفُّ» وَجَمْعُهُ قِفَافٌ : رَوَابٍ غَلَاظُ ذَوَاتِ حِجَارَةٍ .
و«السَّبَسَبُ» : الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدِ الْأَطْرَافِ» . هـ : «السَّبَسَبُ : الْمَفَازَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ» .
- (٣) هـ ، ل ، ب : «سُقُوطُ النَّصَالِ» . الدِّيَّانُ : «لَقُوطُ نِصَالٍ» .
ك : «وَقَلِيبٌ أَجْنٌ : وَهُوَ الْبَثْرُ ، وَالْأَجْنُ : الْمُتَغَيَّرُ» . هـ ، ل ، ب : «الْقَلِيبُ : الْبَثْرُ غَيْرُ مَطْوِيَّةٍ» .
- (٤) التَّكْمِلَةُ مِنْ ل ، ب .
(٥) التَّكْمِلَةُ مِنْ ل ، ب .
(٦) التَّكْمِلَةُ مِنْ ل ، ب .

- ١٠ فَلَيْتَن شَطَطُ بِي الْمَزَارُ ، لَقَدْ أَضْمَ حي قليل الهموم ، ناعِمَ بال^(١)
 ١١ إِذْ هِيَ الْهَمُّ ، وَالْحَدِيثُ ، وَإِذْ تُعَدُّ صي إلى الأمير ذا الأموال^(٢)
 ١٢ ظَبْيَةً ، مِنْ ظَبْيَاءٍ وَجَرَّةً ، أَدْمَا تُسَفُّ الْكَبَاثُ تَحْتَ الْهَدَالِ^(٣)
 « الكبات » : حب البربر . و « الهدال » : ما تهدل من الشجر .

- ١٣ حُرَّةٌ ، طَفْلَةٌ الْأَنَامِلِ ، تَرْتَبُّ مِ سُخَاماً ، تَكْفُهُ بِخِلَالِ^(٤)
 ١٤ وَكَأَنَّ السَّمُوطَ عَاكِفَةً السُّلْدِ لك بعِطْفِي وشاح أُمِّ غَزَالِ^(٥)

(١) الديوان : « لقد أغدو » .

ك : « شط : بُعد ، وكذلك شحط وشسع وشطن وثأى وثراخى وثرح . و « البال » : الحال . يقول :

لئن غدوت حزينا ، فلقد أغدو قليل الهم فرحاً .
 (٢) كذا في الأصل . وفي الحاشية وسائر النسخ الأخرى والديوان : « ذا الأقوال » . ك : « وإذ يصغي إلى الأمير ذا الأقبال » .

ت ، د : « الأمير : صاحب أمرها ، والقيم عليها ، أي تعصيه إذا نهاها عني » .

(٣) ك : « تسف البربر » ، وشرحه بقوله : والبربر : ثمر الأراك . ل ، ب : « أدماء : بيضاء . « تسف الكبات » : تأكل الكبات النضيج من ثمر الأراك . و « الهدال » : ما تعطف من الشجر » . هـ : « أدماء : كل لون مشرب بسواد » . وفي اللسان : « الأراك : شجر معروف ، له حمل كحمل عناقيد العنب ، واسمه الكبات » . و « وجرة » : موضع تكثر فيه الظباء .

(٤) ت ، د : « تكفّه » . ك : « حرّة : عتيقة كريمة ، ومنه حرّ الفاكهة ، ومنه قيل : لطم حرّ وجهه . و « طفلة » : ناعمة لينة رخصة ، ويقال : بنان طفل ، والطفل : الصغير . و « الأنامل » : أطراف الأصابع ، واحده أنملة . الأصمعي : « ترتب » : تربّي وتقوم عليه . و « السُخام » : الشعر السهل اللين ، وكلّ لينة سُخَام ، وكذلك : قطن سُخَام . وقوله « تكفه » : تشنيه بخلال ، وهو المدري برده عن وجهها ، أي تربّيه بالآدهان » . ت ، د : « الحرّة : البيضاء . و « طفلة » : لطيفة الأنامل . و « ترتب » : تفتعل من ارتبت شعرها بخلال أي بمدري ، والمدري : عود يُقْلَى به الرأس » . وفي اللسان : « المدري والمدرة : شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سنّ من أسنان المشط ، وأطول منه ، يصرّح به الشعر المتلبّد ، ويستعمله من لم يكن له مشط » . هـ ، ل ، ب : « تكفه : بمعنى تفتله ، ومُكْسِكِه بخلال »

(٥) ك ، الديوان : « بعِطْفِي جيداً » . الديوان : « عكفها السِّلْكُ » .

ك : « عن الأصمعي : السَّمُوط : جمع سِمَط ، وهو النظم من اللؤلؤ . وقال الأصمعي : ولا يكون السَّمُوط إلا وفيه لؤلؤ . و « العاكف » : المقيم على الشيء ، اللازم . وقوله « بعِطْفِي » : أي بجانيبي . و « الجعيد » : العنق . وقوله « أم غزال » : أراد بها الفتية التي ليست بهيمة » . هـ : « السموط : الخيوط فيها الخرز والذهب واللؤلؤ . والسلك : الخيط لا خرز فيه » . ب ، ل : « السموط : القلائد . يقول كأن سمطها على جيد غزال من حسن جيدها » .

- ويروى : « بِعِطْفِيْ جِيْدٌ كَأَمْ » . يريد : كأن سموطها على جيد غزال .
 الصفار : « عَكَّفَهَا السِّلْكُ بِعِطْفِيْ جِيْدٌ كَأَمْ غَزَالٍ » .
 ١٥ وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْتِ فَنَطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءٍ زُلَالٍ ^(١)
 « الْإِسْفَنْطُ ^(٢) » : ما لم يُعَصَّر ، وسال من المِزْل ^(٣) سيلاً .
 ١٦ بَاكَرْتَهَا الْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْمِ ، وَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السِّيَالِ ^(٤)
 « الْأَغْرَابُ » : أَقْداح [الخمر] ^(٥) . « السُّنَّةُ » : النَّوْمُ .
 ١٧ فَادْهَبِي ، مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحِلْمُ ، عَدَانِي عَنْ هِيَجِكُمْ أَشْغَالِي ^(٦)
 ١٨ وَعَسِيرٍ ، أَدْمَاءُ ، حَادِرَةِ الْعَيْنِ ، خَنُوفٍ ، عَيْرَانَةٍ ، شِمْلَالٍ ^(٧)

- (١) ت ، د : « الْإِسْفَنْطُ » ، تصحيف . ك : « بماء الزلال » .
 (٢) ت ، د : « وقال الأصمعي : هي أعلى الخمر ، ويقال : الحلوة العتيقة الجيدة القديمة » . اللسان :
 « الْإِسْفَنْطُ وَالْإِسْفَنْطُ : الْمَطِيبُ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْأَاءِ الْخَمْرِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
 الْإِسْفَنْطُ : أَعْلَى الْخَمْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ اسْمُ رُومِيٍّ ، ثُمَّ سَاقَ الْبَيْتَ . شَرَحَ السِّدِّيُّونَ :
 الْإِسْفَنْطُ : اسْمٌ مِنْ أَسْأَاءِ الْخَمْرِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَقِيلَ : رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ . « ماء زلال » : بارد
 عذب .
 (٣) أي المصفاة .
 (٤) ت ، د ، الديوان : « فتجري » .
 ك : « والأغراب : بياض أسنانها ، ومنه سميت الفضة غرباً . « باكرتها » : عاجلتها وغدت عليها .
 ويقال لما يعجل من الفاكهة الباكورة . « الأغراب » : أطراف أسنانها وحدّها . (شبهها) بشوك السّيال .
 يقول : فريقها أبيض طيب ، كأنما الخمر تجري بين أسنانها بعد النوم » . والسّيال : نبات له شوك
 أبيض طويل .
 (٥) التكملة من ت ، د .
 (٦) ت ، د : « قوله « فادھبي ما إليك أدركني الحلم » : أي قد أدركني إليك وإلى غيرك . و« عداني » :
 شغلني ومنعني . « هيجكم » : حبّكم » . ك : « وقوله « عداني » : صرفني وشغلني .
 و« هيجكم » : من شوقكم . « ما إليك » : صلة ، يريد : اذهبي إليك أدركني الحلم ، الكبير
 والسّن ، وذهب عني الصّبأ ، وصرفني عما تهيجني من ذكركم » .
 (٧) ت ، د : « قال الأصمعي : « عسير » : ناقة معسرة ، لم تتركب . و« الأدماء » : البيضاء . و« حادرة
 العين » : أي حسنة العين . و« خنوف » : صليبة . و« شملال » : سريعة ، مشتقة من ريع
 الشّمال » . هـ : « قيل : العسير : التي لم يحمل عليها . « حادرة العين » : غليظة . « خنوف » :
 تضرب برأسها من النشاط . « عيرانة » : مشبهة بحمار الوحش » .

- « عسير » : أي لم تُذلل . « حادرة العين » : أي نظارة من الخِدر .
 و « خوف » : تضرب برأسها . « عيرانة » : نسبها إلى العير^(١) .
- ١٩ مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ ، صَلَّبَهَا الْعُضُّ م وَرَعِي الْحِمَى ، وَطُولُ الْحِيَالِ^(٢)
- « الْعُضُّ » : شجر طوال . « الحِيَالِ » : أي لم تُلَقَّح ، فهي سميئة .
- ٢٠ لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حُورٍ ، وَلَمْ يَقْ طَعْ عُبَيْدٌ عُروْقَهَا مِنْ خُمَالِ^(٣)
- « الحُور » : ولد [الناقة]^(٤) . و « الخُمَالِ » : داء يصيب الابل .

(١) أي شَبَّهَهَا بالعير ، وهو حمار الوحش ، في سرعتها ونشاطها . ومؤنث العير : عيرة ، والألف والنون في « عيرانة » زائدتان .

(٢) ت ، د : « مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ : أي مِنْ خِيَارِهَا . و « الْهَجَانِ » : الإبل البيض . و « الْعُضُّ » : ما أكلت الدواب من حشيش أَوْقَتَ . و « الْحِمَى » : حمى القوم ، وهو موضع مرعاهم الذي يمنعونه . ك : « وَالْعُضُّ » : علف الأمصار والقرى ، النَّوَى . وقوله : « الْحِمَى » ، حمى ضريبة ، وكانت إبل الملوك ترعى هنالك . والحمى حِمَيَان : حمى الرَبْدَةِ ، وحمى ضريبة . فحمى الرَبْدَةِ غليظ الموطئ ، كثير الحموض ، تطول عنه الأوبار ، وتنفق الخواصر ، ويرهل اللحم . وحمى ضريبة سهل الموطئ كثير الخُلَّة ، تَطْوِي رَاعِيَتَهَا . و « الْحِيَالِ » : مصلر حالت ، إذا لم تحمل ، فتقول : طال حِيَالُهَا ، فهو أصلب . قال أبو عبيدة : إذا حالت الناقة فلم تلحق فهي حائل ، ضربها الفحل أولم يضربها . هـ ، ل ، ب : « صَلَّبَهَا : شَدَّدَهَا . و « الْعُضُّ » : النَّوَى ، يعني نوى التمر . و « الْحِمَى » : مكان في نجد .

(٣) ك : « الْأَصْمَعِي : يقول : لَمْ تُنْتَجِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ ، فَتُعْطَفُ عَلَى حُورٍ تَرْضَعُهُ ، فَهُوَ أَصْلَبُهَا . و « الْخُمَالِ » : أَيْضاً : داء يأخذ البعير في قوائمه . هـ ، ل ، ب : « عُبَيْدٌ : اسم رجل يبطار عارف بأدواء الإبل . »

(٤) التكملة من ت ، د .

٢١ قد تَعَلَّتْهَا عَلَى نَكَظِ الْمَيْطِ م وَقَدْ خَبَّ لَامِعَاتُ الْآلِ (١)

« النَّكَظُ » : الشُّدَّةُ . و « الْمَيْطُ » : البعد . « أَمَاطَهُ » : نقله وأبعده .

٢٢ فَوْقَ دَيْمُومَةٍ ، تُحْمِلُ لِلْسَّفَرِ ، قِفَارٍ ، إِلَّا مِنْ الْأَجَالِ (٢)

« الدَّيْمُومَةُ » : المفازة ، تُحْمِلُ لَهُمْ مِنْ وَحْشَتِهَا (٣) . « الْأَجَالُ » : جماعة البقر والظباء . « السَّفَرُ » : السَّيَّارَةُ . وَالسَّفَرَةُ : الْكُتَّابُ ، لقول الله تعالى (٤) :
« بِأَيْدِي سَفَرَةٍ »

٢٣ وَإِذَا مَا الضَّلَالُ خِيفَ ، وَكَانَ الْوَرْدُ خَمْسًا ، يَرْجُوهُ عَنْ لَيَالٍ (٥)

(١) صلب الأصل : « وقد » ، وفوقه : « إذا » . ك ، ت ، د : « إذا » .
ك : « وقال أبو عبيدة : « تعللتها » : ركبتها مرة بعد مرة ، مثل عكَل الشَّرْبِ . وقال أبو زيد :
« نَكَظَ » . أي عجلة يقال أنكَظْتُ الرَّجُلَ عَنْ حاجته ، أي عجلته . و « الْمَيْطُ » أيضاً : الدَّفْعُ ، يقال :
بعد الهياط والمياط ، فالهياط : الصَّخْبُ ، والمياط : الدَّفْعُ . ويقال : ماط في حكمه ، إذا جار ،
ويقال : ماط الرجل عنك إذا انتحى . و « الْآلُ » : يكون في الضَّحَى ، وهو الذي يرفع كل شخص
، والسَّراب ، ويكون نصف النهار ، وهو الذي يلصق بالأرض . وقوله « الْعَلَّالَةُ » : أن يطلب سيراً
من ذاته ، فإذا بلغ مجهودها طلب منها شيئاً بعد ذلك . « لَامِعَاتُ الْآلِ » : في الهاجرة وحين يشند
الحِرَ ، ويَطْرُدُ السَّرَابَ ، وتضعف الإبل . هـ ، ل ، ب : « تعللتها » : أخذت عللتها ، وهي
النشاط . « خَبَّ » : بمعنى ارتفع . « الْآلُ » : في أول النهار بمنزلة السراب في آخره .

(٢) صلب الأصل : « تحمّل » ، وفوقه : « تغوّل » . ت ، د : « تغوّل بالسفر قفاراً » . والتغوّل :
التلّون . الديوان : تغوّل بالسفر قفاراً . ك : « بالسفر » .

ك : « الأصمعي : « الدَّيْمُومَةُ » : المشتبهة التي لا علم بها ، وجمعها دياميم . ورواها « تحمّل »
للسفر يريد : يرونها مرة على حالة ، ومرة على أخرى ، لا تثبت على شيء . و « السَّفَرُ » :
المسافرون . و « الْأَجَالُ » : جمع إجل ، وهي القطيع من البقر والظباء . و « الدَّيْمُومَةُ » : الفلاة البعيدة
الأطراف التي يدوم فيها السير . و « الدَّيْمُومَةُ » : مصدر الدَّوَامُ ، دام ديمومة . و « قِفَارٍ » : خالية .
و « تُحْمِلُ » : تُشَبِّهُ . يقول : بينهم يريدون الهداية إذ تشبهت عليهم .

(٣) هـ ، ل ، ب : « أي تكثر الخيالات ، وهي الشخوص » .

(٤) الآية ١٥ من سورة عبس .

(٥) ل ، ت ، د : « وإذا ما الظلام » . هـ ، ب ، ق : « الظلال » . هـ ، ل ، ب ، ق : « الشرب
خمساً » . ت ، د ، ك : « الشرب ورداً » .

اللسان : « والخمس بالكسر : من أظماء الإبل ، وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس . والظمء
: ما بين الشربين » .

ويروى : « الشرب وزدا » ، و « الشرب خمساً » . والضلال : في السير .
« الورد » : ورود الماء بعد ليال .

٢٤ واستحث المغيرون من الركب سب ، وكان النطاف ما في العزالي ^(١)
« النطاف » : البقية [من الماء] ^(٢) . « العزالي » : القرب .
و « المغيرون » : الذين يغيرون على الإبل .

٢٥ مَرَحَتْ حُرَّةٌ كَفَنَظَرَةِ الرُّومِيِّ ، تَقْرِي الهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ ^(٣)
« القنطرة » : الطاق . و « الإرقال » : السير . « تفري » : تقطع .

٢٦ تَقْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمَكُوكِبَ وَخِذًا بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ ^(٤)
« الأمعز » : الشديد من الأرض . « المكوكب » : المختلف .
« الإيغال » : مزيد من السير .

(١) الديوان : « من القوم » .

هـ : « استحث » : أسرع . « المغير » : الذي إذا ضعف بعيره ركب آخره « النطاف » : جمع نطفة ،
وهي الماء قلّ أو كثر . و « العزالي » : جمع عزلاء ، وهي مصب الماء من المزاة . ك : « ورواه
الأصمعي » : « فاستخف المغيرون » أي جعلوا يرمون بمنايعهم من هول الفلاة .

(٢) التكملة من ت ، د .

(٣) هـ ، ل ، ب : « مرحت » : نشطت . « حرة » : كريمة . « كفنطرة » : كجسر الرومي ، يعني كبناء
الروم ، لقوة بنائهم . و « الهجير » : شدة الحر . « الإرقال » : ضرب من السير . ك : « حرة » :
عتيقة كريمة ، وحر كل شيء خيره . « تفري » : تقطع وتشق .

(٤) ك : « المكوكب » : الذي تتوقد فيه الشمس في الهجرة من شدة حر كانه الكواكب . و « الوخذ » : أن
تزج الناقة بقوائمها وتستعجل ، شبهها بعدو النعامة . وقوله « بنواج » : يعني بقوائم سراع ،
والنساء : السرعة . وأوغل فلان في الأرض ، أي أبعد ، ويقال : وغل في القوم ، وفي الشيء يغل
وؤغولا ، إذا دخل .

٢٧ عَتَرَيْسٍ ، تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ السَّوُّ طُكَعَدُوِ الْمُصْلَصِلِ الْجَوَالِ^(١)

«عتريس»: سريعة. «المصلصل»: حمار الوحش. «جوال»: يجول.
ويروى: «إذا مسّها».

٢٨ لَاحَهُ الصَّيْفُ ، وَالطَّرَادُ ، وَإِشْفَا قٌ عَلَى صَعْدَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِ^(٢)
«لاحه»: أي أضمره. «صعدة»: يريد بها القناة ، شبه بها الأتان .
ويروى: «على صَعْبَةٍ».

٢٩ مُلْمِعٌ ، وَالِيَهُ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْ شِ فَلَاهُ عَثَا ، فَبَشَسَ الْفَالِي^(٣)
٣٠ ذُو أَذَاةٍ عَلَى الْخَلِيطِ ، خَبِيثُ الذِّ قُسٍ ، يَرْمِي عَدْوَهُ بِالنُّسَالِ^(٤)

(١) ك ، الديوان : «إذا مسّها السَّوُّ» .
ك : الأصمعي : «العتريس» : الصلبة الشديدة ، يقال أخذته بالعترة ، إذا أخذه بجفاء وغلظ .
و «الجوال» : الكثير الجولان ، لا يقرّ في موضع .

(٢) ك : «على صقبة» . ت ، د «على سقبة» . الديوان : «والصَّيَال» مكان «الطروء» .
ك : «الأصمعي» يقول : لما جاء الصيف وبس الكلاّ وعطش ، تغير . ويقال : لاحه السَّقر يلوحه لوحاً ، إذا أضمره وغيره . و «لاحه» : أضمره ، ويقال : ما لاحك بعدي؟ أي ما غيرك . وقوله
«كقوس الضال» جعلها - أي الأتان - في صلابة هذه القوس . و «الضال» : السَّدر البري ، وهو
شجر تتخذ منه القسي . ه ، ل ، ب : «والطراد» : المطاردة . و «الاشفاق» : الخوف . يصف
حمار الوحش الذي شبه به ناقته فيقول : لقد أضمره الصيف ، وأهزلته المطاردة والخوف على أتانته
الناحلة التي تشبه قوس السدر في شدتها واستوائها .

(٣) الأصل : فوق «واله» : «لاعب» . ت ، د الديوان : «لاعة الفؤاد» ، أي بفؤادها لوعة .
ك : «الملمع» : التي أشرق ضرعها للحمل . يقال للفرس والأتان إذا أشرفت ضرعها باللبن للحمل
واسودت : قد ألمعت ، فهي فرس ملمع ، وأفراس ملاميع . «فلاه» : أي فصله هذا الفحل عنها
وفطمه ، «فبشس الفالي» : أي الفاطم الفاصل . ه ، ل ، ب : «ألعت الناقة بذنبها ، إذا
رفعت للفحل ليعرف أنها قد لقحت . و «واله» : حزينه . ويروى : «لاعة الفؤاد» أي محترقة .
و «الجحش» : ولدها .

(٤) ك : «ذوشداة» . ت ، د : «ذوشداة» ، أي أذاة . الديوان : «يرمي مراغة» . وشرحه
بقوله : المراغ والمراغة : المكان الذي تنمرغ فيه الدابة وتقلب على الأرض .
ه : «الأذاة» : الأذى . الخليلط : المخالط . «يرمي عدوه بالنسالة» : يقول : من شدة جريه
يتحات شعره وينسل . وهو وصف لشدة الحمار الوحشي وسرعته .

٣١ غادرَ الجَحْشَ فِي الغُبَارِ ، وعادا ها حَيْثُأَ لِصَوْلَةِ الأَدْحَالِ (١)

« الجحش » : الصعب . و « عاداها » : صدها .

٣٢ ذاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنْ يَمِينِ الرَّ عَنِ بَعْدِ الكَلالِ والإِعمالِ (٢)

« الرعن » : أنف الجبل .

٣٣ وَتَراها تَشْكُو إِلَيَّ ، وَقَدْ صا رَتْ طَلِيحاً ، تُحْذِي صُدُورَ النِّعالِ (٣)

« تشكو » : تئن إذا مسّها .

(١) حاشية الأصل : « وعدّاها عِدّاً لِصَوْتِ الأَدْحَالِ » . ك ، الديوان : « وعدّاها حَيْثُأَ » . وفي سائر

النسخ ما عدا الأصل ، وفي الديوان : « لصَوْتِ الأَدْحَالِ » . ب ، ق : « غادر الوحش » .

ك : « الجحش : ولد الأتان ، ويسمى جحشاً من حين تضعه أمه إلى أن يفصل من الرضاع .

و « وعدّاها حَيْثُأَ » : أي صرفها . والعَدَاءُ : الصَّرف . ويقال : عدت عيني عنه ، أي انصرفت

عنه ولم تقبله . وقوله : « لصَوْتِ الأَدْحَالِ » : يريد إلى صَوْتِ ، والصَّوْتُ ، وجمعها صَوَى : ما ارتفع من

الأرض وخالطه غلظ ، يقال أصوى القوم ، وظلّوا مصوين يومهم ، إذا كانوا في صَوَى وإِكام

غَلْظَ . و « الأَدْحَالِ » : أماكن في الصَّيَّانِ تُخْرِقُ رؤوسها ضيقة وأجوافها واسعة . والدَّخْلُ : ما

يحفر السيل في الأرض » . ت ، د : « قال الأصمعي : « صَوْتِ الأَدْحَالِ » : نُقْرٌ في الأرض يذهب

فيه الماء . هـ ، ل ، ب : « عاداها : عدا عليها » . والأقرب أن يكون « عاداها » من العدو ، لا من

العداوة ، أي جاراها في العدو سريعاً إلى الماء . و « الصَّوْلَةُ » : الوثبة . شرح الديوان : « ترك

الجحش ، وقد أهزله الجري ملقى في الغبار ، وراح يدفع أتانته إلى مورد الماء الزلال » .

(٢) ك : الأصمعي : شبهت ناقتي بهذا الحمار بعد أن كَلَّتْ ونصبت » . هـ ، ل ، ب : الكلال :

الإعياء . و « الإِعمالِ » : شدة السير .

(٣) الأصل : تجت « تحذى » : تحذو . ك : « صدور العوال » . الديوان : « وقد آلت »

ت ، د : « قال الأصمعي : « تراها تشكو » : أي قد تَبَيَّنَ ذلك فيها . « طليحاً » : معية . « تحذى

صدور النِّعالِ » : أي قد نَقَبَتْ » . هـ ، ل ، ب : « تحذى صدور النِّعالِ : أي تشبهها من هزائها ،

لأن صدور النِّعالِ أول ما يخلق ويبلل » . شرح الديوان : « تشكو إلى وقد أعياها الإِجهاد خفها

المشقق المروح ، وقد كسي بالنعال » .

٣٤ نَقَبَ الحُفَّ لِلسَّرَى ، فَتَرَى الْأُثَّ سَاعَ مِنْ حَلٍّ سَاعَةٍ وَارْتِحَالٍ ^(١)
 « النَّقَب » : شدة الحفا ، أي براها النَّقَب ^(٢) .

٣٥ أَثَرَتْ فِي جَنَاجِنِ كَارَانَ الْ مَيْتِ عُولَيْنِ فَوْقَ عَوْجِ رِسَالٍ ^(٣)
 « الإِرَان » : النَّعْش . و « الإِرَان » : النَّشَاط . و « جَنَاجِن » : عظام الصدر .

٣٦ لَا تَشْكِيْ إِلَى مِنْ أَلَمِ النَّسِّ ع ، وَلَا مِنْ حَقًّا ، وَلَا مِنْ كَلَالٍ ^(٤)
 ٣٧ لَا تَشْكِيْ إِلَى ، وَانْتَجِعِي الْأُسَّ وَدَ أَهْلَ النَّدَى وَأَهْلَ الْفَعَالِ ^(٥)

الأسود بن المنذر أخو النعمان بن المنذر . [وقيل] ^(٦) : إنه الأسود بن الأرقم من كندة .

٣٨ فَرُعُ مَجْدٍ ، يَهْتَزُّ فِي عُصْنِ الْمَجْدِ دِ ، غَزِيرُ النَّدَى ، شَدِيدُ الْمِحَالِ ^(٧)

- (١) الأصل : « وأوْجال » ، تحريف . ك ، الديوان : « نَقَبَ الحُفَّ » ، أي تشكون نَقَبَ الحُفَّ .
 هـ : « نَقَبَ الحُفَّ » : تخرَّق . نقب البعير ، إذا رَقَّتْ أخفافه . « للسَّرَى » : أي من أجل السَّرَى ، وهو سير الليل . و « الأنساع » : جمع نَسَع ، وهي الجبال . شرح الديوان : « النَّسْع : سير ينسج عريضاً وتشد به الرِّحال إلى بطن الناقة » .
 (٢) النَّقَب : رَقَّة الأَخْفَاف أي أثرت فيها رَقَّة الأَخْفَاف فهزلت .
 (٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « فِي جَاجِي » ، وهي عظام الصدر .
 ت ، د : « عُولَيْنِ فَوْقَ عَوْجِ رِسَال » : يعني القوائم ، وإذا كُنَّ عَوْجاً فهو أسرع لها . و « رِسَال » : صحاح ، سراع . هـ ، ل ، ب : « رِسَال : أي مسترسلة طويلة » . يقول : أثرت الأُحْزَمَة فِي عِظَامِ صَدْرِهَا الْبَارِزَةِ الَّتِي بَدَتْ كَالنَّعْشِ الْمَحْمُولِ فَوْقَ قَوَائِمِهَا الْعَوْجِ الطَّوَالِ .
 (٤) ك : « مِنْ أَلَمِ النَّسِّ » .
 (٥) ت ، د : « قَوْلُهُ : « انْتَجِعِي الْأُسَّ » : أي سيري اليه حتى تَحْمِلِي بِهِ » . و « النَّدَى » : الكرم . و « الْفَعَال » هنا : الفعّال الحميدة .
 (٦) التكملة من ك .

(٧) الأصل : فوق « مجد » : « نبع » ، وهي رواية سائر النسخ والديوان . والنَّبع : شجر صلب ينبت في قمة الجبل .

ك : « الْأَصْمَعِي : فَرُعٌ مِنْ كَرَمٍ وَشَرَفٍ . وَيُرْوَى : « فَرُعٌ قَرَعٌ » أي كريمٌ كرام . وقوله : « يَهْتَزُّ فِي عُصْنِ الْمَجْدِ » يقول : نبت في منبت كريم . وقوله : « الْمِحَال » : أي العقوبة والمكر والقوة » .

- ٣٩ وجَوَادُ ، فَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ سَيِّئٍ لِّ تَدَاعَى مِنْ مُسْبِلٍ هَطَّالٍ ^(١)
 ٤٠ وشُجَاعُ ، فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْسَ عَزِيزٍ ، ذِي كَرَّةٍ وَصِيَالٍ ^(٢)
 ٤١ عِنْدَهُ الْحَزْمُ ، وَالتَّقَى ، وَأَسَا الشَّقُّ مَ وَحْمَلٌ لِمُضْلِعِ الْأَنْقَالِ ^(٣)
 وروي : « لِلْمُعْضِلَاتِ الثَّقَالِ » . « الْأَسَا » : الثَّامُ الشَّقُّ ^(٤) ، وَمِنْ ذَلِكَ
 سَمِيَ الْأَسِي الَّذِي يَأْسُو الْجِرَاحَ .

- ٤٢ وَصِلَاتُ الْأَرْحَامِ ، قَدْ عَلِمَ النَّاسُ ، وَفَكَ الْأَسْرَى مِنَ الْأَعْلَالِ
 ٤٣ وَهَوَانُ النَّفْسِ الْكَرِيمَةِ لِلذُّكْرِ إِذَا مَا التَّقَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي ^(٥)
 ٤٤ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِّ مَ إِذَا مَا كَبَتْ وَجْهُهُ الرُّجَالِ ^(٦)
 ٤٥ وَوَفَاءُ إِذَا أُجْرَتْ ، فَمَا عُرٌّ تَ حِبَالٌ وَصَلَتْهَا بِحِبَالِ ^(٧)

(١) ورد هذا البيت في الأصل ، ك ، ن ، فقط . ولم يرد في الديوان .
 « المسبل الهطال » : المطر الغزير .

(٢) ورد هذا البيت في الأصل ، ن فقط . ولم يرد في الديوان .
 « الكرة » : المرة من الكرّ ، وهو الرجوع . و « الصيال » : الموائبة .
 (٣) ه ، ل ، ب ، ق : « عِنْدَهُ الْبِرُّ » وحمل للمعضلات الثقال . الديوان : « أَسَا الصَّرْع » .
 وشرحه بقوله : « أَسَا الْجِرَاحَ : دَاوَاهُ . الصَّرْعُ : دَاءٌ يَظِلُّ الْحَسَّ وَيَمْنَعُ الْحَرَكَةَ ، وَيَقْصِدُ بِهِ الشَّاعِرُ
 النِّتْيَةَ وَالْكِبَرَ » .

ك : « وَمُضْلِعٌ : مَثْقَلٌ ، وَيُقَالُ : أَضْلَعْنِي الْأَمْرَ ، إِذَا ثَقُلَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ وَغَلَبَكَ » .
 (٤) ك : « وَأَسَا الشَّقُّ : أَرَادَ الدَّوْلَةَ » .
 (٥) الديوان : « النَّفْسُ الْعَزِيزَةُ » .

ت ، د : « أَيُّ أَنَّهُ يَبِينُ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ . وَ « الْعَوَالِي » : الرِّمَاحُ » . يقول : إِنَّهُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ
 فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالسَّمْعَةِ الْحَسَنَةِ وَالذِّكْرِ الْحَمِيدِ .

(٦) ت ، د : « وَهُوَ خَيْرٌ » .
 ه ، ل ، ب : « كَبَتْ : سَقَطَتْ وَتَغَيَّرَتْ » . شرح الديوان : « كَبَا الْوَجْهَ : تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنَ الْفَرْغِ » .
 (٧) ه ، ل ، ب : « غَرَّتْ : خَدَعَتْ . وَ « الْحِبَالُ » : الْعَهْدُ » . ك : « يَقُولُ : مَنْ أَجْرَتْهُ فَلَا تَلْفَ
 عَلَيْهِ . وَ « الْحَبْلُ » : الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ ، أَيُّ مَا غَرَّ مِنْ وَصَلَتْ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ ، أَيُّ عَقَدَتْ لَهُ جَوَارِأً .
 وَ « غَرَّ » هَا هُنَا : أَيُّ مَا كَسَرَ مِنْ كَانَ تَحْتَ ظِلِّكَ وَذِمَّتِكَ » .

٤٦ وَعَطَاءٌ إِذَا سُئِلَتْ ، إِذَا الْعِذُّ رَهُ كَانَتْ عَطِيَّةَ الْبُخَالِ ^(١)

« البُخَال » : الشديد البخل ^(٢) .

٤٧ أَرْيَحِيٌّ ، صَلَّتْ ، يَظُلُّ لَهُ الْقَوُّ مُمْرُكُوداً قِيَامَهُمْ لِلْهِلَالِ ^(٣)

« الأريحي » : الذي يرتاح للندي . و « الرَّاكد » : القائم . و « الصلَّت » :

القاطع ^(٤) .

٤٨ إِنْ يُعَاقِبْ يَكُنْ غَرَاماً ، وَإِنْ يُعْطِ جَزَيْلاً ، فَإِنَّهُ لَا يُيَالِي ^(٥)

« الغَرَام » : الموجه الاليم . قال الله تعالى ^(٦) : « إِنْ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً » .

(١) ق ، الدوان : « اذا سألت » .

ك : « يقول : يعتذر البخل إلى من سأله . يقال هو العُذْرُ والعِذْرَةُ والمَعْدِرَةُ . يقول : إذا كانت عطية أن يعتذر ، أي اعتذر البخل » . هـ ، ل ، ب : « العذرة : اسم من الاعتذار . و « البُخَال » : مبالغة في البخل ، مثل كبير وكَبَّار » .

(٢) الأصل : « الشديد البخل » ، وهو تصحيف .

(٣) ك : « ركوعاً » .

ك : « والصلَّت : البارز الوجه المُشْرِفُ . يقال رجل صلت الجبين إذا كان منكشف الشعر بارزاً أعلاه . وأصل الانصلات : الانجراد من الغمد . الأصمعي : قوله « ركوداً » ، الرَّاكد : القائم أي يعظمونه ، فيقومون له ، وينظرون إليه » . ل ، ب : « ركوداً : أي قياماً مثل قيامهم لانتظار الهلال » .

(٤) اللسان : « ورجل صلت وأصلتي ومنصلت : صلب ماض في الخواثج » .

(٥) ك : « غراماً : أي عذاباً ونقمة . قال الأصمعي : عقابه شديد . و « الجزيل » : الكثير ، يقال :

أجزل له ، إذا أكثره » .

(٦) الآية ٦٥ من سورة الفرقان .

- ٤٩ يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتِ ستان ، تحنو لِدَرْدَقِ الأطفال^(١)
- « الجِلَّة » : العظام . « الجراجر » : [كثيرة]^(٢) الهدير . « تحنو » : تعطف .
« الدردق » : الصغار .
- ٥٠ والبغايا يركضن أكسية الإض ربح ، والشرعيّ ذا الأذيال^(٣)
- « الإضريح » : الأحمر والأخضر من الخرز . و« البغايا » : أولاد الإماء .
- ٥١ والمكايك، والصّحاف من الفَضِّ ة ، والضّامزات تحت الرّحال^(٤)
- « المكايك » : آنية يشرب بها . « الضّامزات » : الإبل البخت^(٥) التي لا
ترغو تحت الرحال^(٦) .

(١) ت ، د : « يحنو » . ه ، ل ، ب ، الديوان : « لدردق أطفال » .
ك : « الجِلَّة : المسان ، واحدها جليل . و« الجراجر » : الضّخام من الإبل . يقال مئة جرجور .
والجرجور ، وجمعها جراجر ، يوصف بها الجميع من خيار مسانها خاصة دون الواحد ،
و« الدردق » : الصغار في أبدانها . و« الأطفال » : الصغار في أسنانها » ه : « الجراجر : جمع
جرجور ، وهي القطعة العظيمة من الإبل ، ويقال : هي مئة من الإبل جرجور أي كاملة ،
ويقال : الجرجور : الكرام من الإبل . « كالبستان » : أي كنخل البستان . « تحنو » : تعطف .
لدردق » : أي لصغارها ، والدردق : الأطفال وصغار الإبل » .

(٢) في الأصل بياض ، والتكملة من اللسان وت ، د . قال في اللسان : « فحل جراجر : كثير
الجرجرة . والجرجرة : تردّد هدير الفحل » .

(٣) ه ، ل ، ب : « ذي الأذيال » .

ك : « البغايا : الإماء . والبغايا في غير هذا الموضع : الفواجر : الواحد منها بغى » .
ه : « الإضريح : كساء يتخذ من أجود المرعزي ، ويقال : الإضريح : الخرز والمرعزي ما لأن من
الصوف . و« الشرعي » : برود منسوبة إلى ملك من ملوك اليمن يقال له : شرعبي » . وقوله :
« يركضن أكسية الإضريح » : أي يضربنها بأرجلهن عند المشي . قال في اللسان : « وركض
الأرض والثوب : ضربها برجله » . يقول : ومن هباته الجوّاري المنعمات ، يتهادين في أكسية الخرز
والبرود البانئة الملونة ، ويمجرون أذيالهن .

(٤) ه ، ل ، ب ، ق : « والضامزات » ، وهو تصحيف .

ك : « والصحاف : القصاع من الفضة ، يريد الجامات » .

(٥) اللسان : « البخت : جمال طوال الأعناق » .

(٦) زادت ه ، ل ، ب : « وذلك يحمّد في الإبل » .

- ٥٢ وجياداً ، كَأَنَّمَا قُضِبَ الشُّوْ حَط ، يَحْمِلْنَ بَزَّةَ الْأَبْطَالِ (١)
 ٥٣ وَدُرُوعاً مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْحَرِّ بِ وَسَوْقاً ، يَحْمِلْنَ فَوْقَ الْجِمَالِ (٢)
 « الوسوق » : الأحمال ، واحدها وَسَقٌ (٣) .

- ٥٤ مُلْبَسَاتٍ مِنَ الْعُبَارِ مَعَ الْكُرِّ ةٍ مِنْ حَشِيَّةِ النَّدَى وَالطَّلَالِ (٤)
 ٥٥ لَمْ يُنْشَرْنَ لِلصَّدِيقِ ، وَلَكِنْ لِقِتَالِ الْعَدُوِّ يَوْمَ الْقِتَالِ (٥)
 ٥٦ لَا مِرْيَءٍ يَجْمَعُ الْأَدَاةَ لِرَيْبِ الدِّ هَرٍ ، لَا مُسْنِدٍ ، وَلَا زُمَالٍ (٦)
 « المُسْنِد » : الذي يُسْنِدُ أمره إلى غيره . « الزُّمَال » : الضعيف ، وهو الزُّمَيْلُ

(١) ت ، د ، ل : « وجياداً » . ك ، ل ، ب ، الديوان : « قُضِبَ » . والذي في الأصل « قَصَبَ » ،

تصحيح . ك ، ت ، د : « يَحْمِلْنَ شَكَّةَ » . الديوان : « تعدو بشكة » .

ك : « النبع والشوخط جنس واحد ، وما كان منه في الجبل فهو شوخط ، وأراد أنها صلاب » . شرح
 الديوان : « الشوخط : شجر تتخذ منه القسي » . هـ ، ل ، ب : « البزة : السلاح » .

(٢) الديوان : « ودروعٌ . . . وسوقٌ » . ت ، د : « ودروعٌ . . . وسوقاً » .

ك : « الأصمعي : الوَسَقُ : الحمل ، والوسوق : الأحمال . أبو عبيدة : الداودية أجود الدروع
 وأمنعها وأحسنها » . هـ : « الوسوق : جمع وسق ، وهو كيل معروف ، والغرض به ها هنا :
 الأحمال » .

(٣) الأصل : « وسوق الأحمال ، واحدها حمل وسق » ، والتصويب من ك ، هـ .

(٤) في الأصل رواية ثانية : مشعرات مع الرماد من الكر ة دون الندى ودون الطلال

وهذه هي رواية النسخ كافة . وفي الديوان : « ملابس مثل الرماد من الكرة . . . » .

ك : « الكرة : البعر يفتت ، ثم تدهن الدروع بالزيت ، وتجعل الكرة في أوعية الدروع فلا تصدأ » .

هـ ، ل ، ب : « مشعرات : أي ملابس ، مأخوذ من الشعار . « الكرة » : البعر . و « الطلال »

: جمع طَلٍّ ، وهو أكثر من الندى يكون بالغدوات » .

(٥) الديوان : « لم ييسرن » . وأراد بقوله : « لم ينشرن . . . » : أن هذه الدروع لم تعد وتتهيا
 إلا لقتال الأعداء .

(٦) الديوان : « يجعل الأداة » .

هـ ، ل ، ب : « الأداة : آلات الحرب . و « ريب الدهر » : حوادثه . و « المسند » بكسر النون

: الذي يسند الأمر إلى غيره ، وفتحها : الدعي » .

والزَّمْل .

٥٧ كلُّ يومٍ يَقودُ خَيْلاً إلى خَيْـٍ لـِ دِرَاكاً غِذَاءَ غِبِّ الصَّيَالِ^(١)

٥٨ هُودَانِ الرَّبَابِ إِذْ كَرِهُوا الدِّيـِ نَ دِرَاكاً بِغَزْوَةٍ وَاحْتِيَالِ^(٢)

« الدِّين » : الحكم والطاعة . و« دراكاً » : متتابعاً .

٥٩ فَخْمَةٌ، يَلْجَأُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا، وَرِعَالٌ مُوصُولَةٌ بِرِعَالِ^(٣)

« فخمَة » : عظيمة ، و« الرِّعَال » : قطع الخيل .

٦٠ تَخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ ، وَتُلَوِّي بِسَوَامِ الْمِعْزَابَةِ الْمِعْزَالِ^(٤)

(١) الديوان : « كلَّ عام . . . دفاقاً غداة غب الصقال » . هـ ، ل ، ب : « يسوق خيلاً » . ك : « النصال » . ت ، د : « الظلال » .

هـ ، ل ، ب : « دراكاً : متتابعة . « الصيَال » : الاسم من صال يصول . « غداة غب » : يوماً يغير ، ويوماً لا » .

(٢) ت ، د : « داني الرباب . . . بعزة واحتيال » . الديوان : « وصيال » .

ك : « الأصمعي » : « هودان الرباب » : أي حملهم على طاعته إذ كرهوا « الدِّين » أي الطاعة » . هـ ، ب : « والرباب خمس قبائل تجمعوا فصاروا بداً واحدة ، وهم : ضبّة وثيم وثور وعكل وعدّي ، وإنما سموا بذلك لأنهم غمسوا أيديهم في ربّ وتحالفوا عليه » . ل ، ب : « احتيال : تدبير رأي » . وبعده في الديوان : ١١ ، وسمط اللآلي ٢ : ٩٤١ ، والمعاني الكبير ٢ : ٩٢٥ :

ثم أسقاهم ، على نفد العيّ ش ، فأزوى ، زَنوبٌ رَفْدٌ مَحَال
« ذنوب رَفْد » : أي مثل قدح القرى . « مَحَال » : مصبوب . ضربه مثلاً للموت .

(٣) ك : « فيلق » . ت ، د ، الديوان : « فخمَة . . . ورعالا موصولة » . ق : « فخمَة يرجع المضاف إليها » .

هـ ، ل ، ب : « الفخمَة : العظيمة ، وهو يعني الكتيبة التي يغزو بها . و« المضاف » : الملجأ » . شرح الديوان : « المضاف في الحرب : هو الذي أحيط به » .

(٤) ك : « تذهل الشيخ . . . وتلوي بلبون » . ت ، د : « تذهل » . الديوان : « من بنيه وتلوي بلبون » .

ك : « تذهل الشيخ : أي تسليه عن ولده ، أي تذهل الوالد عن ولده . و« تلوي » : تذهب به . و« المعزابة » : الذي يعزب في إبله . و« المعزال » : الذي لا يخالط الناس ، قد انفرد وحده » . هـ ، ل ، ب : « السَّوَام : المال المرعي » .

« الْمِعْزَابَةُ » : الْمُعْزَبُ مِنْ أَهْلِهِ ^(١) . وَيُرْوَى . « يَلْبُونُ الْمِعْزَابَةَ » ، أَيِ تَذْهَبُ بِلَبْنِ النَّاقَةِ .

- ٦١ ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ ، وَكَانَتْ كَعَذَابِ عَقُوبَةِ الْأَقْوَالِ ^(٢)
 ٦٢ عَنْ يَمِينٍ ، وَطُولِ حَبْسٍ ، وَتَجْمِيمِ
 ٦٣ مِنْ نَوَاصِي دُودَانَ ، إِذْ حَضَرَ الْبَاءُ
 ٦٤ ثُمَّ وَاصَلَتْ غَزْوَةً بِرَبِيعٍ
 ٦٥ رَبُّ رَفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ
 مَ ، وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ ضَلَالٍ ^(٣)
 سَ شَتَاتٍ ، وَرِحْلَةٍ ، وَاحْتِمَالٍ ^(٤)
 سَ ، وَذُبْيَانٍ ، وَالْهَجَانِ الْعَوَالِي ^(٥)
 حِينَ صَرَفَتْ حَالَةً عَنْ حَالٍ ^(٦)

(١) أَيِ الْمُبْتَعِدِ عَنْ أَهْلِهِ ، يَرْعَى إِبْلَهُ بَعِيداً مِنْ دِيَارِهِمْ .

(٢) الْأَصْلُ : فَوْقَ « بَعْدَ » : « لَه » ، وَهِيَ رَوَايَةٌ ، دَ أَيْضاً .

ت ، د : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « دَانَتْ » : دَخَلَتْ فِي مَلِكِهِ . يَقُولُ : عَقُوبَةُ الْمُلُوكِ كَالْعَذَابِ » . ك : « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « الْأَقْوَالُ وَالْأَقْيَالُ » : الْمُلُوكُ ، وَاحْدُهُمْ قِيلٌ . أَيِ تَمَتُّوا أَنْ يَقْهَرُوهُ » .

(٣) ك ، ت ، د ، الدِّيَوَانُ : « عَنْ تَمَنٍّ » . ت ، د : « وَتَشْتَتِ جَمِيعَ وَرَحْلَةٍ وَارْتِحَالٍ » .

هـ ، ل ، ب : « يَقُولُ : فَعَلَ هَذَا عَنْ قُدْرَةٍ ، وَطُولِ حَبْسٍ ، يَعْنِي مِرَابِطَةً لِلْقِتَالِ » . ك : « وَقَوْلُهُ : « طُولُ حَبْسٍ » : أَيِ يُحْبَسُونَ أَمْوَالَهُمْ فَلَا تَسْرَحُ خَافَةَ الْغَارَةِ . وَقَوْلُهُ : « تَجْمِيمُ شَتَاتٍ » : أَيِ جَمْعُوا مِنْ تَفَرَّقَ مِنْهُمْ ، وَقَوْلُهُ : « رَحْلَةٌ » أَيِ ارْتَحَلُوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ خَافَةَ الْغَارَةِ ، وَاحْتَمَلُوا هَارِبِينَ » . فَبَيْنَ النُّسخِ خِلَافٌ فِي تَوْجِيهِ مَعْنَى الْبَيْتِ .

(٤) ت ، د : « النَّاسُ » . الدِّيَوَانُ : « إِذْ كَرِهُوا الْبَأْسَ » .

ك : « النَّوَاصِي : الْأَعَالِي . الْأَصْمَعِيُّ : « الْعَوَالِي » : يَرِيدُ الْأَشْرَافَ مِنَ النَّاسِ . وَ « الْعَوَالِي » مِنَ الْعُلُوفِ فِي الشَّرَفِ وَالْعِلَاءِ . وَ « الْهَجَانُ » : الْكِرَامُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ هَجَانٌ وَامْرَأَةٌ هَجَانٌ وَنَاقَةٌ هَجَانٌ . هـ : « فِي الصَّحَاحِ : « دُودَانَ » بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ مِنْ أَسْفَلَ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ دُودَانَ بْنُ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ . وَ « نَوَاصِي » : خِيَارُ . « دُودَانَ وَذُبْيَانُ » : هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنْ غُطَفَانَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ » .

(٥) ك ، الدِّيَوَانُ : « ثُمَّ وَصَلَتْ صِرَةً » . ك : « آلَةٌ عَنْ حِيَالٍ » . ت ، د :

ثُمَّ وَصَلَتْ صِرَةً بِرَبِيعٍ ثُمَّ صَرَفَتْ حَالَةً عَنْ حِيَالٍ

يَقُولُ : وَاسْتَمَرَّ غَزَاؤُهُمْ حَتَّى حُلِ الرَّبِيعِ ، إِذْ غَيَّرَتْ مِنْ شَأْنِهِمْ ، وَبَدَلَتْهُمْ حَالاً مِنْ بَعْدِ حَالٍ .

(٦) ك ، الدِّيَوَانُ : « أَقْتَالَ » ، وَهُمْ الْأَعْدَاءُ ، الْوَاحِدُ : قَتَلَ .

ت ، د : الرَّفْدُ : الْقَدْحُ الْعَظِيمُ ، وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مِثْلًا لِلْمَوْتِ ، شَبَهَ الرَّفْدَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقِرَى بِالْجَسَدِ وَالْدَّمِ . شَرَحَ الدِّيَوَانُ : « الرَّفْدُ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ ، يَكْنَى بِإِرَاقَةِ الرَّفْدِ عَنِ الْمَوْتِ » . ك : « رَبُّ سَيِّدٍ قَتَلْتَهُ فَهَرَقَتْ أَيْتَهُ » . وَهَرَقَتْهُ : أَرْقَتْهُ .

ويروى : « أَقْيَال » [أي] « ملوك » . « الرُّفْد » : قدح يحلب فيه دون القعب . « الضَّلَال » : هم الذين اسْتُضِلُّوا ويشوا من أنفسهم .

- ٦٦ وشيوخِ حَرْبَى بِشَطِّ أريكِ ونساءِ كأنهنَّ السَّعالي^(١)
 ٦٧ وشريكَيْنِ في كثيرٍ من الما لِ ، وكانا مُحالِفَيِ إقْلالِ^(٢)
 ٦٨ قَسَمَا الطَّارِفَ المُفَادَ من الغنِّ مِ ، فأبا كلاهُما ذا مالِ^(٣)
 ٦٩ رَبُّ حَيٍّ سَقَيْتَهُمْ جُرْعَ المَوِّ تِ وَحَيٍّ سَقَيْتَهُمْ بِسِجَالِ^(٤)

(١) تكملة يلتئم بها الكلام .

(٢) ك ، ه ، ل ، ب ، الديوان : « بشطِّي » . ت ، د : « وشيوخِ صرعى » . ه ، ل ، ب : « حَرْبَى : جمع حَرْيب ، وهو المأخوذ ماله . و « الشَّطِّ » : الجانب . و « أريك » : اسم واد » . ت ، د : « قال الأصمعي : قوله « بشطِّ أريك » وذلك أنه غزا بني أسد وذبيان حلفاءهم بشطِّ أريك ، أي بجانيبه ، وهو موضع » . ك : « والسَّعالي : الغيلان ، أي كأنهنَّ الغيلان من الضَّرِّ وسوء الحال » .

(٨) ك : « الأصمعي : ذكر أنه أعطى أصحابه فاستغنوا ، بعد أن كانوا مقلَّين . وقال غيره : يعني رجلين من جنده اشتركا فيما غنما ، بعد أن كانا مقلَّين . وقوله : « محالفي » : أراد ملازمي » .

(٤) ك ، ل : « قَسَمَ » . ت ، د ، ق ، الديوان : « الطَّارِف التَّليد » . ب : « التلاد » . ك ، ق ، الديوان : « كلاهما ذو مال » .

ك : « أبو عبيدة : سمِّي التالذ عند أربابه الذين أخذوه منهم ، والطَّريف عند هؤلاء الذين أخذوه فاستطرفوه . والتليد : القديم العتيق » . شرح الديوان : « الطَّارِف التليد : يعني رجلين من جنده غنما هذا المال ، وكان تليداً ، أي قديماً موروثاً عند أصحابه ، فأصبح طارفاً ، أي جديداً مستحدثاً عندهما » .

(٥) ك : « سَقَيْتَهُ » . ورواية الديوان :

رَبُّ حَيٍّ أَشْقَاهُمْ آخَرَ الدَّهْرِ رِ ، وَحَيٍّ سَقَاهُمْ بِسِجَالِ
 ك : « الأصمعي : قوله : « سَقَيْتَهُمْ بِسِجَالِ » : يَكُونُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَهُوَ هُنَا مِنَ الْخَيْرِ . وَأَصْلُ السَّجَلِ الدُّكُو الملية ماء » . يقول : رب قوم سخطت عليهم فسقيتهم كأس المنون ، وقوم رضيت عنهم فأفضت عليهم من خيرك الشَّرَّ الغزير .

- ٧٠ ولقد شُبِّتِ الحُرُوبُ، فما عُمُّ رُتَ فيها إذ قَلَّصَتْ عن حِيَالٍ^(١)
- ٧١ هُوَلا ثُمَّ هُوَلا لَيْكَ أُعْطِيَ تَ نِعَالاً مُحْذَوَّةٌ بِمِثَالٍ^(٢)
- ٧٢ وَأَرَى مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَحْرُو بَأْ، وَكَعْبُ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي^(٣)
- ٧٣ وَبِمِثْلِ الَّذِي جَمَعْتَ مِنَ الْغَا رةٍ تَنْفَى حُكُومَةُ الْجُهَالِ^(٤)
- ٧٤ جَنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّا دَاتِ ، أَهْلُ الْهَبَاتِ وَالْأَكَالِ^(٥)

(١) ك : « شُبِّتَ : أوقدت . وقوله : « غَمَرَتْ فِيهَا » : أي ما وُجِدَتْ غُمراً . والغُمَرُ : الذي لم يجرب الأمور . « قَلَّصَتْ عن حِيَالٍ » : لقحت بعد أن كانت لا تَلْقَحُ ، شبهها بالناقة إذا طال حِيَالُهَا ، ثم ضربها الفحل . و « قَلَّصَتْ » : أي شَمَرَتْ ، كما يقلِّصُ الإنسان ثوبه عن ساقه . « والحِيَالُ : مصدر من حالت الناقة تحيل حِيَالاً ، إذا لم تحمل .

(٢) ك : « فَأُولَا » . الديوان : « هُوَلا ثُمَّ هُوَلا كُلاً أُعْطِيَ » . بتخفيف اللام وتسهيل الهمزة ، وقد شَدَّدَتْ لَام (كُلاً) في الديوان ، وهو خطأ غلَّ بالوزن .

ك : « هُوَلا بعد هُوَلا ، كُلَّ نَفَحَتْ له نَفْحَةً من فَعْلِكَ : من عَصَاكَ جَزِيَّتَهُ بِعَصِيَانِهِ ، ومن أَطَاعَكَ جَزِيَّتَهُ بِطَاعَتِهِ . ويروى : « ثُمَّ هُوَلا لَيْكَ أُعْطِيَ » . يريد : هُوَلا الَّذِينَ أَغْرَتْ عَلَيْهِمْ كَافَاتِهِمْ بِعَصِيَانِهِمْ يَا كَ ، وهُوَلا كَافَاتِهِمْ بِطَاعَتِهِمْ لَكَ » . شرح الديوان : « أُعْطِيَ نِعَالاً : يشير بذلك إلى إيقاع الممدوح ببني محارب حين أحمى لهم الأحجار وسيرهم عليها فتساقط لحم أقدامهم ، والشاعر يقول على سبيل التهكم : إنه ألبسهم « نِعَالاً مُحْذَوَّةً بِمِثَالٍ » من هذا النعل حذواً ، أي قطعها وقدرها على مثال ، يقصد أن العقاب كان على قدر جرميتهم » .

(٣) ك : « فَأَرَى » . الديوان : « مُحْذَوَّةٌ » .

ك : « يقال : قد حَرَبْتُهُ ، إذا أَخَذْتَ ماله . وقد أَحْرَبْتَهُ إذا دَلَلْتَهُ على ما يُغَيِّرُ عَلَيْهِ وَيَعْتَمِدُهُ . ويقال : قد علا كعبك بعلو ، إذا ظَفِرَ وظهرت حجته » .

(٤) كذا في صلب الأصل ، وفي الحاشية : « من العُدَّة » ، وهي رواية هـ ، ل ، ب ، ت ، د ، ق .

ك : « ومثل الذي جمعت لِرَيْبِ الدِّ هَرِ يَأْبَى حُكُومَةُ الْمُقْتَالِ الديوان : ومثل الذي جمعت من العُدَّة تَأْبَى حُكُومَةُ الْمُقْتَالِ يقول بمثل ما أعددت من قوة يُقْصَى الْجُهَالُ عَنْ التَّحَكُّمِ وَالسُّلْطَانِ .

(٥) هـ ، ل ، ب : « من الغارات » . الديوان : « التالذ العتيق من السادات أهل القباب » .

ك : « والتالذ والتليد » : ما ورثت من آبائك . ويقول : جندك طريف ، وقد كان تليداً و « الأكال » : القطائع ، وطعمٌ كانت الملوك تطعمها الأشراف من القوم » . ت ، د : الطارف : ما اكتسبته أنت . و « التليد » : ما ورثته عن آبائك . يقول : ورثت الطارف والتليد من آبائك » .

٧٥ غير ميل، ولا عواوير في الهية سجا، ولا عزّل، ولا أكفال^(١)

« الأكفال » : الذين لا يشتون على ظهور دوابهم ، واحدهم كفل .
والكفل : النصيب . قال الله تعالى ^(٢) : « يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ » .

٧٦ للعدى عندك البوار، ومنّ وا لیت لم یفر عقده باغتيال^(٣)

٧٧ لن یزالوا کذاکم ، ثم لا زلّ ت لهم خالداً خلود الجبال^(٤)

إلى هاهنا وجدنا . وذكروا أن الباقي مصنوع عليه ^(٥) .

٧٨ فلئن لاح في المفارق شيب يا لبرک، وأکرنتني الفوالي^(٦)

٧٩ فلقد كنت في الشباب أباري حين أعدم مع الطماح ظلاي^(٧)

(١) ت ، د : « في الحرب » . ت ، د : « الأميل : الذي لا يثبت على السرج . و « العواوير » : الجناء . و « الأعزل » : الذي لا سلاح معه » . ك : « الأصمعي : الأميل : الذي لا سلاح معه ، والذي يركب بلا سلاح ، والذي يركب على شق . ويقال : « الأميل » : الذي يميل على شق ، ولا يثبت على الخيل ، وهو غير فارس . و « العوار » : الضعيف .
(٢) الآية ٢٨ من سورة الحديد .

(٣) « البوار » : الهلاك . و « لم يفر عقده باغتيال » : لم يقطع ، أي لم ينقض عهده .
وفي ت ، د بعد هذا البيت : « تمت القصيدة . وقال أبو عبيدة : إلى هذا الموضع شعر الأعشى ، والباقي من هاهنا من هذه القصيدة لعمر بن سريّة المرادي » . ولم أقف له على ترجمة . ولم يرد هذا البيت في الديوان .

(٤) لم يرد هذا البيت في ت ، د . وفي ك : « لم يزالوا كذلك » . وفي الديوان : « لن تزالوا كذلك » .
ك : « يعني أنهم لا يزالون كذلك وأنت تقتلهم وتعفو عنهم » .

(٥) هذه العبارة في ه ، ل ، ب ، وبعدها : « وما أحسب » .

(٦) ه ، ل ، ب : « الفوالي : جمع فالية ، وهي التي تفلّي الرأس » .

(٧) ك : « أنادي حين أعدم مع الصباح ضلاي » .

ه ، ل ، ب : « أباري : أعارض . الطماح » : النشاط . ت ، د : « يقول : قد كنت أباري ظلاي من خفتي ونشاطي . و « الطماح » : الذين يطمحون في الصبا ، أي يذهبون فيه مذهباً بعيداً » .
اللسان : « والطماح مثل الجماح . والطماح : الكبير والفخر لارتفاع صاحبه » .

- ٨٠ أَبْغَضُ الْخَائِنِ الْكَذُوبَ، وَأُذْنِي
 ٨١ وَلَقَدْ أُسْتَبِي الْفَتَاةَ ، فَتَغْصِي
 ٨٢ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَلْهُو بِغَيْرِي
 ٨٣ ثُمَّ أَذْهَلْتُ عَقْلَهَا ، رُبَّمَا أَذْ
 ٨٤ وَلَقَدْ أَغْتَدِي إِذَا صَقَعَ الدِّي
 ٨٥ أَعُوجِي ، تَنْمِيهِ عَوْذُ صَفَايَا
 ٨٦ مُدْمَجٍ ، سَابِغِ الضَّلُوعِ ، طَوِيلِ الشَّ
 ٨٧ وَقِيَامِي عَلَيْهِ غَيْرُ مُضْيعٍ
- وَصَلَ حَبْلُ الْعَمِيثِلِ الْوَصَالِ^(١)
 كُلُّ وَاشٍ ، يُرِيدُ صَرَمَ حِبَالِي^(٢)
 لَا ، وَلَا لَهَا حَدِيثُ الرِّجَالِ
 هَلْتُ عَقْلَ الْفَتَاةِ شِبْهِ الْهَلَالِ
 لَكَ بُمْهَرٍ ، مُشْدَبٍ ، جَوَالِ^(٣)
 وَمَعَ الْعَوْذِ قِلَّةُ الْإِغْفَالِ^(٤)
 حُصِّ ، عَبْلِ الشَّوَى ، مُرُّ الْأَعَالِي^(٥)
 قَائِمًا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ^(٦)

- (١) ل ، ب : « العميثل » : الذي يطيل ثيابه في مشيته . « الوصال » : كثير المواصله . ويقال : العميثل للفرس الجواد ، والعميثل للأسد . هـ : « ويقال : العميثل : قبيح المشية » . ت ، د : « العميثل . الظريف » . والحبل : العهد والذمة .
- (٢) ك : « أصبي » . ت ، د : « ولقد أستبي الفتاة فيغضي كُلُّ وَاشٍ » .
 أستبي الفتاة : أفنتها وأمتلك قلبها . وصرم حبالِي : قطع وصالي .
- (٣) ك : « صَقَّ الديك بمهر مشرب » . ل ، ب : « إذا صقع » بمعنى صاح .
 هـ : « صقع : صاح . و « مشذب » : قليل اللحم » . ت ، د : « المشذب : الطويل » . اللسان : « يقال : فرس مشذب ، إذا كان طويلاً ليس بكثير اللحم » . و « أغتدي » : أبكر . و « جوال » : كثير التجوال سريع .
- (٤) ت ، د : « نماه خور صفايا ومع الجود » .
 و « خور » : كثيرة الألبان . ت ، د : « أعوجي » : نسبة الى فحل يقال له : الأعوج . « نماه » : أي رفع عذاره وأكثره . و « الصفايا » : الخيار .
- هـ ، ل ، ب : « العوذ : حديثات التناج » . ك : « العوذ ها هنا : الإبل التي تعوذ بها أولادها » . أي يتمي هذا الفرس لبن العوذ الصفايا وحسن القيام عليه وعدم إغفاله .
- (٥) ك : « ضابغ الضلوع » ، أي ممتدّها .
 ت ، د : « المدمج » : الشديد الخلق المجتمع . « سابغ الضلوع » : تامّها . و « الشخص » : الجسم . و « العبل » : الغليظ . و « الشوى » : الأطراف . و « المرّ » : الشديد . هـ ، ل ، ب : « مدمج » : محكم . « سابغ » : طويل . « ممر » : محكم .
- (٦) هـ : « يالیه » . ك : « دائماً » . ك : « يعني أنه لا يضيع القيام عليه بالعدو والأصال » .

- ٨٨ فَجَلَا الصَّوْنُ وَالْمَضَامِيرُ عَنْ سَيْدٍ، جَرَى بَيْنَ صَفْصَفٍ وَرِمَالٍ^(١)
 ٨٩ يَمْلَأُ الْعَيْنَ عَادِيًا، وَمَقْدُودًا، وَمُعَرَّى، وَصَافِنَا فِي الْجَلَالِ^(٢)
 ٩٠ فَعَدَوْنَا بِمَهْرِنَا إِذْ عَدَوْنَا قَارِنِيهِ يَبَازِلُ ذِيَالٍ^(٣)
 ٩١ مُسْتَخِفًّا عَلَى الْقِيَادِ ذَفِيفًا تَمَّ حُسْنًا، فَصَارَ كَالْتَّمَالِ^(٤)
 ٩٢ وَإِذَا نَحْنُ بِالْوُحُوشِ، تُرَاعِي صَوْبَ غَيْثٍ، مُجْلَجِلٍ، هَطَّالٍ^(٥)
 ٩٣ فَحَمَلْنَا غَلَامَنَا، ثُمَّ قَلْنَا : جَاهِرِ الصَّيْدَ غَيْرَ أَمْرِ خِتَالٍ^(٦)
 ٩٤ فَجَرَى بِالْغَلَامِ شِبْهَ حَرِيقٍ فِي يَبِيسٍ، تَذْرُوهُ رِيحُ الشَّمَالِ^(٧)
 ٩٥ بَيْنَ عَيْرٍ، وَمُلْمَعٍ، وَنَحْوَصٍ، وَنَعَامٍ، يَرْدُنَ حَوْلَ الرُّثَالِ^(٨)

(١) هـ، ل، ب : « الصون : الصيانة . و « المضامير » : التضمير لكثرة الجري والعدو . و « السيد » : الذئب . و « الصفصف » : الأرض المستوية الصلبة . ت، د : « فجلا » : كشف . و « المضامير » : المواضع التي يضم فيها . و « الصفصف » : المشرف من الأرض .

(٢) ت، د : « يملأ العين بحسنه وجماله . و « الصافن » : القائم على ثلاث، وقد رفع واحدة، أي هو حسن على كل حال من هذه الاحوال . و « الجلال » : جمع جل بالضم والفتح ، وهو ما تلبسه الدابة لتصان به .

(٣) ت، د : « جانبه يبازل » .

هـ، ل، ب : « البازل : البعير المسن » . ت، د : « الذيال : الطويل الذيل » .

(٤) ت، د : « مستطار على القتاد » . أي يستطار على الشوك . وعلى هذه الرواية « مستطار » صفة لـ « بازل » .

هـ، ل، ب : « الذفيف : السريع » . ت، د : « الذفيف : يعني الطيران فوق الأرض » .

(٥) هـ، ل، ب، ت، د : « فاذا » .

و « تراعي » : تراقب وتتأمل . و « مجلجل » : فيه صوت الرعد .

(٦) ق : « هاجر » وهو تحريف .

هـ، ل، ب، ق : « أمر احتيال » . يقول : حملنا غلامنا على الصيد قائلين له : اجهر بالصيد، ولا تلجأ للمخاتلة أو المراوغة .

(٧) ق : « تذوره » ، وهو تحريف .

ت، د : « تسفيه » . يقول : جرى الفرس بالغلام جري النار في هشيم تذروه الرياح .

(٨) ق : « نحوص » . وهو تصحيف .

ك : « يزددين » ، أي يركضن . ت، د : « العير » : الحمار . و « الملمع » : الأتان قد قاربت الولادة فاسودت ضرعها، فذلك لإماعها . و « النحوص » : التي قد أتى عليها حول لم تحمل . و « الرثال » : أولاد النعام .

- ٩٦ لم يكن غيرُ لَحَةِ الطَّرْفِ، حتَّى
 ٩٧ فَظَلِّمَيْنِ، ثُمَّ أَهَيْتُ بِالْمُهْ
 ٩٨ فَظَلَّلْنَا: ما بينَ شَاوٍ، وذِي قَدِ
 ٩٩ في شَبَابٍ، يُسْقَوْنَ من ماءِ كَرَمٍ،
 ١٠٠ ذَاكَ عَيْشٍ، شَهْدَتُهُ، ثُمَّ وَلَى،
- كَبٌّ تَسْعَاءُ، يَعْتَامُهَا كَالْمَغَالِي (١)
 رِ، أَنَادِي: فِدَاكَ عَمِّي، وَخَالِي (٢)
 رِ، وَسَاقٍ، وَمُسْمِعٍ مُحْفَالٍ (٣)
 عَاقِدِينَ الْبُرُودَ فَوْقَ الْعَوَالِي (٤)
 كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِلزَّوَالِ (٥)

(١) ت، د: «سبعًا».

ت، د: «كَبٌّ» طرح. «يعتامها»: دخل فيها. هـ: «يعتام»: يختار. وقوله «المغالي»: أي المغالي بالسهم، وهو الرافع يده يريد به أقصى الغاية.

(٢) سائر النسخ باستثناء الأصل: «وظليمين».

ل، ب: «الظَّليم»: ذكر النعام. «أهَيْتُ»: صحت.

اللسان: «النَّعام»: الذكر منها: الظَّليم. والنعام: الأنثى. وقيل: النَّعام اسم جنس، مثل حمام وحمامة، وجراد وجرادة. والنَّعام تكون للذكر والأنثى، والجمع نَعَامَاتٍ ونَعَائِمٍ ونَعَام. وقد يقع النَّعام على الواحد.

(٣) ت، د: «من بين... مختال».

و«محفال»: أي جلَّى الصوت، من حفل الشيء يحفله حفلاً: جلاه.

(٤) ت، د: «وشباب». ك: «المروط».

ت، د: أي عقدوا برودهم على رماحهم لتظلمهم. و«ماء الكرم»: كناية عن الخمر. و«البرود»: الثياب، واحدا بُرْد.

(٥) الأصل: «للزَّوال» وتحت: «لزوال»، وهذه رواية سائر النسخ.

وفي ختام القصيدة: «تمت الزيادة في قصيدة الأعشى، والحمد لله وحده. كتبه قاسم بن يحيى عفا الله عنه».

ثم تلا ذلك سبعة أبيات من القصيدة نفسها مكررة.

- ٥ -

سِـنْط
بِـنْد

سِمَط لَيْبِد^(١)

من الكامل وهو الخامس

وهو لَيْبِد بن ربيعة بن^(٢) الحارث بن مالك بن^(٣) جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن^(٤) معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة

(١) ترجمته وأخباره في : طبقات ابن سعد ٦: ٢٠ ، وطبقات فحول الشعراء : ١١٣ ، والشعر والشعراء ١: ٢٧٤ ، وشروح المعلقات ، والأغاني ١٥: ٣٦١ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٦٤ ، والموشح : ٧١ ، والاستيعاب ٣: ٣٢٤ والسبط : ١٣٠ ، والإصابة ٣: ٣٢٦ ، والخزانة ٢: ٢٤٦ (دار الكاتب العربي) .

وقال أبو الفرج في ترجمته : « لبيد أحد شعراء الجاهلية المعدودين فيها والمخضرمين ، ممن أدرك الإسلام ، وهو من أشرف الشعراء المجيدين الفرسان القراء المعمرين ، يقال : إنه عمر مئة وخمسة وأربعين سنة » . وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية ، وقرن به النابغة الجعدي وأبا ذؤيب الهذلي والشماخ بن ضرار . وقال : « وكان لبيد بن ربيعة أبو عقيل ، فارساً شجاعاً ، وكان عذب المنطق ، رقيق حواشي الكلام : وكان مسلماً رجلاً صدق » .

مناسبة القصيدة : ذكر أبو الفرج أن الربيع بن زياد العبسي كان نديماً مقرباً للنعمان بن المنذر ، وكان الربيع عدواً لبني جعفر ، قوم لبيد ، فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم . ولما علم لبيد بذلك أصر على أعمامه أن يجمعوا بينه وبين الربيع في مجلس النعمان ليزجره عنهم بقول ممض ، يجعل النعمان ينفر منه ، ولا يلتفت إليه أبداً . فأدخلوه معهم على النعمان ، ولما اعترض الربيع بن زياد في كلامهم أنشد لبيد أرجوزة في هجاء الربيع أثارت تقزز النعمان منه ، فأمره بالانصراف إلى أهله وكان لبيد يقول الشعر ، ويقول : لا تظهره ، حتى قال : « عفت الديار محلها فمقامها » وذكر ما صنع الربيع بن زياد بقومه ، فقال لهم لبيد حينئذ : أظهروها .

(٢) كذا في الأصل . وفي النسخ الأخرى وشروح المعلقات والديوان والأغاني ١٥: ٣٦١ وطبقات فحول الشعراء : ١١٥ : « ابن مالك بإسقاط الحارث » .

(٣) ك : « ابن ملاعب الأسنة بن جعفر » .

(٤) ت ، د : « ابن ربيعة بن بكر » .

بن خَصَفَةَ بن قيس بن عَيْلان بن مُضَرَ بن نزار بن مَعَدَّ بن عدنان . وهي ٨٩ بيتاً .

١ عَقَتِ الدِّيَارُ، مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنَى ، تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا^(١)

« مَنَى » : موضع ، وليس بمَنَى مكة . و« تَأَبَّدَ » : توحَّش . و« الرَّجَامُ » و« الغَوْلُ » : جبلان بالحمى قريبان من طَخْفَةِ .

قال الأصمعي : « مَنَى » : موضع قريب من طخفة .

قال أبو عمرو : « الغول » : الهضبة . و« الرَّجَامُ » : الهضاب . و« الرَّجَامُ » :

واد من طلع . والغول : وادي الهضاب .

٢ فَمَدَّافِعُ الرِّيَّانِ عَرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا ، كما ضَمِنَ الوُحْيُ سِلَامُهَا^(٢)

(١) ت ، د : « عفت : درست » . شرح الديوان : « محلها ومقامها » : بدل من الديار . وهما مكان الحلول ومكان الإقامة ، والإقامة تدل على مكث أطول . « تأبد » : توحش ، إما لأنه خلا من الإنس أو لأن الوحش حلت فيه . صحيح الأخبار : ذكر لبيد أربعة مواضع في هذين البيتين : مَنَى ، وغول ، والرَّجَامُ ، والريان ، وكلها متقاربة لا يكون بين واحد منها وآخر أكثر من مسافة نصف يوم ، فأما « مَنَى » التي ذكرها لبيد ، فهي هضبة حمراء واقعة بين طَخْفَةِ ونَفْي ، فيها ماء عذب ، وهي تسمى اليوم عند عامة أهل نجد « مَنِيَّة » . لا تزال تذكر بهذا الاسم . وكثير من الناس قد ظن غلطاً أن متى في هذا البيت الموضع الواقع قرب مكة . وأما « غول » فهو جبل أحمر فيه ماء ، يقع من مَنَى تحت مطلع سهيل ، بينهما أقل من مسافة نصف يوم ، ذكروا أنه كان في الجاهلية عامراً ، به نخيل وعيون ، فأما في هذا العهد ، ففيه نخيل حديثة شارعة في الماء ، وهو باق بهذا الاسم إلى هذا العهد . وأما « الرَّجَامُ » فهي واقعة بين غول ومَنَى وطخفة ، وهي هضبات صغار على رؤوسها حجارة متصل بعضها ببعض ، وفيها أبارق ، وهي بين السواد والحمرة ، ولا تزال باقية بما يقرب من هذا الاسم إلى هذا العهد ، فقد وقع في اسمها تغيير ، حيث أبدلوا الراء لاماً ، فسميت : اللجام ، لأنها سدت الطريق النافذ بين طخفة وغول كما يسد اللجام فم الفرس ، فتغلب هذا الاسم ، وبقي إلى هذا العهد .

(٢) صحيح الأخبار : أما الرِّيَّان ، فهو واد بين طخفة وغول ، يتجه إلى جهة الشرق جاعلاً الرَّجَامَ على شِماله حتى يصب في وادي الرمادية ، ووادي الريان معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد ، لم يتغير منه حرف واحد . شرح الديوان : « خَلَقًا » : حال . « الوُحْيُ » : جمع وَحْي ، وهو الكتابة أي كأن ما بقي من رسمها بعد أن عريت مثلها يبقى من الكتابة في الأبحار .

ويقال : «الوحي»^(١) بالفتح ، «مدافع» : حيث يندفع السيل ، واحدها مدفع . «الرَّيَّان» : واد بنجد . و«السَّلام» : الحجارة . و«عُرِّيَ رَسْمُهَا»^(٢) «خَلَقًا» : أي ارتحل أهله فعُرِّي بعدهم . وقيل : «الرَّيَّان» : ماء لبني عقيل .

٣ دِمْنٌ ، تَجَرَّمْ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيَسِهَا حَجَجَ ، خَلَوْنَ : حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا^(٣) «تَجَرَّم»^(٤) : تَكَمَّل . «حلالها وحرامها»^(٥) : أشهر الحِلِّ والحَرْمِ . ويقال : «دِمْنًا» ، ذكره ابن الأعرابي .

٤ رُزِقَتْ مَرَابِعَ النُّجُومِ ، وَصَابَهَا وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ ، جَوَّدُهَا وَرِهَامُهَا^(٦) أبو عبيدة : «صاب» وأصاب بمعنى واحد . و«المرابيع» : أوائل المطر ، وهي الأبار ، إحداها مِرْبَاع . و«رُزِقَتْ» : هذا دعاء . و«الودق» : المطر القطر ، واحده ودقة . ويقال : ناقة مِرْبَاع ، والولد رُبْع وإنما استعاره للسحاب .

(١) م يشرح النحاس : « و «الوحي» : جمع وَحْي ، وهو الكتاب ، والأصل : وحوو ، مثل قولك : فلوس ، فأبدل من الواو ياء ، ومثله حَلَى وَحَلَّى » . وقال ابن الأنباري : « والوحي ، وزنه من الفعل فعول ، وأصله : وحوي ، فلما اجتمعت الواو والياء ، والسابق ساكن ، أبدلوا من الواو ياء ، وأدغموها في الياء التي بعدها ، وكسروا ما قبل الياء لتصح » .

(٢) ت ، د : « والرسم : ما بقي من أثر الديار » .

(٣) ت ، د : « قال الأصمعي : «دمن» جمع دمنة ، والدمنة آثار الناس ، وما سودوا بالرماد . وقوله « أنيسها » : الذي يسكنها من الإنس » . م : « والحجج : السنون ، الواحدة حجة » .

(٤) هـ : « تجرمت السنون : إذا مضت » .

(٥) ابن الأنباري : « والحلال : شهور الحِل ، وهي ثمانية أشهر ، و«حرامها» : الشهور الحرم وهي أربعة أشهر ، أولها رجب ، ثم ذو القعدة ، ثم ذو الحجة ، ثم المحرم آخرها . قال الله عز وجل : « منها أربعة حرم » أي عظيمة الحرمه ، وهي هذه الأربعة » .

(٦) ت ، د : « أصابها » . ك ، م ، هـ ، ب ، ق ، التبريزي ، الزوزني : « فرهامها » .

ت ، د : « وقال الأصمعي : قوله : رزقت مرابيع النجوم » : دعاء لها ، أي سقاها الله مرابيع السحاب » . م : « والجود : المطر الشديد » .

قال يونس بن حبيب : قيل لرجل ولدت امرأته : كيف الطَّلَى وأُمُّهُ ؟ وإنما يُجْرَى الطَّلَى للظبي ، فصَّيره للمرأة كما استعاروا المربيع في السحاب ، وأصلها في الإبل . و«الرَّهَام» : أمطار ضعاف .

٥ مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ، وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا^(١)
الصفار : « المدجن » : المظلم ، وقال : الممطر . قال : وقال الأصمعي :
« الدَّجْن » : إلباس الغيم السماء .

قال الأصمعي : « سارية » : : سحابة تسري بالليل . و«غاد» : [يأتي]^(٢)
بالنهار . و«الإرزام» : الصوت ، من إرزام الإبل ، [يقال : أرزمت الناقة ،
إذا]^(٣) حنت طلباً لولدها . ويقال : أرزمت الناقة ، وأرزم الرعد . ومن
روى «أرزامها» بفتح الهمزة ، فهو جمع رَزَمَةٍ ، وهو صوت شديد .

٦ فعلا فُروعَ الأَيْهَقَانِ ، وَأُطْفَلَتْ بِالْجِلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا ، وَنَعَامُهَا^(٤)
«الأيهقان» : شجر . ويقال : جرجير برِّي^(٥) . «أطفلت» : أي ولدت

(١) ك ، م ، ت ، د : « أرزامها » بفتح الهمزة ، جمع رَزَمَةٍ ، وهي الصوت الشديد . م : « وقال أهل اللغة الهاء في قوله : « إِرْزَامُهَا » تعود على « العشية » . فإن قال قائل : فهل للعشية صوت ؟ فالجواب عن هذا أن التقدير ، وسحاب عشية متجاوب إِرْزَامُهَا . ثم حذف كما قال الله تعالى : « واسأل القرية » . أي والتقدير : واسأل أهل القرية .

(٢) في الأصل بياض ، والتكملة من هـ .

(٣) في الأصل بياض ، والتكملة من م .

(٤) كذا في الأصل ، م ، ن ، الشروح ، الديوان . وفي النسخ الأخرى : « الجهلتين » ، تحريف . شرح الديوان : « وتقرأ « فروع » بالضم على الفاعلية ، والنصب على المفعولية ، أي علا السيل فروع الأيهقان » . م بشرح النحاس : « والرفع أجود ، لأن المعنى : فعاشت الأرض وعاش ما فيها . ألا ترى أن بعده « أطفلت بالجهلتين ظباؤها ونعامها » ؟ ت ، د : « يقول : كثر الماء حتى ارتفع فوق هذا الأيهقان ، حتى لم تجد الظباء والنعام موضعاً تضع فيه أطفالها إلا جانبي الوادي ، وهما الجهلتان » .

(٥) حاشية الأصل : « جزر برِّي » .

فصار معها أطفال . و«الجلهتان» : جانبا الوادي ، وهو ما استقبلت من حروف الوادي من يمين وشمال ، وجمعه جِلَاهُ . يريد : خلت فتكاثر فيها الوحش .

٧ والوَحْشُ سَاكِئَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا عُوذًا ، تَأْجَلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا^(١)

«عُوذ» : جمع عائذ ، وهي التي معها ولدها يعوذ بها . «تَأْجَلُ» : تصير إجلالاً ، والإِجْلُ : قطع البقر والظباء ، أو الشاء . «البهام» لا يكون إلا في الضأن ، كذلك بهم ، واحده بهمة . ومجرى البقر الوحشية مجرى الضائنة في كل شيء ، ومجرى الأروية مجرى الماعزة . «ساكنة» : لا يهيجها شيء «والعين» : البقر . و«بهامها» : صغارها . ويروى : «والعين ساكنة» ، واحدة العين : عَيْناء .

٨ وَجَلَا السَّيُولُ عَنِ الطَّلُولِ ، كَأَنَّهَا زُبُرٌ ، تَجِدُّ مَتُونَهَا أَقْلَامُهَا^(٢)

الطَّلُول^(٣) : ما ارتفع من الدار . و«زُبُرٌ» : جمع زَبُور ، وهو الكتاب .

(١) ت ، د ، التبريزي ، الزوزني ، الديوان : «والعين» . وشرحه في الديوان بقوله : «العين : البقر، سميت بذلك لكبر عيونها» . ت ، د : «وقال أبو الحسن : «والعين ساكنة» لأنها في خصب ودعة لا يهيجها أحد . وقال الأصمعي : لأنها في قفر منه لا تنفر» . هـ : «أطلاؤها : أولادها ، واحدها طلا» . شرح الديوان : «عُوذًا» : حديثات التاج . «تأجل» : تسير أو تتجمع إجلًا إجلًا ، أي قطعًا قطعًا .

(٢) م بشرح النحاس : «جلا» : كشف . و«تجدد» معناه : تجدد . و«متونها» : أساطها . والهاء في قوله «كأنها» تعود على الطلول . والهاء في قوله «أقلامها» تعود على الزبر . شرح الديوان : «جلا» : كشف ، لازم أو متعد ، مفعوله محذوف ، أي كشف التراب ، أي حين كشفت عنها السيول بدت كأنها زبر ، وهي الكتب . «متونها» : أساطها وظهورها ، وأراد كلها . والمعنى : تفاوت ما أبقتة الأيام من الطلول ، فبعضها ظاهر ، وبعضها كأنه كتابة محموة أعيدت وجددت . وقد استجداد الفرزدق هذا البيت حتى قيل : إنه سجد حينما سمعه .

(٣) ت ، د : «وقال ابن الأعرابي : «الطلل» : ما ارتفع من الديار مثل الثوي والمسجد والآري الممدود والإكرس . وهو البعر المجتمع - وعيدان الخيام . الرسم : ما كان على وجه الأرض من آثار الدار مثل الأثافي والرماد وآثار الأوتاد وحفر الثوى» .

والزَّابِر والوَاحِي واحد ، يريد الكاتب . ويقال : زَبَرْتُ البَثْرَ ، أي طويْتُها .
«تَجَدُّ متونها» : أي تُعاد كتابتها بعد الدَّرْس . ويقال : بثر مَرْبُورَة ، إذا طُوِيَتْ
بالْحِجَارَة ، ومعروشة ، إذا بُنِيَتْ بالخشب .

٩ أو رَجَعُ واشِمَة ، أُسِفَ نَوُورُها كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَها وشامُها^(١)
«الرجع» : أراد النّقص ، وهو الوشم . وأصل «الإسفاف» : الإقْتِاح^(٢) .
و«الكف» : دارات^(٣) تدور على ظهر الكف ، والواحدة كِفَة . «تعرّض
فوقهن» : أي أخذ الوشم يمينا وشمالاً . وأنشد^(٤) : لذي البجادين دليل النبي
﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في الناقة إذا أخذت يمينا وشمالاً :

تَعَرَّضِي مَدَارِجَ الوُشُومِ تَعَرَّضَ الْجَوَازِ فِي النُّجُومِ

أي جِدِّي يَمِيناً وشمالاً . و«النَّوُور» : حجر كالإثم^(٥) يُسَفَّ اللَّثَّةُ في الوشم .

١٠ فَوَقَفْتُ أَسْأَلُها ، وَكَيْفَ سَوَّالُنا صُمًّا ، خَوَالِدَ ، مَا يَبِينُ كَلَامُها^(٦) ؟

(١) م بشرح النحاس : «الرجع» : تَرْدِيدُها الوشم ، وهو أن يغرز المعصم ثم يذُر عليه النَّوُور . ومعنى
«أسف» : سقى وذَرَّ عليه النَّوُور ، الإثم ، وما أشبهه . والهاء التي في قوله : «نَوُورها» تعود
على الواشمة . و«الوشام» جمع وشم . ومعنى البيت : أنه يريد أن هذه الديار كذلك الكتاب : أو
كهذا الوشم الذي هذه صفته .

(٢) أي أخذ الشيء في راحتك ثم تقتمحه في فمك ، من اقتمحه ، إذا سَفَّه . وأراد به هنا : الذرّ
والتبديد .

(٣) أي دوائر وحلقات .

(٤) في ت ، د : « وأنشد أبو الحسن لذي البجادين » . وأبو الحسن : هو أبو الحسن بن كيسان ، عالم
بالعربية والنحو ، من أهل بغداد ؛ أخذ عن المبرد وثلعب . وذو البجادين : هو عبد الله ذو البجادين
الزني ، وسمي ذا البجادين لأنه أراد الإسلام فنازعه قومه وضيقوا عليه حتى تركوه في بجاد
ليس عليه غيره ، والبجاد : الكساء الغليظ ، فقدم على الرسول (ﷺ) ، ولما كان قريباً منه شق
بجاده باثنين ، فاتزر بواحد ، واشتمل بالآخر ، ثم أتى رسول الله (ﷺ) ، فقيل له : ذو البجادين
لذلك . (ابن هشام) ٤ : (١٧٢) .

(٥) أي الكحل .

(٦) ت ، د : « الصَّم الخوالد : الحجارة البواقى » .

يسأل الدّمن . «الصّم» : الأثافي . ويروى : «سُفْعاً^(١)» . يقال : أبان الكلام وبان ، وأبان أفصح وأكثر .

١١ عَرَيْتَ ، وكانَ بها الجميعُ ، فأبْكَروا مِنْهَا ، وَغَوَدِرَ نُؤْيُهَا وَنُثَامُهَا^(٢)
«عريت» : لم يبق فيها أحد . و«أبْكَروا» : غَدَوْا . و«النّثام» : شجر
ويروى :

كَانَتْ تَكُونُ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا مِنْهَا وَغَوَدِرَ خِيَمُهَا وَنُثَامُهَا
١٢ شَاقَتَكَ ظُعْنُ الْجَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا فَتَكْنَسُوا قُطْنًا ، تَصِرُ خِيَامُهَا^(٣)
«قُطْنًا» : جمع قطين ، وهم الأهل والحشم . «تَكْنَسُوا» : جعلوا الهودج
كُنَسًا كما تَكْنِسُ الظِّبَاءُ فِي الْأَرْضِ ، وَالوَاحِدُ كِنَاسٌ . «تَصِرُ خِيَامُهَا» : أي
تعجل بهنّ إبلهنّ فتَهْزُ الخُشُبَ فَتَصِرُ^(٤) .

١٣ مِنْ كُلِّ مَخْفُوفٍ ، يُظِلُّ عَصِيَّهُ زَوْجٌ ، عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا^(٥)

(١) البريزي : « وهي الأثافي . والسفعة : سواد إلى الحمرة » .
(٢) م يشرح النحاس : « قوله : « عريت » : أي خلعت من أهلها ، وهذا تمثيل ، كأنه جعل سكانها بمنزلة اللباس لها ، لأنهم يغشونها بإبلهم ومواشيهم . وقوله : « فأبْكَروا منها » فيه قولان : أحدهما أنهم ارتحلوا منها بكرة ، يقال : بكر وأبكر وابتكر . والقول الآخر أن معنى « فأبْكَروا » : ارتحلوا في أول الزمان ، ومنه الباكورة . و« غودر » : ترك وخلف . و« النّؤي » : حاجز يجعل حول الخيمة لئلا يصل إليها السيل . و« النّثام » : نبت يجعل حول الخيمة أيضا ليمنع من السيل ، وبقي الحرّ . ومعنى البيت : أن أهل هذه الديار ارتحلوا منها ولم يبق لهم أثر إلا ما وصف من النّؤي والنّثام » .
شرح الديوان : « النّؤي : جدول يجعل حول الخباء ليتسرب فيه الماء » .
(٣) الأصل : « يوم » ، وفوقه : « حين » . وهذه رواية ت ، د ، الديوان ، ابن الأنباري .
الزوزني ، م .

التبريزي : « شاقتك » : دعتك إلى الشوق إليها . و« الظعن » : النساء اللاتي في الهودج و« تحمّلوا » واحتملوا : ارتحلوا بأحاملهم » .

(٤) في الأصل بياض وطمس ، وتقويم العبارة من النسخ الأخرى والتبريزي .

(٥) شرح الديوان : « الزوج » : النمط من الثياب ، ثم فسر هذا النمط بأنه كِلَّةٌ وقرام . و« الكِلَّة » : السّتر الرقيق . و« القرام » : الغطاء ، وهو السّتر المرسل على جوانب الهودج » .

[محفوف]^(١) : هودج قد حُفَّ بالثياب . و«عَصِيَّه» : عيدانه . و«القرام» : السِّتر ، وكل ما سترت به شيئاً أو غطيته به فهو قرام . و«الزَّوج» : النَّمط الواحد^(٢) .

١٤ زُجَلًا ، كأنَّ نِعاَجَ تُوضِحَ فوقَها وِظباءَ وَجَرَةَ عُطْفًا أَرَامُها^(٣)
 «زُجَلًا» : واحداها زُجَلَةٌ . «نِعاَج» : بقر . «توضح» : موضع . و«فوقها» : أي فوق الهوادج . و«وجرة» : موضع . «عُطْفًا» : أي ثانية أعناقها . و«الأَرَام» : الطباء البيض ، وهي طباء سهولة الأرض . والأُدُم : أطولها وأضخمها ، وهي الحمر . وذوات الجُدَد خطوط في متونها ، وهي طباء الجبال . والعُفْر : أقصر الطباء أعناقاً وأحسنها أجساماً .

١٥ حُفِرَتْ ، وزايلَها السَّرابُ ، كأنَّها أَجْزاعُ بيشةَ : أثْلَها ورِضامُها^(٤)
 «حُفِرَتْ» : دُفِعَتْ . و«زايلها» : أي دفعها سراب إلى سراب . و«الأجْزاع» : معاطف الأودية ، شبه الحُمُولَ بنخل ذلك الوادي . «الأثْل» :

(١) التكملة من ه ، ل ، ب .

(٢) اللسان : « النمط عند العرب والزوج : ضروب الثياب المصبغة ، ولا يكادون يقولون « غط » ولا زوج » إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة » .

(٣) ب ، ق ، الديوان : « آرامها » .

م بشرح النحاس : « الزجل » : الجماعات . وقوله : « زجلاً » منصوب على الحال من الضمير الذي في « تحملوا » . وقوله : « فوقها » الهاء تعود على الهوادج . وقوله : « عطفًا » منصوب على الحال ، ويجوز « عطف آرامها » على أن يكون المعنى : آرامها عطف .

ت ، د : « وجرة » : موضع كثير الطباء . وقال الأصمعي : « الأَرَام » : الطباء الطوال الأعناق والقوائم ، بيض البطون ، حمر الظهور .

(٤) صحيح الأخبار : « بيشة » : واد عظيم كثير النخل والزروع والكروم يصب من الحجاز متجهًا إلى جهة الشرق .

شرح الديوان : « والمعنى أن هذه الظعن حين كان ينكشف عنها السراب كانت تبدو كأشجار الأثل أو القطع الضخمة من الصخور » .

شجر . و« الرضام » : صخور متراكبة ، واحد الرضام رَضْمَة ، ومنها يقال للبعير إذا برك فلم ينبعث : رَضِمَ بنفسه . وقيل : « زايِلها » : فرَقها .

الصفار : « زايِلها » : فارَقها مُزايِلَةً . وزاول الشي مُزاولَةً : خاتله .
الصفار : حُفِرَتْ : سِيَقَتْ . قال : وقيل : أَعْجِلَتْ وَسِيَقَتْ .

١٦ بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ ، وَقَدْ نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا^(١) ؟

الصفار : « بل^(٢) » هاهنا : للخروج من حديث إلى حديث . و« ما » في موضع نصب ، والأصل : أي شي تذكّر ؟ أي تذكّر ، فحذف إحدى التائين لاجتماعهما . « الرّمام » : الحبال الصغار البالية ، واحدها رُمّة . وقيل : يجوز أن يقال : رَمِيمة .

١٧ مُرِّيَّةٌ ، حَلَّتْ بِفَيْدٍ ، وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَارِ ، فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا ؟
« مُرِّيَّةٌ » : من بني مُرّة بن عَوْف بن سَعْد . و« حَلَّتْ » : نَزَلَتْ . و« فَيْدٌ »^(٣) : موضع . و« مرامها » : مطلبها .

(١) ت، د : « ونوار » : امرأة . و« الأسباب » : الحبال . م ، التبريزي : و« أسبابها » : حبالها ، يعني حبال مودتها . و« رمامها » : جمع رُمّة ، وهي القطعة من الحبل المُحَلَّقَة . والمعنى : ما تذكّر من نَوَارَ وقد تقطّع جديدٌ وصلها وقديمه ؟ .

(٢) الأصل : « بل ما لخروج » والتصويب من م .

(٣) صحيح الأخبار : « فيد : بلد قديم جاهلي ، وهو باق على اسمه هذا إلى هذا اليوم ، يقع شرقي سلمى مما يلي مطلع الشمس ، منقطع من سلمى ، فيه نخيل ومزارع ، وقد ذكروا في تقسيم الطريق بين مكة والكوفة أنها في نصف المسافة بين مكة والكوفة ، ويضع حجّاج العراق فيها أثقالهم حتى يرجعوا إليها » .

١٨ بِمِشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ، أَوْ بِمُحَجَّرٍ فَتَضَمَّتْهَا فَرْدَةٌ، فَرُخَامُهَا^(١)
 «الْجَبَلَيْنِ» : جَبَلِي طَيٌّ . «مُحَجَّرٌ» بكسر الجيم . و «مُحَجَّرٌ» : أرض .
 «تَضَمَّتْهَا» : أي نزلتها . و «فردة» : أرض . و «رُخَامٌ» : جبل قريب
 منها . والأصمعي يرويه بفتح الجيم : «مُحَجَّرٌ» .

١٩ فَصَوَائِقُ، إِنَّ أَيْمَنْتَ فَمِظَنَّةٌ مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ، أَوْ طَلُخَامُهَا^(٢)
 «صَوَائِقُ» : موضع . «أَيْمَنْتَ» : أخذت يميناً . و «مِظَنَّةٌ»^(٣) :
 موضع . و «وَحَافٌ» : موضع . و «الْقَهْرُ» : جبل . و «الطُّلُخَامُ» :
 جبل . ويقال للرجل إذا سار [نحو] ^(٤) العراق أعرق ، ومثل هذا «أَيْمَنَ» .

(١) كذا في الأصل ، ت ، التبريزي : «بِمُحَجَّرٍ» بكسر الجيم . وفي بقية النسخ وابن الأنباري
 والزوزني والديوان بفتح الجيم . وفي ب ، ل ، ق : «مُحَجَّرٌ» فيه لغتان بكسر الجيم وفتحها ، وهو
 واد ببلاد الدواسر ، وفي ق : «فِرْجَامُهَا» ، وهو تصحيف .

شرح الديوان : «أَيَّ حَلَّتْ بِمِشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ ، وهما أجبأ وسلمى ، و«تَضَمَّتْهَا» : احتوتها .
 صحيح الأخبار : «وَأَمَّا «مُحَجَّرٌ» فهو موضع مشهور واقع بين شُعْبَى وعريق الدسم ، تنحجر فيه
 سيول شعبي ، ويسمى اليوم «الحجرة» . هذا هو المعروف عند عامة أهل نجد . وأما «فردة» التي
 عنها لبيد فهي باقية على هذا الاسم إلى هذا العهد ، وأنا أعرف بهذا الاسم ثلاثة جبال صغار كل
 واحد منها يسمى «فردة» . والتي عنها لبيد هضبة حمراء شاهقة إلى السماء عن يمين الجريب :
 وسميت فردة لانفرادها من جبال المضيق . و«رُخَامٌ» : جبل أحمر ، وكان أعلاه مطلي برُخَامٍ ، وهو
 باق بهذا الاسم إلى هذا اليوم ، واقع في أعالي بلاد غطفان .

(٢) الأصل : «فصوائق» ، تحريف . الديوان ، الزوزني : «فيها» .
 صحيح الأخبار : «وصوائق» : جبال حجازية واقعة بين بلاد هُدَيْل وبلاد بني سُلَيْم وبلاد الرُّوْقَة ،
 تقع شمالي وادي نخلة الشامية معروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد . فأما «القهر» المشهور ، فهو
 معروف بهذا الاسم إلى هذا اليوم ، وهي جبال في بلاد عبيدة ، بطن من قحطان ، بها معدن
 بارود ، وأهل نجد كلهم يعرفونه . أما «طُلُخَامُ» : فهضبات واقعة على ضفة الجريب الشمالية ،
 وتعرف اليوم عند عامة أهل نجد : «طُخْفَاتُ» .

(٣) التبريزي : «وقوله : «فمِظَنَّةٌ» منها وحاف القهر» : أي موضعها الذي تظن فيه وتطلب وحاف القهر .
 و«الوَحَافُ» : إكّام صغار إلى جانب القهر . و«القهر» : جبل . م بشرح النحاس : «الوَحَافُ» : جمع
 وَحْفَةٍ ، وهي الجبل الصغير . قال يعقوب بن السكيت : وحاف كل شيء ما أحاط به .

(٤) تكملة يتسق بها الكلام .

وإذا سار [نحو] (١) الشام أشأم ، وأحجز من الحجاز ، وأمذن من المدينة ، ومن اشتقها من دُبْتُ قال : دان . وفي نسخة : « فَصُوتُوا إِنَّ أَيْمَنْتُ فَمَطِيَّةٌ »
 ٢٠ فاقطعَ لُبَانَةً مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ وَلَشَّرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا (٢)
 « اللَّبانة » : الحاجة ، أي اقطع لبانتك عمن « تعرّض وصله » : أي لم يستقم لك ، ومن ذلك : بعير فيه عُرْضِيَّة (٣) ، أي لا يواتيك .

وقال الأصمعي : « وخير واصل خُلَّة » . وقال : أحسن الناس وصلاً إذا وصل أوضعهم للصَّرم في موضعه و « لَشَّرَ واصل خُلَّة » : أي لا تدوم مودته .

٢١ وَآخِبُ الْمُحَامِلِ بِالْجَمِيلِ ، وَصَرَّمُهُ بَاقٍ ، إِذَا ضَلَعَتْ ، وَزَاغَ قِوَامُهَا (٤)
 « المحامل » : المكافئ . و « صرّمه باق » : لم يكن بعد . « ضلعت » : اعوججت ، يعني الخُلَّة . يقال ضلَّعُ فلان مع فلان ، أي مثله . ويقال : رُمَحُ

(١) تكملة يتسق بها الكلام .

(٢) م ، التبريزي : « ولخير » .

م بشرح النحاس : « وتعرّض وصله » : تغير وحال ، كأنه أخذ يمناً وشمالاً . وقال أكثر أهل اللغة : معنى « ولخير واصل خُلَّة صرّامها » : خير الواصلين من صرم من قطعه ، أي كفاة على ما فعل . ويروي : « ولشّر واصل خُلَّة صرّامها » معناه على قول أكثر أهل اللغة : شر الناس من كان يتجنّى ليقطع مودة أخيه وصاحبه . قال أبو الحسن قال بNDAR : معنى « ولخير واصل خُلَّة صرّامها » : خير الأصدقاء من إذا علم من صديقه أن حاجته تثقل عليه قطع حوائجه منه لئلا يفسد ما بينه وبينه . و « الخُلَّة » : الصداقة . و « الصرّام » : القطّاع : و « الصرم » : القطيعة .

(٣) أي صعوبة .

(٤) الأصل ، ابن الأنباري : « المحامل » بالخاء المهملة وفي بقية النسخ والديوان والتبريزي والزوزني بالجيم المعجمة . الأصل : بالجميل ، وفوقه : « بالجزيل » . وهذا في ت ، د ، هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان والشروح . هـ ، ل ، ب ، الديوان شروح المعلقة : « ضلعت » . والذي في الأصل ق : « ظلعت » بالطاء ، وهو تصحيف .

شرح الديوان : « آخِبُ » : اعط . « المجامل » : الذي يجامل بظاهر المودة . م بشرح النحاس : « قال أبو الحسن : ويروي : « وأحب المحامل » ، ومعناه : الذي يحمل لك من المودة مثل ما تحمل له . و « المجامل » : الذي يجاملك بإظهار المودة ، وسرّة على خلاف ذلك » . ابن الأنباري : « والمعنى : لا تعاجل صديقك وتخلّتك بقطع الذي بينك وبينه ، إن ضلعت خلّته وزاغ قليلاً فليكن صرّمه مآكناً عندك ، فاستبقه ولا تعجل بالقطيعة » .

ضَلَعٌ ، إِذَا عَوَجَ . و « الخَلَّة » هَاهُنَا : الْخَلِيلُ . و « قَوَامُهَا » : عِمَادُهَا .
و « زَاغ » : مَالٌ .

٢٢ بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ، تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا، فَأَحْنَقَ صَلْبُهَا وَسَنَامُهَا^(١)
« طَلِيحٌ » كَالَّةٌ مُعْيِيَةٌ ، وَيَقَعُ هَذَا الْأَسْمُ عَلَى الرَّجُلِ . قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ)
لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : « مَا لِي أَرَاكَ طَلِيحًا ؟ » فَأَحْنَقَ : ضَمُرٌ ، وَالْمَحْنَقُ :
الضَّامِرُ .

٢٣ فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا، وَتَحَسَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا^(٢)
« تَغَالَى » : ارْتَفَعَ وَذَهَبَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ . و « الْحَسِيرُ » : الَّتِي
ذَهَبَ لَحْمُهَا ، يُقَالُ تَغَالَتْ سَنٌ فُلَانٌ ، وَتَغَالَى لَحْمُهُ ، أَيْ ذَهَبَ .
و « الْخِدَامُ » : سَيُورُ النَّعَالِ ، وَاحِدُهَا خِدْمَةٌ^(٣) تَوَثَّقَ رَجُلٌ النَّاقَةَ بِهَا لِلْكَلَالِ فِي
الرَّسْعِ^(٤) .

الْصَّفَّارُ : « تَغَالَى » مِنْ غَلَا السَّعْرُ ، أَيْ ارْتَفَعَ ، وَيُقَالُ : ذَهَبَ .

٢٤ فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزَّمَامِ ، كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ، رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا^(٥)

(١) م بشرح النحاس : « وأسفار : جمع سَفَرٍ . ومعنى « تركن بقية » : أي أبقينه ضامراً . والباء في قوله : « بطليح أسفار » متعلقة بقوله : « فاقطع لبانة من تعرض وصله » ، ومعنى هذا البيت : اقطع حاجتك وحاجة غيرك بهذه الناقة لئلا يسلبك ذهابك .

(٢) ك ، ت ، هـ ، ل ، ب : « تعالى » بالعين المهملة . ابن الأنباري : « فتحسرت »

(٣) م ، ك : « ويقال للخلخال : خدمة » ، وهذه السور في موضع الخلاخيل فسميت باسمها .

(٤) عرا الأصل في معظم ما تقدم من شرح هذا البيت طمس شديد ، فاستعنت على تقويم العبارة بـ ت ، د .

(٥) الديوان ، الزوزني : « خف مع الجنوب » .

ك ، م : « الهباب » : السرعة والنشاط . وقوله : « كأنها صهباء » المعنى : كأنها سحابة صهباء ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف . و « الجهام » : السحاب الذي هراق ماءه فأدنى ريح تسوقه . شرح الديوان : « وقال المتنبي : أسرع السحب في المسير الجهام . شبه ناقته بعد كلالها بهذه السحابة فكيف كانت قبل كلالها ؟ » .

« هِبَاب » : نشاط . « صهباء » : سحابة ، ويقال : اصبهت حين ذهب
ماؤها . و « الجهام » : ما أهرق ماؤه من السحاب . و « الجنوب » : رياح .

٢٥ أو مُلْمَعٌ، وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ، لَاحَةً طَرَدُ الْفُحُولِ، وَضَرْبُهَا، وَكِدَامُهَا^(١)

« الملمع » : الأتان التي بان حملها ، وضرعها أسود ، ذلك الذي يتشرق
ضرعها باللبن . ويقال لذات الحافر والسباع : قد ألمعت ، ولا يقال إلا لحرر
الوحش . فأما الإبل فلا . « وسقت » : حملت ماء الفحل ، ويقال : أرض
تسق الماء ، إذا أمسكت . ويقال « الأحقب » : الذي في موضع حقيقته
بياض . و « لاحه » : أضمره . والعِضاض و « الكِدام » والعِدام واحد .

٢٦ يَغْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ قَدْ رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا^(٢)

« الحدب » : ما ارتفع من الأرض . و « عصيانها » : امتناعها عليه . وقوله :
« وَوَحَامُهَا » : الْوَحْمُ : الشهوة على الحمل . يقال امرأة وَحْمَى ونساء وَحَام
وَوَحَامَى . و « الإكام » : الجبال الصغار ، الواحدة أَكْمَة . و « الْمُسَحَّجُ » :
المُعَضَّضُ^(٣) .

٢٧ بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفَرَ الْمَرَاقِبِ، خَوْفُهَا أَرَامُهَا^(٤)

(١) ت ، د : « لاحه » : غيرة وهزله وأضمره طرد الفحول عنها ، فصار شرها عليه . وقال أبو الحسن :
« وضربها وكدامها » يريد : أن الأتان نفرت عنه حين أرادها . فشبه ناقته بالسحابة ، وبهذه الأتان
التي نفرت عن هذا الفحل .

(٢) ك : « مسحجاً » بالمعجمة والمهملة معاً . ت ، د ، ابن الأثيري ، التبريزي : « مسحجاً » . م بشرح
النحاس : « مسحجاً » . الزوزني : « مسحج » .

م بشرح النحاس : « فإذا امتنعت منه تبعها ، وكان أحرص عليها ، فشبه ناقته بها في سرعتها » . شرح
الديوان : « أي رابه منها حال اشتهاؤها قبل الحمل وعصيانها بعده » .

(٣) عرا الأصل في هذا البيت وشرحه بياض وطمس شديد ، وتقويم العبارة من ت ، د ، م ، التبريزي .

(٤) هـ ، ل ، ب : « حولها أرامها » ، تحريف . م : « خوفه » ، وشرحه النحاس بقوله : « والمعنى : أن هذا
الحمار يخاف من هذه الحجارة إذا رآها ، لأنه يتوهم أنها مما يخيفه » . و « ها » في قوله : « فوقها » يعود على
« أحزة الثلبوت » . و « ها » في قوله : « خوفها » يعود على « قفر المراقب » . وأراد : الخوف فيها من أرامها ،
أي من أعلامها .

« الأَحِرَّة » : ما غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ ، واحدها حَزِيرٌ ، ويقال : حَزَازِيرُ .
 « يربأ » : يعلو مخافة رامٍ أو فارس . و « المراقب » : المَحَافِظُ . « الثَّلْبُوت »^(١)
 : موضع . يقول : لا يخاف إلا الأَرامَ ، وهي أعلام كانوا يضعونها على
 القبور والطرق . « المراقب » : مواضع يرقب منها ، أي ينظر منها .

٢٨ حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةَ جَزَأً ، فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا^(٢)
 قوله : « سِتَّة » أراد : أشهراً^(٣) ، أولها المحرم ، وآخرها جمادى الآخرة ،
 [و « جزأ » :]^(٤) أي جزأ بالرطب ، استغنيا به عن اليابس .
 و « الصيام » : القيام . وقال : رأيت العرب تقول لجمادى الآخرة : جُمَادَى
 سِتَّةَ ، لأنه نصف السنة .

٢٩ رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصِيدٍ ، وَنَجَحُ صَرِيمةٍ إِبْرَامُهَا^(٥)

(١) صحيح الأخبار : « الثَّلْبُوت واد يكنفه أكام سود بين قطن وجبال الموشم والحاجر ، سيل ذلك الوادي
 يصب في الرمة ، تسكنه بنو عيس من غطفان ، وهو واقع بين بلاد أسد وبلاد غطفان » .

(٢) ت ، د : « جمادى كُلُّهَا » . الديوان ، ابن الأنباري : « جزءاً » .
 م بشرح النحاس : « جزءاً » بالفتح والضم معاً . ابن الأنباري ، التبريزي : « وقوله : « سلخا » يعني
 العير والأثان خرجا منها و « جمادى » : شدة القَرِّ . وكذا كان الشتاء في ذلك الزمان ، وفيها كان يكون
 أول المطر » . م بشرح النحاس : « فلما انقضى الشتاء جزأ ، أي اكتفيا بالرطب ، لأنها إذا أكله
 استغنيا عن الماء . وقوله : « فطال صيامه وصيامها » قال أهل اللغة : يعني قيامه وقيامها عن
 الانتجاع في طلب الماء ، لأنها قد اكتفيا بالرطب . قال أبو جعفر : قال أبو الحسن : قال :
 ويقال : يعني قيامهما يفكران أين يردان بعد فناء الرطب ، وقد بين هذا في البيت الذي بعده » .

(٣) أي أشهراً ستة ، فاكفى بجمادى من الأشهر .

(٤) زيادة من هـ ، ل ، ب يتم بها الشرح .

(٥) ك : « عزة » .

ك ، م بشرح النحاس ، التبريزي : « والمِرَّةُ : القوة ، أي رجعا بأمرهما الى رأي قوي ، أي عزمًا على
 ورود الماء » . ت ، د ، ابن الأنباري : « المِرَّةُ : الرأي ، وأصل المِرَّةُ إحكام القتل ، فضره مثلاً .
 وقال أبو زيد : يقال : إن فلاناً لذو مِرَّةٍ ، إذا كان قوياً محتالاً ، قال الله عز وجل : « ذو مِرَّةٍ
 فاستوى » معناه ذو عقل وشدة » .

يعني الحمار والأتان ، رجعا إلى رأي الحمار . « حَصِد » : مُحْكَم . و « صريمة » : عزيمة . و « الإبرام » . الإحكام .

٣٠ وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّقَا، وَتَهَيَّجَتْ رِيحُ الْمَصَايِفِ : سَوْمُهَا، وَسَهَامُهَا^(١) « الدَّوَابِر » : مآخير الخوافر . و « السَّقَا » : شوك البُهمي ، واحداً منها سَقَاة^(٢) . و « سَوْمُهَا » : مَرُّهَا ، يقال سوم الجراد : سيرها . و « السَّهَام » : الريح الحارة .

٣١ فَتَنَازَعَا سَبِطاً، يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَدُخَانٍ مُشْعَلَةٍ ، يُشَسِّبُ ضِرَامُهَا^(٣) « سَبِطاً » : غباراً مرتفعاً . و « الظَّلَال » : من الغبار . و « مشعلة » : نار . الصفار : « فَتَنَازَعَا سَبِطاً يَطِيرُ ظِلَالُهُ »

٣٢ مَشْمُولَةٌ ، غُلِثَتْ بِنَابِتٍ عَرْفَجٍ كَدُخَانٍ نَارٍ، سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا^(٤) « غُلِثَتْ » : خِلِطَتْ « بنابت عرفج » : أي أخضر ، وهو أكثر لدخانه .

(١) هـ ، ل ، ب : « تَهَيَّجَتْ » : أي هاجت . « المصايف » : جمع مصيف ، وهو الرعي أيام الصيف . و « السَّهَام » : وهج الصيف وشدة حره ، وقيل : سموم الريح . م : « سَوْمُهَا » : بدل من الريح .
(٢) ت ، د : « وهو يحف إذا جاء الصيف . وشجرته إذا أينعت طار الورق منها ، فلا يصيب دابة ولا إنساناً إلا أوجعه وكاد يحرقه » .

(٣) في صلب الأصل « كَانَ ظِلَالُهُ » ، وتحت بخط دقيق : « يطير ظلاله » . وهذه رواية النسخ كافة وشروح المعلقات والديوان ، وهي أجود . م بشرح النحاس : « فَتَنَازَعَا » : يعني الحمار والأتان . « سَبِطاً » : يعني غباراً ممتدّاً . « يطير ظلاله » : أي ما أظلّ منه وغطى الشمس . « كدخان مشعلة » المعنى : كدخان نار مشعلة . و « يشب » : يوقد ويرتفع . و « الضَّرَام » : ما دقّ من الحطب . المعنى : أن الحمار والأتان قد أثارا غباراً مستطيلاً ، حتى صار كدخان نار قد أوقدت بما دقّ من الحطب . يؤكد بهذا سرعة ناقته حين شبهها بهذا الحمار حين يطلب هذه الأتان وهي تهرب منه ، فقد أثارا هذا الغبار من شدة العدو .

(٤) ت ، د : « وقال الاصمعي : « مشمولة » من صفة « مشعلة » ، أي نار قد أصابتها الشّمال » . هـ ، ل ، ب : « ساطع : مرتفع » . أي هي نار مرتفعة الاعالي .

« أسنامها » : ما ارتفع منها بكسر الهمزة وفتحها ، يقال قد تسنم الرجل الجبل ، إذا رقاها . « مشمولة » : أصابتها ريح الشمال .

٣٣ فَمَضَى ، وَقَدَّمَهَا ، وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ ، إِذَا هِيَ عَرَدَتْ ، إِقْدَامُهَا^(١) .
 ٣٤ فَتَوَسَّطًا عَرَضَ السَّرِيِّ ، وَصَدَّعَا مَسْجُورَةً ، مُتَجَاوِرًا أَقْلَامُهَا^(٢) .
 وَيُرْوَى : « قَلَامُهَا » . السَّرِيِّ : نهر صغير . « مسجورة » : عين ممتلئة . « عرضة » : ناحية منه . و « صدعا » : شققا النبات الذي في الماء .
 « الأعلام » : [أي على]^(٣) أفواه الرُّكِيِّ^(٤) ، و « متجاوز » بواحتها وأشجارها أقلامها . ويروى : « فرمى بها »^(٥) .

- (١) ابن الأنباري ، التبريزي : « يقول : مضى الحمار ، وقدم الأتان لكيلا تعند عليه . و « عرَدَتْ » : تركت الطريق وعدلت عنه . وأصل التعرید الفرار . م ب شرح النحاس : « فمضى الحمار ، وقدم الأتان . وكان ذلك من عادته . وقيل معنى « عرَدَتْ » جبت . يقال : عرَدَ في الحرب ، إذا جبن . وروي عن الخليل أنه قال : معنى « عرَدَتْ » وعرجت واحد . وفيه من النحو أنه قال : « وكانت فأتت ، والإقدام مذكر . فزعم الكوفيون أنه لما أولى « كان » خبرها ، وفرق بينها وبين اسمها ، توهم التأنيث فأتت . وحكى الكسائي عن العرب : كانت عادة حسنة من الله المطر . وقال بعض البصريين : إنما أنت الإقدام ، لأنه مضاف إلى مؤنث ، وهو مشتمل عليه . وقال أكثر البصريين : إنما أنت الإقدام ، لأنه بمعنى التقدمة ، أضمر في « كانت » التقدمة ، كأنه قال : وكانت التقدمة عادة منه ، ثم أبدل قوله « إقدامها » من التقدمة . قال أبو الحسن : هذا القول حسن جيد .
- (٢) هـ : « وصدعت » . الديوان : « متجاوزاً » . ك ، م ، ت ، د ، الديوان ، شروح المعلقات : « قلامها » وهو نبت ينبت على الأنهار ، وقيل : هو القصب .
- ل ، ب : « فتوسطاً » : دخلا وسطه . « عرض السري » : أي ناحية النهر . « والأعلام » : قصب اليراع .
- (٣) تكملة يستقيم بها المعنى .
- (٤) جمع ركيه ، وهي البئر تحفر ، والمراد أن « الأعلام » ، وهي القصب قد نبتت حول أفواه الركي متجاورة . قال ابن الأنباري : « وقوله : « متجاوزاً قلامها » ، أراد أنها لا توردد فقد عفانبتها . ومثله قول الخطيبه :
- منعن منابت القلام حتى
 أي : فرمى بها عرض السري .
- (٥)

٣٥ مخفوفة وَسَطَ اليراع، يُظْلَهُ مِنْهُ مُصْرَعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا^(١)
 يريد : العَيْنُ مخفوفة بالقصب [نابتا فيها ، يظْلَهُ قصب قائم]^(٢) وساقط .
 و « الغابة » : موضع الأسد ، « قيامها » : من قصبها . و « مصراع » : أي
 قصب ساقط مصراع .

٣٦ أَفْتَلَكْ، أَمْ وَحْشِيَّةٌ، مَسْبُوعَةٌ خَذَلْتُ، وَهَادِيَةُ الصَّوَارِ قِيَامُهَا^(٣) ؟
 « أفْتَلَكْ » يعني : الأتان . « أم وحشية » يعني : بقرة الوحش .
 « مسبوعة » : أكل السبع ولدها . وقيل : « مسبوعة » : فرعة من السبع .
 « خذلت » : تأخرت عن الصَّوَارِ من البقر . و « هادية » : تهديها .
 « الصَّوَارِ » : قطع البقر . وقوله : « وهادية الصَّوَارِ قوامها » : أي هادية بأول
 الصَّوَارِ ، وقد تخلفت . وقيل : معناه أن التي تقوم بها أمرها هادية الصَّوَارِ .
 ٣٧ خَسَاءٌ، ضَعَّتَ الْفَرِيرَ، فَلَمْ يَرَمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا^(٤)

(١) التبريزي : « وعحفاً وسط اليراع يظله » . وهذه الرواية ليست بجيدة لما يترتب عليها من تقديرات
 غير سائغة في تفسير وإعراب « وعحفاً » . ت ، د ، هـ ، ل ، ب : « منها » .
 م بشرح النحاس : و « اليراع » : القصب . و « المصراع » : المائل ، فكان الريح تصرعه ، أي تميله .
 و « الغابة » : الأجمة ، وكل قصب مجتمع يقال له : غابة ، ويقال أيضاً للشجر الملتف : غابة .
 و « قيامها » : يعني ما انتصب منها ولم يكن مائلاً . ومعنى البيت : أن الحمار والأتان انتهيا من
 عدوها إلى موضع يشربان فيه الماء ، ثم خرجا إلى شيء آخر » .

(٢) في الأصل بياض ، والتكملة من ك ، ت ، د .
 (٣) شرح الديوان : « هادية الصَّوَارِ : طليعة القطيع من البقر . وقيل : هو الثور وحده » . ووصفه
 الثور بأنه « هادية » على سبيل المبالغة ، كما تقول : نابغة وداعية . يقول : أفْتَلَكْ الأتان شبه ناقتي ،
 أم أن ناقتي تشبه بقرة وحشية ، تحطف السبع ولدها ، فأصاها من الذعر والاضطراب ما أصاها
 لتخلفها عن القطيع ، فهي تطلع فرعة إلى قوام أمرها وعماده ، وهو الثور هادي القطيع ؟
 (٤) ك : « فلم يزل » .

م بشرح النحاس : « والعرض » : الناحية . و « الشقائق » : جمع شقيقة ، وهي الرملة المستطيلة .
 وقيل : لا يقال لها شقيقة حتى يكون فيها نبات . و « طوفها » : ذهابها ومجيئها . و « بغامها » : صوتها .
 والمعنى : أن هذه البقرة لا ترح من هذه الرملة تطلب ولدها ، لأن في هذه الرملة نباتاً ، فهي تصيح
 بولدها ، لئلا يكون النبات قد غطاه . ولو كانت مصحرة لما ثبتت في موضع واحد .

« خنساء » : قصيرة الأنف . و « الفرير » : ولدها . و « الشقائق » : أرض غليظة بين رملتين . « فلم يرم » : [لم]^(١) يترح . و « البُغام » : صياحها .
 ٣٨ لِمَعْفَرٍ، قَهْدٍ، تَنَازَعَ شِلْوُهُ عُبْسٌ، كَوَاسِبٌ، لَا يَمِنُ طَعَامُهَا^(٢)
 « معفر » : [ولد البقرة]^(٣) الوحشية ، إذا أرادت أن تظطم ولدها أرضعته وتركت سقيات لا ترضعه لتعوده ذلك . وقال آخرون : « لِمَعْفَرٍ » أي عفرته الدواب في التراب . هذا ، وهذا ، قد ورد .

« عُبْسٌ »^(٤) : في ألوانها عبرة . و « كواسب » : تكسب ما تأكل . وقوله « [لا]^(٥) يَمِنُ طَعَامُهَا » :

أي ليس هو من أحد فيمن عليها به . و « المَن » : النقص . قال الله تعالى :
 « [لَهْمُ أَجْرٌ]^(٦) ، غَيْرُ مَحْمُونٍ » أي [غير]^(٧) منقوص . و « القهد » : الأبيض ، وهو أيضاً غنم صغار الأذان . و « شِلْوُهُ » : بقيته .

٣٩ صَادَفَنَ مِنْهَا غِرَّةً ، فَأَصْبَنَهُ إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا^(٨)
 « صادفن » : أي أصبن ولدها على غرة منها . « لا تطيش » : لا تخطى .
 ويروى : « فأصبنها » أي بولدها .

(١) تكملة يلتئم بها الكلام . (٢) شرح الديوان : « لمعفر » : من أجل معفر ، والمعفر ابنها الذي

قد سحب في التراب . « قهد » : أبيض . « العبس » : الذئب ، أو الكلاب ذات اللون الأغبر .

(٣) التكملة من هـ ، ل ، ب .

(٤) أي ذئب غبس .

(٥) تكملة يستقيم بها الكلام .

(٦) التكملة من ك .

(٧) التكملة من ك .

(٨) ك ، ابن الأنباري : « منه » . ك ، ل ، هـ ، ب ، ت ، د ، ق ، الديوان ، الشروح : « فأصبنها » . وفي شرح

(٥) الديوان : « والشطر الأول من هذا البيت مروي عند سيبويه » . على نحو غريب هكذا :

« ولقد علمت لتأتين مني . . . »

٤٠ بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ يُرْوِي الْخَمَائِلَ ، دَائِمٌ تَسْجَامُهَا^(١)
 « أسبل » : سال . و « ديمة » : مطر دائم . و « الخمائيل » : رمل ينبت فيه
 شجر . ويروى : « دائماً » .

٤١ تَجْتَا فُ أَصْلًا ، قَالِصًا ، مُتَبِّدًا بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ ، يَمِيلُ هَيَامُهَا^(٢)
 « تجتاف » : تدخل في جوفه . و « العجوب » : الأصول مثل عَجْب
 الذنب . و « المتبِّد » : المتفرق الغصون . « قالص » : مرتفع . و
 « الأنقاء » : الرمل . و « الهيام » : الرمل الذي لا يتماصك ، وكذلك الهار .
 ٤٢ يَغْلُو طَرِيقَةً مَتْنَهَا مُتَوَاتِرًا فِي لَيْلَةٍ ، كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا^(٣)
 « متواتر » : يريد الماء . و « طريقة متنها » : ما بين حاركها وكاهلها .
 و « كفر » : أي ستر . والكافر : مُعْطِي نعمَ رَبِّه .

(١) صلب الأصل : « دائم » بالرفع ، وفوقه : « دائماً » بالنصب . وهذه رواية النسخ كافة والديوان
 وشروح المعلقات .
 هـ ، ل ، ب : « الواكف » : المطر المتتابع . و « الديمة » : المطر يقيم أياماً لا يقلع . و « الخمائيل » جمع خيلة ،
 وهو الشجر الملتف . و « التسجام » : كثرة المطر .
 ابن الأنباري ، التبريزي : « يقول : باتت هذه البقرة بعد فقدها ولدها ممطورة ، تمطرها الديمة التي
 وصفها » .

(٢) ت ، د : « تجتاف » . ق : « متبِّدًا » .
 هـ ، ل ، ب : « أصلاً قالصاً » : أي منقبضاً ، يعني أصل شجرة « بعجوب » : جمع عَجْب ، وهو أصل
 الذنب ، يعني أطراف الرمال . « أنقاء » : جمع نقا ، وهو الكتيب . « يميل » : أي يتداعى وينهار .
 « هيامها » : الضمير راجع إلى الأنقاء . شرح الديوان : « والمعنى أن هذه البقرة تدخل نفسها في
 جوف شجرة كبيرة بعيدة عن المسالك نابتة في أطراف كنان تنهال رمالها في يسر » .
 (٣) الديوان ، ابن الأنباري ، الزوزني : « متواتر » . ت ، د : « يغلو المطر طريقة متنها » . و « المتن »
 هاهنا : ظهرها . و « الطريقة » : خطّة في ظهر البقرة . وقال الأصمعي : « متواتر » : متتابع ، بعضه
 في أثر بعض » .

٤٣ وتُضيء في وجه الظلام مُنيرةً كَجُمانَةِ الْبَحْرِيِّ، سُلَّ نِظامُها^(١)
 الصفار : وتضيء في غلَس ، يريد البقرة لبياضها . « وجه الظلام » : أوله .
 « والجُمانَة » : خرزة من فضة بيضاء . و « نِظامها » : خيطها . وقيل : أراد
 اللؤلؤة بقوله : « الْبَحْرِيَّ » . ويروى : « في وجه الصَّباح » ، وهو أجود .
 ٤٤ حتى إذا حَسَرَ الظَّلامُ ، وأسْفَرَتْ بِكَرَتْ تَزَلُّ عن الثَّرى أزلَامُها^(٢)
 صارت في سَفَرِ الصَّبَح . و « الأزلَام » : الأظلاف ، شَبَّهَها بالقِداح .
 يقول : قوائمها لا تؤثر في الثرى لخفتها .

الصفار : بَكَرَتْ وبَكَرَتْ وَأَبَكَرَتْ وابتَكَرَتْ بمعنى واحد .

٤٥ عَلِيتْ، تَلَدَّدُ في نِهاءِ صُعائِدٍ تِسْعاً، ثُوَاماً، كامِلاً أَيامُها^(٣)
 ويروى: « تَبَلَّد » ، و « تَلَدَّد »^(٤) : أي تأخذ في جانبي الوادي ، وهما

(١) م بشرح النحاس : « والجُمانَة : اللؤلؤة الصغيرة . والكبيرة دُرَّة . و « الْبَحْرِيَّ » : يريد الغوَاص . قال أبو الحسن : إنما خصَّ لؤلؤة الغوَاص ، لأنها قد تعمل من فضة ، فأراد أن الغوَاص أخرجها . قال أبو الحسن : يريد أن اللؤلؤة إذا سُلَّ خيطها سقطت وصارت بمنزلة القلق في تحركها فيريد أن هذه البقرة قلقة . وقال غيره : إنما أراد شدة عدو البقرة ، فشبهها باللؤلؤة إذا سُلَّ خيطها فسقطت .

(٢) ك ، م ، ت ، د ، الديوان ، التبريزي ، الزوزني : « انحسر » . هـ ، ل ، ب : « على الثرى » .
 ت ، د : « حَسَرَ الظلام » : انكشف وذهب . و « أسفرت » : أصبحت ، وصارت في سفر الصبح وسفره بياضه . و « الثرى » : التراب النَّدَى . وقال أبو الحسن : « الأزلَام » : واحدها زَلَم وهي القِداح ، وقال أبو عمرو : شبه قوائمها بهذه الأزلَام ، وهي القِداح ، والقِداح : السَّهَام التي كانت العرب تضرب بها في الجاهلية ، وهي التي نهى الله عنها فقال تعالى : « وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ » .

(٣) ت ، د ، الديوان . ابن الأنباري ، الزوزني : « تَرَدَّد » . هـ ، ب ، ل ، م ، ق ، التبريزي : « تَبَلَّد » . ك ، ت ، د ، م ، الديوان ، الشروح : « سبعا » .

م بشرح النحاس : « علحت » : اشتد جزعها . وقوله : « سبعا ثُوَاماً » واحدها : ثَوَم ، جعل كل ليلة مع يومها ثوَماً ، ثم جمع ثوَماً على « ثُوَام » . وقوله : « كاملاً أيامها » : أي لا ينقص جزعها في هذه الأيام .

(٤) ابن الأنباري : « تَلَدَّد » : تَرَدَّد . يقال فلان يتلدد ، إذا كان يأخذ مرة في شق ومرة في شق آخر . واللديدان : جانبا العنق . ولديدا الوادي : جانبا . وقال في اللسان : « تَلَدَّد » : تَلَفَّت يميناً وشمالاً ، وتحير متبلداً .

لديدها ، تسعة أيام بلياليها . و « النِّهَاء »^(١) : مكان فيه الحاجز منتهى الماء وهي الحجارة . « عَلِيَّتْ » : مثل وَلِهَتْ . قال الأصمعي : إذا جزع إنسان أو مرض قيل : إنه لَعَلَّه . و « صَعَائِد »^(٢) : موضع . ويروى : « صَوَائِق » ، ويروى : « في شقائق عالج » .

٤٦ حتى إِذَا يَسَّتْ ، وَأَسْحَقَ حَالِقٌ لَمْ يُبْلِهْ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا « يَسَّتْ » : من ولدها . و « أَسْحَق » : ضمير . و « الحَالِق » : الضَّرْع المَلآن من اللبن . و « [لَمْ] يُبْلِهْ »^(٣) : لم يبيل الضَّرْع ، ولكنها حزنت فتركت الرعي ، وكل ما أفرغت منه ماءه قلت : قد أَسْحَق .

٤٧ وَتَسْمَعَتْ رِزًّا الْأَنِيسَ ، فَرَاغَهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ ، وَالْأَنِيسُ سَقَامُهَا^(٤) « الرِّزَّ » : الصَّوْت . و « رَاغَهَا » : أَفْرَعَهَا . « ظهر غيب » : من وراء حجاب . و « الْأَنِيس »^(٥) : الذي أهلكها .

٤٨ فَعَدَتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلى الْمَخَافَةِ : خَلْفَهَا ، وَأَمَامُهَا^(٦)

(١) ابن الأنباري : « والنِّهَاء » هو المكان له حاجز ينهي الماء أن يفيض .

(٢) صحيح الأخبار : « صَعَائِد » : موضع معروف واقع بين بلاد غطفان وبلاد بني سليم ، من الفاصلات بين الحجاز ونجد ، وقد أكثر الشعراء من ذكره .

(٣) التكملة من ك .

(٤) م بشرح النحاس : « وقوله : « لم يبيله إرضاعها و فطامها » : أي لم يذهب به كثرة إرضاعها ولا فطامها إياه ، ولكن ذهب به فقدها ولدها ، وتركها العلف .

(٥) الديوان ، الزوزني : « وتوجَّست » . هـ ، ل ، ب ، ق : « ركز الأنيس » . والرِّزَّ والركز : الصوت الخفي .

(٦) م بشرح النحاس : « و « الأنيس » : الناس ، ويريد هنا : الصيادين . وقوله : « والأنيس سقامها » : أي داؤها ، أي الأنيس الذي سمعت صوته هو الذي يصيدها ، فهو داؤها .

(٧) هـ ، ل ، ب : « فعدت » من العدو ، وهو الجري . ابن الأنباري : « غدت من الغدو . وخبر أنها خائفة من كلا جانبيها ، من خلفها وأمامها » . ب : « خلفها ، وأمامها : مرفوعان على الابتداء والخبر .

الصفار : ويروى : « فَعَدَّتْ » . و « الْفَرَجُ » : موضع المخافة ، وكذلك الثغر . و « مولى المخافة » : أي الموضع الذي فيه المخافة . قال الله عز وجل^(١) : « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ وَلِيُّهُ » . قال : وقال ابن (السُّكَيْتِ وغيره من أهل اللغة في قول النبي ﷺ) : « من كنت مولاه فعليُّ مولاه »^(٢) [أي وليه .

قال الأصمعي : « الْفَرَجَانُ » : موضع . [و « مَوْلَى الْمَخَافَةِ » : صا]^(٣) حب المخافة . يقال في قوله « الْفَرَجَيْنِ » : جانبي الطريق تحسب أن المخافة فيهما .

٤٩ حَتَّى إِذَا يَتَّبِعُ الرُّمَاءُ ، وَأُرْسَلُوا عُضْفًا ، دَوَاجِنَ ، قَافِلًا أَعْصَامُهَا^(٤)
 « يَتَّبِعُ » : أبصر . قال الله تعالى : (٥) « أَفَلَمْ يَتَّبِعِ الَّذِينَ آمَنُوا » أي لم يبصروا . و « الغضف » : الكلاب . و « الدَّوَاجِنَ » : معتادة الصيد .
 « قَافِلًا أَعْصَامُهَا » : أي قَدَدُهَا التي في أعناقها ، كأنها رُبُطُ الْقَرَبِ « قَافِل » : يابس .

(١) الآية ٤ من سورة التحريم .

(٢) في الأصل بياض ، والتكملة من م .

(٣) في الأصل بياض ، والتكملة من ك .

(٤) م بشرح النحاس : « في » يَتَّبِعُ قولان ، أحدهما أن معناه : علم ، أي لما علم الصيادون موضع البقرة رأوها ، واحتج صاحب هذا القول بقول الله عز وجل : « أَفَلَمْ يَتَّبِعِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا » ، قال أبو عبيدة : معناه : أفلم يعلم . والوجه الآخر أن معنى « يَتَّبِعُ » : أنهم يتسوا أن يصيدوا البقرة لعدوها . وقيل : المعنى : حتى إذا يتَّبِعُ الرَّمَا أُرْسَلُوا ، والواو زائدة . واحتج صاحب هذا القول بقول الله عز وجل : حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها . والقول عند أهل النظر أن الواو لا يجوز أن تزداد ، وأن المعنى : حتى إذا يتَّبِعُ الرَّمَا تركوا رميها ، ثم حذف هذا لعلم السامع ، والواو عاطفة . و « الغضف » : المسترخية الأذان ، والذكر أغضف ، والأنثى غضفاء . و « الدَّوَاجِنَ » : قيل : هي المتعودات الضارية ، وقيل : هي المقيمة مع أصحابها .
 (٥) الآية ٣١ من سورة الرعد .

الصفار : « أعصامها » : قلائد من أدم تكون في أعناقها .

٥٠ فَلَاحِقْنَ ، واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتامها^(١)
« المعتكر » : اللاحق . « مدرية » : قرون محددة . « السمهرية » : القناة
الشديدة . و « تامها » : طولها .

الصفار : « اعتكرت » : عطفت . يقال : عكر واعتكر ، إذا رجع .
٥١ لَتَذودَهُنَّ ، وأيقنت ، إن لم تذذ أن قد أحسم مع الختوف حمامها^(٢)
« أحسم » : حان . « تذذ » : تطرد الكلاب [أي أيقنت إن لم تطردهن
عنها]^(٣) أن أجلها قد حضر .

٥٢ فتقصدت منها كساب ، فضرجت بدم ، وغودر في المكر سحامها^(٤)
« تقصدت » : تعمدت . وتقصدت : قتلت . و « كساب »^(٥) : كلبة ، و
« سحام » : كلب . و « المكر » : موضع الوقعة . « سحامها » : الهاء
للكلاب . وأضاف لأنه جعله نكرة ، لأن المعارف لا تضاف .

٥٣ فَبِتْلَكَ ، إذ رقص اللوامع بالضحي واجتأب أزدية السراب إكامها^(٦) ،

(١) الأصل : م ، ابن الأنباري : « مدرية » بتسكين الدال . والوجه الفتح ، كما في التبريزي ،
الزوزني ، الديوان ، اللسان . هـ ، ل ، ب ، ق : « مذروبة » ، أي محددة . ابن الأنباري ،
التبريزي : « فلاحقن » : معناه فلحقت الكلاب هذه البقرة ، فرجعت البقرة عليهن تطعنهن .
هـ ، ل ، ب : « حدها » : حذتها .

(٢) الديوان : « أحسم من الختوف » .

(٣) التكملة من ت ، د .

(٤) كذا في الأصل ، ن ، ك ، ابن الأنباري ، التبريزي ، اللسان ، التاج . وفي بقية النسخ ،
الزوزني ، الديوان : « سخامها » بالحاء المعجمة .

(٥) م بشرح النحاس : « وكساب في موضع نصب على القولين جميعاً ، وهو اسم كلبة إلا أنه مبني على
الكسر مثل حدام وقطام » .

(٦) ابن الأنباري ، التبريزي : « فبتلك » ، معناه : فبتلك الناقة أفضي اللبانة ، أي هو متعلق بالبيت
التالي . م بشرح النحاس : « رقص » : اضطرب . و « اجتأب » : لبس ، يقال : جبت الثوب ، إذا =

« رقص » : تحرك [وارتفع . « اللوامع » : السراب]^(١) . « اجتاب » : دخل كدخول الرجل [في الثوب]^(٢) .
 [و« اللوامع »]^(٣) : الأرضون تلمع بالسراب . والقول الأول ليس بشيء . و« السراب » : لمعان الشمس بالفضاء ، ذكره الصفار .

٥٤ أَقْضِي اللَّبَانَةَ ، لَا أَفْرَطُ رِيَّةً أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةِ لَوَامُهَا^(٤)
 أي فبتلك أقضي اللبانة . « لا أفرط » : [لا]^(٥) أدع في قلبي رية ، وعقدي^(٦) ألا يلوم حاجة لائم . « اللبانة » : الحاجة .

٥٥ أَفَلَمْ تَكُنْ تَذَرِي نَوَارَ بَانِي وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلِ صَرَامُهَا^(٧)
 يقول : أقطع وأصل .

٥٦ تَرَاكَ أَمْكِنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النَّفُوسِ حِمَامُهَا^(٨)

== لبسته ، ومنه سمى الجيب ، لأنه منه يلبس القميص . و« الإكام » : الجبال الصغار ، الواحدة أكمة ، وهو تمثيل ، يصف أن السراب قد غطى الإكام ، فكان الإكام قد لبسته .

(١) في الأصل بياض ، والتكملة من ك .

(٢) في الأصل بياض ، والتكملة من م .

(٣) ابن الأنباري : « أن تلوم بحاجة لوامها » .

شرح الديوان : « يريد : أنني أتقدم في قضاء حاجتي لثلا أشك ، فألوم نفسي أو يلومني الناس » .

(٤) التكملة من ك .

(٥) أي وعقدي العزم .

(٦) كذا في الأصل . وفي سائر النسخ والديوان والشروح : « أولم » . وفي ت ، د ، الديوان ،

الشروح : « جذأها » .

شرح الديوان : « نوار : اسم امرأة من بني جعفر . « جذأم » : قطاع . أي أصل من يستحق الوصال ، وأقطع من يستحق القطيعة » .

(٧) الديوان ، ابن الأنباري ، الزوزني : « أو يعتلق » .

م بشرح النحاس : « أي أترك الأمكنة إذا رأيت فيها ما أكره ، إلا أن يدركني الموت فيحبسني .

و« الحمام » : الموت ، ويقال : هو القدر . ابن الأنباري : « وقوله : « بعض النفوس حمامها » أراد

نفسه » .

« يرتبط » : يحتبس . وجزم « يرتبط » عطفاً على قوله « إذا لم أرضها » ، وهذا أجود ما قيل فيه ، وتقديره : وإذا لم^(١) .

٥٧ بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَلَّقِ ، لَذِيذِ لَهْوِهَا وَنِدَامِهَا
ليلة طَلَّقَتْ وَطَلَّقُ : إذا لم يكن حرّاً ولا برد . « طلق » : لا ربح فيها ، ولا برد ، ولا حر يؤذي . و « الندام » : المندامة .

٥٨ قَدْ بَتُّ سَاهِرَهَا ، وَغَايَةَ تَاجِرٍ وَافَيْتُ ، إِذْ رُفِعَتْ ، وَعَزَّ مُدَامُهَا^(٢)
« ساهر » : سامر . و « غاية تاجر » يريد : راية تاجر يبيع الخمر ، يضع الراية ليُعرف . و « عزَّ » : ارتفع .

الصفَّار : « قَدْ بَتُّ سَاهِرَهَا » .

٥٩ أَغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ ، قُدِحَتْ ، وَفُضَّ خِتَامُهَا^(٣)
« السَّبَاء » : شراء الخمر . و « الأدكن » : الزَّق . و « جَوْنَة » : خابية سوداء . « قُدِحَتْ » : عُرِفَتْ . و « عاتق » : لم يفتح قبل ذلك .

(١) أي وإذا لم يرتبط بعض النفوس حمامها .

(٢) م ، ت ، د ، الديوان ، الشروح : « سامرها » . م بشرح النحاس : « وقوله : و « غاية تاجر » يعني الراية التي ينصبها ليعرف موضعه . و « التاجر » : ها هنا : الخمار . قال أبو الحسن : خفض « غاية » على أحد معنيين ، يجوز أن يكون جعل الواو بدلا من ربّ ، ويجوز أن يكون عطفها على قوله : « من ليلة » . ويجوز النصب بوافيت . وقوله : « وعزَّ مدامها » : أي عزَّت الخمر أو نفقت لكثرة من يشترها من هذا الخمار . وقيل للخمر : مدام ومدامة ، لدوامها في الدنّ وقيل : لأنهم كانوا يديمون شربها » .

(٣) م بشرح النحاس : « أغلي » : أشتري غالياً . و « الأدكن » : الزَّق الاغبر . و « العاتق » : قيل : هي الخالصة . ويقال لكلّ خالص : عاتق . وقيل : العاتق : التي قد عتقت . وقيل : العاتق : من صفة الزَّق . وقيل : من صفة الخمر . لأنه يقال : اشترى زَقَ خمر ، وإنما اشترى الخمر . وقيل : العاتق : التي لم تفتح » .

الصفار : « ختامها » : طينها . « فُضَّ » : كُسِر . فأما قول الله تعالى ^(١) :
« خِتَامُهُ مِسْكٌ » فمعناه - والله أعلم - آخره مسك .

٦٠ باكرتُ حاجتها الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلٍ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا ^(٢)
الصفار : « باكرت حاجتها الدَّجَاجَ بسحرة » قال : ويروى : « لذتها »
و « أَنْ يَهْبَ نِيَامُهَا » ، أي باكرت حاجتي إليها ، فأضاف . لغة بني عامر :
« لِأَعْلٍ » ولغة بني تميم : لِأَعْلٍ ^(٣)

يقول : باكرت قبل صياح الديك لأقضي حاجتي من هذه الخمر .
و « الهابَّ » : المستيقظ

٦١ وَغَدَاةٍ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ ، وَقِرَّةٍ إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا ^(٤)
الصفار : « وزعتُ » : كففتُ ، أي كفتُ بَرْدَهَا بالطَّعام والكِسْوَة .
« القِرَّة » : البرد ، تقودها الشمال .

الصفار : يقال : قِرَّةٌ وَقُرٌّ ، كما يقال : ذَلَّةٌ وَذُلٌّ ، وَقِلَّةٌ وَقُلٌّ ، ويوم قارٌّ
وقُرٌّ ، وأنشد لامرئ القيس ^(٥) : تحرقت الأرض واليوم قُرٌّ .

(١) الآية ٢٦ من سورة المطففين .

(٢) الديوان : « باكرت » .

(٣) اللسان : « العَلَّ والعَلَّل » : الشَّرْبَة الثانية . وقيل : الشَّرْب بعد الشَّرْب تبعاً .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ابن الأثيري : « قد كشفت » . شرح الديوان : « وربَّ غداة ريح » .
م ب شرح النحاس : « وقوله » : « إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا » يعني : إِذَا أَصْبَحَتْ الغداة ، الغالب
عليها الشَّمَال ، وهي أبرد الرِّيح ، وهو غمَّيل ، لأنه جعل للشَّمَال يدًا ، وجعل للغداة زماماً .
ومعنى البيت : أنه إِذَا اشتدَّ البرد كففته بإطعام الطعام وإيقاد النيران .

(٥) الديوان : ١٥٤ . وصدره : إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَمُوا

٦٢ بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ ، وَجَذَبَ كَرِينَةَ بُؤْتُرٍ ، تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا^(١)

« الكرينة » : الضَّارِبَةُ . والكِرَان : العود . والبرُّبَط^(٢) و« المؤتَّر » :
العود . « تأتاله » : تصلحه .

الصفار : جمع كرينة كرائن^(٣) .

٦٣ وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ ، تَحْمِلُ شِكَّتِي فَرُطٌ ، وَشَاحِي ، إِذْ غَدَوْتُ ، لِحَامُهَا^(٤)

« شِكَّتِي » : سَلاحِي . « فَرُطٌ » : فرس متقدِّمة ، ويقال : الفرط السريعة .
الصفار : قال : قال أبو الحسن كأنه يعني ابن كيسان : كانوا إذا خرجوا
لصيد أو حرب ، قلعوا اللُّجُمَ ، فحملوها على أكتافهم إلى وقت حاجتهم^(٥) .

٦٤ فَعَلَوْتُ مَرْتَقِبًا عَلَى مَرْهُوبَةٍ حَرَجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا^(٦)

« علوت » موضعاً « على مرهوبة » : مَخُوفَةٌ^(٧) . و« يَرْقُب » : ينظر فيه .

(١) ت ، د ، الديوان : « وصبوح » . ق : « لصبوح » ، وهو تصحيف . ل : « غانية » .

م بشرح النحاس : « و« الصَّبُوح » : شرب الغداة . و« الصَّافِيَةُ » : يعني بها الخمر . و« الكرينة » :
المغنية » .

(٢) اللسان : « البربط : العود ، أعجمي ، ليس من ملاهي العرب » .

(٣) في الأصل يرد ، بعد ذلك ، البيت : « وجزور أيسار . . . » ، ثم يرد مرة ثانية برقم ٧٣ حيث يتسق
به المعنى ، وترباط الأبيات ، وتتفق في رواية النسخ الأخرى والشروح والديوان وقد أثبتته هناك .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : « حميت الخيل » .

ت ، د : « الحي » : قومه الذين هو منهم ، يريد حميتهم بلساني ويدي . الأصمعي وأبو الحسن
: « وشاحي لحامها » : كانت الفرسان يتوشح أحدهم اللجام ، ليكون ساعة يفزع قريباً منه .
وتوشحه إياه يكون على عاتقه ، ويخرج يده منه .

(٥) جاء كلام الصفار هذا في آخر شرح البيت التالي ، أخره الناسخ . وهذا مكانه .

(٦) هـ ، ل ، ب ، الديوان ، ابن الأثير ، الزوزني : « على ذي هبوة » .

(٧) ت ، د : « المرهوبة : الأرض المخوفة » .

[« إلى أعلامهنّ قتامها » : بلغ ^(١)] أعلامها قتامها . ويروى :
 « مرتقباً ^(٢) » . ويروى : « على ذي هبوة » . وقوله : « حَرَج » أصل
 الحَرَج : الضيق ^(٣) .

٦٥ حتّى إذا أَلَقْتُ يداً في كافٍ وأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا
 يعني الشمس . « [أَلَقْتُ] ^(٤) يداً » : أي بدأت في المغيب .
 « الكافر ^(٥) » : الْمَغْطَى . و « أَجَنَّ » : ستر . و « عورات الثُّغُور » : مواضع
 الخوف . وأضمر الشمس في قوله « أَلَقْتُ » لعلم السامع بما يريد منه .
 ٦٦ أَسْهَلْتُ ، وَانْتَصَبْتُ كَجِدْعٍ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءَ ، يُخَصِّرُ دُونَهَا جَرَّأُهَا ^(٦)
 « أسهل » : نزل . و « انتصبت » : يريد الفرس . و « منيفة » : يريد

(١) التكملة من ك ، ت ، د .

(٢) م بشرح النحاس : « فمن روى «مرتقباً» بكسر القاف ، فهو عنده منصوب على الحال ، ومعناه :
 أحرس أصحابي وأرقبهم . ومن رواه بفتح القاف ، فهو مفعول به ، والمرقب : الموضع الذي
 يرتقب فيه » .

(٣) م ، ك : « والمعنى أن القتام ، وهو الغبار ، قد كثر حتى بلغ الأعلام ، ثم تكاثف ، فكأنه قد أخرج
 إلى الجبال ، أي اضطّر إليها . والهاء في « قتامها » تعود على « مرهوبة » . وقال ابن الأنباري :
 « وقوله : « حَرَجَ إلى أعلامهن » : معناه دائم إلى أعلامهن قتامها وثابت معهن » . يقال : حَرَجَ الموت
 بآل فلان : أي لصق وثبت » .

(٤) التكملة من هـ ، ل ، ب .

(٥) ت ، د : « و «الكافر» : اللَّيْل ، وإنما سمي كافراً ، لأنه قد غطى كل شيء بظلمته ، وبه سُمِّي
 الكافر كافراً ، لأنه قد تغطى قلبه عن الحق بالباطل » .

هـ ، ل ، ب : « و «الكافر» : البحر » .

(٦) م بشرح النحاس : « أي لما غابت الشمس ، ولم أتمكن من حراسة أصحابي ، أسهلت ، أي
 صرت إلى السهل من الأرض . وقوله : « كجذع منيفة » : أي كجذع نخلة مشرفة . و « الجرداء » :
 التي انجردت من سعفها وليفها . والمعنى : أنني أحرس أصحابي نهائراً على هذا المرتقب ، فإذا جاء
 الليل أسهلت بفرسي ، وهي منتصبه بعد الكلال والتعب » . يريد : لم يضرها طول مقامها .

النَّخْلَةَ . و « الْجُرَّام » : الصُّرَام ^(١) . و « جرداء » : ذهب كَرَبُهَا ^(٢) وليفُها .
و « يَحْضُر » : يعجز أن يرتقي إليها .

٦٧ رَفَعْتُهَا طَرَدَ النَّعَامَ ، وفوقه حتى إذا سَخُنَتْ ، وَخَفَّ عِظَامُهَا ^(٣)
أي رَفَعْتُهَا فِي السَّيْرِ كَمَا تُطْرَدُ النَّعَامُ . و « فوقه » أي فوق الطَّرْدِ .
و « سَخُنَتْ » : حميت . و « خَفَّ عِظَامُهَا » : ذهب نَحْها . وقال غيره : يَخِفُّ
حين تعرق فيجود جَرَّيْها . الصَّفَّار : يروى : « سَخُنَتْ » بفتح الخاء وضمه ،
من السُّخُونَةِ . و « سَخِنَتْ » من قولهم : سَخِنَتْ عَيْنُهُ ^(٤) .

٦٨ قَلِقَتْ رِحَالُهَا ، وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا ، وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا ^(٥)
« الرِّحَالَةُ » : سَرَجٌ يُعْمَلُ مِنْ جُلُودِ الشَّاءِ بِأَصَوَافِهَا ، يُتَّخَذُ لِلْجَرِيِّ
الشَّدِيدِ . و « أسبل نحرها » : عَرِقَتْ . و « الْحَمِيمِ » : الْعَرَقُ .

٦٩ تَرَقَّى ، وَتَطَعَنُ فِي الْعِنَانِ وَتَتَّحِي وَرَدَ الْحَمَامَةِ ، إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا ^(٦)

(١) أي القُطَاع .

(٢) أي سَعَفُهَا ، وهي أغصانها .

(٣) الديوان : « وَشَكَّة » ، أي سَوَوَة

م بشرح النحاس : « طرد النعام » : يعني عدوه . يقال : لها طَرَدٌ وَطَرَدٌ ، فَالطَّرْدُ الْمَصْدَرُ ، وَالطَّرْدُ
الاسْمُ . إِلَّا أَنَّ الْأَصْمَعِي لَا يَعْرِفُ فِيهِ إِلَّا التَّحْرِيكَ . و « طَرَدَ » مَنْصُوبٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى :
« رَفَعْتُهَا » : طَرَدْتُهَا طَرْدًا مِثْلَ طَرْدِ النَّعَامِ ، ثُمَّ أَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَ
الْمُضَافِ فِي الْإِعْرَابِ . وَقَوْلُهُ : « وَفُوقَهُ » : أي وَفُوقَ الطَّرْدِ . وَقَوْلُهُ : « خَفَّ عِظَامُهَا » قِيلَ : الْمَعْنَى
أَنَّهُ إِذَا كَثُرَ عَرَقُهَا خَفَّ عِظَامُهَا . وَقِيلَ : مَعْنَى « خَفَّ عِظَامُهَا » : أَسْرَعَتْ .

(٤) أي من السُّخُونَةِ ، وَسُخْنَةُ الْعَيْنِ ضِدُّ قُرْبِهَا . وَأَسَخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ : أَبْكَاهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ :
وَيُقَالُ : سَخِنَتْ وَسَخِنَتْ وَسَخِنَتْ . وَسَخِنَ الْمَاءُ وَسَخِنَ وَسَخِنَ . وَسَخِنَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ لَا
غَيْرَ .

(٥) م بشرح النحاس : « أي قَلِقَتْ الرِّحَالَةُ ، اضْطَرَبَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ . و « أسبل نحرها » : أي أسبل
بِالْعَرَقِ ، وَمَعْنَى أَسْبَلَ : سَالَ . و « الْحَمِيمِ » هَا هُنَا : الْعَرَقُ ، وَالْحَمِيمُ أَيْضًا : الْمَاءُ الْحَارُّ وَجَمَلَةٌ
« قَلِقَتْ » جَوَابُ « إِذَا » فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .

(٦) م بشرح النحاس : « قَوْلُهُ : « تَرَقَّى » : تَمَثَّلَ ، يَصِفُ أَنَّهَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا فَكَأَنَّمَا تَصْعَدُ . و « تَطَعَنَ » :
أَي تَعْتَمِدُ فِي الْعِنَانِ كَمَا يَعْتَمِدُ الطَّاعِنُ . و « الْحَمَامَةُ » : الْقَطَاةُ . « إِذَا أَجَدَّ حَمَامُهَا » : إِذَا انْكَمَشَ ، يَعْنِي =

« ترقى » : تصعد في العنان . و « تطعن » : تعتمد . و « تنتحي » : تقصد قصده ، كأنها حمامة أجهدت نفسها خلف حمام قد تقدمها .

٧٠ وكثيرة غرباؤها، مجهولة ترجى نوافلها، ويحشى ذامها^(١)

قال الأصمعي : « وكثيرة غرباؤها » يعني : حجرة أو قبة أو جماعة كثيرة مجهولة . « ترجى نوافلها ويحشى ذامها » : « الذام » : العيب . وقيل : لا تعدم الحسنة ذاماً^(٢) . الصفار : وقوله : « وكثيرة غرباؤها » اختلف في معناه ، لأنه أقام الصفة مقام الموصوف . وإقامة الصفة مقام الموصوف (قبيح في مثل هذا ، لما يقع فيه من الاشكال^(٣)) . إلا أن الأشبه بما يريده : الجماعة ، لأن بعد هذا البيت : « أنكرت باطلها » . وقال في وجه الاستقباح لما ذكر : إنك إذا قلت : مررت بجالس كان قبيحاً ، وإذا قلت : مررت بظريف كان حسناً^(٤) .

أنها تمر كما تمر القطاة إلى الماء ، وبين يديها قطاً قد انكمش فهي في إثره ، وهو أسرع لها . ويريد بالحمام ها هنا جماعة ، لأنه يقال للذكر والأنثى حمامة ، ولا يقال للذكر : حمام ، لثلاثه الجمع ، فان أردت أن تبين قلت : رأيت حمامة ذكراً . ومعنى البيت : أن فرسه تسرع هذه السرعة كما تسرع القطاة إلى شرب الماء وهي في أثر قطاً ، فيصف أن فرسه في هذه السرعة بعد الكلال والتعب .

(١) شرح الديوان : « في تقدير الموصوف الذي تنعته « وكثيرة » اختلف . فبعضهم يقول : وخطة ، ومقامة ، ودار ، وقال آخرون : وحرب . والوجه الأول أصوب . ولعل « مقامة » أقربها إلى الصواب لأن الشاعر هنا بدأ يفتخر بقيامه في مجالس الملوك . وفي المقامات يكثر الغرباء ، أي الذين ينزعون إليها من كل ناحية . « ترجى نوافلها » : الغنيمة والظفر فيها . و « الذام » : العيب . ولعله هنا يشير إلى إحدى مقاماته عند النعمان .

(٢) هذا مثل أورده الميداني في مجمع الأمثال برقم ٣٤٩٨ .

(٣) في الأصل : « فصح في مثل هذا نسخ الاشكال » ، وهو تحريف ، تصويبه من م .

(٤) وجه القبح في قولك : « مررت بجالس » أو « مررت بقاتم » أن تقدير الموصوف مما يختلف فيه ، لأن الصفة التي قامت مقام الموصوف ليست بقاطعة الدلالة عليه فلك أن تقلد الموصوف أحد افراد الإنسان أو الحيوان أو غير ذلك ، في حين لا خلاف في تقدير الموصوف في قولك : « مررت بظريف » ، لأن الصفة قاطعة الدلالة على الموصوف ، وهو الإنسان .

٧١ غُلِبَ، تَشَذَّرَ بِالذُّحُولِ، كَأَنَّهَا جِنُّ الْبَدِيِّ، رَوَاسِيًّا أَقْدَامُهَا^(١)

« تَشَذَّرَ » يَتَتَصَّبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ لِلْعِدَاوَةِ . و « الذُّحُولُ » : الْأَحْقَادُ ، الْوَاحِدُ ذَحْلٌ . وَقِيلَ : « الْبَدِيُّ » : مَوْضِعٌ .

الْصَفَّارُ : قِيلَ : « تَشَذَّرَ » : أَيِ يَتَوَعَّدُ بَعْضُهَا بَعْضًا . قَالَ : وَقِيلَ : التَّشَذُّرُ : رَفْعُ الْيَدِ وَوَضْعُهَا إِذَا تَفَاخَرُوا .

٧٢ أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا، وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي، وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا^(٢)

أَيِ بَاطِلِ هَذِهِ الْخَطِئَةِ . و « بُؤْتُ » : أَيِ رَجَعْتُ .

٧٣ وَجَزَّوِرٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحُفَّتِهَا بِمِغَالِقٍ، مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا^(٣)

« الْأَيْسَارُ » : هُمُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ الْقِسْمَةَ ، وَيَضْرِبُونَ بِالْقِدَاحِ عَلَى أَجْزَاءِ اللَّحْمِ . و « الْمِغَالِقُ » : الْقِدَاحُ ، وَاحِدُهَا مِغْلَقٌ وَمِغْلَاقٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُغْلِقُ الرَّهْنَ^(٤) . و « الْجَزَّوِرُ » : النَّاقَةُ الَّتِي تُشْتَرَى لِلذَّبْحِ ، وَالْجَمْعُ جَزَائِرٌ وَجُزَّرٌ

(١) م. بَشْرَحُ النِّحَاسِ : « وَيُرْوَى : « غُلِبَ » أَيِ هَمُ غَلَبَ . و « الْغَلَبُ » : الْغَلَاطُ ، الْوَاحِدُ أَغْلَبَ ، وَالْأُنْثَى غَلْبَاءُ . و « الْبَدِيُّ » : الْبَادِيَّةُ ، وَقِيلَ : « الْبَدِيُّ » : مَوْضِعٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : « الْبَدِيُّ » : وَادٍ لِبَنِي عَامِرٍ . وَقَوْلُهُ : « رَوَاسِيًّا أَقْدَامُهَا » : مَعْنَاهُ ثَابِتَةٌ أَقْدَامُهَا .

(٢) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، التَّبْرِيزِيُّ : « وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا يَوْمًا » . م. بَشْرَحُ النِّحَاسِ : « هَذَا الْبَيْتُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « وَكَثِيرَةٌ غَرِبَاؤُهَا » . وَالْمَعْنَى : وَجَاعَةٌ كَثِيرَةٌ غَرِبَاؤُهَا أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا ، أَيِ رَدَدْتَهُ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : « مَعْنَى قَوْلِهِ « أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا » : أَنْكَرْتُ فَخْرَ مَنْ فَخَرَ عَلَيَّ بِالْبَاطِلِ » . شَرْحُ الدِّيَوَانِ « وَبُؤْتُ » : اعْتَرَفْتُ ، وَهَذَا غَايَةُ الْإِنْصَافِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : « وَقَوْلُهُ « لَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا » : مَعْنَاهُ ، لَمْ يَكُنْ لِلْكَرَامِ مِنْهُمْ عَلَيَّ فَخْرٌ فِي شَيْءٍ يَسْبِقُونَنِي فِيهِ ، لِأَنِّي أَنْكَرْتُ مَا فَخَرَ بِهِ الْوَفُودُ مِنَ الْبَاطِلِ » .

(٣) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، التَّبْرِيزِيُّ : « وَأَعْلَامُهَا » . شَرْحُ الدِّيَوَانِ : « لِحَفَّتِهَا » : لِنَحْرِهَا . « مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا » : يَشْبَهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، لِأَنَّهَا عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ .

(٤) أَيِ تَوَجُّهٍ لِلْمَرْتَنِ .

بإسكان الزاي^(١) . رجع .

٧٤ أَدْعُوْهُنَّ لِعَاقِرٍ، أَوْ مُطْفِلٍ بُذِلَتْ لِحَيْرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا^(٢)
« أَدْعُوهُنَّ » : أي بالقِداح . « لعافر » : أي من أجل عافر .

الصفار : « عافر » : لا تَلِد . و « مُطْفِل » : لها ولد ، وهو أَبِين ، أي
أُطْعِم [من لها ولد ، ومن ليس لها ولد . وقال بعض أهل اللغة : العافر
هاهنا : الناقة التي لا ولد لها فهي]^(٣) أسمن ما يكون ، والمطفل : [التي لها
ولد . والقول الأول أشبه بما يريد . و « اللَّحَام » : جمع]^(٤) اللَّحْم .
ويروى : « لِحَيْرَانِ الشَّتَاء » .

٧٥ فالضَّيْفُ، والجَارُ الْغَنِيْبُ، كَأَنَّمَا هَبَطَا تَبَالَةً مُخَصَّبًا أَهْضَامُهَا^(٥)

ويروى : « الجار الغريب » ، من الرِّيف والخِصْب ، أي عنده مثل ما
عند أهل تَبَالَةٍ^(٦) من الرُّطْب . و « الأهضام » مواضع الهَضْم .
الصفار : « الهَضْم » : ما تطامن من الأرض ، يقال جوانبها .

(١) اللسان : « الجَزور : الناقة المجزورة ، والجمع جزائر وجزُر » بضم الزاي . والجَزور يقع على

الذكر والأنثى ، وهو يؤنث ، لأن اللفظة مؤنثة . تقول : هذه الجزور ، وإن أردت ذكراً .

(٢) ابن الأنباري ، التبريزي : « يقول : أدعو بهذه المغالِق لِأُتِيرَ بها على ناقة عافر ، أي لا تلد ، وناقة
مطفل ، معها ولد صغير . والعافر أسمن ، والمطفل أغلى » .

(٣) في الأصل بياض ، والتكملة من م .

(٤) في الأصل بياض ، والتكملة من م .

(٥) ل ، هـ ، ب ، ق ، ابن الأنباري ، التبريزي : « الجار الغريب » .

م بشرح النحاس : « و « الجار الجنب » : يعني الغريب ، وكذلك الجانب والجنب . قال الله عز
وجل : « والجَارُ ذِي الْقُرْبَى والجَارُ الْجُنُب » و « الأهضام » : ما تطامن من الأرض ، الواحد
هَضْم . وخص ما تطامن من الأرض ، لأن السيل إليه أوصل ، فهو أخصب . ومعنى البيت : أن
جاره وضيفه بمنزلة من نزل تبالة من الخصب والسعة » .

(٦) صحيح الأخبار : « تبالة واد في جهة بيشة ، وهو واد عظيم ، بأعلاه قصور ومزارع وأسفله مرعى
للبدوادي ، وهو معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد » .

٧٦ تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ ، قَالِصاً أَهْدَامُهَا^(١)

« الرَذِيَّة » : المرأة التي قد ألقاها أهلها . و « الْبَلِيَّة » : ناقة الرجل ، تعقل عند قبره وتطرح حقيبتها على رأسها ، ويُلذَّعون وجهها بالنار ، فما تزال عند قبره حتى تموت ، ويحفرون لها قدر ما تغيب قوائمها . و « الْأَطْنَاب » : حبال الفساطيط^(٢) . و « الْأَهْدَام » : الأخلاق^(٣) . و « الْقَالِص »^(٤) : [المرتفع المسمّر]^(٥) .

٧٧ وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ خُلْجاً ، تُمَدُّ ، شَوَارِعاً أَيَّتَامُهَا

[« يُكَلَّلُونَ » أي يكفلون الجفان باللحم . والتكليل : تَضُدُّ^(٦) اللحم بعضه على بعض . « تَنَاوَحَتْ » : تقابلت^(٧) . و « الْخُلْج » : جمع خَلِيج ، وهو النهر ، شبه به الجفان .

٧٨ إِنَّا ، إِذَا التَّقَتِ الْمَحَافِلُ لَمْ يَزَلْ مِنَّا لِرَازٍ عَظِيمَةٍ ، جَشَامُهَا^(٨)

« الْمَحَافِل » : اجتماع الناس . و « لِرَازٍ » : مطبق عليها . و « جَشَامُهَا » : متجشّم متكلف لها .

(١) الديوان ، شروح المعلقات : « قالص » ، الديوان برفع الصاد ، والشروح بكسره .

شرح الديوان : « أي تأوي إلى الخيمة الفقيرات والفقراء الذين يشبهون البلية هزلاً » .

(٢) أي حبال الخيام .

(٣) جمع خَلَكِي ، وهو الثوب البالي .

(٤) ابن الأنباري : « قالص » : تحسّرت لأنها خلقان تفتّعت »

(٥) في الأصل بياض ، والتكملة من م ت ك .

(٦) في الأصل بياض ، والتكملة من م ، ت ، د .

(٧) ابن الأنباري : « أي تهب الصبا وتقابلها الدبور ، وتهب الجنوب وتقابلها الشمال . و « تُمَدُّ » بالطعام ، أي يزداد فيها . « شَوَارِعاً » : يشرعون فيها يأكلون » .

م بشرح النحاس : « ومعنى البيت أنهم يطعمون الطعام في الشتاء ، وقت الجهد » .

(٨) م ، ت ، د ، الديوان ، الشروح : « إذا التقت المجامع » .

الصفار : « اللزاز » : الذي يلزم الشي ، ويُعتمد عليه [فيه] ^(١) .
والحسم : القطع . ويقال : « حسامها » .

٧٩ ومُقَسَّمٌ، يُعْطِي العَشِيرَةَ سُؤْلَهَا وَمُعْذَمِرٌ لِحَقِيقِهَا، هَضَامُهَا ^(٢)

« المقسّم » : عامر بن الطفيل حين قال : يا بني عامر ، ما طلبتم به بني كلاب فهو في مالي ومال أعمامي ، وما كان عندكم فهو لكم . فقال الجماعة : رضينا . في خبر علقمة بن علاثة ومنافرة اياه . و « المعذمر » : الذي يعطي هذا ويمنع هذا . ويروى : « ومُعْشَمِر » . و « مُعْثَمِر » . والمغشم : الذي يخلط بين حقوقها ثم يساوي بينها ، ثم يحمل ما بقي منها ، ويصلح منها .

٨٠ فضلاً، وذو كرم، يُعِينُ عَلَى التَّدْيِ

سَمَحٌ ، كَسُوبٌ رَغَائِبٍ، غَنَامُهَا ^(٣)

« الغنّام » : الكسوب للمال . و « الغنّام » : الذي يغنم الحمد .

(١) التكملة من م . التبريزي : « ومعنى البيت أنه إذا اجتمع الناس للفخار ، أو لعظيم من الأمر ، كان الذي يقوم بذلك ويحكمه منهم » .

(٢) كذا في الأصل ، ك . وفي بقية النسخ ، والديوان ، والشروح : « يعطي العشيرة حقها » .
م بشرح النحاس : « المعنى : ومنا مقسّم يقسم بالعدل وبغيره . وقال الأصمعي : « المعذمر » : الذي يضرب بعض حقوق الناس ببعض ، فيأخذ من هذا ويعطي هذا . وقال أبو عبيدة : هو الذي لا يعصى ولا يردّ قوله . و « الهضام » : النقص . والمعنى أنه ينقص قوماً ، ويعطي قوماً بتدبيره ، وقد وثّق به ، وقوله لا يردّ ، وقد بين ذلك في البيت الذي بعده » .

(٣) صلب الأصل : « رغائب » ، وفوقها : غنائم » . وهذه رواية هـ ، ل ، ب ، ق ، م : « يعين على التقى » .

م بشرح النحاس : « أي ينقص هذا ويعطي هذا فضلاً » . و « ذو كرم » : مرفوع على معنى : ومنا ذو كرم . و « السّمح » : السهل الأخلاق . و « كسوب رغائب » : يعني الأموال الكثيرة ، وصرف رغائب لما اضطرّ . و « غنّامها » : يعني يغنمها من أعدائه » .

- ٨١ مِنْ مَعَشِرٍ، سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ، وإمامها^(١)
 «إمامها»: مثالا. و«السنة»: : المذهب والطريقة .
- ٨٢ إِنَّ يَفْرَعُوا ثُلُقَ الْمَغَافِرِ عِنْدَهُمْ وَالسِّنُّ، تَلْمَعُ كَالْكَوَاكِبِ لَا مُهَا^(٢)
 يريد بـ«السِّنِّ» الأُسَّة . و«اللام»: جمع لامة^(٣) ، وهي الدَّرْع .
- ٨٣ لَا يَطْبُعُونَ، وَلَا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إِذْ لَا تَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا^(٤)
 «الطَّبْع»: الدَّنَس. و«يبور»: يَهْلِك . ويروى: «أحكامها» .
- ٨٤ فَبَنَوْا لَهَا بَيْتًا، رَفِيعًا سَمَكُهُ فَسَمًا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَعِلَامُهَا^(٥)
 ٨٥ فَاقْنَعُ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْمَعَايِشَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا^(٦)
 الصَّفَّارُ : «قسم الخلائق بيننا» . وقوله «فاقنع» : فارض . يقال : قنع : إذا
 رضي قناعة ، فهو قنع وقانع . وقنع : إذا سأل قنوعاً ، وأنشد^(٧) :
 لَمَّا الْمَرْءُ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

- (١) شرح الديوان : «كل هؤلاء الذين عدّهم : لزاز العظيمة والجشام والمقسم والمغذمر وذو الكرم هم
 من معشر سنت لهم آبائهم سنة تحتذى» .
- (٢) لم يرد هذا البيت في غير الأصل ، ن ، م ، برواية وشرح النحاس ، ولم يرد في الديوان ، ولم يروه
 من شراح المعلقات سوى التبريزي والنحاس . م : «إن يقرعوا» .
- «المغافر» : جمع مغفر ، وهو زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة .
- (٣) اللسان : «هي لامة ، وقد يترك الهمز تخفيفاً» .
- (٤) هـ ، ل ، ب ، ق : «لا يطمعون» ، وهو تصحيف .
- ابن الأنباري : «قوله «لا يطمعون» : معناه لا تدنس أعراضهم . وقوله : «لا تميل مع الهوى
 أحلامها» معناه : أحلامهم تغلب هواهم ، فليسوا بمن يميل مع الهوى أو يتكلم به . والهاء التي في
 الأحلام تعود على القوم ، أي أحلام جماعتها» .
- (٥) هـ ، ل ، ب ، الديوان ، ابن الأنباري ، الزوزني : «فبنى» . وفي سائر النسخ ما عدا الأصل ،
 ن . وفي الديوان والشروح : «لنا بيتاً» .
- م بشرح النحاس : «فبنوا : يعني الآباء. وقوله : «بيتاً رفيعاً» تمثيل ، وإنما يعني به الشرف ، هذا
 قول أكثر أهل اللغة . و«السّمك» : الارتفاع . ويقال : «سما» إذا ارتفع .»
- (٦) هـ ، ل ، ب ، م ، الديوان ، الشروح : «قسم الخلائق» .
- (٧) البيت للشماخ ، ديوانه : ٢٢١ ، وشروح سقط الزند : ٨٠٣ .

والاسم منه قانع أيضاً . و«الخلاث» : الطَّبَّاع ، واحداها خليفة

٨٦ وإذا الأمانة ، قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ أَوْفَى بِأَفْضَلِ حِظَّنَا قَسَامُهَا^(١)

الصفار : « يروى : « بأوفر حظها » و« بأعظم » أيضاً . و« وَفَى » و« أَوْفَى » بمعنى واحد . و« أَوْفَى » أفصح ، وبها جاء القرآن . و« الأمانة » : مرفوعة بفعل يفسره ما بعده ، كأنه قال : وإذا قُسِّمَتْ الأمانة قُسِّمَتْ .

٨٧ وَهُمْ السَّعَاءُ ، إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ وَهُمْ فَوَارِسُهَا ، وَهُمْ حُكَّامُهَا^(٢)

الصفار : « وروى أبو الحسن : « أقطعت » بالقاف والطاء ، أي انقطع نسبها . « سعاء » : مقبول كلامهم . و« أفطعت » : نزل بها أمر فطيع .

٨٨ وَهُمْ رِبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ وَالْمُرْمِلَاتِ ، إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا^(٣)

« تطاول عامها » من الجدب . « ربيع » : غيث .

٨٩ وَهُمْ الْعَشِيرَةُ ، أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَى لَوَائِمُهَا^(٤)

(١) ك ، الديوان ، الزوزني : « بأوفر » . التبريزي : « بأعظم » . ابن الأنباري : « بأعظم حقنا » . م بشرح النحاس : « ويريد بقوله : « أَوْفَى بِأَفْضَلِ حِظَّنَا قَسَامُهَا » الله عز وجل . كأنه يصف ما فضلوا به » .

ابن الأنباري : « و« أَوْفَى » معناه : ارتفع . ويقال معناه : وَفَى الذي يقسم لنا وأعطانا أعظم الحظ » . (٢) ت ، د ، : « أقطعت » ، أي أشرفت على العطب . م بشرح النحاس : « قوله « هم السعاء » معناه : هم السعاء في صلاح الحي من الديات وغيرها . وقوله « وهم فوارسها » معناه : هم الذين يمنعونها . و« حكامها » : الذين يرجع إلى رأيهم ويقبل قولهم . والمعنى أنهم هم الذين يرجع إليهم إذا كان أمر عظيم « فيحكمون للناس وعليهم ، لأنهم لا يرد قولهم » .

(٣) م بشرح النحاس : « أي هم بمنزلة الربيع في الخصب لمن جاورهم . و« المرميلات » : اللواتي مات أزواجهن . ومستعمل للمحتاجات لأنه تمثيل ، كأنه قال : لصقت بالرمل من الضر . وقوله « إذا تطاول عامها » ، لأن المرأة كانت إذا توفي عنها زوجها أقامت عاماً ، ونزل بذلك القرآن في أول شيء ، قال الله عز وجل : « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً ، وصية لأزواجهن متاعاً إلى الحول غير إخراج » . ثم نسخ هذا بقوله عز وجل : « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً » .

(٤) الديوان : « إنْ يُبْطِئَ » . ابن الأنباري : « مع العدو ليأيمها » . هـ ، ل ، ب : « مع العدة ليأيمها » . الزوزني ، الديوان : « أو أن يميل مع العدو لثامها » . م بشرح النحاس : « قوله وهم العشيرة » فيه معنى المدح ، كما تقول : وهو الرجل ، أي هو الكامل . ت ، د : « وقوله : « ليأيمها » أي ليأيم العشيرة » .

ويروى : « إن تبطأ » كأنه أراد : أبطأ حاسد . العُدَى والعُدَى : بضم العين وكسرها^(١) . الصَّفَّار : عن أبي الحسن : [يَحْتَمِلُ أَنْ] ^(٢) « يَكُونُ الْمَعْنَى : [أَنَّهُمْ] ^(٣) قَدْ [مَنْعُوا] ^(٤) أَعْرَاضَهُمْ ، وَأَظْهَرُوا كَرَمَهُمْ ، فَلَا يَقْدِرُ حَاسِدٌ أَنْ يَبْطِئَ بِذِكْرِهِمْ . وَقَوْلُهُ : « أَنْ يَبْطِئَ » : أَيُّ مِنْ أَنْ يَبْطِئَ .

(١) ابن الأنباري ، التبريزي : « العُدَى : الاختيار فيه كسر العين إذا لم تكن فيه هاء ، وقد تضم وليس ذلك مختاراً . فإذا أدخلت الهاء ضُمَّت العين لا غير ، فقليل : عُدَاة » . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « مع العُدَاة » .
(٢) التكملة من م .

-٦-

سَمَط

عَمْرُ بْنُ كُثُومٍ

سِمَطُ عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ^(١) من الوافر وهو السادس

(١) ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١٢٧ ، والشعر والشعراء ١ : ٢٣٤ ، والكامل للمبرد ١ : ٢٢٥ ، وشروح المعلقات ، والأغاني ١١ : ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ - ٦٠ ، والموشح : ٧٧ ، ٨٠ ، ٣٦٣ ، ومعجم الشعراء : ٦ ، وثمار القلوب : ١٢٨ ، ١٣٠ ، والسبط : ٢ : ٦٣٥ ، وشروح سقط الزند ٣ : ١٣٧٩ ، ٤ : ١٥٨٦ ، وشرح شواهد المغني : ٤٥ ، والمزهر ٢ : ٤٨٢ ، والخزائن ٣ : ١٨٣ (دار الكتاب العربي) ، وبلوغ الأرب : ٢ : ١٤١ ، ٣ : ١١٥ ، ١١٦ ، ١٧٤ ، ١٧٥ .

وهو أحد شعراء الجاهلية وفرسانها ، وأحد فتاك العرب وهو الذي قتل بعمر بن هند . جعله ابن سلام على رأس الطبقة السادسة من فحول الجاهلية ، وقرن به الحارث بن حلزة ، وعنترة ، وسويد بن أبي كاهل .

مناسبة القصيدة : تشير المصادر إلى أن هذه القصيدة قيلت في مناسبتين ، الأولى : يوم التقاضي بين بكر وتغلب ، والثانية : في مقتل عمرو بن هند ملك الحيرة .

أما يوم التقاضي ، فقد ذكر أبو الفرج من خبره أن عمرو بن هند أصلح بين قبيلتي بكر وتغلب ، وأخذ من الحيين رهناً ، من كل حي مئة غلام ، ليكيف بعضهم عن بعض ، فكان أولئك الرهن يصاحبونه في مسيره ويغزون معه ، فأصابتهم شمموم ، فهلك عامة التغلبيين ، وسلم البكريون ، فطالبت تغلب بكر بالذنيات ، فأبت بكر ، واحتكموا إلى عمرو بن هند ، فأنشد في هذا الحارث بن حلزة البكري معلقته ، فلما فرغ قام عمرو بن كلثوم التغلبي ، فأنشد قصيداً من معلقته هذه .

وأما مقتل عمرو بن هند ، فقد أورد نبأه ابن قتيبة ، ونقله عنه أبو الفرج ، وهو : أن عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائه : هل تعلمون أحداً من العرب تأنف أمه من خدمة أُمي ؟ فقالوا : نعم ! أم عمرو بن كلثوم . قال : ولم ؟ قالوا : لأن أباه مهلهل بن ربيعة وعمها كليب وائل أعز العرب ، ويعلمها كلثوم بن مالك أفرس العرب ، وابنها عمرو وهو سيد قومه ، فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم يستزيره ، ويسأله أن يزيّر أمه أمه ، فأقبل عمرو بن كلثوم في جماعة بني تغلب ، وأقبلت أمه ليلي بنت مهلهل في ظعن من بني تغلب ، وأرسل إلى وجوه مملكته فحضروا إلى رواقه الذي نصبه بين الحيرة والفرات . ودخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه ، ودخلت ليلي على هند في قبة من جانب الرواق . وكان عمرو بن هند أمر أمه أن تنحّي الخدم إذا دعا بالطرف ، وتستخدم ليلي . فدعا عمرو بمائلة ، ثم دعا بالطرف ، فقالت هند : ناوليني يا ليلي ذلك الطبق ، لتغلب ! فسمعها عمرو بن كلثوم ، فثار الدم في وجهه ، ونظر إلى عمرو بن هند فعرف الشر في وجهه ، فوثب عمرو بن كلثوم إلى سيف لعمر بن هند معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره ، فضرب به رأس عمرو بن هند ، ونادى في بني تغلب ، فانتهبوا ما في الرواق ، وساقوا نجاثه ، وساروا نحو الجزيرة . ففي ذلك يقول عمرو بن كلثوم هذه القصيدة .

وهو عمرو بن كلثوم بن^(١) عتاب بن^(٢) سعد بن زهير بن جُشم بن بكر بن حُبَيْب^(٣) بن^(٤) عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط^(٥) بن أفضى بن دُعْمَيَّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

١ ألا هُبَي بصحنك ، فاصبحنا ولا تُبقي خُور الأندرين^(٦)

«الهَابُّ» : المستيقظ من نومه . و«الصَّبُوح» : شراب الغداة . والْقَيْلُ : نصف النهار . والقَبُوق : بالعشي . و«الصَّحْن» : القدح الكبير . و«أندرين»^(٧) : قرية بالشام للخمارين .

الصِّقَار : «الصَّحْن» : القدح الصغير ، ويقال : القصير الحيطان .

(١) كذا في الأصل ، ن ، طبقات فحول الشعراء : ١٢٧ . وفي النسخ الاخرى ، ابن الأثيري ، التبريزي ، الأغاني ١١ : ٥٢ ، جمهرة أنساب العرب : ٣٠٤ ، الخزائن ٣ : ١٨٣ : «ابن مالك بن عتاب» .

(٢) ق : «ابن ربيعة بن زهير» .

(٣) في الخزائن بتشديد الباء

(٤) ت ، د : «ابن تغلب بن عمرو» . ه ، ل ، ب ابن غنم بن جشم بن تغلب » .

(٥) أسقط الزوزني هذا الاسم . وفي ك ، ابن الأثيري ، التبريزي ، الأغاني : «قاسط بن هنب بن أفضى» .

(٦) م يشرح النحاس : «قوله «ألا» : تنبيه ، كما تقول : ها ، ويا . وقوله «هبي» : أي قومي من نومك . وقوله «ولا تبقي خور الأندرين» : أي لا تبقيها لغيرنا وتسقيننا سواها» .

(٧) صحيح الأخبار : «الأندرين : اسم قرية في جنوب حلب ، بينها وبين حلب مسيرة يوم للراكب ، في طرف البرية ، ليس بعدها عمارة ، وهي الآن خراب ليس فيها إلا بقية جدران ، وأهل تلك الناحية يعرفونها بهذا الاسم ، وكانت تباع فيها الخمر في الجاهلية ، وهي التي عناها عمرو بن كلثوم . وقال الأزهرى : الأندر : قرية بالشام فيها كروم ، وجمعها الأندرين» .

- ٢ مُشْعَشَعَةٌ، كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا، إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا^(١)
- «مَشْعَشَعَةٌ» : ممزوجة . و«الحصّ» : الّورس ، بصاد غير معجمة .
- «سَخِينًا» : منصوب على الحال . «مشعشعة» : منصوب على الحال . وقيل بل هو منصوب بقوله : «فاصبحينا» .
- ٣ تَجَوَّرُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا ، حَتَّى يَلِينَا^(٢)
- «تجور» : تميل ، حتى يسترخي عن حاجته ، ويؤثر شربها وصحبة ندمائه عليها .
- ٤ تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ ، إِذَا أُمِرْتَ عَلَيْهِ ، لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينًا^(٣)
- «اللّحز» : الضيق الخلق ، يهين ما له عند سكره .

(١) م بشرح النحاس : «المشعشعة» : الرقيقة من العصر أو من المزج . و«الحصّ» : الّورس ويقال : الزعفران . شبه صفرتها بصفرته . وقوله «سَخِينًا» : قال أبو عمرو الشيباني : كانوا يسخّنون لها الماء في الشتاء ثم يمزجونها به . ونسب ابن الأنباري هذا القول إلى غير أبي عمرو .

هـ ، ل ، ب : «وقوله «سَخِينًا» يعني : جدنا وتكرّمنا من السخاء . واشتقاقه من اللّين ، ومنه قولهم : أرض سخاوية ، إذا كانت ليّنة . قال في مختار الصحاح : إن قول من قال «سَخِينًا» أي جدنا بأموالنا ليس بشيء . وإنما «سَخِينًا» من السخونة ، ويؤيده ما يأتي في معنى البيت الذي أوله : «تري اللّحز الشّحيح» ، فليتأمل . هذا ، وقد نسب ابن الأنباري تفسير «سَخِينًا» بمعنى جدنا إلى أبي عمرو . والمعجب أن صاحب المختار يورد البيت في «سخن» شاهدًا على أن «سَخِينًا» من السخونة ، ويقول : «وقول من قال : جدنا بأموالنا ، ليس بشيء» . ثم يعود فيورد البيت مرة ثانية في «سخا» ، على أنه شاهد على تفسير «سَخِينًا» من السخاء والجود ، ثم يقول : «وقول من قال «سَخِينًا» من السخونة نصب على الحال ، ليس بشيء» . وواضح أنه في كل مرة ينقص ما قاله في المرة الأخرى .

(٢) م بشرح النحاس ، ك : «تجور» : تعدل ، و«اللّبانة» : الحاجة . أي تعدل بذِي الحاجة عن هواه ، حتى يلين لأصحابه ويجلس معهم ، ويترك حاجته . وقيل : حتى يلين عن هواه ويسلو عنه .

(٣) م بشرح النحاس : «والشّحيح» : البخيل . وقوله : «إذَا أُمِرْتَ عَلَيْهِ» : أي أديرت عليه . «أهان ماله» : أي سخي ، يقال : فلان مهين لماله ، إذا كان سخيًا ، وفلان يعزّ ماله ، إذا كان بخيلًا .

٥ كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الْأَذْنَانِ مِنْهَا إِذَا قَرَعُوا لِحَالِهَا الْجَيْنَا^(١)
 ٦ صَرَفَتِ الْكَأْسَ عَنَّا ، أَمْ عَمْرُو وَكَانَ الْكَأْسُ مُجْرَاهَا الْيَمِينَا^(٢)
 و يروى : « صددت » . قال الصفار^(٣) : نصب اليمين على الظرف ، كأنه
 قال : ناحية اليمين .

٧ وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، أَمْ عَمْرُو ، بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا^(٤)
 (١) لم يروه سراح المعلقات .

« الشُّهْب » : جمع شهاب ، وهو شعلة نار ساطعة ، و«الأذنان» جمع دَنَ ، وهو وعاء الخمر ، وأراد
 بـ «حاليها» : ساكبها . يقول : بدت هذه الخمر في الأذنان كأن الشهب تتألق فيها حين قرع
 الشاربون جبينهم لساكبها طرباً واستحساناً . وروى هذا البيت في هـ ، ل ، ب ، اللسان :

وَكَانَ الشُّهْبُ فِي الْأَذْنَانِ مِنْهَا إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَيْنَا .
 وتفسيره في هذه النسخ التي نقلت عنها مطبوعات الجمهرة : «قرع الشارب جبهته بالإنياء إذا
 استوفى ما فيه ، وهو يصف شربهم الخمر ، أي أن آذانهم قد احمرت من دبيبها ، فهي كالشهب ،
 أي تشتعل » . والظاهر أن البيت أصابه في هذه النسخ تصحيف وتحريف ، فجاءت «الأذان» بدل
 «الأذنان» . وهذا ما جعل الشارح في هذه النسخ يحجور على المعنى في شرحه للبيت .

(٢) لم يروه ابن الأنباري . وفي هـ ، ل ، ب ، ق ، الزوزني : «صبت» أي صرفت . وفي ت ، د ،
 م ، التبريزي : «صددت» . وفي ك ، هـ ، ل ، ب ، ت ، د : «مجره» .

(٣) في م بشرحه : «قال أبو الحسن : كان يجب أن يقال : «وكانت» ، إلا أنه جاز حذف التاء ، لأنها تأتيث
 غير حقيقي . و«مجرها» : بدل من الكأس ، وإن شئت كان مبتدأ ، ونصب «اليمين» على أنها
 ظرف » . وفي هـ ، ل ، ب : «أَمْ عمرو : هي أم عمرو بن كلثوم» .

(٤) لم يروه ابن الأنباري . وفي الأغاني ١٥ : ٣١٤ ، ومروج الذهب ٢ : ٦٨ نسب هذا البيت والذي
 قبله لعمر بن عدي ، وأشار إلى ذلك التبريزي في شرح المعلقات : ٣٢٣ ، وفي الأغاني : «وقد
 زعم بعض الرواة أن هذا الشعر لعمر بن معد يكرب » . وعلق المحقق على ذلك بقوله : بل
 الأصح في نسبتها أنهما لعمر بن كلثوم في معلقته .

وفي ك : «لا تغبينا» من الغبوق ، وهو الشرب بالعشي . هـ ، ل ، ب : «أي لست أنا شرّ الثلاثة
 فتعدلي عني الكأس» . وفي شروح سقط الزند قال الخوارزمي : «أَمْ عمرو : بنت مهلهل بن
 ربيعة . وقصة ذلك أن أباهما مهلهلاً ، وكلثوم بن عتاب ، وعمر بن كلثوم ، اجتمعوا في بيت
 كلثوم على شراب لهم ، وعمر و غلام ، وأم عمرو تسقيهم ، فبدأت بأبيها ثم بزوجها ، ثم ردت
 على أبيها الكأس ، وابنها عمرو على يمينها ، فغضب وقال هذين البيتين ، فلطمه أبوه وقال : يا
 لكع ، بلى والله شر الثلاثة . فلما قتل عمرو بن كلثوم عمرو بن هند قالت أمه : أنت والله خير
 الثلاثة اليوم » .
 وبعده في ق :

وَكَأْسٌ قَدْ شَرِبْتَ بِيَعْلِكَ وَأُخْرَى فِي دِمَشْقٍ وَقَاصِرِينَا

- ٨ إذا صَمَدَتْ حُمَيَّاهَا أَرِيَاءً من الفَتِيانِ خِلْتُ بِهِ جُنُونًا^(١)
 ٩ فَمَا بَرَحْتُ مَجَالَ الشَّرْبِ حَتَّى تَغَالَوْهَا، وَقَالُوا: مَا رَوِينَا^(٢)
 ١٠ وَإِنَّا سَوْفَ نُذَرِكُنَا الْمَنَايَا مُقَدَّرَةً لَنَا، وَمُقَدَّرِينَا^(٣)

الصَّفَّار : « مَقْدَرَةٌ لَنَا وَمُقَدَّرِينَا » : نصب على الحال ، أي نحن مقدرون لأوقاتها .

- ١١ وَإِنَّ غَدًا، وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ وَبَعْدَ غَدٍ بَمَا لَا تَعْلَمِينَا^(٤)
 ١٢ قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ، يَاطْعِينَا نُخَبِّرُكَ الْيَقِينَ، وَنُخَبِّرِينَا^(٥)
 « يَاطْعِينَا » : أي يَاطْعِينَا ، فرخم فأسقط الهاء وأشبع الفتحة .
 ١٣ يَوْمَ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا^(٦)

(١) لم يروه شراح المعلقات ، وهو في حاشية النحاس عن نسخة أخرى .

هـ ، ل ، ب : « صمدت » : قصدت . « حميها » : سورتها . « الأريب » : العاقل .

(٢) لم يروه شراح المعلقات . ك : « فَمَا زَالَتْ مَجَالَ الشَّرْبِ » .

هـ ، ل ، ب : « الشَّرْبِ » : جمع شارب . و«المجال» : موضع المجاورة . «تغالوها» : تنافسوا فيها .

(٣) م بشرح النحاس ، ك : «ومعنى البيت في اتصاله بما قبله أنه لما قال : «هَبِّي بصحنك» حضَّها على ذلك ، فالمعنى : فاصبرينا قبل حضور الأجل ، فإن الموت مقدر لنا ، ونحن مقدرون له .

(٤) ابن الأنباري : «معناه يأتيك غد بما لا تعلمين من الحوادث وغيرها» . م بشرح النحاس ، ك : «أي أن الأيام مرتنة بالأقدار ، فهي توافينا من حيث لا نعلم . ومعنى هذا البيت في إثر تلك الأبيات : أنني قد علقت قلبي بهذه المرأة ، والأقدار تأتي ، ولا أدري ما يكون من أمرها» .

(٥) م بشرح النحاس ، ك : «الطَّعِينَةُ : المرأة في الهودج . أي قفي نخبرك ما لا تشكين فيه من حروبنا مع أهلك . والمعنى : قبل أن يفارقنا أهلك . وقيل : المعنى قبل أن يفترق بيننا الموت . والأول أصح» .

(٦) ابن الأنباري : «و«الكريهة» : اسم لشدة الناس في الحرب . و«الموالي» : بنو العم في هذا الموضع . ومعنى قوله «أقرَّ به مواليك العيون» : ظفروا ، فنامت عيونهم ، وزال سهرهم» .

الصفار : «ضرباً وطعنأ» مصدران ، أي نضرب ضرباً ، ونطعن طعنأ .
قال : ويجوز أن يكون مفعولاً بهما ويكون الفاعل مضمرأ ، والمعنى : بيوم
يُكره الضرب والطعن فيه . والباء في قوله : «بيوم» : متعلقة بقوله :
«نخبرك» . وقيل : بقوله «قفي» ، أي قفي بهذا اليوم الذي كانت الكريمة فيه بين
قومنا ، ننظر هل صرمت أم بقيت على المودة ؟

١٤ قِصِي، نَسَأَلَكِ : هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمَأ لَوَشَكِ الْبَيْنِ ، أَمْ خُنْتُ الْأَمِينَأ^(١)
لَوَشَكِ الْبَيْنِ ، أَمْ خُنْتُ الْأَمِينَأ^(٢)

«الوشك» : السرعة . و«الأمين» : قوي العهد .

١٥ أَفِي لَيْلِي يُعَاتِبُنِي أَبُوها وإخوئها ، وهم لي ظالمونا^(٣) ؟
١٦ تُرِيكَ ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ ، وَقَدْ أَمَنْتَ عِيُونَ الْكَاشِحِينَأ^(٤)
١٧ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ ، أَدْمَاءٌ ، بِكَرٍ ، هِجَانِ اللَّوْنِ ، لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَأ^(٥)

«تقرأ» : تجمع رَجْهًا جنينأ . ويروى : «أدماء بكر تربعت الأجارع
والمتونا» . الأجارع : الأرض التي ليس فيها رمل ، وكتلك المتون .

(١) ابن الأنباري : «هل أحدثت وصلاً» .

م بشرح النحاسي ، ك : «الصرم» : القطيعة . و«الوشك» : القرب . و«البين» : الفراق .
والمعنى : هل أحدثت قطيعة لقرب الفراق ؟ وجعلها كأنها خائنة ، وجعل نفسه بمنزلة الأمين
الذي يحفظ السر وكل ما أودعه . أي لم يغيرني شيء من الحروب التي كانت بيننا وبين أهلِكَ ، فأنا
لك بمنزلة الأمين .

(٢) لم يروه شراح المعلقات . وفي حاشية النحاس ، نسخة (م) : «وجد في نسخة غير هذه النسخة التي
نقلت منها هذه بيت ، وهو : «أفي ليلي . . .» وهذا البيت ليس من شعر عمرو بن كلثوم ، ولكنه من
الشعر المعمول عليه . وهو في نسخ الجُمهرة كافة . وفي ك : «يخاطبني أبوها» .
(٣) م بشرح النحاس ، ك : «ويروى : تريك وقد دخلت على خلأ» ، أي على خلوة من الرقباء . و
«الكاشح» : العدو ، وهو المبغض ، وهو مأخوذ من الكشح ، وهو الجنب ، كأنه يضمر عداوته
في كشحه .

(٤) عجزه في : ك ، هـ ، ل ، ب ، ق ، ابن الأنباري ، التبريزي : «تربعت الأجارع والمتونا»
ابن الأنباري : «وهجان اللون : معناه بيضاء . والهجان أيضاً : الكريم من كل شيء» . شبه هذه
المرأة بظبية طويلة العنق ، بيضاء اللون ، بكر ، لم يؤدها حمل قط .

و«العَيْطَلُ» : طويلة العنق .و«أدماء» : ظبية بيضاء .

١٨ وَثَدْيًا ، مِثْلَ حَقِّ الْعَاجِ ، رَخْصًا حَصَانًا عَنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا^(١)

«حصان» : إذا تحصّنت بزوجه فلم يلمس ثديها لأمس . قوله : «حصاناً»
نصب على وجهين ، أحدهما : أن يكون من نعت [الثدي^(٢)] ، والثاني :
حالاً من قوله : «تريك الثدي» المضمّر في قوله : «تريك» .

١٩ وَنَحْرًا ، مِثْلَ ضَوْءِ الْبَدْرِ ، وَافٍ لِإِتْمَامِ أَنْسَاءٍ مُدْجِنِينَا^(٣)

٢٠ وَمَتْنِي لَدُنَّةٍ طَالَتْ ، وَلَانَتْ ، رَوَادِفُهَا تَنْوُءُ بِمَا يَلِينَا^(٤)

«لَدُنَّةٍ^(٥)» . لينة . يريد لين روادفها . «تنوء بما يلىنا» : من عجزها .

(١) ك ، هـ ، د ، شروح المعلقات : «من أكف» .

اللسان : «والحقّ والحقة بالضم معروفة ، هذا المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك» . م ب شرح
النحاس : «أي هي ناهد مثل حقّ العاج . و«الرّخص» : اللّين» . والعاج : أنياب الفيلة ، ولا
يسمّي غير النّاب عاجاً .

ابن الأنباري : «أراد : تريك ذراعي عيطل ، وتريك ثدياً في بياضه وتنوء مثل حقّ العاج» .
(٢) التكملة من م .

(٣) لم يروه شراح المعلقات ، وهو في حاشية النحاس (م) عن نسخة أخرى غير الائم ، برواية :

«ووجهها... بإتمام» . وفي ك : «ضوء الصّبح» . هـ ، ل ، ب ، ق . «بإتمام» .

شبه نحرها في بياضه ولمعانه بضوء البدر في تمامه ، يضيّ طريق السالكين في الظلمة .

(٤) الزوزني : «سمقت وطالت... بما يلىنا» .

م ب شرح النحاس : «المتن : جانب الصلب» . ابن الأنباري : «روادفها: أعجازها» . و«تنوء» :

تنهض مثقلة ، والفاعل ضمير يعود على «الروادف» . و«بما يلىنا» : أي بما يلي الروادف .

(٥) أي قامة لدنة . يقول : وتريك متني قامة طويلة لينة تثقل أردافها بما يليهن من أعجاز . والأعجاز :

جمع عجز ، وهو مؤخر الردف .

وبعده في ق :

وكشحاً قد جُنِنتُ به جُنُونَا

«وماكّمة يضيق الباب عنها

الماكّمة : رأس الورك ، والجمع الماكّم» .

٢١ وسالفتي رُخام ، أو بَلَنطُ يَرِنُ خُشاشُ حَلِيْهِمَا رَنِينًا^(١)

٢٢ تَذَكَّرْتُ الصَّبَا ، وَاسْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينًا^(٢)

ويروى : وراجعتُ الصَّبَا . [وقوله : «حدينا»]^(٣) التقدير : قد حُدِين ، لأنه في موضع الحال ، ولا يكون الماضي حالاً إلا مع قد .

٢٣ وَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ ، وَاشْمَخَرْتُ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصَلَّتِينَا^(٤)

«أعرضت» : بدت . و«اشمخرت» : طالت كضوء سيوف . «بأيدي مصلتينا» : أي قد سلّوها فهي مصلّنة .

٢٤ فَمَا وَجَدَتْ كَوْجُدِي أُمَّ سَقَبٍ أَضْلَتْهُ ، فَرَجَّعَتِ الْحَنِينَا^(٥)

يريد : أنه اشتاق لما رأى اليمامة ، كذلك أيضاً الحنين .

(١) لم يروه من شراح المعلقات سوى الزوزني ، وروايته : « وساريتي بلنط أو رخام » . وفي سائر النسخ : « حليتها » والتصويب من الزوزني . وفي ك ، ت ، د : « بلاط » . هـ ، ل ، ب :

« السَّالْفَتَان » : صفحتا العنق . و« الرُخَام ، والبَلَنط » : حجارة بيض . « الخشاش » : صوت الحلي .

(٢) م ، ك : « وراجعت الصَّبَا » ، أي راجعت ما كنت عليه من اللهو في شببي . م ، ك : « والمحمول : الأبل التي تحمل الأثقال . ويجمع أصيل على « أصل » . و« حدين » : من الحداء ، وهو السَّوْق » .

(٣) التكملة من م .

(٤) ك : « بأيدي لاعبينا » .

م بشرح النحاس : « والمعنى : أن اليمامة ظهرت وتبينتها كما تبين السيوف إذا شهرت فاشتقت لذلك لما رأيت موضعها الذي تصير إليه » . و« اليمامة » كما حددها صاحب صحيح الأخبار : جبل معترض في نجد الشرقية ، وإنما يصف عمرو بن كلثوم وجهه الغربي وأنوفه الشاهقة بقوله : « كأسياف بأيدي مصلتينا » .

(٥) م بشرح النحاس ، ك : « الوجد : الحزن . و« أم سقب » : يعني ناقة . و« السَّقَب » : ولدها الذكر . و« أضلته » : أي ضلّ منها . « فرجعت الحنيننا » : أي ردّته حزناً على ولدها . أي وحزني على هذه المرأة أشد من حزنها » .

٢٥ ولا شَمَطَاءُ ، لم يتركْ شَقَاها لها مِنْ تِسْعَةِ إِلَّا جَنِيناً^(١)
« الجنين » : الولد في بطن أمه . و« الجنين » : المقبور . والجَنُن : القبر .
والمعنى « على شَقَاها » : شمطاء عجوز مات لها ثمانية أولاد^(٢) ، وبقي
واحد^(٣) ، فوجدني كوجدها .

٢٦ أبا هُند ، فلا تعجلْ عَلَيْنَا وأنظِرْنَا ، نُخَبِّرْكَ اليَقِينَا^(٤)
« أبو هند^(٥) » : عمرو بن هند ، وهو أبو المندر أيضاً .

٢٧ بَأْنَا نُورْدُ الرِّايَاتِ بِيضاً وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً ، قَدْ رَوِينَا^(٦)

٢٨ وَإِنَّ الضُّعْنَ بعد الضُّعْنِ يَقْشُو عَلَيْكَ ، وَيُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّقِينَا^(٧)

٢٩ وَأَيَّامٍ ، لَنَا ، غُرٌّ ، طَوَالٍ عَصِينَا الْمَلِكُ فِيهَا أَنْ نَدِينَا^(٨)

(١) م بشرح النحاس : « الشمطاء : التي ليست بشابة ، وهو أشد لحزنها . والمعنى على هذا : لم يترك لها شقاها إلا مقبوراً ، وحزني أكثر من حزنها » .

(٢) ابن الأنباري : « معناه ما وجدت كوجدي امرأة فقدت تسعة أولاد ، فما بقي من ولدها إلا جنين ، أي أجنته الأرض » .

(٣) أي واحد عاجله الموت أيضاً فهو مقبور .

(٤) م بشرح النحاس : « والمعنى : لا تعجل علينا بالوعيد ، وأنظِرْنَا ، أي أخرْنَا » . ابن الأنباري ، التبريزي : « وو أنظِرْنَا » معناه : انتظرنا . ويجوز أن يكون معناه : أخرْنَا » .

(٥) ك : « والعرب إذا استضعفت عود رجل كتته بأمه وامراته ، من ذلك قولهم : أبو هند ، وأبوليلي ، وأبو زينب ، وأبو سلمى » .

(٦) ابن الأنباري ، التبريزي : « الرايات : الأعلام . و« بِيضاً وَحُمْراً » : منصوبان على الحال » . م بشرح النحاس : « ومعنى البيت التمثيل ، مثل الرايات بالإبل ، والدم بالماء . وكأن الرايات ترجع

وقد رويت من الدم ، كما ترجع الإبل وقد رويت من الماء » . (٧) في الأصل فوق « يقشو » : « يبدو » . وهذه رواية ابن الأنباري والزوزني . وفي الحاشية : « يخرج الداء » ، وهذه رواية ك ، ل ، ب ، ت ، د ، م ، ق ، الشروح .

م بشرح النحاس : « الضُّعْن : الحقد الشديد الذي يخفى ولا يظهر إلا بالدليل . و« الداء » يعني به : الحقد . و« الدقين » : المدفون . إذا كثر الضغن ظهر ما في القلب مما كان يخفى » . ك : « يقشو » :

يظهر . و« الدقين » : المكتوم . يريد قتل طرفه بن العبد » .

(٨) انفراد النحاس في (م) برواية صدر البيت : وَأَيَّامٍ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٍ . ابن الأنباري ، التبريزي نقلًا عنه : « وقال أبو عبيدة : إنما سَمِيَ الأيامُ غُرّاً طَوَالاً ، لعلوهم على الملك وامتناعهم منه لعزهم ، فأيامهم غُرٌّ لهم ، وطوال على أعدائهم » .

«ندين» بحبكم ونطيع .

٩٠ الصَّفَّار : قوله : «وأيام» معطوفة على قوله : [«بأنا»^(١)] ، والمعنى :

بأيام . ويجوز أن تجعل الواو بدلاً من رب . وقوله : «عصينا الملك» يعني الملك ، لغة ربيعة ، وهذا جائز عند سيبويه في الكسرة والضمة لثقلهما ، ولا يجوز في الفتحة لخفتها : لا يقال في جَمَل : جَمَل .

٣٠ وسيد معشر ، قد توجوه بتاج الملك ، يحمي المحجرين^(٢) «المحجرون» : الملجأون من الموت .

٣١ تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة أعنتها ، صفونا^(٣) «عاكفة» : مقيمة . «الصافين» : الذي يرفع إحدى رجله ، ويضع طرف سببها . «مقلدة» : أي قد نزل أهلها للسلب فقلدوها الأعنة . وقيل : معناه تركنا خيله هو مقلدة أعنتها حوله لا تنفعه .

٣٢ وقد هرت كلاب الحي منا وشذبنا قتادة من يلينا^(٤)

(١) التكملة من م .

(٢) م بشرح النحاس : «قوله : «وسيد معشر قد توجوه» يجوز أن يكون معطوفاً ، ويجوز أن تكون الواو بدلاً من رب . «ومعشره» : قومه . «توجوه» : ملكوه ، أي لبسوه التاج . «ويحمي» : يمنع .
(٣) م بشرح النحاس : «وقوله : «تركنا الخيل» يحتمل معنيين : أحدهما أن يريد خيله وخيل أصحابه ، والمعنى : أنا قتلناه ، وأحطنا به لأخذ السلب ، فقد نزل الرجال عن الخيل ، وقلدوها الأعنة يأخذون السلب . وإذا أراد معشره ، فالمعنى : أن أصحابه لم يغنوا عنه شيئاً ، وهم حواله ، لا يردون عنه» .

(٤) م : «رواية أبي عمرو الشيباني : «وقد هرت كلاب الجن» . وقال : المعنى أننا غلبنا كل أحد ، حتى هرتنا كلاب الحي . «والقتادة» : شجرة لها شوك . يقال : شذبها ، إذا قطعت أغصانها وشوكها ، وهو تمثيل أيضاً ، أي قد فرقنا جموعهم ، وأذهبنا شوكتهم ، فصاروا بمنزلة هذه الشجرة التي قد قطعت أغصانها . ومعنى «من يلينا» : من يلي حربنا ، ويجوز أن يكون المعنى : من يقرب منا من أعدائنا» .
وبعده في ق :

[«وأنزلنا البيوت بذى طلوح إلى الشامات تنفي المؤعدينا»]

يقول : وأنزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذى طلوح إلى الشامات تنفي من هذه الأماكن أعداءنا الذين كانوا يوعدوننا .

«شدّبنا» : فرّقنا شوكة . «القتاد» : شجر كثير الشوك ، أي قطعنا شوكة ، وهذا مثل ضربه .

٣٣ نَعَمْ أَنَا سَنَا ، وَنَعَفُ عَنْهُمْ وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا^(١)

٣٤ وَرِثْنَا الْمَجْدَ ، قَدْ عَلِمْتَ مَعْدَ نُطَاعِنُ دَوْنَهُ ، حَتَّى يُبَيِّنَا^(٢)

ويروى : «حتى يبيننا» بفتح الياء . والضم أفصح . «المجد» : الشرف ، يعني : [حتى ^(٣)] يظهر ما ورثنا للناس .

٣٥ وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الدِّينِ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْفَاضِ ، نَمْنَعُ مَا يَلِينَا^(٤)

«الأحفاض» : خشب يوضع فوق الأعماد لتثبت عليه . «حَقَضَ» : ما كانت عليه ، والبعر الذي يحمل . ويروى : «إذا عماد الحي» .

(١) لم يروه من شراح المعلقات سوى الزوزني ، ولم يرد في ك . وشرحه الزوزني بقوله : «يقول : نعم عشاثرنا بنوالنا وسيينا ، ونعف عن أموالهم ، ونحمل عنهم ما يحملونا من أثقال حقوقهم ومؤنهم ، والله أعلم» .

(٢) م : «حتى نبينا» ، أي حتى نبين مجدنا وفضلنا .

(٣) التكملة من ت ، د .

(٤) في الأصل فوق «الدين» : «الحي» ، وهذه رواية النسخ وشروح المعلقات ، باستثناء ت ، د : «عماد الناس» . ق : «عماد الحرب» . ك : «نمنع أجنيينا» . هـ : «نحفظ من يلينا» . م ، ل ، ب ، د ، التبريزي ، الزوزني : «من يلينا» . وفي الأصل فوق «ما» : «من» ، وهذه رواية ق وابن الأنباري .

والمراد بـ «الدين» هنا السلطان . التبريزي نقلاً عن النحاس بتقديم وتأخير : «ويروى : «عن الأحفاض» . و«العماد» : جمع عمود . والأحفاض» : واحدها حَقَض ، وهو متاع البيت . ويسمى البعر الذي يحمل المتاع حَقَضاً ، فمن روى «الأحفاض» أراد : عن الإبل . ومن روى «على الأحفاض» أراد : على المتاع . وقوله «نمنع من يلينا» يريد : من جاورنا . ويجوز أن يكون معناه : من والانا ، أي : من كان حليفاً لنا . ومعنى البيت : أنه لا يطمع في إقامة ولا ظعن ، لأن الأساطين إنما تسقط على المتاع وقت رحيلهم . وكانوا يرحلون إما لخوف وإما لنجعة . فأخبر أنه لا يطمع فيهم ، ويمنعون من مجاورهم» .

٣٦ تُدَافِعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ قِدْمًا وَتَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا^(١)
 ٣٧ تُطَاعِنُ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَّا وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ إِذَا عُشِينَا^(٢)
 ويروى : «تراخى الصف» . «تراخى» : أي تباعد . ويقال : تراخت داره ، إذا بعدت .

٣٨ بِسُمْرٍ ، مِنْ قَنَا الْخَطِيّ ، لُذْنٍ ذَوَابِلَ ، أَوْ بِيضٍ ، يَعْتَلِينَا^(٣)
 نسبها إلى قرية تسمى الخط . و«اللذن» : اللين .

٣٩ نَشْقُ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنُخْلِهَا الرِّقَابَ ، فَيَخْتَلِينَا^(٤)
 «نُخْلِها» : أي نقطع بها ، أخذه من اختليت الحشيش ، أي قطعته .

٤٠ تَخَالُ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ مِنْهُمْ وَسَوْقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا^(٥)

(١) عجز هذا البيت هو عجز البيت (٣٣) . ولعل هذا ما حدا بابن الأنباري أن يجعل البيت (٣٣) رواية أخرى لهذا البيت :

م بشرح النحاس : «قدمًا : أي قديمًا . هذا قول أبي الحسن . وقال غيره : معناه : تقدّمًا . وقوله «ونحمل عنهم» من الجمالة ما حملونا ، ماجنوا حملنا» .

(٢) النحاس في (م) : «ما تراخى الصف عنا» . وفسر البيت بقوله : «أي نطعنهم بالسيوف إذا ولّوا ، ونضربهم بالسيوف إذا قربوا منا ، أي لا نفر» .

(٣) م بشرح النحاس : «الباء في قوله : «بسمر» متعلقة بقوله : «نطاعن» . و«السمر» من الرماح : أجودها . و«الخطي» : منسوب إلى الخط ، جزيرة بالبحرين . و«الذوابل» : التي تتثنى ، وقيل هي اليابسة . و«البيض» : السيوف . ومعنى «يعتلين» : يعلون رؤوسهم» . وقال ابن الأنباري فيما نقل عنه التبريزي : وذوابل : فيها بعض اليبس . يقول : لم تحفّ كل الجفوف فتشقق إذا طعن بها وتندلق» . و«القنا» : جمع قنّة ، وهي الرمح .

(٤) الأصل ، ك ، ت ، د : «فتختلينا» بالياء . ومنع هذا النحاس في شرحه للبيت ، فقال : «وقوله : «فيختلينا» يعني السيوف ، وأنشأها على معنى الجماعة . ولا يجوز «فتختلينا» بالياء وإن كان لجماعة ، لأن النون علامة للتأنيث ، فلو جاء بالياء لجمع بين تأنيثين ، فكيف لا يجوز حمرة ، كذلك لا يجوز هذا أيضاً . ولو جاء بالياء لكانت للمخاطب ، ولم يكن بين المخاطبات والغائبات فرق» .

(٥) ت ، د : «فيها» مكان «منهم» .

«الوسوق» : الأحمال ، واحدها وَسْق . «الأماعر» : الأرض السوداء .
ويروى : «وَسَوْقاً»^(١) على أنه جمع ساق . «يرتمين» : يتساقطن .

٤١ نَجْدُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ وَثَرٍ وَلَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَ^(٢)

ويروى : «في غير بر» ، أي في غير قُرْبَةٍ . «لا يدرون» : أي ما يدفعون عن أنفسهم . ومعنى قوله «في غير وتر» : أي في غير حق .

٤٢ كَأَنَّ ثِيَابَنَا ، مِنَّا ، وَمِنْهُمْ خُضَيْنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طُلِينَا
الأرجوان : صباغ أحمر .

٤٣ كَأَنَّ سَيْوفَنَا ، فِينَا ، وَفِيهِمْ مَخَارِقُ بِأَيْدِي لَاعِينَا^(٣)

الصفار : أصل «المخاريق» : ما مُثِّلَ بالشيء وليس به ، نحو ما يلعب به الصبيان يشبهونه بالحديد ، وليس به .

٤٤ إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ حَيٌّ مِنْ الْهَوْلِ الْمُشَبِّهِ أَنْ يَكُونَ^(٤)

(١) هذه رواية النحاس في (م) .

(٢) ت ، د ، ابن الأنباري ، التبريزي : «نحر» . شروح المعلقات : «في غير بر» . ك ، م ، شروح المعلقات : «فما يدرون» .

هـ ، ل ، ب : «نجد» : نقطع ، قال الله تعالى : «عطاء غير مجذوذ» ، أي غير مقطوع .
(٣) هـ ، ل ، ب : «المخاريق» : ثياب صغار يلعب بها الصبيان ، ويضرب بها بعضهم بعضاً ، وقيل : عيدان . ابن الأنباري : «واحد المخاريق غرقاق ، وهو ثوب يفتل . معناه : كأن اختلاف سيوفنا فيما بيننا في كثرتها وسرعتها مخاريق بأيدي صبيان يلعبون . وقال أبو جعفر : معناه : من حذقنا وخفقتنا بالضرب كأن سيوفنا مخاريق بأيدي صبيان يلعبون» .

(٤) ابن الأنباري : «المشبه» : إذا اشتبه الأمر عليهم ، فلم يعلموا كيف يتوجهون له .
التبريزي : «وقوله أن يكون» : أراد : كراهة أن يكون ، ثم حذف كراهة وأقام «أن» مقامها .
م ب شرح النحاس : «ومعنى البيت : إذا توقف وتحير المحي كراهة أن يكون الهول ، تقدّمنا ونصبنا الكتاب» .

«عِيَّ» : توقّف وتحيرٌ ، والأصل فيه عَيْيَ ، ثم أُدْغِمَ . قال الفراء : وكان يجب ألا يُدْغِمَ ، إلا أنه لما اجتمع حرفان من جنس واحد متحركان ، أُدْغِمَ أحدهما في الآخر ، كما قُرِئَ : «وَيَحْيَا مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْتَةٍ» ، فإذا ثَنِيَتْ على الإدغام قلت : عَيَّا ، وعلى الاظهار عَيَّيَا ، وإذا جمعت على الإدغام قلت : عَيَّوَا . وهذا عند الفراء قبيح ، أعني ^(١) الإدغام في الجمع . وإنما قبح عنده ، لأنه يجب أن تسكن الياء في الجمع . والواو بعدها ساكنة ، فيحذف الحرف ، وهو عند البصريين جيد حسن ، لأنه يبنى على الواحد ، فيقال في الواحد : «عِيَّ» ثم تزداد واو الجمع . فأما في المستقبل ، إذا قلت : يعيا ، ويحيا ، فلا يعلم بين البصريين اختلاف إلا أنه ^(٢) لا يجوز الإدغام ، لأنك لو أدغمت فيه جمعت بين ساكنين . وأجاز الفراء الإدغام في المستقبل . «الإسفاف» : التقدم في الحرب .

٤٥ نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ مَحَافِظَةً ، وَكُنَّا السَّابِقِينَ ^(٣)

«الرّهوة» : رأس الجبل ، وهو معرفة هاهنا . و«ذات حدّ» . أي كثيرة السلاح .

(١) في الأصل «على» والتصويب من م .

(٢) في الأصل «لأنه» والتصويب من م .

(٣) م بشرح النحاس : «قال ابن السكيت : المعنى : نصبنا كتيبة . وقال غيره : المعنى : نصبنا حرباً . «ذات حدّ» : نعت للحرب ، المعنى : نصبنا حرباً ذات حدٍّ مثل رهوة . ولا يجوز خفض «ذات» على أنها نعت لـ «رهوة» ، لأن «رهوة» معرفة و«ذات» نكرة ، وأيضا فليس المعنى عليه ، لأنه إنما يصف الحرب أو كتيبة أنها ذات حد . وقوله «محافضة» : منصوب على أنه مصدر . وإن شئت كان في موضع الحال ، والمعنى : محافضة على أحسابنا» .

٤٦ بفتيان ، يَرَوْنَ القَتْلَ مَجْدًا وشيب ، في الحروب مجربينا^(١)

٤٧ حَدِيَا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا مُقَارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينَا^(٢)

«حديا الناس» يقول : ليس في الناس غيرنا . يقول : نرهبهم بنينا عن بنينهم والعرب تقول : إِنَّا حَدِيَاكَ ، أي أكثر منك .

٤٨ فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمْ فَتَصَبَّحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينَا^(٣)

«العصب» : الجماعات^(٤) . «ثُبِينَا» : أي جماعات في تفرقة ، وهو جمع ثُبَّة^(٥) .

(١) الزوزني : «بشبان» .

ابن الأنباري : «المجد : الحظ الوافر الكافي من الشرف والسؤدد» .

م بشرح النحاس : «فتيان» : جمع فتى في الكثير ، وفي القليل فتية . و«شيب» : جمع أشيب ، وكان يجب أن تضم الشين ، إلا أنهم أبدلوا من الضمة كسرة لمجاورتها الياء . وبعده في ق :

يُدْهَدُونُ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهَدِي حَزَاوَرَةً بِأُطْحَحِهَا الْكُرِينَا

(٢) هـ ، ل ، ب ، : «الحديا : التحدي في القتال ، وهو طلب المبارزة ، يقال : حدياك بهذا الأمر ، أي ابرز لي فيه وجارني . «مقارعة» : من القراع في القتال ، وهو الكف والامتناع» . م بشرح النحاس : يقال : تحديت ، إذا قصدت ، فيكون معناه على هذا : أقصد الناس ، ولا يعرف له كبيراً . وقوله «بنينهم عن بنينا» في موضع نصب قيل معناه : نقارع بنينهم ، أي بالرمح . وقيل : الرواية : «مقارعة بنينهم أو بنينا» أي نقتل بنينهم ، أو يقتلون بنينا ، ويكون قوله «مقارعة» يدل على القتل . ابن الأنباري : «وقال أبو جعفر : «حديا الناس» معناه : أحدى الناس ، أسوقهم وأدعوهم كلهم ، لا أحاشي منهم أحداً ، إلى المقارعة : وقال : «حديا» تصغير حدوى ، كأنه قال : أحدى الناس كلهم بالمقارعة ، ولا أهاب أحداً فأستثنيه . «مقارعة» : مراهنه . «بنينهم عن بنينا» : أي أقارعهم على الشرف والشدة ، ولا أستثني أحداً . وهذه الشروح كلها تؤول في النهاية إلى أن الشاعر يتحدث الناس جميعاً مدلاً بكثرة قومه وغلبتهم .

(٣) ابن الأنباري ، التبريزي : «فصبغ غارة متلبيننا» . وفي الأصل فوق «خشيتنا» : «لأنخشي» وهذه رواية ك . ابن الأنباري : «قال أبو جعفر : فسر معنى المقارعة بهذا الكلام» . «عليهم» معناه : على البنين والحرم» .

(٤) في الأصل : «الجماعة» ، والتصويب من م .

(٥) ابن الأنباري : «ويقال في جمع ثُبَّة : ثُبَات وثُبُون . قال الله تعالى : «فانفروا ثُبَات» . وفي حاشية ابن الأنباري : «وثُبُون أيضاً بكسر الهمزة» .

٤٩ وأما يومَ لا نَحْشَى عليهم فَنُمَعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّيناً^(١)

«نمعن» : من الإيمعان . و«متلبّين» : متسلّحين ، يقال : تلبّب ، أي تسلّح .

٥٠ برأسٍ ، من بني جُشَمَ بنِ بَكْرِ نَدُّقُ بهِ السُّهولةُ والحُزونا^(٢)
«الرأس» : الحيّ العظيم .

٥١ بِأَيِّ مَشِيئَةٍ ، عمروُ بنَ هِنْدٍ ترى أَنَا نَكُونُ الأَرْدَلِينَا^(٣)
٥٢ بِأَيِّ مَشِيئَةٍ ، عمروُ بنَ هِنْدٍ نَكُونُ لِقِيلِكُمْ فيها قَطِينَا^(٤)

«القطين» : السّكان ، وهم ها هنا الخدم .

٥٣ بِأَيِّ مَشِيئَةٍ ، عمروُ بنَ هِنْدٍ تُطِيعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا

(١) في الأصل فوق «لا نحشى» : «خشيتنا» ، وهي رواية ك . ابن الأنباري ، التبريزي : «فنصبح في مجالسنا ثبيناً» . م بشرح النحاس : أي إذا خشينا اجتماعنا . فإذا لم نخش تفرّقنا في الغارات عليهم . ويقال أمعن في الشيء ، إذا جد فيه . و«غارة» : منصوبة على المصدر ، لأن معنى «يمعن» و«يغير» واحد ويجوز أن يكون المعنى وقت الغارة ، ثم حذف وقتاً ، وأعرب غارة بإعرابه ، كما قيل في قول الشاعر : «تبكي عليك نجوم الليل والقمر» ، ففي أحداً لأقوال أن معناه : وقت نجوم الليل والقمر ، ثم حذف وقتاً على ما تقدم .

(٢) ابن الأنباري : «الرأس» : السّيّد . و«الرأس» ها هنا : الحيّ . ويقال : حيّ رأسٌ ، إذا كان مستغنياً أن يجلبه أحد ، أي يُعِينَهُ . و«السُّهولة» : ما لان من الأرض . و«الحزون» : جمع حزن ، والحزن : ما غلظ من الأرض . وقال أبو جعفر : معناه ندقّ به كلّ صعب ، لا نبقي شيئاً ، ولا أحداً إلا أغرنا عليه .

(٣) لم يروه أحد من شراح المعلقات .

«الأردلون» : جمع رَدْلٍ ورذيل وأردل ، وهو الدّون من الناس .

(٤) النحاس في م ، ك : نكون لَخْلَفِكُمْ . وشرحه النحاس نقلاً عن ابن السكيت بقوله : «الخلّف : الرديء من كل شيء ، وإنما يريد ها هنا : العبيد والإماء . ابن الأنباري : «القيّل : جمعه أقيال . والأقيال : وزراء الملوك في قول بعض أهل اللغة . وقال أبو عبيدة : ملوك باليمن دون الملك الأعظم ، واحد هم قيل» . هـ ، ل ، ب ، : «القيّل : السّيّد» .

« الوشاة »^(١) : الأعداء . « تزدرينا » : تستخف عصبتنا .

- ٥٤ تُهَدِّدُنَا ، وَتُوعِدُنَا رُويْدَاً متى كُنَّا لَأَمْكَ مَقْتُونَا^(٢)
 ٥٥ فَإِنَّ قَنَاتَنَا ، يَا عَمْرُو ، أُعِيَتْ على الأعداء قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا^(٣)
 ٥٦ إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشْمَازَتْ وَلَتَهُمْ عَشَوَزَةٌ زَبُونَا^(٤)
 ٥٧ عَشَوَزَةٌ ، إِذَا غَمِزَتْ أَرَّتْ تَشُجُّ قَفَا الْمُتَّقِفِ وَالْجَبِينَا^(٥)

(١) ابن الأنباري : « الوشاة : النّامون ، واحدهم واش » .

(٢) شروح المعلقات : « تُهَدِّدُنَا وَتُوعِدُنَا » .

م بشرح النحاس : « ويقال في الشر : أوعده يوعده إيعاداً ، والاسم منه الوعيد . وفي الخير : وعده يعده وعداً وعدة » . وقال ابن الأنباري : « يقال : وعدت الرجل خيراً وشرّاً ، وأوعدته كذلك . فإذا لم تذكر الخير قلت : وعدته ، وإذا لم تذكر الشر قلت : أوعدته » . قال الله تبارك وتعالى : « النارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، وقال عزّ وعلا : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصّالحات منهم مغفرة » . قال الشاعر (عامر بن الطفيل) :

وَأَنِّي ، وَإِنْ أُوْعِدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَأُخْلِفُ إِيْعَادِي ، وَأُنْجِزُ مَوْعِدِي

وإذا دخلت الباء فهو من الإيعاد في الشرّ ، كقولك : أوعدتك بالضرب والسب . و«المقتوون» : الخدم ، واحدهم مَقْتَوِيٌّ ، والاسم منه الْقَتْوُ . و«رويْدَا» : نصب على المصدر . و«رويْدَا» : مصدر لفعل (أرود) بمعنى أمهل ، مصغر تصغير الترخيم ، وهو منصوب على أنه مفعول مطلق .

(٣) م بشرح النحاس : « القناة هاهنا تمثيل ، وإنما يعني الأصل ، أي نحن لا نلين لأحد .

(٤) ك ، هـ ، ل ، ب ، ق : « وولته » .

م بشرح النحاس : « الثّقاف : خشبة تصلح بها الرّماح . يقال : «اشمأزَ» ، إذا نفر ، وقال ابن السكيت : «اشمأزَتْ» : صلبت . و«العشوزنة» : الصلبة الشديدة . و«الزّبون» : الدّفوع ، يقال : زَبَنَتْهُ ، إذا دفعته ، ومنه سميت الزّبانية كأنهم يدفعون أهل النار » . وقال ابن الأنباري : «زبون» : تضرب برجلها وتدفع . والزبانية عند العرب : الأشداء ، سموا زبانية لأنهم يعملون بأرجلهم كما يعملون بأيديهم . قال الله تبارك وتعالى : «سندعو الزبانية» .

ت ، د : «قال الأصمعي» : «عشوزنة» : صعبة رموح ، وإنما هذا مثل ضربه لهم ، وإنما هذا المثل للناقة تصنع ذلك بالحالب ، فجعل القناة كذلك ، ثم ضربه مثلاً للحرب » . وقال الزوزني في شرح البيت : «إذا أخذها الثقاف لتقويمها نفرت من التقويم ، وولّت الثقاف قناة صلبة شديدة دفوعاً . جعل القناة التي لا يهتأ تقويمها مثلاً لعزتهم التي لا تضعضع ، وجعل قهرها من تعرض لهدمها كنفاً القناة من التقويم والاعتدال » .

(٥) م ، ت ، د ، شروح المعلقات : «إذا انقلبت» . م ، ابن الأنباري ، التبريزي : «تلق قفا» .

هـ ، ل ، ب : «غمزت : أي ليّت» . «أرّت» : صوّت . «تشجّ» : أي تجرح » .

« المثقف » : الذي يَقُومُ الرماح ، أي تنقلب ^(١) عليه فتشجّه .

٥٨ فهل حَدَّثْتَ عَنْ جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِينَ؟ ^(٢)
٥٩ وَرِثْنَا مَجْدَ عِلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ، دِينَا ^(٣)

« حصون المجد » : أي مباحة لنا . و « دينا » : أي طاعة لنا . يقال :
ادخلوا في ديننا ، أي في طاعتنا . وهو علقمة بن سيف بن شرحبيل بن معسر
بن مالك بن سعد بن جشم بن بكر ، وهو الذي أنزل تغلب الجزيرة ، وكانت
أصابتهم مجاعة ، فسمنوا حتى تقطعت نُطْقُهُمْ ، فسَمِّيَ علقمة مقطّع النطق .

٦٠ وَرِثْتُ مُهْلَهْلًا ، وَالْخَيْرَ مِنْهُ زُهَيْرًا ، نَعَمْ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَ ^(٤)
« مهلهل » ^(٥) : أخو زهير وكليب . نعم ذخر الشرف . واسم « مهلهل » امرؤ
القيس ^(٦) . وَهَلْهَلَهُ بَيْتَ قَالَهُ لَزْهَيْرٍ ^(٧) بن جناب :

(١) الأصل : بلعت » تحريف و التصويب من ك .

(٢) الشروح : « في جشم » .

هـ . . ل ، ب : « جشم بن بكر : جدّه . « الخطوب » : الأمور العظيمة . ابن الأنباري : « وإنما
يخاطب عمرو بن هند . معناه : هل حدثت أن أحداً اضطهدنا في قديم الدهر؟ » .

(٣) ابن الأنباري : « المجد : الشرف والرفعة . و « علقمة » : رجل منهم . وقوله « أباح لنا حصون
المجد » معناه : أنه قاتل حتى غلب عليها ثم تركها مباحة لنا » .

(٤) ك ، ت ، د ، ابن الأنباري ، التبريزي : « والخير منهم » .

(٥) م بشرح النحاس ، التبريزي : « يقال : إن « مهلهلاً » كان صاحب حرب وائل أربعين سنة ، وهو
جدّ عمرو بن كلثوم من قبل أمه . و « زهير » : جدّه من قبل أبيه ، فذكرهما يفتخر بهما » .

(٦) اختلفت المصادر في اسم مهلهل . قال بعضهم : هو عدي . و امرؤ القيس أخوه . وقال آخرون :
بل هو امرؤ القيس . وعدي أخوه . والراجح أن اسمه عدي بن ربيعة التغلبي ، كذلك سماه ابن
سلام في طبقاته : ٣٣ وابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ : ٢٩٧ وأبو العلاء في رسالة الغفران : ٣٥٣
وابن رشيقي في العملة : ٦٩ وانظر الهامش التالي في سبب تسميته « مهلهلاً » .

(٧) في الأصل : « زهير » ، وهو خطأ من الناسخ ، وتصويبه من السمط . و « زهير بن جناب » : شاعر
جاهلي ، وفارس من فرسان كلب (الشعر والشعراء : ٣٧٩ ، الأغاني : ٢١ : ٦٣ - ٦٩ ، المؤتلف
والمختلف : ١٩٠) . والبیتان في الغفران ٣٥٤ بتقديم الثاني وتأخير الأول ، والثاني في السمط : =

وَكَاثُهُ بَارُ عَلْتُهُ كَبْرَةٌ يَهْدِي بِشَكَّتِهِ الرَّعِيلَ الْأَوَّلَا^(١)
لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكَرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلَهَلْتُ أَنْأَرُ جَابِرًا أَوْصِنَبِلَا^(٢)
٦١ وَعَتَابًا، وَكُلْثُومًا، جَمِيعًا بِهِمْ نَلْنَا ثُرَاتَ الْأَكْرَمِينَا
«عَتَاب» : جَدَّه . و «كُلْثُوم» : أبوه .

٦٢ وَذَا الْبُرَّةِ الَّذِي حُدْنَتْ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى ، وَنَحْمِي الْمُلْجَيْنَا^(٣)

= ١١٢ ، والمزهر ٢ : ٣٣٤ ، واللسان (هلل) ، والأمالي ٢ : ١٢٦ ، والخزانة ٢ / ١٦٥ (دار الكاتب العربي) . والمشهور أن مهلهلاً سمي بذلك ، لأنه أول من هلهل الشعر ، أي رققه ، كما في طبقات فحول الشعراء : ٣٣ ، والأمالي ٢ : ١٢٦ ، والسمط : ١١٣ ، والشعر والشعراء ١ : ٢٩٧ ، والعمدة ٦٩ : ١٦٤ . إلا أن أبا العلاء المعري يرفض هذا المشهور في رسالة الغفران : ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، إذ يجعل ابن القارح يستنطق مهلهلاً قائلاً : فأخبرني لم سميت «مهلهلاً» ؟ فقد قيل : إنك سميت بذلك ، لأنك أول من هلهل الشعر ، أي رققه ، فيقول : إن الكذب لكثير . وإنما كان لي أخ يقال له «امرؤ القيس» فأغار علينا «زهير بن جناب الكلبي» فتبعه أخي في زرافة من قومه ، فقال في ذلك : - البيتين - ، فسمى «مهلهلاً» ، فلما هلك شبهت به فقيل لي : «مهلهل» ، فيقول : الآن شفيت صدري بحقيقة اليقين . وقد أثبت صاحب اللآلي هذا الرأي أيضاً عن الطوسي ، قال : «وقال الطوسي : سمي مهلهلاً ببیت قاله لزهير بن جناب، وهو» ثم ساق البيت الثاني .

(١) «الباز» : الصقر . «يهدي» : يتقدم . و«الشكة» : السلاح . والرعييل : القطعة المتقدمة من الخيل .

(٢) أصاب هذا البيت تحريف في معظم ألفاظه ، وتصويبه من السمط : ١١٣ ، والغفران : ٣٥٤ ، واللسان (هلل) ، والمزهر ٢ : ٤٣٤ .

«توقل» : تصعد . وكراع الطريق : طرفة . و«الهجين» : اللثيم ، ويعني به زهير بن جناب . و«هلهلت» : قاربت . و«جابر» و«صنبيل» ، رجلان من تغلب ثار لهما أخو مهلهل ، امرؤ القيس .

(٣) الأصل ، ن : «وذو البرة» ، والمثبت ما في النسخ الأخرى وشروح المعلقات. هـ ، د ، ب ، ق : «المُحَجَّرِينَا» . ت ، د : «المُحَجَّرِينَا»

« ذو البُرة » : كعب بن زهير ، وسمي هذا الاسم لشَعَرَات كانت في أنفه تشبه البُرة ^(١) .

٦٣ وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلِّيبٌ فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا؟ ^(٢)
« فَأَيُّ المجد » أي : رُفِعَ ها هنا ^(٣) على ما ذكره أبو جعفر الصفار . وغلط من رواه بنصب « أي » على كثرتهم .

٦٤ مَتَى تُعْقَدُ قَرِيئَتُنَا بِحَبْلِ نَجْدٍ الْحَبْلَ ، أَوْ نَقِصُ الْقَرِينَا ^(٤)
وقوله : « نَجْدٌ » أي نقطع . ونجدٌ جواب الشرط ، ويجوز فيه الكسر والفتح والضم وإظهار التضعيف في غير هذا البيت ، فمن كسر ، وهو الأحسن ، فلا لتقاء السَّاكِنِينَ ، وإنما كان الأحسن لما لقي الساكن الألف واللام [لأنه] ^(٥) أشبه [اضرب الرجل] ^(٦) ومن فتح فلحقة الفتحة وثقل المضاعف . ومن ضم أتبع الضمة الضمة . ومن أظهر التضعيف فلأن الساكن الثاني من « نجد » في موضع سكون . « القرينة » : أصله أن يقرن جمل صعب إلى جمل ذلول . و« نقص » نكسر ، وهذا مثل ضربه .

- (١) اللسان : « البُرة » : هي الخلقة من صُفُر أو غيره تجعل في لحم أنف البعير .
(٢) هـ ، ل ، ب : « قبلة السَّاعِي » أي : « ضربه مثلاً كالكمة في كثرة من يختلف إليه » .
ت ، د : « الساعي » : هو كليب وائل ، أي سعى في المجد والشرف ، فأَي المجد الا قد صار لنا؟ .
(٣) الرفع بما عاد من الهاء المضمرة ، والتقدير : فأَي المجد إلا قد وليناه . وقد رواه أبو عمرو والأصمعي بالنصب ، واختار ابن الأنباري الرفع ، وهو رواية الكسائي ، فقال : « والصواب عندي رواية الكسائي لأن إلا أداة مانعة ، تمنع ما بعدها من نصب ما قبلها » . وذهب الفراء أيضاً إلى رفع (أي) بما عاد من الهاء المضمرة ، واحتج بأن أياً لها صدر الكلام ، إذ كانت لا يسبقها العامل فيها ، فصار الذي بعدها كالصلة ، وأضمرت الهاء فيه كما تضر في الصلة
(٤) ب ، ق ، شروح المعلقات : « متى نعقد » ب ، ق : « نجد ١٠٠ أو نقص » .
ابن الأنباري : « يقول : متى نقرن إلى غيرنا ، أي متى نسابق قوماً نسبهم ، ومتى قارنا قوماً في حرب صابروناهم حتى نقص من يقرن بنا أي ندق عنقه » .
(٥) التكملة من م .

٦٥ وَمِنَّا حَاتِمٌ يُنْدِي نَدَاهُ بِجُودٍ فَوْقَ جُودِ الْجَيِّدِينَ^(١)

٦٦ وَتُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ ، إِذَا عَقَدُوا ، يَمِينًا^(٢)

« ذمار الرجل » : حرمة التي يلزمه منعها .

الصفار : « أوفاهم » لا يجوز أن يكون من أوفى ، يوفى ، لأن الفعل إذا جاوز ثلاثة أحرف لم يقل فيه : هذا أفعل من هذا ، وإنما يقال : أكثر فعلاً من ذا .

٦٧ وَنَحْنُ عَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَازِي رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَ^(٣)

الصفار : « خزازى » : جبل بين الكوفة والبصرة ، وفيه كان وقعة كليب واليمن ويقال : خزازى : موضع وقعة كانت بين ربيعة واليمن .

٦٨ وَتَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطٍ تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا^(٤)

« ذو أراط » : موضع وقعة لهم . و « تسف » : تأكل . و « الجلة » : ذوات الأسنان من الإبل . و « الجون » : من الإبل ، و « الدرين » : من الحشيش .

(١) ورد هذا البيت في الأصل فقط، وفوق «ومنا» هذه الإشارة () ، ولم يرد في نسخة أخرى ، ولم يروه شراح المعلقات .

(٢) ابن الأنباري : «وقوله : «وأوفاهم إذا عقدوا يميننا » : معناه إذا عاهدوا أوفوا بعهدهم ولم ينقضوه» .

(٣) ابن الأنباري ، التبريزي : «خزاز» .

صحيح الأخبار : «خزاز : جبل معروف في عالية نجد الشمالية ، وبه يوم من أيام العرب ، وأشار عمرو بن كلثوم إلى هذا اليوم ، لأنه لقبيلته ، وهو أول يوم امتنعت فيه العدنانية من اليمانية وضغطهم ، وهو باق بهذا الاسم إلى هذا العهد» .

ابن الأنباري : «يقول : أوقدت نار الحرب في خزاز . وقوله «رفدنا» معناه : أعنا . «فوق رفد الرافدين» : فوق عون من أعان . أي أتينا بجيش فوق كل جيش» .

(٤) في الأصل فوق «الخور» : «الجون» .

و « الجون » : السّود . ويروى : « بذى أراطى »^(١) . ويروى : « تسف
الجلّة الخور الدّرينا » . و « الخور » من الإبل : الغزيرات الألبان .
٦٩ فكُّنا الأيمنين إذا التَّقينا وكان الأيسرين بنو أَيْينا^(٢)
٧٠ وكان القلبُ من عكِّ تَراهمْ كأَمْثالِ الأسودِ مُدَجَّجينا^(٣)
٧١ فصالوا صولةً فيمَنْ يَليهمْ وصلُّنا صولةً فيمَنْ يَلينا^(٤)
٧٢ فابُوا بالنَّهابِ ، وبِالسَّبايا وأبنا بالملوكِ مُصَفِّدينا^(٥)
« صَفِّدَه » : إذا شدّه . وأصفده : إذا أعطاه . والاسم الصَّفْدُ منها جميعاً .
٧٣ إليكم يا بني بكرٍ ، إليكم المأ تَعْرِفُوا مِنّا اليقيناً؟^(٦)
« إليكم » : معناه تباعدوا إلى أقصى بعد . ولا يجوز أن يتعدّى « إليكم »
عند البصريين ، لا يقال : إليك زيداً ، لأن معناه : تباعد .

٧٤ نقوْذُ الخيلِ داميةٌ كُلاها إلى الأعداءِ لاحِقَةً بَطونا^(٧)

(١) هذه رواية ك ، م ، الشروح ، ابن الأنباري : « قال أبو جعفر : معناه : أقمنا في الثغر وحبسنا إبلنا على الدّرين صبراً ، حتى ظفرنا ولم يطمع فينا عدو » .

(٢) ل ، ب ، ت ، د ، ق : « الأيسرون بني » .

م بشرح النحاس : « قال ابن السكيت : أي كنا في خزازي في الميمنة ، وكان بنو عمنا في الميسرة » . ابن الأنباري : « وقال أبو العباس : أصحاب الميمنة : أصحاب التقدّم ، وأصحاب المشأمة : أصحاب التأخر » .

(٣) لم يرد هذا البيت في غير الأصل ، ن ، ك . ولم يروه شراح المعلقات ك : « . . . وكانوا كميناً حين أن جعلوا كميناً » .

اللسان : « عكّ : قبيلة ، وقد غلب على الحميّ » . وقال بعض النسابين : إنما هو معدّ بن عدنان .

(٤) ابن الأنباري : « معناه : فحلوا حملة فيمَنْ يَليهم ، وحملنا حملة فيمَنْ يَلينا » .

(٥) التبريزي نقلاً عن النحاس وابن الأنباري : « أبوا : رجعوا . و « النَّهاب » : جمع نَهَب . و « المصفّدون » : المغلّلون بالأصفاذ . يقول : ظفرنا بهم ، فلم نلتفت إلى أسلاهم ولا أموالهم ، وعمدنا إلى ملوكهم فصفدناهم في الحديد ، وهذا أمدح وأشرف » .

(٦) ابن الأنباري : « قوله « المأ تعرفوا مِنّا اليقيناً » معناه : المأ تعرفوا منا الجدّ في الحرب ؟ » .

(٧) لم يروه شراح المعلقات . وفي حاشية الأصل فوق « الأعداء » : « الأبطال » . ت ، د : « لاحقة البطونا » ، وهو خطأ .

و « الكلا » : جمع كَلوة . و « اللاحقة » : الضّامرة . وهو كناية عن تمسّكهم بالحروب واستعدادهم الدائم لخوضها .

٧٥ أَلَا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كِتَابٌ يَطْعَنُ، وَيَرْتَمِينَا^(١)
الصفار : لا يقال : كتيبة إلا إذا اجتمعت من الجيش .

٧٦ علينا البيضُ، واليَلْبُ اليَاني وأسيافُ، يَقْمَنُ، وَيَنْحِينَا^(٢)
« اليَلْبُ » : بيض من جلود الإبل .

٧٧ علينا كُلُّ سَابِغَةٍ، دِلَاصٍ تَخَالُ عَلَى النَّطَاقِ لَهَا غُضُونَا^(٣)
« الغضون » : التشنج . ويقال : إنه جمع غَضْنٍ . ويروى : « ترى تحت
النَّجاد لها غُضُونًا » و « فوق النَّجاد » . وما تغضُنُ أريد بعضه على بعض ،
فهو غُضُونٌ . « السَّابِغَةُ » : الدرع الطويلة . و « الدِّلَاصُ » : المحكَّمة .

٧٨ إِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونًا^(٤)
٧٩ كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مَتُونُ عُدْرِ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا^(٥)

- (١) لم يرد في ل ، ب ، م ، ت ، د ، ق ، التبريزي ، الزوزني : « تعلموا » . ق : « يطعن » .

ابن الأنباري : « قوله » يطعن « من الطعن ، و » يرتمين « من الرمي بالنبل » .

(٢) م بشرح النحاس ، ابن الأنباري : « يقمن : أي ترفع وتوضع إذا ضرب بها » . م بشرح النحاس ،

التبريزي : « البيض : جمع بيضة الحديد . قال ابن السكيت : « اليلب : الدروع . ويقال : الديباح ،

ويقال : اليلب : ترسة تعمل باليمن من جلود الجمال لا يكاد يعمل فيها شيء » . ابن الأنباري :

« قوله ، يقمن وينحنينا » : المعنى : تُنصَّب عند الضرب بها ، فإذا ضربوا بها انحنى » .

(٣) في الأصل فوق « تخال على » : « ترى فوق » . وهذه رواية ك ، ت ، د ، الزوزني . ابن الأنباري ،

التبريزي ، النحاس : « ترى فوق النَّجاد » . هـ ، ل ، ب ، ق : « ترى تحت النَّجاد » .

و النَّجاد : حامل السيف . ابن الأنباري : و « النطاق » وهو ما شددت به وسطك . وقوله « ترى تحت

النَّجاد لها غُضُونًا » معناه : تتثنى الدرع ، لئنها وسهولتها ، تتثنى على النَّجاد . يصف أنها قديمة

عتيقة ، ليست بمحدثة فتكون منتصبة » .

(٤) الشروح : « عن الأبطال » .

م بشرح النحاس : « والجون : السَّود . قال ابن السكيت : سود جلودهم من صدأ الحديد » .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق ، ابن الأنباري ، التبريزي : « كأن متونهن » .

م بشرح النحاس : « المتون : الأوساط » و « الغدر » : جمع غدير ، وكان يجب أن يقول : « غدر » فحذف

الضمة لثقلها ، ومثل هذا جائز في الكلام . شبه تشنج الدروع بالماء في الغدير إذا ضربته الرياح

فصارت له طرائق . وقوله : « إذا جرينا » قبيح في الشعر ، لأن الياء إذا كان ما قبلها مفتوحا فليست

من حروف المد واللين ، وهي مخالفة لقوله . « ولا تبقي خور الأندرينا » ، وهذا يسمى السناد في

الشعر » .

شبه الغضون^(١) طرائق كطرائق الماء إذا ضربته الريح .

٨٠ وَتَحْمِلُنَا عِدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِذَ، وَافْتُلِينَا « جرد » : خيل قصار الشعر . « نقائذ » : أنقذناها من قوم آخرين . وقيل : النقيضة : المختارة . و « افتلين » : أي قطعن عن أمهاتهن . يقال : فليتة وأفليتة ، إذا قطعتة عن لبن أمه ، ومن هذا قيل : فلاة من الأرض ، كأنه قطع عنها [الماء]^(٢) .

٨١ وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءٍ صِدْقٍ وَوُورِثَهَا ، إِذَا مُتْنَا ، بَيْنَنَا^(٣) الصَّفَار : يقال مُتْنَا ، بالضم والكسر ، والضم أجود ، لأنه من الموت ، فهو مثل كُنَّا ، من الكون . ومن كسر ففيه قولان ، أحدهما ، أنه من فَعَلَ يَفْعَلُ ، ومن مات يمَاتُ . والقول الآخر : أنه من فَعَلَ يَفْعُلُ جاء شاذاً ، ومثله دُمْنَا ودُمْنَا .

٨٢ وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍ إِذَا قُبِسُ بِأَبْطَحِهَا بُيْنَا^(٤) الصَّفَار : يقال قُبَّة ، وَقُبَبٌ ، وَقِبَابٌ ، وَقِيبٌ . وكذلك : جُبَّة ، وَجُبَبٌ ، وَجِبَابٌ وَجِبَبٌ ، والأصل في « قُبَب » الضم ، لأنه جمع قُبَّة . و « الأبطح » : الوادي في بطنه حصي . ضربه مثلاً لِقِبَابِ المجد .

٨٣ بَأْنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أَطْعْنَا وَأْنَا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا^(٥)

(١) الغضون : الثنئي والتكسر . و « تصفّوها » : تحركها .

(٢) التكملة من م .

(٣) آباء صدق : أي كرام شأنهم الصدق في القول والفعل .

(٤) في الأصل فوق « من معد » : « غير فخر » .

ابن الأنباري : « ومعنى البيت : وقد علم القبائل إذا ضربت القباب أنا سادة العرب وأشرافهم » .

(٥) لم يروه النحاس . وفي حاشية الأصل : « القاصمون » . وفي ق : « العارمون » .

ورواية البيت في ابن الأنباري والتبريري :

بَأْنَا الْعَاصِمُونَ بِكَلِّ كَحْلٍ وَأْنَا الْبَاذِلُونَ لِمَجْتَدِينَا
وَالْكَحْلُ : السنة الشديدة .

«العاصم» : المانع . «نعزم» : أي نثبت على قتال عدونا .

٨٤ وأنا المتعمون إذا قدرنا وأنا المهلكون إذا أتينا^(١)

يقول : ننعيم على من عاشرنا ، ونهلك من أتى لحربنا .

٨٥ وأنا الحاكمون بما أردنا وأنا النازلون بحيث شينا^(٢)

٨٦ وأنا التاركون لما سخطنا وأنا الآخذون لما هونا^(٣)

٨٧ وأنا الطالبون إذا نقمنا وأنا الضاربون إذا ابتلينا^(٤)

٨٨ وأنا النازلون بكل ثغر يخاف النازلون به المنونا^(٥)

٨٩ ونشرب إن وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدراً وطينا^(٦)

٩٠ ألا سائل بني الطمّاح عنا ودعياً : فكيف وجدتمونا^(٧) ؟

(١) ت ، د : «اقتدرنا» . ابن الأنباري : «المانعون إذا قدرنا» .

الزوزني :

بأنا المطعمون إذا قدرنا وأنا المهلكون إذا ابتلينا

(٢) لم يروه من شراح المعلقات سوى الزوزني ، وروايته : «وأنا المانعون لما أردنا» .

يقول : لا معقب لحكمتنا ، ولا راد لمشيئتنا .

(٣) لم يروه من شراح المعلقات سوى الزوزني ، وروايته ، «إذا سخطنا . . . إذا رضينا» . ك ، ت ، د : «لما رضينا» .

ك : «يصف عزتهم ، وأن أحداً لا يقدر أن يجبرهم على شيء مما يكرهونه» .

(٤) لم يروه شراح المعلقات ، ولم يرد في ت ، د . وفي هـ ، ل ، ب : «إذا نقمنا» . هـ : «الضاربون إذا ابتلينا» .

يقول : إذا نقموا من عدو طلبوه فأوقعوا به ، وإذا ما اکتوا بنار الحرب فهم المقاتلون الأشداء .

(٥) لم يروه شراح المعلقات . وصدره هو صدر البيت (١٧) من مجموعة أمية بن أبي الصلت .

هـ ، ل ، ب : «الثغر» : المكان المخوف . و«المنون» : من أسماء المنية . قيل : إنها واحد ، وقيل : إنها جمع .

(٦) لم يرد في ك ، ل ، ب . وفي ت ، د ، ابن الأنباري ، التبريزي : «وأنا الشاربون الماء» . هـ :

«ونحن الشاربون الماء» . النحاس : «صرفاً» . وضبط في ابن الأنباري والزوزني : «كدراً» .

ابن الأنباري : «إنما ضرب الماء مثلاً . يريد : أننا تغلب على الفاضل من كل شيء ، فنحوزه ولا يصل

الناس إلّا إلى ما نفيه ولا نريده ، لعزتنا وامتناع جانبنا» .

(٧) النحاس ، التبريزي ، الزوزني : «ألا أبلغ» .

«بنو الطَّمَاح» و«دُعْمِيَّ» : حَيَّان من العرب ^(١) .

٩١ نزلتمْ منزلَ الأضيافِ مِنَّا فَعَجَّلْنَا القِرَى ، أنْ تَشْتُمُونَا ^(٢)

٩٢ قَرَيْنَاكُمْ ، فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ قَبْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا ^(٣)

«المِرْدَاة» : الحجر . وكل ما تكسر به شيئاً ، أو ترمي ، فهو مرداة .

٩٣ متى نَنْقُلُ إلى قومٍ رَحَانَا يكونوا في اللِّقَاءِ لها طَحِينَا ^(٤)

٩٤ يكونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَهُوْثُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا ^(٥)

« الثفال » : جلدة تكون تحت الرحي تدور عليها . ويروى : « شرقيَّ

سلمى » ، وهو جبل طي : « اللهوة » : قبضة تلقى في الرحي . أي قضاعة

على كثرتها تكون لنا هكذا .

٩٥ على آثارِنَا بِيضٌ حِسَانٌ نُحَاذِرُ أنْ تُقَسِّمَ ، أو تَهُونَا ^(٦)

(١) قال ابن الأنباري : «الطَّمَاح ودُعْمِيَّ» : حَيَّان من إِيَاد . والمعنى : فقل لهم : كيف وجدتم ممارستنا ؟ فأضمر القول لبيان معناه . وفي م بشرح النحاس : «قال ابن السكيت : بنو الطَّمَاح : من بني وائل ، وهم من بني غمارة . ودُعْمِيَّ : ابن جديلة من إِيَاد» .

(٢) ت ، د : «القرى : طعام الضيف . قال الأصمعي : يقول : نزلتم منا بمنزلة الضيف فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ بالحرب» . ابن الأنباري : «معناه : نزلتم بحيث نزل الأضياف فَعَجَّلْنَا القِرَى . وإنما هذا مثل . أراد : عاجلناكم بالحرب ولم تنتظروكم أن تشتمونا» .

(٣) ابن الأنباري : «مرداة : صخرة . شبه الكتيبة بها فقال : جعلنا قِرَاكُمْ إذ نزلتم بنا الحرب ، ولقيناكم بكتيبة تطحنكم طحن الرحي» .

(٤) لم يروه شراح المعلقات ، ولم يرد في ت ، د . هـ ، ل ، ب : «متى تنقل» .

هـ ، ل ، ب : «أصل الرحي : ما استدار من الشيء . و«الرَّحَى» ها هنا الحرب ، يشبهها بالرَّحَى» .

(٥) لم يروه من الشراح سوى ابن الأنباري ، ولم يرد في ت ، د .

(٦) م ، التبريزي : «بيض كرام» . هـ ، ل ، ب ، م ، ق ، التبريزي : «أن تفارق» .

ت ، د : «يعني النساء ، وذلك أن الجاهلية كانوا يحاربون ، ونساؤهم خلفهم . «نحاذر» : أي نحذر عليهن أن يؤخذن فيلقين هواناً وذلاً» .

٩٦ طَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا، وَدِينًا^(١)
 ٩٧ أَخَذْنَ عَلَى فَوَارِسِهِنَّ عَهْدًا إِذَا لَاقُوا فَوَارِسَ مُعَلِّمِنَا^(٢)
 ٩٨ لَيْسَتِلَيْنِ أَبْدَانًا، وَبَيْضًا، وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّرِينَا^(٣)
 ٩٩ إِذَا مَا رُحْنٌ يَمْشِيْنَ الْهُوَيْنَا كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا
 «الهُوَيْنَا»: مِشْيَةٌ تَرَسَّلُ . وقوله: «كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا» يَصِفُ
 نَعْمَتَهُنَّ ، أَي مِشْيَتَهُنَّ كَمِشْيِ السُّكَارَى . «الهُوَيْنَا»: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ،
 يَكُونُ الْمَشْيُ كَالسُّكَارَانِ .

١٠٠ يَقْتَنُ جِيَادَنَا ، وَيَقْلُنَ لَسْتُمْ بَعُولَتْنَا ، إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا^(٤)
 ١٠١ نُسَمَّى ظَالِمِينَ ، وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ سَوْفَ تَبْدَأُ ظَالِمِينَ^(٥)

(١) ابن الأنباري: «أصل «الظعينة»: المرأة في الهودج، ثم قيل للمرأة وهي في بيتها ظعينة . والظعون: البعير تركبه المرأة . والميسم: الحسن، وهو مفعَّل من وَسَمْتُ، أصله مَوْسَمٌ فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء، كما قالت العرب: ميثاق، وأصله موثاق». يقول: إنهن نساء مصونات من بني جشم بن بكر، جعلن إلى جملهن الحسب والدين» .

(٢) حاشية الأصل: «بعولتهن»، وهي رواية م ه ، ت ، د ، ابن الأنباري، التبريزي . م بشرح النحاس: «المعلم: الذي قد أعلم نفسه بعلامة الحرب» .

(٣) حاشية الأصل: «مكبلينا» .

التبريزي: «اللام في قوله: «ليستلين» جواب لأخذ العهد، لأنه يمين». م بشرح النحاس: «الأبدان»: الدروع، واحدا بادن . ومن روى: «وبيضاً» بفتح الباء قال يعني بيض الحديد، ومن كسر الباء، فانه يعني السيوف . والمقرئون: الذين قرن بعضهم إلى بعض» .

(٤) ك ، م : «يقدن»

ابن الأنباري: «الجياد: الخيل . وقوله: «يقتن»: من القوت . و«يقتن» جواب إذا» . م بشرح النحاس: «وكانوا لا يرضون للقيام على الخيل إلا بأهلهم إشفافاً عليها . و«الجياد»: الخيل، واحدا جواد . فإذا قلت: رجل جواد، جمعه على أجواد، للفرق . و«نمنعون»: نحملونا . وبعده في هـ ، ل ، ب ، ت ، د ، ق :

إِذَا لَمْ نَحْمِهْنَ فَلَا بَقِينَا بَخِيرٌ بَعْدَهُنَّ وَلَا حِينَا
 (٥) م ، ك ، ابن الأنباري، التبريزي: «ولكننا سنبداً» . ورواية البيت في هـ ، ل ، ب ، ت ، د ، بغاة ظالمون وما ظلمنا ولكننا بغاة ظالمونا
 ورواية ابن الأنباري لصدر البيت: «بغاة ظالمين وما ظلمنا» . وقال ابن الأنباري: لم يعرف أبو جعفر هذا البيت .

يقول: إذا قصّرنا في حمايتهن نسّمى ظالمين، وما عرف عنا الظلم من قبل، ولكننا سنبداً عهد الظلم والتفريط .

- ١٠٢ وما منعَ الطَّعائنَ مثلُ ضَرْبٍ تَرى مِنْهُ السَّوَادَ كَالْقُلَيْنِ^(١)
 ١٠٣ إذا ما الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا أَبِينَا أَنْ يُقَرَّ الْحَسَفَ فِينَا^(٢)
 ١٠٤ أَلَا لَا يُجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجْهَلٌ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا^(٣)
 ١٠٥ وَتَعْدُو حِينَ لَا يُعْدَى عَلَيْنَا وَنَضْرِبُ بِالْمَوَاسِي مَنْ لَقِينَا^(٤)
 ١٠٦ أَلَا لَا يَحْسَبُ الْأَعْدَاءُ أَنَا نَضَعُضَعُنَا، وَأَنَا قَدْ فَنِينَا^(٥)
 ١٠٧ مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَظَهَرُ الْبَحْرِ تَمْلَأُهُ سَقِينَا^(٦)
 ١٠٨ إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا وَلَكِيدٌ تَحَرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا^(٧)

(١) ت، د : «يقول : لم يمنع النساء مثل ضرب ترى منه السواد تطير كما تطير القلين . و«القلين» : جمع قَلَّةٍ ، وهي خشبة يلعب بها الصبيان محددة الطرفين .

(٢) ق ، النحاس ، التبريزي ، الزوزني : «أن نقر» . ابن الأثيري : «الملك» : الملك ، وفيه ثلاث لغات : ملك ومُلك ومَلِك . وقوله : «سام الناس» : أي أولى الناس الخسف وأرادهم .

و«الخسف» : الظلم والنقصان . يقول : إذا حمل الملك الناس على الظلم أبينا أن نحتمل ذلك ونقر به .

(٣) ابن الأثيري : «فجهل فوق جهل الجاهلين ، معناه : فنهلكه ونعاقبه بما هو أعظم من جهله ، فنسب الجهل إلى نفسه ، وهو يريد الإهلاك والمعاقبة ، ليزدوج اللفظان ، فتكون الثانية على مثل لفظ الأولى ، وهي تخالفها في المعنى ، لأن ذلك أخف على اللسان وأخصر من اختلافهما . قال الله عز وجل : «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» معناه : فعاقبوه على اعتدائه ، والثاني ليس اعتداء في الحقيقة . ولا يجوز أن يكون قول عمرو : «فجهل فوق الجاهلينا» اعترافاً منه بالجهل وتثبيتاً منه إياه لنفسه ، لأن الجهل لا يستحسنه أحد ولا يرتضيه .

(٤) لم يروه شراح المعلقات . هـ ، ل ، ب ، ق : «من يلينا» .

هـ : «المواسي : السيوف» .

(٥) لم يروه شراح المعلقات .

هـ ، ل ، ب : «تضعضعنا : أي ضعفنا ، وأصل التضعضع : الانهدام» .

وبعد في ق :

[ترانسا بارزين وكل حي قد اتخذوا مخافتنا قرينا]
 [كأننا والسيوف مُسَلَّاتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طَرًّا أَجْمَعِينَا]

(٦) كذا في الأصل . وفي النسخ الأخرى : «كذلك البحر» . ابن الأثيري : «ونحن البحر» . الزوزني : «وماء البحر» .

(٧) لم يروه ابن الأثيري . ك ، ب ، ل ، ق : «رضيع» . م النحاس ، التبريزي ، الزوزني : «صبي» .

- ١٠٩ لنا الدنيا، وَمَنْ أَضْحَىٰ عَلَيْهَا وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا^(١)
 ١١٠ تَنَادَى الْمُصْعَبَانِ، وَآلُ بَكْرٍ وَنَادَوْا يَا لَكِنْدَةَ أَجْمَعِينَا^(٢)
 ١١١ فَإِنْ نَغْلِبْ، فغَلَابُونَ قَدَمًا وَإِنْ نَغْلِبْ، فَغَيْرُ مُغْلِبِينَا^(٣)

(١) ابن الأثيري : «ومن أسمى عليها» . وذكر أن أبا جعفر لم يعرف هذا البيت . ولم يروه الزوزني .
 (٢) لم يروه شراح المعلقات . ك : «ينادي» . ت ، د : «ننادي المصعبين» .
 (٣) لم يروه شراح المعلقات .
 هـ ، ل ، ب : «المغلب : الذي يُغلب كثيراً» .

- ٧ -

سِينَط

طَرْفَةُ بِنِ الْعَبْدِ

سِمَط طَرْفَة بن العَبْد^(١)

من الطويل وهو السابع

وهو طَرْفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد بن^(٢) مالك بن ضُبَيْعَة بن قيس بن ثَعْلَبَة
ابن عُكَابَة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هَنْب بن أَفْصَى بن
دُعْمَيَّ بن جَدِيلَة بن أسعد بن ربيعة بن نزار بن معدّ .

(١) ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١١٥ ، والمحبر : ٢٥٨ ، والشعر والشعراء : ١ : ١٨٥ - ١٩٦ ، والاشتقاق : ٣٥٧ ، وشروح المعلقات ، والمؤتلف والمختلف : ٢١٦ ، ومعجم الشعراء : ٥ ، والموشح : ٥٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ورسالة الغفران : ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣١٩ ، والسمط : ١ : ٣١٩ ، ومختارات ابن الشجري : ١ : ٣٣ ، والمزهر : ٢ : ٤٢٤ ، ٤٤١ ، وشرح شواهد المغني : ٢٧١ ، ومعاهد التنصيص : ١ : ٣٦٤ - ٣٦٨ ، والخزانة : ٢ : ٤١٩ - ٤٢٥ (دار الكاتب) ، وبلوغ الأرب : ٢ : ٢٩٩ ، ٣ : ١١٠

وهو من فحول الشعراء الجاهليين المقدمين ، نبغ في الشعر ، وعد من فحوله وهو دون العشرين وصنفه ابن سلام في الطبقة الرابعة ، وقرن به عبيد بن الأبرص ، وعلقمة بن عبدة ، وعدي بن زيد . وقال ابن قتيبة : « هو أجودهم طويلة ، وله بعد المعلقة شعر حسن ، وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد إلا القليل ، وكان أحدث الشعراء سنّاً وأقلهم عمراً ، قتل وهو ابن عشرين سنة » . فيقال له : ابن العشرين . وفي الخزانة : « وقتل هو ابن ست وعشرين سنة » . ومعلقته هذه من أمتن الشعر وأبلغه ، استهلها بالغزل ، وانتقل بعد ذلك إلى وصف الناقة ، ثم إلى الفخر بنفسه وذكر فلسفته في الحياة .

(٢) هـ ، ل ، ب : « ابن ضبيعة » باسقاط « مالك » .

١ لِحَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ^(١)

و«خولة» : امرأة . و«برقة» : رملة فيها حصى وطين . و«تهمد»^(٢) : جبل . «الأطلال» : الأشخاص^(٣) ، واحدها طَلَل . ولا يقال له طَلَلٌ حَتَّى يَكُونَ لَهُ شَخْصٌ . والأثر يقال له : رسم . وأنشد^(٤) :

أَأَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنَزَلَةٍ ماء الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ ؟
٢ وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطْيِهِمْ يقولون : لَا تَهْلِكُ أَسَى ، وَتَجْلَدُ^(٥)
٣ كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ عُذُوءٌ خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ^(٦)

(١) في حاشية الأصل : «ويروى : لحولة أطلال ببرقة تهمد ظللت بها أبكي وأبكي الى الغد» ، وهذه رواية ابن الأنباري والنحاس . وبعده في ك :

فروضة دهمي فأكناف حائل وقفت بها أبكي وأبكي إلى الغد
«روضة دهمي» : جبل في بلاد بني عقيل ، قاله ياقوت ، وأنشد البيت . و«حائل» : مدينة مشهورة في نجد . «أبكي» : أي يبكي عليه من كثرة بكائه على الأطلال .

(٢) قال صاحب صحيح الاخبار في تحديد تهمد : «ولست أعرف في جزيرة العرب موضعاً يطلق عليه اليوم اسم «تهمد» ، ولكنه على حسب تحديد الهمداني في كتابه «صفة جزيرة العرب» واقع عند حيد الردامي من غير إشكال .

(٣) أي ما شخص من آثار الدار .

ابن الأنباري : «والوشم : أن يغرز بالإبرة في الجلد ثم يذر عليه الكحل والنؤور ، فيبقى سواده ظاهراً ، يفعل ذلك بضروب من النقش ، كانت النساء في الجاهلية تفعله تزيناً به .

(٤) البيت الذي الرمة ، ديوانه : ٣٧١ / ١ ، واللسان ومعجم مقاييس اللغة (رسم) .

(٥) ت ، د : «نصب «وقوفاً» على المصدر ، كأنه قال : وقف أصحابي بها وقوفاً . أي بهذه المنازل وقفوا مطيهم ، وجعلوا يصبروني .

ويسمي علماء الشعر تشابه بيت طرفه هذا والبيت الخامس من قصيدة امرئ القيس مواردة . وقال ابن رشيقي في العمدة ٢ : ٢٨٩ : «ولا أظن هذا مما يصح ، لأن طرفه في زمان عمرو بن هند شاب حول العشرين . وكان امرؤ القيس في زمان المنذر الأكبر كهلاً ، واسمه وشعره أشهر من الشمس ، فكيف يكون هذا مواردة ؟ إلا أنهم ذكروا أن طرفه لم يثبت له البيت حتى استحلف أنه لم يسمعه قط فحلف . وإذا صح هذا كان مواردة .

(٦) هـ ، ل ، ب ، ق : «كأن حول المالكية» .

«الحدوج»^(١) : القباب ، واحدها حدج . و«المالكية» : من بني مالك .
و«خلايا السفين» : الكبار ، الواحدة خلية . و«النواصف» : مجاري الماء إلى
الأودية . و«دَدُ» : أرض معروفة ، وهي الرخبة الواسعة تكون في الوادي ،
ذكره الصفّار . والمعنى في البيت : كأن حدوج المالكية غدوة بالنواصف خلايا
سفين .

٤ عَدَوَلِيَّةٌ ، أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ . يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا ، وَيَهْتَدِي^(٢)

«عدولية» : عظام . و«ابن يامن» : رجل . «الملاح» : صاحب البحر .
ويقال : «عدولية» منسوبة إلى عدوّلى ، وهو موضع^(٣)

٥ يَشْتَقُّ حُبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ الثَّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
«الحباب» : الزبد والطرائق . «الحيزوم» : الصدر . و«المفايل» : المقامر
الذي يجمع تراباً ، ثم يضع فيه ما يريد ، ثم يضعه نصفين ، ثم يأخذ كل
واحد منهما نصفاً فيقع الموضوع في أحدهما .

٦ وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى ، يَنْفُضُ الْمَرْدَ ، شَادِنٌ مُظَاهِرٌ سِمْطِي لَوْلُوْ وَزَبْرَجْدِ^(٤)

-
- (١) ابن الأنباري ، النحاس : «الحدوج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء» .
(٢) شروح المعلقات : «عدولية» بالرفع . وقال ابن الأنباري : «فمن خفضها جعلها نعتاً للسفين ،
ومن رفعها جعلها نعتاً للخلايا . و«ابن يامن» : ملاح من أهل هجر . وقوله : «يجور بها
الملاح» : يعدل بها ويميل . و«طوراً يهتدي» : يمضي للقصد» .
(٣) اللسان : «قال الأصمعي : العدوّلى من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها عدوّلى» .
(٤) ابن الأنباري : «الأحوى : ظبي له خطتان من سواد ، وإنما أراد سواد مدمع عينيه ، فشبه المرأة
بالظبي الأحوى ، والأحوى كناية عنها . وقوله «ينفض المرء» معناه : يعطو ليتناول ثمر الأراك
فيسقط عليه التفص ، والتفص : كل ما سقط من الورق . وقوله «مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد»
معناه : لبس واحداً فوق آخر» .
والسمط : القلادة .

«الأحوى» : في لونه حُوَّة ، أي سواد ، يعني الظبية . و«المرد» : ثمر الأراك المدرك منه . و«الشادن» : ولد الظبي .

٧ خَذُولٌ ، تُرَاعِي رَبْرَباً بِخَمِيلَةٍ تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ ، وَتُرْتَدِي^(١)

أي بقرة خذول ، خذلت ولدها . و«الربرب» : أولاد البقرة . «تُرَاعِي» : تعاهد و«الخميلة» : رملة فيها نبت . و«البرير» : المدرك من الأراك . ورجع إلى التشبيه بالبقر مع الظباء ، كما يقال : فلان أسدٌ حيَّةٌ ، أي مثلها .

٨ وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى ، كَأَنَّ مَنْوَرًا تَخْلَلُ حَرَّ الرَّمْلِ ، ظَاهِرُهُ نَدِي^(٢)

«ألمى» : من اللمي ، وهو سواد في الشفة . و«المنور» : زهر شبهه به .

(١) ابن الأثيري : «الخذول» : التي خذلت صواحبها وأقامت على ولدها ، وهي الخاذل . فإن قال قائل كيف قال : «وفي الحمي أحوى» ثم قال «خذول» ، والخذول نعت الأنثى ؟ قيل هذا على طريق التشبيه ، أراد : وفي الحمي امرأة تشبه الغزال في طول عنقها وحسنها ، وتشبه البقر في حسن عينها ، كما تقول : هي شمس هي قمر ! وقوله : «تُرَاعِي رَبْرَباً» معناه : ترعى مع الربرب . وخصّ الخذول لجهتين : لأنها فزعة ولهة على خشفها ، فهي تشرئب وتمد عنقها وترتفع وترتاع ، ولأنها منفردة وهو أحسن لها ، ولو كانت في قطيعها لم يستبن حسنها . وقوله «تناول» معناه : تتناول الظبية أطراف البرير ، أي تعطو ، والعطو : أن تضع يديها على ساق الشجرة وتمد عنقها وتتناول ما فاتها وطالها من أغصان الشجرة . وقوله : «وترتدي» معناه : أنها تعطو ثمر الأراك فتهدل عليها الأغصان ، فكان الأغصان رداء لها .

(٢) كذا في الأصل ، ك وفي حاشية الأصل وق والأعلم : «دعص له ندي» مكان «ظاهره ندي» . وما ورد في الحاشية هو رواية النسخ الأخرى والديوان والشروح .

ابن الأثيري : «قوله وتبسم عن ألمى» معناه : وتبسم عن ثغر ألمى ، فحذف الثغر وأقام «ألمى» مقامه . و«المنور» : الأقحوان الذي قد ظهر نوره ، ونوره ونواره : زهره . والأقحوان : نبت طيب الريح ، فشبه بياض الثغر ببياض نور الأقحوان . وقوله : «تخلل حرّ الرمل» معناه : توسطته ودخل فيه ونبت في وسطه ، وحر الرمل : أكرمه وأحسنه لوناً .

٩ سَقَّتُهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لَثَاتِهِ أُسِفَّ ، وَلَمْ تَكْدَمْ عَلَيْهِ ، بِإِثْمِدٍ^(١)

«إِيَّاهُ الشَّمْسُ» : شُعَاعُهَا . «تَكْدَمْ» : تَأْكُلُ . وَذَكَرَ اللَّثَاتَ بِمَعْنَى الثَّغْرِ .

وَوَجْهُهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِءَاءَهَا عَلَيْهِ ، نُقِيَ اللَّوْنُ ، لَمْ يَتَّخِذْ^(٢)

أَيَّ وَلَهَا وَجْهَ . «حَلَّتْ» : أَيَّ أَلْقَتْ . «لَمْ يَتَّخِذْ» : لَمْ يَتَشَنَّجْ وَلَمْ يَهْزَلْ .
وَرَوَى : «وَوَجْهٍ عَظْفًا عَلَى «أَلَمَى» ، وَهُوَ بَعِيدٌ .

١١ وَإِنِّي لَأَمْضِي أَلْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِعَوْجَاءَ ، مِرْقَالٍ ، تَرَوْحُ ، وَتَعْتَدِي^(٣)
«الْهَمَّ» : الْحَاجَةُ .

الصفار : «بعوجاء مرقال» : أي قد ضمرت واعوججت . «مرقال» :
سريعة ، كَأَنَّ فِي سِيرِهَا خَبِيئًا . قَالَ : وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَوْنِثِ : أَعْوَجَةٌ ،
كَمَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ : أَعْوَجٌ ، وَكَمَا يُؤْنِثُ بِالْهَاءِ فِي غَيْرِ هَذَا . إِلَّا أَنْ قَوْلَكَ :
أَعْوَجٌ ، ضَارِعُ الْفِعْلِ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنَّهُ صِفَةٌ ، وَالْأُخْرَى أَنْ لَفْظَهُ

(١) ابن الأنباري : «قوله : «سقته إياه الشمس» معناه : حَسَنَتْهُ وَبَيَّضَتْهُ وَأَشْرَبَتْهُ حَسَنًا» .
م ب شرح النحاس : «وَاللَّثَاتُ : جَمْعُ لَثَةٍ ، وَهِيَ مَغْرَزُ الْأَسْنَانِ ، وَمَا حَوْلَ ذَلِكَ اللَّحْمِ . وَقَوْلُهُ :
«أُسِفَّ» أَي : ذَرَّ عَلَيْهِ . وَالْهَاءُ فِي «سَقَّتُهُ» تَعُودُ عَلَى الثَّغْرِ ، وَكَذَلِكَ الْهَاءُ فِي «لَثَاتِهِ» . وَالضَّمِيرُ
الَّذِي فِي قَوْلِهِ «أُسِفَّ» يَعُودُ عَلَى الثَّغْرِ أَيْضًا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُمْ أَنَّهُ يَعُودُ عَلَى
الثَّغْرِ ، وَهُوَ يَرِيدُ اللَّثَاتَ . وَإِنَّمَا قَالُوا : إِنَّهُ يَرِيدُ اللَّثَاتَ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّ اللَّثَاتَ كَأَنَّهُمَا قَدْ ذَرَّ عَلَيْهَا
كَبَلٌ ، وَهَمْ يَمْتَدِّحُونَ النِّسَاءَ بِهَذَا ، وَكَذَلِكَ سَمَرَةُ الشَّافِعِ .
وَقَدْ اسْتَنْثَى «اللَّثَاتُ» ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَحِبُّ بِرَيْقِهَا .

(٢) ابن الأنباري : «وَمَعْنَى «حَلَّتْ رِءَاءَهَا عَلَيْهِ» : أَلْقَتْ حَسَنَهَا وَبَهَجَتَهَا ، فَالرِّءَاءُ هَا هُنَا الْحَسَنُ
وَالْجَمَالُ . وَقَوْلُهُ «نُقِيَ اللَّوْنُ» : مَعْنَاهُ : صَافِيَ اللَّوْنُ لَمْ يَخَالِطْهُ أَصْفَرَارٌ وَلَا شَيْءٌ يَشِينُهُ» .

(٣) حاشية الأصل : «وَيُرْوَى : «بَوْحَاءَ» ، وَهِيَ الضَّامِرَةُ . هـ ، ل ، ب : «بَعُوجَاءَ» وَمَعْنَاهَا :
الْخَفِيفَةُ الْفَوَادُ .

ابن الأنباري : «وَقَوْلُهُ : «عِنْدَ احْتِضَارِهِ» مَعْنَاهُ : عِنْدَ حُلُولِهِ وَنَزُولِهِ بِسَاحَتِي . وَإِنَّمَا قَالَ «بَعُوجَاءَ»
فَخَصَّصَهَا ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ ، أَيَّ أَنَّهَا ذَاتُ أَصْفَارٍ . وَالرَّوَّاحُ : بِالْعَشِيِّ . وَ«تَعْتَدِي» : مَعْنَاهُ تَغْدُو فِي
سِيرِهَا ، لَمْ يَكْسِرْهَا سِيرَ لَيْلِهَا وَعَشِيِّهَا أَمْسَهَا أَنْ تَغْدُو» .

كلفظ الفعل ، كقولك : أنا أذهب . فلو قالوا : أعوجة وأحمة لزالَت إحدى الجهتين . فلهذا أثَّ بالهمزة ، لأن مخرجها من مخرج الهاء . وأزيلت الهمزة من أوله لأنهم لو قالوا : أحمرَاء لكان في وزن أحمة . فأما زيادتهم ألفاً قبل الهمزة ، ففيه قولان : أحدهما أن هاء التانيث يكون ما قبلها مفتوحاً ، والهمزة يختلف ما قبلها ، فجاءوا بالألف عوضاً من الفتحة . والقول الآخر أنهم أرادوا أن يخالفوا بينها وبين الهاء ، فرادوا حرفين ، ولم يزدوا واحداً فيكون بمنزلة الهاء .

١٢ أمون، كألواح الإِران، نسأتُها على لا حب، كأنه ظَهَر بُرْجُدٍ
« أمون » : ناقة يؤمن عثارها . و « الإِران » : النَّعش^(١) . « نسأتها » : ضربتها بالمنسأة وهي العصا . و « البرْجُد » : كساء فيه خطوط .
و « لاحب » : طريق قد أُثِّر فيه^(٢) .

١٣ ثُبَارِي عِتاقاً نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ وَظِيفاً وَظِيفاً، فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ^(٣)
« ثُبَارِي » : تُسَاير . و « الوظيف » : المقدَّم من خفّ الجمل . و « المور » :

(١) م بشرح النحاس : « وشبَّهها بألواح الإِران لشدَّتها » .

(٢) بعده في س بين السطور :

[جَمَالِيَّةٌ ، وَجَنَاءٌ ، تُرْدِي كَأَنهَا سَقَنَجَةٌ ، تَبْرِي لِأَزْعَرَ ، أُرْبِد]
« جمالية » : تشبه الجمل في وثاقة الخلق . « وجناء » : عظيمة الوجنات . « تردي » : من الرديان ، وهو ضرب من السير . « السَقَنَجَةُ » : النعامة . « تبري » : تعرض . « الأزعر » : ذكر النعام الذي لا شعر عليه . « الأربد » : الذي فيه ريدة ، وهو لون إلى الغبرة .

(٣) ابن الأثيري : « معناه : هما يتباريان في السير ، إذا فعل هذا شيئاً فعل هذا مثله . و « العتاق » : الكرام من الإبل البيض . و « الناجيات » : السَّراع . وقوله : « وأتبع وظيفاً وظيفاً » معناه : وأتبع الناقة وظيف يدها وظيف رجلها .

م بشرح النحاس : « ويريدها هنا بقوله « وأتبع وظيفاً » : أتبع يدها رجلها ، وهذا يستحب في الناقة أن تجعل رجلها في موضع يدها إذا سارت » .

الطريق الكثير التراب . و « المعبد » : المذلل . و « الوظيف » : ما فوق الرُسُغ إلى الرُكبة .

١٤ تَرَبَّعتِ القُفَّينِ في الشُّولِ، تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوَلِيٍّ الْأَسِيرَةِ، أُعْيِدِ^(١) « ترَبَّعت » : رعت أيام الربيع . و « القُفَّان » : موضعان . و « الْأَسِيرَةُ » : حشيش ، وقال قوم : الطرق . و « الْأُعْيِد » : الناعم . و « الْمَوَلِيَّ » : من الْوَلِيَّ ، وهو المطر .

الصفار : « الْأَسِيرَةُ » : بطون الأودية .

١٥ تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ، وَتَثْقِي بِذِي خُصَلٍ، رَوَعَاتٍ أَكْلَفَ، مَلْبِدٍ^(٢) « تَرِيع » : تصغي وتسمع . و « الْمُهَيْب » : الداعي . و « ذُو خُصَل » : الذَّنْب كثير الشعر . و « الْأَكْلَف » : الفحل الأغبر . « الْمَلْبِد » : مما تلبَّد وبرَّه على بطنه وركب بعضه على بعض .

١٦ كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِيٍّ، تَكْنِفَا حِفَافِيهِ، شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ^(٣)

(١) ابن الأنباري ، التبريزي ، النحاس : « بالشُّول » . قال صاحب صحيح الأخبار في تحديده مكان القُفَّين : « إن المواضع التي تسمى بهذا الاسم كثيرة ، و « القُفَّان » اللذان قصدهما طرفة يقع أحدهما شمالي الرمة ، والثاني جنوبيها ، لأنها من أصلح الأرض للإبل ، وهما باقيان بهذا الاسم إلى هذا العهد » .

هـ ، ل ، ب : « ترَبَّعت » : أي رعت أيام الربيع . و « الشُّول » من الإبل التي جف لبنها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر . « الحدائق » : جمع حديقة . و « مَوَلِيٍّ » : من الْوَلِيَّ ، وهو المطر الثاني بعد الوسمي . و « أُعْيِد » صفة لـ « مَوَلِيٍّ » .

(٢) هـ ، ل ، ب : « رَوَعَات » : جمع روعة ، من الفزع .

(٣) ابن الأنباري : « وقوله « تَكْنِفَا » معناه : صاروا من جانبيه ، عن يمين الذنب وشماله . وقوله « شُكَّا » : غرزا وأدخلا فيها . و « الْعَسِيب » : عظم الذنب .

ت ، د : « يقول ، كَانَ ذَنْبُ نَاقَتِهِ فِي كَثْرَةِ شَعْرِهِ جَنَاحَ هَذَا الصَّقَر » .

« الْمَضْرَحِيَّ » : الصَّقَر . « حِفَافِيَه » : جانبيه . « الْعَسِيب » : الذَّنْب .
ويقال « المضرحي » : النَّسْر . « الْمِسْرَد » : الإِشْفَى ^(١) .

١٧ فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ ، وَتَارَةً عَلَى حَشَفٍ ، كَالشَّنِّ ، ذَاوٍ ، مُجَدِّدٍ ^(٢)
« الطَّوْر » و « التَّارَة » : المَرَّة . و « الزَّمِيل » : الرَّدِيف . و « الحَشَف » :
الضَّرْع الذي لالبن فيه . و « الشَّنِّ » : القَرْبَة الخَلَق و « الذَّاوِي » : اليابس .
و « المُجَدِّد » : ليس فيه لبن .

١٨ لَهَا فَخِذَانِ ، أَكْمَلَ النَّحْضُ فِيهِمَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدٍ ^(٣)
« الْمُنِيف » : البصير المشرف . « مَمَرَّد » : مزَلَّق من عمل المَرْدَة .
و « النَّحْض » : اللحم .
الصفار : النِّيف من العدد ما جاوز العَقْد إلى الثلاثة . وعن أبي زيد : أنه
من الثلاثة إلى التسعة .

١٩ وَطِيٌّ مَحَالٌ ، كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ ، وَأَجْرَنَةٌ ، لَزَتْ بِدَأْيٍ مُتَضَّدٍ ^(٤)

(١) أي المثقب .

(٢) ب ، ق : « الذميل » ، وهو خطأ .

ابن الأثيري : «معناه : طورا ترفع ذنبها وتضرب به خلف الزميل ، أي الرديف ، ومرة تضرب
به ضرعها . وإنما سماه حشفاً لأنه متقبض لالبن لها فيه » .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : «عولي النحض فيهما » . ومثله في حاشية الأصل . وفي الأعلام : «ممدد » .

ابن الأثيري : «أكمل : معناه : أتم . والكمال : التمام » .

م بشرح النحاس : «والمنيف » : العالي . و «الممرد » : الأملس . قال أبو الحسن : التقدير كأنها جانبها
باب ، ففتى الباب ، وهو يريد جانبيه . والمعنى : كأنها جانبها باب قصر منيف » .

(٤) ابن الأثيري : «معناه : ولها طي محال ، أي محال مطوية . «المحال » : الفقر ، الواحدة محالة ،
وهي خرز الظهر . يقول : محال ظهرها متراصف متدانٍ بعضه من بعض ، وذلك أشد لها وأقوى
من أن يكون محالها متباينات . «الخلوف » : مآخير الأضلاع . وقوله «لزت » : قرن بعضها إلى
بعض فانضمت واشتدت . و «أجرنه » : جمع جران ، وهو باطن الخلقوم ، وإنما لها جران واحد ،
فجمعها بما حوله . وقالوا امرأة عظيمة الأوراك ، وإنما لها وركان ، ومزججة الحواجب ، كل هذا
جمع بما حوله «الدأي » والدأيات : فقار العنق ، وكل فقرة دأية » .

يقول : لهذه الناقة فقار ظهر مطوية متراصفة ، كأن مآخير الأضلاع المتصلة بها قسي . ولها عنق
صلب شديد ضمً بطنه وقرن إلى فقار عنق ركب بعضها فوق بعض .

« المَحَال » : فَقَار الظَّهْر . و « الحَنِيَّ » : القَسِي . و « خلوفه » : آخر الأضلاع . و « الجِرَان » : باطن العنق . « منضد » : مركب بعضه على بعض . و « الدَّأْي » : عظام الصدر واحدها دَأْيَةٌ . و « لُزَّت » : لُزِقَتْ .

٢٠ كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَةً يَكْنُفَانِهَا ، وَأَطْرَقَ قِيسِي ، تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ^(١) .
« الكناس » : مَرَبِضُ الطُّبَاءِ وَالْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ . و « الأطر » : حَنِيٌّ . و « القِيسِي » : يريد الأضلاع . « مؤيد » : موثَّق .

٢١ هُـمَا مِرْفَقَانِ ، أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا أَمِيرًا بِسَلْمِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ^(٢) .
يقول : كَأَنَّمَا فُتِلَا مِنْ شِدَّتِهِنَّ . « السَّلْم » : الدَّلْو . شبه مرفقيها بدلو بئر . و « الدَّالِج » : [الذي]^(٣) يدلج بالماء إلى الحوض .

٢٢ كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ ، أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتُكْتَفَنَنَّ ، حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ الصَّفَارِ : « لَتُكْتَفَنَنَّ » أَكَّدَ الْقِسْمَ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ ، وَالْوَقْفَ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ

(١) ت ، د : « وإنما قال : « كناسي ضالة » ، وهي شجرة ، لأن لها ظلاً أول النهار تجتمع إليه البقر فإذا تحول الظل درن معه ، فشبه ظل ناقته بظل هذه الضالة » .

هـ ، ل ، ب : « شبه تباعد ما بين مرفقيها وزورها بكناسي الطَّبِيِّ حول الشجرة . و « أطرقسي » أي عطفها وانحناءها ، شبه به انحناء ضلوعها تحت صلب ، وهو الظهر » .

(٢) شروح المعلقات : « تمرّ بسلمي » . الديوان ، الزوزني : « كأنها » .

هـ ، ل ، ب : « أفتلان » : أي مفتولان إلى ورائها من خلفها . « أمراً » : أي فتلاً ، و « الدَّالِج » : الذي يمشي بالدلو من البئر إلى الحوض . « متشدّد » : متكلف للشدة ، ومعنى ذلك أن الذي يسقي الإبل يجعل الحوض بعيداً من البئر ، فإذا أخرج الدلو من البئر ليضعه في الحوض باعد الدلو عن ركبته مجتهداً لئلا تحرق الدلو ركبته ، ولا يريق ماءه » .

التبريزي : « يقول : هما مفتولان كأنهما سلمان بيديّ دالج ، فهو يجافيها عن ثيابه » .

(٣) التكملة من هـ ، ل ، ب .

(٤) أي يمشي بالدلو من البئر إلى الحوض فيصحبها فيه .

عوضاً من النون ، ولا يعوّض منها إذا كانت قبلها ضمة أو كسرة ، لأنهم شبهوها بالتنوين في الأسماء ، لأنك تعوض منه في موضع النصب ، ولا تعوض من في موضع الخفض والرفع ، إلا أن النون في الأفعال تحذف لالتقاء الساكنين^(١) . والتنوين في الأسماء الاختيار فيه التحريك ، لأن ما يدخل في الأسماء أقوى مما يدخل في الأفعال .

« القنطرة » : الجسر . و « ربها » : صاحبها . أقسم « لتكتفنن » أي لتؤخذن من كل ناحية^(٢) و « القرمذ » : الحجارة الصلبة .

الصفار : « القرمذ » : الآجر ، الواحدة قرمذة .

٢٣ صُهَايَةُ الْعُثُونِ، مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجُلِ، مَوَارَةُ الْيَدِ
أي صهباء اللون^(٣) ، و « العثون » : شعر تحت الذقن . « القرا » :
الظهر . و « مُوجِدَةٌ » : صُلْبَةٌ و « الْوَخْدُ » : ضربٌ من السّير . و « الْمَوْرُ »
كذلك ، وأن تحي وتذهب .

٢٤ أَمِرَّتْ يَدَاهَا فَنَلَّ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٍ^(٤)
« أَمِرَّتْ » : فُتِلَتْ . و « أُجْنِحَتْ » : أُمِلَتْ . « مُسْنَدٌ » : مرتفع . « فَنَلَّ »
الشَّزْرُ : الدَّبِيرُ ، وهو ما أدبرت به عن صدرك . « سَقِيفٌ »^(٥) : موضع

(١) تحذف نون التوكيد الخفيفة وجوباً ، إذا لقيها ساكن ، نحو « لا تهينَ الفقيرَ » ، والأصل : لا تهيننُ . (الغني : ٦٤٢) .

(٢) أي يحاط بها من كل ناحية حتى ترفع وتشاد .

(٣) ابن الأنباري : « الصهبه : الحمرة » . م بشرح النحاس : « الصهبه : بياض يخالطه حمرة » .

(٤) ك : « فأجْنِحَتْ » ، و « مشيد » . ت ، د : « مصعد » . هـ ، ل ، ب ، ق : « منضد »

(٥) ابن الأنباري : « السَقِيفُ ها هنا : زورها وما فوقه . وأصل السَقِيفُ صفائح حجارة . فيقول : كأن ظهرها سقائف حجارة . « مسند » : يعني مشدد خلقه ، كأنه صفائح حجارة سوند بعضها إلى بعض » .

مرتفع . ويروى : « مُصْعَدٌ » من التصعيد ، ويروى : « مُشِيدٌ » .

٢٥ جَنُوحٌ، دُفَاقٌ، عَنَدَلٌ، ثم أُفْرِعَتْ لها كَنَفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ^(١).

الصفار : « عَنَدَلٌ » : ضخمة الرأس . « جَنُوحٌ » : تجنح براكبها .

« دُفَاقٌ » : تندفق في السير . و « عَنَدَلٌ » : سريعة . و « أُفْرِعَتْ » : رُفِعَتْ .

« مُصْعَدٌ » من التصعيد ، و « مُعَالَى » : مرتفع .

٢٦ كَأَنَّ نُدُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ^(٢)

الصفار : « كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ » . و « النَّدُوبُ » : الآثار . و « النَّسْعُ »^(٣) :

السَّيُورُ المَضْفُورَةُ . و « الدَّأْيَاتُ » : الأضلاع والصدر . و « الموارِدُ » :

الطرائق إلى الماء . و « الخلقاء » : صخرة ملساء . و « القرد » : المستوي ،

ويقال : ما ارتفع من الأرض ، ويقال : الأرض الصلبة المستوية .

٢٧ تَلَاقَى ، وَأَحْيَاناً تَبِينُ ، كَأَنَّهَا بَنَائِقُ ، عُرٌّ ، فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ

« تَلَاقَى » : تجتمع . « تَبِينُ » : تنقطع . « العُرُّ » : البيض .

« البنائِقُ » : الدَّخَارِيصُ^(٤) .

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « مُشِيدٌ » . ت ، د : « مُسَدٌ » .

هـ ، ل ، ب : « جنوح » : أي مائلة في سيرها من النشاط . « في معالي » أي : مرتفع وهو يعني حاركها .

(٢) الأصل فوق « ندوب » : « علوب » ، وهما بمعنى ، وهذه رواية ك ، والاعلم ، وشروح المعلقات . هـ ، ل ، ب ، ق : « فدقد » ، وهو المكان المرتفع في صلابة .

(٣) هـ ، ل ، ب : « حزام الرجل » .

م بشرح النحاس : « معنى البيت : أن النسوع لا تؤثر في هذه الناقة الا كما تؤثر الموارد في الصخرة الملساء » .

(٤) مفردا دخريص ، وهو ما يوصل به البدن ليوسعه ، أي هو طوق الثوب أو القميص .

و « مقدد » : مشقق . والضمير في « تلاقي » يعود على الموارد .

الأعلم : يقول : آثار النسع في جلد هذه الناقة مرة تتصل ، ومرة تتباين فهي كهذه الطرق التي تلاقي مرة وتبين أخرى ، ثم شبه الطرق ببنائق بيض في قميص خلق ، وإذا كانت كذلك تبين بياضها من سائر القميص » .

٢٨ وَأَتْلَعُ، نَهَاضُ، إِذَا أَتْلَعْتَ بِهِ كَسْكَانَ بُوصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُصْعِدٍ^(١)
 « الأتلع » : عنق طويل . و « السكان » : مقذاف السفينة . ويروى :
 « إِذَا صَعَدَتْ بِهِ » . « البوصي » : السفينة .

الصفار : « السُّكَّان » : الذي تقوم به السفينة .
 ٢٩ وَجُمُجْمَةٌ، مَثَلُ الْعَلَاةِ، كَأَنَّهَا وَعَى الْمُتَقَسَّى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ^(٢)
 « العلاة » : سندان الحدَّاد^(٣) . « وعى » : جبر . يقال : وعى العظم ،
 أي جبر بعد كسره . « إلى حرف مبرد » : إلى حدٍ أضرَّاس . شبه ما يلتقي من
 تشبيك اللحم^(٤) بالمبرد .

الصفار : « وعى » : انضمَّ .
 ٣٠ وَخَدٌّ، كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ، وَمِشْفَرٍّ كَسَبَتِ الْيَانِي، قَدَّهُ لَمْ يُحَرِّدٍ^(٥)
 « السَّبَّت » : نعال مخلوقة الشعر . « لَمْ يُحَرِّد » : لَمْ يُقَشِّرْ .

(١) كذا في الأصل ، وفي الحاشية : « صَعَدَتْ بِهِ » ، وهذه رواية النسخ والشروح والديوان .
 م بشرح النحاس : « قوله « وأتلع » تقديره وعنق أتلع ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف . « نهاض » :
 سريع الحركة . وقال : « مصعد » لانه يعالج الموج » .
 و « أتلتع به » : سمت به وارتفعت .

(٢) ت ، د : « كأنها » .
 التبريزي : يقول : هذه الجمجمة كأنها قطعة واحدة في الثامها . وخصَّ المبرد للحزوز التي فيه .
 فيقول : فيها نتوء غير مرتفع » .

(٣) الأصل : « سفلة الحدَّاد » . ت ، د : « سفلة الحديد » ، وكلاهما تحريف ، والتصويب من هـ ، ل
 ب .

(٤) لحمه جلدة الرأس : ما بطن مما يلي اللحم .

(٥) التبريزي : « شبه بياض خدها ببياض القرطاس قبل أن يكتب فيه . وقيل : أراد أنه عتيق لا شعر
 عليه ، والشعر في الخد هجنة ، والمراد أنه جعله كالقرطاس لنقاؤه وقصر شعرته . و « المشفر » من
 البعير : كالشفة من الإنسان . و « السَّبَّت » : جلود البقر إذا دبغت ، وأراد أن مشافرها طوال كأنها
 نعال السَّبَّت ، وذلك مما يمدح به . وخصَّ السبب للينه . وقوله « لم يحرد » أي : لم يميل . يصف
 أنها شابة فتية ، وذلك أن الهرمة والهرم تميل مشافرها « ورواية الديوان : « لم يحرد » .
 و « قدَّه » : أي قدَّ المشفر ، وهو خلقه وتقطيعه .

الصفار : « مُجَرَّد » : يُعَوِّج .

٣١ وعَيْنَانِ ، كَالْمَاوِيَّتَيْنِ ، اسْتَكْتَا بِكَهْفِي حِجَاجِي صَخْرَةٍ ، قَلَّتْ مَوْرِدٌ^(١)
« الماوية » : المرأة . و « الحجاج » : ما حول العين . و « القلت » : نقرة في
الصفا . و « المورِد » : الماء .

٣٢ طَحُورَانِ عَوَّارَ الْقَذَى ، فَتَرَاهُمَا كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٍ ، أُمُّ فَرْقَدٍ^(٢)
« عَوَّار القذى » : الرَّمْد . « مَذْعُورَة » : مفزعة ، يعني بقرة الوحش .
و « الفرقد » : ولدها . و « طحوران » : طروحان .

الصفار : « العَوَّار » يجمع على عواوير . فأما قول الشاعر^(٣) : « وَكَحَلَّ
الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ » فإنما حذف الياء للضرورة . والدليل على هذا أنه لم يعلَّ
الواو .

٣٣ وَصَادِقَتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ لِلسَّرَى لَهْجَسٍ خَفِيِّ ، أَوْ لِيَصَوْتُ مُنْدَدٍ^(٤)
« وصادقتا » يريد : أذنيها . و « الصَّوْت » : الجَرْس . و « السَّرَى » :
سير الليل . و « المُنْدَد » : شيء بعد شيء . « خَفِي » قال الصفار :

(١) التبريزي : « شبه عينيها بالماويتين لصفائهما . و « استكتا » : حلتا في كن . و « الكهف » : غار في
الجبل ، وهو هنا غار العين الذي فيه مقلتها . و « الحجاج » : العظم المشرف على العين ، الذي
ينبت عليه شعر الحاجب . و « القلت » : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، مؤنثة ، وجمعها قلات .
وقوله « قلت مورد » : بدل من « صخرة » ، وإذا كانت الصخرة في ماء كان أصلب لها . والمراد أن
صفاء عينيها كصفاء ماء القلت . وقوله « مورد » أراد : أن ماء المطر يردها ، ولو رردها الناس
لكدروها .

(٢) ابن الأثيري : « يقول : عينيها صحيحة » . التبريزي : « وإذا كانت مَذْعُورَة مطلقاً كان أحد
لنظرها » .

(٣) هو جندل بن المثنى الطهوي ، وصدر البيت : حَتَّى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي . انظر الكتاب ٢ :
٣٧٤ ، وشواهد الشافية ٤ : ٣٧٤ ، واللسان والتاج (عور) .

(٤) في صلب الأصل : « لجرس » ، وصحح في الحاشية إلى : « لهجس » ، وهو رواية أغلب النسخ
والشروح . وفي الأعلام : « لجرس » . هـ ، ل ، ب ، ق : « لهمس » ، و « بالسرى » .
ابن الأثيري : « قوله » وصادقتا سمع التَّوَجُّسَ « يعني : أذنيها ، أى لا تكذبها إذا سمعت النبأ .
و « التَّوَجُّس » : التسمّع بحذر شبه حديث النفس في خفائه . وقال التبريزي : « ويروى : « لصوت =

و «الهَجَس» : الصوت الخفي .

٣٤ مؤلَّتان ، تُعْرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَي شاةٍ ، بِحَوْمَلٍ ، مُفْرَدٍ^(١)
« مؤلَّتان » : مُحَدَّدَتان . و « حومل »^(٢) : موضع . « مفرد » عن

أصحابه . « الشاة » : الثور الوحشي .

٣٥ وَأَزَوْعٌ ، نَبَاضٌ ، أَحَدٌ ، مُلْمَلَمٌ كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَقِيحٍ مُصَمَّدٍ^(٣)
الصفار : « الأروع » : الفرع . و « الأروع » : الذكي ، يريد قلبها .
و « نَبَاضٌ » : متحرك . و « مللملم » : أملس . و « مصمَّد » : صليب .
و « أَحَدٌ » : خفيف .

٣٦ وَأَعْلَمُ ، مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ ، مَارِنٌ عَتِيقٌ ، مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدُ

« الأعلَم » : المشفر المشقوق . و « المخروت » : المنقوب .

و « المارن »^(٤) : طرف الأنف . « ترجم » : تضرب . « تزدد » : إذا رمت
برأسها الأرض زادت في مشيتها .

= مُنَدَّدٌ بالاضافة ، و « المنَدَّد » : الذي يرفع صوته .

(١) كذا في الأصل ، ن ، الشروح ، الديوان . وفي بقية النسخ : « يعرف العتق فيها » .
م بشرح النحاس : « المؤلَّدة : المحددة ، وقوله « مؤلَّتان » كأنها بمنزلة الألة ، وهي الحرَّبة .
و « العتق » : الكرم ، وهو يريد ها هنا حسنهما ونقاوتهما . وقوله « كسامعتي شاة » يعني : أذنيها .
وقال : « مفرد » بلاهاء ، لأنه يريد الثور الوحشي . وإذا كان مفرداً كان أسمع له ، لأنه ليس معه
ما يشغله .

(٢) انظر تحديده في بيت امرئ القيس الأول .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ت ، د ، ق ، : « من صفيح » .
م بشرح النحاس : و « الأحدة » : الأملس . وقال أبو عمرو الشيباني : هو الخفيف . و « المللملم » :
الأملس . و « المرداة » : حجر مثل الكف تكسر به الحجارة . و « الصفيح » : من الحجارة : العريض .
وقال أبو الحسن بن كيسان : « المللملم » : المستوي المجتمع .

الزوزني يقول : لها قلب يرتاع لأدنى شيء لفرط ذكائه ، سريع الحركة ، خفيف صلب ، مجتمع
الخلق ، يشبه صخرة تكسر بها الصخور في الصلابة ، بين أضلاع تشبه حجارة عراضاً موثقة
محكمة ، شبه القلب بين الأضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ت ، د : « المارن » : ما لان من الأنف . « عتيق » : أي كريم .

٣٧ وإن شئت سامى واسط الكور رأسها وعامت بضبعيها نجاء الخفد^(١)
 « سامى » : حاذى . و « عامت » ^(٢) : ذهب . و « الضبعان » :
 الإبطان . « الخفد » : الظلم ، وهو ذكر النعام .
 الصفار : « والضبعان » : العضدان .

٣٨ وإن شئت لم تُرقل، وإن شئت أُرقلت مخافة ملوي^(٣)، من القيد، محصد
 « الإرقال » ^(٤) : ضرب من السير . و « الملوي » : السوط .
 و « المحصد » : المفتول . « مخافة » منصوب ، مفعول من أجله ، وإن شئت
 كان مصدراً . عن الصفار .

٣٩ إذا أقبلت قالوا: تأخر رَحْلُها وإن أدبرت قالوا: تقدم، فاشدد^(٥)
 ٤٠ وتضحى الجبال الغبر خلفي، كأنها من البعد، حُتْ بالملاء المعصد^(٦)
 ٤١ وتشرب بالقعب الصغير، وإن تُقدَّ بِمَشْرِها يوماً إلى الليل تُنْقَد^(٧)

(١) م بشرح النحاس : « واسط الكور » : العود الذي يكون في وسطه . و « الكور » : الرحل .
 و « النجاء » : السرعة .

(٢) أي راحت تمد يديها كأنها تسبح في سیرها ، مسرعة اسراع الظليم .

(٣) ابن الأنباري : « الإرقال » : أن تنفض الناقة رأسها وترتفع عن الذمیل .
 م بشرح النحاس : « أُرقلت » : أسرعت في عدوها .

(٤) هـ ، ل ، ب : « يصفها بارتفاع حاركها وارتفاع وركيها » .

وردد بعد هذا البيت في حاشية الأصل ، ك ، ت ، د بخط دقيق بيتان هما :

تقول إذا استقبلتها إن رحلها تأخر فاجسها تقدم وترقد
 وإن هي ولست قلت قدمت رحلها على كاهل ضخم السنام ممدد

وعجز البيت الثاني في حاشية الأصل ، ت ، د : « على كاهل ينثي العلا في مرقد » والعلا في :
 أعظم الرحال . والأبيات : ٣٩ - ٤١ لم يروها شراح المعلقات ، وهي في الديوان (ط . القاهرة ص
 ١٧٦) بين الشعر المنسوب إلى طرفة . ولم يروها الأعلام .

(٥) الغبر : من الغبرة ، وهولون الغبار ، واحدها أغبر وأغبراء . هـ ، ل ، ب : « المعصد :
 المطرز » .

(٦) ل ، ب : « يصف رقة خرطومها » . و « القعب » : قذح من خشب مقعر . و « إلى الليل » : أي سير
 الليل . يصف رقة مشفرها ، وسهولة قيادها .

- ٤٢ على مثلها أمضي ، إذا قالَ صاحبي ألا ليتني أفديك منها ، وأفتدي^(١)
 ٤٣ وجاشت إليه النفسُ خوفاً ، وخاله مُصاباً ولو أمسى على ظهرِ مرصدٍ^(٢)
 « جاشت » : ارتفعت من شدة الجزع . و « المرصد » : الطريق .

الصفار : « ولو أمسى على غير مرصد » . وقوله : « وخاله » : أي خال نفسه . قال : وإنما جاز « وخاله مصاباً » ، ولم يجز « ضربه » إذا أردت أنه ضرب نفسه ، على مذهب سيبويه ، أنهم استغنوا عن قولهم : « ضربه » بقولهم : ضرب [نفسه] ^(٣) . قال : والذي يذهب إليه أبو العباس أنه لم يجز « ضربه » لثلاث يكون فاعلاً مفعولاً [في حال] ^(٤) ، وجاز « خاله » لأن الفاعل في المعنى مفعول ، لأنه إنما رأى شيئاً فأظنه نفسه في حال .

٤٤ إذا القوم قالوا: مَنْ فَتَى؟ خِلْتُ أَنِّي عُنَيْتُ ، فلم أكسلْ ، ولم أتبلد^(٥)

- (١) ك : « على مثلها » يعني على مثل هذه الناقة . وإنما يريد بها بعينها . وقوله « منها » يريد : الفلاة ، ولم يجز لها ذكر ، لأنه قد عرف المعنى . وقوله « أفديك منها » يريد : من هذه الفلاة وحرها ووحشتها . و « أفتدي » بعيري كذلك .
 (٢) الأصل فوق « ظهر » : « غير » ، وهذه رواية النسخ ، والشروح والديوان .
 والضمير في « إليه » و « خاله » يعود على صاحبه . « مصاباً » : أي هالكاً من هول المفازة . « ولو أمسى على ظهر مرصد » : أي ولو أمسى في مكان غير منقطع . و « لو » هنا : وصلية . يقول : اشتد جزع صاحبه عليه إذ ظنه هالكاً من هول المفازة ، ولو أمسى في مكان لا خوف فيه من هلكة .
 (٣) التكملة من م .
 (٤) التكملة من م .
 (٥) ابن الأنباري : « معناه : إذا قالوا : من فتى لأمر عظيم ؟ ظننتني عنيت بذلك الأمر » .
 م بشرح النحاس : « المعنى : إذا القوم قالوا : من فتى لهذه المفازة ؟ خلت أنهم يعنونني ويقولون : ليس لها غيرك ، فلم أكسل عن أقول : أناها ، ولم أتبلد عن سلوكها » .
 ت ، د : « التبلد : التثاقل » . هـ ، ل ، ب : « لم أتبلد : أي لم أتحير » .

أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ، فَأَجْذَمْتُ وَقَدْ خَسِبَ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ^(١)

« الأمعر » : أرض فيها حجارة . « أَحَلْتُ » : رفعت . « أَجْذَمْتُ » :
أسرعت . « خَبَّ » : اضطرب كأنه عدا الخَبَب . « القطيع » : السَّوط .
« الإِجْذام » : السير . و « خَبَّ » : ارتفع .

الصفار : « الآل » : الذي يكون في أول النهار . والسَّراب : الذي يكون
في الهاجرة . قال : وقال بعضهم : « الآل » : الذي يكون في طرفي النهار .
٤٦ فذالَّتْ ، كما ذالَّتْ وَلَيْدَةُ مَعْشَرٍ ثُرِيَّ رَبِّهَا أَذْيَالٌ سَحْلٌ مُمَدَّدٌ^(٢)
« الوليدة » : الأمة . « ذالت » : [راحت]^(٣) ترقُص . و « السَّحْل » :
الْبُرْد . « مُمَدَّد » : مبسوط .

الصفار : « السَّحْل » : الثوب الأبيض . و « ذالت » : تبخترت .

٤٧ وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفَدُ^(٤)
الصفار : « التلاع » : مجاري الماء من رؤوس الجبال .

غيره : « التلاع » : رؤوس الجبال . (والمعنى : أنني لست ممن يستتر في
التلاع مخافة الضيف)^(٥) . ولكنني أظهر وأرقد وأعطي . وقيل : « أرفد » :
أعين .

٤٨ فَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِتِ تَصْطَدِ^(٦)

(١) الضمير في « عليها » يعود على الناقة .

(٢) م ، ت ، د ، الأعلام ، شروح المعلقات : « وليدة مجلس »

(٣) تكملة يتسق بها الكلام .

(٤) الأعلام : « بِحَلَالِ التَّلَاعِ لَيْبَتُهُ » .

(٥) هذا الشرح من م بشرح النحاس ، وقد جاء بعضه في الأصل متأخراً عن مكانه .

(٦) الأصل تحت « تلتمني » : « تقتنصني » . وهذه رواية النسخ والشروح والديوان .

« الحلقة » : الجماعة^(١). و « الحوانيت » : بيوت الخمر ، الواحد حانوت ، يذكر ويؤنث .

٤٩ متى تأتني أصبحك كأساً رويةً وإن كنت عنها ذا غنى فاعن وازدد^(٢)

٥٠ وإن يلتق الحي الجميع ثلاني إلى ذروة البيت الرفيع المصمد^(٣)

« الذروة » : رأس كل شيء . و « المصمد » : الذي يصمد إليه ، أي يقصد .

الصفار : يلتقي الحي للمفاخرة .

٥١ نداماي بيض، كالنجوم، وقينة تروح إلينا بين بُردٍ ومجسد^(٤)

« الندامى » : الذين يتواصلون على الشراب . « البرد » : الأبيض .

و « المجسد » : المصبوغ . و « القينة » : المغنية . ويروى : « تروح علينا » أي تأتينا عشياً .

قال الصفار : « مجسد » : مصبوغ بزعفران خاصة . وحكي عن أبي

(١) هـ ، ل ، ب : « حلقة القوم : مجلس أشرافهم » .

(٢) ك ، ت ، د ، م ، الشروح : « عنها غانياً » .

م بشرح النحاس : « أصبحك » : من الصبوح ، وهو شرب الغداة . و « الكأس » : الإناء الذي فيه الخمر . وأكثر أهل اللغة يقول : لا يقال للإناء كأس حتى يكون فيه خمر . والمعنى : متى تأتني تجدني قد أخذت خراً كثيراً لأشرب وأسقي من حضرتي . ومعنى « روية » : مروة . ومعنى « فاعن وازدد » : فاعن بما عندك وازدد مني » .

(٣) هـ ، ل ، ب : « القوم الجميع » . ابن الأنباري : « البيت الكريم » . الأعلام : « المجسد الكريم » .

(٤) كذا في الأصل ، ابن الأنباري . وفي بقية النسخ والشروح والديوان : « تروح علينا » . ت ، د : « شبتهم في بياضهم وحسن وجوههم بالنجوم » .

عبيدة : « النَّدامى » : الذين يتواصلون على الشراب وغيره ، الواحد نديم
ونَدَّمان ، والأثنى نديمة ونَدَّمانة .

٥٢ إذا نحنُ قلُّنا : أَسْمِعِينَا اندَرْتَ لَنَا على رِسْلِهَا ، مَطْرُوفَةٌ ، لَمْ تَشْدَدْ^(١)
يروى : « اندرت » : انبعثت . « لم تشدد » : يريد صَبِيَّةً صغيرة السن .
و « مطروقة » : تُطْرَفُ بالغناء . ويروى : « انبرت لنا » و « مطروقة »
بالقاف ، أي لينة . ومنه قيل : الطريق [لأن الناس يلينونه بمشيهم
فيه] ^(٢) .

٥٣ إذا رَفَعْتَ فِي مِزْهَرٍ أَوْ عَقِيرَةٍ تَجَاوَبَ أَظْأَرٌ عَلَى رُبْعٍ رَدِي^(٣)
٥٤ رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا ، رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى ، بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ^(٤)

(١) كذا في الأصل ، ن . وفي بقية النسخ ، والشروح والديوان : « انبرت » . م ، ق : « مطروقة » .
ابن الأنباري : « وقوله « مطروقة » معناه : فاترة الطرف ، ساكنة ، كأنها طُرِفَتْ عن كل شيء
تنظر إليه ، وطُرِفَ طرفُها عنه » . هـ ، ل ، ب : « مطروقة : ينظر إليها الناس » .

م بشرح النحاس : « على رسلها : على هيئتها . « لم تشدد » : لم تجتهد ولم تكثر » .

وشرح ابن الأنباري والنحاس للبيت أجود وأعلى من شرح المتن .

(٢) التكملة من م .

(٣) البيت في الأصل ، ن فقط . وورد في المطبوعة هكذا :

إذا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خَلَّتْ صَوْتُهَا تَجَاوَبَ أَظْأَرٌ عَلَى رُبْعٍ رَدِي

وهو في الزوزني وفي الديوان ص ١٧٦ (ط القاهرة) . ولم يروه الأعلام .

والترجيع : ترديد الصوت . والأظأَرُ : النوق ذوات الأولاد . والرَّبع : الفصيل الذي ينتج في الربيع

وهو أول النتاج . الرَدِي : الهالك .

و « المزهر » : العود الذي يضرب به . و « العقيرة » : الصوت .

يقول : إذا ما لعبت بالمزهر ورفعت عقيرتها بالغناء ، أثارت لواعج الأظأَر على أولادها فرجعت معها

الغناء .

(٤) هـ ، ل ، ب : « يصف صدرها بالسَّعة . « بضة » : أي رقيقة الجلد . و « المتجرّد » : ما تحت ثيابها » . ابن

الأنباري : « البضة : البيضاء الرقيقة الجلد الناعمة » .

« جَسَّ النَّدَامَى » : أي بطلبهم من غنائها^(١) . « رحيب » : واسع .
و « قطاب الجيب » : جوفه . و « بضّة » : طرية . و « القطاب » : مجتمع
الجيب .
٥٥ وما زالَ تشرابي الخُمورَ ، وَلَدَّتْني وبَيْعِي ، وإِنْفَاقِي طَرِيفِي ومُتَلَدِي

« الطَّرِيف » : ما استحدثت . و « التَّلِيد » : ما وَرِث .
٥٦ إلى أَن تَحَامَتْنِي العَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ^(٢)

الصفار : « البعير المعبد » : الأجرب . وقيل : المهنوء . وقيل : هو الذي
سقط وبره فأفرد عن الابل ، [فكأنه]^(٣) المذل ، مشتق من العبد .
٥٧ رأيتُ بني غبراءَ لا يُنْكِرُونَنِي ولا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ المَمْدَدِ^(٤)
وقوله : « بني غبراء » : الفقراء ، ويدخل فيهم الأضياف . و « الغبراء » :
الأرض . والمعنى أنهم يحيئون من حيث لا يحتسبون . و « أهل » مرفوع
معطوف على المضمر الذي في ينكرونني . قال تعالى^(٥) : لو شاءَ اللهُ ما أَشْرَكْنَا
ولا آبَاؤُنَا . و « الطَّرَاف » : بناء من أَدَم^(٦) يتخذُه المياسير . ومعنى البيت :
أن الفقراء والأغنياء يعرفونه^(٧) .

٥٨ أَلَا أَيُّهَا اللّائِمِي أَحْضُرُ الوَعَى وَأَنْ أَحْضَرَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي؟^(٨)

(١) في شرح التبريزي للقصائد العشر البيت ٤٩ : « الجسَّ والمسَّ . وجسَّ الندامى : أن يجسَّوا بأيديهم
يلمسونها ، كما قال الأعشى : رَجَسَ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقُ » .

(٢) هـ ، ل ، ب : « تحامتنى » : أي اجتنبتني . و « العشيرة » : بنو العم . و « أفردت » : أي نَحَيْت . المُعَبَّد :
المذل المطلي بالقطران .

(٣) التكملة من م .

(٤) ابن الأنباري : « الممدد : الذي قد مَدَّ بالأطناب » .

(٥) حكاية عن المشركين . وصدر الآية : « سيقول الذين أشركوا : لو شاءَ اللهُ . . » الآية ١٤٨ من سورة
الأنعام .

(٦) أي من جلد .

(٧) أي يعرفه الفقراء لأنه يصدق عليهم عطاياه ، ويعرفه الأغنياء : لجلالة قدره فيهم .

(٨) ا ، د ، الأعلم : « الزاجري » . هـ ، ل ، ب ، ق ، الأعلم : « وأن أشهد » . =

« مخلدي » : أي تضمن لي الخلود . ويروى : « أحضر » بنصب الراء ، وهذا خطأ عند البصريين ، لأنه أضمر ما لا يتصرف وأعمله ، وأضمر بعض الاسم .

الصفار : ويروى : « ألا أيها اللاحي أن أحضر الوعى » .

- ٥٩ فإن كنت لا تستطيع دفع مني فذرني أبادرها بما ملكت يدي^(١)
 ٦٠ فلولا ثلاث، هن من عيشة الفتى وجدك لم أحفل متى قام عودي^(٢)
 ٦١ فمنهن سبق العاذلات بشربة كمت، متى ما ثعلب بالماء تزد^(٣)
 ٦٢ وتقصر يوم الدجن، والدجن معجب بهكنة تحت الحياء الممدد^(٤)
 « التقصير » : تقصير ذلك اليوم بالشراب .

= م بشرح النحاس : « ومعنى البيت : ألا أيها اللاحي في حضور الحرب لثلاث أقتل ، وفي أن أنفق مالي لثلاث أفقر ، ولا ينفعني ذلك من الموت ، فدعني أنفق مالي ولا أخلفه » .
 (١) كذا في الأصل ، ك . وفي بقية النسخ والشروح والديوان : « فدعني » .
 م بشرح النحاس : « المعنى : إن كنت لا تستطيع أن تبقيني ، فذرني ولذا أتى قبل أن يأتيني الموت » .
 ابن الأثيري : « معناه : أبادر المنية بإنفاق ما ملكت يدي في لذاتي » .
 (٢) م بشرح النحاس : « عيشة الفتى » : ما يعيش به ويلتذ . وقوله « وجدك » قيل : معناه : وحقك ، وقيل : معناه : ونفسك ، وقيل : معناه : وأبيك . « ولم أحفل » : لم أبال . « والعود » : من يحضر عند مرضه وينوح عليه » .

هـ ، ل ، ب : « وعودي » كناية عن الموت ، وهو جمع عائد » .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق ، الأعلم : « سبقي » .

م بشرح النحاس : « الشرية » : يعني الخمر . « الكمية » : التي تضرب إلى السواد . « متى ما تعل بالماء » : تمزج به . « تزد » : لأنها معتقة » .

(٤) كذا في الأصل ، ن . وفي بقية النسخ والشروح والديوان : « الممدد » . التبريزي ، الديوان : « تحت الطراف » . والطراف : البيت .

م بشرح النحاس : « الدجن » : الندى والمطر الخفيف . وقيل : هو لباس الغيم السماء وإن لم يكن مطر . « والدجن معجب » : (أي يعجب) من رآه . « بهكنة » : الحسنه الخلق ، ويروى : « بهيكة » ، وهي الضخمة العجز والفخذين . « الحياء » : بيت من شعر وأدم . « الممدد » : الذي له أعمدة » .

« الممدد » : الذي قد مد بالاطناب .

٦٣ كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْذَّمَالِيَجَ عُلَّقَتْ عَلَى عَشْرِ، أَوْ خِرْوَعٍ، لَمْ يَخْضُدِ^(١)

«الْبُرَيْن» : جمع بُرَّة ، وهي الحَلَقَةُ .

قال أبو جعفر الصفار : فيه لغتان : منهم من يجعل إعرابه في النون ، ومنهم من يجعله بمنزلة مسلمين^(٢) . «الْخِرْوَع» : النَّبْتُ اللَّيْسُ . «يَخْضُدُ» : يَكْسِرُ .

٦٤ وَكَرِّيَ ، إِذَا نَادَى الْمُضَافُ ، مُحَبَّبًا كَسِيدِ الْغَضَا ، فِي الطَّحِيَّةِ ، الْمُتَوَرِّدِ^(٣)

«مَحَبَّبًا» : قَدْ انْحَنَى مِنَ الضُّمْرِ . وَ«السَّيْدُ» : الذِّئْبُ . وَ«الْمُضَافُ» :

المستغيث .

٦٥ كَرِيمٌ ، يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ ، إِنَّ مُتَنَا عَدَاءً ، أَيْنَا الصَّدِي^(٤)

(١) ابن الأنباري : «البرين» : الخلاخيل ، واحداها بُرَّة ، وأصل البرة حلقة من صفر تكون في منخر البعير . و«العشر» : شجر أملس مستو ضعيف العود . شبه عظامها وذراعيها به . وكل نبت ناعم : «خروع» . و«لم يخضد» : لم يثن . شبه ساقها وعضديها به في نعمته .

و«الذماليج» : جمع دملوج ، وهو المعضد من الحلي ، أي ما وُضِعَ في العضد من حلي .

(٢) أي كجمع المذكر السالم .

(٣) ك : «ودكري» . ك ، الشروح ، الديوان : «نبهته» بدل «في الطحينة» . ت ، د : «أنبهته» .

هـ ، ل ، ب ، ق : «ذي السورة المتورّد» .

ابن الأنباري : «كرّي» : عطفي ، والكرّ : الرجوع والعطف . «محَبَّبًا» : فرسًا أقنى الذراع .

و«السيد» : الذئب ، وذئب الغضا أخبث الذئاب ، لأنه خمرٌ يَسْتَحْفِي . و«الغضا» : شجر .

و«الطحينة» : السحابة عليها طخاء . وقال أبو جعفر : الطخاء : هو السحاب المظلم . وقال

غيره : «المتورّد» : الذي يطلب ورود الماء . وبعده في س ، وهو في الديوان وابن الأنباري

والتبريزي :

[فذرني أروي هامتي في حياتها مخافة شرب في الحياة مُصَرِّد]

«الشرب» بكسر الشين وضمتها : اسمان للمشروب . و«المصرّد» : المقلل .

وفي ابن الأنباري : «قال أبو جعفر : لا أعرف هذا البيت في قصيدة طرفة» .

(٤) يقول : إنني كريم أروي النفس من لذات الحياة ، وستعلم أيها اللائم الزاجر حين يدركنا الموت أيّنا

الظمان الذي حرم نفسه منها . ورواية الأعلام : «صدّي أيّنا الصّدي» .

وصف نفسه بالكرم ، وقال لعاذله : [ستعلم^(١)] أينما الصَّدِي ، أي العطشان . والصَّدَى : الصوت^(٢) .

٦٦ أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ ، بَخِيلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ ، فِي الْبَطَالَةِ ، مُفْسِدٍ^(٣) «النَّحَام» : البخيل الذي لا يدخل معه شيء من ماله في قبره ، وهو الذي يَتَحَمُّ ، أي يَزْحَرُ^(٤) [إذا سئل^(٥)]

٦٧ تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ ، عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٍّ ، مِنْ صَيْفَحٍ مُنْضَدٍ^(٦) «الجثوة» : التراب المرتفع .

٦٨ أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ ، وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالٍ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ^(٧) الصَّفَار : «يعتام» : يختار . ويقال : أخذت عِيَمَةَ ماله ، أي خياره . «العقيلة» : الكريمة .

٦٩ أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النُّفُوسِ ، وَلَا أَرَى بَعِيداً غَداً ، مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ^(٨) !

(١) التكملة من م .

(٢) في الأصل : «الموت» تحريف . والصوت من معاني «الصَّدَى» ، إلا أن المقصود به هنا : العطش .

(٣) م بشرح النحاس : «الغوي» : الذي يتبع هواه ولذاته . ومعنى البيت : أن من يبخل بماله عند أداء الحق وعند السؤال وعند لذاته ، إذا مات فقد استوى هو ومن ينفق ويقضي لذاته ، وَفَضْلَهُ مَنْ يَنْفِقُ فِي حَيَاتِهِ .

(٤) أي يتنحج . (٥) التكملة من ت ، د .

(٦) هـ ، ل ، ب ، ق : «أرى جثوتين» .

م بشرح النحاس : «والصفائح» : الصخور الرقاق . و«الصم» : الصلبة . و«الصفيح المنضد» : الذي قد نضد بعضه على بعض ، وكذلك تكون القبور .

(٧) هـ ، ل ، ب ، ق : «الخيار» . م ، ت ، د : «الكريم» .

م بشرح النحاس : «وعقيلة المال» : أكرمه وأنفسه عند أهله . و«الفاحش» : القبيح السيء الخلق . و«المتشدد» : البخيل .

(٨) في الأصل : «ما أبعد اليوم من غد» ، والتصويب من هـ ، ل ، ب . ومثل الأصل في ك ، ن . ولم يروه شراح المعلقات .

و«الأعداد» : جمع عدّ ، وهو الماء الذي لا تنقطع مادته ، فكلّ أحد يرده .

٧٠ أَرَى الْعُمَرَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصِ الْأَيَّامُ ، وَالذَّهْرُ ، يَنْقَدُ^(١)

الصفار : « أرى الدهر كنزاً ناقصاً » ، أي أهل الدهر .

٧١ لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ ، مَا أَخْطَأَ الْفَتَى ، لَكَأَ لَطَوَلِ الْمُرْخَى ، وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ^(٢)

يقول : الإنسان قدمدله في الأجل ، فهو منه كقرب طرفِ الحبل من اليد^(٣) .

و«الطَوَلُ» : هو الحبل .

٧٢ إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِزِمَامِهِ وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَةِ يَنْقَدُ^(٤)

٧٣ فَمَا لِي ، أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكًا مَتَى أَدُنْ مِنْهُ يَثَأُ عَنِّي ، وَيَبْعُدُ^(٥) ؟

ويروى : « وَيَبْعُدُ » . وذكر بعضهم في قوله : « يَبْعُدُ » بالضم أنه من الهلاك .

٧٤ يَلُومُ ، وَمَا أَذْرِي عِلَامَ يَلُومُنِي كَمَا لَامَنِي فِي الْحَيِّ قَرُطُ بْنُ مَعْبَدٍ^(٦) ؟

ويروى : « ابن أعبد » .

الصفار : « عِلَامَ » بغير ألف .

(١) ت ، د ، ابن الأنباري ، الزوزني ، الديوان : « العيش » . ك ، م ، التبريزي : « الدهر » .
الأعلم : « المال » .

(٢) م ، ك ، ت ، د ، ابن الأنباري : « في اليد » .

م بشرح النحاس : « ثنيه : ما شئ منه ، ويقال : طرفاه لأنها يثيان » .

(٣) زاد ابن الأنباري : وهو في يدي من يملك قبض روحه كما أن صاحب الفرس الذي قد طَوَّلَ له إذا شاء اجتذبه وثناه إليه .

(٤) لم يروه من شراح المعلقات سوى النحاس . وورد في إحدى نسخ ابن الأنباري وأثبت في الحاشية ، ولم يروه الأعلام .

(٥) ابن الأنباري : « معناه : إذا أردت دنوه تباعد عني » .

(٦) كذا في الأصل ، ك . وفي بقية النسخ وشروح المعلقات : « أعبد »

م بشرح النحاس : « قرط هذا رجل لأمه على ما لا يجب أن يلام عليه » .

- ٧٥ وَأَيَّاسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَسْمٍ مُلْحَدٍ^(١)
«الرسم» : الحجارة التي على القبر . ويروى : «رَمَسٍ ، ورأسٍ مُلْحَدٍ» .
- ٧٦ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قَلْتُهُ ، غَيْرَ أَنِّي نَشَدْتُ ، فَلَمْ أُعْطِلْ حَوْلَةَ مَعْبَدٍ^(٢)
التَّشِيد : النداء . «معبد» : أخوه ، ضَلَّتْ إبله ، فنشدها ، أي طلبها .
- ٧٧ وَقُرْبَةَ ذِي الْقُرْبَى ، وَجَدِّكَ ، إِنِّي مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِثَةِ أَشْهَدُ^(٣)
«وجدك» : أي وأبيك . يقول : متى يك أمره بلوى أشهده^(٤) . و«النَّكِثَةُ»
والإتِّكَاث : الانتقاض . ويروى : «وقرَّبتُ بالقربى» ، أي أدللتُ بما بيني
وبينك [من القرابة]^(٥) .
- ٧٨ وَإِنْ أُدْعَ فِي الْجُلَى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ^(٦)

(١) الاصل فوق «رسم» : «رمس» . وهذه رواية النسخ الأخرى وابن الأنباري والتبريزي .
الأعلم : «رأس رمس» . الزوزني : «رأس ملحد» . هـ ، ل ، ب ، ق : «رجوته» .
م بشرح النحاس : «الرَّمس : القبر . و«الملحد» اللحد . ومعنى البيت : أنه جعلني ذا يأس من
الخير ، وهو بمنزلة الموتى إذا كان لا يرجى منه خير» .

(٢) كذا في الأصل . وفي النسخ الأخرى والشروح والديوان : «على غير ذنب» .
م بشرح النحاس : «المعنى : أنه ذممتني على غير ذنب كان مني إليه ، إلا أنني طلبت حولة معبد .
و«الحمولة» : الإبل التي تحمل . والحمولة : الأحمال . ويروى أن إبل معبد ، وهو أخو طرفة
ضلت ، فسأل طرفة ابن عمه مالكا أن يعينه في طلبها ، فلامه وقال له : فرطت فيها ثم أقبلت تتعب
نفسك في طلبها» .

(٣) ك ، ت ، د ، ن ، الشروح ، الديوان : «وقرَّبتُ بالقربى» . الديوان برواية الأعلم : «عَهْدُ» .
هـ ، ل ، ب : «وقربة ذي القربى» : أقسم بالقرابة . يريد : متى يك أمر عظيم يشهده» .

(٤) م : «أي أشهد ذلك الأمر وأعينك على حضوره» .

(٥) التكملة من م .

(٦) ق ، الأعلم : «للجلَى» . هـ ، ل ، ب ، ق : «تأتك» . ك : «بالحمد» .
ت ، د : «وحاماتها : ذادتها . والحماة : ولاة الحرب . يقول : وإن يأتك أعداؤك بأمر يجهدك أجهد
لك نفسي بالدفع عنك» .

«الجُلِّيَّ» : الأمر العظيم

٧٩ وإنَّ يَقْدِرُوا بِالْقَدْعِ عَرَضَكَ أَسْقِهِمْ بِشُرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِدِ^(١)
«الْقَدْعُ» : الشِّتْمُ .

٨٠ بِلا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ ، وَكَمْحَدَثٍ هِجَائِي ، وَقَذْفِي بِالشُّكَاةِ ، وَمُطَرْدِي^(٢)
«بلا حدث» كالجواب لقوله : «يلوم وما أدري»^(٣) . ويروى [: «كَمْحَدَثٍ»
بفتح الدال^(٤)]

٨١ وظَلَمْتُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً عَلَى الْحَرَمِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهَنْدِ^(٥)

٨٢ فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأً ذَا حَقِيقَةٍ لَفَرَجَ كَرْبِي ، أَوْ لَأَنْظُرَنِي عَدِي

(١) ك ، ت ، د ، م ، التبريزي ، الزوزني ، الديوان : «أسقهم بكأس» . ابن الأنباري : «قبل التَّجْدُ» . ت ، د ، هـ ، ل ، ب ، ن ، ق : «التَّوَرْدُ» .

ابن الأنباري : «وَالْعَرَضُ» : موضع المدح والذم من الرجل . «وَالْحِيَاضُ» : جمع حوض . وهذا مثل ، أي أوردتهم حياض المهالك . «قبل التهديد» : «أي أقتلهم قبل أن أتهديهم» .
(٢) لم يرد في هـ ، ل ، ب ، ق .

م بشرح النحاس : «وقوله «وكمحدث هجائي» الكاف في موضع رفع ، والمعنى : وهو كمحدث هجائي ، أي هو متعدي علي . ويجوز أن يكون المعنى : وأنا كمحدث هجائي ، أي قد صيرتني بمنزلة من فعل هذا به . ومن روى : «مُطَرْدِي» بضم الميم ، فهو من إطراده ، إذا جعله طريداً . ومن روى : «وَمُطَرْدِي» بفتح الميم ، فهو من طرده ، إذا نَحَاهُ .

(٣) من البيت ٧٤

(٤) في الأصل نقص ، والتكملة من ابن الأنباري . وقال : «ويروى عن الأصمعي في قوله : «وكمحدث» بفتح الدال ، ومعناه : كإحداثي شكايته إِيَّاي . «وَمُطَرْدِي» : أي إطرادي . ويقال : أطرده : إذا صيرته طريداً . وطرده عني ، إذا نحته . «والمحدث» مصدر ، يقال : أحدثته إحداثاً ومُحْدَثاً . والقذف والمطرود منسوقان على الهجاء» .

(٥) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ والشروح والديوان : «على المرء» . وقد ورد هذا البيت في ديوان عدي بن زيد العبادي : ١٠٧ . وحكى ابن الأنباري عن أبي جعفر : «ليس هذا البيت من قصيدة طرفة ، إنما هو لعدي بن زيد العبادي» .

م بشرح النحاس : «وَالْحُسَامُ» : القاطع . «المُهَنْدُ» : من الهند . «أشد مضاضة» : أشد حرقة .

ويروى ^(١) : « فلو كان مولاي امراً هو غيره لفرّج . . . » .

٨٣ ولكن مولاي امرؤ ، هو خانقي على الشكر والتسأل ، أو أنا مفتدي ^(٢)

ويروى : « أو أنا مُعتدي » أي عليه .

وذكر الصفار : أن يعقوب بن السكيت يروي قوله : « وظلم ذوي القربى أشدّ مضاضة » ها هنا . و [المفضل] ^(٣) لا يعرفه إلا في موضعه الذي هو فيه من هذا الكتاب .

و « خانقي » : مُكرّهي على الشكر بما لم يفعل ، فإن شكرته وإلا فأنا مفتد منه ^(٤) . و « المولى » : ابن العم .

٨٤ فذرني وخلقي ، إنسي لك شاكر ولَوْ حَلَّ يَتِي نائياً ، عندَ صرْعَدِ ^(٥)

(١) هذه رواية النسخ الأخرى والشروح والديوان .

وأراد بقوله : «مولاي» ابن عمه . و«الحفيظة» : الغضب لحرمة تنتهك من حرمتك ، أوجار ذي قرابة يظلم من ذويك ، أو عهد ينكث .

ابن الأنباري التبريزي : «وقوله «لفرّج كربى» معناه : أعاننى على ما نزل بى من الغم . وقوله «لأنظرني غدى» معناه : تأتى عليّ فلم يعجلني » .

(٢) ابن الأنباري : «معناه : يسألني أن أشكره وأفتدي منه بما لي» .

(٣) عرا الأصل هنا طمس شديد لم أتبين فيه من الكلمة المطموسة شيئاً ، وقد استظهرت أنها «المفضل» شيخ مؤلف الجمهرة .

(٤) أي مفتد منه بالمال .

(٥) الأعلام : «فذرني وعرضي» . ك : «غير صرعد» .

« ضرغد »^(١) [موضع]^(٢) بعيد . وقيل : ضرغد : ماء .
 ٨٥ فلو شاء ربّي كنتُ قيسَ بنَ خالدٍ ولو شاءَ ربّي كنتُ عمرو بنَ مرثدٍ^(٣)
 « قيس بن خالد » : كان كثير المال . و « عمرو بن مرثد » : كان كثير
 الولد . و « قيس » : من بني شيبان . و « عمرو » : من بني قيس بن
 ثعلبة^(٤) .

٨٦ فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ ، وَزَادَنِي بَنُونَ ، كِرَامٌ سَادَةٌ ، لِمُسَوِّدٍ^(٥)
 ويروى : « وعادني بنون » .

٨٧ أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ ، كِرَاسُ الْحَيَةِ الْمُتَوَقِّدِ^(٦)

(١) صحيح الأخبار : « أما ضرغد » فأنا أعرفه يقيناً ، يقال له اليوم « ضرغط » أبدلوا داله طاء . به قصر
 ومزارع ، واقع في جبال حرة سوداء منيعة ، يلتجئ إليها المجرم ، يقع بين قرية المستجدة الواقعة
 جنوبي جبل رمان ، وشرقي بلد الحائط التي كانت تسمى في القديم « فذك » . و « حرة ضرغد » : تقع
 غربيه ، وهي منهل ترده الأعراب ، وبه قصر ، فإذا أغبر على أهله دخلوا في تلك الحرة فسلموا ،
 وهي حرة عظيمة سوداء منيعة ، تسميها العامة اليوم « لابة ضرغط » وهو الذي ذكره طرفة في
 معلقته ، لم يتغير من اسمه شيء ، إلا هذا الإبدال الذي أشرنا إليه ، وموقعه بين بلاد بني أسد
 وبلاد غطفان ، وقد وردته .

(٢) تكملة يتسق بها الكلام .

(٣) ورد في حاشية الأصل : « يروى أن قيس بن خالد أعطاه مئة من الإبل ، وقال : أما الولد فإن الله
 يعطيكه »

(٤) ابن الأنباري : « وقيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين من بني شيبان . وعمرو بن مرثد : ابن عم
 طرفة » .

(٥) النحاس ، التبريزي : « فالفيت ذا مال كثير وعادني » . الديوان ، الزوزني : « وزارني » . ابن
 الأنباري ، الأعلم : « وعادني » .

م بشرح النحاس : ومعنى قوله « سادة لمسود » أي : سادة أبناء سيّد ، كما تقول ، شريف لشريف ،
 أي شريف ابن شريف » .

(٦) ابن الأنباري : « الجعد » ، وفسره بقوله : « والجعد من الرجال : الخفيف » .
 م بشرح النحاس : « وقوله « كراس الحية المتوقد » : العرب تقول لكل متحرك نشيط : رأسه كراس
 الحية » . ابن الأنباري : « وقوله « كراس الحية » معناه : هو خفيف الروح ذكي » .

« الضَرْبُ » : خفيف اللحم . و « خشاش » : داخل في الأمور .

الصفار عن الأصمعي : « خشاش » بكسر الخاء : أي شجاع متحرك .

٨٨ فآلَيْتُ ، لَا يَتَفَكُّ كَشْحِي بِطَانَةٍ لِعَضْبٍ ، رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ ، مُهَنْدٍ^(١)

« الكشح » : الخاصرة . و « العضب » : القاطع^(٢) .

٨٩ حُسَامٍ ، إِذَا مَا قُمْتُ مُتَّصِرًا بِهِ كَفَى الْبَدءُ مِنْهُ الْعَوْدَ ، لَيْسَ بِمُعْضَدٍ^(٣)

يقول : يكفيك منه أول ضربة تبدأها . « الْمُعْضَد » : الذي يقطع به الشجر .

الصفار : « كفى العود منه البدء » .

٩٠ أَخِي ثِقَةٍ ، لَا يَتَشَنَّى عَنْ ضَرِيَّةٍ إِذَا قِيلَ : مَهْلًا ، قَالَ حَاجِزُهُ : قَدِي^(٤)

« قَدِي » : حَسْبِي . والحاجز : الذي يحجز في الحرب .

٩١ إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي مَنِعًا ، إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي^(٥)

(١) ابن الأثيري : « لأبيض عضب الشفرتين » .

م بشرح النحاس : « فآليت : حلفت . ومعنى « لا ينفك » : لا يزال . و « الكشح » : الجنب . والمعنى : لا يزال جنبي لاصقاً بالسيف ، و « العضب » : السيف . و « الشفرتان » : الحدان . و « مهند » : منسوب إلى الهند . و « البطانة » : خلاف الظهارة .

(٢) أي السيف القاطع .

(٣) كذا في الأصل . وفي النسخ الأخرى والشروح والديوان : « كفى العود منه البدء » .

م بشرح النحاس : « الحسام » : السيف القاطع . و « المعضد » : الكال الذي يعضد به الشجر .

(٤) ت ، د : « أخي ثقة » أي صاحب ثقة ، يعني سيفه .

م بشرح النحاس : ومعنى « لا يتشنى عن ضريبة » : لا يعوج ولا ينيو . و « الضريبة » : الضربة والمعنى : قال حاجزه : حسبك ، فإنك قد أتيت على ما تريد .

ابن الأثيري : « وقال الطوسي : « حاجزه » الهاء للسيف و « حاجزه » ها هنا : حده » .

(٥) م بشرح النحاس : « قائم السيف : مقبضه » .

« بَلَّتْ » : أخذت .

الصفار : « بَلَّتْ » : تَمَكَّنَتْ ، أي ظَفِرَتْ .

٩٢ وَبَرَكَ ، مُجُودٌ ، قَدْ أَثَارَتْ خَافَتِي نَوَادِيهَا ، أُمُثِي بِعَضْبٍ مُجْرَدٍ^(١)

« بَرَكَ » : جماعة إبل . « مُجُودٌ » : نيام . « نَوَادِي »^(٢) : مفترقة تخافني [إذا جئت]^(٣) أنحرها . شَبَّهَهَا بنوادي القوم ، أي مجالسهم .

٩٣ فَمَرَّتْ كَهَاءً ، ذَاتَ خَيْفٍ ، جُلَالَةً عَقِيلَةً شَيْخٍ ، كَالْوَيْلِ ، يَلْتَنَدَدُ^(٤)

« الكَهَاءُ » : الناقة العظيمة المُسِنَّة . و « الخَيْف » : الضَّرْع .
و « الجُلَالَةُ » : الكبيرة . و « العَقِيلَةُ » : الكريمة . و « الوَيْلِ » : العصا .
و « اليلندد » : البخيل السَّيِّءُ الخلق ، ويقال : الشجاع . ويقال :
« الوَيْلِ » : خَشْبَةُ القَصَّارِينَ ، وكلَّ ثَقِيلٍ : وَيْلٍ .

٩٤ فَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغِيٍّ ، مُتَعَمِّدٍ؟^(٥)

« الشَّارِب » : طَرَفَةٌ نَفْسِهِ . والصفار يروي هذه الأبيات : « فَمَرَّتْ

(١) ق ، الزوزني ، الديوان : « بواديها » ، أي أوائلها وسوابقها . ابن الأنباري الأعلم : « نواديه » .
ك ، ت ، د : « أَسْعَى بِعَضْبٍ » .

(٢) م بشرح النحاس : « نواديه » : ما نَدَّ مِنْهَا . وقال ابن الأنباري : « أثار ما شَدَّ مِنْهَا خَوْفَهَا مِنْهُ أَنْ
أَعْقَرَهَا وَأَنَحَرَهَا لِلْأَضْيَافِ . وَإِنَّمَا خَصَّ النَّوَادِي ، لِأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَفْلَتُ مِنْ عَقْرِي مَا شَدَّ فَنَدَّ .
و « العَضْب » : القاطع . و « المَجْرَد » : المسلول من غمد » .

(٣) التكملة من ت ، د .

(٤) م بشرح النحاس : « الخيف » : جلد الضَّرْع الأعلى الذي يسمَّى الجِرَاب ، ويقال ناقة خيفاء ، إذا
كان ضرعها كبيراً . و « اليلندد » : الشديد الخصومة » .

(٥) الأعلم : « وقال .. لشارب عليكم ... » . ه ، ل ، ب ، ق : « عليكم » .
الزوزني : « قال هذا الشيخ للحاضرين : أي شيء ترون أن يفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا عن
تعمد وقصد بعقر كرائم أموالنا ونحرها ؟ » .

كَهَاءٌ» ، « يقول وقد تَرَّ الوَظِيفُ » ، « وقال : ألا ماذا تَرُونَ بِشَارِبٍ » ،
« فقالوا ذَرُّوهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ » ، يعني الناس . قال : لأن المعنى : وقال الشيخ
يشكو طرفه إلى الناس ، فقالوا . يعني الناس .

٩٥ وقال : ذَرُّوهُ ، إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ وَإِلَّا تَرُدُّوْا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدُ^(١)
يقول : ذَرُّوهُ يَعْقِرُهَا ، فَإِنْ تَنَهَّوْهُ يَزْدَدُ ، أي إن لم تردّوا [قاصي البرك]^(٢)
لِحَقِّهَا يعقرها .

٩٦ يَقُولُ ، وقد تَرَّ الوَظِيفُ وساقها : أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ^(٣)
« تَرَّ » [الوظيف]^(٤) : سقط ، وهو ما بين الركبة والخصف . و « المؤيد » :
الأمر الثقيل ، ومنه الأيد . و « المؤيد » : الداهية .

٩٧ فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُورَاهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ الْمُسْرَهْدِ^(٥)
« الإماء » : الخدم . « يمتلن » : يشتوين^(٦) في الملة . و « الحوار » : ولد

(١) لم يرد هذا البيت في هـ ، ل ، ب . وفي حاشية الأصل : « تكفّوا » ، وهذه رواية ك ، ت ، د ، ق ،
الزوزني ، الديوان . ورواية الأعلام : « فقال تكفّوا » .

وقال النحاس : « وروى أبو الحسن : « فقالوا ذروه » ، وهو الصواب ، لأن المعنى : فقال الشيخ يشكو
طرفه إلى الناس ، فقالوا ، يعني الناس . ومن روى : « فقال » فروايته بعيدة لأنه يقدر : « فقال
البيخيل ذروه » . و « قاصي البرك » : ما تباعد منه . والمعنى : أنكم إن لم تردّوه ، لحقه طرفه يعقر
منه » .

(٢) تكملة يتسق بها الكلام .

(٣) الزوزني : « قال هذا الشيخ في حال عقري هذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها وساقها عند ضربتي
إياها بالسيف : ألم تر أنك أتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النجيبة » .

(٤) التكملة من ك .

(٥) الأصل : « عليها » ، تحريف . ت ، د : « يشتوين حوارها وتسعى » .

(٦) الأصل : « يوشين » ، تحريف .

الناقة . و « السّديف » : السّنام ، أي شطائبه . و « المسرهد » : اللحم المدلّل المنعم المترف .

الصفار : « المسرهد » : الناعم الحسن الغذاء . والشطائب : القطع المقطّعة طويلاً ، الواحدة شطيبة .

٩٨ وأصفر ، مضبوح ، نظرت حواره على النار ، واستودعته كفّ مجيد^(١)
الصفار : « الأصفر » : السّهم . « المضبوح » : الذي قد غيرته النار .
« حواره » : رجوعه إذا جعل السهم على النار . « المجد » : الذي يضرب بالسهم .

٩٩ فإن مت فأتعني بما أنا أهله وشقي عليّ الجيب يا بنة معبد^(٢)

(١) قال ابن الأنباري قبل إيراد البيت : « وروى أبو عمرو الشيباني ها هنا بيتاً لم يروه الأصمعي ولا ابن الأعرابي وهو : » .

وقال النحاس قبله أيضاً : « وروى أبو عمرو الشيباني بعد هذا بيتاً لا يعرفه البصريون ، وهو : » .
وفي ديوان طرفة المخطوط رقم ١٥٢ أدب ش بدار الكتب المصرية قال ابن السكيت : « لم يروه الأصمعي ولا ابن حبيب ، ولا ابن الأعرابي ، وهو في روايتهم لعدي بن زيد » . ولم يروه الأعلام .

ابن الأنباري : « حواره » بالكسر ، وشرحه بقوله : « والحوار : مصدر حاورته محاوره وحواراً » .
التبريزي : « والحوار » : المرّد . يقال : ما أدري ما حوار هذا الكلام . والحوار : مصدر حاورته . و « على النار » : أي عند النار ، وذلك في شدة البرد ، كانوا يوقدون النيران ، وينحرون الجزر ، ويضربون عليها بالقداح . وأكثر ما يفعلون ذلك بالعشي عند مجيء الضيفان . وقوله : « نظرت حواره » : أي انتظرت فوزه . وفي رسالة الغفران : « حويره » وهما بمعنى .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق : « إذا مت » فما أنا بالباقي ولا بالمخلّد
ابن الأنباري : « فأتعني » : معناه فاذكّرني واذكري من أفعالي ما أنا أهله .
م بشرح النحاس : « والمعنى : إن متّ من قصدي هذا . يخاطب ابنة أخيه » .
والجيب : أي جيب القميص أو الثوب ، وهو طوقه .

١٠٠ ولا تجعليني كأمريءٍ، ليسَ همُّهُ كهمِّي ، ولا يُغني عَنائي ، ومَشْهَدِي^(١)

١٠١ بَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي ، سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَا ذَكِيلٌ ، بِأَجْمَاعِ الرُّجَالِ مُلْهَدٌ^(٢)
« الخنا » : الفحش . و « الملهد » : الملدَّد ، وهو مُعَمَّد القلب .

الصفار : « ملهد » : مضروب .

١٠٢ فلو كنتُ وَغَلًا فِي الرُّجَالِ لَضَرَّتْني عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ ، وَالْمُتَوَحِّدِ^(٣)

الصفار : « الوغل » : الضعيف الخامل . « الوغل » : الذي يَلصَقُ بالقوم
وليس منهم . و « الْمُتَوَحِّد » : الذي لا أحد معه .

١٠٣ وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الْأَعَادِي جَرَأَتِي عَلَيْهِمْ ، وَإِقْدَامِي ، وَصِدْقِي ، وَمُخْتَدِي^(٤)

(١) سها ناشر شرح ابن الأنباري فجعل هذا البيت من ضمن شرح البيت الذي قبله ص ٢٢٤ .

ابن الأنباري : « معناه : لا تسوي بيني وبين من لا يشبهني في شجاعتِي وكرمي » .
م بشرح النحاس : « التقدير : ولا يغني غناء مثل غنائي ، أي لا يغني في الحروب غنائي ، ومشهدي في
المجالس والخصومات » .

(٢) ت ، د ، الديوان ، الشروح : « بطيء عن الجلي » . ابن الأنباري ، الزوزني ، الديوان :
« ذلول » .

م بشرح النحاس : « وأجماع » : جمع جَمْع ، وهو ظاهر الكف ، اذا جمعت أصابعك وضمتها .
ابن الأنباري : « الملهد : المدفع » .

الزوزني : يقول : ولا تجعليني كرجل يبطيء عن الأمر العظيم ، ويسرع إلى الفحش ، وكثيراً ما
يدفعه الرجال بأجماع أكفهم ، فقد ذل غاية الذل » .

(٣) ت ، د : « وغلاً في الحروب » .
الزوزني : يقول : لو كنت ضعيفاً من الرجال لضررتني معادة ذي الأتباع ، والمنفرد الذي لا أتباع
له » .

(٤) ك ، م ، ت ، د ، الديوان ، الزوزني : « نفى عني الرجال جرأتي » . هـ ، ل ، ب ، ابن
الأنباري ، التبريزي : « جرأتي » .
م : « المحتد : الأصل » .

١٠٤ لَعَمْرُكَ ، ما أُمِرِي عَلَى بُعْمَةٍ نَهَارِي ، وَلَا لَيْلِي عَلَى سِرْمَدٍ^(١)
 « غُمَّة » : من قول الله سبحانه^(٢) « وَلَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً » .
 و « الغُمَّة » : الأمر المبهم الذي لَا يَهْتَدَى إِلَيْهِ .

١٠٥ وَيَوْمَ، حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهَا حِفَاضاً عَلَى عَوْرَاتِهِ، وَالتَّهْدُدِ^(٣)
 الصفار : « عَوْرَاتِهِ » الهاء لليوم . قال : ومعناه عنده^(٤) على مخافة العدو .
 قال الله تعالى :^(٥) « يَقُولُونَ : إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ » ، أي إنها حِذَاءُ الْعَدُوِّ .

١٠٦ عَلَى مَوْطِنٍ، يَخْشِي الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ^(٦)
 الصفار : « الفرائص » : جمع فَرِيصَةٍ ، وهي عنده الخاصرة . وَحَكَى عَنْ
 ابْنِ كَيْسَانَ : أَنَّهَا جَمِيعُ اللَّحْمِ مِنْ آخِرِ الْكَتِفِ عِنْدَ الْجَنْبِ .

١٠٧ أَرَى الْمَوْتَ لَا يُرْعِي عَلَى ذِي جَلَالَةٍ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزاً بِمَقْعَدِ^(٧)
 (١) م : « والمعنى : أنني لَا أَتَحَيَّرُ فِي أَمْرِي نَهَاراً ، وَلَا أُؤَخِّرُهُ لَيْلاً فَيَطُولُ عَلَيَّ اللَّيْلُ ، لِأَنَّ « السِّرْمَدَ » :
 الطويل » .

(٢) الآية ٧١ من سورة يونس .

ابن الأنباري : « السِّرْمَدُ : الدائم » .

(٣) الشروح ، الديوان : « ويوم » . هـ ، ل ، ب ، ق : « عند اعتراكها » . الشروح ، الديوان : « عند
 عراكها » . ت ، د : « عند كظاظتها » . هـ ، ل ، ب ، ت ، د ، ق : « حفاظاً على روعاتها » . ك :
 « عوراتها » . ت ، د : « في التهديد » .

(٤) أي عند من رواه « على عوراته » .
 و « يوم » أي : واذكر يوم حبست النفس . و « عند عراكها » أي عند الازدحام في الحرب . و « حفاظاً » :
 محافظة .

(٥) الآية ١٣ من سورة الأحزاب .

(٦) هـ ، ل ، ب ، ق : « على موقف » .

م بشرح النحاس : « الموطن » : مستقر الحرب . و « الرَّدَى » : الهلاك . و « تعترك » : تزدحم .
 (٧) الآيات : ١٠٧ - ١١٠ ، ١١٢ لم يروها شراح المعلقات ولا الأعلم .

« لَا يَرْعِي » : لَا يَبْقَى .

- ١٠٨ لَعَمْرُكَ ، ما أدري ، وإني لأُوجَلُ
 ١٠٩ فَإِنْ تَكُ خَلْفِي لَا يَفْتُهَا سَوَادِيَا
 ١١٠ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوَدِّكَ أَهْلَهُ
 ١١١ وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ
 ١١٢ وَلَا خَيْرَ فِي خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ
 ١١٣ سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
 ١١٤ وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَهَبْ لَهُ
- أَفِي الْيَوْمِ إِقْدَامُ الْمَنِيَّةِ ، أَوْ عَدٍ؟^(١)
 وَإِنْ تَكُ قُدَّامِي أَجِدُهَا بِمِرْصَدٍ^(٢)
 وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَأَبْعُدِ^(٣)
 فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرِفِهَا فَتَزَوَّدِ^(٤)
 وَلَا نَائِلٍ يَأْتِيكَ بَعْدَ التَّوَدُّدِ^(٥)
 وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ^(٦)
 بَتَاءً ، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ^(٧)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « وإني لواجل » .

« أوجل » : أخاف .

(٢) ك : « لا يهبها سوادنا » . و« السواد » : الشخص . و« المرصد » : المكان الذي يرصد فيه .
 والمرصد : الطريق .

(٣) لم يروه شراح المعلقات . والمشهور أنه لعدي بن زيد العبادي ، (انظر ديوان عدي : ١٠٥ وحامسة البحرني : ٣٣٩ وأمالى ابن الشجري ٢ : ١٢٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٧٦ ، وغيار الشعر : ٦٤ ، وفصل المقال : ١٤٣ ومجموعة المعاني : ١٧٥) .

ك : « بالبغضا عدوك » . وفي أمالي ابن الشجري : « تنفع صديقك جاهداً » .

ونكبي ينكي العدو : أصاب منه . و« البؤسى » : الشدة ، هـ ، ل ، ب : « تنكي » : تعاقب . فابعد : فاهلك » .

(٤) لم يروه ابن الأنباري والزوزني والأعلم . وجاء هذا البيت في النحاس والتبريزي وبعده البيت : « عن المرء لا تسأل » . وعلق النحاس على هذين البيتين بقوله : « وأنشدوا بيتين لم يعرفهما الأصمعي ولا نظراؤه ، من أهل اللغة ، وهما لعدي بن زيد » ثم ساق البيتين .

وقال التبريزي قبل إيرادهما أيضاً : « وأنشدوا بيتين ، وقيل : إنهما لعدي بن زيد » .
 وورد هكذا في الأصل . وفي بقية النسخ وابن الأنباري والتبريزي : « لعمرك ما الأيام إلا معارة »
 يريد : أن الحياة مؤقتة ، فاغنم من خيراتها وفضائلها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

(٥) في النسخ ما عدا الأصل : « بعد التلدد » ، وهو التلفت والتحير .

يقول : لا خير في خير يقاربه الشر ، ولا في عطاء يأتيك بعد تزلف ومداهنة .

(٦) م بشرح النحاس : « المعنى : ستظهر لك الأيام ما لم تكن تعلم ، ويأتيك بالأخبار من لم تأمره أن يأتيك بها ولم تزوده » .

(٧) علق النحاس على هذا البيت قبل إيراده بقوله : « وأنشد جرير بيتاً لطرفة لم يأت به أحد غير

جرير ، وهو : « ثم ساق البيت . هـ ، ل ، ب ، م ، الشروح : « تبع » . ك : « تضع » . هـ ،

ل ، ب ، ق : « بالأنباء » .

هـ ، ل ، ب : « تبع » أي : تشتريها هنا . و« البنات » : الزاد . و« الأنباء » : الأخبار » .

١١٥ وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ كُلِّ شِمْلَةٍ إِذَا حُطَّ عَنْهَا رَحْلُهَا لَمْ تُقَيَّدْ^(١)
 تمت السموط ، يتلوهن المجهرات .

(١) لم يرد هذا البيت في غير الأصل ، ك . ولم يروه شراح التعليقات ، ولم يرد في الديوان . وهو في ك هكذا : وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ كُلِّ مَطِيَّةٍ إِذَا حُلَّ عَنْهَا رَمْسُهَا لَمْ تُقَيَّدْ .
 اللسان : « الشَّمْلَةُ : الناقة الخفيفة السريعة المشمرة » .

محتويات الجزء الأول من الجُمهرة

الموضوع	الصفحة
تقديم كتاب جمهرة أشعار العرب	٩٢ - ١
مقدمة التحقيق	٩
١ - مؤلف جمهرة أشعار العرب	١٣
٢ - جمهرة أشعار العرب	٦٥ - ٣١
١ - كتب الاختيار	٣١
٢ - المفضليات	٣٢
٣ - الأصمعيات	٣٤
٤ - جمهرة أشعار العرب	٣٥
٥ - مقارنة بين المجموعات الثلاث	٣٩
٦ - أهمية الجُمهرة	٤٢
٧ - رواية قصائد الجُمهرة	٤٣
٨ - شروح الجُمهرة	٦٤
٣ - الأصول الخطية للجُمهرة	٦٧
٤ - طبقات الجُمهرة	٨١
٥ - منهج التحقيق	٨٩
كتاب جمهرة أشعار العرب	٩٣ - ١٠٤
١ - صور من مخطوطة الفاتيكان	٩٥ - ١٠١
٢ - صور من مخطوطة المتحف البريطاني	١٠٦ - ١٠٢
٣ - صور من مخطوطة باريس	١٠٩ - ١٠٧

- ٤ - مقدمة مؤلف الجمهرة ١١٠ - ٢٣٨
- ١ - ما وافق القرآن من ألفاظ العرب ١١٣
- ٢ - أول مَنْ قال الشعر ١٤٠
- ٣ - ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعر والشعراء، وما جاء عن الصحابة والتابعين من بعدهم، ومن قال الشعر منهم ١٤٦
- ٤ - ما حفظ عن الجنّ من الشعر ١٦٥
- ٥ - خبر زهير بن أبي سلمى ١٨٦
- ٦ - خبر النابغة الذبياني ١٩١
- ٧ - خبر أعشى بكر بن وائل ٢٠١
- ٨ - خبر لبيد بن ربيعة العامري ٢٠٣
- ٩ - خبر عمرو بن كلثوم ٢٠٨
- ١٠ - خبر طرفة بن العبد ٢١٠
- ١١ - ذكر طبقات من سمّينا منهم ٢١٨
- ١٢ - خبر امرئ القيس الكندي ٢٣٢

نصوص جمهرة أشعار العرب ٢٣٩ - ١٠٠٤

أولاً - أصحاب السموط ٢٣٩ - ٤٥٤

- ١ - سمط امرئ القيس ٢٤١
- ٢ - سمط زهير بن أبي سلمى ٢٧٧
- ٣ - سمط نابغة بني ذبيان ٣٠١

الصفحة

الموضوع

- ٤ - سمط الأعشى ٣١٩
- ٥ - سمط لبيد ٣٤٥
- ٦ - سمط عمرو بن كلثوم ٣٨٥
- ٧ - سمط طرفة بن العبد ٤١٧

الكتب التى صدرت عن لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر

- ١ - دراسات في تاريخ العرب القديم للدكتور محمد بيومي مهران .
- ٢ - مناهج التشريع الاسلامي في القرن الثاني الهجري للدكتور محمد بلتاجي .
- ٣ - مع العقيدة والحركة والمنهج في خير أمة أخرجت للناس للدكتور علي عبدالحليم محمود .
- ٤ - المخطوط العربي منذ نشأته الى أواخر القرن الرابع الهجري للدكتور عبد الستار الحلوجي .
- ٥ - دراسات تاريخية من القرآن الكريم للدكتور محمد بيومي مهران .

Kingdom of Saudi Arabia
IMAM MUHAMMAD IBN SA'UD
ISLAMIC UNIVERSITY



COMMITTEE OF
RESEARCH, TRANSLATION
AND PUBLICATION

6

GAMHARAT ASHAAR AL
ARAB FIL GA'HILIYYAH
WAL ISLA'M

(Selected Arabic Poems in Gahiliyyah and Islam)

'BY

Abi Zeid Muhammad Bin Abi El Khattab Al Korashy
(died at the beginning of the fourth century H.)

Authinticated and Commented Upon

BY

Dr. MUHAMMAD ALI AL HASHIMY

Professor of Arabic Literature at Imam
Muhammad Ibn Saud Islamic University

Vol. I

1401 H.- 1981 A.D.



کتابخانه ملی و اسناد
جمهوری اسلامی ایران

جمهره اشعار العرب

في الجاهلية والإسلام

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أبي الخطاب القزويني
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

مختار من

مكتبة محمد علي شاه قاجاري

المكتبة الوطنية في طهران

تأليف

مكتبة محمد علي شاه قاجاري

المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



لجنة البحوث والتأليف
والترجمة والنشر

٦

جمهرة أشعار العرب

في الجاهلية والإسلام

تأليف

أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي
توفي أوائل القرن الرابع

حققه وعلق عليه وزاد في شرحه

الدكتور محمد علي الهاشمي

أستاذ الأدب العربي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الجزء الثاني

١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ثَانِيًا

أَصْحَابُ الْمَجْمَعَاتِ

١ - عبيد بن الأبرص

٢ - عنترة بن شداد

٣ - عدي بن زيد العبادي

٤ - بشر بن أبي خازم

٥ - أمية بن أبي الصلت

٦ - خدّاش بن زهير

٧ - النمر بن تَوَلّب

- ١ -

مُجَنَّهُرَةٌ
عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ

وقال عبيد بن الأبرص^(١)

من تخَّلع البسيط

وهو الأول من المُجمَّهرات

ابن جُشَم بن عامر بن^(٢) مُرَّ بن مالك بن الحارث بن كعب^(٣) بن سعد بن

(١) ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١١٥ ، ١١٦ ، والشعر والشعراء : ١ : ٢٦٧ ، والأغاني : ١٩ : ٨٤ (ساسي) ، والسمط : ١ : ٤٣٩ ، والمؤتلف ، والمختلف : ٦٣ ، وجمهرة الأنساب : ١٩٢ ، ورغبة الأمل : ٢ : ٦٢ ، والخزانة : ٢ : ٢١٥ - ٢١٨ (دار الكاتب العربي) ، وشرح شواهد المغني : ٩٢ ، وهبة الأنعام : ٢٨٥ .

وهو من فحول شعراء الجاهلية، عده ابن سلام في الطبقة الرابعة ، وقرن به طرفة وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد . وهو من المعمرين ، شهد مقتل حجر والد امرئ القيس . وفي الديوان : « هذه أشهر قصيدة لعبيد ، عدها ابن قتيبة أجود شعره . . وإحدى « المعلقات السبع » ، وأدخلها التبريزي في « القصائد العشر » ، وصدر بها أبو زيد القرشي « المجمعرات » ، ولم تحدد المراجع الظروف التي قيلت فيها . ولكن يظن أنها قيلت بعد إحدى غارات الحارث الأعرج ملك غسان ، على بني أسد . وبحرها نادر غير مألوف ، لا نراه إلا في قصيدة أخرى لامرئ القيس (٥٥) ألو رد) . ويبدو أن غرابية هذا البحر ، وقدم عهد عبيد ، وحدائث سن الشعر العربي في عصره ، أثرت تأثيراً في القصيدة ، فكثرت زحافاتهما وعللها ، فاضطرب وزنها ، حتى قيل عنها « لكثرة ما دخلها من الزحاف والقطع : كادت ألا تكون شعراً » . وقيل عن عبيد : « شعره مضطرب ذاهب » . ويظهر أن بعض المتأخرين حاول تقويم شذوذها ، فتعددت رواياتها ، وكثر الاختلاف فيها ، وفي ترتيب أبياتها .

(٢) كذا في الأصل ، م ، ت ، د ، هـ . وفي ك ، ب ، ن : « ابن مرة » . التبريزي : « ابن فهر » . جمهرة الأنساب ، والديوان : « ابن هر » . ل : « ابن مالك » بإسقاط « ابن مر » . الأغاني : ١٩ : ٨٤ (ساسي) : « ابن مالك بن زهير بن مالك » .

(٣) أسقط هذا الاسم في النسخ الأخرى والتبريزي والديوان وجمهرة الانساب والأغاني .

تُعَلِّبَةُ بن دُودان بن أسد بن خَزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن إِيَّاس بن مضر بن نزار^(١) ،
وكان يخطب بهذه القصيدة في الجاهلية :

١ أَلِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ أَهْلِهَا وَحُوشاً وَعَبْرْتُ حَالَهَا الْخُطُوبُ^(٢)

٢ أَرَضْتُ تَوَارِثَهَا شَعُوبُ فَكَلْتُ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبُ^(٣)
«الشعوب» : الموت

٣ إِمَّا قَتَيْلًا، أَوْ شَيْبَ قَوْدٍ وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ^(٤)

٤ عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهَا شَعِيبُ^(٥)

٥ وَاهِيَّةٌ، أَوْ مَعِينٌ مَعِينٌ مِنْ هَضْبَةٍ، دُونَهَا لُوبُ^(٦)

«واهيئة» : منخرقة . «ومعين» : ظاهر . «وممعن» : جار . «وهضبة» :

صخرة . «واللهوب» : صدوع في الجبال .

(١) زادت لك والتبريزي والديوان : «ابن معد بن عدنان» .

(٢) يرد هذا البيت مرة ثانية برقم (١١) بدون استفهام هكذا : «أن بدكت» وهذا ما عليه النسخ جميعاً .
وقد انفرد الأصل بهذا المطلع ، أما بقية النسخ فالمطلع فيها : «عيناك دمعها سرور . . .» ،
والمطلع في التبريزي والديوان : «أقفر من أهله ملحوب . . .» . وصدر البيت هنا غير متزن .

(٣) لك : «توارثتها» . التبريزي : «وكل» .

ل ، ب : «شعوب : النية . «المحروب» : المسلوب .

(٤) هامش س ، التبريزي : «إما قتيل ، وإما هالك» . الديوان : «وإما هالكاً» . وفي الأصل :
«وشيب» .

شرح الديوان : «يريد : إما أن يكون ذلك المحروب قتيلاً ، وإما أن يكون هالكاً ، فإن لم يقتل وعمر
حتى يشيب ، فشبيه شين له . وكانوا يجيئون أن يموت الرجل ، وفيه بقية ، قبل أن يفرطبه الكبير» .
ولا يتزن صدر البيت .

(٥) الأصل : «فكل شأنيهما» ، تحريف .

شرح الديوان : «سرور» : همول كثير الجريان . «الشئان» : عرقان في الرأس تجري منهما الدموع
إلى العين ، أو مجري الدمع . «الشعيب» : القرية الخلق .

(٦) ت ، د ، م : «أو معين معن» . هـ ، ل ، ب ، ق : «أو هضبة» .

التبريزي : «واهيئة : بالية . «ومعين» : الذي يأتي على وجه الأرض من الماء فلا يرد شيء . «وممعن» :
المسرع . «واللهوب» : جمع لب وهو شق في الجبل . يقول : كان دمه ماء يمعن من هذه الهضبة
منحدراً ، وإذا كان كذلك كان أسرع له إذا انحدر إلى أسفل ، وفي أسفلها لوب» .

- ٦ أو جَدُولٌ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ سُكُوبٌ^(١)
 ٧ أو فَلَاحٌ مَا يَبْطِنُ وَادٍ لِلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ قَسِيبٌ^(٢)
 ٨ أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيْيَاتُ ، فَالذُّنُوبُ^(٣)
 ٩ فَرَائِسُ ، فَثَعْلِبَاتٌ فَذَاتُ فِرْقَيْنِ ، فَالْقَلِيبُ^(٤)
 ١٠ فَعَرْدَةٌ ، فَقِفَارٌ نَجْدٍ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ^(٥)

(١) التبريزي ، شرح الديوان : «الجدول : النهر الصغير . و«سكوب» : أراد انسكاباً ، فلم تمكنه القافية» .

(٢) ك ، هـ ، التبريزي . اللسان ، التاج ، الصحاح : «أوفلج بيطن» . م : «أوفلج تحري بيطن» . ت ، د : «أوفلج ماء بيطن واد» . م ، التبريزي ، الديوان : «من تحته» .

هـ ، ل ، ب : «الفلج : النهر الصغير . و«القسيب» : صوت الماء» . م ، ت ، د ، : «شبه ما يجري من عينيه من الدموع بجدول أوفلج» .

(٣) شرح الديوان : «ملحوب : ماء لبني أسد بن خزيمه . و«القُطَيْيَاتُ» : جبل ، ويقال : إنه قُطَيْيَة : ماء بعينه ، فجمعه لأنه أراد به حوله» . صحيح الأخبار : أما «الذنوب» فهي معروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد ، وهي جبال صغار يقال لها «الذنائب» .

(٤) صحيح الأخبار : «راكس : سناب متصل به أبرق في أسفل وادي بلغة ، قريب الجبل المشهور الذي يقال له عاج ، وهو في بلاد غطفان . و«ثعلبات» : لا يزال معروفاً إلى اليوم ، وقد صار اسمه الثعلبي ، وهو من مناهل الجبلين : أجأ وسلمى ، أو قريب منهما ، وهو غير الثعلبية التي في طريق حاج البصرة . وذات فرقين» : هو جبل له رأسان ، إذا كنت في «نفي» تراه بعينك ، وعامة أهل نجد يعرفونه باسم «فرقين» . و«القليب» : معروف بهضب القليب ، وعبيد ترك كلمة الهضب للضرورة واكتفى بالقليب ، وهو معروف مقابل لطرف كشب الشالي» .

(٥) كذا في الأصل ، ن ، م . وفي بقية النسخ : «فردة» ، وهو تصحيف . ك ، م ، ق ، التبريزي ، الديوان : «فقفا حبر» . ت ، د : «فقفا جبر» ، وهو تصحيف . هـ ، ل ، ب : «ففقجاج

حتر» ، وهو تصحيف . ن : «ففقجاج نجد» . الأصل ، ن : «غريب» ، تصحيف .

صحيح الأخبار : «عردة» : باقية بهذا الاسم ، إلا أنها أبدلت هاؤها نوناً ، فيعرف هذا الموضع اليوم عند عامة أهل نجد بعردان ، وهو أبرق بين ظلم وأجلة ، وبه حجارة ورمال . و«فقفا حبر» : «حبر» : جبل أسود معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد ، يقع في عالية نجد في الجهة الشمالية منها .

ت ، د : «هذه كلها مواضع لبني أسد» . يقال : ليس في الديار «عريب» : أي ليس فيها أحد . و«عريب» أي متكلم .

- ١١ أَنْ بُدِّلَتْ مِنْ أَهْلِهَا وَحُوشًا وَغَيَّرَتْ حَالَهَا الْخُطُوبُ^(١)
 ١٢ فَإِنْ يَكُنْ حَالٌ أَجْمَعُوهَا فَلَا بَدِيءٌ وَلَا عَجِيبٌ^(٢)
 ١٣ أَوْ يَكُ أَقْفَرُ سَاكِنُوهَا وَعَادَهَا الْمَحَلُّ وَالْجُدُوبُ^(٣)
 ١٤ فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسُهَا وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبُ^(٤)
 ١٥ وَكُلُّ ذِي إِسْلٍ مَوْرُوثُهَا وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبُ^(٥)
 ١٦ وَكُلُّ ذِي عَيْبَةٍ يُوْوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُوْوبُ^(٦)

(١) ت ، د : « إِنْ تَكُ قَدْ بَدَّلْتَ وَحُوشًا » . التبريزي ، الديوان : « وَبَدَّلْتَ مِنْ أَهْلِهَا » . ق : « أَنْ بَدَّلْتَ أَهْلِهَا » .

شرح الديوان : « وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ : « إِذَا أَدَخَلْتَ » مِنْ « صَارَ نَصْفَ الْبَيْتِ رَجْزًا » . وَقَالَ : « وَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَنْشُدُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ عَلَى إِقَامَةِ الْعُرُوضِ » . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَطْلَعِ الْقَصِيدَةِ مُضْطَرَبٌ الْوِزْنَ أَيْضًا » .

(٢) التبريزي ، منتهى الطلب : « إِنْ يَكُ حَوْلَ مِنْهَا أَهْلِهَا » .
 التبريزي : « وَيُرْوَى : « إِنْ تَكُ حَالَتْ وَحَوْلَ مِنْهَا أَهْلِهَا » . وَ« حَالَتْ » : تَغَيَّرَتْ عَنْ حَالِهَا . ب ، ق : « فَلَا بَدِيءٌ » .

و« الْبَدِيءُ » : الْمَبْدَأُ ، أَيْ لَيْسَ أَوَّلُ مَا خَلَا مِنَ الدِّيارِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِعَجَبٍ وَقَدْ يَكُونُ « بَدِيءٌ » بِمَعْنَى : عَجِيبٌ ، رَأَيْتُ أَمْرًا بَدِيئًا وَفَرِيئًا ، أَيْ عَجِيبًا » . وَالرَّوَايَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا التَّبْرِيزِيُّ هِيَ رَوَايَةُ الدِّيَّوَانِ .

(٣) ت ، د : « قَدْ خَفَّ سَاكِنُوهَا » . التبريزي : « أَوَيْكَ قَدْ أَقْفَرُ مِنْهَا جَوْهَا » . الدِّيَّوَانُ : « أَوَيْكَ أَقْفَرُ » .

التبريزي : « وَ« عَادَهَا » : أَصَابَهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ » . وَ« الْمَحَلُّ وَالْجُدُوبُ » : الْقَحْطُ .

(٤) الْأَصْلُ : « مَخْلُوطٌ » ، تَحْرِيفٌ . م ، ك : « خَلُوسٌ » . وَ« الْمَخْلُوسُ » : الْمَسْلُوبُ .
 التبريزي : « الْمَخْلُوسُ وَ« الْمَكْذُوبُ » وَاحِدٌ . أَيْ : كُلُّ مَنْ أَمَلَ أَمْلًا مَكْذُوبًا ، أَيْ : لَا يَنَالُ كُلَّ مَا يُؤْمَلُ » .

(٥) ك ، م ، التبريزي ، الديوان : « مَوْرُوثٌ » .
 شرح الديوان : « وَمَعْنَى الشَّطْرِ الثَّانِي : مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ سَلَبَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، يَسْلُبُ يَوْمًا مِنْهُ أَيْضًا ، وَلَا يَدُومُ ، فَالْمَوْتُ يَأْتِي عَلَى الْجَمِيعِ » .

(٦) « يُوْوبُ » : يَرْجِعُ .

- ١٧ أعاقِرْ مثلُ ذاتِ وُلْدٍ أَمْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَحِيبُ؟^(١)
 ١٨ أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ ، قَدْ يُدْرِكُ بِالضُّدِّ غَفًى ، وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ^(٢)
 ١٩ لَا يَعِظُ النَّاسُ مَنْ لَمْ يَعِظِ الدَّ هُرٌّ ، وَلَا يَنْفَعُ التَّلْبِيبُ^(٣)
 ٢٠ إِلَّا السَّجِيَّاتُ فِي الْقُلُوبِ وَكَمْ يُرَى شَانِئاً حَبِيبُ^(٤)
 ٢١ سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تَقُلْ إِنَّنِي غَرِيبُ^(٥)

(١) ت ، د ، التبريزي ، الديوان : « ذات رَحْمٍ » و « أو » .

التبريزي : « العاقر » من النساء : التي لا تلد ، ومن الرمال : التي لا تنبت شيئاً . وأراد بـ « ذات رحم » : الولود . أي لا تستوي التي تلد والتي لا تلد ، ولا يستوي من خرج فغنم ومن خرج فرجع خائباً . و « الولد » : جمع ولد . ورواية البيت في المنتهى :

« أعاقِرْ كذاتِ رَحْمٍ أَوْ غَانِمٌ كَمَنْ يَحِيبُ »

(٢) كذا في الأصل . وفي المنتهى : « أفْلَحَ » . وفي سائر النسخ ما عدا الأصل ، م ، وفي التبريزي

والديوان : « فقد يبلغ » . والفاء تفسد الوزن ، فإذا سقطت استقام .

التبريزي : « أفْلَحَ » بالخاء : من الفلاح ، وهو البقاء ، أي عَشَّ كيف شئت ، ولا عليك ألا تُبَالِغَ ، فقد يدرك الضعيف بضعفه ما لا يدرك القوي ، وقد يخدع الأريب العاقل عن عقله . ويروى : « فقد يُدْرِكُ بِالضُّعْفِ » .

(٣) هـ ، التبريزي : « من لا يعظ الدهر » .

م : « التلبيب : التعليم » . التبريزي : « يقول : من لم يتعظ بالدهر فإن الناس لا يقدرُونَ على عظته . و « التلبيب » : تكلف اللَّبِّ من غير طباع ولا غريزة » .

(٤) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ : « إِلَّا سَجَايَا مِنَ الْقُلُوبِ » . ورواية البيت في التبريزي والديوان : « إِلَّا سَجِيَّاتُ مَا الْقُلُوبِ وَكَمْ يَصِيرُنَّ شَانِئاً حَبِيبُ »

وفي الأصل ، ك ، م : « وكَمْ يَرَى شَانِئاً حَبِيبٌ » .

التبريزي : « الشانئ : المبغض . يقول : لا ينفع إلا من كانت سجيته اللَّبِّ » .

(٥) الأصل : « ما كنت فيها » . ك ، م ، ت ، د : « إذا تكن بها » . هـ ، ل ، ب ، ق : « إذا كنت

فيها » . حاشية م : ويروى « إذا كنت بها » وهذا ما أثبتته ، وهو رواية التبريزي والديوان . ابن قتيبة : « ساعف » .

التبريزي : « ساعد » من المساعدة : أي ساعدهم ودارهم ، وإلا أخرجوك من بينهم . و « لا تقل إنني غريب » أي : واتهم على أمورهم كلها ولا تقل : لا أفعل ذلك لأنني غريب » .

- ٢٢ قد يُوصَلُ النَّازِحُ النَّاسِي وَقَدْ يُقَطَّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ^(١)
 ٢٣ مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَحِبُّ^(٢)
 ٢٤ وَالْمَرْءُ مَا عَاشَرَ فِي تَكْذِيبِ طَوْلِ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبُ^(٣)
 ٢٥ بِاللَّهِ يُذَرِّكُ كُلَّ خَيْرٍ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْيِيبُ^(٤)
 ٢٦ يَا رَبُّ مَاءٍ وَرَدْتُ آجِنٍ سَبِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيبُ^(٥)
 ٢٧ رِيشُ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبُ^(٦)

«الأرجاء»: النواحي . و«الوجيب»: الضربان .

- (١) ك ، م : « السهمة » : القرابة القريبة . و« النائي » : البعيد .
 التبريزي : « النازح والنائي » واحد . و« يُقَطَّعُ » : يُعَقَّ . و« السُّهُمَةُ » : النصيب و« ذو السُّهُمَةِ » : ذو السهم . يقول : يعق الناس ذا قرابتهم ويصلون الأبعاد ، فلا يمنعتك إذا كنت في غربة ، أن تحالط الناس بالمساعدة لهم .
 (٢) التبريزي : « قال ابن الأعرابي : هذا البيت ليزيد بن ضبَّه الثقفي » .
 (٣) التبريزي : « يقول : الحياة كذب ، وطولها عذاب على من أعطيها لما يقاسي من الكبر وغيره من غير الدهر » .
 (٤) لم يرد في الديوان ولا في المنتهى . وفي التبريزي : « تلغيب » .
 التبريزي : « تلغيب » : أي ضعف ، من قولهم : سهم لغب ، إذا كانت قذذه بطناناً ، وهو رديء ، ورجل لغب : ضعيف .
 شرح الديوان : « في هذا البيت أفكار إسلامية ظاهرة ، ولذلك يشك في صحة نسبه ، ويمكن فهم الشطر الثاني على أنه نقد للتثليث المسيحي ، وأن « بعضه » بمعنى « تبعيضه » ، ويمكن فهمه فهماً بسيطاً ، بأن الكلام في حق الله ، في بعض الحالات ، لغو » .
 (٥) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ : « يارب ماء صرئ وردته » ، والصَّرَّى : جمع صَرَاة ، وهو المتغير الأصفر . التبريزي ، المنتهى ، الديوان : « بل رب ماء » . الأضداد : « قرب ماء » . المنتهى : « وردته » . هـ ، ل ، ب ، ق : « مهيب » .
 التبريزي ، شرح الديوان : « آجن » : متغير الريح واللون . « سبيله خائف » : أراد مخوفاً ، وقد يقوم اسم الفاعل مقام اسم المفعول . و« الجديب » : الذي لا شجر فيه ولا نبت . ق : « على أجزائه » .
 (٦) شرح الديوان : « يصف عدم سلوك الناس لهذا الطريق ، وانتشار آثار الحيوان والطير في مياه الراكدة ، وما يبعث من خوف » .

٢٨ قطعته عُذْوَةٌ مُشِيحاً وصاحبي بادنْ خُبُوبٌ^(١)
 ٢٩ عَيْرَانَةٌ مُؤَجَّدٌ قَرَاهَا كَأَنَّ حَارِكَهَا كَثِيبٌ^(٢)
 ٣٠ أَخْلَفَ مَا بَازِلًا سَدِيسُهَا لَاحِقَةٌ هِي وَلَا يُوبُ^(٣)

«يُوب» : مُسِنَّة . ويروى : «أخلف بازِلٌ ماسدِيسُها» .

٣١ كَأَنَّهَا مِنْ حَمِيرٍ غَابَ جَوْنٌ ، بِصَفْحَتِهِ نُدُوبٌ^(٤)

(١) الأضداد : «بازل» .

شرح الديوان : «قطعته» : خلفته ، يعني الماء . ويروى : «هبطته» . «مشيحاً» : مجدأ . و«صاحبي» : يريد ناقته . «بادن» : ناقة ذات بدن وجسم . «خوب» : تحب في سيرها ، من الحبب ، وهونوع من السير .

(٢) كذا في الأصل ، م ، ن ، ك . وفي بقية النسخ ، التبريزي ، المنتهى ، الديوان : «فقارها» . وفي المنتهى : «أجد» .

شرح الديوان : «عيرانة» : من العير ، وهو الحمار الوحشي ، شبهها به لسرعتها . «مؤجد» يريد موثقة الخلق كأن عظم فقارها واحد من صلابته . «الحارك» : ما انحدر عن السنام وارتفع عن العنق من الناقة . «الكثيب» : الرملة اللينة ليست بالعظيمة ، شبه حاركها به لسمتها وإثرافها وملاستها .

ك ، م : «القرأ : الظهر» .

(٣) ك : «أخلفها بازِل سديس» . ل ، ق : «مخلف بازِل سديس» . ت ، م ، د ، ب : «سديساً» .

شرح الديوان : «أخلف» : أتى عليها سنة بعد ما بزلت . و«ما» : صلة ، كأنه قال : أخلف بازِلًا . «السديس» : السن التي تأتي بعد سبع سنين للبعير ، فإذا تم له ثماني سنين واشتمل التاسع ، بزل له ناب . هو آخر أسنانه ، وسمي «البازل» فإذا جاوز البزول بعام ، قيل له : «مخلف عام» ثم «مخلف عامين» ، فإذا أشمط ذنبه وأسن ، قيل له : «ثلب» ، وللناقة «ناب» . «الحقة» : التي أتى عليها من نأجها أربع سنين ، لأنها استحقت أن يحمل عليها . «هي» : بتسكين الباء لغة بعض بني أسد وقيس . «النوب» : الناب ، وهي التي أتى عليها سبع عشرة سنة . يريد : سقط سديسها ، وأخلف مكانه البازل ، ولكنها ليست صغيرة ولا كبيرة .

(٤) التبريزي : «حمير عانات» . وقال في شرحه : أي : كأن هذه الناقة حمار جون . و«الجون» : يكون أبيض وأسود فهو من الأضداد . و«صفحته» : جنبه ، ويريد عنقه . و«غاب» هنا : مكان بعينه . و«ندوب» : آثار العض من الحمير .

٣٢ [أَوْ شَبَبُ يَخْفِرُ الرُّخَامَى تَلْفَهُ شَمَالُ هُبُوبٍ^(١)

«شَبَب»^(٢) : ثور وحشي . و«الرُّخَامَى» : شجر . و«الشَمَالُ» : رياح .

٣٣ فِذَاكَ عَصَرٌ ، وَقَدْ أَرَانِي تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سَرَحُوبٌ^(٣)

٣٤ مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا كُمَيْتٌ يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ^(٤)

٣٥ زَيْتِيَّةٌ نَاعِمٌ عُرُوقُهَا وَلَيْتَ أَسْرُهَا رَطِيبٌ^(٥)

«زَيْتِيَّةٌ» : كلون الزيت . و«أَسْرُهَا» : خَلَقَهَا .

٣٦ كَأَنَّهَا لِقَوَّةٌ طَلُوبٌ تَحْنُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ^(٦)

«الْقَوَّةُ» : الْعُقَابُ^(٧) .

(١) سقط هذا البيت من الأصل، وبقي شرحه بعده يدل عليه . وهو في سائر النسخ والديوان والتبريزي ومنتهى الطلب . التبريزي : « يرتعي الرُّخَامَى » . وفي المنتهى والديوان : « يحتفر » . جمهرة اللغة : « تحفزه » . هـ ، ل ، ب : « تلطه » .

(٢) التبريزي : « الشبب : الذي قد تم شبابه وسنه » . و« تَلْفَهُ » : تأتيه من كل وجه . و« الهبوب » : الهبابة .

(٣) التبريزي : « أي ذاك دهر قد مضى ، فعلت فيه ذلك . و« نهدة » : فرس مشرفة . و« سرحوب » : سريعة ، سريحة السير ، سمحة ، وقيل : طويلة الظهر » .

(٤) التبريزي ، منتهى الطلب ، الديوان : « تضبيراً » في موضع « كُمَيْت » . هـ ، ل : « مضبّر : أي موثّق » . التبريزي : و« السَّبِيبُ » ها هنا : شعر الناصية ، وهي حادة البصر ، فناصيتها لا تستر بصرها » . و« الكُمَيْت » : الذي يكون لونه بين السواد والحمرة .

(٥) ل ، ب ، ق : ربيبة » . التبريزي : « ناعم عروقها » ، أي ساكنة لصحتها ، أو ليست بناتنة العروق . وفي المنتهى : « زيتية ناغم أبجلها » .

شرح الديوان : « زيتية : نسبة إلى الزيت ، ويدوانه يصفها بالنعومة والملاسة » . و« رطيب » : مثن .

(٦) كذا في الأصل واللسان . وفي سائر النسخ والتبريزي والمنتهى : « تحنر » . وفي الديوان : « تحزن » .

(٧) التبريزي : « سميت بذلك لأنها سريعة التلقي لما تطلب » . شبه فرسه بالعقاب عند انقضاها للصيد . و« الطلُوب » : الملحة في الطلب والصيد . و« تحن » : تتغير رائحتها ، وذلك أن الطيور الجارحة تأكل جميع الطير إلا القلب ، فإنها لا تأكله ، كما يزعمون .

٣٧ بَأْتَتْ عَلَى أَرْضٍ رَابِيَةً كَانَهَا شَيْخَةً رَقُوبٌ
ويروى : «بَأْتَتْ عَلَى إِرَمٍ رَابِيَةٍ^(١)» .

٣٨ فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قَرٍ يَسْقُطُ عَنْ رِيشِهَا الضَّرِيبُ^(٢)

٣٩ فَأَبْصَرَتْ ثَعْلَبًا بَعِيدًا وَدُونَهُ سَبَسَبٌ جَدِيدُ^(٣)

٤٠ فَفَقَضَتْ رِيشَهَا ، وَانْتَفَضَتْ وَهِيَ مِنْ نَهْضَةٍ قَرِيبُ^(٤)

٤١ يَدُبُّ مَنْ خَوْفِهَا دَبِيًّا وَالْعَيْنُ حِمْلَاقُهَا مَقْلُوبُ^(٥)

٤٢ فَاشْتَالَ ، وَارْتَاعَ مِنْ حَسِيْسِهَا وَفَعَلَهُ يَقْعُلُ الْمَذْذُوبُ^(٦)

«اشتال» : رفع إحدى يديه . و«المذذوب» : الذي أكله الذئب .

(١) وهذه رواية بقية النسخ . وفي الديوان والتبريزي : «عذوباً» ، وهو بمعنى «رابطة» ، أي تأبى الأكل والشرب .

شرح الديوان : «بأت» أي اللقوة . «الإرم» : العلم وهو الجبل الصغير . و«الرقوب» : التي لا يعيش لها ولد . يقول : بأت لا تأكل ولا تشرب ، كأنها عجوز ثكلى ، يمنعها الشكل من الطعام والشراب . و«الرأبية» : ما ارتفع من الأرض .

(٢) ك : «من ريشها» . ت ، د : «من رأسها» .

«قر» : بارد ، أي أصبحت في غداة يوم بارد . و«الضريب» : الجليد ، أو الثلج . وفي هـ ، ل ، ب : «الضريب» : الذي يقع في الشتاء بالليل كالقطن .

(٣) الديوان : «من ساعة» بدل «بعيداً» . التبريزي : «سريعاً» . جمهرة اللغة : «ودونه سريع» . منتهى الطلب : «ودونها» .

هـ ، ل ، ب : «السبسب» : الأرض التي لا نبت فيها . ومثلها «الجديد» .

(٤) ك ، ت ، د ، الديوان : «وانقضت» . هـ ، ل ، ب : «سريعاً» بدل «فانتفضت» . التبريزي : «ولت فذاك من نهضة» .

يقول : حين رأت الصيد في الغداة نفضت الجليد عن ريشها ، وانتفضت مستعدة للطيران .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق : «من خلفها» . ت ، د ، م ، الديوان : «من حسها» . التبريزي : «من رأيها» ، أي من رؤيتها . المنتهى : «رؤيتها» .

و«يدب» يعني الثعلب لما رآها . و«الحملاق» : جفن العين . وفي هـ ، ل ، ب : «الحملاق» : الحمرة التي تكون في باطن الجفن . يقول : انقلب حملاق عينه من خوفها ، أي من خوفه منها .

(٦) التبريزي : «من حسيس» . ق : «وفعلها» ، وهو تحريف .

ك ، م : «اشتال» : رفع ذنبه . و«المذذوب» : الذي أصابه الذئب .

٤٣ فَأَذْرَكْتُهُ ، فَطَرَحْتُهُ فَكَدَحْتُ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ^(١)
 ٤٤ يَضْغُو وَمَخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ لَا بَدْ حِزُومُهُ مَثْقُوبُ^(٢)

(١) كذا في الأصل ، م . وفي بقية النسخ : « فضرَّحته » . التبريزي ، المنتهى ، الديوان : « والصيد من تحتها مكروب » .

« فطرَّحته » : ألغته وقذفت به الأرض . ل : « كدَّحت : خدشت . و « الجبوب » : الأرض الغليظة » .

(٢) ت ، د ، « منتهى الطلب : « مثقوب » .

هـ ، ل ، ب : « يَضْغُو » أي : يصيح ، والضَّغَاء : صوت الثعلب . و « الدَّف » : الجنب .

و « الحيزوم » : الصدر . و « مخلبها » : ظفرها . و « لا بد » : لا شك .

يقول : لا بد أن صدره قد نُقِبَ إذ اخترقه مخلبها ، فراح يصيح من الألم .

- ٢ -

مَجْمُوعَةٌ
عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ

وقال عنترة بن شداد (١)

من الكامل

وهو الثاني من المجمرات

وهو عنترة (٢) بن عمرو (٣) بن شداد بن قراد بن مخزوم بن عوف (٤) بن مالك (٥) بن غالب بن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان .

١ هل غادر الشعراء من متردّم؟ أم هل عرفت الدار بعد توهم؟ (٦)

(ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١٢٨ ، والشعر والشعراء : ١ : ٢٥٠ ، والأغاني : ٨ : ٢٣٧ ، ومعجم الشعراء : ٢٢٥ ، والاشتقاق : ٢٨٠ ، وجمهرة الأنساب : ٢٩٠ ، وخزانة الأدب : ١ : ١٢٨ (دار الكاتب) ، وشرح شواهد المغني : ١٦٤ .

وهو من الشعراء الفحول، جعله ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الجاهلية مع عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة وسويد بن أبي كاهل .

وقصيدته هذه أجود شعره، وهي من المعلقات .

مناسبة القصيدة : ذكر ابن قتيبة ان عنترة كان لا يقول من الشعر إلا البيتين والثلاثة ، حتى سابه رجل من بني عيس ، فذكر سواده وسواد أمه وإخوته ، وعيره بذلك وبأنه لا يقول الشعر ، فرد عليه عنترة ، ثم قال له : وأما الشعر فستعلم ، فكان أول ما قال هذه القصيدة ، وهي أجود شعره ، وكانوا يسمونها المذهبة .

(٢) الأغاني ٨ : ٢٣٧ : « عنترة بن شداد . وقيل : ابن عمرو بن شداد . وقيل : عنترة بن شداد بن

عمرو بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة . وقيل : مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب . . . » .

(٣) ك : « ابن شداد بن معاوية بن نزار بن مخزوم » .

(٤) أسقط ابن سلام « عوف » .

(٥) ك : « ابن عامر بن عيس . . . » .

(٦) ابن الأنباري : وقوله : « من متردّم » : قال الأصمعي : يقال : ردم ثوبك ، أي رقعته . ويقال : ثوب

مردّم ، أي مرقع . يقول : هل ترك الشعراء شيئاً يرقع ؟ وإنما هذا مثل . يقول : هل تركوا مقالاً

لقائل ، أي فنا من الشعر لم يسلكوه . ثم قال : « أم هل عرفت الدار بعد توهم » يقول : من تغيرها

لم أعرفها إلا توهماً أنها هي الدار التي كنت أعهد .

يقول : هل ترك الشعراء شيئاً من الفطن لم ينظروا [فيه] ^(١) .

الصفار : ومعناه : هل بقى الشعراء لأحد معنى إلا وقد سبقوا اليه ؟ وحكي عن أبي اسحاق : « رَدَمْتُ » الشيء ، اذا أصلحته . وذكر عن غيره : « تَرَدَمْتُ » الناقة على ولدها : انعطفت عليه . قال : ويروى : « من مترئم » . والترئم : الصوت الخفي .

الصفار : في قوله : « أم هل » قال : دخلت « أم » على « هل » لضعفها في الاستفهام كما أن « لكن » ضعفت في حروف العطف ، لأنها تكون مثقلة ومخففة من الثقيلة ، وعاطفة . فلما لم تقو في حروف العطف أدخلت عليها الواو . قال : ونظير هذا أنه يحكى عن الكسائي أنه يجيز : جاءني القوم إلا حاشا زيد ، لأن « حاشا » ضعفت عنده إذ كانت تقع في غير الاستثناء .

- ٢ إلا رَوَاكِدَ بينهم خَصَائِصٌ وَبَقِيَّةٌ مِنْ نُؤْيَا الْمُتَقَدِّمِ^(٢)
 ٣ دَارٌ لِأَنْسَةِ غَضِيضٍ طَرْفُهَا طَوْعُ الْعِنَاقِ لَذِيذَةُ الْمُتَبَسِّمِ^(٣)
 ٤ يَا دَارَ عَبْلَةٍ بِالْجَوَاءِ ، تَكَلِّمِي وَعَمِي صَبَاحاً ، دَارَ عَبْلَةٍ ، وَاسْلَمِي^(٤)

(١) التكملة من ت ، د .

(٢) لم يرد في ك وشروح المعلقات والأعلم . وأورده النحاس بخط دقيق . م ، هـ ، ل ، ب ، ق :

« نُؤْيَا المجرثم » ، أي المجتمع . ن : « المثلم » .

هـ ، ل ، ب : « الرواكِد » : الأثافي . و « الخصائص » : الفرج . و « النؤي » : حاجز من تراب يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء .

(٣) لم يروه من شراح المعلقات سوى النحاس . ق : « طوق العنان » ، وهو تصحيف .

« أنسة » شابة يؤنس بحديثها . و « غضيض طرفها » : أي هي حية تغض بصرها من شدة خضرها . و « طوع العناق » : أي سهلة هينة ليست شرسة . و « لذيفة المتبسم » : حسنة الفم ، عذبة الريق .

(٤) « الجواء » : موضع في القصيم ، فيه قرى ومزارع . انظر تحديده بالتفصيل في تعليقي على البيت

(٨٧) من سمط امرئ القيس . و « عمي صباحاً » أي انعمي ، والعرب تقول : عم

وانعم ، ومعناها واحد . و « اسلمي » : يدعولها بالسلامة . و « عبلة » : ابنة عمه وحييته .

الصفار : قوله : « دار عبله » منصوب على النداء ، وحذف « يا » لأن المعنى قد عرف . وتجمع « عبله » على عِبَلَات ، ولو كانت نعتاً لقليل : عِبَلَات ، بإسكان الباء . وفعل هذا للفرق بين الاسم والنعت ، وكان النعت أولى بالإسكان ، لأنه أثقل ، إذ كان ثانياً . و « العبل » : الممتلئ ، ومنه قيل : عبل الشوى .

٥ فوقفتُ فيها ناقتي، وكأنها فدنّ، لأقضي حاجة المتلوم^(١)
« الفدن » : القصر الكبير . « المتلوم » : المتلبّث

الصفار : يقال : « وقفتُ » دابتي ووقفتُ وفقاً للمساكين ، كله بغير ألف . وأجاز أبو عمرو أن يقال : ما أوقفك ها هنا ؟ أي ما عرضك للوقوف . الصفار : يقال : تلوم يتلوم ، إذا تلبّث .

٦ حييت من طللٍ، تقدم عهدُه أقوى، وأقصرَ بعد أم الهيثم^(٢)

٧ وتحلُّ عبله بالجِواءِ وأهلنا بالحزنِ، فالصمانِ، فالتلثم^(٣)

(١) يقول : حبست في دار الحبيبة ناقتي ، التي بدت لضخامتها كالقصر المتيف ، لأقضي حاجة الصبّ المتلبّث التمهّل في ديار الحبيبة ، لما عراه من جزع لفراقها ، وحزن على أيام وصالها .

(٢) ابن الأنباري : « قوله : « حييت : دعاء له بالنحية . و « الطلل » : ما شخص من آثار الدار من أثنية أو نؤي ومن غير ذلك . و « الرّسم » : ما كان لا أثر له ولا شخص . و « تقدم عهدُه » : معناه : قدم عهد بسكانه الذين نزلوه . وقوله : « أقوى » معناه : خلا ، و « أقصر » معناه كمعنى « أقوى » فلما اختلف اللفظان نسق إحداهما على الأخرى . و « أم الهيثم » : هي عبله حبيته .

(٣) صحيح الأخبار : « الحزن » الذي عناء عنترة هو حزن بني يربوع ، وهو اليوم معروف عند عامة أهل نجد ، ولكنهم أبدلوا نونه لأمّاً فقالوا : « الحزل » ، وهو واقع في شرقي الأكمة المتاخمة لجبلي طي في جهتها الشرقية . و « الصمان » : قطعة من الأرض معروفة عند عامة أهل نجد ، جهتها الجنوبية يشقها الطريق السالك بين البامة والأحسا ، وشاليها يشقه الطريق السالك بين القصيم والبصرة ، وهذه القطعة الواقعة بين الطريقين هي التي يطلق عليها عند عامة أهل نجد « الصمان » . وقد تقدم شرح وتحديد « الجواء » في البيت (٨٧) من سمط امرئ القيس والبيت الرابع من هذه القصيدة ، كما تقدم شرح وتحديد « التلثم » في البيت الأول من سمط زهير . يقول : هي نازلة بالجواء ، ونحن نازلون بتلك المواضع ، فما أبعد مزارها .

الصفار : « الصَّيَّان » والصَّوَّان في الأصل : الحجارة .

إلا أن الصَّوَّان حجارة النَّار خاصة ، وكانت العرب تذبح بها و « الصَّيَّان »
ها هنا : موضع ، ويقال : جبل .

- ٨ وَتَظَلُّ عِبِلَةً فِي الْحُزُوزِ تَجْرُهَا وَأَظْلُ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ الْمُبْهِمِ^(١)
٩ حَلَّتْ بَارِضِ الزَّائِرِينَ، فَأَصْبَحَتْ عَسِيراً عَلِيٍّ طَلَابُكُ، ابْنَةُ مَخْرَمِ^(٢)
١٠ عَلَّقْتُهَا عَرْضاً، وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعِماً، لَعَمْرُ أَيْكَ، لَيْسَ بِمَزْعَمِ^(٣)
١١ وَلَقَدْ نَزَلْتُ، فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ، مَنِي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمَكْرَمِ^(٤)

(١) ك : « بالحرير » . ولم يرد هذا البيت في الأعلام والشروح .

« الحزوز » : جمع خَزْ، وهو ثياب تنسج من صوف وحرير . و « المبهم » : المصمت المغلق .
يقول بتقلب عيلة في أعطاف النعيم تجر أذيال الحزوز ، وأنا في كرب وضيق وشدة تعضني حلق
الحديد الذي أتسربله فلا أكاد أنزع عن جسمي

(٢) م بشرح النحاس : « الزائرون » : الأعداء ، كأنهم يزأرون كما يزأر الأسد ، أي شبه وعيدهم
بالزئير . و « مخرم » : اسم رجل ، وقال التبريزي : « وقيل اسمه مخرمة ، ثم رخم في غير
النداء » .

يقول : نزلت الحبيبة أرض أعدائي ، فأصبح طلبها عسيراً عليّ . وفي الكلام التفات من الغيبة إلى
الخطاب . ورواية الأعلام : « شطت مزار العاشقين فأصبحت » .

(٣) « علقتها » : أحببتها . و « عرضاً » : فجأة من غير قصد أو تعمد . و « الزعم » : الطمع .
و « المزعم » : المطمع . يقول : عشقتها من غير قصد مع قتال بيني وبين قومها ، فحيي لها طمع في
غير مطعم ، لأنني لا أستطيع وصالها والحرب دائرة بين الحيين .
وقال ابن الأنباري : « معناه : علقتها وأنا أقتل قومها ، فكيف أحبها وأنا أقتلهم ؟ أم كيف أقتلهم وأنا
أحبها ؟ ثم رجع مخاطباً لنفسه فقال : « زعماً لعمر أريك ليس بمزعم » أي هذا فعل ليس بمثل
فعلني » . وفي الأعلام : « ورب البيت » مكان « لعمر أريك » .

(٤) هـ ، ب : « عندي » بدل « مني » .
الزوزني : « وقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم ، فتقني هذا واعلمه قطعاً ، ولا تظني
غيره »

- ١٢ إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ فَأَعْلَمِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَبَعْضَ مَا لَمْ تَعْلَمِي^(١)
 ١٣ حَالَتْ رِمَاحُ بَنِي بَغِيضٍ دُونَكُمْ وَجَنَّتْ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يَجْرِمِ^(٢)
 ١٤ يَا عَيْلُ ، لَوْ أَبْصَرْتُسِي لَرَأَيْتَنِي فِي الْحَرْبِ أَقْدِمُ كَالْهَزْبَرِ الضَّيِّعِ^(٣)
 ١٥ كَيْفَ الْمَزَارُ ، وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا بِعُنَيْزَتَيْنِ ، وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِمِ؟

« ترَبَّعوا » : نزلوا في الربيع . و « غيلم » و « عنيزتين »^(٤) مواضع .

- ١٦ إِنْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ الْفِرَاقَ ، فَإِنَّمَا زُمْتُ جِهَالِكُمْ بَلِيلٍ مُظْلِمٍ^(٥)
 الصفار : « زُمْتُ رَكَابَكُمْ » أَيِ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلٍ فَأَبْرَمُوهُ .

(١) « عداني » : صرفني وشغلني . يقول : لقد صرفني وشغلني عن زيارتك ما قد علمت وما لم تعلمي من أنباء الحرب التي استعرا أوارها .

(٢) المعاني الكبير ، شروح المعلقات : « ابْنِي بَغِيض » ، وفي الأعلام والشروح والمعاني الكبير « وزوت » . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « وزوت جوابي الحرب » ، و « زوت » : جمعت وحازت . و « الجوابي » : جمع جابية ، وهي الحوض الذي يجبي فيه الماء للابل . وفي هـ ، ل : بنو بغيض : من عبس .

و « جنت جواني الحرب من لم يجرم » أي جنت على من لم يجرم ، أو جنت لمن لم يجرم الشر . يريد : أن الذي حال بينه وبين زيارتها تلك الحرب التي عمت حتى شملت بويلاتها من لم يكن له فيها جريرة .

(٣) « يا عيل » ناداها فرخم ، على لغة من لا ينتظر ، و « الهزبر » : الأسد القوي . و « الضيغم » : الأسد الواسع الشدق . ولم يرد هذا البيت في الأعلام والشروح .

(٤) هامش س : « عنيزة » : قرية قريبة من الوشم ، وإنما نثاها بما حوالها . وقال ياقوت عن العمراني : « هو موضع ، والذي أظنه أنه موضع واحد ، كما قالوا في عماية : عمايتان ، وفي رامة : رامتان . يقول : كيف يمكنني أن أزورها وقد نزل أهلها في الربيع بعنيزتين وأقام أهلنا بالغيلم ، وبينهما مسافات شاسعة ؟ »

(٥) الأصل ، ن : « جهالم » . هـ ، ل ، ب : « جهالك » ، والتصويب من هذه النسخ . ك ، م ، الشروح ، الأعلام : « ركايبكم » .

و « أزمنت » : عزمت ونويت . و « زمت » : شدت . يقول : إن كنت وطئت النفس على الفراق فإنني لم أشعر به لأنكم ترحلتم بليل ، فكان أشد وقعاً على نفسي .

١٧ ما راعني إلا حمولة أهلها وَسَطَ الدِّيارِ، تَسْفُ حَبُّ الْخَمْخِمِ^(١)
ويروى : « حلوبة أهلها ، « الخمخم » بين السَّود والحمرة ، تأكله الإبل .

١٨ فيها اثنتان وأربعون لَبُونَةً سُوداً، كَخَافِيَةِ الْعُرَابِ الْأَسْحَمِ
ويروى : « اثنتان وأربعون حلوبة^(٢) » .

١٩ فصغارها مثلُ الدِّبَا، وكبارها مثلُ الضَّفَادِعِ في غديرٍ مُفْعَمٍ^(٣)
٢٠ ولقد نظرتُ عِدَاةَ فارقِ أهلها نَظَرَ الْمُحِبِّ بِطَرْفِ عَيْنِي مُعْرَمٍ^(٤)
٢١ وَأَحِبُّ لَوْ أَشْفَيْكَ، غَيْرَ تَمَلُّقٍ وَاللهِ، مِنْ سَقَمٍ أَصَابَكَ، مِنْ دَمِي^(٥)
٢٢ إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ، وَاضِحٍ عَذَبٍ مُقْبَلُهُ ، لَذِيذِ الْمَطْعَمِ^(٦)

« تستبيك » : تأسر قلبك . و « الغروب » : حدّ الأسنان .

(١) « راعني » : أفزعني . و « الحمولة » : الإبل التي يحمل عليها . هـ ، ل ، ب : « الخمخم » : حب تلعفه الإبل ، ويروى : « الحمخم » بالخاء المهملة .

التبريزي : « ومعنى البيت : أنه راعه سفّ الحمولة حب الخمخم لأنه لم يبق شيء إلا الرحيل إذا صارت تأكل حب الخمخم ، وذلك أنهم كانوا مجتمعين في الربيع فلما يبس البقل ارتحلوا وتفرقوا » .
(٢) هذه رواية سائر النسخ ما عدا الأصل ، ورواية الشروح والأعلم .

« اللَّبُون » تأتي ناقة ذات لبن . و « سوداً » صفة لـ « لبونة » . والخوافي : أواخر ريش الجناح مما يلي الظهر : و « الأسحم » : الأسود . وقد ذكر الإبل السود خاصة ، لأنها أنفس المال عندهم ، وهذا كناية عن غناهم .

(٣) لم يرد في الشروح والأعلم . هـ ، ل ، ب : « الدبا » : الجراد قبل أن يطير .

(٤) لم يروه الشراح والأعلم . وفي ك : « غداة فرّق شملنا » .

(٥) لم يروه الشراح والأعلم . وفي غير الأصل ، ك من النسخ وفي ق : « لو أسقيك » .

(٦) « الأعلم » : « إذ تستبيك بأصْلَتِي ناعم » ، أي بثغر براق أبيض .

م بشرح النحاس : « المعنى : بثغري غروب . و « الواضح » : الأبيض . ويريد بـ « العذب » أن رائحته طيبة فقد عذب لذلك . ويريد بـ « المطعم » المقبل ، وهو غمائل » .

٢٣ وكأنَّ فارةً تاجرٍ بِقِسْمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ^(١)

يعني: فارة المسك . و « القسيمة » : جُوزة المسك .

٢٤ أَوْ رَوْضَةً أَنْفًا ، تَضْمَنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ ، قَلِيلُ الدَّمَنِ ، لَيْسَ بِمَعْلَمٍ^(٢)

٢٥ نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمُقْلَةٍ مَكْحُولَةٍ نَظَرَ الْمَرِيضِ بِطَرَفِهِ الْمُتَقَسِّمِ^(٣)

٢٦ وَبِحَاجِبِ كَالْتَوْنِ زَيْنَ وَجْهَهَا وَبِنَاهِدٍ حَسَنٍ وَكَشْحٍ أَهْضَمٍ^(٤)

٢٧ وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عِبَلَةٍ بَعْدَمَا لَعَبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا الْمُتَوَسِّمِ^(٥)

٢٨ جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ^(٦)

(١) « الفارة » غير مهموزة : وعاء من جلد يوضع فيه الطيب . و « التاجر » : العطار . و « قسيمة » : جونة ، وهي سُلَيْكَةٌ مستديرة مغطاة أدمًا تكون مع العطارين . وقيل : هي سوق المسك . وقيل : هي العير التي تحمل المسك . وقال ابن الأنباري : « قسيمة : أي امرأة قسيمة ، أي حسنة » . و « العوارض » : ما بعد الناب من الأسنان . يقول : إذا أهويت إليها لتقبلها انتشرت من فيها رائحة طيبة كالمسك ، وسبقت عوارضها إلى أنفك .

(٢) ت ، د : « الروضة : المكان المشب الملتف » . وقوله : « أنفا » أي : لم يرها أحد ، وهذا أطيب لريحتها . « تَضْمَنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ » : تضمن نبات نبتها غيث ، و « الغيث » : المطر . « قليل الدمن » : قليل اللبث لم يدمن عليها ، أي أصابها مطر خفيف لم يكثر ، فهو أحسن لها وأطيب لرائحتها ، ولو كان كثيرًا لم تفتح رائحتها ولم تحسن . و « المَعْلَم » : المكان المشهور . التبريزي : والمعنى : أن هذه الروضة ليست في موضع معروف فيقصدوها الناس للرعي ، فيؤثروا فيها ويوسخوها ، وهو أحسن لها إذا كانت في موضع لا يقصد .

(٣) لم يرد في الشروح والأعلام . هـ ، ل ، ب ، ق : « نظر الليل » ، أي المريض . ك : « المتقسم » .

« الطرف المتقسم » : الذي يقلب النظر هنا وهناك .

(٤) لم يروه الشراح والأعلام .

« بناهد » : أي بصدر ناهد ، أو بئدي ناهد . و « كشح أهضم » : خصر لطيف دقيق .

(٥) لم يروه الشراح والأعلام .

« الربيع » هنا : المطر . و « الربيع » : المنزل . و « المتوسم » أراد : المتحلي بخضرة الربيع .

(٦) الأعلام : « كل عين ثرة فتركن كل حديقة » .

م بشرح النحاس : « جادت : جاءت بمطر جود » « البكر » : السحابة في أول الربيع التي لم تمطر . و « القرارة » : الموضع المظلم من الأرض يجتمع فيه السيل ، ومعنى قوله : « فتركن كل قرارة كالدراهم » على قول الأصمعي : أن الماء لما اجتمع استدار أعلاه فصار كدور الدراهم . وقال غير الأصمعي : إنما شبه بياضه ببياض الدراهم .

«البكر»: السحابة . و «الحرة»: البيضاء . و «القرارة»: الصخرة فيها حفرة . «بكر»: [أي] ^(١) سحابة بكر : مطرها في أول الوقت .

٢٩ سَحَا ، وَتَسْكَابًا ، وَكُلَّ عَشِيَةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ ، لَمْ يَتَصَرَّمْ ^(٢)

٣٠ وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا ، فَلَيْسَ يَبَارِحُ غَرْدًا ، كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ ^(٣)

يعني «غردًا» من غَرَدَ يَغْرَدُ ، أي طرب .

٣١ هَزَجًا ، يَحْنُكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ الْمَكْبِ ، عَلَى الزَّنَادِ ، الْأَجْذَمِ ^(٤)

يريد «هزجًا» بضرب من الغناء .

٣٢ تُنْمِئِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَدْهَمَ مُلْجَمٍ ^(٥)

ويروى : «وَتَبَيْتُ عِبْلَةً فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ» . «السَّارَةُ» : أعلى الظهر .

(١) تكملة يستدعيها السياق .

(٢) ابن الأنباري : «السَّحَّ» : الصَّبَّ . و «التَّسْكَابُ» والسَّكْبُ والسَّحَّ : الصَّبَّ ، وإنما جمع بين التسكاب والسَّحَّ ، وكلاهما واحد لاختلاف لفظهما ، والعرب تفعل ذلك اتساعاً وتوكيداً ، وإنما خصَّ العشيَّ لأن الزهر والنبات إلى الماء بالعشيَّ أحوج ، لأن الشمس قد أذهبت نداءه ، وجففت أرضه . وقوله «لم يتصرَّم» معناه : لم ينقطع .

(٣) الأعلام : «فترى الذباب بها يغني وحده هزجاً» .
ت ، د : «خلا الذباب بهذه الروضة ، فليس يبرحها ، فهو يتغنى بها كما يفعل الشارب .
و «المترنم» : المتغني . شبه هذا الذباب بهذا السكران المتغني في سكره » .

(٤) الأعلام : «غرداً يسنّ ذراعه بذراعه فعل المكب» .
ت ، د : «يحكن ذراعه بذراعه : يعني الذباب ، يلوي ذراعاً على ذراع . «الأجذم» : المقطوع اليد . و «الزنَاد» : العود الذي يقدح منه النار » .
ابن الأنباري : يريد : قدح المكب الأجذم على الزناد ، فهو يقدح بذراعه ، فشبه الذباب به إذا سنّ ذراعه بالأخرى .

(٥) ه ، ل ، ب ، ق : «فوق ظهر فراشنا» .
ابن الأنباري : «أراد : تمسي عبلّة وتصبح هكذا ، أي هي منعمة موطأ لها الفرش والحشايا ، وأبيت أنا على ظهر فرسي » .

٣٣ وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عِبَلِ الشَّوَى نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ، نَبِيلِ الْمَحْزَمِ^(١)

«عبل» : غليظ . «نهد» : ضخم . «الشَّوَى» : القوائم . «المراكل» : مواضع قدم الفارس من الفرس . «المحزم» : موضع الحزام .

٣٤ هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ لُعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ^(٢)

«شدنية» : منسوبة إلى موضع ، و«لعنت» : دعا عليها بقلّة الشرب . و«المصرم» : المقطوع . و«المحروم» : الضرع .

٣٥ خَطَّارَةٌ غِيبٌ السَّرَى ، زَيَاقَةٌ تَطِيسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خَفٍّ مِثْمٌ^(٣)

«خطارة» : تحرك ذنبها في المشي لنشاطها . «غيب السرى» : أي بعد السرى . ويروى : «خطارة غيب السرى مواره» . «غيب» : بعد . «تطس» : تكسر . «الميثم» : المكسر .

الصفار : وَثْمٌ يَثْمُ ، وَلَكُمْ يَلْكِمُ ، وَلَثْمٌ يَلِثْمُ ، وَوَقَصٌ يَقِصُ ، وَوَطَسٌ يَطِيسُ ، وَهَرَسٌ يَهْرَسُ ، كُلُّهُ إِذَا كَسَرَ .

(١) ابن الأثيري : «حشيته» : فراشه . وقوله «على عبل الشَّوَى» معناه : على فرس غليظ القوائم والعظام ، كثير العصب . و«نبيل» : سمين .

(٢) م بشرح النحاس : «الشدنية» : منسوبة إلى شدن ، قيل : هوحى من أهل اليمن ، وقيل : هو موضع باليمن ، والتقدير : ناقة شدنية ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف . وقوله «لعنت» : يدعو عليها بقلّة اللبن ، لأنه أقوى لها . وقوله «بمحروم الشراب» تقديره : بضرع محروم الشراب ، أي ممنوع شرابه . وقوله «مصرم» من صرمت إذا قطعت ، والمفعول مصروم ومصرم على التكثير ، وإنما يعني انقطاع اللبن .

(٣) «زياقة» : تزييف في سيرها ، أي تسرع . و«بذات خف» : بقوائم ذات أخفاف ، أو بأوظفة ذات أخفاف . و«ميثم» : كثير الدق والكسر . يريد أنها ناقة لا يضيئها السير الطويل في الليل ، فهي بعدة قوية نشيطة مرحة .

٣٦ وكَأَنَّمَا أَقْصُرُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً بِقَرِيبٍ بَيْنِ الْمَنَسَمَيْنِ مُصَلِّمٌ^(١)

ويروى : «ببعيد بين المنسمين» ، «أقص» : أقطع . و«المنسم» : الظليم . و«المصلِّم» : لا أذن له ، و«بعيد ما بين المنسمين» : الظليم وأصل المنسم : طرف خفّ البعير .

٣٧ يَأْوِي إِلَى قُلُوصِ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ حِرْزُ شَامِيَةٍ لِأَعْجَمَ طِمْطِمٍ^(٢)
و«الحِرْزُ» : الجماعات ، و«الطِمْطِمُ» : الذي لا يفهم كلامه .

٣٨ يَتَبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ ، وَكَأَنَّهُ حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٌ مُخَيِّمٌ^(٣)
«المخيم» : الثوب الذي لا يكون إلا على الميت . و«الحرج» : مركب من مراكب النساء. وقال الأصمعي : هو في الأصل : النعش .

(١) ق ، الزوزني : «وكأنما تطس» . هـ ، ل ، ب ، ق : «ببعيد بين المنسمين» .
م . بشرح النحاس : «الإكام : التلال ، يقال : أكمة وإكام وإكام وأكم» . و«المنسم» : طرف خفّ البعير ، وإنما يعني الظليم ذكر النعام . و«المصلِّم» : الذي لا أذنين له ، وإنما يعني الظليم أيضاً ، شبه ناقته به لسرعته .

ابن الأنباري : «منسماه : ظفراه المقدَّمان في خفّه ، فإذا كان بعيداً بينهما ، قيل : منسم أفرق ، وإنما قال : «بقريب بين المنسمين» لأنه إذا كان كذلك كان أصلب لحفّه ، ولم يكن أفرق» .
(٢) ك ، م : «تأوي له حِزْقُ النَّعَامِ» . ق ، شروح المعلقات : «تأوي له قُلُوصُ النَّعَامِ» ، الأعلام : «يأوي إلى حِزْقِ النَّعَامِ» . ك ، م ، ت ، د ، ق ، الشروح ، الأعلام : «حِزْقُ يمانية» .
«يأوي» : ينضم . و«قلوص» : جمع قلووص ، وهي في الأصل الفتية من الإبل ، وأراد بها هنا أولاد النعام . و«الأعجم» : الأعجمي الذي لا يبين والذي يلحن . يقول : يأوي هذا الظليم إلى أولاد النعام ، كما تأوي جماعات شامية وتلتف حول رجل أعجمي لا تدري ما يقول .

(٣) الأعلام : «وكانه زوج على حَرَجٍ» ، أي كأنه غط يلقى على الهودج . وفي ق : «حَدَجٌ» ، وهو تحريف .

م بشرح النحاس : «قلة الرأس» : أعلاه . و«مخيم» : مجعول خيمة . ومعنى البيت أن النعام ينظرون إلى أعلى رأس هذا الظليم فيتبعونه .

٣٩ صَعَلَ ، يَعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ بَيْضَهُ كَالْعَبْدِ ، ذِي الْفَرَوِ ، الطَّوِيلِ الْأَسْحَمِ^(١)
«صعل» : صغير الرأس. و«العشيرة» : موضع . «يعود بيضه» : يأتي بيضه.
ومنه عاد المريض ، إذا أتاه .

٤٠ شَرَبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ ، فَأَصْبَحْتُ زَوْرَاءَ ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ^(٢)
«دحرض» : ماء لبني تميم . و«زوراء» : مائلة . ويجعلهم كالديلم
لعداوتهم^(٣) .

٤١ وَكَأَنَّمَا تَنَأَى بِجَانِبِ دَقِّهَا الْوَحْشِيُّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمِ^(٤)

(١) ك ، م ، الشروح ، الأعلام : «الأصلم» ، أي المقطوع الأذنين .
صحيح الأخبار : «ذو العشيرة الذي ذكره عنتره هو الموضع الذي في الصَّهْنَانِ» .
و«الأسحم» : الأسود . شبه ذكر النعام بالعبد الأسود لبس فروة طويلة .

(٢) ت ، د ، : «شربت ، أي هذه الناقة . و«ماء الدحرضين» : ماء لبني تميم» . وقال صاحب صحيح
الأخبار : الدحرضان : ماءان لبني تميم ، أحدهما : يقال له اليوم حررض ، وهو الواقع في طريق
الأحساء للسائر من الخرج والثاني : وسيع ، وهو ماء واقع في شرقي العرمة مما يلي مطلع الشمس
على طريق الأحساء ، وكان بنو تميم في الجاهلية يسكنون تلك الناحية أما «الديلم» : فهو بلد عظيم
معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد ، وهي عاصمة الخرج ، ولكن سقط من هذا الاسم حرف الباء ،
فصار اسمه «الدلم» وهو بلد عظيم ، كثير المياه ، كثير العيون الجارية ، كثير النخيل والمزارع ،
تنجيه إليه أكثر السيول وتقر به .

(٣) هذا على تفسير «الديلم» بالأعداء . والوجه ما ذكره صاحب صحيح الأخبار .

(٤) هـ ، ل ، ب : «هزج الرياح مؤيم» .

التبريزي : «تنأى : تبعد . و«الدق» : الجانب . و«الوحشي» : الجانب الأيمن من البهائم . وإنما
قيل له وحشي ، لأنه لا يركب منه الراكب ، ولا يحلب الخالب . وعنى به «هزج العشى» : هراً .
كأنه قال : تنأى بلغها من هراً يخذشها هزج العشى ، لأن السنابير أكثر صياحها بالعشيات
وبالليل . و«المؤوم» : المشوّه الخلق ، وقيل : هو العظيم الرأس . و«الهزج» : تدارك الصوت .
وقالوا : إنما جعله بالعشي لأنه ساعة الفتور والإعياء ، فأراد أنها أنشط ما تكون في ذلك الوقت الذي
تفتر فيه الإبل ، فكأنها من نشاطها يخذشها هراً تحت جنبها . وقيل : أراد أن السوط يمينه فهي تميل
على ميامينها مخافة السوط» .

٤٢ برَكَتْ على ماءِ الرِّدَاعِ ، كَأَنَّما بَرَكَتْ على قَصَبٍ ، أَجَشٌّ ، مُهْضَمٌ^(١)

«ماء الرِّدَاعِ» : لبني سعد . و«مهْضَمٌ» : منقَّب .

الصفَّار يرويه : «على جَنْبِ الرِّدَاعِ» ، وهو موضع . و«الرِّدَاعِ» : اسم الزعفران أيضاً ، سَمِيَ به هذا الموضع .

٤٣ وَكَأَنَّ رَبَّأً ، أَوْ كُحَيْلاً مُعْقِداً حَشَّ الوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمٍ^(٢)

(«الرُّبُّ»)^(٣) : الدِّبْسُ . و«الكُحَيْلُ» : القَطِرَانُ . و«القُمْقُمُ» : كوز حديد مُكْدَمٌ^(٤)

٤٤ نَضَحَتْ بِهِ الذِّفْرَى فَأَصْبَحَ جَاسِداً مِنْهَا على شَعَرٍ قَصِيرٍ مُكْرَمٍ^(٥)

(١) ك ٠ م ٠ ت ٠ د : «جنب الرِّدَاعِ» وهي رواية النحاس .

صحيح الأخبار: الرِّدَاعُ : معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد بين هضبات الجثوم وهضبات المكيلي ، وهي هضبات صفار سود يقال لها : الرِّدَاعُ ، بها ماء قليلة موجودة بهذا الاسم إلى هذا العهد ، معروفة في بلاد بني عبد الله بن غطفان .

«أَجَشٌّ» : له صوت خشن . و«مهْضَمٌ» : مكسَّر . شَبَّهَ أُنْبَئُهَا من كلالها عندما رأت الماء بعد طول الظلما ، بصوت القصب المكسَّر عند بروكها عليه .

وحكى ابن الأنباري عن أبي عبيدة : «إِنَّمَا أَرَادَ القَصَبُ المَخْرَقَ الذي يزمر به الزامر ، فشبه صوت حنينها بصوت الزمار» .

(٢) الأعلام : «حَشَّ القيان به» .

«معقد» : أوقد تحته حتى انعقد ، «حَشَّ الوقود» : أي أحى الوقود .

شبه العرق السائل من رأسها وعنقها برَبٍّ أوقطران، جعل في قمقم أوقدت عليه النار ، وعرق الإبل يكون أسود أول خروجه ، لذلك شبهه بها .

(٣) التكملة من م .

(٤) أي غليظ .

(٥) لم يروه الشراح والأعلام .

هـ ، ل ، ب : «نضحت» : عرقت . و«الذِّفْرَى» : ما خلف الأذن و«الجاسد» : اليباس .

و«المكرم» : القصير أيضاً . والضمير في «به» يعود على العرق المتصبب من رأس الناقة .

٤٥ يَنْبَأُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ ، جَسْرَةٍ خَطَّارَةٍ ، مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَكْدَمِ^(١)
 « يَنْبَأُ »^(٢) : يسيل . شبه عرقها بالدبس والقطران^(٣) . « جَسْرَةٌ » : تجسر
 على الهول . و« الفنيق » : الفحل . و« المكدم » : يعني : المكدم^(٤) : وقيل :
 هو الغليظ .

٤٦ إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ ، فَإِنِّي طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارَسِ الْمُسْتَلْتِمِ^(٥)
 « تغدفي » : ترسلي . و« المستلثم » : اللابس للدرع .

٤٧ أَتْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ ، فَإِنِّي سَمَحٌ مَخَالِقَتِي ، إِذَا لَمْ أُظْلَمَ^(٦)
 ويروى : « سهل مخالقتي » ، أي معاشرتي .

٤٨ فَإِذَا ظَلِمْتُ ، فَإِنْ ظَلَمِي بِاسِلٌ مُرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ^(٧)

(١) هـ ، ل ، ب ، ت ، د ، ق : « ينهم من ذفري غضوب جسر زيافة » . ك ، م ، الشروح ،
 الأعلام : « زيافة » . الأعلام : « الفنيق المرقم » .

« ذفري » : العظم النائي خلف الأذن ، وأول ما يعرق البعير منه . و« خطارة » : تخطر بذنبها في
 السير نشاطاً .

(٢) م بشرح النحاس : « قيل : أصله ينبع ، فأشبعفت الفتحة فصارت ألفاً ، كما قال : أغدو فأظنظور » .
 وهذا الشاهد من قول إبراهيم بن هرمة :

وَأَتْنِي حَيْثِمَا يَتْنِي الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثِمَا سَلَكُوا أَغْدُو فَأَنْظُور

(٣) هذا التشبيه بدأ في البيت (٤٣) .

(٤) أي المعضض . والكدم : العض .

(٥) ابن الأباري : « يقول : إن نبت عينك عني ، فأغدفت دوني قناعك ، فإني حاذق بقتل الفرسان ،
 وأخذ الأقران . و« الإغداف » : إرخاء القناع على الوجه والتستر . وقال أبو جعفر : معناه : إن
 تستري مني فإني أنا الحامي مثلك أن تُسبى ، فلم تسترين عن مثلي ؟ يرغبها في نفسه . وقوله :
 « فإني طب » معناه : حاذق بأخذه » .

(٦) ت ، د ، التبريزي : « سهل مخالقتي » . ابن الأباري : « سمح مخالقتي » .

(٧) هـ ، ل : « الباسل : الكريه . و« العلقم » : الحنظل . في المنقول منه : « كطعم الأرقم » .

٤٩ ولقد أُبَيْتُ عَلَى الطَّوَى، وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَطْعَمِ^(١)

٥٠ ولقد شربتُ من المدامةِ بعدما رَكَدَ الهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ^(٢)

«المشوف»: المَجْلُوز. و«المُعْلَم»: الذي فيه نقش، يريد القدح.

٥١ بِزُجَاجَةٍ، صَفَرَاءَ، ذَاتِ أُسْرَةٍ قُرِئْتُ بِأَزْهَرٍ، فِي الشِّمَالِ، مُقَدَّمِ

«فِي الشِّمَالِ»: يعني فِي شِمَالِ السَّاقِي. «الأسرة»: الطَّرَائِقُ. و«الأزهر»: الإبريق. «مقدم»: مَغْطَى.

٥٢ فَإِذَا شَرَبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي، وَعِزُّي وَافِرٌ، لَمْ يُكَلِّمْ^(٣)

٥٣ وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي، وَتَكْرُمِي^(٤)

٥٤ وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجْدَلًا تَمْكُو فَرَائِصُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ^(٥)

«الحليل»: البعل. «غانية»: غَنِيَتْ بِحَسَنِهَا عَنِ الْحَلِي.

(١) لم يروه الشراح والأعلام. وفي هـ، ل، ب، ق: «لذيذ المطعم».

«الطوى»: الجوع، يقول: إِنِّي لَأَطْوِي لَيْلِي جَائِعًا وَأَظْلُ نَهَارِي كَذَلِكَ حَتَّى يَتَّحَ لِي الْمَطْعَمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَصْحَبُهُ ذَلَّةٌ أَوْ إِهَانَةٌ.

(٢) «رَكَدَ»: سَكَنَ. و«الهَوَاجِرُ»: جَمْعُ الْهَاجِرَةِ، وَهِيَ أَشَدُّ الْأَوْقَاتِ حَرًّا. قَالَ النَّحَّاسُ: «يَعْنِي: شَرَبْتُ عَشِيًّا».

(٣) ق: «فَإِذَا سَكِرْتُ». «العرض»: مَوْضِعُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مِنَ الرَّجُلِ. و«لَمْ يُكَلِّمْ»: لَمْ يَجْرَحْ. يَقُولُ: إِذَا شَرَبْتُ أَنْفَقْتُ مَالِي وَأَهْلَكَتُهُ فِي السَّهَاحِ، وَعَرَضِي مَصُونٌ غَيْرُ مَشِينٍ.

(٤) ل، ب، ق: «فَلَا أَقْصَرُ».

«النَدَى»: السَّخَاءُ. و«الشِّمَائِلُ»: الْأَخْلَاقُ، وَاحِدُهَا: شِمَالٌ.

(٥) ك، ت، د، الشروح، الأعلام: «فَرِيصَتُهُ».

«مُجْدَلًا»: مَصْرُوعًا عَلَى الْأَرْضِ. «تَمْكُو»: تَصْفِرُ بِخُرُوجِ الدَّمِ. و«الشَّدْقُ»: جَانِبُ الْفَمِ. «الْأَعْلَمُ»: الْجَمَلُ، وَكُلُّ بَعِيرٍ أَعْلَمٌ، لِأَنَّهُ مَشْفَرُهُ الْأَعْلَى مَشْقُوقٌ.

ابن الأثيري: «الفريضة: المضغة التي في مرجع الكتف، ترعد من الدابة إذا فزعت. وإنما خص الفريضة لأنها إذا طعنت هجمت الطعنة على القلب، فمات الرجل، فأخبر عن حذقه بالطعن، وأنه لا يطعن إلا في المقاتل، وقلبه معه، ولو كان مدهوشاً لم يدر أين يضع رمحهُ».

٥٥ سَبَقْتُ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ ضَرْبَةٍ وَرَشَاشٍ نَافِذَةٍ، كَلَّوْنَ الْعَنْدَمِ^(١)

٥٦ هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ، يَابِنَةَ مَالِكٍ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً، بِمَا لَمْ تَعْلَمِي^(٢)
«أَلَا» و«هَلَّا» بمعنى واحد .

٥٧ يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَعْشَى الْوَعْصَى، وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ^(٣)

٥٨ إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحٍ نَهْدٍ، تَعَاوَرَةُ الْكُمَاةِ، مُكَلَّمِ^(٤)

٥٩ طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّعْمَانِ، وَتَارَةً يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقِسِيِّ، عَرْمَرَمِ^(٥)

«الْحَصِيدُ» : [جيش كثير القسيي]^(٦) والعرمرم : الكثيف .

(١) ت ، د ، ابن الأنباري ، الزوزني : « بعاجل طعنة » . الأعلام : « عجلت يداي له بمبارق طعنة » .
ت ، د : « الرشاش » : ما يترشش من الدم . و « نافذة » : واسعة . و « العندم » : شجر أحمر تصبغ
به الثياب ، فشبه حمرة الدم بحمرة العندم » .

(٢) م يشرح النحاس : « التقدير : هَلَّا سَأَلْتَ أَصْحَابَ الْخَيْلِ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ
مَقَامَهُ فِي الْإِعْرَابِ . وَقَوْلُهُ : « إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي » يُقَالُ : مَا فِي هَذَا مِنَ الْفَائِلَةِ ، وَلَيْسَ
أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَجْهَلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ ؟ وَالْجَوَابُ عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ : أَنْ فِي الْبَيْتِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا ،
وَالْمَعْنَى : هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ بِمَا لَمْ تَعْلَمِي إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً يَابِنَةَ مَالِكٍ . وَالْمَعْنَى ؛ هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ عَمَّا
لَمْ تَعْلَمِي ، وَالباء بمعنى عن » .
وبعده في ه ، ل ، ب ، ق :

لَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي فِي صَحْبَتِي يَمْلَأُ يَدَيْكَ تَعْفَفِي وَتَكْرَمِي

(٣) الأعلام : « الوقائع » .

م يشرح النحاس : « الوقِيعَةُ » والوقعة واحد . و « الوغى » : الصوت والجلبة في الحرب . ومعنى
« وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ » : لَا أَسْتَأْثِرُ بِشَيْءٍ دُونَ أَصْحَابِي . وَقَوْلُهُ : « يُجْرِكُ » مجزوم لأنه جواب
لقوله : « هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ » .

(٤) م يشرح النحاس : « الرِّحَالَةُ » : سرج من سروج الأعراب . و « السابح » : السريع ، شبه سيره
بالسباحة . والمعنى : على رحالة فرس سابح . و « النهْد » : المرتفع . و « تعاوره » : تداوله .
و « الكُماة » : جمع كمي وهو الشجاع . و « المكَلَّم » : المجروح ، وهو على التكثير ، كما تقول :
مقطع » .

(٥) الأعلام : « يعرّض للطعمان » .

« الطَّوْر » : المرة . و « تارة » بمعنى المرة .

(٦) في الأصل : « حني القسي » . والتصويب من ابن الأنباري .

- ٦٠ ومُدَجَّجٌ ، كَرِهَ الكُفَاةُ نِزَالَهُ لَا تُمَعِّنْ هَرَبًا ، وَلَا مُسْتَسْلِمًا
 « المدجج » : المغطى في السلاح . يقول : لا يهرب ، ولا يسلم نفسه .
- ٦١ جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ بِمُتَقَفٍّ ، صَدَقَ الكُعُوبُ ، مُقَوِّمٌ^(١)
 « الكعوب » : الأنابيب . « صدق » : ماض .
- ٦٢ بِرَحِيَّةِ الْفَرْعَيْنِ ، يَهْدِي جَرَسُهَا بِاللَّيْلِ مُعْتَسَّ السِّبَاعِ الضَّرْمُ^(٢)
 ٦٣ فَشَكَّكَتُ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ^(٣)
 « الثياب » : العشاء الذي يكون على القلب .

(١) م بشرح النحاس : « المتقف » : المصلح . و « الصّدق » : الصّلب المستقيم . و « المقوم » : الذي قوم وسوي . ويعني بهذه الصفات كلها الرمح .

(٢) لم يرد هذا البيت في غير الأصل ، ن . ولم يروه النحاس ولا الزوزني . وقال ابن الأنباري قبل إيراده : « وروى الأصمعي بعد هذا البيت بيتاً لا نعلم أحداً رواه غيره ، وهو : « ثم ساقه . وقد نقل التبريزي قاله ابن الأنباري . وبعده في الأصل بيت غير مقروء لم أجده في النسخ المخطوطة ولا في غيرها من المطبوعات .

الأصل : « برحبة الفرجين » . والتصويب من ن ، الأعلم ، الشروح .
 الأعلم : « الرحبة » : الواسعة . و « الفرجين » : محل خروج الماء من الدلو . وما بين كل عرقوتين من الدلو فهو فو فرغ . شبه الطعنة الواسعة بفروغ الذكور . و « جرسها » : صوتها . و « المعس » : المبتغي الطالب ما يأكل . و « الضرم » : الجياح ، جمع ضارم .
 ابن الأنباري : « يقول : حسن سيلان دم هذه الطعنة يدل السباع إذا سمعن خريز الدم منها فيأتينه ، فيأكلن منه » .

(٣) صلب الأصل : « ثيابه » . وفي الحاشية : « أهابه » ، وهذه رواية ت ، د . والإهاب : الجلد . وفي ه ، ل ، ب ، ق ، الشروح : « الرمح الأصم » .
 م بشرح النحاس : « قال أبو عبيدة : يعني بثيابه درعه . وقيل : يعني قلبه . وقيل : يعني بدنه . وقوله : « ليس الكريم على القنا بمحرّم » أي : لا يمتنع من الطعان . وقال ابن الأنباري : « معناه . لم يمنعه من أن يقتل بالقناة كرمه » .

وبعده في ه ، ل ، ب ، ق ، وهو البيت ٥٥ من هذه القصيدة بتغيير صدره :

أوجرتُ ثغرتي سناناً لهذماً برشاش نافذة كلون العندم

٦٤ فَرَكْنَهُ جَزَرَ السِّبَاعَ ، يَنْشَنُهُ يَقْضَمَنَّ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالْمِعْصَمَ^(١)
 ٦٥ وَمِشْكٍ سَابِغَةٍ ، هَتَكَتْ فُرُوجَهَا بِالسِّيفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ ، مُعْلِمٍ^(٢)
 ٦٦ رِبْدٍ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ ، إِذَا شَتَا ، هَتَاكَ غَايَاتِ التِّجَارِ ، مُلُومٍ^(٣)
 «ربذ» : سريع بالقداح «والتجار» : الخمارون . «الغايات» : العلامات ،
 وهي الرايات التي ينصبونها ، أي يشتري ما عندهم ، فلا يحتاجون إلى العلامة
 فكأنه يهتكها . و«الملوم» : الذي يُكثَرُ لومُهُ على إنفاق ماله .

٦٧ لَمَّا رَأَيْتَنِي كَاهِزْبَرٍ ، أَرِيدُهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِعَیْرِ تَبَسُّمٍ^(٤)
 «الصفار» : «لما رأيته قد نزلت أريده» . و«أبدى» : أظهر . يقال : بدا يبدو ،
 [إذا ظهر]^(٥) . قال : وَأَشْدُّ الْأَصْمَعِي :

قَدْ كُنْ يَحْبَانُ الْوَجْهَ تَسْتَرًا فَالْيَوْمَ حِينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَارِ

٦٨ فَطَعَنَتْهُ بِالرُّمَحِ ، ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمِهْنَدٍ ، صَافِي الْحَدِيدَةِ ، مَخْذَمٍ^(٦)

(١) ك ، م برواية النحاس : « يقضمن قلة رأسه » . ه ، ل ، ب : « يعجمن » . ابن الأنباري ،
 التبريزي ، الأعلام : « ما بين قلة رأسه » .

ت ، د : « الشاة » : جَزَرَ ، وكل مقتول مجزور ، وهو جَزَرَ . « ينشئه » : يأكله . « البنان » : الأصابع .
 و « المعصم » : موضع السوار .

(٢) ه ، ل ، ب ، ابن الأنباري ، التبريزي : « وَمِسْكٌ » ، وهو السَّمَرُ ، أي الشد بالمسار .
 م بشرح النحاس : « المَشْكُ » : الدرع التي قد شك بعضها إلى بعض . وقيل : « المَشْكُ » : المسامير
 التي تكون في حلق الدرع . و « هتكت فروعها » : شققت . وواحد « الفروج » : فرج -
 و « الحامي » : المانع . و « الحقيقة » : ما يحق على الرجل أن يمنعه . و « المعلم » : الذي قد أعلم
 نفسه بعلامة الحرب .

(٣) ابن الأنباري : « وقوله » : « إذا شتا » : إنما يضرّبون بالقداح في شدة الزمان وقلب البرد .
 والبيت وصف لكرم الفارس الذي هتك عترة درعه ، ولبراعته في الميسر ، وكان هذا مدحاً عند العرب
 في الجاهلية .

(٤) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ : « قد نزلت أريده » . ورواه الأعلام : « قد قصدت أريده » .
 التبريزي : « أي كَلَحَ في وجهي فبدت أضراسه . و « الناجذ » : آخر الأضراس . ومعناه : أنه لما رأيته
 استبسل للموت . و « أريده » في موضع الحال .

(٥) التكملة من م .

(٦) يقول : طعنته فصرعته ، ثم أجهزت عليه بسيفي المهند .

«مهتد» : منسوب إلى الهند . «المخدم» : القاطع .

٦٩ عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ ، كَأَنَّمَا خَضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ^(١)
«العظم» : الورس .

الصفار : «العظم» : صبغ أحمر .
الصفار : «مدّ النهار» : أوله .

٧٠ بَطَلَ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحِهِ يُحْذِي نِعَالَ السَّيْتِ ، لَيْسَ بِتَوْءَمٍ^(٢)
«بطل» : شجاع . [والفعل منه]^(٣) : بَطَلَ يَبْطُلُ بَطَالَةً ، بفتح الباء . وأجيرُ
بَطَال : يَبِينُ الْبَطَالَةَ بكسر الباء وهذه [هي اللغة]^(٣) الفصيحة .

٧١ يَا شَاةَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرَمْتُ عَلَيَّ ، وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمَ^(٤)
يقول : لا تحل لي ، وتحل لغيري لأنها جارتني . يريد امرأة ، فكنى .

٧٢ فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي ، فَقُلْتُ لَهَا : اذْهَبِي فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي ، وَاعْلَمِي

(١) «عهدي به» : أي لقائي إياه . يقول : رأيته عند ارتفاع النهار كأنما خضب رأسه ويده بالعظم .
ورواية الأعلام : «شدّ النهار» ، أي ارتفاعه .

(٢) م بشرح النحاس : «سرحه» : شجرة و «في» هنا بمعنى : على ، والمعنى : كان ثيابه على سرحه من طوله .
والعرب تمدح بالطول وتذم بالقصر . و «يحذى» : يليس . و «نعال السيت» : المدبوعة بالقرظ ، وكانت الملوك
تلبسها . وقوله : «ليس يتوئم» : أي لم يولد معه آخر فيكون ضعيفاً .
وبعده في ق :

ولقد ذكرتك والرماح نواهلُ
فوددتُ تقبيلَ السيوفِ لأنها
منّي ، وبيضُ الهندِ تَفْطُرُ من دمي
لمعتُ كبقارقِ ثغركِ المتبسّمِ

(٣) التكملة من م .

(٤) م بشرح النحاس : «الشاة هاهنا كناية عن المرأة ، وهي منصوبة لأنها نداء مضاف ، وفيه معنى التعجب .
و «ما» : زائدة . و «القنص» : الصيد . قال الأخفش : معنى «حرمت علي» : أي هي جارتني ، وليتها لم تحرم ،
أي ليتها لم تكن لي جارة ، حتى لا تكون لها حرمة . وقيل : إنها كانت امرأة أبيه . وقيل : إنها كانت في
أعدائه . والمعنى على هذا أنها لما كانت في أعدائي لم أصل إليها وامتنعت مني ، وأصل الحرام :
المنوع .

٧٣ قالت: رأيتُ من الأعادي غِرَّةً والشاةُ ممكينةٌ لمن هو مُرْتَمٍ^(١)
 ٧٤ وكأنما التفتت بجيدٍ جدابةٍ رشاً، من الغزلان، حرّاً، أرثم
 «الجيد»: العنق. و«الجدابة»: الظبية. و«أرثم»: في شفته سواد.
 ويروى: «من الربيعي حرّاً أرثم»^(٢). و«أرثم»: في شفته العليا بياض أو
 سواد، فإن كان في السفلى قيل: المظ ولمظاء. ذكره الصّفار.

٧٥ نُبِتُّ عَمراً غيرَ شاكِرٍ نِعْمَتِي والكفرُ مَحْبُثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ^(٣)
 ٧٦ ولقد حَقِظْتُ وَصَاةَ عَمِي بِالضَحَى إذ تَقْلُصُ الشَّقَتَانِ عَنْ وَصَحِ الْفَمِ^(٤)
 ٧٧ في عَمْرَةِ الموت، التي لا يَتَّقِي عَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ، غيرَ تَغْمُغِ^(٥)
 الصّقار: «في حومة الموت». ويروى: «لا تشتكي». و«حومة»: غمرة
 أيضاً.

٧٨ لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا وَابْنِي رَبِيعَةً، فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ^(٦)

(١) «غرة» غفلة و«الشاة»: كناية عن المرأة. وقال ابن الأنباري. «قوله: «مرتم» معناه: لمن أراد ان
 ينظر ويلتمس. وقال أبو جعفر: معناه: لمن أراد أن يصطادها ويأخذها».

(٢) وهذه رواية هـ، ل، ب، ق.

(٣) الزوزني: «يقول: أعلمت أن عمراً لا يشكر نعمتي، وكفران النعمة ينفر نفس المنعم عن
 الإنعام».

(٤) م بشرح النحاس: «وصاة» ووصية واحد. ومعنى «بالضحى»: في الضحى، أي وقت الضحى.
 و«تقلص»: ترتفع. وقيل: إن هذا يكون في الحرب كثيراً، ترتفع الشفة عن الأسنان، حتى كأنه
 يتبسّم. و«وضح الفم»: الأسنان.

(٥) ك، م، التبريزي، الأعلام: «في حومة الموت التي لا تشتكي». ق: «لا تشتكي».
 الزوزني: «في حومة الحرب»، أي معظمها حيث نحوم وتدور.

م بشرح النحاس: «والحومة والغمرة: الشدة». و«التغمغم»: الصوت الذي لا يفهم، وهذا
 يكون في الحرب كثيراً من الجلبة والاختلاط. والمعنى: أنهم يتغمغمون، فيقوم ذلك مقام
 الشكوى.

(٦) لم يروا ابن الأنباري والزوزني والأعلام الأبيات: ٧٨-٨٠. وعلق النحاس على هذه الأبيات بقوله:
 «وأشد بعض أهل اللغة بعد هذا البيت ثلاثة أبيات لعنترة، ولم أسمعهم من ابن كيسان».
 و«مرة» و«ابناربيعة» من بني ذهل بن شيبان. وفي هـ، ل، ب، ق: «عامر» مكان «مرة».
 و«الأقتم»: شديد الغبرة.

٧٩ ومَحَلِّمًا يَدْعُونَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ والموتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ^(١)
 ٨٠ أَيْقَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ ضَرْبٌ، يُطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجُثْمُ^(٢)
 ٨١ إِذْ يَتَّقُونَ بِيَّ الْأَسِنَّةِ، لَمْ أَخِمْ عَنْهَا، وَلَكِنِّي تَضَائِقَ مُقَدَّمِي^(٣)
 الصَّفَارُ : « لَمْ أَخِمْ » : لَمْ أَحِذْ . وَلَمْ أَجُبْنِ .

و«تضايق مقدمي»: تضايق الموضع الذي أتقدم فيه. وقال غيره: «المُقدَّم» :
 الإقدام ، وكلاهما جائز في اللغة ، يقال : أقدم يُقَدِّمُ إقداماً ومُقَدِّماً .
 والموضع : مُقَدَّم

٨٢ لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَتَذَامِرُونَ ، كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ^(٤)
 الصَّفَارُ : فِي قَوْلِهِ : «لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ» قَالَ : قَدْ هَاهُنَا مَحْذُوفَةٌ ،
 وَالْمَعْنَى : لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ . وَكَذَلِكَ قِيلَ فِي بَيْتِ زَهِيرٍ : «وَكَانَ
 طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ^(٥)»، أَيْ قَدْ طَوَى . وَقِيلَ فِي [قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٦)]:
 «أَوْجَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُفَاتِلُوكُمْ^(٧)»، [أَيْ قَدْ حَصِرَتْ . وَقَالَ

(١) النحاس ، التبريزي : « ومَحَلِّمٌ » .

هـ ، ل ، ب : « محَلِّمٌ بن عوف الشيباني الذي يضرب به المثل في الوفاء والعزة ، يقال : لا حرَّ بوادي
 عوف » . وفي الاشتقاق : ٣٥٨ ، وجهرة الأنساب : ٣٢٢ : محَلِّمٌ بن ذهل بن شيبان ، وهو أبو عوف
 لابنه .

(٢) م بشرح النحاس : « أَنْ » هَاهُنَا هِيَ الثَّقِيلَةُ الَّتِي تَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ سَيَكُونُ . وَقَوْلُهُ :
 « يَطِيرُ » : الْمَفْعُولُ ، مَحْذُوفٌ ، وَالْمَعْنَى : يَطِيرُ الْهَامُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجُثْمُ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ مَا حَوْلَ الْهَامِ
 بِالْفِرَاحِ ، وَهَذَا عَلَى التَّمَثِيلِ » .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « وَلَوْ أَنِّي تَضَائِقُ » . وَهَذِهِ رَوَايَةُ الْأَعْلَمِ .
 يَقُولُ : لَمَّا جَعَلَنِي أَصْحَابِي حَاجِزًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْأَسِنَّةِ ، لَمْ أَجِبْنِ عَنْ أَسِنَّةِ الْأَعْدَاءِ ، وَلَمْ أَحْجِمِ ،
 وَلَكِنْ تَضَائِقُ مَوْقِعِ أَقْدَامِي ، فَتَعْذِرُ التَّقَدُّمَ .

(٤) « يَتَذَامِرُونَ » : يَحْضُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَ« غَيْرَ مُذَمِّمٍ » : غَيْرَ مُذَمِّمٍ ، أَيْ مُحَمَّدٍ السَّمْعَةُ فِي النَّزَالِ .

(٥) صدر البيت : ٤٠ من سمط زهير . وعجزه : « فَلَاحُ أَيْدَاها ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ » .

(٦) الآية ٩٠ من سورة النساء .

(٧) التكملة من م بشرح النحاس .

المازني : هو الدعاء ، أي أحصر الله صدورهم .

٨٣ يَدْعُونَ عَنَّتْرَ، والرُّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بئر في لَبَانِ الْأَذْهَمِ^(١)
«الأشطان» : الحبال . «اللَبَان» : الصدر .

الصفار : «يدعون عنتر» ، بفتح الراء لأنَّ الأصل فيها الفتح فتُقرُّ على ما كانت عليه . ويروى : «يدعون عنتر» بالرفع، وفيه قولان ، أحدهما : أن يُجْعَلَ كما لم يُرَخَّم ، وهو مذهب . والثاني : أن محمد بن يزيد^(٢) قال : روى بعضهم أنه كان يسمى عنترًا ، قال : فعلى هذا القول لا يجوز الا الضم .

٨٤ كَيْفَ التَّقَدُّمُ ، وَالسِّهَامُ كَأَنَّهَا رُقْعُ الْجَرَادِ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَمِ^(٣)
٨٥ كَيْفَ التَّقَدُّمُ ، وَالسِّیُوفُ ، كَأَنَّهَا بَرْقٌ ، ثَلَاثًا فِي السَّحَابِ الرُّكْمِ^(٤)
٨٦ وَإِذَا اشْتَكَى وَقَعَ الْقَنَا بِلَبَانِهِ أَذْنَيْتُهُ مِنْ كُلِّ عَضْبٍ مَخْذَمِ^(٥)

(١) أراد بـ «الأذهم» فرسه .

(٢) أي المبرد .

(٣) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ك ، م ، ت ، د ، ولم يروها الشراح ولا الأعلام . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : رُكِبَ صدر هذا البيت مع عجز البيت الذي يليه ٨٥ . وأعطى عجزه للبيت التالي . وورد في هذه النسخ : «غوغا جراد في كثيب» .

«رُقْع» : جمع رقعة ، وهي ما يرقع بها . شبه السهام المنهمرة عليه بجموع الجراد التي تستر وجه الأرض ، فكانها ترقعها . و «الكثيب الأهيم» : الرمل الذي لا ماء فيه ، لا يروى .

(٤) هـ ، ل ، ب : «الأركم» .

وأراد بـ «السحاب الرُكْم» المتراكم بعضه فوق بعض .

(٥) لم يروه شراح المعلقات ولا الأعلام . ولم يرد في ت ، د .

هـ ، ل ، ب ، ق : «من سلّ غضب» .

الضمير في «اشتكى» يعود على فرسه . و «العضب» : السيف القاطع ، ومثله «المخدم» .

يقول : إذا ما اشتكى فرسي من وقع الرماح بصدرة ، دفعت به إلى مقارعة السيوف البتارة .

٨٧ وَازورُّ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلْبَانِهِ وَشَكَا إِلَى بَعْبَرَةٍ، وَتَحْمَحُمُ^(١)
 ٨٨ لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ اشْتَكَى وَلَكَانَ، لَوْ عَلِمَ الْجَوَابَ، مُكَلِّمِي^(٢)
 : الصفار : «لوعلم الكلام مُكَلِّمِي» .

٨٩ مَا زِلْتُ أُرْمِيهِمْ بِغُرَّةٍ وَجْهِهِ وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالدَّمِ^(٣)
 «ويروى : «بِغُرَّةٍ نَحْرِهِ^(٤)» . و«الشُّعْرَةُ» : الهَزْمَةُ التي في الخلق .

٩٠ أَسَيْتُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَابَنِي مَا بَعْدَ أُسُوءِ صَاحِبٍ مِنْ مَذْمُومٍ^(٥)
 ٩١ فَتَرَكْتُ سَيِّدَهُمْ لِأَوَّلِ طَعْنَةٍ يَكْبُو صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ ، وَلِلْفَمِ^(٦)
 ٩٢ رُكِبْتُ فِيهِ صَعْدَةً ، هِنْدِيَّةٌ سَحْبَاءٌ ، تَلْمَعُ ، ذَاتَ حَدٍّ لَهْذَمٍ^(٧)
 ٩٣ لَمَّا اسْتَقَامَ بِصَدْرِهِ مُتَحَامِلًا لَا قَاصِدًا ضَنْكَ الطَّرِيقِ ، وَلَا عَمِي^(٨)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : «فزجرته فشكا إلي» .

م بشرح النحاس : «ازور» : مال . وقوله : «شكا إلي» تمثيل ، أي صار بمنزلة الشاكي ،
 والعرب تستعمل هذا كثيراً . و«التححمم» : صوت متقطع ، وليس بالصهيل .

(٢) ك ، هـ ، ل ، ب ، م ، ق ، الشروح : «لوعلم الكلام» . الأعلام : «أو كان يدري ما جواب
 تكلّمي» .

هـ ، ل ، ب : «المحاورة : المراجعة ، في الكلام . ت ، د : «لو كان يحسن الكلام لتكلم وشكا إلي»
 ما قد أصابه من الطعن والضرب» .

(٣) ت ، د : «الغُرَّة» : التي تكون في وجه الفرس ، وهو البياض . و«تسربل» : لبس من الدم
 سربالاً» .

(٤) هذه رواية هـ ، ل ، ب ، ق ، الأعلام ، الزوزني .

(٥) لم يرو شرح المعلقات ولا الأعلام الأبيات : ٩٣-٩٠ .

هـ ، ل ، ب ، ق : «في كل أمر نابنا هل بعد» .
 «أسيته» : عزيته .

(٦) هـ ، ل ، ب : «يكبو : أي يعثر» . لليدين : «أراد على اليدين» .

(٧) «الصَّعْدَةُ» : القنّاة . و«السحباء» : السوداء . و«اللهذم» : الحاد .

(٨) م ، ت ، د : «ثم استقام» . ك : «صمد الطريق» .

- ٩٤ ولقد شَفَى نَفْسِي ، وَأَذْهَبَ غَلْهَا قَوْلُ الْفَوَارِسِ : وَيَكْ عَتَرَ ، أَقْدَمُ^(١)
 ٩٥ وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْغُبَارَ عَوِيساً مِنْ كُلِّ شَيْطَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْطَمٍ^(٢)
 ٩٦ ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَتْتُ ، مُشَابِعِي قَلْبِي ، وَأَحْفَزُهُ بِأَمْرِ مَبْرَمٍ^(٣)
 ٩٧ وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمُضَمٍ^(٤)
 ٩٨ الشَّائِمِي عِرْضِي ، وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا وَالنَّاذِرِينَ ، إِذَا لَمْ أَلْقُهَا ، دَمِي^(٥)

الصفار : قوله : « الشَّائِمِي عِرْضِي » : أي اللذين شتا عِرْضِي . والنون تحذف في مثل هذا كثيراً للتخفيف ، نقول : جاءني الضَّارِبَا زَيْدٍ ، والمعنى :

(١) ك ، ت ، د ، م ، شروح المعلقات ، الأعلام : « وأبرأ سقمها قيلي » . الزوزني : « أذهب سقمها » .

يريد أن تعويل أصحابه عليه ، والتجاءهم إليه ، شفى نفسه ، ونزع ما فيها من غل . و « وي » : اسم فعل مضارع بمعنى أعجب ألحقت بها الكاف . والمعنى ، عجباً لك يا عنترة ما تنتظر ؟ أقدم فالمعركة محتدمة وأنت لها .

وقال ابن الأنباري : « أصل هذا الفرح أنه أقر به أبوه ، والذي قال له أقدم أبوه ، قال له : ويك عنترة أقدم فاذهب بالحرم والمال . فقال : « العبد لا يحسن الكر ، إلا الحلب والصر » ، فأعاد عليه مراراً ، فلما تخوف أن يذهب الحرم قال : أي بني ، أما ترى ؟ قال : الآن نعم . فعندها قال : « وأبرأ سقمها » . فركب فرسه عرياناً ، وأخذ قناته ، فرد الظعن ، وقتل من قتل » .

(٢) الشروح والأعلام : « الحَبَار » ، وهي الأرض اللينة فيها جِحْرَةُ الضَّبَاب .

ت ، د : « تقتحم » : تدخل . و « العوَابِس » : المعبسة الأوجه الكاشرة عن الأسنان . و « الشَيْطَمَةُ » : الطويلة ، و « الشَيْطَم » : الطويل . و « الأجرَد » : القصير الشعر .

(٣) الأصل : « حلل » ، تحريف . الأعلام : « ذلل جمالي » .

وفي غير الأصل من النسخ ، وابن الأنباري ، والأعلام : « مشابيعي لبي » .

ت ، د : « ذلل » : أي مذلة لي ركبائي ومؤوري حيث شئت في حرب وفي غيرها . « لبي » : أي عقلي معي حيث كنت . و « أحفزه بأمر مبرم » : أي بأمر ماض مسدد .

(٤) ه ، ل ، ب ، ق ، الأعلام : « ولم تدر للحرب » .

م بشرح النحاس : « قال ابن السكيت : هما هرم وحصين ابنا ضمضم المزيان » . وقال ابن الأنباري : « وكان عنترة قتل أباهما ضمضاً فكانا يتوعده » .

و « الدائرة » : ما ينزل من الموت أو القتل .

(٥) ابن الأنباري : « إذا لقيتهما » .

الضاربان زيداً. وإنما جاز أن يجمع بين الألف واللام والإضافة، لأن المعنى : الضاربان زيداً

- ٩٩ أَسَدٌ عَلِيٌّ ، وفي اللِقَاءِ أَذْلَةٌ هذا ، لَعَمْرُكَ ، فِعْلٌ مَوْلى الْأَشْأَمِ^(١)
 ١٠٠ إِنْ يَفْعَلَا ، فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا جَزَرَ السَّبَاعِ ، وكلُّ نَسْرِ قَشْعَمِ^(٢)
 ١٠١ إِذْ يَتَّقِي عَمْرُو ، وَأَذْعَنَ عُذْوَةً حَذَرَ الْأَسِنَّةِ إِذْ شُرِعْنَ لِذَلْهِمْ^(٣)
 ١٠٢ يَحْمِي كَتِيبَتَهُ ، وَيَسْعَى خَلْفَهَا يَقْرِي أَوَائِلَهَا كَلْدَغِ الْأَرْقَمِ^(٤)
 ١٠٣ وَلَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ هَوَتْ وَلَيْلَةٌ مُسَوِّرٌ ، ذِي بَارِقَيْنِ ، مُتَوِّمٌ^(٥)
 ١٠٤ وَلَقَدْ كَشَفْتُ الْخِذْرَ عَنْ مَرْبُوبَةٍ وَلَقَدْ رَقَدْتُ عَلَى نَوَاشِرِ مِعْصَمِ^(٦)

(١) لم يروه شراح المعلقات ولا الأعلام .

ك ، ه ، ل ، ن ، ق : « وفي العدو » . ب : « في الحروب » .
 « المولى » هنا : العبد . و « الأشأم » : الشؤم ، أي هذا فعل عبد السوء .

(٢) الأعلام : « جزراً لخامعة ونسر قشعم » . والخامعة : الضبيع .

« جزر السباع » : طعام السباع ، و « الجَزَر » : كل شيء مباح للذبح . و « قشعم » : ضخم .
 م بشرح النحاس : « يقول : إن ينذرا دمي فقد قتلت أباهما ، وأجزرته السباع ، أي تركته جزراً لها » .
 وبعده في ه ، ل ، ب ، ق :

ولقد تركت المَهْرَ يَدْمِي نَحْرَهُ حَتَّى اتَّقَنِي الْخَيْلُ يَا بَنِي حَدَلَمِ

(٣) لم يروه شراح المعلقات ولا الأعلام الأبيات : ١٠٤-١٠١ .

ك : « بدلهم » . ت ، د : « بلهزم » . وفي اللسان : « دلهم : اسم رجل » .

(٤) يقول : يطيف عمرو بكتيبته متنقلاً مسرعاً بين أول الكتيبة وآخرها كما يسرع الأرقم حين اللدغ .

(٥) ل ، ق : « مسوم » .

« بمسور » : أي بمعصم فتاة مسور ، محلى بالأساور ، وفي ه ، ل ، ب : « البارقين » :

السوارين . و « متوِّم » : أي مرصع بالتوِّم ، وهو اللؤلؤ ، وواحد التوِّم ، ثومة .

(٦) « المربوبة » : الجارية المملوكة . و « النواشر » : عروق باطن الذراع ، واحدها : ناشرة . يصف خلوته وهو بالنساء .

- ٣ -

مُجْمَعَةٌ

عَدِيَّ بن زيد (العبادي)

وقال عَدِيّ بن زَيْد^(١)

من الطويل

وهو الثالث من المُجَمَّهَرَات

وهو عَدِيّ بن [زيد بن]^(٢) حَمَّاد^(٣) بن زيد بن أيوب بن محروق^(٤) بن عامر

(١) ترجمته وأخباره في: جهرة الأنساب لابن الكلبي: ١٨٢، وطبقات فحول الشعراء: ١١٥، وكنى الشعراء: ٢٨٨، وأسماء المغتالين: ١٤٠، والحيوان ٤: ١٩٧، والشعر والشعراء ١: ٢٢٥، وتاريخ يعقوبي ٢٦٤ (صادر)، والاشتقاق: ١١، والأغاني ٢: ٩٧، ومعجم الشعراء: ٨٠، والموشح: ٧٢، ورسالة الغفران: ١٧٨، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٠٣، والسمط ١: ٢٢١، ومعجم البكري ١: ٢٣، وتاريخ ابن عساكر: ٢٤٥، والروض الأنف ١: ٥٨، والعبر لابن خلدون ٢: ٢٦٦، والنجوم الزاهرة ١: ٢٤٩، وشرح شواهد المغني: ١٦١، والمزهر ٢: ٤٢٥، ومعاهد التنصيص ١: ٣١٥، وخزانة الأدب ١: ٣٨١ (دار الكتاب)، وبلوغ الأرب ٢: ٢٦٢. وقال أبو الفرج في ترجمته: «شاعر فصيح من شعراء الجاهلية، وكان نصرانياً، وكذلك كان أبوه وأمه وأهله، وليس ممن يعد في الفحول، وهو قروي. وكانوا قد أخذوا عليه أشياء عيب فيها. وكان الأصمعي وأبو عبيدة يقولان: عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري مجراها، وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت، ومثلها كان عندهم من الإسلاميين الكميت والطرماح».

وقد سلكه ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية مع طرفة وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة، وقال: «وهم أربعة رهط فحول شعراء، موضعهم مع الأوائل، وإنما أدخل بهم قلة شعرهم بأيدي الرواة».

وقصيدته هذه من أجود شعره، وهي إحدى قصائده الأربع الفرر الروائع المبرزات التي ذكرها له ابن سلام وابن قتيبة، وتدور معانيها حول مصاير الناس وحياتهم وسلوكهم في إطار من الحكمة.

(٢) سقط «زيد» من الأصل، وهو ثابت في كل النسخ والمصادر التي ترجمت له.

(٣) أسماء المغتالين في الجاهلية والاسلام ١٤٠، معجم الشعراء: ٨٠، وسمط اللآلي: ٢٢١، تاريخ الاسلام ٤: ١٥١، وشرح شواهد المغني: ١٦١: «حمار». وضبطه لويس شيخو في شعراء الأنصارية «حمار»، وعلق عليه بقوله: ويروي «حمار وحمار وحمار».

(٤) ك، ت، د، هـ، ل، ب، ق: «محروب». الشعر والعشراء: ١٧٩، تاريخ يعقوبي: ٢٦٤، الروض الأنف ١/ ٥٨. معجم الشعراء: ٨٠، جهرة أنساب العرب: ٢٠٣، شرح شواهد المغني ١٦١: «محروق». وانفرد ابن عساكر بروايته «محروق».

بن عُصَيَّة^(١) بن امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم بن مَر بن أَد بن طابِحة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، قال :

- ١ أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ؟ نَعَمْ، فَرَمَاكَ الشَّقُوقُ بَعْدَ التَّجَلُّدِ^(٢)
- ٢ ظَلَلْتُ بِهَا أُسْقَى الْعِزَاءَ كَأَنَّمَا سَقَتْنِي النَّدَامَى شَرِبَةً لَمْ تُصَرِّدِ^(٣)
- ٣ فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَطَائِفِ عِبْرَةٍ كَسَتْ جِيبَ سِرْبَالِي إِلَى غَيْرِ مُسْعِدِ^(٤)
- ٤ وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ يَلِيلٍ تَلُومُنِي فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا: اقْصِدِي^(٥)
- ٥ أَعَاذِلُ، إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ عَلِيٌّ ثَنِيٌّ مِنْ عَيْكِ الْمُتَرَدِّدِ^(٦)
- ٦ أَعَاذِلُ، إِنَّ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصَدِ^(٧)
- ٧ أَعَاذِلُ، مَا أَذْنَى الرَّشَادَ مِنَ الْفَتَى وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ^(٨)
- ٨ أَعَاذِلُ مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا كِفَاحاً، وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْفَوْزُ يَسْعَدُ^(٩)

(١) ت ، د : « عطية » . ك : « صعصعة » . وكلاهما تحريف عن المثلث .

(٢) الشعر والعشراء ، ومعاهد التنصيص ، والديوان : « قبل التجلد » . وفي ق ، الديوان : « ورماك » .
و « رسم الدار » : أثرها . و « التجلد » : التصبر .

(٣) كذا في الأصل ، ك ، ت ، د ، م ، ن . وفي بقية النسخ : « أسقى الغرام » . وفي الديوان ، « أسقى الغرام » بمعنى أحمله . م : « نشوة » .

و « الندامي » : جمع نديم وندمان ، وهو الرفيق في الحديث والشراب . و « لم تصرّد » : لم تقلل
(٤) « العبرة » الدمعة . « كست جيب سربالي » : سألت حتى بلغت ثيابي ، وهو يكنى بهذا عن شدة
البكاء . « إلى غير مسعد » : أي لا أجدمسعداً معيناً . يعجب من شدة الشوق والبكاء وفقد المعين .
(٥) « وعاذلة » : أي ورب عاذلة ، وهي اللائمة . « غلت » : أفرطت . « اقصدي » : أقلّي
(٦) « كنه » الشئ : وقته ووجهه . و « الثني » : إعادة الشئ مرة بعد مرة . و « الغي » : الضلال .
و « المتردد » : المتكرر .

(٧) « أراد » بالجهل : الخفة وطيش الشباب . و « المرصد » : موضع الرصد أي ترصد كل إنسان وترقب
طريقه .

(٨) هـ ، ل ، ب : لم يسدد : لم يوفق .

(٩) شعراء النصرانية : « من يكتب له الموت يلقه » .

ت ، د : « كفاحاً : مواجهة ، أي لا يستره منها شيء » .

٩ أعاذِلْ قَدْ لَاقَيْتُ مَا يَزْعُ الْفَتَى وَطَابَقْتُ فِي الْحِجْلَيْنِ مَشْنَى الْمُقِيدِ
« يَزْعُ » : يَكْفُ. و« الْمُطْبِقُ »^(١) : الوند ، وهو الحبل أيضاً .

١٠ أعاذِلْ ، ما يُدْرِيكَ أَنَّ مَنِيَّتِي إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ ، أَوْ فِي ضُحَى الْعَدَى^(٢)

١١ ذَرْنِي وَخُلْفِي ، لَيْسَ لِي غَيْرُ مَا مَضَى أَمَامِي مِنْ مَالِي إِذَا خَفَّ عُوْدِي^(٣)
وفي نسخة : « وَمَالِي ذَرْنِي إِنْ مَالِي مَا مَضَى » .

١٢ وَحَمْتُ لِمَيْقَاتٍ إِلَيَّ مَنِيَّتِي وَغُوْدِرْتُ قَدْ وُسِدْتُ أَمْ لَمْ أَوْسِدِ^(٤)

١٣ وَلِلْوَارِثِ الْبَاقِي مِنَ الْمَالِ ، فَاتْرَكِي عِتَابِي ، إِنِّي مُصْلِحٌ غَيْرُ مُفْسِدٍ^(٥)

١٤ أعاذِلْ ، مَنْ لَا يَحْكُمُ النَّفْسَ خَالِياً عَنْ الْعَنِي ، لَا يَرْشُدُ لِقَوْلِ الْمُفْنِدِ^(٦)

١٥ كَفَى زَاجِراً لِلْمَرْءِ أَيَّامَ دَهْرِهِ تَرْوَحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ ، وَتَعْتَدِي^(٧)

(١) ك ، م ، ت ، د : « المطبق : الوند في القيد . وهو الحبل في القيد » . و« حبل القيد » : حلقاته .
و« طابق المقيد » : قارب خطوه . وهو تمثيل لكبر السن . هـ ، ل ، ب : « صار من الكبر يمشي كالمقيد » .

(٢) اللسان والتاج (أنن) : أَنَّ هُنَا بِمَعْنَى : لَعَلَّ . وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : « وَيَدْلِكَ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ فِي « أَنَّ » فِي بَيْتِ عَدِي قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ : « وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزْكِي - وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً » .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي ت ، د ، ق ، الدِّيَوَانِ : « ذَرْنِي فَإِنِّي إِنَّمَا لِيَ مَا مَضَى » . وَفِي بَقِيَّةِ النُّسخِ وَشُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ : « ذَرْنِي فَإِنِّي غَيْرُ مَا مَضَى إِنْ مَضَى » . وَفِي الْحِمَاةِ الْبَصْرِيَّةِ : « ذَرْنِي وَمَالِي ، إِنْ مَالِي مَا مَضَى » .

ك ، م ، ت ، د : « أَيَّ قَامُوا عَنِّي بِخَفَةِ إِذَا مَت » .
يَقُولُ : ذَرْنِي وَمَا جَبَلْتُ عَلَيْهِ مِنْ خَلِيقَةِ الْكَرَمِ ، وَاعْلَمِي أَنَّ لَيْسَ لِي مِنْ حَطَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ إِذَا حَمَتْ مَنِيَّتِي سِوَى مَا قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ نَفَقَةٍ وَبَذَلٍ وَجُودٍ .

(٤) ق : « لِمَيْقَاتِي . . . إِنْ وُسِدْتُ أَوْ » .
« حَمْتُ » : قَدَّرْتُ . وَ« مَيْقَاتِي » : أَجَلِي . . . يَسْتَشْعِرُ قَرَبَ مَنِيَّتِهِ ، وَانْفِضَاضِ النَّاسِ عَنْهُ .
(٥) ق ، الدِّيَوَانِ : « فَإِنِّي » .

(٦) هـ ، ل ، ق : « مَنْ لَا يَصْلِحُ النَّفْسَ » . ك : « مَنْ لَا يَزْجُرُ النَّفْسَ » . ب : « مَنْ لَا يَصْلِحُ الْمَالَ » . هـ ، ل ، ب ، ق : « عَنْ الْحَيِّ » . حِمَاةُ الْبَحْتَرِيِّ : « عَنْ الْجَهْلِ » . شُعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ : « عَنْ اللَّبِّ » .

ك ، م : « الْمَفْنِدُ : اللَّاثِمُ . وَالتَّفْنِيخُ : التَّوْبِيخُ » .

(٧) حِمَاةُ الْبَحْتَرِيِّ ، الْإِعْجَازُ وَالْإِيْجَازُ ، نَهَاةُ الْأَرْبِ : « وَاعْظَا » . الْحَيَوَانُ ، حِمَاةُ الْبَحْتَرِيِّ : « أَيَّامَ عَمْرِهِ » .

- ١٦ بُلِيتُ، وَأَبْلَيْتُ الرَّجَالَ، وَأَصْبَحَتْ
 ١٧ فَلَا أَنَا بِذُعٍ مِنْ حَوَادِثَ تَعْتَرِي
 ١٨ فَنَفْسُكَ فَاحْفَظْهَا عَنِ الْغَيِّ وَالرَّدَى
 ١٩ وَإِنْ كَانَتْ النِّعْمَاءُ عِنْدَكَ لَا مَرِي
 ٢٠ إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ يَرْجُ مِنْكَ هَوَادَةً
 ٢١ وَعَدٌ سِوَاهُ الْقَوْلِ، وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
 ٢٢ إِذَا أَنْتَ فَاكْهَتِ الرَّجَالَ فَلَا تَلْعَ
- سِنُونَ طِوَالَ قَدْ خَلَّتْ دُونَ مَوْلَدِي^(١)
 رِجَالًا، عَرَتْ مِنْ بَعْدِ بُوْسٍ وَأَسْعَدِ^(٢)
 مَتَى تُغْوِهَا يَغْوِ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي^(٣)
 فَمِثْلًا بِهَا فَاجْزِ الْمُطَالِبَ أَوْزِدِ^(٤)
 فَلَا تَرْجُهَا مِنْهُ، وَلَا دَفْعَ مَشْهَدِ^(٥)
 مَتَى لَا يُسِنُ فِي الْيَوْمِ يَضُرُّمَكَ فِي غَدِ^(٦)
 وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدِ^(٧)

(١) كَذَا فِي الْأَصْل. وَفِي بَقِيَةِ النِّسْخِ وَالِدِيَّانَ : « قَدْ أَنْتَ ». ق ، الدِّيَّانُ : « قَبْلَ مَوْلَدِي »
 « بُلَيْتَ » : اِمْتَحَنَتْ . وَ « أَبْلَيْتَ » : اخْتَبَرْتَ . يَقُولُ : إِنَّهُ اخْتَبَرَ النَّاسَ وَاخْتَبَرُوهُ ، وَأَحَاطَ بِمَا
 كَانَ قَبْلَ مَوْلَدِهِ مِنْ حَوَادِثَ وَغَيْرِ .

(٢) ه ، ل ، ب ، ق ، الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ، الْمَفْضِلِيَّاتُ : « مِنْ بَعْدِ بُوْسِي » . الدِّيَّانُ : « مِنْ مِثْلِ
 بُوْسِي » .

ك ، م ، ت ، د : « بَدَعَ » : أَوَّلَ . « تَعْتَرِي » : تَصِيبُ . « عَرَتْ » : أَنْتَ . وَ « أَسْعَدَ » : جَمَعَ
 سَعَدَ ، وَهُوَ الْيَمْنُ وَالْخَيْرُ .

(٣) الْحَيَّوَانُ : « مَتَى تُغْوِهَا تُغْوِ الَّذِي » .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْل ، ت ، د . وَفِي بَقِيَةِ النِّسْخِ وَالِدِيَّانُ : « وَازْدَدَ » .

« النِّعْمَاءُ » : الْيَدُ الْبَيْضَاءُ ، وَيُرِيدُ بِهَا الصَّنِيعَةُ وَالْمَعْرُوفُ .

(٥) شِعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ : « مَوْدَةٌ » . الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ : « وَلَا حَفِظَ مَشْهَدٌ » .

ه ، ل ، ب : « هَوَادَةٌ : أَيُّ صَلَاحٍ . وَ « الْمَشْهَدُ » : الْمَكَانُ الْمَخُوفُ » .

وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ : « الْمَوَادَّةُ : الرِّخْصَةُ وَاللِّينُ ، وَمِنْهُ التَّهْوِيدُ فِي السَّيْرِ . وَ « الْمَشْهَدُ » :
 الْمَحْضَرُ . وَالْمَعْنَى : إِذَا لَمْ يَضَعِكَ الرَّجُلُ مَوْضِعَ رَجَاءِ هَوَادَةٍ مِنْكَ ، وَمَوْضِعَ دَفْعٍ عَنْهُ ، فَلَا تَرْجُ
 أَنْتَ أَيْضًا ذَلِكَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يَضَعُكَ مِنْ نَفْعِهِ لَكَ بِحَيْثُ يَرْجُوهُ مِنْ نَفْعِكَ لَهُ » .

(٦) الْمَعَانِي الْكَبِيرُ ، الدِّيَّانُ : « مَا بَيْنَ » ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْجَلِيلَةُ .

قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ : « يَقُولُ : أَصْرَفَ قَوْلَكَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ مَتَى مَا بَيْنَ لَكَ شَيْئًا
 مِنْ جَفَائِهِ ، فَإِنَّهُ مَتَّبِعُكَ بِالصَّرِيحَةِ فِي غَدٍ . وَيُرْوَى : « بَيْنَ » بِالْفَتْحِ مِنَ الْبَيْنُونَةِ » .

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ وَالنُّوَادِرُ وَمَقَايِيسُ اللُّغَةِ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ . وَفِي بَقِيَةِ النِّسْخِ
 « لَا تَتَزَيَّدُ » .

قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ : « لَا تَلْعَ » : لَا تَجْزَعُ ، وَهُوَ مِنْ لَاعَ يَلَاعُ ، وَمِنْهُ هَاعُ لَاعُ ، وَهَائِعُ
 لَائِعُ . وَ « لَا تَتَزَيَّدُ » : لَا تَغْضَبُ . يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ : إِنَّهُ لَمُزَيَّدٌ وَمُتَزَيَّدٌ
 أَيْضًا . وَرَوَى الْمَفْضِلُ : « وَلَا تَتَزَيَّدُ » ، أَيُّ لَا تَزِدْ عَلَى مَا قَالُوا » .

« فَاكْهَتْ » : ما زحت . « الْمَفَاكْهَةُ » : الممازحة . و « التَّرْنَدُ » : الغضب وضيق الجانب . ورجل مرتند : سَيَّءُ الخلق .

- ٢٣ عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ، وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارَنِ يَقْتَدِي^(١)
 ٢٤ إِذَا أَنْتَ طَالِبَتِ الرَّجَالَ نَوَاهِمَهُمْ فَعِفْ، وَلَا تَأْتِي بِجَهْدٍ، فَتَنْكَدِ^(٢)
 ٢٥ سَتَذُرْكَ مِنْ ذِي الْفُحْشِ حَقَّكَ كُلَّهُ يَحْلِمُكَ فِي رَفَقٍ، وَلَكِنَّا تَشَدُّدِ^(٣)
 ٢٦ وَسَائِسِ أَمْرِ، لَمْ يَسْسُهُ أَبٌ لَهُ وَرَائِهِمْ أَسْبَابُ النَّاسِ لَمْ يُعَوِّدِ^(٤)
 ٢٧ وَرَاجِي أُمُورٍ جَمَّةٍ لَنْ يَنَالَهَا سَتَشْعَبُهُ عَنْهَا شَعُوبٌ لِلْمَلْحَدِ^(٥)
 « شعوب » : المنية ، وهي معروفة ، ليس فيه ألف ولا لام .

- ٢٨ وَوَارِثٍ تَجِدُ لَمْ يَنْلُهُ، وَمَاجِدٍ أَصَابَ بِمَجْدٍ، طَارِفٍ، غَيْرِ مُتَلَدٍ^(٦)
 ٢٩ فَلَا تُقْصِرَنَّ عَنْ سَعْيٍ مَنْ قَدْ وَرِثَهُ وَمَا اسْطَغْنَتْ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَأَزْدِدِ
 ٣٠ وَبِالْعَدْلِ فَانْطِقْ إِنْ نَطَقْتَ، وَلَا تَلِمْ وَذَا الذَّمُّ فَادْمُمُهُ، وَذَا الْحَمْدُ فَاحْمَدِ

(١) ك ، هـ ، ل ، ب ، م ، ق ، الديوان : « فكل قرين » .
 م : « فلن قريناً » . ك ، هـ ، ت ، د ، م : « مقتد » .
 وأراد بـ « القرين » : الصاحب والصديق .
 (٢) في الأصل : « بجهد » ، تحريف ك ، م : « ثوابهم » .

« النوال » : العطاء . « بجهد » : أي بلحاح في الطلب . « تنكد » : تكدر برفض طلبك . وقد اضطره الوزن إلى إبقاء الباء مع الجازم في قوله « ولا تأتي » .
 (٣) « الفحش » : القبيح من القول والفعل .
 (٤) ك ، هـ ، ل ، ب : « الذي » .
 ساس الأمر : قام به . ورام الشيء : طلبه .
 يقول : رب رجل نهض بأمر لم يمهده أبوه الطريق إليه من قبل ، ورب رجل طمحت نفسه إلى أشياء لم يسبق له أن نالها أو اعتادها .
 (٥) « ستشعبه عنها » : تفرقه عن أمانيه وتهلكه . و « الملحد » : القبر في عرضه شق .
 (٦) الباء في قوله « بمجد » زائدة . و « طارف » : حديث . و « غير متلد » : غير قديم . يقول : رب وارث مجد لم يكتب له أن يستمتع به ، ورب رجل ماجد أحدث لنفسه مجداً طارفاً غير موروث .

« لا تُلِّمْ » : أي لا تَنُتِ ما تُلام عليه .

- ٣١ ولا تُلْحَ إِلَّا مَنْ أَلَامَ وَلَا تُلْمَ ١
وَبِالْبَذْلِ مِنْ شَكْوَى صَدِيقِكَ فَافْتَدِ ٢
٣٢ عسى سائلٌ ذو حاجةٍ، إنْ منَعته ٣
وَلِلْبُخْلَةِ الْأُولَى لِمَنْ كَانَ بَاخِلًا ٤
٣٣ وَأَبَدَتْ لِي الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ أَنَّهُ ٥
٣٤ وَلَا قِيَتْ لَذَاتِ الْفَنَى وَأَصَابَنِي ٦
٣٥ وَمَنْ لَا يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ عِنْدَ حَقِّهِ ٧
وَلَوْ حَبَّ، مَنْ لَا يُصْلِحُ الْمَالَ يَفْسُدُ ٨
قَوَارِعُ مَنْ يَصْبِرُ عَلَيْهَا يُجَلَّدُ ٩
يُغْلَبُ عَلَيْهِ ذُو النَّصِيرِ وَيُضْهَدُ ١٠

(١) « لا تُلْحَ » : لا تشتم وتُعْتَفِ، من لحا الرجل يلحاه لَحْيًا، إذا شتمه وعُتِفَ . و « أَلَامَ » : أتى ما يستحق عليه اللوم . و « افْتَدَ » : أي تلافى شكوى صديقك بالبذل له ، والتضحية من أجله .
(٢) يقول : لا تقبض يدك عن سائل، فلعله يصبح من ذوي اليسار، وتحتاج إليه في الغد كما احتاج إليك اليوم .
وبعده في ي ، ق :

وَلِلْخَلْقِ إِذْلالٌ لِمَنْ كَانَ بَاخِلًا ضَيْنًا، وَمَنْ يَبْخُلُ يَذَلُّ وَيُزْهَدُ
(٣) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ والديوان : « يزهد » . أي يبخل وينسب إلى أنه زهيد لثيم . و « يلهد » : يدفع تدفيعاً من ذلة .
يقول : من كانت منه بخلة، فلا يبخلن ثانية، ذلك أنقى لسمعته بين الناس . ومن يعرف عنه البخل تسلقه السنة اللائمين، وتدفعه الأيدي في ذلة وصغار .
(٤) أراد بقوله : « من لا يصلح المال » : من لا ينفقه . والضمير في قوله « يفسد » يعود على المنفق . والمعنى : أن الأيام أثبتت للشاعر أن من لا يبسط يده بالعطاء يفسد أمره ويسقط من أعين الناس ولو أحب الصلاح والسمعة الحسنة . وحب وأحب بمعنى واحد . وجملة « ولو حب » معترضة . و « لو » وصلية .
(٥) هـ ، ل ، ب ، ق : « لذات الغنى » . وفيها أيضاً : « يجلد » . وبعده في هـ ، ل ، ب ، ق :

إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لَا مَرِيءَ فَلَا تَغْشَاهَا وَاخْلُدْ سِوَاهَا بِمُجَلِّدٍ
« اخلد » : الزم . « بمجلد » : أي بعمل مجلد لك .
« القوارع » : النوازل الشداد .
(٦) ك ، م ، ت ، د : « يوم حقه » . وفي ك ، م : « يغلب عليه : يعان عليه . وذو النصير : الذي له من ينصره » . و « يضهد » : يقهر .

- ٣٧ وفي كثرة الأيدي عن الظلم زاجر
٣٨ وللامر ذو اليسور خير معبة
٣٩ ساكسب تجدا أو تقوم نواحي
٤٠ يتحن على ميت، ويعلن رنة
إذا حضرت أيدي الرجال بمشهد^(١)
من الأمر ذي المعسورة المتردد^(٢)
علي بليل نادياتي وعودي^(٣)
تورق عيني كل بك ومساعد^(٤)

(١) يريد بـ «كثرة الأيدي» : كثرة الأنصار . و «المشهد» : محضر الناس . وفي ب : «المشهد : المكان المخوف» .

(٢) «المعبة» : العاقبة . و «المعسورة» : العسر . قال في اللسان : «والعرب تضع المعسور موضع المعسر، والميسور موضع اليسر . وتجعل المفعول في الحرفين كالمصدر . ويقال : بلغت معسور فلان إذا لم ترفق به» . و «المتردد» : الذي فيه شك .

(٣) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ والديوان : «نواحي» . وفي م ، ت ، د ، ك : «مندبات» . «عود» : جمع عائدة ، وهي التي تعود المريض .

يقول : سيكسب المجد ولو أدى ذلك إلى حتفه والبكاء عليه .

(٤) كذا في الأصل ، ن . وفي بقية النسخ : «وأعلن رنة» .

«الرنة» : الصبحة الحزنية . و «مسعد» : مشارك مساعد ، من أسعد فلاناً ، إذا شاركه وساعده في البكاء على الميت .

وبعده في ك :

إذا ما رأيت الشر يبعث أهله
إذا أنت لم تنفع بودك أهله
وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
وقام جناة الغي للغي فاقعد
ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد
على النفس من وقع الحسام المهند

«لم تنك» : لم تقتل . «البؤسى» : الشدة .

والبيت الأخير من المتنازع عليه بين طرفة وعدي بن زيد . (انظر تعليقي على البيت ٨١ من سمط طرفة) .

- ٤ -

مَجْنَهْرَةٌ
بِشْرِبْنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ

وقال بشر بن أبي خازم الأسدي^(١)

من الكامل
وهو الرابع من المجمرات

١ لَمِنَ الدِّيَارِ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبْدُو مَعَالِمُهَا كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ^(٢)
« الأرقم » : الحية فيها رُقْمَةٌ^(٣) . شبه وشام^(٤) الدار بالحية .

(١) ك : « هو بشر بن أبي خازم بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٨١ ، والشعر والشعراء : ١ : ٢٧٠ ، ومختارات ابن الشجري : ٢ : ١٩ ، وجهرة أنساب العرب : ١٩٤ ، والمؤتلف والمختلف : ٧٧ ، وأمالى الشريف المرتضى : ٢ : ١١٤ ، وخزانة الأدب : ٢ : ٢٦١-٢٦٤ (بولاق) ، وبلوغ الأرب : ١ : ٨٣ .
وهو شاعر فارس فحل جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطى . عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية . وقرن به أوس بن حجر وكعب بن زهير والخطيئة .
مناسبة القصيدة : أوقعت أسد وأحلافها من طيء وغطفان ببني عامر وبني تميم يوم النصار ، ففر بنو تميم وثبت بنو عامر ، فأصابهم قتل شديد ، فغضب بنو تميم لبني عامر ، فاجتمعوا ولقوا أسداً وحلفاءها في يوم الجفار ، فعظم في تميم القتل . وكان هذا اليوم يسمى « الصيلم » لكثرة من قتل فيه . والشاعر بعد المقدمة الغزلية الوصفية يسائل تمياً وعامراً ، ويعيرهم بهزيمتهم في الحرب وبما أصابهم فيها ، تنكيل ، ويفخر بارتفاع راية قومه بني أسد على راية بني تميم ويشيد بسالف مجدهم الحربي ، وانتصاراتهم على بني غير وبني كلاب وكعب .

(٢) الفضليات ، منتهى الطلب : « معارفها » .
« غشيتها » : أتيها . و « الأنعم » : موضع . و « معالم الديار » : آثارها وعلاماتها .

(٣) أي سواد وبياض .

(٤) أي ما في الديار من آثار تشبه الوشم . شبه هذه الآثار ببلون الحية المنقط الملون .

- ٢ لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا ، فَتَنَكَّرَتْ إِلَّا بَقِيَّةُ نُؤْيَا الْمُتَهَدِّمِ^(١)
 ٣ دَارٌ لِيَبْضَاءِ الْعَوَارِضِ ، طَفَلَةٌ مَهْضُومَةٌ الْكَشْحَيْنِ ، رِيًّا الْمَعْصَمِ^(٢)
 ٤ سَمِعَتْ بِنَا قَوْلَ الْوُشَاةِ ، فَأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ جِالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُثْنِمِ^(٣)

« الْمُثْنِم » : الذي يريد الشام .

- ٥ فَظَلَلْتُ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى طَرِفًا فُؤَادُكَ ، مِثْلَ فِعْلِ الْأَهِيمِ^(٤)
 ٦ لَوْلَا تُسْكِيْ أَلْهَمٌ عَنْكَ بِجَسْرٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلِ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ^(٥)
 ٧ زِيَاةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةِ السَّرَى خَطَّارَةٌ تَنْفِي الْحَصَى بِمِثْلَمِ^(٦)

(١) « تنكرت » : تغيرت مو « النوي » : الحاجز يمنع الماء من دخول البيت ، أو حفيرة تخفر حول الخباء لئلا يتسرب الماء إليه . يقول : لقد غيرت الرياح معالم الدار ، فلم تبق منها سوى بقية من نؤيها المتهدم .

(٢) ك ، م ، ت ، د : « العوارض » : ما خلف الشايات ودون الأضراس . و « الخدان » : العارضان . و « طفلة » : رخصة ليئة . ل : « والمهضومة : خصاء البطن » .

و « الكشح » : الخاصرة . و « رياء » : ممتلئة . يصف محبوبته بالبياض والليونة واعتدال القد ، والامتلاء من غير ضخامة .

(٣) ت ، د ، المتتهى : قيل الوشاة . الديوان : « الأشام » .

« بنا » : فينا . « الوشاة » : جمع واش ، وهو النام . و « الخليط » : الصديق المخالط ، وأهل الدار ، والقوم أمرهم واحد .

يقول : سمعت فينا قول الوشاة ففطعت وشائج الود وتوجهت في قومها نحو الشام .

(٤) ه ، ل ، ب ، ت ، د : « طرباً » . الديوان : « أعمى الجلية مثل فعل الأهيم » . أي هو أعمى في الأمر الجلي الواضح ، فهو في غيره أشد عمى . وفي المفضليات : « الأهيم » ، وهو الذاهب العقل .

و « الصبابة » : رقة الشوق ، و « فرط الصبابة » : ما سبق إلى نفس الإنسان منها . و « طرفاً » : يطرف ها هنا وها هنا . وفي ك ، م : « الأهيم » : الذي ولدته أمه أعمى ، ويقال هو العطشان .

(٥) « الجسرة » : الناقة التي تجلس على السير . « عيرانة » : شبهت بالعرير في نشاطها . « الفنيق » : الفحل . « المكدم » : القوي . وفي اللسان : « فنيق مكدم : أي فحل غليظ ، وقيل : صلب » .

(٦) المفضليات ، المنتهى ، الديوان : « تهص » ، أي تكسر . وفي الديوان أيضاً : « بمثلهم » ، وفسره الشارح بقوله : « أراد منسم الناقة الذي لثمته الحجارة فصلب واشتد » .

و « زياة » : تزيف بالرحل لنشاطها ، أي تسرع في تمايل . « صادقة السرى » : تصدق السير في سراها ، وتصبر عليه . و « السرى » : سير الليل . « خطارة » : تخطر بذنبها لنشاطها ومرحها .

و « تنفي » : تنحي . و « مثلهم » : أراد به منسمها ثلثته الحجارة .

- ٨ سَائِلُ تَمِيماً فِي الْحُرُوبِ وَعَامِراً أَهْلَ الْمُجَرَّبِ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ^(١)
 ٩ غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ^(٢)
 « الصَّيْلَم » : الدَّاهِيَةُ .

- ١٠ كُنَّا إِذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مِصْدَمٍ^(٣)
 ١١ نَعْلُو الْقَوَانِسَ كُلَّ يَوْمٍ ، نَعْتَزِي وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةُ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ^(٤)
 « القوانس » : رؤوس البيض . و « نَعْتَزِي » : نُنادي .

(١) كذا في الأصل ، ت ، د . وفي بقية النسخ والمفصليات والمنتهى والديوان : « وهل » . وقد اجتمع حرفان للاستفهام : الهمزة وهل على سبيل التوكيد ، وهو نادر . قال ابن هشام (المغني ١ : ٣٩٠) : « إنه من الجمع بين الحرفين لمعنى واحد ، على سبيل التوكيد ، كقول مسلم بن معبد : فلا والله لا يلقى لما بي ولا للما بهم أبداً دواء »

(٢) كذا في سائر النسخ والمفصليات والديوان . وفي المنتهى : « أن تقتل عامراً » . وفي المنتهى أيضاً : فأعقبوا .

« أعتبوا » من الإعتاب ، وهو الإرضاء ، وهذا تهكم ، ذلك أن الشاعر يشير إلى يوم الجفار الذي وقعت فيه أسد بني تميم ، وخبره أن أسداً وأحلافها من طيء وغطفان أوقعوا يوم النصار بني عامر وبني تميم ، وهم حلفاء . ففر بنو تميم ، وثبت بنو عامر فأصابهم قتل شديد فغضب بنو تميم لبني عامر ، فتجمعوا ولقوا أسداً وحلفاءها يوم الجفار ، فلقيت منهم تميم أشد مما لقيت عامر ، فذلك قول بشر متهكماً : « فأعتبوا بالصيْلَم » ، أي كان إرضاءهم بما هو أدهى وأمر .

(٣) المنتهى : « أنا » و « صلدم » . ق : « أنا إذا نعروا الحروب بنعرة » .

« نعروا » : صاحوا . و « نشفي صداعهم » تمثيل ، أراد بالصداع أمراً يريدون أن يبلغوه منهم . و « الرأس » : سيد القوم . وفي ب : « المصدم : الصادق » . وفي ل ، هـ : « المصدم : المتقدم في الحرب » . و « المصدم » : الشديد الذي يصدم ما أصابه ، أي يكسره ويرده .

يقول : إذا ما صاحوا صيحة الحرب وجاءوا ، أذهبنا ما في رؤوسهم من أمان بحملة يقودها سيد صادق مقدم شديد .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ت ، د : « الفوارس » . ق ، المفصليات ، المنتهى ، الديوان : « بالسيف ونعتزي » .

و « نعتزي » : الاعتزاء : أن ينتسب الرجل إلى أبيه ، يقول عند اللقاء لخصمه : خذها وأنا ابن فلان . و « مشعلة النحور من الدم » : أي امتلأت صدورهم بالدم .

١٢ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَاسًا خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفَ ضَيَّعَ^(١)

« عابس » : كالح . و « الأكلف » : الأسد^(٢) . و « ضيغم » :
عضاض^(٣) .

١٣ مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مُنَازِلٍ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقَلَّمٍ^(٤)
« المقلَّم » : الذي لا سلاح له . و « النجاد » : حمائل السيف .

١٤ فَهَزَمْنَ جَعْمَهُمْ وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ^(٥)

١٥ وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمَذَلَّةَ أَصْبَحَتْ بُذَتْ بِأَفْضَحَ ذِي مَخَالِبَ جَهْضَمٍ^(٦)
« العقاب » : راية بني تميم . و « الجَهْضَم » : عظيم الرأس ، يريد

(١) ق ، ب : « العجاج » .

« خبب السباع » : ركض السباع ، والخبب ضرب من العدو .

(٢) أي الأسد الذي يخالط بياضه سواد ، ويريد بهم الفرسان الذين علتهم غيرة .

(٣) من الضغم وأصله العض ، وهو من أسماء الأسد . يقول : تخرج هذه الخيل من قتام المعركة كالحلة الوجوه ، وهي تحب خبب السباع بكل فارس بطل كأنه الأسد الأغبر .

(٤) الديوان : « ممتدة النجاد » .

أراد بقوله « مسترخي النجاد » : أنه طويل الحمائل لطوله . و « يسمو » : يرتفع . والأقران : جمع قرن بكسر القاف ، وهو الكف والنظير في الشجاعة والقتال .

(٥) المفضليات ، المنتهى ، الديوان : « ففضضن جمعهم » .

« حاجب » : هو حاجب بن زرارة ، وكان رئيس بني تميم في يوم الجفار . و « الأقتم » : الذي يعلوه سواد ليس بالشديد .

(٦) ق : « وعلى عقابهم المذلة » . وفيها أيضاً : « بأفصح » بالصاد المهملة ، وهو تصحيف . الديوان : « بأغلب » ، أي بأسد أغلب .

قال المرزوقي : « كانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد » .

« المذلة » : التي أصحابها مدلون بجمعهم . « نبذت » : أي رميت وألقيت على الأرض . و « بأفصح » : أي بأسد أفصح ، وفيه إشارة إلى راية بني أسد ، وأراد بها الجيش الذي رفعها ، ونكس راية بني تميم .

الأسد . « الأفضح » : في لونه شُهَبَةٌ تعلوها حُمْرَةٌ .

١٦ أَقْصَدَنْ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَالْقَنَا شَرُّعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكْبَّ عَلَى الْقَمِ (١)

١٧ يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ ، وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذْنٍ لَهْذَمِ (٢)
« المحاولة » : الإرادة . « الخُرُص » : السِّنَان . « لهذم » : حديد .

١٨ وَبَنِي مُخِيرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خِيَلًا تَضِبُّ لِثَائِهَا لِلْمَعْنَمِ (٣)

« اللِّثَات » : أولها كلثات الأسنان . يقال : أَقْبَلَ تَضِبُّ لِثَائِهِ لِلشَّيْءِ ، إِذَا اشْتَدَّ حَرَصُهُ عَلَيْهِ .

١٩ فَدَهَمْنَهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمِرَّةٍ وَمُقْطَعٍ حَلَقَ الرِّحَالَةِ مِرْجَمِ (٤)
« طِمِرٌ » : وَثَاب . و « مِرْجَمٌ » : شديد (٥) .

(١) المنتهى : «سرع» .

«أقصدن» : قتلن . و«حجر» : والد امرئ القيس ، وكان أبوه الحارث قد ملكه على بني أسد وكنانة ، فجأرفيهم وأساء حكمهم ، فقتله بنو أسد . وإلى هذا يشير بشر في هذا البيت . والقنا شرع إليه : أي الرماح مسددة إليه . ولم أجد «شُرْع» في المعاجم . والذي فيها : شَوَارِعُ وَشُرْعٌ ، بضم الشين وفتح الراء المشددة .

(٢) « اللدن » : اللين المهزء . يقول : يحاول القيام فلا يستطيع ، وقد مضت فيه الأسنة .

(٣) «بنو غنم» : حي من بني عامر بن صعصعة . أراد بالخيال الفرسان . وفي ل ، ب : «تضب» : أي تسيل لثاتها ، أي شهوة للمعنم ، هذا مثال ضربه للحريص على الشيء . و«تَضِبُّ» مثل تبض ، معناها : تسيل ، أي جاءوا تتحلب أفواههم شهوة للمعنم .

(٤) «دهمهم» : غشينهم وحملن عليهم ، والضمير يعود على الخيل . و«الرحالة» : سرج من جلود . و«مقطع حلق الرحالة» : أي أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة ويفصمها .

(٥) أي شديد وقع الحافر ، يرجم الأرض بشدة .

- ٢٠ وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ^(١)
 ٢١ وَسَلَقْنِ كَعْباً قَبْلَ ذَلِكَ سَلَقَةً بِقَنّاً ، تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقَوِّمٌ^(٢)
 ٢٢ حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ مَكْرُوهَةٍ حَسَوَاتِهَا كَالْعَلَقَمِ^(٣)
 ٢٣ وَلَقَدْ حَبَوْنَا عَامِراً مِنْ خَلْفِهِ يَوْمَ النَّسَارِ بِطَعْنَةٍ لَمْ تُكْتَمِ^(٤)
 ٢٤ مَرَّ السَّنَانُ عَلَى اسْتِهِ فَتَرَى بِهَا مِنْ هَتَكِهِ ضَجْجاً كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ^(٥)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : «الحقنهم» .

«بنو كلاب» : حي من بني عامر بن صعصعة . و«المتخيم» : موضعهم الذي خيموا فيه ، أي أقاموا
 وبنوا الخيمة . وفي هـ ، ل ، ب ، ت : «المتخيم» : موضع المولد ، أي الحقنهم بمولدهم» .
 يقول : داستهم الخيل حتى ألصقتهم بأعملة بيوتهم .
 (٢) الفضليات ، المنتهى ، الديوان : و«صلقن .. صلقة» .

هـ ، ل ، ب : سلقن : أي صحن عليهم ، من قوله تعالى : «سلقوكم بالسنة حداد» . أويقال : سلقه ،
 إذا طعنه فألقاه على رأسه . و«كعب» : حي من بني عامر بن صعصعة و«تعاوره الأكف» : تتداوله .
 «مقوم» : صفة ل «القنا» .

(٣) المنتهى : «سقيناهم كأساً مرة» .

هـ ، ل ، ب : «الحسوات : جمع حسوة ، وهي ملء الفم» .

(٤) لم يرد هذا البيت والذي بعده في الفضليات والمنتهى والديوان .

هـ ، ل ، ب ، ق : «لم تكلم» ، وهو تصحيف .

هـ ، ب ، ل : «حبونا : أعطينا» .

«يوم النسار» : يوم أوقعت طيء وأسد وغطفان ببني عامر وتميم . و«النسار» كما عرفه البكري : ثلاث
 قارات سود تسمى الأنسروهي محدودة في رسم ضريبة ، وهناك دارت الموقعة فسميت بيوم النسار .

(٥) ب : «الضجج بالتحريك : عوج في الجراحة» . والضمير في «هتكه» يعود على السنان ، والهتك :
 الخرق والشق . و«شدق الأعلم» : فم الجمل .

وزاد صاحب المنتهى الطلب في آخر قصيدة بشر خمسة أبيات مشهورة النسبة إلى سنان أبي حارثه المري

انظر الديوان : ١٨٥ ، الفضليات : ٣٤٩ ، الأصمعيات : ٢٤١ ، ياقوت (شجنة) . هذا ، وقد

نقلت هذه الزيادة مطبوعات الجمهرة ، وليس لها في الأصول الخطية وجود .

- ٥ -

مَجْمَعَةٌ
أُمِّيَّةٌ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ

وقال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ (١) :

من الوافر

وهو الخامس من المُجْمَعَات

- ١ عَرَفْتُ الدَّارَ ، قد أَقَوْتُ سِنِينَ لَزِينَبَ إِذْ تَحُلُّ بِهَا قَطِينَا (٢)
 ٢ أَذْعَنَ بِهَا جَوَافِلُ مُعْصِفَاتٍ كَمَا تَذْرِي الْمَلْمَلَةَ الطَّحِينَا (٣)

(١) ك : «ابن ربيعة بن عوف بن عقدة بن ثقيف ، وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٢١٧ ، ٢٢٠ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٥٩ ، والأغاني ٤ : ١٢٠ ، والسمط ١ : ٣٦٢ ، والاشتقاق : ٣٠٣ ، وخزانة الأدب ١ : ٢٤٧ (دار الكاتب) وبلوغ الأرب ٢ : ٢٥٣ ، وجمهرة الأنساب : ٢٦٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٣ : ١١٥ . وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . ألحقه ابن سلام بشعراء الطوائف . وقال : هو أشعرهم . وكان قد قرأ الكتب المتقدمة ، ونال شيئاً من علم أهل الكتاب وأخبار دينهم ، ورغب عن عبادة الأوثان ، وكان يجيز بأن نبياً يبعث قد أظل زمانه ، ويؤمل أن يكون ذلك النبي ، فلما بلغه خروج رسول الله ﷺ وقصته كفر حسداً له ، وكان يحرض قريشاً بعد وقعة بدر ، ويرثي من قتل فيها . وقصيدته هذه في الفخر بمآثر قومه .

(٢) «أقوت» : خلت . هـ ، ل ، ب : «القطين هنا : الساكن» .

(٣) الديوان : وأذرتها حوافل» .

هـ ، ل ، ب : «أذعن : فرّقن . «الجوافل» : الرياح السريعة المرّ : و«معصفات» : (أي) بالتراب» . ك ، ت ، د : «المللمة : المطحنة العليا» . وفي اللسان : «حجر ململم : مدملك صلب مستدير» .

وفي اللسان : «أذاع بالشيء : ذهب به ، ومنه بيت الكتاب : «ربع قواء أذاع المعصرات به . أي أذهبتة وطمست معالمه» . وذرى يذري : أطار وأذهب .

م(٥) جمهرة أشعار العرب ج٢

- ٣ فابْقَيْنَ الطَّلُولَ ، وَجُثَمَاتٍ ثَلَاثاً كَالْحَمَائِمِ ، قَدْ طُلِينَا^(١)
 ٤ وَسَافَرَتِ الرِّيحُ بَيْنَ عَصْرٍ بِأَذْيَالٍ يَرُخْنَ وَيَعْتَدِينَا^(٢)
 ٥ وَآرِيّاً لِعَهْدٍ مُرَبَّيَاتٍ أَطْلَنَ بِهِ الصُّفُونُ إِذَا فُلِينَا^(٣)

« الْآرِيَّ » : هو الحبل الذي يربط فيه الفرس ، ومثله الآخِيَّة وجمعها أواخ .
 و « الْأَفْلَاء » : الأمهار . و « الصَّافِن » : الفرس الذي يرفع إحدى رجله ،
 ويدع طرف سنبكها على الأرض .

- ٦ فإِمَّا تَسْأَلِي عَنِّي ، لَبِئْتِي ، وَعَنْ نَسَبِي ، أَخْبَرُكَ الْيَقِينَا^(٤)
 ٧ فَإِنَّا لِلنَّبِيِّ أَبِي قَسِيٍّ لِمَنْصُورٍ بِنِ يَقْدَمُ الْأَقْدَمِينَا^(٥)
 « قَسِيٍّ » : ثَقِيف . وقسي بن منبه بن منصور بن يقدم^(٦) .

(١) ك : « مَحْنِيَّات » . وفي سائر النسخ ما عدا الأصل ، ك : « وَجُثَمَات » . الديوان : « مَحْنِيَّات » . وكل ذلك تصحيف . وفي سائر النسخ ما عدا الأصل : « وَقَدْ صَلِينَا » ، أي احترقن ، وفي الديوان : « قَدْ بَلِينَا » .

« الطَّلُول » : جمع طلل ، وهو ما شخض من آثار الدار . و « جُثَمَات » أراد بها الأثافي وقد بدت كالحمائم . « طُلِينَا » : أي لَطَخْنَ بالسواد .
 يقول : لم تبق الرياح العاصفات من معالم الدار سوى الطلول والأثافي السود التي بدت كحمامات ثلاث .

(٢) يريد أن بقايا الدار أضحت مسرحاً للرياح تهب عليها في الغداة والعشي .

(٣) الديوان : « بَعْدَهُ مُرْتَدَات » ، وفي سائر النسخ ما عدا الأصل ، وفي الديوان : « افْتُلِينَا » وهو مثل « فُلِينَا » ، يقال : فَلَ الصَّبِيَّ والمهر والجنح وأفلاه وافتلاه : عزله عن الرضاع وفصله .
 يقول : وما أبقت عليه الرياح من الأطلال جبل يعود إلى عهد الأمهار التي ربيت في هذه الدار ، إذ كانت تطيل به الوقوف صافنة بعد أن فطمت وعزلت عن أمهاتها .

(٤) ل ، ب : « لَبِئْتِي » : اسم امرأة من بني مصعب ، تصغير لبني . وهو هنا يناديها ليسكب في سمعها فخره بنسبه الرفيع .

(٥) قبله في ي ، ق ، البيت التالي ، وهو في الديوان :

فإِنِّي لِلنَّبِيِّتِ أَباً وَأُمّاً وَأَجْدَاداً سَمَوَاتِي الْأَقْدَمِينَا

ب ، ق : « فَإِنِّي » . ت ، د : « أَبِي قَسِيٍّ » .

(٦) عرا الأصل طمس شديد ، وتقويم العبارة من ك ، م . هذا ، وفي هـ ، ل ، ب : « النَبِيَّة » : يعني منبه بن مصعب ، وهو جده ، وكنيته أبو قسيٍّ ، وهو أول من جمع بين الأختين .

- ٨ لَا أَفْصَى عِصْمَةِ الْهَلَاكِ أَفْصَى عَلَى أَفْصَى بْنِ دُعْمِيٍّ بُنِينَا^(١)
 ٩ وَرَثْنَا الْمَجْدَ عَنْ كُبْرَا نِزَارٍ فَأَوْرَثْنَا مَائِرَهُ بُنِينَا^(٢)
 ١٠ وَكُنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ أَقْمَنَا حَيْثُ سَارُوا هَارِينَا^(٣)
 ١١ بِوَجٍّ وَهِيَ عُبْرِيٌّ وَطَلَحَ تَحَالُ سَوَادَ أَيْكَتِهِ عَرِينَا^(٤)
 «وَجٍّ»^(٥) : الطائف . و«العُبْرِيَّ» : ضرب من السِّدْر^(٦) . و«الأَيْكَةُ» :
 التفاف الشجر .

- ١٢ فَأَلْقَيْنَا بِسَاحَتِهَا حُلُولاً حُلُولاً لِلْإِقَامَةِ مَا بَقِينَا^(٧)
 ١٣ فَأَنْبَتْنَا خَضَارِمَ فَاحِرَاتٍ يَكُونُ تَنَاجُهَا عِنَباً وَتِينَا^(٨)
 ١٤ وَأَرْصَدْنَا لِرَيْبِ الدَّهْرِ جُرْداً لَهَا مِيماً وَمَاذِيّاً حَصِينَا^(٩)

(١) «أَفْصَى» : هو أَفْصَى بن دُعْمِيٍّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . و«دُعْمِيٍّ» : هو دُعْمِيٍّ بن جديلة بن أسد ، وفيه البيت والعدد (جهرة الأنساب ٢٩٥) .
 وبعده في الديوان :

ودُعْمِيٍّ به يَكْنَى أَيْادٌ إِلَيْهِ نَسْبَتِي كَيْ تَعْلَمِينَا

- (٢) الديوان : «مَآثِرُنَا الْبُنِينَا» .
 (٣) الديوان : «حَيْثُمَا عَلِمْتَ» .
 (٤) الديوان : «تَنُوحٌ وَقَدْ تَوَلَّتْ مَدِيرَاتُ» : ق : «أَيْكَتُهَا» .
 (٥) صحيح الأخبار : «هو وادي الطائف ، واسمه باقٍ إلى هذا العهد» .
 (٦) ك : «العُبْرِيَّ» : السِّدْرُ الَّذِي نَبَتَ عَلَى الْأَنْهَارِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الْبَرِّيُّ .
 (٧) ك ، هـ ، ل ، ب ، الديوان : «فَأَلْقَيْنَا» أَي : فَأَلْقَيْنَا عَصَا السَّفَرِ . و«أَلْقَيْنَا» : وَجَدْنَا .
 (٨) اللسان : بَثْرُ خَضِرٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْخَضِرُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٌ وَاسِعٌ خَضِرٌ ، وَالْجَمْعُ «خَضَارِمٌ» . وَأَرَادَ هُنَا شَجَرًا كَثِيرَ الْمَاءِ .
 (٩) الديوان : «... لِحَرْبِ الدَّهْرِ جُرْداً تَكُونُ مَتُونَهَا حَصْنًا حَصِينًا
 «جُرْداً» : أَي خَيْلاً جُرْداً ، جَمْعُ أَجْرَدٍ ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَ . و«الْهَامِيمُ» : جَمْعُ لُحْمَوْمٍ ، وَهُوَ الْجَوَادُ السَّابِقُ يَجْرِي أَمَامَ الْخَيْلِ لِاتِّهَامِهِ الْأَرْضَ .
 و«الْمَاذِيَّ» هُنَا : الدَّرْعُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ . وَفِي اللِّسَانِ : «الْمَاذِيَّ» : السِّلَاحُ كُلُّهُ مِنَ الْحَدِيدِ ، الدَّرْعُ وَالْمَغْفَرُ وَالسِّلَاحُ أَجْمَعُ» .

- ١٥ وَخَطِيئًا كَأَشْطَانِ الرُّكَايَا وَأَسْيَافًا يَقْمُنَ وَيَنْحَنِينَا^(١)
 ١٦ فَتُجْبِرُكَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍ إِذَا عَدُّوا سَعَايَةَ أُولَكِنَا^(٢)
 ١٧ بَأْتَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ وَأَتَا الضَّارِبُونَ إِذَا لَقِينَا^(٣)
 ١٨ وَأَتَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا وَأَتَا الْعَاطِفُونَ إِذَا دُعِينَا^(٤)
 ١٩ وَأَتَا الْحَامِلُونَ إِذَا أَنَاخَتْ أَكْفًا فِي الْعَشِيرَةِ تَبْتَلِينَا^(٥)
 ٢٠ وَأَتَا الرَّاغِبُونَ عَلَى مَعَدٍ أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ مَا عَلِينَا^(٦)
 ٢١ أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ قَدَمْتُهَا قُرُونٌ أَوْرَثَتْ مِنَّا قُرُونًا^(٧)
 ٢٢ تُشَرِّدُ فِي الْمَخَافَةِ مَنْ تَنَاءَى وَيُعْطِينَا الْمَقَادَةَ مَنْ يَلِينَا^(٨)
 ٢٣ إِذَا مَا الْمَوْتُ عَسَكَرَ بِالْمَنَايَا وَزَايَلَتْ الْمُهَنْدَةَ الْجُفُونَا^(٩)

(١) «الخطيئ»: الرمح المنسوب إلى الخط، وهي مرفأ السفن التي تحمل القنا من الهند . و«الأشطان»: جمع شطن، وهو الحبل . و«الركايا»: جمع ركية، وهي البثر . بعده في الديوان :

وفتياناً يرون القتل مجداً وشيئاً في الحروب مجربينا

(٢) الديوان : «تَجْبِرُكَ» .

هـ ، ل ، ب : «السَّعَايَةُ : واحدة المساعي ، وهي المفاخر» .

(٣) في ك ، م ، جمع بين صدر هذا البيت وعجز البيت التالي . وفي بقية النسخ ما عدا الأصل ، ن ، وفي الديوان ، «إذا التقينا» .

«الشعر» : موضع المخافة من فروج البلدان .

(٤) هـ ، ل ، الديوان : «إذا أَرَدْنَا» . ب : «المنعمون إذا أَرَدْنَا» .

«المانعون» : الحامون . و«العاطفون»: أي العاطفون رؤوس الخيل لإنجاد المستغيث .

(٥) «الحاملون» : أي الحاملون عبء العيش عن الفقراء والمعوزين وقت الشلة . و«تبتلينا» : نتحبرنا .

(٦) ق ، الديوان : «ما بقينا» .

يقول : إن يدهم هي العليا في معد بما قدموا من مآثر ومكرمات .

(٧) اللسان : «والقرن : الأمة تأتي بعد الأمة» . وأراد أنهم توارثوا المكارم جيلاً بعد جيل .

(٨) ت ، ك ، م : «تأبى» . هـ ، ل ، ب ، ن ، ق : «نأنا» . الديوان : «من أتنا» . و«المخافة» : مكان الخوف .

(٩) الديوان : «غلس» .

و«المهندة» : السيوف . و«الجفون» : الأغهاد .

- ٢٤ وأَلَقَيْنَا الرُّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبُ يَكْبُ عَلَى الْوُجُوهِ الدَّارِعِينَا (١)
 ٢٥ نَفَوْا عَنْ أَرْضِهِمْ عَدْنَانَ طُرّاً وَكَانُوا بِالرَّبَابَةِ قَاطِنِينَ (٢)
 ٢٦ وَهُمْ قَتَلُوا السَّبْيَ أَبَا رِغَالٍ بَنَحْلَةَ حِينَ أَنْ وَسَقَ الْوَضِينَ (٣)
 ٢٧ وَرَدُّوا خَيْلَ ثُبَعٍ فِي قُدَيْدٍ وَسَارُوا لِلْعِرَاقِ مُشْرِقِينَ (٤)
 ٢٨ وَبُدِّلَتِ الْمَسَاكِنَ مِنْ إِيَادٍ كِنَانُهُ بَعْدَ مَا كَانُوا الْقَطِينِ (٥)
 ٢٩ يَسِيرُ بِمَعْشَرَ قَوْمٍ لِقَوْمٍ وَحَلُّوا دَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ (٦)

(١) ك : «وكان ضرباً» . ك ، ت ، د ، م : «يكب من الكفاة» .

و«الدارعين» : جمع دارع ، وهو لابس الدرع .

(٢) الديوان : «وكانوا للقبائل قاهرين» .

الربابية : لم أجده بهذه الصيغة في كتب البلدان ، والذي في ياقوت : «رباب» : موضع عند بئر ميمون بمكة . ورباب أيضاً : جبل بين المدينة وفيد .

(٣) ك ، ت ، د ، م ، ن : «الشني» . هـ : «الشنيء» . الديوان : «الرئيس» . هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : «حين إذ» .

ل ، ب : «أبو رغال» : هو دليل الحبشة إلى الكعبة . و«نحلة» : موضع . و«وسق» : جمع . و«الوضين» : حزام الرّحل . وهو كناية عن الجموع التي أقبل فيها .

و«السبي» : العبد المسي . وقال صاحب القاموس المحيط (رغل) في تفسير «أبو رغال» : «أبو رغال ككتاب في سنن أبي داود ودلائل النبوة وغيرهما عن ابن عمر : سمعت رسول الله ﷺ حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال : هذا قبر أبي رغال ، وهو أبو ثقيف ، وكان من ثمود ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج منه أصابته النقرة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه ، الحديث . وقول الجوهري : وكان دليلاً للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق غير جيد . وكذا قول ابن سيده : كان عبداً لشُعيب ، وكان عشيراً جائراً .

(٤) «قديد» : اسم موضع قرب مكة .

(٥) «القطين» هنا : الساكن .

(٦) ك : «تسير» . هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : «نسير» . الديوان : «قوماً لقوم وندخل دار قوم» . وبعده في الديوان :

وإنا الشاربون الماء صَفَوُا ويشرب غيرنا كدراً وطيناً

وهو ذات البيت ٨٩ من سمط عمرو بن كلثوم .

- ٦ -

مَجْمَعَةٌ

خِدَاشِ بْنِ زَهِيرٍ

وقال خدّاش بن زهير^(١)

ابن ربيعة^(٢) بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صغصعة بن معاوية
ابن بكر بن هوازن .

من الطويل

وهو السادس من المُجَمَّهَرَات

١ أَمِنْ رَسْمٍ أَطْلَالٍ يَتَوَضَّحُ كَالسَّطْرِ فَمَا شِئَ مِنْ شَعْرِ، فَرَايَةَ الْجَفْرِ^(٣)

رسم كل شيء : أثره . و [توضح وماشن]^(٤)
وشعر ، كل هذه : مواضع .

(١) ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١١٩ ، والشعر والشعراء ٢ : ٦٤٥ ، وجهرة الأنساب : ٢٨١ ، والاشتقاق : ٢٩٥ ، والمؤتلف والمختلف : ١٥٣ ، والسمط ٢ : ٧٠١ ، والإصابة ١ : ٤٦١ ، والخزانة ٣ : ٢٣٠ ، ٤ : ٣٣٧ (بولاق) .

وهو من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية ، صنفه ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية ، وقرن به الأسود بن يعفر ، والمخبل ، وتميم بن أبي بن مقبل .

مناسبة القصيدة : قال خدّاش هذه القصيدة في يوم شواخط . وهو يوم لبني محارب بن خصفة على بني

عامر بن صغصعة ، وخلاصته : أن سرية من بني عامر من بني كلاب أغارت على إبل لبني محارب بشواخط ، وهو جبل مشهور بين مكة والمدينة . وكرّ بنو محارب على بني كلاب ، وقتلوا منهم سبعة نفر ، وارتدّوا الإبل . فلما رجع المفلولون من كلاب ، وثبت بنو كلاب على بني جسر (حلفاء خدّاش) - وهم من بني محارب ، وكانوا حاربوا قومهم وحالفوا بني عامر - فقالوا : نقتلهم بقتل من قتلت محارب منا . فقام خدّاش بن زهير دونهم ، وقال : أتعجزون عمن أصابكم ، وتقتلون أعدى الناس لهم ؟ . (وانظر العقد الفريد ٥ : ١٦٢ ، ومعجم البكري ٣ : ٨١٤ ، والأغاني ٣ : ٢٧٤) .

(٢) ابن سلام : «ابن ربيعة ذي الشامة» .

(٣) الأصل : «فما اس» ، تحريف . ل ، ب : «الخفر» .

(٤) التكملة من ك ، م . و «راية الخفر» : موضع أيضاً ، ذكر ياقوت أنه بناحية ضريبة من نواحي

المدينة . وانظر تحديد «توضح» في هامش البيت الثاني من سمط امرئ القيس .

٢ إلى النُّحْلِ ، فالعَرَجَيْنِ ، حَوْلَ سُوَيْقَةٍ تَأْبَدُ فِي الْأَذْمِ الْجَوَازِي ، والعَفْرِ^(١)
 ٣ قِفَارٌ ، ، وقد تَرَعَى بها أُمُّ واقِعٍ مَذَانِبُهَا بَيْنَ الْأَسْلَةِ وَالصُّخْرِ^(٢)
 « أُمُّ واقِع » : امرأة . و« المذانب » : المسایل^(٣) . و« الأسلة » : الأودية .

٤ وإِذْ هِيَ خَوْدٌ ، كَالْوَذِيلَةِ ، بَادِنٌ أَسِيلَةٌ مَا يَبْدُو مِنَ الْجَيْبِ وَالتُّخْرِ^(٤)
 « الأسيل » : المستوي ، الحَسَن . و« الوذيلة » : مرآة الفضة .

٥ كَمَغْزَلَةٍ ، تَقْشُرُ بِحَوْمَلٍ شَادِنًا ، ضَيْلَ الْبُغَامِ ، غَيْرَ طِفْلٍ ، وَلَا جَارٍ^(٥)
 « المغزلة » : معها غزاها . و« حومل »^(٦) : موضع . و« شادن » : قد اشتد
 وقوي . و« جَار » : ضخم . و« ضيئل » : ضعيف .

(١) كذا في الأصل ، وفي سائر النسخ : « تأس » ، وفسر بأنه ليس فيها مع الوحش أنيس .
 و« نخل » كما يحده صاحب صحيح الأخبار موضع معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد قريب من بلد
 الحناكية بعالية نجد الشمالية . و« سويقة » : جبل في غربي الحناكية . و« العرجين » : موضع لم تذكره
 معاجم البلدان بهذه الصفة والظاهر أنه قريب من سويقة . و« تأبد » : توحش ، لخلول الوحش
 فيه . و« الأدم » : جمع آدم وأدماء ، وأراد بها الظباء المشرب لونها بياضاً . وفي ك ، م :
 « الجوازي » : التي اجتزت بالرطب عن اليابس . و« العفر » : البيض من الوعل ، واحدها
 أعفر .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق : « أم رافع » . ك ، م ، ت ، د : « مذانبه » .

(٣) أي مسایل الماء ، واحدها مسيل .

(٤) « الخود » : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ، وقيل : الجارية الناعمة . « بادن » : أي ممتلئة . و« الجيب » :
 طوق القميص ، أي فتحته في أعلى الصدر .

(٥) ت ، د : « تقرو : ترعى » . هـ ، ل ، ب : « تقرو : تتبع » . و« البغام » : الصوت . و« الجار » : الصغير
 أيضاً .

(٦) هو جبل قريب من الدّخول . انظر تحديده في هامش البيت الأول من سمط امرئ القيس .

٦ طَبَاهَا مِنَ النَّاتَاتِ ، أَوْ صَهَوَاتِهَا مَدَافِعُ جَوٍّ ، فَالْتَوَاصِفِ ، فَالْخَبْرِ^(١)
 «طبا» : دعا . و«الناتات» : أرض . و«الصهوة» : ما ارتفع . و«المدافع» :
 مسایل الماء . و«جو» و«التواصف» و«الخبز» : مواضع .

٧ إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ رَتْوَةً مِنْ حِجَابِهَا تَقْتَهَا بِأَطْرَافِ الْأَرَاكِ وَبِالسِّدْرِ^(٢)
 ٨ فَيَا رَاكِباً إِمَّا بَلَغْتَ فَبَلِّغْنِي عُقَيْلاً ، إِذَا لَاقَيْتَهَا ، وَأَبَا بَكْرٍ^(٣)
 «عُقَيْل» : ابن كعب . و«أبو بكر» : ابن كلاب .

٩ بِأَنْتُمْ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ لِقَوْمِكُمْ عَلَى أَنْ قَوْلًا فِي الْمَجَالِسِ كَالْهَجْرِ^(٤)
 ١٠ كَأَنْتُمْ خَبَّرْتُمْ ، أَوْ عَلِمْتُمْ مَوَالِينَا تَمَنَّ يَنَامُ وَلَا يَسْرِي^(٥)

-
- (١) الأصل ، ك ، م ، : «الخبز» . هـ ، ل ، ب ، ق : «الخبز» ، وكلاهما تصحيف . والمثبت ما في ت ، د ، وهو موضع ذكر ياقوت أنه كان من منافع المياه .
 يقول : إن الذي استنزل الظبية من المرتفعات مساقط المياه هذه .
 (٢) هـ : «رتوة» أي خطوة . و«حجابه» : موضع كناسها . و«تقتها» : أي اتقتها . و«الرتوة» : قدر ميل ، وقيل : قدر الرمية . وقيل : قدر الخطوة .
 و«الأراك» و«السدر» : نوعان من الشجر .
 (٣) غير الأصل ، الخزانة ، الاختيارين : «إما عرضت» . وقال صاحب الخزانة : «عرضت : أتيت العروض وهي مكة والمدينة» . وفي العقد والاختيارين : «وأبلغ إن لقيت أبا بكر» .
 م : «عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأبو بكر بن كلاب» .
 هـ ، ل ، ب : «عقيل بن كعب بن عامر ، وهي قبيلة . وأبو بكر بن كلاب بن ربيعة أيضاً» .
 (٤) «الهجر» : الإفحاش في المنطق . يريد أنهم فاهوا في مجالسهم بهجر من القول مسكرامته بأذى ، وهو : أنهم تحدثوا بقتل حلفائه بني جسر .
 (٥) ل ، ب : «كأنكم قد جزتم» . هـ : «جزتم» ، وهما تصحيفان .
 و«موالينا» هنا : حلفاؤنا . يقول : لكأنه وقر في أخلاذكم أن أحلافنا قعدة مستضعفون ، لا يعرفون سرى الليل واقتحام الأهوال ، حتى استهتهم بقتلهم وتحذتهم بغزوهم .

١١ دَعُوا جَانِباً ، إِنَّا سَتَرْنَا جَانِباً لَكُمْ وَاسِعاً ، بَيْنَ الْيَمَةِ وَالْقَهْرِ^(١)

١٢ كَذَبْتُمْ ، وَبَيْتَ اللَّهِ ، حَتَّى تُعَالِجُوا قَوَادِمَ حَرْبٍ ، لَا تَلِينُ وَلَا تَمْرِي^(٢)

شبه ذلك بقوادم الناقة من ضروعها .

١٣ وَتَرْكَبُ خَيْلاً لَا هَوَادَةَ عِنْدَهَا وَنَعَصَى الرِّمَاحَ بِالضِّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ^(٣)

«الضُّيْطَر» : العريض الجنبين .

١٤ فَلَسْنَا بِوَقَافِينَ ، عُصْلٍ رِمَاحُنَا وَلَسْنَا بِصِدَافِينَ عَنْ غَايَةِ التَّجْرِ^(٤)

«الغاية» : المنتهى^(٥) . و«عُصْل» : عُوج .

١٥ وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ أَعِزَّةٍ إِذَا لَحِقَتْ خَيْلٌ بِفُرْسَانِهَا تَجْرِي

(١) الاختيارين العقد: «دعوا جانبي إني سأترك جانباً» . ياقوت: «دعوا جانبي إني سأنزل جانباً» .
ق: «إننا سننزل» .

صحيح الأخبار: «اليمامة: جبل معترض في نجد الشرقية . و«القهر»: جبال في بلاد عبيدة، بطن من قحطان، بها معدن بارود، وأهل نجد كلهم يعرفونه، وهو معروف بهذا الاسم إلى هذا اليوم» .
ياقوت: «القهر: أسافل الحجاز مما يلي نجداً من قبل الطائف» .

(٢) ك، م، ت، د: «قوادم حرب: شبهه بقوادم الناقة، وهما المقدمان من ضروعها فشبه بهما الحرب إذا درت بالدم» . ورواية الاختيارين: «لا تدر ولا تمري» .

و«تمري»: تدر . يعني أنها لا تدر اللبن السافع، بل الدم والويلات .

(٣) كذا في الأصل . وفي سائر النسخ واللسان: «وتركب خيلاً لا هوادهة بينها» . وفي ك، م: «نعصى الرماح يعني يتخذونها عصياً» . وفي هـ، ل، ب: «نعصى بالرمح: أي نضرب به ونطعن» .
وفي الاختيارين: «... بينها وتُسْقَى الرماح...» .

وفي الكلام قلب، أي: ونعصى بالرماح الضباطرة . ومعناه: نطعنهم بها، من قولهم: عَصَى بسيفه يَعَصَى: أي ضرب به . و«الضباطرة»: جمع ضيطر، وهو الرجل الضخم الذي لا غناء عنده .
وفي الكامل واللسان: «وتُسْقَى الرماح»، وقال في اللسان: «يجوز أن يكون عني أن الرماح تشقى بهم، أي أنهم لا يحسنون حملها ولا الطعن بها، ويجوز أن يكون على القلب، أي تشقى الضباطرة الحمر بالرماح، يعني أنهم يقتلون بها» .

(٤) «بصدافين»: أي بمعرضين . وفي ل، ب: «غاية التجر»: حيث يباع الخمر . و«التجر»: جمع تاجر، يقال: تاجر وتجر، مثل صاحب وصحب .

(٥) أي منتهى الجودة من الخمر .

١٦ وَإِنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ أَدْرَكَ رَكْضَهَا لَبَسْنَا لَهَا جِلْدَ الْأَسَاوِدِ وَالنُّمْرِ^(١)
«الأساود» : الأحناش .

١٧ لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْنَيْتُمَا حِينَ قُلْتُمَا لَنَا الْعِزُّ وَالْمَوْلَى فَاسْرِعْتُمَا تَقْرِي^(٢)
«المولى» : الحليف . و«التفر» : الفخر .

١٨ أَبِي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ أَبِي الذَّمِّ، وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ^(٣)

١٩ وَإِنِّي لِأَشْقَى النَّاسِ إِنْ كُنْتُ غَارِمًا لِعَاقِبَةٍ قَتَلَى خَزِيمَةَ وَالْخَضِرِ^(٤)

«الخضر» : من بني محارب ، أي لا أغرم العاقبة الحبيبة^(٥)

٢٠ أَكَلْتُ قَتْلَى مَعْشَرٍ لَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ ، وَلَا نَصْرُهُمْ نَصْرِي؟^(٦)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : «ونحن إذا ما الخيل» .

هـ ، ل ، ب : «والنمر : جماعة النمر ، وهي الثَّار والثَّور» .

يقول : إذا ما أغارت علينا الخيل قابلناها بشدة وضراوة ، تحكي شدة الأساود وضراوة النمر .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق : «أخنيتما» .

«أخنيتما» : أفحشتما في القول . و«أسرعتما» : سرعتما ، أي استفزغتماني لمفاخرتكما .

(٣) اللسان : «فارس الضحياء ، ممدود : من فرسانهم . و«الضحياء» : فرس عمرو بن عامر بن

ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو فارس الضحياء» .

(٤) هـ : «خضرا خزيمه» . وخزيمة : من بني ذبيان ، وهم حلفاء بني محارب .

(٥) أي لا أغرم فتكون عاقبة غرمي الحبيبة .

هـ ، ل ، ب : «الخضر : ابن محارب بن خصفة . أي لا أغرم قتلاهم . وعاقبة : موضع» .

يقول : إنني لأكون أشقى الناس إن لزممتني دية قتلى بني محارب ورضيت بانتقامكم من حلفائي بني

جسر لأنهم من بني محارب .

(٦) المولى : ابن العم ، والناصر ، والجار ، والحليف .

يقول : أغرم قتلى بني محارب ، وأنا لست منهم ، ولا أنا حليفهم ؟ . فكيف تفكرون بالانتقام من

حلفائي جسر ؟ ورواية الاختيارين : «أعقل قتلى معشر ...» .

٢١ يَقُولُونَ : دَعْ مَوْلَاكَ نَأْكُلْهُ بَاطِلًا وَدَعْ عَنْكَ مَا جَرَّتْ بِجِيلَةٍ مِنْ عَثَرٍ^(١)
 ٢٢ أَكْلَفُ قَتْلَى الْعَيْصِ ، عَيْصِ شَوَاحِطٍ وَذَلِكَ أَمْرٌ لَا يُثْقَى لَكُمْ قِدْرِي^(٢)
 «يُثْقَى» مِنَ الْأَثَافِي . وَفِي نَسْخَةٍ : «لَا يُثْقَى لَهُ قِدْرِي»، وَهُوَ أَوْلَى .
 « الْعَيْصِ »^(٣) وَ « شَوَاحِطِ » : مَوْضِعَان .

٢٣ وَقَتْلَى أَجَرَتْهَا فَوَارِسُ نَاشِبٍ بِأَزْتَمَ خِرْصَانُ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ^(٤)
 «ناشب» : مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ . وَ «أَزْتَمَ» : مَوْضِع . وَ «الْخِرْصَانُ» : الرَّمْحُ .
 ٢٤ فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ ، لَا سَبِيلَ إِلَى جَسْرِ^(٥)
 جَسْرُ بْنُ مُحَارِبٍ . فَتَنَاهُمْ عَنْ حَرْبِهِمْ ، [أَي] لا سَبِيلَ إِلَيْهِمْ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي م : «عَمْرٌ» . وَفِي ك : «عَمْرٌ» . وَفِي ت : «عَثَرٌ» . وَفِي ه ، ل ، ب ، المطبوعات : «عَثَرٌ» ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَحْرِيفٌ .

و«بجيلة» : قَبِيلَةُ الْيَمَنِ مِنْ مَعَدٍّ وَ«عَثَرٌ» : قَبِيلَةُ مِنْ بَنِي عَتَرَ بْنِ مَعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ (جَهْرَةُ الْأَنْسَابِ : ٢٧٠) . وَيُتَوَكَّلُ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمَا مَعَارَكَ .
 وَ«جَرَتْ» : مِنَ الْجَرِيرَةِ ، أَيِ جَنْبِ نَفْسِكَ مَا جَرَتْهُ بِجِيلَةٍ عَلَى نَفْسِهَا مِنْ قَتَالِ عَتَرَ .
 (٢) ك ، م : «قَوْلُهُ : «لَا يُثْقَى» : مِنَ الْأَثَافِي ، وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ » . أَيِ هُوَ أَمْرٌ لَا يَكُونُ .

(٣) قَالَ مُؤَلِّفُ صَحِيحِ الْأَخْبَارِ : «قَدْ اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ الْمَعَاجِمِ فِي تَحْدِيدِ «الْعَيْصِ» ، وَلَكِنِّي أَعْرِفُهُ ، فَهُوَ وَادٌ مَشْهُورٌ لَجْهِيَّةٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبَيْنَ بَلَدِ يَنْبِيعٍ» . وَرَوَايَةُ الْاِخْتِيَارِيِّينَ : «الْغَيْطُ غَيْطُ شَوَاحِطٍ» .
 (٤) أَجَرَةُ الرَّمْحِ : طَعْنُهُ بِهِ وَتَرْكُهُ فِيهِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ يَجْرُ . «الرُّدَيْنِيَّةُ» أَيِ الرَّمَاكِ الرُّدَيْنِيَّةِ .
 وَفِي اللَّسَانِ : «الرَّمْحُ الرُّدَيْنِيُّ زَعَمُوا أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَمْرَأَةِ السُّمَيْرِيِّ تَسْمَى رَدَيْنَةً ، وَكَانَا يَقَوْمَانِ الْقَنَا بِخَطِّ هَجَرٍ» .

(٥) «فَيَا أَخَوَيْنَا» يَعْنِي بَنِي عَقِيلَ بْنِ كَعْبَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرَ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَبَنِي أَبِي بَكْرَ بْنِ كَلَابَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرَ بْنِ صَعْصَعَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا بَعْدَ يَوْمِ شَوَاحِطٍ أَرَادَا أَنْ يَمِيلَا عَلَى حُلَفَاءِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرَ بْنِ صَعْصَعَةَ (رَهْطُ خَدَاشٍ) وَهَؤُلَاءِ الْحُلَفَاءُ هُمُ بَنُو جَسْرَ مِنْ بَنِي مُحَارِبَ بْنِ خَصْصَةَ ، وَكَانُوا قَدْ خَرَجُوا عَلَى سَائِرِ بَنِي مُحَارِبَ بْنِ خَصْصَةَ ، وَحَالَفُوا رَهْطَ خَدَاشٍ . فَمَنْعَهُمْ خَدَاشٌ ، وَحَذَرَ بَنِي عَقِيلَ وَبَنِي أَبِي بَكْرَ بْنِ كَلَابَ عَاقِبَةَ فَعْلِهِمْ ، وَأَنَّهُ فَاعِلٌ مَا فَعَلَ جَدُّهُ مِنْ اخْتِيَارِ الْوَفَاءِ وَالْمَوْتِ عَلَى الْغَدْرِ وَالْمَذْمَةِ الْبَاقِيَةِ ، فَهُوَ مَقَاتِلُهُمْ إِنْ فَعَلُوا وَعَدُوا عَلَى حُلَفَائِهِ (ابْنُ سَلَامٍ : ١٢٠ الْحَاشِيَةُ : ٣) .

(٦) التَّكْمِلَةُ مِنْ ك ، م ، ت .

- ٧ -

مُجَنَّهُرَةٌ
النَّمْرِ بْنِ تَوَلَبَ

وقال النمر بن تَوَلَّب (١) :

من الطويل

وهو السابع من المُجَمَّهَرَات

ابن زهير بن أقيش (٢) بن (٣) عُبَيْد بن (٤) عَوْف ، وهو عُكْل بن عبد مَنَاف (٥)

(١) ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١٣٣ ، والشعر والشعراء ١ : ٣٠٩ ، وعيون الأخبار ٣ : ١٣٤ ، والأشتقاق : ١٨٣ ، والأغاني ٢٢ : ٢٨٧ - ٣٠٢ (دار الثقافة) . وطبقات ابن سعد ٧ : ٢٦ ، والسمط ١ : ٢٨٥ ، والإصابة ٣ : ٥٧٢ ، والموشح : ٧٨ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٢ ، ومختارات ابن الشجري : ١٦ ، والمعمر : ٧٩ ، ورغبة الأمل ٣ : ١٩ ، ٤ : ٦٢ ، ٢١٠ ، ٢ : ١٤٧ ، وخزانة الأدب ١ : ٣٢١ (دار الكتاب) ، وبلوغ الأرب ٣ : ١٣٤ ، وشرح شواهد المغني : ٦٦ ، وجمهرة الأنساب : ١٩٩ ، ٣٠٢ .

وذكر صاحب الخزانة أنه صحابي يعد من المخضرمين ، وأنه كان شاعراً جواداً ، واسع العطاء ، كثير القرى ، وهاباً لماله . وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لجودة شعره وكثرة أمثاله ، ويشبه شعره بشعر حاتم الطائي . وقال أبو عبيدة : كان النمر شاعر الرِّبَاب في الجاهلية ، ولم يمدح أحداً ، ولا هجاً ، ووفد على النبي ﷺ ، مسلماً ، وهو كبير .

وعليه ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الجاهلية مع عمرو بن قميصة ، وأوس بن غلفاء ، وعوف بن عطية ، وقال عنه : كان شاعراً فصيحاً جريئاً على المنطق . وقد عاش إلى أن خرف وأهتر . وقصيدته هذه من متخير شعره ، يستلها بالوقوف على الأطلال والغزل ، ثم ينتقل إلى وصف فرسه . وإبله وسقايته الناس من ألبانها ولوم أمه إياه على ذلك ، ويختمها بانكباره ما صار إليه من كبر وشيبة وضعف .

(٢) ب ، ت ، د ، ق : «قيس» . منتهى الطلب : ٤٦ : «أقيش» .

(٣) ق : «ابن عبيدة» . الأغاني ١٦ : ١٥٧ ، جمهرة الأنساب ١٩٩ : «ابن عبد كعب بن عوف بن الحارث ابن عوف بن وائل بن قيس بن عكل» . ابن سلام ١٣٣ : «ابن عبد الله بن كعب بن عوف بن الحارث ابن عدي بن عوف بن عبد مناة بن أد ، وهو عكل» .

(٤) منتهى الطلب : «ابن وائل بن كعب بن الحارث بن عوف ، وعوف هو عكل ، وسمي عكلاً بأمه . وقال الأصمعي : أنشدنيها حماد بن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب» .

(٥) في غير الأصل : «مناة» .

م (٦) جمهرة أشعار العرب ج ٢

ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

- ١ تَأَبَّدَ من أطلالِ عَمْرَةٍ مُأْسَلُ وقد أَقْفَرَتْ منها شَرَاءُ، فَيَذْبُلُ^(١)
 - ٢ فَبَرْقَةٌ إِرْمَامٌ، فَجَنَّبَا مُتَالِجٍ فَوَادِي المِيَاهِ، فَالنَّدِيُّ، فَكَلْجَلُ^(٢)
 - ٣ وَمِنْهَا بِأَعْرَاضِ المَحَاضِرِ دِمْنَةٌ وَمِنْهَا بِوَادِي المُسْلَهَةِ مَنَزَلُ^(٣)
- « في نسخة : « بوادي السلقمية » .

٤ أُنَاءٌ، عَلَيْهَا لُؤْلُؤٌ، وَزَبَرْجَدٌ وَنَقْظُمٌ، كَأَجْوَازِ الجَرَادِ، مُقْصَلُ^(٤)

(١) شرح شواهد المغني : « توحش ... فقد » . انتهى الطلب ، الكامل ، شرح شواهد المغني : « أطلال جرة » . الكامل : « وأقفر من سلمى شراء ، فيذبل » .

ب ، ل ، هـ : « تأبد : توحش » . ك ، م : « تأبد : أوحش » . و « الأوابد » : الوحش . و « مأسل » و « شراء » و « يذبل » : مواضع .
صحيح الأخبار : « مأسل : ماء في جهة نجد الجنوبية . « شراء » : جبل في ديار بني كلاب . « يذبل » : جبل في عالية نجد الجنوبية » .

(٢) ك ، م ، ت ، د ، ن : « فوادي السليل » . هـ ، ل ، ب ، ق : « فوادي سليل » . وفي الأصل : « فأنجل » . وفي بقية النسخ : « فأنجل » ، وهو تصحيف « أنجل » المنهل المعروف بهذا الاسم إلى هذا العهد ، كما يقول صاحب صحيح الأخبار ، الواقع في كتيب السر الممتد من جهة الجنوب إلى جهة الشمال في المنتصف بين بتراك وبلد القويعة . و « برقة إرمام » : قال البكري ١ : ١٤١ : موضع في ديار طيء . و « متالع » : جبل بنجد ، وفيه عين يقال لها الحرارة كما نقل ياقوت عن الأصمعي . و « وادي المياه » : ذكر ياقوت أنه بسماوة كلب بين الشام والعراق ، وذكره الحفصي في نواحي الهامة . و « الندي » : قرية باليمن كما ذكر ياقوت .

(٣) الأصل : « المتنامة » ، تحريف . ت ، د : « المسهلة » . انتهى الطلب : « المتلهمة » .
« أعراض المخاضر » : لم أجد هذا الاسم في كتب البلدان . والذي ذكره البكري في معجمه : « الأعراض » : القرى . و « المخاضر » : المياه القريبة من القرية العظيمة . و « أعراض المخاضر » : قرأها . و « الدمنة » : أثر الدار وساكنها . و « المسلهة » : قال صاحب صحيح الأخبار : « هي باقية بما يقرب من هذا الاسم ، لأنها تغيرت بتقديم بعض حروفها على بعض ، يقال لها اليوم : « السلهمية » ، وهي بئر جاهلية كثيرة الماء ، بين قرى السر والمذنب ، أحدث في هذا العهد الأخير فيها قصر ومزارع » .

(٤) يصف عمرة بأنها فتاة متأنية مكسال ، وقد حلي جيدها بأصناف الحلي .

- « أناة » : بطيئة القيام . « أجواز الجراد » : أوساطها ، يريد : الجوهر .
- ٥ « يُرَبِّهَا التَّرْعِيبُ وَالْمَحْضُ خِلْفَةً وَمِسْكٌ ، وَكَافُورٌ ، وَلَبْنَى تَأْكُلُ »^(١)
 « يُرَبِّهَا » : يَغْذُوهَا . و « التَّرْعِيب » : شِقَقُ^(٢) السَّنام . « خِلْفَةٌ » :
 هذا بعد هذا . « لَبْنَى » :^(٣) المايعة .
- ٦ يُشَنُّ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ ، كَأَنَّهُ دَمٌ قَارَتْ ، تُعْلَى بِهِ ، ثُمَّ تُغْسَلُ^(٤)
 « يشن » : يَصَّب . ويقال : شنَّ الرجل عليه الدرع ، إذا لبسها .
 « قارت » : أي جامد .
- ٧ سَوَاءٌ عَلَيْهَا الشَّيْخُ ، لَمْ يَذْرِ مَا الصَّبَا إِذَا مَا رَأَتْهُ ، وَالْأَلُوفُ الْمُقْتَلُ^(٥)
 « الألو ف » : الذي يَأْلَفُ النِّسَاء . و « الْمُقْتَل » : الغَزَل .
- ٨ وَكَمْ دُونَهَا مِنْ رَكْنٍ طَوْدٍ ، وَمَهْمَةٍ وَمَاءٍ ، لَدَى أَحْوَاضِ الذَّئْبِ يَغْسِلُ^(٦)

(١) ك ، م ، ن ، ل : « يربّيها » . هـ ، ق : « يربّيها » . وهو بمعنى « يربّيها » . منتهى الطلب : « تربّيها »
 الترعيب والمحض . ك ، م : « معاً وقرنفل » بدل « ولبنى تأكل » .
 والمحض : اللبن الخالص . وفي حاشية منتهى الطلب : « اللبنى » : هي الميعة من الطيب ، ويقال
 للدخنة إذا وضعت على النار فنشت : قد تأكلت .

(٢) جمع شقّة ، وهي القطعة .
 (٣) هـ ، ل ، ب : « لبنى » : شجر له لبن كالعسل . ومثله في اللسان ، وقال الجوهري : « وربما يتبحر
 به » .

(٤) ك ، م : « كأنها » . ك ، م ، ل ، منتهى الطلب : « قارب » ، تصحيف . ك ، م : « ثم يسفل » . المنتهى :
 « ثم يغسل » .

ل ، ب : « تعلّى به » : أي تطلّى به ها هنا .

(٥) هـ ، ل ، ب : « أي فهي لم تعرف هذا » . يصفها بالعفاف والحلم والرزانة .
 منتهى الطلب : « سواء عليها الشيخ والفتى من عفافها » .

(٦) المنتهى : « من كل طود » . ب ، ق : « على أطرافه » . هـ : « على أحواضه » .
 « ركن الطود » : جانبه الأقوى .

« الطود » : الجبل . « المهمة » : البرية . « العسلان » : سير الذئب .

٩ ودست رسولاً من لدنها بآية بأن جثهم فاسألهم ما تمولوا^(١)

١٠ فحييت من شخص فخير حديثنا ولا يأمن الأيام إلا مضلل^(٢)

١١ لنا فرس من صالح الخيل ، نبتغي عليه عطاء الله ، والله يتحل^(٣)

١٢ يرؤ علينا العير من دون إلفه بقرقرة ، والنفع لا يتزِيل^(٤)

١٣ وحرر ، مدمّة ، كأن متونها ذرا كُتب ، قد بلّها الطل ، تهطل^(٥)

ويروى : « وحرر تراها بالفناء كأنها ^(٦) » .

(١) كذا في الأصل ، وفي بقية النسخ والمنتهى وشرح شواهد المغني : « من بعيد بآية » . شرح شواهد المغني : « بأن حيهم واسألهم » .

ك ، م ، هـ ، ل ، ب : « بآية : أي بعلامة » . ما تمولوا : « أي ما أفادوا من المال » .

(٢) ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق ، المنتهى : « شحط » . المنتهى : « المضلل » .

(٣) في غير الأصل : « عليها » .

« ينحل » : يعطي .

(٤) في غير الأصل : « من بعد إلفه » .

« العير » : الحمار الوحشي . و« إلفه » : أليفه . وفي هـ ، ل ، ب : « النفع : الغبار ، أي لم يتزيل الغبار

حتى لحق الفرس العير . و« القرقر » : القاع المستوي » .

وفي منتهى الطلب : « يعني قبل أن ينقطع الغبار » .

(٥) منتهى الطلب : « كأن ظهورها » و« قد بلّها الطل من عل » . هـ ، ل ، ب ، ق : « قد مسها الطل » .

« وحرر مدمّة » أراد بها إبلاً شديدة الحمرة . و« متونها » : أي ظهورها . و« كتب » : جمع كتيب ، وهو

الرمل المجتمع المحدودب . و« الطل » : أضعف المطر . و« تهطل » : الضمير يعود إلى الكتيب ،

والمراد أنها تتدافع وتتداعى جوانبها . شبه حركة أسنمة الإبل في ترحلها أثناء السير بتدافع رمال

الكتبان وتداعيتها بعد نزول المطر .

(٦) هذه رواية النسخ ما عدا الأصل .

١٤ عَلَيْهَا مِنَ الدَّهْنِ عَتِيقٌ، وَمَوْرَةٌ مِنْ الْحَزَنِ، كَلًّا بِالْمَرَاتِعِ تَأْكُلُ^(١)

«عتيق»^(٢) : صلب مما رعت بالدهناء . و «مورة» : مما مار وجرى^(٣) .
«المراتع» : المراعي .

١٥ وفي جسمِ راعيها شُحوبٌ، كَأَنَّهُ هُزَالٌ، وَمَا مِنْ قِلَّةِ الطَّعْمِ يَهْزَلُ^(٤)

١٦ وَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى تَرَكَبَ نَيْهَا فَلَيْسَ عَلَيْهَا لِلرَّوَادِفِ مَحْمِلُ^(٥)

«النَّيَّ» : الشحم . و «الرَّوَادِفِ» : السنام .

١٧ إِذَا وَرَدَتْ مَاءً ، وَإِنْ كَانَ صَافِيًا حَدَّثَهُ عَلَى دَلْوٍ ، تُعَلُّ ، وَتُثْهَلُ^(٦)

«حدثه» : كدّرته

(١) منتهى الطلب : «الدهناء عتيق» و«بالمرايع» . ك ، م ، ن : «تفعل» .

«الدهناء» : قال صاحب صحيح الأخبار : «ذكروا أنها في بعض المواضع سبعة جبال من الرمل ، وبين كل جبلين مسافة طويلة ، إذا أخضبت تحمل جميع أغراب نجد ، وذكروا في تحديدها أن طرفها الجنوبي يبرين ، وطرفها الشمالي حزن ينسوعة ، وهو الذي يقال له اليوم الحزل . واسم الدهناء باق إلى هذا العهد لم يتغير . وأما «الحزن» : فهو موجود إلى هذا العهد بهذا الاسم ، وهو واقع شرقي العروق يقال له : «الحزل» غيرت نونه لأم» .

هـ ، ل ، ب : «العتيق : الشحم» . و«كلًّا بالمراتع تأكل» : أي ترعى كلًّا من خيرات الدهناء والحزن

(٢) أي سنام عتيق ، أي صلب مكتنز . وفي اللسان : العتيق الكريم الرائع من كل شيء .

(٣) أي تحرك وجاء وذهب .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : «... هُزَالٌ وشحبة وضَرَّ وما من قِلَّةِ اللَّحْمِ يَهْزَلُ» .

«الطَّعْمُ» بالضم : الطعام . يريد أنه كان يؤثر بألبانها على نفسه ، ولذلك فهو مهزول .

(٥) في الأصل : «تراكب» ، تحريف . وفي النسخ الأخرى والمنتهى : «حتى تظاهرنها» . وفي المنتهى : «وليس عليها بالروادف» .

و«تراكب» : تراكم وصار بعضه فوق بعض . وفي هـ ، ل : «أي لم يبق عليها مركب من الشحم» .

(٦) ت ، د : «العلل : الشرب الثاني . والنهل : الأول» .

١٨ فلا الجارة العليا لها تلحينها ولا الضيف عنها، إن أقام، يحول^(١)
 ١٩ إذا هتكت أطناب بيت، وأهلها بمعطينها، لم يُوردوا الماء، قِيلُوا^(٢)
 يقول : إذا دنت من بيت حتى تكاد تطأ طنبه، قِيلُوا، من القيل، وهو شرب
 نصف النهار .

٢٠ وما قمعنا فيها الوطاب، وحولنا بيوت، علينا كلها فوه مقبل^(٣)
 « قمع الوطاب » : ردَّ فضل رأسه ثم شك بالوكاء .

أي كيف [تُخصَّصُ]^(٤) بلبنا عن جيراننا؟

(١) كذا في الأصل ، وفي بقية النسخ، ق، والمنتهى والصناعتين : « الجارة الدنيا » . « وإن أناخ محول » .
 وفي المنتهى : « فيها » .

هـ ، ل ، م ، ب : « قوله » : « تلحينها » أدخل النون في موضع مستنكر . يقول : لا تلحى الجارة الإبل إذا
 سقيت منها » . ولحاه : لأمه ، وقبحه ولعنه .

(٢) ك ، م ، ل ، هـ ، ب ، ق : « بمعظمها لم يورد الماء قِيلُ » ، وهو تحريف غل بالمعنى .
 ك ، م : « يقول : إذا دنت من بيت حتى كادت تطأ أطنابه ، وليس لهم إبل ، حلبنا فسقيناهم قيلا ، وهو
 شرب نصف النهار » .
 و« المعطن » : مبرك الناقة عند الماء .

(٣) ك : « وإقماعنا » . م ، ل ، ب ، ت ، د ، ق : « وأقمعنا » . الصناعتين : « فيه » . هـ ، ل ، ب ، ق :
 « عليها » . المنتهى : « عليها » . مقبل . وفي الأصول ، ق : « مقفل » ، وهو تصحيف ، والمثبت ما
 في المعاني الكبير والمنتهى والصناعتين .
 و« قمعنا » : إخفاؤنا . و« الوطاب » : جمع وطب ، وهو السقاء الذي يجعل فيه اللبن . و« فوه » فمه ،
 أي فم كل بيت .

يقول : كيف نضن بالباننا عن جيراننا ، وبيوتهم تحيط بنا ، كأنها أفواه مقبلة علينا ؟ .
 (٤) تكملة من س يتسق بها الكلام .

- ٢١ رَأَتْ أُمْنًا وَطُبَّاءً، يَجِيءُ بِهِ امْرُؤٌ
 ٢٢ أَرَى أُمْنًا أَضَحَّتْ عَلَيْنَا كَأَنَّمَا
 ٢٣ فَقَالَتْ : فَلَانٌ قَدْ أَغَاثَ عِيَالَهُ
 ٢٤ وَلَمَّا رَأَتْهُ أُمْنًا هَاجَ وَجْدُهَا
 ٢٥ أَلَمْ يَكُ وَلَدَانُ، أَعَانُوا، وَمَجْلِسُ
 مِّنَ الْمَاءِ لِلْبَادِينَ ، فَهَوَ مَزْمَلٌ^(١)
 تَجَلَّلَهَا مِنْ نَافِضِ الْوَرْدِ أَفْكَلٌ^(٢)
 وَأُمَّا عِيَالُ آخَرُونَ، فَهَزُّلُوا^(٣)
 وَقَالَتْ : أَبُونَا هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ^(٤)
 فَتَحْزَى إِذَا تُلْقَى بِذَاكَ، وَتَحْمِلُ^(٥)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَمُنْتَهَى الطَّلَب . وَفِي النِّسْخِ الْآخَرَى ، ق ، وَالصَّنَاعَتَيْنِ :
 «رَأَتْ أُمْنًا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ» إِلَى الْأَنْسِ الْبَادِينَ فَهَوَ مَزْمَلٌ» .
 وَفِي اللِّسَانِ :

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ فَيَأْتِي بِهِ الْبَادِينَ وَهُوَ مَزْمَلٌ
 وَفِي هـ ، ل : «الْكَيْصُ» : الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ . وَ«الْأَنْسُ الْبَادُونَ» : أَهْلُهُ . وَ«الْوُطْبُ» : وَطْبُ اللَّبَنِ .
 وَ«الْمَزْمَلُ» : الْمَغْطَى .
 وَفِي اللِّسَانِ : «الْأَنْسُ» : جَمَاعَةُ النَّاسِ وَالْحَيِّ الْمَقِيمُونَ . وَ«الْوُطْبُ» : السَّقَاءُ . وَ«الْبَادُونَ» : هُمُ
 الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْبَادِيَةِ وَمَسْكَنُهُمُ الْمَضَارِبُ وَالخِيَامُ .
 (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمُنْتَهَى ، وَفِي بَقِيَةِ النِّسْخِ ، ق : «فَجَاءَتْ لَهُ حَرْدٌ إِلَيَّ كَأَنَّمَا» . وَفِي ك ، م :
 «الْحَرْدُ : الْغَيْظُ» . وَفِي ل ، ب : «الْحَرْدُ» : الْقَصْدُ .
 ك ، م ، ت ، د : «الْثَّاقُضُ» : الْبَرْدُ وَ«الْوَرْدُ» : الْحَمَى . وَ«الْأَفْكَلُ» : الرُّعْدَةُ . وَفِي هـ ، ل : «أَيُّ
 غَضِبْتَ عَلَيْهِ لَمَّا أَثَرَهُ بِالْبَانَ إِبْلَهُ» . وَفِي الْمُنْتَهَى : «لَمَّا رَأَتْ مِنْ تَفْرِيقِهِ اللَّبَنِ أَصَابَهَا رُعْدَةٌ» . وَفِي
 الْمَعَانِي الْكَبِيرِ : «يَعْنِي أَمْرَاتُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَضِيفُهُمْ أَبُونَا ، وَلَا مَرَاتُهُ أُمْنَا ، وَيُقَالُ : هُوَ
 أَبُو الْأَضْيَافِ ، أَيُّ كَأَنَّمَا أَصَابَتْهَا رُعْدَةٌ لَمَّا رَأَتْهَا نَسَقِي الْأَلْبَانَ وَلَا نَدْعُهَا لَهَا» .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، الْمُنْتَهَى ، الصَّنَاعَتَيْنِ . وَفِي بَقِيَةِ النِّسْخِ ، ق : «قَدْ أَعَاشَ عِيَالَهُ» . وَفِي هَذِهِ النِّسْخِ
 وَالْمُنْتَهَى وَالصَّنَاعَتَيْنِ : «وَأَوْدَى عِيَالًا» ، أَيُّ هَلَكُوا .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي بَقِيَةِ النِّسْخِ ، ق ، وَمُنْتَهَى الطَّلَب : «هَانَ وَجْدُهَا» . وَفِي سَائِرِ النِّسْخِ مَا عَدَا م ،
 وَفِي ق : «سَوْفَ يَفْعَلُ» . وَفِي م : «سَوْفَ نَفْعَلُ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ تَحْلٌ بِالْمَعْنَى ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ
 نَقْلًا عَنْ مُنْتَهَى الطَّلَبِ .
 وَ«وَجْدُهَا» هُنَا : غَضَبُهَا .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، ت . وَفِي بَقِيَةِ النِّسْخِ : «إِذَا رَوْنَا تَحْلًا وَنَحْمِلُ» . وَفِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ : «قَرِيبٌ
 فَتَحْزَى إِذَا يُكْفُ وَيُحْمَلُ» . وَفِي الصَّنَاعَتَيْنِ : «قَرِيبٌ فَيَجْرِي إِذْ يُكْفُ وَيُحْمَلُ» .

رَدَّ عَلَيْهَا إِذَا لَامَتْهُ فِي أَنْ يَسْقِي لَبَنَهَا ^(١) . وَيُرَوَّى : « وَمَجْلِسٌ [قَرِيبٌ] ^(٢) فَتَحْزَى إِذْ ^(٣) نَحَلَّ وَنَحْمِلُ » .

٢٦ عَلَيْهِنَّ يَوْمَ السَّوَرِدِ حَقٌّ، وَحُرْمَةٌ وَهُنَّ عِدَاةُ الْغَيْبِ عِنْدَكَ حَقْلٌ ^(٤)
 أَي عَلَيْهِنَّ يَوْمَ الْوَرْدِ حَقٌّ إِذَا شَرَبَ النَّاسُ أَلْبَانَهَا. و« الْحَقْلُ » : مَمْلُوءَةٌ
 الضَّرْعُ لَبَنًا .

٢٧ فَإِنْ تَذُبُّبِي يُجَلِّبَنَّ خَلْفَكَ حَلْبَةً وَإِنْ تَحْضُرِي يَلْبَثُ عَلَيْكَ الْمُعْجَلُ ^(٥)
 ٢٨ لَعْمَرِي لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي، وَرَبَّنِي مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالِي الَّتِي أَتَبَدَّلُ ^(٦)

(١) فِي النِّسْخِ الْآخَرَى : « لَبَنُهُ » . وَزَادَتْ : « فَقَالَ : أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا فَتَحْزَى ، أَي نَنْدَمُ إِذَا لَمْ نَسْقِهِمْ ، وَقَدْ رَأَوْهُ يَحْمِلُ وَطْبَهُ » .
 وَفِي مَتْنِهِ الطَّلَبُ : « هَذَا جَوَابُ مَنْ هَا ، قَدْ أَعَانَنَا الْمَجْلِسُ وَالصَّبِيَّانِ قَرِيبٌ ، فَتَسْتَحْيِ الْأَنْسَقِيهِمْ مِنْ اللَّبَنِ » .

وَقَوْلُهُ : « وَنَحْمِلُ » أَي وَنَحْنُ نَحْمِلُ الْوَطْبَ ، وَهُوَ وَعَاءُ اللَّبَنِ .

(٢) التَّكْمِلَةُ مِنْ هَامِشٍ كَ ، وَمَتْنُهُ الطَّلَبُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « إِذَا » وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ ، وَتَصْوِيهِ مِنْ كَ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَتْنِ وَابْنُ سَلَامٍ . وَفِي بَقِيَّةِ النِّسْخِ : « وَذِمَّةٌ » .

و« الْغَيْبُ » فِي وَرْدِ الْأَبْلِ : أَنْ تَشْرَبَ يَوْمًا ، وَيَوْمًا لَا يَقُولُ : إِنَّ عَلَى الْإِبْلِ حَقًّا يَوْمَ وَرُودِهَا وَحُرْمَةً ، نَسْقِي مِنَ أَلْبَانِهَا أَهْلَ الْمَجْلِسِ وَالْوُلْدَانَ الَّذِينَ أَعَانُوا فِي سَقِيهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ غَيْبِهَا فَهِيَ عِنْدَكَ حَافِلَةٌ أَخْلَافُهَا بِأَلْبَانِهَا ، فَاشْرَبِي مَا شِئْتَ أَنْتَ وَعِيَالُكَ ، يَذْكُرُ إِبْلَهُ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَلُومُهُ عَلَى إِعْطَاءِ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ أَلْبَانِهَا (حَاشِيَةُ ابْنِ سَلَامٍ : ١٣٥) .

(٥) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي غَيْرِ الْأَصْلِ ، ن . وَهُوَ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ وَمَتْنُهُ الطَّلَبُ ، وَصَدْرُهُ فِيهِمَا : « فَإِنْ تَصْدُرِي يُجَلِّبَنَّ دُونَكَ حَلْبَةً » .

مَتْنُهُ الطَّلَبُ : « يَقُولُ : إِنْ تَصْدُرِي عَنِ الْمَاءِ مَعَ الْإِبْلِ حُلِبَتْ لِلْأَصْيَافِ وَالْمَحَاوِجِ ، وَإِنْ حَضَرَتْ الْمَاءُ لَبِثَ عَلَيْكَ الْمُعْجَلُ ، أَي مَكَثَ . وَ« الْمُعْجَلُ » : الَّذِي يَجِيءُ بِالْوَطَابِ قَبْلَ الْوَرْدِ يَوْمَ أَوْ يَوْمِينَ » .

(٦) كَ ، م : « الَّذِينَ أَبْدَلُ » . ت ، ب ، الْمُعْمَرُونَ : « الَّذِي أَتَبَدَّلُ » .

وَفِي اللَّسَانِ : بِذُلِّ الشَّيْءِ ، وَبَدَلُهُ ، وَبَدِيلُهُ : الْخَلْفُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ « أَبْدَالُ » .

يَقُولُ : لَقَدْ أَنْكَرْتُ مَا صَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ كِبَرَةٍ وَشَيْبَةٍ ، وَأَقْلَقْنِي أَنْنِي أَخْذُ فِي التَّبَدُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

٢٩ فُضُولٌ ، أَرَاهَا فِي أَدِيمِي ، بَعْدَمَا يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ ، أَوْ هُوَ أَفْضَلُ^(١)
 ٣٠ كَأَنَّ مَحْطًا فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةٍ صَنَاعٍ ، عَلَتْ مَنِّي بِهِ الْجِلْدُ ، تَصْفُلُ^(٢)

يقول : رابثني هذه الفضول في جلدي ، وهي الانقباض بعدما كان مكتنزاً
 كفافاً ، أو هو أفضل من الكفاف^(٣) . و « المحط » : الذي يحط به الأدم^(٤) .
 وأراد بـ « الحارثية »^(٥) أن أهل نجران أهل أدم .
 ٣١ وَقَوْلِي : إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ ، ثَلَاقُونَهُ حَتَّى يَوْوبَ الْمُتَحَلِّ^(٦)

(١) المعمرون : « فصول » بالصاد المهملة . وفسره الشارح بقوله : « جمع فصل ، وهو كل ملتقى عظيم من الجسد كالفصل ، والمعنى أن الجسم نحل حتى بدت عظامه » . المنتهى والمعمرون : « أو هو أجمل » . المنتهى : « الفضول : التغضن في الجلد ، وكان قبل ذلك الجلد كفاف اللحم » .
 و « الفضول » بدل من « أبداً » في البيت السابق أي ورابني فضول . وفي اللسان : « يقال : فلان لحمه كفاف لأديمه ، إذا امتلأ جلده من لحمه » ثم استشهد بالبيت ، وقال « أراد بالفضول تغضن جلده لكبره بعدما كان مكتنز اللحم ، وكان الجلد ممتداً مع اللحم لا يفضل عنه » .
 (٢) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ ، والوحشيات والمنتهى والصناعتين : « من عل » بدل « تصقل » .
 (٣) هذا شرح البيت السابق (٢٩) .
 (٤) أي يصقل وينقش . وفي اللسان : « المحط : حديدة أو خشبة يصقل بها الجلد حتى يلين ويبرق ، والمحط : الحديدة التي تكون مع الخرازين ينقشون بها الأديم » . ثم ساق البيت .
 (٥) هـ ، ل ، ب : « أراد بالحارثية النسبة إلى بني الحارث بن كعب ، لأنهم أهل أدم » .
 وفي ك ، م : « والصناع : المرأة الحاذقة تعمل الشيء » . يقال امرأة صناع ، ولا يقال : رجل صناع ، ولكن يقال : رجل صنَّع » .
 (٦) كذا في الأصل ومنتهى الطلب . وفي بقية النسخ : « إذا ما غاب يوماً بعيرهم » . وفي هـ ، ل ، ب ، ت ، د ، ق : « يلاقونه » .

ك ، م ، ت : « وقوله « يلاقونه » المعنى : أي لا يلاقونه » . « المتحلل » : هو القارظ العنزى ، من بني عَنَزَة ، يضرب به المثل ، وله حديث عجيب طويل . والمنديل : رجل غزا في مئة من قومه فلم يرجع منهم أحد » .

هـ ، ل ، ب : « يقول : أنكرت قولي . « يلاقونه » أي لا يلاقونه . و « المتحلل » : القارظ العنزى يضرب به المثل فيما لا يرجى إياها ، وهو رجل خرج يجتني القرظ (وهو شجر يدبغ به) فلم يسمع له خبر ، وفيه يقول الشاعر : (بشر لابنته عند الموت - اللسان قرظ) :
 فرجني الخَيْرَ وانتظري إياي إذا ما القارظُ العنزى أبَا » .

المنتهى : « أي ومما رابني قولِي هذا » . و « قولِي » معطوف على « أبداً » في البيت ٢٨ . وقوله :
 « أطلقوا عن بعيرهم » : أي أطلقوا فتياهم باحثين عن بعيرهم .

يقول : أنكرت قولي هذا ^(١) : أي تلاقونه . و « المنخل » : القارظ العنزي ^(٢) ، ويضرب به المثل ، وله حديث .

٣٢ فيضحي قريباً غير ذاهب غربةً وأحنث أيماني ، ولا أتحلل ^(٣) « الغربة » : من الاغتراب . و « أتحلل » : أي أقول : إن شاء الله .

٣٣ وظلعي ، ولم أكسر ، وأن ظعيتي تلف بنيها في الدثار ، وأعزل ^(٤) ٣٤ ودهري ، فيكفيني القليل ، وأنني أؤوب ، إذا ما شئت ، لا أتعزل ^(٥)

(١) في الأصل : « أنكرت هذا فأقول هذا » ، تحريف ، وتصويبه من هـ ، ل ، ب .
(٢) في الأصل : « الغنوي » والتصويب من النسخ الأخرى واللسان (نخل) . وفي اللسان : « من أمثال العرب في الغائب الذي لا يرجي إياه : « حتى يؤوب المنخل » كما يقال : حتى يؤوب القارظ العنزي . قال الأصمعي : « المنخل » : رجل أرسل في حاجة فلم يرجع ، فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجي ، يقال : لا أفعله حتى يؤوب المنخل » .

(٣) كذا في الأصل ومنتهى الطلب : وفي بقية النسخ : « فأضحى ، ولم يذهب بعيري غربةً وأشوي الذي أشوي ، ولا أتحلل » .
« أضحي » : أعطش . و « الغربة » : من الاغتراب . و « أشوي » : أخطىء . و « لا أتحلل » : أي لا أقول إن شاء الله تعالى .
وفي المنتهى : « وأرسل أيماني » .
وقوله : « فيضحي » أي البعير . و « أحنث أيماني » : أي أحنث في أيماني فلا أبر فيها ، يشير في هذا البيت والذي قبله إلى ضعف رأيه وتخليطه بعد أن رد إلى أرذل العمر .

(٤) المعمرون : « . . . وأن حليلتي تحوز بنيتها في الفراش وأعزل » . وفي غير الأصل من النسخ : « في البجاد » . م ، ت ، د : « يقول : ورأيتني أطلع إذا مشيت ، ولست مكسوراً ، وأن زوجتي تدني بنيتها ، وتبعدني عن ذلك » . و « الظلع » : هو الغمز في المشي لعاهة في الرجل . و « ظلعي » معطوف على « أبادلي » في البيت ٢٨ .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق : « إذا ما أبت » . ك : « إذا ما شئت » .
هـ ، ل ، ب : « يقول : مما رأيتني أن القليل يكفيني ، وأنني أرجع إذا رجعت إلى غير متعلل بأكل ولا شرب ولا بمال » .

ك ، م : « يأكل ويشرب ولا يمل الكبر . ويروى : « وزهدي فيكفيني اليسير » . ويروى : « أنام إذا أمسى » ، وهاتان الروايتان في المعمرين .
وقوله « ودهري » معطوف على « أبادلي » في البيت ٢٨ .

- ٣٥ وَكَنتِ صَفِيَّ النَّفْسِ ، لَا أُسْتَزِيدُهَا
 ٣٦ بَطِيءٌ عَلَى الدَّاعِي ، فَلَسْتُ بِأَخِذٍ
 ٣٧ دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّهُنَّ ، وَخِلْتَنِي
 ٣٨ وَقَدْ كُنْتُ لَا تُشْوِي سِيَهَامِي رَمِيَّةٌ
 ٣٩ تَدَارِكُ مَا قَبْلَ الشُّبَابِ وَبَعْدَهُ
 فَقَدْ كِدْتُ مِنْ إِقْصَاءِ جَنَبِي أَنْفَعُلُ^(١)
 إِلَيْهِ سِلَاحِي مِثْلَ مَا كُنْتُ أَفْعُلُ^(٢)
 بِي اسْمٌ ، فَلَا أَدْعَى بِهِ ، وَهَوَّأُولُ^(٣)
 فَقَدْ جَعَلْتُ تُشْوِي سِيَهَامِي ، وَتَنْصَلُ^(٤)
 حَوَادِثُ أَيَّامٍ ، تَمُرُّ ، وَأَغْفُلُ^(٥)

(١) ك ، م ، ت : «وَكَيْفَ صَفِيَّ النَّفْسِ لَا شَيْءَ دُونَهُ» . ن ، د : «وَكَيْفَ صَفَاءُ النَّفْسِ لَا شَيْءَ دُونَهُ» . هـ ، ل ، ب ، ق : «... لَا شَيْءَ دُونَهُ فَقَدْ صُرْتُ ...» . الأصول ، ق : «مِنْ إِقْصَاءِ جَنَبِي» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَتَصْوِيْبُهُ مِنْ مَتْنِهِ الطَّلَب .
 وَكَنْتُ : الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى زَوْجِهِ . وَ«صَفِيَّ النَّفْسِ» : أَيُّ مَا اصْطَفَتْهُ النَّفْسُ وَتَخَيَّرَتْهُ . وَلَا أُسْتَزِيدُهَا : أَيُّ لَا أَطْلُبُ الْمَزِيدَ مِنْ طَيِّبَاتِ الْحَيَاةِ . وَالْجَنَبُ : الْقُرْبُ وَالْجَوَارُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» . وَإِقْصَاءُ جَنَبِي : إِبْعَادِي عَنِ الْحَبِيبِ يَخَاطَبُ زَوْجَهُ فَيَقُولُ : كُنْتُ صَفِيَّةَ النَّفْسِ وَبِمَتْنِهَا فِي الْحَيَاةِ ، لَا أَطْلُبُ الْمَزِيدَ عَلَيْكَ مِنْ الطَّيِّبَاتِ ، فَلِمَا أَقْصَيْتَنِي كِدْتُ أَصَابُ بِالذَّهْوَلِ .

(٢) فِي غَيْرِ الْأَصْلِ مِنَ النِّسْخِ ، وَفِي مَتْنِهِ الطَّلَبُ : «بَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي» . وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ : «وَبَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي» . الصَّنَاعَتَيْنِ : «سِلَاحِي إِلَيْهِ» .
 وَ«الدَّاعِي» هُنَا : الْمُسْتَعِثُّ ، أَيُّ أَعَدَّهُ الْمَهْرَمَ وَبَطَّأَتْ بِهِ الشَّيْخُوخَةُ عَنِ النَّجْدَةِ وَتَلْبِيَةِ النَّدَاءِ .

(٣) الْوَحْشِيَّاتُ : «وَقَوْلُ الْعَذَارَى عَمَّهُنَّ وَقَدْ أَرَى بِيَّ الْإِسْمَ لَا أَدْعَى ...» . الْمُنْتَهَى : «دَعَانِي الْعَذَارَى» . الْمَعْمُرُونَ : «وَتَسْمِيَّتِي شَيْخًا وَقَدْ كَانَ قَبْلَهُ» . هـ ، ل ، ب ، ق : «فَمَا أَدْعَى» .
 وَفِي سَائِرِ النِّسْخِ مَا عَدَا الْأَصْلَ ، ن : «يَقُولُ : كَانَ اسْمِي عِنْدَهُنَّ ابْنُ عَمٍّ . فَصُرْتُ أَدْعَى : يَا عَمٍّ» .

(٤) مَتْنُهُ الطَّلَبُ : «جَعَلْتُ نَبِيَّ تَطْيِيشٍ وَتَنْصَلُ» .
 ت ، د : «لَا تُشْوِي» : أَيُّ لَا تَحْطِيءُ وَلَا تَقْتُلُ .
 وَفِي اللِّسَانِ : يُقَالُ : رَمَاهُ فَأَشْوَاهُ ، أَيُّ أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يَصِبْ مَقْتَلَهُ . وَ«نَصَلَ السَّهْمُ فِيهِ» : ثَبَّتَ فَلَمْ يَخْرُجْ .

(٥) مَتْنُهُ الطَّلَبُ : «مَا بَعْدَ الشُّبَابِ وَقَبْلَهُ» . ك ، ل ، ب ، ق : «تَضُرُّ وَأَغْفُلُ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- ٤٠ يُوْدُ الْفَتَى طَوْلَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى فَكَيْفَ يَرَى طَوْلَ السَّلَامَةِ يَقْعَلُ^(١)
- ٤١ يُرْدُ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالِ وَصِحَّةِ يَنْوُءُ، إِذَا رَامَ الْقِيَامَ، وَيَجْمَلُ^(٢)
- تمت المهجمرات، يليها أصحاب المتقيات .

(١) سمط اللآلي ، منتهى الطلب : «جاهداً» ، المعمرون : «يحب الفتى» . ق ، سمط اللآلي :

«تري» ..

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق ، السمط ، المنتهى ، الصناعتين : «يود» ، وهو تحريف .
«ناء» بالحمل : نهض به مثقلاً .

ثَابِتًا
أَصْحَابُ الْمُنْتَثَقِيَّاتِ

١- الْمُسَيِّبُ بْنُ عَالِسٍ

٢- الْمَرْقَشِيُّ الْأَصْفَرُ

٣- الْمُتَلَمِّسُ

٤- عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

٥- الْمُهَلْهَلُ

٦- دُرَيْدُ بْنُ الصَّرِيَّةِ

٧- الْمُتَنَخِّلُ

- ١ -

مُنْتَقَاة

المُسَيَّب بن عَاصٍ

وقال المسيَّب بن عَلسِ الضُّبَعِيُّ^(١) وهو خال الأعشى الشاعر^(٢)

من الكامل
وهو الأول من المُتَنَقِّيات

- ١ بَكَرَتْ لِتُحْزِنَ عَاشِقًا طَفْلًا وَتَبَاعَدَتْ ، وَتَجَدَّمُ الْوَصْلُ^(٣)
٢ أَوْ كُلَّمَا اخْتَلَفَتْ نَوَى فَتَفَرَّقُوا لِفُؤَادِهِ مِنْ أَجْلِهِمْ خَبِلُ^(٤)

(١) ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١٣٢ ، وألقاب الشعراء : ٣١٥ ، والشعر والشعراء : ١٧٤ : ١ ، والاشتقاق : ٣١٦ ، ومعجم الشعراء : ٣٠١ ، والموشح : ٧٦ ، وجمهرة الأنساب : ٢٩٢ ، وشرح شواهد المغني : ٤١ ، وخزانة الأدب : ٣ : ٢٤٠ ، (دار الكاتب) ، وبلوغ الأرب : ٣ : ٨٨ ، ورغبة الأمل : ٤ : ٢١٩ ، وشرح الذيل : ٦٢ .

(٢) ك ، م : « ابن عمرو بن قنانه بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن بلال بن جماعة بن جلي بن أحسن بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة » ، وزاد في السمط : ٣ : ٦٢ بعد ضبيعة : « ابن ربيعة بن نزار أبو الفضة ، وقيل : « علس » أمه فلا تصرف ، وكان الأعشى ميمون راويته وابن أخته ، وهو شاعر جاهلي جزل القول عده الأصمعي في فحول الشعراء من الفحول ، وأنكر أن يكون الأعشى منهم ، وهو أحد المقلِّين الثلاثة الذين فضلوا في الجاهلية ، وشرح الأمدي شعره . » والمقلِّون الثلاثة هم المتلمس ، والمسيَّب بن علس ، وحصين بن الحمام المرِّي ، كما في الشعر والشعراء : ١٨٢ ، وعبارة ابن قتيبة : « قال أبو عبيدة : واتفقوا على أن أشعر المقلِّين في الجاهلية ثلاثة : المتلمس ، والمسيَّب بن علس ، وحصين بن الحمام المرِّي » .

وفي م : « واسم المسيَّب زهير ، وهو من بني قيس بن ثعلبة » .

مناسبة القصيدة : قالها في مديح مالك بن سلمة الخير القشيري .

(٣) ب ق : « وتحرم » .

والطفل : الرخص الناعم ، وكان حقه أن يقول : « طفلة » ، لأنه أراد فتاة ، ولكن الوزن اضطره لحذف التاء . و« تجدَّم » : انقطع .

(٤) ك : « أفكلما » . ه ، ل ، ب ، ك ، ت ، م ، ق : « تبيل » . وفي حاشية ل : « ويروى : ختل » . و« اختلفت » : جاءت مرة بعد أخرى . و« النوى » : التحول من مكان إلى مكان آخر ، أو من دار إلى أخرى كما تنتوي الأعراب في باديتها ، مؤنثة (اللسان ، نوي) . و« الخبل » : جنون وفساد في عقله ، من خبل الحب قلبه ، إذا أفسده .

م (٧) جمهرة أشعار العرب ج ٢

٣ وإذا تَكَلَّمْنَا تَرَى عَجَبًا بَرْدًا تَرَفِّقَ بَيْنَهُ صَحْلٌ^(١)
و«الضَّحْل» : الماء القليل^(٢) .

٤ وَلَقَدْ أَرَى ظُعْنًا، أَخِيْلَهَا تُحْدَى، كَأَنَّ زُهَاءَهَا نَحْلٌ^(٣)
٥ فِي الْآلِ يَرْفَعُهَا وَيَخْفِضُهَا رِيْعٌ، كَأَنَّ مُتَوْنَهَا سَحْلٌ^(٤)

«السَّحْل» : الحَيْطُ الذي لم يُفْتَل . و«الآل» : ما يُخَايِلُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْفِيَا فِي .
و«الرِّيْع» : السَّرَاب . و«السَّحْل» : الثوب .

٦ عَقْمًا، وَرَقْمًا، ثُمَّ أَرْدَقَهُ كِلَلٌ، عَلَى أَطْرَافِهَا الْخَمْلُ
«عَقْمًا وَرَقْمًا» : فِيمَا يَرِيدُ ثِيَابًا^(٥) . و«الْكِلَل» : كِلَلُ الْهُودَجِ^(٦) .

(١) ك ، م : « تكلما » . ه ، ل ، ب ، ق : « ترفق فوقه » .

ك ، م ، ت ، د : « شبه بالبرد ثغرها » .

(٢) أراد به ريقها .

(٣) اللسان : « كَانَ زُهَاءَهَا الْأَثْل » .

و«الظعن» : جمع ظعينة ، وهي الهودج تكون فيه المرأة أولاً تكون . و«أخيلها» : أظنها . وفي ه ، ل ، ب : الزُهَاء : القدر . يقال هو زهاء مئة ، أي قدر مئة . أي رآها تسير على نغم الحذاء كشجر النخل .

(٤) اللسان (سحل) : « ريع يلوح كأنه سحل » . وفيه أيضاً (ريع) : الريع : الطريق المنفرج عن الجبل ، ثم ساق البيت وقال : « شبه الطريق بثوب أبيض » . وفي ه ، ل ، ب ، ق : « ريع كأن متونه سحل » . والمثبت ما في الأصل ، م ، ك ، وعليه : شبه ظهور الهودج بالثوب الأبيض .

(٥) ه ، ل ، ب : « يريد ثياباً ملونة » . وفي اللسان : « العقم : ضرب من الوشي ، أو ضرب من ثياب الهودج موشى . و«الرقم» : ضرب مخطط من الوشي ، وقيل من الخز ، وقيل ضرب من البرود » .

(٦) مفردها «كِلَّة» : وهي السُّرَّ الرقيق . وفي ه ، ل ، ب . « الخمل » : « ما تدلى من أطراف الثوب ، وهو الهدب » .

- ٧ ولقد رأيتُ الفاعِلينَ وفعلهم ولِذي الرُّقِيَّةِ مالِكٍ فَضْلُ^(١)
 ٨ كَفَاهُ مُتَلَفَةٌ، وَمُخْلَفَةٌ وَعَطَاؤُهُ مَتَّحَرِّقٌ جَزَلُ^(٢)
 ٩ يَهَبُ الْجِيَادَ، كَأَنَّهُا عُسْبُ جُرْدٍ، أَطَارَ نَسِيلَهَا الْبَقْلُ^(٣)
 «عسب»: جمع عسيب النخل .

- ١٠ والضَّامَزَاتِ، كَأَنَّهُا بَقَرٌ تَقْرُو الدَّكَادِكَ بَيْنَهَا الرَّمْلُ^(٤)
 و«الضامزات»: التي تتصعلك تحت الرحل من النوق^(٥)

- ١١ والدُّهْمَ كَالْعَيْدَانِ أَزْهَرَهَا وَسَطَ الْأَشْءِ مُكَمَّمٌ جَعْلُ^(٦)
 شبه دهم الخيل بعبيد الزنج^(٧) . و«الأشء»: النخل ، وهو الدَّوْمُ^(٨) . وإذا

- (١) الشعر والشعراء: «بلوت . . . ماله مثل» . الكامل: «القائلين وفعلهم» .
 ك ، م ، ه ، ل ، ب : «ذو الرقية: مالك بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
 صعصعة» . وفي اللسان (رقب) «ذو الرقية: أحد شعراء العرب، وهو لقب مالك القشيري،
 وهو الذي أسر حاجب بن زرارة يوم جيلة» . ونحوه في الكامل ٧٦: ٢ .
 (٢) تحرق في العطاء: اتسع . والجزل: الكثير .
 (٣) ك ، م ، ت ، ل ، ب : «يريد الخيل . و«العسب»: جمع عسيب النخل، وهو ما يبس من أسفل
 السعف . و«النسيل»: الشعر . و«جرد»: بلا شعر . و«البقل»: الشجر الرطب حلق
 شعرها» .
 (٤) ك : «الضامز: الناقة التي تمسك جرتها في فيها ولم تحتر ولا تتكلم» . و«تقرو»: ترعى .
 و«الدكادك»: إكمام الرمل» . وفي ل ، ه : «الدكادك: ما ارتفع من الأرض» .
 (٥) ومعنى «تصعلكت الإبل»: خرجت أوبارها وانجردت وطرحتها .
 (٦) في سائر الأصول وفي ق ، «كالعبدان» على تشبيه دهم الخيل بعبيد الزنج ، وهو تحريف ، صوابه
 «كالعبدان» جمع عَيْدَانَة ، وهي النخلة الطويلة ، كما في اللسان والتاج (عود) حيث ورد البيت . شبه
 دهم الخيل بالطوال الضخام من النخل . وفي غير الأصل: «أزرها» أي ساواها وحاذها .
 (٧) هذا على الرواية المحرفة: «كالعبدان» ، وقد سبق تصويبها .
 (٨) كذا في الأصل ، ك . و«الدَّوْمُ» كما في اللسان: ضخام الشجر ، ولا يصح أن يفسر به الأشياء ، لأن
 «الأشء» كما في اللسان (أشأ) : صغار النخل ، واحدتها أشأة .

خرج طَلَعَ^(١) النخل قيل كُثِمَ . و[الجعل : الكثير]^(٢) .

١٢ لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ الْجَنِيبِ وَلِلْطِفْلِ مِ التَّرِيكِ كَأَنَّهُ رَأَى^(٣)

و«التريك» : الذي يخرج من البيض^(٤) . و«الرأل» : ولد النعام .

١٣ وَلَقَدْ تَنَاولَنِي بِنَائِلِهِ فَأَصَابَنِي مِنْ مَالِهِ سَجْلٌ
«السجل» : الدلو^(٥) .

١٤ مُتَبَعِجُ الثِّيَارِ، ذُو حَدَبٍ مُعْرَوْرِبٌ تِيَارُهُ، يَعْلُو^(٦)

«التبعج» : التقاء السيول^(٧) . و«الثيَار» : [الموج]^(٨) .

فَلَا تُشْكِرُنَّ فَضُولَ نِعْمَتِهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَفَضْلُهُ فَضْلُ^(٩)

(١) في الأصل : «واذا طلع أحسبه كالعيدان» والتصويب من بقية النسخ .

(٢) التكملة من النسخ الأخرى

وبعده في غير الأصل من النسخ :

وَإِذَا الشَّهَالُ حَدَّتْ فَلَانَصَّهَا رَتَكًا فَلَيْسَ لِمَالِكٍ مِثْلُ

«حدث» : أعجلت . و«الرتك» : سير النعام . وفي اللسان : «رتكت الإبل : مشت مشية فيها اهتزاز» .

(٣) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ، ق، : «الغريب» . و«الجنيب» : الغريب .

(٤) كأنه أراد الطفل اليتيم الذي لا عائل له .

(٥) بعده في الأصل : «الرتك» : سير النعام . وهذه الكلمة المفسرة من كلمات البيت الساقط من الأصل والذي أثبتته في الحاشية رقم (٢) . و«نائله» : عطاؤه .

(٦) هـ ، ل ، ب : «حدب : ارتفاع . و«المعرورب» : المرتفع ، أي له غوارب .

(٧) اللسان : «تبعج السحاب وانبعج بالمطر : انفرج عن الودق والوبل الشديد . وكل ما اتسع فقد انبعج» .

(٨) التكملة من بقية النسخ .

(٩) ك ، م ، ت : «جميل نعمته» .

و«الفضول» : جمع الفضل ، وهو ضد النقص .

-٢-

مُنْتَقَاة

المَرْقِشِ الْأَصْغَرِ

وقال المرقش الأصغر^(١)

عَمْرُو^(٢) بن حَرْمَلَة بن سعد بن مالك بن ثَعْلَبَة بن عُكَّابَة بن صَعْب بن علي
ابن بكر بن وائل .

من الطويل
وهو الثاني من المُتَقَات

- ١ أَمِنْ رَسْمِ دَارِ دَمْعُ عَيْنِكَ يَسْفَحُ عَدَا مِنْ مَقَامِ أَهْلِهِ ، وَتَرَوْحُوا^(٣)
٢ تُزَجِّي بِهِ خُنْسُ النَّعَامِ سِخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوْرِ وَرَدُّ ، وَأَصْبَحُ^(٤)

(١) ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء ١ : ٢١٤ ، والأغاني ٦ : ١٣٦ ، والمؤتلف والمختلف ١ : ٢٨١ ،
ومعجم الشعراء ٤ : ، وجهرة الأنساب : ٣١٩ ، والمزهر ٢ : ٤٧٦ ، والحزاة ٣ : ٥١٥ (بولاق) ، وشعراء
النصرانية : ٣٢٨ .

وهو شاعر جاهلي ، وأحد عشاق العرب المشهورين وفسانهم ، عشق فاطمة بنت المنذر .
وقصيدته هذه من متخير شعره ، يستهلها بالوقوف على الأطلال والغزل ، ثم ينتقل إلى وصف جواده
الذي ارتحل عليه .

(٢) كذا في الأصل والمرزباني : ٥ . وفي بقية الأصول ، ق : « ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس
بن ثعلبة . . . » . وفي المرزباني أيضاً : « وقيل اسمه حرملة بن سعد . وقيل : اسمه ربيعة بن سفيان بن
سعد بن مالك . والمرقش الأكبر عم المرقش الأصغر والأصغر عم طرفة بن العبد ، والمرقش الأصغر
أشعرهما وأطولهما عمراً » .

(٣) منتهى الطلب ، المفضليات : « ماء عينيك » .

« رسم الدار » : أثرها . « وعدا » : سار أول النهار . « تروحوا » : ساروا في الرواح ، وهو من
لذن زوال الشمس إلى الليل .

(٤) منتهى الطلب ، المفضليات : « خنس الظباء » .

هـ ، ل ، ب : « تزجي » : يعني تسوق . « الأخنس » : قصير الأنف . « سخالها » : أولادها
الصغار . وفي شرح المفضليات : « الورد : الذي تعلقوه حمرة . « الأصبح » : أشد حمرة منه شيئاً » .

«الخنس» : وهو في مقدم أرنبة الأنف. «وسخالها» : صغارها . «الجاذر» :
أولاد البقر . و«الورد» : لون الورد . «والأصبح» : فيه بياض .

- ٣ أمِنَ بنتِ عَجَلانَ الحَيَالِ المطوِّحُ أَلَمَ ورَحَلِي ساقِطُ مُتَزَحِرُ^(١)
٤ فَلَمَّا انتَبَهْنَا بِالفَلَاةِ وراعني إذا هُوَ رَحَلِي ، والفَلَاةُ تَوَضَّحُ^(٢)
٥ وَلَكِنَّهُ زَوَّرَ يُوقِظُ نائِماً وَيُحَدِّثُ أَشْجَاناً لِقَلْبِكَ تَجَرَّحُ^(٣)
٦ بِكُلِّ فَلَاةٍ يَعْتَرِينَا وَمُتَرِلٍ فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تُدَلِّجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ^(٤)
٧ فَوَلَّتْ وَقَدْ بَثَّتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى وَوَجَدِي بِهَا ، إِذْ تُحَدِّرُ الْعَيْنُ ، أَبْرَحُ^(٥)

في نسخة : «تحدّر الدمع» .

- (١) م ، المفضليات ، والمنتهى : «المطرح» ، وهو الذي يطرح نفسه من مكان بعيد .
وفي ه ، س : «المطوِّح : البعيد» . و«بنت عجلان» : هي هند بنت عجلان ، جارية فاطمة بنت
المنذر ، و«متزحج» : متباعد .
(٢) ه ، ل ، ب : «يريد أنه رأى الخيال في نومه ، فلما انتبه لم يجد شيئاً إلا رحله» . وفي المفضليات :
«فلما انتبهت بالخيال . . . والبلاد توضح» . وفي المنتهى : «فلما انتبهت للخيال فراعني» .
و«توضح» : تظهر ، أي تظهر وتبين . يريد أنها خالية .
(٣) المفضليات : «يقظ» . ت ، د ، المفضليات ، «بقلبك تجرح» . و«الزور» : الزائر .
و«الأشجان» : الأحزان .
(٤) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ والمفضليات والمنتهى : «بكل مبيت يعترينا» . وفي المنتهى : «تلج
الليل» ، وهو تحريف .
«يعترينا» : يصير إلينا . و«تدلج» : تسير ليلاً ، أي ليتها إذا زارنا خيالها ليلاً بقي إلى الصباح .
(٥) الأصل : «نزلت» ، تحريف ، وتصويبه من الأصول الأخرى والمفضليات والمنتهى ، وفيها :
«تحدّر الدمع» . ق : «يحدر الدمع» .
ك ، ت ، م ، ل ، ب : «بثت» : زرعت . و«التباريح» : شدة الوجد . وقوله «أبرح» : أي
أشد .

- ٨ وما قَهْوَةٌ صَهْبَاءُ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا تُطَانُ عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُنْزَحُ^(١)
- ٩ ثَوَتْ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ عَشْرِينَ حِجَّةً يُطَانُ عَلَيْهَا قَرَمْدٌ، وَتُرَوِّحُ^(٢)
- « يُطَانُ » : بِالطَّيْنِ^(٣) . و« السِّبَاءُ » : شَرِّي الخمر . و« قَرَمْدٌ » : كَالْأَجَرِّ .
- ١٠ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا مِنْ اللَّيْلِ بَلَّ فُوهَا أَلَذُّ وَأَنْضَحُ^(٤)
- ١١ عَدَوْنَا عَلَى ضَافِي الْعَسِيبِ، مُجَلِّلٍ طَوِينَاهُ حَتَّى آلَ، وَهُوَ مُلَوَّحُ^(٥)

(١) م ، ق : « تَمَلَّ » . المفضليات ، المنتهى : « تعلَّى . . . وتقدهح » . أي تغرف بالقدهح . م : « القهوة سميت بذلك لأنها تُقْهَى ، يعني تذهب بشهوة الطعام . قال الكسائي : قد أقهى الرجل . إذا قل طعامه . و « الناجود » : إناء الخمر صغيراً كان أو كبيراً . ويروى : « تطان على الناجود » من الطين ، أي تحتّم به » .

وفي شرح المفضليات : « القهوة » : الخمر . « الصهباء » : الشقراء أو الحمراء . « الناجود » : المصفاة . وفي هـ ، ل ، ب : « وقوله : « تنزح » : أي تقدهح ، من قولهم : نزحت البئر ، أي قدحت ماءها » .

(٢) ق : « سواء الدن » ، وهو تحريف .

شرح المفضليات : ثوت : أقامت . و « في سبأ الدن » : في أسره وحصاره ، احتواها كأنها سبي . و « القرمد » : طين يطل على رأس الدن . « ترَوِّحُ » : تخرج إلى الريح وتبرد .

(٣) أي يطل على رأس الدن بالطين .

بعده في غير الأصل ، وفي المفضليات ومنتهى الطلب :

سبأها رجال مدمنون تواعدوا بجيلا ن يذنيها من السوق مربع

« سبأها » : اشتراها . « جيلان » : بلد من بلاد العجم . و « مربع » : أي يزيد في ثمنها .

(٤) المفضليات ، المنتهى : « أنضح » ، أي أخلص وأطيب .

ل ، ب ، ت : « أنضح : أي أكثر رشحاً ، لأن الفم إذا كان قليل الريق خبث ريحه » . وفي ك ، م : « أنضح : يريد : ينضح ريقها بهذه الرائحة الطيبة » .

(٥) ك ، هـ ، ل ، ب ، المنتهى : « بضاف كالعسيب مجلل » أي بفرس طويل الذنب . وفي المفضليات :

« بضاف كالعسيب » أي بفرس صافي اللون . وفي هـ ، ل ، ب : « حتى عاد » . وفي

ك ، م ، ت ، د ، المفضليات ، المنتهى : « طويناه حيناً فهو شربٌ » . والشرب : المضمّر .

م ، ت ، د : « حتى عاد آل » .

وقوله « غدونا على ضافي العسيب » يريد : غدونا للصيد على فرس طويل الذيل . و « مجلل » : عليه

الجلال ، وهي جمع جل ، بضم الجيم وفتحها ، وهو ما تلبسه الدابة لتصان به . و « الملوح » في

هـ ، ل ، ب : « مغير اللون من الشمس ، ضامر » وفي شرح المفضليات : « الملوح : شديد

الضمر ، ومتغير اللون » .

- « ضافي » : طويل . « العسيب » : الذئب « طويناه » : أضمرناه .
- ١٢ أسيلٌ ، نَّيِّلٌ ، ليس فيه معابةٌ كُمِيتٌ ، كَلَوْنِ الصَّرْفِ ، أَرَجَلٌ ، أَقْرَحٌ^(١) « الصَّرْف » : الخمر^(٢) . « أَرَجَل » : مُحَجَّلٌ تبدو رِجْلُ كالشُّكَّال .
- ١٣ على مثله تَأْتِي النَّدْيُ نَحْيَالاً وَتَعْمِزُ سِرّاً : أَيُّ أَمْرِيكَ أَفْلَحُ^(٣)
- ١٤ وَتَسْبِقُ مَطْرُوداً ، وَتَلْحَقُ طَارِداً وَتَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ ، وَتُخْرَجُ^(٤)
- ١٥ تَرَاهُ بِشِكَاتِ الْمُدَجِّجِ ، بَعْدَمَا يَقْطَعُ أَقْرَانَ الْمُغْيِرَةِ ، يَجْمَعُ^(٥)

(١) هـ ، ل ، ب : « أسيل : أي طويل . « النبيل » : الغليظ . و « الصرف » : الخمر الصافية . « أَرَجَل » : أي محجل إحدى رجليه ومطلق الثلاث ، وهو يكره إلا أن يكون فيه وضع يميزه ، ولذلك مدحه ها هنا لما كان أقرح ، من القرحة ، وهي الغرة الصغيرة . وفي شرح المفضليات : « الأسيل : الأملس المستوي . و « المعابة » : العيب . و « كميته » : لون ليس بأشقر ولا أدهم ، وكذلك الكميته من أسماء الخمر ، فيها حمرة وسواد .

(٢) والصرف أيضا : صبغ أحمر يصبغ به الجلود .

(٣) المفضليات ، المنتهى : « آتي الندى . . . وأغمز سراً أي أمرى أربح » . وفي الأصل : « النداء » ، والتصويب من الأصول الأخرى والمفضليات والمنتهى . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « وتعب سراً » أي تفسره ، من عبر الشيء ويعبره ، إذا فسره .

هـ ، ل ، ب : « الندى : المجلس . و « المخايل » : الذي يختال . و « أفلح » : يريد أبقى . وفي شرح المفضليات : « وتغمز سراً أي أمرى أربح » : يقول : تنظر أي أمرى أربح : النجاء أو الطلب : تغمز إلى أصحابك بذلك سراً ، أم تنجو ، أم تكرر ؟ » .

(٤) المفضليات ، المنتهى : « ويسبق . . . ويلحق . . . ويخرج . . . ويخرج » . هـ ، ل ، ب ، ق : « من غم المضيق وتخرج » .

ك ، م : « من غمى مضيق وتخرج » . ت ، د : « من غمى المضيق وتخرج » . ومعنى تخرج : تكسب وتصيد .

يقول : إذا كنت على صهوة هذا الجواد وطوردت سبقت ، وإذا طاردت لحقت ، وإذا ما ضاق عليك الأمر في السبق خرجت منه إلى الزهو والمرح .

(٥) المفضليات ، المنتهى : « تَقْطَعُ أَقْرَانَ الْمُغْيِرَةِ » .

هـ ، ل ، ب : « الشكة : السلاح . و « المدجج » : اللابس السلاح ، بفتح الجيم وكسرهما . و « المغيرة » : الخيل التي تغير » . و « الأقران » : الحبال .

وفي شرح المفضليات : « يقول : ترى هذا الفرس بعدما يغيرون عليه ، أي بعدما يتصرم أمرهم ، فالفرس في ذلك الوقت يجمع لنشاطه . والجموح : الاعتراض في السير ، أي فيه بقية ونشاط بعد التعب » .

١٦ يَجُمُّ جُومَ الحِسي جاشَ مَضيقُهُ وَيُرْدِي بِهِ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ ، وَأَبْطَحُ^(١)
 ١٧ شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسْبَطَرَةٍ يُطَاعِنُ أُولَاهَا سَوَاءً ، وَيَطْرَحُ^(٢)

(١) المفضليات ، المنتهى : « وجردة من تحت » أي انكشف عنه الشجر .

هـ ، ل ، ب : « يجم : يزيد . و « الحسي » : البئر . و « جاش » : ارتفع . و « يردى به » : أي يعدو . و « الغيل » : الماء الكثير . و « الأبطح » : الحصباء . ك : الأبطح : موضع الحصى والماء .

وفي شرح المفضليات : « يجم : يجمع شدة ، وكذلك جوم الماء . و « الحسي » : رمل على صلد ، يستقر الماء في أسفله ، فاذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء ، وزاد جوم الماء شدة بأن جعل الحسي ضيقاً ، فالأمر فيه أشد ارتفاعاً وجيشاً . و « الجيش » : الغلي . يقال : جاشت القدر ، إذا غلت .

(٢) المفضليات ، المنتهى : « فثام مصبح » أي جماعة أغير عليها في الصباح .
 « المسطرة » : الممتدة الطويلة .

وبعده في ك ، م ، المفضليات ، منتهى الطلب :

كما انتفجت من الظباء جداية أشم ، إذا ذكرته الشد أفيح

« انتفجت » : خرجت نائرة . « الجداية » : الشاب من الظباء ، أي نشاط هذا الفرس وحدته كحدة جداية . « أشم » : طويل . « أفيح » : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه واسع الجري إذا ذكر به عند وقته .

- ٣ -

مُنْتَقَاة

الْمُتَلَقِّسُ بْنُ جَرِيرٍ

وقال المتلمس بن جرير^(١)

واسمه^(٢) النعمان ، وقيل عبد المسيح .

من البسيط
وهو الثالث من المُتَتَقَات

١ كم دون مئة من مُستعملٍ قَذَفٍ وَمِنْ فَلَاةٍ، بِهَا تُسْتَوَدَعُ الْعِيسُ^(٣)
« قَذَفٍ » : بعيد. و« المستعمل » : المدروس .

(١) ترجمته وأخباره في: طبقات فحول الشعراء: ١٣١، والأغاني ٢٣: ٥٢٤-٥٧٢، (دار الثقافة) ،
والمؤتلف والمختلف: ٩٥، وجهرة الأنساب: ٢٩٣، والسمط: ٤٨٧، ومعاهد التنخيص ٢: ٣١٢،
والخزانة ٣: ٧٣ (بولاق)، وبلوغ الأرب ٣: ٨٧.

وهو شاعر جاهلي فحل، عده ابن سلام في الطبقة السابعة من فحول الجاهلية مع سلامة بن جندل
وحصين بن الحمام والمسيب بن علس، وقال في ترجمتهم: « وهم أربعة رهط محكمون مقلون، وفي
أشعارهم قلة، فذاك الذي آخرهم » .

مناسبة القصيدة : كان المتلمس ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة، هو وطرفة، فهجوا، فكتب إلى
عامله بالبحرين كتابين أوهما أنه أمرهما فيهما بجوائز، وكتب إليه يأمره بقتلهما . وفي الطريق دفع
المتلمس بكتابه إلى غلام بالحيرة، فإذا فيه : إذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حياً، فقال
لطرفة : ادفع إليه بصحيفتك يقرأها، ففيها والله ما في صحيفتي، فقال طرفة : كلا، لم يكن
ليجتريء عليّ، فقذف المتلمس بصحيفته في نهر الحيرة، وأخذ نحو الشام، وأخذ طرفة نحو البحرين
فقتله عاملها، فضرب المثل بصحيفة المتلمس . وحرّم عمرو بن هند حبّ العراق على المتلمس،
فقال حين هربه إلى الشام هذه القصيدة .

(٢) مختارات ابن الشجري ٢٧ : « اسمه جرير بن عبد العزى . ويقال ابن عبد المسيح بن عبد الله بن
زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن أحسن بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان » . ابن سلام، ابن قتيبة : « هو جرير بن عبد المسيح » .

(٣) الديوان : « دون أساء » . ابن الشجري : « من داوية قذف » .
ل ، ب ، م ، ت : « مية : اسم امرأة . « المستعمل » : الطريق المدروس . « العيس » : الإبل » .

٢ وَمِنْ ذُرَى عَلَمٍ طَامٍ مَنَاهِلُهُ كَأَنَّهُ فِي حَبَابِ الْمَاءِ مَعْمُوسٌ^(١)
 « طام » : غامر . وقوله « مناهله » : أي كانه في الماء « الآل » : الذي
 يتخايل له . « علم » : جبل .

٣ جَاوَزْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَهْوِي بِكُلِّكِلِهَا، وَالرَّأْسُ مَعْمُوسٌ^(٢)
 « معكوس » : من العكاس ، وهو الرَّمَام . « ذات مَعْجَمَةٍ » : صُلْبَةٌ^(٣)

٤ يَا آلَ بَكْرِ أَلَا لِلَّهِ دِرْكُمُ طَالَ الثَّوَاءُ، وَثُوبُ الْعَجْزِ مَلْبُوسٌ^(٤)
 ٥ أَغْنَيْتَ شَأْنِي، فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمْ وَشَمَّرُوا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ، أَوْ كَيْسُوا^(٥)
 ٦ إِنَّ عِقَالًا وَمَنْ بِالْجَوِّ مِنْ حَضَنٍ لَمَّا رَأَوْا آيَةً تَأْتِي حَلَابِيسٌ^(٦)

(١) الديوان ، ابن الشجري : « ناء مسافته » .

ك ، م ، ت ، ل ، ب : « العلم : الجبل . « طام » : غامر ، أي هذا الجبل كانه في الماء من الآل الذي يتخايل لهم ، وهو السراب . و « حباب الماء » : النفاخات التي تعلوه ، وقيل : هو معظمه » .

(٢) الديوان : « تنجو بكلكلها » . من قولهم : ناقة ناجية ، أي سريعة .

ك ، ل ، ب ، ت : « الأمون : القوة المأمونة العثار . و « الكلكل » : الصدر . و « معكوس » : أي معطوف . و « المعجمة » من الإبل : التي تُربيع وتُنثي في سنة واحدة ، فتفتح سنً على سن قبل وقتها » .

(٣) في شرح الديوان : « وذات معجمة : أي ذات صبر على أن تُعْجَم وأن تُركب ، ذات صبر على الدَّعْم » .

(٤) البيت مطلع القصيدة في ابن الشجري . وفي الديوان : « لله أمكم » .

« ألا لله دركم » : يتعجب منهم . و « الثَّوَاء » : الإقامة .

(٥) الديوان : « واستجمعوا . . . أوليسوا » . ابن الشجري : « استحمقوا في ذكاء الحرب » .

ليسوا : من اللئس بفتحين : الشجاعة . وذكاء الحرب : على التشبيه بذكاء النار ، وهو شدة هبها .

هـ ، ل ، ب : « كيسوا : أي كونوا فطناء . يقول : إما بسيوفكم ، وإما برأيكم » . و « المراس » : الممارسة وشدة العلاج .

(٦) م ، الديوان : « عِلافًا » . ت ، د ، ابن الشجري : « إنَّ العِلافَ وهم باللؤذ . . . أنه دين خلايس » . الديوان : « ومن باللؤذ . . . أنه دين » .

في اللسان : « علاف : رجل من الأزد ، وهو زبَّان أبو جرم من قضاة » .

وفي شرح الديوان : « حَضَن » : جبل بنجد . و « خلايس » : أمر فيه غدر وفساد واختلاط ، ليس بتمام ، وكان متفرقاً على غير استقامة .

« الآية » : العلامة . و « الحلابيس » : المتدارك ^(١) .

٧ شَدُّوا الرُّحَالَ عَلَى بُزْلِ مَخِيسَةٍ وَالظُّلْمُ يَكْرَهُهُ الْقَوْمُ الْمَكَائِسُ ^(٢)
٨ حَنَّتْ قَلُوصِي بِهَا، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ بَعْدَ الْمُدُوِّ، وَشَاقَتْهَا النَّوَاقِيسُ ^(٣)

« ويروى « مُطَرَّقٌ » ^(٤) : أي ساكن .

٩ مَعْقُولَةٌ، يَنْظُرُ الْإِشْرَاقَ رَاكِبُهَا كَأَنَّهَا مِنْ هَوَاءِ الرَّمْلِ مَسْلُوسٌ ^(٥)

- (١) ل ، ب ، هـ : « الحلابيس : الشجعان » .
(٢) في غير الأصل : « ينكره » . وفي الديوان : « شدوا الجبال بأكوار على عجل » . وفي ابن الشجري : « ردّوا عليهم جمال الحي فاحتملوا والضميم ينكره . . . » . ك : « القوم القناعيس » .
« الرحال » : جمع رحل، وهو ما يجعل على ظهر البعير . و « البزل المخيسة » : الجبال المذللة . و « المكائيس » : جمع مكياس، وهو الذي لا يزال يحجيء بالكيس، وهو الخفة والتوقد . وفي ك : « والقناعيس : أبلغ وأحسن » . والقناعيس : الشداد .
(٣) « قلوصي » : ناقتي . « بها » : الضمير يعود على العراق والشام موطن غسان، وهم نصارى، وفي ك ، ت ، هـ ، « مطرق » : ساكن . والنواقيس : التي تضرب بها النصارى . وفي شرح الديوان : « مطرق : يطرق بعضه فوق بعض . يصف شدة سواده . ويقال : أتيت به بعد هذه من الليل، وهدأة من الليل » .
(٤) وهي رواية النسخ، ما عدا الأصل، والديوان، وابن الشجري .
(٥) الديوان : « التشريق » ب ، ق : « كأنه » . ك ، م ، ق ، الديوان، ابن الشجري : « من هوى للرمل » . « معقولة » : من عقل البعير أو الناقة، إذا شد وظيفها إلى ذراعها . وفي هـ ، ل ، ب : « ينظر » بمعنى ينتظر الإشراق . و « المسلوس » : المجنون . وأراد بلا إشراق، إشراق الشمس . وفي شرح الديوان : « أي كأنها ذاهبة العقل من هواها للرمل » .

- ١٠ وقد أضَاءَ سُهَيْلٌ بَعْدَ مَا هَجَعُوا كَأَنَّهُ ضَرَمَ فِي الْكَفِّ مَقْبُوسٌ^(١)
- لَنْ تَسْلُكِي سُبُلَ الْبُوبَةِ مُنْجِدَةً مَا عَاشَ عَمْرُو وَلَا مَا عَاشَ قَابُوسٌ^(٢)
- ١٢ أَلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ^(٣)

(١) ك ، م ، الديوان ، ابن الشجري : « وقد ألاح » ، أي تلالاً .
ت ، د : « ضرم : من ضرام النار . و « مقبوس » : موقد ، أخذه من « قبس » . ويروي : وقد أبان سهيل .

وبعده في ك ، الديوان ، ابن الشجري :
أَتَى طَرِيتَ وَلَمْ تُلْحَني عَلَى طَرَبٍ ودُونَ إلفِكَ أُمَرَاتُ أَمَالِيسُ
« تلحي » : تلامي . و « الأُمَرَاتُ » : جمع مَرْت ، وهي المفاضة لا نبات بها . و « الأماليس » : جمع إمليس ، وهي الأرض المستوية .

وبعده في النسخ الأخرى عدا الأصل ، الديوان ، ابن الشجري :
حَنَّتْ إِلَى النَخْلَةِ الْقُصْوَى فَقَلَّتْ لَهَا : حِجْرٌ حَرَامٌ وَلَا تِلْكَ الْقَلَامِيسُ .
« النخلة القصوى » : واد مماليك نجد . و « القلاميس » : مواضع ، أي نجبر على إلا القلاميس .
والحجر : الحرام .

أُمِّي شَامِيَةٌ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا قَوْمًا نَعُدُّهُمْ إِذْ قَوْمُنَا سُوسُ
« أُمِّي » : اقصدي . و « الأشوس » : الشديد النظر بالعداوة .

(٢) الديوان ، ابن الشجري : « وما عَمَرَت قَابُوسُ » .
« البوبة » : ثنية في طريق نجد على قرن ينحدر منها صاحبها إلى العراق ، كما في ياقوت .
و « منجدة » من أنجد ، إذا أخذ في بلاد نجد . و « عمرو » : هو عمرو بن هند ، و « قابوس » :
أخوه وهما ابنا المنذر بن ماء السماء . وفي هـ ، ل ، ب : « عمرو وقابوس : الملكان اللذان هرب
منهما هو وطرفة ، فسلم هو ، وقتل طرفة في البحرين » .

(٣) ك : « أكله » .

« أليت » : حلفت . يخاطب عمرو بن هند ، وكان عمرو بن هند حلف ألا يأكل المتلمس من طعام العراق ، وليطردنه إلى الشام . و « أطعمه » أي لا أطعمه .
وفي ك ، ب : « مثلاً ضربه بالحلب ما هنا » .

١٣ لم تَدْرِ بِمَا آلَيْتَ مِنْ قَسَمٍ وَلَا دِمَشْقُ إِذَا دَيْسَ الْفَرَادِيسُ^(١)

(١) لم يرد هذا البيت في غير الأصل ، ك ، ت ، د . وفي حاشية الأصل : « ويروى : « لم تدر مصر » ، وهي رواية ك ، ت ، د . وفيها أيضاً : « الكراديس » أي جماعة الخيل ، وهي رواية ك ، وفي ت ، د : « الأكاديس » ، تحريف . وفي الديوان : « ولا دمشق إذا ديس الكداديس » ، وهي جماعة الحب المحصود المجموع .

و « بصرى » : بلد بالشام . و « الفراديس » : موضع بالشام ، أو جمع فردوس ، وهو الوادي الخصيب . يقول لعمر بن هند استهزاء به : لم تشعر بصرى ولا دمشق بما حلفت لهوانك . وبعده في ك :

وإن تبدلتُ من قومي بغيرهم
إنسي إذاً لضعيفُ الراي مألوسُ
والمألوس : ضعيف العقل .

- ٤ -

مُنْتَقَاة

عُرْفَةُ بَنِ الْوَزْدِ الْعَبْسِيِّ

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ وهو جاهلي^(١) .

من الطويل

وهو الرابع من المُنْتَقِيَّاتِ

- ١ أَقْبَلِي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا ابْنَةَ مَنْذِرٍ وَنَامِي ، وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي^(٢)
٢ ذَرِينِي وَتَقْسِي ، أُمَّ حَسَّانَ ، إِنَّنِي بِهَا ، قَبْلَ أَنْ لَا أَمْلِكَ الْأَمْرَ ، مَشْتَرِي^(٣)

(١) ك : وهو عروة بن الورد بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هذم بن لُدَيْم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْبَةَ بن عَبَس ، وعبس بن بَغِيض بن رَيْث بن عَطْفَانَ بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ترجمته وأخباره في : الشعر والشعراء : ٦٧٥ ، والأغاني : ٣ : ٧٣ ، والسمط : ٢ : ٨٢٣ .
وخزانة الأدب : ٤ : ١٩٤ (بولاق) ، وبلوغ الأرب : ٣ : ١٢٦ ، ورغبة الأمل : ٢ : ١٠٤ .

وهو شاعر من شعراء الجاهلية ، وفارس من فرسانها ، وصلحوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد ، وكان يدعى « عروة الصعاليك » ، لجمعه إياهم ، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ، ولم يكن لهم معاش ولا مغزى . وقيل : إنه لقب بذلك لقوله البيت ١٠ من هذه القصيدة .

مناسبة القصيدة : كانت امرأته سلمى ، وهي ابنة منذر ، تلومه على المخاطرة بنفسه وإدماة الغزوات والغارات في أحياء العرب ، فرد عليها بهذه القصيدة .

(٢) منتهى الطلب : « فإن لم تشتهي ذاك » .

« ابنة منذر » امرأته ، وهي سلمى ، التي سبها من كنانة واعتقها وأولدها أولاده .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « لما قيل إن لم أملك الأمر » . الأصمعيات ، المنتهى ، الديوان : « لا أملك البيع » . « أم حسان » : كنية امرأته . يقول : ذريني أشتري بنفسي الطموح ذكراً ، وأؤثّل مجدداً قبل أن يحول الموت بيني وبينها فلا أملك شراء .

وبعده في ك ، م ، الأصمعيات والمنتهى والديوان :

أحاديث تبقي ، والفتى غير خالد إذا هو أمسى هامة تحت صيّر
مُجَاوِبُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ وَتَشْكِي إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَرَاهُ وَمُنْكَرٍ
« الهامة » : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثاره تصير هامة فتصيح عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ، فإذا أدرك بثاره طارت . « الصيّر » : القبر . « الكناس » : موضع ، يريد أن الهامة إذا صوتت أجابتها أحجار الكناس بالصدى ، فهي تصوت في كل حال ، إذا رأت من تعرف ومن تنكر .

- ٣ ذَرِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ، لَعَلَّنِي
 ٤ فَإِنْ فَازَ سَهْمِي لِلْمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ
 ٥ تَقُولُ: لَكَ الْوَيْلَاتُ، هَلْ أَنْتَ تَارِكُ
 ٦ وَمُسْتَثْبِتٌ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنَّنِي
 ٧ فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَزَلَةٌ
 أُخْلِكُ، أَوْ أُغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مُحَضَّرِي^(١)
 جَزُوعاً، وَهَلْ عَنْ ذَاكَ مِنْ مُتَأَخَّرٍ؟^(٢)
 ضُبُوءاً بِرَجُلٍ، تَارَةً، وَيَمْسِرُ؟^(٣)
 أَرَاكَ عَلَى اقْتَادِ صَرْمَاءَ، مُذَكِّرٍ^(٤)
 خَوْفٍ رَدَاهَا أَنْ تُصِيبَكَ، فَاخْذِرِ^(٥)

(١) هـ، ل، ب : « أُخْلِكُ : أي أموت ، أو أجد شيئاً فأغنيك » . و « التخلية » : أراد بها قتله ، أي أقتل عنك وأفارقك فتُحْيِيَنَّ لِلْأَزْوَاجِ . و « أغنيك عن سوء محضر » : أي عن المسألة والتدليل .

(٢) ك، م، ت، الأصمعيات ، انتهى : « فاز سهم » .

قوله : « فَإِنْ فَازَ سَهْمِي » : أي جاء أجلي وحانت منيتي .

وبعده في بقية النسخ والأصمعيات والديوان :

وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَنْ مَقَاعِدَ لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ

وشرحه في هـ، ل، ب : « سهمي » هنا : حظي ، « كفكم » : أغناكم . و « المقاعد » : جمع مقعد . و « أدبار البيوت » : مآخبرها . يقول : اكتسب ما أغنيكم . وفي هـ جعله والذي قبله بيتاً واحداً .

(٣) هـ، ل، ب : « الضامي » ، مهموز : الذي يتخفى للوحوش . و « الرجل » والرجالة : الجماعة . و « المنسر » - كمجلس ومنبر - من الخيل : مابين الثلاثين إلى الأربعين ، فأراد أنها قالت له : كم تقاسي الغارات . والاستفهام في قولها يحمل معنى الأمر .

(٤) ك، ت، د : « أي ثابت في قومك » . و « الاقتاد » : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . و « الصرماء » : القليلة اللبن . وفي شرح ابن السكيت للديوان : « هي الناقة التي صرمت أطباؤها ، أي قطعت ، لينقطع لبنها ، فتشدد قوتها ويشدد لحمها ، و « المذكر » : التي تلد الذكور ، وهو أقطع ما يكون من نتاج العرب وأبعضه اليهم » . تقول : هل أنت مستثبت هذا العام في مالك ، فاني أخاف عليك ألا ترجع ، فإنك لا تزال تغير ، فكيف تراك تسلم ؟ . وجعل من هذه الناقة مثلاً للدهاية . وأنها في الدواهي مثل هذه في الإبل .

(٥) الديوان : « لأهل الصالحين » .

« فجوع » : تفجع الناس ، وهو من صفة الناقة الصرماء . وفي ل، ب : « الصالحين : الرجال الذين يطلبون معالي الأمور » . وفي شرح ابن السكيت : « الصالحون عند العرب ذوو المعروف ، لا ذوو الدين » . و « مزلة » : نزل بأهلها .

- ٨ أبى الخفضَ مَنْ يَعْشَاكَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ وَمِنْ كُلِّ سُدَاءِ الْمَحَاجِرِ تَعْتَرِي^(١)
 ٩ وَمُسْتَهْنِي، زَيْدٌ أَبَوْهُ، فَلَا أَرَى لَهُ مَدْفَعاً، فَأَقْنِي حَيَاءَكَ، وَاصْبِرِي^(٢)
 ١٠ لِحَا اللَّهِ صُعْلُوكاً، إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مَشَى فِي الْمَشَاشِ أَلِفاً كُلُّ مَجْزَرٍ^(٣)
 ويروى: فِي مَشَاشٍ أَلِفاً كُلُّ مَجْزَرٍ^(٤).

(١) الأصمعيات، المنتهى، الديوان: «سوداء المعاصم»، قال ابن السكيت: من الجذب والهزال، أو من حضور النيران للاصطلاء. «الخفض» * الدعة ولين العيش. وفي ك، ل، هـ، ت: «الخفض: قلة الطلب، أي يكره قلة الطلب من يغشاك من قرابتك ومن يريد أن يحمل عنك. يرد عليها. و«تعتري»: تطلب. و«المحاجر»: جمع محجر بفتح الميم وكسر الهاء وكسر الجيم وفتحها، وهو مادار بالعين وبدا من البرقع. ويريد بـ «سوداء المحاجر» المرأة التي عضها البؤس.

يقول: أبى عليك رغد العيش وهنائه أولئك الذين يطرقونك من ذوي قرابتك وغيرهم من الفقراء سائلين الرغد، إذ يحملونني على ركوب المخاطر طلباً للمغنم.

(٢) في الأصل: «ومستهياً رفاً أبوه»، وهو تحريف، وتصويبه من الديوان والأصمعيات ومنتهى الطلب. وفي بقية النسخ: «ومستهنيء رفاً أبوه».

«المستهنيء»: طالب الهناء، بكسر الهاء، وهو العطاء. وهو معطوف على «ذي قرابة». «زيد أبوه»: يعني رجلاً من قومه يجمعه وإياه زيد، وهو جد عروة. يريد أن عما يحمله على الغارة خشية أن يطرقه قريبه هذا فلا يجد عنده ما كان عوده من الصلة، ولا يستطيع رده لقرابته وحاله. «فاقني حياءك»: احفظه وامسكه عليك. يريد اصبري على مسلكي ولا تعترضني عليه.

(٣) كذا في الأصل، الأصمعيات، منتهى الطلب، الديوان، الأغاني، الكامل، عيون الأخبار، الشعر والشعراء، المرزوقي. وفي بقية النسخ: «ألفاً كل المتحزر». وهو تحريف.

(٤) في الأصل: «ويروى في مشاش الفاكل المتحزر، وهو التحريف الذي أشرت إليه آنفاً، وقد وقع في سائر النسخ ما عدا الأصل. وتمحل الشارح في تفسير هذا الكلام الغريب فقال: «الفاكل: اللاعب. والمتحزر: الجبان». وزاد في الأصل: «وأحسب الأول فيه تصحيف». وقد سرى هذا التحريف إلى المطبوعات في شرح البيت.

والرواية في الشعر والشعراء و«عيون الأخبار» والكامل والأغاني والمرزوقي: «مصافي المشاش» أي مختار العظم اللين. وفي ك، ل، ت، وفي الديوان: «مضى في المشاش». وفي ب، ق: «مضى في مشاش».

«لحاه الله»: قبحه ولعنه. و«الصعلوك»: الفقير. وفي هـ، ل، ب، ك: «وهو أيضاً المتحزر للغارات». و«المشاش»: رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها وقوله «مضى في المشاش»: أي مضى في الحصول عليها. و«المجزر»: موضع الجزر، أي الذبح. يقبح الصعلوك الخامل الذي إذا جنه الليل لازم مواطن الطعام وتسقط الفضلات.

- ١١ يَعدُّ الغنى في نفسه قوتَ ليلةٍ أصابَ قراها من خليلٍ مُيسِّرٍ^(١)
 ١٢ ينامُ عِشاءً، ثم يُصبحُ قاعداً يَحْتُ الحصى عن جنبه المتعَفِّرِ^(٢)
 ١٣ يُعينُ نساءَ الحيِّ ما يَسْتَعِنهُ فيمسي طليحاً، كالبعيرِ المحسَرِ^(٣)
 ١٤ والله صعلوكٌ صَحيفةٌ وجهه كضوءِ شهابِ القابسِ المتنَوِّرِ^(٤)

« المتنور » : من النار .

(١) ك ، الأسمعيات : « من دهره كل ليلة » . ت ، د ، المنتهى ، الديوان : « من نفسه كل ليلة » . م ، الأسمعيات ، المنتهى ، الديوان : « من صديق » .

ك ، ت ، د : « أي يرضى من عيشه بقرى ليلة من خليله . و « الخليل » : الصديق . و « الميسر » : الذي سهلت ولادة إبله ولم يعطب منها شيء ، فاتسع اللبن عنده . والميسر ضد المجنب . يقول : إذا حصل هذا الصعلوك على قوت ليلة من خليله عده غنى ، ولم يبال ما وراءه من عياله وقرباته .

(٢) المنتهى : « يصبح ناعساً » . الديوان : « ظاوباً » .
 ك ، ه ، ل ، م : « يعني أنه كسل يكثر النوم ولا يطلب معيشته . و « المتعفر » : المترب .
 وقال ابن السكيت : « ليس بصاحب إدلاج ولا غزو » .

(٣) الأسمعيات : « فيضحي » .
 ه ، ل ، ب : « هذه صفة الكسلان ثم عاد الى صفة الحازم . و « الطليح » المعبي . و « المحسر » : المنقطع . والبيت كناية عن ملازمة هذا الصعلوك للدار مع النساء وقعوده عن السعي ، وتصوير لجينه وتحاذله .

(٤) كذا في الأصل ، الأسمعيات ، الأغاني . وفي بقية النسخ والديوان ومنتهى الطلب ، وديوان الحماسة : « ولكن صعلوكاً صفيحة » . ه ، ل ، ب ، ق : « كمثل شهاب » .

« صحيفة الوجه » : بشرة جلده . « الشهاب » : شعلة من نار ساطعة . « القابس » : الذي يقبس النار ، أي يطلبها ويأخذها . و « المتنور » : المتفعل من النار . يقال : تنورت النار ، أي نظرت إليها واستضأت بنورها . قاله المرزوقي . وفي شرح الأسمعيات : المتنور : المضيء ، وهو من صفة الشهاب ، يقال : « نار ، وأنار ، واستنار ، وتور ، وتنور » أي أضاء .

يقول : لله صعلوك مشرق الوجه صافي اللون ، لا يتخشع لفقره ، ولا يتذلل إذا أثر الدهر فيه ، فكان صفحة وجهه في تألقها شهاب لامع .

١٥ مُطْلَأً عَلَى أَعْدَائِهِ ، يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَخَرَ الْمَشِيعِ الْمَشْمَرُ^(١)
« مَطْلَأً عَلَى أَعْدَائِهِ » : مشرفاً .

١٦ فَذَلِكَ : إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ ، يَلْقَاهَا حَمِيداً ، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا ، فَأَجْدِرُ^(٢)
١٧ وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ^(٣)
١٨ فَيَوْمًا عَلَى نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا وَيَوْمًا بَارِضٍ ، ذَاتِ شَتٍّ ، وَغَرَعَرٍ^(٤)
١٩ يُنَاقِلُنَ بِالْشُمَطِ الصَّبَاحِ أُولَى النَّهْيِ نِقَابَ الْحِجَازِ فِي السَّرِيعِ الْمُسِيرِ^(٥)

(١) هـ ، ب ، ت ، : مَطْلَأً . هـ ، ل ، ب ، ق ، الأصمعيات ، المنتهى ، المرزوقي ، الكامل ، الديوان : « المنيع المشمَر » . والنبح : قدح سريع الفوز ، والمشمَر : المشهور . يستعار هذا القدح فيضرب ثم يرد إلى صاحبه ، قاله ابن السكيت .
و « يزجرونه » : يصيحون به . و « المشيع » : الجاد والحذر . و « المشمر » : المنتهى .

(٢) ك ، هـ ، ل ، ت : « أجدر » : أخلق ، إِنْ مَاتَ مَاتَ مَعْدُورًا ، وَإِنْ عَاشَ عَاشَ حَمِيدًا .
(٣) الديوان : « إِذَا بَعُدُوا » .
ت ، هـ ، ل : « أَي لَا يَأْمَنُ أَعْدَاؤُهُ ، وَإِنْ بَعُدُوا مِنْهُ » . وقوله « تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ » : أَي يَتَنَظَّرُونَهُ كَمَا يَتَنَظَّرُ أَهْلُ الْغَائِبِ غَائِبَهُمْ ، وَقَدْ دُنَّتْ عَوْدَتُهُ .
(٤) الأصمعيات : « وَيَوْمًا عَلَى غَارَاتِ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ » .
« الشَّتْ » و « العرعر » : نوعان من أشجار الجبال .
(٥) الأصمعيات ، المنتهى ، الديوان : « الكرام » . الديوان : « أُولَى الْقَوَى » .

« يُنَاقِلُنَ » : أَي الْخَيْلَ ، وَالْمُنَاقِلَةُ : حَسَنُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ . و « الشَّمَطُ » : جَمْعُ أَشْمَطٍ ، وَهُوَ الَّذِي خَالَطَ سَوَادَ شَعْرِهِ بَيَاضَ . أَرَادَ بِهِمُ الْفَرَسَانِ ذَوِي السِّنِّ وَالتَّجَرُّبَةِ . و « الصَّبَاحُ » : جَمْعُ صَبِيحٍ ، وَهُوَ الْوُضْيُءُ الْوَجْهِ . و « أُولَى النَّهْيِ » : ذَوِي الْعُقُولِ الرَّاجِحَةِ . و « النَّقَابُ » : جَمْعُ نَقَبٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ فِي الْجَبَلِ . و « السَّرِيعُ » : السَّيُورُ تَشَدُّ بِهَا النِّعَالُ . و « الْمُسِيرُ » : الَّذِي جَعَلَ سَيُورًا . وَأَرَادَ بِالسَّرِيعِ الْمُسِيرِ نِعَالَ الْخَيْلِ .
وبعده في ك ، م ، الديوان ، الأصمعيات ، المنتهى ، الكامل :

يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَصْيَافَ مَاجِدٍ كَرِيمٍ ، وَمَالِي سَارِحًا مَالُ مُقْتَرٍ .

« يَرِيحُ » : يَرِدُ . « مَاجِدُ » : يَرِيدُ نَفْسَهُ . « مَالِي » : إِبْلِي . و « سَارِحًا » : حَالٌ مِنْ « مَالِي » .
و « الْمُقْتَرُ » : الْفَقِيرُ الْمَقْلُ .

- ٥ -

منتقاء

المفهل

وقال مُهَلَّلٌ^(١)

وهو عَدِيٌّ^(٢) بن ربيعة^(٣) بن الحارث بن^(٤) جُشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عَنَم بن تغلب بن وائل . وهذه [القصيدة]^(٥) تسمى الداهية .

من السريع
وهو الخامس من المُتَقَات

(١) ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٣٣ ، وأسماء القتالين لابن حبيب : ٢٥٨ والشعر الشعراء : ٢٩٧ ، والاشتقاق : ٢٠٤ ، وأمالى القالي : ٢ : ١٣٠ ، والأغاني : ٥ : ٣٤ - ٦٤ ، ومعجم الشعراء : ٢٤٨ ، والمرزوقي : ٢ : ٩٢٨ ، ورسالة الغفران : ٢٦٩ ، والعمدة : ٣٨٠ ، والتصحيح والتحريف : ٤٢٥ ، والسمط : ٢٦ ، ٢٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، والكامل لابن الأثير : ١ : ٣٠٠ ، ونهاية الأرب : ٣ : ٦٧ ، والعيني : ٤ : ٢١١ ، وشرح شواهد المغنسي : ٢ : ٦٥٦ ، والخزانة : ٢ : ١٦٤ (دار الكاتب) ، وأخبار المراقسة للسندوبي : ٩ - ٧٧ ، وبلوغ الأرب : ٢ : ١٤٩ .

وهو أول من قصّد القصائد وذكر الوقائع في قتل أخيه كليب وائل الذي قتله بكر ، فهاجت لمقتله حرب البسوس بين بكر وتغلب . وقال ابن سلام : « كان شعر الجاهلية في ربيعة : أولهم المهلهل ، وهو خال امرئ القيس » ، وقال ايضاً : « وإنما سمي مهلهلاً لهلهلة شعره ، كهلهلة الشوب ، وهو اضطرابه واختلافه » . وقال ابن دريد في الاشتقاق : « واشتقاق مهلهل من قولهم : ثوب هلهال ، إذا كان رقيقاً . وذكر الأصمعي أنه سمي مهلهلاً لأنه كان يلهل الشعر ، أي يرققه ولا يحكمه » . وفي اللسان (هتل) : « سمي بذلك لرداءة شعره ، وقيل : لأنه أول من أرق الشعر » . وفي الأغاني : « وإنما لقب مهلهلاً لطيب شعره ، ورقته . وكان أحد من عُتِيَ من العرب في شعره » .

مناسبة القصيدة : قال مهلهل هذه القصيدة يهدد بني بكر ، ويتوعددهم بالثأر لأخيه .

(٢) كذا في ابن سلام وابن قتيبة . ورجح المزرباني والأمدي وصاحب اللآلي أن اسمه « امرؤ القيس » .

(٣) ك : « ربيعة بن مرة بن الحارث » .

(٤) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ : « ابن زهير بن جشم » .

(٥) التكملة من ت ، د ، والعبارة فيها : « وهذه القصيدة التي كانت العرب تسميها الداهية » .

- ١ جَارَتْ بَنُو بَكْرٍ ، وَلَمْ يَعْدِلُوا وَالْمَرْءُ قَدْ يَعْرِفُ قَصْدَ الطَّرِيقِ^(١)
 ٢ حَطَّتْ رِكَابُ الْبَغِيِّ مِنْ وَاثِلٍ فِي رَهْطِ جَسَّاسٍ ، ثِقَالِ الْوُسُوقِ^(٢)
 «الْوُسُوقُ» : الْأَحْمَالُ ، الْوَاحِدُ : وَسُق . «جَسَّاسٌ» : ابْنُ مَرْءٍ بَن دُهْل .
 ٣ يَا أَيُّهَا الْجَانِي عَلَى قَوْمِهِ مَا لَمْ يَكُنْ كَانَ لَهُ بِالْخَلْقِ^(٣)
 ٤ جِنَايَةً ، لَمْ يَذِرْ مَآكِنَهَا جَانٍ ، وَلَمْ يُضْبَحْ لَهَا بِالْمُطِيقِ^(٤)
 ٥ كَقَاذِفٍ يَوْمًا بِأَجْرَامِهِ فِي هَوَّةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ طَرِيقٍ^(٥)
 ٦ إِنَّ رُكُوبَ الْبَحْرِ ، مَا لَمْ يَكُنْ ذَا مَصْدَرٍ ، مِنْ تَهْلُكَاتِ الْغَرِيقِ^(٦)

(١) لم يرد في غير الأصل، ك، م، ن .

«القصْدُ» : استقامة الطريق . و«قصد الطريق» : أي الطريق المستقيم . وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف .

(٢) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ وحرب البسوس : «حَلَّتْ» . حرب البسوس : «وكان» بدل «ركاب» ، وهو تحريف .

«البغي» : الظلم والاستطالة على الناس . «واثل» : جدّه ، ويريد قبائل بكر بن وائل . أي أن بني بكر وائل وعدوانها تجمع وتحسد في جساس ورهطه . ورهط الرجل : قومه وقبيلته . والشاعر يشير إلى قتل جساس بن مرة أخاه كليلاً التغلبي ، وقد هاجت بمقتله حرب البسوس بين بكر وتغلب التي دامت أربعين سنة . وحكى خبرها مفصلاً ابن عبد ربه في العقد الفريد ، وأبو الفرج في الأغاني ، والبغدادى في خزانة الأدب .

(٣) ك : «كان لهم» .

«الخلق» : الجدير بالشيء . وفي الأساس : «هو خلق لكذا : كأنما خلق له وطبع عليه» .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : «ولم يُضْبَحْ لها» .

كنه كل شيء : قدره ونهايته وغايته .

(٥) الأجرام : جمع جرّم ، بالكسر ، وهو الجسد . وجاء الشاعر بالجمع ، فكأنه صير كل جزء من جرّمه جرّماً . و«الهوة» : ما انهبط من الأرض . وقيل : الوهلة الغامضة من الأرض .

وبعده في ك ، م ، حرب البسوس :

من شاء دلّى النَّفْسَ فِي هَوَّةٍ ضَنْكَ وَلَكِنْ مَا لَهُ بِالْمُضِيقِ؟

(٦) قوله «ما لم يكن ذا مصدر» : أي ما لم يكن راكبه من ذوي الخبرة والاستعداد . وفي الأساس :

«رجل مصدر : متم للأمر» .

ليسَ امرؤٌ لم يَعدْ، في بَغْيِهِ، عُدَّوَانُهُ تَخْرِيقَ رِيحٍ خَرِيقٌ^(١)
 ٨ كَمَنْ تَعْدَى بَغْيُهُ قَوْمَهُ طَارَ إِلَى رَبِّ اللَّوَاءِ الْخَفُوقِ^(٢)

[« اللواء »^(٣) الخفوق] : [الرأية الخفاقة]^(٤)

٩ إلى رئيسِ النَّاسِ، والمُرْتَحَى لِعُقْدَةِ الشَّدِّ، ورثقِ الْفُتُوقِ^(٥)
 ١٠ مَنْ عَرَفْتَ يَوْمَ خَزَازَى لَهُ عَلِيًّا مَعَدٍّ عِنْدَ جَذْبِ الرُّتُوقِ^(٦)

(١) هـ، ل، ب، ت، د : « ليس لمن يعد في بغيه غدا به تخريق... » ن : « عداته » .
 ك : « عدوانه » . وفي الأصل : « عداونه » ق : « عداية » . حرب البسوس : « عدامة » .
 والراجح أن هذه الروايات جميعاً محرفة عن : « عدوانه » . وتقدير الكلام : لم يعد عدوانه في بغيه
 تخريق ريح خريق .

و « لم يعد » : لم يجاوز . و « بغيه » : ظلمه واستطالته على الناس . و « تخريق الريح » : تخللها
 المواضع التي تهب فيها . و « الخريق » : الريح الشديدة، واللينه السهلة، ضد . وقيل : الريح
 الراجعة غير المستمرة في السير . وأراد لم يجاوز عدوانه مدى هبوب الريح، أي لم يكن لعدوانه أثر
 بالغ . وفي هـ، ل، ب : « الخريق : كثرة الاختراق، وهو الهبوب بشدة » .

(٢) ك، م : « قومه طراً » . حرب البسوس : « فمن... صار » . وهما تحريفان. وقوله : « كمن
 تعدى... » : خبر ليس في البيت السابق .

يقول : ليس ذاك المعتدي الهين خطبه، كمن تجاوز في اعتدائه قومه جميعاً، إلى سيدهم وحامل لوائهم
 ويعني به كليياً، ويعني بالقاتل المعتدي جسّاساً .
 وقد تخط في تحقيق هذين البيتين وشرحهما ناشرو الجُمهرة في الطبقات السالفة .

(٣) تكملة يتم بها الشرح .

(٤) ك، م : « لِشِدَّةِ الْعُقْدِ » . حرب البسوس : « إني... العاقد » وكلاهما تحريف .
 « رئيس الناس » : يعني المقتول كلياً، أخاه . وهو بدل من « رب اللواء » . و « عقدة الشد » : عقدة
 كل شيء : إبراهيم . و « الشد » : الحمل، من شد على القوم في القتال، إذا حمل . أراد : المرتحى لدفع
 البلاء في ساعة الشدة . و « رثق الفتوق » : إصلاح الأحوال .

يقول : لقد خصّ المعتدي ببغيه سيد القوم، والمرجى فيهم لكل نائبة تنوب، وشلة تقع .
 (٥) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ : « جبد الرتوق » . وجبذ وجذب بمعنى واحد . وفي حرب
 البسوس : « أخذ الحقوق » .

كان كليب رئيس معدّ يوم خزازي، وهو اليوم الذي قهرت فيه ربيعة ومضر جموع اليمن . وفي ياقوت :
 « أن اليمن كانت قاهرة لنزار في كل شيء، حتى كان يوم خزازي فلم تزل ممتنة قاهرة لليمن في يوم
 يلتقونه بعد خزازي حتى جاء الإسلام » . وبهذا اليوم يفخر عمرو بن كلثوم في معلقته، وينوه بقيادة
 كليب لمعد . انظر سمط عمرو بن كلثوم البيتين : ٥٠ ، ٦٧ .

«خزازی» : جبل علی طریق البصرة إلى مكة ، وكانت عنده وقعة بين الیمن وربیعة ومضر^(١) .

- ١١ إِذْ أَقْبَلْتُ حَمِيرٌ فِي جَمْعِهَا وَمَذْحِجٌ كَالْعَارِضِ الْمُسْتَحِقِّ^(٢)
 ١٢ وَجَمْعُ هَمْدَانَ، لَمْ لَجَبَةً، وَرَايَةً، تَهْوِي هَوِيَّ الْأَنْوَقِ^(٣)
 ١٣ فَقُلِدَ الْأَمْرَ بَنُو هَاجِرٍ مِنْهُمْ رَئِيسًا، كَالْيَمَانِيِّ الْعَتِيقِ^(٤)
 ١٤ مُضْطَلِعًا بِالْأَمْرِ، يَسْمُو لَهُ فِي يَوْمٍ لَا يَتَسَاءُ حَلَقٌ بِرِيقِ^(٥)
 ١٥ ذَاكَ، وَقَدْ عَنْ لَمْ عَارِضٌ كَجَنَحٍ لَيْلٍ فِي سَمَاءٍ بَرُوقِ^(٦)
 «عَنْ» : اعترضَ . «جَنَحَ لَيْلٍ» : أَوَّلَهُ^(٧) . وَيُرْوَى : فِي سَمَاءِ
 الْبَرُوقِ^(٨) .

(١) قال صاحب صحيح الأخبار : «خزاز : جبل معروف في عالية نجد الشالية . وبه يوم من أيام العرب ، وهو أول يوم امتنعت فيه العدنانية من الیمانية وضغطهم ، وهو باق بهذا الاسم إلى هذا العهد» .

وقوله : «عند جذب الرتوق» : أي عند انشقاق العصا ووقوع الحرب وتصدع الكلمة يقول : امتدت يد البغي إلى من شهدت وجوه معدة بفضل يوم خزازی عند وقوع الشدة واندلاع نار الحرب .

(٢) «حَمِيرٌ» و«مَذْحِجٌ» : قبيلتان من الیمن . و«العارض» هنا : ما سد الأفق من الجراد والنحل . شبه به الجيش الضخم المقبل . و«المستحق» : المحيط . من حاق به الشيء يحيق حيقاً : نزل به وأحاط به . وقد جاء من استفعل على سبيل المبالغة .

(٣) «همدان» : قبيلة من الیمن أيضاً . و«اللَّجَبَةُ» : ارتفاع الأصوات واختلاطها . و«الأنوق» : العقاب .

(٤) ك : «فقلدوا» . ك ، ه ، ل ، ب ، ق ، حرب البسوس : «كالخسام العتيق» . وصحفت «العتيق» في حرب البسوس إلى «الفتيق» . و«هاجر» . قبيلة من ضبة العدنانية . «كالیاني» : أي كالسيف الیاني ، منسوب إلى الیمن . و«العتيق» : الكريم الرائع من كل شيء ، والخيار من كل شيء .

(٥) ك ، م ، ت ، د : «مضطلع» : قوي . و«يسمو» : يرتفع ، وهو السامي .
 وقوله «لا يتساء حلق بريق» : كناية عن جفاف الحلق من شدة الهول والفرع .

(٦) «العارض» : ما سد الأفق من الجراد والنحل ، أو السحاب المظلل يعترض في السماء ، شبه به الجيش لضخامته . و«بروق» : كثرة البرق .

(٧) ك ، م : «آخره» .

(٨) هي رواية ه ، ل ، ب ، ق .

- ١٦ تَلَمَّعَ لَمَعَ الطَّيْرُ رايأته على أواذي لُجَّ بَحْرِ عَمِيقٍ^(١)
 «الأواذي»: الأمواج. و«اللَّجَّ»: الماء المظلم لكثرتة.
- ١٧ فاحتلُّ أوزارهُمُ أزرُهُ بِرَأْيِ مَحْمُودٍ، عَلَيْهِمُ شَقِيقٌ^(٢)
 ١٨ وَقَدْ عَلَّتَهُمُ هَفْوَةٌ، هَبْوَةٌ ذَاتُ جَنَاحٍ، كاشتعالِ الحَرِيقِ^(٣)
 ١٩ فأنفَرَجَتْ عَنْ وَجْهِهِ مُشْرِقاً مُنْبَلِجاً مِثْلَ انبلاجِ الشُّرُوقِ^(٤)
 ٢٠ فذاك لا يُوفِي بِهِ غَيْرُهُ وَلَسْتَ تَلْقَى مِثْلَهُ فِي فَرِيقٍ^(٥)
 ٢١ قُلْ لِبَنِي ذَهْلٍ يَرُدُّونَهُ أَوْ يَصْبِرُوا لِلصَّيْلِمِ الْخَنْفَقِيقِ^(٦)

(١) ه، ل، ب: «يريد بهذا الحرب».

(٢) ك، م: «الأوزار: الأثقال». و«الأزر»: الظهر والقوة. و«احتل أوزارهم أزره»: أي نزل عليها بالرأي الحميد.

(٣) ك، م، ت: «هبوة هجأة ذات جناحين سعار الحريق». ه، ل، ب، ق: «ذات هياج كليهب الحريق». ن: «وقد علتهم للقا هبوة ذات جناح».

حرب البسوس: «علاهم للقا هبوة كشهاب الحريق».

هـ، ل، ب: «الهفوة: السقطة». و«الهبوة»: الغبار. و«ذات جناح»: أي قوية ممتدة. يريد: أنهم وقعوا في غمرات الحرب، وغشيهم منها كرب شديد.

(٤) ك، ه، ل، ب، ق: «مُسْفِراً». ك: «متلجاً»، وهو تصحيف.

ك، م، ت: «فأنفرجت: يريد الحرب». والضمير في «وجهه» يعود على الرئيس في البيت (١٣). و«منبلجاً» بمعنى «مشرقاً». من انبلج الصبح. إذا أسفر وأضاء.

(٥) ك، ت، د: «يوفي به: أي لا يديبه أو يقتل به إلا مثله». حرب البسوس: «لا يدينى... وليس يلقي».

وقوله «فذاك»: إشارة إلى الرئيس المقتول، وهو كليب.

(٦) الشعر والشعراء: «قل لبني حصن». ت، د: «يردوا له»، وهو تحريف. ك: «يردوه أو»، وهي رواية جيلة.

و«بنو حصن»: حي من بني فزارة. و«بنو ذهل»: قبيلة من بكر بن وائل. وفي ك، م: «الصيلم: الداهية من الاصطلام». وفي هـ، ل، ب: «الخنفقيق: الداهية».

يأمرهم أن يردوا كليلاً بعد موته، ويعلمهم أنه لا ينبغي به بديلاً، أو يصبروا لحرب ضروس. وفي الخزائن: أن مهلهلاً أرسل رسله إلى مرة بن ذهل، وسأله إحدى خلال أربع: أن يحمي له كليلاً، أو يدفع إليه جسماً قاتل كليب ليقتله به، أو هماً ابنه، فإنه كفء له، أو يمكنه من نفسه.

وبعده في هامش (و) البيتان التاليان، وعليهما علامة الصحة:

سَقَوْهُ كَأَسَا مِنْهُمْ مُرَّةً وَاتَّهَكُوا الْحَقَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ
 وَاسْتَسْعَرُوا مِنْ حَرْبِنَا مَاتِمًا أَثَابَهُمْ نَيْرَانُ حَرْبِ عَقَوِّقٍ
 والبيت الثاني في حرب البسوس بعد البيت (٢٢).

- ٢٢ فَقَدْ تَرَوَيْتُمْ دَمًا، ذُقْتُمْ تَوْبِيلَهُ فَأَعْتَرَفُوا بِالْمَذُوقِ^(١)
 ٢٣ أبلغ بني شيانَ عنا، فقدَ أَضْرَمْتُمُوهَا نَارَ حَرْبٍ عَقُوقِ^(٢)
 ٢٤ لَا يَرْقَأُ الدَّهْرَ لَهَا عَاتِكُ إِلَّا عَلَى أَنْفَاسٍ نَجَلًا، تَفُوقِ^(٣)
 ٢٥ تَسْتَحْمِلُ الرَّاكِبَ مِنْهَا عَلَى سِيسَاءَ حَذِيرٍ مِنَ الشَّرِّ، نُوقِ^(٤)
 ٢٦ إِنَّ أَمْرًا ضَرَجْتُمْ ثُوبَهُ مِنْ عَاتِكِ، مِنْ دَمِهِ، كَالْخَلُوقِ^(٥)
 ٢٧ سَيِّدُ سَادَاتٍ إِذَا ضَمَّهُمْ مُعْظَمُ أَمْرِ، يَوْمَ أَزْلٍ، وَضِيقِ^(٦)

- (١) ك ، ه ، ل ، ب : « التوبيل : من الوبال ، وهو العقاب » .
 يقول : لقد اعتديتكم ، فذقتم نكال عدوانكم ، فاعترفوا بما ذقتم من شدة التنكيل ، واحذروا من الوقوع فيه مرة أخرى . والبيت في حرب البسوس :
 « فقد تَرَوَوْا من دم محرم وانتكحوا حرمة من عقوق » .
 (٢) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ : « أضرمتم نيران حرب » . ورواية الأصل أعلى وأجود . وفي ك ، وحاشيتي ت ، م : « علوق » ، أي شديدة النشوب .
 « بنو شيان » أي بنو ذهل بن شيان ، وهم من بكر . و « عقوق » : من العَقَّ ، وأصله الشقّ والقطع ، وأراد الحرب التي تقطع الوشائج وتباعد بين الأرحام .
 (٣) ه ، ل ، ب ، ك ، ت : « العاتك : الدم . و « أنفاسها » : تنفسها بالدم . و « نجلاء » : الطعنة الواسعة . و « تفوق » : تفور بالدم و « لا يرقأ » : لا ينقطع .
 (٤) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ وحرب البسوس : « ستحمل » . وفي حرب البسوس . « شقصاء جدبور » وكلاهما تحريف . وفي ك ، م : « فوق » وفي هامشيها « ويروى : نوق » . والفوق : السهام الساقطات النصول .
 و « تستحمل » : تحمل . وفي ل ، ب : « السيساء : الحارك . و « الحذير » : المهزولة » . وفي اللسان : سيساء الظهر من الدواب : مجتمع وسطه ، وهو موضع الركوب » . شبه الحرب بناقة مهزولة من الشدائد التي أصابتها ، تستحمل الناس إلى الشر . والعرب تضرب ذلك مثلاً لركوب الأمر الصعب والخطئة الشديدة . و « نوق » : فاعل « تستحمل » : .
 يقول : إن الذي يخوض غمرات هذه الحرب إنما تحمله نوق من الشر على أن يركب مركباً صعباً وخطة شديدة .
 (٥) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ : « أي امرئ . . . بعاتك » ، وهي رواية جيدة ، و « العاتك » : الشديد الحمرة . و « الخلق » : ضرب من الطيب ، وقيل : الزعفران .
 (٦) ه ، ب : « الأزل : الشدة » . وأراد بقوله « معظم أمر » : غايته في الأهمية وقد فسرهُ بالشدة والضيق . وفي حرب البسوس : « يوم عرك وضيق » .

- ٢٨ لم يكُ كالسَّيِّدِ فِي قَوْمِهِ بَلْ، مَلِكٌ، دِينَ لَهُ بِالْحُقُوقِ^(١)
 ٢٩ تَنْفَرُجُ الظُّلُمَاءُ عَنْ وَجْهِهِ كَاللَّيْلِ وَلَيْ عَنْ صَدِيعٍ، أُنَيْقٍ^(٢)

«الصدّيع الأنّيق» : الفجر^(٣)

- ٣٠ إِنْ نَحْنُ لَمْ نَشَأْزْ بِهِ، فَاشْحَدُوا شِفَارَكُمْ مِمَّا رَحَزَ الْخُلُوقُ^(٤)
 ٣١ ذَبَحًا، كَذَبَحِ الشَّاةِ، لَا تَنْتَقِي ذَابِحَهَا إِلَّا بِشَحْبِ الْعُرُوقِ^(٥)
 ٣٢ أَصْبَحَ مَا بَيْنَ بَنِي وَائِلٍ مُنْقَطِعَ الْحَبْلِ بَعِيدَ الصَّدِيقِ^(٦)
 ٣٣ عَدَا تَسَاقَى، فَاعْلَمُوا بَيْنَنَا، أَرْمَاحُنَا مِنْ عَاتِكِ كَالرَّحِيقِ^(٧)
 ٣٤ بِكُلِّ مِغْوَارِ الضُّحَى، بُهْمَةٍ شَمَرْدَلٍ، فَوْقَ طِمْرِ عَتِيقٍ^(٨)

(١) يريد أن كلياً كان أكثر من سيد في قومه ، كان ملكاً دان له الناس وانقادوا لأمره والبيت وصف لما كان عليه كليب من عز وسطوة . يذكر أبو الفرج : أنه كان إذا نزل منزلاً لا يرعى أحد فيه إلا بإذنه ، ولا يرد حياض الماء إلا بإذنه ، ولا يصيد إلا بإذنه ، وكان لا يمر أحد بين يديه إذا جلس ، ولا يجتبي أحد في مجلسه غيره . ف ضرب به المثل في العز، ف قيل : أعز من كليب وائل .

(٢) ك ، م : « كالصبح جلي » . حرب البسوس : « فتّيق » بدل « أنيق » .
 وقوله : « تنفرج الظلمات عن وجهه » : أي هو مشرق الطلعة ، متهلل الوجه .

(٣) ك ، ت ، ل : « الصدّيع : الصبح . و « الأنّيق » : الحسن » .

(٤) الشّفار : جمع شفرة ، وهي السكين العريضة . وشفرات السيوف : حروف حدّها .

(٥) ك : « ويروى : لا تنقي المديّة إلا بصبّ العروق » . حرب البسوس : « لا يستقي ذابحها » .
 و « شحب العروق » : قطعها وسيلان الدم منها .

(٦) « بنو وائل » : أي بكر وتغلب . يقول : لقد شقّ قتل كليب صف بني وائل ، فتقطعت فيهم وشائج الرحم ، وانفصمت عرى الصداقة .

(٧) « تساقى » : أي تتساقى . و « العاتك » : أراد الدم الأحمر الصافي . قال في اللسان : « أحمر عاتك : شديد الحمرة ، والعاتك : الخالص من كل شيء ولون » . و « الرحيق » : صفوة الخمر .

(٨) كذا في الأصل ، ك . وفي ق : « من كل » . وفي بقية النسخ وحرب البسوس : « من فوق طرف » ، وهو الجواد الكريم الأطراف ، أي الأصيل . « المغوار » : المبالغ في الغارة . وفي هـ ، ل ، « البهمة » : الرجل الشجاع الذي لا يدرى من أين يؤتى له . و « الشمردل » : الطويل .
 و « الطمر » : من الخيل : المشرف المستفرّ للوثب والعدو . و « عتيق » : كريم رائع ، أي أصيل .

٣٥ سَعَالِيًّا يَحْمِلْنَ، مِنْ تَغْلِبٍ، أَشْبَاهَ جِنَّ، كَلْيُوثِ الطَّرِيقِ^(١)
 ٣٦ لَيْسَ أَخَوُكُمْ تَارِكًا وَثَرُهُ وَلَيْسَ عَنْ تَطْلَابِكُمْ بِالْمُفِيقِ^(٢)

(١) «سعالياً يحملن» : أي تحمل الخيل فرساناً كالسعالِي ، وهي الأغوال . مفردها سَعَلَاة . وفي حرب البسوس : «فتيان صدق» بدل «أشباه جن» .

(٢) ت ، ن ، م : «ليس أخوهم» . وفي غير الأصل : «دون تقضي وثره» . حرب البسوس : ليس «أخوه»

«الوتر» : الثار . و«التطلاب» : الطلب الكثير . وصيغة تفعال تكون للكثير . و«المفيق» : المقلع .

- ٦ -

مُنْتَاقَاة

دُرَيْدِ بْنِ الصَّامَةِ الْجُشَيْيِّ

وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ الجُشَمِيُّ^(١)

من الطويل

وهو السادس من المُتَنَقِّياتِ

١ أَرثُ جَدِيدُ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ بِعَاقِبَةٍ قَدْ أَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ^(٢)
٢ وَبَانَتْ، وَلَمْ أَحْمِذْ إِلَيْكَ وَصَالَهَا وَلَمْ تَرْجُ فِينَا رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ عَدٍ^(٣)

(١) ك : « وهو دريد بن الصِّمَّة بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان » .
ترجمته وأخباره في الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٩-٧٥٦ ، والأغاني ١٠ : ٣-٤٠ ، وخزانة الأدب ٤ : ٥١٤ ، والعيني ٢ : ١٢١ ، وعيون الأخبار ٤ : ٤٦ ، وحامسة المزدوقي ٢ : ٨١٢-٨٢٧ ، وسمط اللالي ١ : ٣٩ ، وبلوغ الأرب ٢ : ٧٠ و ١٣٤-١٣٧ .

وقال أبو الفرج في ترجمته : ودريد بن الصمة فارس شجاع شاعر فحل ، وجعله محمد بن سلام أول شعراء الفرسان ، وقد كان أطول الفرسان الشعراء غزواً ، وأبعدهم أثراً ، وأكثرهم ظفراً ، وأمينهم نقيبة عند العرب . وأدرك الإسلام فلم يسلم ، وقتل يوم حنين على شركه .

مناسبة القصيدة : في الأغاني أنه قالها يرثي أخاه عبد الله .

(٢) م ، ك : « أو أخلفت » . هـ ، ل ، ب ، الأصمعيات ، الأغاني ، منتهى الطلب : « وأخلفت » .

« أَرثُ » : أخلق . وكنتي بـ « الحبل » عن صلة الزوجية والحسب . و « أم معبد » : زوجته ، وفي الأغاني : « أن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره كانت امرأته فطلقها ، لأنها رأته شديد الجزع على أخيه ، فعاتبته على ذلك ، وصغرت شأن أخيه وسبته ، فطلقها وقال فيها : « ثم ساق البيتين ١ ، ٢ . و « بعاقبة » : بأخرة . وعاقبة كل شيء آخره .

(٣) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ ، المنتهى : « نوالها » . وفي الأصمعيات ، الأغاني : « جوارها » . وفي الأغاني : « منا » .

« بانَتْ » : فارقت . و « الردة » : الرجوع

٣ كأنَّ حُمُولَ الْحَيِّ، إِذْ مَتَعَ الضُّحَى بِنَاصِفَةِ الشَّجْنَاءِ، عُصْبَةُ مَذُودٍ^(١)
 ٤ أو الأَثَابُ، الْعُمُ، الْمَجْدَمُ سَوْقُهُ بِكَابَةِ، لَمْ يُخْضَدُ، وَلَمْ يُتْعَضَدِ^(٢)
 «الأَثَابُ»: النخيل. «المَجْدَمُ»: المَقْطَعُ. «يُتْعَضَدُ»: يُقْطَعُ.
 «سَوْقُهُ»: أصوله. ويروى: «لَمْ يُجْبُطُ وَلَمْ يُتْعَضَدِ». أي: لَمْ يُضْرَبْ
 بالعِيدَانِ.

٥ وَقَلْتُ لِعَرَّاضٍ، وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ، وَالْقَوْمِ شُهْدَى^(٣)

(١) كذا في الأصل ومتنهي الطلب. وفي بقية النسخ «بناصية»، وهو تصحيف. وفي المتنهي: «إذ تلح الضحى وهو بمعنى «متع». وفي ك، م، ت: «عصبة»، وهو تصحيف.

و«الحمول»: الإبل التي عليها الموائد. وفي ب، م، ل، هـ: «متع»: ارتفع.
 و«الشجناء»: اسم موضع. و«مذود»: موضع مرابط الخيل. و«عصبة»: جماعة وفي ياقوت: «ناصفة الشجناء: موضع في طريق اليمامة».

(٢) كذا في الأصل، ت، ن. وفي بقية النسخ: «المجرم سَوْقُهُ». لم يخط. والمجرم: المَقْطَعُ.
 ويخط: يضرب بالعبدان.

و«العُمُ»: الطَّوَال. وفي اللسان: «ونخل عُمَ: إذا كانت طوالاً». وبعده في ك، م، الأصمعيات، الأغاني:

أعاذل إن الرزء في مثل خالد ولا رزء فيها أهلك المرء عن يدٍ
 يريد أن الرزء إنما هو في فقد الرجال وليس في إهلاك المال. وخالد: أخوه.

(٣) ك، م، المتنهي: «وقلت لعارض». حماسة المزدوقي والتبريزي، الأغاني، الخزانة:
 «نصحت لعارض».

وفي حماسة التبريزي: «عارض: هو أخو دريد، وكانت له ثلاثة أسباء: عارض، وعبد الله وخالد». وفي الخزانة: «عارض: قوم من بني جشم كان دريد نهاهم عن النزول حيث نزلوا فعصوا، و«رهط بني السوداء» فيهم. و«القوم شهدي»: أي حاضرين مقامي، أو شهودي أنني قد نيتهم».

وذكر أبو الفرج أن عبد الله بن الصمة أخا دريد غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية، فظفر بهم وساق أموالهم في يوم يقال له يوم اللوى، ومضى بها. فلما كان منهم غير بعيد قال انزلوا، فقال له أخوه دريد: نشدتك الله أن لا تنزل، فإن غطفان ليست بغافلة عن أموالها، فأقسم لا يذهب حتى يأكل ويطعم ويقسم بين أصحابه، فلحق بهم عبس وفزارة وأشجع، وجاءوا فأوقعوا بعبد الله وأصحابه وقتل عبد الله. والشاعر يذكر هذا كله في الأبيات التالية.

- ٦ عَلَانِيَةً : ظَنُّوا بِالْفَرَسِ مُدَجِّجٍ سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ^(١)
 ٧ فَقُلْتُ لَهُمْ . إِنَّ الْأَحَالِيفَ هَذِهِ مُطْنِبَةٌ ، بَيْنَ السِّتَارِ ، فَتَهْمَدِ^(٢)
 ٨ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبْلًا ، كَأَنَّهَا جَرَادٌ ، يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ ، مُغْتَدِي^(٣)
 ٩ أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَبِينُوا النُّصْحَ إِلَّا ضَحَى الْعَدِ^(٤)
 ١٠ فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ ، وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ أَنِّي بِهِمْ غَيْرُ مُهْتَدِي^(٥)

(١) « علانية » : أي قلت لهم علانية . « ظنوا » : أيقنوا . وقد استشهد صاحب الكشف بالبيت عند قوله تعالى : « واني لأظنه كاذباً على أن الظن بمعنى اليقين . ويجوز أن يكون معناه : ما ظنكم بالفي مدجج ؟ قاله التبريزي في شرح الحماسة . « المدجج » : التام السلاح . « سراتهم » : أشرافهم ورؤسائهم . « الفارسي » : الدرع الذي يصنع بفارس . « المسرد » : المحكم النسخ ، وقيل : هو الدقيق الثقب .

(٢) منتهى الطلب : « الأحاليف أصبحت مطنبة » .

قوله « الأحاليف » أراد الأحلاف ، واحداً حلف . ولم أجد ذلك الجمع في كتب اللغة ، والظاهر أنه جمع الجمع ، مثل أزهار وأزاهير . وفي ك ، ت ، ل ، ب : « مطنبة : قد ضربوا الأطناب » . والأطناب : جمع طنب ، وهو جبل طويل يشد به البيت والسرداق . وفي صحيح الأخبار ١ : ١٦٢ : « الستار : واقع بين غول ومنية اللذين ذكرهما لبيد في معلقته . و« شهيد » : يبعد عن الستار أقل من مسافة نصف يوم » .

(٣) ك ، م : « تباري . . تغتدي » .

هـ ، ل ، ب : « قبلاً : أي كأنها تنظر أطراف أناملها . و« وجهة » : قبالة » . و« يباري » : يسابق . و« مغتدي » : مبكر .

(٤) كذا في الأصل ، المنتهى . وفي بقية النسخ ، والأغاني وحماسة المرزوقي والتبريزي والأصمعيات : فلم يستبينوا الرشد » .

« منعرج اللوى » : المكان الذي كانت فيه الوقعة التي قتل فيها عبد الله أخو دريد . وأصل « اللوى » ما التوى من الرمل . ومنعرجه : حيث انعرج . وقال ياقوت : « اللوى » : هو موضع بعينه ، قد أكثر الشعراء من ذكره ، وخلطت بين ذلك اللوى والرمل فعز الفصل بينهما ، وهو واد من أودية بني سليم » .

(٥) الأصمعيات ، المنتهى ، هامش ت ، د : « وأني غير مهتد » .

ت ، د : « أي أمرتهم فعصوني ، فاتبعتهم ، وأنا أرى أنني غير مهتد » . وقال التبريزي في شرح الحماسة : « من تفيد هنا تبين الوفاق وترك الخلاف وأن الشائنين واحد ، وهم يقولون في النفس أيضاً : لست منه ، أي انقطع ما بيننا ، فلا خلاط ولا اشتراك » .

- ١١ فَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ ، إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشُّدُ غَزِيَّةٌ أُرْشُدُ^(١)
 ١٢ دَعَانِي أَخِي ، وَالْمَوْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدُدِ^(٢)
 ١٣ أَخِي أَرْضَعْتَنِي أُمُّهُ بِلِبَانِهَا بِثَدْيِي صَفَاءٍ بَيْنَنَا لَمْ يُجَدِّدِ^(٣)
 ١٤ فَجِئْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّمَاخُ تَنَوَّشُهُ ، كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ^(٤)
- «الصَّيَاصِي» : قرون . وأراد نيازك^(٥) الحَوْكُ . و«النَّسِيج» : الثوب .
- ١٥ وَكُنْتُ كذَاتِ الْبَوِّ رِيْعَتْ ، فَأَقْبَلْتُ إِلَى قِطْعٍ مِنْ جِلْدٍ بَوِّ مُقَدَّدِ^(٦)

(١) الأصمعيات : « وما أنا » .

« غزِيَّة » : رهط الشاعر ، وأحد أجداده : « غزِيَّة بن جشم » .

(٢) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ ، وق ، والمنتهى ، والأغاني : « والخيْل بيني وبينه » ، ورواية الأصل أعلى وأجود .

هـ : « القعدد : الجبان اللئيم القاعد عن المكارم والحرب » .

(٣) ل ، ب ، م ، ك ، ق : « أخ » . ك : « لم يجدد » ، وهو تصحيف . وقوله : « صفاء » أي : صاف ، وصف بالمصدر . و« لم يجدد » : لم يقطع . من جددت الشيء أجده ، إذا قطعته .

(٤) الأغاني : « نظرت إليه » .

« تنوشة » : تتناوله .

(٥) في غير الأصل : « نيارج » ، وهو تحريف . والنيازك : جمع نيزك وهو الرمح الصغير ، وقيل : أقصر من الرمح . وفي اللسان : « الصَّيْصَة : شوكة الحائك التي يسوي بها السداة واللحمة » ثم استشهد بالبيت . وقال التبريزي في الحماسة في شرح البيت : « أتيت عبد الله والرماح تتناوله ، ولها خشخشة ووقع كوقع صياصي الحاكة في ثوب ينسج » .

(٦) المنتهى : « كام البو . . . إلى جلد من مسك سَقَب » . ت ، د : « جلد سَقَب مجلد » . والجلد : ما جُلِّد من المسلوخ والبس غيره لتشمة الناقة فتدر عليه . الأصمعيات : « جذم من مسك سَقَب مجلد » . و« الجذم » : جمع جذمة ، وهي القطعة . و« المسك » : الجلد . و« السَقَب » : ولد الناقة . و« المجلد » : المسلوخ .

والبو : ولد الناقة ، يذبح ويحشي جلده تناً أو حشيشاً لتعطف عليه وترأه فتدر عليه . و« ريعت » : فرغت . و« المقدد » : المقطع المجفف .

يقول : وكنت إذ انتهيت إلى أخي ، وقد مزق كل ممزق ، كنافاة أبعد عنها ولدها فارتاعت لإبعاده ، وأقبلت نحوه ، فإذا هو جلد مقطع وشِدو ممزق .

- ١٦ فطاعنتُ عنه الخيلَ حتى تَبَدَّدَتْ وحتىَ علاني حالكِ اللُّونِ أسودُ^(١)
 ١٧ قتالَ امرئٍ، آسى أخاهُ بنفسِه ويعلمُ أنَّ المرءَ غيرُ مُخلَّدٍ^(٢)
 ١٨ تنادوا، فقالوا: أرَدَتِ الخيلُ فارساً فقلنا: أعبدُ اللهَ ذلَكمُ الرُّدي؟^(٣)
 ١٩ فإنَّ يكُ عبدُ اللهِ خَلَى مكانه فما كانَ وقافاً، ولا طائشَ اليَدِ^(٤)
 ٢٠ ولا برماً ، إذْ ما الرِّياحُ تناوحتْ برطبِ العِضاءِ، والصَّرِيعِ المُعَصَّدِ^(٥)

(١) كذا في الأصل ، ت ، د ، الأصمعيات . وفي بقية النسخ والمنتهى : «تتهنئت» . ورواية الأصل أعلى . وفي الأغاني : «علاني أشقر اللون مزبد» .

أراد بقوله «علاني حالك اللون أسود» : كساني قتام المعركة لوناً أسود . وفي قوله : «أسود» بالرفع إقواء . وقد رواه التبريزي في شرح الحماسة : «أسودي» . وقال: ويروى : «أسود» على الإقواء . و«أسودي» يريد أسودي ، كما قيل في الأحمر : أحمرى ، وفي الدَّوَار : دَوَارِي ، ثم خفت ياء النسب بحذف إحداهما ، وهو الأول ، وجعل الثاني صلة .

(٢) ك : «طعان امرئ» .

ومعنى قوله «آسى أخاه بنفسه» : شاركه فيها ، أي بذل نفسه في سبيله . وإنما قال : «ويعلم أن المرء غير مخلد» ، لأن المرء إذا علم أنه غير مخلد في هذه الحياة ، وأنه سيموت لا محالة في يوم آت ، هان عليه الإقدام وسهلت التضحية .

(٣) ك ، م : «أي الهالك . والردي : الهلاك . والردي يخفف ، تقول : رجل رَدٍ للهالك ورجل صدٍ من العطش» . و«عبد الله» : أخو دريد . وبعده في ك ، م ، وهو في الأصمعيات : [فإنَّ تُعَقِّبَ الأيامُ والدهرُ تعلموا بني قاربِ أنا غضابُ بِمَعْبَدٍ] «تعقب» : تمر . «معبد» : هو عبد الله بن الصمة .

(٤) ك : «فما كان حياداً» ثم قال : «ويروى فما كان طائشاً ولا رعش اليَد ، ويروى وقافاً» . و«خلى مكانه» : أي مات . و«الوقاف» : المحجم عن القتال ، كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها . وقال التبريزي في شرح البيت : «فإن كان عبد الله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافاً في الحروب ، ولا ضعيف اليَد جاهلاً بالرمي» .

(٥) الأغاني : «برماً» بكسر الراء ، وفسره في الحاشية بالضَّجَر . وفيه أيضاً : «والهشيم» ، وفسره بالنبت اليابس المتكسر .

ك ، م ، ت : «إذا الرياح» . هـ ، ل ، ب ، ق : «إما الرياح» . الأصمعيات : «الضريع» ، وهو نبت له شوك كبار . «تناوحت» . تقابلت في المهب ، وذلك إذا اشتد هبوبها . «العضاء» : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، الواحدة عِضاءة وهذا كله آية الجذب .

« البرم^(١) » : الذي لا يَبِير اللحم من الميسر^(٢) . و « الصريع » : ما صرعت من الشجر . و « المعضد » : المقطع^(٣) .

٢١ وتُخْرِجُ مِنْهُ صِرَّةً الْقُرَّ جُرَّةً وَطَوَّلُ السَّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهْنَدٍ^(٤)
« صِرَّةُ الْقُرَّ » : البرد والضيق .

٢٢ كَمِيشُ الْإِزَارِ، خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ، طَلَّاعٌ أَنْجَدٍ^(٥)
« كَمِيش » : محسّر عن ساقه .

(١) في اللسان : « البرم » ، بفتح الراء : اللثيم ، وهو في الأصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ، أي لا يشاركهم في نحر الجزور وتوزيعها بعد المقامرة عليها . وفي الأساس : « فلان بَرَمَ » : ما فيه كرم .
(٢) كذا في الأصل . وفي ك ، م ، ت : « الذي لا يشتري اللحم » ، وهو تحريف . وفي اللسان : « يسر القوم الجزور » ، أي اجتزروها واقتسموا أعضائها ، والياسر : الجازر لأنه يميز لحم الجزور ، ويقال للضاربين بالقنطاريين على الجزور : يأسرون .

(٣) من عضد الشجرة : نثر ورقها لإبله ، أو قطع فروعها بالمعصد . وهذا الفعل ثلاثي ، ولم يذكر فيه التضعيف بهذا المعنى .

(٤) اللسان : « وتخرج منه صِرَّةُ القوم مصدقاً » . والصِرَّةُ : من الاضطراب ، وهو الاحتياج إلى الشيء . ومصدقاً : صلبة . و« السرى » : السير ليلاً . و« العضب » : السيف القاطع . و« دري السيف » : تلالؤه وإشراقه . و« المهند » : السيف المطبوع من حديد الهند . يريد أن الشدائد كانت لا تزيده إلا صلبة وجرة ومضاء .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق : « صبور على الضراء » . شرح حماسة التبريزي : « بعيد من الآفات » . م ، هـ ، ل ، ب : « كميش الإزار : أي قصير الإزار ، وذلك محمود عند شدة الحرب . والكميش : السريع . و« العزاء » : الأمر الشديد » . وقوله « خارج نصف ساقه » : يصفه بالمبالغة في التشمير والتهيؤ . و« طلاع أنجد » : ركباً لصعاب الأمور . و« الأنجد » : جمع نجد ، وهو ما ارتفع وغلظ من الأرض ، أو الطريق في الجبل . وبعده في ك ، م ، الأصمعيات :

[رئيسُ حروب ، لا يزالُ ربيثةً مُشبحاً على مُحَقَّقِ الصُّلْبِ مُلْبِدٍ]

« الربيثة » : الطليعة . وهو الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف . « المشيح » : الجاد . « المحقوقف » : المعوج . « الملبد » : الفرس شد عليه لبد السرج .

- ٢٣ قَلِيلٌ تَشْكِيهِ الْمَصَائِبُ، ذَاكِرٌ مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ^(١)
 ٢٤ إِذَا نَزَلَ الْأَرْضَ الْفُضَاءَ تَزَيَّنَتْ لِرُؤْيَيْهِ، كَالْمَأْتَمِ الْمَتَبَّدِ^(٢)
 ٢٥ وَكَمْ غَارَةٌ بِاللَّيْلِ وَالْيَوْمِ قَبْلَهُ تَدَارَكْتُهَا يَوْمًا بِسَيْدِ عَمْرَدٍ^(٣)
 ٢٦ سَلِيمِ الشَّطَا عِبِلِ الشَّوَى، شَنِجِ النَّسَا، طَوِيلِ الْقَرَا، نَهْدِ، أَسِيلِ الْمُقْلَدِ^(٤)
 ٢٧ يَقُوتُ طَوِيلَ الْقَوْمِ عَقْدُ عِذَارِهِ مُنِيفٍ، كَجِدْعِ النَّخْلَةِ الْمُتَجَرَّدِ^(٥)

(١) كذا في الأصل ، ت ، د . وفي بقية النسخ والمتن : «المصائب» . وفي المتن والمزوقي والتبريزي : «حافظه» . وفي الأصمعيات : «صبور على رزء المصائب حافظ . . .»
 قال التبريزي في شرح البيت : «والمعنى أنه لا يتألم للنوائب تنزل بساحته ، وأنه يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس في غده » . وصفه بالصبر والنباهة وبعد النظر .

(٢) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ : «إذا هبط » .
 هـ ، ل ، ب : «المأتم : جماعة النساء . والمتبدد » : المتفرق » .

(٣) ت ، د ، م ، ك ، الأصمعيات ، اللسان (فلت) : وغارة بَيْنَ . . . فَلْتَةٍ . . . ركضاً . . . وفي اللسان : «كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفتنة يغيرون فيها ، وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس » . هـ ، ل ، ب ، ق : «تداركتها متي » . وفي هـ ، ل : السَّيْدُ : الذئب . و«العمرد» : الطويل ، يعني حصانه » .

(٤) ك ، م ، ت : «الشظا : المتن . و«الشوى» : القوائم . و«النسا» : عرق . و«شنج» : متقبض . و«قرا» : الظهر . و«الأسيل» : المستوي . والنسا : عرق مستبطن في الفخذين حتى يصير إلى الخافر ، فإذا قصر كان أشد لرجليه . والشظا : عظم لاصق بالذراع ، فإذا تحرك قيل : شظي الفرس » . و«عبل» : غليظ . ونهد : جسيم مشرف . و«المقلد» : موضع القلافة . وصدر هذا البيت عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه : ٣٣٤ ، وصدر بيت له في اللسان (شظي) ، والشعر والشعراء ١ : ١٣٠ ، وفي الشعر والشعراء ١ : ١٣١ أن كعب بن زهير أخذه منه .

(٥) ق : «عزازه» ، وهو تصحيف .
 «العذار» : ما سال من اللجام على خد الفرس . «منيف» : مرتفع مشرف . يصف الفرس بالارتفاع ، وبانتصاب رأسه إلى أعلى .

- ٢٨ وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمُصَدِّرٍ يُمَيِّئُ بِأَكْنَافِ الْجُبَيْلِ فَتَهَمَّدُ^(١)
 ٢٩ لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدٌ وَإِنْ يَلْقَى مَشْنَى الْقَوْمِ، يَفْرَحُ، وَيَزْدَدُ^(٢)
 ٣٠ وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنَّنِي لَمْ أَقْلُ لَهُ كَذِبَتْ، وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي^(٣)

(١) ك : «بمطرّد» ، والغالب أنه تحريف . الأصمعيات : «الحبيب فمحتد» وهما موضعان . المنتهى : «الحبيب بمشهد» .

هـ ، ل ، ب : «المصدّر : شديد الصدر ، وقيل : السابق للخيول بصدره» ، أراد أخاه . و«الجبيل» ضبط بالحاء المهملة المفتوحة وكسر الباء في سائر الأصول ، ولم أقف عليه . وأظنه محرفاً عن «الجبيل» تصغير جبيل ، وهو سلع كما في ياقوت ، ويعزز ظني أنه ورد بالجيم المعجمة في ق . و«تهمد» : موضع ، تقدم شرحه في البيت السابع .

(٢) «له» : الضمير يعود على أخيه . يصف أخاه بالهبة في ساحة المعركة ، إذ لا يكاد يبرز له من القوم سوى واحد ، فإذا ما لقي منهم جماعة تهلل وجهه واستبشر ، وازداد بهم تنكيلاً .

(٣) شرح الحماسة : «وطيب نفسي» .

وقال التبريزي : «ليس القصد إلى أنه لم يقل له كذبت قط ، وإنما المراد أنه لم يحفه بأدون جفاء» . وبعده في ك ، م :

[وطيب نفسي أنما أنت فارط أمامي ، وأني وارد اليوم أو غد]

«الفارط» : المتقدم السابق .

وبعده في ك :

تراه خيصر البطن ، والزاد حاضر
 وإن مسه الإقواء والجهد زاده
 عتيد ، ويغدو في القميص المقدّد
 فلما صبا حنى علا الشيب رأسه
 سباحاً وإتلافاً لما كان في اليد
 فلما علاه قال للباطل : ابعُد

- ٧ -

مُنْقَاة

الْمُتَخَلِّ الْهَذَلِي

م (١٠) جمهرة أشعار العرب جـ ٢

المستعمل
عبدالله بن محمد

وقال المتنخل مالك بن عويمر الهذلي^(١) :

من الوافر

وهو السابع من المنتقيات

١ عرفتُ بأجدثٍ، فنعافِ عرقٍ، علاماتٍ، كتخبيرِ الناطِ^(٢)
يعني : ذاتِ عرقٍ . « الناط » : جمع نَط .

٢ كَوَشِمِ المِعْصَمِ المُنْتَالِ عُلْتُ رواهشهُ بِوَشِمِ مُسْتَشَاطِ^(٣)
وروي : « نواشِرُهُ »^(٤) . « مستشاط » : مكوي بالنار .

٣ وما أنتَ العِداةَ وذكرُ سَلَمَى وأَمْسَى الرَّأْسُ منكَ إلى اشمِطاطِ؟^(٥)

(١) ك : وهو مالك بن عويمر أخو بني لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ترجمته وأخباره في الشعر والشعراء : ٦٥٩ - ٦٦٢ ، والأغانى ٢٠ : ١٤٥ - ١٤٧ ، والمؤتلف والمختلف : ١٧٨ ، واللاي : ٧٢٤ ، والاقتضاب : ٦٦٣ ، والخزانة (بولاق) ٢ : ١٣٦ - ١٣٧ ، والمزهر ٢ : ٤٣٣ .

وهو شاعر جاهلي محسن من شعراء هذيل ، وقصيدته هذه أجود طائفة قالتها العرب ، كما نقل ابن قتيبة والأمدي عن الأصمعي ، وقافيتها من النمط الصعب النادر . يستهلها بالوقوف على الأطلال والغزل ، ثم ينتقل إلى الفخر بكرمه وشجاعته .

(٢) ل ، ك ، م ، ب : « أجدث ونعاف عرق : مواضع . و«الناط» : ثياب منقوشة بالعهن . والتخبير : النقش . يقول : كأن آثار هذه الدار وشي هذه الناط » .

(٣) « الوشم » : أن يوشم الذراع واللثة بالإبرة ثم يحشي نؤوراً . و«المعصم» : موضع السوار من الذراع . و«المنتال» : الممتلىء . ويقال : معصمٌ عَئِلٌ ومُعْتَالٌ إذا كان رياناً ممتلئاً حسناً . وفي ك ، م ، ل ، ب : « الرواهش : عروق ظاهر الكف . «علت» جعل عليها مرة بعد مرة » . وفي هـ : «المعتال : الذي أثر فيه الوشم » .

يقول : كأن آثار هذه الديار وشم في معصم ممتلىء ريان وشم مرة بعد مرة .

(٤) ك ، م : « النواشر : عروق باطن الكف أو الذراع » .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق ديوان الهذليين : «وأضحى الرأس » .

هـ ، ل ، ب : «اشمطاط : اختلاط بياض وسواد » .

٤ فإِذَا تُعْرِضِينَ، سُلَيْمَ، عَنِّي وَتَنْزِعُكَ الْوُشَاةُ أُولُو النَّبَاطِ^(١)
« النَّبَاطُ » : النَّمِيمَةُ^(٢) .

٥ فَحَوْرٍ، قَدْ هَوَتْ بِهِنَّ حِينًا نَوَاعِمَ، فِي الْمَرُوطِ، وَفِي الرِّيَاطِ^(٣)
٦ كَانُ عَلَى مَفَارِقِهِ نَسِيلاً مِنْ الْكُتَّانِ، يُنْزَعُ بِالْمِشَاطِ^(٤)
« النَّسِيلُ » : مَا سُيِّلَ مِنْ وَبَرٍ وَرِيشٍ^(٥) .

٧ هَوَتْ بِهِنَّ إِذْ مَلَقِي مَلِيحٌ وَإِذَا أَنَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالنَّشَاطِ^(٦)
« الْمَلَقَ » : اللَّعَبَ . وَ « الْمَخِيلَةُ » : مِنَ الْاِخْتِيَالِ .

٨ يُقَالُ لَهْنٌ مِنْ كَرَمٍ وَحُسْنٍ : ظِبَاءٌ تَبَالَةٌ، الْأُدْمُ، الْعَوَاطِي^(٧)

(١) الأصول ما عدا ك ، م ، وفي ديوان الهذليين : « فإِذَا تُعْرِضِينَ » بالرفع ، والمثبت ما في ك ، م .
ت ، د ، ديوان الهذليين : « أَمِيمَ » . ك ، م ، ت ، د ، الديوان : « يَنْزِعُكَ » . وفي النسخ الخطية .
ما عدا الأصل ، ك : « النَّبَاطُ » ، وهو تصحيف .

ك ، م ، ت ، د : « يَنْزِعُكَ » يذهب بك . و « النَّبَاطُ » : النَّمِيمَةُ . و « أُولُو النَّبَاطِ » : الذين يستنبطون
الأخبار والأحاديث ويستخرجونها . وفي شرح الديوان : « يَنْزِعُكَ » : يودُّونَكَ ويقرضونَكَ - أي
يمدحونَكَ - .

(٢) وقعت هاتان الكلمتان في الأصول ما عدا ب مصحفتين هكذا : النباط : النميمه .

(٣) ت ، د : « بهنَّ عين » . الديوان : « بهنَّ وحدي » .
ك ، م : « يقول : قرب حور . و « الرياط » : جمع رَيْطَةٍ ، وهي المَلْحَقَةُ التي ليست ملفقة .
و « المروط » : جمع مَرِطَ ، أراد له علم » . و « حور » : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الحدة ،
الشديدة سوادها .

(٤) موضع هذا البيت في غير الأصل بعد البيت الثالث ، وهو الصواب ، لأنه في وصف شبيهه .

(٥) ك ، م : « نسيل : ما نسل منه إذا سرح » .

(٦) الديوان : « والشطاط » ، وهو حسن القوام .

وفي شرح الديوان : « ملقي : لين كلامي ، وهو التملق » .

(٧) في الأصل فوق « وحسن » : « وعنت » ، وهي رواية هـ ، ل ، ب ، ق .

ك ، م : « الأدم : البيض . و « العواطي » : اللواتي يتناولن الشجر . و « تبالة » : موضع معروف . وفي
هـ ، ل ، ب : « العواطي : طوال الأعناق ، لأنها تمد أعناقها للشجر » .

٩ أبيت على معاري فاخيرات بين ملوب، كدم العباط^(١)

إحداهن : معري . « ملوب » : من الملب وهو الطيب .

١٠ يمئى بيننا ناجود خر مع الخرس الصراصة القطاط^(٢)

« القطاط » : جعد الشعر .

١١ ركود في الإناء، لها حيا تكد لأخذها الأيدي السواطي^(٣)

« حياها » : سلطانها . « يسطو » : يتناول .

١٢ مشعشة، كعين الديك، فيها حياها، من الصهب الخياط^(٤)

(١) اللسان : «واضحات» .

هـ ، ل ، ب : «المعاري : ماتحت الثياب . «الملوب» : المطلي بالطيب المذاب . و«العباط» : جمع عبط ، وهو مانحر من غير علة ، أي دمه صاف نقي .

وفي اللسان : «المعاري : الفرش ، وقيل : أجزاء الجسم . وقيل : ما لا بد للمرأة من كشفه» .

(٢) هـ ، ل ، ب : «ويمسي» . ق : «ونمسي» . الديوان : «حانوت خر» ، أي صاحب حانوت خر ، على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه . وفي ك ، م ، ت ، د : «مع الخرس الضباطرة» . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : «الخرس الضباطرة» . وكلاهما تصحيف .

و«ناجود الخمر» : كل إناء يجعل فيه . و«الخرس الصراصة» : أعاجم من نبط الشام ، قاله في شرح ديوان المهذلين .

(٣) ك ، م : «ركود : ساكنة ، لا تغلي ولا تفور ، فهو أصفى لها» .

(٤) الديوان : «ليست . . . إذا ذبقت من الخل الحماض» .

ك ، م ، ل : «مشعشة : قليلة المزج . «كعين الديك» : يقول : صافية . و«الصهب» : جمع صهباء . والصهباء : الخمر التي يخالط بياضها حمرة .

« الحِطَاط » بين الخلاوة والحموضة . وقيل : ريجها كريح التفاح .

١٣ وجه ، قد جلوت ، أميم ، صاف ، أسيل ، غير جهم ، ذي حطاط^(١)
« حطاط » : آثار وبثور .

١٤ فلا ، وأبيك ، يؤذي الحي ضيفي هُدوءاً بالمساءة ، والعِلاط^(٢)
« عِلْطَةُ » بشرٌ : إذا وسمَ

١٥ سأبدؤهم بمشمعة ، وأثنى بجُهدي ، من طعام ، أو بساط^(٣)
١٦ إذا ما الحرجفُ النكباءُ ترمي بُيوتَ الحيِّ بالورقِ السقاط^(٤)
١٧ فأعطي غيرَ منزورٍ تلادي إذا التطُّتْ لَدَى بَحْلٍ لَطاط^(٥)

(١) الديوان : « قد طرقت » . وقوله « وجه » : أي رب وجه . و« جلوت » : كشفت . و« أميم » : نداء مرخم اعترض به .

ك ، م : « جهم » : عظيم . و« الحطاط » : الاثار ، والحطاط : أي كثير لحم الوجه . « أسيل » : سهل لين مجتمع .

(٢) الديوان : « فلا والله نادى الحي ضيفي » . ك ، ه ، ت : « فلا وأبيك نادى » . ك ، م ، ت ، هـ ، و ل ، ب ، ق : « الذعاط » ، وهو الحزغ كما في الشرح . ل ، ب : « الزعاط » . وفسره بقوله : أصل الرُّعْط : الريح .

وقال في شرح ديوان الهذليين : « يقول : لا والله لا ينادي الحي ضيفي بعد هدوء بالمساءة » . والعلاط ، يقال : علطه بشرٌ : أي ترك عليه مثل علاط البعير . وعلاط البعير : الوسم فيه . (٣) م ، ك : « بمشعة » .

ك ، م : « ويروي : بمشمة » ، و« مشمعة » : مزاح ولعب ومضاحكة . و« أثنى » أي أبسط لهم بساطي . « جهدي » : طاقتي .

(٤) ك ، م : « الحرجف : الريح الباردة الشديدة . « النكباء » : التي تأتي بين ريحين » . يقول : إذا ما الريح تسقط ورق الشجر على البيوت من شدتها ، فإنني أعطي . . .

(٥) هـ ، ل ، ب ، م ، ق : « غير مزور » ، أي غير معرض . وفيها أيضاً : « للذي بخل » . شرح الديوان : « منزور » ، أن يسأل ويكذ فلا يخرج منه شيء . « التلطت ، سترت » . و« تلادي » : عتيق مالي . و« البَحْل » : الشديد البخل . و« لطاط » : السنة الساترة عن العطاء الحاجة ، كما في التاج (لَطَط) ، ثم استشهد بالبيت .

- ١٨ وأحفظُ منصبي، وأصونُ عِرْضي وبعضُ القومِ ليسَ بذِي احتياطٍ^(١)
 ١٩ وأكسو الحُلَّةَ الشُّوكاءَ خِدْني وبعضُ القومِ في حُزْنٍ وِرَاطٍ^(٢)
 ٢٠ فهذا ثمَّ قد علِّموا مكاني إذا قالَ الرَّقِيبُ : ألا يعاطٍ^(٣)
 ٢١ وعاديةٌ ، وزعتُ، لها حَفِيفٌ ، حَفِيفَ مُزَبَّدِ الأعْرافِ، غاطي^(٤)
 ٢٢ تُمَدُّ لَهُ حوالبُ مُشْعَلاتٍ يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذو انعطاطٍ^(٥)

« مشعلات » : أي متفرقات .

(١) ك ، م : « منصبه : موكبه وأصله . وأحوطه : أمتعه من أن يدنس أو يصيبه مكروه أو أمر من الأمور » .

(٢) الديوان ، اللسان (حزن) : « وبعض الخير » .

ك ، م : « شوكاء » : جديلة . « خدني » : صاحبي . « في حُزْنٍ » : أي غَلَطَ . « الورطة » : الموضع الذي إذا وقعت فيه لم تقدر أن تخرج منه ، أي لا يُنال إلا أن يُتورط فيه ، وأنا أخرج ما عندي سهلاً .
 وفي اللسان (حزن) : « الحزن : الجبال الغلاظ ، الواحدة حُزْنَةٌ » ، ثم ساق البيت .

(٣) ك ، م : « الرقيب : الذي يحفظ ويرقب في المكان . والمكان : مرقبة . و« ألا يعاط » : يعطعط يخاف أن يفوته وأن لا يدركهم حتى يغشاه القوم فيصبح بهم ليشبوا » .

وفي اللسان (يعط) : « يعاط : كلمة ينذر بها الرقيب أهله إذا رأى جيشاً » . ثم ساق البيت .

(٤) في الأصول وفي ق : « غاطي » ، وهو تصحيف .

ك ، م ، ل ، هـ : « عادية : كنية . « وزعت » : كفت . « حفيف » : صوت . « سيل مزبد » : له زبد . « الأعراف » : الأوائل . « غاطي » : طويل » .

شرح الديوان : « عادية : حاملة ، قوم يحملون في الحرب . و« غاطي » : مرتفع » .
 ب : « العادية : الغارة » .

(٥) ك ، م : « حوالب : زوائد . و« مشعلات » : مرسلات . و« يجللهن » : يعطينهن . و« أقمر » :

أصحر . يقول : يأتيه الماء ويزيد فيه حوالب ، مواضع تحلبه ، أي تأتيه . و« أقمر » : سحب

أبيض . « انعطاط » : انشقاق . يقول : كأن السحاب انشق بالماء . و« مشعلات » : يجئن من كل ناحية متفرقات » .

شرح الديوان : « وإذا رأيت للغيث حوالب من أمكنة كأنه بطن أتان قمراء فذلك الجود » .

اللسان (قمر) : « ويقال : إذا رأيت السحابة كأنها بطن أتان قمراء فذلك الجود » .

وبعد في ك ، م ، ت ، ل ، هـ ، ديوان الهذليين :

[لَقَيْتَهُمْ بِمِثْلِهِمْ فَأَمْسَوْا بِهِمْ شَيْئًا مِنَ الضَّرْبِ الْخِلَاطِ

« شين » : أي آثار تشينهم . « الخلاط » : أي اختلط بعض أصحابه ببعض .

٢٣ قَابْنَا بِالسِّيُوفِ مُفْلَلَاتٍ بِهِنَّ لَقَائِفُ الشَّعْرِ السَّبَاطِ^(١)

٢٤ يَضْرِبُ فِي الْجَمَاجِمِ ذِي فُرُوعٍ وَطَعْنٍ مِثْلَ تَغْطَاطِ الرُّهَاطِ^(٢)

شبه الضرب^(٣) بفروع الدلاء، وهي مصاب الماء من نواحي العراقي .

٢٥ وَمَاءٌ، قَدْ وَرَدْتُ، أُمِيمٌ، صَافٍ، عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْغَطَاطِ^(٤)

٢٦ فَيْتُ أَنْهْنَةُ السَّرْحَانِ عَنْهُ كِلَانَا وَارِدُ حَرَّانَ سَاطِي^(٥)

وفي نسخة : « قاطي » : أي شديد العطش طويله .

٢٧ قَلِيلٌ وَرْدَةٌ إِلَّا سِبَاعاً يَخِطُنَ الْمَثْيَ كَالْتَّبَلِ الْمِرَاطِ^(٦)

٢٨ كَانَ وَعَى الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ وَعَى رَكْبٍ، أُمِيمٌ، أُولَى زِيَاطِ^(٧)

(١) هـ، ل، ب، ق: «قَابْنَا والسيف مفللات» .

«مفللات»: أي من كثرة الضرب . وفي ل، ب: «السَّبَاط : الممتد» .

وفي ديوان الهذليين مكان هذا البيت :

لَقَفْتُهُمْ بِمِثْلِهِمْ فَأَبُوا بِهِمْ شَيْنٌ مِنَ الضَّرْبِ الْخِلَاطِ

(٢) ك، م، ت، د، ب: «ذِي قُرُوجٍ» . ب، ل، ق: «فُرُوجٍ» . السديوان: «تعطيط» . ل، ب:

«الرَّهَاط: الأدم» . و«تغطاط»: أي قطّ الأديم» .

(٣) أي شبه هذا الضرب حين يسيل دمه بفرغ الدلو إذا انصبَّ . والفرغ: ما بين عَرَفُوتَي الدكو .

(٤) هـ، ل، ب، ق، السديوان: «طام» ، وهو الذي قد ثرك حتى طما وعلا . هـ، ل، ب، ق:

«الغطاط»، وهو تصحيف .

ك، م: «الأرجاء: النواحي» . و«زجل»: صوت . و«الغطاط»: طير، أي قد خلا فَعَلَيْهِ الطير» .

(٥) كذا في الأصل وديوان الهذليين . وفي بقية النسخ: «قاطي» .

ك، م: «وارد: يرد الماء» . و«السَّرْحَان»: الذئب، وهو في لغة هذيل الأسد . «حرَّان»:

عطشان . «ساطي»: ذو سبطوة . و«أنهه»: أزرجر .

(٦) هـ، ل، ب، ق: «تخطى»، وهو تصحيف .

«قليل» صفة لـ «ماء» . وفي ك، م، ت: «الوخط: الزَّجَّ، كأنه يزجّ بنفسه إذا مشى . و«المِرَاط»

من السهام: التي لا ريش لها» .

(٧) هـ، ل، ب، ق: «كان... أميم فيها» . السديوان: «ذوي هياط»، والهياط: الصباح

والمجادلة .

ك، م، ل: «الوغي: الصوت» .

« الخَمُوش » : البَعُوض . « زِيَاط » : صِيَاح وَجَلَبَة .

- ٢٩ كَانَ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، أَنَارَ السَّيَاطُ^(١)
 ٣٠ شَرِبْتُ بِجَمِّهِ ، وَصَدَرْتُ عَنْهُ وَأَبْيَضُ ، صَارِمٌ ، ذَكَرٌ ، إِبَاطِي^(٢)
 ٣١ كَلَوْنِ الْمَلْحِ ، ضَرْبُهُ هَبِيرٌ ، يُتْرُ الْعَظْمَ ، سَقَاطٌ ، سُرَاطُ^(٣)
 ٣٢ بِهِ أَخِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَزَعِ الْفِلَاطُ^(٤)
 ٣٣ وَمَرْقَبَةٌ ، نَمِيتُ إِلَى ذُرَاهَا تَزَلُّ دَوَارِجَ الْحَجَلِ الْقَوَاطِي^(٥)

« تَقْطُو » : أَيِ ثِقَابِ خَطْوَهَا .

٣٤ وَقَانِيَةِ الْبُرَايَةِ ، فَرَعَ ضَالٍ كَوَقَفِ الْعَاجِ ، عَاتِكَةِ اللَّيَاطِ^(٦)

ويروى : « وصفراء البراية فرع قان^(٧) » .

- (١) علق شارح ديوان المهذليين على هذا البيت بقوله : « هذا بيت القصيدة ، ما أحسن ما وصف . . » .
 (٢) ك ، م : « جمه : ما اجتمع في البثر من الماء . و« صدرت » : رجعت . و« أبيض » : سيف صارم ماض . و« ذكر » : ليس بأنثى - لين غير قاطع - . « أباطي » : تحت إبطي .
 (٣) هـ ، ل ، : « صراط » .
 ك ، م : « هبير : أي تقطع هبراً . و« يتر » : يرمي . و« سراط » : من الأكل، أي يأكل اللحم أكلاً .
 « سقاط » : وراء ضربيته . يقول : يتجاوزها إلى العظم . « سراط » يقول : يسترط كل شيء أي يبلعه . وأراد سراطي . نسبة إليه ، فخفف .
 (٤) ك ، م ، « العطاط » . ل ، ب ، ت : « الغطاط » ، وكلاهما تحريف .
 ك ، م : « المضاف : الملاجأ . و« الغلاط » : المفاجأة » . وفي شرح الديوان : « الغلاط : الذي يأتيك فجأة » . وفي اللسان : « الغلاط : الفجأة ، لغة هذيل » ثم استشهد بالبيت .
 (٥) ك ، م : « مرقبة : موضع يرتقب فيه . « نغيت » : ارتفعت . « ذراها » : أعاليها . « تزل » : تسقط .
 « الدوارج » : التي تدرج وتمشي ، و« الحجل » : طائر . و« القواطي » : التي تقطو ، تقارب الخطو ، وبه سميت القطاة قطاة . والقطو : مشي الحجل » .
 (٦) ك ، م ، ديوان المهذليين : « وصفراء البراية فرع تبع » .
 (٧) هذه رواية هـ ، ل ، ب ، ق .
 « قانية » : حمرأ . « البراية » : النُّحَاة . « ضال » : سدر برّي . وفي ك ، م « الوقف : السوار .
 و« العاتكة » : الصفراء . و« اللياط » : اللون الناصع » . وفي شرح الديوان : « اللياط : القشر الأعلى ، ومنه ليطاة القصبة ، ليطها : قشرها الأعلى » . يصف قوسه بالحمرة والصلابة .

٣٥ شَفَعْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ مُسَالَاتٍ الْأَغْرَةَ، كَالْقِرَاطِ^(١)

٣٦ كَأَوْبِ النَّحْلِ، غَامِضَةً، وَلَيْسَتْ بِمُرْهَفَةٍ النَّصَالِ، وَلَا سِلَاطِ^(٢)

أي كرجوعها، أي دقيق أواخرها، مرهف حدّها فقط، ونصاها قوية، فهي كأطراف مؤخر النحل إذا ولّت راجعة^(٣).

٣٧ وَخَرَقَ، تَغْرِفُ الْجَنَانُ فِيهِ بَعِيدِ الْجَوْفِ، أَغْبَرَ، ذِي انْخِرَاطِ^(٤)

ويروى : « ذِي غِبَاطٍ » ، وهي المطمئنة من الأرض .

٣٨ كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِهِ رِبَاطًا مُنْشَرَةً، يُزْعَنُ عَنِ الْخِيَاطِ^(٥)

(١) ك ، م ، ت ، د : « سنت » . الديوان : « شنت » . ويروى : « قرت » . وفي اللسان والتاج (شتق) :

« شنتقت » . وفسرَ فيهما : « شنتقت : جعلت الوتر في النبل » . وفي اللسان (قرط) : « سبت » .

« شفعت » : « قرت وثبتت » . وفي ك ، م : « معابل : سهام » . « مرهفات » : « رقاق حداد » . « مسالات » :

طوال . « الأغرة » : « جمع غرار ، وهو الحد » . « والقراط » : « جمع قُرط ، أي في الصفاء والحسن » .

يقول : « تبرق نصاها كأنه قرط في بريقتها » . « قرت بها القوس » . وفي شرح الديوان : « مسالات :

مسنونات من الحديد ليس من الصَّب » . وفي اللسان : « القراط : شعلة السراج » ، ومثله في ل ،

ب .

(٢) الديوان : « كأوب الدبر » ، وهو النحل وفسره بقوله : « يقول : كرجوع الدبر في خفته وهذه الرواية

في اللسان (سلط) .

ك ، م : « غامضة : ألطف حدّها حتى غَمَضَ » . يقول : ليست بمُرْهَفَةٍ الخُلُقَةِ ، لم يرهف حواليتها .

بل هي مرهفات الحدّ . « والسلاط » : « المفرطة الطول » . يقول : « لم تطل جداً ، وهو أجود لها » .

(٣) اللسان (سلط) : « السِّلْطَةُ : السهم الطويل ، والجمع سِلَاط » ثم استشهد بالبيت وقال في شرحه :

« قوله « كأوب الدبر » : يعني النصال » .

(٤) رواية ديوان الهذليين :

وخرق تحسر الركبان فيه بعيد الغول أغبر ذي نياط

« خرق » : « فلاة واسعة » . « تحسر الركبان » : « تكل وتسقط ركايبهم من لإعياء » . « الغول » : « البعد » .

« أغبر » : « عليه هبوة » . « ذي نياط » : « أي بعيد » .

ه ، ل ، ب : « العزيف : صوت الجن » . « الجحوف » : « المنخفض من الأرض » . « والانخراط » :

البعد » .

(٥) الديوان : « ملاء » بدل « رِبَاطًا » ، والملاء : الملاحف .

ك ، م : « الصحاح : المستوية من الأرض » . « عن الخياط » : « أي عن الخياطة ، كأنها كانت معلقة

فنشرت ، يعني بياض الال » . « والرِّباط » : الملاحف .

وفي شرح الديوان : « شبه السراب بالملاحف البيض إذا جرى من شدة الحر » .

٣٩ أَجَزْتُ بِفَتِيَّةٍ، بِيضٍ، خِفَافٍ، لَهُمْ عَدُوٌّ عَلَى ظَهْرِ الْبَلَاطِ^(١)

ويروى : « أَجَزْتُ بِفَتِيَّةٍ شَقَرِ خِفَافٍ كَأَنَّهُمْ تَمْلَهُمْ سَبَاطٌ » . أي تملهم الحمى . وسميت بذلك لأنها إذا أخذت إنساناً طال واسترخى^(٢) .

٤٠ فَأَبَوْا بِالسَّيْفِ، بِهَا قُلُوبٌ كَأَمْثَالِ الْعَصِيِّ مِنْ الْحَمَاطِ^(٣)
تمت المنتقيات ، يتلوها أصحاب المذهبات^(٤) .

(١) في غير الأصل ، الديوان ، المعاني الكبير : « كَأَنَّهُمْ تَمْلَهُمْ سَبَاطٌ » ، أي تحرقهم الحمى . يقول : إنه قطع تلك المفازة الرهيبة بهؤلاء الفتية البيض الخفاف السريعي الحركة والعدو .
(٢) شرح ديوان الهذليين : « سباط : الحمى ، وإنما سميت : سباط ، لأن الإنسان يسبط فيها ، أي يتمدد إذا أخذته ويسترخى » .

(٣) لم يرد في ديوان الهذليين . وفي غير الأصل : « الحماط » بالخاء المعجمة . وقد ورد الشطر الثاني في اللسان هكذا بالخاء المهملة ، وقال : « وقيل : الحماطة بلغة هذيل : شجر عظام تنبت في بلادهم تألفها الحيات ، وأنشد بعضهم : « ثم ساق عجز البيت » .

(٤) هـ ، ل ، ب : « وهن للأوس والخزرج خاصة دون غيرهم من سائر العرب » .

رَابِعًا أَصْحَابُ الْمَذْهَبَاتِ

- ١ - حَسَّانُ بْنُ شَابِيتَ
- ٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ
- ٣ - مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانِ
- ٤ - وَتَيْسُ بْنُ الْخَطِيطِ
- ٥ - أُحْيَاةُ بْنُ الْجُلَاحِ
- ٦ - أَبُوقَيْسُ بْنُ الْأَسَلَتِ
- ٧ - عَمْرُو بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ

- ١ -

مُذْهَبَة

حَسَّانُ بْنُ شَابِثٍ

وقال حسان بن ثابت^(١)

الأنصاري بن المُنذر بن حَرَام بن عَمْرُو^(٢) بن زيد مناة بن عدي بن عَمْرُو
ابن مالك بن النجار بن^(٣) تَيْم الله بن ثعلبة بن^(٤) الخَزْرَج بن حارثة بن

(١) ترجمته وأخباره في: سيرة ابن هشام ١: ١٦٨، ٣: ٢٣٩، والجمحي: ١٧٩ - ١٨٣، والبيان والتبيين: ١: ٦٣، ١٦٩، ٢٤٠، والحيوان ١: ٣٤٠، ٣: ٦٥، ٤: ٣٧٧، ٦: ١٨٤، ٤٢٤، ٧: ٢٦٠، والشعر والشعراء ١: ٣٠٥-٣٠٨، وعيون الأخبار ٣: ١٩٧، والكامل ٢: ١٩٢-١٩٣، ٢٥٦، ٤: ٨٩، ١٠٢، والاشتقاق لابن دريد ٤٤٩، والعقد الفريد: ٢: ٢٢، ٦١، ١٣٣-١٣٤، ٤: ٢٩٦، ٦: ٧، والأغاني ٤: ١٣٤-١٧٠، والموشح ٦٠-٦٣، وثمار القلوب: ٦٥-٦٠٨، وزهر الآداب ١: ٥٥، والاستيعاب ١: ٣٣٥، واللآلئ ١: ١٧١-١٧٢، وشروح سقط الزند ١: ٣٠١، ٣٠٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤: ١٢٥-١٤٠، والإصابة ١: ٣٢٦، والتهذيب لابن حجر، ٢٤٧، وشرح شواهد المغني: ١١٤، والمزهر ٢: ٤٩٢، ومعاهد التنصيص ١: ٢٠٩-٢١٥، والخزانة ١: ٢٢٧-٢٣٠.

وهو شاعر فحل من المخضرمين العمرين، عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، ومات في خلافة معاوية، وعمي في آخر عمره. وقد جعله ابن سلام في طبقة شعراء القرى العربية إذ جعل أشعرهن قرية المدينة، وأشعر شعراء المدينة حسان، وكان في جاهليته يفتد على ملوك غسان بالشام فيمدحهم، وفي إسلامه أضحي شاعر الرسول ﷺ، والدعوة الإسلامية.

مناسبة القصيدة: في ديوان حسان: ١٧٧: «كان رجل من بني الحارث بن الخزرج لقي رجلاً من الأوس خارجاً من بئر أريس من عند ظئله، ومع الخزرجي نبل له. فرماه الخزرجي فقتله، فلما بلغ قومه قتل صاحبهم خرجوا إلى الذي قتل صاحبهم ليلاً فقتلوه بيئاتاً. وكان لا يقتل رجل في داره ولا في نخله. فرأت الخزرج مقتل صاحبهم، فقالوا: والله ما قتل صاحبنا إلا الأوس فخرجوا وخرجت الأوس، فالتقوا بالسرارة، فاقتلوا بها أربعاً حتى نال كل فريق من صاحبه فقال قيس بن الخطيم في ذلك قصيدته التي مطلعها:

تروح من الحساء أم أنت مغتدى وكيف انطلاق عاشق لم يزود

فأجابه حسان بهذه القصيدة:»

(٢) سقط هذا الاسم في ك.

(٣) الديوان، الأغاني: «واسمه تيم الله».

(٤) ك، الأغاني، الديوان: «ابن عمرو بن الخزرج».

ثَعْلَبَةُ (١) بن مُزَيْقِيَاء (٢) عَمَرُو بن عامِر بن ماء السماء (٣)

من الطويل

وهو الأول من المذهبات

- ١ لَعَمْرُ أَيْكِ الْخَيْرِ حَقًّا لَمَّا نَبَأَ عَلِيَّ لِسَانِي فِي الْخُطُوبِ، وَلَا يَدِي (٤)
 ٢ لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا وَيُلْغُ مَا لَا يِلْغُ السَّيْفُ مِذْوَدِي (٥)
 ٣ فَلَا الدَّهْرُ يُنْسِنِي الْحَيَا وَحَقِيقَتِي وَلَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلْنَ مِبرَدِي (٦)
 ٤ وَأَكْثَرُ أَهْلِي مِنْ عِيَالٍ سِوَاهُمْ وَأَطْوِي عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ الْمُبَرَّدِ (٧)

(١) ك ، الأغاني ، الديوان : « وهو العنقاء بن عمرو » . وفي الأغاني والديوان : « وعمرو هو مزريقاء » .

(٢) ك ، الأغاني ، الديوان : « مزريقاء بن عامر بن ماء السماء » .

(٣) بعده في ك ، الأغاني ، الديوان : « ابن حارثة الغطريق بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول ابن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن فحطان » .

(٤) الديوان : « ياشعث مانبا » .

« الخير » : نعت لأبيك . و « نبأ » هنا : امتنع والتوى . و « الخطوب » : جمع خطب ، وهو الأمر أو الشأن صغر أو عظم ، والمراد هنا الشدائد .

(٥) « صارمان » : قاطعان . وقوله « ما لا يبلغ السيف » : أي ما لا يبلغه السيف . و « مذودي » : لساني ، وسمي بذلك لأنه يذاد به عن العرض ، وهو فاعل « يبلغ » . يقول : ينال لساني من أعدائي ما لا يناله السيف منهم .

وبعده في الديوان :

وإن ألك ذا مالٍ أجْدُ به وإن يَنْصَرَّ عُودِي عَلَى الْجُهْدِ يُجْمَدِ

(٦) ه ، ل ، ب : « فلا السيف » . ق ، الديوان : « فلا المال ينسيني حيائي وعفتي ولا واقعات ... » .

« الحيا » : أي الحياء . وفي ه ، ل ، ب : « الحفيظة : المحاماة » . و « وقعات الدهر » : نوازله . « يفلن » : من الفل ، وهو الثلم . وقوله : « لا يفلن مبردي » : أي لا يضعفن من صبري وجلدي .

(٧) الديوان : « أكثر » . ه ، ل ، ب ، ق : « وأكبر أهلي من عيالي » ، وهو تصحيف .

« أطوي » : أتمد الجوع . « الماء القراح » : الخالص الصرف . يقول : أضمت إلى أهلي عيالا ، وأوترهم على نفسي فأبيت جائعا لا أذوق سوى الماء .

- ٥ إذا كَانَ ذُو الْبُحْلِ الذَّمِيمَةُ بَطْنُهُ كَبْطُنٍ حِمَارٍ فِي الْحَشِيشِ مُقَيَّدٍ^(١)
 ٦ وَأَعْمِلْ ذَاتَ اللَّوْثِ حَتَّى أَرُدَّهَا مُبَدَّدَةً أَحْلَاسُهَا لَمْ تُشَدِّدِ^(٢)
 « الأَحْلَاسُ » : أَدَاةُ الرَّحْلِ . وَيُرْوَى : « لَمْ تُقَيِّدِ » .

- ٧ تَرَى أَثَرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا كَأَنَّهَا مَوَارِدُ مَاءٍ مُلْتَقَاهَا بِفَدْفَدٍ^(٣)
 ٨ أَكْلَفُهَا أَنْ تُدْلِجَ اللَّيْلَ كُلَّهُ تَرُوحُ إِلَى بَابِ ابْنِ سَلْمَى ، وَتَعْتَدِي^(٤)
 ٩ فَأَلْفَيْتُهُ فَيْضًا ، كَثِيرًا فُضُولُهُ ، جَوَادًا ، مَتَى يُذَكِّرُ لَهُ الْحَمْدُ ، يَزْدَدِ ،^(٥)
 ١٠ وَإِنِّي لَمُزَجٍ لِلْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَى وَإِنِّي لَتَرَّاكُ لِمَا لَمْ أُعَوِّدِ^(٦)
 ١١ وَإِنِّي لَقَوَالٌ لَدَى الْبَيْتِ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، إِذَا مَا رِيعَ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ^(٧)

(١) م ، ق : « ذا البخل » ، وهو تحريف .

يقول : أجود بما لي وأؤثر على نفسي ، في الوقت الذي انصرف فيه البخيل إلى ملء بطنه كما يصنع حمار الحقل .

(٢) هـ : « موارد ماء ملتقاها بفدغد » ، وهو عجز البيت (٧) . وفي الهامش رواية الأصل . وفي الديوان : « إذا حلَّ عنها رحلها لم تقيّد » .

« أعمل » : أحث وأسوق . « ذات اللوث » : الناقة . « اللوث » : القوة . « مبددة أحلاسها » : أي من شدة السرعة تخلخلت أحزمة الرحل ، وانحسر ما على ظهر الناقة من كساء . و « الأَحْلَاسُ » : جمع حِلْس ، وهو كل شيء ولي ظهر البعير تحت الرحل .

(٣) « الأنساع » ، جمع نَسْع ، وهو سَيْرٌ يضفر على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال . وهي أيضاً الحبال . وفي م : « الفدغد : الموضع المرتفع فيه صلابة » .

(٤) أدلج القوم : ساروا الليل كله . و « ابن سلمى » : هو النعمان بن المنذر .

(٥) الديوان : « بحرًا » . ك ، م ، ت ، د : « كثيرا نواله » . ك ، م : « متى ما يذكر الحمد . الديوان : « له الخير » .

« الفيض » : كثير المعروف . و « الفضول » : جمع فضل . و « جواد » : سخى .

(٦) الديوان : « وإني لمزجاء المطي . . . الفراش الممهّد » .

هـ ، ل ، ب : « المزجي : السائق . و « الوجى » : الثقب . وفي اللسان : « أبو عبيدة : الوجا قبل الحفا ، والحفا قبل الثقب » . والثقب : رقة الأخفاف .

(٧) الديوان : « وإني لقوال لدى البث . . . إذا ما جاء من غير مرصد » .

« ريع » : فزع . « مرصد » : طريق . يقول : إني لأحتفي بضيفي في وقت الشدة إذا ما فزع ، وسدت في وجهه السبل .

- ١٢ وإني ليدعوني الندى، فأجيبه وأضربُ بيضَ العارضِ المتوقدِ^(١)
 ١٣ فلا تعجلنْ، يا قيسُ، واربعْ، فإنما قصارك أن تلقى بكلُّ مُهندٍ^(٢)
 ١٤ حُسامٍ، وأرمحِ، بأيدي أعزّةٍ، متى تلقَهُم، يا بنَ الخطيمِ، تبلدٍ^(٣)
 ١٥ أسودٍ لَدَى الأشبالِ، تحمي عَريَنتها مداعيسُ بالخطيِّ في كلِّ مشهدٍ^(٤)
 ١٦ فقد لاقَتِ الأوسُ القتالَ، وطردتْ، وأنتَ لَدَى الكَناتِ في كلِّ مطردٍ^(٥)

(١) «الندى»: السخاء والكرم. و«العارض»: السحاب. و«المتوقد»: الملتصق بالبرق و«بيض السحاب»: مطره، من باض السحاب: إذا أمطر. وقوله «أضرب بيض العارض المتوقد»: أفجر ماءه واستنزل غيثه. وأراد: أنثر عطائي على المحتاجين كالمطر المنهمر من السحاب اهتون الملتصق بالبرق.

(٢) م، ل، هـ: «يعني قيس بن الخطيم». «اربع»: أي أقم وكف نفسك. و«قصارك»: أي جهذك وغايتك وآخر أمرك. و«المهند»: السيف إذا عمل ببلاد الهند وأحكم عمله ووصفه في البيت التالي بأنه «حسام» أي قاطع.

(٣) كذا في الأصل. وفي بقية النسخ، والديوان: «متى ترهم». «تبلد»: أي تتحير.

(٤) كذا في الأصل. وفي بقية النسخ: «لها الأشبال»، ورواية الأصل أجود. وفي الديوان: «ليوث لها الأشبال».

«مداعيس»: جمع مدعاس، وهو الطعان الذي في المعاجم مدعس: طعان. وفي التاج (دعس): «المدعاس: الرمح الغليظ الشديد الذي لا يتثنى». أما المعنى الذي جاء به «مداعيس» جمع مدعاس، في بيت حسان هذا، وأثبتته أنفأ، فمما فات المعاجم ذكره. و«الخطي»: الرمح المنسوب إلى الخط، وهو موضع باليامة، «في كل مشهد»: في كل موقعة. وفي تشبيه الشاعر أبطال قومه بالأسود لدى أشبالها مبالغة في وصفهم بالشجاعة، ذلك أن أشد حالاتها ضراوة حينما تدافع عن أولادها.

(٥) كذا في الأصل والديوان. وفي بقية النسخ: «وأطردت».

«الأوس»: القبيلة المناهضة للخزرج. و«أنت» يعني قيس بن الخطيم.

وفي هـ، ل، ب: «الكَنات: واحدها كنة، وهي امرأة الابن والأخ». وفي كل «مطرد»: أي في كل ميدان منازل ومطاردة. يسخر منه فيقول: لقد لاقى قومك في الحرب الأهوال وأجلوا عن منازلهم، وأنت محتبىء عند النساء.

١٧ فَعَنُ لَدَى الْأَيَّاتِ حُوراً كَوَاعِباً وَحَجَرُ مَا قَيْكَ الْحِسَانَ بِإِثْمِدٍ^(١)
 ١٨ نَفْتَكُمُ عَنِ الْعَلِيَاءِ أُمُّ ذَمِيمَةٍ وَزُنْدٌ، مَتَى تُقْدَحُ بِهِ النَّارُ، يَصْلُدُ^(٢)

(١) كذا في الأصل. وفي بقية النسخ: « تغني » وهو تصحيف . وفي الديوان : « فناغ . . . نواعماً وكحل » .

« الحور » : جمع حوراء ، وهي المرأة التي في عينيها حور ، وهو شدة سواد المقلة في شدة بياضها .
 و « الكواعب » : جمع كاعب ، وهي التي نهث ثديها ، أي ارتفع . و « حجر » هنا : كحل . وأصل التحجير : أن يسم حول عين البعير بميسم مستدير . و « الإثمِد » : الكحل .
 يقول : دعك مع النساء لاهياً ، وخذ زينتهن ، فأنت بهن أشبه .

(٢) في الأصل : « تقدح لها » ، وهو تحريف ، والتصويب من النسخ الأخرى والديوان .

« الزند » : العود الأعلى الذي يقتدح به النار . ومن أقوالهم : إنه لو أري الزند ، يكون ذلك في الكرم وغيره . وتقول لمن أنجذك وأعانك : وَرَتُ بَكَ زِنَادِي . ويقال للبخیل صِلَدَتْ زِنَادُهُ . من صِلَدَ الزندُ يَصْلُدُ صُلُوداً : إذا صَوَّت ولم يخرج ناراً .
 يقول : لقد باعد بينكم وبين العلياء ضعة المنبت وشح الكف وقصور الهمة عن المكارم .

-٢-

مُذْهَبَة

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ

وقال عبدُ الله بن رَواحة^(١)

الأنصاري بن ثعلبة^(٢) بن عمرو بن كعب بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأعرابي بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج^(٣) بن

(١) ترجمته وأخباره في: السيرة لابن هشام ١٠١: ٢، ١٤٠، ٢٧٧، ٢٩٦، ١٥: ٤، ١٧، ٢١، ٢٤، ٣٠، ٢٦٦، ٢٦٩، طبقات ابن سعد ٣: ٧٩ القسم الثاني، والآمدني: ١٢٦، وطبقات فحول الشعراء ١٨٠، ١٨٦، ١٨٩، والمجبر: ١١٩، ١٢١، ١٢٣، والشعر والشعراء ١: ٣٤٤، والكامل للمبرد: ١: ١٢٩، وأمالى اليزيدي: ١٠٢، والاشتقاق لابن دريد: ٤٥٣، والعقد الفريد ١٥: ٤، ١٧، ٢١، ٢٤، ٣٠، ٢٦٦، ٢٦٩، والأغاني ٤: ١٤٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦: ٢٣١، ٢٣٢، والموشح: ٦٨، وجمهرة الأنساب لابن حزم: ٣٦٣، والاستيعاب ٢: ٢٩٣، وصفة الصفوة ١: ١٩١، وحلية الأولياء ١: ١١٨، وشروح سقط الزند ٤: ١٤٢٤، وابن عساكر ٧: ٣٨٧، والكامل لابن الأثير ٢: ٨٦، واللسان (عرض)، وإمتاع الأسماع ١: ٢٧٠، وتهذيب التهذيب ٥: ٢١٢، والإصابة ٢: ٣٠٦، وشرح شواهد المغني: ١٠٠، وخزانة الأدب ٢: ٣٠٤، ٣٠٧.

وهو الشاعر الأنصاري الخزرجي المحسن الذي كان يرد الأذى عن رسول الله ﷺ، وهو من السابقين الأولين من الأنصار، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، إلا الفتح ومات بعده، لأنه قتل يوم مؤتة شهيداً، وكان ثالث ثلاثة أمراء لرسول الله ﷺ. وقال ابن سلام في ترجمته في طبقة شعراء القرى (شعراء المدينة): «وعبد الله بن رواحة، عظيم القدر في قومه، سيد في الجاهلية، ليس في طبقة التي ذكرنا أسود منه، شهد بدرًا، وكان في حروبهم في الجاهلية يناقض قيس بن الخطيم. وكان في الإسلام عظيم القدر والمكانة عند رسول الله ﷺ».

مناسبة القصيدة: قال ابن الكلبي: ومن أيامهم يوم الفضاء، يوم التقوا بالفضاء، فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى حجز بينهم الليل، فأفضلت الأوس يومئذ على الخزرج، فقال قيس بن الخطيم قصيدته التي يقول فيها:

فما أبقت سيوف الأوس منكم وحداً ظلماتها إلا شريداً

فأجابه عبد الله بن رواحة قصيدته هذه. (انظر ديوان حسان بن ثابت - نسخة العدوي: ١٥٠).

وذكر أبو الفرج (٢٤: ٢٥) أن مالك بن العجلان زحف بمن معه من الخزرج، وزحفت الأوس بمن معها من حلفائها قريظة والنضير فالتقوا بفضاء كان بين بئر سالم وقباء، فاقتتلوا قتالاً شديداً وإلى هذا اليوم يشير الشاعر في هذه القصيدة وانظر ديوان قيس بن الخطيم: ٨٩، ٢٠٩، ٢١٠. (٢) الإصابة، الاستيعاب: «ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس» وزاد في الاستيعاب «الأكبر».

(٣) الإصابة، الاستيعاب: «الخزرج الأنصاري الخزرجي».

حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن مُزَيْقِيَاء بن عامر ماء السماء الأزدي .

من الوافر

وهو الثاني من المذَهَبَات

- ١ تَذَكَّرَ، بَعْدَ مَا شَطَّتْ، نَجُودًا وَكَانَتْ تَيْمَتْ قَلْبِي وَكِدًا^(١)
- ٢ كَذِي دَاءٍ، يُرَى فِي النَّاسِ نَمِشِي وَيَكْتُمُ دَاءَهُ زَمْنًا عَمِيدًا^(٢)
- ٣ تَصِيدُ عَوْرَةَ الْفَتَيَانِ حَتَّى تَصِيدَهُمْ وَتُوشِكُ أَنْ تَصِيدَ^(٣)
- ٤ وَقَدْ صَادَتْ فَوَادَكَ يَوْمَ أَبَدَتْ أَسِيلًا خَذَهُ صَلْتًا وَجِيدًا^(٤)
- ٥ تَزِينُ مَعَاقِدَ اللَّبَاتِ مِنْهَا شُوفًا فِي الْقَلَائِدِ وَالْفَرِيدِ^(٥)
- ٦ فَإِنْ تَضَنَّ عَلَيْكَ بِمَا لَدَيْهَا وَتَقْلِبْ وَصَلَ بِأَلْيَا جَدِيدِ^(٦)
- ٧ لَعَمْرُكَ مَا يُوَافِقُنِي خَلِيلٌ إِذَا مَا كَانَ ذَا خُلْفٍ، كَنُودًا^(٧)

(١) «تذكر»: أي الشاعر، حكى عن نفسه بصيغة الغائب. و«شطت»: بعدت. وفي ديوان حسان (نسخة العدوي): «بعدما شحطت»، وهما بمعنى. و«نجد»: اسم امرأة. وفي القاموس (نجد): هي المرأة العاقلة والنييلة. و«تيمت قلبي»: استولت عليه. و«وليد»: أي منذ الصغر.

(٢) «العميد»: المريض الذي لا يستطيع الجلوس من مرضه.

(٣) ديوان حسان: «ترقب عورة الفتیان». وفي صلب الأصل فوق «وتوشك»: و«تشوي».

وفي بقية النسخ: «وتشنا».

(٤) «تصيد»: أي تصيد. و«العورة»: كل خلل يتخوف منه من ثغر أو حرب، وكل أمر يستحيا منه عورة. وأراد بعورة الفتیان: مواطن الضعف فيهم. وفي هـ: «العورة»: موضع الغرة.

(٥) «أسيلاً»: أي وجهاً أسيلاً خذّه. والأسيل: الأملس المستوي. و«صلتاً»: مستويًا جميلًا، وهو صفة ثانية للوجه. و«جيداً»: عتقاً.

(٦) «معاقد»: مواضع العقد. واللّبات: جمع لبّ، وهي المنحر، وموضع القلادة من الصدر. و«الشُوف»: جمع شُفّ، وهو القُرْط، أو الخلي الذي يلبس في أعلى الأذن، والمراد هنا الخلي في القلائد. و«الفريد»: الدر إذا نظم وفصل بغيره، والجوهرة النفيسة كأنها مفردة من نوعها. جعل مواضع

العقد من صدرها هي التي تزين الخلي التي نظمت فيه مبالغة في وصفها بالجمال.

(٧، ٦) كذا في الأصل، ت، د. وفي بقية النسخ وديوان حسان: «وصل نائلها».

«فإن تضنن»: فإن تبخل. و«باليها»: أي وصلها القديم. و«الخلف»: الإخلاف بالوعد. =

- ٨ وقد عَلِمَ القبائلُ، غيرَ فَحْرٍ، إذا لم تُلَفِ مائِلَةٌ رُكُوداً^(١)
 ٩ بِأَنَا تُخْرِجُ الشَّتَوَاتُ مِنَّا إذا ما استحكمتُ، حَسَباً، وَجُوداً^(٢)
 ١٠ قُدُوراً، تَغْرِقُ الأَوْصَالَ فيها، خَصِيصاً لُونُهَا، بِيضاً، وَسُوداً^(٣)
 ١١ مَتَى مَائَاتٍ يَثْرِبَ، أو تَرْزُهَا تَحْدُنَا نَحْنُ أَكْرَمَهَا جُدُوداً^(٤)
 ١٢ وَأَغْلَظَهَا عَلَى الأَعْدَاءِ رُكْنًا وَأَلَيْنَهَا لِبَاغِي الخَيْرِ عُوداً^(٥)
- = و «الكنود» : الجحود.

يقول : إن ضنت عليك اليوم بمودتها، وأنكرت قديم وصالها فزعمت أن حديث الوصل جديد عليها لم تعرفه من قبل، فلعمرك ما يناسبني خليل مثلها مخلف جاحد كفور .
 (١) هـ ، ل ، ب : « المائلة : الأثافي » . والأقرب للسياق أن تكون « المائلة » هنا : القائمة ، يريد : الجفنة المعدة للمهيأة . و « الركود » : الجفنة الثقيلة المملوءة .
 وبعده في ديوان حسان (نسخة العدوي) :

إذا ما واجب الأضياف أبطأ وكان قَرَاهُمُ غَنًّا، فصيدا

« الغث » : الرديء . و « الفصيد » : دم كان يوضع في الجاهلية في مِعْمٍ من فَصْدِ عِرْقِ البعير وَيُشَوَّى، وكان أهل الجاهلية يأكلونه ويطعمونه الضيف في الأزمة .

(٢) الأصول ما عدا ب ، ديوان حسان : « بأنا نخرج » ، والمثبت ما في ب ، وهو الصواب .
 « الشَّتَوَات » : جمع شتوة، وهي الشتاء . و « استحكمت » : أي الشتوات ، وفي الشتاء تشتد الضائقة على الفقراء .

يقول في هذا البيت والذي قبله : لقد علمت القبائل إذ لم تجد جفناً تفهق بالطعام للأضياف ، بأن الشتوات الشداد تكشف عن معدن الحسب والجود فينا ، وتدفعنا إلى البذل والسخاء .
 (٣) « الأوصال » : المفاصل ، و « تغرق الأوصال فيها » كناية عن عمقها وسعتها .

وفي ديوان حسان : « خصيفاً لونها » ، وقال العدوي في شرحه : « كل لونين خفيف ، ومنه خصفه الشيب إذا شاب » .

وبعده بيت لم يرد في غير الأصل ، وقد عراه طمس شديد ، فلم أهدأ إلى تبيين كلماته ، وهو في ديوان حسان كالآتي :

وإن رَسَلْ تَرْفَعُ بعد طُعْمٍ فعاد ، لكي يُعَادَ له ، أُعِيدَا

« رَسَل » : فوج .

(٤) ك : « أوتراها » . ت ، د ، ق : « أوتردها » .

« يثرب » : المدينة المنورة .

(٥) ك : « وأعظمها » .

يقول : هم أشداء على الأعداء ، رحماء بمن يبتغي عندهم الخير .

- ١٣ وأخطبها إذا اجتمعوا بلأمر، وأصدقها، وأوفاهما عهداً^(١)
 ١٤ إذا تُدعى لسيبٍ أو لجارٍ فنحنُ الأكثرونَ بها عديداً^(٢)
 ١٥ متى ما تُدْع في جُشمٍ بنِ عوفٍ تجذني لا أغم ولا وحيداً^(٣)
 ١٦ وحولي جمعُ ساعدةَ بنِ كعبٍ وتيمُ الله، قد لبسوا الحديداً^(٤)
 ١٧ زعمتم أنما نلثمُ ملوكاً ونزعمُ أنما نلنا عبداً^(٥)
 ١٨ وما تبغي من الأحلافِ وثراً وقد نلنا المسودَ والمسوداً^(٦)

(١) كذا في الأصل. وفي بقية النسخ: « وأقصدها » ، أي في قصد الناس إياهم عند الحوائج .

يقول : هم أخطب الناس في المحافل، وأفصحهم لساناً، وأرشدهم رأياً، وهم أصدق الناس وأوفاهم بالعهد .

(٢) ق : « لثار » مكان « لسيب » . صدره في ديوان حسان : « إذا دعوى ببلدنا استثنت » ، أي انتشرت .

« السيب » : العطاء . « الجار » : أي لإغاثة جار . « بها » الضمير يعود على يشرب يقول : إذا ما دعينا لبذل أو إغاثة جارٍ كنا أكثر المجبيين عدداً .

(٣) ك : « ولا أحيدا » . ت ، د : « ولا حيودا » ، وكلاهما تحريف . صدره في ديوان حسان : « متى ما أذع في جُشمٍ وعوف » .

« جشم بن عوف » : هو جشم بن الخزرج بن حارثة (جمهرة الأنساب : ٣٤٦) و « الأغم » : الملتبس أمره . و « الوحيد » هنا : من لا نصير له .

(٤) ه ، ل ، ب ، ق : « ساعدة بن عمرو وتيم اللات » .

ه ، ل ، ب : « تيم اللات » ، و « ساعدة بن كعب » ، و « تيم الله » : بطنان من الخزرج . « لبسوا الحديداً » : أي أخذوا ألبستهم للحرب .

(٥) ديوان حسان : « ... ملوك الـ حجاز وأنما نلنا عبيداً » .
 يخاطب الأوس فيقول : إنكم لتعتزفون أن ما توقعونه بنا من قتل أو أسر ، إنما تنالون به ملوكاً أعزة . أما نحن فلا نرى إذ نوقع بكم أننا نلنا سوى عبيد أقله .

(٦) ديوان حسان : « فما نبغي بقتلنا سواكم » .

« الأحلاف » هنا : الأوس وقريظة والنضير . و « الوتر » : الثار . و « المسود » : السادة . و « المسود » : الأتباع .

- ١٩ وَكَانَ نِسَاؤُكُمْ فِي كُلِّ دَارٍ يُحْدِثُشْنَ المعاصِمَ والخُدود^(١)
 ٢٠ تَرَكْنَا جَحْجَبِي كَنَبَاتٍ فَقَعَ وَعَوْفًا فِي مَجَالِسِهَا قُعُودًا^(٢)
 ٢١ وَرَهْطَ بَنِي أُمَيَّةٍ قَدْ أَبْحْنَا وَأَوْسَ اللَّهُ أَتْبَعْنَا ثُمُودًا^(٣)
 ٢٢ تَرَكْنَا مَجْدَعًا وَبَنِي أَبِيهِ إِمَاءً، يَحْتَلِبْنَ الضَّأْنَ، سُودًا^(٤)
 ٢٣ وَكُتِمَ تَدْعُونَ يَهُودَ مَالًا أَلَانَ وَجَدْتُمْ فِيهَا يَهُودًا^(٥)

(١) الأصول : « يهرشن » ، وهو تحريف ، صوابه في ديوان حسان (نسخة العدوي) .

يريد أن نساءهم بعد الهزيمة كن في مناحة يلطمن فيها الوجوه ، ويحدثن المعاصم والخدود ، إذ وقعن في أيدي الخزرج سبايا ذليلات .

(٢) « جحجبي » و « عوف » : حيّان من الأوس . و « نبات فقع » : الأبيض الرّخوم من الكمأة ، وهو أردوها . قال في اللسان : « ويشبه به الرجل الذليل ، فقال : هو فقع قرقر ، ويقال أيضاً : هو أذلّ من فقع بقرقر » . « في مجالسها قعودا » : أي من الذل .

والبيت في ديوان حسان (نسخة العدوي) كالآتي :

تركنا جحجبي بغدير فقع ظرابي في مجالسها قُعُودا

و « ظرابي » : جمع ظُربان ، وهو دويبة شبه الكلب منتنة الرائحة ، يشتم بها الرجل .

(٣) ك ، م ، ديوان حسان : « أبي أُمَيَّة » ، وهو تحريف .

وقال أبو الفرج ٣ : ٢٤ : « أوس الله ، هي خَطْمَةٌ ، وواقف ، وأمية ، وواثل ، فهذه قبائل أوس الله » . (انظر جهرة أنساب العرب : ٣٤٥) . و « أتبعنا ثمودا » : أي أهلكناهم كما أهلكت ثمود .

(٤) لم يرد هذا البيت في غير الأصل ، ن ، ديوان حسان . وفي جميعها : « تركن مجمعا » . ولم أجد « مجمعا » بين الأجداد الجاهليين للأوس ، وأظنه محرفاً عن « مجدعة » ، وهو مجدعة بن جحجبي بن كُلفَة بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس (جهرة الأنساب : ٣٣٥) ويكون تصويب التحريف في البيت كما أثبت : « تركنا مَجْدَعًا »

(٥) « تدعون » : تزعمون . و « المال » : ما ملكته من جميع الأشياء . ويقال : رجل مال ، أي ذو مال ، وقيل كثير المال ، كأنه قد جعل نفسه مالاً . (اللسان - مول) . وأراد بالمال هنا بالقوة والعتاد . والضمير في قوله « فيها » يعود على الدعوى المفهومة من « تدعون » . و « يهودا » : أي اليهود الذين كُتِمَ تحسنون الظن بهم . والشاعر يشير إلى مخالفة الأوس اليهود من بني النضير وقرظة ، وكيف أخلفوا ظنهم .

٢٤ وقد رَدُّوا الغَرَائِمَ فِي طَرِيفٍ وَنَحَامٍ وَرَهْطٍ أَبِي يَزِيدٍ^(١)

(١) الأصل : «بدوا»، وهو تحريف ، صوابه في النسخ الأخرى . وفي م : «ردّ» . وفي الأصول : «الغرائم» ، وهو تصحيف . وفي ق : «الغنائم» . وصدره هو صدر بيت قيس بن الخطيم (رقم ١١) من قصيدته التي قالها في هذا اليوم (ديوان قيس بن الخطيم : ٩١) .

و «الغرائم» : جمع غرامة ، وهو ما يلزم أدائه . و «طريف» : هم بنو طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج (جمهرة الأنساب : ٣٦٥) . وفي هـ : «نحَام» : قبيلة . و «أبو يزيد» : قيس بن الخطيم .

- ٣ -

مُذْهَبَةُ

مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ

وقال مالكُ بنُ العَجَلان (١)

ابن زيد (٢) بن سالم عوف بن (٣) غنم بن عَوْف بن الحَزْرَج

من المنسرح
وهو الثالث من المذَهَبَات

- ١ إِنَّ سُمَيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَذَّبُوا دَوْنَهُ، وَقَدْ أَنْفُوا (٤)
٢ إِنَّ يَكْنَ الظَّنَّ صَادِقًا بِنَبِيِّ النَّجَّارِ، لَا يَطْعَمُوا التِّي عُلْفُوا (٥)

(١) ترجمته وأخباره في: الكامل ١: ٢٤٠، والاشتقاق لابن دريد: ٤٥٧، والأغاني ٣: ١٨-٤٠، وخزانة الأدب ٤: ٢٠٨ (سلفية)، وبلوغ الأرب ١: ١٨٩.

وهو شاعر جاهلي، كان سيد الأوس والحزرج في الجاهلية بيثرب .
ذكر أبو الفرج المناسبة التي قال فيها مالك بن العجلان هذه القصيدة وهي: أن رجلاً من بني عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس يقال له سُمَيْرٌ قتل مولى لمالك بن العجلان يقال له بُعَيْرٌ، فأرسل مالك إلى بني عوف يطلب سُمَيْرًا، قاتله، فأبوا تسليم سُمَيْرٍ، وعرضوا عليه الدية فقبلها، ولكنهم لم يرضوا أن يدفعوا إليه سوى دية الحليف، وهي نصف الدية، ثم دعوه أن يحكم بينهم وبينه عمرو بن امرئ القيس أحد بني الحارث بن الخزرج، ففضى له بدية الحليف، فأبى مالك إلا أن يأخذ الدية كاملة، وأذن بني عمرو بن عوف بالحرب، واستنصر قبائل الخزرج، فأبى بنو الحارث بن الخزرج أن تنصره غضباً حين رد قضاء عمرو بن امرئ القيس، فقال مالك بن العجلان هذه القصيدة يذكر خذلان بني الحارث بن الخزرج له وحذب بني عمرو بن عوف على سُمَيْرٍ، ويحرض بني النجار على نصرته .

(٢) ك، ت، م، جهرة الأنساب: «زيد بن غنم» .

(٣) ك، ت، م: «ابن عمرو» .

(٤) هـ، ل، ب، ت: «رأى عشيرته» . اللسان (سمر): «وقد أبقوا»، أي استخفوا . ب: «حذب عليه: إذا عطف . و» أنف «وغضب بمعنى واحد» . وفي اللسان: «أنف: كره، واستنكف» . يريد أن بني عوف عطفوا على سُمَيْرٍ، وكرهوا إنصاف مالك .

(٥) ب، ق، الأغاني، الخزانة: «الذي علفوا» .

الأغاني: «يقال: علفوا الضيم: إذا أقروا به، أي ظني أنهم لا يقبلون الضيم» .

م (١٢) جهرة أشعار العرب ج٢

- ٣ لَنْ يُسْلِمُونَا لِمَعَشِرٍ أَبَدًا مَا كَانَ مِنْهُمْ يَبْطِنُهَا شَرَفٌ^(١)
 ٤ لَكِنْ مَوَالِيٍّ قَدْ بَدَا لَهُمْ رَأْيُ سِوَى مَا لَدَيْ، أَوْ ضَعُفُوا^(٢)
 ٥ وَمَا يُقَالُ الَّذِي يُقَالُ لَهُمْ إِلَّا لِقَوْمٍ، عِقَابُهُمْ صَلَفٌ^(٣)
 ٦ إِمَّا يَخِيْمُونَ فِي اللَّقَاءِ، وَإِمَّا وَدُّهُمْ لِلصَّدِيقِ مُضْطَعَفٌ^(٤)
 ٧ بَيْنَ بَنِي جَحْجَبَى، وَبَيْنَ بَنِي زَيْدٍ، فَأَنْسَى لِحَارِي الثَّلَفُ^(٥)
 ٨ لَا نَقْبُلُ الدَّهْرَ دُونَ مُنِيَّتِنَا فِيهِ، وَلَا دُونَ ذَاكَ مُنْصَرَفٌ^(٦)
 ٩ إِلَّا يُودُّوا الَّذِي يُقَالُ لَهُمْ يَقْتُلُوا دُونَهُ، وَيُحْتَضَفُوا^(٧)
 ١٠ مَا مِثْلُنَا يُحْتَدَى لِسَفْكَ دَمٍ مَا كَانَ فِينَا السَّيْفُ، وَالزُّعْفُ^(٨)

- (١) الأغاني ، الخزائن : « ما دام منا بطنها » .
 هـ ، ل ، ب : « البطن : أقل من القبيلة » . و « الشرف » : الشريف . يقال : فلان شرف قومه
 وكرمهم ، أي شريفهم وكرمهم .
 (٢) يشير إلى خذلان بني الحارث بن الخزرج له .
 (٣) لم يرد هذا البيت في هـ ، ل ، ب .
 و « الصلف » : قليل الخير . يقال : سحاب صلف : قليل الماء كثير الرعد (اللسان - صلف) .
 (٤) في غير الأصل : « في الصديق » .
 و « يخيمون » : ينكصون ويحبسون . و « مضطعف » مفتعل . أي ضعيف بين الضعف .
 (٥) « بنو جحجبي » و « بنو زيد » : من الأوس . فجحجبي : هو ابن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف
 بن مالك بن الأوس . وزيد : هو ابن مالك بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس . (جمهرة أنساب
 العرب : ٣١٣ ، ٣١٥) . يستخف بالحقين .
 (٦) في غير الأصل : « ستتنا » . هـ ، ل ، ب : « فينا » . وشرحه في هـ ، ل ، ب ، بقوله : « السنة :
 الطريقة . يقول : إنهم لا يرجعون عنها ، ولو بذل لهم ما في الدهر » .
 و « المنية » : ما يتمناه الإنسان .
 (٧) في غير الأصل : « في جارنا يقتلوا » ، ورواية الأصل أعلى وأجود .
 و « الذي يقال لهم » : الذية كاملة .

- (٨) ك ، هـ ، ل ، م ، ق : « بسفك دم » . ت ، د : « السيوف والحجف » ، أي التروس .
 « يحتدى » : يقتدى به . وفي ل : « الزغف : الدروع » .

- ١١ والبيضُ يُغشي العيونَ رونقُها مُلْساً، وفيما الرِّمَاحُ، والحجَفُ^(١)
 ١٢ نحنُ بنو الحربِ حينَ تَشْتَجِرُ^(٢) إلَّـهـ نحنُ بنو الحربِ حينَ تَشْتَجِرُ^(٢) إلَّـهـ
 ١٣ أبْناءُ حَرْبِ الحُرُوبِ، حَرَضْنَا أبْكَارُهَا، والعَوَانُ، والشَّرَفُ^(٣)
 ١٤ ما مِثْلُ قَوْمِي قَوْمٌ إِذَا عَضُّوا عِنْدَ قِرَاعِ الحُرُوبِ، وَأَصْرَقُوا^(٤)
 ١٥ يَمْشُونَ مِثْلِي الأَسْوَدِ فِي رَهْجِ إلَّـهـ مَوْتٍ إِلَيْهِ، وَكُلُّهُمْ هَفٌّ^(٥)

(١) ك، هـ، ل، ب، ق: «يغشي». م: «تغشي». ك، م، ت، د: «زيتها».
 هـ، ل، ب، ق: «لألها». ت، د: «الرماح والحجف».

«البيض» بكسر الباء: السيف، وفتحها: جمع بيضة، وهو ما يلبس على الرأس من حديد و«الرونق»
 «: ماء السيف وصفائه وحسنه. و«الحجف»: التروس.

(٢) ت، د، ل، ب: «تشتجر: تستوقد». «الكشف»: الذين لا ترس معهم.

(٣) «غير الأصل»: «جرسنا». وجرسته الأمور: أي أحكمته. ق: «صُرسنا» وهما بمعنى.

«حرب الحروب»: أي أعظم الحروب. «حرَضنا»: حَضْنَا. و«أبكارها»: أي أبكار الحروب،
 وأراد الحروب التي لم تشتعل من قبل. و«العوان»: النصف التي بين المسنة والبكر، وأراد
 الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة. وفي هـ، ل، ب: «الشرف: جمع شارف، وهي المسنة من
 النوق. وشبه بها الحرب القديمة».

يقول: نحن أبناء أعظم الحروب شدة وضراوة، نشأنا في لهيها، وعرفنا أنواعها، ومردنا على خوض
 غمراتها.

(٤) غير الأصل: «ينصرف».

(٥) الأغاني، الخزائن:

يَمْشُونَ فِي الْبَيْضِ وَالذَّرْعُ كَمَا تَمْشِي جِمالُ مِصَاعِبٍ قُطِفُ
 كَمَا تَمْشِي الْأَسْوَدُ فِي رَهْجِ إلَّـهـ مَوْتٍ إِلَيْهِ وَكُلُّهُمْ هَفٌّ

«البيض»: جمع بيضة، وهي ما يلبس على الرأس من حديد كالخوذة للوقاية في الحرب.
 و«المصاعب»: جمع مصعب وهو الفحل الذي لم يركب ولم يمسه جبل حتى صار صعباً.
 و«القطف»: السريعة الخطو.

و«الرهج»: الغبار، وأراد بـ «رهج الموت»: غبار المعركة. و«اللَّهْفُ»: الحرقعة والحزن، أي
 هم في أشد التحرق والتلهف للقاء الأعداء.

- ١٦ ما قَصَرَ المَجْدُ دُونَ مَحْتَدِنَا بَلْ لَمْ يَزَلْ فِي بُيُوتِنَا يَكِفُّ^(١)
 ١٧ زُهْرٌ أَعْقَاءُ فِي مَجَالِسِهِمْ يَبِضُّ سِرَاعٌ مُحَاشِدٌ أَنْفُ^(٢)
 ١٨ أَبْلَغُ بَنِي جَحْجَبَى، فَقَدْ لَقِحتُ حَرْبُ عَوَانُ، فَهَلْ لَهُمْ سَدَفُ؟^(٣)
 ١٩ يَمْشُونَ فِيهَا إِذَا لَقَيْتَهُمْ خَوَادِرًا، وَالرَّمَا حُ تَخْتَلِفُ^(٤)
 ٢٠ يَمْشُونَ فِي الْبَيْضِ وَاللَّدُوعِ كَمَا تَمْشِي جِمالُ مَصَاعِبُ قُطْفُ^(٥)
 ٢١ إِنْ يَكُنِ الْقَوْمُ فَالَ رَأْيُهُمْ فِيهِمْ فَمَا نَكَّبُوا، وَمَا حَفَفُوا^(٦)
 ٢٢ وَلَيْسَ أَتَى كَلِفْتُ مِنْ مَنَعِي الضُّ سِيمَ حِظَاظًا بِمِثْلِ مَا كَلَفُوا^(٧)

(١) «المحتد»: الأصل والطبع. «يكف»: يسيل ويتقاطر، من وكف الماء: إذا سال. يريد: أن المجد في أصلهم ثابت، وفي بيوتهم مستمر دائم لا ينقطع.

(٢) لم يرد في غير الأصل، ن.

«زهر»: جمع أزهر، وهو الحسن الأبيض من الرجال، وقيل: الأبيض فيه حمرة. «أعقواء في مجالسهم»: أي لا يفحشون في كلامهم. «سراع»: أي إلى الحرب وإغاثة الملهوف. «المحاشد»: مواضع الحشد، أي الاجتماع، وقد استعمله هنا بمعنى حشد، وهم المجتمعون للتناصر والتعاون والبذل، وأراد: أهل محاشد، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. «أنف»: جمع أنوف، وهو الرجل الشديد الأنفة.

(٣) كذا في الأصل، م. وفي بقية النسخ: «لكم».

و«بنو جحجبي»: حي من الأوس. «لقت»: حلت. استعار اللقاح للحرب، وهو في الأصل للإبل، وأراد أنها نشبت شديدة. و«حرب عوان»: هي الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة. و«سدف»: ظلمة الليل، وأراد بها ستاراً واقياً يتوارون خلفه.

(٤) ه، ل،: «الخادر: الداخل الخدر». و«تختلف»: أي تنهال متتابعة.

(٥) كذا في الأصل، ومكان هذا البيت في الأغاني والخزائن بعد البيت (١٤)، وقد ورد فيهما بهذا الترتيب قبل البيت (١٥)، وهو في مدح قومه، وانظر شرحه في الهامش رقم (٦) من الصفحة السابقة. والبيتان التاليان في مدح قومه أيضاً.

(٦) لم يرد في غير الأصل.

قال رأيهم: أخطأ. «نكَّبوا»: عدلوا عن الصواب. و«حففوا»: مالوا.

(٧) لم يرد في غير الأصل.

«كلف بالشي»: أولع به. يريد أن قومه أشد ولعاً بدفع الضيم منه.

- ٢٣ إِنَّ سُمَيْرًا عَبْدٌ بَعَى بَطْرًا وَأَذْرَكَهُ الْمَنِيَّةُ التَّلَفُ^(١)
 ٢٤ قَدْ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ أَمْرِكُمُ فِي كُلِّ صَرْفٍ، فَكَيْفَ يَأْتَلَفُ^(٢)
 ٢٥ غَنَعُ مَا عِنْدَنَا بِعِزَّتِنَا وَالضَّيْمُ تَابَى، وَكُلُّنَا أَنْفُ^(٣)

(١) «سمير» : قاتل جار مالك . وفي س : « التلّف : المتلفة » .

(٢) ل : « الصّرف : الناحية » .

(٣) ك ، هـ ، ق : « بهرتنا » . ل ، ب ، ت : « بهرتنا » ، وكلاهما تحريف ، ن : « بمرتنا » والمرّة : القوة والشدة . و « أنف » : أعزة أباة .

- ٤ -

مُذْهَبَة

فتيس بن الخطيم

وقال قيس بن الخطيم^(١)

وهو من الأوس .

من الطويل

وهو الرابع من المذهبَات

(١) ك : « ابن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن كعب بن الخزرج بن الثبت بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان » .

ترجمته وأخبره في : ابن سلام : ١٩٠ ، ١٩٢ ، الأغاني (الدار) ٣ : ١-٢٦ ، والأمدى : ١١٢ ورغبة الأمل ٦ : ٧١ . ومعجم الشعراء : ١٩٦ ، وحاسة المرزوقي ١ : ١٨٣-١٨٨ ، وحاسة التبصري ١ : ١٨٠ ، ومعاهد التنصيص ١ : ١٩١-١٩٤ ، وخزانة الأدب (بولاق) ٣ : ١٦٨ .

وهو شاعر جاهلي من الأوس ، ومن بني ظفر منهم خاصة . ألحقه ابن سلام بشعراء المدينة في طبقة شعراء القرى العربية مع حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبدالله بن رواحة ، وأبو قيس بن الأسلت . وعاش في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، وقتل قبل الهجرة بيد الخزرج (انظر خبر مقتله في كتاب أسماء المعتقلين من الأشراف لابن حبيب - نوادر المخطوطات - المجلد الثاني : ٢٧٤ ، والأغاني ٣ : ١١) .

مناسبة القصيدة : قال قيس هذه القصيدة في حرب حاطب . وسببها أن حاطباً ، وهو سيد من الأوس ، أجار رجلاً من بني ثعلبة بن سعد . فخرج الضيف يوماً إلى سوق بني قينقاع ، فحرض رجل من بني الحارث بن الخزرج ، رجلاً يهودياً عليه فكسع - إسته - أي ضرب دبره - فصرخ الضيف : يا جاره كسعت . فأقبل حاطب مغضباً فقتل اليهودي . ثم علم أن الخزرجي أمر بذلك فعمد إلى الخزرجي فقتله أيضاً . وبلغ ذلك بني الحارث فأسرعوا فقتلوا حاطباً . وانبعثت الحرب بين الأوس والخزرج ، والتقوا بالردم بن بطحان - وهو واد بالمدينة - فاقتتلوا قتالاً شديداً . وكان ذلك اليوم على الأوس ، وكانت بنو الحارث يومئذ أشد الخزرج لهم نهكة في القتال . (انظر تفصيل هذا اليوم في ديوان قيس بن الخطيم : ١٣٣ ، ابن الأثير ١ : ٢٨٣) .

- ١ أتعرفُ رسماً كالطرازِ المذهبِ لِعَمْرَةٍ، عافٍ، غيرَ موقِفٍ راكِبٍ^(١)
 ٢ ديارُ التي كادتُ، ونحنُ على منى، تحلُّ بنا، لولا نَجاءُ الرُّكائبِ^(٢)
 ٣ تبدَّتْ لنا كالشَّمْسِ تحتَ عِمامَةٍ بدا حاجِبُ منها، وضئتُ بحاجِبِ^(٣)
 ٤ ولم أرها إلا ثلاثاً على منى وعَهدي بها عذراء ذاتَ ذوائِبِ^(٤)

(١) الديوان، ابن سلام، الأغاني، المنتهى: «كاطراد المذاهب» واطراد: تتابع. والمذاهب: جلود كانت تُذهَّب، واحداها: مُذهَّب، تجعل فيها خطوط مذهبة بعضها في إثر بعض، فكانها متتابعة. قاله ابن السكيت. ك، م: «رَبْعاً». هـ، ل، ب، الديوان الأغاني، المنتهى: «وَحْشاً»، أي قفراً. ابن سلام: «قفراً». ابن الأثير: «ركباً».

«الرسم»: ما شخّص من آثار الديار بعد البلى. و«الطراز»: ما ينسج من الثياب للسلطان، وأراد الثياب المطرزة بالذهب، شبه الرسم بها، أي هو يلوح كما تلوح هذه الثياب المذهبة. و«عمرة»: هي بنت رواحة، أخت عبدالله بن رواحة، وهي أم النعمان بن بشير الأنصاري، وهم جميعاً من الخزرج، كما في جمهرة الأنساب لابن حزم، وطبقات ابن سلام: ١٩٠، وعيون الأخبار ١: ٣٢١، ومعارف ابن قتيبة: ٢٩٤، والأشياء والنظائر للخالدين ١: ٢٢، والأغاني ٣: ١٣ و ١٤: ٣٢٢، وكامل ابن الأثير ١: ٢٨٨. و«عاف»: دارس. و«غير موقف راكب» يقول: انحّت آثار هذه الدار ولم يبق فيها ما يدل عليها سوى وقوف هذا الراكب الذي عاج عليها، يعني نفسه.

(٢) في سائر الأصول: «كانت»، ومثله في المطبوع من الجمهرة، وهو تحريف، صوابه في الديوان وطبقات ابن سلام والأشياء والنظائر. وفي هـ، ل، ب: «بها»، وهو تحريف أيضاً.

«كادت تحل بنا»: أي كادت تحل بنا ركبانا في ديارها فنقيم عندها من حينها لها. و«النجاء»: سرعة السير. وشرحه الأستاذ محمود محمد شاكر (ابن سلام: ١٩٠ هامش ٣) بقوله: «كادت عمرة أن تحملني على الإقامة أبداً في منى، من شلة فتنتي بها وحبي لها، ولولا نفرة الناس عن منى بعد قضاء حجبهم وتفرقهم إلى بلادهم، لكننت خليقاً أن أقيم».

(٣) ابن سلام، اللسان، التاج: «ترأت لنا». حاجب: جانب. أراد: أنها إنما أظهرت له بعض وجهها. (شرح الديوان: ٣٦).

(٤) الحماسة البصرية: «وأحسن بها عذراء».

«ذات ذوائب»: أي ذات صفائر، وهذا شأن الفتيات الصغيرات.

- ٥ ومثلك، قد أصببت، ليست بكنت، ولا جارة، ولا حليّة صاحب^(١)
 ٦ دعوت بني عوف لحقن دمايهم فلما أبوا ساحت في حرب حاطب^(٢)
 ٧ وكنت امرأ لا أبعث الحرب ظالماً فلما أبوا أشعلتها كل جانب
 ٨ أربت بدفع الحرب حتى رأيتها على الدفع لا تزاد غير تقارب^(٣)
 ٩ فلما رأيت الحرب حرباً تجردت لبست مع البردتين ثوب المحارب^(٤)

(١) في غير الأصل : « ولا جارة فينا » .

« ومثلك » : أي رب مثلك . و « أصببت » : فتنت . أصبى المرأة يصيبها : فتنتها وحملها على الصبوة واللهو والغزل . تمدح بفتنة أمثالها وإصبايها ثم تنزه أن يفعل ذلك بمن ذكر، من كنة، وهي امرأة الأخ، وجارة، وهي التي نزلت في جواره وحماه، وحليّة صاحب، وهي زوجة صاحبه .

(٢) « بنو عوف » : يريد عمرو بن عوف بن مالك بن الخزرج . « ساحت » : تابعت . « حاطب » : هو سيد من الأوس قتله الخزرج فنشبت الحرب بينهم وبين الأوس، وسميت « حرب حاطب » . (انظر تفصيل ذلك ص (٦٤٥) .

(٣) ابن الأثير : « أذنت بدفع الحرب » . هـ ، ل ، ب : « لما رأيتها » . كـ ، م : « عن الدفع » . كـ : « غير التقارب » .

أرب بالشيء : بلغ فيه جهده وغاية دهائه وفطنته . يقول : بذلت جهدي في دفع هذه الحرب، ولكنني وجدتها، على ما بذلت من جهد في دفعها، لا تزاد إلا قرباً . وبعده في كـ ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق :

إذا لم يكن عن غاية الحرب مدفع فأهلاً بها إذا لم تنزل في المراحب

(٤) حماسة البحري، الحيوان، شروح سقط الزند : « ولما رأيت » . الأشباه والنظائر : « ولما رأيت الحرب شب أوارها » .

« تجردت » : أي تكشفت عن هولها . « البردان » : أراد ثياب الناس في السلم . و « ثوب المحارب » : درعه . يقول : لما رأيت الحرب كشفت عن ساقها، لبست لها لمة الحرب .

وبعده في كـ ، م ، وهو في الديوان أيضاً بعد البيت (١٠) :

أت عصبم الكاهنين ومالك وثعلبة الأثرين رهط ابن غالب

« الكاهنان » : من قريظة والنضير . و « مالك » و « ثعلبة » : من الأوس . و « الأثرين » : الأثر بسكون العين وضمها وكسرها : الرجل الذي يستأثر على أصحابه، أي يختار لنفسه أفعالاً وأخلاقاً حسنة .

- ١٠ مُضَاعَفَةٌ، يَغْشَى الْأَنَامِلَ رَبُّهَا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ الْجَنَادِبِ^(١)
 ١١ وَسَاعَتَنِي مِ الْكَاهِنِيِّ، وَمَالِكِ، وَتَعْلَبَةُ الْأَخْيَارِ، رَهْطِ الْقُبَابِ^(٢)
 ١٢ رَجَالٌ، مَتَّى يُدْعَوْنَ إِلَى الْمَوْتِ يُسْرِعُوا كَمَثَلِ الْجِمَالِ، الْمُشْعِلَاتِ، الْمَصَاعِبِ^(٣)
 ١٣ إِذَا فَرِعُوا مَدُّوا إِلَى الْمَوْتِ فَاخِرًا كَمَوْجِ الْآتِي، الزُّبْدِ، الْمُتْرَاكِبِ^(٤)

(١) حاسة ابن الشجري: «نسجها». العقد: «رفعها»، وهو تصحيف. غير الأصل من النسخ، الديوان: «قتيرها». وقال التبريزي في شروح سقط الزند: ٩٠٢: ثنى قتيورها لأنه ذهب إلى قتيور جانيها.

و «مضاعفة»: نسج حلقتين حلقتين. و «ربع الدرع»: فضول كميها على أطراف الأصابع. وفي ك، م، ل، هـ: «القتير: رؤوس مسامير الدروع. أي كأنها من دقتها عيون الجنادب» و «الجنادب»: جمع جندب، وهو ضرب من الجراد، وعيونه بارزة برأفة.

(٢) ك، م، ت، د: «وسامح منا الكاهنان». هـ، ل، ب، ن، ق: «وسامح فيها الكاهنان». وفي هامش الأصل: «وفي نسخة: وسامح منا الكاهنان». وانظر رواية أخرى للبيت في ك، م، الديوان، تقدمت في هامش البيت (٩)، مع شرح ألفاظ البيت.

و «سامحنى»: تابعني وانضم إلي. و «القباقيب» بضم القاف: الجمل الهدّار. والرجل الجافي المهذار. والظاهر أنه أراد معنى «القب»، وهو رئيس القوم وسيدهم، فشبهه بالفحل الهدّار.

(٣) ك: «إلى الروع يسرعوا إليه كإسراع الجمال». م: «إلى الروع يرقلوا إليه كإرقال الجمال». هـ، ل، ب، ق: «إلى الحرب يرقلوا إليها كإرقال الجمال». الديوان، منتهى الطلب: «يرقلوا إليه كإرقال الجمال». وشرحه في الديوان بقوله: «أرقل البعير يرقل إرقالاً، وهو أن ينفض رأسه ويرتفع عن الذميل».

و «المشعلات»: المفروقات، من أشعل الابل: إذا فرقها. وفي هـ، ل، ب: «المصاعب: غير المذلة».

(٤) ك، م، الديوان، المنتهى: «إلى الليل صارخاً». ب: «إلى الحرب». ق: «قافراً» وهو تصحيف.

«فاخراً»: معنى به هنا: جيشاً ضخماً، فكانه فخر على ما حوله. و «الآتي»: السيل لا يدرى من أين أتى. وفي ك، م: «الآتي: السيل الواقع».

- ١٤ تَرَى قِصْدَ الْمُرَانِ ثُلُقَى كَأَنهَا تَذَارِيعُ خِرْصَانٍ، بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ^(١)
 ١٥ وَمِنَا الَّذِي إِلَى ثَلَاثِينَ حِجَّةً عَنْ الْخَمْرِ حَتَّى زَارَكُمْ بِالْكَتَائِبِ^(٢)
 ١٦ فَلَمَّا هَبَطْنَا السَّهْلَ قَالَ أَمِيرُنَا: حَرَامٌ عَلَيْنَا الْخَمْرُ، مَا لَمْ نُضَارِبِ^(٣)
 ١٧ فَسَاحَهُ مِنَّا رِجَالُ أَعْزَةٍ فَمَا رَجَعُوا حَتَّى أُحِلَّتْ لِشَارِبِ^(٤)
 ١٨ رَمَيْنَا بِهَا الْأَطَامَ حَوْلَ مُزَاحِمٍ قَوَانِسُ أُولَى يَبْضُهَا كَالْكُوَاكِيبِ^(٥)

(١) ك، م، الديوان، المنتهى: «تهوى». ه، ل، ب، ق، جمهرة اللغة ٢٩١/١: «فيها كأنها». جمهرة اللغة ٢٠٧/٢: «فيهم كأنها». المعاني الكبير، اللسان (خرص): «تلقى كأنه تذرّع». ق، الديوان، المنتهى: «تذرّع». وقال ابن قتيبة في شرحه (المعاني الكبير ١١٠١): «التذرّع قدر ذراع ينكسر فيسقط. والتذرّع والقصد (بكسر القاف وفتح الصاد) واحد، وواحد القصد: قصدة». و«المران: الرماح». و«تذاريع»: جمع تذريع، وهو تقدير الشيء بذراع اليد. وفي ك، م: «الخِرْصَان: جمع خِرْص، وهو قضيب شجر. و«الشاطبة»: المرأة التي تقشر عسيب النحل». وفي اللسان: «الشواطب: جمع الشاطبة، وهي المرأة التي تقشر العسيب ثم تلقيه إلى المنقية».

(٢) الديوان، المنتهى: «ثلاثين ليلة». المنتهى: «في الكتائب».

و«ألى»: أقسم. و«الحجة»: السنة. وفي شرح الديوان: أن الذي أقسم ألا يشرب الخمر هو حُضِرَ الكتائب بن سهاك، سيد الأوس يوم بعث، وقد أقسم ألا يشرب الخمر أو يظهر ويهدم مزاحماً أطم عبد الله بن أبي (الأغاني ساسي ١٥: ١٥٦).

(٣) المنتهى: «هبطنا الحرب»، وهو خطأ محض. الديوان: «الحرب»، ورواية المنتهى مصحفة عن رواية الديوان. المنتهى، محاضرات الأدباء: «إن لم نحارب». حماسة التبريزي: «ما لم نحارب».

وأمرهم الذي حرم على نفسه الخمر هو حضير بن سهاك، كما تقدم في البيت السابق.

(٤) ك، م: «رجال الدة». الديوان: «فما برحوا».

و«ساعه»: تابعه.

(٥) الديوان: «صبحنا بها». المنتهى، الجواليقي: «صبحناهم الأطام». الأغاني: «صبحنا به الأطام». معجم البلدان: «الأجام». ك، م، الديوان: «بيضنا».

ك، ل، ب، ه: «الأطام: حصونهم. و«القوانس»: البيض». شرح الديوان: «القوانس: جمع قونس: النائي في أعلى البيضة». و«مزاحم»: قال في شرح الديوان: «أطم من أطامهم، وهو أطم عبد الله بن أبي بن سلول». وقال أبو منصور الجواليقي (شرح أدب الكاتب: ٣٦٤): «يقول: لما اطلعنا عليهم كانت قوانس بيضنا كالنجوم لبريقها، وخص أولى البيض لأن الرؤية عليها تقع أولاً، ولأن ما وراءها يستر الغبار».

- ١٩ لَوَأْنِكَ تُلْقِي حَظْلًا فَوْقَ بَيْضِهَا تَدَخَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتْقَارِبِ^(١)
 ٢٠ إِذَا مَا فَرَزْنَا، كَانَ أَسْوَا فِرَارِنَا صُدُودَ الْخُدُودِ، وَازْوَارَ الْمَنَاقِبِ^(٢)
 ٢١ صُدُودَ الْخُدُودِ، وَالْقَنَا مُتَشَاجِرٌ وَلَا تَبْرَحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ التُّضَارِبِ^(٣)
 ٢٢ فَهَلَا لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ صَبْرُكُمْ لَوْقَعْنَا، وَالْبَاسُ صَعْبُ الْمَرَاقِبِ^(٤)
 ٢٣ ضَرْبِنَاكُمْ بِالْبَيْضِ، حَتَّى لَا تُثْمُ أَذَلُّ مِنْ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَاثِبِ^(٥)
 ٢٤ صَبَحْنَاهُمْ شَهَبًا، يَبْرُقُ بَيْضُهَا، تُبِينُ خَلَائِلَ النِّسَاءِ الْهَوَارِبِ^(٦)

(١) ك، م، ت، د، الديوان، شروح سقط الزند: «فوق بيضنا»، هـ، ل، ب: «دون بيضنا» الواحدي، العكبري: «فوق هامنا». الاقتضاب: ٤٤٣: «عن دلاصه». قال: «ويروى عن دلاصه، وهو البراق الأملس». ت، د: «عن ذي هامة المتقارب». و «هامة» تصحيف.

و «الحنظل» هنا: ثمر مر مكور كالبرتقال الصغير حجماً. و «السام»: عروق الذهب في معدنه، واحدها سامة. وفي ك، م: «سامه، أي على ذي سامه، فجعل «عن» مكان «على». وفي اللسان (سوم): «أي على ذي سامه. وعن فيه بمعنى على، والهاء في «سامه» ترجع إلى البيض، يعني البيض المموه به، أي البيض الذي له سام. قال ثعلب: معناه: أنهم تراصوا في الحرب حتى لو وقع حنظل على رؤوسهم على أملاسه واستواء أجزائه لم ينزل إلى الأرض».

(٢) الأشباه والنظائر: «كان أسوا فرنا».

الخزانة (٣: ١٦٥ بولاق): «وأسوا: أصله مهموز، فأبدل المهمزة ألفاً، بمعنى أقيح. يقول: لا نفر في الحرب أبداً، وإنما قصد بوجوهنا، وغيل بمنابنا عند اشتجار القنا، أي تداخل بعضها في بعض، وهذا لا يسمى فراراً، وإنما يسمى اتقاء، وهذا ممدوح في الشجعان، أي: فإن كان يقع منا فرار في الحرب فهو هذا لا غير». والبيت الآتي يؤكد هذا المعنى ويفصله.

(٣) «القنا»: الرماح. «متشاجر»: أي متداخل بعضها في بعض.

(٤) لم يرد في ت، د. وفي هـ، ل، ب، ق: «والموت صعب المراكب».

«العوان»: الحرب التي قوتل فيها مرة بعد أخرى.

(٥) ك، م، المنتهى، الديوان: «ظأرناكم»، وفسره في الديوان بقوله: «ظأرناكم: عطفناكم على ما نريد. هـ، ل، ب، ق: «طررناكم»، وفسره بقوله: «طررناكم: ضربناكم. و «السقبان»: جمع سقب، وهو ولد الناقة». و «البيض»: السيوف. و «الحلاثب»: جمع الحلوبة، وهي التي تحلب.

(٦) لم يرد في ك، م، ت، د. وفي هـ، ل، ب، ق: «صبحناكم بيضاء».

و «كتيبة شهباء وبيضاء»: إذا كانت صافية الحديد. و «تبين خلاخيل النساء» أي يهربن فيحسرن عن سوقهن.

٢٥ أَتَتْ عُصْبٌ مِ الْأَوْسِ، تَخْطِرُ بِالْقَنَا كَمْشِي الْأَسُودِ فِي رَشَاشِ الْأَهَاضِبِ^(١)
 ٢٦ لَقِيَتْهُمْ يَوْمَ الْحَدَائِقِ حَاسِرًا كَأَن يَكْرِي بِالسَّيْفِ مَخْرَاقُ لَاعِبِ^(٢)
 «المخراق» : عود يضعه الصبيان في خيط يخذفون به .

٢٧ وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمْتَنَا سَيُوفُنَا إِلَى حَسَبٍ فِي جِذْمٍ عَسَّانَ ثَاقِبِ^(٣)
 «الجذم» : الأصل .

٢٨ يُجَرِّدُنْ بِيضًا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ وَيُعَمِّدُنْ حَمْرًا خَاضِبَاتِ الْمَضَارِبِ^(٤)
 (١) لم يرد في ك ، م ، ت ، د ، الديوان . ق : «عصبة» . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : «للأوس» . وما أثبتته رواية الأصل ومنتهى الطلب . وفي المنتهى : «الليوث»

و «عصب» : جمع عصبة ، وهي الجماعة . وفي هـ ، ل ، ب : «الرشاش» : المطر الخفيف .
 و «الأهاضيب» : جمع هضبة من المطر ، وإنما حذف الياء للبيت . أي ليستقيم وزن البيت في ضربه المقبوض (مفاعله) ، وهو الضرب الذي جرى عليه الشاعر في سائر أبيات القصيدة . ولم أجد جمع هضبة على أهاضيب . والذي في اللسان (هضب) : «تقول : أصابتهم أهضوبة من المطر ، والجمع الأهاضيب» . وفي حديث لقيط : فأرسل السماء بهضب ، أي مطر ، ويجمع على أهضاب ثم أهاضيب . والهضبة : المطرة الدائمة العظيمة القطر ، وقيل : الدفعة منه ، والجمع هضب مثل بكرة وبدر ، نادر . وفي اللسان والتاج (هضب) : أن الياء حذف في مثل هذا الشاهد اضطراراً .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق : «لقيتكم» . النسخ ما عدا الأصل : «يوم الخنادق» . الديوان : «أجالدهم يوم الحديقة» . المنتهى : «وأضربهم» . و «الحديقة» : قرية من أعراض المدينة في طريق مكة ، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام ، كما ذكر ياقوت . وفي هـ ، ل ، ب : «الحاسر» : ليس عليه مغفر . «المخراق» : ثوب يجعله الصبيان مفتولاً في أيديهم يتضاربون به . وفي ك ، م ، ت : «المخراق» : عود يجعله الصبي في خيط ثم يخذف به .

(٣) الديوان : «نسب» . اللسان : «إلى نشب في حزم» .

هـ ، ل ، ب : «يوم بعثت» : وقعة كانت للعرب من الأوس والخزرج خاصة . وبعثت بالعين غير المعجمة ، ذكره في المجلد . و «ثاقب» : أي مضى ، غير خامل . يقول : رفعتنا سيوفنا إلى حسب حي بصير بالحرب ، لا إلى حسب لثيم لا يصبر عليها ، ويفشل ويخور (شرح الديوان) .

(٤) الديوان : «يعرّين بيضاً حين نلقى عدونا» . نأحلات . منتهى الطلب : «حين تأتي عدونا» . ابن الأثير : «ويرجعن حمراً جارحات المضارب» .

«يجردن» : أي السيوف و «حمراً» : من الدم . و «المضارب» : جمع مضرب ، ومضرب السيف : موضع الضرب منه ، وهو حده .

- ٢٩ أطاعت بنو عوفٍ أميراً نهاهم
 ٣٠ قتلناهم يومَ الفجارِ، وقبله،
 ٣١ رَضِينَا لعوفٍ أنْ تقولَ نساؤُهُمْ
 ٣٢ ولولا ذُرَى الأَطَامِ، قَدْ تَعْلَمُونَهُ،
 ٣٣ أَصَابَ صَرِيحَ القومِ غُرَّ سِيوفِنَا
 ٣٤ فَأَبْنَا إِلَى أَبْنَانِنَا ونِسَائِنَا
 عنِ السَّلَمِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ^(١)
 وَيَوْمَ بُعَاثٍ كَانَ يَوْمَ التَّغَالِبِ^(٢)
 وَيَهْزَأَنَ مِنْهُمْ: لَيْتَنَا لَمْ نُحَارِبِ^(٣)
 وَتَرَكُ الْفَضَا، شُورِكْتُمْ فِي الْكَوَاعِبِ^(٤)
 وَغَادَرْنَ أَبْنَاءَ الإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ^(٥)
 وَمَا إِنْ تَرَكْنَا فِي بُعَاثٍ بِأَيِّ^(٦)

(١) « بنو عوف » : من الخزرج . وفي هـ ، ل ، ب : « الواجب هنا : الهالك . يقال : وجب جنبه : أي سقط . قال الله تعالى : « فإذا وجبت جنوبها » . وقال في اللسان : (وجب) : « إن مُقَدِّمُ بني عوف وأميرهم لجَّ في المحاربة ، ونهى بني عوف عن السلم ، حتى كان أول قتيل » . ثم ساق البيت .

(٢) غير الأصل : « قتلناكم » . الديوان : « وَغِيَّبْتُ عَنْ يَوْمِ كَتْنِي عَشِيرَتِي » . المنتهى : ولو غبت عن قومي كفتني عشيرتي » .

« يوم الفجار » : هو من أيام حرب حاطب التي دارت بين الأوس والخزرج ، وقال ابن الأثير ١ : ٢٨٥ : « وسمي ذلك اليوم يوم الفجار لغدرهم بالغلمان ، وهو الفجار الأول » . و « بعاث » قال ياقوت : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية وهو موضع من المدينة على ليلتين .

(٣) ك ، هـ ، ل ، ب ، ق : « رَضِيت » . م ، ك : « وَيَخْزُونَ مِنْهُمْ » . الديوان : « أُوَيْتَ لعوفٍ إِذْ تقول نساؤُهُمْ وَيَزِمِينَ دَفْعاً » . منتهى الطلب : « عَجِبْتَ لعوفٍ إِذْ تقول سِرَاتِهِمْ » .

(٤) ك ، م ، ت : « يقول : لولا تحصنكم في الأَطَامِ ، وترككم الفضاء من السهل شاركناكم في نساكنكم » . و « الأَطَامِ » : الحصون . و « الكواعب » : جمع كاعب ، وهي المرأة الناهدة الشدي .

(٥) كذا في الأصل ، ت ، د . وفي بقية النسخ : « غرَّ سِيوفِنَا » ، وهو حدَّها . الديوان ، المنتهى . « أَصَابَتْ سِرَاةَ مِ الْأَعْرَسِيوفِنَا وَغَوْدِرَ أَوْلَادِ . . . » والسراة : السادة . والأغر : هو مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج .

و « الصريح » من القوم : الرجل الخالص النسب . و « غرَّ السيف » : حدّه . و « الإماء الحواطب » : الجواري اللاتي يجتمعن الحطب . يريد : أنهم قتلوا سادة القوم ، وترفعوا عن قتل من دونهم من أبناء الإماء والعبيد ، إذ لا يليق بهم منازلهم .

(٦) غير الأصل : « وَأَبْنَا . . . وما من . . . » . منتهى الطلب : « أَيْبَاتِنَا » . الديوان ، منتهى الطلب : « وما من » .

٣٥ فليت سُوَيْدًا راءَ مَنْ خَرَّ مِنْهُمْ وَمَنْ فَرَّ، إِذْ نَحْدُوهُمْ كَالْجَلَائِبِ^(١)

(١) الديوان : « من جرّ منكم . . . يحدونهم » . اللسان ، التاج ، المخصص : « من فرّ منهم ومن خَرَّ » . اللسان (جلب) : « إذ نحدو بهم » ، أوردها على أنها إحدى الروايات . ب ، ق : « كالجلائب » ، وهو تصحيف . اللسان (رأى) : « بالركائب » . المخصص : « بالكتائب » ، وقال : ويروى « كالجلائب » .

« سويد » : هو سويد بن الصامت الأوسي ، قتله المُجَنْزُرُ بن زياد حليف الخزرج يوم بعاث . « راء » : أراد « رأى » فقلّص . وفي هـ : « راء » : لغة في رأى . « منهم » : أي من الخزرج . « نحدوهم » : نسوقهم . « الجلائب » : الجماعات من الخيل والإبل والغنم والناس ، والواحدة : جَلْوِيَّة ، وهي ما جُلِبَ منها للبيع .

- ٥ -

مُذْهَبَةُ
أُحْيَاةِ بَنِ الْجُلَاخِ

وقال أحيحة بن الجلاح^(١)

الْيَثْرَبِيُّ^(٢) بن أَضْرَمَ بن جَحْجَبِي بن كُلفَة بن عَوْف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس^(٣) .

من الوافر

وهو الخامس من المذَهَبَات

(١) ترجمته وأخباره في : الكامل ٣: ٦١-٦٢، والفاخر: ١٦٢-١٦٣، والاشتقاق لابن دريد: ٩: ٤٤١، والعقد الفريد ٣: ٣٠-٣١، والأغاني ١٥: ٣٧-٥٥، والصناعتين ٢١٠، وأمثال الميداني ١: ١٣، وشروح سقط الزند ٤: ١٤٤٧-١٤٤٩ أو ٥: ١٩٥٣، وخزانة الأدب ٣: ٣٥٧-٣٦٣ (دار الكاتب العربي).

وهو شاعر جاهلي، كان سيد الأوس في زمانه.

مناسبة القصيدة: كانت عند أحيحة سلمى بنت عمرو بن زيد إحدى نساء بني عدي بن النجار، له منها عمرو بن أحيحة، وكانت امرأة شريفة لا تنكح الرجال إلا وأمرها بيدها، إذا كرهت من رجل شيئاً تركته، وقد خلف عليها بعد أحيحة هاشم، فولدت له عبد المطلب بن هاشم.

وقد ذكر أبو الفرج عن ابن إسحاق أن أحيحة لما أجمع بالغارة على قومها، وكانت هي وابنها عمرو بن أحيحة، وهو يومئذ فطيم أو دون الفطيم، مع أحيحة في حصنه، همدت إلى ابنها فربطته بخيط حتى إذا أوجعت الصبي تركته، فبات يبكي، وهي تحمله، وبات أحيحة معها ساهراً حتى ذهب الليل. وقد فعلت ذلك بأحيحة ليثقل رأسه، ويشد نومه فلما نام قامت وأخذت حبلاً شديداً، وأوثقت برأس الحصن، ثم تدلت منه وانطلقت إلى قومها، فأنذرتهم بالذي أجمع عليه أحيحة وقومه، فأخذ قومها حذرهم. ولما استيقظ أحيحة فقدها، ورأى القوم على حذر، فقال هذا عمل سلمى، خدعتني حتى بلغت ما أردت، وقال هذه القصيدة ذاكرةً صنيعها.

(٢) ن: «الأوسي». ك: «جمهرة أنساب العرب»، الأغاني: «ابن الحريش بن جحجبي بن كُلفَة». (٣) ك: «ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن ثبّت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحططان».

- ١ هَوْتُ عَنْ الصَّبَا، وَاللَّهُوُ عُولُ وَنَفْسُ الْمَرِّ آوَنَةُ قَتُولُ^(١)
 ٢ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَنَعِمْتُ بِالْأُ وِبَاكَرْنِي صَبُوحٌ، أَوْ تَشِيلُ^(٢)
 ٣ وَلَا عَبْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُغْسُ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الزَّنَجِيلُ^(٣)
 ٤ وَلَكِنِّي جَعَلْتُ إِزَايَ مَالِي فَأَقْلِلُ بَعْدَ ذَلِكَ، أَوْ أُنِيلُ^(٤)
 ٥ فَمَنْ ذَا كَاهِنٌ، أَوْ ذُو إِلَهٍ إِذَا مَا حَانَ مِنْ رَبِّ أَفُولُ^(٥)
 ٦ يُرَاهِنُنِي، فَيُرَاهِنُنِي بَنِيهِ، وَأَرْهِنُهُ بَنِيَّ بِمَا أَقُولُ؟

(١) غير الأصل، اللسان (مكل) : «صحوت عن الصبا» . ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق :
 «والدهر غول» . غير الأصل، المطبوعات : «قتول» . اللسان (مكل) : «مكول» ، أي قليلة
 الخير مثل البئر المكول .
 ك ، م ، هـ : «الغول : الهلاك» . و «الآونة» : الأحيان ، واحدها أوان ، كما يقال : أزمنة
 وأزمان . و «قتول» : مبالغة من قتله يقتله : صرفه .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق ، اللسان : «ولو أني أشاء نعمت» .
 «أشاء» : أي أشاء . و «الصباح» : كل ما أكل أو شرب غدوة . و «التشيل» : المتشيل من
 اللحم . قال في اللسان : «نشل اللحم وانتشله : أخذ بيده عضواً ، فتناول ما عليه من اللحم
 بفيه ، وهو التشيل» .

(٣) هـ ، ل ، ب : «الأنمط : فرش منقوشة بالعهن» . و «اللغس» : التي في شفاهاها سواد . وكذا في هذه
 الأصول . وحقه أن يقول : اللاتي في شفاههن سواد . و «الزنجيل» : أراد الطيب . قال في
 اللسان : «العرب تصف الزنجيل بالطيب ، وهو مستطاب عندهم جداً ، وهو نبات طيب
 الرائحة» .

(٤) المعاني الكبير : «جعلت إزاء مال» . ت ، د ، المعاني الكبير : «فأبخل بعد ذلك» .

هـ ، ل ، ب : «إزاي : أي تجاهي ، فلا أبالي استغنيت أو افتقرت» .
 (٥، ٦) غير الأصل : «فمن شا كاهن أو ذواله» . ق ، اللسان (عول) : «فهل من كاهن أو ذي
 إله» . وفي اللسان : «قفول» . ابن الأثير :

«فهل من كاهن أو ذي إله إذا ما حان من آل ثرول»

و «الكاهن» : الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ، ويدعي معرفة الأسرار . و «ذو
 إله» : أي ذودين سواي . و «الرب» هنا : المالك ، أو السيد المطاع . و «أفول» : غروب ،
 والمراد أفول نجمه ، أي زوال عزه وسلطانه .

يقول : من ذا الذي يراهنني من رجال الكهانة أو من رجال الدين ، فيرهني بنيه وأرهني بني ، على أن
 ما من أحد من الناس يعلم يقرب نهاية أحد ، أو يزوال نعمة عنه والأبيات التالية تعزز هذا المعنى
 وتوضحه .

- ٧ وما يَذْري الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ ولا يَذْري الْعَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ^(١)
 ٨ وما تَذْري، وإنْ أَلْقَحْتَ شَوْلاً، أَتَلْقَحُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْ تَحِيلُ^(٢)
 ٩ وما تَذْري، وإنْ أُنْتَجَتْ سَقْبًا، لِغَيْرِكَ أَمْ يَكُونُ لَكَ الْفَصِيلُ^(٣)
 ١٠ وما تَذْري، وإنْ أَجْمَعْتَ أُمْرًا، بِأَيِّ الْأَرْضِ يُذْرِكُكَ الْمَقِيلُ^(٤)
 ١١ لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا يُغْنِي مَقَامِي مِنْ الْفَتَيَانِ أَنْجِيَّةٌ جَهُولُ^(٥)
 قال : « والأنجية : المجالس » .

(١) « يعيل » : يفتقر .

(٢) ك ، م ، ت ، د : « إذا ألقت » .

و « ألقحت » الناقة تلقيح : إذا حملت . و « الشؤل » من النوق : التي نقصت ألبانها ، وذلك إذا فصل ولدها ، فلا تزال شولا حتى يُرْسَلَ فيها الفحل . و « تحيل » : لم تحمل .
 (٣) هـ ، ل ، ب : « إذا ذمرت سقبا » وشرح التدمير بقوله : « التدمير : لمس ولد الناقة إذا خرج ، فقبض على علباويه لينظر هو ذكر أم أنثى » . والبيت مكرر في ق .

« والسقبة » : ولد الناقة . وقيل : الذكر من ولد الناقة ، بالسين لا غير . و « الفصيل » : ولد الناقة إذا فصل عن أمه .

(٤) « حاسة البحرى » ، اللسان : « إذا أزمعت أمرا » .

و « أجمعت أمرا » : عزمت عليه . و « المقيّل » : مكان القيلولة .

(٥) غير الأصل : « حفول » . ابن الأثير : « من الحلفاء أكلة غفول » . الأغاني : « رائحة جهول » ، ويعني بها زوجه ، وسيأتي ذكرها في البيت ١٤ .

م ، ت : « الأنجية : المجالس ، وهي الأندية . يقول : لا تغنون ما أغني . وحفول : كثير » .
 هـ ، ل ، ب : « الأنجية : المتناجون بالحديث » .

والذي يقتضيه سياق المعنى في البيت أن يكون المراد بقوله « أنجية » : بمصاحب أنجية ، حذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ، وقد وصفه بأنه جهول ، نزوم . . . ومعنى البيت : لعمر أيبك ما يجعل مقامي حيدا أن أكون خدن لهو وعبت وجهل .
 وقبله في الأغاني (١٥ : ٥٠ الدار) :

تَفْهَمُ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْجَهُولُ ولا يذهب بك الرأي الويل
 فَإِنَّ الْجَهْلَ عَمَلُهُ خَفِيفٌ وإنَّ الحلمَ عَمَلُهُ ثَقِيلٌ

١٢ نَوْمٌ، لَا يُقْلَصُ مُشْمَعِلًا عَنْ الْعَوْرَاتِ، مُضْجَعُهُ ثَقِيلٌ^(١)
 ١٣ تَبَوُّعٌ لِلْحَلِيلَةِ حَيْثُ كَانَتْ كَمَا يَعْتَادُ لِقَحَّتَهُ الْفَصِيلُ^(٢)
 ١٤ إِذَا مَا بَتُّ أَعْصِبَهَا فَبَاتَتْ عَلَيَّ مَكَانَهَا الْحُمَى النَّشُولُ^(٣)
 «أعصبها» : يعني امرأته سلمى بنت عمرو النجارية، وأراد الغارة على قومها، فلما علمت تمارضت، وشكت رأسها، فبات يعصب رأسها حتى دنا الصبح، وتعبس، فانسلت وأنذرت قومها. وإنما فعلت ذلك خديعة له حتى يتعبس ويثقل.

١٥ لَعْلٌ عَصَابَا يَبْغِيكَ خَوْنًا وَيَأْتِيهِمْ بِعَوْرَتِكَ الدَّلِيلُ^(٤)
 ١٦ وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ حِصْنًا لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ تَنَفَّعَهُ الْعُقُولُ^(٥)
 ١٧ طَوِيلَ الرَّأْسِ، أَبْيَضَ، مُشْمَخِرًا، يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ^(٦)

(١) غير الأصل : « يروم ولا يقلص ... العوراء ». وفي هـ، ل، ب : « المشمعل : المرتفع .
 والعوراء : الكلمة القبيحة ». « نؤوم » : كثير النوم . « يقلص » : يشمر، أي يتعد .
 « المشمعل » : السريع الماضي . « العورات » : جمع عورة، وهي كل أمر يستحيا منه، أي يتعد
 عن كل نقيصة أو معرة . « مضجعه ثقیل » : أي بطيء الاستيقاظ، كسلان .
 (٢) ت، د : « حيث حلت » .

و « الحليلة » : الزوجة . و « اللقحة » بالفتح والكسر : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن، والناقة القريبة
 العهد بالتناج . و « الفصيل » : ولد الناقة .
 (٣) هـ، ب، ق : « النشول » بالسین المهملة، وفسرها بقوله : « السريعة . الأغاني » : « الشمول » ،
 أي الباردة التي تصيب صاحبها بالقشعريرة .

و « النشول » : من نشل الشيء ينشله نشلاً، إذا أسرع نزعته . أي كأنها تنزع لحمه من شدتها .
 (٤) غير الأصل ، الأغاني : « يبغيك حرباً » .

و « العصاب » : اسم ما عصب به . و « الحون » : الخيانة . و « العورة » : كل خلل يتخوف منه من
 ثغر أو حرب .

(٥) الأغاني، اللسان : « عقلاً » ، وفسره في اللسان بقوله : هو الحصن والمقل، وجمعه عقول ، ثم
 استشهد بالبيت ، وقال : « قال الأزهري : أراه أزد بالعقول : التحصن في الجبل » .
 و « الحدثنان » : أراد نوازل الدهر ومصائبه .

(٦) « المشمخر » : العالي .

- ١٨ جَلَاهُ الْقَيْنُ، ثُمَّتَ لَمْ يُشْنُهُ بِنَاحِيَةٍ، وَلَا فِيهِ فُلُولٌ^(١)
 ١٩ وَقَدْ عَلِمْتَ بَنُو عَمْرٍو بِأَنِّي مِنَ السَّرَوَاتِ أَعْدِلُ مَا يَمِيلُ^(٢)
 ٢٠ وَمَا مِنْ إِخْوَةٍ كَثُرُوا وَطَابُوا بِنَاسِئَةٍ لِأَمَّهُمْ الْهَبُولُ^(٣)
 ٢١ سَتَّكَلُ، أَوْ يُفَارِقُهَا بَنُوهَا بِمَوْتٍ، أَوْ يَمُوتُ بِهِمْ قَبِيلٌ^(٤)

(١) «جلاه» : أي السيف . «لم يشنه» : لم يعبه . و«فلول» : ثلثم ، واحدها فل . وبعده في هـ ، ل ، ب ، ق :

هنالك لا يشاكلني لثيمٌ له حَسَبُ أَلْفٍ، وَلَا دَخِيلُ
 «الألف» : الدنيء . و«الدخيل» : المدخل نفسه في القوم وليس منهم .

(٢) «بنوعمرو» : قومه من الأوس ، وهم بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . و«السروات» : جمع سراة ، وهم الأشراف ، واحدهم سري . و«أعدل» : أقيم العوج أو الميل .

(٣) ك : «بناسية» . ت ، د ، هـ ، ل ، ب ، ق : «بناشية» ، «بناشية» ، وكلاهما تصحيف .
 ورواية حماسة البحرني :

«إِذَا مَا إِخْوَةٌ كَثُرُوا وَطَابُوا فَلَيْتَهُمْ لِأَمَّهُمُ الْهَبُولُ»
 وقوله : «بناسية» ، بمؤخرة . نسأ الله في أجله : آخره . و«الهبول» من النساء : الثكول .
 يقول : ما من إخوةٍ مِثْلَ كَثُرُوا عِدَدًا ، وَطَابُوا عِشًّا ، بِقَادِرِينَ عَلَى أَنْ يَنْسُتُوا فِي أَجْلِ أَمَّهُمْ ، أَوْ يَدْفَعُوا عَنْهَا ثَكَلًا . وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : «سريعاً أو ييم» . ابن الأثير : «أو يجيء لهم قَتُول» . حماسة البحرني : «أو يروعهم قَتِيلُ» .

و«القبيل» : الجماعة من الناس .

-٦-

مُذْهَبَة

أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلَتِ

٢٧

وقال أبو قيس بن الأسلت^(١)

ابن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس بن مُزَيْقِيَاء .

وكانت^(٢) امرأته كَبْشَة بنت ضَمْرَة بن عَمْرٍو بن عَوْف . وقد جاءها ليلاً ففرع بابها فأنكرته ، لانه آلى على نفسه ثلاثين حجة من الخمر والنساء ، فقال لما دفعته : أنا أبو قيس ، فعرفت كلامه ، فدخل ، وقال هذه القصيدة :

من السريع

وهو السادس من المذَهَبَات

(١) ترجمته وأخباره في : سيرة ابن هشام ٣٠٤:١ ، وابن سلام : ١٨٩ ، والحيوان : ١٩٧:٧ ، وشرح المفصلية : ٥٦٤ ، والاشتقاق لابن دريد : ٤٤٨ ، والأغاني ١٧: ٦٧-٧٨ (دار الثقافة) ، وتهذيب ابن عساكر ٤٥٤:٦ ، وابن الأثير ٤١٤:١ ، والإصابة ٤: ١٦١ ، والمعاهد ٢: ٢٥-٢٨ ، وخزانة الأدب ٣: ٤٠٩-٤١٤ (دار الكاتب العربي) .

وهو شاعر من شعراء الجاهلية المجيدين ، وسيد الأوس ، أسندت إليه حربها يوم بعث ، وجعلته رئيساً عليها . ألحقه ابن سلام بشعراء المدينة ، وذكر أنه أدرك الإسلام ولم يسلم .

و « أبو قيس » : كنيته . واختلف في اسمه ، ف قيل : صيفي ، وقيل : الحارث ، وقيل : عبدالله ، وقيل : صرمة . والمشهور الراجح أنه صيفي بن الأسلت . والأسلت : لقب أبيه ، واسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عُمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

وفي ك تمتد سياقة نسبه بعد عامر على النحو التالي : « ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(٢) في الأصل : « وقالت » ، وهو تحريف . وفي الأغاني : « كانت الأوس قد أسندوا أمرهم في يوم بعث إلى أبي قيس بن الأسلت الوائلي ، فقام في حربهم ، وأثرها على كل أمر حتى شحب وتغير ، ولبت أشهراً لا يقرب امرأة ، ثم إنه جاء ليلة فذق على امرأته . . . الخ » .

- ١ قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَا: مَهْلًا، فَقَدْ أَبْلَغْتَ إِسْمَاعِي^(١)
 ٢ أَنْكَرْتَهُ حِينَ تَوَسَّمْتَهُ وَالْحَرْبُ غَوْلٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ^(٢)
 ٣ مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا، وَتَحْسِبُهُ بِجَعَجَاعٍ^(٣)
 ٤ قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي، فَمَا أَطْعَمُ تَوْمًا، غَيْرَ تَهْجَاعٍ^(٤)
 ٥ أَسْعَى عَلَى جُلٍّ بَنَى مَالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ^(٥)
 ٦ بَيْنَ يَدَيَّ فَضْافُصَةٍ، فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ، وَدَفَاعٍ^(٦)

(١) هـ، ل، ب، ق: «لقول».

«لم تقصد لقيل الخنا»: أي لم تقصد بقولها للخنا. و«الخنا»: الكلام الفاسد. «إسماعي»: قال في شرح المفضليات: «ومن روى إسماعي بفتح الألف أراد سمعه فجعله ومن كسر فمعناه: قد أسمعني إسماعا، مصدر، أي قد سمعت قولك، وقد بلغ سمعي وفهمته عنك».

(٢) غير الأصل: «حتى توسمت»، والمثبت هو ما في المفضليات أيضاً. وفي الأغاني، الخزانة، المعاهد: «استنكرت لونا له شاحبا».

«أنكرته»: شككت فيه. والتوسم: الثبث في معرفة الشيء، أي حين ثبتت في معرفته أنكرته، وذلك لتغيره. و«الغول»: ما اغتال الأشياء فذهب بها.
 (٣) الأغاني. الخزانة، المعاهد: «وتركه».

و«الجمعجاء»: المحبس في المكان الغليظ أو الضيق.
 (٤) المفضليات: «غمضا».

«البيضة»: الخوفة من الحديد وهي من آلات الحرب لوقاية الرأس. و«حصته البيضة»: أذهبت شعره ونثرته لطول مكثها على رأسه. و«التهجاء»: النومة الخفيفة. ومعنى البيت: أنه يطيل لبس السلاح ويقل النوم.

(٥) «جلتهم»: أكثرهم وعامتهم. و«بنو مالك»: أي بنو مالك بن الأوس.

(٦) المفضليات: «نذودهم عنا بمستته ذات عراني ودفاع».

وفي شرح المفضليات: «نذودهم: ندفعهم ونمنعهم. و«المستته»: الكتيبة. و«عرانيهم»: رؤسائهم ومتقدموهم في الفضل والشجاعة. و«دفاع»: جمع دافع. مثل كافر وكفسار، وهم الذين يدفعون الأعداء. فيقول: هذه المستته، وهي الكتيبة، فيها رؤساء وأبطال يدفعون الأعداء عنهم وعن قومهم».

وفي هـ، ل، ب: «الفضفاضة: الدرع الواسعة. و«الفخمة»: العظيمة. و«العراني»: ما تقدم منها. و«دفاع»: أي ذات جوانب. ويروى: «بين يدي رجاجة فخمة» قال: الرجاجة: الكتيبة، لا تسير لثقلها».

وفي حاشية الأصل: «أصل العراني: الأنف».

- ٧ أَعَدَدْتُ لِلْهِتْجَاءِ مَوْضُوعَةً مَتْرَصَةً ، كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ^(١)
 ٨ أَحْفَزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ أبيض، مثل الملح، قَطَاعِ^(٢)
 ٩ صَدَقَ، حُسَامٍ، وادِقٍ، حَدَّةً، وَمَارِنٍ، أَسْمَرَ، قَرَاعِ^(٣)
 ١٠ لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ، وَتَجْزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ^(٤)
 ١١ كَأَنَّا أَسَدٌ لَدَى أَشْبَلٍ تَنْهَشُ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعِ^(٥)

(١) المفضليات : « أعددت للأعداء . . . فضفاضة » . والفضفاضة : الدرع الواسعة .
 هـ ، ل ، ب : « موضوعة : منسوجة . « مترصة » : أي محكمة . و « النهي » : الغدير .
 و « الهتجاء » : الحرب . و « القاع » : المنبسط من الأرض . شبه صفاء الدرع بصفاء الماء الذي في
 الغدير .

(٢) المفضليات ، اللسان : « مهند كالمح » .

« أحفزها » : أذفعها . ونقل شارح المفضليات عن الأصمعي أن العرب كانت تعمل في أغهاد سيوفها
 شبيهاً بالكَلَابِ ، فإذا ثقلت الدرع على أحدهم رفعها من أسفها فجعلها بالكَلَابِ لتخفَ عليه .
 و « بذى رونق » أي بسيف ذي رونق ، والرونق : ماء السيف . وشبه السيف بالملح لصفائه . وفي
 ك ، م : « الرونق : اطراد الماء فيه » .

(٣) م ، ك : « ويحني أسمر » . هـ ، ل ، ب ، ق ، المفضليات ، السمط ، اللسان : « ويحني
 أسمر » ، وهو الترس . ت ، د ، ن : « ومُتَحَنٍ أسمر » .

هـ ، ل ، ب ، ت : « الصدق » : الصلب . « وادق » : يقطر منه الدم . شبه قطر الدم منه بالدوق .
 و « الأسمر » : الرمح . و « القراع » : الشديد . و « الحسام » : القاطع . و « المارن » : ما
 لان من الرمح .

(٤) ك ، م : « الدهر » . هـ ، ل ، ب : « الحرب » .

يقول : لا نشتكى ألم الحرب والقتل ، ونرد عدوان الأعداء بمثله .

(٥) المفضليات : « كأنهم » . ك ، م ، ت ، د : « على أشبل » . هـ ، ل ، ب ، ق ، المفضليات :
 « ينهتن » ، أي يزارن . ت ، د : « وأجراع » ، وفسرها بالأرض الصلبة .

ت ، د : « الغيل : غيضة الأسد » . وفي شرح المفضليات : « الغيل : الأجمة » . و « الأجزاء : جمع
 جزع ، وهو الجانب » وقال : « لم يرو هذا البيت الضبي ، ورواه أحمد بن عبيد » .

- ١٢ ثم التقينا، ولنا غابةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ، غيرِ جَمَاعٍ^(١)
 ١٣ أَلْكَيْسُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ، والفَهْمَةُ، والهاعِ^(٢)
 ١٤ لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطَيٍّ وَلَا أَلِ مَرْعِيٍّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي^(٣)
 ١٥ أَقْوَمُ الْأَمْرِ، وَأُدْعَى لَهُ فِي مَجْلِسٍ، لَيْسَ بِصَعْصَاعٍ^(٤)
 ١٦ فَسَائِلُ الْأَخْلَافِ إِذْ قَلَصَتْ مَا كَانَ إِبْطَانِي وَإِسْرَاعِي؟^(٥)

(١) هـ، ل، ب، ق : « غاية » وهو تصحيف . « المفضليات : » حتى تجلت ولنا غاية . وفسر الغاية بقوله : « غاية وراية واحد » .

ت، د، هـ، ل، ب : « الغابة : الشجر الملتف . شبه به جمعهم لكثرتهم . و « الجماع » : المجتمعون من قبائل شتى » .
 (٢) ب، ق : « والكيس » .

ك، م، المفضليات، السمط : « الحزم والقوة » . المفضليات : « من الإدهان » .
 هـ، ل، ب، ك، م، المفضليات، السمط : « الفكّة » .

هـ، ل، ب، ت : « الكيس : الفطنة . و « الفهْمَةُ » : العي . و « الفكّة » : استرخاء في المفاصل . و « الهاع » : الجبن . وقال في اللسان : « الهاع : سوء الحرس مع الضعف » ، ثم ساق البيت .

(٣) « قطي » : تصغير « قطا » . و « المرعي » : الموس . و « الراعي » : السائس ، وهو الذي يلي أمر الناس . وفي هـ، ل، ب : « ليس الكبير والصغير سواء » .

(٤) لم يرد في غير الأصل .

اللسان : « صعصعت القوم صعصة وصعصاعاً فتصعصعوا : فرقتهم فتفرقوا ، والصّعصع : المتفرق » .

(٥) المفضليات : : « هلاً سألت الخيل إذ قلصت » .

شرح المفضليات : « قال الضبي : قَلَصَتْ : يعني الخَصَى . قال : ويزعمون أن الجبان ساعة يفزع تقلص خصيته » . وفي س : « قَلَصَتْ : ارتفعت » .

وبعده في غير الأصل من النسخ ، والمفضليات :

هل أبذلُّ المالَ على حبه فيكم ، وأتي دعوة الداعي؟

- ١٧ وأَضْرَبُ الْقَوْسَ بالسَّيْفِ فِي الْهِجَاءِ، لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي^(١)
 ١٨ فَذَاكَ أَفْعَالِي، وَقَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ عَلَى أَدْمَاءِ هِلَوَاعٍ^(٢)
 ١٩ ذَاتِ شَقَاشِقٍ، جَمَالِيَّةٍ، زَيْنَتْ بِحِيرِيٍّ، وَأَقْطَاعٍ^(٣)
 ٢٠ تُعْطِي عَلَى الزَّجَرِ، وَتَنْجُو مِنَ السُّوْطِ طِ، أَمُونٍ، غَيْرِ مِظْلَاعٍ^(٤)
 «أَمُونٍ» : مَأْمُونَةُ الْعِثَارِ . «مِظْلَاعٍ» : مِنَ الظَّلْعِ^(٥)

(١) المفضليات : « القوس يوم الوغى بالسيف » .
 قال الضبي في شرح المفضليات : « القوس : عظيم تحت ناصية الفرس ، وهو من الإنسان في ذلك الموضع » . يريد أنه يضرب الرأس ، وهو أشد الضرب . « لم يقصر به باعي » : لم يضق به ، أي لم يقطعني عنه خوف ولا جبن .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق : « فتلك » . المفضليات :

وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يَخَافُ الرَّدَى فِيهِ عَلَى أَدْمَاءِ هِلَوَاعٍ :

« الخرق » : الثَّسَّع من الأرض الذي تخرق فيه الرياح . و« أدماء » : بيضاء ، أراد ناقة أدماء .
 و« هِلَوَاعٍ » : شديدة الحرص على السير ، وفي ل ، ب : « يصف ناقته السريعة الحديدية » . وقال في اللسان : « ناقة حديدية الجرة : توجد لجرتها ربيع حادة ، وذلك مما يحمي » .

(٣) المفضليات : « ذات أساهيج جمالية حُشَّتْ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاعٍ »

« أساهيج » : فنون من السير . و« الجمالية » : المشبه خلقها بخلق الجمال . و« الحارِيَّ » : منسوب إلى الحيرة : و« الأقطاع » : جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرجل . وفي هـ ، ل ، ب : « الحيري : ثياب منسوبة إلى الحيرة » . و« الشقاشيق » : قال في اللسان : « الشَّقْشِقَةُ : شيء كالرثة يخرجها البعير من فيه إذا هاج ، والجمع الشقاشق » .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : « تخطو على الزجر » ، وفسره بقوله : « تخطو : أي تمتد في السير » . المفضليات : « تعطي على الأين » ، وهو الإعياء .

« تعطي على الزجر » : أي تعطي سيراً بالزجر فقط . و« تنجمن السوط » : أي لا تحتاج إلى الضرب .

(٥) أي العرج .

وبعده في ك ، م ، ت ، د ، المفضليات .

٢١ أَقْضِي بِهَا الْحَاجَةَ، إِنَّ الْفَتَى رَهْنٌ لَدِي لَوْنَيْنِ، خَدَّاعٌ^(١)
 أراد بـ«ذي اللونين»: الدهر^(٢)، ويروى: «لذي ثوبين»، مثل ضربه،
 يقول: ثوب جديد، وثوب خلق.

= كَانَ أَطْرَافَ وَلَيَّانَهَا فِي شَمَّالٍ، زَعْرَاعٌ
 قال في شرح المفضليات: «لم يرو هذا البيت الضبي»، ورواه أحمد بن عبيد. و«حصاء»: شديدة الهبوب كأنها تثير ما تمر به وتطيره، وهذا مثل لسرعة الفرس، و«زعراع» مُزْعِرَةٌ. و«الولية»: البرذعة. فيقول كأن وليتها على ريح من شدة سيرها وسرعتها. وقد ورد في هذا الشرح ذكر الفرس. وسياق الكلام في الأبيات على الناقة، فلعله من فرطات النسخ. وبعد في المفضليات:

أُزَيْنُ الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ، أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعٍ
 وقال في شرح المفضليات: «لم يروه عامر هكذا. قال أحمد: معقومة: طُنْفَسَةٌ مِنَ الْعَقْمِ، وهو القطع، أي موشاة. «حارية»: عُمِلَتْ بِالْحَيَرَةِ». (١) غير الأصل: «الحاجات». (٢) أي فيه الخير والشر.

- ٧ -

مُذْهَبَة

عَمْرُو بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

وقال عمرو بن امرئ القيس^(١)

ابن^(٢) مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة^(٣) الأحساب بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الأزد .

من المنسرح
وهو السابع من المذہبات

(١) ترجمته وأخباره في : مروج الذهب ٢: ٧٤، والأغاني ٢: ١٥٤، ٣: ١٩، ٢٠، ٢٦، ٤١، ومعجم الشعراء : ٥٥، والخزانة ٤: ٢٠٨ (السلفية) .

وقال البغدادي في الخزانة : « عمرو بن امرئ القيس خزرجي جاهلي ، وهو جد عبد الله بن رواحة »، ثم أورد شعره، وشعر درهم بن يزيد، وشعر قيس بن الخطيم . وهذه القصائد الثلاث، وقصيدة مالك بن العجلان أيضاً، تتفق في البحر والروي، ولذلك تداخلت أبياتها في بعض الكتب . وقد فصل البغدادي القول في ذلك فقال في خزانته :

« وعرف من إيرادنا لهذه القصائد ما وقع من التخليط بين هذه القصائد ، كما فعل ابن السيد واللخمي (في شرح أبيات الجمل) ، وتبعهما العيني والعباسي في (شرح أبيات التلخيص) فلم يهتم جعلوا ما نقلنا من شعر قيس بن الخطيم مطلع القصيدة ، ثم أوردوا فيها البيت الشاهد ، وهو : « الحافظو عورة العشيرة » ، والشاهد الثاني ، وهو : « نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض . . . » . والحال ان هذين البيتين من قصيدة عمرو بن امرئ القيس » . ثم ذكر البغدادي اختلافهم في نسبة البيت الشاهد : « الحافظو عورة العشيرة » ، وهو البيت الثامن من هذه القصيدة . وسأقل كلامه في التعليق على هذا البيت في مكانه . وانظر الاختلاط في نسبة هذا الشعر في معاهد التنصيص للعباسي ١٨٩-١٩٠ ، والعيني (هامش الخزانة) ١: ٥٥٧ .

وقد قال عمرو بن امرئ القيس هذه القصيدة رداً على قصيدة مالك بن العجلان ، وهي المذبة الثالثة (انظر المناسبة التي قيلت فيها القصيدتان في المذبة الثالثة) .

(٢) ت ، د ، هـ ، ن : « ابن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج » .
(٣) جهرة أنساب العرب : « حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد » .

١ يا مال ، والسَّيِّدُ الْمُعَمَّمُ قَدْ يُّطِطِرُهُ بَعْضُ رَأْيِهِ السَّرَفُ^(١)

«المُعَمَّمُ» : الكثير الأعمام والعشيرة .

٢ خالفتَ في الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَخْرٍ ، والحقُّ ، يا مال ، غيرُ ما تَصِفُ^(٢)

٣ لا يُرْفَعُ الْعَبْدُ فَوْقَ سُنَّتِهِ والحقُّ يُوفَى بِهِ ، وَيُعْتَرَفُ^(٣)

٤ إِنَّ بُجَيْرًا عَبْدٌ لِعِغْرِكُمْ يامال ، والحقُّ عنده فَقِفُوا^(٤)

٥ أُوتِيتَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا بِالْحَقِّ فِيهِ لَكُمْ ، فلا نَكِفُ^(٥)

(١) الخزانة : « يطرأ في بعض رأيه السَّرَفُ » . اللسان : « يطره بعد رأيه السَّرَفُ » .

ك ، م ، ت ، ل : « أراد يا مالك فرخم » . ويعني مالك بن العجلان الذي تصلب في رأيه بشأن

قبول الدية من بني عمرو بن عوف إلا إذا كانت كاملة . و « المعمم » : ذهب صاحب الخزانة إلى أنه

من لبس العمامة ، فقال : « والعمامة عند العرب لا يلبسها إلا الأشراف ، والعمائم تيجان

العرب » . و « الشرف » : صفة لا بعض رأيه ، أي كثير الإسراف ، والإسراف : مجاوزة القصد .

(٢) كذا في الأصل ، والخزانة . وفي ديوان حسان واللسان : « كل ذي فَخْرٍ » . وفسره في اللسان :

« الفَجْرُ : الجود الواسع والكرم ، من التفَجَّرَ في الخير » . وفي الخزانة (السلفية هامش^(١)) : « قال

العلامة الميمني : ورواية الخاء تصحيف » . وقال البغدادى : « الفخر بفتحيتين : لغة في الفخر ،

بسكون الخاء ، وهو الافتخار وعد القديم » .

بعده في الخزانة ، وقبله في اللسان وديوان قيس (الهامش ١) :

يا مال ، والحقُّ إن قنعت به فالحقُّ فيه لأمرنا نَصَفُ

و « النصف » : العدل والاستقامة .

(٣) ك : « لا ترفعُ العبدُ . . . والحقُّ ثوفاً » .

الخزانة : « لا ترفع العبد . . . والحقُّ نوفي به ونعترف » . والمراد بـ « العبد » : بجير مولى مالك بن

العجلان الذي يطالب مالك بدمه .

هـ ، ل ، ب : « يوفى به : أي يجزي به . و « السَّنة » : العادة » .

(٤) الخزانة ، ديوان حسان : « مولى لقومكم » . ديوان حسان : « والحقُّ يوفى به ويعترف » .

(٥) كذا في الأصل ، ك م ، ت ، د . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « فلا تكفوا » . وفي الخزانة : « فيه فلا

تكن تكف » .

و « تكف » : أي نجور ونعدل عن الحق . وكَفَفَ يَكِفُ وكَفَأَ : من باب فرح : إذا جار وعدل عن الحق .

يشير الشاعر إلى أن بني عمرو بن عوف من الأوس أقروا بدفع دية العبد لملك بن العجلان ، وهي

نصف دية الصريح ، ولكن مالكا أبى إلا أن تكون دية مولاه دية الصريح .

- ٦ نحنُ بما عندنا ، وأنتَ بما عندكَ راضٍ ، والرأيُ مُخْتَلَفٌ^(١)
 ٧ نحنُ المكثونَ ، حينَ نُحَمَّدُ بِأدِّ مُكْثٍ ، ونحنُ المصالَتُ الأنفُ^(٢)
 ٨ والحافظو عَوْرَةِ العَشِيرَةِ ، لا يَأْتِيهِمْ من ورائنا وَكَفٌ^(٣)
 ٩ واللّه ، ما تَزْدَهِي كَتِيبَتنا أُسْدُ عَرِينٍ ، مَقِيلُها العُرْفُ^(٤)

(١) « نحن بما عندنا » : أي راضون . والبيت من شواهد النحاة على حذف الخبر لدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه ، وهو : « أنت راض بما عندك » . يريد : كل منا متمسك برأيه مقتنع به .

(٢) ه ، ل ، ب ، ق : « حيث يحمدنا المكث » .

« المكثون » : جمه مكث ، من المكث ، وهو الانتظار واللبث ، وأراد به هنا الصبر والرزانة .
 و « المصالت » : جمع مصلت ، بكسر الميم ، وهو الماضي في الأمور لا يهاب شيئاً . وفي ه ، ل ، ب : « المصالت » : أصلها المصاليت ، وهم المسرعون إلى الأمر . و « الأنف » : جمع أنوف . وهو من الحمية .

(٣) ج : « نطف » ، وهو العيب .

و « العورة » : المكان الذي يخاف منه العدو . و « الوكف » : الجور والظلم .

يقول : نحن حماة الثغور في عشيرتنا ، فما ينالهم من ورائنا جور ، ولا تنتهك لهم حرمة .

وقال البغدادى في الخزانة مبيناً اختلاف المؤلفين في نسبة هذا البيت : « ثم اختلف الناس في نسبة البيت الشاهد . أعني : « الحافظو عورة العشيرة » ، فنسبه التبريزي (في شرح إصلاح المنطق) ، والجوالقي (في شرح أدب الكاتب) ، وابن برّي (في حواشي صحاح الجوهري) إلى عمرو بن امرئ القيس كما نسبناه نحن . ونسبه ابن السيرافي (في شرح أبيات الإصحاح) لشريح بن عمرو من بني قريظة ، قال : ويقال : إنه لمالك بن العجلان الخزرجي ، ونسبه ابن السيد (في شرح أبيات الجمل) ، وفي شرح أبيات أدب الكاتب) ، وابن هشام اللخمي (في شرح أبيات الجمل) ، وعلي بن حمزة (في أغلاط الرواة) ، والعباسي (في شرح أبيات التلخيص) لقيس بن الخطيم . والعجب من العيني أنه نقل عن اللخمي أنه لعمرو بن امرئ القيس والله أعلم .

(٤) غير الأصل من النسخ ، والخزانة : « لا تزدهي » . ق : « لا يزدهي » .

« تزدهي » : تستخف . و « الكتيبة » من الجيوش : ما جمع فلم ينتشر . و « العرين » : الغابة والأجمة ، وأضاف الأسد إليها لأنها أشد ما تكون وهي في الغابة . وفي ه ، ل ، ب : « العُرْف » : جمع عَرِيف ، وهو الشجر الملتف .

- ١٠ إذا مَشِينَا فِي الْفَارِسِيِّ كَمَا تَمْشِي جِبَالٌ، مَصَاعِبٌ، قُطِفُ^(١)
 ١١ تَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ مِنْ حَقَائِظِنَا مَشِيًّا ذَرِيعًا، وَحُكْمُنَا نَصَفُ^(٢)
 ١٢ إِنْ سُمِيرًا أَبَتْ عَشِيرَتُهُ أَنْ يَغْرَمُوا فَوْقَ مَا بِهِ نُطْفُوا^(٣)
 ١٣ أَوْ تَصْدُرَ الْخَيْلُ، وَهِيَ جَافِلَةٌ، تَحْتَ صَوَاهَا جَاجِمٌ خُفُّ^(٤)
 ١٤ أَوْ تَجْرَعُوا الْغَيْظَ مَا بَدَا لَكُمْ فَهَارِشُوا الْحَرْبَ حَيْثُ تَنْصَرِفُ^(٥)
 ١٥ إِنْسِي لِأَنْمَى، إِذَا نُمِيتُ، إِلَى عِزٍّ مَنِيعٍ، وَقَوْمُنَا شَرَفُ^(٦)

(١) الخزانة : « في الفارسين » .

هـ ، ب : « الفارسي : الدرع . و « قطف » : بطيئة المشي . و « المصاعب » بفتح الميم ، جمع مصعب بضمها ، وهو الفحل الشديد .

(٢) « الحفائظ » : جمع حفيظة ، وهي الحمية والغضب . و « الذريع » : السريع . و « النصف » : العدل والاستقامة .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « أن يعرفوا » . ك ، م ، ت : « ما به نطف » . والنطف : التلطف بالعيب .

ونطف الرجل ونطف - بصيغتي المعلوم والمجهول - نطفًا : إذا أتهم بريية . و « سُمير » هو سُمير بن زيد بن مالك أحد بني عمرو بن عوف ، من الأوس ، وهو قاتل بجير مولى مالك بن العجلان .

(٤) غير الأصل : « حاملة » . الخزانة : « تحت هواها » . ك ، م : « خفف » .

هـ ، ل ، ب ، ديوان حسان : « جفف » .

« أو » هنا بمعنى إلى أن . و « تصدر الخيل » : أي من ساحة الحرب و « جافلة » : شاردة نادة . وفي هـ ، ل ، ب : « الصوى » : الأعلام ، وشبه بها الفرسان فوق الخيل . والجمجمة : عظم الرأس . و « خفف » : جمع خفيف . يريد جهاجم القتل المتناثرة في أرض المعركة ، تدوسها سنابك الخيل .

(٥) هـ ، ل ، ب ، م : « الخزانة : « حين تنصرف » .

هـ ، ل ، ب : « المهارشة : المحارشة » . وفي الخزانة : « الهراش : مصدر هارش ، وهو التحريش وتحريك الفتنة » . وفي صيغة الأمر « هارشوا » تهديد لهم ووعيد .

(٦) غير الأصل من النسخ والخزانة : « إذا انتميت » . ت ، د : « عز رفيع » . ق : « عز كرام » .

نميت الرجل إلى أبيه غمياً : إذا نسبته إليه ، وانتمى هو : انتسب . و « شرف » بضمين : أي أشرف .

١٦ بِيضٌ، جِعَادٌ، كَانَ أَعْيَنَهُمْ يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَحِمِ السَّدَفُ^(١)

تمت المذہبات

(١) « بيض » : أي وجوههم نقيّة من العيوب مشرقة . قال البغدادى في الخزائنة : « العرب تمدح السادة بالبياض من اللون ، وإنما يريدون النقاء من العيوب ، وربما أرادوا به طلاقة الوجه ، لأن العرب تجعل العيوس سواداً في الوجه . و « الجعاد » : جمع جَعَدَ ، وهو الكريم من الرجال . و « الملاحم » : جمع ملحمة : القتال . و « السَّدَف » بفتح السين والذال : هي الظلمة في لغة نجد . والضوء في لغة غيرهم . يقول : سواد أعينهم في الملاحم باق لأنهم أنجاد لا تبرق أعينهم من الفزع فيغيب سوادها .

وفي هـ ، ل ، ب : « الجعد هنا : القوي . « الملاحم » : مواضع القتال . يقول : كَانَ الْغِبَارُ قَدْ غَطَّاهَا ، كأنها مكحولة كغطية الظلام » .

خَامِسًا

أَصْحَابُ الْمَرَاثَةِ

- ١- أَبُو ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيُّ
- ٢- مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ
- ٣- أُعْشَى بَاهِلَةَ
- ٤- عَلْقَمَةُ ذَوْجَدَنَ الْحُمَيْرِيِّ
- ٥- أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي
- ٦- مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ
- ٧- مَالِكُ بْنُ الرَّيِّبِ

- ١ -

مرثية
لبي فؤيب الهزلي

وقال أبو ذؤيب الهذلي^(١)

ومات له سبعة أولاد ، أصابهم الوباء في دمشق في زمان عمر رضي الله عنه^(٢) .

من الكامل
وهو الأول من المراثي

١ أَمِنَ الْمَنُونِ ، وَرَيْسَهَا ، تَتَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَسِبٍ مَنْ يَجْزَعُ؟^(٣)

(١) ك : « وهو خُوَيْلِد بن خالد بن مُحَرَّث بن زيد بن مخزوم صاهلة بن كاهل بن الحارث بن غنيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان » .
(٢) ديوان الهذليين : « وفي رواية : وكان له سبعة بنين شربوا من لبن ، شربت منه حية ، ثم ماتت فيه ، فهلكوا في يوم واحد » .

ترجمته وأخباره في : ديوان الهذليين : ١ ، وطبقات فحول الشعراء : ١٠٣ و ١١٠ ، والشعر والشعراء : ٦٥٣ : ٢ ، وشرح المفصلية : ٨٤٩ ، والأغاني : ٦ : ٢٦٤ - ٢٧٩ ، والمؤتلف والمختلف : ١٧٣ ، والاستيعاب : ٦٥ : ٤ ، والإرشاد لياقوت : ٤ : ١٨٥ ، وأسد الغابة لابن الأثير : ٥ : ١٨٨ ، والتجريد للذهبي : ٢ : ٧٥ ، وحياة الحيوان للدميري : ٢ : ٤٧ ، والإصابة : ٤ : ٦٥ ، وشرح شواهد العيني على شواهد الخزانة : ١ : ٢٩٥ ، وشرح شواهد المغني : ١٠ ، ومعاهد التنصيص : ٢ : ١٦٥ ، وحسن المحاضرة : ١ : ١١٣ ، وخزانة الأدب (دار الكاتب العربي) : ١ : ٤٢٢ ، وبلوغ الأرب للآلوسي : ٣ : ٣١٤ .

وهو شاعر فحل مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو أشعر هذيل غير مدافع ، عله ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية ، وقرن به نابعة بني جعدة ، والشياخ ، ولبيد ، وقال في ترجمته : « وكان أبو ذؤيب شاعراً فحلاً لا غميرة فيه ولا وهن » . وقد وفد على النبي ﷺ وهو في مرض موته ، فأدركه وهو مسجى ، وصلى عليه وشهد دفنه .

(٣) ك : « أتوجع » .

هـ ، ل ، ب : « المنون : الميتة . و « ريب المنون » : حوادث الدهر . « ليس بمعتب » : أي بمرض » .

- ٢ قَالَتْ أُمَيَّةُ مَا لِحَسَمِكَ شَاحِبًا
 ٣ أَمْ ، مَا لِحَسَمِكَ لَا يُلَاثِمُ مَضْجَعًا
 ٤ أَوْدَى بَنِي ، فَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً
 ٥ سَبَقُوا هَوَايَ ، وَأَعْتَقُوا لَهْوَاهُمْ
 ٦ فَغَبِرْتُ بَعْدَهُمْ بَعِثْ نَاصِبٍ
 ٧ وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ
 ٨ وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
 ٩ فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ جُحُونَهَا
- مِنْذُ ابْتَدَلْتُ ، وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ؟^(١)
 إِلَّا أَقْضُ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ؟^(٢)
 بَعْدَ الرُّقَادِ ، وَعَبْرَةٌ مَا تُقْلَعُ^(٣)
 فَتَحْرَمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ^(٤)
 وَإِخَالُ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَبَعُ^(٥)
 فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
 أَلْفَيْتَ كُلَّ نَمِيَّةٍ لَا تَنْفَعُ^(٦)
 سَمِلْتُ بِشَوْكِ ، فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ^(٧)

(١) هـ ، ل ، ب : « الشاحب : الضامر المتغير » . و « منذ ابتذلت » : أي منذ ابتذلت نفسك ، ومات من كان يكفيك ضيعتك من بنيك . و « مثل مالك ينفع » : أي مثل مالك يكفي صاحبه البذلّة والامتهان .

(٢) هـ ، ل ، ب ، د ، ق : « ما لحسمك » .

هـ ، ل : « أقض » : أي تترّب فلم يطب . ونحوه في اللسان . وفي شرح المفضليات : « أقض عليك : أي صار تحت جنبك مثل قضيض الحجارة ، وهي الحجارة الصغار » .
 بعده في سائر النسخ ما عدا الأصل ، والديوان ، وشرح المفضليات .

فأجبتها أمّا لجسمي أنّه
 أودى بني من البلاد فودّعوا
 «أودى» : هلك .

(٣) المفضليات ، الديوان : « غصّة » . ك : « لا ترجع » . وفي الحاشية : ويروى : « ما تقلع » .
 «بعد الرقاد» : أي بعد رقاد الناس . و « ما تقلع » : ما تكفّ .

(٤) ب ، ل ، المفضليات ، الديوان : « هَوَى » . وفي الشرح : قال الأصمعي : « هَوَى » لغة هذيل . يريد هَوَايَ ، أي ماتوا قبلي ، وكنت أحب أن أموت قبلهم . و « أعنقوا » : أسرعوا . وقوله : « أعنقوا لهوَاهُمْ » : جعلهم كأنهم هَوُوا الذهاب ، ولم يَهْوَوْهُ ، وإنما ضربه مثلاً . و « تحرموا » : أخذوا واحداً واحداً . و « لكل جنب مضرع » : أي كل إنسان سيموت .

(٥) هـ ، ل ، ب : « غبرت » : بقيت . و « ناصب » : متعب .

(٦) هـ ، ل ، ب ، : « أنشبت » : أعلقت . « التميّة » : التعويذة .

(٧) المفضليات ، الديوان : « كأن حدّاقها » . هـ : « سملت : فقتت » . ل . ب : « سملت طعننت ، و « العور » : : الرّمّة » . وفي اللسان : « العور » : ذهاب حس إحدى العينين ، وعوّرت عينه واعورّت : إذا ذهب بصرها ، وهو أعور بين العور ، والجمع عورّ . وبعد أن ساق البيت قال : « جعل كل جزء من الحدقة أعور ، أو كل قطعة منها عوراء ، وهذه ضرورة ، وإنما أثر أبو ذؤيب هذا ، لأنه لو قال : فهي عورّا تدمع ، لقصر الممدود ، فرأى ما عمله أسهل عليه وأخف » .

١٠ وَتَجْلُدِي لِلشَّامِتِينَ أُرَيْهْمُ أَسَى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ^(١)
 ١١ حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرَّةٌ بِصَفَا الْمُشْقَرِ، كُلُّ يَوْمٍ تُقَرَّعُ^(٢)
 وفي نسخة : «بصفا المشرق^(٣)» . «تُقَرَّعُ» : تُوطَأُ .

١٢ لَا بُدَّ مِنْ تَلَقِّ مُقِيمٍ ، فَانْتَظِرْ أَبَارِضِ قَوْمِكَ ، أَمْ بِأُخْرَى الْمُضْجَعُ؟^(٤)
 ١٣ وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ سَفَاهَةٌ وَلَسَوْفَ يُولَعُ بِالْبُكَاءِ مَنْ يُفْجَعُ^(٥)
 ١٤ وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةٌ يَكَى عَلَيْكَ مُقْتَعًا ، لَا تَسْمَعُ^(٦)
 ١٥ وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
 ١٦ كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَثِمِ الْهَوَى كَانُوا بِعَيْشٍ نَاعِمٍ ، فَتَصَدَّعُوا^(٧)
 ١٧ فَلَيْتَنَ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ إِنِّي بِأَهْلٍ مَوْدَتِي لَمُفْجَعُ^(٨)

(١) يقول : أُرَيْهْمُ أَنِّي لَا يَكْسِرُنِي مَرَّ الْمَصَائِبِ بِي. (شرح المفضليات).

(٢) هـ ، ل ، ب : «المروة» : واحدة المرو ، وهي حجارة بيض براق ، وبها سميت المروة بمكة .
 و«الصفاء» : جمع صفاة ، وهي الحجارة العراض الملس . و«المشقر» : جبل لهديل كما في ياقوت
 وصحيح الأخبار . و«تقرع» : يقال لمن كثرت مصائبه ؛ قرعت مروته ، أي نزل به البلاء .

(٣) هذه رواية المفضليات والديوان . وفي شرح المفضليات : «المشرق» : المصل . يقول : أنا من كثرة
 المصائب كمروة يقرعها مرور الناس بها ، وإنما خص «المشرق» لكثرة مرور الناس به .

(٤) البيت في شرح المفضليات : ٧٨ لمتهم بن نويرة . وهو في سائر الأصول ، وديوان الهذليين .
 (٥) لم يرد في المفضليات .

هـ ، ل ، ب : «أرى» : أعلم . «يولع» : يغرى ويلهج . «من يفجع» : من يحزن . و«السفاهة» :
 نقض الحلم ، وأصله الخفة والطيش .

(٦) البيت في شرح المفضليات : ٧٩ لمتهم بن نويرة أيضاً . وهو في سائر الأصول والديوان . هـ ، ل ،
 ب : «مقنع» : مدفون مغطى .

(٧) ب ، ق : «جميعي الشمل ملتثمي الهوى» . المفضليات : «ملتثم القوى» . ديوان الهذليين : «باتوا
 بعيش» .

هـ ، ل ، ب : «جميع الشمل» : أبي مجتمع شملهم . و«تصدعوا» : تفرقوا .

(٨) هـ ، ل ، ب : «ريب الزمان» : حوادثه .

١٨ والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَّثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ، لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعٌ^(١)
يعني حمار الوحش: «والجدائد»: [الأثن: (٢)]. إحداهما «جدود» وهي:
التي لا لبن فيها.

١٩ صَخِبُ الشَّوَارِبِ، لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لِأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّعٌ^(٣)
[«الصَّخِبِ»]^(٤): كثير النِّهيق. «الشَّوَارِبِ»: مجاري حَلَقِهِ. والمُسَلَّم إلى
الظُّوْرَةِ يقال له: «مُسَبِّعٌ»^(٥).

وقال رؤبة: إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضَعْ مُسَبِّعاً^(٦)

٢٠ أَكَلَ الْجَمِيمَ، وَطَاوَعْتُهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاءِ، وَأَزْعَلْتُهُ الْأَمْرُعُ^(٧)

(١) ل، م، ت، ل، : «جون السراة» يريد حمار الوحش. «والجون»: الأسود. «السراة»: الظهر.
«والجدائد»: جمع جدود، وهي الأثن قليلة اللبن. وقال بعضهم الجدائد: الخطوط على ظهر حمار
الوحش. ب: «جون السراة»: أبيض الظهر، يعني حمار الوحش.
وبعده في ك، وقبله في م، الديوان:

والدهر لا يبقى على حدثانه في رأس شاهقة أعز تمتع
(٢) التكملة من ل، ب، شرح المفضليات:

(٣) شرح المفضليات: «أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله المخزومي». وخصهم لأنهم كثيرو الأموال
والعبيد.

(٤) التكملة من هـ، ل، ب، شرح المفضليات. وفي شرح الديوان: «الصَّخِبُ: الصَّيَّاح، يريد
تحريك شواربه بالنهيق.

(٥) قال في اللسان: «عبد مسبيع: مهمل جريء ترك حتى صار كالسبع»، ثم ساق البيت وقال بعد ذلك:
«المسبيع: الدعوى والمسبيع: المدفوع إلى الظُّوْرَةِ، قال العجاج...». ثم أورد البيت المنسوب
في الأصل إلى رؤبة.

(٦) ديوان رؤبة ص ٩٢.

(٧) هـ، ل، ب: «الجميم: النبات الذي طال ولم يتم. و«السمحج»: الأتان الطويلة الظهر.
و«أزعلته»: أنشطته. «الأمرع»: جمع مكان مريع، وهو المخصب. ويروى: «أسعلته
الأمرع»، أي جعلته كالسَّعْلَةِ في حركته. من شمس العلوم.

- ٢١ بِقَرَارٍ قِيَعَانٍ ، سَقَاهَا صَيْفٌ وَاهٍ ، فَأُتْجِمَ بُرْهَةٌ مَا يُقْلَعُ^(١)
 ٢٢ فَمَكْتَنَ حِينًا يَعْتَلِجُنَ بِرَوْضَةٍ فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ^(٢)
 ٢٣ حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِأَيِّ حِينٍ مُلَاوَةٌ يَتَقَطُّعُ^(٣)

« جَزَرَتْ » : نَضَبَتْ . و « الرُّزُون » : الأماكن الغليظة المرتفعة .
 و « الملاوة » : حين من الدهر^(٤) .

- ٢٤ ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَى أَمْرَهُ شَوْمًا وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَّبِعُ^(٥)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « صائِف » . المفضليات ، الديوان : وابل . غير الأصل من النسخ ، المفضليات ، الديوان : « لا يقلع » .

هـ ، ل ، ب ، ت ، م : « قرار » جمع قرارة ، وهو المكان المستدير . و « القيعان » : ما استوى من الأرض . و « واه » دائم . « أُنْجِم » : مكث . « برهة » : أي حيناً وزماناً . و « صَيْف » : مطر الصيف .

(٢) المفضليات ، الديوان : « فلبثن » . المفضليات : « بروضة » .

هـ ، ل ، ب ، ت : « فمكتن » : أي أقمن . وأصل المعالجة : المجاورة والمصارعة . و « يشمع » : يلعب ويمرح ، والشَّمْع من النساء : الضحك . يريد : تارة يتجاولان ، وتارة يلعبان من النشاط .

(٣) اللسان والتاج : « حَزَزَتْ » ، وهو تصحيف هـ ، ل ، ب ، ق : اللسان والتاج (حزز) : « حَزَزَ مُلَاوَةٌ » . والحَزْز : الحين والوقت .

(٤) هذا الشرح من هـ ، ل ، ب . وفي شرح المفضليات : « وقوله » بأي حين ملاوة « ليس باستفهام . هو خبر فيه تعجب . كقولك : أي حين دهر انقطع عنه الماء حين لا يصبر عنه ، كما تقول : بأي حين مات ابنه حين دق عظمه وكبرت سنه » .

(٥) غير الأصل : « سامي أمره » . ق : « ساوم أمره سوماً » . ك ، م ، ت ، المفضليات ، الديوان : شؤم بالرفع

ذكر الورد : أي ذكر الحمار الورد بهذه العيون . وإنما يصف حين انقطعت مياه السماء فاحتاج إلى العيون القديمة . فقال « بها » ولم يتقدم لها ذكر ، وهذا كثير في كلام العرب . و « شاقى أمره » : عاناه . و « الحين » : الهلاك ، بالرفع فاعل « أقبل » ، وبالنصب مفعول مقدم لـ « يتتبع » . أي أقبل الحمار يتتبع أسباب هلاكه .

٢٥ فَأَجَابَهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ، وَمَاؤُهُ بَشْرٌ، وَعَانَدُهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ^(١)

« بشر » : موضع ، والبشر في هذا المكان : الكثير .

٢٦ فَكَأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ يَسْرُ، يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ^(٢)

« الرِّبَابَةُ » جمع القداح ، وأظنه الجلدة تكون فيها القداح .

٢٧ فَكَأَنَّهُا بِالْجِرْعِ، جِرْعٌ يُنَابِعُ ، فَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ، نَهَبٌ مُجْمَعٌ^(٣)

« ذو العرجاء » : أكمة أو هضبة . و « ينابِع » : مقدم موضع .

٢٨ وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ ، مُتَقَلِّبٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ^(٤)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « فاحتتهن » . ك ، م ، ت : « فأجبتهن » ، وهي مصحفة عن تلك المفضليات ، والديوان : « فافتتهن » أي طردهن ، ويعني الأتن .

ت ، د : « السواء » : المرتفع من الأرض . و « عانده » : عارضه ووافق . و « مهيع » : مستقيم واسع واضح . هـ ، ل ، ب : « السواء » : اسم مكان . و « البشْر » : القليل . و « عانده » : قابله .

(٢) هـ ، ل ، ب : « فكأنهن » : يعني الأتن . و « الرِّبَابَةُ » : خرقعة يجعل فيه السهام : و « القداح » : السهام . والمراد بالربابة هنا : القداح ، سميت بالرقعة التي تضمها . وإنما شبه الحمار باليسر ، وهو صاحب اليسر . وشبه الأتن بالقداح لاجتماعهن . و « يفيض » : يدفع . ومنه الإفاضة في عرفات . وقوله « على القداح » : أي بالقداح ، وحروف الجر يخلف بعضها بعضاً . و « يصدع » : شق ويفرق . أي يصك الحمار بالأتن ويفرقها كف شيء كما يفعل اليسر بالقداح ، إذ يفرقها على أصحابها المتقارمين .

(٣) المفضليات ، الديوان : « بين نبابع » ، وهو مثل « ينابِع » . هـ ، ل ، ب : « فلولات ذي الحرجات » . ق : « وأولات ذي الحرجات » . والحرجات : جمع حرجة ، وهي الشجر الملتف .

هـ ، ل ، ب : « فكأنها » : يعني الأتن . و « الجزع » : منعطف الوادي . « ينابِع » : اسم مكان . و « ذو العرجاء » : أكمة ، أو هضبة . و « أولاتها » : قطع حولها من الأرض . و « نهب مجمع » : أي إبل انتهبت فأجمعت فجعلت شيئاً واحداً . شبه الأتن المطرودة في هذه المواضع بإبل انتهبت وضم بعضها إلى بعض .

(٤) هـ ، ل ، ب : « أضلع » : أي أقوى وأغلظ .

« المِدْوَس » (١) : الذي يدوس به الصَّيقل، أي يصقل وهو مثل المسن، أي الحمار مُدَمَّج شديد .

٢٩ فوردن، والعيوق مجلس رابىء الرُّ قباء، فوق النّجم، لا يتلّع (٢)
ويروى : « رابىء الضُّرباء » . وهم ضاربو القِداح .

٣٠ فشرعن في حَجَرَاتٍ عَذَبٍ بارِدٍ حَصَبِ البِطاح، تَسِيخُ فِيهِ الْأَكْرَعُ (٣)
٣١ فشربن، ثم سَمِعْنَ حِسًّا، دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ، وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقْرَعُ (٤)
٣٢ وهماهما من قَانِصٍ، مُتَلَطِّفٍ، فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ، وَأَقْطَعُ (٥)

(١) هو حجر الصَّيقل الذي يجلو به السيوف ويصقلها .
شبه الحمار لاجتماعه وصلاته وسمنه بالمدوس ، ثم كره أن يتركه مثل المدوس ، وهو المسن فقال : إلا أنه هو أصلع ، أي أعظم وأجمع .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق ، : « مجلس رابىء الضرباء » . المفضليات ، الديوان : « مقعد رابىء الضرباء فوق النّظم » ، أي نظم الثريا . اللسان : خلف النجم .

هـ ، ل ، ب : « فوردن : يعني الحمر . و«العيوق» : النجم الذي يطلع خلف الثريا . و«الرابىء» : المرتقب . و«يتلّع» : يتقدم » . و«مجلس» : ظرف مكان . و«الرباء» : جمع رقيب ، وهو أمين أصحاب الميسر . و«النجم» : الثريا . يقول : وردت هذه الحمر الماء في السّحر ، وهو وقت تميل فيه الثريا للغروب . والعيوق خلفها قريب قرب الرقيب من المتقامين .

(٣) الأصل : يصيح فيه الأورع ، وهو تحريف ، صوابه في هـ ، ل ، ب ، ك ، المفضليات : الديوان : « تغيب فيه الأكراع » . « فشرعن » : أي مدت الحمر أعناقها لتشرب . وفي ك ، م : « حجرات كل شيء : جوانبه . و«الأكراع» : القوائم » . و«الحصب» : الذي فيه حصباء . و«البطاح» : بطون الأودية ، وإذا كان الماء على حصباء كان أعذب له وأمرأ . و«تسيخ» : تغوص .

(٤) هـ ، ل ، ب : « شرف الحجاب : أي من أعلى مكان الماء . و«ريب قرع» : يعني الشك » . وفي شرح المفضليات : « الحجاب : الحرة . وشرفها ما ارتفع منها عند منقطعها . و«ريب قرع يقرع» : أي وسمن ما يريهين من قرع قوس وصوت وتر » . وفي الديوان : « فشربن يعني الحمر . ثم سمعن حسًّا ، دون ذلك الحس شرف الحجاب ، يريد حجاب الصائد ، لأنه يستتر بشيء . و«ريب قرع» : أي سمعن ريب قرع الوتر الذي يجعل الحمر في ريب ، أي في شك من وجود القانص » .
(٥) ك ، ل ، ب ، ق : « متلبّب » . هـ ، المفضليات ، الديوان : « ونغمة من قانص متلبّب » . والنغمة صوت الوتر . والمتلبّب : المتحرّم .

ل ، ب : « الهامم : الصوت الذي لا يفهم . و«الجشء» : القوس الغليظة . و«أجش» : أي مصوّة . و«الأقطع» : السهام ، واحدها قطع » .

٣٣ فَفَكَرَّهَ، فَفَقَرَنَ، وَامْتَرَسَتْ بِهِ هَوَجَاءُ هَادِيَّةٌ، وَهَادٍ جُرْشَعٌ^(١)
 ٣٤ فَرَمَى، فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ سَهْمًا، فَخَرَّ، وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ^(٢)
 «عائط» : [التي]^(٣) اعتاطت رحمها فلم [تحمل]^(٤) . « متصمّع » :

منضم كالأذن الصمعاء^(٥) .

٣٥ وَبَدَتْ لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِغًا عَجِلًا، فَعَيْثَ فِي الْكِنَائَةِ يُرْجَعُ^(٦)
 ٣٦ فَرَمَى، فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطَحَّرًا بِالْكَشْحِ، فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأُضْلَعُ^(٧)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : «امترست له» ، تحريف . هـ ، ل ، ب ، ت : «عوجاء» ، أي مهزولة .
 المفضليات ، الديوان : «سطعاء» ، وهي الطويلة العنق .

«فنكرته» : أي نكرت الحمير الصوت . كـ ، ت ، ل ، ب : «امترست : دنت منه . «هادية» :
 متقدمة . «جرشع» : حمار عريض الجنين . «هوجاء» : الأتان التي ترفع رأسها لتتقدمه ، أو
 التي فيها هَوَجٌ من سرعتها . يقول : نكرت الحمير صوت الصائد ، ففرت والتصقت أتان متقدمة
 هوجاء بالحمار الضخم المتقدم ، والتصق هو بها أيضاً .
 (٢) المفضليات ، الديوان : «من نجود» ، وهي الأتان الطويلة .
 «فرمى» : أي الصائد . وفي هـ ، ل ، ب : «النحوص» : التي لم تحمل . «العائط» : العاقر .
 «المتصمّع» : الملتزق بالدم . (٣) تكملة يتسق بها الكلام .
 (٤) أي اللطيفة الصغيرة .

(٥) غير الأصل ، المفضليات ، الأصمعيات : فبداله .
 هـ ، ل ، ب : «الأقرباب : الخواصر . «الرائغ» : المنصرف . «عَيْثَ» : عاد . «الكنانة» : الجعبة .
 «يرجع» : أي يأخذ مرة ثانية من السهام ليرمي .
 «أقرباب هذا» : أي خواصر هذا الحمار وهو منصرف . وإنما بدأ له قرب واحد أي خاصرة واحدة ،
 فجمعه بما خوله . وفي شرحي المفضليات والديوان . «عَيْثَ : مديده إلى كنانته ليأخذ سهمًا» . وفي كـ ،
 م ، ت : «يرجع : يقول : إنا لله» .
 (٦) هـ ، ل ، ب : «مشتملًا» .

كـ ، م ، ت : «صاعديًا : من صنعة صاعد» . هـ ، ل ، ب : «صاعديًا : منسوب إلى رجل يقال
 له : صاعد يعمل النبال . «المطحر» : الخفيف . «الكشح» : الخاصرة . «مشتملًا عليه
 الأضلع» : أي داخلة في ضلوعه .
 شرح المفضليات : «الصاعدي : منسوب إلى قرية باليمن يقال لها : صعدة ، عن ابن الأعرابي .
 «المطحر» - بكسر الميم - : السهم البعيد الذهاب ، وبضمها : الذي ألزقت قُدُّهُ أي ريشه أدقت
 جدًا» .

اللسان (صعد) : «الصاعدي نسبة على غير قياس إلى بنات صعدة ، وهي حمير الوحش» ، واستشهد
 بالبيت .

٣٧ فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ، فَظَالِعٌ بِذِمَائِهِ، أَوْ سَاقِطٌ مُتَجَمِّعٌ^(١)
 «أَبْدَهُنَّ» : أعطى كلَّ واحدة حنفها^(٢) .

٣٨ يَعْثُرْنَ فِي عَلَقِ النَّجِيعِ، كَأَنَّمَا كُسِيتَ بُرودَ بني يَزِيدَ الْأَذْرُعُ^(٣)
 ٣٩ وَالذَّهْرُ لَا يَيْتَقَى عَلَى حَدَثَانِهِ شَبَبٌ، أَفْرَتُهُ الْكِلَابُ، مُرَوَّعٌ^(٤)
 ٤٠ شَعَفَ الضَّوَارِي الدَّاجِنَاتُ فَوَادَهُ فَإِذَا يَرَى الصَّبْحَ الْمَصْدَقَ يَقْزَعُ^(٥)

(١) ك ، م ، الفضليات ، الديوان : «فهارب بذمائه» . الفضليات ، الديوان : أوبارك .
 هـ ، ل ، ب : «الحف : الموت . و «الذماء» : بقية النفس . و «المتجمع» : الساقط على الأرض» . و «ظالع» : اسم فاعل من الظلع ، وهو العرج .

الديوان : «متجمع : لاصق بالأرض قد صرع» .

(٢) شرح الفضليات : «أعطى كل واحدة منهن حنفها على حدة ، لم يقتل اثنتين بسهم واحد ، ولم يقتل واحداً ، ويدع واحداً» . و «أبدهن» : مأخوذة من البدة ، بضم الباء وتشديد الدال ، وهي النصيب . يقال : «أبد بينهم العطاء ، وأبدهم إياه» : إذا أعطى كل واحد منهم بدته ، أي نصيبه على حدة ، ولم يجمع بين اثنين .

(٣) الفضليات ، الديوان : «يعثرن في حد الطبات . . . بني يزيد» . أي تعثر الحمير والسهام فيهن .
 هـ ، ل ، ب : «العلق : الدم اليابس . «النجيع» : الدم الأحمر . «بني يزيد» : قبيلة معروفة .
 «الأذرع» : جمع ذراع» .

شرح الفضليات : «تزيد بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ينسب إليهم البرود التزديدية . وروى أبو عبيدة : «برود أبي يزيد» . قال : وكان تاجراً يبيع العصب بمكة . شبه طرائق الدم على أذرعها بطرائق في تلك البرود ، لأن فيها حمرة» .

(٤) ك ، م ، ت : «الشبب : ثور الوحش ، وهو الشاب أيضاً» . و «أفرته» : أفرعته» . وفي ب ، ق : «أفرته» وهو تصحيف .

شرح الفضليات ، الديوان : «الشبب : المسن من الثيران» .

(٥) غير الأصل : «الضراء» . الفضليات ، الديوان : «الكلاب الضاريات» . والضراء والضاريات بمعنى واحد .

هـ ، ل ، ب : «شعف : أطار . و «الداجنات» : المربيات للصيد . و «المصدق» : يعني إذا أبصرت فيه شيئاً صدقته وتحققته ، ويعني بالصبح المصدق الفجر الصادق . يقول : إنه يأمن بالليل ، فإذا رأى الفجر فرغ من خوف القنّاص» . و «الضواري» : أي الكلاب المتعودات الصيد .

- ٤١ وَيَلُودُ بِالْأَرْضَى إِذَا مَا شَفَهُ قَطُرٌ، وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ^(١)
 ٤٢ يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ، وَطَرَفُهُ مُغْضٍ، يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ^(٢)
 ٤٣ فَعَدَا يُشْرِقُ مَتْنَهُ، فَبَدَتْ لَهُ أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيْباً تُوزَعُ^(٣)
 ٤٤ فَانْصَاعَ مِنْ جَزَعٍ، وَسَدَّ فُرُوجَهُ غُبْسٌ ضَوَارٍ، وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ^(٤)

ويروى : « فاهتاج » . « غبس » : [يضرب لونها]^(٥) إلى العُبْرَةِ .

- (١) غير الأصل : « ورائحة بليل » ، وهي الريح الباردة .
 ك ، ل ، ب : « يلود : يأوي . و « الأرضى » : شجر . « شفه » : أصابه . و « راحته » : أصابته .
 ريح . « بليل » : شمال باردة تنضح بالماء . و « زعزع » : ريح شديدة تحرك كل شيء .
 (٢) ه ، ل ، ب : « الغيوب : ما غاب عن عينيه » . أي يرمي الثور بطرفه المواضع التي لا يرى ما وراءها . و « طرفه مغض » : أي له بين كل نظرتين إغضاء ، وذلك أقوى لبصره . . يصدق طرفه ما يسمع » : أي إذا سمع شيئاً رمى ببصره ، فصار ذلك تصديقاً له . يريد أنه لا يغفل عما يسمع .
 (٣) ت ، د ، ق ، المفضليات ، الديوان : « فبداله » .
 ه ، ل ، ب : « غدا : يعني الثور . « يشرق متنه » : أي يجفف ظهره من القطر . « أولى » : يعني أول الكلاب . « توزع » : تزرع » .
 شرح المفضليات : « يشرق متنه : يظهره للشمس ليذهب ما عليه من المطر وندى الليل . « توزع » : تكف على ما تخلف منها . لأنها إذا لقيت الثور فرادى لم تقو ، وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أعان بعضها بعضاً » .
 (٤) المفضليات ، الديوان : « فاهتاج من فزع . . . غبر » . ك ، م : « من فزع » . غير الأصل من النسخ : « غضف » . والغبر : الكلاب تضرب إلى الغبرة . والغضف : كلاب الصيد المسترخية الأذان .
 ك ، م ، ه ، ل ، ب : « انصاع : انحرف . و « الجزع » : الخوف . و « الفروج » : ما بين يديه ورجليه ، و « سد فروجه » : يعني العجاج من مقدمه ومؤخره . و « الوافي » الذي لم تقطع أذنه .
 و « الأجْدَع » : المقطوع الأذن » . و « الضواري » : التي تعودت الصيد . وفي شرح المفضليات : « قال الأصمعي : وسد فروجه حَصْرًا وشدة عدو » . وأسند الفعل « سد » إلى الغبس ، لأن الكلاب هي التي جعلته يعدو هذا العدو الشديد . وقيل : « وسد فروجه » : أي أتينه من وجوه كلها فلم يدعن له وجهاً ينفذ منه ، ودخلن بين قوائمه وتحت بطنه .
 (٥) تكملة يتسق بها الكلام .

٤٥ فَمَحَاهَا بُمَذْلَقَيْنِ، كَأَنَّمَا بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمَجْدَحِ، أَيْدَعُ^(١)

« الأيدع^(٢) » : دم الأخوين، وقيل: الزعفران. و« المجدح » : كما يجدح السويق^(٣).

٤٦ يَنْهَشْنَهُ، وَيَذُودُهُنَّ، وَيَحْتَمِي عِبْلُ الشَّوَى، بِالطَّرْتَيْنِ مُوَلِّعٌ^(٤)

٤٧ حتى إذا انكدرت، وأقصَدَ عَصَبَهُ مِنْهَا، وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَرَّعُ^(٥)

« يتضرَّع » : يتصاغر ويتضاعف.

(١) ك، م : « المجدع »، وهو المعقود. ه، ل، ب، ق : « المجزع »، وهو الذي فيه حمرة وبياض. ت، د : « المضرج »، وهو الملطخ بالدم.

ه، ل، ب : « نحا: قصد. و« المذلقين » : المحددين - أي بقرنيه المحددين - و« النضح » : ما تطاير من الدم.

(٢) اللسان : « الأيدع : صبغ أحمر ».

(٣) أي يحرك. قال في شرح المفضليات : « قال الأصمعي : التجديح : أراد به حيث حرك قرنيه في أجوافها فكأنه جدح أي حرك، كما يحرك السويق واللبن بالمجدح ».

(٤) ق : التاج (طرر) : « ينهسنه ». المفضليات، الديوان : « ويذبهن ».

النهش : تناول اللحم، أو الشيء من غير تمكن شبيهاً بالاختلاس. والنهس : أن يأخذ الشيء متمكناً بمقدم الأسنان. قاله الضبي. و« يذودهن » : يطردهن ويدفعهن. « عبل الشوى » : غليظ القوائم. ه، ل، ب، ت : « المولع : المخطط. و« الطرتان » : خطان في ظهر الثور. أراد مولع بالطرتين ».

(٥) غير الأصل، المفضليات، الديوان : « ارتدت ». ه، ل، ب، ت، د : « سويدها ». وسويد :

كلب طعنه الثور فصرعه. المفضليات : « يتضوع »، أي يعوي من الفرق من الثور. ب، ق : « يتضرَّع » بالصاد المهملة، وهو بمعنى « يتضرَّع ».

« انكدرت » : انقضت وتناثرت. وفي ه، ل، ب : « أقصد : قتل. و« العصبة » : الجماعة. و« شريدها » : ما بقي منها.

- ٤٨ وَكَأَنَّ سَفُودَيْنِ ، لَمَّا يُقْتَرَا ، عَجَلَالَهُ ، بِشِوَاءِ شَرْبٍ يُنْزَعُ^(١)
 ٤٩ وَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ ، بِكَفِّهِ أَيْضُ ، رِقَاقُ ، رِيشُهُنَّ مَقْرَعُ^(٢)
 ٥٠ فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ ، فَأَنْقَذَ طَرْتِيَهُ الْمُنْزَعُ^(٣)
 ٥١ فَكَبَا ، كَمَا يَكْبُو فَنِيقُ تَارِزُ بِالْخَبْتِ ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ^(٤)

« تارز » : أي يابس ، ميت . « أبرع » : [يريد أن الفنيق أعظم من
 الثور]^(٥) .

٥٢ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرُ حَلَقِ الْحَدِيدِ ، مُقْتَعُ^(٦)

(١) المفضليات ، الديوان : « فكأن » . ب ، ق : « يفترا » ، وهو تصحيف .

هـ ، ل ، ب : « السفود : الحديدة التي يشوى فيها . و « الشرب » : جمع شارب . شبه قرن الثور
 خارجاً من صفتحي الكلب بالسفودين » . و « لما يقترا بشواء شرب » : أي لم يشو بهما ، ولم
 يستعملا ، بل هما جديدان ، وذلك أحد لهما وأجلر أن ينفذا . و « ينزع » : أي من السفود ، لم
 يكن ثمة شواء فينزع . وفي الكلام تقديم وتأخير ، أراد : وكان سفودين عجلا للكلب .
 (٢) لم يرد في هـ ، ل ، ب ، ت ، ق . وفي ك ، م ، المفضليات ، اللسان والتاج : « رهاب » ،
 وهي النصال الرقيقة المرهفة . وفي الديوان : « رهاف » . وفسره بقوله : رهاف : رقاق الشفرات
 يعني نصالاً رقاقاً .

و « بداله رب الكلاب » : أي ظهر للثور صاحب الكلاب . و « بيض » : سهام نصالهن إلى البياض
 والبريق . ريشهن مقزع » : متف من كثرة ما رمي به .

(٣) هـ ، ل ، ب ، والمطبوعة : « لينفذ فذها » ، وهو تصحيف . المفضليات ، الديوان ، اللسان والتاج :
 « فهو له » ، أي قصد . « فرمى » : أي رمى الصائد الثور ليشغله عن الكلاب . و « فرها » : ما
 فر منها . وفي م ، هـ ، ل ، ب : « طرتاه : جانباه . و « المنزع » : السهم » . وفي م : « فرها :
 ولدها » .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : « بالجنب » ، وهو تصحيف .

هـ ، ل ، ب : « كبا : عثر . و « الفنيق » : الفحل من الإبل » . و « الخبت » : المطمئن من
 الأرض .

(٥) التكملة من ديوان الهذليين . وفي شرح المفضليات : « أبرع : أكمل وأتم » .

(٦) هـ ، ل ، ب : « المستشعر : اللابس الدرع ، من الشعار . و « المقنع » : اللابس للمغفر » .
 والمغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة في الحرب ، وقيل هو حلق
 يتقنع به المسلح .

- ٥٣ حَمَيْتَ عَلَيْهِ الدَّرْعُ، حَتَّى وَجْهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْبَةِ اسْفَعُ^(١)
 ٥٤ تَعْدُو بِهِ عَجَبَاءُ يَقْصِمُ وَبِهَا حَلَقَ الْحَدَايِدِ، فَهِيَ رِخْوٌ، تَمَزُّعُ^(٢)
 ٥٥ قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا، فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالنُّتِيِّ، فَهِيَ تَتَوَخُّ فِيهَا الْإِصْبَعُ^(٣)
 ٥٦ تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَعْصَبَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ، فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ^(٤)

(١) هـ، ل، ب: «أسفع: متغير». وفي شرح المفضليات: «الأسفع: الأسود».
 (٢) حاشية الأصل: «خوصاء»، وهو ما في بقية النسخ والمفضليات والديوان. والخصاء: الفرس الغائرة العينين. وفيما عدا الأصل من النسخ، وفي الديوان والمفضليات: «يقصم جريها حلق الرحالة»، أي يكسر ويفك حلق الحزام.
 و«تعدو به»: أي بالمستشعر. و«عجباء»: أراد الفرس. وفي هـ، ل، ب: «رخو: لينة السير. و«تمزغ»: أي تسرع».
 (٣) هـ، ل، ب: «قصر الصبوح: أي اقتصر لها باللبن عن الماء». «شَرَّجَ»: أي عولي بعضه على بعض. «تتوخ»: تغيب».
 شرح المفضليات: «القصر: الحبس. و«الصبوح»: شرب الغداة. و«شَرَّجَ لحمها، أي خلط بشحم. و«النُّتِي»: الشحم. أراد أنه حبس اللبن لفرسه ليسقيها، فسمنت واختلط لحمها بالشحم، فلو غمزت فيه الإصبع لم تبلغ العظم، ولم يرد أن الإصبع تغيب فيه. وقال الأصمعي: هذا من أخبث ما نعتت به الخيل، لأن هذه لو عدت ساعة لانقطعت لكثرة شحمها، وإنما توصف الخيل بصلابة اللحم. أبو ذؤيب لم يكن صاحب خيل».
 (٤) في غير الأصل من النسخ المخطوطة، وفي المطبوعة: «إذا ما استعصبت»، وهو تصحيف. والمثبت هو ما في المفضليات. وفي الديوان: «إذا ما استكرهت».
 هـ، ل، ب: «الدَّرَّةُ: الجري. يقول: لا تعطيه كله من عزة نفسها. «الحميم»: العرق. «يتبضع»: يجري قليلاً قليلاً، وبالصاد أيضاً».
 وفي شرح المفضليات: «قال ابن الأعرابي: يريد أنها إذا حمت في الجري، وحمي عليها لم تدرَ بعرق كثير، ولكنها تبتل، وهو أجود لها»، وشرح الجمهرة أقرب إلى مراد الشاعر.
 وقد أخذ القدماء على أبي ذؤيب أنه جعل الفرس حروناً، إذا ما استعصبت بضرب سوط أو تحريك ساق أبت الجري، وتبضع عرقها. نقل ابن قتيبة في المعاني الكبير ١: ١١ قول الأصمعي: «قد أساء لأنه يستحب من الفرس أن لا يعجل عرقه، ولا يبطن». وقال أبو هلال في الصناعتين ٨٠: «وما وصف أحد الفرس بترك الانبعاث إذا حرك غير أبي ذؤيب، وإنما توصف بالسرعة في جميع حالاتها، إذا حركت وإن لم تحرك، فتشبه بالكوكب والبرق والحريق والريح...»
 وفيما أخذوه على أبي ذؤيب في هذا البيت نظر، لأنه علق، إباءها على الإكراه، والمعروف في صفة الفرس الجواد أنك إذا أكرهته على العدو أبى. قال في شرح المفضليات: «الفرس الجواد إذا حركته أعطاك ما عنده، فإذا حملته على أكثر من ذلك، وحركته بسوط، أو رجل، حملته عزة نفسه على ترك العدو، والأخذ في المرح». والشاعر يقول: إنها تأبى بجريها عند إكراهها ولا تأبى العرق، فإنه يسيل منها».

٥٧ مُتَقَلَّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِيٍّ كَالْقُرْطِ، صَاوٍ، غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ^(١)

« قانيء » : أحمر، يعني ضرعها. و « صاوٍ » يابس. و « الغبر » : البقية.

٥٨ بَيْنَا تَعَانِقِهِ الْكُمَاةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ^(٢)

٥٩ يَعْدُو بِهِ عَوُجُ اللَّبَانِ، كَأَنَّهُ صَدَعٌ، سَلِيمٌ عَطْفُهُ، لَا يَظْلَعُ^(٣)

٦٠ فَتَنَازَعَا ، وَتَوَاقَفَتْ خِيَلَاهُمَا وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ، مُشِيعُ^(٤)

٦١ يَتَحَامِيَانِ الْمَجْدَ، كُلُّ وَائِقُ بِيَلَاتِهِ، وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ^(٥)

(١) ت ، ه ، ل ، ب : « متقلق » : أي منشق . « أنساؤها » : عروق رجليها . و « القلرط » : شبه به ضرعها ، لأنها حائل، وهو أجود لها . « غبره » : أي بقية لبنه . أراد : أنها ذاوية الضرع لم تحمل زماناً، فهو أشد لها .

(٢) المفضليات ، الديوان : « بينا تعنقه » .

« بينا » : بين ، والألف زائدة . والهاء في « تعانقه » تعود على المستشعر حلق الحديد في البيت (٥٢) ، وهو من تعانق الأبطال في الحرب . وفي ه ، ل ، ب : « الروغ : المحاولة و « السلفع » : الجريء من الرجال » . يقول : بينا هو في تعانق الكماة وروغ منهم أتبح له ، أي قدر له فارس جريء .

(٣) المفضليات ، الديوان ، الصحاح واللسان (نesh) (ظلع) : « يعدو به نهش المشاش » ، وهو فرس خفيف اليدين . وفيها : « سليم رجعه » . وفي ه ، ل ، ب ، ق : « عوج اللبان » بالعين المهملة ، وهو تصحيف .

ه ، ل ، ب : « عوج اللبان : أي لين الصدر . « الصدع » : الوعل بين الوعلين ، أي بين الكبير والصغير » . « سليم عطفه » : أي عطف يديه سليم . « لا يظلع » : لا يعرج .

(٤) غير الأصل : « فتنازلا » . المفضليات ، الديوان : « فتناديا » . ه ، ل ، ب ، ق ، المفضليات .

الديوان : « مخدع » وهو المجرب . ك ، م : « سديدع » ، وهو الشجاع . و « المشيع » : الذي معه من الصرامة والجرأة ما يشيعه . يصف الفارسين وقد تداعيا للبراز . (٥) ك ، م ، المفضليات ، الديوان : « متحاميين » .

ه ، ب : « بيلاته : بشدة شجاعته . « أشنع » : أي قبيح » .

وقال في شرح المفضليات : « أي كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يطلب أن يغلب فيذكر بالعلبة ، وكل قد علم من نفسه بلاء حسناً فيما قد تقدم منه من اللقاء » .

- ٦٢ وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رَوْنَقٍ عَضْبًا، إِذَا مَسَّ الْأَيَّاسَ يَقْطَعُ^(١)
 ٦٣ فَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزِينُهُ فِيهَا سِنَانٌ، كَالْمَنَارَةِ، يَلْمَعُ^(٢)
 ٦٤ وَعَلَيْهِمَا مَادِيَّتَانِ، قَضَاهُمَا دَاوُدُ، أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَعُ^(٣)
 ٦٥ فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدِ كَنَوَافِدِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ^(٤)
 ٦٦ وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَرَ عَيْشَةً مَاجِدٍ وَحَمَى الْعُلَى، لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ^(٥)
 ٦٧ فَعَفَتْ ذُبُولُ الرِّيحِ بَعْدُ عَلَيْهِمَا وَالدَّهْرُ يَحْصُدُ رِيُّهُ مَا يُزْرَعُ^(٦)

(١) ت ، د : « متقلّد » . المفضليات ، الديوان : « إذا مسّ الضريبة » ، وهي ما وقع عليه السيف .
 هـ ، ل ، ب : « العضب : القاطع . « الأيبس » : العظام .
 و « دارونق » : أراد السيف ، ورونق السيف : ماؤه وصفائه وحسنه .

(٢) ك ، م : « أفرع » . هـ ، ل ، ب ، ت ، ق ، المفضليات ، الديوان : « أصلع » أي يبرق .
 هـ ، ل ، ب : « يزينة : منسوبة إلى ذي زين ، يريد الحربة » . و « المنارة » هنا . السراج ، أوقع اللفظ
 على المنارة لما لم يستقيم بيته على السراج .

(٣) المفضليات . الديموان ، اللسان والتاج : « مسرودتان » ، أي درعان .

والمأذية من الدروع : السهلة اللينة . وقيل : البيضاء . وفي هـ ، ل ، ب : « قضاهما : أحكمهما .
 يقال : رجل صنّغ ، وامرأة صنّاع ، إذا كانا صانعين . و « تبع » : ملك كان يصنع الدروع » . أي
 كانت تصنع بأمره . و « الصنّع » : الحاذق . و « السوابغ » : الدروع .
 (٤) ك ، م : « فتخالسا : أي يجلس أحدهما من الآخر الطعنة . و « النوافذ » : جمع نافذة ، وهي الطعنة
 التي تنفذ . و « العبط » : جمع عبط ، وهو شقّ الجلد الصحيح ، ونحر البعير من غير مرض ولا
 عرض » ، وفي هـ : « العبط : الشق في الثوب عرضاً أو طولاً من غير بينونة ، يعني كشقّ الجيوب
 وأطراف الأكمام والذبول » . وفي هامش الأصل ، وشرح الديوان : « العبط : شقوق عبطت في
 ثياب جدّد » . و « عبطت » : شقت .

(٥) هامش الأصل : « ويروى : « وجنى العلى » ، أي كسب ، وهي رواية ك ، م ، ب ، ق ،
 المفضليات ، الديوان . ت ، د : « بنى العلى » . المفضليات ، الديوان : « العلاء » ، وفي شرح
 المفضليات : « العلاء ، والعلى : الشرف ، إذا فتحت مددت ، وإذا ضمنت قصرت » .
 يقول : لو أن شيئاً ينفع في دفع الموت لنفع هذين ما نالا من عيش كريم وشرف رفيع .
 (٦) لم يرد في المفضليات والديوان :

« عفت ذبول الرّيح عليهما » : أي طمست ومحت آثارهما . وفي هـ : « ريب الدهر : حوادثه » .

- ٢ -

مرثية
محمد بن كعب بن سعد الغنوي

وقال محمد بن كعب بن سعد الغنوي^(١)

من الطويل

وهو الثاني من المراثي

- ١ تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبْسِيِّ: قَدْ شَبَّتَ بَعْدَنَا وَكُلُّ أَمْرِي بَعْدَ الشَّبَابِ يَشِيبُ
٢ وَمَا الشَّيْبُ إِلَّا غَائِبٌ، كَانَ جَائِئاً وَمَا الْقَوْلُ إِلَّا مَحْطِئٌ وَمُصِيبٌ^(٢)

(١) ل: «محمد بن كعب بن سعد بن عمرو بن عقبة بن عوف بن رفاعه، أخو بني سالم بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلال بن غنم بن علي بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان». هـ، ل، ب: «محمد بن كعب الغنوي». ت، د: «كعب الغنوي، وقال آخر: كعب بن محمد بن سعد بن عمرو الغنوي». م: «كعب بن سعد بن عمرو...» وفي سائر المصادر التي ترجمت له، أو روت شيئاً من شعره، اسمه: «كعب بن سعد الغنوي».

ترجمته وأخباره في: التيجان: ٢٦٠، وطبقات فحول الشعراء: ١٦٩، ومعجم الشعراء: ٢٢٨، وسمط اللآلي ٢: ٧٧١-٧٧٢، ٩٦٠، وكشف الظنون: ٨٠٨، والخزانة ٣: ٦٢١ (بولاق)، ورغبة الأمل ٦: ١٠١.

وذكر صاحب الخزانة في ترجمته أنه شاعر إسلامي، ثم نقل نسبه عن أبي عبيد البكري في شرح أمالي القاضي، وقال: «وقد راجعت كتب الصحابة، وكتاب الشعراء لابن قتيبة، وكتاب الأغاني وغيرها، فلم أجد ترجمته في أحدها إلا ما قاله أبو عبيد المذكور، والظاهر أنه تابعي». ويؤيد هذا أن الأصمعي روى هذه القصيدة في الأصمعيات عن «حبيب بن شاذب، رجل من أهل نجد مسنّ، عن أبيه، قال: أنشدنيها كعب بن سعد الغنوي موافقاً لي براذان»^٥. وقد نقل الألوسي في بلوغ الأرب ٢: ١٠٥ عن كتاب الخيل للغندجاني أن الأصمعي قال: «حدثني حبيب بن شاذب رجل من أهل نجد وكان ينزل ضرية، قال: حدثني أبي قال: سمعت كعب بن سعد الغنوي ينشد المراثية براذان، أراه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه».

وسئل الأصمعي عن كعب بن سعد الغنوي، فأحل هو؟ فقال: «ليس من الفحول إلا في المراثية، فإنه ليس في الدنيا مثلها» (الموشح: ٨١). وقال أبو هلال العسكري في ديوان المعاني ٢: ١٧٨: «قالوا: ليس للعرب مراثية أجود من قصيدة كعب بن سعد التي يرثي فيها أخاه أبا المغوار».

وقال أبو علي القالي في الأمالي ٢: ١٤٤: «وبعض الناس يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي، وبعضهم يرويها بأسرها لسهم الغنوي، وهو من قومه وليس بأخيه، وبعضهم يروي شيئاً منها لسهم، والمراثي بهذه القصيدة يكني أبا المغوار، واسمه هرم».

(٢) الأصل، ت، ل: «إلا غائباً»، وهو خطأ. ت، د: «كان حاضراً».

- ٣ تقولُ سُلِّمى ما لجسْمِكَ شاحِباً كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابَ طَيِّبٌ^(١)
 ٤ فقلتُ ، فلم أَعْيِ الجَوَابَ ، ولم أُلْحِ وللدَّهْرِ في الصُّمِّ الصِّلابِ نَصِيبٌ^(٢)
 ٥ لَعْمَرِي لَيْسَ كَأَنَّ أَصَابَتِ مَنِيَّةٌ أخِي والمَنَايا لِلرِّجَالِ تُصِيبُ^(٣)
 ٦ لقد كانَ : أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرَّوْحٌ عَلِيٌّ ، وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزُوبٌ^(٤)
 ٧ أخِي ، ما أخِي؟ لافاحِشٌ عِنْدَ رِيبةٍ ولا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ هَيُوبٌ^(٥)
 ٨ أخِي ، كانَ يَكْفِينِي ، وكانَ يُعِينِي على نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ^(٦)

(١) ك ، م : « شاحِب » .

م : « الشاحِب : المتغير عما كان عليه » .

(٢) ب ، ق : « لم أبح » ، وهو تحريف . الخزانة ، الأماي : « الجواب لقولها » .

م ، ت ، د ، الأصمعيات ، الأماي : « صم السَّلام » . والسَّلام بكسر السين : الحجارة الصلبة ، والصم : الصلاب الشداد . ك : « صم الصَّلاب » .

« لم أعي » : لم أعجز . و « لم ألح » : لم أحاذر .

بعده في غير الأصل من النسخ ، وفي الأصمعيات والأماي :

تتابع أحداثٍ تخرمَن إخوتي وشيئَن رأسي والخطوب تُشِيبُ

« تخرمَن » : اقتطعن واستأصلن .

(٣) ت ، د ، الأصمعيات ، منتهى الطلب : « مصيبة » . وفي النسخ سوى الأصل ، ك ، وفي الاختيارين والأصمعيات ، والأماي : « شعوب » ، وهي المنية .

(٤) ب ، ق : « عليه » . الاختيارين . الأصمعيات ، الأماي ، المنتهى : « علينا » . م ، هـ ، ل ، ب ،

ق ، الاختيارين ، الأصمعيات ، الأماي ، المنتهى : « فعزيب » .

هـ ، ل ، ب : « مروَّح : أي يأوي إليه . و « عزيب » : أي بعيد » . وفي اللسان (عزب) : « أرض عزوبة بجراء ، أي أرض بعيدة المرعى قليلته ، والهاء فيها للمبالغة ، مثلها في فروقة وملولة » .

(٥) ق ، الأصمعيات ، الأماي ، المنتهى ، العقد ، مختارات ابن الشجري ، زهر الآداب ، الخزانة : « عند بيته » .

أطلق لفظ « أخِي » وأتبعه باستفهام للتحويل ثم راح يعدد مناقبه .

« الفاحش » : قبيح القول أو الفعل ، و « الورع » بفتحيتين : الجبان . و « الهيوب » : الذي يخاف .

(٦) مختارات ابن الشجري ، الاختيارين : « أخ » .

- ٩ حَلِيمٌ ، إِذَا مَاسَوْرَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ حَيٍّ ، إِذَا النَّفْسُ اللَّجُوجُ غَلُوبٌ^(١)
 ١٠ هُوَ الْعَسَلُ الْمَاضِيُّ ، حَلِماً وَنَائِلاً وَلَيْثٌ ، إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ ، غَضُوبٌ^(٢)
 ١١ هَوَتْ أُمُّهُ ، مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُوَارِي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ؟^(٣)
 ١٢ هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضْمَنَ قَبْرُهُ مِنْ الْمَجْدِ وَالْمَعْرُوفِ حِينَ يَنْوِبُ^(٤)
 ١٣ أَخَوَشَتَوَاتٍ ، يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ^(٥)
 ١٤ حَبِيبٌ إِلَى الزُّوَارِ غِشْيَانُ بَيْتِهِ جَمِيلُ الْحَيَا ، شَبٌّ ، وَهُوَ أَدِيبٌ^(٦)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى ، وَالْإِخْتِيَارِينَ وَالْأَصْمَعِيَّاتِ ، وَالْأَمَالِي ، وَالْمُنْتَهَى ، وَالْخَزَانَةُ : « حَيٌّ الشَّيْبُ لِلنَّفْسِ » . وَالْحَيُّ : جَمْعُ حَبْوَةٍ بَضْمُ الْحَاءِ وَكُسْرُهَا ، وَهِيَ الثُّوبُ الَّذِي يَحْتَمِي بِهِ . وَانَّمَا خَصَّ حَيُّ الشَّيْبِ لَأَنَّهُمْ أَكْثَرُ وَقَارًا .

و «سورة الجهل» : حدثه . و «اللجوج» : المتمادية .

(٢) ق : «لينا ونائلاً» . الأماي ، الخزانة ، ابن الشجري : «لينا وشيمة» . ب ، ق : «العداة» .

هـ ، ل ، ب : «الماضي» : الخالص اللين من العسل . والنائل : العطاء والصلة .

(٣) غير الأصل ، الأصمعيات ، المنتهى : «يؤدي الليل» . الأماي : «يرد الليل» .

هـ ، ل ، ب : «هوت أمه» : دعاء عليه ، ومعناها التعجب ، كما تقول : قاتله الله . و «هوت أمه» : أي هلكت . وليس المراد به هنا الدعاء ، بل التعجب والمدح . «غادياً» : أي شيء يبعث الصبح منه حين يغدو إلى الحرب ؟

(٤) المنتهى : «هوت عرسه» ، و «ينيب» . الاختيارين : «من الجود... يغيب» . ق : «حين يثيب» .

«حين ينوب» : أي حين ينزل ما ينزل من المهمات والحوادث .

(٥) ابن الشجري ، الاختيارين : «يعلم الحي» . المنتهى : «يعلم القوم» . ورواية الأصل أجود . «الشتوات» : تكتي بها العرب عن المجاعات والشدائد ، لأنها أكثر ما تكون في الشتاء .

(٦) الأصمعيات : «إلى الخلآن» .

- ١٥ كأنَّ بيوتَ الحَيِّ ، ما لم يَكُنْ بها ، بَسَاسِسُ ، قَفَرٌ ما بَيْنَ عَرِيبٍ^(١)
 ١٦ كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرَّدِينِيِّ ، لم يَكُنْ إذا ابْتَدَرَ الخَيْرَ الرُّجَالُ يَخِيبُ^(٢)
 ١٧ إذا قَصُرَتْ أَيْدِي الرُّجَالِ عَنِ العُلَى يُحَاوِلُ أَعْلَى المَكْرُمَاتِ شَبِيبُ^(٣)

(١) رواية الأصمعيات:

تري عرصات الحي تسي كأنها إذا غاب لم يحلُّ بهنَّ عَرِيبُ

« العَرَصَات » : جمع عَرَصَة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء .

وفي الأمالي والخزانة : « بسابس لا يُلْقَى بهنَّ » .

و « البسابس » : بمعنى السباسب ، وهي القفار الواسعة المجذبة ، و « عريب » : أحد . وفي م : « بسابس : موحشة » .

بعده في ك ، م ، الأصمعيات ، الأمالي :

ليبكك داع ، لم يجد من يعينه وطاوي الحشا ، نائي المزار ، غريب

وبعده في ك ، م ، وهو في الأصمعيات بعد البيت (١٣) :

إذا حلَّ لم يُقْصِ المحلَّة بيته ولكنَّه الأدنى بحيثُ تنوب

أي لم يبعد بيته عن المحلَّة ، منصوب بنزع الخافض ، و « تنوب » : أي تنوب النواثب .

(٢) الأصمعيات : « الخليل » . وهذا البيت في الأصمعيات والأمالي قبل البيت (١٣) .

« عالية الرمح » : النصف الذي يلي السنان ، وشبهه بعالية الرمح لطراءة شبابه وحسن خلقه .

و « الرديني » : نسبة إلى ردينة ، امرأة سمهر ، الذي تنسب إليه الرماح السمهرية وكانا يقومان الرماح بخط هجر .

بعده في ك ، م :

تَرْوَحَ ، تَرْهَاه صَبَا مُسْتَطِيفَةٌ بِكُلِّ ذَرَأٍ ، وَالْمُسْتَرَادُّ جَدِيبٌ

« تَرْوَحَ » : سار في الرِّوَّاح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل ، والضمير للغريب في البيت المتقدم

في الهامش^(١) . « تَرْهَاه » : تسوقه وتدفعه . « الصبا » : ريح تهب من المشرق « مستطيفة » :

مطيفة . و « الذَّرا » بفتح الذال : كل ما استتر به ، يقال : « أنا في ذَرَا فلان » أي في كنفه وستره ،

يريد : أن الصبا تستطيف بكل من يلجأ إليه . و « المستراد » : موضع الارتياذ للكلأ . وهذا البيت في

الأصمعيات والأمالي بعد البيت (ليبكك داع . . .) هامش : ١ .

(٣) لم يرد في غير أصول الجمهرة . وقال القالي في أمانيه ٢ : ١٤٤ في سياق حديثه عن المراثي بهذه

القصيدة : « والمراثي بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول اسمه شبيب ،

ويحتج ببيت روي في هذه القصيدة : « أقام فخلَّ الظاعنين شبيب » . وهذا البيت مصنوع » .

والذي في هـ ، ل ، ب ، ق : « تناول أقصى المكرمات » .

- ١٨ جَمَوْعٌ خِلَالَ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا حَلَّ مَكْرُوهٌ بِهِنَّ ذَهَبُ^(١)
 ١٩ مُفِيدٌ ، مُلْقَى الْفَائِدَاتِ ، مُعَاوِدٌ لِفِعْلِ النَّدَى وَالْمَكْرُمَاتِ ، كَسُوبٌ^(٢)
 ٢٠ وَدَاعٍ دَعَا : هَلْ مِنْ مُجِيبٍ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْ عِنْدَ النَّدَاءِ مُجِيبٌ^(٣)
 ٢١ فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى ، وَارْفَعْ الصَّوْتَ ثَانِيًا لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٤)
 ٢٢ يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، إِنَّهُ بِأَمْثَالِهَا رَحْبُ الذِّرَاعِ ، أَرِيبٌ^(٥)

(١) منتهى الطلب : « كسوب » . الاختيارين ، الأصمعيات ، الأماي ، المنتهى : « إذا جاء جِئَاءَ بَهْنٍ » . يقول : إذا ذهب الشدائد والمكاره بخلال الخير من نفوس الناس فهو جماع لها من كل ناحية .

(٢) ق : « مغيث مفيد الفائدات معوّد » .

القبالي : « مُفِيتُ الْفَائِدَاتِ . وفي نسخة : مفيت العائدات » . المرزوقي : « مفيت العائدات » ، أي مذهبا . الأصمعيات : « مُلْقَى الْفَائِدَاتِ مُعَوَّدٌ . . . لِلْمُعْدَمَاتِ كَسُوبٌ » . وفسره المحقق بالهامش : « مفيد : أي مستفيد مال . و « الملقى » : الذي لا يزال يلقاه مكروه . « الفائدات » : هي من الإبل التي تتقدمها . يريد أن إبله لا تزال تلقى منه المكروه بنحرها للأضياف . « المعلم » : الفقير ذو العلم . « كسوب » : مبالغة من الثلاثي ، يقال كسبت فلاناً وأكسبته إياه ، والأولى أعلى » .

« ملقى الفائدات » : أي مستهلك ما يجنيه من فوائد ، وهي المال وغيره . « كسوب » : أي مكسب غيره من ماله .

(٣) ق ، الأصمعيات ، الأماي : « يا من يجيب إلى الندى » . ك ، م الأصمعيات ، الأماي : « فلم يستجبه عند ذاك مجيب » . ويستجبه : يجبه .

ل : « الندى : الكرم » .

(٤) الأصمعيات ، الأماي ، المنتهى : « دعوة » . والبيت من شواهد النحلة على أن « لعل » جارة في لغة عقيل . وروايتهم له : « . . . وارفَع الصوت جهرة لعل أبي المغوار . . . » . انظر نواذر أبي زيد : ٣٧ ، والاقتضاب لابن السيد : ٤٥٩ ، والخزانة ٤ : ٣٧٠ ، وشرح ابن عقيل ٢ : ٤ ، والمغني لابن هشام ١ : ٢٨٦ . ويَعْدُهُ فِي ك ، م :

إذا نزل الأضياف ، أو غبت عنهم كفى ذاك وضاح الجبين أريب

(٥) ك : « أديب » . الأماي : « مجيب لأبواب العلاء طلب » . الاختيارين ، ابن السجري : « نجيب لأبواب العلاء طلب » . والنجيب : الكريم الحسب . والطلوب : كثير الطلب . و « رحب الذراع » : واسع القوة ، وأراد أنه مقتدر على الضيافة متمرس بها . و « الأريب » : العاقل .

- ٢٣ أَتَاكَ سَرِيعاً، وَاسْتَجَابَ لَكَ النَّدَى كَذَلِكَ قَبْلَ الْيَوْمِ كَانَ يُحِبُّ^(١)
- ٢٤ فَتَى، أُرْيَحِي، كَانَ يَهْتَزُّ لِلْنَدَى كَمَا اهْتَزُّ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ قَضِيبُ^(٢)
- ٢٥ فَتَى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ إِذَا نَالَ خَلَائِ الْكِرَامِ شُحُوبُ^(٣)
- ٢٦ إِذَا مَا تَرَاءَتْهُ الرِّجَالُ تَحَفُّظُوا فَلَمْ تُنْطَقِ الْعَوْرَاءُ، وَهُوَ قَرِيبُ^(٤)
- ٢٧ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ الرِّجَالُ رُزْنَتُهُ وَمَا الْخَيْرُ إِلَّا طُعْمَةٌ وَنَصِيبُ^(٥)

(١) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ ، ومنتهى الطلب : « واستجاب إلى الندى » .
جعل الندى مجسداً فيه يستجيب للداعي إذا دعاه ، أو هو والندى صنوان متلازمان فاستجابته استجابة
الندى المحض .

بعده في غير الأصل :

كأنه لم يدع السوايح مرةً بذى نُجِبٍ تحت الرِّمَاحِ مَهِيْبُ

ولم أجده في مصدر آخر .

(٢) الأصمعيات : « أُرْيَحِيَّ » . الأماي ، ابن الشجري : « كما اهتز ماضي الشفرتين » . و « الأريحي » :
الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . وفي هـ : « ماء الحديد : الخالص من الهندوان » .
و « القضيب » : السيف القاطع .

(٣) غير الأصل : « ما يبالي » .

و « خلأت » : جمع خلّة ، بفتح الخاء ، وهي الخصلة . وفي س : « الشحوب : تغير الجسم » .

(٤) ق ، غير الأصل ، الأصمعيات ، الأماي بالمنتهى : « إذا ما تراءاه الرجال تحفظوا » . ق ، ك : « فلم
ينطقوا » .

« العوراء » : الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد .

(٥) ك ، ت ، د : « ثباته » مكان « رزنته » . ق : « خلاله وما الخير إلا قسمة » .

« رزنته » : أصبت به وفقدته .

٢٨ حَلِيفُ النَّدَى ، يَدْعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ سَرِيعاً وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ^(١)
 ٢٩ يَبِيتُ النَّدَى ، يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ^(٢)
 «الْمُنْقِيَاتِ» : كثيرة المَخْ ، و«النَّقِي» : المَخْ .

٣٠ حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلَهُ مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبٌ
 ٣١ مُعَادٍ ، إِذَا عَادَى الرَّجَالُ عَدَاوَةً بَعِيدٌ ، إِذَا عَادَى الرَّجَالُ ، قَرِيبُ^(٣)
 ٣٢ غَنِينَا بِخَيْرِ حَقَبَةٍ ، ثُمَّ جَلَّحَتْ عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْأَنَامِ تُصِيبُ^(٤)
 ٣٣ فَأَبَقَتْ قَلِيلاً ذَاهِباً ، وَتَجَهَّزَتْ لِأَخَرٍ ، وَالرَّاجِي الْحَيَاةَ كَذُوبُ^(٥)

(١) الأماي ، انتهى الطلب : «قريباً» . الاختيارين : «مراراً» .
 بعده في غير الأصل :

غِيَاثُ لِعَانٍ ، لَمْ يَجِدْ مِنْ يَغِيثِهِ وَتَحْتَبَطُ ، يَغْشَى الدَّخَانَ ، غَرِيبُ
 عَظِيمُ رَمَادِ النَّارِ ، رَحْبُ فَنَؤُهُ إِلَى سُنْدٍ لَمْ تَحْتَجِّنْهُ غُيُوبُ

«العاني» : العبد الذليل . و«المختبط» : طالب الرشد من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شبه بخابط الورق ، أو خابط الليل . وفي ل : «عظيم رماد النار» كناية عن كثرة القرى وكثرة الضيوف . و«رحب فنؤه» : كناية عن سيادته وكثرة رواده وزواره . و«السند» : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي . «تحتجنه» : تحتوي عليه . و«الغيوب» : جمع غيب ، وهو ما انخفض من الأرض ، يمدحه بحلول الروابي والبروز للأضياف .

(٢) ل ، هـ : «الندي : الكرم» . «ضجيعه» : أي ملازمه . و«المنقيات» : ذوات النقي ، وهو الشحم ، كما في اللسان ، يقال : ناقة منقية ، إذا كانت سميكة . وناقة «حلوب» : التي تحلب .

(٣) غير الأصل : «معنى» ، وهو المكلف بالشيء .

هـ ، ل ، ب : «بعيد منهم ، وهو قريب في الغارة» .

(٤) هـ ، ل ، ب : «جلحت : أي صممت وقصدت» . يريد المنايا . وفي اللسان : «جلح علينا : أي أتى علينا ، وحل علينا» .

(٥) الأماي : «والراجي الخلود» . وقال أبو علي : «وأكثرهم يشدون : «والراجي الخلود» - يعني بالجر على الإضافة - ، لأنه أغرب وأظرف ، و«الخلود» - يعني بالنصب على المفعولية - أجود في العربية» .

- ٣٤ وأعلمُ أنَّ الباقيَ الحيَّ منهمُ إلى أَجَلٍ ، أَقْصَى مداهُ قَرِيبٌ^(١)
 ٣٥ لقد أَفْسَدَ الموتُ الحياةَ ، وقد أتى على يَوْمِهِ عِلْقٌ ، عليَّ حَبِيبٌ^(٢)
 ٣٦ فَإِنْ تَكُنْ الأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً إليَّ ، فَقَدْ عَادَتْ لهنَّ ذُنُوبٌ
 ٣٧ جَمَعْنَ النُّوى ، حتى إذا القَامَ الهوى صَدَعْنَ العَصَا ، حَتَّى القَنَاءُ شُعُوبٌ^(٣)
 ٣٨ كَأَنَّ أبا المِعْوَارِ لم يُوفِ مَرْقَباً إذا ما ربا القومَ العُزَاةَ رَقِيبٌ^(٤)
 ٣٩ ولم يَدْعُ فِتْيَاناً كِرَاماً لِمَيْسِرٍ إذا اشتدَّ من ريحِ الشِّتَاءِ هُبُوبٌ^(٥)

- (١) غير الأصل ، والأصمعيات ، والاختيارين ، والأماي : « منهما » .
 (٢) حاشية الأصل : « يعني أخاه . صيَّره كالعلق النفيس من البضاعة » . ونحو ذلك في ل ، ت ، م ، ب ، هـ .
 (٣) غير الأصل : « اجتمع الهوى » .
 « جمعن » : أي الأيام . و « النوى » هنا : الدار ، وأراد أهلها ، أي جمعت الأيام شملهم . وصدع : شقَّ وفرَّق . و « صدعن العصا » : أي فرَّقن الشمل . قال في اللسان : « العصا تضرب مثلاً للاجتماع ، ويضرب انشقاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى عصاً إذا انشقت » . و « القنأة » : العصا المستوية . و « شعوب » : جمع شُعْب ، وهو الصدع والتفرق في الشيء . و « حتى » هنا : حرف ابتداء .
 وفي ت ، د ، م : « العصا : مثل ضربه . « شعوب » : فرق شتى » .
 وبعده في غير الأصل :

أَنسَى دُونَ حُلُوِّ المِيشِ حَتَّى أَمْرَةٍ تُكُوبُ عَلَى أَثَارِهِنَّ مَكُوبٌ

- « النُّكُوب » : جمع نَكَب ، بفتح فسكون ، والنكب والنكبة ، بمعنى .
 (٤) غير الأصل ، الأصمعيات ، الأماي : « إذارباً » .
 هـ ، ب ، ل ، ت ، م : « لَمْ يَوْفِ : لم يَشْرَف . « المَرْقَب » : المكان العالي يقف عليه المرتقب . و « رِباً » : أي رقب . والرابي : الذي ينطلق من مكان خفي » .
 و « أوفى » يتعدى بالجار ، تقول : أوفيت عليه وأوفيت فيه ، وقد عداه هنا بنفسه إما على نزع الخافض ، وإما على تضمينه معنى « أتى » .
 (٥) « الميسر » : اللعب بالقرداح . كان العرب يتقامرون بضرب القرداح على الجرز ، يقسمونها في المحتاجين ، وأكثر ما يفعلون ذلك في الشتاء حين الجذب .

- ٤٠ فإنْ غابَ عنهمْ غائبٌ ، أو تَحَادَثُوا كَفَى ذَاكَ مِنْهُ ، وَالْجَنَابُ خَصِيبٌ^(١)
 ٤١ فَتَى الْحَرْبِ ، إِنْ حَارَبْتَ كَانَ شَهَابَهَا وَفِي السَّلْمِ مِفْضَالُ الْيَدَيْنِ ، وَهَوْبٌ^(٢)
 ٤٢ وَحَدَّثْتَانِي أَمَّا الْمَوْتُ بِالْقُرَى فَمَا لِي ، وَهَذِي رَوْضَةٌ وَقَلِيبٌ؟^(٣)

(١) غير الأصل : « فإنْ غابَ منهمْ . . . كَفَى ذَاكَ مِنْهُمْ » . الأصمعيات :

إذا نزل الأضيافُ أو غبت عنهمْ كفى ذاك وضاح الجبين أريبٌ .

و « الجناب » : الناحية . يقول : إن قصر الأيسار المتقاملون عن البذل ، أو غاب أحدهم كفى المحتاجين منه ، وساحته دوماً خصيبة مترعة بالخيرات .

وبعده في ه ، ل ، ب ، ق :

« كَانَ أَبَا الْمَغْوَارِ ذَا الْمَجْدِ لَمْ تَجِبْ بِهِ الْيَدُ عَنَسٌ بِالْفَلَاةِ خَبُوبٌ

« العنس » : ناقة صلبة . وقيل : التي اعنوس ذئبها ، أي كثر هُلْبُهُ ، - وَهَلْبٌ : شعر الذئب - و « خبوب » : سريعة .

عَلَاةٌ تَرَى فِيهَا إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا نُدُوباً ، عَلَى آثَارِهَا نُدُوبٌ

« عَلَاة » : شديدة .

وَإِنِّي لِبَاكِهٍ ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْقَاتِلِينَ كَذُوبٌ .

(٢) كذا في الأصل . وفي ك ، م ، ه ، ل ، ب ، ق ، الأماي : « سَامَاهَا » ، وَالسَّامُ : جمع سَمَ . وفي ت ، د : « سَهَامَهَا » .

قال في اللسان : « الشهاب : الشعلة من النار . ويقال للرجل الماضي في الحرب : شهاب حرب ، أي ماض فيها ، على التشبيه بالكوكب في مضيئه » .

(٣) الاختيارين : « وَدَقِيلُ جَهْلًا إِمَّا . . . فَكَيْفَ وَهَاتَا رَوْضَةً وَكُثِيبٌ » .

الأماي : « وَخَبَرْتَانِي » . ك : « الْمَوْتُ رَاحَةٌ » . ل : « فَمَا لِي هَاتَا رَوْضَةً » . ت ، د : « فَكَيْفَ وَهَذِي رَوْضَةٌ » . ب ، الأماي : « فَكَيْفَ وَهَاتَا رَوْضَةً » . ق : « فَكَيْفَ وَهَذَا » . الأصمعيات : « فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةٌ » . الأماي : « رَوْضَةٌ وَكُثِيبٌ » .

وقال البكري في السلاي : ٧٧٤ « كَانَ قَدْ قِيلَ لَهُ : أَخْرَجْ بِأَخِيكَ إِلَى الْأَمْصَارِ فَيَصْحَ » . وفي ت ، د ، م : « يَقُولُ : قَلَّتَالِي : إِنَّمَا الْمَوْتُ فِي سَدَمِ الْقُرَى ، فَقَدْ مَاتَ فِي رَوْضَةٍ مَخْصَبَةٍ وَقَلِيبٍ مَاءً » .

- ٤٣ وماء سماء كان غير محمة
 ٤٤ ومنزلة إذ ذاك في دار غبطة
 ٤٥ فلو كانت الموتى تباع اشترته
 ٤٦ بعيني، أو يئس يدي، وقيل لي:
 ٤٧ لعمركما إن البعيد لما مضى
 ٤٨ وإني، وتأملي لقاء مؤمل،
 ٤٩ اكداعي هديل لا يزال مكلفاً
 ٥٠ سقى كل ذكر جاءنا من مؤمل
- بداوية، تجري عليه جنوب^(١)
 وما اقتال من حكم علي طيب^(٢)
 بما لم تكن عنه النفوس تطيب^(٣)
 هو الغانم الجذلان حين يؤوب^(٤)
 وإن الذي يأتي غداً لقريب
 وقد شعبته عن لقاي شعوب^(٥)
 وليس له حتى المات مجيب^(٦)
 على النأي رجاف السحاب، سكوب^(٧)

(١) الأصمعيات: «... كان غير مخمر ببرية...». وغير مخمر: غير مغطى، وذلك أنقى لفساده. الاختيارين: «برية».

ل: «المحمة»: موضع الحمى. «الدأوية»: الفلاة التي يسمع فيها دوي. «والجنوب»: الريح التي تقابل الشمال. وفي اللسان (جنب): «قال الأصمعي: إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح».

(٢) ه، ل، ب، ق: «ومنزلة في دار صدق وغبطة... عليه طيب».

و«منزلة» بالجر في الأصمعيات واللسان (قول) نقلاً عن الصحاح، ونقل صاحب اللسان عن ابن بري قوله: «صواب إنشاده بالرفع» يريد أنه معطوف على المرفوع في البيت (٤٢) وهو «روضة». ووجه الخفض أن يكون معطوفاً على «داوية» في البيت السابق. وفي ه، ل، ب: «الغبطة: النعمة التي يغط عليها». «اقتال»: احتكم. وفي اللسان: «اقتال عليه: تحكّم». يريد: أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى طبيب.

(٣) ه، ل، ب، ق: «فلو كانت الدنيا». الأصمعيات: «فلو كان ميت يفتدى لفديته».

(٤) ه، ل، ب، ق: «يوم يؤوب».

هـ، ل، ب، «الجذلان: الفرحان».

(٥) ل: «شعبته: فرقته. وشعوب: المنية».

(٦) ب: «وحتى له». ق: «ولا يناله»، وكلاهما تحريف.

«الهديل»: قال في اللسان: «تزعم الأعراب في الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام. فمات ضيعة وعطشاً، فيقولون: إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه».

(٧) ت، د: «رجاف العشي». ك، م، ت، د: «رحوب».

هـ: «الرجاف: كثير الحركة».

-٣-
مرثية
الأعشى بالله

وقال أعشى باهلة

واسمه عامر بن الحارث (١)

من البسيط

وهو الثالث من المراثي

(١) ك : «ابن رباح بن عبد الله بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر، وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان» . ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١٦٩ ، والكامل ٤ : ٦٤ ، والمؤتلف والمختلف : ١١ ، وسمط اللآلي ١ : ٧٥ ، ومختارات ابن الشجري : ٨ ، وشرح شواهد المغني : ٨٦ . وهو شاعر جاهلي، يكنى أبا قحطان ، ذكره ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي مع متمم بن نويرة والخنساء وكعب بن سعد . ومرثيته هذه من المراثي المفضلة المشهورة . قال الشريف المرتضى : «وهذه القصيدة من المراثي المفضلة المشهورة بالبلاغة والبراعة» . وقال البغدادى في الخزانة : إنها نادرة قلما توجد ، وإنها جيدة في بابها ، وإن كثيرا من أبياتها شواهد في كتب العلماء . وقد قالها في رثاء أخيه المنتشر بن وهب الباهلي ، ومنتشر من السعاة السابقين في سعيهم ، ذكر المبرد خبر مقتله ، فقال (الكامل ٤ : ٦٤) : «وكان من خبره أنه أسر صلاء بن العنبر الحارثي ، فقال : افتد نفسك ، فأبى ، فقال : لأقطعنك أثملة وعضواً عضواً ، ما لم تفقد نفسك ، فجعل يفعل ذلك به حتى قتله ثم حج من بعد ذلك المنتشر ذا الخلصة ، وهو بيت كانت خثعم تحجّه ، زعم أبو عبيدة أنه بالعبلات ، وأنه مسجد جامعها ، فدلّت عليه بنو ثعلب بن عمرو بن كلاب الحارثيين ، فقبضوا عليه ، فقالوا : لنفعلن بك كما فعلت بصلاء ، ففعلوا ذلك به ، فلقى راكب أعشى باهلة ، فقال له أعشى باهلة : هل من جائية خبر؟ قال : نعم ، أسرت بنو الحارث المنتشر ، وكانت بنو الحارث تسمي المنتشر مجذعاً ، فلما صار في أيديهم قالوا : لنقطعنك كما فعلت بصلاء ، فقال أعشى باهلة يرثي المنتشر : » .

- ١ إني أثنى لسان، لا أسر بها من علو، لا كذب فيها، ولا سخر^(١)
 ٢ فبت مكتئباً، حران، أندب، وكنت أحذر لو ينفع الحذر^(٢)
 ٣ تأتي على الناس لا تلوي على أحد حتى أثنى بها الأنبياء والخبر^(٣)
 ٤ فجاشت النفس لما جاء جمعهم وراكب، جاء من تثليث، معتمر^(٤)

(١) ك، م، ت، د: «من غير كذب فيها». الكامل: «من عل». هـ، ل، ب، ق، الخزانة: «لا عجب منها». الأصمعيات:

«قد جاء من عل أنباء أنبؤها إلى لا عجب منها ولا سخر». هـ: «اللسان هاهنا: الكلمة، أي الناعي جاء من عالية نجد». و«علو»: أي مكان عال. وفي الخزانة: «اللسان هنا بمعنى الرسالة، وأراد بها نعي المنتشر. و«لا سخر»: أي لا أقول ذلك سخرية».

وقبله في ك، م:

هاج الفؤاد على عرفانيه الذكّر
 قد كنت أعهد، والدار جامعة
 إذ نحن نبأ أخباراً نُكذّبها
 وبعده في غير الأصل:

جاءت مرجمة، قد كنت أحذر لو كان ينفعني الإشفاق والحذر
 (٢) لم يرد في ك، م. وفي الخزانة: «فظلت مكتئباً». وفي الكامل:

«فبت مرتفعاً للنجم أرقبه حيران ذا حذر، لو ينفع الحذر»
 وفي الأصمعيات:

«فظلت مرتفعاً للنجم أرقبه حران مكتئباً لو ينفع الحذر». وفي ق: «حيران»، وهو تصحيف. وفي هـ، ل، ب، ق: «ولست أدفع ما يأتي به القدر».

ل، ب: «الحران: الحزين».

(٣) في ك، م: «يخبر الناس ما يلوي». وفي غير الأصل ركب لصدر هذا البيت عجز آخر هو: حتى أتتنا وكانت دوننا مضر. وركب لعجزه صدر آخر هو: «إذا يعادها ذكر أكذبه». فهو في النسخ الأخرى بيتان.

وفي ك، م، الأصمعيات، الكامل، الخزانة: «حتى التقينا».

وفاعل «أتني» الضمير العائد على اللسان، وقد سبق تفسيرها بالرسالة التي تحمل نعي أخيه، والمراد بها هنا: اللية أو المصيبة.

(٤) «جاشت»: ارتاعت واضطربت. «تثليث»: موضع بالحجاز قرب مكة، كما في معجم البلدان، وفي هامش س: «تثليث: واد عظيم في جنوبي نجد يسكنه الآن أخلاط من قحطان، ولا يزال معروفاً بهذا الاسم إلى الآن». ونحوه في صحيح الأخبار ٣: ١٢٥. و«معتمر»: قال الأصمعي: زائر، وقال أبو عبيدة: متعمم بالعمامة (اللسان - عمم).

- ٥ إنَّ الذي جثَّ مِنْ ثَلَاثَ تَنْدُبُهُ مِنْهُ السَّمَاحُ، وَمِنْهُ الْجَوْدُ وَالْغَيْرُ^(١)
 ٦ تَنْعَى امراً، لَا تَغِبُ الْحَيَّ جَفْنَتُهُ إِذَا الْكَوَاكِبُ خَوَى نَوَّهَهَا الْمَطَرُ^(٢)
 ٧ وَرَاحَتِ الشَّوْلُ، مُعَبِّراً مَنَاقِبَهَا، شُعْناً، تَغَيَّرَ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبَرُ^(٣)

« الشَّوْلُ »^(٤) : الإيل الرافعة أذناها . « النَّيُّ » : الشحم .

- ٨ وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مُبَيِّضُ الصَّقِيعِ بِهِ وَضَمَّتِ الْحَيَّ مِنْ صُرَادِهِ الْحَجَرُ^(٥)
 « الصَّقِيع » : البرد الشديد . « الْحَجَر » : جمع حُجْرَة .

- ٩ عَلَيْهِ أَوَّلُ زَادِ الْقَوْمِ، قَدْ عَلِمُوا، ثُمَّ الْمَطِيُّ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جُزُرًا^(٦)
 « الْمُرْمِل » : الذي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، أَخَذَهُ مِنَ الْأُرْمَلَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْحَدْرُ وَالْحَدْرُ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ فِي النِّسْخِ الْآخَرَى . وَفِي الْأَصْمَعِيَّاتِ وَالْخَزَانَةِ : « النَّهْيُ وَالْغَيْرُ » .

ل : « الْغَيْرُ : التَّغْيِيرُ » . الْخَزَانَةُ : « النَّهْيُ : خِلَافُ الْأَمْرِ . وَالْغَيْرُ : اسْمٌ مِنْ غَيْرَتِ الشَّيْءِ فَتَغْيَرُ ، أَقَامَهُ مَقَامَ الْأَمْرِ » .

(٢) الْكَامِلُ ، الْخَزَانَةُ : « لَا تَغِبُ الْحَيَّ جَفْنَتُهُ » . أَخْطَا نَوْهَا . الْأَصْمَعِيَّاتُ ، ابْنُ الشَّجَرِيِّ : « نَعِيَتْ مِنْ لَا تَغِبُ » .

« تَنْعَى » : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ بَعَثُوا رَاكِباً إِلَى قِبَائِلِهِمْ يَنْعَاهُ ، يَقُولُ : نَعَاءُ فُلَاناً . « تَغِبُ » : يَأْتِي يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ . وَالْجَفْنَةُ : الْقُصْعَةُ . وَفِي هـ ، ل ، ب : « خَوَى » : إِذَا لَمْ يُمْطَر . وَنَوَّهَهَا : النَّوْءُ : سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ ، وَطُلُوعُ رَقِيْبِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَمْطَارَ إِلَى الْأَنْوَاءِ . يَرِيدُ أَنْ جَفَانَهُ لَا تَنْقَطِعُ فِي الْقَحْطِ وَالشَّدَةِ .

(٣) الْأَصْمَعِيَّاتُ : « مَبَاءَتُهَا » أَيِ مَرَاحِهَا الَّذِي تَبَيَّتَ فِيهِ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ : « الشَّوْلُ : جَمْعُ سَائِلَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا ، أَوْ وَضَعَهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبْنُهَا ، وَاجْتَمَعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ » . يَرِيدُ أَنَّ النُّوقَ صَارَتْ هَزِيلَةً .

(٥) الْأَصْمَعِيَّاتُ : « ... مَوْضُوع ... وَأَجْلَا الْحَيَّ مِنْ تَفْخَاخِهِ ... » . الْخَزَانَةُ : « وَأَجْلَا الْكَلْبَ ... وَأَجْلَا الْحَيَّ مِنْ تَفْخَاخِهِ » .

و« أَجْحَرَ الْكَلْبَ » : أَلْجَأَهُ إِلَى دُخُولِ جَحْرِهِ . وَفِي ل ، ب : « الصَّرَادُ : شَدِيدُ الْبَرْدِ » . وَفِي اللِّسَانِ : « الصَّرَادُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى » . يَقُولُ : هُوَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ الشَّدِيدَةِ يَطْعَمُ النَّاسُ الطَّعَامَ .

(٦) م ، ت ، ل ، ب ، ق ، الْأَصْمَعِيَّاتُ : « جَزُرُوا » .

« أَرْمَلُوا » : نَفَذَ زَادَهُمْ . وَ« الْمَطِيُّ » : جَمْعُ مَطِيَّةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ . وَ« جَزُرَ » بِضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ جَزَرٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَنْحَرُ . يَرِيدُ : أَنَّهُ يَرْتَبِ عَلَى نَفْسِهِ زَادَ أَصْحَابِهِ أَوَّلًا ، وَإِذَا فَنِيَ الزَّادُ نَحَرَ لَهُمْ .

- ١٠ لا تَأْمَنُ الْبَارِكُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتُهُ بِالْمَشْرِفِي إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ^(١)
 ١١ قد تَكْظِمُ الْبَرْكُ مِنْهَا حِينَ يَفْجُوها حَتَّى تَقْطَعَ فِي أَغْنَقِها الْجِرَرُ^(٢)

ويروى : « قد تَكْظِمُ الْبُزْلُ » . « الْجِرَرُ » : جمع جِرَّة ، وهو ما يسترجع البعير من بطنه إلى فيه .

- ١٢ أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيها وَيُسْأَلُها يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلُ الزُّفَرُ^(٣)
 ١٣ لَمْ تَرَّ أَرْضاً وَلَمْ تَسْمَعْ بِسَاكِنِها إِلَّا بِها مِنْ نَوَادِي وَقَعِها أَثَرُ^(٤)
 ١٤ مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مَنْ يُكْدَرُهُ عَلَى الصَّدِيقِ ، وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدَرُ

(١) غير الأصل ، الأصمعيات : « لا تأمن البازل » . والبازل من الإبل : ما استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة ، وفطر نابيه . الكامل : « لا تنكر البازل إذا ما أجلوذ السفر » ، وأجلوز : دام مع السرعة .

و«البارك» : واحد البرك ، والبرك : جماعة الإبل الباركة . و«الكوماء» : عظيمة السنام . و«المشرفي» : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى من أرض اليمن ، وقيل من أرض العرب تدنو من الريف . والسيوف المشرفية منسوبة إليها . (اللسان - شرف) . و«اخروط السفر» : امتد وطال .

(٢) ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق ، الخزانة : « قد تكظم البزل » . ت ، د ، الأصمعيات ، الكامل : « وتفزع الشول منه » ك ، م : « من مخافته » . الكامل ، الخزانة : « حين تبصره » . و«تقطع» أي تنقطع .

يقول : تعودت الإبل أن يعقر منها ، فإذا رآته كظمت على جرتها فرعاً منه .

(٣) هـ ، ل ، ب : « يجشى الظلامه » .

هـ ، ل ، ب : « الرغائب : العطايا الكثيرة . النوفل » : الكثير العطايا . و«الزفر» : السيد . وقال في اللسان (زفر) : « منه : مؤكدة للكلام . والمعنى : يأبى الظلامه لأنه التوفل الزفر » .

(٤) لم يرد في هـ ، ل ، ب ، ق . وفي الأصمعيات : « لم تر أرض ولم يسمع بها أحد » . « نوادي » كل شيء : أوائله ، وما ندر منه ، واحده نادية . ومنه قولهم : لا ينداك مني سوء أبداً ، أي لا يندر إليك . و«الوقع» : النزول .

- ١٥ يُمَيِّ بِيْدَاءَ، لَا يُمَيِّ بِهَا أَحَدٌ وَلَا يُحَسُّ، خَلَا الْخَافِي، بِهَا أَثَرٌ^(١)
 ١٦ وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا اسْتَنْظَرْتُهُ عَجَلٌ وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا يَاسَرْتُهُ عُسْرٌ^(٢)
 ١٧ إِمَّا يُصِيبُهُ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ يَوْمًا، فَقَدْ كَانَ يَسْتَعْلِي، وَيَتَصَيَّرُ^(٣)
 ١٨ أَخَوْشُرُوبٍ، وَمِكْسَابٌ إِذَا عَدِمُوا فِي الْمَخَافَةِ مِنْهُ الْجِدُّ وَالْحَذَرُ^(٤)
 ١٩ مِرْدَى حُرُوبٍ، شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ كَمَا أَضَاءَ سَوَادُ الظُّلْمَةِ الْقَمَرُ^(٥)
 ٢٠ ضَحْمُ الدَّسِيعَةِ، مِثْلَافٌ، أَخَوِثْقَةٌ، حَامِي الْحَقِيقَةِ، مِنْهُ الْجُودُ وَالْفَخْرُ^(٦)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق ، : «يُمَيِّ بِيْدَاءَ لَا يُمَيِّ بِهَا أَحَدٌ» : وفي هذه النسخ : «الْخَافِي : الْجَنِّي . يقول : لَا يُوْجَدُ فِيهَا إِلَّا الْجَنُّ» . وفي ك ، م : «وَلَا يُحَسُّ بِهَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ» .
وبعده في غير الأصل :

كَانَهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ بِالْبَاسِ يَلْمَعُ مِنْ أَقْدَامِهِ الشَّرُّ
 «صَدَقَ الْقَوْمُ أَنْفُسَهُمْ» : أَيِ إِجْهَادِهِمْ أَنْفُسَهُمْ . «يَلْمَعُ مِنْ أَقْدَامِهِ الشَّرُّ» : أَيِ مِنْ شِدَّةِ جَرِيهِ بَعْدَهُمْ .

(٢) «اسْتَنْظَرْتُهُ» : طَلَبْتُ مِنْهُ النَّظْرَةَ ، وَاسْتَمَهَلْتُهُ . وَ«يَاسَرْتُهُ» : لَا يَنْتَهِي وَسَاهِلَتُهُ . وَ«العُسْرُ» : ضِدُّ الْيُسْرِ ، وَهُوَ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ وَالصَّعُوبَةُ .

(٣) ك ، م ، ت : «إِمَّا يُصِيبُكَ . . . فَقَدْ كُنْتَ . . .» .

(٤) ك ، م ، ق : «أَخَوْ حُرُوبٍ» . الْأَصْمَعِيَّاتُ : «وَفِي الْمَحَافِلِ» .

وَالشُّرُوبُ : جَمْعُ شُرْبٍ ، وَهُوَ جَمْعُ شَارِبٍ . وَ«مِكْسَابٌ» : مِبَالِغَةٌ كَاسِبٌ . وَ«عَدِمُوا» : افْتَقَرُوا .
وَالْمَخَافَةُ : مَوْضِعُ الْخَوْفِ .

(٥) ك ، الْأَصْمَعِيَّاتُ : «وَرَأَدَ حَرْبٍ . . . كَمَا يُضِيءُ» ، وَهِيَ رَوَايَةٌ جَيِّدَةٌ . ت ، د : «مِنْ ذِي حُرُوبٍ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . الْخِزَانَةُ : وَنُورٌ يَسْتَضَاءُ بِهِ . ب ، ق ، الْأَصْمَعِيَّاتُ : سَوَادُ الطُّخْيَةِ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ .

هـ ، ل ، ب : «الْمِرْدَى : الَّذِي يُرْدَى فِي الْحُرُوبِ» . وَنَقَلَ صَاحِبُ الْخِزَانَةِ عَنِ الصَّحَاحِ : «الْمِرْدَى بِكَسْرِ الْمِيمِ : حَجَرٌ يَرْمِي بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّجَاعِ : إِنَّهُ لِمِرْدَى حَرْبٍ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْدَفُ فِي الْحُرُوبِ وَيَرْجِمُ فِيهَا» . وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : «فَلَانٌ مِرْدَى خُصُومَةٍ وَحَرْبٍ : صَبُورٌ عَلَيْهِمَا» .

(٦) هـ ، ل ، ب : «ضَحْمُ الدَّسِيعَةِ» . الْعَطِيَّةُ : «وَالْحَقِيقَةُ» : مَا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْنَعَهُ .

- ٢١ مُهْفَهْفٌ، أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ، مُنْحَرِقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ، لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ^(١)
 ٢٢ طَاوِي الْمَصِيرِ عَلَى الْعَزَاءِ، مُنْجَرِدٌ
 ٢٣ لَا يُضْعِبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ
 ٢٤ لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ، يَرْقُبُهُ وَلَا يَعُضُّ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفَرُ^(٢)
 « يَتَأَرَى » : يَتَنَظَّرُ وَيَتَشَوَّفُ . « الصَّفَرُ » : الدُّودُ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ .
 « الشَّرْسُوفُ » : رَأْسُ عَظْمِ الْفُؤَادِ .

(١) «المهفهف»: الحميص البطن الدقيق الخصر . «أهضم»: المنضم الجنبين . «الكشح»: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وهذا مدح عند العرب، فإنها تمدح الهزال والضمير، وتذم السمن . «ومنحرق عنه القميص»: أي طال سفره فشقت ثيابه . «لسير الليل محتقر»: كناية عن جلده وشدة عزمه .

(٢) ك، الأصمعيات: «منصلت»، وهو الصلب الماضي في الحوائج . والمصير: واحد المضران، وهي الأمعاء . و«العزاء»: الشدة والجهد . وفي هـ، ل، ب: «العزاء: السنة الشديدة» . و«منجرد»: متشمر . «ليلة لا ماء ولا شجر»: يريد: الفقر ووقت الصعوبة، حيث لا ماء يشرب، ولا شجر يرقى .

(٣) ك: «لا يضعف»، وهو تصحيف .

وأصعب الأمر: وجده صعباً . و«ريث»: قدر، وتستعمل مع (ما) و(أن) المصدريتين وقد تستعمل بغيرهما . يقال: ما قعد فلان عندنا إلا ريث أن حدثنا بحديث ثم مر، أي ما قعد إلا قدر ذلك . و«كل»: مفعول مقدم لـ «يأتمر» . و«يأتمر»: يفعل الأمر من غير مشاورة، كأن نفسه أمرته به فإطاعها . يريد: أنه يفعل كل خير، ولا يدنو من الفاحشة .

(٤) في الكامل والأصمعيات تبادل في عجزى البيتين: ٢٤، ٢٥، فقد أعطي كل بيت عجز البيت الآخر .

م، هـ: «قال أبو عمرو والشيباني: التآري: التلبث، أي لا يتلبث ينظر ما في القدر . و«الصفر»: دويبة تكون في البطن يدعيها الأعراب، وقيل: حية، ويكون معها الجوع . يعني أنه صبور على المجاعة» . وجملة «يرقبه»: حال من الضمير المستتر في «يتأري» .

وقال البغدادى في الخزانة: «يمدحه بأن همته ليست في الطعام والمشرب، وإنما همته في طلب المعالي، فليس يرقب نضج ما في القدر إذا هم بامر له شرف، بل يتركها ويمضي . و«الشرسوف»، طرف الضلع . و«الصفر»: دويبة مثل الحية تكون في البطن تعترى من به شدة الجوع . ولم يرد الشاعر أن في جوفه صفرأ لا يعض على شراسيفه، وإنما أراد أنه لا صفر في جوفه فيعض . يصفه بشدة الخلق وصحة البنية» .

٢٥ لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَرِرُ^(١)
 ٢٦ يَكْفِيهِ فَلَنَّةٌ لَحْمٍ، إِنَّ أَلَمَ بِهَا، مِنْ الشَّوَاءِ، وَيَكْفِي شَرِبَهُ الْعُمَرُ^(٢)
 « الْعُمَرُ » : الْقَدَحُ الصَّغِيرُ .

٢٧ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمَسَاهُ وَمُصْبَحَهُ فِي كُلِّ أَوْبٍ، وَإِنْ لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ^(٣)
 ٢٨ الْمُعْجَلُ الْقَوْمَ أَنْ تَغْلِي مَرَاغِلُهُمْ قَبْلَ الصَّبَاحِ، وَلَمَّا يَفْسُحِ الْبَصَرُ^(٤)

(١) ك، هـ، ل، ب : «نصب» وهو بمعنى الأين، ورواية الأصل أعلى وأجود . م، ت، د، الأصمعيات : «ومن وصب» .
 «لا يغمز الساق» : لا يجسها، أي هو جلد متحمل للمشاق . «والأين» : الأعياء والتعب .
 «والوصب» : الوجع والمرض . وفي م : «ويروى : لا يشتكي الساق، يريد : من المشي .
 «والأين» : الفتور . «ويقتفر» : يقدم أصحابه يطلب الأثر» . أي يقدمهم ويتعرف لهم على الأثر .
 وروي بالبناء للمجهول، أي أنهم يتبعونه . «والافتقار» : اتباع الأثر .

(٢) ك، م، ت، د، الأصمعيات، الكامل، الخزانة : «تكفيه حُرَّةٌ فَلَذٌ» . ب، ق، الأصمعيات، الخزانة : «ويروى شُرْبُهُ» . «والحُرَّةُ : ما قطع من اللحم طولاً» .
 «والفلذة» : القطعة . «وَأَلَمَ بِهَا» : أصابها، يعني أكلها .

(٣) ك، م، هـ، ل، ب، ق، الخزانة : «في كل فج» . ت، د، الأصمعيات : «من كل فج» .
 الكامل : «من كل أوب، وإن لم يأت ينتظر» . الأصمعيات : «إذا لم يغز ينتظر» ، وهذه الرواية أجود .

يقول : لا يأمن الناس أن يغير عليهم في الصباح أو في المساء ، وإن لم يكن غازياً فإنهم قلقون أيضاً ،
 يرقبون أن يغزوهم .

(٤) الأصل : «ليعمل» ، وهو تحريف . وتصويبه من سائر النسخ . هـ، ل، ب، ق : «ولما يمسح
 البصر» . الأصمعيات، المعاني الكبير، أمالي المرتضى : «لا يعجل القوم» . . . ويُدْلَجُ اللَّيْلُ حَتَّى
 يَفْسُحَ الْبَصَرُ . . . وفسره في المعاني الكبير بقوله : «يقول : هو رابط الجأش، فإذا أغار عليه قوم
 وأصحابه يطبخون لم يفزعه ذلك حتى يعجلهم عن الطبخ، ويسير بالليل حتى يفسح البصر
 بالصبح» .

وفي حاشية المعاني الكبير أن رواية الجمهرة هي الصواب، وأنها وردت في نسخة أخرى من أصول
 المعاني الكبير . وفي ب : «المراجل : القدور» . و«يفسح البصر» : يتسع، أي يظهر النهار،
 فيتسع مدى الإبصار .

يقول : إنه الشاغل الناس عن إعداد طعامهم إذ يصبحهم بالغاارة قبل انبلاج الصبح .

- ٢٩ عِشْنَا بِهِ بُرْهَةً، صَلْتًا، فَوَدَّعْنَا
 ٣٠ فَنِعَمَ مَا أَنْتَ عِنْدَ الْخَيْرِ تَسْأَلُهُ
 ٣١ أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ
 ٣٢ فَإِنْ جَزَعْنَا، فَمِثْلُ الشَّرِّ أَجْزَعْنَا
 ٣٣ لَوْ لَمْ تَخْنَهُ نَفِيلٌ لَأَسْتَمَرَ بِهِ
 ٣٤ إِنْ تَقْتُلُوهُ، فَقَدْ يَسْبِي نِسَاءَكُمْ
- كذلك الرُّمَحُ ذُو النُّصَلَيْنِ يَنْكَسِرُ^(١)
 وَنِعَمَ مَا أَنْتَ عِنْدَ الشَّرِّ تَنْتَظِرُ^(٢)
 هِنْدَ بْنَ سَلَمَى، فَلَا يَهْنَأُ لَكَ الظَّفَرُ^(٣)
 وَإِنْ صَبَرْنَا، فَإِنَّا مَعَشَرٌ صَبْرُ^(٤)
 وَرَدُّ، يُلِمُّ بِهَذَا النَّاسِ، أَوْ صَدْرُ^(٥)
 وَقَدْ تَكُونُ لَهُ الْمِعْلَاةُ وَالْخَطَرُ^(٦)

(١) ك ، م : «برهة صلباً» . ه ، ل ، ب : «برهة دهرأ» . الأصمعيات ، الكامل : «بذلك دهرأ ثم فارقتنا» . الخزائنة : «حقبة حياً ففارقتنا» .

و «الصلت» : الصلْب الماضي في الحوائج . و «النصلان» على التغليب ، أراد بهما السنان والزُّج . والسنان : هو الحديد العلياً من الرمح . والزُّج : هو الحديد السفلى ، ويقال لهما الزُّجان أيضاً ، على التغليب . يريد : أن كل شيء يهلك ويذهب .

(٢) غير الأصل : «عند البأس تحضر» ، و «تحضر» : أي تحضر وتشهد فعالة . «تنتظر» : أي ما تنتظر منه من البلاء الحسن في الحرب .

(٣) ك ، م ، الأصمعيات ، الكامل ، الخزائنة ، اللسان : «هند بن أسماء لا يهنيء» . الأصمعيات ، الكامل ، اللسان : «لا يهنيء» .

خاطب قاتل المنتشر هند بن سلمى . وأراد بالحرَم : ذا الخلصة ، وهو بيت أصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة .

(٤) ه ، ل ، ب ، ق : «فان الشَّرُّ أَجْزَعْنَا» . الأصمعيات ، الكامل : «فقد هدَّت مصيبتنا» ، وهي رواية جيدة . الخزائنة : «فقد هدَّت مُصَابِتُنَا» ، وهي بمعنى المصيبة . والمفعول محذوف ، أي هدَّت مصيبتنا قوانا .

و «صبر» : جمع صبور ، مبالغة صابر .

(٥) الأصمعيات ، الكامل : «نفيل وهي خائنة ألم بالقوم ورد منه» . الخزائنة : «... نفيل وهي خائنة لصبح القوم وردا ماله صدر» .

«نفيل» : هم بنو نفيل بن عمرو بن كلاب ، وهم أعداء المنتشر الذين دلّوا عليه الحارثيين فقبضوا عليه وقتلوه .

وفي ه ، ل : «الورد ها هنا : المنية» . و «الصدر» : الانصراف عن الورد ، وأراد به هنا النجاة من الموت .

(٦) ق : «تُسبى نساؤكم» .

ه ، ل ، : «المعلاة : كسب الشرف» . و «الخطر» : الشرف .

٣٥ فَإِذْ سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ تَسْلُكُهَا فَاذْهَبْ ، فَلَا يُعِدُّكَ اللَّهُ ، مُتَشَرُّفًا^(١)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « فَإِنْ » . ت ، د : « أَمَّا » . سائر النسخ ما عدا الأصل : « كنت سالكها » ورواية الأصل أجود .
 ل : « كان له أخ يقال له المنتشر قتله بنو الحارث بن كعب ، وقطعوه إرباً إرباً برجل منهم ، كان فعل به مثل ذلك » . وانظر ما قدمناه للقصيدة في أولها .
 و « منتشر » : منادى .

- ٤ -

مرثية
جَلْفَمَةُ ذِي جَدِّهِ الْحَمْدِيِّ

وقالَ علقمةُ ذو جَدَنَ الحِميرِيَّ^(١)

ابن شرحبيل بن مالك بن^(٢) شدَدَ^(٣) بن زُرْعَة، وهو جَمِيرُ الأصغر بن^(٤) كعب، وهو سبأ الأصغر^(٥)،

من السريع
وهو الرابع من المراثي

١ لِكُلِّ جَنَّبٍ ما احتَنَى مُضْطَجِعٌ والموتُ لا يَنْفَعُ مِنْهُ الجَزَعُ^(٦)
٢ فالتَّفْسُ لا يَحْزُنُكَ إِنْثَلَفُها لَيْسَ لها مِنْ يَوْمِها مُرْتَجِعُ

(١) ك: «علقمة بن جدن». ت، د: «علقمة المظموس بن شرحبيل...».

(٢) ك، م، ن، ت، د: «ابن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن شدَدَ».

(٣) ك، م: «شدَاد».

(٤) ك، م، ن: «ابن عبد شمس، وهو سبأ الأصغر». ت، د، جمهرة الأنساب: «زرعة بن سبأ». وانظر هذا النسب في قلائد الجمان: ٢٦.

(٥) جمهرة الأنساب: «وولد الحارث بن زيد أخوذو رُعَيْنَ: عكس ذو جَدَنَ، وسبيع، فمن ذي جَدَنَ: ذو قَيْفان، وهو علقمة بن شرحبيل بن ذي جَدَنَ، كان ملكاً بالبَوْن - مدينة باليمن -، فقتله زيد بن مرب، جد سعيد بن قيس الهمداني، وملك مكانه». (جمهرة الأنساب: ٤٣٦).

وفي الإكليل للهمداني ٣٢٣/٨: أنه يوجد في نسخة أخرى منه كثير من روايات وأشعار وقصائد رجل يقال له علقمة بن ذي الأحذب (كذا؟) الأصغر ونسبه هكذا: «من ولد علقمة ذي الأحذب الأكبر بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن شرحبيل بن مالك بن شداد بن زرعة بن سبأ الحميري. وأهم هذه القصائد مرثية يقال إنها إحدى المراثي السبع. منها:»، وساق الأبيات الثلاثة الأولى منها.

ولم أقف له على ترجمة أخرى، ولم أجد من مرثيته هذه، فيما بين يدي من مصادر، سوى تسعة أبيات في الإكليل للهمداني، كما هو مبين في التخريج.

(٦) ب: «احتنى». وفي المطبوعات: «اجتنى». وكلاهما تصحيف. وفي م، د: «احتنا و«احتنى»:

انحنى، وهو مطاوع الثلاثي. وفي الإكليل: «ما انحنى».

- ٣ والموت ما ليس له دافع إذا حميم عن حميم دفع^(١)
 ٤ لو كان حي مقلتا حينه أفلت منه في الجبال الصدغ^(٢)
 ٥ أو ملك الأقوال ذو فائش كان مهيباً، حائزاً ما صنع^(٣)
 ٦ أو تبع أسعد في ملكه لا يتبع العالم بل يتبع^(٤)
 ٧ وقبله يهبر ذو مارد طارت به الأيام حتى وقع^(٥)
 ٨ وذو خليل كان في ملكه ينني بناء الحازم المضطلع^(٦)
 ٩ ومثلهم في خير لم يكن كمثلهم وإل، ولا متبع^(٧)
 ١٠ فأسأل جميع الناس عن خير من أبصر الأقوال، أو من سمع

(١) «الحميم»: القريب الذي تودّه ويودّك .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق : «لو كان شيء» وفي حاشية هذه النسخ : «الصدغ : الوعل بين الصغير والكبير. قيل : بين السمين والمهزول» . ت ، د : «الصدغ : الفتى من الأوغال» . و«الحين» : الهلاك .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : «مالك الأقوال» . م : «ملك الأقوام» . هـ ، ل ، ب ، ق : «جائزاً» . و«الأقوال» : جمع قِيل ، وهو الملك من ملوك حمير ، وأصله «قِيُول» ، قلبت الواو ياء ثم حذفت للتخفيف و«ذو فائش» : «هو ذو فائش بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن يريم» (جمهرة الأنساب : ٤٣٦) .

ورواية الإكليل :

أو أرفع الأقوال ذو قارس كان مهيباً جابراً ما صنع وقال بعده : «يريد قارس بن شمر بن ذي قارس . ويروى : «أو ملك الأملاك ذو رائش» . ويريد الحارث الرائش بن أبي شداد ، وكان يسمى ملك الأملاك» .

(٤) «تبع» : من ملوك حمير في اليمن .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق : «يهبر» ، وهو تصحيف . وفي سائر النسخ ما عداك ، وفي ق : «ذو ماور» ، وهو تحريف . والمثبت ما في ك . وفي المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام لجواد علي ٢٧/٢ تصنيف لبعض ملوك حمير ، جاء فيه : «ذمر على يهبر ، وقد كان حكمه حوالي سنة ١٠٠ ب. م» .

(٦) في الأصل، ق : «وجليل» ، وهو تصحيف ، وتصويبه من ك ، ب ، ت ، الإكليل . وفي م : «خليل» بالمهملة وهو تصحيف . وفي الإكليل : «هو ملك من ملوك سبأ» . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : «كان في قومه» .

(٧) هـ ، ل ، ب ، ق : «ما مثلهم» .

- ١١ يُجْبِرُكَ ذُو الْعِلْمِ بِأَنْ لَمْ يَزَلْ لَهُ سَمَاءٌ، وَلَهُ أَرْضُهُ
 ١٢ أَلْيَوْمَ يَجْزُونَ بِأَعْمَالِهِمْ
 ١٤ [صاروا إلى الله بِأَعْمَالِهِمْ
 ١٥ فكيف لا أبكيهم دائماً؟
 ١٦ مِنْ نَكْثَةٍ حَلَّ بِنَا رُزُؤُهَا
 ١٧ إِذَا دَجَرْنَا مَنْ مَضَى قَبْلَنَا
 ١٨ فَاَنْقَرَضَتْ أَمْلَاكُنَا كُلُّهُمْ
 ١٩ بَنَوْا لِمَنْ خُلْفًا مِنْ يَعْدِهِمْ
 ٢٠ إِنْ خَرَّقَ الدَّهْرُ لَنَا جَانِبًا
 لَهُمْ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ شَنَعٌ^(١)
 مَنْ ذَا يُعَالِي ذَا الْجَلَالِ؟ انْضَعُ^(٢)
 كُلُّ امْرِئٍ يَخْصُدُ مَا قَدْ زَرَعَ
 يَجْزِي، الَّذِي خَانَ وَمَنْ اِتْرَعَ^(٣)
 وَكَيْفَ لَا يُذْهِبُ نَفْسِي اِهْلَعُ؟^(٤)
 جَرَعْنَا ذَا الْمَوْتِ مِنْهَا جَرَعُ^(٥)
 مِنْ مَلِكٍ يَرْفَعُ مَا قَدْ رَفَعَ^(٦)
 وَزَايَلُوا مُلْكَهُمْ فَاَنْقَطَعَ^(٧)
 مَجْدًا، لَعَمْرُ اللَّهِ مَا يُقْتَلَعُ
 سَدُّ الَّذِي خَرَّقَهُ، أَوْ رَفَعَ^(٨)

(١) الأصل ، ك ، م ، ت ، د : «يجبرك العالم أن» . والمثبت في هـ ، ل ، ب ، وهو الصواب .
 و«الشنع» : من قَبَحَ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَشْنَعُ قَبْحُهُ .

(٢) غير الأصل : «لهم سماء ولهم أرضه» .

«من ذا» : اسم استفهام . «انضع» : أي اتضع من علاه . والضباير في الشطر الأول كلها تعود على
 الآله ، يقول : «الله ملك السموات والأرض ، ومن سامى الله في ملكه هوى وانخفض» .

(٣) لم يرد في الأصل ، ن . وهو في بقية النسخ . وفي ك ، هـ ، ل ، ب : «اترع» ، وهو تصحيف .
 وقد اضطررنا لتحقيق همزة الوصل في «اترع» ليتزن . وفي ق : «ارتدع» .
 و«اترع» : كفّ عن الفساد .

(٤) هـ ، ل ، ب : «الهلع» : شدّة الخزع : وشدة الحرص على الشيء في غيرة» .

(٥) الأصل ، ك ، هـ ، ل ، ب ، م ، ق : «فقدوها» ، وهو خطأ . والمثبت في ت ، د . وفي ن :
 «شرها» ، وهي رواية جيدة .

و«الرّزء» : المصيبة .

(٦) «إذا» : متعلقة بـ «جرعنا» في البيت السابق .

(٧) «الأملاك» : جمع ملك . و«زايلاوا» : فارقوا .

(٨) كذا في الأصل ، ن . وفي بقية النسخ : «سدوا» .

والضمير المستتر في «سدّ» يعود على المجد في البيت السابق . أراد : إن دهمهم الدهر بمصيبة دفع
 المجد المتوارث عنهم من شرها ، أو وقاهم منها .

- ٢١ تَنْظُرُ آثارَهُمْ، كُلُّمَا عَايَنَهَا النَّاظِرُ مِنَّا، سَجَعَ^(١)
 ٢٢ تَعْرِفُ فِي آثَارِهِمْ أَنَّهُمْ أَرْبَابُ مُلْكٍ، لَيْسَ بِالْمُبْتَدِعِ^(٢)
 ٢٣ تَشْهَدُ لِلْمَاضِينَ مِنَّا بِمَا نَالُوا مِنَ الْمُلْكِ وَنَقَبِ الْقَلْعِ^(٣)
 ٢٤ هَلْ لِّلْإِنْسِ مِثْلُ آثَارِهِمْ بِمِأْرِبِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الْيَفْعِ^(٤)
 ٢٥ أَوْ مِثْلُ صُرُوحٍ وَمَا دُونَهَا مِمَّا بَنَتْ بِلْقَيْسُ أَوْ ذُو بَتَعٍ^(٥)
 ٢٦ لَا، مَا لِحَيٍّ مِثْلِهِ مَفْخَرٌ هَيْهَاتَ فَازُوا بِالْعُلَا وَالرُّفْعِ^(٦)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : «ننظر آثارهم خشع» .
 و«سجع» : تكلم بكلام مسجع . أراد : كلما رأى الناظر منا آثارهم فاضت قريحته بالإشادة بها ،
 والتغني بعظمتها .

(٢) ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق : «يعرف في آثارهم» . ت ، د ، الإكليل : «أساس ملك» .
 (٣) «القلع» : جمع قلعة ، وهي الحصن الممتنع في جبل ، وتجمع على قلاع وقَلْع وقَلْع . وعبر بقوله
 «نقب القلع» عن براعتهم في نحت الجبال واتخاذها بيوتاً وحصوناً .
 وزاد الهمداني في الإكليل بعده :

ما لم ينل غيرهم معشر يتبعون الدهر ليسوا تتبع
 (٤) «مأرب» : قرية بين حضرموت وصنعاء ، وفيها كان سد مأرب المشهور . و«اليفع» : أراد
 اليفاع ، وهو المرتفع ، وحذف الألف ليترن .

(٥) «صروح» : قال ياقوت : «حصن باليمن قرب مأرب ، يقال : إنه من بناء سليمان بن داود عليه
 السلام» . و«بلقيس» : ملكة سبأ . و«ذو بتع» : من ملوك حمير .

قال صاحب الإكليل : «وذو بتع : زوج بلقيس ، زوجه بها سليمان عليه السلام ، وعمر معها عسراً ،
 ولذلك ضمَّ علقمة بن ذي جدن «ذا بتع» مع بلقيس في قوله : «ثم ساق البيتين : ٢٤ ، ٢٥ ، وقال :
 يريد مما بنت بلقيس وذو بتع» ، أي أو هنا بمعنى الواو . وقد صحف هذا الاسم في الأصول وفي ق
 فجاء «ذو بتع» ، وتصويبه من الإكليل .

(٦) «الرْفَع» : جمع رَفْعَةٍ ، وهي نقيض الذِّلَّةِ والضَّعَةِ .

- ٥ -
مرثية
لأبي زبير الطائي

وقال أبو زُبَيْد الطَّائِي^(١)

واسمه حَرْمَلَة بن المنذر بن^(٢) مَعْدِي كَرَب بن حَنْظَلَة بن النّعمان بن حَيّة ابن^(٣) عبد الحارث بن الحَوَيْرِث بن ربيعة بن مالك بن سَفَر^(٤) بن هَنِيء بن عمرو بن العَوث بن طَيِّء ، وهو جُلْهُمَة بن أَدَد بن زيد بن^(٥) عَرِيب بن زيد ابن كَهْلان بن سَبَأ ، وكان نصرانياً .

من الخفيف
وهو الخامس من المراثي

(١) ترجمته وأخباره في: الاختيارين رقم ٦٦ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٠٥ - ٥١٧ ، والمغتالين : ٢٨٧ ، والمعمرين : ٨٦ ، والشعر والشعراء : ١ : ٣٠١ ، والأغاني : ١٢ : ١٢٧ - ١٤٠ ، واللائلي : ١١٨ - ١١٩ ، والاقتضاب : ٢٩٩ ، وابن عساكر ٤ : ١٠٨ ، والإرشاد لياقوت ٤ : ١٠٧ ، والإصابة : ٤ : ٨٠ والعيني ٢ : ١٥٦ ، وشرح شواهد المغني : ٢١٩ ، والخزانة ٢ : ١٥٥ (بولاق) .
واختلف في إسلامه . قال أبو الفرج : « وكان أبو زبيد نصرانياً ، وعلى دينه مات . وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام ، فعُدّ في المخضرمين . وألحقه ابن سلام بالطبقة الخامسة من الإسلاميين » .
وقال ابن قتيبة : « وكان جاهلياً قديماً ، وأدرك الإسلام ، إلا أنه لم يسلم ، ومات نصرانياً ، وكان من المعمرين ، يقال : إنه عاش مئة وخمسين سنة » . وقال الطبري في تاريخه (١ : ٢٨٤٣ ليدن) : « إنه قدم على الوليد بالكوفة ، فلم يزل به وعنه حتى أسلم في آخر إمارته وحسن إسلامه » . ورد عليه صاحب اللآلي بقوله : « أبو زبيد شاعر جاهلي إسلامي ، وكان نصرانياً . وزعم الطبري أنه مات مسلماً ، واحتج في ذلك برثائه لعثمان ولعلي ، ولأن الوليد بن عقبة أوصى بأن يدفن معه ، وكان نديمه » . ثم ذكر مناسبة هذه المراثية فقال : « قال أبو زبيد من قصيدة يرثي بها اللعلاج ابن اخته وكان من أحب الناس إليه » . وفي اللسان (نجد) : « قال أبو زبيد يرثي ابن أخته وكان مات عطشاً في طريق مكة » .

(٢) ك : « ابن هني بن ثعل بن عمرو . . . » .

(٣) الأغاني ، جمهرة الأنساب : « ابن سَعْنَة بن الحارث بن ربيعة » .

(٤) الأغاني : « سكر » .

(٥) ك : « ابن يشجب بن عريب »

- ١ إنَّ طَوْلَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سَعُودٍ وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ نِيلٌ الْخُلُودِ^(١)
 ٢ عُلِّلَ الْمَرْءُ بِالرَّجَاءِ ، وَيُضْحَى غَرَضاً لِلْمَنُونِ نَصْباً كَعُودِ^(٢)
 ٣ كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرِشَقٍ فَمُصِيبٌ أَوْصَافٌ غَيْرَ بَعِيدِ^(٣)
 ٤ مِنْ حَمِيمٍ ، يُنْسِي الْحَيَاءَ جَلِيدَ الْ قَمَرٍ ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَلْبُودِ^(٤)
 ٥ كُلُّ مَيِّتٍ قَدْ اغْتَفَرْتُ ، فَلَا أَفْ جَعُ مِنْ وَالِدٍ ، وَلَا مَوْلُودِ^(٥)
 ٦ غَيْرَ أَنَّ اللَّجْلَاجَ هَدَّ جَنَاحِي يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصَّيْدِ^(٦)

(١) كذا في الأصل ، ت ، د ، واللائي ، والشعر والشعراء واليزيدي ، والخزانة ، والعيني . وفي بقية النسخ وفي ق : «طول الخلود» .

وفي اللسان (سعد) : «السُّعُودَة : خلاف النُّحُوسَة» . و«السُّعُود» : جمع سَعَد ، وهو كل أمر يُثَمِّنُ إليه واشتَهِي . ورأى طول الحياة «غير سعود» لأن الحياة إذا طالت صار للإنسان إلى الهرم والضعف .

(٢) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ ، واللائي ، والشعر والشعراء ، واليزيدي ، والاختيارين والعيني : «نصب العود» .

م ، ت ، د : «الغرض : الهدف ، أي فإن المرء كالعود المنصوب للرمي» وفي سمط اللائي : «كانت العرب تنصب عوداً تجعله غرضاً ، فيصيبه بعض السهام ، أو يقع قريباً منه ، أو تشعب منه شيئاً ، ففُضِرَ ذلك مثلاً» . وفي أمالي اليزيدي : «أي منصوباً مثل الهدف» .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : «ترميه منها بسهم» . اللسان (صيف) : «فمصيف» ، وهو تصحيف . القالي : «ضاف» . وشرحه بقوله : «وقال أبو عبيدة : يقال صاف السهم يصيف ، وضاف يضيف ، إذا عدل عن الهدف» .

و«الرَّشَق» : الوجه من الرمي . قال في اللسان (رشق) : «إذا رمى أهل النضال ما معهم من السهام كلها ، ثم عادوا ، فكل شوط من ذلك رشق» .

(٤) ل ، ق : «الحياة» . غير الأصل : «كالمبلود» ، وهو تحريف .

قال في اللسان بعد أن ساق البيت : «المبلود الذي ذهب حياؤه أو عقله ، وهو البليد ، يقال للرجل يصاب في حميمه فيجزع لموته وتنسيه مصيبته الحياء حتى تراه كالذهاب العقل» .

(٥) ك ، م ، الاختيارين ، ابن قتيبة : «فلا أوجع» . هـ ، ل ، ب ، ق : «فلا أجزع» . ك ، م ، ابن قتيبة ، اليزيدي ، الاختيارين : «من والد ومن مولود» .

يقول : كل فقيدها ن خطبه علي ، حتى المصيبة بالوالد والولد لا تفجعني بجانب فجيعتي باللجلج .

(٦) الأصل ، م : «اللجاج» ، وهو تحريف ، تصويبه من ك ، السمط ، اليزيدي ، الاشتقاق ، العيني . وفي بقية النسخ وابن قتيبة : «الجلج» .

- ٧ في ضريحٍ عليه عبءٌ ثَقِيلٌ من ثَرَابٍ وَجَنَدِلٍ مَنضُودٍ^(١)
 ٨ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ صَدَى حَـ رَانَ يَدْعُو بِاللَّيْلِ غَيْرَ مَعُودٍ^(٢)
 ٩ صَادِيًا يَسْتَعِيثُ غَيْرْمُغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عِصْمَةَ الْمَنجُودِ^(٣)
 وروى : «عُصْرَةُ الْمَنجُودِ^(٤)» . و«عُصْرَةُ» : غِيَاثٌ . و«المنجود» :
 المكروب .

- ١٠ رَبِّ مُسْتَلْحِمٍ ، عَلَيْهِ ظِلَالُ الْمَوْتِ ، هَفَانٌ ، جَاهِدٌ ، مَجْهُودٍ^(٥)
 ١١ خَارِجٍ نَاجِدَاهُ ، قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيُّ بُرُودٍ^(٦)
 ١٢ غَابَ عَنْهُ الْأَدْنَى ، وَقَدْ وَرَدَتْ سُمُرُ الْعَوَالِي إِلَيْهِ أَيُّ وُرُودٍ^(٧)

(١) م ، ت ، د : «الضريح : القبر ، والعبء : الحمل الثقيل» . و«الجندل» : الحجارة .
 و«منضود» : أي قد نضد عليه .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق ، السمط ، العيني : «بالويل» .

وفي سمط اللآلي : «عند صدَى : يعني الهامة التي كانوا يزعمون» . والأظهر أنه موضع في طريق مكة . (انظر معجم البكري ١ : ٣٤٤ ، ٢ : ٤٣٥) . وفي هـ ، ل ، ب : «غير معود» : أي لا يعود له أحد ، من العيادة .

(٣) «صادياً» : عطشان . و«العصمة» : الوقاية والحفظ .

(٤) هذه رواية النسخ ما عدا الأصل ، وهي أيضاً في الاختيارين ، السمط ، الأمالي ، المعاني الكبير ، اللسان (نجد) . وفي العيني : «نصرة المنجود» .

(٥) هـ ، ل ، ب : «مستلحم : أي في ملحمة القتال» . ت ، د : «مستلحم : صاحب ملحمة» .
 الاختيارين : «مستلحم : أي قطع بالسيوف ، جعل لحماً» . ويقال : المستلحم المذكر الذي غشيه الطلب . «ظلال الموت» : أي قد أشرف الموت عليه . «هفان» : يتلهف . «جاهد» : لا يدع جهداً . و«مجهود» : أي بلغت به المشقة غايتها .

(٦) اللسان : «بارزنا جذاه» . وقال في شرحه : «قال أبو الهيثم : «برد الموت على مصطلاه» : أي ثبت عليه . وبرد لي عليه من الحق كذا ، أي ثبت . و«مصطلاه» : يدها ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته . و«ناجذاه» : السنان اللتان تليان النابيين . وفي هـ : «برد : سكن» .

(٧) م : «الأذى» ، وهو تصحيف .

و«الأدنى» : أي النصير القريب . و«سمر العوالي» : أي الرماح ، وعوالي الرماح : أعاليها . و«وردت إليه» : أي غشيته .

- ١٣ فَدَعَا دَعْوَةَ الْمُخَنَّقِ ، وَالتَّلْدُ سَبَبٌ مِنْهُ فِي عَامِلٍ مَقْصُودٍ^(١)
 ١٤ ثُمَّ أَنْقَذْتُهُ ، وَنَفَسْتُ عَنْهُ بِغَمُوسٍ ، أَوْ ضَرْبَةٍ أُخْدُودٍ^(٢)
 «الغموس» : الدَّاهِيَةُ. و«الأخدود» : الدَّاخِلَةُ^(٣)

- ١٥ بِحُسَامٍ ، أَوْ زَرَّةٍ مِنْ نَحِيضٍ ذَاتِ رَيْبٍ عَلَى الشُّجَاعِ النَّجِيدِ^(٤)
 «الزَّرَّة» : الطَّعْنَةُ . «النحيض» : الرَّمْحُ .

- ١٦ يَشْتَكِيهَا بِقَدِّكَ إِذْ بَاشَرَ الْمَوْتَ جَدِيداً ، وَالْمَوْتُ شَرٌّ جَدِيدٍ^(٥)
 ١٧ فَلَوْتُ خَيْلَهُ عَلَيْهِ وَهَابُوا لَيْثَ غَابٍ مُقْنَعاً فِي الْحَدِيدِ^(٦)
 ١٨ غَيْرَ مَا نَاكِلٍ ، يَسِيرُ رُوَيْدًا سَيْرَ لَا مُرْهَقٍ ، وَلَا مَهْدُودٍ^(٧)

- (١) هـ ، ل ، ب ، ق : «المخنَّق» ، وهو المغتاط .
 «المخنَّق» : المخنوق . وفي ت ، د ، ل ، ب : «التلييب : النحر . والعامل من الرمح : نصفه الأعلى . و«مقصود» : مكسور» .
 (٢) اللسان : «ثم أنقضته» . مقاييس اللغة : «ثم نفذته» . اليزيدي : «وفرّجت عنه» .
 و«الغموس» : الطعنة الواسعة النافلة التي انغمست في اللحم . أراد أن اللجلاج وجهها إلى عدو المستلحم ففرج عنه كربته وأنقذه .
 (٣) اللسان : «ضربة أخدود : قد خدّت في الجلد» .
 (٤) جماسة البحري : «ذات ريب» ، وهو تصحيف .
 ل ، ب : «النحيض : بمعنى منحوض ، يعني السنان المرفف . «النجيد» : الشجاع» .
 و«الريب» : أي شك ، لا يدري أينجومنها أم لا .
 (٥) هـ ، ل ، ب : «قدك : أي حسبك . يقول : قد كفتني هذه الضربة أو الطعنة» . وفي شرح أمالي اليزيدي والاختيارين : «بقدك : أي حسبك قتلتي» . والضمير في «يشتكى» يعود على المطعون ، وهو عدو المستلحم الذي طعنه اللجلاج .
 (٦) «لوت الخيل» : عطفت وعرجت . وأراد بالخيّل الفرسان . والضمير في «خيله» يعود على عدو المستلحم . و«ليث غاب» : أراد اللجلاج الذي أنقذ المستلحم .
 (٧) ك : «ناكر» ، وهو تحريف .
 هـ ، ل ، ب : «النساكل : الراجع . و«المرهق» : المغشيّ المكروب ، والمعجل أيضاً» .
 و«المهدود» : المكسور . والمقصود اللجلاج .

- ١٩ شاحياً باللجام يَقْصُرُ مِنْهُ عَرِكَاً فِي الْمَضِيقِ غَيْرَ شُرُودٍ^(١)
 ٢٠ مُسْتَعِدّاً لِمِثْلِهَا إِنْ دَنَوْا مِنْهُ ، فَقِي صَدْرٍ مُهُرِهِ كَالصَّدِيدِ^(٢)
 ٢١ وَبِعَيْنَيْهِ - إِذْ يَنْوُو بِأَيْدِيهِ هِمٌّ وَيَكْبُو فِي صَائِكٍ كَالْقَصِيدِ^(٣)
 ٢٢ نَظَرُ اللَّيْثِ ، هَمُّهُ فِي فَرَسٍ أَقْصَدْتُهُ يدا نَجِيدٍ مُفِيدٍ^(٤)

(١) الأصل ، هـ ، ل ، ب : «ساحياً . . عنه» ق : «ساحياً للجام . . عنه» . وهما تصحيف وتعريف ، وتصويبهما من ك ، ت ، د ، الاختيارين ، اليزيدي . وفي الأصل : «مضيق» وهو خطأ ، وتصويبه من النسخ الأخرى .
 «شاحياً باللجام» : أي فاتحاً فم فرسه باللجام إذ يقوده منه . «يقصر منه» : أي يكفكف من غلوائه .
 «العرك» : الشديد العلاج والبطش في الحرب . «غير شرود» : أي لا يهرب من المعركة .

(٢) أمالي اليزيدي : «كالصقود» . وصفده صفداً وصفوداً : أوثقده وشده وقّده . الاختيارين : «كالصقود» ، وفسره الشارح بقوله : «أي ميل ، هو متهمي للقتال» .

هـ ، ل ، ب : «الصديد : الدم والققيح» .
 (٣) لم يرد في هـ ، ل ، ب ، ق .
 «وبعيني» : أي بعيني الرجل الذي طعنه اللجلج . «وينوء» : ينهض بجهد ومشقة . وفي اليزيدي : «الصائك : الدم المتغير» . وفي اللسان : الصائك : الدم اليابس اللازق . «كالفصيد» : أي كالدم الذي قد فسد .

(٤) في سائر النسخ ما عدا الأصل يأتي هنا هذا البيت وما بعده حتى البيت (٣٧) وهو الترتيب الصحيح ، لأن هذه الأبيات استئناف لوصف احتضار الرجل الذي طعنه اللجلج . أما في الأصل ، فتأتي هذه الأبيات بعد البيت (٥١) ويحل محلها الأبيات ٣٨ - ٥١ ، وهذا من أخطاء النساخ .

ق : «مجيد» . اليزيدي والاختيارين : «معيد» . وفسره في شرح الاختيارين بالمعتاد الحاذق بقتل الرجال .

«نظر الليث» : أي ينظر نظر الليث الطعين ، والضمير يعود على المطعون المحتضر الذي أراده اللجلج . وفي اللسان : «الأصل في الفرس : دق العنق ، ثم كثر حتى جعل كل قتل قُتْلَ فرساً . يقال ثور فريس وبقرة فريس» . «وأقصدته» : كسرتة ، والهاء تعود على الليث . «والنجيد» : الشجاع . «والمفيد» : المهلك المميت .

- ٢٣ سَأَدَوْهُ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ شَدَّ أَجْلَادَهُ عَلَى التَّسْنِيدِ^(١)
 ٢٤ يَتَسَوَا، ثُمَّ غَادَرَوْهُ لِطَيْرٍ عُكِّفَ حَوْلَهُ عَكُوفَ الْوُفُودِ^(٢)
 ٢٥ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، لَوْ طَلَبُوا الْوَيْدَ رَأَى إِلَى وَاتِرٍ، شَمُوسٍ حَقُودِ^(٣)
 ٢٦ لَحْمَةً، لَوْ دَنَوْا لِشَارٍ أَخِيهِمْ حَسَرُوا، قَدْ ثَنَاهُمْ بِعَدِيدِ^(٤)
 ٢٧ يَابْنَ خَنْسَاءَ، شِقِّ نَفْسِي يَا لِحْ لَاجُ، خَلَيْتَنِي لِأَمْرِ شَدِيدِ^(٥)

(١) الأصل : «عاندوه» . ت ، د : «نابذوه» ، وكلاهما تحريف ، تصويبه من النسخ الأخرى وأما اليزيدي .

ل ، ب : «ساندوه : أي أجلسوه ، فلما لم يروه يقوى على الاستناد» . و«أجلاده» : جسمه وبدنه ، لأن الجلد يحيط بها .

(٢) عكفوا حول الشيء : استداروا . وقوم عكوف : مقيمون

(٣) «لو» هنا : للتمني . و«الوتر» : الذُّخْل . وهو الشار . و«الواتر» : القاتل . وفي ل ، ب : «شموس : أي بعيد . و«الحقود» : الغضبان» . وفي اللسان : «رجل شمس : عسيرة عداوته ، شديد الخلاف على من عانده» .

(٤) الأصل ، هـ ، ل ، ب ، ق : «قحمة» ، وهو تحريف ، وتصويبه من ك ، ت ، د ، الاختيارين ، اليزيدي ، المعاني الكبير . وفي الأصل : «لثار إليهم» ، وهو تحريف ، صوابه في النسخ الأخرى والاختيارين واليزيدي والمعاني الكبير . وفي ل ، ب ، ق : «لثار إليهم حشرف» . والحشرف : جراد كثير تشبه به الخيل . ك : «خسراء» . وهو تصحيف . الاختيارين : «رجعوا» . ت ، د : «قد ثنى بهم» . هـ ، ل ، ب ، ق : «لعديد» ، وهو تحريف .

وقال شارح الاختيارين في تفسيره : «هم لحمه له ، يقتلهم إن دنوا يطلبون بثأر أخيه الذي قتله» . وقال ابن قتيبة في المعاني الكبير : «أي قد استلحمه القوم ، يريد : أحاطوا به ، ولم يرد أن يكون عند أنفسهم أنه لحمه لهم . وإن دنوا منه رجعوا ، وقد ردهم بثأر ثان ، بعدونه مع الأول» .

(٥) اليزيدي ، الاختيارين : «يابن خنسَاء» . العيني ، اللسان : «يا ابن أُمِّي ويا شقيق نفسي» . ق : «يا شقيق نفسي يا جلاح خليتي لشديد» . ب : «يا جلاح» بتشديد اللام . والبيت من شواهد النحاة في باب المنادي . وشرحه العيني بقوله : «والمعنى : يا ابن أُمِّي ويا أخا نفسي أنت خليتي لدهر شديد أكابده وحدي ، وقد كنت لي ظهراً عليه وركناً أستند إليه ، فأوحشني فقدك ، وأتلف حالي بعدك» . وفي اليزيدي والاختيارين ، والعيني : «لدهر شديد» .

- ٢٨ بَلَغَ الْجَهْدَ ذُو الْحَصَاةِ مِنَ الْقَوِّ م ، وَمَنْ يُلْقَ لَاهِيًا ، فَهُوَ مُودِي^(١)
 ٢٩ كُنْتُ أُرْمِي ، وَكُنْتُ أُرْمَى أَمَامِي بِسِهَامٍ ، مِنْ مُخْطِئٍ ، وَسَدِيدٍ^(٢)
 ٣٠ ثُمَّ أَوْحَدْتَنِي وَثَلَّلْتُ عَرْشِي عِنْدَ فَقْدَانٍ سَيِّدٍ وَمَسُودٍ^(٣)
 ٣١ مِنْ رِجَالٍ كَانُوا جِمَالًا نُجُومًا فَهُمْ الْيَوْمَ صَحْبُ آلِ ثُمُودٍ^(٤)
 ٣٢ خَانَ دَهْرٌ بِهِمْ ، وَكَانُوا هُمْ أَهْدَ لَ عَظِيمِ الْفَعَالِ ، وَالتَّمْجِيدِ
 ٣٣ مَانِعِي سَاخَةَ الْعِرَاقِ مِنَ النَّا سِرٍ بِجُرْدٍ تَعْدُو بِمِثْلِ الْأَسُودِ^(٥)

(١) ك ، م ، هـ ، ل ، ق ، اليزيدي ، الاختيارين ، اللسان : «يبلغ الجهد ذا الحصاة» . وفي اللسان : «الحصاة : العدّ من الإحصاء» . اليزيدي : «ومن يُلْفِ واهياً» ، بصيغة المعلوم . اللسان : «ومن يُلْفِ واهناً» بصيغة المجهول . الاختيارين : «ومن يُلْفِ واهناً» بصيغة المعلوم . وفي هـ : «الحصاة : العقل» . والمودي : «الهالك» .
 (٢) غير الأصل : «كلّ عام أُرْمِي وَيُرْمَى» . اليزيدي : «كل عام أُرْمَى وَيُرْمَى ... بنبال» الاختيارين : «كل يوم أُرْمَى وَيُرْمَى ... بنبال» .
 «كنت أُرْمِي» : أي كنت قادراً على الدفع عن نفسي . و«أُرْمِي» بالمجهول : أي أصاب . و«السهام» : أي المصائب ، أو اعتداء المعتدين .

(٣) ك ، م ، ت ، د ، اليزيدي : «وأخللت» . هـ ، ل ، ب ، ق : «وأثللت» . اليزيدي «بعد فقدان» . الاختيارين : «وخللت عرشي بعد» .
 «ثَلَّلْتُ» : هَدَمْتُ . وفي ت ، د : «العرش : العزّ» . يريد : أن ابن أخته فارقه . وقد فقد كثيراً من فوي قرابته ، فثَلَّلَ بذلك عزّه وتركه وحيداً .
 (٤) ت ، د ، اليزيدي : «جبالاً» . اليزيدي : «بحوراً» موضع «نجوماً» . الاختيارين : «بحوراً ليوثاً» .

شبههم بالجمال لقوتهم وعظم خلقتهم ، وبالنجوم لسيادتهم ونفهم . «صحب آل ثمود» : أي هلكوا كما هلكت ثمود . يعني ابن أخته وصحبه .
 (٥) الأصل : «يا بما ... تعد مثل» ، وهو تحريف ، تصويبه من النسخ الأخرى . م ، هـ ، ب ، ت ، د ، ن : «مانعي باحة العراق» . ل ، «مانحي باحة العريق» . ق : «مانحي باحة العراق» . ك ، اليزيدي ، الاختيارين : «مانعي بابة العراق» .
 و«الجرّد» من الخيل قصار الشعر .

- ٣٤ كُلُّ عامٍ يَلْتَمِنُ قَوْمًا بِكَفِّ الدِّ هَرٍ جَمْعًا ، وَأَخَذَ حَيَّ فَرِيدٍ^(١)
 ٣٥ جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمْ خُشْعَ الْأَو دَاةٍ تُسْقَى قُوْتًا ضِيَا حَ الْمَدِيدِ^(٢)
 ٣٦ مُسْتَفَاتٍ ، كَأَنَّهُنَّ قَنَا الْهِنْدِ دِ وَنَسَى الْوَجِيفُ شَعْبَ الْمُرُودِ^(٣)
 ٣٧ مُسْتَحِيرًا بِهَا الْهَدَاةُ ، إِذَا يَقْدَ طَعْنَ نَجْدًا : وَصَلَتْهُ بِنُجُودِ^(٤)
 ٣٨ فَأَنَا الْيَوْمَ قَرْنٌ أَعْضَبَ مِنْهُمْ لَا أَرَى غَيْرَ كَائِدٍ وَمَكِيدِ^(٥)

(١) ب : يَلْتَمِنَ ، أي يكسرن . اليزيدي : «حمقاً وأخذ حي حريد» . والحريد والفريد بمعنى الاختيارين : «جمعاً وأخذ حي حريد» . وقال الشارح في تفسير «جمعاً» «أي بجمع كفه» . ق : «وأخذ في مزيد» .

هـ : «يلتمن : يكسرن . و«الفريد» : المنفرد» . والضمير في «يلتمن» يعود على الخيل الجرد ، وأراد فرسانها . و«أخذ» : أي يأخذهم أخذاً ، يريد : أن الخيل الجرد تغير عليهم فتأخذهم جماعات وأفراداً .

(٢) هـ ، ل ، ب : «قرباً صباح المديد» . وفي هذه النسخ : «المديد : عجبن يمرس في ماء» . والقرب : البئر القريبة الماء . الاختيارين : يسقين من ضياح المديد» .

و«جازعات» : قاطعات ، أي الخيل الجرد . و«خشع» : جمع خاشع . والخاشع من الأرض : الذي تثيره الرياح لسهولته فتمحو آثاره . و«الأوداة» : الأودية على القلب ، كما في التاج (خشع) . و«الضياح» : اللبن الرقيق الكثير الماء . و«المديد» : هو الذي ليس بحارثم يسقاه البعير والدابة .

(٣) الأصل : «نسا شعث الوجوه المرود» ، وهو تحريف . وتصويبه من النسخ هـ ، ل ، ب ، ت . ك ، م : «... كأنهن قنا الخط لطول الوجيف صعر الخدود» .

م : «مستفات : مضمّرات . و«الوجيف» : ضرب من السير» . وقال في اللسان . «الشغب : المرح . والمرود والمارد : الذي يجيء ويذهب نشاطاً . يقول : نسى الوجيف المارد شغبه» . وشبه الخيل بقنا الهند ، أي بالرماح الهندية ، لضمورهن وتقدمهن في السير . قال في التاج : «قوله «مستفات» : من أسنف الفرس إذا تقدم الخيل» . وقال اليزيدي في أماليه : «مستفات : مقدمات . والمستفات : التي قد قلقت سروجها فسنت إلى صدورهما لضمر بطونها حتى لا تقلق حزمها» .

(٤) ك ، م ، ت ، د : «مستحير» . اليزيدي : «مستقيم» . الاختيارين : «مستقيماً» .

هـ ، ل ، ب : «مستحيراً : من الحيرة . و«النجد» : المكان المرتفع . و«الهداة» الأدلاء» .

(٥) في الأصل تأتي الأبيات ٣٨ - ٥١ بعد البيت (٢١) وهو خطأ من النساخ لا يتسق به سياق المعاني في القصيدة ، وانظر تعليقي على البيت (٢٢) . ب ، ق : «مكود» ، وهو خطأ .

هـ ، ل ، ب : «الأعضب : الذي لا قرن له . يقول : أنا بعد هذا الميت كالكبش الذي لا قرن له» .

٣٩ غيرَ ما واضِعَ جَنَاحِي لِقَوْمٍ حِينَ لَاحَ الوجوهَ سَفَعُ الحَدِيدِ^(١)
 ٤٠ مَنْ يُرِدْنِي بِسَيْئٍ كُنْتَ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ^(٢)
 ٤١ أَسَدًا غَيْرَ جِيدَرِيٍّ، مِلْدًا يُطْلِعُ الحَصَمَ عَنُوةً فِي كَوُودِ^(٣)
 و«مِلْدًا»^(٤): لَدُودًا . «الكَوُود»^(٥): العَصِيب .

٤٢ وَخَطِيئًا إِذَا تَمَعَّرَتِ الْأَوْجُهُ يَوْمًا فِي مَازِقٍ مَشْهُودِ^(٦)
 ٤٣ وَمَطِيرَ الْيَدَيْنِ لِلْخَيْرِ لِلْمَجْدِ إِذَا ضَنَّ كُلُّ جَيْسٍ صَلُودِ^(٧)

(١) ك، م، هـ، ل، ب، ق: الاختيارين: «غير ما خاضع». وفيما عدا الأصل، ن: «سَفَعُ الخدود». وفي اليزيدي: «سفع الوقود». الاختيارين: «شَبُّ الوقود».

م، ت، د: «لاح: أصاب». و«الأسفع»: الأسود في بياض، ويروى: حين لاح الوجوه سفع الوقود. وفي اللسان: «السَّفْعَةُ والسَفْع»: السواد والشحوب.

يقول: إذا ما أصاب الناس في الشدائد ذلة، فإنه لا يذل ولا يهان.

وبعده في غير الأصل واليزيدي والاختيارين واللسان، وهو في الخزانة أيضاً ٦٥٥:٣:

كان عتي يرد دَرُوك بعد الله شَعْبُ المُسْتَصْعَبِ المَرِيدِ

و«الدرء»: الدفع. و«الشغب»: تهيج الشر. و«المستصعب»: الصعب. و«المريد»: مبالغة المارد، والمارد من الرجال: العاتي الشديد.

(٢) «الشجا»: ما اعترض في خلق الإنسان والدابة من عظم أو عود أو غيرها.

(٣) الأصل: «منه» موضع «عنوة»، وهو تحريف، وتصويبه من بقية النسخ. هـ، ل، ب، ق:

«أسدٌ غير حيدر وملئت». والمثلث: المقيم الملازم للشيء. غير الأصل: «غير حيدر».

اليزيدي: «أسد غير حيدر وملد». الاختيارين: «غير حيدر وملدًا»، وقال الشارح: «حيدر:

قصير. و«ملد»: شديد الخصومة».

وفي اللسان (جدر): «الجيدر والجيدري والجيدران: القصير».

(٤) اللسان (لدد): «ألدَّة يلدَّة: خصمه، فهو لادٌ ولدود ما زلت ألدَّ عنك: أي أدافع وفي الأصل:

لدوده» تحريف.

(٥) هـ، ل، ب: «الكؤود: العقبة الشاقة». و«العنوة»: القهر.

(٦) ت، د: «تغيرت». ك، ل، ب، ق: «تمعَّرت»، أي احمرت كأنها مطلية بالمغرة. اليزيدي:

«مأظ مشهود». الاختيارين: «في يوم مأظ مشهود».

و«تمعَّرت»: تغيرت. وفي هـ، ل، ب: «المأزق: موضع الحرب. و«المشهود» مجتمعه أيضاً».

وفي اللسان: «المشهود: الذي يشهده الناس ويجمعون فيه».

(٧) ك، م، هـ، ل، ب، ق، اليزيدي، الاختيارين: «بالخير للحمد».

هـ، ل، ب: «الجبس: اللثيم. و«الصلود»: الذي لا تندي يده بشيء».

- ٤٤ أَصْلَتِيَّ، تَسْمُو الْعُيُونُ إِلَيْهِ مُسْتَنِيْرًا، كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهُودِ^(١)
 ٤٥ مُعْمِلَ الْقَدْرِ، بَارِزَ النَّارِ لِلضَّيْفِ، إِذَا هُمْ بَعْضُهُمْ بِحُمُودِ^(٢)
 ٤٦ يَعْتَلِي الدَّهْرُ إِذْ عَلَا عَاجِزَ الْقُوِّ مَ، وَيَنْمِي لِلْمُسْتَمِّ الْحَمِيدِ^(٣)
 ٤٧ وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادَهُمُ اللَّحْمُ مُمْ قَصِيداً مِنْهُ، وَغَيْرَ قَصِيدِ^(٤)
 ٤٨ وَسَمُّوا بِالْمَطِيِّ، وَالذَّبْلِ السُّمِّ رِ، لِعَمِيَاءَ، أَوْ مَفَازَةً، بِيْدِ^(٥)

(١) ت، د، اليزيدي : «أصلتي .. مستنير» . اللسان : «أصلبي» . شرح سقط الزند : «هبرزي ... أصلتي كالبدر ...» ، والهبرزي : الجميل الوسيم .

هـ ، ل ، ب : «الأصلتي» : السريع . «العهود» : الأمطار .

اللسان (صلت) : «أصلتي : ماض في الحوائج» . وفيه (عهد) : «مطر العهود أحسن ما يكون لقلة غبار الآفاق . قيل : عام العهود عام قلة الأمطار» .
 و «تسمو العيون إليه» : أي تتطلع إليه في الحوائج .

(٢) اليزيدي ، الاختيارين : «نابه النار بالليل» . ت ، د ، ق : «بجمود» ، وهو تصحيف . والبيت كناية عن كرمه .

(٣) الاختيارين : «إذوني» .

هـ ، ل ، ب : «المستم : الفعل المحمود» . و«ينمي» : يزيد ويكثر . وفي اليزيدي . «يعني أن الدهر يعلو عاجز القوم ، وينمي للحازم وهو المستم» .

(٤) ك : «قصيدة غير مفيدة» . ل ، ب : «فصدأ منه وغير قصيدة» . وقد تقدم شرح القصيدة في هامش البيت (٢١) .

و«القصيد» : اللحم اليابس . وجواب إذا سيأتي في البيت (٥١) .

(٥) ك ، م ، ب ، ق : «وسموا بالمطي» . اليزيدي والاختيارين : و«سما بالمطي» . اللسان «والذبل

الصم» . ك ، م ، ت ، د ، ق ، اليزيدي ، الاختيارين ، اللسان : «في مفارط بيد» وفي شرح الاختيارين : «مفارت : صحارى متقدمة ها هنا وها هنا» . هـ ، ل ، ب : «مفاريط»

و«الذبل السمر» أراد الرماح . يقال : قنا ذابل ، إذا كان دقيقاً لاصق اللب ، أي القشر ، والجمع «ذبل» . وفي هـ ، ل ، ب ، ت : «العمياء : أرض لا طريق لها . و«المفارت» : المهلكات أو

المخاوف . و«البيد» : جمع بيداء ، يعني تبيد من يسلكها . و«المفازة» . الصحراء وسميت مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز .

- ٤٩ مُسْتَحِيرًا بِهَا الرِّيحُ وَلَا يَجُ تَابَهَا فِي الظَّلَامِ كُلُّ هَجُودٍ^(١)
 ٥٠ وَتَحَالَ الْعَزِيفَ فِيهَا غِنَاءٌ ، لِلنَّدَامَى مِنْ شَارِبِ غَرِيدٍ^(٢)
 ٥١ قَالَ : سِيرُوا ، إِنَّ السَّرَى نُهْزَةٌ الْأَكْيَاسِ ، وَالغَزْوُ لَيْسَ بِالْتَّمْهِيدِ^(٣)
 ٥٢ وَإِذَا مَا اللَّبُونُ سَافَتْ رِمَالَ الْ حَيَّ يَوْمًا بِالسَّمْلَقِ الْأَمْلُودِ^(٤)

«اللَّبُونُ» : ذات اللبى . «سافت» : شمت . و«السَّمْلَقُ» : التي لا نبات فيها ، وكذلك الأملود كالغصن الذي لا ورق فيه .

- ٥٣ بَدَّلَ الْغَزْوُ أَوْجَهَ الْقَوْمِ سُودًا وَلَقَدْ أَبْدَأُوا ، وَلَسْنَنَ بِسُودٍ^(٥)

(١) ك ، م : «مستحيراً» . ت ، د ، اليزيدي ، الاختيارين ، اللسان : «مستحق» . وفي اللسان : «الخنون من الرياح التي لها خنين كجنتين الإبل ، أي صوت يشبه صوتها عند الخنين ، وقد حُتَّت واستحُتَّت» . ثم ساق البيت . اليزيدي : «فما يجتابها بالظلام غير هجود» . ه ، ل ، ب ، ت ، د : «فلا يجتابها» . اللسان : «فما يجتابها»

هـ : «مستحيراً» أي متحيراً» . وقال في اللسان : «العرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا يكاد ينقطع : مستحير ومتحير» . وقال ابن الأعرابي : المستحير : الدائم الذي لا ينقطع» . و«الهجود» : هنا الساهر ، وهو من الأضداد .

(٢) ل ، ق ، : «القريض» ، وهو الشعر . ك ، م ، ت ، د : «عريد» . اليزيدي : «مشهود» ، وفسره بقوله : «مشهود : محضون» . الاختيارين : «مسمود» . وفسره بقوله : «مسمود ملهى» . اليزيدي : «العزيف : صوت الجن» . وفي اللسان (عزف) : «وقيل : هو صوت الرياح في الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن» . و«غريد» : الذي يغرد ويرفع صوته ويطلب به . (٣) «قال» : جواب «إذا» في البيت (٤٧) . و«السرى» : السير في الليل . و«نهزة» : فرصة . و«الأكياس» : جمع كَيْس ، وهو الرجل العاقل الخفيف المتوقد . وقوله : «والغزو ليس بالتمهيد» : أي الغزو بسرعة المبادرة ، لا بالتلبُّت وطول التهيؤ .

(٤) ك ، م ، ت ، د ، ب ، ق : «رماد الحي» . الاختيارين : «سفت» ، أي أكلت . اليزيدي ، الاختيارين : «رماد النار قصراً بالسملق الأمليد» . وفسره بقوله : «قصراً : عشياً . والإمليد والإمليس : ما اتسع من الأرض» . ورواية اللسان :

فاذا ما اللبون شقت رماد النار ، قصراً ، بالسملق الإمليد
 وقال : «الإمليد من الصحاري والإمليس واحد ، وهو الذي لا شيء فيه وغصن أملود وإمليد : ناعم» . وفي الاختيارين : «سفت رماد النار قصراً بالسملق الإمليد» .

وفي م : «اللبون : الناقة» . و«الأملود» : الأملس من الأرض تشبه الناقة جوعاً ، وأراد شدة الزمان» .

(٥) ت ، د ، ق : «وليس» . اليزيدي : «ويروى : وغزوا حين أبدأوا غير سود» ، وهذه رواية الاختيارين . يريد أن وجوه القوم تغير لونها من الجهد وقلة الطعام وغاضت نضارتها

«أبدأوا» : أي ابتدأوا .

٥٤ ناطَ أمرَ الضَّعافِ ، واجتَعَلَ اللَّيْلَ لَكَ كَحَبْلِ الْعَادِيَةِ الْمَمْدُودِ^(١)

«ناط» : علَّقَ ورفع . و«الْعَادِيَةِ» : الطريق^(٢) . و«الحبل^(٣)» : أثر الناس .

٥٥ فِي ثِيَابٍ ، عِمَادُهُنَّ رِمَاحٌ عِنْدَ جُرْدٍ ، تَسْمُو سُمُوَ الصَّيْدِ^(٤)

٥٦ كَالْبَلَايَا ، رُؤُوسُهَا فِي الْوَلَايَا مَانِحَاتِ السَّمُومِ سَفْعَ الْخُدُودِ^(٥)

«البلايا» : جمع بليّة^(٦) . و«الولايَا» : جمع وليّة^(٧) ، وهو ما يلي الظهر تحت

(١) الأصول : «احتفل الليل» ، وهو تصحيف . وتصويبه من الاختيارين واليزيدي واللسان .

الاختيارين : «ناط : أي حمل وكفى . و«اجتعل» : أي جعل «كحبل العادية» : أي طويلاً متصلاً .

و«العادية» : البشر القديمة . أي سير الليل كله لا ينثني . وفسره في اللسان بقوله : «أي جعل يسير الليل كله مستقيماً كاستقامة حبل البشر إلى الماء» .

(٢) أي الطريق القديمة ، قال في اللسان (عدا) : «وكل قديم ينسبونه إلى عاد» .

(٣) اللسان (حبل) : «الحبل من الرمل : المجتمع الكثير العالي . والحبل : رمل يستطيل ويمتد» .

(٤) ت ، د ، : «يريد أن ثيابهم في البريّة ظلالهم» . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : «عند جوع يسمو سمو

الكبود» . وفي «جوع» تحريف . والكبود جمع كبد ، والكبد هنا : كبد القوس ، وهو فوق مقبضها

حيث يقع السهم

وقال شارح الاختيارين في تفسيره : «أي ثيابه التي يلبسها إذا نزل نصبها على نفسه وأصحابه فاستظلوا

تحتها . وقال بعضهم : يعني بـ«الثياب» الألوية ، هي في الرماح . يعني أن هذا الرجل يقود القوم

ويسير بلوائهم» . و«الجرد» من الخيل : قصار الشعر . و«الصَّيْد» : جمع أصيد ، وهو الذي لا

يستطيع الالتفات من داء الصَّيْد قال في اللسان : «الصَّيْد : داء يصيب الأبل في رؤوسها فيسيل من

أنوفها مثل الزبد ، وتسمو عند ذلك برؤوسها» . ومنه قيل للمتكبر الذي يرفع رأسه كبراً : أصيد .

(٥) ك ، م ، ت ، د ، اليزيدي ، الاختيارين ، اللسان : «حرّ الخدود» . أي يعطين السموم حرّ

خدودهنّ . وحرّ الخدود : أوسطها .

(٦) قال في اللسان (بلي) : «البليّة : الناقة تشدّ عند قبر صاحبها ، كان إذا مات لهم من يعزّ عليهم أخذوا

ناقة فعقلوها عند قبره ، فلا تغلف ولا تسقى إلى أن تموت . وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها إلى

أن تموت» .

(٧) قال في اللسان (ولي) : «يعني الناقة التي كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الوليّة على رأسها

إلى أن تموت» . وقال شارح الاختيارين في تفسيره «الولايَا» . «هي البراذع تلقى منكوسة» . و«سفع

الخدود» : أي الخدود السفح ، من إضافة الصفة إلى الموصوف ، وهي الخدود المسوّدة . الذكر

أسفع ، والأنثى سفاء .

يقول . هذه الخيل الجرد مهازيل كأنها النوق البلايا ، نصبت خدودها للريح السموم .

الكور . و«البلية» : الناقة تحبس عند قبر صاحبها في الجاهلية . «مانحات» :

معطيات . و«السموم» : الريح^(١) .

٥٧ إن تَفْتَنِي ، فلم أَطِبْ عَنْكَ نَفْساً غيرَ أَنِّي أُمْنَى بِدَهْرٍ كَنُودٍ^(٢)

٥٨ كُلُّ عامٍ كَأَنَّهُ طَالِبٌ وَنَدٍ رَأَى إِلَيْنَا كَالثَّائِرِ الْمُسْتَقِيدِ^(٣)

(١) الأبيات ٥٢ - ٥٦ ليست في الأصل ، وقد أثبتتها من بقية النسخ .

(٢) ل : «كيود» .

«أمنى» : أبلى . و«الكنود» : الجحود ، الكفور للموذة . وفي اللسان (كند) : «كندة : قطعه» .

(٣) اليزيدي الاختيارين : «طالب ذحلاً» ، وهو بمعنى الوتر ، ومعناها : الثأر .

ل ، ب : «المستفيد» : الذي يطلب القود من غيره» . والقود : القصاص وقتل القاتل بدل القتل .

-٦-

مرثية
عنتم بن فؤيدة

وقال مُتَمَّم بن نُويرَةَ اليربوعي^(١)

من الطويل

وهو السادس من المراثي

١ لَعَمْرِي، وما دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ ولا جَزَعاً مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعاً^(٢)

(١) ك : «وقال أبو نَهْشَل مُتَمَّم بن نُويرَةَ بن جَمْرَةَ بن شَدَّاد بن عُيْبُد بن ثعلبة بن يَرْبُوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مَرُّ بن أَد بن طابِخَةَ بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١٦٩ ، والشعر والشعراء : ١ : ٣٣٧ ، وعيون الأخبار : ٤ : ٣١ ، وشرح المفضليات : ٦٣ ، ٥٢٦ ، والأغاني : ١٥ : ٢٩٨ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٩٧ ، ومعجم الشعراء : ٤٣٢ ، وسمط اللآلي : ١ : ٨٧ ، وابن عساكر : ١٠٥ ، ومنتخبات من شمس العلوم لنشوان الحميري : ١٠٢ ، والإصابة : ٣ : ٣٦٠ ، وشرح شواهد المغني : ١٩٣ ، والخزانة : ٢ : ٢٤ : ٢٨ - (دار الكاتب العربي) .

وهو شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم وحسن إسلامه . وقد عده ابن سلام في مقدمة أصحاب المراثي مع الخنساء وأعشى باهلة وكعب بن سعد .

مناسبة القصيدة : هذه القصيدة من عيون المراثي في الأدب العربي ، يرثي فيها متمم أخاه مالكا ، وكان مالك بن نويرة رجلاً شجاعاً شريفاً جواداً ، قدم على النبي (ﷺ) فأسلم فولاه صدقة قومه . ثم كان ممن منع الزكاة بعد وفاة الرسول (ﷺ) وجيء به إلى خالد بن الوليد الذي تولى قتال المرتدين بأمر أبي بكر ، وفهم خالد منه أنه ما زال مصراً على الردة ، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي بقتله ، فقتله فيمن قتل من مانعي الزكاة المرتدين . وكان متمم كثير الانقطاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اكتفاء بأخيه مالك . فلما بلغه مقتل أخيه جزع جزعاً شديداً . ويذكر أبو الفرج في أغانيه أن متمماً حضر إلى مسجد رسول الله ، وصلى الصبح ، فلما فرغ من صلاته استنشد عمر بن الخطاب قوله في رثاء أخيه ، فأنشده أبياتاً من هذه القصيدة ، فقال عمر : هذا والله التأبين ، ولوددت أنني أحسن الشعر فأرثي أخي زيدا بمثل ما رثيت به أباك . فقال متمم : لو أن أخي مات على ما مات عليه أخوك ما رثيته ، وكان زيد بن الخطاب قتل باليامة شهيداً ، وأمير الجيش خالد بن الوليد ، ويعني متمم أن أخاه مالكا قتل مرتداً غير مسلم ، فقال عمر : ما عزاني أحد عن أخي بمثل ما عزاني به متمم .

وقصة مقتل مالك مفصلة في أكثر المصادر المذكورة آنفاً . ولتمم في أخيه مراث حسان مشهورة ، وهذه المراثية هي المقدمة منهن .

(٢) هـ ، ل ، ب : «دهري : هَمِي . و«التأبين» : مدح الميت . يقال : ما دَهْرِي كذا أي ما هَمِي .

- ٢ لقد غَيَّبَ الْمَنَهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتَى، غَيْرَ مِبْطَانِ الْعِشِيَّاتِ، أَرْوَعًا^(١)
 ٣ وَلَا بَرَمًا، تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ غَيْمِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا^(٢)
 «الْبَرَمَ» : الذي لا يشتري اللحم . وفي نسخة : «من حُسِّ الشتاء» .
 «الْقَشْعُ» ^(٣) : النُّطْعُ حَوْلَ الْخَبَاءِ .

- ٤ لَبِيبٌ، أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ خَصِيبٌ، إِذَا مَا رَاكِبُ الْجَدْبِ أَوْضَعَا^(٤)
 ٥ أَغْرُ، كَنْصُلِ السَّيْفِ، يَهْتَزُّ لِلنَّدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ السَّوْءِ مَطْمَعًا^(٥)
 ٦ إِذَا اجْتَزَأَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ، وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ، كَفَى مَنْ تَضَجَّعًا^(٦)

(١) ت ، د ، : «لَقَفَ» . المفضليات : «كَفَنَ» .

«المنهال» : هو ابن عصمة الرياحي ، كَفَنَ مَالِكًا فِي ثَوْبِهِ ، وكذلك كانوا يفعلون ، يمر الرجل بالقتيل فيلقى عليه ثوبه يستتره به . وفي م ، ب ، ل : «المبطان» : إذا ضخم بطنه من كثرة الأكل .
 «الأروع» : الذي يروع بحسنه . وفي شرح المفضليات : «وقوله» غير مبطان العشيات «يقول : لا يعجل بالعشاء لانتظار الضيفان وذلك وقت مجيئهم» .

(٢) ك ، م ، الكامل : «ولأبرم» . ك ، ت ، د : «من برد الشتاء» . هـ ، ل ، ب : «من ريح الشتاء» . م ، المفضليات : «من حُسِّ الشتاء» وهو شدة برده .

«تهدي النساء لعرسه» : أي أنه ليس ممن تعطي النساء زوجته لحماً في شدة الشتاء .

(٣) اللسان : «هو بيت من جلد» . «وتقعقعا» : أي يس و صلب من شدة البرد .

(٤) كذا في الأصل ، والمفضليات . وفي ك ، م ، ب ، ق ، الكامل ، اليزيدي : «لبيباً» . خصيباً .

«لبيب» : عاقل . «واللب» : العقل . «والسماحة» : الجود . «والخصيب» : الرحب الفناء السهل

السخي . «أوضع» : أسرع . يقول : إذا ما أتاه مجذب مسرع وجده خصيباً مريعاً .

(٥) ك ، م ، الكامل ، اليزيدي : تراه كنصل السيف : المفضليات : «تراه كصدر السيف» .

«أغر» : كريم الأفعال واضحها . وأراد بنصل السيف نفسه يقول : هو كريم الأفعال صارم ماض أريحي تهتز نفسه للعطاء إذا أمسك البخيل فلم تطمع منه شيء .

(٦) ك ، م : «إذا القوم فازوا بالقداح» . المفضليات : «إذا جرد القوم» . الكامل : «إذا ابتدر القوم» .
 ق : «أثار» ، وهو تحريف .

م ، ت ، د : «اجتزأ القوم القداح» : أي أخذوا أجزاء القداح . «والأيسار» : الذين يتقامرون على الجزور . وهم أشرف الحي الذين ينحرون الجزور في الجذب ويتقامرون عليها ثم يوزعونها .
 وفي هـ ، ل ، ب : «تضجع في الأمر» : إذا لم يحكمه . وفي شرح المفضليات : «وقوله» كفى من تضجعاً «يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ أخذه مع قدحه فكان له غنمه وعليه غرمه» .

٧ ويوماً إذا ما كَذَّكَ الحَصْمُ إِنْ يَكُنْ نصيرَكَ منهم، لا تكنْ أَنْتَ أَضْرَعاً^(١)

ويروى : « كظك » .

٨ بِمِثْنَى الْأَيَادِي، ثُمَّ لَمْ تُلَفْ مَالِكاً لَدَى الْفَرْتِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يَتَمَزَّعاً^(٢)

٩ أَعَيْنِي هَلَا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ إِذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الْكَنِيفَ الْمُرْبَعاً^(٣)

في نسخة : « المنزعا » . « الكنيف » : حجرة تعملها الأعراب^(٤) .

(١) غير الأصل، المفضلّيات، اليزيدي : « كظك » ، أي بلغ منك غاية الغمّ . ق : لم يكن يضيرك منهم ، وهو تحريف . المفضلّيات ، اليزيدي : « أَنْتَ أَصْبِعَا » .
« كذك » : أتعبك . « أتعبك » . « يكن » : الضمير يعود على مالك أخيه . « أضرع » : أفعال ، من ضَرَعَ إليه يضرع ضَرَعاً وضَرَاة : خضع وذلك .

(٢) الأصل : « بمثل » ، وهو تحريف ، تصويبه من بقية النسخ . ق : « القرب » ، وهو الخاصرة . هـ ، ل ، ب : « يحمي لحمه » . اليزيدي : « . . . لم يلف مالك . . . أن يتوزعا » . ورواية البيت في المفضلّيات : « وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارُ لَمْ يُلَفْ مَالِكٌ عَلَى الْفَرْتِ . . . »
هـ ، ل ، ب : « التمزيع : التقطيع . و« مثنى الأيدي » : الذي يفصل عن الجزور » . وفي شرح المفضلّيات : « ومثنى الأيدي : أن يأخذ قدحين . ويقال : بل يثنّي عليهم يدأ بعد يد من معروفه . و« الفرت » : حشوة الكرش . « يتمزّع » : يفرّق » . يقول : لا يحمي نصيبه من اللحم أن يتقسمه الفقراء .

(٣) الأصل : « أن لا » ، وهو تحريف ، صوابه في النسخ الأخرى . ك ، م ، ت ، ل ، ب : « فعيني جوداً بالدموع » ق : « فعيني جودي بالدموع » . المفضلّيات ، اليزيدي : « فعيني هلاً » . ق : « أذرت » ، وهو تصحيف . غير الأصل ما عدا هـ ، ل ، ب ، اليزيدي : « المنزعا » ، أي منزّع وقت إلقائها إياه . المفضلّيات : « المرفعا » ، أي المرفوع المعلي .
« أذرت » : ألقت . وإنما تذرّي الريح الكنيف من شدتها وشدة البرد ، أي هلا تبكيان لمالك في ذلك الوقت لشدة الخلة وإطعامه الناس .

(٤) شرح المفضلّيات : « الكنيف : حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد » . وفي م ، ت ، د : « هي حجرة تعملها الأعراب حول الخباء » .

- ١٠ وَلِلشَّرْبِ فابكي مَالِكاً، وَلِلْهُمَةِ شَدِيدٍ نَوَاحِيهَا عَلَى مَنْ تَشَجَّعاً^(١)
 ١١ وَلِلضَّيْفِ، إِنَّ أَرْغَى طُرُقاً بَعِيرَهُ وَعَانٍ، ثَوَى فِي الْقِدِّ، حَتَّى تَكْنَعَا^(٢)
 ١٢ وَأَرْمَلَةٍ، تَسْعَى بِأَشْعَثَ، مُحْتَلٍ، كَفَرَّخِ الْحُبَارَى، رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا^(٣)
 ١٣ فَتَى، كَانَ مَجْذَاماً إِلَى الرَّوْعِ رَكْضُهُ سَرِيعاً إِلَى الدَّاعِي، إِذَا هُوَ أَفْرَعَا^(٤)
 ١٤ وَلَا كَانَ وَقَافاً، إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ، وَلَا طَائِشاً يَوْمَ الْإِلْقَاءِ مُرَوَّعَا^(٥)

(١) ت، د، ل: «الشرب: جمع شارب. و«الهمة»: جماعة خيل من عسكر كثير». شرح المفضليات: «الهمة: الشجاع. يريد: فابكي مَالِكاً للشرب، لأنه كان يسقيهم ويرفدهم وينحر لهم، وإيكه للشجاع لأنه كان يصيده ويكفيه قومه». اليزيدي: «الهمة: الكتبية». ق: «شديد نواصيها»، وهو تحريف المفضليات: «شديد نواحيه». وشدة الناحية هنا: قوة الجانب. (٢) ق: «إن ازجى»، وهو تصحيف اليزيدي: «براه القدّ».

شرح المفضليات: «قال الأصمعي: إذا ضلَّ الرجل أرغى بعيره، أي حمله على الرِّغَاء لتجبيه الإبل يرغائها، أو تنبج لرغائه الكلاب فيقصده الحي». ويقال: إنما يرغي بعيره إذا أتى الحي ليسمعوا الرِّغَاء فيعلموا أنه رغاء ضيف، فيدعوه إلى منازلهم. و«الطروق»: في الليل. و«العاني»: الأسير. و«ثوى»: أقام. و«القدّ»: السير من الجلد، أراد القيد. و«تكنع»: تقبّض. يعني حتى يست يده وتقبّضت من طول الإسار.

(٣) المفضليات: «تمشي بأشعث». وفيها أيضاً: «تصوَّعاً» بالضاد المعجمة، وفسره في الشرح: تفرق. وهو معنى «تصوَّع» كما في اللسان (صوع). أما «تصوَّع» فمعناه كما في اللسان (ضوع): تحرك وانتشر. وكلاهما من الآخر قريب.

م، ت، د: «المحتل: الولد الذي يخرج قبل وقته. والمتصوَّع: المتساقط الشعر». هـ، ل، ب: «المحتل: سيء الغذاء. و«التصوَّع»: ذهاب الشعر».

اللسان (صوع): «تصوَّع الشعر: تفرق. وتصوَّع الشعر: تقبّض وتشقق». و«الأشعث»: المتلبد الشعر معقَّرة. و«الحبارى»: ضرب من الطير.

(٤) ق: «مَجْذَاماً» وهما بمعنى ل، ق: «فَرَعَا».

ب، هـ: «المجذام: السريع». وفي اللسان (جذم): رجل مجذام الركض في الحرب: سريع الركض فيها. (٥) غير الأصل: «وما كان». المفضليات: «أجحمت» بتقديم الجيم، أي جنت وكفت، وهو معنى أجحمت أيضاً. اليزيدي: «ولا طائشاً عند الغنام»، فسرّه: أي لا يطيش عند غنيمة ولا يدفع عنها. غير الأصل، المفضليات: «عند اللقاء». اليزيدي: «مدفعا»، وهو المدفوع يرغب عن حضوره لجنه.

و«الطائش»: الخفيف. وفي هـ، ب: «المروّع: كثير الفزع».

١٥ ولا يَكْهَمُ بَزُّهُ عَنْ عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا، أَوْ مُقْنَعًا^(١)
 « بَزُّهُ » : سلاحه . وبَزُّهُ : سيفه .

١٦ إِذَا ضَرَسَ الْعَزُورُ الرِّجَالَ رَأَيْتُهُ
 ١٧ وَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَ فَاحِشًا
 ١٨ أَبَى الصَّبْرَ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْتِي
 ١٩ وَأَنْتِي مَتَى أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ
 ٢٠ أَقُولُ، وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ
 أَخَا الْحَرْبِ، صَدَقًا فِي اللَّقَاءِ، سَمِيدًا^(٢)
 عَلَى الشَّرْبِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَنَزِّعًا^(٣)
 أَرَى كُلَّ جَبَلٍ بَعْدَ جَبَلِكَ أَقْطَعًا^(٤)
 وَكُنْتَ حَرِيًّا أَنْ تُجِيبَ وَتَسْمَعًا^(٥)
 بِجَوْنٍ، يَسُحُّ الْمَاءَ، حَتَّى تَرِيْعًا^(٦)
 « السَّنَا » : البرق و « الرِّبَاب » : السحاب . و « تَرِيْع » : تردّد .

٢١ سَقَى اللَّهُ أَرْضًا، حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ ذِهَابَ الْعَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ، فَأَمْرَعًا^(٧)

- (١) هـ ، ل ، ب ، ق : « ناكل عن عدوه » .
 و « الكهام » : الكليل ، يقال : سيف كهام ، إذا كان كالآل لا يقطع . و « الحاسر » : الذي ليس على رأسه معقَر ولا بيضة . و « المقنع » : خلاف الحاسر .
 (٢) فِي الْأَصْلِ فَوْقَ «رَأَيْتُهُ» : «وَجَدْتُهُ» ، وهذه الرواية في النسخ الأخرى .
 ب ، ل : «ضرس» : اشتد عليهم . و «الصدق» : الصلب . و «السميدع» : السيد الكريم .
 (٣) المفضليات ، اليزيدي ، اللسان : «على الكأس» . ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق : المفضليات ، اليزيدي : «متزبعا» ، وهو سيء الخلق .
 و «الشرب» : القوم يشربون . و «قاذورة» : الذي يتبرم بالناس ويتقذر منهم لسوء خلقه . و «المتنزع» : المتسرع النازع إلى الشيء .
 (٤) «آيات» : علامات وآثار كرمه التي عددها أنفأ . يقول : أبى الصبر معالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيتها ، وأني أرى كل مواصلة بعدك قطعاً .
 (٥) ك ، المفضليات ، اليزيدي : «جديراً» .
 (٦) ك ، م ، المفضليات ، اليزيدي : «وجون» . والجون هنا : سحاب أسود .
 (٧) اليزيدي : «فوقها قبر مالك» .
 هـ ، ل ، ب : «أمرع» : أي أخصب . «الذهاب» : جمع ذهبة ، وهي المطر الكثير .
 و «العوادي» : التي تغدو بالمطر . و «المدجنات» : السحاب التي تأتي بالدجن ، والدجن : تعطية السماء بالسحاب .

- ٢٢ فَمَنْحَرِقَ الْأَجْزَاعِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَى جِبَالَ الْقَرَيَتَيْنِ فَضَلَعَا^(١)
 ٢٣ وَآثَرَ سِيلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تُرْشِحُ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا^(٢)
 ٢٤ تَحِيَّتُهُ مِنِّي، وَإِنْ كَانَ نَائِيًا، وَأَمْسَى ثُرَابًا، فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا^(٣)
 ٢٥ فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرْقَنَ بَيْنَنَا فَقَدْ بَانَ مُحَمَّدًا أَخِي يَوْمَ وَدَعَا^(٤)
 ٢٦ وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ، وَقَبْلَنَا أَصَابَ الْمُنَايَا رَهْطَ كِسْرَى، وَتُبَعَا^(٥)
 ٢٧ وَكُنَّا كَنَدْمَانِيٍّ جَذِيمَةٍ حِقْبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصِدَعَا^(٦)
 ٢٨ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا^(٧)

(١) الأصل ، ت ، د : «شارح» ، وهو تحريف ، وتصويبه من النسخ الأخرى وياقوت والمفضليات واليزيدي . ك ، م : «فمنعرج الأجزاء» ، وهو مكان . ياقوت : «فمنعرج الأجناب» . هـ ، ل ، ب ، ق : «فمختلف الأجزاء» . المفضليات : «فمجمع الأسدام» . اليزيدي : «فمجمع الأشرار» : ك ، م ، ياقوت : «جناح القريتين» . وكلها أسماء أمكنة .
 وقال ياقوت : «شارع : جبل من جبال الدهناء . و«ضلفع» : اسم موضع باليمن ، وساق الأبيات ٢٠ - ٢٣ في الموضعين .

(٢) «الدِّيمَةُ» : المطر يدوم أياماً بلا ريح . «ترشح» : تُرْبِي وتُثْمِي . «الوسمي» : أول النبات . «الخروج» : اللين من كل شيء .
 (٣) أرض بلقع : لا أحد بها ولا نبات .
 (٤) هـ ، ل ، ب : «لقد بان» . ت ، د : «فقد كان» . المفضليات : «حين ودعا» . و«باين» : فارق .

(٥) «تبع» : من ملوك اليمن .

(٦) قال الثعالبي في ثمار القلوب : ١٨٢ : «كان جذية الوضاح الملك لا ينادم أحداً ذهاباً بنفسه ، وكان يقول : أنا أعظم من أن أنادم إلا الفرقدين ، وكان يشرب كأساً ويصب لكل منهما كأساً ، فلما أتاه مالك وعقيل بابن أخته عمرو صاحب الطوق الذي استهوته الجن ، قال لهما : ما حاجتكما ؟ قال : نادمتك ، فنادمهما أربعين سنة ، كانا يحادثانه وما أعادا عليه حديثاً قط حتى فرّق بينهما الدهر» . وساق بعد ذلك البيتين : ٢٧ ، ٢٨ . وأنظر خبر ندماني جذية في شرح المفضليات : ٥٣٥ ، والكامل ٧٦/٤ ، ومنتخبات من شمس العلوم لنشوان الحميري : ١٠٢ ، والأغاني ٣١٢/١٥ ، ومروج الذهب ٦٧/٢ ، وخزانة الأدب (بولاق) ٤٩٨/٣ .

(٧) «لطول اجتماع» : أي بعد طول اجتماع ، وقد جاءت اللام بمعنى «بعد» في شواهد كثيرة ، وهذا البيت من شواهد النحاة على ذلك . انظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ . والمغني ١ : ٢١٣ ، واللسان (لوم) وقد أورده صاحب اللسان غير منسوب ، وفسر اللام فيه بمعنى (مع) .

- ٢٩ فَتَى، كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ،
 ٣٠ تقولُ ابنةُ العُمريِّ مالِكَ بعدما
 ٣١ فقلتُ لها طولُ الأسيِّ إنْ سألتني
 ٣٢ وفَقدي بني أمْ تَوَلَّوْا فلمْ يَكُنْ
 ٣٣ وَلِكِنِّي أَمْضِي عَلَى الْهَوْلِ مُقَدِّمًا
 ٣٤ قَعِيدُكَ أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
- وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ إِذَا مَا تَمَنَّا
 أَرَاكَ قَدِيمًا نَاعِمَ الْوَجْهِ أَفْرَعًا^(١)
 وَلَوْعَةً حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعًا^(٢)
 خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَجْرَعًا^(٣)
 إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ تَضَعُضَعًا^(٤)
 وَلَا تَنْكُثِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَّجَعًا^(٥)

(١) «ابنة العمري» قال البغدادي في خزانته: «هي زوجته». و«الأفرع»: الكثير شعر الرأس. وقال الأنباري في شرح الفضليات: «أي تقول له: مالك شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع؟».

(٢) ك، م، هـ: «فقول لها». ك، م، ت، د، الفضليات، الكامل، اليزيدي: «إذ سألتني». «الأسى»: الحزن. و«اللوعة»: حرارة الحزن. و«أسفع»: من السفعة، وهي سواد يضرب إلى حمرة.

(٣) هـ، ل، ب، ق، الكامل، اليزيدي، الفضليات: «وفقد». الكامل: «تفانوا». اليزيدي: «توالوا». الفضليات: «تداعوا». هـ، ل، ب، ق، الفضليات: «فلم أكن». هـ، ل، ب، ق: «فأخضعنا». الكامل، الفضليات: «وأضرعنا». اليزيدي: «وأخشعنا». ك، م: «لا استكين».

و«خلافهم»: بعدهم. يقول: لست وإن فجعت ببني أُمي بمستكين ولا جزع فيشمت بي الأعداء. (٤) غير الأصل، الفضليات، الكامل، اليزيدي: «على ذاك». الفضليات، الكامل، اليزيدي: «نكعكعا»، أي رجع ونكص. و«تضعضع»: خضع وذل.

(٥) ك، م، هـ: «فجدك». الكامل: «فعمرك». ل، ت، د: «جرح الفؤاد». هـ، ل، ب: «قعيدك: يمين للعرب يحلفون بها». «يبجع»: بمعنى يوجع. والنكاية للجرح: أن يحرك ألمه.

وأصل «قعيدك»: «قعيدك الله، كقولهم: نشدتك الله. و«نكأ» الفرحة: قشرها قبل أن تبرأ فندبت. وقال الأنباري في «يبجع»: أهل الحجاز يقولون: وجع، يَوْجَعُ ووجل يوجل، يقرأون الواو على حالها إذا سكنت وانفتح ما قبلها. وبعض قيس يقولون: وَجَلْ يَاجِلْ وَوَجَلْ يَاحِلْ وَوَجِعَ يَاجِعَ. وبنو تميم يقولون: وَجِعَ يَجِعُ وَوَجَلْ يَجِلْ، وهي شر اللغات، والأولى أجودهن وبها نزل القرآن، قال الله تعالى: قالوا لا توجل.

- ٣٥ وَحَسْبُكَ أَنِّي قَدْ جَهَدْتُ فَلَمْ أَجِدْ بِكَفَيٍّ عَنْهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعًا^(١)
 ٣٦ وَمَا وَجَدْتُ أَظَارَ ثَلَاثِ رَوَائِمٍ وَجَدَنْ مَجْرَأً مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا^(٢)
 ٣٧ يُذَكِّرُنَ ذَا الشَّجْوِ الْحَزِينَ بِشَجْوِهِ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا^(٣)
 ٣٨ إِذَا شَارَفُ مِنْهُنَّ حَنَّتْ، فَرَجَعَتْ مِنْ اللَّيْلِ، بِكَيْ شَجْوَهَا الْبَرْكَ أَجْمَعًا^(٤)
 ٣٩ بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا وَقَامَ بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَاسْمَعَا^(٥)
 ٤٠ وَإِنِّي، وَإِنْ هَارَ لَتَنَسِي، قَدْ أَصَابَنِي مِنَ الرُّزْءِ مَا يُيْكِي الْحَزِينَ الْمُفْجَعًا^(٦)
 ٤١ وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً بِأَلُوثٍ، زَوَّارَ الْقَرَائِبِ، أَخْضَعَا^(٧)

(١) المفضليات ، الكامل ، اليزيدي : «فَقَصَّرَكَ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ» . و«قصرك» : أقلي وأقصري ، فهو مصدر لفعل محذوف . «شهدت» : يعني أنه حضر مصارعهم .

(٢) غير الأصل ، الكامل ، اليزيدي : «رأين مجرأ» . المفضليات : «أصبين مجرأ» . ت ، د : «الأظار» : الإبل التي تطلب ولدها . و«الحوار» : ولدها . هـ ، ل ، ب : «الأظار» : جمع ظئر ، وهي الناقة التي تعطف على غير ولدها . و«الرائم» : العاطف . وقوله «رأين مجرأ» : أي مسحاً . «من حوار» : وهو ولد الناقة ، وقد فرسه السبع ولم يجدن إلا مجرة ودمه .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : «فذكرن» . غير الأصل ، المفضليات ، الكامل ، اليزيدي : «ذا البث» . المفضليات ، الكامل ، اليزيدي : «بيته» .

«الشجو» : الهم والحزن . و«حنَّت» الناقة : صوّتت شوقاً إلى ولدها . و«سجعت» الناقة : مدّت حنينها على جهة واحدة .

(٤) رواية اليزيدي : «ولا شارفَ جَشَاءَ رِيعَتِ فَرَجَعَتْ حَنِيناً فَأَبْكِي...» . وفسره بقوله : «الشارف المسن من الإبل» . «جشَاء» : في حلقها جشّة . و«البرك» : جماعة الإبل البروك . ك ، م : «تبكي» . هـ ، ل ، ب ، ق : «أبكي» . وفي شرح المفضليات : «قال الأصمعي : إنما خصّ الشارف لأنها أرقّ من الفتية بعد الشارف من الولد» .

(٥) ك ، م ، الكامل . «بأوجع مني» . المفضليات :

«... يوم قام بمالك مناد بصير بالفراق فأسمعا»

(٦) المفضليات : «البث» ، وهو الحزن الشديد .

هـ ، ل ، ب : «هازلتني لأعبتني» . و«الرّزء» : المصيبة .

(٧) المفضليات ، اليزيدي : «... ما أحدث الدهر نكبة ورزءاً بزوار...» ،

هـ ، ب : «الألوث» : الثقل المسترخي . وفي شرح المفضليات : «الألوث» : الضعيف . وواحد

«القرائب» : قرابة . يقول : إن أصابتنني مصيبة لم أت قرائني أخضع لهم حاجة مني إليهم وفقراً

إلى ما عندهم ، ولكنني أتصبر وأعف في فقري .

- ٤٢ ولا فَرِحاً، إِنَّ كُنْتُ يَوْمًا بِغَيْطَةٍ ولا جَزَعاً، إِنَّ نَابَ دَهْرٍ، فَأُضْلَعاً^(١)
 ٤٣ وقد غَالَنِي مَا غَالَ قَيْسًا وَمَالِكًا وَعَمراً وَجَوْنًا بِالشَّقَرِ الْمَعَا^(٢)
 ٤٤ وما غَالَ نَدْمَانِي يَزِيدَ، وَلِيَتَنِي تَمَلَّتُهُمْ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ أَجْعَا^(٣)
 ٤٥ وَلَوْ أَنَّ مَا أَلْقَى أَصَابَ مُتَالِعًا أَوْ الرُّكْنَ مِنْ سَلَمَى إِذَا لَتَصَدَّعَا^(٤)

(١) المفضليات : «ولا جزعاً مما أصاب فأوجعا» . الكامل : «ولا فرح . . . ولا جزع . . . فأوجعا» .
 هـ : «الفرح : البطر» . «الغبطة» : حسن الحال . «وأضلع» : أثقل . يريد أنه لا تبطره النعمة ،
 ولا تروعه المصيبة .

(٢) المفضليات ، اليزيدي : «وغيرتي» . وفيهما : «جزءاً» موضع «جونا» . ق : «أجعا» مكان
 «الما» .

و«غال» : أهلك . وفي شرح المفضليات : «قيس وعمرو» : رجلا من بني يربوع . و«جزء» : هو
 ابن سعد الرياحي ، وهؤلاء قوم قتلهم الأسود بن المنذر يوم أواره . و«مالك» : أخو متمم . وفي
 هـ ، ل ، ب : «المشقر : حصن بالبحرين» . و«الما» : قال الكسائي : أراد «معاً» ثم أدخل
 الألف واللام ، قال أبو عمرو بن العلاء : يريد الذين معاً ، ويقال : «المع» : ذهب بهم . (شرح
 المفضليات) .

(٣) ك : «تملّتهم» .

هـ ، ل ، ب : «تملّتهم : تمتعت بهم ملاوة ، وهي الحين» . وفي أمالي اليزيدي : «تملّتهم : أي
 عشت معهم ملياً ، أي دهرأ . و«يزيد» : ابن عم له ، حكى ذلك أبو عبد الله عن الأحول» .
 وقوله «بالأهل والمال» : أي بدلاً من الأهل والمال .

(٤) المفضليات ، اليزيدي : «يصيب» . ك ، م ، ب ، ق ، الكامل : «لتضعضعا» . و«متالع»
 و«سلمى» : جبان لطيف .

وبعده في ك ، م الأبيات التالية :

أَلَا أَبْلُغَا عَنِّي رِيحاً رِسَالَةً وَالْ عَيْدُ مِثْلَ ذَلِكَ ، أَوْدَعَا
 أَلَمْ تَأْتِ أَنْبَاءُ لِلْحُلِّ سَرَائِكُمْ فَيَغْضَبُ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجِعَا
 «المحل» : هو ابن قدامة بن أسود بن الحمرة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، مر بمالك بن نويرة
 مقتولاً ، فنعاه كأنه شامت ، ولم يواره .

بِمَشْمَتِهِ إِذْ صَادَفَ أَهْلُكَ مَالِكًا وَمَشْهَدُهُ مَا قَدْ رَأَى ، ثُمَّ ضَيَّعَا
 أَثَرْتِ هَذَا بَالِيًا وَشَرِيَّتَهُ وَكُنْتَ بِهَا تَسْعَى بِشِيرًا مُقَرَّعَا
 «الهدم» : الكساء الخلق . «المقزع» : السريع الخفيف . أراد أن المحل ضن بشيابه أن يكفن فيها
 مالكا وأتى مسرعاً بخبره كمجيء البريد . وفي شرح المفضليات : «أعطي المحل سلب مالك ففرح =

= به وأقبل راجعاً .

فلا تفرحَن يوماً بنفسك ، إنني
تركتَ امرءاً ، لو كان لحمك عنده
«الممزع» : المفرق .

أرى الموتَ وقاعاً على مَنْ تَوَقَّعا
لَوَارَاهُ مَجْموعاً له ، أَوْ مُمَزَّعا

فلا تَشْمَتَنَّ ، واستبِقِ نفسك ، إنني
لعلَّكَ يوماً أَنَّ ثَلَمَ مُلِمَّةٍ
«الأجدع» : المقطوع الأنف أو الأذن .

أرى الموتَ وقاعاً على مَنْ تَطَلَّعا
عليكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنَّكَ أَجْدَعَا

وهذه الأبيات ما عدا الأول في المفضليات ، وما عدا الأول والسابع في أمالي اليزيدي .

- ٧ -

مرثية
مناكير بن الرّتيب

وقال مالك بن الرِّيب التِّمِيمِي (١)

يرثي نفسه .

من الطويل

وهو السابع من المراثي

١ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً بِجَنْبِ الْعَضَى أَزْجِي الْقِلَاصَ النُّوَجِيَا (٢)

(١) ك : «مالك بن الرِّيب التِّمِيمِي النهشلي ، وهو نَهْشَل بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان» .
الأمالي ، والأغاني : «مالك بن الرِّيب بن حَوْط بن قُرْط بن حِثْل بن ربيعة بن كايبة بن خُرْقُوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم» . وقد صحّف «الرِّيب» في الأصول إلى «الرَّيْث» . وهو من شعراء الإسلام في أول أيام بني أمية .

ترجمته وأخباره في : المحبر : ٢١٣ ، والشعر والشعراء : ١ : ٣٥٣ ، والكامل ٢ : ١٠٤ ، والأغاني ٢٢ : ٣٠٤ - ٣٢٥ (دار الثقافة) ، وذيل الأمالي : ١٣٦ ، والتنبيه : ٥٥ ، والسمط : ١ : ٤١٨ ، وشرح الذيل : ٦٤ ، ومعجم الشعراء : ٢٦٥ ، والعيني ٣ : ١٦٥ ، وشرح شواهد المغني : ٢١٥ - ٢١٦ ، والخزانة ٢ : ٢١٠ - ٢١٢ (دار الكاتب العربي) ، ورغبة الأمل ٥ : ٢٥ .
وهو شاعر إسلامي ، من الظرفاء الفتاك ، اشتهر في أوائل العصر الأموي ، وهجا الحجاج ، فطلبه ، فهرب ، وقطع الطريق مدة ، حتى لقيه سعيد بن عثمان بن عفان الذي استصلحه واصطحبه إلى خراسان .

مناسبة القصيدة : نشأ مالك في بادية بني تميم بالبصرة ، وكان فاتكاً لصاً . ولما ولي معاوية سعيد بن عثمان خراسان ، وسار فيمن معه في طريق فارس ، لقي مالكاً في الطريق ، وكان من أجمل العرب جمالاً وأبينهم بياناً ، فأعجب سعيد به ، وضمّه إليه ، وأغناه ، واستصحبه ، فكفّ عن الفساد وقطع الطريق ، ومكث في خراسان حتى مات هناك . وتذكر المصادر أنه قال هذه القصيدة ، وهو في الرمي الأخير . واختلف في سبب وفاته ، ف قيل : مات في غزو سعيد ، وقيل : كان يبيع الطريق ، فأراد أن يلبس خفه ، فاذا أفعى في داخلها فلسعته . فلما أحس بالموت استلقى على قفاه . ثم أنشأ يقول هذه القصيدة ، يرثي بها نفسه ، ويذكر مرضه وغرته .

وفي الأغاني ٢٢ / ٣٢٤ (دار الثقافة) : «قال أبو عبيدة : الذي قاله ثلاثة عشر بيتاً ، والباقي منحول ، ولّده الناس عليه» .

(٢) «الغضى» : شجر ينبت في الرمل ، ولا يكون غضى إلا في رمل . و«أزجي» : أسوق . و«القلاص» : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . «النواجي» : السراع .

- ٢ فليت الغضى لم يقطع الركب عرضة
٣ لقد كان في أهل الغضى، لودنا الغضى،
٤ ألم ترني بعث الضلالة بالهدى
٥ دعاني الهوى من أهل ودي وصحبي
٦ أجبت الهوى لما دعاني بزفرة
٧ لعمري لئن غالت خراسان هامتي
٨ فلله دري يوم أترك طائعا
- وليت الغضى ماشى الركاب لياليا^(١)
مزار، ولكن الغضى ليس دانيا^(٢)
وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا^(٣)
بذي الطيسين فالتفت وراثيا^(٤)
تقنعت منها، أن ألام، ردائيا^(٥)
لقد كنت عن بابي خراسان نائيا^(٦)
بني بأعلى الرقمتين، وماليا^(٧)

(١) «فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه» : أي ليته طال عليهم الاسترواح إليه والشوق .
والركاب : الإبل التي تحمل القوم . «وليت الغضى ماشى الركاب» : أي ليت الغضى طاولهم .
(٢) يقول : لودنا الغضى لقدرنا أن نזור أهله ، ولكن الغضى ليس يدنو ، وهذا على التلطف
والنشوق .

وبعده في ك ، م :

فيا زيد عللني بمن يسكن الغضا وإن لم يكن يا زيد إلا أمانيا
أحب الغضا ، والدقت حباً كأنما أرى ذا الغضا والدمث أهلي وماليا
«الدمث» : السهول من الأرض .

(٣) «ابن عفان» : يعني سعيد بن عثمان بن عفان . يقول بعث ما كنت فيه من الفتك والضلالة بأن
صرت في جيش ابن عفان .

(٤) ك ، م : «بذي الطيش» . ت ، د : «بذي الطيتين» ، وكلاهما تحريف . القالي ، اليزيدي ،
الخرانة : «أود» موضع «ودي» ، وهو موضع ببلاد مازن .

«الطيسان» : قال البكري : كورتان بخراسان . يقول : دعاني هواي وتشوتي من ذلك الموضع ،
وأصحابي بموضع آخر .

(٥) الاختيارين : «بعبرة» . اليزيدي : «عن ألام» . وأورد في الهامش عن اللسان أن «عن» هنا بمعنى
«أن» ، وهي عننة تميم .

يقول : لما ذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتقنعت بردائي لكي لا يرى ذلك مني .

(٦) «غالت خراسان هامتي» يريد : أهلك هامتي . والهامه : الرأس .

(٧) «فله دري» : تعجب من نفسه كيف تغرب عن ولده وماله . «الرقمتان» : بالسمنية من طريق
مكة في ناحية البصرة ، قاله اليزيدي في أماليه .

- ٩ وَدَرُّ الظَّبَاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً يُجْبِرُنَ أَنِّي هَالِكٌ مِنْ وَرَائِيَا^(١)
 ١٠ وَدَرُّ كَبِيرِي اللَّذِينَ كِلَاهُمَا عَلَيَّ شَقِيقٌ نَاصِحٌ مَا أَلَانِيَا^(٢)
 ١١ وَدَرُّ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صِحَابَهُ وَدَرُّ انْتِهَائِيَا^(٣)
 ١٢ تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ، فَلَمْ أَجِدْ سِوَى السَّيْفِ وَالرَّمْحِ الرُّدِّيْنِيَّ بَاكِيَا^(٤)
 ١٣ وَأَشْقَرُ، خَنْذِيدٌ، يَجُرُّ عِنَانَهُ إِلَى الْمَاءِ، لَمْ يَتْرِكْ لَهُ الدَّهْرُ سَاقِيَا^(٥)
 ١٤ وَلَكِنْ بِأَطْرَافِ السُّمَيْنَةِ نِسْوَةٌ عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةُ مَايِيَا^(٦)

(١) ك ، م ، الاختيارين : «من أمامي» .

«السانحات» أي سنحت له الظباء فتطير منها . «وراء» : بمعنى قدام ، كما في أمالي القالي والخزانة .
 وبعده في ك ، م :

ودرُّ الرجال الواقفين عشيّة بجنبيّ هلاً يفككون وثاقيا
 (٢) كذا في الأصل ، ك ، م ، ب ، ن ، أمالي اليزيدي . وفي هـ ، ل ، ت ، ق : «ما ألبيا» . وفي
 القالي : الخزانة : «لونهانيا» . ب ، هـ : «ألا : قصر ، من قولك : ألا يآلو» .
 (٣) القالي : «صحابتي» .

و«لجأتي» : جمع لجاجة ، وهي التادي . وبعده في ك ، م :
 ودرُّ صبيّي اللّذين تعلّقوا بثوبي وقد أيقنت ألاّ تلاقيا

(٤) يقول : لما تراءت لي منيتي تذكرت من يبكي عليّ من الأحباب ، فلم أجد سوى خليي: السيف
 والرمح .

(٥) ت ، د : «وأجرد حرجوج» ، وهو الجسيم الطويل . ك : «خنذيداً» . اليزيدي : «وأشقر محذوف» ،
 أي محذوف من شعره . القالي : «وأشقر محبوكا» . الخزانة : «وأشقر محبوك يجر لجامه» ، والمحبوك :
 الفرس القوي . القالي ، اليزيدي ، الخزانة : «الموت» .
 و«الخنذيد» : الطويل من الخيل . وبعده في ك ، م :

يقاد ذليلاً بعدما مات ربّه يباع بوكس بعد ما كان غاليا
 و«الوكس» : النقصان .

(٦) القالي ، الاختيارين ، الخزانة : «باكتاف السمينه» .

و«السّمينه» : موضع قريب من بلاد مازن . وبعده في ك ، م :

تركت بها شمطاء قد دُوقَ عظمها تُعدُّ إذا ما غبت عنها اللّيايا
 تقول ابنتي لما رأت وشك رحلتي سيفارُك هذا تاركِي لا أباليا

- ١٥ صَرِيعٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِفَقْرَةٍ
 ١٦ وَلَمَّا تَرَأَتْ عِنْدَ مَرَوْ مَنِيَّتِي
 ١٧ أَقُولُ لِأَصْحَابِي ارْفَعُونِي فَأَنِّي
 ١٨ وَيَا صَاحِبِي رَحْمِي دَنَا الْمَوْتُ فَأَنْزِلَا
 ١٩ أَقِمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ، أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ
 ٢٠ وَقُومَا إِذَا مَا سُلِّ رُوحِي فَهَيِّئَا
 ٢١ وَلَا تَحْسُدَانِي، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا
 ٢٢ وَخَطَا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي
 ٢٣ خُذَانِي، فَجَرَّانِي بِرُذْيِ إِلَيْكُمَا
 ٢٤ وَقَدْ كُنْتُ عَطْفًا، إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ ،
 ٢٥ وَقَدْ كُنْتُ تَحْمُودًا لَدَى الزَّادِ وَالْقِرَى
- يُسَوُّونَ لِحْدِي حَيْثُ حُمُ قَضَائِيَا^(١)
 وَحَلَّ بِهَا سُقْمِي، وَحَانَتْ وَفَاتِيَا^(٢)
 يَقْرُ بِعَيْنِي أَنْ سُهَيْلٌ بَدَالِيَا^(٣)
 بِرَأْيَةٍ إِنِّي مُقِيمٌ لِيَالِيَا^(٤)
 وَلَا تُعْجِلَانِي، قَدْ تَبَيَّنَ مَايَا
 بِلَى السُّدْرَ وَالْأَكْفَانَ ثُمَّ ابْكِيَا لِيَا^(٥)
 مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ أَنْ تُوسِعَالِيَا
 وَرُدَّا عَلَيَّ عَيْنِي فَضْلَ رِدَائِيَا^(٦)
 فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا^(٧)
 سَرِيعًا لَدَى الْهَيْجَاءِ إِلَى مَنْ دَعَانِيَا^(٨)
 وَعَنْ شَتْمِي، ابْنَ الْعَمِّ وَالْجَارِ وَإِنِّيَا^(٩)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : «قبري» .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق ، القالي ، الخزانة : «وخلَّ بها جسمي» ، وفسره بالخزانة : اختلَّ واضطرب ، و«مرو» : مدينة بخراسان . و«السقم» : المرض .

(٣) هـ ، ل ، ب : «لأن سهيلاً يمانياً» .

وقوله «يقرُّ بعيني أن سهيلاً بداليا» يريد : أن سهيلاً لا يرى بناحية خراسان ، فيقول : ارفعوني لعلِّي أراه فتقرُّ بعيني به لأنه يرى في بلده . وبعده في ك ، م :

بأن سهيلاً لاح من نحو أرضنا وأن سهيلاً كان نجماً يمانياً
 (٤) «الرأية» : ما ارتفع من الأرض .

(٥) الاختيارين : «ما استلَّ» . و«عند فئاثيا» بدل «ثم ابكيا ليا» .

«السدر» : شجر النبق ، له ورق مدور عريض ، يندب وضع ورقه في الماء الذي يغسل الميت به .

(٦) «خطأ» : أي احفرا بالرماح .

(٧) «بردى» : ثوبي .

(٨) الاختيارين : «أحجمت . . . الهيجاء عضباً لسانياً» .

«عطفاً» : أي كنت أعطف إذا انهزمت الخيل ، فأكر على العدو . و«الهيجاء» : الحرب ، تمد وتقصر .

(٩) صدره في الاختيارين ، والقالي ، والخزانة صدر البيت التالي . وفي ت ، د ، اليزيدي أعطي لكل

من البيتين ٢٥ ، ٢٦ عمز الآخر .

هـ : «وانياً : بطيئاً» .

- ٢٦ وقد كنتُ صَبَّاراً على القِرْنِ في الوَعَى
 ٢٧ وطَوَّراً تراني في رَحاً مُسْتَدِيرَةً
 ٢٨ وقوماً على بَشرِ الشُّبَيْكِ، فأسْمِعا
 ٢٩ بِأَنكُمَا خَلَفْتُمَانِي بِقَفْرَةٍ
 ٣٠ ولا تَسَيَا عَهْدِي، خَلِيلِي، إِنِّي
 ٣١ فلنْ يَعمَدَ الولدانُ بَيْتاً يُجَنِّي
 ٣٢ يَقولونَ: لا تَبْعُدْ، وهَمَّ يَذْفِنُونَنِي،
 ٣٣ عَدَاةَ عَدٍ، يا لَهْفَ نَفْسِي على عَدٍ

(١) عجزه في الأمالي والخزانة عجز البيت السابق .

«القرن» بالكسر : الكفء والنظير في الشجاعة والحرب . و«العضب» : السيف الفاطم، ولسان
 عضب : ذليق ، مثل بذلك (اللسان - عضب) .

(٢) الأصل : «رمح نره» ، وهو تحريف ، وتصويبه من النسخ الأخرى والأمالي والخزانة . وفي
 الاختيارين : «ويوماً تراني» .

«الرحى» : موضع الحرب . «مستديرة» : حيث يستدير القوم للقتال .

وقبله في غير الأصل : والأمالي والاختيارين والخزانة :

فَطَوَّراً تراني في سرور وجمع وطوراً تراني ، والعناق ركايا
 (٣) القالي ، الخزانة : «السَّيْنَةُ» ، وقد تقدم ذكرها في البيت ١٤ ، وأنها من بلاد الشاعر ، قريبة من
 بلاد مازن . اليزيدي : «السَّبِيك» ، وهو تصحيف .

«والشبيك» : موضع في بلاد بني مازن ، كما في ياقوت . وفي م ، ت ، د : «يريد النساء ، شبههن
 بالوحش . و«الرواني» : النواظر» .

(٤) «السَّوافي» هنا : ما تسفي الريح من تراب . وفي اللسان : «السوافي من الرياح : اللواتي يسفين
 التراب» . وفي الأمالي : «يهيل : يثير . والسوافي : ما حازت الريح إلى أصول الحيطان» .

(٥) القالي ، الخزانة : «بعدما تقطع» ، وهذه الرواية أعلى .

(٦) ق ، القالي ، اليزيدي ، الخزانة : «الوالون» ، وهو جمع الوالي ، والموالي : بنو العم والأقربون .
 الاختيارين : «البانون» ت ، د : «بيتاً يجتهد» . القالي ، الخزانة : «بئاً يصيهم» ، وفسراه بأشد
 الحزن . ت ، د : «بعدي المواليا» . وقد تقدم تفسير الموالي .

و«يجنني» : يسترني .

(٧) كذا في الأصل ، ت ، د ، القالي ، اليزيدي ، الخزانة . وفي بقية النسخ : «وخلقت ثاويًا» .
 والإدلاج : السير من أول الليل . والثاوي : المقيم . وبعده في ك ، م ، ياقوت :

وأصبحت لا أنضو قلوصلاً بأشعر ولا أتنمي في غورها بالثانيا

- ٣٤ وأصبحَ مالي مِنْ طَرِيفٍ وتالِدِ لغيري، وكانَ المالُ بالأُمسِ مالِياً^(١)
 ٣٥ فيا ليتَ شِعْري: هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا رَحَا الحَرْبِ، أم أَضَحَّتْ بِفُلْجٍ كَمَا هِيَ؟^(٢)
 ٣٦ إذا القومُ حَلَّوْهَا جَمِيعاً، وَأَنْزَلَوْا بِهَا بَقْراً، حُمَّ العُيُونِ، سَوَاجِيَا^(٣)
 ٣٧ رَعَيْنَ، وَقَدْ كَانَ الظَّلَامُ يَجْنُهَا يَسْفُنَ الحَزَامَى، نَوْرَهَا، والأَفَاحِيَا^(٤)

« يَسْفُنَ » : يَشْمَمَنَّ . و « الحَزَامَى والأَفَاحِيَا »^(٥) : شَجَرَتَانِ طَيِّبَتَانِ .

٣٨ وهل تَرَكَ العِيسُ المَرَاقِيلُ بِالضُّحَى تَعَالِيَهَا، تَعْلُو المِثَانَ الفَيَافِيَا^(٦)

- (١) « الطريف » : المستحدث من المال . و « التالِد » : العتيق الموروث .
 (٢) اليزيدي ، القالي ، الخزانة ، اللسان ، التاج : « رَحَى المِثْلُ أَوَامَسْتُ » يورحى المِثْلُ كما فسرهُ البغدادي : موضع بفلج . و « فُلْج » : موضع في بلاد بني مازن ، وهو في طريق البصرة إلى الكوفة . وفي الاختيارين : « رَحَا السَّفَرُ أَوَامَسْتُ » .
 (٣) اليزيدي ، القالي ، الخزانة : « إذا الحَيَّ » غير الأصل من النسخ والاختيارين : « حور العيون » . و « حَلَّوْهَا » : نزلوها بها . وأراد بالبقرة النساء ، شبههن بالبقرة . قاله القالي والبغدادي . و « حُمَّ العيون » : أي سود العيون . و « السَّوَاجِيَا » : الفواتر .
 (٤) الخزانة : « وعين وقد كان . . . » . القالي ، ياقوت : « وقد كاد الظلام » . الاختيارين ، اليزيدي ، ياقوت : « الحَزَامَى غُضَّة » . القالي ، الخزانة : « مَرَّة » .
 (٥) هـ ، ل ، ب : « الحَزَامَى والأَفَاحِيَا » ضربان من النبات المزهر .
 (٦) القالي : « وهل أَتَرَكَ العِيسُ العَوَالِي . . . بَرَكِبَانَهَا . . . » الخزانة : « العيسُ العَبَالَى . . . الدِيَا فَيَا » . والعبالي : الضخمة . وفي اللسان : « جمل ديا في » وهو الضخم الجليل . ياقوت : « القَوَاقِيَا » ، والقَوَاقِي : جمع قِيَاقَة ، وهي الأرض الغليظة .
 و « العيس » : الإبل ، وفي هـ ، ل ، ب : « المَرَاقِيلُ : السرعة » . و « التَعَالَى » : الارتفاع في السير . و « المَتُون » : جمع متن ، وهي الأماكن المرتفعة » . وفي الخزانة : « المِثَانُ : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض » . و « الفَيَافِيَا » : جمع فَيَافَة ، وهي البراري الواسعة .

- ٣٩ إذا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنَيْزَةٍ وَبَوْلَانٍ عَاجُوا الْمُنْقِيَاتِ الْمَهَارِيَا^(١)
 ٤٠ وَيَا لَيْتَ شِعْرِي: هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالُوا نَعِيكَ بَاكِيًا؟^(٢)
 ٤١ إِذَا مِتُّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ، فَسَلِّمِي عَلَى الرَّمْسِ، أُسْقِيتِ السَّحَابَ الْعَوَادِيَا^(٣)
 ٤٢ تَرَيَّ جَدْنًا، قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ غُبَارًا، كَلَوْنِ الْقَسْطَلَانِي، هَايَا^(٤)

«الجدث»: القبر. و«القسطلاني»^(٥): الغبار. و«الهابي»: السَّافِي.

- ٤٣ رَهِينَةَ أَحْجَارٍ، وَبِئْرٍ، تَضَمَّنَتْ قَرَارُثَهَا مِنْ بَنِي الْعِظَامِ الْبَوَالِيَا^(٦)

(١) هـ، ل، ب: «وخولان». الاختيارين: و«نجران». القالي، الخزانة: «المبقيات»، وفسراها بالتالي يبقى سيرها. ت، د، القالي، الاختيارين، اليزيدي، الخزانة: «النواجيا»، وهي النوق السريعة.

هـ، ل، ب: «خولان وعنيزة: موضعان. «عاجوا»: أي عطفوا. و«المنقيات»: السَّيَّان. و«المهاري»: جمع مهريّة. وهي الإبل المهرية، المنسوبة إلى مهرة بن حيدان: أبوقبيلة، وهم حي عظيم، كما في اللسان (مهر).

و«عصب»: جمع عصبه، وهي الجماعة. و«عنيزة»: قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم، كما في معجم البكري. و«بولان»: واد ينحدر على منفوحة بالهامة كما ذكر ياقوت، وأورد البيت ومعه ستة أبيات من هذه القصيدة التي أوردتها متفرقة في عدة مواضع كما هو مبين في التخرّيج، ونبه في كل موضع على الذي يليه حتى أتمها في (بولان).

(٢) ت، د: «بنعشك». ق، الاختيارين، الخزانة: «بنعيك».

و«عالوا» النعي: أظهروه. وفي البيت التفات.

(٣) هـ، ل، ب، ق: «الرَّيْم»، وفيها: هو القبر. ومثله في شروح السقط للتبريزي. ب، ق: «أسقيت الغمام».

(٤) القالي، الخزانة: «على جدث... كسحق المرنباني...»، وفسرا المرنباني بكساء من خز، ويقال مُطَرَّف من وبر الإبل. الاختيارين: «ترابا».

(٥) في الأمالي: «القسطلاني: التراب».

(٦) هـ، ل، ب، ت، د، ق، الاختيارين، القالي، الخزانة: «أحجار وترب».

وقوله: «رهينة أحجار»: أي في القبر على التراب والحجارة. و«القرارة» هنا: قاع البئر حيث يستقر الماء، فضربه مثلاً للقبر وبطنه.

- ٤٤ فيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَا
 ٤٥ وأَبْلِغْ أَخِي عِمْرانَ بُرْدِي وَمِثْرِي
 ٤٦ وَسَلِّمْ عَلَى شَيْخِي مِنِّي كِلَيْهِمَا
 ٤٧ وَعَطِّلْ قَلوصِي فِي الرِّكَابِ، فَإِنَّهَا
 ٤٨ أَقْلَبُ طَرَفِي فَوْقَ رَحْلي، فَلَا أَرَى
 ٤٩ وَبِالرَّمْلِ مِنِّي نِسْوَةً، لَوْ شَهِدْتَنِي
 بَنِي مالِكٍ وَالرَّيْبَ أَلَا تَلْقَانِي^(١)
 وَبَلِّغْ عَجُوزِي الْيَوْمَ أَلَا تَدَانِي^(٢)
 كَثِيراً، وَعَمِّي، وَابْنَ عَمِّي، وَخَالِيَا^(٣)
 سَتَبْرُدُ أَكْبَاداً، وَتُبْكِي بَوَاكِيا^(٤)
 بِهِ مِنْ عُيُونِ الْمُؤَنِّسَاتِ مُرَاعِيَا^(٥)
 بَكِينَ، وَفَدَّيْنِ الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا^(٦)

(١) اليزيدي، الخزانة: «فيا صاحبي». الاختيارين، القالي: «فيا صاحبا». اليزيدي، القالي، الخزانة: «بني مازن والريب». الأصول: «بني مالك والريث»، وهو تصحيف.
 هـ، ل: «الريب: قَبِيلَةٌ، وعرض الرجل: إذا أتى»، أي أتى العروض بفتح العين، وهي مكة والمدينة وما حولهما، وقيل: واليمن أيضاً. وصدر هذا البيت تداوله كثير من الشعراء فأصحى كالمتل يتصدر الأبيات (انظر الأبيات التي جاء صدرها فيها في المفضليات: ١٥٦ - الهامش).
 (٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ت، د، اليزيدي، الأمالي، الخزانة. وفي غير الأصل: «وبلِّغْ أَخِي».

(٣) ك، ل، ب، ق: «كلاهما»، وهو خطأ ل: «وبلِّغْ كَثِيراً».
 (٤) القالي: «وعرّ قلوصي». الأساس (قود): «وقود»، وفسر بقوله: «قود فرسه: أكثر قياده». المرزوقي: «وقود... ستضحك مسروراً». وقال في شرحه: «يقول: وأكثر قود ناقتي حالاً بعد حال، فإن الأعداء يشمتون إذا استدلوا بها ويضحكون سروراً، والأصدقاء ذوات الشفقة يغمّون فيكون توجعاً». وهذا الكلام تحزن وتحسر. وقوله «ستضحك مسروراً وتبكي بواكيا»: من باب وصف الشيء بما يؤول إليه. والقلوص: الناقّة الباقية على السير. وقال قبل إيراده في شرح بيت سابق: «وهذا البيت مع ما بعده لمالك بن الربيع فما أظن. وانضماً إلى أبيات جعفر بن علكبة على سبيل الغلط». وفي القالي، الخزانة: «ستفلق أكباداً». وفي الأغاني ١٣/٤٨: «نسبه إلى جعفر بن علكبة الحارثي، ثم قال: «وهذا البيت بعينه يروى لمالك بن الربيع في قصيدته المشهورة التي يرثي بها نفسه». وقال في اللسان (برد): «برّد الشيء بالضم، وبرّدته أنا فهو مبرود، وبرّدته تبريداً، ولا يقال أبرّدته إلا في لغة رديئة، قال مالك بن الربيع، وكانت المنية قد حضرته، فوصّى من يمضي لأهله ويخبرهم بموته، وأن تعطل قلوّصه في الركاب فلا يركبها أحد ليعلم بذلك موت صاحبها، وذلك يسر أعداءه ويحزن أوليائه، فقال: «ثم ساق البيت».

(٥) ت، د، القالي، الخزانة: «حول رحلي». اليزيدي: «في الركاب فلا أرى».

(٦) ك، ق، القالي، الخزانة: «منا». الاختيارين: «لو رأيّني».

- ٥٠ فَمِنْهُنَّ أُمِّي، وَابْتَأَهَا، وَخَالَتِي، وَبَاكِةٌ أُخْرَى، تَهِيحُ الْبَوَاكِيا^(١)
 ٥١ وما كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ مِنِّي وَأَهْلِهِ دَمِيماً وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا^(٢)
 (تمت المراثي ، ويتلوها أصحاب المشوبات) .

(١) ق : « أم » . القالي : « أمي وابنتاي » . وهذا البيت في الأمايلي والخزانة مؤخر عن تاليه .
 (٢) اليزيدي ، القالي ، الخزانة : « عندي » . ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق : « ولا بالرملة ودعت » .
 قال اليزيدي في نهاية هذه القصيدة : « حدثني محمد بن الحسن الأحول قال سمعت المدائني يقول : رثي
 مالك بن الربيع نفسه بقصيدته هذه قبل موته بسنة » .
 وبعده في ك ، م :
 ألا مبلغ أم الصريخ رسالة يبلغها عني ، وإن كنت نائيا

سَادِسًا

أَصْحَابُ الْمَشُوبَاتِ

١- نَابِغَةُ بَنِي جَعْفَةَ

٢- كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ

٣- الْقُطَيْبُ بْنُ سَامٍ

٤- الْحُطَيْبَةُ

٥- السَّيِّدَةُ مَخْزُومَةُ

٦- عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ

٧- قَتِيمَةُ بِنْتُ أَبِي بَرْزَخَةَ

- ١ -

مَشُوبَةٌ
نَابِغَةُ بَنِي جَعْفَرٍ

قال نابغة بني جعدة^(١)

واسمه^(٢) قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن^(٣)

من الطويل

وهو الأول من المشوبات

(١) ترجمته وأخباره في: سيرة ابن هشام ١: ١٥، ٦٩، وطبقات فحول الشعراء: ١٠٣، والمعمرين
للسجستاني: ٨١، والشعر والشعراء: ٢٨٩ - ٢٩٦، والأغاني ١: ٥ - ٣٤، وأمالى القالي ١: ٨٨،
والمؤتلف والمختلف للآمدی: ٢٩٣، ومعجم الشعراء: ١٩٥، والموشح: ٦٤، وأمالى المرتضى
١: ٢٦٣، والاستيعاب ٣: ٥٨١، وسمط السلاي: ٢٤٧، واللباب ١: ٢٣٠، وأسد الغابة ٥: ٢،
والإصابة ٣: ٥٣٧، وشرح شواهد المغني: ٢٠٩.

(٢) اختلف الذين ترجموا له في اسمه. فقال المرزباني في معجم الشعراء: اسمه قيس بن عبد الله بن
عُدَس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. هكذا نسب أبو عبيدة، وابن
الكلبي، ومحمد بن سلام، ولقيط، وأكثر أهل العلم. وقال أبو الفرج في أغانيه: «هو - على ما ذكر
أبو عمرو الشيباني والقحذمي، وهو الصحيح - حيان بن قيس بن عبد الله ابن وَحْوَح بن عُدَس - وقيل:
ابن عمرو بن عدس مكان وحوح - ابن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن
معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. هذا النسب
الذي عليه الناس اليوم مجتمعون».

وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء: «هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة، وإخوة
جعدة: عَقِيلٌ وقُشَيْرٌ والحَرِيش». ويكنى أبا ليلى باتفاق. ويلقب بالنابغة، لأنه، فيما يروي أبو الفرج
عن القحذمي، قال الشعر في الجاهلية، ثم أجبل - أي صعب عليه القول - دهرًا، ثم نبغ بعد في الشعر
في الإسلام.

وصنفه ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية مع أبي ذؤيب والسيّاح وليبد، وقال عنه: «كان
النابغة قديماً، شاعراً مفلحاً، طويل البقاء في الجاهلية والإسلام، وكان أكبر من النابغة الذبياني». و
ذكر ابن قتيبة نحو ذلك فقال: «وكان معمرًا، ويقال: إنه كان أقدم من النابغة الذبياني، لأن الذبياني
نادم النعمان، وهذا نادم أباه». وقال في شعره: «وكان العلماء يقولون في شعره بخار بوافٍ ومُطَرَفٌ
بالآف، يريدون أن في شعره تفاوتًا، فبعضه جدُّ مُبَرَّز، وبعضه رديء ساقط».

مناسبة القصيدة: يذكر ابن عبد البر في الاستيعاب أنها قصيدة مطولة نحو مئتي بيت، وأنها من
أحسن ما قيل من الشعر في الفخر بالشجاعة سباطة ونقاوة وجزالة وحلاوة، ويقول: وما أظن النابغة إلا
أنشدها النبي ﷺ كلها، وأن الرسول قال له: أجدت، لا يفضض الله فاك. (وانظر ص ٣١ من
المقدمة).

(٣) ك: «هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان».

- ١ خَلِيلِيَّ ، عُوْجَا سَاعَةً ، وَتَهَجَّرَا
 ٢ وَلَا تَجْزَعَا ، إِنَّ الْحَيَاةَ قَصِيْرَةٌ
 ٣ وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تُطِيقَانِ دَفْعَهُ
 ٤ أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْمَلَامَةَ ، نَفَعُهَا
 ٥ تَهِيْجُ لِذِي الْبُخْلِ النَّدَامَةُ بَعْدَ أَنْ
 ٦ أَتَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ إِذْ قَامَ بِالْهُدَى
 ٧ خَلِيلِيَّ ، قَدْ لَا قِيْتُ مَا لَمْ تُلَاقِيَا
 ٨ تَذَكَّرْتُ ، وَالتَّذَكُّرُ تَهِيْجُ لِذِي الْهُوَى
- وَلَوْ مَا عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ ، أَوْ ذَرَا^(١)
 فَخِضًا لِرَوْعَاتِ الْحَوَادِثِ ، أَوْ قِرَا^(٢)
 فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللهُ ، وَاصْبِرَا
 قَلِيْلٌ ، إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلَى ، فَأَدْبِرَا^(٣)
 تَغَيَّرَ شَيْءٌ بَعْدَ مَا كَانَ قُدْرَا^(٤)
 وَيَتْلُو كِتَابًا ، كَالْمَجْرَةِ ، نَيْرًا^(٥)
 وَسَيَّرْتُ فِي الْأَحْيَاءِ مَا لَمْ تُسَيِّرَا^(٦)
 وَمِنْ حَاجَةِ الْمَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا^(٧)

(١) الديوان ، الاستيعاب ، الإصابة ، اللسان : « غَضًا » ، أي غَضًا من سيركما وعرجًا قليلًا .
 و« تهجَّرا » : سيرا في الهاجرة ، وهي نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر .
 (٢) هـ ، ل ، ب ، ق : « الحياة ذميمة » .

« الروعات » : جمع روعة ، وهي المرة من الرُّوع ، والرُّوع : الفرع . وفي ت ، د : « قرأ : يريد :
 توقَّرا » ، وهو من الوقار ، أي الرزانة والحلم .
 (٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « وأدبرا » .

(٤) ت ، د : « يهيج لي البخل الندامة بعدما » . ك ، م : « اللِّحَاءُ والندامة » . الديوان : « اللِّحَاءُ
 والملامة » ، واللِّحَاءُ : الملاحاة ، كالسباب . هـ ، ل ، ب ، ق : « البكاء والندامة » . ك ، م ، هـ ،
 ل ، ب ، ق : « ثم لا تغير شيئاً غير ما كان قدراً » ، وهذه الرواية أعلى وأجود .

(٥) الديوان : « تبعث رسول الله إذ جاء بالهدى » . ق ، الاستيعاب ، الإصابة : « إذ جاء » . ت ، د :
 « المجرة : النجوم المجتمعة في جوف السماء » .
 وبعده في الاستيعاب والإصابة والخزانة :

وجاهدت حتى ما أحسن ومن معي سهيلاً إذا ما لاح ثم تحورا
 أقيم على التقوى ، وأرضى بفعالها وكنت من النصار المخوفة أهدرا
 (٦) رواية الديوان :

وطوقت في الرهبان أعبر دينهم وسيرت في الأحبار ما لم تسيرا
 « أعبر دينهم » : أي أنظر فيه . « وسيرت » : حدثت ، يقال : سير سيرة ، إذا حدث أحاديث
 الأوائل .

(٧) في الأصل ، ك : « لدَى الهوى » ، والمثبت ما في بقية النسخ . وفي أمالي المرتضى : « على الهوى » .
 وفي الأغاني : « تذكرت شيئاً قد مضى لسبيله » .

- ٩ نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرَّقٍ أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الْأَرْضِ أَقْفَرًا^(١)
 ١٠ كُھولاً، وَشُبَّاناً، كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ
 ١١ وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَ بَابٍ وَدَارَةٍ
 ١٢ لَدَى مَلِكٍ مِنْ آلِ جَفْنَةَ، خَالَهُ
 ١٣ يُدِيرُ عَلَيْنَا كَأْسَهُ وَشِوَاءَهُ مَنَاصِفُهُ، وَالْحَضْرَمِيُّ الْمُحْبِرُ^(٥)
 «المناصيف»: الخدم. و«الحضرمي»: ثياب حضرمية.

- ١٤ وَتِيهِ، عَلَيْهَا نَسْجُ رِيحٍ مَرِيضَةٍ قَطَعْتُ بِحَرْجُوجٍ، مُسَانِدَةَ الْقَرَا^(٦)
 «تية»: بَرِّيَّة. «مريضة»: ضعيفة. «الحرجوج»: الناقة الطويلة.

- (١) «المنذر بن محرق»: والد النعمان بن المنذر، وقد كان الشاعر من ندمائه. ووقع مصحفاً في ل، ب إلى «المنذرين محرق»، وفسره بقوله: «المنذرين: النعمان بن المنذر وولده». والغريب أن البجاوي نقل هذا الشرح المصحف. ب، ق: «مقفرا».
 (٢) ت، د: «شيف: جلي، وهو المشوف». ل: «شيف: نقش».
 (٣) «الدارة»: كل أرض واسعة بين جبال.
 (٤) «امرو القيس»: هنا: هو امرؤ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر اللخمي، ثاني ملوك الدولة اللخمية في العراق. و«الأزهر»: الأبيض المستنير.
 (٥) الديوان: «يرد علينا». مناصفة والشرعي المحبر. والشرعي: ضرب من البرود. و«الحضرمي»: الثوب المنسوب إلى حضرموت. و«المحبر»: المنقش المزين. وبعده في غير الأصل:
 خَنِيْفًا عَرَاقِيًّا، وَرَيْطًا شَامِيَا وَمُعْتَصِرًا مِنْ مَسْكٍ دَارِينِ أَذْفَرَا
 «الخنيف»: ثوب كتان أبيض غليظ. و«الريط»: واحدته ريطة، وهي الملاء إذا كان قطعة واحدة ونسجاً واحداً. وقيل: كل ثوب رقيق لين. و«دارين»: موضع في البحرين. و«أذفر»: شديد الرائحة.
 (٦) الديوان: «وأرض عليها نسج ريح». م، ت، ب، ل: «التيه: التي يتحير فيها. و«الحرجوج»: الضامرة. و«المساندة»: المرتفعة. و«القرأ»: الظهر. وفي اللسان: «مساندة القرى: صلبته، وقال الأصمعي: المشرفة الصدر والمقدم هي المساندة».

١٥ خَنُوفٍ، مَرُوحٍ، تُعْجِلُ الْوُرُقَ بَعْدَمَا تُعْرِسُ تُشْكُو آهَةً، وَتَذْمُرُ^(١) «خَنُوفٌ»^(٢) : التي تضرب يديها . «آهة» : من التَّأَوُّه .

١٦ وَتَعْبُرُ يَغْفُورَ الصَّرِيمِ كِنَاسَةً وَتُخْرِجُهُ طَوْرًا، وَإِنْ كَانَ مُظْهِرًا^(٣)
١٧ كَمُرْقَدَةٍ، فَرْدٍ، مِنَ الْوَحْشِ، حُرَّةً أُنَامَتْ لَدَى الذِّئْبَيْنِ فِي الصَّيْفِ جُؤْذَرًا^(٤) «مُرْقَدَةٌ» : سريعة . و«حُرَّة» : بيضاء . «الذئبين» : موضع ، زعموا .

١٨ فَأَمْسَى عَلَيْهِ أَطْلُسُ اللَّوْنِ شَاحِيًا شَحِيحًا، يُسَمِّيهِ النَّبَاطِيُّ نَهْشَرًا^(٥)

(١) الديوان : «مَرُوحٌ طَرُوحٌ تَبَعَثَ الْوُرُقَ بَعْدَمَا يُعْرِسُنْ شَكَايَ آهَةً وَتَذْمُرُ» وعجزه على هذه الرواية في المعاني الكبير . وقال ابن قتيبة في شرحه : «الورق : القطا . «تعجلهن» : أي تذرهن إذا عرسن من آخر الليل توقظهن . «آهة» : يعني تأوها» .
ت ، د ، م : «تعرس : تناخ» . و«المروح» : التي تمرح .

(٢) اللسان (خنف) : «الخنوف : هي الناقة التي إذا سارت قلبت خفَ يدها إلى وحشيته من خارج» .
(٣) الأصل ، ك ، م : «وتعتر» . ت ، د : «وتعتر» ، وكلاهما تصحيف ، والمثبت من هـ ، ل ، ب . الديوان ، أساس البلاغة : «وتبتز» . وقال الزخشي في تفسيره : «أي بحفيف سيرها ينفر الوحشي من كنه وقت الظهر» .

و«اليغفور» : نوع من الطباء . و«الصريم» : موضع تكثر ظباؤه . و«الكناس» : الموضع الذي يأوي إليه الظبي .

(٤) ق ، ياقوت : «بذي الذئبين» . الديوان : «كناشطة من وحش حولي . أنا مت لدى الذئبين بالفاف . .» وفي آخره تصحيف وتحريف . والناشطة : البقرة الوحشية التي تخرج من بلد إلى بلد ، وحومل : موضع لبني يربوع وبني أسد . البكري ، اللسان : «كممريه . . . أنا مت بذي الذئبين . .» وقال في اللسان : «الممريه من البقر التي لها ولد ماري ، أي براق» . وقال البكري : «الذئبان» : جيلان معروفان .

م ، ت ، د ، ل ، ب : «أنا مت» : تركته نائماً . و«الجؤذر» : ولد الوحشية . يشبه ناقته بهذه البقرة السريعة الفزعة الوجهة على ولدها ، فهي أسرع ما تكون .

(٥) الديوان ، المعاني الكبير : «رأى حيث أمسى أطلس اللون بائساً» . الديوان : «حريصاً تسميه الشياطين» . المعاني الكبير : «تسميه الشياطين» . وفي الأصول : «نهشرا» ، وهو تصحيف .
والهاء في «عليه» تعود على الجؤذر . وفي هـ ، ل ، ب : «الأطلس : الأغبر . و«التهرس» : الذئب . و«شحيحاً» ، أي يمنع غره من صيده . و«النبط» : جيل من الناس بين العجم والعرب» .

وفي اللسان (نبط) : «رجل بَطِي وَبَاطِي وَبَاطٍ ، مثل يميني ويماني ويمان . والنبط : جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ، وسموا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين» .

«شَحِيحاً» : لا يأكله غيره . «شاحياً» : فاتحاً فمه .

- ١٩ طَوِيلُ الْقَرَى، عَالِي الْأَشَاجِعِ، مَارِدٌ كَشِقُ الْعَصَا فَوْهُ، إِذَا مَا تَضَوَّرَا^(١)
 ٢٠ فَبَاتَ يُذَكِّيهِ بِغَيْرِ حَدِيلَةٍ أَخَوْقَنْصٍ، يُمْسِي، وَيُصْبِحُ مُقْفَرًا^(٢)
 ٢١ فَلَاقَتْ يَانَاً عِنْدَ أَوَّلِ مَرْبُضٍ إِهَاباً، وَمَعْبُوطاً، مِنَ الْجَوْفِ، أُحْمَرَا^(٣)
 ٢٢ وَوَجْهًا كَبْرُقُوعٍ الْفَتَاةِ مُلْمَعاً وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقْمَرَا^(٤)
 «تقمرًا» : تدورًا ، ومنه سَمِيَ القمر لأنه مستدير .

- ٢٣ فَلَمَّا شَفَاها الْيَأْسُ، وَارْتَدَّ هَمُّهَا إِلَيْهَا، وَلَمْ يَتْرُكْ لَهَا مُتَأَخِّرًا^(٥)
 ٢٤ أَتَيْحَ لَهَا فَرْدٌ، خَلَا بَيْنَ عَالِجٍ وَبَيْنَ حَبَالِ الرَّمْلِ فِي الصَّيْفِ أَشْهُرًا^(٦)

(١) الديوان : «شاحب» .

«القرى» : الظهر . «الأشاجع» : عروق ظاهر الكف . «تضور» : تألم من الجوع .

(٢) الديوان ، المعاني الكبير : «مفطر» .

«يذكيه» : يذبحه .

(٣) الديوان ، الشعر والشعراء ، المعاني الكبير : «أول معهد» ، أي أول مكان عهده فيه .
 ت ، د ، م ، ل ، ب : «البيان : اليقين» . «الإهاب» : الجلد . «ومعبوطاً» : الدم . أي وجدت هذه الوحشية ولدها قد فرسه الذئب » .

(٤) الديوان : «وخداً» . الديوان ، المعاني الكبير ، الخزانة : «أن تقشراً» . وقال ابن قتيبة في المعاني الكبير : «والقرن إذا طلع كان رطباً ثم يتقشر ثم يصلب بعد» .

ل ، ت ، د ، ب : «البرقوع : البرقع . و«الروقان» : القرنان . «لَمَّا يَعْدُوا» : لَمَّا يَبْلُغَا . «تَقْمَرَا» : يعني تدورًا . يصمه بالصغر . و«لمعاً» : مخضباً بالدم » . وقال البغدادي في الخزانة : «وشبه خدّه لما فيه من السواد وردع الدم والبياض ببرقوع فتاة ، لأن الفتيات يزينن براقعهن ، وبقر الوحش بيض الألوان ، لا سواد فيها إلا في قوائمها وخدودها وأكفائها » .

(٥) الديوان : «فلما سقاها البأسَ وارتدَّ لُبُّها إِلَيْهَا ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَهَا مُتَذَكِّراً»

م : «سقاها اليأس» . ق : «فلما سقاها البأس» . وكل ذلك تصحيف .

(٦) معجم البكري : «أُشِبَّ لَهَا فَرْدٌ خَلَائِينَ عَاذِبٍ وَبَيْنَ جِمَادِ الْجَنِّ بِالصَّيْفِ أَشْهُرًا»

وقال : «عاذب بكسر الذال : من ديار بن يشكر» .

و«فرد» : ثور الوحش . وفي هامش س : «عالج : رمال عظيمة في طرف الدهناء الشمالي » .

- ٢٥ كَسَا دَفْعُ رِجْلَيْهَا صَحِيفَةً وَجْهَهُ وَرَوَّقِيهِ ، رَبْعِيّ الْخَزَامِي ، الْمُنَوَّرُ^(١)
 ٢٦ مَرُوحٌ ، كَسَا الْقُرْيَانُ ظَاهِرَ لَوْنِهِ مَزَاداً مِنَ الْقَرَاصِرِ ، أَحْوَى ، وَأَصْفَرًا^(٢)
 ٢٧ وَبَاهَى كَفَحَلِ الشُّوْلِ ، يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَمَا يُنْغِضُ الْوَضْعُ الْفَنِيْقَ الْمُجَفَّرَ^(٣)
 ٢٨ وَوَلَّتْ بِهِ رُوحٌ خِفَافٌ ، كَأَنَّهَا خَذَارِيْفٌ ، تُزْجِي سَاطِعَ اللَّوْنِ ، أَغْبَرًا^(٤)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : «إذا انجردت نبت الخزامى» . الديوان : «جذب رجليلها» .
 م ، ت ، ل ، ب ، هـ : «يريد : أنها تثير برجليها ، إذا جرت في وجهه ، الخزامى النابت . وقيل :
 إنه عنى الغبار ، تثيره رجلاها ، كسا نبت الخزامى . و«المنور» : الذي فيه الزهر» .
 (٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في هـ ، ل ، ب ، ق . ورواية الديوان :
 بِمَرْجٍ كَسَا الْقُرْيَانُ ظَاهِرَ لِيْطِهَا جِسَاداً مِنَ الْقَرَاصِرِ أَحْوَى وَأَصْفَرَا
 «الليط» : قشر القصب . «الجساد» : الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد
 الصفرة .

و«مروح» : نشيط ، يعني الثور الذي شبه به ناقته . و«القريان» : جمع قَرَى ، وهو مجرى الماء إلى
 الرياض . «مزاداً» : مزيداً . و«القراصير» : نبت ينبت في السهولة والقيعان والأودية والجدد ،
 وزهره أصفر ، وهو حار حامض يقرص إذا أكل منه شيء ، واحدته قُرَاصَة . و«أحوى» : من
 الحوة ، وهي حمرة تضرب إلى السواد .
 م ، ت ، د : «القراصير : البابونج . و«الأحوى» : الأسود قليلاً» .
 يقول : هو ثور نشيط مرح ، يتقلب في لعبه وقفزه فوق بساط العشب المزهرة النابت في القيعان ،
 فاكنتى جسمه بلون القراصير الأصفر الضارب إلى سواد .
 (٣) ك ، م : «قناها كفحل الحوش» . وقناها : حازها وكسبها ، ولا وجه له . والحوش : الإبل
 المتوحشة . ت ، د : «فتارى» . الديوان : «فباهى» ، وفي حاشية أصل الديوان : «بات» .

و«الشول» من النوق . التي خف لبنها وارتفع ضرعها ، وذلك إذا فصل ولدها ، فلا تزال شولاً حتى
 يرسل فيها الفحل ، وهي التي تشول بذنبها للّقاح . و«ينغض رأسه» : يحركه إلى فوق وإلى أسفل .
 و«الوضع» : ضرب من سير الإبل دون الشد . و«الفنيق» : الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على
 أهله . و«المجفّر» : الفحل المنقطع عن الضراب وقلّ ماؤه .
 (٤) الديوان : «وجالت بها روح . . . تدرى . . . أكدرا» .

و«روح» هنا : جمع أروح وروحاء ، وهو الذي به رُوحٌ «بالتحريك ، أي سعة في الرجلين ، وانقلاب
 القدم على وحشيلها» . وأراد هنا ما يرافق الثور من البقر . و«خذاريف» : جمع خذروف ، وهو عويد
 مشقوق في وسطه يشدّ بخيط ويمد فيسمع له حنين ، وهو الذي يسمى الخرّارة ، يلعب به الصبيان
 ويوصف به الفرس لسرعته . «ترجي» : تسوق . «ساطع اللون» : أراد التراب .

- ٢٩ كأَصْدَافٍ هِنْدِيَّيْنِ ، صُهْبٍ لِحَاهُمُ
 ٣٠ فَبَاتَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
 ٣١ تَلَالًا كَالشَّعْرَى الْعَبُورِ ، تَوَقَّدَتْ ،
 ٣٢ وَعَادِيَّةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ ، شَهِدْتُهَا
 يَبِيعُونَ فِي دَارَيْنَ مِسْكَاً ، وَعَنْبَرًا^(١)
 يَكُونُ التَّكْيُرُ أَنْ تُضَيَّفَ ، وَتَجَارًا^(٢)
 وَكَانَ عَمَاءُ دُونَهَا ، فَتَحَسَّرَا^(٣)
 فَكَلَّفْتُهَا سَيْدًا ، أَرْلَ ، مُصَدَّرًا^(٤)

(١) غير الأصل : « هند بين صهب لحاؤها » . الديوان : « زُبِّ لحاهما . . . بيتاعان . . . » . والزُّبُّ من الزَّبِّ ، وهو طول الشعر وكثرته .

و«أصداف» : جمع صدف ، وهو غشاء اللؤلؤ . شبه بها الخذاريف . و«صهب» : جمع أصهب ، وهو الشعر الذي يخالط بياضه حمرة . و«دارين» : موضع في البحرين .
 (٢) الديوان : « فجالت على وحشيها مستتبّة وكان النكير . . . » . سيبويه : « فطافت ثلاثاً » . اللسان : « أقامت ثلاثاً » . ك ، م : « وكان النكير » . هـ ، ل ، ب ، ق : « بكر البكور أن يضاف ويَجْبَرُ » .
 أصاف من الأمر : أشفق وحذر . قال الشنتمري في شرح شواهد الكتاب ١٧٤ : ٢ : « وصف بقرة فقدت ولدها فطافت تطلبه ثلاث ليال وأيامها . وقوله « يكون النكير » : أي لا إنكار عندها ، ولا انتصار مما عدا على ولدها ، إلا أن تضيف وتجار ، أي تصيح ، والجوار : صياحها . والنكير : الإنكار » .

وبعده في غير الأصل :

فباتت كأنّ كشحها طيَ ربطة إلى راجح من ظاهر الرمل أعفرا
 «الراجح» : الكثيب من الرمل . و«أعفر» : الذي في لون العقر ، أي التراب .
 (٣) الديوان : « إذا بدت » .

«العماء» : السحاب المرتفع ، أو الكثيف من المطر . و«الشعري» : كوكب نيرٍ يطلع بعد الجوزاء ، وهما الشعريان : العبور التي في الجوزاء ، والغميصاء التي في الذراع .
 وبعده في ك ، م ، ت ، د :

يمور التبدى في مدريها ، كأنه فريد ، هوى من سلكه ، فتحدرا
 «مدريها» : مثني مدرى ، وهي القرن . و«الفريد» : الدّر إذا نظم وفصل بغيره .
 (٤) الديوان : « ومسروحة مثل الجراد وزعتها » . المعاني الكبير : « وزعتها » .

هـ ، ل ، ب : « العادية : الغارة . و«سوم الجراد» : أي منتشرة انتشار الجراد . و«السيد» : الذئب . و«الأزل» : قليل لحم العجز . و«المصدّر» : المتقدم ، وعظيم الصدر . شبه الفرس به » .
 وفي المعاني الكبير : « عادية : حاملة ، يقال : رأيت عديّ القوم ، أي حاملة القوم في الحرب » . وقال ابن قتيبة أيضاً : « أي جعلت مؤونة هذه العادية على فرس يشبه الذئب » .

- ٣٣ أَشَقَّ قَسَامِيًّا، رَبَاعِيَّ جَانِبٍ وَقَارِحَ جَنْبٍ، سُلٌّ أَقْرَحَ، أَشْقَرًا^(١)
 ٣٤ شَدِيدُ قِلَاتٍ مِرْفَقَيْنِ، كَأَنَّمَا نَهَى نَفْسًا، أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيَزْفِرًا^(٢)
 ٣٥ فَلَمَّا أَتَى لَا يَنْقُصُ الْقَوْدُ لَحْمَهُ نَقَصْتُ الْمَدِيدَ، وَالشَّعِيرَ، لِيَضْمُرًا^(٣)

«العَادِيَّة»^(٤) : الخيل المَغِيرَة . و«سُوم الجَرَاد» : أي مثلها و«السَّيْد» :
 الذَّنْب . و«الأشَقَّ القَسَامِيَّ» : الطَّوِيل . «أَقْرَح» : بين عينيه بياض .
 «قِلَات المرفقين» : مفاصلهما . «نَهَى نَفْسًا» : أي أخرجه . «يزفر» : يصهل .
 ٣٦ وَكَانَ أَمَامَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ طَلِيعَةٌ فَأَوْفَى يَقَاعًا مِنْ بَعِيدٍ، فَبَشَّرًا^(٥)

(١) لم يرد في هـ ، ل ، ب ، ق . الديوان : «أغر... . قرأ أقرح... . ك : «مسامياً» وهو تحريف .

«أشَقَّ» : الطويل من الخيل . «قسامي» : إذا قَرِحَ الفرس من جانب واحد ، وهو من آخر رباع . وقال في اللسان (قرح) : «إذا سقطت رباعية الفرس ، ونبت مكانها سنٌّ ، فهو رَّبَاع ، وذلك إذا استتم الرباع ، فإذا حان قروحه سقطت السن التي تلي رباعيته ، ونبت مكانها نابه ، وهو قارحه . وليس بعد القروح سقوط سنٍّ ولا نبات سنٍّ . و«سل» : أخرج سليلاً ، أي مهرأ . و«أقْرَح» : قارح ، وهو الذي انتهت أسنانه ، وإنما تنتهي في خمس سنين ، لأنه في السنة الأولى حويل ، ثم جَدَع ، ثم ثني ، ثم رَّبَاع ، ثم قارح .

(٢) المعاني الكبير ، السمط ، اللسان : «الموقفين» . ب ، ق ، اللسان : «به نفس» . وقال ابن قتيبة في المعاني الكبير : «الموقفان : رؤوس الفخذين ، وهما الحارقتان . «نهي نفساً» : كأنه أراد أن يزفر فأنفخ . لذلك ثم نهى نفسه ، أي رده» . وفي اللسان : «الموقفان من الفرس نقرتا خاصرتيه» . وانظر شرح ألفاظ البيت في المتن بعد البيت (٣٥) .

وبعده في هـ ، ل ، ب ، ق ، : ويعلي وجيف الأربع السود لحمه كما بُني التابوت أحزم مجفراً .

(٣) الديوان : «أبى أن يترع القود . . نزعنا المديد والمريد . . والمديد : الدقيق والمريد : الماء باللبن . المعاني الكبير : «أبى أن ينقص . . المديد والمريد» . اللسان ، والتاج والمحكم : «أبى أن ينقص . . نزعنا المريد والمريد» . والمريد : التمر ينقع في اللبن حتى يلين . الأماشي والسمط : «أبى أن ينقص . . رفعا المريد والمريد . .» .

(٤) هذا الشرح ورد في الأصل هكذا متأخراً ، ويتضمن تفسيراً لألفاظ الأبيات ٣٢ - ٣٤ .

(٥) الديوان : «ريثة» وهي بمعنى الطليعة . هـ ، ل ، ب ، ق : «فأرى» .

«أوفى» : أتى . و«اليفاع» : المشرف من الأرض والجبل .

- ٣٧ وَنَهْنَهْتُهُ حَتَّى لَبَسْتُ مُقَاضَةً مُضَاعَفَةً كَالنَّهْيِ ، رِيحَ ، وَأُمْطِرًا^(١)
 ٣٨ وَجَمَعْتُ بَرْزِي فَوْقَهُ ، وَدَفَعْتُهُ وَنَأْنَأْتُ عَنْهُ خَشِيَةً أَنْ يُكْسِرَا^(٢)
 ٣٩ وَعَرَفْتُهُ فِي شِدَّةِ الْجَرِيِّ بِاسْمِهِ وَأَشْلَيْتُهُ ، حَتَّى أَرَّاحَ ، وَأَبْصَرَا^(٣)
 ٤٠ فَظَلَّ يُجَارِيهِمْ ، كَأَنَّ هَوِيَّةَ هُوِيٍّ قُطَامِيٍّ ، مِنَ الطَّيْرِ ، أَمْعَرَا^(٤)
 ٤١ أَرْجُ بِذَلِكَ الرُّمَحِ لَحْيِيهِ ، سَابِقًا نَزَائِعَ مَا ضَمَّ الْخَمِيسُ ، وَأَضْمَرَا^(٥)
 ٤٢ لَهُ عُنُقٌ فِي كَاهِلٍ ، غَيْرُ جَانِبٍ وَمَدٌّ بِلَحْيِيهِ ، وَنَحَى مُدْبِرًا^(٦)
 ٤٣ وَبَطْنٌ ، كَظْهَرِ الثُّرْسِ ، لَوْ شُلَّ أَرْبَعًا لِأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ ، مَا تَحَرَّخَرَا^(٧)

- (١) «نهنته»: زجرته وكففته. و«المقاضة»: الدرع الواسعة. «النهي»: الغدير. «ريح»: أصابته ريح. شبه زرد الدرع بما تنسجه الريح والمطر على صفحة الماء.
 (٢) الديوان: «ووزعت منه رهبة». ك، م، ه، ل، ب، ق: «منه»، وهو أجود. ه: «البرز: السلاح». و«نأنأت»: كفت.
 (٣) الديوان: «ودكرته في أول الجري... وأيهته حتى أفاق...». وأيهته: دعوته. ه: «أشليت: دعوته». و«أراح»: تنفّس.
 (٤) ك، ه، ل، ب، الديوان: «أمعرا». والأمر: الذي تعلو شقوته مغرة، أي كدرة. ه، ل: «الهوى: الجري». و«الأمر»: الأحمر. و«القطامي»: الصقر الحديد البصر. و«الأمر»: القليل الشعر.
 (٥) الديوان، ك، م، ه، ل، ب، ق: «وضمرا»، وهي كأضمرا، من الضمر، وهو الهزال. «أرج»: أطعن. «ذلق الرمح»: حد طرفه. «اللحيان»: حائطا الفحم، وهما العظامان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم. وفي ه، ل، ب: «النزائِع: المتقدّمات من الخيل». و«الخميس»: الجيش الجرّار.
 (٦) الديوان: «ولج بلحييه ونحّي مدبرا» بالبناء للمجهول. وفي ك، م: «وولى». ه، ل، ب: «الجانب: القصير». و«اللحيان» تقدم تفسيره في البيت السابق. و«مد بلحييه»: أي امتدّ مقدّمه وطال. و«نحّي مدبرا»: أي ابتعد مؤخره عن مقدّمه. والشطر الأول كناية عن ارتفاعه، والشطر الثاني كناية عن طول جسمه وامتداده.
 (٧) الأصل، ه، ل، ب، ن، ق: «تخرجرا». ك، م: «تخرجرا» بالمهملة، وكلاهما تصحيف. والتصويب من ت، د، المعاني الكبير، اللسان، التاج. الديوان: «لونيظ». جوفه ما تحرخرا. المعاني الكبير: «فأصبح... ما تحرخرا». اللسان: «فأصبح بطنه صفراً قد تحرخرا»، وهو خطأ. وقال: «وتحرخر بطنه: إذا اضطرب مع العظم، وقيل: هو اضطرابه من الهزال». وفي المعاني الكبير: «شل: طرد أربع ليال فأصبح خالي الجوف، ما اضطرب بطنه، ولا تغير حاله».

«شُلَّ»: طُرِدَ. «صِفِرًا»: لا شيء فيه .

٤٤ فَأَرْسِلَ فِي دُهْمٍ، كَأَنَّ حَيْنَهَا فحیحُ الأفاعي، أُعْجِلْتُ أَنْ تُجَحَّرَ^(١)

« فحیح الأفاعي » : أصواتها . « تُجَحَّر » : تدخل أبحارها .

٤٥ لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ السُّرُوسِ، تَحَلَّبَتْ عَلَى هَامَةٍ بِالصُّيْفِ، حَتَّى تَمُورَ^(٢)

٤٦ إِذَا هِيَ سَيَقَتْ دَافَعَتْ ثَنَانِهَا إِلَى سُرَرٍ بُجِرٍ مَزَادًا، مُقِيرًا^(٣)

٤٧ وَتَعْمَسُ فِي الْمَاءِ الَّذِي بَاتَ أَجْنًا إِذَا أوردَ الرَّاعِي تَضِيجًا، مُجِيرًا^(٤)

٤٨ حَنَاجِرَ كَالْأَقْنَعِ، فُحَا حَيْنُهَا كَمَا نَفَخَ الزَّمَارُ فِي الصُّبْحِ، زَخْرًا^(٥)

٤٩ وَمَهْمَا يَقُلْ فِينَا الْعَدُوُّ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَعْرُوفًا، وَآخِرَ مُتَكْرًا^(٦)

(١) الديوان : « وأمسك » .

هـ ، ل ، ب : « الدهم : الإبل السود » .

(٢) الديوان ، اللسان والتاج (قرع) : « على هامها » .

هـ ، ل ، ب : « الحجل : صغار الإبل . « حتى تمور » : أي زالت نسلته من قطران الحليب » .

« وتمور » : تحرك وجاء وذهب كما تنكفأ النخلة ، أو بمعنى سقط وبره .

يصف الإبل بكثرة اللبن ، وأن رؤوس أولادها صارت قرعاً ، أي صلعاً ، لكثرة ما يسيل عليها من لبنها ، وتحلب أمهاتها عليها .

(٣) ب ، ت ، م : « تجرى مراداً مقترًا » . هـ : « تجرأ مراداً » . ق : « إلى شرر تجري مراداً مقترًا » وفي كلِّ تصحيف .

« الثقنة » من البعير والناقة : الركبة ، وما مسَّ الأرض من كبركته وسعداناته وأصول أفخاذه .

« سُرَر » : جمع سُرَّة ، وهي الرقبة التي في وسط البطن . « بجر » : هو من البجر ، وهو خروج السرة

ونثوها وغلظ أصلها . « ومزاد » : جمع مزادة ، وهي الراوية من الجلد يحمل فيها الماء . « ومقير » :

مطلي بالقار . وفي هذا البيت يشرع في وصف الناقة .

(٤) غير الأصل : « ورد » . ك ، م : « مجبراً » . ن ، ق : « محبِّراً » . ب ، ل : « محيراً » ، وكله

تصحيف .

م ، ت : « الأجن : المتغير . « والنضيج » : الخوض . « والمجير » : غير سليم . « وفي اللسان : « المجير

المطلي بالجيار ، وهو الرماد المخلوط بالنورة والجص » .

(٥) في الأصول : « حناجن كالأقناع » ، وهو تحريف . وتصويبه من الديوان واللسان . ك ، م ، هـ ،

ل ، ب ، ق : « فح » . ك ، م ، الديوان : « زخرا » . ورواية اللسان :

حَنَاجِرُ كَالْأَقْنَعِ جاء حَيْنُهَا كَمَا صَيَّحَ الزَّمَارُ فِي الصُّبْحِ . زخرا

« وفحا » : من الفحيح ، وهو صوت الحية من فيها . « والزخر » : قصب المزامير .

(٦) « يقولون معروفًا » : أي يقولون قولاً معروفًا ، وهو القول الحسن الطيب .

- ٥٠ فما وَجَدَتْ من فِرْقَةٍ عَرَبِيَّةٍ كَمِيلاً، دَنَا، مِنَّا أَعَزُّ وَأَنْصَرًا^(١)
 ٥١ وأكثرَ مِنَّا نَاكِحاً لِعَرَبِيَّةٍ أَصِيَّتْ سِبَاءً، أَوْ أَرَادَتْ تَحِيْرًا
 ٥٢ وأسْرَعَ مِنَّا إِنْ أَرَدْنَا انْصِرَافَةً وَأَكْثَرَ مِنَّا دَارِعِينَ، وَخُسْرًا^(٢)
 ٥٣ وأَجْدَرَ أَنْ لَا يَتْرُكُوا عَانِيًا لَهُمْ فَيَعْبُرَ حَوْلًا فِي الْحَدِيدِ مُكْفَرًا^(٣)
 ٥٤ وقد آنَسَتْ مِنَّا قُضَاعَةٌ كَالثَّاءِ فَأَضْحَوْا بِبُصْرَى يَعْصِرُونَ الصَّنُوبَرَا^(٤)
 ٥٥ وَكِنْدَةً كَانَتْ بِالْعَقِيقِ مُقِيمَةً وَنَهْدٌ، فَكُلًّا قَدْ طَحَرْنَاهُ مَطْحَرًا^(٥)
 ٥٦ كِنَانَةً بَيْنَ الصَّخْرِ وَالْبَحْرِ دَارُهُمْ فَأَجْحَرَهَا إِذْ لَمْ تَحْجِدْ مُتَأَخِّرًا^(٦)
 ٥٧ وَنَحْنُ ضَرْبْنَا بِالْصَّفَا آلَ دَارِمٍ وَحَسَّانَ، وَابْنَ الْجَوْنِ، ضَرْبًا مُنْكَرًا^(٧)

(١) الديوان : « وما علمت من عصابة . . كميلادنا . . وأكبرا » :

ك ، هـ ، ل ، ب ، ق : « كميلا دنا متا » . والكفيل : المثل ، والمعاقب : المحالف . ب ، هـ : « وأبصرا » .

و« الكميل » : الكامل .

(٢) الديوان : « وأسرع منا إن طردنا انصرافة وأكرم منا إن طردنا وأظفرا »

(٣) « العاني » : الأسير . « يغبر » : يبقى . « مكفر » : مغطى . وبعده في ك ، م :
 وأجدر ألا يتزعوا من كرامة . . ثوبًا ، وإن كان الثوبية أعصرًا
 و« الثوي » : الضيف . و« الثوبية » : الإقامة .

(٤) « الكالء » : الحافظ والحامي . « بصرى » : من أعمال دمشق . « يعصرون » : يستغلون .
 و« الصنوبر » : شجر الأرز . يريد : لما اطمأنت قضاة إلى حمايتنا لها راحت تستغل شجر الأرز في بلاد الشام .

(٥) ك ، م ، ت ، د : « طهرناه مطهرًا » ، وهو تحريف .

« كندة » و« نهد » : قبيلتان . و« طحرناه » : قذفناه ، من طحرت العين قذاها : رمت به .

(٦) ب : « أن لم تجد » . الديوان : « دارها فأسكنها أن لم تجد » .

و« أجحرها » : أي ألبأها إلى دخول الجحور . « متأخرا » : أي متفسحًا لها .

(٧) الديوان : « وذبيان » موضع « حسّان » . ك ، م ، ت ، الديوان : « ضربا مذكرًا »

و« الصفا » : الحجارة . و« آل دارم » : بطن من تميم ، كان بينهم وبين عامر قبيلة الشاعر أيام وحروب .
 و« حسّان » : هو حسّان بن وبرة الكلبي أخو النعمان بن المنذر لأمه ، أرسله النعمان على رأس جيش
 مظاهراً بني تميم على بني عامر في يوم شعب جبلة . و« ابن الجون » : معاوية بن الجون الكلبي ملك
 هجر ، كان على رأس الجيش الذي أرسله والده لنجدة بني تميم . وقد دارت هذه المعركة في شعب
 جبلة ، وهو جبل طويل له شعب عظيم لا يرقى الجبل إلا من قبله ، تحصنت فيه عامر ، فلما أقبلت
 تميم وأحلافها قاتلتها عامر بالحجارة ، وحلوا غُثْلَ الإبل ، فخرجت تحطّم كل شيء مرت به ،
 واجتاحت بني تميم حتى السهل ، فهزّ مواشراً هزيمة .

- ٥٨ ضَرَبْنَا بَطُونَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنَاولَتْ عَمِيدَيَّ بَنِي شَيْبَانَ، عَمَرًا، وَمُنْدِرًا^(١)
 ٥٩ وَعَلَقَمَةَ الْجَعْفِيَّ أَدْرَكَ رَكضُنَا بِذِي النَّخْلِ إِذْ صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا^(٢)
 ٦٠ أَرَحْنَا مَعَدًّا مِنْ شَرَاخِيلَ بَعْدَمَا أَرَاهَا مَعَ الصَّبْحِ الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا^(٣)
 ٦١ تَمَرُّنُ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا رَوَيْنَ نَجِيعًا، مِنْ دَمِ الْجَوْفِ، أَحْمَرًا^(٤)
 ٦٢ وَمِنْ أَسَدٍ أَغْوَى كَهُولًا كَثِيرَةً بَنَيْهِ غُرَابٍ يَوْمَ تَاهَ وَحَزْرًا^(٥)

(١) «بنو شيبان»: بطن من بكر بن وائل من العدنانية .

(٢) الديوان : «على الخيل اذ صام» . ورواية العقد :

«وعلقمة الحَرَابِ أَدْرَكَ رَكضُنَا بِذِي الرَّمْثِ»

و«الرمث»: واد لبني أسد .

و«علقمة الجعفي»: من رؤوس بني جعف . و«صام النهار»: إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة . و«هَجَرًا» صار في الهاجرة، وهي نصف النهار . ذكر أبو الفرج أن مما فخر به النابغة الجعدي من الأيام يوم علقمة، وذلك أن علقمة أغار على بني عقيل بن كعب وأصاب سبيًا وإبلًا كثيرة، فتبعه بنو كعب - قوم الشاعر - حتى وردوا عليهم النخيل في يوم قاتظ، فأوقعوا بهم (الأغاني ٥: ١٨) .

(٣) الديوان : «أراهم» .

«شراحيل»: هو ابن الأصهب الجعفي . قال في العقد: «كان أبعد العرب غارة، كان يغزو من حضرموت إلى البلقاء في مئة فارس من بني أبيه، فقتله بنو جعدة، ففيه يقول نابغة بني جعدة: «ثم ساق البيت والذي قبله . وقال: «وعلقمة الحَرَابِ كان رأس بني جعف بعد شراحيل» .

«أراها مع الصبح الكواكب»: أي أقض مضاجعها وحرمها النوم حتى شهدت الكواكب مع الصبح . و«مظهرًا»: أي معانًا عليها، من قولهم: أظهره الله على عدوه: أعانه .

(٤) ت، د: «تَمَرُّنُ فِيهِ»، وهو تحريف . الديوان الأساس: «توهن»، أي تضعف عن النهوض لامتلاء

أجوافها . الديوان: «نهلن نجيعًا كالمجاسد» . والمجاسد: جمع مجسد، وهو الأحمر من الثياب .

هـ، ل، ب: «التمرين: التلّين» . وفي اللسان: «مرّته عليه فتمرّن: دربه فتدرب» .

المعاني الكبير: «المضرحية: العتيق النّجار، وأراد النسور، ويقال: رجل مضرحي، أي عتيق النّجار» . و«روين»: استقين . و«النجيع»: الدم .

(٥) ك: «يوم ناع وحزرا» . وناع: تقدّم . م: «يوم صاع وحزرا» . وصاع القوم: حل بعضهم على بعض . الديوان: «ثم باع وحزرا» . هـ، ل، ب، ق: «يوم ما عوّج الذرا» .

و«أغوى»: يعني شراحيل . وفي هـ، ل، ب: «النهبي: الغدير . و«غراب»: اسم موضع» . وفي

ياقوت: «نهبي غراب: هو نهبي قليب بين العبّامة والعنّابة في مستوى الغوطة والرّمة» . و«تاه»: تحيّز

وضلّ . و«حزّر»: من الحزّر، وهو التقدير بالحدس .

- ٦٣ وَتُشْكِرُ يَوْمَ الرُّوعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا
 ٦٤ وَنَحْنُ أَنْاسُ، لَا نُعَوِّدُ خَيْلِنَا
 ٦٥ وَمَا كَانَ مَعْرُوفاً لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا
 ٦٦ بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْداً وَجُوداً وَسُودَداً
 ٦٧ وَكُلُّ مَعَدٍّ قَدْ أَحَلَّتْ رِمَاحُنَا
 ٦٨ لَعْمَرِي لَقَدْ أَنْظَرْتُ أَرْداً أَنَاثَهَا
 ٦٩ فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا حِقْبَةً، وَتَرَكْتُهَا
 ٧٠ وَمَا قَلْتُ حَتَّى نَالَ شَتْمُ عَشِيرَتِي
- من الطَّعْنِ، حَتَّى تَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا^(١)
 إِذَا مَا التَّقَيْنَا، أَنْ تَحِيدَ، وَتُفَرِّ^(٢)
 صِحَاحاً، وَلَا مُسْتَشْكراً أَنْ تُعَفِّرَا^(٣)
 وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا^(٤)
 جَوَانِبَ بَحْرِ، ذِي غَوَارِبَ، أَخْضَرًا^(٥)
 لِنَنْظُرَ فِي أَحْلَامِهَا، وَتُكْكَرَّا^(٦)
 لِأَبْلُغَ عُدْراً عِنْدَ رَبِّي، فَأَعْدَرَا
 نُفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، وَالْوَحِيدَ، وَجَعْفَرَا^(٧)

(١) الديوان : «وتنكر . . . حتى تحسب» .

(٢) الديوان : «وإنا أناس» .

(٣) ك ، م ، الديوان : «وليس بمعروف لنا» .

(٤) العقد ، الاستيعاب ، الخزانة ، اللسان ، التاج : «السماء مجدنا وسنؤنا» . الشعر والشعراء ، الأغاني ، الديوان ، الإصابة : «السماء مجدنا وجدودنا» .

وفي سائر المصادر التي أوردت هذا البيت أن النابغة الجعدي وفد على النبي ﷺ وأنشده هذا الشعر، فلما قال هذا البيت ، قال له النبي ﷺ : إلى أين يا أبا ليلى ، فقال : إلى الجنة ، قال : نعم إن شاء الله ، لا يفضض الله فاك ، فكان من أحسن الناس ثغراً ، وكان إذا سقطت له سن نبتت أخرى . (انظر الشعر والشعراء ١ : ٢٨٩ ، والأغاني ٥ : ٩ ، والعقد ٢ : ٥٢ ، و٥ : ٢٧٦ ، ومعجم الشعراء : ١٩٥ ، والاستيعاب ٣ : ٥٨٤ ، والإصابة ٣ : ٥٣٩ ، والخزانة ١ : ٥١٣) .

(٥) ك ، هـ ، ل ، ب ، ق : «سيوفنا» . الديوان : «مرادي بحر» .

«غوارب» : جمع غارب ، وهو أعلى الموج . أي أجلوهم عن أرض الجزيرة وأجأوهم إلى شواطئ البحر .

(٦) ك ، م : «أسداً» . الديوان . «أنفرت سعداً» .

«الأناة» : التؤدة . يقول : منحت أزدًا فرصة للتفكير والتدبر .

(٧) «نفيل بن عمرو» : هو نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . «الوحيد» : هو

الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب . «جعفر» : هو ابن كلاب بن ربيعة . (جمهرة الأنساب :

٢٨٢ ، ٢٨٦) .

- ٧١ وحىً أبى بكرٍ، ولا حىً مثلهم، إذا بلغ الأمر العماس المذمراً^(١)
 ٧٢ ولا خير في حلم إذا لم يكن له ٧٣ ولا خير في جهل إذا لم يكن له
 ٧٤ إذا افتخر الأزدي يوماً، فقل له: ٧٥ فإن ترد العلياً، فلكست بأهلها
 ٧٦ إذا أدلج الأزدي أدلج سارقاً فأصبح مخطوماً بلوم، معذراً^(٢)

(١) المعاني الكبير: «الأمر العماس المذمراً»، وقال في تفسيره. «العماس: المبهم الذي لا يعرف جهته. بلع المذمّر: كما تقول: بلع الأمر المخبئ». وفي الديوان: «الأمر الدثور المذمراً». وقال في شرحه: «الدثور: جاء في حاشية الأصل رواية «الدثور» بفتح الراء. والدثور: هو البطيء الكسول الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانه».

وفي هـ، ل، ب: «العماس: الأمر الشديد الذي لا يتدى لوجهه. و«المذمّر»: المهلك. وفي ت، د: «العماس: الحرب الشديدة والداهية».

(٢) «بوادر»: جمع بادرة، وهي الغضبة السريعة. أي لا خير في حلم إذا لم تكن لصاحبه غضبات تحفظ على صاحبه كرامته.

(٣) «الجهل» هنا: حمل الانسان على الأنفة والغضب، واستعثار الإيراد والإصدار لإتيان الشر والكف عنه. يقول: ولا خير في غضبة إذا لم يكن من ورائها حليم، إذا حمل على الشر عرف متى ينبغي له أن يكف عنه.

وبعده في ك، م:

ففي الحلم خير في أمور كثيرة وفي الجهل أحياناً، إذا ما تعلّنا
 كذاك، لعمرى، الدهر يومان، فاعرفوا شرور، وخير، لا، بل الشر أكثر

(٤) هـ، ل، ب، ق: «فلن يجعل لك»، وهو خطأ يخل بالوزن.

(٥) ق: «بالمجد»، تصحيف.

(٦) الأساس (خطم):

إذا أدلج السعدي أدلج سارقاً وأصبح مخطوماً بلوم معذراً
 وفي ب، ق: «معذراً» من التعزير، وهو التأديب.

«أدلج»: سار من آخر الليل. «مخطوم»: موسوم، من الخطم، وأصل الخطم: أن يوسم البعير بخط من الأنف إلى أحد خدّيه. و«معذّر»: موصوف بالتقصير بلا عذر. وفي الأساس: «خطمه باللوم وعذّره» ثم ساق البيت.

-٢-

مَشُوبَةٌ

كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ

وقال كَعْبُ بن زُهَيْرٌ ^(١)
ابن أَبِي سُلَمَى بن رِيَّاح بن العَوَّام بن قُرْط ^(٢) المَزْنِيّ .

من البسيط

وهو الثاني من المشوبات

١ بَأْتَتْ سَعَادُ ، فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ مُتِّمٌ لِثَرَّهَا ، لَمْ يُجَزَّ ، مَكْبُولٌ ^(٣)
«مُتِّمٌ» : مُعَبَّدٌ مُذَلَّلٌ ، وَمِنْهُ تَيْمُ اللَّهِ ، أَيُّ عَبْدُ اللَّهِ .

١) ترجمته وأخباره في: سيرة ابن هشام ٤: ١٤٤، وطبقات فحول الشعراء : ٨٣، والشعر والشعراء ١٥٤: ١، ومجالس ثعلب: ٤٠٨، والأغاني ١٧: ٣٨ - ٤٦ (دار الثقافة) ، والأماشي: ٣: ٢٣ ومعجم الشعراء : ٢٣٠، والاستيعاب ٣: ٢٩٧، والإصابة ٣: ٢٩٥، والخزانة ٤: ١١ (بولاق) .
وكعب أحد فحول الشعراء المخضرمين المجيدين، صنفه ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية مع أوس بن حجر، وبشر بن أبي خازم، والخطيئة .

مناسبة القصيدة : أسلم بجير قبل أخيه كعب ، وشهد مع الرسول ﷺ فتح مكة ، وكان كعب أرسل إليه بشعر ينهاه فيه عن الإسلام ، وبلغ ذلك النبي ﷺ فتوعده ، وبعث بجير إلى أخيه يحذره ، ويقول له : إن النبي ﷺ بهم بقتل كل من يؤذيه بالهجاء من شعراء المشركين ، فإن كان لك في نفسك حاجة فاقدم على رسول الله ﷺ ، فإنه لا يقتل أحداً جاء تائباً . فلما أتاه كتاب أخيه بجير ضاقت عليه الأرض بما رحبت ، وأشفق على نفسه . ثم قدم المدينة متكرراً ، وأتى أبا بكر ، فلما صلى الصبح أتى به وهو مثلثم بعمامته فقال : يا رسول الله ، رجل يبائعك على الإسلام ، وبسط يده ، وحسر عن وجهه ، وقال : بأبي أنت وأمي ، يا رسول الله ، هذا مقام العائذ بك ، أنا كعب بن زهير ، فأمنه الرسول ﷺ ، فأنشده مدحته هذه .

(٢) ك : «قرط بن الحارث بن مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثان بن مزينة بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان» .

(٣) في الأصل فوق «يجز» : «يفد» . ولم يفد : أي لم يجد من يطلقه من إيسار الهم والشوق .
«بانت» : فارقت وبعدت . و«المتبول» : الذي غلبه الحب وهيمه وأسقمه . و«لم يجز» : من الجزء . أي لم يشب على حبه وشوقه . و«المكبول» : المحبوس في كُبل ، وهو القيد ، أي هو أسير حبها .

٢ وما سعادُ عَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَعْنُ ، غَضِيضُ الطَّرْفِ ، مَكْحُولٌ^(١)
«أَعْنُ» : ظبي في صوته غَنَّةٌ .

٣ هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ ، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ ، لَا يُشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا ، وَلَا طُولُ^(٢)
٤ تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مَنَهْلٌ بِالسَّارِحِ ، مَعْلُولُ^(٣)
٥ شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ ، مِنْ مَاءٍ مُحْنِيَةٍ صَافٍ ، بِأَبْطَحٍ ، أَضْحَى ، وَهُوَ مَشْمُولُ^(٤)
«شُجَّتْ» : مُزِجَتْ . «الشَّبَم» : الْبَرْدُ . «الْمُحْنِيَةُ» : الْوَادِي .

٦ تَنْفِي الرِّيَّاحُ الْقَذَى عَنْهُ ، وَأَفْرَطُهُ مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةٍ بِيضُ ، يَعْالِيلُ^(٥)
٧ وَاهَاً لَهَا خَلَّةٌ ، لَوْ أَنَّهُا صَدَقَتْ مَرَّعُودَهَا ، أَوْلَوَ أَنْ النُّصْحَ مَقْبُولُ^(٦)

(١) «الْبَيْن» : الْفِرَاقُ . «غَضِيضُ الطَّرْفِ» : فَاتَرُهُ . وَ«مَكْحُولُ» : مَنْ الْكَحْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَهُوَ سَوَادٌ يَعْلُو جَفُونِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ اكْتِحَالٍ .

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي ك ، م ، ت ، ب ، هـ ، الدِّيَوَانُ .

«هَيْفَاءُ» : ضَامِرَةُ الْبَطْنِ ، دَقِيقَةُ الْحَصْرِ . وَ«عَجْزَاءُ» : كَبِيرَةُ الْعَجِيزَةِ ، ضَخْمَةُ الرَّدْفَيْنِ .

(٣) «تَجْلُو» : تَصْقِلُ وَتَكْشِفُ . وَ«الْعَوَارِضُ» : الْأَسْنَانُ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرْسِ . وَ«الظَّلَمُ» : مَاءُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيقِهَا ، أَوْ هُوَ رِقَّتُهَا وَبَيَاضُهَا . وَ«مَنَهْلُ» : أَيْ قَدْ أَهْلَ بِالْخَمْرِ ، وَالنَّهْلُ : أَوَّلُ شَرْبَةٍ . وَ«الْمَعْلُولُ» : قَدْ سَقِيَ مَرَّتَيْنِ . وَالْعَلَلُ : الشَّرْبُ الثَّانِي . يَقُولُ : إِذَا ابْتَسَمْتَ سَعَادُ افْتَرْتُ عَنْ أَسْنَانٍ بَرِاقَةً مِثْلَ ثَلَاثَةِ رَقِيقَةٍ ، وَكَأَنَّ ثَغْرَهَا لَطِيبٌ رَائِحَتُهُ سَقَى الرَّاحَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

(٤) «خَوْشِمُ» : مَاءٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ . وَ«الْمُحْنِيَةُ» : مَا انْحَنَى مِنَ الْوَادِي ، وَخَصَّهُ لِأَنْ مَاءَهُ أَصْفَى وَأَبْرَدُ . وَ«الْأَبْطَحُ» : الْمَسِيلُ الْوَاسِعُ فِيهِ دَقَائِقُ الْحَصَى ، وَمَاءُ الْأَبْطَحِ مَعْرُوفٌ عَنْهُمْ بِصَفَائِهِ . «أَضْحَى» : بَلَغَ وَقْتُ الضَّحَى ، وَأَخَذَ فِي هَذَا الْوَقْتِ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ . وَفِي ك ، م : «مَشْمُولُ» : أَصَابَتْهُ الشَّمَالُ . وَرِيحُ الشَّمَالِ أَشَدُّ تَبْرِيداً لِلْمَاءِ مِنْ غَيْرِهَا .

(٥) الدِّيَوَانُ : «تَجْلُو الرِّيَّاحُ» . ب ، ق ، الدِّيَوَانُ : «سَارِيَةٌ» ، وَهِيَ السَّحَابَةُ تَسْرِي فَيَتَمَطَّرُ بِاللَّيْلِ . «عَنَهُ» : أَيَّ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي مُزِجَتْ بِهِ الرَّاحُ . وَ«الْقَذَى» : مَا يَقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ تِبْنٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يَشُوْبُهُ وَيَكْدِرُهُ . وَ«أَفْرَطُهُ» : سَبَقَ إِلَيْهِ وَمَلَأَهُ . وَ«الصَّوْبُ» : الْمَطَرُ . وَ«الْغَادِيَةُ» : السَّحَابَةُ تَمَطَّرُ غَدَوَةً . وَ«الْيَعَالِيلُ» : الْحَبَابُ الَّذِي يَعْلُو وَجْهَ الْمَاءِ .

(٦) ك : «وَلَهُ» . الدِّيَوَانُ : «يَاوِيحُهَا خَلَّةٌ . . . مَا وَعَدْتُ . . .» . السَّيْرَةُ : «فِيَا لَهَا خَلَّةٌ . . . بُوْعَدَهَا . . .» . ق : «إِخْلَاهَا خَلَّةً» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . ك ، م ، ت ، ب ، : «وَلَوَانَ» .

«وَاهَاً» : كَلِمَةٌ تَعْجَبُ وَاسْتِطَابَةٌ . وَ«الْخَلَّةُ» بِالضَّمِّ : الصَّدِيقُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سِوَاهُ . يَقُولُ : مَا أَحْسَنَهَا صَدِيقَةً كَرِيمَةً لَوْ وَفَتْ بُوْعَدَهَا وَقَبِلَتْ النَّصْحَ .

- ٨ لَكِنَّهَا خُلَّةٌ، قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا
 ٩ فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
 ١٠ وَلَا تَمْسُكُ بِالْوَعْدِ الَّذِي زَعَمْتَ
 ١١ كَأَنَّتِ مَوَاعِيدُ عِرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
 ١٢ فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَنْتِ، وَمَا وَعَدْتِ،
 ١٣ أَرْجُو، وَأُمْلُ أَنْ يَعْجَلَكَ فِي أَبَدٍ
 ١٤ أَمَسْتَ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُلْغِهَا
 ١٥ وَلَا يُلْغِهَا إِلَّا عُدَافِرَةٌ
- فَجَعُ، وَوَلَعُ، وَإِخْلَافُ، وَتَبْدِيلُ^(١)
 كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْعُودُ^(٢)
 إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ^(٣)
 وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا أَبَاطِيلُ^(٤)
 إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ^(٥)
 وَمَا هُنَّ : طَوَالَ الدَّهْرِ، تَعْجِيلُ^(٦)
 إِلَّا الْعِتَاقُ، النَّجِيَّاتُ، الْمَرَاسِيلُ^(٧)
 فِيهَا، عَلَى الْأَيْنِ، إِرْقَالُ، وَتَبْغِيلُ^(٨)

- (١) «سَيْطَ» : أي خلط بلحمها ودمها هذه الصفات المذكورة في البيت . و«الفعج» : الإصابة بالمكروه كالهجر ونحوه . و«الولع» : الكذب . والإخلاف» : أي بالوعد .
 (٢) «الغول» : : السَّعْلَةُ ، يزعم العرب أنها تتراءى لهم في الفلاة بألوان شتى .
 (٣) ك ، م ، ت ، د ، ب ، الديوان : «بالوصل» . هـ ، ل ، السيرة : «بالعهد» .
 (٤) «كانت» هنا بمعنى صارت . و«عرقوب» : رجل يضرب به المثل في الكذب والخلف . قال الشعالي في ثمار القلوب ١٣١ : «عرقوب : رجل من خيبر ، ويقال : إنه من العمالة أتاها أخوه يسأله ، فقال له عرقوب : إذا أطلعت تلك النخلة فلك طلعتها ، فلما أطلعت أتاها للعدة ، فقال له : دعها حتى تُلْجَحَ ، فلما أبلحت أتاها فقال : دعها حتى تُزْهِىَ ، فلما زَهَتْ قَالَ : دعها حتى تُرْطِبَ ، فلما كُوطِبَ ، قال : دعها حتى تُتَمَرَّ فلما أتمرت سرى إليها عرقوب من الليل ، فجدّها ولم يعط أخاه شيئاً ، فسارت مواعيده مثلاً سائرًا في الأمثال» . و«أباطيل» : جمع باطل ، على غير قياس .
 (٥) في غير الأصل ، وفي الديوان يأتي هذا البيت بعد الذي يليه .
 (٦) هـ ، ل ، ق ، «السيرة» : «أن تدنومودتها» . ب : «في أمد» . ك ، م : «في أود» ، وهو تحريف . هـ ، السيرة : «وما إخال لدينا منك تنويل» . والتنويل : العطاء ، والمراد به هنا : الوصل .
 «أن يعجلن في أبد» يريد : أرجو أن يعجلن ولو مرة في الدهر بالوفاء بما وعدن .
 (٧) «العتاق» : الكرام . و«النجيات» : جمع نجية ، وهي الناقة القوية الخفيفة . و«المراسيل» : جميع مراسل ، وهي الخفيفة التي تعطيك ما عندها عفواً . يقول : لا يبلغني سعاد إلا مثل هذه الناقة لبعدها .
 (٨) ق ، الديوان ، السيرة : «ولن يبلغها» . ق : «لها على الأين» .
 هـ ، ل ، ب : «العذافرة ، الشديدة» . و«الإرقال» ، و«التبغيل» : ضربان من السبي . و«الأين» : الإعياء والتعب . يقول : لا يبلغ تلك الأرض إلا ناقة قوية صلبة لا يحول الإعياء والتعب دون مواصلتها السير .

١٦ مِنْ كُلِّ نَاصِحَةِ الذِّفْرِى ، إِذَا عَرِقَتْ عُرُضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ ، مَجْهُولٌ^(١) عَارِضُهَا طَرِيقٌ قَدْ طَمَسَتْ أَعْلَامُهُ .

١٧ تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِيْنِي مُفْرَدٌ ، هَلَقٍ إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ ، وَالْمِيلُ^(٢)
 ١٨ ضَحْمٌ مُقْلَدُهَا ، فَعَمٌ مُقَيَّدُهَا فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَقْضِيلُ^(٣)
 ١٩ حَرْفٌ ، أَخُوها أَبُوها ، مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّهَا خَالُهَا ، أَدْمَاءُ شِمْلِيلُ^(٤)
 ٢٠ عَيْرَانَةٌ ، قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ عَنْ عُرْضٍ وَمِرْفَقٌ ، عَنْ ضُلُوعِ الزَّوْرِ ، مَقْتُولُ^(٥)

(١) غير الأصل ، الديوان ، السيرة : «نصّاحة» . وهي الكثيرة رشح العرق .
 و«الذفرى» : هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن ، وهو أول ما يعرق منها . و«عرضتها» : همتها . و«طامس الأعلام» : الدارس المتغير من العلامات التي تكون في الطريق ليهتدى بها .
 (٢) ك : «جؤذر لوق» .

«الغيوب» : أى آثار الطريق التي غابت معالمها عن العيون . و«المفرد» : الثور الوحشي الذي خذل عن صوابه وبقي وحيداً ، وهو في هذه الحالة يكثر تحديقته ويزيد من خفته ونشاطه ليلحق بالقطيع .
 و«اللقوق» بفتح الهاء وكسرهما : الشديد البياض . و«الحزان» بضم الحاء وكسرهما : ما غلظ من الأرض . و«الميل» بالكسر : جمع ميلاء ، وهي العقدة الضخمة من الرمل .
 (٣) «ضحم مقلدها» : أى غليظة رقبته . و«فعم مقيدها» : تمتلئ رسغها . و«بنات الفحل» : يعني النوق ، أى لها فضل عليهن في عظم خلقها .

ك ، م : يريد : أنها فضلت على بنات الفحل من الإبل .
 (٤) ل ، ب ، ت ، ق : «أبوها أخوها» . الأصل : «عن مهاجنة» ، وهو تحريف ، وتصويبه من بقية النسخ ، وسائر المصادر التي روت البيت ، على ما هو مبين في التخريج . ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق : «قوداء» مكان «أدماء» ، وهي طويلة العنق .

و«الحرف» : الناقة الضامرة . و«مهجنة» : أى من إبل كريمة . و«أخوها أبوها» . وعملها خالها : أى لم يدخل في نسبها غير أقرابها . و«أدماء» : شديدة البياض . و«شمليل» : خفيفة .
 (٥) كذا في الأصل ، ت ، د . وفي بقية النسخ ، الديوان ، السيرة : «مرفقها» . وفي ل ، ب ، السيرة : «بالنحس» ، وهو اللحم ، وفيها أيضاً : «عن بنات الزور» ، ومثله في الديوان . وبنات الزور : أضلع الزور . وفي ق : «بالنحس» مرفقها .

«عيرانة» : تشبه العير لصلابتها ، وهو حمار الوحش . «عن عرض» : أى رميت باللحم في جوانبها ونواحيها . و«الزور» : الصدر . وأراد بقوله : «مرفق عن ضلوع الزور مفتول» : أن مرفق هذه الناقة بعيد عن أضلاع صدرها ، فلا يصطك بها لحفتها ونشاطها .

٢١ كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا ، وَمَذْبَحَهَا مِنْ خَطْمِهَا ، وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرِطِيلٍ^(١)

«البرطيل» : قيل حجر طويلة .

٢٢ تَمَرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّحْلِ ، ذَا خُصَلٍ ، يَغَارِزُ ، لَمْ تَحْوَتْهُ الْأَحَالِيلُ^(٢)

«الغارز» : الضرع الذي لا لبن فيه .

٢٣ قَنَوءٌ ، فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبُصِيرِ بِهَا عِثْقٌ مُبِينٌ ، وَفِي الْخَدَيْنِ تَسْهِيلٌ^(٣)

٢٤ غَلْبَاءٌ ، وَجَنَاءٌ ، عُلُكُومٌ ، مُذَكَّرَةٌ فِي دَفِهَا سَعَةٌ ، قَدَامُهَا مِيلٌ^(٤)

«علكوم» : صلبة .

٢٥ يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهَا عَنْهَا لَبَانٌ ، وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلٌ^(٥)

(١) غير الأصل : «كأنما قاب عينيها ومذبحها» . والمثبت ما في الديوان والسيرة أيضاً . والقاب : المقدار والمسافة .

«فات» : سبق . و«الخطم» : الأنف وما حوله . و«اللحيان» : العظمان اللذان تنبت عليهما الأسنان السفلى . و«البرطيل» بالكسر : حجر مستطيل . ويريد أن وجهها من خطمها ومن اللحيين يشبه الحجر المستطيل .

(٢) الديوان ، السيرة : «في غارز» .

«تمر» : يريد تمر بذنبها على ضرعها . وشبه ذنبها بعسيب النخل ، وهو جريده الذي لم ينبت عليه الخوص ، و«ذا خصل» : أي هو ذنب له لفائف من الشعر . وفي هـ ، ل ، ب : «لم تحوته» : لم تنقصه . و«الأحاليل» : مجاري اللبن والأحليل : الثقب . يريد أنها لم تفتح فتخلب فيضرب ذلك بقوتها .

وقال أبو سعيد في شرح الديوان : «خطأ أن توصف بعظم الذنب وكثرة الهلب - شعر الذنب - وأفضل ما يكون منها للركوب أن تكون جداء قصيرة الذنب ، وإذا كانت للحلب فسبوغ الأذنان وكثرة الهلب يستحب فيها .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ت ، م : «قنواء» : في أنفها قنا . و«الخرتان» : الأذنان . و«عثق» : كرم . وفي شرح الديوان : «قنواء» : في أنفها كالحدب . وعثق الأذنين أن تكونا مؤللتين - أي محدبتا الأطراف - والقناعيب ، وكذلك هو في الفرس . و«مبين» : ظاهر . و«تسهيل» : أي سهولة ولين .

(٤) لم يرد في غير الأصل ، وهو في السيرة بعد البيت (١٨) .

«غلباء» : غليظة العنق . «وجناء» : عظيمة الوجنتين . «مذكرة» : عظيمة الخلقة تشبه الذكران من الأباغر . «في دفا سعة» : واسعة الجنبين . «قدامها ميل» : كناية عن طول عنقها .

(٥) غير الأصل ، الديوان ، السيرة : «منها لبان» .

«اللبان» : الصدر . و«الأقرب» : الخواصر . و«زهاليل» : ملس .

٢٦ وجلدُها من أطوم ، لا يؤيسُهُ طَلْحٌ ، بضاحيةِ المتَّينِ مهزولٌ^(١)

«الطَّلْح» : القَراد . و«لا يؤيسُهُ» : لا يؤثر فيه لملاسته .

٢٧ تَحْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ، ذَوَابِلٌ ، وَقَعُهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ^(٢)

٢٨ سُمْرُ الْعُجَايَاتِ يَتَرَكْنَ الْحَصَى زَيْمًا وَلَا يَقِيهَا رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلٌ^(٣)

٢٩ كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا ، إِذَا عَرَقَتْ ، وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ^(٤)

(١) لم يرد في غير الأصل ، وهو في السيرة : ١٥٠ / ٤

«الأطوم» : السلحفاة البحرية الغليظة . و«ضاحية المتَّين» : ما برز منها للشمس . و«مهزول» :

صفة لطلح . يريد أن جلد الناقة من النعومة والملاسة بحيث لا يؤثر فيه القراد المهزول من الجوع فيما برز منه للشمس من ناحيتي المتَّين . وإنما خص ضاحية المتَّين ، لأن القراد في الشمس يقوى وتكثر حركته ويشد امتصاصه للدم .

(٢) السيرة ، الديوان : «وهي لاحقة» ، أي لاحقة بالنوق السابقة . وفسرها ابن هشام بالضامرة .

السيرة : «مبيهن الأرض» .

ل ، ب : «تحدِّي : تسرع . و«ذوابل» : يعني قوائمها» ، أي قوائمها ضامرة ليست برهلة . و«اليسرات» : القوائم الخفاف . و«هي لاهية» : أي غير مكتثرة ، كأن الإسراع فيها سجية . وفي قوله «ذوابل» ، وهي الرماح الدقيقة الصلبة ، جمع ذابل ، تشبيه لقوائمها بالرماح في الصلابة والشدة والدقة . و«تحليل» : من تحلة القسم ، أي وقع قوائمها على الأرض قليل ، فهي سريعة رفع القوائم عن الأرض ، كأنها لا تمسها إلا تحلة القسم ، أي كما يحلف الإنسان على الشيء ليفعله ، فيفعل منه السير ليحلل من قسمه .

(٣) «سمر» : صفة لليسرات في البيت السابق . و«العجايات» : عصب باطن اليدين وفي هـ ، ل ،

ب : «العجايات : عصب الارساغ» . و«زيمًا» : متفرقا . و«الأكم» ، الأراضي المرتفعة .

و«تنعيل» : شدّ النعل على ظفر الدابة ليقبها الحجارة .

يقول : قوائمها سمر الأعصاب قوية ، تظأ الأرض بشدة فيتطاير الحصى يمينا وشمالا ، وأخفافها صلبة غليظة لا تحتاج الى نعال تقيها وخز الحجارة التي تظوها في رؤوس الأكم .

(٤) الديوان ، السيرة : «وقد عرقت» .

«أوب» : رجع . و«إذا عرقت» من الحر . و«تلفع» : تلحف وتغطي . وفي هـ ، ل ، ب : «القور :

الأكام الصغار . و«العساquil» : من أسماء السراب» . يصف سرعة ذراعي ناقتة في وقت الهاجرة

وانتشار السراب فوق رؤوس الأكام ، وهذا من الكلام المقلوب ؛ لأن القور هي التي تلفعت

بالعساquil . وسيأتي المشبه به ، وهو خير «كأن» في البيت (٣٢) ، وهو : «ذراعا عيطل» .

٣٠ يَوْمًا، يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِمًا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ^(١)
 ٣١ وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ، وَقَدْ جَعَلْتُ وَرُقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى، قِيلُوا^(٢)
 ٣٢ شَدَّ النَّهَارِ، ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفَ قَامَتْ، فَجَاوَبَهَا وَرُقُ مَثَاكِيلُ^(٣)
 «شَدَّ النَّهَارِ»: ارتفاعه^(٤). «عَيْطَلٌ»: امرأة طويلة.

٣٣ نَوَاحِيَهُ، رَخْوَةَ الضَّبْعَيْنِ، لَيْسَ لَهَا لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ^(٥)
 ٣٤ تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفِّيْهَا، وَمَدْرَعُهَا مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيْهَا، رَعَابِيلُ^(٦)

(١) السيرة: «مصطخذًا» أي محترقًا بحرّ الشمس. وفيها أيضًا: «بالشمس مملول». ورواية البيت في ك، هـ، ل، ب، ق:

يَوْمًا تَظَلُّ حُدَابِ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا مِنَ اللَّوَامِعِ تَخْلِيْطُ وَتَزِيلُ.
 «وحُدَاب»: جمع حَدَبٍ كَسَبَبَ: الغليظ من الأرض والمرتفع. و«تزيل»: تفريق.
 «والحرباء»: حيوان أكبر من العظاءة - دويبة ملساء - يستقبل الشمس حيثما دارت، ويتلون بألوان
 الأمكنة التي يحلّ فيها. و«مصطخماً»: منتصباً قائماً. و«ضاحيه»: ما ظهر منه للشمس.
 و«مملول»: مشويّ في الملة، وهي الرماد الحار والجرم.

(٢) «الحادي»: السائق لِّلإبل. و«الورق»: جمع أ ورق، وهو الأخضر الذي يضرب إلى السواد.
 و«الجنادب»: جمع جندب، وهو ضرب من الجراد، يكون في القفار الموحشة الشديدة الحرارة.
 و«يركضن الحصى»: يحركنه بأرجلهن لقصد التزول بسبب الإعياء عن الطيران من شدة الحر.
 و«قيلوا»: أمر من قال يقليل قيلولة، وهي الاستراحة في وقت شدة الحر.

(٣) ك، م، الديوان، السيرة: «نكد مَثَاكِيلُ». ونكد: جمع نكداء، وهي التي لا يعيش لها ولد. وفي شرح الديوان: النكد: قليلات الأولاد.

«نصف»: متوسطة السن. و«الورق»: جمع ورقاء، وهي السمراء، وهي الحمامة أيضاً.
 و«مَثَاكِيلُ»: جمع مثكال، وهي الكثيرة الثكل. شبه حركة يدي ناقتة بحركة يدي هذه النائحة في
 اللطم على وجهها، يجاوبها نسوة مَثَاكِيلُ فيزدن في حزنها وشدة لطمها.
 (٤) أي وقت ارتفاعه.

(٥) «رخوة الضبْعَيْنِ»: أي شديدة الحركة، والضبْعان: العضدان، والواحد ضَبْعٌ. «بكرها»: أول
 ولدها. و«المعقول»: العقل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمعسور.

(٦) الأصل: «ترمي اللبان»، وهو تحريف، صوابه في بقية النسخ، والديوان، والسيرة.

«تفري اللبان»: تشق الثياب عن اللبان، و«اللبان»: الصدر وما حوله. و«مدرعها»: قميصها.
 و«تراقبها»: جمع تَرْقُوءُ، وهما ترقوتان، أي عظامان في أعلى الصدر عن يمين وشمال
 بين ثغرة النحر والعاتق، فجمعها بما حولها. و«رعاييل»: قطع متمزقة. شبه ناقتة في عدم
 إحساسها بالمشقة والإعياء بهذه الثكل التي فقدت عقلها من الحزن فراحت تمزق ثيابها وهي لا تشعر
 بما تلاقي من كرب وشدة.

- ٣٥ تَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنَبَيْهَا ، وَقَوْلُهُمْ :
 ٣٦ وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ :
 ٣٧ فَقُلْتُ : خَلُّوا سَبِيلِي ، لَا أَبَا لَكُمْ ،
 ٣٨ كُلُّ ابْنِ أُتْسَى ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ،
 ٣٩ أُثْبِتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي ،
 ٤٠ مَهْلًا ، هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الـ
 ٤١ لَا تَأْخُذَنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ ، وَلَمْ
 إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولٌ^(١)
 لَا أَهْلِيكَ ، إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ^(٢)
 فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ^(٣)
 يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولٌ^(٤)
 وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ^(٥)
 قُرْآنٍ ، فِيهِ مَوَاعِظٌ ، وَتَفْصِيلٌ^(٦)
 أَذْنِبُ ، وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ^(٧)

(١) السيرة : « تسعى الغواة جنبها » . والغواة : المفسدون . وجنابها : حوايلها .

و « الوشاة » : جمع واش ، وهو النام . و « جنبها » : الضمير راجع إلى سعاد ، أي أن الوشاة كانوا يسعون إليها بوعيد رسول الله ﷺ إياه .

(٢) غير الأصل ، الديوان ، ابن سلام : « لا أَلْفَيْتُكَ » ، أي لا أَلْفَيْتُكَ قَاعِدًا تَتَطَلَّبُ مِنِّي النَصْرَةَ والمعونة .

« لا أَهْلِيكَ » : لا أَشْغَلُكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَرْعِ بِأَنْ أَسْهَلَهُ عَلَيْكَ وَأَسْلِيكَ . فاعمل لنفسك ، فَإِنِّي لَا أَغْنِي عَنْكَ شَيْئًا .

(٣) الديوان : « خلوا طريقي » . ابن سلام : « ما وعد الرحمن » ، وهو لرواية الأصل في المعنى سواء .

« خلوا سبيلي » : اتركوه . « لا أبا لكم » : عبارة تذكر في معرض الدم ، وفي معرض المدح والتعجب .

يَأْنَفُ مِنَ الْإِلْتِجَاءِ إِلَى أَخْلَاقِهِ ، وَيَسْخَرُ مِنْ خَوْفِهِمْ وَانْشِغَالِهِمْ عَنْهُ فَيَقُولُ : دَعُونِي مِنَ الْإِلْتِجَاءِ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْجَبْنَاءُ ، وَافْسَحُوا لِي الطَّرِيقَ لِأَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا قَدَرَهُ اللَّهُ كَائِنْ لَا مَحَالَةَ .

(٤) هـ : « الآلة : الحالة . وأحدباء : الشديدة . يعني الموت » . و « الآلة » : الجنازة ، وسرير الميت ، كما

فِي اللِّسَانِ . و « حدباء » : معوجة . وفسرها الأستاذ محمود شاكِر في هامش طبقات فحول الشعراء بالشافعة الصعبة الغليظة التي لا يطمئن عليها صاحبها . و « إن » هنا : وصلية زائدة ، ومثلها « لو »

فِي الْبَيْتِ (٤١) .

(٥) طبقات فحول الشعراء ، السيرة : « نَبِئْتُ » .

(٦) ق ، السيرة ، الديوان : « فِيهَا » .

« النافلة » : العطية . وسمي القرآن نافلة لأنه عطية زائدة على النبوة .

(٧) ت ، د ، هـ ، ل ، ب ، ق ، السيرة : « فِي الْأَقَاوِيلِ » .

- ٤٢ إني أقومُ مقاماً ، لا يقومُ له ، أرى ، وأسمعُ ما لو يسمعُ الفيلُ^(١) ،
 ٤٣ لَظِلٌّ يَرْعُدُ ، إلّا أن يكونَ له مِنْ النَّبِيِّ ، بإذنِ اللَّهِ تَنَوِيلُ^(٢) ،
 ٤٤ حتّى وضعتُ يميني ، لا أنازعُهُ ، في كَفِّ ذي ثَقَمَاتٍ ، قيله القيلُ^(٣) ،
 ٤٥ وهَوَّ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أَكَلِمُهُ وَقيل : إِنَّكَ مَنسُوبٌ ، وَمَسْئُولُ^(٤) ،
 ٤٦ مِنْ ضَيْغَمٍ ، مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخَدَّرُهُ يَبْطُنُ عَثَرَ ، غِيلٌ ، دُونَهُ غِيلُ^(٥) ،
 ٤٧ يَغْدُو ، فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ ، عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ ، مَعْفُورٌ ، خِرَادِيلُ^(٦)

(١) ق ، ل ، الديوان ، السيرة : « لقد أقوم مقاماً لو يقوم به » . ك ، م ، ت ، د ، ن : « لا يقام له » .
 « المقام » هنا مجلس النبي ﷺ وما يشيعه في النفوس من هيبة . يشير إلى الحالة النفسية القلقة التي كان عليها عند مثوله بين يدي الرسول ، وهي حالة ثقيلة شديدة لو عاناها الفيل لارتعدت فرائصه .
 وخص الفيل ، أضخم الدواب جثة وأعظمها قوة ، للتعظيم والتهويل .

(٢) الديوان : « يرعد » بالبناء للمجهول .

« التنويل » : العطاء ، وهو هنا : الأمان والعفو .

(٣) « يميني » خص اليمين لأن الأفعال الشريفة تكون باليمين ، وكان العرب إذا تحالفوا على شيء ضرب كل منهما على يمين صاحبه . « لا أنازعه » : أي لا أخالف عن أمره . « نَقِمَات » : جمع نَقْمَة ، وأراد بذئ النقمات : النبي ﷺ لأنه كان ينتقم من الكفار . « قيله القيل » : أي قوله القول الصادق المعتد به النافذ . وفي هـ ، ل ، ب : « قيله » : كلامه . « القيل » : الصادق .

(٤) الديوان : « لذلك . . . إِنَّكَ مَسْئُولٌ . . . » . والسَّبر : التجربة والاختبار . و« منسوب » : أي منسوب له أمور صدرت منه ، و« مسؤل » : أي عن سببها .

(٥) السيرة : « بضراء الأرض . . . في بطن » . وضراء الأرض : بفتح الضاد : الأرض التي فيها شجر . « الضيغم » : الأسد . و« ضراء الأسد » : ما ضري منها بالصيد ولهج بالفرائس ، واحدها ضِرْوٌ . « مخدّره » : مكان خدوره ، أي اقامته وهو الأجمة « بطن عثر » : موضع قبل تبالة مشهور بكثرة السباع . وفي هـ : « الغيل » : الشجر الملتف . و« غيل دونه غيل » أي أجمة تتلوها أجمة ، فتكون أسدها أكثر توحشاً وأشدّ ضراوة .

(٦) ت ، د : « مصنوع » ، وهو تحريف . هـ ، ل ، ب ، م ، السيرة : « خراديل » بالبدال المهملة وهما

بمعنى .

« يغدو » : يخرج في الغداة وراء الصيد . « يلحم ضرغامين » : يطعمهما اللحم . ويريد بالضرغامين

شبلية . و« عيشهما » : طعامهما . وفي هـ ، ل ، ب : « معفور » : أي معفر بالتراب .

و« الخراديل » : القطع .

٤٨ تَظَلُّ مِنْهُ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ وَلَا تَمْتَنِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ^(١)
 ٤٩ إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ ، إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ^(٢)
 ٥٠ وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ مُطَرَّحُ الْبَزِّ وَالْدَرَسَانِ ، مَأْكُولٌ^(٣)

«الدَّرَسَان» : خُلُقَان الثِّيَاب .

٥١ إِنَّ الرِّسُولَ لَنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ ، وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ، مَسْلُولٌ^(٤)
 ٥٢ فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ قَائِلُهُمْ بِيْطُنٍ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا: زُوْلُوا^(٥)

(١) غير الأصل ، الديوان ، السيرة : « منه تظل » . السيرة : « سباع الجو » ، والجوهنا : الفضاء الواسع .

هـ ، ب : « الضامزة : الساكنة » . وقال السكري في شرحه : « الضامزة : الساكنة ، والضمامز : الذي لا يرغو ولا يجتر . و « الأراجيل » : الرُّجَالَة » . يصف هذا الأسد بالقوة والرهبة حتى خافته حمر الوحش والناس .

(٢) غير الأصل ، الديوان ، السيرة : « وهو مفلول » ، وهو المكسور المهزوم .
 « يساور » : يواشِب . و « القرن » بكسر القاف : الكف والنظير في الشجاعة وشدة البأس .
 و « مجدول » : أي ملقى بالجدالة ، وهي الأرض .

(٣) م ، ل ، ب ، ق : « مطرَّح اللحم » . السيرة : « مضرَّج البز » ، أي مخضب السلاح ، والمغفر والسيف . يريد أنه لا يمر بوادي هذا الأسد الشجاع إلا أكله وطرح ثيابه ، فواديه لا يخلو من آثار ضحاياه و ثيابهم الممزقة .

(٤) الديوان ، ابن سلام : « لسيف يستضاء به » . الديوان ، ابن سلام ، السيرة : « مهند » : وهو السيف يعمل ببلاد الهند مطبوعاً من حديد الهند ، وهو عندهم أجود السيوف ، وأحكمها صنعة .

(٥) ابن سلام : « في فنية » .

« قال قائلهم » : قال الأستاذ شاعر في شرحه : « يعني عمر بن الخطاب ، فاروق هذه الأمة ، رضي الله عنه ، وكان المسلمون قد اشتد عليهم الأذى من قريش ، فأذن الله لهم في الهجرة إلى المدينة ، ففعلوا يتجهزون ويتوافقون ويتواسون ويخرجون أفراداً ويخفون مخرجهم حتى هاجر عمر ، فخرج جهرة في عشرين راكباً من أهله وقومه وحلفائهم » . و « زولوا » : أي تحوكون وانتقلوا من مكة إلى المدينة ، يأمرهم بالهجرة .

- ٥٣ زالوا ، فما زال أنكاس ولا كُشف عند اللقاء ، ولا ميل معازيل^(١)
 ٥٤ شَمُ العَرانين ، أبطال ، لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرايل^(٢)
 ٥٥ بيض ، سوابغ ، قد شكت لها خلق كأنها خلق القفعاء ، مجدول^(٣) : شجر .
 ٥٦ يمشون مشي الجمال البزل ، يعصمهم ضرب ، إذا عرد السود التنايل^(٤)
 ٥٧ لا يفرحون إذا نالت رماحهم قوماً ، وليسوا مجازيعاً إذا نيلوا^(٥)
 ٥٨ لا يثبت الطعن إلا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل^(٦)

- (١) هـ ، ل ، ب ، م : « أنكاس : جمع نكس ، وهو الضعيف . . . و « الكشف » : جمع اكشف ، وهو الذي لا ترس معه . و « المعازيل » : الذين لا سلاح معهم » . وقال السكري في شرحه : « الكشف : الذين ينهزمون ولا يثبتون . و « الميل » : جمع الأميل وهو الذي لا يثبت على السرج » . و « الأميل » أيضاً : الذي لا سلاح معه ، وقيل : هو الجبان ، وهذا ما اختاره الأستاذ شاكِر في شرحه للبيت ، كما اختار من معاني « المعازيل » : جمع معزال ، وهو الذي ينزل ناحية من رفقة في السفر ، ويمتزل وحده ، وهو ذم . وأراد به هنا اعتزال المقاتل عن حومة الحرب لا يعين من يدعوه لنجده .
 (٢) « شم » : جمع أشم ، وهو الذي في قصبة أنفه علوم استواء أعلاه . و « العرانين » : الأنوف ، وقوله « شم العرانين » : كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس . « لبوسهم » : ما يلبس من السلاح . و « نسج داود » : أي الدروع . و « السرايل » هنا : جمع سربال ، وهو الدرع .
 (٣) « بيض » : يعني الدروع ، هي مجلوة صافية . « سوابغ » : ضافية فضفاضة . « شكت لها خلق » : أدخل بعض خلقها في بعض وسمرت ، ثم شبه خلقها بنور القفعاء ، وهي شجرة لها ورق وثمر مثل خلق الدروع . و « مجدول » : مفتول محكم الصنعة .
 (٤) كذا في الأصل ، ب . وفي بقية النسخ ، والديوان ، والسيرة : « الجمال الزهر » ، وهي الجمال البيض . « البزل » : جمع بزول ، وهو البعير الذي استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه . و « يعصمهم » : يمنعهم . وفي هـ : « عرد » : فر . و « التنايل » : القصار .
 (٥) السيرة : « ليسوا مفاريج إن نالت » . والمفاريح : كثيرو الفرح .
 « مجازيع » : كثيرو الجزع . يقول : لا يبطرون إذا انتصروا ، ولا يجزعون إذا نكبوا .
 (٦) كذا في الأصل ، ت ، د : وفي بقية النسخ ، والديوان ، والسيرة ، وابن سلام : « لا يقع الطعن » . وفي ابن سلام : « وما بهم » . الديوان : « ما إن لهم » . وفي الأصل : « تعديل » ، وهو تحريف ، وتصويبه من بقية النسخ .
 « لا يثبت الطعن إلا في نحورهم » : أي لا ينهزمون بل يواجهون القتال . و « حياض الموت » : موارد الهلاك . و « التهليل » : الفرار والنكوص . وفي شرح الديوان : « قال الأصمعي : لا يفرون ولا ينهزمون ، فيقع الطعن في أديبارهم . وقال غيره : يقال : هلك الرجل : إذا هرب . وإنما أراد أنهم يواجهون القتال » .

- ٣ -
مَشُوبَةٌ
الْقُطَامِيّ

٣٨

وقال القُطامي^(١)

واسمه عُمَيْرُ بن شَيْمٍ بن^(٢) عامر بن بكر بن عَبَّاد بن بكر بن عامر بن^(٣) مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غُثَم بن تَعْلَب بن وائل بن قاسِط بن هَنْب ابن أَفْصَى بن دُعْمَيَّ بن جَدِيلَة بن أَسَد بن ربيعة بن نزار^(٤) .

(١) ترجمته وأخباره في: طبقات فحول الشعراء: ٤٥٢، والشعر والشعراء ٢: ٧٢٣، والاشتقاق: ٣٣٩، والأغاني: ٢٣: ١٧٥ - ٢١٩ (دار الثقافة)، والمؤتلف والمختلف: ٢٥١، ومعجم الشعراء: ٧٣، وجمهرة أنساب العرب: ٣٠٥، وسمط اللآلي ١: ١٣١، ومعاهد التنصيص ١: ١٨٠، والخزانة ٢: ٣٧٠ (دار الكاتب العربي).

(٢) ك، م، الديوان، ابن سلام، جمهرة الأنساب: «ابن عمرو بن عَبَّاد» .
(٣) ك، م، الديوان: «ابن أسامة بن مالك بن بكر». جمهرة الأنساب: «ابن أسامة بن مالك بن جشم» .

(٤) والقطامي لقب عليه . وهو شاعر إسلامي مقل مجيد . كان نصرانياً فأسلم ، وهو ابن أخت الأخطل الشاعر النصراني المشهور كما ذكر البغدادي في الخزانة . وعده الجمحي في الطبقة الثانية من شعراء الإسلام مع البعيث المجاشعي ، وكثير ، وذو الرمة . وقال في كتابه الطبقات : «كان القطامي شاعراً فحلاً ، رقيق الحواشي ، حلوا الشعر ، والأخطل أبعد منه ذكراً ، وأمتن شعراً» .

مناسبة القصيدة : ذكر أبو الفرج عن أبي عمرو بن العلاء أن هذه القصيدة أول ما رفع من ذكره ، قال أبو الفرج في أغانيه ٢٣: ١٧٨ : «قال أبو عمرو بن العلاء : أول ما حرك من القطامي ورفع من ذكره أنه قدم في خلافة الوليد بن عبد الملك دمشق ليمدحه ، فقيل له : إنه بخيل لا يعطي الشعراء . وقيل : بل قدمها في خلافة عمر بن عبد العزيز ، فقيل له : إن الشعر لا ينفق عند هذا ، ولا يعطي شيئاً ، وهذا عبد الواحد بن سليمان فامدحه ، فمدحه بقصيدته هذه ، فقال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملت أن يعطيني ثلاثين ناقة ، فقال : قد أمرت لك بخمسين ناقة موقرة براً وغراً وثياباً ، ثم أمر بدفع ذلك إليه .

وفي ك، م ، ديوانه : «يمدح بها عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية» . وزاد في ك ، م : «وقيل : هو عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وكان يكنى أبا عثمان ، وولي الحج عام الحروية . . .» .

وفي م : «شعر القطامي رواية يعقوب بن السكيت» .

من البسيط

وهو الثالث من المشوبات

- ١ إِنَّمَحْيُوكَ، فَاسْلَمْ، أَيُّهَا الطَّلُّ
 ٢ أَنَّى اهْتَدَيْتُ لِتَسْلِيمٍ عَلَى دِمَنِ
 ٣ صَافَتْ تَمَعَّجُ أَعْنَاقُ السَّيُولِ بِهِ
 وَإِنْ بَلَيْتَ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطُّوْلُ^(١)
 بِالْعَمْرِ، غَيْرُهُنَّ الْأَعْصُرُ الْأَوَّلُ؟^(٢)
 مِنْ بَاكِرٍ سَبَطٍ أَوْ رَائِحٍ يَلِيلُ^(٣)
 «صافت» : أي في الصيف .

٤ فَهَنْ كَالْخِلَلِ الْمُوشِي ظَاهِرُهَا أَوْ كَالْكِتَابِ الَّذِي قَدْ مَسَّهُ بَلَلُ^(٤)

(١) الديوان : «الطَّل» وهما بمعنى .

ك ، م : «الطَّل» : ما شخص من الديار نحو النوى والمعلف والأثافي . وقال : «أَيُّهَا الطَّل» يريد الأطلال ، وإن كان قد وُحِدَ . قال : «وَالطُّوْلُ وَالطَّلِيلُ» يريد طوال الدهر ، ولم يذكر الرواة واحدها ، وتقدير واحدتها طيلة وطيل ، مثل كِسْرَةٍ وَكَبَسْرَةٍ وَقِطْعَةٍ وَقِطْعَةٍ وَسِيرَةٍ .

(٢) الديوان : «إني اهتديت» ، وفسره الشارح بقوله : «يقول لنفسه : إني اهتديت له فعرفته وهو لا يعرف من أنا» .

ك ، م : «وغمر القطامي : بوادي داهن على الغرب . والغمر بالجزيرة . «أني اهتديت» : يخاطب نفسه ، أي كيف اهتديت للتسليم على هذه الدمن ؟ «وَالدَمْنُ» : ما سودوا من آثار الديار ، نحو آثار الرماد والموقد وآثار الأبحار ، والواحدة دمنة . «وَالْأَعْصُرُ» : الدهور ، واحدها عَصْرٌ وَعَصْرٌ ، والعصور : الجمع الكثير ، «وَالْأَوَّلُ» : الماضية .

(٣) ك ، الديوان : «تَمَعَّجُ» . وهما بمعنى . ب ، ق : «يَلِيلُ» ، وهو تصحيف .

ك ، م : «صافت : فعلت من الصيف ، أراد صافت أعناق السيول تَمَعَّجَ بِهِ ، أي بهذا المنزل ، «وَتَمَعَّجُ» : أي تلوى . «وَأَعْنَاقُهَا» : أوائلها . وقوله : «مِنْ بَاكِرٍ» : أي من صباح باكر . «وَالسَّبَطُ» : الطويل من كل شيء . «وَرَائِحُ» : سحب أمطر بالعشي . وَيَقَالُ : وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبَلًُّ وَيَبَلًا وَيَوَابِلًا ، والوابل : مطر ضخيم القطر شديد الوقع . ويقال : أرض موبولة ، «ويبل» يفعل من الوابل .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : «أو الكتاب» . ك ، م : «الْخِلَلُ» : جمع خِلَّةٍ ، وهي نقش كان ينقش على باطن جفون السيوف في الزمن الأول قال : «أو كالكتاب» الذي قد أصابه الماء ، فبقي أثره وذهب سبزه ، أي حسنه . «وَمُوشِي» : أي منقوش ، فشبه آثار الديار بالخلل أو بالكتاب الذي قد مَسَّهُ بَلَلٌ فدرس بعضه ، ويروى ظاهره .

« الخلل » : أغمدة السيوف .

- ٥ كَانَتْ مَنَازِلَ مِنَّا قَدْ نَحُلُّ بِهَا
 ٦ لَيْسَ الْجَدِيدُ بِهِ تَبْقَى بَشَاشَتُهُ
 ٧ وَالْعَيْشُ، لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ
 ٨ وَالنَّاسُ: مَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ
 ٩ قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ
 ١٠ أَضْحَتْ عَلَيْهِ يَهْتَاجُ الْفُؤَادُ لَهَا
- حَتَّى تَغَيَّرَ دَهْرُ خَائِنٍ خَبِلُ^(١)
 إِلَّا قَلِيلاً، وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ^(٢)
 عَيْنًا، وَلَا خَالَ إِلَّا سَوْفَ تَثْقِلُ^(٣)
 مَا يَشْتَهِي، وَلِأَمِّ الْمُحْطِىِ الْهَبْلُ^(٤)
 وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّكْلُ^(٥)
 وَلِلرَّوَاسِمِ فِيمَا دُونَهَا عَمَلُ^(٦)

(١) ك ، م : «يَحُلُّ بِهَا» .

ك ، م : «خائن : غادر . وقوله «خائن» : أي لا يدوم على حال واحدة . «خبيل» : أي مفسد . ويقال : قد خبله يخبله خبلاً إذا أصابه بقطع يد أو رجل ، أو فساد عضوم من أعضائه . وقوله «كانت منازل» : أي كانت هذه الدمنة وهذه الدمن منازل منا ، حتى تغير الدهر ، وفرق أهلها بموت أو ثقله . وخيانة الدهر : تنقصه حالات الناس ، ومنه سمي الرجل المتنقص مال صاحبه خائناً .

(٢) ك ، م : «قوله «به» : أي فيه . «بشاشته» : أي حسنه . «الخلَّة» : الصداقة ، وهي المخالفة أيضاً . والخلال والخلَّة أيضاً : الصديق ، يقال : هو خلتي ، وهي خلتي . يقول : الدهر يبلي كل جديد ، ويذهب ببشاشته .

(٣) ق : «عين» . هـ ، ب ، ق : «ولا حالة الاستئقل» .

ك ، م : «يقال : قرَّت عيني به تَقَرُّرَةً وقُرُوراً، ويقال : وتَقَرَّرَ بكسر القاف، لغة . وقد قررت عيناً أقرَّ . وقوله «والعيش لا عيش إلا ما تقر به» : أي تنعم به وترسَّ ، ثم قال : وكيف تقر عين بشيء لا بد له من انتقال ؟» .

(٤) ك ، م : «يقول : من أخطأ قيل : لأمه الهبل ، أي الثُّكُل ، يقال : هبلته أمه ، وثكلته ، والهَبُول : الثُّكُول» .

(٥) ك ، م : «المتأني : صاحب الأناة والوقار والحلم . ويقال : زلَّ في منطقته وفي فعله يزل زللاً، وقد زلَّ عن الأرض يزل زليلاً» .

(٦) ك ، م ، الديوان : «أمسَّتْ عَلَيْهِ يَرْتَاح» . الأصل : «بيننا» ، والمثبت ما في النسخ الأخرى والديوان .

ك ، م : «قوله «يرتاح» : أي يهشُّ لها . «الرواسم» : أي الإبل . «وعمل» : أي تعب ونصب ، والرواسم : التي سيرها الرسيم ، وهو ضرب من السير سريع ، فوق الذميل . يقول : أضحى فؤادي يهتاج للقاء عليه ، ومن دونها مسافات تهزل الإبل وتفنيها . وقبله في ك ، م :

وقد يصيب الفتى الحاجات مبتدراً ويستريح إلى الأخبار من يسل

- ١١ بِكُلِّ مُنْخَرِقٍ يَجْرِي السَّرَابُ بِهِ يُمِئِي وَرَاكِبُهُ مِنْ خَوْفِهِ وَجَلُّ^(١)
 ١٢ يُنْضِي الرُّكَّابَ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ بِهِ عُرْضِيَّةً، وَهَبَابٌ، حِينَ تَحْتَمِلُ^(٢)
 ١٣ حَتَّى تَرَى الْحُرَّةَ الْوَجْنَاءَ لَاغِبَةً وَالْأَرْحِيَّ الَّذِي فِي مَشْسِهِ خَطْلٌ^(٣)
 ١٤ خَوْصًا، تُدِيرُ عُيُونًا، مَاؤُهَا سَرَبٌ عَلَى الْخُدُودِ، إِذَا مَا اغْرُورَقَ الْمُقَلُّ^(٤)

(١) ب، ق : «منخرق» . ت، د : «يمشي» ، وهو تصحيف .

ك، م : «أي للرواسم عمل بكل منخرق . و«المنخرق» : المتسع من الأرض تنخرق فيه الريح . ويقال : أنا من ذلك أَوْجَلُ وَوَجَلٌ ، وَأَوْجَرُ وَوَجَرٌ ، أي خائف ، وامرأة وجللة ووجرة : أي خائفة . «السراب» : ما يظهر من عند الزوال إلى تغير الشمس . «راكبه» : الذي يسير فيه . «وجل» : أي لا يدري ما يحدث فيه . والمعنى أنها بعيدة فلا يقدر على رؤيتها إلا بمسير وتعب .

(٢) غير الأصل ، الديوان : «المهجان» . وهي كرائم الإبل . وفيها أيضاً «ترتمل» موضع «تحتمل» ، وهما في المعنى سواء . وفي ب، ق : «عَرْضَنَّة» ، وهو الاعتراض في السير من النشاط . وفي اللسان (عرضن) : «لا يقال : ناقة عَرْضَنَّة» .

ك، م : «يقول : ينضي» : يصيرها أنضاء ، أي مهازيل ، يقال منه : جل نضو وناقة نضوة ، وقد أنضيت أنضاء . وقوله «عرضية» : أي اعتراض في سيرها من النشاط ، ويقال : بعير عرضي وناقة عرضية ، إذا كانت فيها صعوبة ، ولم تمهر الرياضة ، ويقال : ناقة عَرَوْض : إذا لم تقبل الرياضة ولم تذلل . و«الهباب» : النشاط . و«تحتمل» : تذهب وترحل .

(٣) غير الأصل ، الديوان : «في خطوه» . وفي هـ : «في وطئه» .

ك، م : «الحرة : الكريمة . و«الوجناء» : الصلبة الغليظة . وقوله «لاغبة» : أي متعبة . و«الأرحي» : منسوب إلى أرحب ، وهو حي من همدان . «خطل» : أي اضطراب . هـ ، ب : «الوجناء : غليظة الوجنتين ، وقبل : مشبهة بما غلظ من الأرض . «الخطل» : الاسترخاء» .

(٤) ك، م : «الخصوص : الغائرات العيون من الكلال . والخصوص صغر العين ، وغورها في الرأس يقال : بثر خوصاء : إذا كانت غائرة . وقوله : «ماؤها سرب» : أي دموعها سائلة من الكلال . وقوله : اغرورق : أي ملأها الدمع . و«المقل» : جمع مقلة ، وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض» .

١٥ لَوَاغِبَ الطَّرْفِ، مَنقُوباً مَحَاجِرُهَا، كَأَنَّهَا قُلُوبٌ، عَادِيَةٌ مُكَلٌّ^(١)

«لواغب الطرف» : أي كالة . «قُلُوبٌ» : جمع قَلِيب .

١٦ يَرْمِي الفِجَاجَ بِهَا الرُّكْبَانُ، مُعْتَرِضاً أَعْنَاقُ بُزْهَها، مُرْخِي لَهَا الجُدُلُ^(٢)

١٧ يَمْشِينَ رَهْواً، فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةً، وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَنَكِّلُ^(٣)

١٨ فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ، وَالْحَصَى رَمِضٌ، وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ، وَالظِّلُّ مُعْتَدِلٌ^(٤)

١٩ يَتَبَعْنَ مَائِرَةَ الْعَيْنَيْنِ، تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً، أَوْ تَرَى مَا لَا تَرَى الْإِبِلُ^(٥)

(١) ك ، م ، الديوان : «حواجيبها» .

ك ، م : «لواغب الطرف» : أي كليلة الطرف ، فاترته ، مما نالها من التعب . قال : والطرف : العيون ، أخرجه مخرج الواحد لوضوح المعنى . قوله : منقوباً حواجيبها » : أي غار العين الذي تكون فيه ، فقد غارت العين التي فيه من الكلال . «والقلب» : الآبار . «والعادية» : القديمة ، كأنها من آبار عاد . «والمكَلُّ» : جمع مكول ، وهي البئر القليلة الماء ، يقال : قد اجتمعت في البئر مَكَلَّةٌ فاستق منها مَكَلَّةٌ ، فشبه عيون هذه الإبل بالآبار المكَل التي قد ذهب ماؤها فلم يبق إلا ما في أسفلها . وفي هـ ، ب : «منقوباً محاجرها» : يصفها بغور العيون وسعة موضعها .

(٢) ك ، م : «الفجاج» : جمع فج وهو الطريق بين نشزين . قال : ومنه سمي فجج الرِّوْحاء ، وهو دون المدينة بثلاث مراحل ، ثم صار كل طريق فجاً . «والركبان» : أصحاب الإبل . وقوله «معترضاً أعناق بزها» : أي فيها اعتراض من نشاط . «والبزل» : جمع سبازل ، وهو الذي قد أتت عليه تسع سنين ، يقال منه : جمل بازل ، وناقاة بازل وبزول ، وسمي بازلاً لأن نابه شق اللحم وظهر . «والجدل» : جمع جديل ، وهو الزمام .

(٣) ك ، م : «يريد الإبل» . قوله «يمشون رهواً» : أي على هيتها ورسلها . قال الأصمعي : ويقال : جاءت الإبل رهواً ، أي يتبع بعضها بعضاً ، وكذلك قال أبو عمرو . فيقول : هي موثقة الصدور والأعجاز ، لا يتخذل أعجازها صدورها ، ولا صدورها أعجازها . هـ : «الخاذلة» : المتخلفة .

(٤) ك ، م : «يريد الإبل» ، أي هن معترضات من النشاط في الهجرة والوقت الذي تكل فيه الإبل وتسدر . وقوله «مرض» : أي يشتد عليه حر الشمس . وقوله «والريح ساكنة» : وذلك أشد للحر . وقوله «والظل معتدل» : أي صار ظل كل شيء تحته في انتصاف النهار .

(٥) هـ ، ب ، ت ، د ، الديوان : «يتبعن سامية العينين» .

ك ، م : «ويروى «سامية العينين» أي يتبعن ناقه سامية العينين ، أي مرتفعة ترمي بعينها الشخصوس الأبعاد ، لم يكسرهما السير . وقوله «تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً» : أي من شدة نشاطها ، أو ترى شيئاً يفزعها ليس تراه الإبل التي معها .

«ومائرة العينين» : متحركة العينين ، أي تطرف جفونها من الحذر والنشاط .

٢٠ لَمَّا وَرَدْنَ نَبِيًّا، وَاسْتَبَّ بِنَا مُسْحَنَفَرٌ، كَخُطُوطِ السَّيْحِ، مُنْسَحِلٌ^(١)
 « نَبِيًّا » : أراد به موضعاً . و« السَّيْح » : كساء عراقي .

٢١ على مَكَانٍ غِشَاشٍ، مَا يُنِيحُ بِهِ إِلَّا مُغَيَّرْنَا، وَالْمُسْتَقْيِ الْعَجَلُ^(٢)
 ٢٢ ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَادِي، وَجَنَّبَهَا بَطْنَ التِّي نَبَتْهَا الْحَوْذَانُ وَالنَّقْلُ^(٣)
 ٢٣ حَتَّى وَرَدْنَ رَكِيَّاتِ الْعُوَيْرِ، وَقَدْ كَادَ الْمَلَأُ مِنَ الْكَتَّانِ يَشْتَعِلُ^(٤)
 « الْعُوَيْر » : موضع . و« الرَكِيَّات » : جمع رَكِيَّة ، وهي البئر .

٢٤ وَقَدْ تَعَرَّجْتُ لَمَّا أُرَكْتُ أُرَكًّا ذَاتَ الشَّيَالِ، وَعَنْ أَيْمَانِنَا الرَّجُلُ^(٥)

(١) ت ، د : «وردن نبيًا» . وفسره بقوله : أراد موضعاً يتيم .

ك ، م : «نبي»: مكان بالشام دون البشر . والبشر في ديار كلب . قال أبو عمرو : نبي لبني تغلب .
 «استتب»: أي تتابع واستقام فلا خلاف فيه . و«مسحفر»: طريق ماض ذاهب في الفلاة، ومنه
 يقال : اسحفر في كلامه . و«السيح»: كساء فيه خطوط مختلفة من أبيض وأسود وأحمر وأصفر، فشبه
 جواد الطريق وشراكه بخطوط السيح . و«منسحل»: ماض . ويقال منسحل : أي واضح أبيض ،
 ومنه أخذت الثياب السحولية لبياضها .

وفي هـ ، ب : «المنسحل : المنجرد» . وفي ياقوت : «نبي : ماء بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن
 قاسط» .

(٢) الديوان : «ما يقيم به» .

ك ، م : «وقوله «غشاش»: عجلة ، يقول : لا ينزلون إلا على عجلة ، لأنه لا معرج فيه ولا مرعى .
 وقوله «مغيرنا»: يريد الذي يغير رحله على بعيره ، يقدمه أو يؤخره ، ويغير أدواته» .

(٣) ك ، م : «استمر بها: أي طردها ومضى بها ، أي جنبها بطن الأرض التي نبتت الحوذان ، من أحرار
 البقل ، ونبتة مثل الهندباء ، وهو ينبت في السهل ، ينسطح قضباناً وله زهرة صفراء ، وله حسيكة
 صغيرة لا تضر واطئها . أي أخذ في طريق عادل عن هذه الطريق وهذه الأرض» .

وفي شرح الديوان : «الحوذان: بقلة طيبة الريح . قال أبو عمرو : والنفل : أشبه شيء بهذه البقلة»

(٤) ك ، م : «يقول : كاد الملاء من الكتان يشتعل من شدة الحر وتوهج الشمس» .

هـ ، ب : «يقول : من شدة حره كاد الكتان يحترق ، وخصه لأنه بارد» .

(٥) ك ، م ، الديوان : «وركت»، أي عدلت عن أركك وخلقتك ، وأرك : أرض قريبة من تدمر كما في
 اللسان (أرك) .

ك ، م : «تعرجت: أي أقمت . وذات الشمال: ناحية الشمال . و«الرجل»: مسایل ماء ، واحدها
 رجلة» .

هـ ، ب : «أرکت: أقامت في الأراك ترعى» .

- ٢٥ على مُنادٍ، دَعَانَا دَعْوَةً، كَشَفَتْ عَنَا النُّعَاسَ، وَفِي أَعْنَاقِنَا مِيلٌ^(١)
 ٢٦ سَمِعَتْهَا، وَرِعَانُ الطَّوْدِ مُعْرِضَةٌ مِنْ دُونِنَا، وَكَثِيبُ الْعَيْثَةِ السَّهْلُ^(٢)
 ٢٧ فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَاهِمُ مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيَّا نَظْرَةً قَبْلُ: (٣)
 ٢٨ أَلَمَحَ مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصْرِي، أَمْ وَجَهَ عَالِيَةً اخْتَالَتْ بِهِ الْكِلَلُ؟^(٤)
 ٢٩ تُهْدِي لَنَا كُلَّمَا كَانَتْ عَلَاوَتُنَا رِيحَ الْخُزَامَى، جَرَى فِيهَا النَّدَى الْخَضِلُ^(٥)

(١) ك ، م : «أي تعرّجت على مناد ، يعني ما دعاه إليها من شوق ، فكأنه نودي . «كشفت» : أي ذهب بنومي . و«مِيل» : من شدة النعاس» . وقال أبو عمرو : وليس ها هنا مناد ، إنما هو ذكر هذه المرأة وشوقه إليها .

(٢) الأصل : «معترض» ، وهو تحريف . والمثبت ما في بقية النسخ والديوان . هـ ، ب ، ت ، د ، ن : «الْعَيْثَةُ» ، وتفسيره : اسم المكان الكثير الشجر . وفي شرح الديوان : «ويروى : الغيثة» ، وليس بشيء ، لأن الغوير وأركاً بالشام والعيثة بالشام» . وفي ك ، م ، الديوان : «من دونها» .
 ك ، م : «العيثة» ، بالعين والياء والثاء ، ويروى : «الغينة» بالعين المعجمة والياء والنون . «الرعان» : جمع رعن ، وهو أنف الجبل يتقدم . و«الطود» : الجبل العظيم ، وأراد ها هنا : الأطواد . و«العيثة» : على القبلية من العامرية ، وهي قرية زيد بن عمرو بن غنم التغلبي على مياسر الجعدية ، وهي لبني زيد بن جشم» . وفي ياقوت : «العيثة» : بلد بالجزيرة . ثم ساق البيت والذي قبله ، وقال : «عيثة» موضع باليمن ، وأيضاً ناحية بالشام» .

(٣) ك ، م : «الحبيّا» : أسفل من الحبيس ، وهي قرية الحسانين ، بني حسان الزهريين ، وهذه كلها من برية بكد . وقوله «نظرة قبل» : أي نظرة لم يكن قبلها نظرة . يقال : رأيت الهلال قبلاً ، إذا رأيته أول ما يطلع ، ولم ير قبل ذلك . وقوله «من عن يمين الحبيّا» : من تدخل على أخواتها من الصفات . و«علاهم نظرة قبل» : أي علت بهم نظرة ، أي رفعوا أبصارهم لينظروا . وفي شرح الديوان : «قبل : مقابلة» .

(٤) كذا في الأصل ، هـ ، ل ، ب ، ت ، د ، الديوان . وفي ك ، م : «اختالت بها» .
 ك ، م : «ألمح» ، تروى بالرفع . و«السنا» : ضوء البرق . و«اختالت» : أي تزينت به الكلل من حسنه ، وهو من الخيلاء . ويروى «به» أي بالوجه» .

(٥) ك ، م : «أي إذا كانت هذه المرأة فوقنا مما يلي الريح أتتنا منها ريّاً طيبة ، كأنها ريح الخزامى . و«الخزامى» : خيري البرّ . و«الخضِل» : الندى . يقال : قد أخضل المطر ثيابه ، أي بلّأها . وبكى حتى أخضلت لحيته . ويقال : قعد فلان علاوة الريح ، وقعد سفالة الريح» .
 هـ ، ب : «علاوتنا : أي الموضع المرتفع» .

- ٣٠ وقد أُيِّتُ إذا ما شئتُ باتَ معي على الفراشِ الضَّجِيعُ الأَغِيدُ الرَّبْلُ^(١)
 ٣١ وقد تُبَاكِرُنِي الصَّهْبَاءُ، تَرْفَعُهَا إِلَى لَيْنَةٍ أَطْرَافُهَا، ثَمِلُ^(٢)
 ٣٢ أَقُولُ لِلْحَرْفِ لَمَّا أَنْ شَكَتَ أَصْلًا مَتَّ السَّفَارِ، وَأَفْنَى نَيْهَا الرَّحْلُ^(٣)

« الحرف » : الرِّقِيقَةُ . و« المت » : الطَّلُول . و« النِّي » : اللَّحْمُ
 والشَّحْمُ .

- ٣٣ إِنْ تَرْجِعِي مِنْ أَبِي عَثْمَانَ مُنْجِحَةً فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الْمُسْتَجِيعِ الْعَمَلُ^(٤)
 ٣٤ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَحْزُنُكَ شَأْنُهُمْ إِذَا تَخَطَّأَ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَجَلَ^(٥)

(١) ك ، م ، الديوان : « مال معي » . هـ ، ب ، ت ، د ، ن ، الديوان : « الرتل » ، وهو المتفرق
 الأسنان .

ك ، م : « الأغيد : اللين العنق ، وأراد امرأة غيداء بيَّنة الغَيْد ، ونساء غيد » و« الربل » : الكثير اللحم ،
 يقال : قد ربل ربلًا وربالة : إذا كثر لحمه .

(٢) ك ، م : « لينة أطرافه » . الديوان : « لينة أعطافه »

ك ، م : « الصهباء : الخمر التي عصرت من عنب أبيض . و« الثمل » : السكران . وعنى بـ « لينة
 أطرافها » : امرأة .

(٣) ك ، م : « أحرفت ناقتك : أي صيرتها حرفًا . و« أصلاً » : عشياً . يقال : أتيتُه أصلاً ، وأتيتُه
 أصيلاً ، وأصلاً ، وأصيلاً ، وأصليلاً . وقد أصلنا : أي دخلنا في العشي . وقوله « متَّ
 السَّفار » : أي مدها . يقال : قد مدَّ إليه برحم ومتَّ . و« السَّفار » : جمع سَفَر ، ويقال : جعل
 مُسَفِّرَ ناقة مسفرة : إذا كانا قوين على السفر . و« النِّي » : الشَّحْمُ . يقال : ناقة ناوية ، وإبل
 نواء . وقد نوت تنوي نِيًّا : إذا سمنت . و« الرَّحْل » : جمع رَحْلَةٍ ، وهي الارتحال . قال الفراء :
 الرَّحْلَةُ وَالرَّحْلَةُ لَفْتَانِ » .

(٤) ك ، م : « فقد يكون » . وفيهما : « ويروى : « سلامة » . يقال : قد أنجح الرجل . واستنصح ، إذا
 ظفر بحاجته . و« العمل » : التعب والنصب .

(٥) ك ، م ، الديوان : « تخاطأ » ، وهما بمعنى .

ك ، م : « تخاطأه : أي أخطأه ، وهي الرواية . و« الشأن » والبال والخال سواء . ويروى : « أهل »
 بالنصب على الزجر ، كأنه قال : دع عنك أهل المدينة إذا عاش لك عبد الواحد ومثله من النصب
 قول الفرزدق : فبعض اللوم عاذلتي
 و« عبد الواحد » : الممدوح .

- ٣٥ أما قريش، فلا تلقاهم أبداً
 ٣٦ إلا وهم جبل الله الذي قصرت
 ٣٧ قوم، هم ثبتوا الإسلام، واتبعوا
 ٣٨ من صالحوه رأى في عيشه سعة
 ٣٩ كم نالني منهم فضل على عدم
 ٤٠ وكم من الدهر ما قد ثبتوا قدمي
 ٤١ فلا هم صالحوا من يتبغي عتي
 ٤٢ هم الملوك، وأبناء الملوك لهم،
 إلا وهم خير من يحقى ويتعل^(١)
 عنه الجبال، فما ساوى به جبل^(٢)
 قول الرسول الذي ما بعده رسل^(٣)
 ولا ترى من أرادوا ضرة يثل^(٤)
 إذ لا أكاذ من الاقتار أحتمل^(٥)
 إذ لا تزال مع الأعداء تتصل^(٦)
 ولا هم كدروا الخير الذي فعلوا^(٧)
 والآخذون به. والساسة الأول^(٨)

- (١) ك، م، هـ، ب، الديوان : «فلن تلقاهم» .
 ك، م : «قوله يحقى» : أي يمشي بغير حذاء ، يقال : رجل حاف ، ورجل ناعل ومتعل . والحفاء - بالمد - : أن يمشي الرجل بلا حذاء ، والحفا - بالقصر - بأن ترق قدماء من كثرة المشي .
 (٢) ك : «سوى به» . ولم يرد هذا البيت في هـ ، ل ، ب ، ق .
 (٣) ب ، ق ، الديوان : «... فامتنعوا قوم...» .
 (٤) كذا في الأصل ، ن . وفي بقية النسخ والديوان : «ولا يرى» .
 ك ، م : «ويروى : «من صالحوه لقي في عيشه سعة» . و«الضر» : سوء الحال والهزال . و«يثل» : ينجو ، يقال منه وأل يثل . والموئل : الموضع الذي يتجى إليه ويلجأ به» .
 (٥) ك ، م : «يقال : أقتر الرجل إقتاراً فهو مقتر ، إذا ضاق . وقوله «أحتمل» : أي لم يكن لي حيلة أحتمل عليها» . وفي شرح الديوان : «أي أحتمل من بلد إلى بلد ، قال : لا أستطيع عن الديار حويلاً» .
 (٦) كذا في الأصل . وفي ك : «لا تزال . . . تتصل» . ن : «لا تزال . . . تتصل» . هـ ، ل ، ب : «لا يزال . . . يتصل» . ق ، الديوان : «لا أزال مع الأعداء أتصل» .
 ك ، م : «يروى : «إذ لا أزال مع الأعداء أتصل» أي أرتمي . ونضلك : هو الذي يناضلك» .
 (٧) ك ، م : «عتي : هلاكي ، يقال : عنت الرجل يعنت عنتاً ، إذا وقع في هلكة ، وأعنته أنا . وقد عنت البعير : إذا أصابه كسر أو خلع . وقوله : «ولا هم كدروا الخير الذي فعلوا» . : أي لم يفسدوا معروفهم عندي بمن أؤذي» .
 (٨) ك ، م : «قوله «أبناء الملوك لهم» : أي منهم . وقوله «والآخذون» : أي بالملك ، فأضمره لما جرى من ذكر الملوك ، فدل ذلك على أنه أراد الملك» .
 الديوان : «وأبناء الملوك هم» . ق : «والسادة الأول» .

-٤-
مَشْوَبَةٌ
الْحَطِيئَةِ

م (٢٣) جمهرة أشعار العرب جـ ٢

وقال الحطيئة^(١)

واسمه جرّول بن أوس بن جُوَيَّة^(٢) بن مخزوم بن غالب بن قُطَيْعَة بن عبس
ابن بَغِيض بن رَيْث بن عَطْفان^(٣)، يمدح عمر بن الخطاب !

(١) ترجمته وأخباره في: أول ديوانه صنعة أبي سعيد السكري، وطبقات فحول الشعراء: ٨١، ٨٧، ٩٣، ٩٥، والحيوان ٣: ٢٩٣، والشعر والشعراء ١: ٣٢٢-٣٢٨، والاشتقاق: ٢٧٩، والأغاني: ٢: ١٥٧-٢٠٢، ١٧: ١٥٤، والسمط ١: ٨٠، ومختارات ابن الشجري القسم الثالث، وفوات الوفيات ١: ٩٩، والعيني ١: ٤٧٣، وشرح شواهد المغني: ١٦٣، والخزانة، ١: ٤٠٩ (بولاق). والحطيئة لقب غلب عليه، ولقب به لقصره وقربه من الأرض. ويكنى أبا مليكة، وكان راوية زهير، وعده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية، مع أوس بن حجر، وبشر بن أبي خازم، وكعب بن زهير.

وفي الأغاني ٢: ١٥٧: «هو من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم، متصرف في جميع فنون الشعر من المديح والهجاء والفخر والنسيب، مجيد في ذلك أجمع، وكان ذا شرّ وسفه. ونسبه متدافع بين قبائل العرب، وكان ينتمي إلى كل واحدة منها إذا غضب على الآخرين، وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ثم ارتد».

وفيه أيضاً ٢: ١٦٣ عن الأصمعي: «كان الحطيئة جشعاً سؤ ولا ملحفاً، دنيء النفس، كثير الشر، قليل الخير، بخيلاً، قبيح المنظر، رث الهيئة، مغموز النسب، فاسد الدين، وما تشاء أن تقول في شعر شاعر من عيب إلا وجدته، وقلما تجد ذلك في شعره».

وفيه ٢: ١٦٥ عن ابن سلام وأبي عبيدة قالا: «كان الحطيئة متين الشعر، شرود القافية، وكان دنيء النفس، وما تشاء أن تطعن في شعر شاعر إلا وجدت فيه مطعناً، وما أقل ما تجد ذلك في شعره. مناسبة القصيدة: في ديوانه: ٢١٤: أنه قال هذه القصيدة يمدح عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويعتذر إليه من هجاء الزبرقان. وفي الأغاني ٢: ١٨٧ عن أبي عبيدة: أن الحطيئة لما حبسه عمر قال هذه القصيدة، وهو أول ما قاله، فلم يلتفت عمر إليه حتى قال أبياته التي أولها: «ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ».

(٢) الأصل، ن، ت: «جوير». ك، م: «جوهر»، وكلاهما في الغالب محرف، والتصويب من ابن سلام، والأغاني، وديوانه، والخزانة، والعيني.

(٣) كذا في الأصل، والأغاني. وفي ك، م أسقط «عطفان». وتتممة النسب فيهما وفي الأغاني: «ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار». وزادت ك، م: «ابن معد بن عدنان».

من المتقارب

وهو الرابع من المشوبات

- ١ نَأْتُكَ أُمَامَةً، إِلَّا سُؤَالًا، وَأُبْصَرْتَ مِنْهَا بِعَيْنٍ خَيَالًا^(١)
- ٢ خَيَالًا، يَرَوْعُكَ عِنْدَ الْمَنَامِ، وَيَأْبَىٰ مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زَوَالًا
- ٣ كِنَانِيَّةً، دَارُهَا غَرْبَةٌ، تَجِدُ وَصَالًا، وَتُبْلِي وَصَالًا^(٢)
- ٤ كَعَاطِيَّةً، مِنْ ظِبَاءِ السَّلْيِ لِحُسَانَةِ الْجِيدِ، تَرَعَىٰ غَزَالًا^(٣)
- ٥ تَعَاطَىٰ الْعِضَاءَ إِذَا طَاهَا وَتَقَرُّو مِنْ النَّبْتِ أَرْطَىٰ، وَضَالًا^(٤)

« تقرو » : تتبع . « الضال » : السدر .

- ٦ تَصَيَّفُ ذِرْوَةً، مَكْنُونَةً، وَتَبْدُو مَصَابَ الْخَرِيفِ الْجِبَالًا^(٥)

(١) الديوان : « بغيب » .

« نأتك » : أي نأت عنك، يعني أعرضت وبعدت . « إلا سؤالاً » : أي إلا أن تسأل عنها . يقول : لقد جفتك أمانة وأعرضت عنك، ولم تعد تملك من أمرها إلا أن تسأل عنها وتتخيل صورتها .

(٢) « غربة » : بعيدة . « تجد وصالاً » : أي تقبل على محبها . « وتبلي وصالاً » : أي تعرض عنه ، يصفها بالقلب والتغير في عواطفها .

(٣) « ك » ، م : « كعالية » - الأصل ، « ك » ، م ، ت ، ن : « حسانية » ، وهو تحريف ، وتصويبه من هـ ، ل ، ب ، الديوان .

« العاطية » : الظبية التي تتناول بظلفها الغصن إذا ارتفع عنها . وفي هـ ، ل ، ب : « العاطية : طويلة العنق . و« السليل » : واد ذو شجر » . و« حسانة » : مؤنث الحسان ، وهو أحسن من الحسن .

(٤) « تعاطى » : تتناول الثمر إذا طاهها . و« طاهها » : ارتفع عنها . و« الأرطى » : شجر ينبت في الرمل أهدب تكون فيها مكانس الوحوش .

(٥) في الأصول ، ق : « مصيف الخريف » ، وهو تحريف ، وتصويبه من الديوان ومعجم البكري .

وفي شرح الديوان : « ذروة : من بلاد غطفان . و« المكنونة » : المصونة ، يعني المرأة التي شبهها بالظبية . و« مصاب الخريف » : موقعه ، يريد أنها تصيَّف بذروة ، وتقيم بالخريف بحبال الرمل ، والخبيل من الرمل : الخبل الممتد منه » .

وفي ت ، د ، م : « تصيَّف : تكون بالصيف » . و« تبدو » : أي تخرج إلى البادية .

٧ مُجَاوِرَةٌ مُسْتَحِيرَ السَّارَةِ أَفْرَعَتِ الْعُرَّ فِيهِ السَّجَالَا^(١)

«المُسْتَحِير»^(٢) : الذي يتحير فيه الماء . «السَّارَةُ» : الوسط . «العُرَّ» : السَّحَابُ الأبيض .

٨ كَأَنَّ بِحَافَاتِهِ ، وَالطَّرَافِ ، رِجَالاً لَحْمِيَرٍ ، لَاقَتْ رِجَالَا^(٣)

شبه نُورِ الكَلَاءِ بِرِجَالِ حَمِيرٍ عَلَيْهِمْ بَرُودُ الْيَمَنِ

٩ فَهَلْ تُبْلَغُيْكَهَا عَرْمِسُ صَمَوْتُ السُّرَى ، لَا تَشْكِي الْكَلَالَا^(٤)

١٠ مُفَرَّجَةٌ الضَّبْعُ ، مَوَارَةٌ ، تَخُذُ الْإِكَامَ ، وَتَنْفِي النُّقَالَا^(٥)

١١ إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَاكْتَبْنَهَا جَشْمَنَ مِنَ السَّيْرِ رَبَّوْا عُضَالَا^(٦)

«النَّوَاعِجُ» : البيض [من الإبل]^(٧) . «وَاكْتَبْنَهَا» : سرن معها .
«رَبَّوْا» : مشقّة .

(١) م : «السَّجَالُ : الدَّلاءُ ، واحدها سَجَلٌ» . وفي شرح الديوان : «المستحير : الغدير المملوء قد كثر ماؤه ، أراد أنها نازلة بين روضة وغدير» .

(٢) أي الغدير الذي يتحير فيه الماء .

(٣) الديوان : «بحافته» . ل ، ب : «كأن نفاخاته» . والضمير يعود على الماء في الغدير .

ل ، ب : «شبه كثرة النبت ببرد يمانية مع تجار . و«الطَّرَافُ» : بيت من آدم» .

(٤) في الأصل : «صروب» ، وهو تحريف ، وتصويبه من بقية النسخ والديوان .

«العرمس» : أي الناقة الشديدة . و«الصموت» : التي لا ترغو لصبرها وكرمها ، وهي من الصفات المددوحة في الناقة . و«الكلال» : الإعياء .

(٥) ك ، م ، ت ، د : «تخذ» الديوان : «تخذ» ، وكلاهما بمعنى تقطع . والظاهر أنه في النسخ الخطية المذكورة تصحيف كما تبين من شروحها ، فقد فسر فيها بمعنى «تخذ» .

ت ، د ، ك ، م : «الضبع : العضد . و«تخذ» : تحفر . و«النقال» : النعال ، واحدها نقيلة» . ل ،

ب : «تخذ» : تنشق . والنقال : الذي يكون في الرجل من النعال .

و«الموارة» : السريعة . و«تنفي» هنا : تطير وترمي بعيداً .

(٦) ق : «جشمن» ، وهو تصحيف .

«جشمن» : تكلفن على مشقة في السير . و«عضال» : شديد . يقول : إن الإبل الكريمة إذا واكتبتها في

المسير كابدت في سبيل اللحاق بها رهقاً .

(٧) التكملة من م .

١٢ فَإِنْ غَضِبْتَ خِلْتَ بِالْمُشْفَرَيْنِ سَبَائِحَ قُطْنٍ، وَرَبَوُا نُسَالَا^(١)
 « السَّبَائِح » : قطع . و« الرَبَوَ » : الكتان . « نُسَالَا » : متساقطاً . وفي
 نسخة : « زيراً نُسَالَا »^(٢) .

١٣ وَتَحْدُو يَدَيْهَا زَجُولُ الْحَصَى أَمْرُهَا الْعَصْبُ، ثُمَّ اسْتَمَلَا^(٣)
 « العصب » : اشتغال اليدين على الإبط .

١٤ وَتُحْصَفُ بَعْدَ اضْطِرَابِ النَّسُوعِ كَمَا أَحْصَفَ الْعِلْجُ، يَحْدُو الْحَيَالَا^(٤)
 ١٥ تُطِيرُ الْحَصَى بِعُورِ الْمُسَمِينِ إِذَا الْحَاقِفَاتُ أَلْفَنَ الظَّلَالَا^(٥)
 « الحاقفات » : الظباء في أحقاف الرمل

١٦ وَتَرْمِي الْعُيُوبَ بِمَاوَيْتَيْهِ نِ أَحْدَثْنَا بَعْدَ صَقْلٍ صِقَالَا^(٦)

(١) « المشفران » للبعير كالشفنتين للانسان .

(٢) هذه الرواية في هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان ، اللسان ، التاج (زور) . والزَّير : الكتان .

(٣) ق : « . . . زحول الخطأ أمرهما العصب مرأً شَمَلَا » ، وهو تحريف .

الديوان : « زجولا الحصى » . وقال في شرحه : « تحدو : تتبع . » « الزجولان » : أراد رجلها . ترجلان الحصى : تقذفانه ، وقوله : « أمرهما العصب » : يريد أحكمهما عصب الله لهما ، واستمالهما العصب ففهيها أطر . والأطر : الاوجاج .

(٤) الأصل ، ت ، د : « النعلا » ، وهو تحريف ، وتصويبه من ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، الديوان .

م ، هـ ، ل ، ب : « العليج : حمار الوحش . » « تحصف » : تسرع . « يحدو » : يسوق . « الحيال » : جمع حائل . . والحائل : الناقة التي لم تحمل بعد اللقاح . و« النسوع » : جمع نسع ، وهو سير يضفر على هيئة أعنة النعال تشد به الرِّحال . واضطراب النسوع في الناقه يكون من الضمر والهزال . يريد أنها تندفع مسرعة حين تضعف الإبل ، وتضطرب نسوعها كما يندفع حمار الوحش يزجي أمامه أتنه .

(٥) الأصل : « الميسمين » ، تصحيف ، صوابه في بقية النسخ والديوان .

هـ ، ل ، ب : « عرى المنسين » : « السَّلاميات » . ومنسما البعير : ظفراه اللذان في يده .

يريد أنها تكون في حدة نشاطها ، وفي أقصى سرعتها ، يتطاير الحصى من تحت مناسمها في وقت الهاجرة حين تلجأ الظباء إلى الظلال .

(٦) ك : « أُجْدَدْنَا » ، تحريف .

« العيوب » : ما توارى عنها من الأرض . و« الماويتان » : مثني ماوية ، وهي المرأة . شبه عينيها بالمرأتين المصقولتين . و« أُحْدَثْنَا » : جَلِّيتَا ، من أحدث الرجلُ السيفَ إذا جلاه .

- ١٧ وَلَيْلٍ، نَخَطَيْتُ أَهْوَالَهُ إِلَى عُمَرِ، أُرْتَحِيهِ ثَمَالاً^(١)
 ١٨ طَوَيْتُ مَهَالِكَ مَخَشِيَةً إِلَيْكَ لِتُكْذِبَ عَنِّي الْمَقَالَا
 ١٩ بِمِثْلِ الْحَنِيِّ، طَوَاهَا الْكَلَالُ، فَيَنْضُونَ آلَا، وَيَرْكَبْنَ آلَا^(٢)
 ٢٠ إِلَى حَكَمٍ عَادِلٍ حُكْمُهُ فَلَمَّا وَضَعْنَا لَدَيْهِ الرَّحَالَا^(٣)
 ٢١ صَرَى قَوْلَ مَنْ كَانَ دَامِثَةً وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الضَّلَالَا

« صرى » : أي قطع . و« دامثة » : أي عداوة .

- ٢٢ وَخَصَمٍ، تَمَنَّى عَلَيَّ الْمَنَى لِأَنْ جَاشَ بَحْرُ قُرَيْعٍ، فَسَالَا^(٤)
 ٢٣ أَمِينَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَ الرَّسُولِ وَأَوْفَى قَرِيشٍ جَمِيعاً حَبَالَا^(٥)
 ٢٤ وَأَطَوَهُمْ فِي النَّدَى بَسْطَةً وَأَفْضَلَهُمْ حِينَ عُدُّوا فَعَالَا
 ٢٥ أَتَنِّي لِسَانٌ فَكَذَّبْتُهَا وَمَا كُنْتُ أَخْذَرُهَا أَنْ تُقَالَا^(٦)

(١) « الثمال » : الغيث . وفي هـ ، ل ، ب : « الثمال : الربيع » .

(٢) الديوان : « . . . براها الكلال ينزعن آلأ ويركضن آلأ » . وينزعن : يكففن .

« الحني » : القسي . وقد شبه الإبل بها في هزائها واعوجاجها . « ينضون آلأ » : أي يجزئه . وفي شرح الديوان : يريد أنهن يسرعن مرة ويبطنن أخرى .

(٣) الديوان : « إلى مالك » .

(٤) كذا في الديوان والأصل ، ت ، د . وفي ك ، م : « فجالا » . ولم يرد في هـ ، ل ، ب . ن ، ق .

يقول : رب خصم تمنى أن يوقع بي لأنني مدحت قريعاً فجاد عليّ .

(٥) في الأصل ، ك : « الخلافة » . وفي حاشية الأصل : « الخليفة » وعليها علامة الصحة . وفي حاشية

ك : « ويروى : أمين الخليفة ، يعني أبا بكر رضي الله عنه » . وفي ت ، د : « يريد عمر بن

الخطاب والخليفة أبا بكر على زعمه » . وفيها عدا الأصل ، ك ، وفي الديوان : « أمين الخليفة » .

وفي الأصل ، ن : « حمالا » . وفي م : « جمالا » ، وكلاهما تحريف . وفي ت ، د : « مقالا » . وفي ك :

« كمالا » . والمثبت ما في هـ ، ل ، ب ، الديوان .

و« الحبال » : جمع جبل ، وهو هنا : العهد والذمة والأمان .

(٦) ك ، م : « وما كنت أحسبها » .

س : « اللسان : الرسالة » .

- ٢٦ بِأَنَّ الْوُشَاةَ بِلا عِذْرَةٍ أَتَوْكَ، فَقَالُوا لَدَيْكَ الْمِحَالَا^(١)
 ٢٧ فَجِئْتُكَ مُعْتَذِراً، رَاجِئاً لِعَقُوبِكَ، أَرْهَبُ مِنْكَ النَّكَالَا
 ٢٨ فَلَا تَسْمَعَنَّ بِي قَوْلَ الْوُشَاةِ، وَلَا تُؤْكَلْنِي، هُدَيْتَ، الرَّجَالَا^(٢)
 ٢٩ فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ الزُّبْرِقَانِ، أَشَدُّ نَكَالاً، وَخَيْرٌ نَوَالَا

(١) الديوان : «بلا جُرْمَةٍ» ، والجُرْمَةُ : الذنب . وفيه أيضاً : «فراموا لديدك» .
 و«العذرة» : العذر . و«المحال» : المكر والخديعة .

(٢) الديوان : «مقال العدا» . الأغاني : «ولا تأخذني بقول . . . فإن لكل زمان رجالا» . و«لا تؤكلني» :
 أي لا تكل أمري اليهم وتطمعهم بي . وقد حُرِفَت هذه العبارة في مطبوعة بولاق إلى : «ولا
 تؤكلني» . وفي مطبوعة البجاوي إلى : «ولا تؤكلني» بتشديد الكاف .

-٥-

مَشَوْبَةٌ
الشَّمَّاحِ بْنِ ضِرَّارٍ

وقال الشَّماخُ بنُ ضِرارِ التَّغْلِييِّ^(١)

من الطويل

وهو الخامس من المَشُوبات

١ عَفَا بَطْنُ قَوْ مِنْ سُلَيْمَى، فَعَالِزُ قَذَاتُ الصِّفَا، فَاَلْمُشْرِفَاتُ النُّوْاشِرُ^(٢)

(١) هـ ، ل ، ب ، ن : «الشماخ بن ضرار» . ك ، م : «الشماخ بن ضرار الغطفاني» ، وزادت ك : «وهو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان» . وزادت ن : «وهو أحد بني ثعلبة بن مرة بن عوف بن ذبيان» . وفي الأغاني والشعر والشعراء : الشماخ لقبه ، واسمه معقل .

ترجمته وأخباره في : طبقات ابن سلام ، والمحبر : ٣٨١ ، والشعر والشعراء ١ : ٣١٥ ، والأغاني ٩ : ١٥٨ - ١٧٤ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٠٣ ، والموشح ٦٧ - ٧١ ، ورسالة الغفران : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، والسمط ١ : ٥٨ ، والإصابة ٢ : ١٥٤ ، والخزانة ٣ : ١٩٦ ، (دار الكاتب العربي) ، ورغبة الأمل ٢ : ٩٤ ، ١٦٢ .

والشماخ شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول شعراء الجاهلية ، وقرنه بالنابغة الجعدي ، وأبي ذؤيب الهذلي ، ولييد ، ووصفه بقوله : «كان شديد متون الشعر ، أشد أسر كلام من لبيد ، وفيه كرازة . ولييد أسهل منه منطقاً» . وقال ابن قتيبة في وصفه : «وهو من أوصاف الشعراء للقوس والحر» . وذكر أبو الفرج أن الوليد بن عبد الملك أنشد شيئاً من شعر الشماخ في وصف الحمير ، فقال : «ما أوصفه لها . إني لأحسب أن أحد أبويه كان حماراً» . وقصيدته هذه من أجود شعره ، وصف فيها القوس والحر فأجاد . وقافيتها من القوافي النثر التوارد .

(٢) الديوان : «فَذَاتُ الغُضَى» . وقال في شرحه : «لم أجد موضعاً بهذا الاسم ، والذي في معجم البلدان : الغضى : أرض في ديار بني كلاب ، كانت بها وقعة لهم . والغضى : واد بنجد . ولعل «ذات» بمعنى صاحبة . والغضى : ضرب من الشجر ، والمعنى : فالأرض ذات الغضى» . ت ، د ، هـ ، ل ، ب : «قو ، وعالسز ، وذات الصفا ، هذه كلها مواضع لبني ذبيان . والمشرقات» ، و«النواشِر» : المرتفعات . وفي ياقوت والبكري : «قو» : واد في طريق المدينة من البصرة . و«عازلز» : موضع في ديار بني تغلب كما في البكري .

و«ذات الصفا» : لم أجد موضعاً بهذا الاسم ، والراجح أن «ذات» : بمعنى صاحبة ، و«الصفا» : جمع صفاة ، وهي الصخرة الملساء ، والمعنى : فالأرض ذات الصخور الملساء .

هذه مواضع .

- ٢ ومرتبّة، لا يُستَقَالُ بِهَا الرَّدَى ، تَلَاقَى بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزٌ^(١)
 ٣ فكلُّ خليلٍ غيرُ هاضِمٍ نَفْسِهِ لَوْصَلِ خليلٍ صارِمٌ، أو مُعَارِزٌ^(٢)
 « معارز » : بجانب . « عازره ^(٣) » : أي جانبه .

- ٤ وَعَوَجَاءَ مَجْدَامٍ ، وَأَمْرٍ صَرِيمةٍ تَرَكْتُ بِهَا الشُّكَّ الَّذِي هُوَ عَاجِزٌ^(٤)
 ٥ كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَابٍ، مُطَرَّدٍ، مِنْ الْحَقْبِ، لَاحِثُهُ الْجِدَادُ الْعَوَارِزُ^(٥)
 « القُتُودُ » : أعواد الرُّحْلِ . « الجِدَادُ » : التي لا تحمل . « الْعَوَارِزُ » : التي لا لبن فيها .

(١) كذا في الأصل ، الديوان . وفي بقية النسخ : « مرقبة » . وهي موضع الرقباء في الجبال . وفي شجر الدر : « ومنزلة » . وفي ك ، م ، ل ، ب ، اللسان ، التاج : « تلاقى » ، وهو تصحيف . وفي البيان والتبيين :

ومرتبة لا تُستطاع بها الردى تركت بها الشك الذي هو عاجز
 « المرتبة » : هنا : المقام الشديد ، والموقف الصعب . « ولا يستقال بها الردى » : أي لا يرجى فيها
 إقالة الردى لأنه لا بد من اهلاك . « تلاقى » : تدارك . وفي المعاني الكبير : « تدارك حلمي أن أجهل
 حاجز من نفسي » .

(٢) غير الأصل : « وكل » . وفي الأصول : « معالز » ، وهو تحريف ، وتصويبه من الديوان وسائر المصادر التي روت البيت . والمعارز : المنقبض .

والبيت من شواهد سيبويه ، قال الأعلم في توجيهه وشرحه : « الشاهد فيه جرى « غير » على « كل » نعتاً لها ، لأنها مضافة إلى نكرة ، ولو أجرى على المخفوض بـ « كل » لكان حسناً ، ورفع « كل » بالابتداء . وخبره : صارم أو معارز . والتقدير : كل خليل لا يهضم نفسه ويظلمها لخليله صارم لوصله ، أي قاطع ، أو منقبض عنه » . (الكتاب ١ : ٢٧١ ، ٣٧٢) .

(٣) الأصل ، ك ، م ، ت ، د : « عازره » ، وهو تحريف .

(٤) ك ، م ، ت : « عوجاء مجدام » : الناقة الخفيفة . « الصريمة » : الحاجة التي قد صرمت ، أي أبرمت . هـ ، ل ، ب : « العوجاء : الهزيلة المنحنية . « الصريمة » : العزيمة في الأمر » . يقول : رب عزيمة أفضيتها على ناقة ضامرة خفيفة ، مطرّحاً الشك فيها ، لأن الشك عجز .

(٥) ك ، م ، ت ، د : « الجأب : حمار الوحش الذي قد طرحته الفحولة » . هـ ، ل ، ب : « الجأب : الغليظ من حمر الوحش » . « ومطرّد » : أي تطارده الرماة . « والحقب » : جمع أحقب ، وهو الحمار الأبيض الحقوين . « ولاحته » : غيرته ، أي أهزله . شبه راحلته بحمار وحش صلب غليظ أحقب أهزله ضرابه لهذه الأتّن ومواصلة الجري بهن في طلب الماء .

- ٦ طَوَى ظِمْنُهَا فِي بَيْضَةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا جَرَى فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزُ^(١)
 ٧ وَظَلَّتْ بِأَعْرَافٍ ، كَأَنَّ عَيُونَهَا إِلَى الشَّمْسِ ، هَلْ تَدْنُو ، رُكْبِي نَوَاكِرُ^(٢)
 ٨ لَهْنٌ صَلِيلٌ ، يَتَنَظَّرُنَ قَضَاءَهُ بِضَاحِي عَدَاةٍ ، أَمْرُهُ ، فَهَوَ ضَامِزُ^(٣)
 « الضَّاحِي » : البارز . « ضامز » : ساكن لا يتحرك ، يقال : ضَمَزَ البعير على جَرَّتِهِ^(٤) .

(١) الديوان : « بيضة القيظ . . جرت » . شرح شواهد المغني للسيوطي ، وشرح شواهد المغني للبغدادي : « جرة القيظ » . وقال البغدادي : « وروى : « بيضة الحر » ، وهي معظمه » طوى ظمئها » : أي زاد فيه ، والضمير راجع إلى الأتن . و« بيضة الصيف » و« بيضة القيظ » ، وجهرة القيظ ، و« بيضة الحر » ، كلها بمعنى وقت اشتداد الحر وتلهيه .
 ك ، م ، ت ، هـ ، ل ، ب : « الظم » : ما بين الوردتين . و« بيضة الصيف » : وسطه . و« الشعران » : نجان . و« الأماعز » : الأماكن الغلظة .
 و« الشعران » : هما الشعرى العبور ، والشعرى العتميصاء ، وهما من نجوم القيظ (الأنواء لابن قتيبة : ٤٦) . و« جرى في عنان الشعرين الأماعز » : أي جرى في عراضها سراب الأماعز حين يشتد الحر بالسراب (اللسان - عن) .

(٢) الديوان ، الحيوان : فظلت يَبْمُودُ ، وهو واد نعطفان ، كما في ياقوت . شروح سقط الزند : « وظلت بأجماد » . وأجماد : جمع جمد ، وهو المكان المرتفع الغليظ .
 ك ، م ، ت ، هـ ، ل ، ب : « وظلت » : يعني الأتن . و« أعراف » : موضع . و« هل » : بمعنى إذ . و« الركي » : جمع ركية ، وهي البشر . و« النواكر » : جمع ناكرة ، وهي التي قل ماؤها » .
 و« الأعراف » : ظهور الرمال ، واحدها : عَرَفٌ ، وقيل : هي الروابي . وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن : ١٦٨ : « وكل مرتفع عند العرب أعراف » . وفي شرح الديوان : « وهل تدنو : هل تغيب ، أي قائلة : هل تدنو للمغيب . يريد : أن هذه الأتن ظلت قائمة تنتظر غروب الشمس لترد خوفاً من الصيادين ، وقد غارت عيونها ، فأشبعت الآبار التي غار ماؤها ، يعني أنها ضمرت من شدة الظم » .
 (٣) اللسان ، التاج ، مغنى اللبيب ، أمالي ابن الشجري ، شرح شواهد المغني للسيوطي ، والبغدادي وشرح بانث سعاد لابن هشام : « وهن وقوف » . اللسان ، التاج ، مغنى اللبيب : « بضاحي عداة » . و« عداة » ، بالغين المعجمة تصحيف . أمالي ابن الشجري ، شرح شواهد المغني للسيوطي : « بضاحي عداة » ، و« عداة » بالبدال المهملة تصحيف .

ك ، م ، ت ، هـ ، ل ، ب : « الصليل : صوت الماء في أجوافهن من العطش » . « قضاء » : يعني أمر حمار الوحش . « عداة » : الأرض التي لا وباء فيها » .
 . . الديوان : « الصليل : صوت يسمع إذا يبست الأمعاء من العطش . يقال : صل الجوف يصل صليلاً : إذا جف من شدة العطش » . و« أمره » : مفعول به للمصدر « قضاء » .
 (٤) ك : « ضمز البعير جرته : إذا أخفاها » .

٩ فَلَمَّا رَأَيْنَ الْوَرْدَ مِنْهُ صَرِيحَةً مَضِينَ، وَلَا قَاهُنَّ خَلَّ مُجَاوِزُ^(١)
« الخَلَّ » : الطريق في الرمل .

١٠ وَلَمَّا رَأَى الْإِظْلَامَ بَادَرَهَا بِهِ كَمَا بَادَرَ الْخَصْمُ اللَّجُوجُ الْمُحَافِزُ^(٢)

١١ وَيَمَّمُهَا فِي بَطْنٍ غَابٍ، وَحَائِرٍ وَمِنْ دُونِهَا مِنْ رَحْرَحَانَ الْمَفَاوِزِ^(٣)

« يَمَّمُهَا » : قصد بها . « حَائِر » : يعني الماء . « المفاوز » : المهالك حيث لا ماء .

١٢ عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَشَاتُ، كَأَنَّهَا هَوَادُجٌ، مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ^(٤)

(١) في الأصول : « قَصَبَنَ » موضع « مضين » . وفسرها الشارح في الهامش بقوله : « قصبن : أي امتنعن من الشرب ، من قصب البعير ، إذا امتنع من الشرب » . وسياق معنى البيت يميل بنا إلى القول : إنها محرفة عن « مضين » ، وهذا ما أثبتته ، وهو رواية الديوان . وفي مطبوعات الجمهرة « قصين » ، وهو تصحيف التحريف الأنف الذكر .

هـ ، ل ، ب : « الورد : ورد الماء . و » الصريحة : « العزيمة . و » الخَلَّ » : الطريق في الرمل المألوفة . وفي اللسان : « الخَلَّ » : الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة . و « المجاوز » : الذي يخلف ما وراءه . يقول : لما رأته الآن الحمار عازماً على الورد مضين مسرعات ، وصادفهن الطريق النافذ بين الرمال ، فاجتزته إلى الماء .

(٢) الديوان : « بادره به » .

« بادرها به » : أي بادر إلى سوقها فور حلول الظلام . و « الخصم اللجوج » : المتأدي في الخصومة . و « المحافز » : أي المحافز خصمه ، من الحفز وهو الدفع .

(٣) الديوان : « من بطن ذُرْوَةٍ رُمَّةٌ » . وفي شرحه : « ذروة : واد لبني فزارة ، وقيل : هي من بلاد غطفان . والرمة : قاع عظيم بنجد تصب فيه جماعة أودية » .

هـ ، ل ، ب : « الغاب : جمع غابة . و « الحائر » : الذي يتحير فيها الماء . و « رحرحان » : موضع » .

وفي ياقوت : « غاب : مريض باليمن . وحائر : موضع بالهامة » .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : « المستشاب » ، وفسره الشارح بالخلوط ، وهو تحريف لا يستقيم به المعنى ولا الوزن . الديوان : « الجزاز » وهما في المعنى سواء .

« عليها » : الضمير يعود على الأماكن التي مرت بها الحمر . و « المستشآت » : المرفوعات المستحدثات . شبه قُتْر الصيادين المنصوبة في الطريق - وهي الأماكن التي يختبئون فيها - بهوادج النساء ، لأن الصائد يبني على قترته شجر الثمام والحشيش ثم يقبئه ، فيبدو كالهودج .

« الدُّجَى » : جمع دُجَيَّة ، وهي قُتْرَةُ الصَّائِدِ ^(١) . « الجَزَائِز » : جمع جَزِيرَةٍ .
والجَزِيرُ ما يعلِّق على الهوادج من العهن .

- ١٣ تَعَادَى ، إذا اسْتَذَكَّى عليها ، وَتَقَيَّ ، كما تَقَيَّ الفحلَ المَخَاضُ الجَوَامِزُ ^(٢)
١٤ قَمَرٌ بِهَا فَوْقَ الْجَبِيلِ ، فَجَاوَزَتْ عَشِيًّا ، وما كَادَتْ بِشَرْحٍ تَجَاوِزُ ^(٣)
١٥ وَهَمَّتْ بِوَرْدِ الْقَتَنِينِ ، فَصَدَّهَا مَضِيقُ الْكَرَاعِ ، وَالْقِنَانُ اللَّوَاهِزُ ^(٤)

(١) قُتْرَةُ الصَّائِدِ : بيته الذي يكمن فيه .

(٢) الديوان : « تفادي » ، أي تفادى : يلوذ بعضها ببعض . وفي الأصل : « الهجان الجوامز » ، والمثبت ما في بقية النسخ .

م ، ت ، د ، ه ، ل ، ب : « تعادى : من العدو . » استذكى : غضب ، يعني الفحل ، فصار كذاوة الشمس والنار . و « الجوامز » : السريعات في السير . و « المخاض » : الحوامل من الإبل .

(٣) الأصل ، ك ، م ، ه ، ل ، ب ، صفة جزيرة العرب : « الجبيل » بالحاء المهملة ، هو تصحيف ، والمثبت ما في ت ، د ، الديوان . وفي غير الأصل : « عشاء » . ورواية الديوان :
ومرّت بأعلى ذي الأراك عشية فصَدَّتْ وقد كادت ... »

وفي شرحه : « ذو الأراك : موضع قرب مكة » .

و « الجبيل » : جبل أحمر عظيم قرب فيد ، على ستة عشر ميلاً منها . . . ليس بين الكوفة وفيد جبل غيره ، (التاج - جبل) . و « شرح » : ماء شرقي الأجفر ، وهو قريب من فيد لبني أسد ، كما في ياقوت والبكري . و « تجاوز » : تجوز .

(٤) الديوان : « حوامي الكراع » .

م ، ل ، ب ، ت : « القَتْنَيْنِ : موضع ، و « الكراع » : الأرض الغليظة . و « مضيق » : طريق . و « القِنَان » : جمع قُنَّة . والقُنَّة : أعلى الجبل . و « اللواهز » : التي دنا بعضها من بعض » .

و « القنتان » : ثنية قنة ، وقنة : مواضع ، منها : قنة الحجر قرب معدن بني سليم ، وقنة الحمر : قرب حمى ضرية . وقنة : جبل في ديار أسد متصل بالقنان (التاج - قنن) . و « الكراع » : ركن من الجبل يعرض في الطريق (اللسان - كراع) .

١٦ وَصَدَّتْ صُدُوداً عَنْ ذَرِيعَةِ عَثَلْبٍ وَلَابَنِي عِيَاذٍ فِي الصُّدُورِ حَزَائِرُ^(١)

١٧ وَلَوْ ثَقِفَاها ضُرُجَتْ بِدِمَائِها كَمَا جُلَّتْ نَضْوُ الْقِرَامِ الرَّجَائِرُ^(٢)
« الرجائز » : مراكب النساء .

١٨ وَحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَةِ عَامِرُ أَخُو الْخَضِرِ، يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى النَّوَاحِرُ^(٣)
« الخضر » : من محارب . و « النواحر »^(٤) : من النُّحَازِ، وهو داء يصيب الإبل .

(١) الأصول ، صفة جزيرة العرب : « عن وديعة » . والوديعة هنا لا معنى لها يناسب السياق ، والغالب أنها تحريف « ذريعة » ، وهذه رواية الديوان . ق ، اللسان ، التاج ، جهرة اللغة : « عن شريعة » ، والشريعة : مورد الشاربة . الديوان : « لا بني غمار » : جهرة اللغة ، التكملة ، التاج : « حزاحز » ، وهو الألم من خوف أو حزن .

« الذريعة » : جمل يختل به الصيد ، يمشي الصياد إلى جنبه فيستتر به ويرمي الصيد إذا أمكنه ، وذلك الجمل يسبب أولاً مع الوحش حتى تألفه ، والذريعة : السبب إلى الشيء . وأصله من ذلك الجمل . (اللسان - ذرع) . و « عثلب » : اسم رجل ، وقال البكري : « عثلب بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده لام مفتوحة : اسم ماء ، قاله الخليل ، وأنشد للشماخ . . . (البيت) . وقال غير الخليل : عثلب في بيت السماخ : اسم رجل » . فعلى رواية « ذريعة عثلب » هو اسم رجل وعلى رواية « شريعة عثلب » هو ماء لفظتان . و « ابنا عياذ » : قانصان مشهوران ، قاله الشنقيطي ، ولم أقف على خبرهما . وفي هـ ، ل ، ب ، ت : « ولا بني عياذ : هما القانصان . و « الحزائر » : جمع حزاة ، وهي الغيظ في الصدر » .

(٢) الديوان : « من دماها كما جللت فيها » . جهرة اللغة : « كما ضُرُجَتْ نضو » . « ثقفها » : ظفرا بها وصادفاها . وفي هـ ، ل ، ب ، م ، ت : « ثقفها : مكناها » . « ضرجت » : أي لطخت بالدم . « القرام » : ستور رفاق حمر . و « النضو » : الخفيف . وفي شرح الديوان : « نضو القرام : الخلق منه » .

(٣) ك ، م : « حيث تكبو » . هـ ، ل ، ب : « حين تكبو » ، وهما تحريفان . م ، ت ، هـ ، ل ، ب : « حلَّاهَا : منعها من الماء . و « ذو الأراكَة » : اسم مكان . و « عامر » : قناص من الخضر من محارب » . قال البلاذري في أنساب الأشراف : « ومن الخضر عامر الذي ذكره الشماخ بن ضرار . . . وكان عامر من أرمى الناس » . و « الخضر » : هم ولد مالك بن طريق بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان ، وسموا بذلك لشدة سمرتهم ، والخضرة في الوان الناس : السمرة .

(٤) المعاني الكبير : « النواحر : التي بها نُحَاز ، فتكوى في جنوبها ، وأصول أعناقها » . والنحاز يكون في رئات الإبل فتسعل سعالاً شديداً إذا أصيبت به . وقوله « يرمي حيث تكوى النواحر » : أي يرمي في المقاتل فلا يخطئ رميته . وبعده في الديوان :

- ١٩ مُطِلاً بِزُرْقٍ، مَا يُدَاوَى رَمِيْهَا، وَصَفْرَاءَ مِنْ تَبَعٍ، عَلَيْهَا الْجَلَّائِزُ^(١)
 ٢٠ تَخَيَّرَهَا الْقَوَاسُ مِنْ قَرَعِ ضَالَةٍ لَهَا شَذَبٌ مِنْ دُونِهَا وَحَوَائِزُ^(٢)
 ٢١ نَمَتْ فِي مَكَانٍ، كُنْهًا، فَاسْتَوَتْ بِهِ، فَمَا دُونَهَا مِنْ غِيلِهَا مُتَلَاخِزُ^(٣)
 ٢٢ فَمَا زَالَ يَقْرِي كُلَّ رَطْبٍ، وَيَابِسٍ وَيَتَغَلُّ حَتَّى نَاهَا، وَهُوَ بَارِزُ^(٤)
 ٢٣ فَأَنْحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ، غُرَابُهَا عَدُوٌّ لِأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ، مُشَارِزُ^(٥)
- == قليل التلاد غير قوس وأسهم كان الذي يرمي من الوحش تارز

« قليل التلاد ». أي لا تلاد له، يعني أنه لا يملك سوى قوس وأسهم. « تارز » : أي جامد بارد يصيبه كيف يريد .

(١) اللسان ، التاج ، المخصص : « مدلّ بزرق » ، ومدلّ : من أدل الرجل على أقرانه : إذا أخذهم من فوق ، أي يأخذ الوحش بقوة . الأساس : « مطل بزرق » .
 هـ ، ل ، ب : « مطل : أي مشرف . و « الزرق » : النصال . و « الصفراء » : القوس .
 و « النبع » : شجر القسي . و « الجلائز » : العقب . وفي اللسان . « الجلائز : عقبات تلوى على كل موضع من القوس لتشدّها من غير عيب بها » .

(٢) الديوان : « وحواجز » . وفي غير الأصل : « وحزائز » و « حرائز » ، وكلاهما تحريف « حوائز » .
 وقد سرى هذا التحريف إلى المطبوع . وجاء في هـ ، ل ، ب تفسير حزائز بأصول الشجر العظام . ولم أجده بهذا المعنى في كتب اللغة .

هـ ، ل ، ب : « الضالة : السدرة البرية . و « الشذب » : العيدان المشدّبة ، أي المقطوعة » .
 و « الحوائز » : جمع حائز ، وهي الخشبة التي تنصب عليها الأجداع .
 (٣) هـ ، ل ، ب ، م : « نمت : طالت . « كنّها » : سترها . و « الغيل » : الشجر الملتف .
 و « المتلاخز » : المتضايق » ، أي دخل بعضه في بعض .

(٤) غير الأصل ، الديوان : « ينحو » . وتفسيره في النسخ الخطية : يختار ويأخذ ، وهذا التفسير يرجح أنها مصحفة عن « ينحو » بالخاء . وفي الديوان : « ينحو : يقطع » .
 و « يفري » : يقطع . هـ ، ل ، ب ، م ، ت : « ينغلّ : يدخل تحت الشجرة ليأخذها . « بارز » : ظاهر » .

وقال ابن قتيبة في المعاني الكبير : « أي نال القوس ، وهو بارز ، لا شيء يستره ؛ لأنه قد أخذ أغصان الشجرة كلها » .

(٥) « الديوان : إليها » .
 « أنحى عليها » : أي أمال عليها . وفي م : « أنحى عليها : أي أهوى به » . وفي هـ ، ل ، ب :
 أنحى : اعتمد . « ذات حد » : يعني الفأس ، و « الغراب » : حدّها . و « العضاه » : جمع عضهه .
 و « المشارب » : المحارب » .

و « العضاه » : شجر عظيم له شوك ، والواحدة عضاهة وعضهه . يريد : أنه أمال على النبعة فأساً ذات حد ، « عدو لأوساط العضاه » ، لأنه اعتاد قطعها .

- ٢٤ فلما اطمأنت في يديهِ رأى غنيً أطافَ به، وأزورَّ عمنَ يحاورُ^(١)
 ٢٥ فأمسكها عامين، يطلبُ درأها وينظرُ منها ما الذي هو غامزُ^(٢)
 ٢٦ أقامَ الثِّقافُ والطَّريدةُ متنها كما أخرجتْ ضِغْنُ الشَّموسِ المَهامزُ^(٣)

« المَهامزِ » : التي تكون في خف الفارس .

- ٢٧ فَوافى بها أهلَ المَواسِمِ، فَأَبْرَى لَهُ بَيْعٌ، يُغْلِي بها السَّوْمَ، رائِزُ^(٤)

(١) غير الأصل، الديوان: « أحاط به » .

هـ ، ل ، ب : « اطمأنت: يعني القوس: سكنت . و « حازها » : تتيقن أنه استغنى . و « أزورَّ » . أي مال . « يحاورُ » : يخالط .

يريد : أنه لما حاز هذه القوس استغنى وشغل بها عمن يعاشر ويخالط من الأهل والصحب .
 (٢) الديوان : « فمظعها عامين » . التاج، اللسان (مظع) : « فمظعها شهرين . . وينظر فيها » .
 الكامل للمبرد، الصحاح (مظع) : « فمظعها حولين » . التاج (مصع) : « فمصعها عامين » ،
 قال : « والرواية المشهورة فمظعها بالطاء . . والمعنى واحد . أي شربها ماء لحائها » . الصحاح
 (مصع - ملك) ، اللسان (ملك) : « فمصعها شهرين » . وفي الأصل : « نعنن » ، والظاهر
 أنها تصحيف « بيتني » . والمثبت ما في النسخ الأخرى .

هـ ، ل ، ب : « الدرة: الاعوجاج . و « الغامز » : المكان المطمئن فيها، أي الشق » .
 و « غامز » : اسم فاعل من غمز القناة: إذا سوى المعوج منها . يريد: أنه حبسها عامين وهو يتعهدا
 بالنظر، ويعمل على حسن تسويتها .

(٣) ك ، م ، الديوان : « درأها » ، ودرؤها: اعوجاجها . الديوان: « كما قومت » .
 هـ ، ل ، ب : « الثِّقاف : خشبة تقوم بها الرماح . و « الطريدة » : القصبة التي يعرف بها
 اعتدالها » . و « ضغن الفرس » . ضد رياضته، أي شماسه وجوجه . و « الشَّموس » من الخيل :
 الصعب . و « المَهامز » : جمع مَهاز، وهي حديدة في مؤخر خف الفارس الرائص .
 يقول : إن الثِّقاف أصلح هذه القوس وسوى متنها، كما تصلح المَهامز الخيل الشَّموس فتردها إلى
 الانقياد والمساحة بعد الجموح والامتناع .

(٤) غير الأصل، الديوان : « فأنبرى لها » .

هـ ، ل ، ب : « وافي: قصد . و « أنبرى » : اعترض . و « السوم » : البيع . و « الرائز » :
 المجرب » .

و « البَيْع » : البائع والمشتري ، من الأضداد . والمراد هنا: المشتري . و « يغلي بها السَّوْم » : أي يسومها
 سوماً غالياً .

- ٢٨ فقال له : هل تشتريها ؟ فإنها تُباع إذا بيع التلاد الحرائز^(١)
 ٢٩ فقال له : بايع أخاك ، ولا يكن
 ٣٠ فقال : إزار شرعبي وأربع من الشيز ، أو أواق تبسر ، نواجز^(٢)
 ٣١ ثمان من الكوري ، حمر ، كأنها من الحمر ما أذكى على النار خابز^(٣)
 ٣٢ وبُردان من خال ، وتسعون درهماً على ذاك مقروط من القد ماعز^(٤)

(١) لم يرد في ك ، م ، ت ، د . وفي الديوان : « بما بيع » .
 « التلاد » : كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، والمراد هنا الموروث من الإبل . وفي
 هـ ، ل : « الحرائز : الممنوعة » . والحرائز من الإبل . التي لا تباع نفاسة بها .
 (٢) ك ، م ، الديوان : « فقالوا . . . عن ربح من البيع » . والضمير في « قالوا » : للحاضرين .
 « فقال » : الضمير يعود على « البيع » أي المشتري في البيت الأسبق . و « لاهز » : دافع مانع ، أي بيع
 ولا تتأخر ، ولا يمنعك من البيع رغبتك في زيادة الربح .
 (٣) الديوان : « من السيرا أو أواق نواجز » . والسيرا : ضرب من البرود المسيرة لأن فيها خطوطاً
 كالسيور .
 و « الشرعبي » : جنس من البرود جاء على لفظ المنسوب : وأصل الشرعة : قطع الأديم واللحم طولاً .
 و « الشيز » والشيزي : خشب أسود تتخذ منه القصاع وغيرها ، والمراد : وأربع قصاع من الشيز .
 و « الأواقي » : جمع أوقية ، وهو وزن معروف . وفي ل : « نواجز : حاضرة » ، أي نقداً لا مطل
 فيها .
 (٤) كذا في الأصل ، الديوان . وفي بقية النسخ : « من التبر » . الديوان : « ما ذكى » . هـ ، ل ، ب :
 « على الجمر خابز » .

هـ ، ل ، ب : « يصف ما أعطى فيها صائغها . و « الكوري » : كور الصائع . « أذكى : أوقد » .
 « ثمان » : صفة لأواق في البيت السابق . « الكوري » : الذهب الذي خلص في كور الصائع بعدما
 خلص من تراب المعدن ، أي الذهب المصوغ المصنوع بالكور . و « ما » : بمعنى السذي .
 و « الخابز » : صانع الخبز على النار .
 (٥) الديوان : « ومع ذاك » . هـ ، ل ، ب ، ق : « من الجلد ماعز » .
 م ، هـ ، ل ، ب : « الخال : ضرب من البرود . و « ماعز » : جلد الماعز ، أراد : على ذلك جلد ماعز
 مدبوغ بالقرظ » .

و « الخال » : ضرب من البرود ، أرضها حر ، وفيها خطوط خضر ، وقيل : هي ثياب نفيسة تصنع
 باليمن . و « على ذاك » : متعلقان بمحذوف تقديره : يزداد على ذاك مقروط ، أي جلد مقروط . و « القد » :
 السير ، أراد : وتعطيني زيادة على ذاك جلدأ محكماً ، يعني عيبة من آدم فيها هذه الثياب .

« مقروظ » : مدبوغ بالقرظ (١) .

- ٣٣ وظَلَّ يُناجي نفسه وأميرها أَيَأبَى الَّذِي يُعْطى بها، أم يُجاوِزُ؟ (٢)
 ٣٤ فلما شراها فاضت العينُ عبْرَةً وفي الصِّدرِ حَزَازٌ من الوجدِ حامِزُ (٣)
 ٣٥ وذاق، فأعطته من اللِّينِ جانباً كَفَى، ولها أن يُغْرِقَ السَّهمَ حاجِزُ (٤)
 ٣٦ إذا أُنْبَضَ الرَّامونَ فيها، تَرْنَتْ تَرْنَمَ نُكْلَى، أوجعتها الجنائِزُ (٥)
 ٣٧ هَتوفٌ، إذا ما خالطَ الظبيَ سَهْمُها، وإن رِيعَ منها أسلمته التَّوافِزُ (٦)

(١) القرظ : هو ورق السلم يدبغ به الأدم .

(٢) ك ، م ، الديوان : «أياتي» . هـ ، ل ، ب ، ق : «أو» .

هـ ، ل ، ب : «أميرها» : يعني قلبه . و«يجاوز» : يقبل ، فهو من جاوزت الشيء بمعنى أجزته : أي أنفذته . يريد : أنه تردد في أمر البيع ، وأخذ يشاور نفسه أيرفض ما عرض عليه أم يقبل ؟ .

(٣) المرزوقي ، الأضداد لابن الأنباري ، يحمل اللغة مجالس ثعلب ، شرح القصائد السبع لابن الأنباري مقياس اللغة ، أساس البلاغة ، الألفاظ لابن المسكيت : «من اللوم حامز» اللسان ، التاج (حز) ، التاج (حز) : «من المم حامز» . الصحاح ، ديوان الأدب : «وفي القلب حزاز من اللوم» . الاشتقاق ، جهرة اللغة : «... وفي القلب» .

هـ ، ل ، ب : «شراها : أي باعها» . «حزاز» : أي ما يجده في قلبه من الضيق ، و«حامز» : ممض محرق» .

(٤) ك ، م ، ت ، د : «كفاه لها» . هـ ، ل ، ب : «كفى ونهى» . أساس البلاغة . «لها ولها ان يغرق» .

هـ ، ل ، ب : «معنى ذلك أنه جرب القوس بجرها إليه فلانت قليلاً ، ولم يغرق السهم ، فهي بين اللينة والقاسية» .

و«ذاق» : الضمير للمشتري ، أي جذب وترها ليختبر لينها من شدتها . يريد : أنه جرب القوس بجذب وترها فأعطته جانباً لها من اللين ، ولها جانب آخر من الصلابة حاجز من أن يغرق السهم . وإغراق السهم : استيفاء جذب القوس فتلين وربما أصاب السهم يد الرامي .

(٥) الديوان : «عنها» ، وهذه الرواية أجود ، وهي المستفيضة في المصادر المختلفة . وفي جهرة اللغة : «حنين الشكالي» .

هـ : «أنبض : جذب» . و«ترنمت» : رجعت في صوتها ورنت . و«الشكلى» : التي مات ولدها . و«الجنائز» : جمع جنازة ، وهو النعش .

(٦) الديوان : «قذوف... وإن ريع... النواقر» . وقذوف : شديدة القذف بالسهم . وريغ : انحرف ومال . والنواقر والنوافر بمعنى ، وهي : القوائم .

هـ ، ل ، ب : «هتوف : لها صوت» . و«ريغ» : أفرع ، و«أسلمته» : خذلته . يريد : أنك تسمع لها صوتاً إذا ما أصاب سهمها الظبي وإذا ما فزع الظبي من صوتها أسلمته قوائمه فسقط .

٣٨ كَأَنَّ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا، ثَمِيرَةً خَوَازِنُ عَطَارٍ، ثَمَانٍ، كَوَازِنُ^١

٣٩ إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَيَّنَتْ، وَأَشْعَرَتْ حَبِيرًا، وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ^٢

٤٠ فَلَمَّا رَأَيْنَا الْمَاءَ قَدْ حَالَ دُونَهُ دُعَافٌ عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ نَاجِزُ^٣

(١) في الأصل ت، د : «زعفران»، وهو خطأ. وفي الأصل : «مدمعه» بلا نقط، وهو تحريف «تذيعه»، وصوابه في النسخ الأخرى. هـ، ل، ب، ن، الديوان، التاج : «يمان». وقال في التاج : «ويروى : «ثمان» على الصفة للخوازن. وفيما عدا الأصل من النسخ : «جوازي عطار» . هـ، ل، ب : «ثميره» : تحركه، تطلي به، فهي صفراء». و«الخوازن» : النساء اللاتي يخرجنه . و«الكوازن» : اللاتي يكثرنّه .

(٢) الديوان : «وأكرمت» . «الأنداء» : جمع ندى، وهو بلبل الصباح . «صينت» : حفظت. وفي م، ت، د : «أشعرت : غطيت . و«الحبير» : الجديد. و«المعاوز» : الخلقان». وفي هـ، ل، ب : «أي إذا كان الغيم غطيت بثوب جديد محبر. و«أشعرت» : ألبست. و«الحبير» : هو المحبر المنقوش». يريد : أن هذه القوس تصان وتغطي بالثياب النفيسة إذا سقطت الأنداء خوفاً عليها أن تفسد أوتارها، ولم تغط يوماً بالثياب البالية لنفاستها وعزتها على صاحبها .

(٣) الأصل، اللسان (كرز) : «فلما رأينا المال»، وهو تحريف «الماء»، وتصويبه من النسخ الأخرى وسائر المصادر التي روت البيت . شرح الحماسة للتبريزي : «فلما رأينا الورد» . المخصص : «على ثني الشريعة»، أي منعطفها . شرح الحماسة للتبريزي، مقاييس اللغة : «إلى جنب الشريعة» . الديوان : «زعاف»، وهو بمعنى «ذعاف» . الديوان : «كارز»، أي مستخف .

«ذعاف» : أي موت ذعاف، قال في اللسان : «موت زعاف وذعاف . . . : شديد، و«الشريعة» : مورد الشاربة . وفي ل : «ناجز : حاضر» .

٤١ رَكِبْنَ الذَّنَابِي، فَاتَّبَعْنَ بِهِ الْهُدَى كَمَا تَابَعَتْ سَرَدَ الْعِنَانِ الْخَوَارِزُ^(١)
 ٤٢ فَلَمَّا دَعَاها مِنْ أَبَاطِحِ وَاسِطٍ دَوَائِرُ، لَمْ تُضْرَبْ عَلَيْهَا الْجَرَامِزُ^(٢)

(١) صدره في الديوان : « شككن بأحساء الذَّنَابَ على هُدَى » . وقال الشارح في هامشه : « شكلن الذَّنَاب : من قولهم : شك القوم بيوتهم يشكونها شكاً : إذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد » . و « أحساء » هنا : موضع . و « الذَّنَاب » : جمع ذنب . « على هدى » : أي على اهتداء » . وفي غير الأصل : « به الهوى » ، وتفسيره في الهامش : أي قصدن هوى الحمار المتقدم . وفي ت ، د : « شك العنان » . وفي ه ، ل ، ب ، ق : « شد العنان » . وفي المحكم واللسان : « كما شك في ثني العنان » .

م ، ت ، د ه ، ل ، ب : « الذَّنَابِي : الذنب » . و « الخوارز » : النساء اللواتي يخرزن ، أي انهرمن واحدة في إثر واحدة » .

و « الهدى » : الاهتداء . و « السرد » : الخرز متسقاً متتابعاً بعضه في إثر بعض . يريد : أن هذه الأتئن لما وردت الماء ورأت الصائد ، نفرت متتابعة كتتابع خرز العنان الذي أحكمت سرده النساء الخوارز خرزة في إثر أخرى .
 وبعده في ك ، م ، ت ، د ، الديوان :

ولما استغاثت ، والهوادي ، عيونها من الرُّهْبِ قُبْلُ ، والنَّفوسُ نَوَاشِزُ
 فألقت بأيديها ، ونَحَتَ صدورها وهنَّ إلى وحشِيَّهنَّ كَوَارِزُ
 « الهوادي » : أوائل الوحش ، واحدها : هادية . و « قُبْلُ » : جمع قِبْلَاء ، من القِبْل - بالتحريك ، وهو مثل الحول ، والمراد هنا : أنها من الرعب تنظر عن جوانبها فكان عيونها بها حول .
 و « النواشز » : جمع ناشز ، وأصل النشوز : الارتفاع ، وقلب ناشز : ارتفع من مكانه من الرعب ، والمراد أن نفوسها جاشت من الفزع .
 « وحشِيَّهنَّ » : أي جانبهن الأيمن ، يقال للجانب الأيمن من كل شيء : وحشي ، وللجانب الأيسر : إنسي . و « كوارز » : مائلات .

(٢) ه ، ل ، ب ، ق : « دوائر » ، وفُسرَت في الهامش من هذه النسخ بالقلات التي يستنقع فيها الماء . ولم أجدها بهذا المعنى في المعاجم . وفي ك ، م : « الجوامز » ، وهو تحريف .
 ه ، ل ، ب : « دعاها » يعني ناداها مثلاً . و « الأباطح » : جمع أبطح ، وهو المسيل في الماء . و « واسط » : اسم ماء في نجد ، و « الجوامز » : الحيطان .
 و « الدوائر » : جمع دائرة ، وهي الشيء المستدير ، والمراد هنا : المياه المستديرة ، أو الرمال المستديرة التي يستنقع فيها الماء . و « لم تضرب عليها » : أي لم تبن عليها .
 يريد : دعتها مياه لم يبن عليها ، أي لم تسكن .

- ٤٣ جَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَا طِرَاقاً، نِعَالَهَا حَوَامِي الْكِرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتُ الْعِشَاوِرُ^(١)
 ٤٤ تَوْجَّسْنَ، وَاسْتَيَقَنَّ أَنْ لَيْسَ حَاضِراً عَلَى الْمَاءِ، إِلَّا الْمُقْعَدَاتُ الْقَوَافِرُ^(٢)
 ٤٥ نَهَلْنَ بِمِدَّانٍ مِنَ اللَّيْلِ مَوْهِنَاً عَلَى عَجَلٍ، وَلِلْفَرِيصِ هَزَاهِرُ^(٣)
 ٤٦ وَرَوَّحَهَا فِي الْمَوْرِ، مَوْرٍ حَمَامَةٍ عَلَى كُلِّ إِجْرِيَّائِهِنَّ هُوَ آيَزُ^(٤)

- (١) هـ ، ل ، ب : « نعلأ طراقها » . ق ، الديوان : « من الصيِّداء نعلأ طراقها » .
 هـ ، ل ، ب : « الصيِّدا : حجارة . و « الحوامي » : ما حول الحافز . و « المؤيدات » : القوية .
 و « العشاوز » : الغليظة . و « جذاها » : أنعلها . و طراق النعل : جلدها . و « حوامي الكراع » : ما يحمله من الصخور . و « الكراع » : كل أنف سال فتقدم من جبل أو حرة . يريد : أن العير سلك بهذه الأتُن طريقاً صعبة خشنة .
 (٢) ت ، هـ ، ل ، ب : « المقعدات القوافز : الضفادع » . ولم يرد هذا البيت في الديوان .
 (٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « يَلْهَنَ » . وهو من الوله ، وهو التحير . ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق : « بملران » ، وتفسيره في هامش هذه النسخ : الماء الذي يسيل من الدلاء فيذهب باطلاً . الديوان : « من الماء » .
 « نهلن » : شربن في أول الورد ، من النهل ، وهو أول الشرب ، والشرب الثاني : العلل .
 « بمَدَّان » : « أصله بمتدان ، أي بمتقارب ، فأدغمت التاء في الدال . و « موهن » : نحو من نصف الليل ، وقيل : هو بعد ساعة منه . وفي هـ ، ل ، ب : « الفريص : جمع فريصة ، وهي اللحمية التي تحت الإبط مما يلي العضد ، وهي التي تهتر من الخوف ، جمعها فرائص ، لذلك قيل : ارتعدت فرائصه » . و « هزاهز » : اضطراب واهتزاز . يريد : أنها شربت على عجل وفرائصها ترتعد من الخوف . وبعده في ك ، م .
 غدون به صَعَرَ الخدود كما غدت
 على ماء يَمْؤُودَ الدَّلَاءُ النَّوَاهِزُ
 يحشرجها طوراً وطوراً كأنما
 لها بالرغامى والخياشيم جارزُ
 « غدون » : أي سرن وقت الغدو . و « صعر » : جمع صعراء ، وهي مائلة الوجه من التفاتها .
 و « يَمْؤُود » : موضع . و « النواهز » : جمع ناهز ، يقال نهز الدلو فهو ناهز أو فهي ناهزة : حركه .
 و « يحشرجها » : يصوت بها ، وضيمير الفاعل للحمار ، وضيمير المفعول للأتن . و « الرغامى » : زيادة الكبد ، وأراد بها الرئة . و « الجارز » : السعال الشديد .
 (٤) الديوان : « فأوردن المور إجرِيَّائها هورائر » . والرائز : المختبر المجرب . وفي ق : « إجرِيَّائها وَهُوَ آيَزُ » .
 و « المور » : الطريق . و « حمامة » : ماء لبنى سعد بن بكر بن هوازن بأبرق العزاف كما ذكر البكري . و « الإجرِيَّاء » : العادة والوجه الذي تأخذ فيه وتجرى عليه . و « الآيز » : الذي يقفز في عدوه .

٤٧ يُكَلِّفُهَا أَقْصَى مَدَاهُ، إِذَا التَوَى بِهَا الْوِرْدُ، وَاَعُوْجَتْ عَلَيْهَا الْمَقَاوِرُ^(١)
 ٤٨ حَادَاهَا بِرَجْعٍ مِنْ نَهْيٍ، كَأَنَّهُ لِمَا رَدَّ لِحْيَاهُ مِنَ الْجَوْفِ رَاجِزٌ^(٢)
 ٤٩ حُمَامٍ عَلَيْهَا دَهْرُهُ، لَا يَرَوْعُهَا خَيَالٌ، وَلَا سَاعِي الرُّمَاءِ الْمُنَاهِرُ^(٣)
 ٥٠ وَقَابَلَهَا فِي بَطْنِ ذَرْوَةٍ مُصْعِدًا عَلَى طُرُقٍ، كَأَنَّهُنَّ نَحَائِرُ^(٤)
 ٥١ وَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحَقْفِ، حَقْفٌ تَبَالَةٌ، لَهُ مَرَكْضٌ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ، بَارِزٌ^(٥)
 (١) الديوان : « يكلفها طوراً مداه . . . عليه المجاوز . والمجاوز : الطرق ، الواحد مجاز ومجازة .

م ، ت ، د : « أقصى مداه : أي أبعد غايته . و « التوى » : أي عدل . و « المقاوز » : حيث لا ماء ، واحداً مفازة . و ضمير الفاعل في « يكلفها » للبحار ، و ضمير المفعول للأتن . و « التوى اعوج وانعطف .

(٢) الديوان : « . . . من نفاق . . بما رَدَّ لحياءه إلى الجوف . . » . وفي الأصول ما عداك : « لحيه » ، وهو خطأ . وفي هـ ، ل ، ب ، ت : « من الخوف » ، وهو تصحيف .

« حداها » : ساقها . « والرجع » : ترديد الصوت في الحلق . و « اللحيان » : حائطا الفم ، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم ، يكونان للإنسان والدابة . و « راجز » : متغن بالرجز . (٣) كذا في الأصل . وفي ك ، م ، ت ، د ، ن ، والديوان : « محام على عوراتها » . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « روعاتها » . وفي سائر الأصول : « خمال » : وقد فسر الشارح بدءاً يصيب الإبل وهذا المعنى لا يناسب السياق فهو تحريف ، صوابه ما أثبت عن الديوان . و « عوراتها » : مواضع خالفتها . و « روعاتها » : جمع روعة ، وهو الفزع .

« محام عليها » : مدافع عنها محافظ عليها . « يروعها » : يفرعها . « المناhez » : المبادر السابق . (٤) الديوان : « فَأَقْبَلَهَا نَجَادَ قَوَّيْنِ وَأَنْتَحَتْ بِهَا طُرُقٌ . . . » . اللسان : « فَأَقْبَلَهَا تَعْلُو النَجَادِ عَشِيَّةً عَلَى . . . » . و « أقبلها » : وجهها . و « نجاد » : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض . و « قَوَّان » : مثني قَوٍّ ، وهو موضع سبق بيانه في شرح البيت الأول من هذه القصيدة . و « انتحت » : مالت .

و « قَابَلَهَا فِي بطن ذرْوَةٍ » : أي أقبل بها إلى بطن ذرْوَةٍ . و « ذرْوَةٍ » بكسر الدال وفتحها موضع في بلاد غطفان ، قاله ياقوت . و « المصعد » : الذي يأتي الوادي من أسفله ثم يصعد . و « النحائر » : جمع نحيزة ، وهي طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأنها خط . والنحيزة أيضاً : الطريق بعينه ، شبه بخطوط الثوب ، قاله في اللسان ، ثم ساق البيت .

(٥) كذا في الأصول واللسان . وفي الديوان : « فَأَصْبَحَ فَوْقَ النَّشْرِ نَشْرٌ حَمَامَةٌ لَهُ مَرَكْضٌ . . » . و « النَّشْر » بسكون الشين وفتحها : المكان المرتفع . و « حمامة » : موضع سبق بيانه في شرح البيت (٤٦) من هذه القصيدة .

هـ ، ل ، ب : « الحقف : الرمل » . وفي اللسان : « الحقف » من الرمل : المعوج . وفي هامش س : « تبالة » : قرية في عسير ، تقع على واد قريب من بيشة في أعلاها . و « مركض » : المكان الذي يركض فيه .

٥٢ وَأُضْحَتْ تَغَالَى بِالسِّتَارِ ، كَأَنَّهَا رِمَاحٌ ، نَحَاهَا وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزٌ^(١)

(١) الديوان : « وظلت تَغَالَى باليفاع » . وقال في شرحه : « تَغَالَى أصله تنغالي ، أي يحتك بعضها على بعض ، واليفاع : التلّ المشرف . أمالي المرتضى ، البيان والتبيين : « فأضحت تَغَالَى » . مجاز القرآن لأبي عبيدة ، الزينة : « فظلت بأعراف تَغَالَى » . والأعراف : جمع عُرْف ، وهو كل ما ارتفع وأشرف من الأرض . البحر المحيط : « فظلت بأعراف تَعَادَى » ، وأصله : تَعَادَى ، أي تتبارى في العدو . مجمع الأمثال : « وظلت بأعراف صِيَاماً » ، أي قائمة ساكنة . اللسان ، التاج ، الأساس ، تهذيب اللغة : « مُسَبِّةٌ قُبُ البطون كأنها » . وإبل مسببة : أي خيار ، لأنه يقال عند الإعجاب بها : قاتلها الله . و« قَبَّ » : جمع أقب ، وهو الضامر . « تَغَالَى » : أي تتغالى . وأظنه مصحفاً عن « تَغَالَى » . وفي هـ ، ل ، ب : « تَغَالَى : تسابق ، تدخل رأسها بين أخواتها . « وجهة » : أي مواجهة » . و« الستار » : جبل بالعالية في ديار سليم . و« راكز » : اسم فاعل ، من ركز رمحهُ بالأرض : إذا غرزهُ . يقول : إنها لتتسابق وتتدخل فيما بينها ، فهي معوجة مائلة كالرماح المركوزة في جهة الريح

٦-
مَشْوَبَةٌ
عَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ

٤١

وقال عمرو بن أحمَر^(١)

ابن العمرَد بن عامر بن عبد شمس بن^(٢) عبد بن فَرَّاص^(٣) بن معن بن مالك

(ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٤٨٥ ، والشعر والشعراء ١ : ٣٥٦ ، والاشتقاق لابن دريد : ٥٦١ ، والأغاني ٨ : ٢٣٤ ، والمؤتلف والمختلف : ٤٤ ، ومعجم الشعراء : ٢٤ ، ورسالة الغفران : ٢٣٧ ، والسمط ١ : ٣٠٧ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٣٧ ، والإصابة ٣ : ١١٢ ، والخزانة ٣ : ٣٨) ، (بولاق) .

وهو شاعر مخضرم ، عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الإسلام مع كعب بن جعيل ، وسحيم بن وثيل الرِّياحي ، وأوس بن مغراء .

وقال أبو الفرج في ترجمته : « هو من شعراء الجاهلية المعدودين ، وكان ينزل الشام ، وقد أدرك الإسلام وأسلم ، وقال في الجاهلية والإسلام شعراً كثيراً ، وفي الخلفاء الذين أدركهم : عمر بن الخطاب فمن دونه إلى عبد الملك بن مروان ، وكان في خيل خالد بن الوليد حين وجّه أبو بكر خالداً إلى الشام ، ولم يأت أبا بكر » .

وقال المرزباني في ترجمته في معجم الشعراء : « وتوفي على عهد عثمان بعد أن بلغ سنّاً عالية ، وهو صحيح الكلام كثير الغريب » . وهذا يخالف قول أبي الفرج أنه أدرك عبد الملك بن مروان .

مناسبة القصيدة: ذكر أبو الفرج أنه قال هذه القصيدة في عثمان بن عفان رضي الله عنه . ولكن إذا علمنا أن موضوع القصيدة هو الشكوى من ظلم السعاة ، وأن الشاعر رفع هذه الشكوى إلى يحيى

ابن الحكم بن أبي العاص ، ابن عم عثمان بن عفان ، الذي كان والياً على المدينة في عهد عبد الملك سنة ٧٥ كما في الطبري ٧ / ٢١٠ وأنساب الأشراف ٥ / ١٦٠ ، وأن الراعي رفع الشكوى نفسها في ملحمة إلى عبد الملك ذاكراً شدة يحيى بن الحكم بن أبي العاص على المسلمين في جباية أموال الزكاة ، إذا علمنا هذا كله ترجح لدينا أن هذه القصيدة وقصيدة الراعي أيضاً قيلتا في خلافة عبد الملك بن مروان ، وفي ولاية يحيى بن الحكم بن أبي العاص على المدينة سنة ٧٥هـ ، وأن عثمان هذا الذي شبه على أبي الفرج هو في الغالب عثمان بن حبان المَرِيّ الذي ولاه عبد الملك أيضاً على المدينة وامتدت ولايته عليها إلى سنة ٩٤ في عهد الوليد . ويبدو أنه كان حيناً أنشدت هذه القصيدة عاملاً على الصدقات . ومن ثم جاز ابن أحمَر بالشكوى من ظلمه إلى يحيى بن الحكم في البيت ٢٥ وما بعده .

(٢) الأغاني : « ابن فَرَّاص » بإسقاط « عبد » .

(٣) المؤتلف والمختلف : « قُدام بن فَرَّاص » .

ابن أعصر^(١) ، وهو منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار .

من البسيط

وهو السادس من المشوبات

- ١ بان الشَّبَابُ ، وَأَفْنَى ضِعْفَكَ الْعُمُرُ ، لِلَّهِ دَرَكٌ . أَيَّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ؟^(٢)
- ٢ هل أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ؟ أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ أَلْفِهِ وَطَرُ؟^(٣)
- ٣ أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ ، فَقَدْ جَعَلْتَ آيَاتُ إِلْفِكَ بِالْوَدَّكَاءِ تَذْثِرُ؟^(٤)
- ٤ أَمْ لَا تَزَالُ تُرْجِي عَيْشَةً أَنْفًا لَمْ تُرْجَ قَطُّ ، وَلَمْ تُكْتَبْ بِهَا زُبُرُ؟^(٥)

(١) ت ، د ، الأغانى : « أعصر بن قيس بن عيلان » . أمالي ابن الشجري ، الخزانة : « أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان » .

وفي الشعر والشعراء ، والسمط : « هو عمرو بن أحر بن فراعص بن معن بن أعصر » . وفي طبقات فحول الشعراء ، والإصابة : « عمرو بن الأحر بن العمرد بن تميم بن ربيعة بن حرام » . وزاد في الطبقات : « ابن فراص بن معن الباهلي » .
ويكنى عمرو بن أحر أبا الخطاب ، كما في المرزباني والإصابة .

(٢) ك : « الكبير » . اللسان (عذر) (در) (ودك) : « ضعفه » . وفيه (در) : « لله دري فأبي العيش أنتظر » .

« بان » : فارق . و « ضعفك » : مثلك ، قال في اللسان : « ضعف الشيء مثله ، يقول : عشت عمر رجلين وأفناه العمر » . و « لله درك » : يقولونه لكل متعجب منه .

(٣) ب ، ق : « طالب وتر » . م ، هـ : « أنت مدركه » . ك : « تدركه » .
« هل لقلبك . . . » : أي هل لقلبك حاجة غير ألفه ؟ هل له وطر غيرهم ؟ .

(٤) ك ، م : « آثار إلْفك » . الفاجر ، معجم البكري ، السمط ، اللسان : « أطلال إلْفك بالودكاء تعتذر » . وتعتذر : تدرس . وقال في اللسان : « الآيات العلامات ، وأطلال إلْفك قد درست ، وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا ، لأن من اعتذر شاب اعتذاره بكذا يعفي على ذنبه . . . واعتذرت المنازل : إذا درست » .

و « الودكاء » : ماء في بلاد بني قريظ ، من بني بكر بن كلاب (معجم البكري - خنشل) .
و « تذثر » : تدرس وتمحي .

(٥) كذا في الأصل . وفي النسخ الأخرى : « لم ترج قبل » .

« عيشة أنف » : أي عيشة مستأنفة مستمرة ، من قولهم : إنما الأمر أنف ، أي يستأنف استئنافاً من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير (اللسان - أنف) . و « الزبر » : جمع زبور ، وهو الكتاب المزبور ، أي المكتوب . وأراد بقوله « لم تكتب بها زبر » : لم تحرر بها مقادير .

- ٥ يَلْحَى عَلَى ذَاكَ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: ذَاكُمُ زَمَانٌ، وَهَذَا بَعْدَهُ عَصْرٌ^(١)
 ٦ مَنْ لِلنَّوَاعِجِ، تَنْزَوُ فِي أَرْمَتِهَا؟ أَمْ لِنَتَائِي حُمُولِ الْحَيِّ، إِذْ بُكَّرُوا؟^(٢)
 ٧ كَأَنَّهَا بَنَقَا الْعَرَافِ قَارِبَةً لَمَّا انْطَوَى بُدْنُهَا، وَاخْرُورُطَ السَّفَرِ^(٣)
 ٨ مَارِيَّةٌ مِنْ صَفَاءِ اللَّوْنِ، أَوْدَهَا طَلٌّ، وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِرٌ^(٤)

« المَارِيَّةُ » : الْبَيْضَاءُ . « بَنَسَ » تَأَخَّرَ . « الْفَرَقْدُ » : وَلَدُ الْبَقَرَةِ .

(١) « يَلْحَى » : يَلُومُ وَيَشْتُمُ ، وَكَانَ هَذَا اللَّوْمُ مَبْعُوثَهُ الْأَلَمَ وَالْحَسْرَةَ عَلَى فِرَاقِ الشَّبَابِ . وَ « الْعَصْرُ » : كَالْعَصْرِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ ، وَيَكُونُ جَمْعُ عَصْرٍ أَيْضاً .

(٢) ت ، ك ، م : « تَنْزَى » . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ الْأَصُولِ الْأُخْرَى . ك : « أَمْ مِنْ بِيَارِي » ، أَيْ يَسَابِقُ . ت ، د ، ق : « أَمْ لِلنَّتَائِي » .

ل ، ب : « النَّوَاعِجُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ . « تَنْزَوُ » : تَرْتَفِعُ . وَ « الْحُمُولُ » : الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُوَادِجُ .

(٣) اللِّسَانُ : « كَأَنَّهَا مِنْ نَقَا الْعَرَافِ طَاوِيَةً بِطْنِهَا وَاخْرُورُطَ » . هـ ، ل ، ب ، ق : « نَيْهَا وَاخْرُورُطَ » . وَالنِّيَّ : الشَّحْمُ ، وَاخْرُورُطَ : بَعْدُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى « اخْرُورُطَ » .

« النَّقَا » : الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ . وَفِي ل : « الْعَرَافُ : جَبَلٌ مِنْ رَمَلٍ فِي الْحَدَجِ » . وَفِي يَاقُوتَ : « الْحَدَجُ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، وَقِيلَ : رَمَلٌ لِبَنِي سَعْدٍ » . وَ « قَارِبَةً » : أَتَانُ ، قَالَ فِي اللِّسَانِ (قَرَبَ) : « وَالْحِمَارُ الْقَارِبُ ، وَالْعَانَةُ الْقَوَارِبُ : وَهِيَ الَّتِي تَقْرَبُ الْقَرَبَ ، أَيْ تُعَجِّلُ لَيْلَةَ الْوَرْدِ » . وَفِي هـ ، ل ، ب ، ق : « قَارِبُهُ » ، وَفَسَّرَهُ الشَّارِحُ فِي الْهَامِشِ بِالسَّفِينَةِ الْخَفِيفَةِ يَسْتَخَفُّهَا أَصْحَابُ السَّفَرِ لِحَوَائِجِهِمْ . وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ نَاقَتَهُ الَّتِي أَجْهَدَهَا السَّرِيرَ بِبَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ تَطْلُبُ الْمَاءَ ، وَسَيَتَابَعُ وَصْفَهَا فِي الْآيَاتِ التَّالِيَةِ . وَ « الْبَدَنُ » : السَّمْنُ وَالْإِكْتِنَازُ .

(٤) الْأَصْلُ : « مَارِيَّةٌ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ فِي النِّسْخِ الْأُخْرَى . وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ : « مَارِيَّةٌ لَوْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْدَهَا ظَلٌّ » ، وَ « ظَلٌّ » تَصْحِيفٌ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَوْدَعَهَا » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، تَصْوِيبُهُ مِنَ النِّسْخِ الْأُخْرَى . اللِّسَانُ (بَنَسَ) ، الْمَعْنَى الْكَبِيرُ : « مَارِيَّةٌ لَوْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْدَهَا طَلٌّ » . وَشَرَحَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ بِقَوْلِهِ : « مَارِيَّةٌ : خَفِيفَةٌ لَوْنُهَا لَوْنُ اللَّوْلُؤِ . أَوْدَهَا طَلٌّ » : أَيْ عَطَفَهَا وَثَنَاهَا عَلَى وَلَدِهَا . وَ « بَنَسَ عَنْهَا » : أَيْ تَأَخَّرَ عَنْهَا . « فَرَقْدٌ » : وَلَدُهَا . « خَصِرٌ » : مِنْ الْبَرْدِ . وَفِي اللِّسَانِ (خَصَرَ) : « الْخَصَرُ : الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ » . وَ « الطَّلُّ » : الْمَطَرُ الصَّغَارُ الْقَطَرُ الدَّائِمُ .

٩ ظَلَّتْ تَمَاحِلُ عَنْهَ عَسَّاءَ، لِحِمًا، يَغْشَى الضَّرَاءَ، خَفِيًّا دُونَهُ النَّظْرُ^(١)
 ١٠ تُرْبِي لَهُ، فَهُوَ مَسْرُورٌ بِغَفْلَتِهَا طَوْرًا، وَطَوْرًا تَسْنَاهُ، فَتَعْتَكِرُ^(٢)
 ١١ فِي يَوْمِ ظِلٍّ، وَأَشْبَاهٍ، وَصَافِيَةٍ شَهْبَاءٍ ثُلُجٍ، وَقَطْرِ، وَقَعُهُ دِرْرٌ^(٣)
 ١٢ حَتَّى تَنَاهَى بِهَا عَيْثُ، وَلَجَّ بِهَا بِهِوً، تَلَاقَتْ بِهِ الْأَرَامُ وَالْبَقَرُ^(٤)
 « البهو » : الأرض الواسعة .

(١) ق : « يمشي » مكان « يغشى » ، وهو تحريف .

هـ ، ب : « الماحلة : الماطلة والمباعدة » .

وقال ابن قتيبة في المعاني الكبير : « تماحل عن ولدها : أي تخادع وتماكر . و « العسس » : الذئب .

« الضراء » : ماوارك من شيء وستر . والعسس يغشى الضراء : أي يستتر فيما يواريه ليختل ،

« خفيًا دونه النظر » يقول : الذئب لا يتبين للنظر لطلسه ، ولأنه على لون الأرض في الغبرة » .

و « اللحم » : أكل للحم ، قرم إليه ، يشتهي .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق : « يرى له » ، وهو تحريف . م ، ك : « ترني له » ، وهو تصحيف ، وقد سرى

التحريف والتصحيف إلى المطبوع من الجمهرة . اللسان : « بطلعتها » . وفيه أيضاً : « وطوراً

تناساه » .

المعاني الكبير : « تربى لولدها : تشرف له ، والذئب مسرور بغفلتها عنه إذا غفلت . وطوراً تستنى

ولدها : أي تغشاه وتركبه ، وتعتكر : ترجع إليه » .

اللسان : « أربي الرجل : إذا قام على رابية ، قال ابن أحر يصف بقرة يختلف الذئب إلى ولدها » ثم

أورد البيت .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « شهباء وثلج » .

« يوم ظل » : أي لا شمس فيه . « أشباه » : أي أشجار من الشَّبه ، وهو شجر كثير الشرك . أراد أن

البقرة تأوي في مثل هذا اليوم إلى ظل الشجر . و « صافية شهاب » : صفتان للريح ، ويقال : ريح

شهباء إذا كان فيها برد وثلج ، فكان الريح بيضاء لذلك (اللسان - شهب) . و « درر » : متتابع ،

الواحدة درة ، والدرة في الأمطار أن يتبع بعضها بعضاً .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : « حتى » بدل « بهو » ، وهو تحريف .

« لج » : تمادى . « بهو » : كل هواء أو فجوة ، قاله في اللسان وأنشد عجز البيت ، ثم قال :

« والبهو : أماكن البقر » . و « الأرام » : جمع رثم ، وهو الخالص من الظباء ، وقيل : هو ولد

الظبي .

- ١٣ طافَتْ، وسافَتْ قليلاً حولَ مرْتَعِه، حَتَّى انْقَضَى مِنْ تَوَالِي إِلْفِهَا الْوَطْرُ^(١)
 ١٤ فلم تَجِدْ في سَوَادِ اللَّيْلِ رَائِحَةً إِلَّا سَمَاحِيقَ مِمَّا أُحْرَزَ الْعَفْرُ^(٢)

« العفر » : التراب . يريد أنها وجدت بقايا جلد ولدها . ويروى :
 « سماحيق » وهي بقايا إهابه^(٣) .

- ١٥ ثُمَّ ارْعَوَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، وَادْكُرَتْ وَقَدْ تَمَزَّعَ ضَارٍ لَحْمَهُ ظَفَرُ^(٤)
 ١٦ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ كَبَّرَقِ اللَّيْلِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهَا الشَّقَائِقُ مِنْ نَهْيَانٍ وَالظَّفَرُ^(٥)

- (١) ك ، م : « وطر » .
 « سافت » : شمت ، أي شمت أثر ولدها وهي تبحث عنه . « حتى انقضى من توالي إلفها الوطر » :
 أي أوفت على الغاية في البحث عنه .
 (٢) م ، ت ، د : « يريد أنه فرس » .
 (٣) كذا في الأصل . وفي اللسان (سمحج) : « سماحيق : جمع سمحاج ، وهي الأتان الطويلة
 الظهر » .

(٤) ق : « صاد » ، وهو تصحيف . « ارعوت » : كفت عن البحث عنه . و « تمزّع لحمه » : أي قطعته
 وفرقه ، وهو مطاوع مزع . و « ضار » : متعود على الصيد ، وأراد الذئب . و « ظفر » : من
 الظفر ، وهو الفوز ، أي لا يؤوب إلا بالظفر والنجاح .

- (٥) ك ، م : « نهيان » ، وهو تصحيف .
 م ، ت ، د : « الشقائق والظفر : من الرمل . و « نهيان » : موضع » .
 وفي ياقوت : « نهيان : جبلان بتهامة » . و « الشقائق » : نبت . و « الظفر » : ما اطمأن من الأرض
 وأنبت . يقول : ثم استمرت في جريها تنهب الأرض كالبرق ، وسرعان ما اجتازت أرض الشقائق
 والظفر من نهيان .

- ١٧ تَطَايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَرْدَافِهَا صُعْدًا كَمَا تَطَايَحَ عَنْ مَامُوسَةَ الشَّرَرُ^(١)
- ١٨ كَأَنَّهَا تَلَكَّ، لَمَّا أَنَّ دَنَتْ أَصْلًا مِنْ رَحْرَحَانَ، وَفِي أَعْطَافِهَا زَوْرُ^(٢)
- ١٩ حَتَّى إِذَا كَرَبَتْ، وَاللَّيْلُ يَطْلُبُهَا، أَيْدِي الرُّكَّابِ عَلَى اللَّغْبَاءِ تَنْحَدِرُ^(٣)

(١) في الأصول : « ماموسة » ، وهو تحريف « ماموسة » ، والتصويب من المعاني الكبير والشعر والشعراء والعقد واللسان .

« تطايح » : ترامى وتساقط . و « الطل » هنا قطرات المطر . و « ماموسة » : النار . قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ : ٣٥٧ : « وقد أتى ابن أحر في شعره بأربعة ألفاظ لا تعرف في كلام العرب : سمى النار « ماموسة » ، ولا يعرف ذلك ، قال : (البيت) ، وسمى حوار الناقة « بابوساً » ولا يعرف ذلك ، فقال : (البيت ٢٣) ، وفي بيت آخر يذكر فيه البقرة : « وبَسَّسَ عنها فرقد خصر » (البيت ٨) أي تأخر ، ولا يعرف « التبسيس » . وقال : وتَقَنَّعَ الحَرْبَاءُ أَرْنَتَهُ . . . » قال : « الأرنه » : مالفَّ على الرأس ، ولا يعرف ذلك في غير شعره . والشاهد الأخير ليس من هذه القصيدة . وفيما عدا الأصل من النسخ : « في الماموسة » ، والمثبت ما في المعاني الكبير والشعر والشعراء ، واللسان ، والعقد .

هذا ، وقد أشارت المعاجم إلى انفراد ابن أحر بهذه الألفاظ ، وسأقت شواهدا . إلا أن صاحب اللسان أورد بعد ذلك حديث عمر رضي الله عنه : « بَسَّسُوا عن البيوت ، لا تَطْمُ امرأة ولا صبي يسمع كلامكم » ، أي تأخروا لئلا يسمعوا ما يستضرون به من الرفث الجاري بينكم . وهذا يعني أن التبسيس معروف في كلامهم .

(٢) « ق » : « كأنها » تحريف « كأنها » : أي الناقة . « تلك » : أي البقرة الوحشية التي شبه ناقته بها . و « أصلاً » هنا : أصيلاً ، وهو وقت العشي . و « رحرحان » : اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات ، قيل : هولغطفان (معجم البلدان) . و « زور » : مِيل .

(٣) في الأصل ، اللسان : « اللغباء » بالغين المعجمة ، وهو تصحيف « اللغباء » ، والتصويب من ت ، د ، ن ، ياقوت . وفي النسخ الأخرى : « أيدي الركيا » . هـ ، ل ، ب ، ق : « عن اللغباء » . اللسان : « من اللغباء » . ل : « العلباء » ، وهو تحريف . « كربت » : قربت . و « الركاب » : الإبل التي تحمل القوم . و « اللغباء » : ذكر ياقوت : أنه ماء ساء في حزم بني عوال ، جبل لغطفان في أكناف الحجاز .

- ٢٠ حَطَّتْ وَلَوْ عَلِمْتَ عِلْمِي لَمَا عَزَفْتَ حَتَّى يُلَيِّنَ وَاهِي كَرَّهَا يَسْرُ^(١)
- ٢١ شَيْخٌ، شَمْسُوسٌ، إِذَا مَا عَزَّ صَاحِبُهُ، شَهْمٌ، وَأَسْمَرُ، مَحْبُوكٌ، لَهُ عُذْرٌ^(٢)
- ٢٢ كَأَنَّ وَقَعْتَهُ لَوْذَانَ مِرْفَقِهَا وَقَعَ الصِّفَا بِأَدِيمٍ، وَقَعَهُ تِيرٌ^(٣)
- «لَوْذَانَ» : خلف مرفقها . «تِير» : أي تارات^(٤) .

(١) أصاب هذا البيت في الأصول كثير من ألوان التصحيف والتحريف : ففي ك ، م : « حَطَّتْ . وفي الأصول ما عدان : « عرفت » و « تلين » . وفي الأصول كلها : « واه » . وفي الأصول ما عدا ب « يسر » .

وقد سرت هذه التصحيفات والتحريفات إلى مطبوعات الجُمهرة السابقة كافة ، وبقي أمر هذا البيت عُتْمَةً ، والتبس معناه ومعنى تاليه على الأفهام ؛ إذ لم يرد هذان البيتان إلا في الجُمهرة ، وعلى هذا النحو من التصحيف والتحريف .

وهذان طول تقلب النظر في البيتين إلى ما أثبت من تصويب ، وترجح لدي أن وجه الصواب في شرح معناه كالآتي :

« حَطَّتْ » : أسرعت . « ولو علمت علمي » : أي علمي بالمدوح الذي أقصده . « عرفت » : أي انصرفت عن السير ، « يلين » من لين الشيء ، إذا صيرةً ليناً . « واهي » : مسترخ . « كَرَّهَا » : الكَرَّ : ما ضم ظَلَفَتِي الرَّحْلَ وجمع بينهما ، وهو الأديم الذي تدخل فيه الظلفات من الرجل . و « واهي كَرَّهَا » : رحلها المسترخي من طول المسير . وأراد بقوله : « يلين واهي كَرَّهَا » : يحلّ رباط رحلها ثم يحطّه عنها حين الوصول إلى المدوح . و « بسر » : باسر ، وهو الرجل المقطب الوجه ، وُصِفَ بالمصدر .

(٢) « الشيخ » : هو الذي استبان فيه السن وظهر عليه الشيب . « شمسوس » : عسير في عداوته شديد الخلاف على من عانده . و « عز صاحبه » : تعالى عليه . و « الشهم » : الذكي الفؤاد المتوقد ، وهذه كلها من صفات حادي الناقة . و « أسمر » أراد به السوط . و « محبوك » : شديد محكم الصنع . وفي هـ ، ل ، ب : « عُذْرٌ : جمع عُذْرَةٌ ، وهي السيور » .

يقول : اشتدت سرعة ناقتي إذ شارفت ديار المدوح ، ولو علمت ما أعلمه عن حسن لقائه وكرم وفادته لما خطر لها العزوف عن المسير أو التلكؤ فيه ، حتى يحطّر رحلها حادياها الشيخ العبوس العزيز الشهم ، وحتى يُرْفَع عن مرفقها سوطه الأسمر الشديد ذو السيور .

هذا ما هداني إليه اجتهادي في توجيه معنى هذين البيتين ، وأرجو أن يكون لي فيه أجران ، لا أجر واحد .

(٣) المعاني الكبير : « في لوح مرفقها » . المعاني الكبير ، اللسان : « صلق الصفا » . أي ضرب الصفا . م ، ت ، البجاوي : « تثر » بالهمز ، وقد ضبطت خطأ بفتح الباء وكسر الهمزة .

« وقعته » : الضمير يعود على الأسمر المحبوك ، وهو السوط . « الصفا » : جمع صفاة ، وهي الحجر الصلد الضخم . و « الأديم » : وجه الأرض .

(٤) تارات ، وتير : جمع تارة ، وهي المرة ، يقال : فعل ذلك تارة بعد تارة ، أي مرة بعد مرة . وفي ب ، ق : « تَرُّ » مهموزة .

٢٣ حَنْتَ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا فَمَا حَنِئُكَ؟ أَمْ مَا أَنْتِ وَالذَّكْرُ؟^(١)
« بابوسها » : ولدها^(٢) .

٢٤ إِخَالَهَا سَمِعَتْ عَزْفًا، فَتَحَسَبُهُ إِهَابَةَ الْقَسْرِ لَيْلًا حِينَ تَنْتَشِرُ^(٣)
٢٥ خُبِّي، فَلَيْسَ إِلَى عَثْمَانَ مُرْتَجِعٌ إِلَّا الْعَدَاءُ وَإِلَّا مُكْنَعٌ ضَرَرُ^(٤)
٢٦ وَائْجِي، فَإِنِّي إِخَالَ النَّاسَ فِي نَكْظٍ وَإِنَّ يَحْيَى غِيَاثُ النَّاسِ وَالْعَصْرُ^(٥)
٢٧ يَا يَحْيَى، يَابْنَ إِمَامِ النَّاسِ أَهْلَكْنَا. ضَرَبُ الْجُلُودِ، وَعُشْرُ الْمَالِ، وَالْخُسْرُ^(٦)

(١) اللسان (ببس) : « طرباً » . وفي هامشه : « قوله » طرباً الذي في النهاية : جزعاً . والذكر : جمع ذكوة بكسر فسكون ، وهي الذكرى بمعنى التذكر . « قلوصي » : ناقتي .

(٢) قال في اللسان : « قال الأصمعي : لم نسمع به لغير الإنسان إلا في شعر ابن أحر » . وانظر تعليقنا على البيت (١٧) .

(٣) ق ، البيان والتبيين ، الأغاني : « إهابه القسر » . اللسان : « أظنها . . . أشاعه القسر ليلاً حين ينتشر » . وقال : « القسر : اسم رجل ، قيل هوراعي ابن أحر ، وإياه عني بقوله : « ثم ساق البيت » . ك ، م ، ت : « ينتشر » ، وهو تصحيف .

« العزف » : صوت في الرمل لا يدرى ما هو . و « الإهابة » : الدعاء والصياح ، وأصلها الصوت بالإيل ودعاؤها . و « القسر » : صاحب الإيل الذي لا يفارقها . و « تنتشر » : تفرق ، يقال : انتشرت الإيل : إذا تفرقت عن غرة من راعيها .

(٤) كذا في الأصل ، اللسان . وفي بقية النسخ : « حَنِّي » . وفي الأغاني : « حُنِّي » . « خبي » أسرع . و « العداء » بفتح العين : الظلم والعدوان . و « مكنع » : قيد . و « ضرر » : ضيق . يقول مخاطباً ناقتة : أسرع في الهرب والنجاة من عثمان ، فليس من وراء الرجوع إليه إلا الظلم والعدوان ، وإلا القيد الضيق في السجن الرهيب .

(٥) ب ، ق : « في نكص » . « انجي » : أسرع . و « النكظ » : العجلة . و « يحى » : هو يحى بن الحكم بن أبي العاص ، وهو ابن عم عثمان بن عفان ، ووالي المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان . والشاعر يمدحه ، ثم يشكو إليه ظلم السعاة في البيت (٣٩) وما بعده . و « العصر » : اللجأ والمنجاة .

(٦) ت ، د ، هـ ، ل ، ب ، ق : « عسر المال » . هـ ، ل ، ب ، ق : « الخسر » ، وفسرها الشارح بانقطاع الإيل . ك ، م : « الحصر » ، وهو الضيق والحبس عن السفر أو الحاجة .

« عسر المال » : أي الضريبة المفروضة . و « الخسر » : الخسارة .

- ٢٨ إِنْ قَمْتَ يَابْنَ أَبِي الْعَاصِي بِحَاجَتِنَا
 ٢٩ مَا تَرْضُ تَرْضَ، وَإِنْ كَلَفْتَنَا شَطَطًا،
 ٣٠ إِنِّي أَعُوذُ بِمَا عَادَ النَّبِيُّ بِهِ
 ٣١ مِنْ مُتْرَفِيكُمْ، وَأَصْحَابِ لَنَا مَعَهُمْ،
 ٣٢ وَإِنْ تُقِرَّ عَلَيْنَا جَوْرَ مَظْلَمَةٍ
 ٣٣ لَا تُشَرِّ يَوْمَ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَشْهَدَنَا
 ٣٤ مَنْ يُمَسِّ مِنْ آلِ يَحْيَى يُمَسِّ مُعْتَبَطًا
 ٣٥ وَرَادَةً يَوْمَ بَعْثِ الْمَوْتِ رَأَيْتُهُمْ
 ٣٦ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ، هُمْ لِلَّهِ خَالِصَةٌ
- فَمَا لِحَاجَتِنَا وَرَدُّ، وَلَا صَدْرُ^(١)
 وَمَا كَرِهْتَ فِكْرُهُ عِنْدَنَا، قَدَرُ^(٢)
 وَبِالْخَلِيفَةِ إِنْ لَمْ تُقْبَلِ الْعُذْرُ
 لَا يَعْدِلُونَ، وَلَا نَأْبَى، فَتَنْتَصِرُ^(٣)
 لَمْ تَبْنِ بَيْتًا عَلَى أَمْثَالِهَا مُضَرُّ^(٤)
 وَقَبْلَ ذَلِكَ أَيَّامٌ لَنَا أُخَرُ
 فِي عُصْبَةِ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَغْلِبِ الْقَدَرُ^(٥)
 حَتَّى يَفِيَّ إِلَيْهَا النَّصْرُ وَالظَّفَرُ^(٦)
 قَدْ صَعَدُوا بِزِمَامِ الْأَمْرِ، وَانْحَدَرُوا^(٧)

- (١) ك، م : « إِنْ ثَبِتَ » ، وهو تحريف .
 « فَمَا لِحَاجَتِنَا وَلَا صَدْرَ » : أى كَفَيْتِنَا كُلَّ مَسْعَى . وأصل « الورد » : الإشراف على الماء ،
 و « الصَّدْر » : نقيض الورد ، أى الرجوع عنه .
 (٢) ك ، ت ، د : « قدر » ، وهو تصحيف .
 « الشطط » : مجاوزة القدر فى كل شيء . وفى م : « الكَرَه » ، والكَرَه : لغتان ، ويقال : الكَرَه :
 المشقة . والكَرَه : أن تكلف الشيء فتعمله كارهاً .
 وبعده فى غير الأصل :
 نحن الذين ، اذا ما شئت أسمعنا داع ، فجننا لأبى الأمر نأتمر
 وقد جاء فى الأصل عجز هذا البيت مع صدر البيت (٢٩) وسقط ما عدا ذلك من البيتين ، وهو من
 سهوات النساخ .
 (٣) « لا نأبى » : أى لا نأبى جورهم وسفاهتهم . « فتنصر » : أى نتنصر على باطلهم ومنكرهم .
 (٤) المظلمة : ما تُظْلَمُ . « لم تبني بيتاً على أمثالها مضر » : أى فإن مضر لم تقم على ضيم .
 (٥) ت ، د : « عصبه الأمن » .
 (٦) هـ ، ل ، ب ، ت ، د ، ق : « نعت الموت » ، ورواية الأصل أعلى وأجود .
 « ورادة » : مبالغة اسم الفاعل واردة ، أى كثيرة ورود حياض الموت . و « بعث الموت » : إرساله إلى
 الأعداء .
 (٧) « خالصة » : أى هبة خالصة ، يعنى : وهبوا أنفسهم لله . « صعدوا بزمام الأمر وانحدروا » : أى
 قادوا أمور الأمة فى شتى الأحوال .

- ٣٧ كَأَنَّهُ، صَبَحَ يَسْرِي الْقَوْمَ لَيْلَتَهُ،
 ٣٨ يَعْلُو مَعْدَأً، وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ،
 ٣٩ هَلْ فِي الثَّمَانِي مِنَ التَّسْعِينَ مَظْلَمَةٌ
 ٤٠ يَكْسُونَهُمْ أَصْبَحِيَّاتٍ مُحَدَّرَجَةٌ
 ٤١ حَتَّى يَطْيِيُوا لَهُمْ نَفْسًا عَلَانِيَةً
 ٤٢ لَسْنَا بِأَجْسَادٍ عَادٍ فِي طَبَائِعِهَا
 ٤٣ وَلَا نَصَارَى، عَلَيْنَا جَزِيَّةٌ تُسَكُّ،
 ٤٤ إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْاسُ أَهْلِ سَائِيَةٍ
 ٤٥ مَلَّوْا الْبِلَادَ، وَمَلَّتْهُمْ، وَأَحْرَقَهُمْ
- ماضٍ مِنَ الْهِنْدُوَانِيَّاتِ، مُنْسَدِرٌ^(١)
 بَدَرٌ، تَضَاءَلَ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ^(٢)
 وَرَبُّهَا لِكِتَابِ اللَّهِ مُسْتَطَرٌ؟^(٣)
 إِنَّ الشُّيُوخَ إِذَا مَا أُوجِعُوا ضَجَرُوا^(٤)
 عَنْ الْقِلَاصِ الَّتِي مِنْ دُونِهَا مَكْرُوا^(٥)
 لَا نَأْلُمُ الشَّرْحَتَى يَأْلَمُ الْحَجَرُ^(٦)
 وَلَا يَهُودٌ طَغَامٌ، دِينُهُمْ هَدَرٌ^(٧)
 مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْثٌ وَلَا غُرْرٌ^(٨)
 ظَلَمُ السَّعَاةِ، وَبَادَ الْمَالُ وَالشَّجَرُ^(٩)

(١) غير الأصل : « ليلتهم » .

« الهندوانيات » : جمع هندواني ، وهو السيف يعمل ببلاد الهند مطبوعاً من حديد الهند ، وهو عندهم أجود السيوف وأحكمها صنعة . و « منسدر » : مسرع . وفي ل : « منسدر : ماض » .

(٢) « يعلو معدأ » : أي يسودها . و « يستسقى الغمام به » : أي هو مبارك مكرم عند ربه . وفي هـ : « تضاءل : اجتمع » .

(٣) « المظلمة » والظلامه والظليمة : ما تطلبه عند الظالم ، وهو اسم ما أخذ منك . و « ربها » : صاحبها . « مستطر » : كاتب . يقول : هل من سامع مظلمة رجل طعن في السن ، تقي ، حافظ لكتاب الله ، خاضع لحكمه ؟ أي لا يقول إلا الحق . والأبيات التالية تعزز هذا المعنى ، إذ راح يعدد فيها ظلم السعاة للناس في جباية المال .

(٤) ك ، هـ : « يكسوهم » ، وهو تحريف .

و « أصبحيات » : جمع أصبجي ، وهو السوط . « محدرجة » : مفتولة محكمة .

(٥) « القلاص » : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل .

(٦) غير الأصل : « طبائعا » .

(٧) الأصل ، ك ، م : « سبك » ، وهو تحريف ، وتصويبه من النسخ الأخرى . هـ ، ل ، ب ، ق :

« ولا يهوداً طغاماً » .

« النسك » : كل ما يتقرب به إلى الله . و « الطغام » : أوغاد الناس ، و « هدر » : باطل .

(٨) « السائبة » : الإبل الراعية . و « الحرث » : الزرع ، أو الكسب . و « غرر » : عبيد ، واحدها غُرَّة .

(٩) هـ ، ل ، ب ، ق : « وباد الماء » . « السعاة » : جمع ساع ، وهو كل من ولي شيئاً على قوم ، وأكثر

ما يقال ذلك في ولادة الصدقة ، أي الزكاة .

- ٤٦ إِلَّا تَدَارَكُهُمْ تُصْبِحُ دِيَارُهُمْ
 ٤٧ أَذْرِكُ نِسَاءً وَشِيَاءً لَا قَرَارَهُمْ ،
 ٤٨ إِنَّ الْعِيَابَ الَّتِي يُخْفُونَ مُشْرَجَةٌ
 ٤٩ فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ ، فَحَاسِبُهُمْ مُحَاسَبَةً
 ٥٠ وَلَا تَقُولُونَ : زَهَوًّا مَا تُحِبُّرُنِي
 ٥١ سَائِلُهُمْ حَيْثُ يُبْدِي اللَّهُ عَوْرَتَهُمْ :
 قَفَرًا تَبْيِضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ^(١)
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فَمَا قَدْ لَقُوا غَيْرُ^(٢)
 فِيهَا الْبَيَانُ ، وَيُلَوَّى دُونَكَ الْخَبَرُ^(٣)
 لَا تَخَفَ عَيْنٌ عَلَى عَيْنٍ ، وَلَا أَثَرُ^(٤)
 لَمْ يَتْرُكِ الشَّيْبُ لِي زَهَوًّا وَلَا الْعَوْرُ^(٥)
 هَلْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ خَوْفِنَا وَحَرٍّ؟^(٦)

(١) هـ ، ل ، ب : « تسبح » . ق : « تصيح » . وقال الشارح : « ويروى : » تبيض على أرجائها الحمر . و « الحمر » : طائر . وقال في اللسان : « الجُبْرَةُ : ضرب من الطير كالعصافير ، وجمعها الحُمْرُ والحُمُرُ ، والتشديد أعلى » .

(٢) « غير » : من تغير الحال : إذا تحول وتبدل -

(٣) ت ، د : « مشرجة » ، تصحيف . ك ، م : « ويلوى دونها » . عيون الأخبار : « ويلوى عندك » .

« العياب » : جمع عِيَّة ، وهي وعاء من أديم يكون فيها المتاع . وكنى بها عن الصدور . قال في اللسان (عيب) : « والعرب تكني عن الصدور والقلوب التي تحتوي على الضمائر المخفية : بالعياب ، وذلك أن الرجل إنما يضع في عيبته حرمتاه ، وصون ثيابه ، ويكنم في صدره أخص أسرارها التي لا يجب شيوعها ، فسميت الصدور والقلوب عياباً ، تشبيهاً بعياب الثياب » . « مشرجة » : داخل بعض عراها في بعض ، أي مغلقة لا يعرف ما فيها . « يلوى دونك الخبر » : أي تخبر به على غير وجهه .

(٤) أراد : أرسل إليهم فحاسبهم محاسبة علنية صريحة لا يخفى فيها شيء . و « العين » الأولى : الشيء المشاهد . « والعين » الثانية : حاسة البصر .

(٥) هـ ، ل ، ب : « الزهو : الكبر » . و « العور » : قال صاحب الإصابة في ترجمته : « وغزا مغازي في الروم وأصيب بإحدى عينيه هناك » . وهو أحد عوران قيس ، ذكرهم أبو العلاء في رسالة الغفران ٢٣٧ وهم : تميم بن مقبل العجلاني ، وعمرو بن أحرر الباهلي ، والشأخ معقل بن ضرار أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وراعي الإبل عبيد بن الحصين النميري . وحيد بن ثور الهلالي .

(٦) « يبدي الله عورتهم » : أي يظهر ما ارتكبه من إثم وظلم . وفي ل : « وحر : حقد » .

-٧-
مَشَوْبَةٌ
تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ

وقال تميم^(١) بن أبي بن^(٢) مقبل

وهو^(٣) من بني العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن^(٤) .

من البسيط

وهو السابع من المَثوبات

- ١ طافَ الخيالُ بنا ركباً يمانينا ودونَ ليلى عوادٍ، لو تُعدِّينا^(٥)
- ٢ منهنَّ معروفُ آياتِ الكتابِ، وقدْ تَعْتَادُ تَكْذِبُ لَيْلى ما ثَمْنينا^(٦)

(١) ترجمته وأخباره في: سيرة ابن هشام ٣ : ٢٠٣ ، وطبقات فحول الشعراء : ١١٩ ، ١٢٥ ، وكنى الشعراء : ٢٨٩ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٥٥ ، والعقد الفريد ٥ : ٣١٨ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٨ ، والسمط ١ : ٦٨ ، والإصابة ١ : ١٨٧ ، والخزانة ١ : ٢٣١ - ٢٣٣ ، (دار الكاتب العربي) .

وهو شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وقال صاحب الخزانة : إنه عمر مئة وعشرين سنة . وعده ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية مع خدّاش بن زهير ، والأسود بن يعفر والمخبل السعدي .

مناسبة القصيدة : قال ابن مقبل هذه القصيدة يتهدّد خديج بن عمرو الشاعر ، أخا النجاشي قيس بن عمرو الحارثي الشاعر المشهور ، لأنه تدخّل في الهجاء الذي كان دائراً بين ابن مقبل والنجاشي .
(٢) الأصل ، هـ ، ل ، ب ، ت : « ابن أبي مقبل » والمثبت ما في ك ، م ، وسائر المصادر التي ترجمت له .

(٣) ك ، م ، ت ، د : « مقبل بن حنيف بن عوف بن العجلان » . هـ ، ن : « مقبل بن عوف بن العجلان » . ابن سلام ، جمهرة الأنساب : « مقبل بن عوف بن حنيف بن العجلان » . الخزانة : « مقبل بن عوف بن قتيبة بن العجلان » .

(٤) ك : « ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان » .
(٥) « الركب » : أصحاب الإبل في السفر . « يمانينا » : نسب نفسه إلى اليمن ، لأن الخيال طرقه وهو يسير ناحيتها . « عواد » : شواغل ، من عاده عن الأمر : صرفه وشغله . « تعدّينا » : تجاوزنا ، من عدّيته فتعدّى أي تجاوز . يتمنى لو تفارقه تلك الشواغل عن ليل وتبتعد عنه .

(٦) « منهن » : أي من هذه العوادي . « آيات الكتاب » : أي آيات القرآن الكريم التي تنهى عن الفواحش ، يتمنى أن تغيب عن باله ، وألا تشغله عن ليل . ولعل مثل هذا القول مما دعا ابن سلام إلى القول فيه : « وكان ابن أبي بن مقبل جافياً في الدين » .

- ٣ لم تَسْرِ لَيْلِي، ولم تَطْرُقْ بِحَاجَتِهَا مِنْ أَهْلِ رَيْمَانَ إِلَّا حَاجَةً فِينَا^(١)
- ٤ مِنْ سَرَوْحَمِيرَ، أَبْوَالُ الْبِغَالِ بِهِ، أَنَّى تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا^(٢)
- و «السَّرو» : ما انحدر من غليظ الجبل .
- ٥ أَمَسَتْ بِأَذْرَعِ أَكْنَافٍ، فَحُمَّ لَهَا رَكْبٌ بَلِينَةٌ، أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينَا^(٣)
- « أَكْنَافٌ وَلِينَةٌ » : موضعان . و « حُمَّ » : قَدَّرَ لَهَا .
- ٦ يَا دَارَ لَيْلَى خَلَاءً، لَا أَكْلَفُهَا إِلَّا الْمَرَانَةَ، حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا^(٤)
- « المرانة » : ناقته . و « الدين » : الحكم .

- (١) ل ، منتهى الطلب ، اللسان : « لحاجتها » .
 « لم تسر » : أي لم تسر ليلاً ، وأراد طيفها . و « لم تطرق » : أي لم تأت ليلاً . و « الحاجة » هنا : حاجة الفؤاد . و « ريمان » : قال ياقوت : « مخلاف باليمن . وقيل : قصر » . والمخلاف : قرية من قرى اليمن .
- (٢) الأصل : « أرباب » ، وهو تحريف ، تصويبه من النسخ الأخرى . الإصلاص ، الاشتقاق ، المقاييس ، أمالي المرتضى ، البكري ، الفائق ، اللسان ، المزهر : « بسرو » .
 « السرو » : ارتفاع وهبوط بين سهل وسفح جبل . و « سروحمير » : من منازل حمير باليمن . و « أبوال البغال » : يريدون بها السراب ، قال الأصمعي : « يقال لنطف البغال : أبوال البغال ، ومنه قيل للسراب : أبوال البغال ، على التشبيه ، وإنما شبه بأبوال البغال ، لأن بول البغال كاذب لا يلقح ، والسراب كذلك » (المقاييس ١ : ٣٢١) . وفي هـ ، ل ، ب ، ت ، د : « تسدَّيت : جزت . و « البين » : الناحية » . وفي اللسان : « البين : ميل قدر مد البصر » . و « وهنا » : أي ليلاً ، بعد مرور هزيع منه . و « تسدَّيت » يفتح التاء يخاطب الطيف ، وبكسرهما يخاطب الحبيبة ، والثانية رواية الديوان .
- (٣) ق ، الديوان ، ياقوت ، البكري : « بأذرع أكباد » . البكري ، الجبال و الأمكنة . « بَلِينَةٌ » .
 و « أذرع أكباد » : ضلع سوداء من جبل يقال له : أكباد ، كذلك فسرت أم شريك بيت أبيها عويم بن أبي بن مقبل ، وقال غيرها : هي أقرن صغار من الجبال تسمى الأذرع (البكري : ١٣١) .
 « فحم لها ركب » : أي قَدَّرَ لها أن تلقاه . و « لينة » : بشر من أعذب الآبار بطريق مكة . و « ساوين » : موضع ، قاله ياقوت .
- (٤) الغفران : « حتى تستأم الدين » .

- ٧ تُهْدِي الزَّنَابِيرُ أَرْوَاحَ الْمَصِيفِ لَهَا وَمِنْ ثَنَايَا فُرُوجِ الْكُورِ تُهْدِينَا^(١)
 « الثنايا » : الطرق في الجبال . و « الفروج » : ما بين الجبلين .
- ٨ هَيْفٌ ، هَدُوجُ الضُّحَى ، رِخْوُ مَنَاجِبِهَا ، يَكْسُونَهَا بِالْعَشِيَّاتِ الْعَثَانِيَا^(٢)
 « الهيف » : الرياح الحارة . « هدوج » : التي يسمع لها أصوات . ويروي :
 « سَهْوُ مَنَاجِبِهَا » ، أي لينة . و « العثنون » : طرف العجاجة .
- ٩ عَرَجْتُ فِيهَا ، أَحْيَيْهَا ، وَأَسْأَلُهَا ، فَكِدَنْ يُكَيِّنُنِي شَوْقًا ، وَيَكِينُنَا
 ١٠ فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ : سِيرُوا ، لَا أَبَا لَكُمْ ، أَرَى مَنَازِلَ لَيْلَى لَا تُحْيِينَا^(٣)
 ١١ وَطَامِسٍ ، دَعَسُ أَثَارِ الْمَطِيِّ بِهِ ، نَائِي الْمَخَارِمِ ، عَرِينِيَا ، فَعَرِينَا^(٤)

- (١) الديوان والمنتهى : « تهدي زنابير أرواح » . هـ ، ل ، ب ، ق : « لنا » . البكري ، اللسان :
 « الغور » . الجبال والأمكنة ، البلدان : « تأتينا » .
 م ، ت ، هـ ، ل ، ب : الزنابير : اسم موضع . أو روضة . يقول : فأرواح المصيف تهدي لنا
 هذه الرائحة . و « الكور » : موضع .
 « زنابير » : رملة بين بلاد غطفان وأرض طيء ، قاله البكري . و « أرواح المصيف » : أي رياحه ،
 و « الكور » : جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ، ثم لبني سلول منهم ، قاله ياقوت .
 بعد هذا البيت تنفرد نسخة الأصل بترتيب الأبيات ترتيباً خالف فيه عن جميع النسخ الأخرى ، إذ
 أوردت بعد هذا البيت الأبيات : ٢٠ - ٣١ ، وأخرت الأبيات : ٨ - ١٩ إلى ما بعدها . وهو من
 تصرف الناسخ الذي لم يفتن إلى تسلسل المعاني . واتساقها في سياق القصيدة ، وقد أخذت بترتيب
 النسخ الأخرى ، وهو الصواب ، ومثله في الديوان .
- (٢) هـ ، ل ، ب ، ق : « هزوح الضحى » . وفسرها الشارح بالريح التي لها صوت . وفي غير
 الأصل ، وفي الديوان والمنتهى : « سهو مناكبها » . والسهو : الريح اللينة .
 « مناكبها » : جوانبها . « يكسونها » : أي تكسو الرياح الدار فتغطيها بالعثانين . وعثنون الريح :
 هيدبها إذا أقبلت تجر الغبار جرّاً .
- (٣) « لا أبا لكم » : مما يستعمله العرب في معرض الذم والمدح والتعجب .
- (٤) ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان والمنتهى : « وطاسم » ، وهما سواء في المعنى . اللسان :
 « ومنهل .. تلقى المخارم .. » .
 م : « الطاسم : الطريق الذي قد درس ، يقال : طسم وطمس بمعنى واحد ، وهذا من المقلوب .
 و « العرين » : الأنف » .
 وفي الديوان واللسان : « دَعَسُ أَثَارِ الْمَطِيِّ بِهِ » : أي أثر وطه القوائم به . وقال في اللسان . « الدعس :
 الأثر ، وقيل : هو الأثر الحديث البين » ، ثم ساق البيت .

- ويروى : « طاسم » ، يعني الطريق . و « المَحْرَم » : مقطع في الجبل .
- ١٢ قَدْ غَيَّرْتُهُ رِيَّاحُ ، واختَرَقْنَ بِهِ ، مِنْ كُلِّ مَأْتَى سَبِيلِ الرِّيحِ يَأْتِينَا
- ١٣ يُصْبِحُنْ دَعْساً مَرَّاسِيلُ الْمَطِيِّ بِهِ حَتَّى يُعَيَّرْنَ مِنْهُ ، أَوْ يُسَوِّنَا^(١)
- « يُصْبِحُنْ » : من الصَّبَّوح^(٢) . و « الدَّعْس » : من شدة الوطء .
- « المراسيل » : سهلة السير .
- ١٤ فِي ظَهْرِ مَرْتٍ ، عَسَاقِيلُ السَّرَابِ بِهِ كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاهُ وَغَرُ حَادِينَا^(٣)
- « العَسَاقِيل » : السَّرَابِ المجتمع . « وغر » : صوت .
- ١٥ كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الْحَمَامِ بِهِ فِي كُلِّ مَحْنِيَةٍ مِنْهُ يُعْنِينَا^(٤)
- ١٦ أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَبْطَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ بَجْدَنْ لِلنُّوحِ وَاجْتَبَنَ التَّبَابِينَا^(٥)
- « مَصْنَعَةٍ » : مدينة^(٦) . « بَجْدَنْ » : لَبَسَنَ البُجْدَ^(٧) . و « اجْتَبَنَ » :

- (١) الديوان : « يصبحن دعس مراسيل » .
 « يصبحن » : أي مراسيل المطي ، على لغة أكلوني البراغيث . « دعساً » أي تدعس دعساً . « به » : الضمير يعود على الطريق .
- (٢) أراد هنا الصباح . قال في اللسان : « أتيت ذات الصبوح وذات الغبوق : إذا أتاه غدوة وعشية » .
- (٣) اللسان : « صوت حادين » .
- « في ظهر مرت » : أي هذا الطريق الذي يصفه هو في ظهر مرت . و « المرت » : القفر الذي لا نبات فيه . و « عساقيل السراب » : قِطْعُهُ ، واحداً عُسْقُول . شبه أصوات القطا في هذا الطريق القفر بأصوات رجال حادين .
- (٤) منتهى الطلب ، الديوان : « من كل » .
- « أبكار الحمام » : أي أفتاؤها ، أو فراخها . و « المحنية » : هنا ما انحني من الطريق واعوج .
- (٥) هذا البيت ساقط من ك . وقد عرّاف مفردات البيت في الأصول كثير من التحريف والتصحيف ، ففي م : « يحفن » ، وفي ت ، د : « يجدن » ، وفي هـ ، ل ، ب : « ينجون » ، وفي م ، ت ، د : « بمضيعة » .
- « أنباط » : جيل كانوا ينزلون سواد العراق .
- (٦) اللسان (صنع) : « قال الأصمعي : العرب تسمي القرى مصانع ، واحداً مصنعة » . ثم ساق البيت
- (٧) اللسان (بجد) : « بجد بالمكان : أقام به » .

لَبَسْنَ [لِلنَّوحِ] ^(١) .

١٧ في مُشْرِفٍ، لِيَطَّ لَيَّاطُ الْبَلَّاطِ بِهِ كَانَتْ لِسَاسَتِهِ تُجَبَّى قَرَابِينَا ^(٢)
« لِيَطَّ » : لَزِقَ . « الْبَلَّاطِ » : من الجص . « الْقَرَابِينِ » : ما يتقرب به إلى
الملك . « سَاسَتِهِ » : أصحابه .

١٨ صَوْتُ النَّوَاقِيسِ فِيهِ، مَا تُقَرِّطُهُ أَيْدِي الْجَلَّازِيِّ، وَجُونُ مَا يُعَفِّينَا ^(٣)
« الْجَلَّازِيِّ » : الخدم .

١٩ كَانَتْ أَصْوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا صَوْتُ الْمَحَابِضِ، يَخْلُجْنَ الْمَحَارِبِينَ ^(٤)
« الْمَحَابِضِ » : الْمَشَاوِرِ ^(٥) التي يُشار بها العسل . « الْمَحَارِبِينَ » : ماحرن

(١) التكملة من ت ، د ، أراد قطعن التباين ونبسها ، و « التباين » : السراويل القصيرة ، واحدها
تُبَان . شبه أصوات الحمام بأصوات نساء من النبط مثاكيل اجتمعن للنوح .

(٢) الديوان ، المعاني الكبير ، المنتهى ، المقاييس : « لَيَّاق » ، وهو بمعنى « لَيَّاط » ، ومعناها :
اللاصق من البلاط . ه ، ل ، ب ، ق : « أَلْيَاط » ، جمع لَيَّاط ، وهو اللون . ق ، الديوان :
« تُهْدَى قَرَابِينَا » . المعاني الكبير : « كَانَتْ بِسَاسَتِهِ مُهْدَى قَرَابِينَا » .

« فِي مُشْرِفٍ » : أي في معبد مشرف . و « سَاسَتِهِ » : أي ساسة المعبد . وقال ابن قتيبة في شرحه في
المعاني الكبير : « يقول : تلك المصنعة للنصارى يتعبدون فيها في مشرف . و « الْقَرَابِينِ » : جمع
قربان ، وهو ما يتقرب به النصارى ، يقول : كان حسن ذلك الموضع وأُنس به إهداء القربان ، وإيقاد
المصابيح ، وضرب النواقيس » .

(٣) التاج : « ما يقربه » ، وهو تحريف . ه ، ل ، ب : « يعفينا » ، وهو تصحيف .
م ، ت ، د : « ما تفرطه » : ما تركه . و « الْجَلَّازِيِّ » : الخدم في البيعة .

« فِيهِ » : أي في هذا المعبد . « ما تفرطه » : أي ما تفرط أيدي هؤلاء الخدام في قراع النواقيس .
و « الْجَلَّازِيِّ » : قوَّام المعبد وخدمته ، واحدهم جلّذي . قال ابن الأعرابي : إنما سمي جلّذياً ،
لأنه حلق وسط رأسه ، فشبّه ذلك الموضع بالحجر الأملس ، وهو الجلّذي . و « الْجُونِ » : القناديل
سميت بذلك لبياضها . و « مَا يُعَفِّينَا » . ما ينطفئ . (المعاني الكبير : ٢٩٨) .

(٤) جبهة اللغة والمقاييس واللسان : « ينزعن » .

« الْمَحَابِضِ » : عيdan تكون في يد الذي يشتر العسل ، يقلع بها النحل إذا لصقت بالعسل .
« يَخْلُجْنَ » : يَخْلُجْنَ . و « الْمَحَارِبِينَ » : جمع مَحْرَان ، وهو الذي لا يريم مكانه من النحل ، بل
يبقى لاصقاً على الشهد . شبه أصوات النواقيس بأصوات العيdan التي تضرب بها النحل ، لتنفذ
من أماكنها فيتمكن من الاشتيار . وقيل : كأنها أصوات منافذ ينزع بها حب القطن من القطن .

(٥) أي العيdan .

من النحل. والمحارين : حب القطن .

٢٠ وإطائهُ بِالسَّرَى، حَتَّى تَرَكْتُ بِهِ لَيْلَ التَّامِ تَرَى أَسْدافَهُ جُوناً^(١)

٢١ حَتَّى اسْتَبْنْتُ الْهُدَى، وَالْبَيْدُ هَاجِعَةٌ يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا، أَوْ يُصَلِّينَا^(٢)

« الهدى » : النهار . وروي : « [والبيدُ]^(٣) هاجعة » : أي ساكنة

« غلفاً » : [عليها أغطية]^(٤) . « يصليْن أي يرفعن ويقعن في السراب كالمطي .

٢٢ - واستَحْمَل الشَّوْقَ مَنِي عَرْمِسٍ سَرَحٌ تَحَالُ باغِزَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا^(٥)

« الباغز » : النشاط^(٦)

(١) ك ، م ، ت : « أسدافه » ، وهي كالأسداف .

م ، ت ، د : « وإطائهُ : وطئته . و « جون » : سود . « الأشداف » بالفاء: أشد الظلمة . والضمير في « وإطائهُ » يعود على الطريق الذي ذكره في البيت (١١) بقوله : « وطامس » . و « السرى » : السير في الليل . و « ليل التَّام » بالكسر : أطول ما يكون من الليل في الشتاء . و « أسدافه » : ظلمه ، واحدها سدفة . و « الجون » : جمع جَوْن ، وهو الأبيض والأسود ، من الأزداد . يريد أنه سرى ليلاً في هذا الطريق حتى انبلج الفجر وأضاء ظلمات الليل .

(٢) في الأصل : « والعيس هاجعة » ، وهو تحريف ، صوابه في النسخ الأخرى والسمط واللسان . وفي اللسان (قمس) : « يَقْمُسَنَ » . وقال . « وقمست الآكام في السراب : إذا ارتفعت فرأيتها كأنها تطفو » . ثم أورد البيت .

« البيد » : جمع بيداء ، وهي انفلاة . « هاجعة » : أي ساكنة . « يخشعن » : يركعن ، أي يملن ويغصن . شبه اضطراب الآكام وارتفاعها وانخفاضها في السراب بحركات الركوع والسجود في الصلاة .

(٣) التكملة من ت ، د ، م . وهذه رواية ثانية للبيت وهي الصحيحة ، ولذا أثبتتها في المتن ، أما الأولى فمحرفة كما بينت في الحاشية (٢) .

(٤) التكملة من ت ، د ، م .

(٥) السمط : « عرمس أجد » . اللسان : « السير مني عرمساً أجداً » .

م ، ت ، د : « العرمس : الناقة ، وأصل العرمس في الصخرة ، شبه بها صلابة الناقة » . « استحمل » : أي حمل وأطاق . وناقاة سرح : أي سريعة .

(٦) قال في اللسان (بغز) : « قال بعض العرب : ربما ركبت الناقة الجواد ، فَبَغَزَهَا باغِزُهَا فتجري شوطاً وقد تقحمت بي فلأياً ما أكفها فيقال لها : باغز ، من النشاط » .

٢٣ تَرْمِي الْفِجَاجَ بِحَيْدَارِ الْحَصَى قُمْزاً فِي مِشْيَةٍ سُرْحٍ ، خَلْطاً أَفَانِيناً^(١)
 « حيدار » : ما استدار . « قمز » : متفرق .

٢٤ تَرْمِي بِهِ ، وَهِيَ كَالْحَرْدَاءِ حَانَقَةً قَذَفَ الْبَنَانِ الْحَصَى بَيْنَ الْمُخَاسِينِ^(٢)
 « حانقة » : ترمي بيديها^(٣) . « المخاسين » : لعبة الأعراب بالتراب .

٢٥ كَأَنَّ تُدَوُّمَ إِرْقَالاً ، فَتَجْمَعُهُ إِلَى مَنَاقِبَ يَدْفَعُنَ الْمَذَاعِينِ^(٤)
 « المذاعين » : من الإذعان .

٢٦ وَعَاتِقٍ ، شَوْحَطٍ ، صُمٌّ مَقَاطِعُهَا ، مَكْسُوءَةٌ مِنْ جِيَادِ الْوُشْيِ تَلْوِيناً^(٥)
 « العاتق » : القوس ملونة بأنواع الوشي .

(١) الأبنية : « ترمي النجاد » . هـ ، ل ، ب ، ق ، : خلصاً ، وهو تحريف .
 « الفجاج » : جمع فج ، وهو الطريق الواسع في الجبل . و « حيدار الحصى » : ما صلب منه واكثر .
 و « مشية سرح » : أي سهلة . و « خلطاً » : أي تخلط هذه الناقة في سيرها خلطاً ، فتتويعه .
 و « الأفانين » : الضروب والأنواع .

(٢) هـ ، ل ، ب ، ق : « وهي خائفة » .
 « حرداء » : قال في اللسان : « بعير أحرد ، وناقة حرداء ، وذلك أن يسترخي عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خلقة حتى كأنه ينفذها إذا مشى » .
 (٣) أي من الحق ، وهو شدة الغيظ .

(٤) هـ ، ل ، ب : « التدويم : الدوران . و « الإرقال » : ضرب من السير . و « المناكب » : أكتافها و « المذاعين » : جمع مذعان ، وهي الناقة السريعة السير » .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق ، الميسر والقداح : « من خيار الوشي » .
 « عاتق » : أي قذح عاتق ، وهو خالص اللون ، قال ابن قتيبة في المعاني الكبير : « عاتق : خالص اللون ، يعني قداحاً كراماً تجعل في خرق من الوشي ، ويقال : أراد أن ألوانها موشية » .
 « شوحط » : ضرب من شجر النع ينبت في جبال السراة تتخذ منه القسي والقداح .

٢٧ عَارَضْتُهَا بِعَنُودٍ، غَيْرِ مُعْتَلِثٍ، تَرِنٌ مِنْهُ مُتَوْنٌ، حِينَ يَجْرِينَا^(١)

« عنود » : قدح ليس بشوخط . « معتلث »^(٢) : أي معيب .

٢٨ حَسَرْتُ عَنْ كَفِّي السَّرْبَالَ، أَخَذَهُ فَرْدًا، يَجُرُّ عَلَى أَيْدِي الْمُفْدِينَا^(٣)

« يَجُرُّ » : أول وجوه القداح^(٤) .

٢٩ ثُمَّ انْصَرَفْتُ بِهِ جَذْلَانِ مُبْتَهَجًا كَأَنَّهُ وَقَفُ عَاجٍ، بَاتَ مَكْنُونًا^(٥)

٣٠ وَمَأْتَمٍ، كَالْدُمَى، حَوْرٍ مَدَامِعُهَا، لَمْ تَبْأَسِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا، وَلَا عُونًا^(٦)

٣١ شَمٌ، مُحْصَرَةٌ، صَيَّنَتْ مُنْعَمَةً، مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ يَشْفِينَا^(٧)

(١) الأصل ، ك ، ت ، د ، ن : « تدين منه متوناً » . م : « تدين منه متوناً » ، وكلاهما أصابه التحريف والتصحيف . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « يزين منها متوناً » ، ولا معنى له يلائم السياق ، فهو تحريف أيضاً والمثبت ما في المعاني الكبير والميسر والقداح . « عارضتها » : أي عارضت هذه القداح . « بعنود » : أي بقدح عنود ، وهو الذي يخرج عانداً فائزاً ، قاله ابن قتيبة في المعاني الكبير : ١١٦٩ . يقول : عارضت تلك القداح بقدح عنود فائز لا عيب فيه ترن متونه حين تجرى القداح يضرب بها اللاعبون .

(٢) قال في اللسان (علث) : « والمعتلث من السهام الذي لاخير فيه ، واعتلث السهم : أخذه من عرض الشجر ، واعتلته أيضاً : لم يحكم صناعته » .

(٣) أمالي المرتضى : « حسرت كفي عن السربال » . ك ، م : « فرداً نحرأ » ، وهو تحريف الميسر والقداح : « يحزن . . . المفيضين » . أمالي المرتضى : « يحز . . . المفيضين » .

« حسرت عن كفي السربال » : أي شمريت . يريد أن هذا القدح لما خرج فائزاً فرداً من بين القداح مد يده ليأخذه من أيدي اللاعبين المفدين الذين راخوا يصيحون ويفدون له لفوزه .

(٤) كذا في الأصل ، ت ، د . والمعنى أنه يجر على أيدي اللاعبين لأنه الفائز الأول من القداح .

(٥) « وقف عاج » : أي سوار من عاج .

(٦) ك ، م ، ت ، اللسان : « لم تبأس » ، ورواية الأصل أعلى . الأضداد للسجستاني والأضداد لابن الأنباري : « لم تلبس البؤس » ، وهي رواية جيدة .

م : « المأتم : جماعة النساء في فرح كن أو في حزن ، فهن يسمين مأتماً » . والمقصود هنا في الفرح .

« كالدُمى » : شبههن بالدُمى لجمالهن . « لم تبأس العيش » : أي لم يلحقهن في عيشهن بؤس .

« العون » : جمع عوان ، وهي هنا : المرأة الثيب .

(٧) « شم » : جمع شماء ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبه وحسنها واستواء أعلاها مع الدقة ، وهو مما يمدح به . « محصرة » : ضامرات الخصور .

- ٣٢ كَأَنَّ أَعْيْنَ غِرْلَانٍ، إِذَا اكْتَحَلَتْ بِالْإِثْمِدِ الْجَوْنِ، قَدْ قَرَضْنَهَا حِينًا^(١)
 ٣٣ كَأَنَّهُنَّ الطَّبَاءُ الْأَدُمُ، أَسْكَنَهَا ضَالٌ بِغُرَّةٍ، أَوْضَالَ بِدَارِينَا^(٢)
 ٣٤ [يَمْشِينَ مِثْلَ النَّقَا، مَالَتْ جَوَانِبُهُ، يَنْهَالُ حِينًا، وَيَنْهَاهُ الثَّرَى حِينًا]^(٣)
 ٣٥ مِنْ رَمْلِ عِرْنَانَ، أَوْ مِنْ رَمْلِ أُسْنِمَةٍ جَعَدِ الثَّرَى، بِأَكْرَ الْأَمْطَارِ مَدْجُونًا^(٤)

« عرنان » : غائط^(٥) واسع .

(١) الأصل ، ب ، ق : « قرضنه » . ه ، ل : « قرطنه » . ك ، م ، ت ، د ، ن : « فرطنه » ، وكل ذلك تحريف وتصحيف « قرضنها » ، من القرص ، أي أعرنها ، « الإثمِد » : الكحل . « الجون » هنا : الأسود . « قرضنها » : أي أعرنها النسوة الحسان ، والضمير يعود على الغزلان .

(٢) ك : « الطباء العفر » ، والعفر : جمع أعفر ، وهو الظبي الذي تعلو بياضه حمرة . ك ، م « مسكنها ضال » . ك ، ب : « بعرة » . م ، ت : « بعزة » . هـ : « بغزة » ، وكله تصحيف « غرة » . وفي البكري : « بثليث » بدل « بعرة » ، وقال : « ويدلك أنها أرض شجيرة قول ابن مقبل : » وأنشد البيت .

« الأدم » : جمع أدماء ، وهي البيضاء . والأدمة في الإبل والظباء : البياض ، وفي الناس : السمرة الشديدة . « ضال » : شجر صغير دقيق العيدان ، وهو السدر البري . و « غرة » : موضع ، ولم أفق عليه . وقال شارح الديوان : « نرجح أنه واد » . و « دارين » : قال صاحب صحيح الأخبار : « هي جزيرة مجاورة بلد القطيف في بعض المواضع ، فيها مخاضات يقطعها الرجل ، وذكروا أنها في الجاهلية يجلب إليها الطبيب من الهند ، وهي باقية بهذا الاسم إلى هذا العهد » . (٣) لم يرد في الأصل . وهو في بقية النسخ ، والمصادر الميمنية في التخريج .

الشعر والشعراء ، القالي ، إعجاز القرآن ، الصناعتين ، العمدة ، ابن الشجري ، شروح سقط الزند : « هيل النقا » ، وهيله : انهباله وتساقطه . العمدة : « سالت . . طورا » . الحماصة البصرية : « الندى » .

« النقا » : الكثيب من الرمل . و « الثرى » : التراب الندي . جعل الرمل ينهال مرة فيسقط ومرة يمنعه الثرى من الانهبال . يصف أعجاز النساء حين يمشين فتهتز أردافهن كما يهتز الكثيب من الرمل فتنهال جوانبه تارة ، ويمسكها التراب تارة أخرى . (٤) غير الأصل ، البكري : « بات في الأمطار » .

« عرنان » : جبل بالجانب ، دون وادي القرى . و « أسنمة » : اسم رمل قريب من فلج . « جعد الثرى » : أي لَبَّ الثرى . « مدجون » : ممطور . (٥) « الغائط » هنا : المتسع من الأرض مع طمانينة .

- ٣٦ أو كَاهْتِزَازِ رُدَيْنِي، تَدَاوَلَهُ أَيْدِي التَّجَارِ، فَذَاقُوا مَسَّهُ لِينًا^(١)
 ٣٧ نَارَعَ أَلْبَابَهَا لَبِي مُخْتَزَنٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ، حَتَّى اَزْدَدَنَ لِي لِينًا^(٢)
 ٣٨ فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الصَّيْفِ صَالِحَةٍ لَوْ كَانَ بَعْدَ انْصِرَافِ الدَّهْرِ مَأْمُونًا^(٣)
 ٣٩ أَبْلَغُ خَدِيجًا بِأَنِّي قَدْ كَرِهْتُ لَهُ بَعْضَ الْمَقَالَةِ يَهْدِينَا فَتَاتِينَا^(٤)
 « خديج » : أخو النجاشي الشاعر^(٥) .

(١) الأصل : « كالنهار » بدل « كاهتزاز » ، وهو تحريف . وتصويبه من النسخ الأخرى والمصادر التي روت البيت . غير الأصل من النسخ ، الشعر والشعراء ، الحيوان ، حماسة ابن الشجري ، العملة ، الأساس ، اللسان (ذوق) : « تذاوقه » . القالي : « تناوله » . الحماسة البصرية : « تمجاذبه » . الأساس ، الحماسة البصرية : « الكفاءة » . الشعر والشعراء ، الحيوان ، ابن الشجري ، العملة ، الأساس ، اللسان : « فزادوا منته » . الحماسة البصرية : « فزادت منته » . ق : « فزادوا مسه » .

« الرديني » : الريح ، منسوب إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تتقن هي وزوجها سمهر صنع الرماح بخطط هجر . و « التجار » : جمع تاجر ، وهو الذي يتجر في الشيء ، أو هو الخافق بمعرفة الشيء . و « ذاقوا » هنا : خبروا . شبه تنني النساء في مشيهن باهتزاز الريح اللدن تعاقبت عليه أيدي التجار تختبر لينه . وبعده في ك ، م ، وهو قبله في الديوان ، والشعر والشعراء ، والأمال ، واللسان (ذوق) :

يهززن بالمشي أوصالاً منعمة هزّ الجنوب ضحى عيدانَ يبرينا
 « الأوصال » : الأعضاء . « الجنوب » : ريح الجنوب . « العيدان » : النخل الطوال . « يبرين » : رمل معروف في ديار بني سعد من تميم .

(٢) الأصل : « ناز » أسقط الناسخ العين ، وقد صوبته « من ت ، د . وفي ك ، م : « نازعن ألبابها » . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « نازعت » . والصواب ما أثبتته .

م ، ت ، هـ : « أي تكلم كل إنسان بقدر ليه . والمختزن : المصون » . و « اللب » : العقل . وقد أخذ النقاد على ابن مقبل في هذا البيت (الإيطاء) ، وهو أن يقف بكلمة ثم يقف بها في بيت آخر . وكلما تباعد الإيطاء كان أخف ، ولذلك عدّوا إيطاءه هنا من القبيح لأنه جاء غير بعيد . (انظر الموشح : ١٥ والعمدة ١ : ١٤٦) .

(٣) لم يرد في هـ ، ل ، ب ، ق .

(٤) الديوان : « أبلغ خديجاً فإني قد سمعت له » . غير الأصل ، الديوان : « يهديها » . المنتهى : « يهديها فتهدينا » . ق : « يهنيها » .

(٥) كان النجاشي هجاء بني العجلان قوم ابن مقبل ، وظاهره على ذلك أخوه خديج . ومن هنا كان تواعد ابن مقبل له .

- ٤٠ أَرَاكَ تَجْرِي إِلَيْنَا غَيْرَ ذِي رَسَنِ
 ٤١ وَقَدْ بَرَيْتَ قِدَاحاً، أَنْتَ مُرْسِلُهَا،
 ٤٢ فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ، وَاعْلَمْ لَوْ تَجَامِعُنَا
 ٤٣ مَرَّ السَّهَامِ بِخِرْصَانٍ مُسَوِّمَةٍ
 ٤٤ إِنَّا مُشَائِمٌ إِنْ مَارَسْتَ جَاهِلَنَا
- وَقَدْ تَكُونُ إِذَا تُجْرِيكَ تُغْنِينَا^(١)
 وَنَحْنُ رَامُوكَ، فَانْظُرْ كَيْفَ تَرْمِينَا^(٢)
 أَلَا بَنُو الْحَرْبِ، نَسْقِيهَا، وَتَسْقِينَا^(٣)
 وَالْمُشْرِفِيَّةُ نَهْدِيهَا بِأَيْدِينَا^(٤)
 يَوْمَ الطَّعَانِ، وَتَلْقَانَا مِيَامِينَا^(٥)

- (١) الديوان والمنتهى : « مالت تجري » . ك ، م : « تعينا » ، وهما بمعنى .
 « تعينا » : تجشمتنا العناء . والبيت سخرية مرة من خديج الذي صورته الشاعر في إقباله على الخصومة حيواناً طليقاً لازمام له ، مع أنه إذا طلب منه الجري أعنى صاحبه .
 (٢) « القداح » : أي السهام ، واحداً قذح ، وهو السهم قبل أن ينصل ويراش .
 يقول : وقد سددت سهام عداوتك إلينا ، ونحن مقابلوك بالمثل ، فتدبر أمر نزالنا .
 (٣) « الذرع » : الوسع والطاقة ، و « اقصد بذرعك » : أي اربع على نفسك ، ولا يعد بك قدرك .
 و « تجامعنا » هنا : أي تلاقينا وتجتمع بنا في الحرب .
 (٤) هـ ، ل ، ب : « مَرَّ السَّهَامِ » . والسَّهَامُ : جمع سَهْمٍ . الديوان ، المعاني الكبير والمنتهى : « سم الصباح »
 وقال ابن قتيبة في تفسيره : « سم الصباح » : أي سم الغارة ، يقال : فرسان الصباح ، أي فرسان الغارة . الديوان ، ورواية في المعاني الكبير ، ومنتهى الطلب : « بخرسان مقومة » ، على تفسير « خرسان » بالرماح ، وهو ما نقله ابن قتيبة عن الأصمعي . الأبنية : « مسممة » .
 « مر السهام » : أي مرورها ، وهو مفعول « نسقيها » . و « الخرسان » : الدروع ، الواحد خِرْصَانٌ . و « مسومة » : أي سومت بالخلق الصفر التي فيها . و « المشرفية » : السيوف ، نسبت إلى المشارف ، وهي قرى للعرب تدنو من الريف . و « نهديها » : نقيمها .
 (٥) في الأصل ، ك ، م ، ن : « مياشيم » ، وهو من قلب العامة . قال في اللسان (شام) : « والعامة تقول : ما أيشمه » . والمثبت ما في ت ، د ، الديوان ، حماسة البحري ، منتهى الطلب . وفي هـ ، ل ، ب ، ق : « أَيَامُنَا شَيْمٌ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهَا » بتحريك الياء ، وهو تصحيف . ك ، م : « إِمَّا كُنْتَ جَاهِلُنَا » . الديوان ، حماسة البحري ، منتهى الطلب : « إِنْ أَرَشْتَ جَاهِلُنَا » وأرشت : أفسدت وحرقت .
 « المشائيم » : جمع مشؤوم ، وهو الذي يجلب الشؤوم والشر . و « مارست » : عالجت . و « تلقانا ميامين » : أي تلقانا أيام السلم ميامين . و « الميامين » : جمع ميمون ، وهو ذو البركة والخير واليمن . يقول : نحن مشائيم نجلب الشؤوم والدمار على أعدائنا في الحرب ، وكرام أجواد ميامين على أضيافنا في السلم .

- ٤٥ وعاقِدِ التَّاجِ، أوسام، لَهُ شَرَفٌ، مِنْ سَوْقَةِ النَّاسِ، نَالَتْهُ عَوَالِينَا^(١)
 ٤٦ فاستبْهَلَ الحربَ مِنْ حَرَآنٍ مُطْرِدٍ حَتَّى يَظْلُ عَلَى الكَفُّينِ مَرْهُونًا^(٢)

« حَرَآن ^(٣) » : غضبان . « مطرد ^(٤) » : مثل الرمح .

- ٤٧ وَإِنْ فِينَا صَبُوحًا، إِنْ رَأَيْتَ بِهِ جُمْعًا بَهِيًّا وَأَلْفًا ثَمَانِينَا^(٥)
 ٤٨ وَفَتِيَّةً، يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عُرْضٍ ضَرْبًا، تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ، سَجِينَا^(٦)

- (١) « عاقِد التاج » : الملك الذي يعقد التاج على رأسه . « سام » : أي رجل سام من عليّة القوم .
 و « سوقة الناس » : الرعية وَمَنْ دُونَ الْمَلِكِ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُمْ سُلْطَانٌ . و « العوالي » : الرماح .
 (٢) استبهل فلان الناقة : إذا احتلبها بلا صِرار ، أي رباط ، وكانوا يَصْرُونَ أخلاف النوق لثلاث يحتلبها
 الجوّاري أو الرعيان . و استبهل الحرب : أي ابتلي بمكروها . وفي هـ ، ل ، ب : « استبهل
 الشيء » : بمعنى جرى ، يعني : خذ الحرب مناسهلة . و « مرهون » : مسلم للموت أو الأسر .
 (٣) أي فارس حران . وفي اللسان (بهل) : « أراد بالحران الرمح » وأنشد البيت . والمعنى أنه حرّان إلى
 الدّم .
 (٤) « المطرد » : الرمح المستقيم الذي اطردت كعوبه ، أي تتابعت .
 (٥) كذا في الأصل ، واللسان (سجن) . وفي بقية النسخ ، والديوان ، والمتنبي واللسان (أرب) :
 « أربت به » ، وقال في اللسان : « أربت به : أي احتجت إليه وأردته » واستشهد بالبيت . وفي
 اللسان (سجن) : « ركباً بهياً » .
 ب : « صبح : كناية عن الحرب » . وهو في الأصل : ما شرب في الغداة . و « جمعاً بهياً » : أي جمعاً
 ذاهباً يملأ العين بروعته وكثرته ، ويعني جمع قومه .
 (٦) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ ، والديوان ، والمعاني الكبير ، ومعجم البلدان ، والمتنبي : « وَرَجُلَةٌ
 يضربون البَيْضَ » . وفي اللسان ، ومعجم البلدان : « وَرَجُلَةٌ يضربون الهام » . والرجلة : المشاة
 وفي الأصل : « ضرباً دراكاً تحس الصبر مقروناً » ، والمثبت ما في النسخ الأخرى ، والمصادر التي
 روت البيت . وفي معجم البلدان ، واللسان : « تَوَاصَى » . وفي رواية في المعاني الكبير ، وغريب
 القرآن : « سَجِينَا » أي سخن .
 « عن عرض » : أي عن كلّ جانب وناحية ، لا يبالون من ضربوا . وفي ب : « سجين : شديد » .

٤٩ «مُقَرَّبَات، عَنَاجِيحًا، مُطَهَّمَةً، مِنْ آلِ أَعْوَجَ، مَلْحُوفًا، وَمَلْبُونًا»^(١)
 «مُقَرَّبَات» : تُقَرَّبُ وَتُكْرَمُ. «عَنَاجِيح» : طِوَال . و«مَلْحُوف» : مُجَلَّل
 و«مَلْبُون» : يُسْقَى اللَّبَنُ .

٥٠ إذا تَجَاوَزْنَ صَعْدَنَ الصَّهِيلِ إِلَى صُلْبِ الشُّوْنِ، وَلَمْ تَصْهَلْ بَرَادِينًا^(٢)
 ٥١ فلا تَكُونَنَّ كَالنَّازِي بِبَطْنِهِ بَيْنَ الْقَرِيْنَيْنِ حَتَّى ظِلُّ مَقْرُونًا^(٣)
 يقول : كَانَ جَمْلَانِ مَقْرُونَانِ فَجَاءَ آخَرُ يَنْزُو فَقَرَنَ مَعَهُمَا . و«البِطْنَةُ» :
 الشَّعْبُ . وَهَذَا مِثْلٌ لِلْعَرَبِ .

تَمَّتِ الْمَشُوبَاتُ، وَيَلِيهَا أَصْحَابُ الْمَلْحَمَاتِ.

-
- (١) «المقربات» من الخيل : التي ضَمَرَتْ وَهَيْتَ لِلرُّكُوبِ . وفي هـ ، ل ، ب : «مطهمة» : أي جمعت كل حسن . «من آل أعوج» : أي من نسل أعوج ، وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه .
 (٢) منتهى الطلب : «به إلى الشُّوْنِ» .
 «الشُّوْنُ» : مواصل قبائل الرأس وشعبها وملتقى عظامها . يقول : إذا صهلن متجاوبات ارتفع صهيلهن قوياً إلى عظام رؤوسهن . وليس كصهيل البرادين . و«البرادين» من الخيل : ما كان من غير نتاج العراب .
 (٣) يتهدد الشاعر خديجاً أخاً النجاشي الشاعر ، ويجزئه من عاقبة التدخل بينهما في الهجاء ، فيكون كالجمل النازي بين بعيرين مقروين ، فيقرن معها ، ولا يستطيع من القرن فكاًكاً .

محتوى الجزء الثاني من الجُمهرة

الموضوع	الصفحة
ثانياً - أصحاب المَجْمهرات	٤٦٥ - ٥٥٢
١ - مجْمهرة عَبيد بن الأبرص	٤٦٧
٢ - مجْمهرة عَنترَة بن شدّاد	٤٧٩
٣ - مجْمهرة عَدِيّ بن زيد العبادي	٥٠٥
٤ - مجْمهرة بِشْر بن أبي خازم الأسدي	٥١٥
٥ - مجْمهرة أُميّة بن أبي الصَّلْت	٥٢٣
٦ - مجْمهرة خدّاش بن زهير	٥٣١
٧ - مجْمهرة النَّمِر بن تولب	٥٣٩
ثالثاً - أصحاب المنتقيات	٥٥٣ - ٦١٥
١ - منتقاة المسيّب بن عَلس	٥٥٥
٢ - منتقاة المرقش الأصغر	٥٦١
٣ - منتقاة المتلمّس بن جرير	٥٦٩
٤ - منتقاة عروة بن الورد	٥٧٧
٥ - منتقاة المهلهل	٥٨٥
٦ - منتقاة دريد بن الصّمة	٥٩٥
٧ - منتقاة المتخلّ الهذليّ	٦٠٥

- رابعاً - أصحاب المذاهب ٦١٧- ٦٧٧
- ١ - مذهب حسان بن ثابت ٦١٩
- ٢ - مذهب عبدالله بن رواحة ٦٢٧
- ٣ - مذهب مالك بن العجلان ٦٣٥
- ٤ - مذهب قيس بن الخطيم ٦٤٣
- ٥ - مذهب أحيحة بن الجلاح ٦٥٥
- ٦ - مذهب أبي قيس بن الأسلت ٦٦٣
- ٧ - مذهب عمرو بن امرئ القيس ٦٧١
- خامساً - أصحاب المراثي ٦٧٩- ٧٦٧
- ١ - مراثية أبي نؤيب الهذلي ٦٨١
- ٢ - مراثية محمد بن كعب بن سعد الغنوي ٦٩٩
- ٣ - مراثية أعشى باهلة ٧١١
- ٤ - مراثية علقمة ذي جذن الحميري ٧٢٣
- ٥ - مراثية أبي زيد الطائي ٧٢٩
- ٦ - مراثية متم بن نويرة ٧٤٥
- ٧ - مراثية مالك بن الريب ٧٥٧
- سادساً - أصحاب المشؤبات ٧٦٩- ٨٦٧
- ١ - مشوبة نابغة بني جعدة ٧٧١

الموضوع الصفحة

- ٢ - مشوبة كعب بن زهير ٧٨٧
- ٣ - مشوبة القطامي ٨٠١
- ٤ - مشوبة الحطيئة ٨١٣
- ٥ - مشوبة الشَّأخ ٨٢١
- ٦ - مشوبة عمرو بن أحر ٨٣٩
- ٧ - مشوبة تميم بن مقبل ٨٥٣

Kingdom of Saudi Arabia

IMAM MUHAMMAD BIN SA'UD

ISLAMIC UNIVERSITY



*COMMITTEE OF
RESEARCH, TRANSLATION
AND PUBLICATION*

6

***GAMHARAT ASHAAR AL
ARAB FIL GA'HILIYYAH
WAL ISLA'M***

(Selected Arabic Poems in Gahiliyyah and Islām)

'BY

**Abi Zeid Muhammad Bin Abi El Khattab Al Korashy
(died at the beginning of the fourth century H.)**

Authinticated and Commented Upon

BY

Dr. MUHAMMAD ALI AL HASHIMY

**Professor of Arabic Literature at Imam
Muhammad Ibn Saud Islamic University**

Vol. II

1401 H.- 1981 A.D.



کتابخانه و اسناد
جمهوری اسلامی ایران

جيشهرة اشعار العرب

في الجاهلية والاسلام

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أبي الخطاب العسقلاني
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

مختصص في تصنيفه

مكتبة محمد بن أبي الخطاب

مكتبة محمد بن أبي الخطاب

الطبعة الأولى

الطبعة الأولى

المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



لجنة البحوث والتأليف
والترجمة والنشر

٦

جمهرة أشعار العرب

في الجاهلية والإسلام

تأليف

أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي
توفي أوائل القرن الرابع

حققه وعلق عليه وزاد في شرحه

الدكتور محمد علي الهاشمي

أستاذ الأدب العربي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الجزء الثالث

١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَابِعًا أَصْحَابُ الْمُلْحَمَاتِ

- ١ - الفَرَزْدَق
- ٢ - جَرِير
- ٣ - الْأَخْطَل
- ٤ - النَّوْزَعِي
- ٥ - ذُو الرُّمَّة
- ٦ - الْكُمَيْت
- ٧ - الطَّرِمَّاح

- ١ -

مُنْحَمَةٌ
الفَرَزْدَق

وقال الفرزدق (١)

واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن
مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .
من الطويل
وهو الأول من الملحمات

(١) ترجمته وأخباره : سيرة ابن هشام ١ : ٦٢ ، طبقات فحول الشعراء : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، والشعر
والشعراء : ١ : ٤٧١-٤٨٢ ، وأمالى اليزيدي : ٦٩ ، والاشتقاق : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، وأخبار
الرجال للكشي : ٨٦ ، والأغانى : ٩ : ٣٢٤-٣٤٥ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٥٠ ، ومعجم
الشعراء : ٤٦٥-٤٦٨ ، والموشح : ١٢١ ، ١٢٢ ، وأمالى الشريف المرتضى ٢ : ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، وجمهرة الأنساب : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، والسمط : ٤٤ ، والشريشي ١ : ١٤٢ ، والارشاد
لياقوت ٧ : ٢٥٧-٢٦١ ، وابن خلكان ٢ : ١٦٩ ، ومرآة الجنان لليافعي ١ : ٢٣٨-٢٤٢ ،
وسرح العيون (بولاق) : ٢١٣ ، والنجوم الزاهرة ١ : ٢٦٨ ، وشرح شواهد المغني : ٤ ،
والمزهر : ٤٢٥ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٤٥-٥١ ، وشذرات ابن العماد ١ : ١٤١-١٤٤ ،
ومفتاح السعادة ١ : ١٩٥ ، والخزانة (دار الكاتب العربي) ، وبلوغ الأرب ٣ : ٢٤ ، ورغبة
الآمل : ١ : ١١٤ ، ٢ : ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٣ : ٥٥ ، ٥٦ .

وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء : « وإنما لقب بالفرزدق لغلظه وقصره . شبه بالفتية التي تشرها
النساء وهي الفرزدقة ، وكنيته أبو فراس » .

وقال أبو الفرج : « الفرزدق لقب غلب عليه ، وتفسيره : الرغيف الضخم الذي يحففه النساء
للفتوت ، وقيل : بل هو القطعة من العجين التي تبسط فيخبز منها الرغيف ، وشبه وجهه بذلك ،
لأنه كان غليظاً جهماً » .

وهو أحد الشعراء الثلاثة : جرير والأخطل والفرزدق الذين عدهم ابن سلام في الطبقة الأولى من
الشعراء الإسلاميين . قال صاحب الخزانة : « واختلف العلماء بالشعر فيه وفي جرير في المفاضلة ،
وكان يونس يفضل الفرزدق ويقول : لولا الفرزدق لذهب شعر العرب . . . وقد طبق المفضل
الأصبهاني في قوله حين سئل عنهما : من كان يميل إلى جودة الشعر وفخامته وشدة أسره فليقدم
الفرزدق ، ومن كان يميل إلى أشعار المطبوعين والكلام السمع الجزل فليقدم جريراً ، قال أبو
عبدة : وكان الفرزدق يشبه من شعراء الجاهلية بزهير .

مناسبة القصيدة : روى أبو عبدة في النقائص : ٥٤٦ عن البربوعي أن الفرزدق كان في مسجد

١ عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ ، وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ وَأُنْكَرْتَ مِنْ حَذَرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ^(١)

«عزفت» : تركت ، والعاذف عن الشيء : التارك له . و«أعشاش» :

موضع . و«حذراء» : بنت زريق بن بسطام ، امرأة كانت له .^(٢)

٢ وَلَكَّجَ بِكَ الْهَجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّمَا تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأْلَفُ^(٣)

٣ لِحَاجَةِ صَرَمٍ ، لَيْسَ بِالْوَصْلِ ، إِنَّمَا أَخُو الْوَصْلِ مَنْ يَذْنُو ، وَمَنْ يَتَلَطَّفُ^(٤)

المدينة ، ومعه البربوعي راوي الخبر وكثير عزة ، يتناشدون الأشعار ، وإذا غلام دقيق يتقدم نحوهما ويسأل : أيكما الفرزدق ؟ فأجابه الفرزدق قائلاً : من أنت يا غلام ؟ لا أم لك . قال : رجل من الأنصار ، ثم من بني النجار ، وقد بلغني أنك تقول : إنك أشعر العرب ، قال : وتزعمه مضر ، وقد قال حسان بن ثابت شعراً ، فأردت أن أعرضه عليك وأؤجلك فيه سنة ، فإن قلت مثله فأنت أشعر العرب ، وإلا فأنت كذاب منتحل ، ثم أنشده قصيدة حسان الميمية التي يقول فيها :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغَرَّ يَلْمَعْنَ بِالضَّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةِ دَمَا

ثم انصرف الأنصاري . وقام الفرزدق مغضباً ، وخرج من المسجد ، وفي اليوم التالي أقبل الفرزدق إلى المجلس الذي كان فيه مع صاحبيه بالأمس ، فوجدهما في انتظاره يتذاكران أمره مع الأنصاري ، فقال لهما الفرزدق : إني فارقتهما بالأمس ، فأتيت منزلي فأقبلت أصعد وأصوب في كل فن من الشعر ، فكأنني مفحم لم أقل شعراً قط ، حتى إذا نادى المنادي بالفجر رحلتُ ناقتي ، ثم أخذت بزمامها ففقدت بها حتى أتيت دُبَابَا (وهو جبل بالمدينة) ، ثم ناديت بأعلى صوتي : أجيئوا أخاكم أبا لبيني ، فجاش صدري كما يجيش الرجل ، فعقلت ناقتي وتوسدت ذراعها ، فما قمت حتى قلت مئة وثلاثة عشر بيتاً ، فبينما هو ينشدنا إذ طلع الأنصاري حتى انتهى إلينا فسلم ، ثم قال : أما إني لم آتلك لأعجلك عن الوقت الذي وقته لك ، ولكنني أحبيت ألا أراك إلا سألتك ما صنعت ، فقال اجلس ، ثم أنشده هذه القصيدة ، وهي في مديح عبد الملك والفخر بقومه وهجاء جرير .

(١) النقائض : « يقول : عزفت نفسك عما كنت فيه من باطلك » .

(٢) هي حلراء بنت زريق بن بسطام الشيبانية ، وكانت نصرانية ، وكان الفرزدق يذكرها معروضاً بالنوار التي استغاثت بحرير منه ، فأغاثها ، وأخذ يهجو حذراء وقومها معها ، وقد خطب الفرزدق حذراء ، وماتت قبل أن يني بها .

(٣) ك ، النقائض ، الديوان : « تَلَفُّ » ، وقال في النقائض : « وهي لغة تميم » .

(٤) ك : « يتعطف » ، أي يشفق .

« الصرم » : القطيعة .

٤ «مُسْتَنْفِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ ، كَأَنَّهُا مَهْأً حَوْلَ مَسْتَوْجَاتِهِ يَتَصَرَّفُ»^(١)
 «مُسْتَنْفِرَاتٍ» : مُحَرِّكَات . «المها» : البقر الوحشية .

٥ تَرَاهُنَّ مِنْ فَرَطِ الْحَيَاءِ كَأَنَّهُا مَرِاضُ سُلَالٍ ، أَوْ هَوَالِكُ تُزْفُ^(٢)
 ٦ وَيَذُلْنَ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ أَحَادِيثَ ، تَشْفِي الْمُدْقِقِينَ ، وَتَشَعْفُ^(٣)
 ٧ إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ حَسْبَتُهُ جَنَى النَّحْلِ ، أَوْ أَبْكَارَ كَرَمٍ ، يُقَطِّفُ^(٤)
 ٨ مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا وَيُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُسْتَشْفَ^(٥)

(١) الأصول: «مستنفرات» بالراء المهملة ، وهو تصحيف «مستفزمات» بالزاي المعجمة كما يتبين من الشرح . وفي النقائض والديوان بالزاي المعجمة . وسيتبين من شرح النقائض أنها روايتان . قال في النقائض : «مستفزمات : محركات للقلوب كالسهم إذا حرك . ومستفزمات للقلوب : يعني يستنفرن القلوب ، أي يدعونها فتجيب . ورد الهاء في «منتوجاته» على لفظ المها لأنه مذكر ، وقد يؤنث أيضاً ، فيروى : «منتوجاتها» . وقوله : «يتصرف» : يعني يذهب ويحيى . وأراد «بمنتوجاتها» : المها ذوات النتاج ، يقال : نُتِجَتِ الناقة إذا ولدت ، فهي منتوجة .

(٢) النقائض ، الديوان : «يشبهن من فرط الحياء» .

«فرط الحياء» : أي كثرته . وفي هـ ، ل ، ب : «الهوالك : القحاب . و«النزف» : السكرارى . وفي النقائض : «نزف : أي قد ذهب الدم منهن» .

(٣) النقائض ، الديوان : «يحدثن بعد اليأس» . ل ، ت ، هـ : «تشغف» ، وهما في المعنى سواء . ك ، م : «تسعف» .

«المدنفون» : جمع مدنف ، وهو الرجل الذي براه المرض حتى أشفى على الموت . و«تشغف» : أي تذهب بالقلب وتغلب على العقل .

(٤) النقائض ، الديوان : «كأنه جنى النحل» .

النقائض : «المساقطة : التفصيل بين الكلام ، وهو أن تتكلم أنت ، ثم تسكت فيكلمك غيرك ، ثم يسكت فتكلمه أنت ، يكون الكلام نوباً بينكم . «أو أبكار كرم» : أي عنب قد بكر به الكرم : حمله في أول ما يحمل ، فهو أحلى وأسرع إدراكاً . ويقال : بل خراً بكرةً ، والبكر : التي مكثت في إنائها ، ثم فتح عنها . «يقطف» : أي حين يقطف من إنائه ؛ فجعله بمنزلة العنب الذي يقطف من كرم : ورد «يقطف» على الكرم ، أي أن ذلك العنب يقطف من الكرم . وإن شئت قلت : «عُرِفَ فجعل كل غرفة قُطْفَةً» .

(٥) النقائض : «يقول : لا يتزوجن إلا الأكفاء» . قال : الأسرار : واحدها سر ، وهو النكاح ، من قوله تعالى : «ولا تواعدوهن سرّاً» يعني نكاحاً ، والله أعلم . و«المشفشف» : الذي كان به رعدة واختلاطاً ، وذلك من شدة الغيرة والإشفاق على حرمه . قال أبو عثمان وقال الأصمعي : هو الذي تشف فؤاده الغيرة ، وهو السيم الظن ، وذلك من إشفاقه على أهله . وفي اللسان : «المشفشف» بكسر الشين وفتحها : اهزيل الناحل الجسم من الهم والغيرة .

٩ إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوْفَنَ بِالضُّحَى ، رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ^(١)

«القُنْبُضَاتُ» الواحدة قُنْبُضَةٌ : القصار من النساء .

- ١٠ وَإِنْ نَبَّهْتُهُنَّ الْوَلَايْدُ بَعْدَمَا تَصْعَدُ يَوْمَ الصَّيْفِ ، أَوْ كَادَ يَنْصَفُ^(٢)
 ١١ دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى هَا الرُّكْبُ مِنْ نَعْمَانَ أَيَّامَ عَرَفَا^(٣)
 ١٢ فَمِخْنَ بِهِ عَذَبَ الثَّنَايَا ، رُضَابُهُ رِقَاقُ ، وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبْنَ أَعْجَفُ^(٤)
 ١٣ وَإِنْ نُبِّهْتَ حَدَرَاءَ مِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى دَعَتْ ، وَعَلَيْهَا ثَوْبُ خَزْ ، وَمُطَرَفُ^(٥)
 ١٤ بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ثُمَّ جَلَّتْ بِهِ عَذَابَ الثَّنَايَا طَيِّبًا يُتَرَشَّفُ^(٦)

(١) كذا في الأصول ماعدات ، د ، وفي شروح سقط الزند ، واللسان (قبض ، سجع) ،
 والنقائض ، والديوان . وفي ت ، د ، اللسان (قبص) : «القُنْبُضَاتُ» بالصاد المهملة ،
 واستشهد بالبيت ثم قال : «والضاد أعرف» .

الضمير في «طوفن» يعود على «القُنْبُضَاتُ» ، وهن الجوارى الخادومات . وفي «رقدن» يعود على النسوة
 اللاتي يصفهن بالنعمة والترف ، فهن راقدات منعومات ، أرخيت على حجالهن السجف ،
 وجواريهن في خدمة وتعب . و «الحجال» : جمع حَجَلَةٍ ، وهي بيت مثل القبة يستر بالثياب
 ويكون له أزرار كبار . و «المسجف» : صفة للحجال ، أي مسدلة الستائر ، ذكر الصفة لأن لفظ
 الموصوف «الحجال» لفظ الواحد المذكور مثل الجراب والقطاف .

(٢) «تصعد يوم الصيف» : أي ارتفع . «ينصف» : ينتصف . يقال : انتصف النهار وأنصف
 ونَصَفَ .

(٣) «قضبَانِ الْأَرَاكِ» : المساويك . وفي هامش س : «نعمان» : واد قريب من عرفات معروف بهذا
 الاسم . «عرفوا» : أي أتوا عرفات حين حجوا .

(٤) النقائض ، الديوان ، منتهى الطب : «عذاباً رضاباً غروب رقاق» ، وهذه الرواية أعلى وأجود .
 وغروب الأسنان : أطرافها وحدتها .

«مخن به» : يريد سقين به . «الثنايا» : الأسنان الأربع التي في مقدم الفم . و «الرضاب» :
 الريق ، أو ما تقطع منه في الفم ، وقوله «رضا به رقاق» : أي قطع الريق فيه رقيقة مستحبة .
 و «أعجف» : يريد اللثة ، أي : ركبت الأسنان في لثة قليلة اللحم ، وهو ما تمنعت به المرأة .

(٥) ب : «بدت» . غير الأصل : «مرطخز» . النقائض : «إذا انتهت» . درع خز» . والمطرط :
 كساء يكون من خز أو صوف أو كتان . «مطرف» : رداء من خز في طرفه علما .

(٦) ورد هذا البيت والذي قبله في النقائض والديوان بعد البيت الثالث .

«أخضر» : يعني السواك . و «نعمان» : موضع تقدم بيانه في البيت (١١) . و «يترشف» : يقبل
 ويمص .

- ١٥ لَيْسَنَ الْفَرِيدَ الْخُسْرَوَانِيَّ، تَحْتَهُ
 ١٦ فَكَيْفَ بِمَجْبُوسٍ، دَعَانِي، وَدُونَهُ
 ١٧ وَصُهْبٌ لِحَاهُمُ رَاكِزُونَ رِمَاحَهُمْ
 ١٨ وَضَارِيَّةٌ، مَا مَرَّ إِلَّا إِفْتَسَمَنَهُ
 ١٩ يُبَلِّغُنَا عَنْهَا بَغِيرَ كَلَامِهَا
 ٢٠ دَعَوْتُ الَّذِي سَوَّى السَّمَاءَ بِأَيْدِهِ
 ٢١ لِيَسْغَلَ عَنِّي بَعْلَهَا بِزَمَانَةٍ
 مَشَاعِرُ خَزَيِّ الْعِرَاقِ، الْمَقُوفُ^(١)
 دُرُوبٌ، وَأَبْوَابٌ، وَقَصْرٌ مُشْرِفٌ^(٢)
 لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي، مُصَفَّفٌ^(٣)
 عَلَيْهِنَّ خَوَاضٌ إِلَى الطَّنْءِ، مَخْشَفٌ^(٤)
 إِلَيْنَا مِنَ الْقَصْرِ الْبَنَانُ الْمُطَرَّفُ^(٥)
 وَلَلَّهُ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِي وَالْطَّفُ^(٦)
 تَدْلُهُ عَنِّي وَعَثَا، فَتُسَعِفُ^(٧)

(١) ت، د: «الفرند». النقائض، الديوان: «... الفرند الخسرواني دونه ... خز ...».

ك، م: «الخسروان وتحته». والفرند هنا: اسم ثوب، دخيل معرب.

هـ، ل، ب، ت، م: «الفرند»: قلائد اللؤلؤ. «الخسرواني»: الذي يشتري بالمال الكثير لا تحسب فيه خسارة لجودته. و«المشاعر»: الثياب التي تلي البدن. والأفواف: وشي حسن، يقال: برد مقوف: أي فيه نقش.

(٢) أراد «محبوس» امرأة دعت إلى وصلها.

(٣) «صهْب»: جمع أصهب، وهو من كان في شعر رأسه ولحيته حمرة، وأراد الحرس الروم، لأنهم صهْب الشعور. و«درق»: جمع درقة، وهي التي يستتر بها كما يستتر بالترس في القتال، يريد أنهم أصحاب عدة يمنعونه منها.

(٤) هـ، ل، ب، ك، م: «إلى الظبي»، وهو تصحيف.

«ضارية»: يعني كلاباً ضارية تمنعها، قاله أبو عبيدة في النقائض. «اقتسمته»: أي اقتسمته الكلاب نهشاً وخذشاً. و«عليهن»: متعلقان بـ«مر». و«خواض»: جريء، وهو فاعل «مر». و«الطنء»: الريبة. والتهممة. و«مخشف»: سريع في أموره ومروره. وفي م، ت، د: «المخشف»: الجسور. يقول: ما مر أحد جريء بهذه الكلاب الضارية لريبة إلا اقتسمته بالنهش والخذش.

(٥) ت، د: «منها».

«المطرف»: المخضوب الأطراف. يريد: تطايرفها تجزينا من كلامها (النقائض). والتطارييف: أطراف الأصابع.

(٦) «أيده»: قوته.

(٧) النقائض، الديوان: «فسعف»، وهي رواية جيدة.

«الزمانة»: العاهة. «تدله»: تجعله في دهش وحيرة. «فسعف»: أي التوى تسعف بها فينجبر فؤاده بعد نكس، يقال: أسعفته بحاجته، قاله أبو عبيدة في النقائض.

٢٢ بِمَا فِي فَوَازِينَا مِنَ الْهَمِّ وَالْهَوَىٰ فَيُجْبَرُ مُنْهَاضُ الْفَوَادِ الْمُسْقَفُ^(١)
 ٢٣ فَأَرْسَلَ فِي عَيْنَيْهِ مَاءً عَلاَهُمَا وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَطْبُ ، وَأَعْرِفُ^(٢)
 ٢٤ فِدَاوَيْتُهُ حَوْلَيْنِ ، وَهِيَ قَرِيْبَةٌ ، أَرَاهَا ، وَتَذْنُو لِي مِرَاراً ، فَأَرْشُفُ^(٣)
 ٢٥ سُلَاقَةً جَفْنٍ ، خَالَطَتْهَا تَرِيْكَةٌ عَلَى شَقَّتَيْهَا وَالذِّكْيُ الْمُسَوَّفُ^(٤)
 «التَّرِيْكَةُ» : الْبِيضَةُ^(٥) . وَ«الْمُسَوَّفُ» : الْمَشْمُوم .

٢٦ أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرَيْنِ ، لَمْ نَرِدْ عَلَى حَاضِرٍ إِلَّا نُشَلْ ، وَنُقَذَفُ^(٦)
 ٢٧ كِلَانَا بِهِ عَرٌّ ، يُخَافُ قِرَافُهُ عَلَى النَّاسِ ، مَطْلِيُّ الْمَسَاعِرِ ، أَخْشَفُ^(٧)
 ٢٨ بِأَرْضٍ خَلَاءٍ وَحْدَنَا ، وَثِيَابُنَا مِنْ الرِّيطِ وَالْدِيْبَاجِ دِرْعٌ وَمِلْحَفٌ^(٨)
 (١) هـ ، ل ، ب ق : « من الشوق والهوى » . النقائض ، الديوان : « فيبراً » . ت ، د :
 « المشعف » ، وهو الذي أحرقه الحب . ك ، م : « المشغف » ، وهو المهزول الناحل .
 « المنهاض » : الذي قد كسر بعد الجبر ، وهو أشدكه ، و« المسقف » : هو الذي عليه خشب الجبائر ،
 والجبائر : هي السقائف تشدّ على الكسر .

(٢) . في عينيه : أي في عيني بعليها . دعا عليه أن ينزل الماء في عينيه ، وأن يكون الفرزدق طبيبه .
 « علاهما » : أي استجيب دعوته وعلا ناظرَي بعليها الماء . « أطب وأعرف » : أي أطب الناس
 وأعرفهم بالطب .

(٣) النقائض ، الديوان : « عامين » .

(٤) الأصول : « دجن » موضع « جفن » ، وهو تحريف ، كما تبين من تفسيره في حاشية م ، ت ، د ،
 الكرم . و« السلافة » : أول ما يسيل من العصير ، وهو أجوده . و« جفن » : كرم ، وأراد
 الخمر . و« تريكة » : قال أبو عبيدة في شرحه : « وأهل الشام إنما يسمون ما غادر السيل فتركه باقياً
 في الصفا تريكة » و« الذكي » : يريد به المسك .

(٥) أي بيضة النعامة التي تتركها في الفلاة بعد خلوها عما فيها . وفي م ، ت ، د : « التريكة : ماء
 المطر » . وفي اللسان (ترك) : « التريكة : الروضة التي يغفلها الناس فلا يرعونها » .

(٦) النقائض ، الديوان : « فياليتنا . . . لا نرد على منهل . . . » . ق : « لا نرد » .

« الحاضر » : الحي العظيم أو القوم . « نشل » : أي نظرد ، ونقذف بالحجارة . وقد عاب القدماء
 على الفرزدق هذه الأمانة (انظر المثل السائر : ٤٤٨ ، والعمدة ٢ : ١٢١) .

(٧) « العر » بفتح العين : الجرب ، والعر بضم العين : قرح ليس بالجرب . « قرافه » : يعني مقارفته
 وهو مخالطته ، ومنه قولهم : قد اقترف فلان ذنباً ، أي خالطه وفعله . و« المساعر » : أصول
 الفخذين والإبطين ، وهي أيضاً تسمى المغابن ، قاله أبو عبيدة . وفي ت ، د ، م : « المساعر :
 أسفل قوائمه » . و« أخشف » : يابس الجلد .

(٨) « الريط » : ثياب تعمل جيدة حسنة . و« الديباج » : ضرب من الثياب المنقشة المزينة المتخذة من
 الحرير . و« درع » : أي قميص لها تلبسه . و« ملحف » : أي ثوب له يلتحف به .

٢٩ ولا زادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ ، سُلَاقَةً وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْعِمَامَةِ ، قَرَقَفٌ^(١)

٣٠ وأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى ، يَصِيدُهَا ، إِذَا نَحْنُ شِئْنَا ، صَاحِبُ مُتَأَلَفٍ^(٢)

٣١ لَنَا مَا تَمَنَيْنَا مِنَ الْعَيْشِ مَادَعَا هَدِيلاً حَمَامَاتُ بَنِعْمَانَ وَقَفٌ^(٣)

٣٢ إِلَيْكَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، رَمَتْ بِنَا هُمُومُ الْمُنَى ، وَالْهُوَجَلُ الْمُتَعَسِّفُ^(٤)

(١) « سُلَاقَةً » : خمر . « أَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْعِمَامَةِ » : أي ماء السحابة . « قَرَقَفٌ » : يعني السُلَاقَةُ ، وهي الخمر ، قاله الأصمعي : وإنما سميت الخمر قَرَقَفًا لأن من شربها قَرَقَفَتْهُ فَأَدَارَتْهُ وَأَسْكَرَتْهُ ، فهو مَدْوُخٌ مِنَ السَّكْرِ . (النقائض) .

(٢) « أَشْلَاءُ » : بقايا ، واحدها : شلو . و « الحبارى » : طائر يقع على الذكر والأنثى . و « مُتَأَلَفٌ » : يعني صقراً أو بازياءً ربيناه وتألّفناه وعلمناه الصيد ودرّبناه عليه .

(٣) الأصل : « مادعا هديل حمامات » ، وهو خطأ ، ولعله من تصرف الناسخ. والمثبت ما في النسخ الأخرى ، والنقائض والديوان . وفي العمدة : « هديلاً بنعمان حائم هتَفٌ » . وفي الأصل فوق « وَقَفٌ » : « هتَفٌ » ، وهذه رواية النقائض . « مادعا هديلاً حمامات » أي ما دامت دعوة الحمامات الهديل ، ودعوتها دائمة لا تنقطع . و « ما » : مصدرية ظرفية . وفي اللسان (هدل) : « الهديل : ذكر الحمام ، وقيل : هو فرخها . وقال بعضهم : تزعم الأعراب في الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام ، فمات ضيعة وعطشاً ، فيقولون : إنه ما من حمامة إلا وهي تبكي عليه » . و « نعمان » : موضع سبق بيانه في البيت (١١) .

(٤) م ، ت ، د : « الهوجل : الواسع من الأرض ، وهو من البعير ما بين الرأس والذنب » . و « المتعسّف » : الطريق المسلوك بلا علم ولا دليل ، فالذي يسير فيه لا يدري أين يتجه . وأمير المؤمنين المخاطب هو : عبد الملك بن مروان .

٣٣ وَعَضَ زَمَانٌ، يَابْنَ مَرَوَانَ، لَمْ يَدَعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا، أَوْ مَجْلَفًا^(١)

« الْمُسْحَت » : الْمُسْتَأْصَل . و « مَجْلَف » : ذَهَبَ بَعْضٌ وَبَقِيَ بَعْضٌ .

٣٤ وَمَائِرَةُ الْأَعْضَادِ، صُهْبٌ، كَأَنَّمَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَيْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ^(٢)

« الْأَيْن » : الْإِعْيَاءُ . و « الْجِسَاد » : مَا جَسَدَ بِالْجِلْدِ مِنَ الطَّيِّبِ^(٣) ،
وَالْجِسَادُ : الزَّرْعَفَرَانُ . « الْمُدَوَّف » : الْمَسْحُوقُ .

(١) النقااض ، الديوان ، ابن سلام : « مجرّف » ومعناها متقارب .
« عض الزمان » : شدته .

وهذا البيت من الشواهد التي طال فيها كلام النحاة حتى تعبوا في التماس علة لرفع الفرزدق « مجلف » .
قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء : « رفع آخر البيت ضرورة ، وأتعب أهل الإعراب في العلة ،
فقالوا وأكثروا ، ولم يأتوا فيه بشيء يرتضى . ومن ذا يخفى عليه من أهل النظر أن كل ما أتوا به من
العلل احتيال وتمويه ؟ . وقد سأل بعضهم الفرزدق عن رفعه إياه ، فشتمه وقال : عليّ أن أقول ،
وعليكم أن تحتجوا » .

وقد أفاض البغدادي في عرض أقوال العلماء في تعليل الرفع في هذا البيت ، وسرد الوجوه الكثيرة التي
ذهبوا إليها . (انظر الخزانة ١ : ١١٥ ، ٢ : ٣٤٧ - ٣٥١ - بولاق) .

والذي اختاره البغدادي من الوجوه العديدة التي سردها ، هو ما ساقه أبو عبيدة في النقااض : قال أبو
عبيدة في شرح البيت : « سمعت راوية الفرزدق يروي هذا البيت : « لم يدع من المال إلا المسحت
أو مجرّف » بالرفع . يقول : لم يدع : من الدعة ، أي لم يتدع . قال : والمسحت : الذي لا يدع
شيئا إلا أخذه ، قال : والمجرّف : الذي أخذ مادون الجميع . قال : ومن قال : « إلا مسحتا » أو
مجرّف » . أراد : وهو مجرّف . قال أبو عبيدة : قوله « لم يدع » : أي لم يثبت ويستقر من الدعة إلا
مسحت من المال ومجرّف . قال : فارتفع « مسحت » و « مجرّف » بفعلها . قال أبو عبد الله :
سمعت أحمد بن يحيى يتكلم في هذا البيت فقال : نصب « مسحتا » بوقوع الفعل عليه ، وقد وليه
الفعل ولم يل الفعل « مجرّف » فاستؤنف به فرفع » .

(٢) هـ ، ل ، ب : « مائرة الأعضاء : كثيرة الحركة » ، يريد الناقة . « صهب » : جمع أصهب
وصهباء ، وهو ما كان في شعره حمرة . يقول : إذا دأبت في سيرها عرقت من الإعياء فصار العرق
على جلودها أحمر .

(٣) أي لصق به .

- ٣٥ نَهَضْنَ بِنَا مِنْ سَيْفِ رَمْلِ كَهَيْلَةٍ وفيها بقايا من مراحٍ، وعَجَرَفُ^(١)
 ٣٦ فما بَلَغَتْ حَتَّى تَوَاكَلَ نَهْزُهَا وبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ رُعْفُ^(٢)
 ٣٧ وَحَتَّى مَتَى الْحَادِي الْبَطِيءُ، يَسُوقُهَا لها بَخَصٌ دَامٍ، وَدَائِيٌ مُجْتَفُ^(٣)
 ٣٨ وَحَتَّى قَتَلْنَا الْجَهْلَ مِنْهَا، وَعُودِرَتْ إِذَا مَا أُتِيخَتْ، وَالْمَدَامِغُ ذُرْفُ^(٤)
 ٣٩ إِذَا مَا أُتِيخَتْ، قَاتَلَتْ عَنْ ظُهُورِهَا حَرَا جِيجُ أَمْثَالِ الْأَهْلَةِ، شُسْفُ^(٥)

- (١) النقائض ، الديوان : « بدأنا بها . . . وفيها نشاط . . . » .
 هـ ، ل ، ب : « سيف : شاطئ البحر . « كهيلة » : موضع . « عجرِف » : نشاط . وفي
 ياقوت : « كهيلة : موضع في بلاد تميم » واستشهد بالبيت .
 (٢) النقائض ، الديوان : « فما برحت حتى تقارب خطوها » ، أي بلدت وضعت .
 م ، ت ، د : « نهزها : سيرها . « تواكل » : اتكل بعضه على بعض في السير . و « الذرا » :
 الأسنمة . وفي النقائض : « نهزها : يعني هز رؤوسها في السير نشاطاً ، والتواكل : الضعف .
 و « المناسم » : أظفار الإبل ، الواحد منسم . و « رعْف » : دامية من الحفا . و « ذراها » : أعالي
 أسنمتها . يقول في هذا البيت والذي قبله : نهضت بنا تلك الإبل من موضعنا ، وهي نشيطة
 مرحة ، فما بلغت إليك حتى أدركها الضعف ، وانبرت أسنمتها ، وسالت من مناسمها الدماء .
 (٣) هـ ، ل ، ب ، م ، ق : « نحض » وهو تصحيف . وفي النقائض ، الديوان : « مجلّف » ، وشرحه
 في النقائض بقوله : « يعني مقشورا بالدبر » .
 م ، ت ، د ، ب : « البخص : لحم الخف » ، و « الدأيات » : الأضلاع . و « المجتف » : المنحني
 المعوج . وفي النقائض : « دأي : يعني فقار الظهر ، وكل فقارة دأية » .
 (٤) غير الأصل من النسخ ، النقائض ، الديوان : « عنها » .
 هـ ، ل ، ب : « قتلنا الجهل : أي ذللناها بشدة السير » . وفي النقائض : « قوله « قتلنا الجهل
 عنها » يقول : قتلنا جهلها وهو مرحها ونشاطها بالكلال » . « والمدامع ذرف » : أي من الجهد تسيل
 دموعها .
 (٥) النقائض ، الديوان : « إذا ما نزلنا قاتلت » ، ق : « أمثال الأسنة » . م ، ت ، د : « تنسف » ، وهو
 تحريف .
 م ، ت ، د ، ب : « حراجيج : طوال الظهور ضامرة . « شُسْف » : ضمرٌ ، يريد أنها قاتلت
 الغربان عن ظهورها » . وفي النقائض : « يقول : تقاتل الغربان عن ظهورها ، وذلك أنها إذا
 عريت ظهر دبرها ، فتقع الغربان عليها لتأكل دبرها ، فالإبل تقاتل الغربان ، يريد : تدفعها عن
 دبرها ، فهي تدفعها بأفواهها لتطير عنها ، فذلك قتالها . وقوله « أمثال الأهله » يقول : لحقت
 بطونها باصلاها فاعوجت » .

- ٤٠ إذا ما أَرَيْنَاهَا الْأَزِمَّةَ، أَقْبَلْتُ إِلَيْنَا بِحُرَّاتِ الْوُجُوهِ، تَصَدَّقْ^(١)
 ٤١ ذَرَعْنِ بِنَا مَا بَيْنَ يَشِيرِينَ عَرَضَهُ إِلَى الشَّامِ، يَلْقَاهَا رِعَانٌ، وَصَقَصَفْ^(٢)
 ٤٢ فَأَفْنَى مِرَاحَ الدَّاعِرِيَّةِ خَوْضُهَا بِنَا اللَّيْلَ، إِذْ نَامَ الدَّثُورُ، الْمَلْفَقُ^(٣)
 ٤٣ إِذَا احْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ، وَهَتَكَتْ كَسُورَ بِيوتِ الْحَيِّ حَمْرَاءُ، حَرَجَفْ^(٤)
 «الحرَجَفُ»: الرِّيحُ البَارِدَةُ. «كسور»: جَوَانِبُ.
 ٤٤ وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا يَزِفُ وَجَاءَتْ خَلْفَهُ وَهِيَ زَفَفُ^(٥)

(١) الأصول، ق: «تصرّف»، وهو تحريف، تصويبه من النقائص وأما لي المرتضى والديوان.
 وقال في النقائص «تصدف: يريد تلاحظ الأزمّة وهي في جانب معرضة»، أي هي معلمة طيعة
 مؤدبة. وحر الوجه: ما أقبل عليك منه.

(٢) النقائص، الديوان: «تلقانا».

«زرعن بنا»: أي مشين بنا، يقال: مرفلان يذرع الطريق: إذا سار فيه منكشاً. و«يرين»: موضع معروف في الجنوب بالقرب من الأحساء، وفيه قرية فيها نخل لبني مرة (هامش س).
 و«رعان»: جمع رعن، وهو أنف الجبل. و«الصفصف»: المستوي من الأرض.
 (٣) «مراح الداعرية»: خفتها ونشاطها. و«الداعرية»: إبل منسوبة إلى فعل يقال له: داعر، معروف بالنجاة والكرم. «خوضها»: سيرها في الليل. والليل يشبه بالبحر. و«الدثور»: الرجل المثقل البدن والفؤاد، وهو الكسلان. و«الملفق»: أي في ثيابه وفي دثاره.

(٤) النقائص، الديوان: «إذا اغبر آفاق السماء وكشفت». وقال في النقائص: «قوله «إذا اغبر آفاق السماء»: يعني من المحل وقلة المطر. و«آفاق السماء»: جوانبها. و«الكسور»: واحدها كسر، وهو ما وقع على الأرض من البيت، وبيوت الأعراب إنما هي من الأكسية يتخذونها كالببوت يكونون فيها و«الحرَجَفُ»: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الهبوب. وفي م، ت، د: «الحمرة: الشدة. و«الحرَجَفُ»: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ».

و«هتكت»: جذبت وقطعت. و«حمراء»: أي ريح حمراء، من المحل وقلة المطر. وفي ق: «نكباء»، وهي كل ريح.

وذكر المرزباني في الموشح: ١٠٩، ١١٠ عن أحمد بن أبي طاهر أن أبيات ٤٣-٥٠ للأعلم العبدي وأن الفرزدق سرقها منه، وأدخلها في قصيدته هذه.

(٥) المعاني الكبير: «وراح قريع الشول». الموشح: «زفياً» بدل «يزف». المعاني، النقائص، الديوان: «وراحت خلفه». الأصل: «زفزف»، وهو تحريف، وتصويبه من النسخ الأخرى والمصادر التي روت البيت. الحيوان: «وهي زحف»، وهو تحريف.

م، ت، د: «القريع: الفحل. و«الإفال»: الصغار، الواحد: أفيل. و«الشول»: الإبل التي نقصت ألبانها. «يزف»: يعدو من شدة البرد وقلة المرعى. و«هي زفَفَ»: وهي مسرعة، أي تتبع الإبل والفحل وتسرع خلفه.

- ٤٥ وهتكت الأطناب كل ذفرة لها تامك من عاتق النّي، أعرف^(١)
 ٤٦ وباشر راعيها الصلّى بلبانه وكفيه حرّ النار ما يتحرّف^(٢)
 ٤٧ وقاتل كلب الحي عن نار أهله ليربض فيها، والصلّى متكفّف^(٣)
 ٤٨ وأصبح مبيض الصقيع كأثّه على سروات البيت قطن مندّف^(٤)
 ٤٩ وأوقدت الشعري مع الليل ناراها وأمست محولاً، جلدّها يتوسّف^(٥)
 ٥٠ وجدت الثرى فينا لمن طلب الثرى ومن هو يرجو فضله المتضيف^(٦)

(٢) المعاني الكبير: «كل غليظة». النقائض، الديوان: «كل عظيمة».

م، ت، د، ل: «ذفره: ضخمة الذقن». تامك: «سنام». «عاتق النّي»: شحم عام أول.
 «أعرف»: مرتفع». يقول: إذا أصابها البرد دخلت في الخباء فقطعت الأطناب. وإنما تفعل ذلك من شدة البرد كل ناقة ضخمة الذفرى مرتفعة السنام.

(٢) ب، ق: «وعاشر»، تحريف. ب: «صلى النار: توهجها». و«لبانه»: صدره. «ما يتحرّف»: أي ما ينحرف عن النار من شدة البرد.

(٣) ب، ق: «كلب القوم». «متكفّف»: مجتمع عليه قد قعد حوله.

(٤) النقائض، الديوان: «وأصبح موضوع... على سروات النيب...». وفسره في النقائض بقوله: موضوعة: ما تساقط منه. وسروات النيب: أسنمة الإبل.

«مبيض الصقيع»: الثلج. وفي هـ، ل، ب: «سروات الشيء: أعلاه وأجلّه».

(٥) السمط: «مع الصبح ناراها وأضحت».

«الشعري»: كوكب نيرٍ يطلع بعد الجوزاء. و«أوقدت الشعري مع الليل ناراها»: أي أرسلت ضوءها الشديد أول، وذلك لأن الشعري تطلع في أول الشتاء أول الليل. و«أمست»: أي السماء. و«محول»: لاسحاب فيها. وفي هـ: «يتوسّف»: يتقشر. وقال في النقائض: «يريد: وأمست السماء جلدّها يتوسّف، يعني يتقشر، وإنما يعني قلة السحاب، يريد أن السماء بادية ليس يرى فيها سحاب، جعل السحاب مثل الجلد لها».

(٦) ورد هذا البيت في الأصل مرتين، مرة هنا، وأخرى برقم (٦٩). وفي النسخ الأخرى لم يرد سوى مرة واحدة برقم (٦٩). ومكانه في كل من النقائض والديوان والموشح هنا، وسياق المعنى يقتضيه.

هـ: «الثرى: العدد». وفي النقائض: «قال: و«الثرى»: يريد الندى، وهذا مثل. يقول: يجد عندنا من نزل بنا خصباً في هذا الوقت من شدة البرد، وهو أشد الأوقات للضيافة لذهاب الألبان وذهاب العشب، فالتاس مجهودون، يقول: فنحن في هذا الوقت غياث لمن نزل بنا».

- ٥١ لَنَا الْعِرْزَةُ الْقَعْسَاءُ، وَالْعَدَدُ الَّذِي عَلَيْهِ إِذَا عُدَّ الْحَصَى يَتَخَلَّفُ^(١)
 ٥٢ وَلَوْ شَرِبَ الْكَلْبَى الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا
 ٥٣ لَنَا حَيْثُ آفَاقُ الْبَرِيَّةِ تَلْتَقِي
 ٥٤ وَمَنَا الَّذِي لَا يَتَطِيقُ النَّاسُ عِنْدَهُ
 ٥٥ تَرَاهُمْ قُعُوداً عِنْدَهُ، وَعُيُونُهُمْ
 ٥٦ وَيَتَّانِ: بَيْتُ اللَّهِ، نَحْنُ وَلِائِهِ،
 ٥٧ تَرَى النَّاسَ، مَا سَرْنَا يَسِيرُونَ خَلَفْنَا،
 ٥٨ وَلَا عِزٌّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ

(١) النقائض ، الديوان : « الغلباء يتخلف » . وقال في النقائض :

« الغلباء : الغليظة العنق ، وهذا مثل . وقوله « يتخلف » : يريد من الحلف واليمين ، يقول :

يخلف على أنه ليس لأحد مثل عندنا وعزنا ، أي يتحالف الناس علينا ويجمعون » .

هـ ، ل ، ب : « القعساء : الثابتة » . و « يتخلف » هنا : يقل عن عددنا .

(٢) النقائض ، الديوان : « ولوتشرب وذو الداء » . ب ، ق : « الكلب » تحريف .

« الكلبى » : الذين عضهم الكلب الكلب ، فأصيبوا بداء الكلب . « ذو الخبل » : الذي فسدت

أعضاؤه حتى لا يدري كيف يمشي . « أدنف » : اسم تفضيل من الدنف ، وهو المرض الثقيل .

(٣) النقائض ، الديوان : « عميد الحصى » . وقال في النقائض : « عميد القوم : سيدهم » . هـ ،

ل ، ب : « الآفاق : النواحي . و « القسوري » : الشديد . و « المخندف » : المنسوب إلى

خندف القبيلة » .

« حيث آفاق البرية تلتقي » : أي حيث يلتقي أهل الآفاق . و « القسوري » : الكبير الرئيس ، كما في

شرح النقائض

(٤) ل : « المستأذن : الذي لا يتكلم عنده شخص إلا بأذنه . و « المتنصف » : المخدم » .

(٥) النقائض ، الديوان : « قعوداً حوله » .

« ما تصرف » : أي ما تنظر بيمين ولا يسرة من مهابته وجلالته .

(٦) ل ، ب ، ق : « بنيان » ، وهو تصحيف سرى إلى المطبوع من الجمهرة .

« بيت الله » : الكعبة المشرفة . . و « بيت بأعلى إيلياء » . : يريد بيت المقدس ، وهو مشرف معظم

أيضاً . و « إيلياء » : اسم مدينة بيت المقدس ، قاله ياقوت .

(٧) ل ، ب : « و يروى : « وإن نحن أوبأنا » ، بمعنى أومأنا ، من الصحاح » .

(٨) م : « هو قاهر » . ب ، هـ ، ت ، النقائض ، الديوان : « فينصف » .

هـ ، ل ، ب : « النصف : الإنصاف » .

- ٥٩ أَلُوفُ أَلُوفٍ مِنْ رَجَالٍ، وَمِنْ قَنَاءٍ، وَخَيْلٍ كَرَّيْعَانِ الْجَرَادِ، وَحَرَشَفٌ^(١)
 ٦٠ وَإِنْ فَتِنُوا يَوْمًا ضَرْبَنَا رُؤُوسَهُمْ
 ٦١ إِذَا مَا احْتَبَّتْ لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَايَةٍ
 ٦٢ كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ، فَهُمْ يَجْلِبُونَهُ
 ٦٣ إِلَى أَمَدٍ، حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَنَا،
 ٦٤ فَإِنَّكَ إِنْ تَسْعَى لِتُدْرِكَ دَارِمًا
 ٦٥ أَتَطْلُبُ مَنْ عِنْدَ النُّجُومِ مَكَائِهِ
 وَخَيْلٍ كَرَّيْعَانِ الْجَرَادِ، وَحَرَشَفٌ^(١)
 عَلَى الدِّينِ حَتَّى يُقْبَلَ الْمُتَأَلِّفُ^(٢)
 جَرِيْتُ إِلَيْهَا جَرِيٌّ مَنْ يَتَغَطَّرُ^(٣)
 بِأَحْسَائِهِمْ، حَتَّى يُرَى مِنْ يَخْلَفُ^(٤)
 وَيُوجِعَ مِنَ النَّحْسِ مَنْ هُوَ مُقَرَّفُ^(٥)
 لَأَنْتَ الْمُعْنَى، يَا جَرِيرُ، الْمَكْلَفُ^(٦)
 بِرَبِّقٍ، وَعَيْرٍ، ظَهْرُهُ يَتَقَرَّفُ^(٧)

- (١) هـ : « ريعان الجراد : أولها » . و « حرشف » : رجالة .
 (٢) النقائض ، الديوان : « وإن نكثوا ... رقابهم » . هـ ، ل ، ب ، ق : « يقتل » ، وهو تصحيف . « الدين » هنا : الطاعة .
 (٣) ق : « « اجتبت » ، تصحيف .
 « اجتبت » : أي جلست لي تنظر متى أوافيها ، كما تنتظر الخيل عند رأس الميدان فينظر أيها السابق .
 « دارم » : قبيلة الفرزدق . « إليها » : إلى تلك الغاية . « يتغطر » : يسود ويطلب السؤدد .
 وفي ل : « يتغطر » . يتكبر .
 (٤) الأصل ، ت ، د : « لهم قوم » ، والمثبت ما في النسخ الأخرى والنقائض والديوان . وفي غير الأصل : « يجلبونه » ، والمثبت ما في النقائض والديوان أيضاً .
 « يجلبونه » : يعينونه وينصرونه ، يقال : جاءهم مدد من الرجال وجاءهم حَلَبٌ من الرجال، أي من يعينهم . « يخلَف » : ينقطع . وقال أبو عبيدة في شرحه : « أي أعد أنا مكارم قومي وتعد أنت ، حتى ننظر من ينقطع ما يعد قبل أنا أم أنت ؟ يعني جريراً » .
 (٥) ك ، م : « ويرجع منا النحس » . هـ ، ل ، ب : « ويرجع منا » . ت ، د : « وهو مقرف » .
 وكل ذلك عراه تصحيف وتحريف . النقائض : « حتى يزايل بينهم » . ب ، ق : « النحس » ، وهو تصحيف .
 « النحس » : من نخس الدابة ، إذا غرز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه . و « المقرف » : ليس بعربي ، وهو الذي أحد أبويه برذون . وفي النقائض : « يقول : نحن بمنزلة فرسي رهان يجريان إلى أمد ، حتى يزيل ذلك الأمد بيننا ، فيعرف أننا يسبق إليه » .
 (٦) ك ، م : « لا تسعي » . النقائض ، الديوان : « إذ تسعي » .
 (٧) النقائض ، الديوان : « ... وفوقها ... متقرف » .
 « الربق » : الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع . « عير » : حمار . « يتقرف » : يتقشر .

- ٦٦ وَشَخَّيْنِ، قَدْ نَاكَأَ ثَمَانِينَ حِجَّةً
 ٦٧ عَطَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ، إِنِّي، إِذَا وَتَيْ
 ٦٨ أَبَى لِحَرِيرٍ رَهْطُ سَوْءٍ، أَذَلَّةٌ،
 ٦٩ وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إِذَا طَلِبَ الثَّرَى
 ٧٠ تَسَرَى جَارَكَ فِينَا يَجِيرُ وَإِنْ جَنَى،
 ٧١ وَيَمْنَعُ مَوْلَانَا، وَإِنْ كَانَ نَائِيًا،
 ٧٢ وَكُنَّا إِذَا نَامَتْ كَلِيبٌ عَنِ الْقَرَى
 ٧٣ وَقَدْ عَلِمَ الْجِرَانُ أَنَّ قُدُورَنَا
- أَتَاتِيهِمَا، هَذَا كَبِيرٌ، وَأَعْجَفُ^(١)
 أَخُو الْحَرْبِ، كَرَارٌ عَلَى الْقَرْنِ، مِعْطَفُ^(٢)
 وَعِرْضُ لَثِيمٍ، لِلْمَخَازِي مَوْقَفُ^(٣)
 وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ^(٤)
 وَلَا هُوَ مِمَّا يُنْطَفُ الْجَارُ يُنْطَفُ^(٥)
 بِنَا دَارَهُ مِمَّا يُخَافُ وَيَأْنَفُ^(٦)
 إِلَى الضَّيْفِ، تَمْشِي مُسْرِعِينَ، وَتَلْحَفُ^(٧)
 ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ، وَالرَّيْحُ زَفْرَفُ^(٨)

(١) ك ، م ، ت ، د : « قدر زارا » .

ب : « يسب أباه وأمه ، وأنها راعيان » . النقائض . « شخين : يعني عطية والخطفي » . وعطية :
 والد جرير ، والخطفي : جده . و « أعجف » : مهزول ، وتقديره : وهذا أعجف .

(٢) « القرن » بالكسر : الكفء والنظير في الشجاعة والحرب .

(٣) رهط الرجل : قومه وقبيلته . « للمخازي موقف » : أي قد وقف لكل مخزية ، فهو غرض لها .

(٤) تقدم هذا البيت برقم (٥٠) انظر شرحه هناك وتعليقي عليه .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق : « بخير » . ت ، د ، النقائض ، الديوان : « فلاهو » .

هـ ، ل : « يُنْطَفُ : يُغْضِبُ » . النقائض : « ينطف الجار : أي يهلكه » . اللسان : « فلان يُنْطَفُ
 بسوء : أي يُلْطَخُ » .

(٦) ك ، م ، النقائض ، الديوان : « بنا جاره » ، وهي رواية جيدة .

هـ : « المولى : ابن العم » ، ومثله في النقائض . « مما يخاف » : أي من العار . و « يأنف » : يكره .

(٧) حاشية الأصل : « تمشي بالعبيط » . وهذه الرواية في ت ، د ، النقائض . والعبيط : اللحم الطري .
 وقال أبو عبيدة في شرحه : « قوله » و « تلحف » يريد : نلبسه اللحف فندفته من البرد . قال : وإنما
 هذا مثل ضربه . يقول : نحن نكفيه كل ما نابه حتى يذهب من عندنا الضيف ، وهو لنا حامد .
 و « كليب » : قبيلة جرير .

(٨) « زفرف » : شديدة الهبوب باردة . يريد : أنهم غوث المحتاج في الشتاء ، أيام الضنسك والضيق
 والشدة .

وبعده في ك ، م ، النقائض ، الديوان :

تُعْجَلُ لِلضَّيْفَانِ فِي الْمَحَلِّ بِالْقَرَى قُدُورًا مَجْبُوطٌ ، تَمْدُ ، وَتُغْرِفُ
 « المعبوط » : اللحم الطري . « تمد » : أي كلما نفذ ما فيها ملئت . « تغرف » : أي يغرف منها
 للضيغان

- ٧٤ تُفَرِّغُ فِي شِيزَى، كَأَنَّ جِفَانَهَا حِيَاضُ الْجَبَا، مِنْهَا مَلَاءٌ، وَنُصْفٌ^(١)
 ٧٥ تَرَى حَوْهَنَّ الْمُعْتَفِينَ، كَأَنَّهُمْ عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُكْفٌ^(٢)
 ٧٦ فَعُوداً، وَفَوْقَ الْقَاعِدِينَ شُطُورُهُمْ قِيَاماً، وَأَيْدِيَهُمْ جُمُوسٌ، وَنُطْفٌ^(٣)

« جُمُوسٌ » : أي جوامد . والجامِس الجامد . و« نُطْفٌ » : تقطر ودكاً^(٤)

- ٧٧ وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حُبَا حُلْمَانَا وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ^(٥)
 ٧٨ وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيُتَطَّقَ إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَعْرَفُ^(٦)
 ٧٩ وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ ، بِهِمْ يَتَّقَى الْقَرَى وَرَأْبُ الثَّأْيِ ، وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ^(٧)

(١) النقائض . الديوان : « حِيَاضٌ جَبِيٌّ » .

هـ ، ل ، ب : « الشيزى : هي الجفان ، و« الجبا » : ما يجبي فيه الماء ، أي يجمع فيه حول البئر كالخوض ، قال الله تعالى : « وجفان كالجواب - الآية ١٣ من سورة سبأ - » . و« نُصْفٌ » : جمع ناصف ، أراد : منها ما قد أكل منه فصار إلى نصفه .

(٢) « حَوْهَنَّ » : أي حول الجفان . « المعتفون » : الأضياف وطلاب الفضل .

(٣) النقائض ، الديوان : « شطورهم » . وفسره في النقائض بقوله : « خلف السطر سطر مثله » . وقال : ويروى « شطورهم » ، أي نصفهم ، أو مثلهم ، أي من الناس من أكل فقد جَسَّ الودك على يده ، ومن كان يأكل فهو يقطر من يده .

(٤) الودك : الذسم .

(٥) النقائض ، الديوان : « ولا قائل بالعرف » .

« الحيا » : من الاحتباء ، يقال : احتبى بالثوب ، إذا اشتمل ، أو جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ، يقول : ما انفرط عقد حلمائنا يوماً بسبب جهل أو طيش ، ولا أصاب قائل المعروف فينا لوم أو تقريع .

(٦) « النَّدَى » : المجلس ، وهو النادى . وفي ل : « أعرف : أقصد المعروف » .

(٧) الأصل : « يَتَّقَى الحمى » ، وهو تحريف ، وتصويبه من ك ، م ، ت ، د . هـ ، ل ، ب ، ق : « الردى » . النقائض ، الديوان ، اللسان : « وإني العدى » .

م ، ت ، د : « أي يتقي بهم عديم من ماله . و« الثأى » : الصدع . و« الرأب » : الشعب . يريد : أنا نضمن القرى ونشعب ما انصدع . والشعب : الجمع والتفريق ، والإصلاح والإفساد ، ضد ، والمراد هنا : الإصلاح .

وفي النقائض : « الثأى » : الفساد بين القوم . و« رأبه » : إصلاحه . و« الجانب المتخوِّف » : الثغر . وقوله : « رأب الثأى » أي بهم رأب الثأى .

٨٠ وأضيافٍ لَّيلٍ ، قد نَقَلْنَا قِرَاهُمُ إِلَيْهِمْ ، فَأَتَلَفْنَا الْمَنَايَا ، وَأَتَلَفُوا^(١)
 ٨١ قَرِينَاهُمْ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا يُشْجُ الْعُرُوقَ الْأَيْزَنِيَّ الْمُثَقَّفُ^(٢)
 ٨٢ وَمَسْرُوحَةً ، مِثْلَ الْجَرَادِ ، يُمِرُّهَا مُمَرُّ قَوَاهَا ، وَالسَّرَاءُ الْمُعْطَفُ^(٣)
 « السَّرَاءُ » : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيَّ . وَ « الْمَسْرُوحَةُ » هُنَا : النَّبَلُ .

٨٣ فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا ، شَرِيدُهُمْ : قَتِيلٌ ، وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ ، وَمُرْعَفُ^(٤)
 ٨٤ وَلَا نَسْتَجِمُّ الْخَيْلَ حَتَّى نَعِيدَهَا فَيَعْرِفُهَا أَعْدَاؤُنَا ، وَهِيَ عُطْفُ^(٥)

(١) « قَرَاهُم » هُنَا : الْقَتْلُ ، أَيْ أَوْقَعْنَا بِهِمْ وَقَتَلْنَاهُمْ . وَ « الْمَنَايَا » هُنَا : الرِّجَالُ الْأَشْدَاءُ . وَفِي النَّقَائِضُ : « قَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلُ : إِنَّمَا أَرَادَ : وَأَضْيَافٌ لَّيْلٍ قَدْ نَقَلْنَا الْمَنَايَا إِلَيْهِمْ قَرَى لَهُمْ ، أَيْ جَنَّا بِهَا إِلَيْهِمْ ، فَأَتَلَفُونَا وَأَتَلَفْنَاهُمْ ، أَيْ قَتَلُوا مِنَّا وَقَتَلْنَا مِنْهُمْ » . وَقَالَ فِي النَّقَائِضُ أَيْضاً : « وَقَوْلُهُ : « فَأَتَلَفْنَا الْمَنَايَا وَأَتَلَفُوا » : يَقُولُ : صَادَفْنَا الْمَنَايَا مُتَلَفَةً وَصَادَفُوهَا كَذَلِكَ ، كَمَا تَقُولُ : أَتَيْنَا فَلَانًا فَأَبْخَلْنَاهُ » ، وَكَذَلِكَ فَأَحْدَنَاهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَادَفْنَاهُ بِخَيْلًا وَحِيداً » .

(٢) النَّقَائِضُ ، الدِّيَوَانُ : « الْأَزْأَنِي » . وَفِي النَّقَائِضُ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « الْأَيْزَنِي » . هـ ، ل ، ب : « الْمَأْثُورَةُ : السِّیُوفُ الْقَدِيمَةُ . « يُشْجُ » أَيْ يَسِيلُ . « الْأَيْزَنِي » : الرِّمَاحُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزَنٍ » . وَ « الْمُثَقَّفُ » : الْمُقَوِّمُ بِالثَّقَافِ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ تَسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ حَتَّى يَسْتَوِيَ عَوِجُهَا وَيَسْتَقِيمُ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ طَاعَنُوهُمْ بِالرِّمَاحِ أَوَّلًا ثُمَّ قَاتَلُوهُمْ بِالسِّیُوفِ .

(٣) ق : « وَمَسْرُوحَةٌ » . النَّقَائِضُ : « يَسُوقُهَا مُمَرُّ قَوَاهُ » . وَقَوَاهُ : طَاقَاتُهُ ، كُلُّ طَاقَةٍ قُوَّةٌ . هـ ، ل ، ب : « مُمَرُّ : مَقْتُولٌ » . النَّقَائِضُ : « مُمَرُّ : يَعْنِي وَتَرَ الْقَوْسِ . . وَأَرَادَ بِ« السَّرَاءِ الْمُعْطَفِ » : الْقَوْسِ .

(٤) النَّقَائِضُ : « شَرِيدُهُمْ طَلِيقٌ . . وَمَزْعَفٌ » . « قَالَ : « وَمَزْعَفٌ : هُوَ أَنْ يَتَزَعَ لِلْمَوْتِ مِمَّا بِهِ مِنَ الْجَرَاحَاتِ وَيَكِيدُ بِنَفْسِهِ » .

« مَرْعَفٌ » : أَيْ تَسِيلُ مِنْهُ الدَّمَاءُ . وَبَعْدَهُ فِي غَيْرِ الْأَصْلِ ، وَفِي النَّقَائِضُ : وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهُ الضَّيْفُ بِالْقَرَى أَتَتْهُ الْعَوَالِي ، وَهِيَ بِالسَّمْ رَعَفَ « اسْتَكْرَهُ الضَّيْفُ بِالْقَرَى » : أَيْ أَرَادَ أَنْ تَقْرِيَهُ كُرْهًا . « الْعَوَالِي » : الرِّمَاحُ . « رَعَفٌ » : تَقَطَّرَ دَمًا .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالنَّقَائِضُ . وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : « حَتَّى نَجْمَهَا » . وَرَوَايَةُ الْأَصْلِ أَعْلَى وَأَجُودُ . النَّقَائِضُ : « غَوَانِمٌ مِنْ أَعْدَائِنَا وَهِيَ زَحَفٌ » .

هـ ، ل ، ب : « نَجْمَهَا » : تَرْجِيحُهَا مِنَ الرِّكْضِ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ . يَقُولُ : لَا تَرَكْهَا جَامَةً إِذَا رَجَعْتَ مِنْ غَزْوٍ حَتَّى نَعِيدَهَا لَغَزْوٍ آخَرَ ، فَيَعْرِفُهَا أَعْدَاؤُنَا وَهِيَ رَوَاجِعُ ، قَدْ عَطَفَتْ عَلَيْهِمْ وَكَرَّتْ .

- ٨٥ كذلك كَانَتْ خَيْلُنَا، مَرَّةً تُرَى
 ٨٦ عَلَيْهِنَّ مِنَّا النَّاقِمُونَ دُحُوْلَهُمْ
 ٨٧ وَبِدْرٍ، فَتَأْنَا غَلِيْهَا بَعْدَمَا غَلَتْ
 ٨٨ وَكُلُّ قِرَى الْأَضْيَافِ نَقْرِي مِنَ الْقَنَا
 ٨٩ وَجَدْنَا أَعَزَّ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ حَصَى
 ٩٠ وَكَلْتَاهُمَا فِينَا لَنَا حِينَ تَلْتَقِي
- حِسَانًا، وَأَحْيَانًا تُقَادُ فَتَعْجَفُ^(١)
 فَهْنٌ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَّةِ كُتِفُ^(٢)
 وَأُخْرَى، حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تُوْتَفُ^(٣)
 وَمُعْتَبَطٍ، مِنْهُ السَّنَامُ الْمُسْدَفُ^(٤)
 وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرَفُ^(٥)
 عَصَائِبُ لَاقَى بَيْنَهُنَّ الْمَعْرَفُ^(٦)

(١) ق : « لذلك » . النقااض : « سبانا » .

« تعجف » : تهزل .

(٢) النقااض : « الناقضون » . ك : « وكف » . م : فوق « وكف » : « كتف » . ق : « كُتِف » ،
 تصحيف .

« الذحول » : جمع دَحَل ، وهو الشار . « أعباء المنية » : أي فرسان الخيل . « كتف » : تَكْتَفُ
 المكثي ، إذا مشت رفعت كتفاً ووضعت كتفاً ، والواحدة كاتفة .

(٣) ك ، م ، ت ، د : « مؤتف » ، وهو تحريف .

هـ ، ل ، ب : « فتأنا : أي كسرنا . و « حششنا » : أوقدنا . « توتف » : يجعل لها أثافي ، يعني
 بالقدر الحرب » . يقول : رب حرب قاتلنا فيها حتى ظفرنا بعدونا فسكنت وانقضت ، وأخرى
 أوقدناها وأذكينا نارها .

(٤) هـ ، ل ، ب : « ومعتبطاً » . النقااض : « فيه السنام » .

هـ ، ل ، ب : « المسدف : الكبير المرتفع » . النقااض : « المسدف : المقطع سدائف ، أي شققاً ،
 قال : والسديف : قطعة من سنام ، يقول : من أراد القتال قاتلناه ، ومن أراد غيره أطعمناه
 العبيط . والعبيط : اللحم .

(٥) « أكثرهم حصى » : أي أكثرهم عدداً ، تشبيهاً بالحصى من الحجارة في الكثرة .

(٦) النقااض : « إلى حيث تلتقي » .

« كلتاها » : أي كلتا الخصلتين : كثرة العدد وبذل المعروف . وفي هـ ، ل ، ب : « المعرف :
 يعني موقف عرفات » . يقول : أمر الناس فينا ولنا إذا التقت جموعهم في عرفات وتلك المشاهد .

٩١ مَنَازِيلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنَا إِذَا مَا دَعَا ذُو الثَّرْوَةِ الْمُتَرَدِّفُ^(١)

يقول لا يحملنا ماء قليل ولا كلاً . « الثروة » : العدد . « المُتَرَدِّف » : الذي تتبعه الأمداد .

- ٩٢ فَلَقْنَا الْحَصَىٰ عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ بِأَحْلَامٍ جُهَالٍ، إِذَا مَا تَعَطَّفُوا^(٢)
 ٩٣ وَجَهْلٍ بِحِلْمٍ، قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ وَمَا كَانَ لَوْلَا عِزُّنَا بَتَزَحْلَفُ^(٣)
 ٩٤ رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَبَابُوا حُلُومَهُمْ بِنَا بَعْدَمَا كَادَ الْقَنَا يَتَقَصِّفُ^(٤)
 ٩٥ وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النِّسَاءُ، فَلَمْ يَكُنْ لِذِي حَسَبٍ عَنْ قَوْمِهِ مُتَخَلِّفُ^(٥)

(١) ق : « عن ظهر الكثير قليلنا . . . ذو الثروة » . ك ، هـ ، ل ، ب ، ورواية في النقائض : « ذو الثروة » . وفسرها الشارح في هـ ، ل ، ب ، بقوله : « الثروة : العداوة » . النقائض : « إذا مادعا في المجلس » .

قال في النقائض : « واحد المنازل : منزل ، وهو الذي لا يزال يتزل . و « المتردّف » : الذي يردّفه من الشرشيء بعد شيء ، يقال : ردّفه خير وردّفه شرّ . قال أبو عبيدة : « يقول : نحن وإن كنا كثيراً ، لنا عز ومنعة ، ننزل لذي القلة عن حقه بحفظنا إياه إذ قلّ وذلّ ، لآتمننا كثرتنا وعزنا من إنصافه والرفق به كراهة البغي ، إذ كنا كذلك » .

(٢) ك ، م ، ق ، النقائض : « تغصّفوا » وهو بمعنى « تعطفوا » . النقائض : « قلفنا » . وقال : القاف مقدمة ، يريد : ألقينا .

« الحصى » : الكثرة والعدد ، يريد : ندفع عنه من يظلمه . « بأحلام جهال » : يريد : بحلم حلماء وبهم جهل إذا جهل عليهم . (النقائض) .

(٣) النقائض : « لولا حلمنا » .

هـ : « يتزحلف : يتحنّى » .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : « استبانوا » ، وهو تصحيف .

(٥) « رجحنا بهم » : أي ملنا بهم إلى النصر والغلبة . « استتابوا حلومهم » : رجعت إليهم عقولهم . النقائض : « ولم يكن » .

« ومدت بأيديها النساء » : أي مددنها مستغيثات بالرجال يناشدنهم ألا يهربوا ويدعوهم

٩٦ فما أحدٌ في الناسِ يَعْدِلُ دارِمًا بِعِزٍّ، ولا عِزُّ له حينَ يَجْنَفُ^(١)
 « يَجْنَفُ » : يميل^(٢)، ومنه : جَنَفَ ، يَجْنَفُ .

٩٧ ثَنَّا قُلُ أَرْكَانُ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ كَأَرْكَانِ سَلَمَى، أَوْ أَعَزُّ، وَأَكْثَفُ^(٣)
 ٩٨ وَأُمُّ أَقْرَتُ مِنْ عَطِيَّةٍ رَحْمَهَا بِأَلَامٍ مَا كَانَتْ لَهُ الرَّحْمُ تَشْفُ^(٤)
 ٩٩ إِذَا وَضَعَتْ عَنْهَا أُمَامَةُ دِرْعَهَا وَأَعْجَبَهَا رَابِ إِلَى الْبَطْنِ مُهْدِفُ^(٥)
 ١٠٠ قَصِيرٌ، كَأَنَّ التُّرْكَ فِيهِ وَجُوهُهُمْ خَنُوقٌ، لِأَعْنَاقِ الْجَرَادِينَ، أَكْشَفُ^(٦)
 ١٠١ تَقُولُ، وَصَكَّتْ خُرُوجَهُ مَغِيظَةً عَلَى الزَّوْجِ حَرَى، مَا تَرَالُ تَلْهَفُ^(٧)
 ١٠٢ أَمَا مِنْ كُثْلِيَّيٍّ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَتَانَانِ يَسْتَعْنِي وَلَا يَتَعَفَّفُ

- (١) النقائض : « يعدل درانا . . . ونجنف » . وقال في تفسيره : « يعدل : أي يسوي ميلنا وعوجنا » .
 (٢) أي يميل عنا .
 (٣) « أركان » : جوانب . « سلمى » : أحد جبلي طيء . « أعز » هنا : أقوى وأشد . « أكشف » : أغلظ وأشد . يريد أن من يميل عن مودتنا تثقل عليه وطأة الأعداء وتشتد كأنها أركان سلمى، أو هي أقوى وأشد .
 (٤) ق : « أفرت عن » ، تصحيف .
 « أم » : معطوفة على « رهط سوء » في قوله : « أبي لجرير رهط سوء » في البيت (٦٨) ، وقد جاء هذا البيت بعد ذلك في النقائض ، وهو مكانه الصحيح . « أقرت » : علفت بحمل . و « الرحم » : بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن . وفي هـ : « عطية » : جد جرير ، يقول : إن أمه كانت تسقيه من ماء الرجال . وفي النقائض : « تمنص مني أبيه » .
 (٥) النقائض : « سلخت عنها » . وقال : « أمامة » امرأة جرير . « الرابي » : الفرج المرتفع إلى البطن . وقوله « مهدف » : أي مستند . و « درعها » : قميصها .
 (٦) ل ، ب ، ق : « خنوف كأعناق الجرادين » ، وهو تصحيف وتخريف .
 النقائض : « كأن الترك منه جباهها » . وقال في شرحه : « قصير : يعني فرج المرأة . « أكشف » : لا شعر فيه كجبهة الترك . « الجرادين » : جمع جُرَدَان ، وهو الأير . وفي نسخة من النقائض : « عريض » . وفي هـ ، ب : « أكشف : منقلب الشعر » .
 (٧) ك ، م ، ت ، د ، النقائض : « حر خدي مغیظة » . النقائض : « على البعل غیری » .
 النقائض : « أي إذا رأت زوجها ينزو على الأتان ضربت خديها وحر وجهها تغیظاً عليه » .

- ١٠٣ إذا ذهبَت منِّي بزَوْجِي حِمَارَةٌ
فليسَ على رِيحِ الكَلْبِيِّ مَأْسَفٌ^(١)
١٠٤ على رِيحِ عُبْدٍ، مَا أَتَى مِثْلَ مَا أَتَى
مُصَلٌّ، وَلَا مِنْ أَهْلِ مِيسَانَ أَقْلَفٌ^(٢)
١٠٥ بُكِّيَ عَلَى سَعْدٍ، وَسَعْدٌ مُقِيمَةٌ
بِئْرَيْنَ، قَدْ كَادَتْ عَلَى النَّاسِ تُضْعِفُ^(٣)
١٠٦ وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا
لَجَاءَتْ بِئْرَيْنَ اللَّيَالِي تَرْحَفُ^(٤)
١٠٧ وَسَعْدٌ كَأَهْلِ الرَّدَمِ، لَوْ فُضَّ عَنْهُمْ
لَمَاجُوا، كَمَا مَاجَ الْجَرَادُ، وَطَوَّفُوا^(٥)
١٠٨ هُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ، لَوْلَاهُمْ التَّقَتُ
عَلَى النَّاسِ، أَوْ كَادَتْ تَمِيدُ، فَتَنْسَفُ^(٦)

(١) الاصول ، ق : « مألَف » ، وهو تحريف ، وتصويبه من النقائص . وقال صاحب النقائص في شرحه : « أي إذا غلبتني عليه حمارة فلا أسف عليه » . ويروي أن جريراً لما بلغ هذا البيت قال : يا ابن الفاعلة .

(٢) « ميسان » : موضع من أرض البصرة . وفي هـ : « أهل ميسان : نصارى » . « أقلف » : لم يختن ، أراد به غير مسلم .

النقائص : « تقول : لا أسف على ربح عبد لم يأت أحد مثل الذي أتى به لا مؤمن ولا كافر » .
(٣) النقائص : « منهم من يزيد ويضعف » .

« بيرين » : قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الأحساء من بني سعد بالبحرين ، كما في ياقوت . وفي صحيح الأخبار : « بيرين : منهل كثير المياه ، به عيون ونخيل ، باق بهذا الاسم إلى هذا العهد ، في شرقي الدهناء مما يلي الخرج ، في الجهة الشرقية الجنوبية من الخرج ، وهو من مياه بني تميم في الجاهلية ، ويسكنه الآن آل مرة » . « تضعف » : تزيد على الناس ضعفاً .
النقائص : « يعني قول جرير :

ديارُ بني سعدٍ ولا سعدَ بعدهم عَفَتْ غيرَ أنقاءِ بَيْرَيْنَ تَعْرِفُ

فقال الفرزدق : وما أنت وسعد ؟ وسعد كاهل الرَّدَم كثرة تزايد على الناس ضعفاً ، يعني سعد بن زيد مائة بن تميم ، وهم أعز تميم » .

(٤) « الليالي » : أي بجيش كالليالي يملأ كل شيء سواده . وفي قوله : « جاءت بَيْرَيْنَ اللَّيَالِي » . قلب ، وأصله : جاءت بيرين بالليالي ، أي بجيش كالليالي تَرْحَفُ .

(٥) النقائص : « على مَنْ وراءِ الرَّدَمِ لَوْدُكُ عَنْهُمْ » .

« الردم » : يريد السد الذي سده ذو القرنين . « لماجوا » : أي ملأوا الأرض . و« طوفوا » : أي خرجوا مثل الطوفان ، فملأوها كما ملأ الطوفان الأرض . (النقائص) .

(٦) غير الأصل : « تميل » ، ورواية الأصل أجود . النقائص : « لولاهم استوت . . . تسير » .
« يعدلون الأرض » : يوازنونها ويمسكونها . « التقت » : أراد سقطت ، ولم أجده بهذا المعنى في المعاجم . و« تنسف » : تقتلع . شبههم بالجبال التي تمسك الأرض .

١٠٩ وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يُقَالَ تَظَاهَرَتْ عَلَيْنَا تَمِيمٌ ظَالِمِينَ وَأَسْرَفُوا^(١)
 ١١٠ لَمَّا تَرَكُوا كَفًّا شَسِيرٌ بِأَصْبَعٍ وَلَا تَرَكُوا عَيْنًا عَلَى الْأَرْضِ تَطْرَفُ^(٢)

(١) لم يرد هذا البيت والذي بعده في غير الأصل ، وهما في النقائض قبل البيت (٥١) .
 النقائض : « وبالله لولا أن تقولوا تكاثرت » .
 (٢) النقائض : « لما تركت كفاً . . . ولا تركت عيناً . . . » .

-٢-

مُنْحَمَة

جَبْرِير

وقال جرير^(١)

ابن^(٢) عَطِيَّة بن الحُطَفَى بن^(٣) بَدْر بن سَلَمَة بن عَوْف بن كُثَيْب بن يَرْبُوع
ابن حُظَلَة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تَمِيم بن مُرَّة^(٤)

من الكامل
وهو الثاني من المُلَحَّات

(١) ترجمته وأخباره: في نقائض جرير والفرزدق: ٩٨٤، ١٠٤٥، وسيرة ابن هشام ٩٦: ٩٨، وطبقات فحول الشعراء: ٢٤٩، ٣٨٦-٣١٥، والشعر والشعراء ٤٦٤: ٤٧٠، وعيون الأخبار ١٧٩: ٢، ٢١٤، ١٩٨: ٣، وأمالى اليزيدي: ٧٩، والاشتقاق لابن دريد: ٢٣١، ومروج الذهب ٢٠٠: ٣، والأغاني ٨: ٨٩، ١١: ٦١-٦٨، ١٦: ٣١٧-٣٢١، وأمالى القالي ١٧٥: ٢، ١٧٦: ٣، ٤٢: ٣، ٤٣، والمؤتلف والمختلف: ٤٦، ٤٧، ٩٤، والموشح: ١١٨-١٣٢، وجمهرة الأنساب: ٢٢٥، ٢٢٦، والسمط: ١: ٣٩٢، والشريشي ٢: ٢٤٩، ووفيات الأعيان ١: ١٠٢، ومراة الجنان ٢: ٢٣٨-٢٣٤، والنجوم الزاهرة ١: ٢١١، والعيني ١: ٩١، وشرح شواهد المغني: ١٦، والخزانة ١: ٧٥ (دار الكاتب العربي)، وبلوغ الأرب ١: ٣٤٦.

وهو أحد الشعراء الثلاثة: جرير والفرزدق والأخطل الذين عدهم ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الإسلام. قال أبو الفرج: اتفقت العرب على أن أشعر أهل الإسلام ثلاثة: جرير والفرزدق والأخطل، واختلفوا في تقديم بعضهم على بعض.
مناسبة القصيدة: هذه القصيدة إحدى نقائض جرير، يرد فيها على الأخطل الذي كان قد هجاه بنقيضة مماثلة.

(٢) غير الأصل: «ابن بلال بن عطية».

(٣) ك، م، ت: «ابن زيد» وهو تحريف.

(٤) ك، الأغاني «مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار»، وزادت، ك: «ابن معد بن عدنان».

- ١ حَيَّ الْعِدَّةَ بِرَامَةِ الْأَطْلَالَا رَسْمًا ، تَقَادَمَ عَهْدُهُ ، فَأَحَالَا^(١)
 ٢ إِنَّ الْغَوَادِيَّ وَالسَّوَارِيَّ غَادَرْنَ لِلرَّيْحِ مُخْتَرَقًا بِهِ ، وَمَجَالَا^(٢)
 ٣ أَصْبَحَتْ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دِمْنَةً قَفْرًا ، وَكُنْتَ مَحَلَّةً مَحَلَالَا^(٣)
 ٤ لَمْ نَلْقَ مِثْلَكَ بَعْدَ أَهْلِكَ مِثْرًا فَسُقِيتَ مِنْ نَوَى السَّيَاكِ سَجَالَا^(٤)
 ٥ وَلَقَدْ عَجِبتُ مِنَ الدِّيَارِ ، وَأَهْلِهَا ، وَالذَّهْرِ ، كَيْفَ يُدِلُّ الْأَبْدَالَا^(٥)
 ٦ وَرَأَيْتُ رَاحِلَةَ الصَّبَا ، قَدْ أَقْصَرَتْ بَعْدَ الذَّمِيلِ ، وَمَلَّتِ التَّرْحَالَا^(٦)

(١) في الأصل ، ت ، د : أطلالا ، وهو خطأ . والمثبت ما في بقية النسخ والديوان والنقائض وياقوت . وفي الديوان : « تحمل أهله » .

« رامة » : أكنبة متراكمة ليست بالكثيرة ، باقية هذا الاسم ، معروفة عند جميع أهل نجد ، وشرقيها متصل إلى بلد عنيزة ، كما في صحيح الأخبار . « أحال » : أتت عليه أحوال ، جمع حول : وهي الأعوام والسنون الكثيرة .

(٢) الديوان : النقائض : « إن السواري الغوادي » .

« الغوادي » : ما باكره أول النهار من رياح وأمطار . و « السواري » : ما سرى عليه منها بالليل . و « المخترق » : المسلك .

(٣) الديوان ، ياقوت : « وكنت مربة » ، وهي المألوفة المختارة .

« أصبحت » : الضمير فيه لرسم الدار . و « الدمنة » : آثار الناس وما سودوا من آثار البعر وغيره في ساحة الدار . و « محلالا » : مختارة للحلّة .

(٤) ك : « لم يلق » . ه ، ل ، ب ، ق : مطبوعة البجاوي : « لم يلف » ، وكلاهما تصحيف . الديوان : « لم أر » ، ولا يستقيم به الوزن . ياقوت : « لم ألق » . الديوان ، النقائض ، ياقوت : « من سبل السياك سجالا » . و « السبل » : المطر .

« النوء » : سقوط نجم في المغرب وطلوع نظيره في المشرق ، فالنجوم الساقطة في المغرب هي الأنواء . وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح ، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون : مطرنا بنوء الثريا والذبران والسماك . و « السماك » : من كواكب الأنواء (اللسان - نوأ) . وفي شرح الديوان : « السماك : من أنواء الصيف ، وهو أيمين نجوم الصيف وأغزرها مطراً » . و « السجال » : جمع سجل ، وهو الدلو المملوءة ، شبه بها كثرة المطر .

(٥) « يبذل الأبدال » : أي يغير الأحوال . و « الأبدال » : جمع بَدَل ، وهو ما يبذل ويغير .

(٦) الديوان : « بعد الوجيف » ، وهو سير رفيع .

« الذميل » : ضرب من سير الإبل ، وقيل : هو السير اللّين . شبه الصبا إذ خبت حيويته براحلة أقصرت بعد نشاط وملت الحركة والأسفار .

- ٧ إِنَّ الطَّعَائِنَ ، يَوْمَ بُرْقَةٍ عَاقِلٍ ، قَدْ هَجَنَ ذَا حَبَلٍ ، فَرَدْنَ حَبَالًا^(١)
- ٨ هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِ هِنٍّ ، وَقَدْ مَضَتْ بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةُ النُّجُومِ ، فَعَالَا^(٢)
- ٩ يَجْعَلْنَ بُرْقَةَ عَاقِلٍ أَيْمَانَهَا وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِبَالًا^(٣)
- ١٠ يَا لَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةٍ صَلْصَلٍ أُيْرَدَنَّ صَرْمِي أَمْ يُرَدَنَّ دَلَالًا^(٤)

(١) الديوان ، النقائض : « ذا سقم » .
« الطعائن » : الهواذج فيها النساء ، واحدها : طعينة . « برقة عاقل » : واد قريب الرّسّ ، وهو الذي يقال له في هذا العهد العاقل ، كما في صحيح الأخبار . « ذا خيل » : الذي خيل عقله الحب ، أي أفسده .

(٢) الديوان ، النقائض : « طرب الفؤاد لذكرهن » .
« أجنحة النجوم » : ما جنح منها للسقوط ، أي مالت للغروب . « مال » : أي مال الليل إلى الانقضاء .

(٣) ق : « فجعلن برقة » .
الديوان ، النقائض : « مدفع عاقلين أيماننا » . وفي شرح الديوان : « مدفعه : مجرى سيله ، وعاقلان : ثنى عاقلًا بغيره كما قالوا : رامتان ، وإمّا هي واحدة » .
« برقة عاقل » : واد تقدم بيانه في البيت (٧) . و « أيمانها » : جمع يمين ، وهو نقيض اليسار . و « الأمعز » : الأرض ذات الحصى . و « رامتين » : ثنّاهما بغيرها ، وإمّا هي واحدة ، وهي موضع سبق بيانه في البيت الأول .

(٤) الديوان ، معجم البكري : « أتريد . . . أم تريد » . ق : « أيردن قتلي » .
« دارة صلصل » : قال ياقوت : هي موضع لعمر بن كلاب ، وهو بأعلى دارها بنجد . وفي شرح الديوان : « الدارات في بلاد العرب ست عشرة ، ومنها دارة صلصل ، وكلها مواضع معروفة » .

- ١١ فَلَوَّانُ عُصْمَ عَمَّا يَتَيْنِ ، وَيَذْبُلُ ، سَمِعَا حَدِيثِي ، نَزَّلَا الْأَوْعَالَ (١)
 ١٢ لَا يَتَّصِلُنَ إِذَا افْتَحَرْنَ بِتَغْلِبِ وَرُزِقْنَ رُخْرَفَ زِينَةِ وَجَمَالَا (٢)
 ١٣ طَرَقَ الْخَيَالُ ، وَأَيُّ سَاعَةِ مَطَرَقِ وَلَحْظَا الطَّيْفُ الْمَلَمُ خَيَالَا (٣)
 ١٤ فَيْثِي ، فَلَسْتُ غَدًا لَهْنُ بِصَاحِبِ بِحَزِيرِ وَجَرَةٍ ، إِذْ يَخْذُنَ عِجَالَا (٤)

«فَيْثِي» : ارجعي (٥) ، من فاء يفيء : أي رجع . «وجرة» : موضع (٦) .

(١) الديوان (ط مصر ١٩٣٥) ، النقائض : «لو أن عصم . . . سمعت حديثك أنزل . . . الديوان (دار المعارف) : «أنزلا» . ابن سلام : «لو أن . . . سمعا حديثك أنزل الأوعالا» . البكري : «ولو أن . . . سمعا بذكرك أنزلا» . ياقوت : «لو أن . . . سمعت حديثك أنزلا» وقال : «قال أبو علي الفارسي : أراد عصم عمايتين وعصم يذبل فحذف المضاف» . هـ ، ل ، ب ، ق : «سمعا حنيني» .

م ، ت ، د : العصم : الأوعال ، واحدها : أعصم ، وهو الذي في معصمه بياض . و «عمايتين» ، و «يذبل» : موضعان .

«عمايتان» : أراد عماية وصاحبة ، وهما جبلان بالبحرين ، فسماهما عمايتين على التغليب ، كما قالوا : العمرين ، في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . و «يذبل» : جبل عرف في الزمن القديم بهذا الاسم ، وموقعه في عالية نجد الجنوبية ، وقد تغير اسمه ، فهو يسمى اليوم «صبحا» ، كما في صحيح الأخبار . وذكر نزول الأوعال من حلاوة حديثه عنهن ، لأن الوعول قل أن تنزل من ذرى الجبال .

(٢) ق : «وليسن زخرف» .

النقائض : «إذا اعتزين» ، وقال : «الاتصال : الادعاء . والاعتزاء : الانتساب» . النقائض والديوان : زخرف نعمة . و «الزخرف» : النعيم والحسن .

يقول : إذا انتسبن لا يدعين أنهن من تغلب ، وقد وهبن النعيم والغضارة والجمال .

(٣) النقائض ، الديوان ، الفاخر : «طرق الخيال لأم حزرة موهناً ولحب بالطيف . . .» . ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق ، اللسان : «ولحب بالطيف» .

«طرق الخيال» : زار ليلاً ، والطروق لا يكون إلا بعد هداة من الليل .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : «اقتني» ، وقال في تفسيره : «اقتني حيائك ، أي الزمي» . الديوان : «حييت لست غداً» . النقائض : «يسقن» .

«يخذن» : يوسعن الخطو ويسرعن .

(٥) ضمير المخاطبة للمرأة التي تحيلت له في المنام ، وهي أم حزرة على رواية النقائض والديوان ، يقول لها : ارجعي فلست ممن يصحب النساء في السفر .

(٦) في معجم البكري : «قال الأصمعي : هو موضع بين مكة والبصرة ، على ثلاث مراحل من مكة ، طولها أربعون ميلاً ، ليس فيها منزل ، فهي مرب للوحش» .

و«الحزيز» : ما غلظ من الأرض .

- ١٥ أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَحُذِينَ بَعْدَ نِعَاهِنَ نِعَالاً^(١)
 ١٦ وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَّرَتْ أَظْلَالُهُ وَوَسَى الْمَطِيُّ سَامَةً، وَكَلاَ^(٢)
 ١٧ دَفَعَ الْمَطِيُّ بِكُلِّ أَبِيضٍ، شَاحِبٍ، خَلَقَ الْقَمِيصَ، تَخَالَهُ مُخْتَالاً^(٣)
 ١٨ إِنِّي حَلَفْتُ، فَلَنْ أُعَافِيَ تَغْلِباً لِلظَّالِمِينَ عُقُوبَةً وَنَكَالاً^(٤)
 ١٩ قَبَحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلِبَ كُلِّهَا لَمَيَّ الْحَجِيجِ، وَهَلَّلُوا إِهْلَالاً^(٥)
 ٢٠ أَتُبْتُ تَغْلِبَ يَنْكِحُونَ بَنَاتِهِمْ وَتَرَى كَهْلَهُمُ الْحَرَامَ حَلَالاً^(٦)
 ٢١ الْمُعْرِسُونَ إِذَا انْتَشَوْا بَيْنَاتِهِمْ وَالدَّائِبُونَ إِجَارَةً وَسُؤَالاً^(٧)

(١) هـ ، ل ، ب : « أجھضن أولادھن لغير تمام، یصف الإبل . م ، ت ، د : « أجھضن : طرحن ما فی بطونھن، وهو المعجل » . و« حذین بعد نعاھن نعالاً » : أي جددت نعال أخفافھن مرات من شدۃ السیر .

(٢) تقاصر الظلال یكون فی وقت الظھیرۃ حین تتكبد الشمس السماء، وفی هذا الوقت تخور الإبل وتضعف . « ونی » : فتر

(٣) النقائص ، الديوان : « رفع » . النقائص : « بكل أشعث » . ورفع المطي : أسرع . شبه الراكب المتعب الشاحب لیلہ یمیناً وشمالاً وضربه برأسه من فرط النعاس بالرجل المختال فی مشیه .

(٤) ك ، م ، الديوان ، النقائص : « جعلت » .

« لن أعافی تغلباً » : أي لن أكف عن أذاھم . و« تغلب » : قوم الأخطل .

(٥) حاشية الأصل ، ب ، ق : « ... إنها هانت علی معاطساً وسبالاً » ، وقد ورد هذا البيت مرتین فی

كل من ك ، م ، النقائص ، الديوان ، كل مرة بعجز من هذین العجزین ، وصدرة فی المرتین واحد . وفی النقائص : « مَراسناً » . والمراسن : الأنوف ، الواحد مَرَسَن ، ومثلها المعاطس .

و« السبال » : اللحی . وفی الديوان والنقائص : « كلما شبیح الحجیج وكبروا إهلالاً » . وشبیح الحجیج : رفعوا أیلہم بالدعاء . والإهلال : رفع بالصوت بالتلییة .

(٦) لم یرد فی هـ ، ل ، ب ، ق . وفی الديوان : « نبئت تغلب ینکحون رجالھم وترى نساؤھم ... » .

(٧) النقائص ، الديوان : « المعرسین ... والدائین .

« انتشوا » : سکروا . و« الدائبون إجارۃ وسؤالاً » : أي الدائبون بین سائل وأجیر .

- ٢٢ والتَّغْلَبِيُّ، إِذَا تَنَحَّنَحَ لِلْقَرَى حَكَّ اسْتَهُ، وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالًا (١)
 ٢٣ عَبَدُوا الصَّلِيبَ، وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ وَبِجِبْرِئِيلَ، وَكَذَّبُوا مِيكَالًا (٢)
 ٢٤ لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً مِنْ تَغْلِبٍ فَالزَّجُّ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالًا (٣)
 ٢٥ إِنْ كُنْتَ رُمْتَ مِنَ السَّفَاهَةِ عِزَّنَا فَابْغِ الْفِضَالَ فَقَدْ لَقِيتَ فِضَالًا (٤)
 ٢٦ خَلَّ الطَّرِيقَ، فَقَدْ لَقِيتَ قُرُومَنَا تَنْفِي الْقُرُومَ تَحْمُطًا، وَصِيَالًا (٥)
 ٢٧ أَنْسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا كَانَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةٌ وَنِكَالًا (٦)
 ٢٨ هَلَّا سَأَلْتَ غُثَاءَ دِجْلَةٍ عَنْكُمْ وَالْخَامِعَاتُ تُجَرِّرُ الْأَوْصَالَ (٧)
 ٢٩ حَمَلْتُ عَلَيْكَ حُمَةً قَيْسٍ خِيَلَهَا شُعْنًا، عَوَاسٍ، تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ (٨)

(١) «تنحجح للقرى»: أراد أنه يتنحجح حتى يعلم مكانه. «استه»: سافلته. «تمثل الأمثالا»: أي ذكر الأمثال التي فيها ذكر القرى حتى يذكر بنفسه.

(٢) «جبرئيل»: جبريل. «ميكال»: ميكائيل.

(٣) «الزنج»: جيل من السودان، وهم الزنوج.

(٤) هامش ك: ويروى: «النضال». الديوان: «تبغي الفضال فقد وجدت فضالا». ولم يرد في هـ، ل، ب، ق.

«الفضال» والتفاضل: التمازي في الفضل. يقول: إن سولت لك السفاهة أن تنال من عزنا ومكانتنا لتظهر علينا وتتفاضل، فافعل ما بدا لك، فإنك ملاق من فضلنا وتميزنا مالا ترقى إليه.

(٥) هـ، ل، ب، ق: «لقد»، وفيها أيضاً: «لبنى القروم»، وهو تحريف.

هـ، ل، ب: «القروم: السادة». «التخبط»: التكبر مع غضب. و «صيالا»: أي سطوة واستطالة.

(٦) حاشية الأصل: وفي نسخة: «كانت عواقبه عليك نكالا». ك، م، ت، د، ق: «كانت عقوبته عليك نكالا». الديوان: النقائص: «كانت عواقبه عليك وبالا».

هـ، ل، ب، ق: «أنسيت قومك»، وهو في الغالب تحريف.

يذكر جرير الأخطل بيوم الكحيل، وهو اليوم الذي هزمت فيه تغلب أمام جموع قيس بقيادة زفر بن الحارث من بني كلاب وغرق منها في دجلة أكثر ممن قتل بالسيف. (انظر ديوان جرير بشرح ابن حبيب: ٥٣ وما بعدها).

(٧) ك، م، هـ، ل، ب، ق: «ألا». النقائص: «تجرّر». الديوان: «تجمع». البيت (٢٨) شرح الديوان: «والخامعات: الضباع، رفع الخامعات، جعل لها الواو العاطفة وقتاً، أراد: إذ الخامعات تجمع الأوصالا».

«الغثاء»: ما حمله الماء من القماش. و «الخامعات»: الضباع.

(٨) كذا في الأصل والنقائص والديوان. وفي غير الأصل من النسخ: «خيلهم».

- ٣٠ ما زِلْتَ تَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهَا خَيْلاً، تَشُدُّ عَلَيْكُمْ وَرِجَالاً^(١)
 ٣١ زُفْرُ، الرَّئِيسُ، أَبُو الْهُذَيْلِ أَتَاكُمْ فَسَبَى النِّسَاءَ، وَأَحْرَزَ الْأَمْوَالَ^(٢)
 ٣٢ قَالَ الْأَخِيطِلُ إِذْ رَأَى رَايَاتِهِمْ: يَا مَارَ سَرْجِسَ، لَا تُرِيدُ قِتَالاً^(٣)
 ٣٣ تَرَكَ الْأَخِيطِلُ أُمَّهَ، وَكَانَهَا مَنَحَاةً سَاقِيَةً، تُدِيرُ عِجَالاً^(٤)
 ٣٤ وَرَجَا الْأَخِيطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبُ لُهُ لِينَالاً^(٥)

(١) الديوان : « تَكَرَّرَ ». النقائض : « ورعالا » . والرَّعَال : جمع رَعَلَةٍ ، وهي القطعة المتقدمة من الخيل . يصور جرير الأخطل قد تملكه الفزع بعد هذه المعركة الرهيبة ، حتى إنه ليحسب كل حركة يسمعها خيلاً مغيرة .

(٢) الديوان : « أباركم » ، أي أهلككم . هـ : « خَرَبَ الْأَمْوَالَ » ، وهو تحريف .
 « زفر » : هو زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصَّعْق ، القائم بالجزيرة أيام مروان (جبهة الأنساب : ٢٨٦) . وهو يشير إلى يوم الكحيل ، (انظر تعليقي عليه في حاشية البيت ٢٧) .

(٣) النقائض : « راياتنا » . ق : « لا أريد » .
 « مارسرجس » : قال الأعلام في شرح الشواهد ٥٠ / ٢ : الشاهد فيه إضافة الأول إلى الثاني على حد قولك : هذا معدي كرب ، إلا أنه لم يصرف « سرجس » لأنه أعجمي معرفة ، يقول هذا لبني تغلب في محاربتهم لقيس عيلان . و « مارسرجس » : اسم نبطي سمى تغلب به ، نفيًا لهم عن العرب ، والمعنى : لا نقاتلكم جنبًا وخوراً .
 وفي نسخة من ديوان جرير كتب فوق « يا مارسرجس » : « كأنه تضرع » . وهذا هو الصحيح ، لأن « مارسرجس » قديس كاثوليكي من أشرف المملكة الرومانية ، عاش في أواخر القرن الثالث الميلادي ، وأعدمه الملك الروماني مكسميانس ، لأنه أنكر الطقوس الوثنية بتقديم الذبائح للأصنام سنة ٣٠٣ م . (انظر كتاب السنكسار المشتمل على سير القديسين لميشيل عساف ط لبنان ص ١٦) .

(٤) النقائض ، الديوان : « منحة سانية تدير محالا » . والمنحاة : طريق السانية . والسانية : ما يسقى عليه الزرع والحيوان من بغير وغيره . والمحال : البكرة التي يستقى عليها .
 « منحة ساقية » : أي طريق ناقة ساقية ، أي يستقى عليها . و « عجال » : جمع عَجَلَةٍ ، وهي المحالة ، أي البكرة . يريد : أن الأخطل ترك أُمَّه موطوءة كما توطأ المنحاة .
 (٥) الكامل : « عطف (أب) على الضمير المستتر في (يكن) » .

- ٣٥ تَمَّتْ تَمِيمٌ ، يَا أُخَيْطَلُ ، فَاحْتَجِرْ
 ٣٦ وَرَمَيْتَ هَضْبَتَنَا بِأَفُوقَ نَاصِلٍ
 ٣٧ وَلَقَيْتَ دُونِي مِنْ خُزَيْمَةَ بِإِذْخَا
 ٣٨ وَلَوْ أَنَّ خِنْدِفَ زَاخَمَتْ أَرْكَانَهَا
 ٣٩ إِنَّ الْقَوَافِي قَدْ أَمَرٌ مَرِيرُهَا
 ٤٠ قَيْسٌ ، وَخِنْدِفُ ، إِنَّ عَدَدْتَ فَعَالَهُمْ ،
 حَزَنَ الْأُخَيْطَلُ حِينَ قَلْتُ ، وَقَالَا^(١)
 تَبْغِي النَّضَالَ ، فَقَدْ لَقَيْتَ نِضَالَا^(٢)
 وَشَقَاشِقًا ، بِذَخَتْ عَلَيْكَ ، طَوَالَا^(٣)
 جَبَلًا أَشْمُ مِنَ الْجِبَالِ ، لَزَالَا^(٤)
 لَبَنِي فِدْوَكْسٍ ، إِذْ جَدَعَنْ عِقَالَا^(٥)
 خَيْرٌ وَأَكْرَمُ مِنْ أَبِيكَ فَعَالَا^(٦)

(١) ك ، م ، ب ، هـ ، ق : « فاحتجر » ، وقال الشارح في تفسيره : أي فاقصد الحجاز ، وسياق المعنى بأباه ، والصحيح أنه تصحيف « فاحتجر » . وفي الديوان : « تمت تميمي » . وفي ك ، هـ ، ل ، ب ، م ، ق : « خزي الأخيطل » . وخزي الرجل : وقع في بليّة وشرّ وشهرة فذلّ بذلك وهان .

« تمت تميم » : أي بلغت الشرف كله . « فاحتجر » : من احتجر الرجل : إذا اتخذ له حجرة ، وأراد : توار عن الأنظار . « حين قلت وقالوا » : أي حين عدّ كل منا مكارم قومه .

(٢) النقائض : « أرميت » .

« رميت هضبتنا » : أي نلت من مكانتنا الرفيعة . و « الأفوق » : السهم الذي لا فوق له ، والفوق : موضع الوتر من السهم . و « الناصل » : الذي لا نصل له ، والنصل : حديدة السهم .

(٣) النقائض : « تدرأ » مكان « بإذخا » . والتدرأ : العز . الديوان : « معشراً » . والمعشر : الجمع . « خزيمة » : هو خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (جمهرة الأنساب : ١١) . « الباذخ » : العالي ، وشرف باذخ : أي عال . و « الشقاشق » : الخطباء ، سمو بذلك تشبيهاً بالإبل الفحول الهائجة الكثيرة الهدر . « بذخت » : تطاولت وافتخرت .

(٤) الديوان : « لوأن » . الديوان ، النقائض : « جبلاً أصم » .

هـ ، ل ، ب : « خندف » : جدّة مدركة بن إلياس بن مضر ، وطابخة : أخوه . وفي جمهرة الأنساب : ١٠ « مدركة وطابخة وعمير ، أمهم خندف من قضاة ، فنسبوا إليها » .

(٥) « أمر مريرها » : أي أحكمت صنعتها . و « الفدوكس » : جد الأخطل . و « جدعن » : الضمير يعود على « القوافي » . والجدع : القطع البائن في الأنف والأذن والشفة ونحوها . أراد لقته القوافي شرّاً وسخرية . و « عقال » : ابن محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق .

(٦) هـ : « يعني قيس عيلان » . و « خندف » . تقدم شرحه في البيت (٣٨) .

- ٤١ رَاحَتْ خُزَيْمَةُ بِالْجِيَادِ، كَأَنهَا
 ٤٢ هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا
 ٤٣ فَلَنَحْنُ أَكْرَمُ فِي الْمَنَازِلِ مَثَرًا
 ٤٤ مَا كَانَ يُوجَدُ فِي اللَّقَاءِ فَوَارِسِي
 ٤٥ قُذْنَا حَزِيمَةً قَدْ عَلِمْتُمْ عَنُوةً
 ٤٦ وَرَأَتْ حُسَيْنَةً بِالْعَدَاةِ فَوَارِسِي
 ٤٧ فَصَبَحْنَ نِسْوةً تَغْلِبُ فَسَبَّيْنَهَا
 عِقْبَانُ غَادِيَةٍ، تَقْضُنَ طِلَالًا^(١)
 أَوْ تَنْزِلُونَ مِنَ الْأَرَاكِ طِلَالًا^(٢)
 مِنْكُمْ، وَأَطُولُ فِي الْجِبَالِ جِبَالًا^(٣)
 مِيلًا إِذَا قَرَعُوا، وَلَا أَكْفَالًا^(٤)
 وَشَتَا الْهُذَيْلُ يُمَارِسُ الْأَعْلَالَ^(٥)
 تَحْمِي النَّسَاءَ، وَتَقْسِمُ الْأَنْفَالَ^(٦)
 وَرَأَى الْهُذَيْلُ لَوْرِدِهِنَّ رِعَالًا^(٧)

(١) النقائض ، الديوان : « عقبان مدجنة » . وفسرها في الديوان بقوله : « والمدجنة : المطرة » .
 هـ ، ل ، ب ، ق : « يصدن صلالا » . والصلال : جمع صلّة ، وهي المطرة المتفرقة القليلة .
 « الغادية » : السحابة التي تنشأ غدوة . و « الطلال » : الأنداء .

(٢) « المشاعر » : المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها ، ومنه سميت المزدلفة بالمشعر الحرام ، لأنها معلم للعبادة وموضع . و « الأراك » : أراك عرفة ، أراد : أنهم لا يحجون فينزّلون بأراك عرفة لأنهم نصارى .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « ... منكم خيلاً وأطول في الجبال جبالاً » . النقائض ، الديوان : « في السماء » .

(٤) النقائض ، الديوان : « ما كنت تلقى في الحروب ... ميلاً إذا ركبوا ... » .
 « ميل » : جمع أميل ، وهو الذي لا يثبت على الدابة . و « الأكفال » ، جمع كفل ، وهو الذي لا يقوم بأمر نفسه .

(٥) غير الأصل : « خزيمة » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف ، والمثبت ما في الديوان والنقائض . وفي شرح الديوان ٥٩ : « وحزيمة بن طارق التغلبي أسره أسيد بن حنّاء السليطي يوم زرود . و « الهذيل » : ابن هُبَيْرَة أحد بني حُرُوقَة التغلبي » . ت ، د : « شتا : أقام الشتاء » .

(٦) النقائض ، الديوان : « بالعداب » ، وفي شرح الديوان : « العذاب : حيث استرق الرمل وانقطع ، وهذا يوم أيضاً لبني عبد مناة بن أذ بن طابخة على عجل وحيفة ، هذا يوم العذاب ، وهو يوم الصعاب » . النقائض : « تسي » . الديوان : « تحوي النهاب » .

« حسينة » : بنت جابر بن أبجر العجلي . و « الأنفال » : الغنائم .
 (٧) الديوان : « صَبَحْنَ » . ب ، ق : « فَسَبَّيْنَهُمْ » ، وهو خطأ . ق : « نقلا » ، وهو تحريف .
 « الرعال » : جمع رَعْلَة ، وهي القطعة المتقدمة من الخيل .

- ٤٨ إِنَّا كَذَّاكَ لِمِثْلٍ ذَاكَ نُعِدُّهَا تُسْقَى الحليبَ وتلبسُ الأجلالا^(١)
 ٤٩ لَوَلَا الْجَزَى، قُسِمَ السَّوَادُ وَتَغْلِبُ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَصْبَحُوا أَنْفَالًا^(٢)
 ٥٠ وَلَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَزِنْ مَثْقَالًا^(٣)
 ٥١ أَوْجَدْتَ فِينَا غَيْرَ غَدْرِ مَجَاشِعٍ وَجَرَّ جِعْثَنَ وَالزُّبَيْرِ^{(٤)؟}

(١) النقائص ، الديوان : « وتشعر الأجلالا » ، أي تلبسها مما يلي الشعر .

يريد : أنها تكرم وتسان وتدخر لمثل ذلك اليوم .

(٢) الديوان النقائص : « فكنتم أنفالا » .

هـ ، ل ، ب : « الجزى : جمع جزية بكسر الجيم ، يكتب بالياء ، وهو من جزى المال . فأما الجزء بالفتح والمد : فالمكافأة بالجميل . يعني قوم الأخطل ، لأنهم نصارى يدفعون الجزية » أي وهي التي تمنعهم من سيهم . و « السواد » أي سواد العراق ، وهو أراضيهم وقراه . و « الأنفال » : الغنائم .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق : « لوأن » .

والمثقال : مقدار من الوزن قليل أو كثير . ومثقال كل شيء وزنه ، أراد لم تزن شيئاً .

(٤) هـ ، ل ، ب : « مجاشع : جد الفرزدق . و « جعثن » : جدته أم أبيه . وكانت جارية يرمونها بالزبير بن العوام ، فعرض بها الأخطل ، والهجو للفرزدق » . و « مجر » : مطعن .

والمشهور المتواتر أن « جعثن » أخت الفرزدق ، لا جدته ، وكان جرير يرميها بالزنا ظملاً ، وهي امرأة عفيفة صالحة ، وتفصيل ذلك أن أبا الفرزدق غالباً جاور طلبية بن قيس بن عاصم المنقري بالسيدان ، وهو موضع كان للفرزدق فيه بشر عند كاظمة ، فكانت ظمية بنت طلبية تتحدث إلى جعثن . فاشتتهى الفرزدق حديثها ، وشغلت أخته ليلة ، فأخذ جرساً صغيراً كانت جعثن تصفق به لظمية لتجيء ، فحركه فجاءت ظمية لعادتها ، فلما ارتابت بالفرزدق هتفت وعادت لرحلها . فتجمع فتيان من بني منقر ، أحدهم عمران بن مرة المنقري ، فاستخرجوا جعثن (أخت الفرزدق) من خبائها ، ثم سحبوها ليسمعوا بها ، ولم يكن أكثر من ذلك . فجعل جرير يدعي باطلاً على جعثن ، أن عمران بن مرة فجر بها . وكان جرير بعد يستغفر ربه مما قال لها ، وما رماها به من الكذب .

وأما قصة غدر مجاشع والزبير ، فهي تشير إلى غدر بني مجاشع رهط الفرزدق بالزبير بن العوام إثر يوم الجمل ، حيث تعقبه عمرو بن جرموز حتى إذا كان بوادي السباع غافله وقتله ، وكان الزبير قد استجار بالنصر بن الزمام المجاشعي ، فقتل في جواره بعد رحيله بقليل ، ومن ثم كان جرير يعير الفرزدق كثيراً بسوء الجوار وإخفاره ، إذ لم يبلغ الزبير مأمنه ، كما يفعل أحرار الرجال . (النقائص :

٢٢٢ ، ٦٨٢ ، طبقات فحول الشعراء : ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ديوان جرير : ١٣٦ تعليق : ٤٥٤ ، ٥) .

-٣-

مِنْحَمَة

الأخطال

وقال الأخطَل^(١)

واسمه غياث بن عَوْث بن الصَّلْت بن طارقة بن^(٢) عَمْرُو بن سَيْحان بن
فَدَوَكْس بن عَمْرُو بن غَنَم بن تَغْلِب ، وهو نصراني .

من البسيط

وهو الثالث من المُلَحَّات

١ تَغْيَرُ الرَّسْمُ مِنْ سَلَمَى بِأَخْفَارٍ وَأَقْفَرَتْ مِنْ سَلِيمَى دِمْنَةُ الدَّارِ^(٣)

(١) ترجمته وأخباره في: سيرة ابن هشام ٢: ٢١٠، وطبقات فحول الشعراء: ٢٥٠، ٣٨٦-٤٣٣، والبيان والتبيين ٢: ٢٧٣، والشعر والشعراء ١: ٤٨٣-٤٩٦، ومجالس ثعلب: ٤٨١، والاشتقاق: ١٠٦، والأغاني ٨: ٢٨٠-٣٢٠، ١١: ٦١-٦٨، والمؤتلف والمختلف: ٢١، والموشح: ١٣٢-١٤٢، وجمهرة الأنساب: ٣٠٥، والسمط: ٤٤، والتنبيه: ١١٨، والمزهر: ١: ١٢٨، ٢: ٤٢٩، وشرح شواهد المغني: ٤٦، والمعاهد: ١: ٢٧٢-٢٧٨، والخزانة (دار الكاتب العربي) ١: ٤٥٩-٤٦٢، ودائرة المعارف الإسلامية ١: ٥١٥ .

قال أبو الفرج ٨: ٢٨٢: «وكان نصرانياً من أهل الجزيرة، ومحلّه في الشعر أكبر من أن يحتاج إلى وصف. وهو جريّر والفرزدق طبقة واحدة، فجعلها ابن سلام أول طبقات الإسلام. ولم يقع إجماع على أحدهم أنه أفضل، ولكل واحد منهم طبقة تفضله عن الجماعة» .

مناسبة القصيدة: قال أبو الفرج ١٥: ١٠٦: «وهذه القصيدة مدح بها الأخطل يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين هجا الأنصار، وكان يزيد هو الذي أمره بهجائهم» .

(٢) ك، طبقات الشعراء، الأغاني: «ابن سيحان بن عمرو بن فدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب» . وزادت ك: «ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان» .

(٣) الأغاني: «تأبد الربع من سلمى»، وتأبد: توحّش. والربع: المنزل .

ب، ل، ق: «بأقفار»، وهو تصحيف، د: «بأخفار»، وهو تصحيف أيضاً .

«الرسم»: رسم الدار، وهو ما لصق بالأرض من الآثار ولا شخصي له. و«أخفار»: موضع في بلاد بني تغلب. و«أقفر»: خلت. و«الدمنة»: آثار الناس وما سودوا من آثار البعر وغيره في ساحة الدار .

٢ وَقَدْ تَكُونُ بِهَا سَلَمَى تُحَدِّثُنِي تَسَاقُطَ الْحَيِّ حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي^(١)

يقول : حديثها كتساقط الدرّ والذهب^(٢)

- ٣ ثُمَّ اسْتَبْنَتْ بِسَلَمَى نِيَّةً قَذَفُ وَسِيرُ مُنْقَضِبِ الْأَقْرَانِ، مِغْوَارِ^(٣)
 ٤ كَأَنَّ قَلْبِي عُدَاةَ الْبَيْنِ مُقْتَسِمٌ طَارَتْ بِهِ عُصْبُ شَتَّى لَأَمْصَارِ^(٤)
 ٥ وَلَوْ تَلَفُ النُّوَى مَنْ قَدْ تَعَلَّقَهُ إِذَا قَضَيْتُ لُبَانَاتِي وَأَوْطَارِي^(٥)
 ٦ ظَلْتُ ظِبَاءُ بَنِي الْبَكَاءِ رَاتِعَةً حَتَّى اقْتَنَصْنَ عَلَى بُعْدٍ، وَإِضْرَارِ^(٦)

(١) الأغاني : « وقد تحمل » .

(٢) أي في عذوبته وروعته ورنينه .

(٣) الديوان : « ثم استبدّ بسلمي » . منتهى الطلب : « ثم استمر » . ق : « ثم استتب » ، وهو تصحيف . الديوان ، المنتهى : « مغيار » ، وهو الشديد الغيرة .

هـ : « استبنت » : استمرت . و « النية » : الوجه الذي يقصدون . و « المنقضب » : المنقطع .
 و « القذف » : البعيدة . و « الأقران » : جمع قرن ، وهو الحبل يجمع بين بعيرين ، وأراد بمنقضب الأقران : زوج سلمى . يقول : هو مجدّ في السير لا يدركه أحد كالبعير الذي يقطع الأقران ، ويحتمل أن تكون الأقران : جمع قرْن ، وهو المثل في القوة والشدة ، فالبعير يسبق أقرانه فتقطع دونه .
 و « مغوار » : مقاتل كثير الغارات على أعدائه .

(٤) ت ، د ، ق : « منقسم » . المنتهى : « شعب شتى » .

« البين » : الفراق والبعد . « عصب » : جماعات ، مفرداها : عصبية .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق : « ما قد تعلقني » . الديوان المخطوط : « من قد تشوّفه » ، وفسره الشارح بقوله :

« شوفته : هيجهته » . الديوان المطبوع ، منتهى الطلب : « من قد تشوّفه » .

« تلف » : تجمع . و « النوى » : التحول من مكان إلى مكان آخر . « تعلقه » : ضمير الفاعل يعود على القلب . و « اللبانات » : جمع لبانة ، وهي الحاجة من غير فاقه ولكن من همة . و « الأوطار » : جمع وطر ، وهو الحاجة يكون لك فيها همة . يقول : لو كانت النوى تجمع بيني وبين من تعلقه القلب لقضيت حاجاتي وحققّت أمنيّاتي .

(٦) الأصل : « البكرار » ، وهو تحريف . م ، ك ، ت ، د : « البكار » ، وهو تحريف أيضاً ،

والتصويب من ل ، ب ، الديوان . الديوان ، المنتهى : « ترصده » بدل « راتعة » .

« البكاء » : ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . و « إضرار » : دنو وقرب .

٧ ومَهْمَه ، طامِس ، تُخْشَى غَوَائِلُهُ ، قَطَعْتُهُ بِكَلَوِّ الْعَيْنِ ، مِسْهَارٍ^(١)

« مَهْمَه » : بعيدة ، « كَلَو » : حارس ومنه كَلَاةُ الله تعالى

٨ بِحُرَّةٍ ، كَأَتَانِ الضَّحْلِ ، أَضْمَرَهَا بَعْدَ الرَّبَالَةِ تَرْحَالِي ، وَتَسْيَارِي^(٢)

« حُرَّة » : ناقة . « أَتَان » : الصخرة تكون في الماء . « الضَّحْل » : الماء

القليل . و« الرَّبَالَة » : كثرة اللحم ، ومنه الرِّبْل .

٩ أُخِتِ الْفَلَاةِ ، إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا زَلَّتْ قُوَى النَّسْغِ عَنْ كِبْدَاءِ ، مِسْيَارٍ^(٣)

١٠ كَأَنَّمَا بُرْجٌ رُومِيٌّ ، يُشِيدُهُ لُزٌّ بِجَصٍّ ، وَأَجْرٌ ، وَأُحْجَارٍ^(٤)

١١ أَوْ مُقْفَرٌ ، خَاضِبُ الْأُظْلَافِ ، جَادَلَهُ عَيْثٌ ، تَظَاهَرَ فِي مِثَاءٍ ، مِبْكَارٍ^(٥)

(١) ه ، ل ، ب ، ق : « ومهمه طاسم . . . بأزج العين . . . » . اللسان ، التاج : « ومهمه مقفر . . .

مسفار . » و« مسهار » أصابها في الأصول ألوان من التحريف ، فجاءت في الأصل ، ت ، د ، ل :

« منهار » . وفي ك ، م : « معهار » ، وفي هـ : « ميهار » ، وفي ب « ميهار » ، وفي ق :

« مبهار » . والتصويب من الديوان . وفي اللسان والتاج : « مسفار » .

« المهمه » : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . و« الطامس » : الذي انحَتَّ جميع معالمه . و« الغوائل » : جمع

غائلة ، وهي المهلكة . و« كلوء العين » : أي شديدها ، لا يغلبه النوم ، وكذلك الأنثى .

و« مسهار » : قوية على السهر .

(٢) « الحرة » : الناقة الكريمة . « الأتان » : الصخرة يجرفها السيل فتبقى في الماء ، فهي ملساء صلبة ،

وتشبه بها الناقة في صلابتها . و« أضمرها » : هزها وضمرها .

(٣) ق : « اشتدت » ، وهو تحريف الديوان : « مسفار » ، وفسرها بالقوية على السفر .

« أخت الفلاة » : أي هادية تتقدم الركب لخيرتها بمسالك الفلاة ، ولنشاطها وكرمها . و« المعاهد » : أي

عقد الرحل . و« قوى النسغ » : طاقات السير الذي يشدُّ به الرحل . و« الكبداء » : الضخمة

الصدر . و« مسيار » : قوية على السير .

(٤) م ، هـ ، ل ، ب ، ق : « بأجر وبرنحص » ، وهو تحريف . اللسان ، التاج : « لزبطين وأجر

وجيَّار » . وقال في اللسان : « إذا خلط الرماد بالنورة والحص فهو الجيَّار » ثم ساق البيت ، وقال :

« شبه الناقة بالبرج في صلابتها وقوتها » .

« لز » : لصق وقرن . و« الجص » : ما يبنى به ويطين . و« الأجر » : طبيخ الطين أو مجففه .

(٥) السكري : « قاد له » . وقال في تفسيره : « أطاع له » .

« الغيث » هنا : البقل . « تظاهر » : تعاون ، يريد أن البقل كثر فعاون بعضه بعضاً على الظهور .

« مبكار » : معجلة بالنبات .

« مقفر » : ثور^(١) . « خاضب » : خَضَبَ البقل أَظْلَافَهُ . « ميثاء » : أرض

لينة .

- ١٢ يَأْوِي إِلَى جَنْبِ أَرْطَاةٍ تُكْتَفُهُ رِيحٌ شَامِيَّةٌ، هَبَّتْ بِأَمْطَارِ^(٢)
 ١٣ يَحُولُ لَيْلَتِهِ، وَالْعَيْنُ تَضْرِبُهُ مِنْهَا بَغِيثٌ، أَجَشُّ الرَّعْدِ نَثَارِ^(٣)
 ١٤ إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيزَ، أَرْقَهُ سَيْلٌ، يَدْبُ بِهَابِي التُّرْبِ، مَوَارِ^(٤)
 ١٥ كَأَنَّهُ، إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ بَهْجَتَهُ، فِي أَصْبَهَانِيَّةٍ، أَوْ مُصْطَلِي نَارِ^(٥)
 ١٦ أَمَّا السَّرَاةُ، فَمِنْ دِيبَاجَةٍ لَهَقَ، وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ^(٦)

(١) أي هو ثور ملازم للمقفر .

(٢) ك ، م : « بات إلى » . هـ ، ل ، ب ، ق : « قد بات في ظل أروطاة » . المنتهى ، السكري : « فبات في جنب أروطاة تكفته » ، وقال السكري : « تكفته : تقلبه وتحوله حالاً عن حال » .

« أروطاة » : شجرة لا تنبت إلا في الرمل . « تكفته : تحيط به » . « شامية » : آتية من ناحية الشام .

(٣) الديوان المطبوع : « تيار » ، وفسره المحقق بالشديد الانصباب . هـ ، ل ، ب ، ق : « بشار » ، وهو تصحيف . « العين » : أراد عين السماء ، وهي السحاب الذي ينشأ من المغرب . « أجش » : غليظ الصوت . « نثار » : شديد القذف للقطر .

(٤) السكري : « يهدم التراب » .

« الهابي » من التراب: ما ارتفع ودق . « موار » : نثار . يقول : إذا أراد هذا الثور أن ينام لم يدعه السيل ، إذ يهيل عليه التراب فيدخل في عينيه ، فيمنعه من النوم .

(٥) السكري : « أصفهانية » . غير الأصل : « مصطلي قار » ، وفي « مصطلي » تحريف ، صوابه « مطلي » كما في ق .

هـ ، ل ، ب : « الأصبهانية : ثياب منسوبة إلى أصفهان ، وهي ثياب بيض . « القار » : شيء أسود تطلي به السفن . يريد أن ظهره أبيض وباقيه أسود » .

« بهجته » : حسن لونه ورونقه . « في أصفهانية » : أي في حلة أصفهانية مصبوعة بالزعفران . « مصطلي نار » : أي من يصطلي بالنار ، لأن من يصطلي يقع عليه من نور النار ضياء أصفر ، فشبه به لون الثور وقت يضيئه البرق .

(٦) الأصل ، ت ، د ، د ، منتهى الطلب : « مثل الوشي » . هـ ، ل ، ب ، ق : « مثل الوشم بالنار » . والمثبت ما في بقية النسخ والديوان .

« سراته » : أعلى ظهره . « الديباجة » : الحلة المنقشة المزينة . « اللهق » : الشديدة البياض . « الوشم » : الرقم . « القار » : الزفت . يريد : أن سائر بدنه أبيض ، وفي قوائمه نقط سود مثل الوشم بالقار .

- ١٧ حتى إذا انجاب عنه الليل، وانكشفت
 ١٨ أحسن حس قنيص، أو توجسه
 ١٩ فانقض، كالكوكب الدرّي مبعته
 ٢٠ فأرسلوهن، يذرين الرياح، كما
 ٢١ حتى إذا قلت: نالته سوابقها،
 ٢٢ أنحى إليهن عينا غير غافلة
 ٢٣ تضمه الضاريات اللاحقات به
 سماؤه عن أديم، مصحّر، عاري^(١)
 كالجئن، يهفون، من جرم، وأنمار^(٢)
 غضبان، يخلط من معج وإحضر^(٣)
 يذري سبائخ قطن ندف أوتار^(٤)
 وأرهقته بأياب، وأظفار^(٥)
 وطعن محتقر الأقران، كرار^(٦)
 ضم الغريب قداحا بين أيسار^(٧)

(١) م، هـ، ل، ب، ق: «غاب عنه»، وهو تصحيف. هـ، ل، ب: «سماوة عن مخضوضر»،
 ق: «عنه سماوة عن مخضوضب» وكلاهما تحريف. الأصل: «محصر»، ك: «محضر»، م:
 «محضر»، وكل ذلك تحريف.

«مصحر»: ظاهر، قاله السكري في شرح الديوان. «عار»: أي لا غيم فيه.

(٢) منتهى الطلب، الديوان: «أنس صوت قنيص أو أحسن بهم». ق: «قد توجسه».
 «يهفون»: يسرعون و«جرم»: من طيء. و«أنمار»: ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن
 قيس عيلان، قاله السكري.

(٣) غير الأصل من النسخ، والديوان، والمنتهى: «فانصاع»، أي انحرف.
 «الدرّي»: المتوقد الشديد الضوء. و«مبعته»: سرعته، قاله السكري. هـ، ل: «المبعة»
 النشاط. و«المعج»: سرعة الجري والتقلب فيه. و«الإحضر»: الارتفاع في العدو.

(٤) الديوان، المنتهى، اللسان، التاج: «يذرين التراب».
 «أرسلوهن»: أي أرسل الصيادون الكلاب. و«يذرين الرياح»: أي تذهبن الرياح، على
 القلب. «السبائخ»: جمع سبيخة، وهي القطعة من القطن.

(٥) «نالته»: أدركته. و«سوابقها»: متقدّمات الكلاب. و«أرهقته»: غشيته وأجهدته.

(٦) ت، د: «عليهن».
 «أنحى»: أمال. و«الأقران»: جمع قرن، وهو المكافئ في الشجاعة. و«كرار»: كثير الكرّ على
 العدو.

(٧) الديوان: «فعفر الضاريات... عفر الغريب». وعفرها: مرّغها بالتراب.
 هـ، ل، ب: «الأيسار: المقامرون. و«الغريب»: الذي يضرب لهم السهام».
 و«الضاريات»: الكلاب التي اعتادت الصيد. و«الغريب»: لا قداح له، وهو الأمين الذي يضرب
 بينهم، ولذلك يكون أشد استمساكاً من غيره، وإنما يجعل آميناً لأنه غريب لا محابي.

٢٤ يَلْذَنَ مِنْهُ بِحُزَانِ الْقَنَانِ، وَقَدْ فُرُقْنَ مِنْهُ بِذِي وَقْعٍ، وَأَثَارِ^(١)
 ٢٥ حَتَّى شَتَا، وَهُوَ مَحْبُورٌ بِغَائِطِهِ يَرْعَى ذُكُوراً، أَطَاعَتْ، بَعْدَ أَحْرَارِ^(٢)
 « شَتَا » : صار إلى الشتاء . « محبور » : مسرور . « ذكوراً » يعني ذكور
 البقل

٢٦ فَرَدُّ تُغْنِيهِ ذِبَانُ الرِّيَاضِ كَمَا غَنَّى الْعُوَاءُ بِصَنْجٍ عِنْدَ إِسْوَارِ^(٣)
 ٢٧ كَأَنَّهُ، مِنْ نَدَى الْقُرَاصِ، مُغْتَسِلٌ بِالْوَرَسِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطَارِ^(٤)
 « القُرَاصِ » : نبت [من نبات السهل]^(٥)

٢٨ وَشَارِبٍ، مُرَبِّحٍ، بِالْكَأْسِ نَادِمَتِي، لَا بِالْحَصُورِ، وَلَا فِيهَا بِسَوَارِ^(٦)

(١) الديوان ، المنتهى : « يعذن » ، وهما بمعنى . وفيهما أيضاً : « بِحُزَانِ الْمَتَانِ » . ق : « بحران » ،
 تصحيف . والحزان : ما غلظ من الأرض ، والمتان : جمع متن ، وهو ما صلب وارتفع واستوى من
 الأرضين . و« القنان » : جبل مشهور في بلاد بني أسد باق بهذا الاسم إلى اليوم ، كما في صحيح
 الأخبار . « بذى وقع وأثار » : أي بقرنه الذي أوقع به في الكلاب وأثر فيها جراحاً . وفي ق :
 « إيثار » ، وهو تحريف .

(٢) الديوان ، منتهى الطلب ، الأساس : « وهو مغبوط » وهما بمعنى . وفي الأصول : « بعائطه » بالعين
 المهملة ، وفسرها الشارح في الهامش بالأتان التي لم تحمل . والمثبت ما في الديوان والمنتهى
 والأساس . هـ ، ل ، ب ، ق : « يرعى بكوراً » ، وفسرها بأول النبات .
 « غائطه » : منزله الذي هو به . و« الذكور » من البقل : ما غلظ منه واشتد . و« أطاعت » : اتسعت
 وأمكن الرعي فيها ، وأطاع الشجر : أدرك ثمره وأمكن أن يجتنى . و« الأحرار » : ما حلا وطاب
 من البقل ، وهو أول نباته .

(٣) « فرد » : أي مفرد . « العوأة » : جمع غاو ، وهو المنهمك في الباطل والغيّ . و« الصنج » : شيء
 يتخذ من صفر يضرب أحدهما بالأخر . وقد وقع مصحفاً في مطبوعات الجمهرة إلى « صبح » .
 و« الاسوار » : قائد الفرس .

(٤) الأغاني : « مغتمر » ، أي متطّل به قد طلي بدنه . « القراص » : ضرب من البقل زهره أصفر .
 يقول : من أكله البقل قد اختضبت قوائمه فكأنه مغتسل بها (شرح الديوان) .
 (٥) التكملة من هـ .

(٦) ق : « مريح » ، وهو تصحيف . هـ ، ل ، ب ، الاغاني : « بسّار » وفسره بالذي يُسْتَر إذا شرب .
 م ، ت ، ب ، هـ : « الحصور » : الضيق الصدر البخيل . « السّوّار » : المعربد الوثّاب .

« مريح » : يربح من اشترى منه^(١)

- ٢٩ نازعته طيأ راح الشمول ، وقد صاح الدجاج ، وحانت وقعة الساري^(٢)
 ٣٠ من خمر عانة ، ينصاع الفرات لها بجذول ، صخب الآذي ، مرار^(٣)
 ٣١ كمت ثلاثة أحوال بطيتها حتى إذا صرحت من بعد تهذار^(٤)
 ٣٢ آلت إلى النصف من كلفاء ، أثرعها علج ، ولثمها بالجفن ، والغار^(٥)

« آلت » : صارت . « كلفاء » : سوداء^(٦)

- ٣٣ ليست بسوداء ، من ميثاء ، مظلمة ولم تعذب بإذناء من النار^(٧)

(١) وقيل : المريح : هو الذي ينحز لأضيافه الربح ، وهي الفصلان .
 (٢) الديوان ، المنتهى ، الأغاني : « طيب الراح الشمول » . ه ، ل ، ب ، ق : « وقفة » .
 « نازعته » : عاطيته . « الراح » : الخمر . « الشمول » : الطيبة الريح . « الدجاج » هنا : الديوك ، أراد وقت السحر . « وقعة الساري » : بروكه ، يقال : وقعت الإبل : بركت
 (٣) كذا في م ، الديوان ، المنتهى : « ينصاع » أي يشني ويلتوي ليسقي كرمها ، والذي في الأصول ما عدام : « ينضاح » ، وهو تحريف . الديوان المطبوع : « جرار » . والمثبت رواية السكري .
 ه ، ل ، ب : « عانة » موضع . « ينضاح » : يجري ، أي أن الفرات يسقي هذه الحديقة التي فيها هذه الخمر . ت ، د : « الآذي : الموج » . « المرار » : السريع الجري .
 (٤) م ، ت ، ه ، ل : « كمت : غطيت بطيتها . « صرحت » : ذهبت رغوته . « التهذار » : الغليان » .

(٥) ب ، ق : « أفرعها » ، وهو تصحيف . اللسان ، التاج (لثم) : « أثنافها » ، أي ملأها ، وفي (غور) : « أثنافها » ، وهو تصحيف . وفي الأصول ما عدام : « القار » ، وهو تصحيف . وفي ه ، ل ، ب ، ق : « بالحص والقار » . « الحص » تحريف .
 « العلج » : الأعجمي . « ولثمها » : غطاها . « الجفن » : الكرم . « الغار » : نبت طيب الريح على الوقود ، ومنه السوس . يريد : غطاها بأغصان وورق الكرم والسوس .
 (٦) ت ، د ، م : « الكلفاء : الخاية السوداء » .

(٧) ه ، ل ، ب ، ق : « بإبراء » .
 ه ، ل ، ب : « ليست بسوداء » يعني الخاية . « ميثاء » : أرض لينة . يقول : ليست سوداء مظلمة عملت من أرض لينة » .
 السكري : « أي لم ينبت كرمها بأرض سوداء فتجيء خمرها سوداء كدرة ، ولكن كرمها ينبت في ميثاء بيضاء حرة » .

- ٣٤ لها رداءان: نَسَجُ العنكبوت، وقد
 ٣٥ صهباء، قد كَلَفْتُ مِنْ طَوْلٍ مَا خُبَيْتُ
 ٣٦ عَذْرَاءُ، لَمْ تَجْتَلِ الْخُطَابُ بِهَجَّتْهَا
 ٣٧ فِي بَيْتٍ مُنْخَرِقِ الثَّبَانِ، مُعْتَمِلٍ
 ٣٨ إِذَا أَقُولُ: ثَرَايُنَا عَلَى ثَمَنِ
 ٣٩ كَأَنَّما الْعِلْجُ، إِذْ أَوْجِبْتُ صَفَقَتَهَا،
 ٤٠ كَأَنَّهُ، حِينَ جَاوَزْنَا بِصَفَقَتِهَا،
- لُقْتُ بِأَخَرٍ، مِنْ لَيْفٍ، وَمِنْ قَارٍ^(١)
 فِي مُخْدَعٍ، بَيْنَ جَنَاتٍ، وَأَنْهَارٍ^(٢)
 حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ^(٣)
 مَا إِنَّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ، غَيْرُ أَطْمَارٍ^(٤)
 ضَنْتُ بِهَا نَفْسُ خَبِّ الْبَيْعِ، مَكَارٍ^(٥)
 مَعْبُونُ خَصْلٍ، نَكِيبٌ، بَيْنَ أَقْمَارٍ^(٦)
 مَسْلُوبُ بَيْعٍ، ثَخِينٍ، عِنْدَ تَحَارٍ^(٧)

(١) «القار»: الزفت .

(٢) الأغاني: «قد عنست»، أي طال مكثها، من عنست الجارية، إذا طال مكثها في منزل أهلها ولم تنزج . الأغاني، اللسان: «ما حبست». و«الصهباء»: المعصورة من عنب أبيض . و«كلفت»: تغير لونها . و«المخدع»: بيت صغير يكون داخل البيت الكبير .

(٣) «لم تجتلي الخطاب بهجتها»: أي لم يشهدوها ولم يروا تألقها وجمالها . «عبادي»: منسوب إلى العباد، وهم قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا بالحيرة على النصرانية .

(٤) الديوان: «منخرق السربال». هـ، ل، ب، ق: «منخرق البنيان»، وهو في الغالب تحريف .

«منخرق»: ممزق . و«الثبان»: سراويل صغيرة مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط . و«معتمل»: دائب . و«أطمار»: جمع طمر، وهو الثوب الخلق .

(٥) «الخب»: الخداع .

(٦) الديوان: «خليع خصل نكيب»، وقال السكري في شرحه: «الخليع: المقمور ماله . و«الخصل» ها هنا الغلبة . و«النكيب»: المنكوب المغلوب . وفي الأصول، ق: «نكيث»، وهو تصحيف، تصويبه من السكري .

هـ: «العلاج: العجمي، والجمع علوج . و«الخصل» في النضال: أن يقع السهم بلزق القرطاس . ومن قال: الخصل: الإصابة، فقد أخطأ . و«أقمار»: جمع مقامر . ت، د: «الخصل: الرمي بالنبل، يقال: خصلته: أي قهرته» .

(٧) لم يروه السكري في الديوان . ب، ق: «بين تحار» .

هـ، ل: «ثخين: كبير» .

٤١ لَمَّا أَتَوْهَا بِمُصْبَحٍ ، وَمِيزْلِهِمْ سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي^(١)

« المِيزْل » : حديدية يفتح بها رأس الدَّنَّ . « الأَبْجَل » : عرق

٤٢ تَدْمَى ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ فَوْقَ الزُّجَاجِ عَتِيقٍ ، غَيْرُ مُصْطَارٍ^(٢)

٤٣ كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نَهَبًا بَيْنَ أَرْحُلِنَا مِمَّا تَضَوُّعٌ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي^(٣)

٤٤ إِنِّي حَلَقْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ ، وَمَا أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجُبٍ ، وَأَسْتَارٍ^(٤)

٤٥ وَبِالْهُدَايَا ، إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا فِي يَوْمِ ذَبْحٍ ، وَتَشْرِيقٍ ، وَتَنْحَارٍ^(٥)

٤٦ وَمَا بِزَمْزَمَ مِنْ شَمْطَا مُحَلَّقَةٍ وَمَا بِيَثْرِبَ ، مِنْ عُونٍ ، وَأَبْكَارٍ^(٦)

(١) هـ ، ل ، ب ، ت : « سارت الخمر تسور سوراً وسوراً » : وثبت في رأس شاربها . « الأَبْجَل » : عرق في الساق . « الضَّارِي » : السائل .

(٢) ق : « مِقْتَار » ، وفسره الشارح بالضيق ، ولا معنى له يلائم السياق ، وأراه تحريفاً . الديوان : « مسطار » ، وهو الخمر الحديثة ، وفسرها السكري بالمتغيرة الريح .

« تدمى » : أي تسيل . « الجائفة » : الطعنة التي تبلغ الجوف . « العتيق » : الكريم الخالص ، وأراد الخمر المعتقة . « المصطار » : الحديثة المتغيرة الطعم والريح . وفي اللسان : « قال الأزهرى : والمصطار : من أساء الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثاً ، بلغة أهل الشام ، قال : وأراه رومياً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب . قال : ويقال : المسطار بالسَّين » . وقال محقق الديوان : « مسطار » : معرَّب الكلمة الرومية Mustarium ومعناه الخمر الحديثة .

(٣) ب ، ق : « كأنها » ، تحريف . ق ، السكري ، اللسان ، التاج : « تنهَى » ، وهو بمعنى التهب . هـ ، ل ، ب ، ق : « بما تضوع » .

« تضوع » : انتشر . « الناجود » هنا : أول ما يخرج من الخمر إذا بُزِلَ عنها الدَّنَّ .

(٤) « الراقصات » : جمع راقصة ، وهي هنا الناقة تسير الخبب .

(٥) الديوان : « وبالهدي » . . . في يوم سُكِّ . . . والهدي : ما أهدي إلى الحرم من النعم . والنُّسْكُ : العبادة والطاعة . ك ، م ، ت ، ل ، اللسان ، التاج (شرق) : « مدارعها » بالبدال المهملة ، وهو تصحيف ، صوابه في الديوان ، واللسان والتاج والصحاح (ذرع) ، ومنتهى الطلب .

« المذارع » : القوائم . « التشريق » : صلاة العيد ، وإنما أخذ من شروق الشمس لأن ذلك وقتها .

(٦) ب ، ق : « شمْطاء مجلقة » ، وهو تحريف . الديوان : « من شمْط » ، جمع اشمط وشمطاء .

« الشمْطاء » : التي اختلط بياض شعرها بسواده . « العون » : جمع عوان وهي المرأة التَّصَف في سنّها ، والتي كان لها زوج .

- ٤٧ لأَلْجَأْتَنِي قُرَيْشٌ خَائِفًا، وَجِلَاءً
 ٤٨ الْمُتَعِمُونَ، بَنُو حَرْبٍ، وَقَدْ حَدَقْتُ
 ٤٩ قَوْمٌ، يَحْلُونَ عَنْ أَحْيَائِهَا ظُلْمًا
 ٥٠ قَوْمٌ، إِذَا حَارَبُوا شَدَّوْا مَازِرَهُمْ
 وَمَوَّلَتْنِي قُرَيْشٌ بَعْدَ إِقْتَارِي (١)
 بِي الْمَنِيَّةُ، وَاسْتَبْطَأْتُ أَنْصَارِي (٢)
 حَتَّى تَكْشِفَ عَنْ سَمْعٍ، وَأَبْصَارِ (٣)
 دُونَ النِّسَاءِ، وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ (٤)

(١) هـ : «أَلْجَأْتَنِي : من اللتجاء» . و«إِقْتَارَ» : الافتقار .
 (٢) السكري : «بني حرب» وفوقها «بنو» ، وأراد بهم بني أمية .
 (٣) الديوان : «بهم تَكْشِفَ عَنْ أَحْيَائِهَا ظَلَمَ حَتَّى تَرْفَعَ . . .»
 هـ ، ل ، ب : «قوله» «أَحْيَائِهَا» : جمع حي ، وهي الجماعة .
 (٤) السكري : «عن النساء» .
 الأطهار : جمع طهر ، وهو نقيض الحيض . يريد : أنهم إذا حاربوا لم يغشوا النساء . وبعده في
 ك :

هينون ، لينون ، آساد ، ذوو شرس
 لا ينطقون بفحشاء إذا نطقوا
 سُوَاسُ مَكْرَمَةٍ ، أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ
 ولا يمارونَ إنْ ماروا بِإِكْثَارٍ
 مثلَ النجوم التي يسري بها السَّارِي
 من تلق منهم ثَقْلٌ لَأَقِيْتُ سَيِّدَهُمْ

٤-

مُنْحَمَة

الرَّاي

وقال عُبَيْدُ الرَّاعِي (١)

واسمه عُبَيْدُ بن الحُصَيْنِ بن جُنْدَل بن قُطْن بن رَبِيعَةَ بن عبد الله بن الحارث
ابن نُمَيْرِ بن عامر بن صَعْصَعَةَ بن معاوية (٢) .

من الكامل
وهو الرابع من الملحمات

(١) ترجمته وأخباره في: نقائض جرير والفرزدق: ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٢، وطبقات فحول الشعراء: ٢٥٠، ٣٧٣ - ٣٧٥، ٤٣٤ - ٤٣٧، ٤٤٤ - ٤٤٧، والشعر والشعراء ١: ٤١٥ - ٤١٨، والاشتقاق: ٢٩٥، والأغاني ٢٣: ٣٤٨ - ٣٦٥ (دار الثقافة) والموشح: ١٥٧، ١٥٨، ورسالة الغفران: ٢٣٨، ٢٦٢، وجمهرة أنساب العرب: ٢٧٩، والسمط ١: ٥٠، وشرح ديوان أبي تمام للتبريزي ٣: ٧٠، والمزهر ٢: ٤٢٢، ٤٣٠، وشرح شواهد المغني: ١١٦، والخزانة ٣: ١٥٠، ١٥١، (دار الكاتب العربي)، ورغبة الأمل ١: ١٤٦، ١٤٤، ٦: ١٣٩. وسمي راعي الإبل، لكثرة صفته للإبل وحسن نعتها، فقالوا: ما هذا إلا راعي الإبل! فلزمته. (ابن سلام: ٢٥٠).

وهو شاعر فحل مشهور، من شعراء الإسلام، مقدم. عدّه ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين، وقرنه بجرير والفرزدق والأخطل. وقال أبو الفرج ٨: ٥: «اتفقت العرب على أن أشعر الإسلام ثلاثة: جرير والفرزدق والأخطل، واختلفوا في تقديم بعضهم على بعض. قال محمد بن سلام: والراعي معهم في طبقتهم، ولكنه آخرهم، والمخالف في ذلك قليل». مناسبة القصيدة: قال الراعي هذه القصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان، ويشكو من السعاة، وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان. ومن ثم كانت من الشعر العريض القدي في أدبنا العربي، وكان الراعي يعتز بهذه القصيدة، وبقصيدة أخرى تماثلها في المحتوى، ويقول: «من لم يرو لي من أولادي هذه القصيدة، وقصيدتي التي أولها: «بان الأحبة بالعهد الذي عهدوا...»، فقد عقتي. (الخزانة ٣: ١٤٦ دار الكاتب)

(٢) زادت ك: «ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان».

- ١ ما بالُ دَفْكِ بِالْفِرَاشِ مَذِيلًا؟ أَفَذَى بِعَيْنِكَ، ام أَرَدْتَ رَحِيلًا؟^(١)
 ٢ لَمَّا رَأَتْ أَرْقِي، وَطَوَلَ تَلْدُدِي ذَاتَ الْعِشَاءِ، وَلَيْلَى الْمُوصُولَا^(٢)
 ٣ قَالَتْ خَلِيدَةُ مَا عَرَاكَ؟ وَلَمْ تَكُنْ يَوْمًا، إِذَا عَرَّتِ الشُّؤُونُ سُؤُولَا^(٣)
 ٤ أَخْلِيدُ، إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَةَ هَمَانَ، بَاتَا جَنَبَةً، وَدَخِيلَا^(٤)
 ٥ طَرَقَا، فَتِلْكَ هَمَاهِمِي، أَقْرَبِيهَا قُلُصًا، لَوَاقِحَ، كَالْقِسِيِّ، وَحَوْلَا^(٥)
 ٦ شَمَّ الْحَوَارِكِ، جُنْحًا أَعْضَادُهَا، صُهْبًا، ثَنَاسِبُ شَدَقْمًا وَجَدِيلَا^(٦)

(١) هـ ، ل ، ب ، ت : « ما بال : ما شأن . « دفك » : جنبك . « المذيل » : المريض القلق الذي لا يتقارَّ .

(٢) السمط : « طول تقلبي » .

« تلددي » : تلفتي يميناً وشمالاً وتحيرِي . ت ، د : « الموصول : الطويل ، كأنه وصل بغيره » .

(٣) ك ، م ، ت ، د : « ولم تكن عني » . السمط : « ولم تكن بعد الرقاد عن الشؤون » . هـ ، ل ، ب ، ق ، شعر الراعي : « ولم تكن أبداً » .

« خليدة » : ابنته . ت ، د ، هـ ، ل ، ب : « عراك : نزل بك . « الشؤون » : الحوادث والخطوب » .

(٤) شعر الراعي ، المرتضى ، السمط : « بات وساده » . ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق ، شعر الراعي : « جنبه » .

ت ، د : « ضاف : حضر . و« الجنبه » : الظاهر . و« الدخيل » : الباطن » .

هـ : « ضاف : نزل به . و« جنبه » : ناحية » .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق : « هماهم » .

ت ، د : « هماهمي : همومي وعزائمي . « قلص » : جمع قلووص . « لواقح » : حوامل .

و« حول » : جمع حائل . « أقربهما » : أي أقرى الهممين ، أي أدركت هذه القلوص لأقضي همي » .

« هماهمي » : عبر بالهماهم وهي جمع ، عن الهممين وهما اثنان . (أمالي المرتضى ٢ : ١٥٥) . والقلوص : الفتية من الابل . والحائل : الناقة حمل عليها فلم تلقح . يريد أنه يستعين على همومه بركوب الإبل والارتحال .

(٦) « شم » : مرتفعة ، الواحد : أشم وشماء . و« الحوارك » : جمع حارك ، وهو أعلى الكاهل . وفي ت ، د : « جَنَحَ : موائل . و« شدقم وجديل » : فحلان . و« صهب » : جمع أصهب ، وهو هنا البعير الذي يخالط بياضه حمرة .

- ٧ حُوزِيَّةٌ، طُوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا طَيَّ الْقَنَاطِرِ، قَدْ بَزَلْنَ بُزُولاً (١)
 ٨ بُنِيَتْ مَرَافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا (٢)
 ٩ كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمَحْرَقٍ أُمَاتِهِنَّ، وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا (٣)
 ١٠ فَكَأَنَّ رِيضَهَا إِذَا يَاسَرَتْهَا كَانَتْ مُعَاوِدَةَ الرَّحِيلِ ذُلُولًا (٤)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : شعر الراعي : «جَوَابَةٌ» . الأصل «أَمْرَاهَا» ، وهو تحريف ، وتصويبه من النسخ الأخرى ، والمصادر التي روت البيت . اللسان ، التاج : «نزلن نزولا» . المعاني الكبير : «بدأن بزولا» .

ت ، د : «حوزية : شديدة النفس ماضية . «طويت على زفراتها» : الجمل إذا زفر وتنفس انتفخ ، فيقول : كأنما خلقت على تلك الحال متنفخة» . وفي اللسان : «ناقاة حوزية : أي منحازة عن الإبل لا تخالطها . وقيل : التي عندها سير مذخور من سيرها مصون لا يدرك» .
 و«بزل» ناب البعير : انشقّ وطلع ، فهو بازل ، ذكراً كان أو أنثى ، وذلك في السنة التاسعة .

(٢) «مرافقهن» : أي مرافق هذه الإبل . «مزلة» : مزلفة ، يريد مغرز المرفق من الجنب أملس ، فالقراد لا يثبت عليه من ملاسته . و«مقيلًا» : مستقراً . وفي ت ، د : «يصف أملاس الكتف ولينه ، فالقراد لا يقرّ عليه» .

(٣) هـ : «الهجان : الإبل البيض الكرام ، يقال : إبل هجان ، ويعبر هجان ، وناقاة هجان ، واحده وجمعه سواء ، ويجمع على هجائن . «محرق» : لقب عمرو بن هند الملك اللخمي ، لقب بذلك لأنه حرق بالنار مئة من تميم ، وهو والمنذر ملكان من ملوك العرب . و«الفحيل» : الكريم من الإبل ، وكل كريم يسمى فحيلًا . و«طرفهن» : فحلهن ، سمي بالمصدر لكثرة منه ، أي من الطرق وهو الضراب .

(٤) ت ، د ، هـ ، ل ، ب ، ق : «إذا باشرتها» . اللسان (روض) : «إذا استقبلتها كانت معاودة الركاب» .

ل ، ب : «الرّيض : الناقة أول ما تراض» . اللسان : «الرّيض من الدواب والإبل : ضد الذلول ، الذكر والأنثى في ذلك سواء» ، ثم ساق البيت . وفي حاسة المرزوقي ١٢٥٧/٣ : أن الأصمعي رواه لسعيد بن سلم الباهلي : «باشرتها» ، فسأله : ما معنى باشرتها ؟ فأجابه : ركبها ، من المباشرة . ثم سأل سعيد أبا عبيدة عنه فقال : صحف والله ، إنما هو : «إذا ياسرتها» أي لم أعازها ولم اقتسرها .

- ١١ وَكَأَنَّمَا انتَطَحْتُ عَلَى أَثْبَاجِهَا فُدْرُ بِشَابَةِ، قَدْ تَمَمْنَ وَعُولًا^(١)
 ١٢ قُذِفُ الْعُدُو، إِذَا عَدَوْنَ لِحَاجَةِ دَلْفُ الرَّوَّاحِ، إِذَا أَرَدْنَ قُفُولًا^(٢)
 ١٣ قُودٌ تُذَارِعُ عَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ذَرَعَ الْمُوشِحِ مُبْرَمًا وَسَحِيلًا^(٣)
 ١٤ فِي مَهْمِهِ، قَلِقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا قَلَقَ الْفُؤُوسِ، إِذَا أَرَدْنَ نُصُولًا^(٤)

(١) لم يرد في غير الأصل ، ت ، د . معجم البكري ، اللسان ، التاج : « انبطحت » ، وهو تصحيف .
 ت ، د ، اللسان ، التاج : « تشابه » ، وهو تصحيف . الكامل ، اللسان ، التاج : « قديمين » ،
 وهو تصحيف . والمثبت ما في السمط والكامل ومعجم البكري باختلاف يسير في الأخيرين .
 ت ، د : « الفدر : جمع فادر ، وهو المسن من الوعول ، إذا أسنَّ كان أتمَّ لقرنه . و« الأثباج » :
 الأوساط . وقوله « تممن وعولا » : أي ليست بصغار .
 « الأثباج » : جمع ثبج ، وهو معظم الظهر ، وفيه محاني الضلوع . و« شابة » : هضبة معروفة في
 الحجاز إلى هذا العهد بهذا الاسم ، في بلاد بني عبد الله بن غطفان ، كما في صحيح الأخبار .
 يصف ضلوع الناقة واشتباكها في ظهرها وجنبها الواسعين ، فيشبهها بقرون الوعول المسنة التامة .
 (٢) ب ، ق ، شعر الراعي : « إذا غدوت . إذا أردت » .
 ناقة قذف : تتقدم من سرعتها ، وترمي نفسها أمام الإبل في سيرها . ل ، ب : « دلف : متقاربة
 الخطو » .

(٣) ك ، م ، ت ، د ، « ذرع النواسج » .
 ل ، ت ، د : « قود : أي طوال . و« التنوفة » : المفازة . « الموشح » : الثوب المتداخل . و« المبرم » :
 الخيط المفتول من اثنين . و« السحيل » : ما كان خيطاً واحداً غير مبرم . و« تذارع » الفلاة : تسرع
 فيها كأنها تقيسها . و« الغول » : بعد المفازة لأنه يغتال من يمر به .

(٤) « مهمه » : فلاة . ت ، د : « أي هاماتها ترجف لبعده السفر ، أي تجرد مثل هذه الفؤوس » .
 وقلقت الفأس : إذا اتسعت خرتها واضطربت في نصابها ، فإن خرجت منه قيل : نصلت تنصل
 فنصلاً . يقول : اضطربت رؤوس هذه الإبل في تلك الفلاة كما تضطرب الفؤوس إذا أرادت
 الخروج .

- ١٥ وإذا تَعَارَضَتِ الْمَفَاةُ، عَارَضَتْ رَبِذَا، يُبْغِلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلاً^(١)
 ١٦ زَجَلَ الحُدَاءِ، كَأَنَّ فِي حَيْزُومِهِ قَصَباً، وَمُقْنَعَةً الحَنِينِ، عَجُولاً^(٢)
 ١٧ وإذا تَرَحَّلَتِ الضُّحَى قَذَفَتْ بِهِ فِشَاوْنَ غَايَتَهُ، فَظَلَّ ذَمِيلاً^(٣)
 ١٨ يَتَبَعْنَ مَائِرَةَ الْيَدَيْنِ، شِمْلَةً جَاءَتْ بِذِي رَمَقٍ لِسْتَةٍ أَشْهَرٍ قَد مَاتَ، أَوْ حَبَّ الْحَيَاةِ قَلِيلاً^(٤)
 ٢٠ لَا يَتَّخِذَنَّ إِذَا عَلَوْنَ مَقَاةَ إِلَّا بَيَاضَ الْفَرْقَدَيْنِ دَلِيلاً^(٥)

(١) اللسان ، التاج ، شرح المفضليات : «ترقّصت المفاة غادرت» . وقال في اللسان : «أي ارتفعت وانخفضت ، وإنما يعرفها ويخفضها السراب» . ب ، ق ، شعر الراعي : «المفاوز» . الأصل ، ت ، د : «تبغّل خلفه» ، وفيها تصحيف وتحريف كما يتضح من الشرح . والمثبت ما في النسخ الأخرى ، وسائر المصادر التي روت البيت .
 ت ، د : «ويروى : تعرّضت المفاة غادرت» ، أي خلّفت الحادي وراءها ل سرعتها . و«التبغيل» : ضرب من السير . «ربذ» : خفيف . ل ، ب : «الربذ : السريع ، يعني الحادي» . أراد أن الحادي السريع إذا تخلّف عن هذه الإبل لم يلحقها بدون التبغيل . و«التبغيل» : من مثي الإبل ، مثي فيه سعة ، وقيل : هو مثي فيه اختلاف واختلاط بين المملجة والعنق . (اللسان - بغل) وقوله «تعارضت» : أي أخذت في قطع عرض الفلاة . «عارضت ربذا» : أي سارت حياله .

(٢) ل ، ب : «زجل الحداء : أي رفيع الصوت ، كأن في صدره قصباً ، أو صوت عجل ، وهي الشكول ، و«مقنعة» : أي رافعة صوتها» .

(٣) ت ، د : «ترحّلت : ارتفعت . و«شأون» : سبقن . «غايته» : أراد الحادي» . و«الذميل» : السير اللين السريع .

(٤) الأصل ، ت ، د : «مائلة» ، وهو من تحريف النساخ كما يتضح من الشرح ، وتصويبه من النسخ الأخرى .

ت ، د : «مائرة : سريعة . و«الشملة» . الخفيفة . و«منخرق الرياح» : حيث تذهب وتجيء . و«السليل» : الولد ، وهو من قول الله عز وجل : من سلالة من ماء مهين» .

(٥) ك : «أو فرط الحياة» . وفرط : تقدم . ت ، د : «جرض الحياة» . وقال في تفسيره : جَرَضَ الحياة : أفناها ، ويقال : فلان يجرّض بريقه : إذا كان في آخر نفس .
 «حب الحياة» : أراد : أحب سليلها الحياة فكأنه تلبّث قليلاً قبل أن يموت .

(٦) «الفرقدان» : نجان في السماء لا يغربان .

- ٢١ حَتَّى وَرَدَنَّ لَيْتَمُ خَمْسٍ، بَائِصاً جُدّاً، تَقَارَضَهُ السُّقَاةُ، وَبَيْلاً^(١)
 ٢٢ سُدُمًا، إِذَا التَّمَسَ الدَّلَاءُ نِطَافَهُ صَادَفَنَ مُشْرِفَةَ الْمَثَابِ، دَحُولاً^(٢)
 ٢٣ جَمَعُوا قُوًى مِمَّا تَضُمُّ رِحَالَهُمْ شَتَّى النَّجَارِ، تَرَى بِهِنَّ وَصُولاً^(٣)
 ٢٤ حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهَايَهَا وَجَعَلَنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثَمِيلاً^(٤)

(١) كذا في ك، م، ت، د. وفي الأصل، هـ، ل، ب، ق، واللسان والسمط وشرح أدب الكاتب والأزمئة: «بائص» بتنوين الجر على المجاورة. السمط، اللسان، شرح أدب الكاتب، والأزمئة: «تعاوره»، أي تداوله.

«لتم»: أي لهما، واللام هنا بمعنى «بعد». و«الخمس»: أن ترد الإبل الماء يوماً وتدعه ثلاثة أيام، وترد في اليوم الخامس. و«البائص»: السابق البعيد الطلب. و«الجُدَّ»: البشر الجيدة الموضع من الكلال. «تقارضه» هنا: تعاقبه، فكان كل واحد يقترض دوره في الاستقاء. «الوبيل»: الوخيم، وهو من صفة البشر.

(٢) الأصل، ل، ب، ق: «مشرفة المتان زحولا»، وهو تصحيف، سري إلى مطبوعة البجاوي. والتصويب من ت، د، والمصادر التي روت البيت. ك، م: «مشرفة الثبات». ن: «مشرفة المنار»، وكلاهما أصابه التصحيف أو التحريف. الأساس: «لاقين». «سدم»: مندفن، أو متغير، وهما من صفة الحب. «الدلاء»: جمع دلو. «نطاف»: جمع نطفة، وهي الماء القليل. «صادفن»: أي الدلاء. ت، د: «المثاب»: الحجر الذي يقوم عليه المستقي. وبشر «دحول»: واسعة الجوانب.

(٣): سمط اللآلي: «يقول: جمعوا قطع حبال مما في رحالهم شتى النجار، أي مختلفة الألوان، موصولات، فيها عقال وعصام قرية ويطان رحل بعد الماء. وبعده في حاشية الأصل، وسائر النسخ، والحيوان ٤: ٤١٨، وشرح المفصلية: ٩٠، ٤٢٤، والأمالى ٢: ١٣٠، والسمط: ٧٥٨:

فَسَقَوْا صَوَادِيَّ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةَ لِلْمَاءِ فِي أَجَوَافِهِنَّ صَلِيلًا
 «الصوادي»: العطاش. و«الصليل»: الصوت، أي للماء في أجوافها صوت من شدة العطش ويبوس الأكراش.

(٤) ك، م، ت، د، معجم البلدان: «لهاتها»، وفسره في ت، د، بقوله: «اللهات: منتهى خلقهن».

ل، ب، ت، د: «السجال: الدلاء، واحدها: سجل. و«اللهاب»: العطش. و«التميل»: بقية العلف في البطن من البهائم». و«غروض»: جمع غرض وهو للرحل كالحزام للسر.

- ٢٥ وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ ، أَوْ رَعَيْنَ حَقِيلًا^(١)
 ٢٦ جَلَسُوا عَلَى أَكْوَارِهَا ، فَتَرَادَفَتْ صَخَبَ الصَّدَى ، جَرَعَ الرَّعَانِ ، رَحِيلًا^(٢)

« الصَّخَب » الضَّخَم^(٣) . « الصَّدَى » : الصوت . « الرَّعَان » : أنوف الجبال .

- ٢٧ مُلْسَ الْحَصَى ، بَاتَتْ تَوْجَسُ فَوْقَهُ لَغَطَ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ نُزُولًا^(٤)
 ٢٨ حَتَّى إِذَا انْجَابَ الدُّجَى ، وَتَلَفَّتَتْ ، وَرَأَتْ أَوَابِدَ ، يَرْتَعِينَ هُجُولًا^(٥)

(١) معجم البلدان ، اللسان : « بحرة » بالخاء المهملة ، وهو تصحيف . ك ، م ، ق ، معجم البلدان ، اللسان : « اذرعين » .

ت ، د « كن كظوماً من العطش ويبس أجوافهن » ، فلما ابتل ما في كروشهن أفضن بجرة ، أي دفعن ، يقال : دفع البعير بجرته ودسع . والكظم : إمساك الفم . والكاظم من الإبل : المطرق الذي لا يجتر . و« ذو الأبارق » : موضع واحد ، كما في ياقوت . وفي هامش س : « حقيل : جبل في السر عن يسار المتوجه إلى خف » ، معروف بهذا الاسم ، والشاعر من أهل السر بعالية نجد . وفي ياقوت : « حقيل : واد في ديار بني عكل بين جبال من الحلة ، والحلة : قف » .

(٢) ك : « فتردفت » . الأصل ، ت ، د ، ك : « جدع » ، وهو تحريف . « الأكوار » : جمع كور ، وهو الرحل . « ترادفت » : تبع بعضها بعضاً . ت ، د : « ترادفت : دخلت في فلاة . و« رحيل » : صلب . و« الجرع » : الأرض ذات الحزونة تشكل الرمل . يريد : أن الإبل تناهت مجتازة مكاناً ضخماً الصدى ، خشن المسلك صلباً .

(٣) أي ضخم الصدى .
 (٤) ق ، شعر الراي : « بالجلهتين » ، وهو تحريف . ت ، د : « توجس : تسمع . اللغط » : الصوت . و« الجلهتان » : جانب الوادي .
 « اللغط » : الأصوات المبهمة المختلطة والجلبة لا تفهم .

(٥) لم يرد في هـ ، ل ، ب ، م ، ق . وفي ك ، ت ، د ، ن : « انجلت الدجى » .
 ت ، د : « الدجى : الظلمة . « الأوابد » : الوحش . « هجولا » : جماعة .

- ٢٩ حُدِبَ السَّارَةَ، وألحقت أعجازها رُوحٌ، يكونُ وقوعُها تحليلاً^(١)
 ٣٠ وجَرَى على حَدْبِ الصَّوَى، فطَرَدَتْهُ طَرْدَ الوَسِيقَةِ بِالسَّامَةِ طَولاً^(٢)
 ٣١ أُبْلِغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً تَشْكُو إِلَيْكَ مَظَالِمًا، وَعَوِيلاً^(٣)
 ٣٢ مِنْ نَازِحٍ، كَثُرَتْ إِلَيْكَ هُمُومُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى اللَّقَاءِ سَبِيلًا^(٤)
 ٣٣ طَالَ التَّقَلُّبُ، وَالزَّمَانُ وَرَابَهُ كَسَلٌ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ كَسُولًا^(٥)
 ٣٤ ضَافَ الْهُمُومُ وَسَادَهُ، وَتَجَنَّبَتْ رِيَّانٌ، يُصْبِحُ فِي الْمَنَامِ ثَقِيلًا^(٦)

(١) ك : «حدث السرّات . . رح» ، وهو تصحيف وتحريف . شرح المفضليات : «حدث السراب . . روح» ، وفسره المحقق في الهامش بقوله : «ساقط الريح اللطيفة ، التي قلما يحسّ بتأثيرها ، السراب» .

ل ، ب : «حذب الظهور : من الهزال . و«الروح» : جمع روحاء ، وهي الواسعة الخطو . و«تحليل» : أي سريعة الوطء» . ت ، د : «تحليلاً : من خفة الوطء ، كأنها تحلّة يمين ، يعني قوائمها» .

(٢) الموازنة : «حرب الصوى» ، وهو تحريف . الموازنة ، معجم البكري : «فطردته» ، وهو تصحيف .

ت ، د : «الصوى : الأعلام ، واحدها : صوة . و«الحذب» : ما ارتفع . و«الوسيقة» : المطرودة . وقيل : الوسيقة : السراب . و«السماوة» : أرض» .

و«الصوى» : ما غلظ وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً . و«الوسيقة» : من الإبل : كالرفقة من الناس ، مأخوذ من الوَسَق بمعنى الطُّرْد ، لأنها إذا سُرقت طردت معاً ، و«السماوة» : ماء بالبادية . وقال البكري في تفسيره : «يصف السراب ، يقول : إذا مضت الإبل مضى السراب بين أيديها فكأنها هي تسوقه» .

(٣) ك ، ت ، د : «شكوى إليك مطلة» وفسر الشارح «مطلّة» بمشرفة ، وهو تحريف . وفي النسخ الأخرى : «مضلة» ، وفسرها في ل ، ب بقوله : من الضلالة . وفي هامش ك : «ويروى : مظلماً» .

(٤) لم يرد في هـ ، ل ، ب ، ق .

(٥) «التقلّب» : التصرف .

(٦) الفاخر ، مجمع الأمثال : «ألف . . . كسلان . . .» .

«ضاف الهموم وساده» : أي نزلت به الهموم . و«تجنّبت ريّان» : أي تجنبت الهموم رجلاً ريّان . ورجل ريّان : ممتلئ كثير اللحم ، وأراد به البطيء المشاغل .

- ٣٥ فَطَوَى الْفُؤَادَ عَلَى قَضَاءِ صَرِيحَةٍ بِالْجِدِّ، وَاتَّخَذَ الزَّمَاعَ خَلِيلًا (١)
 ٣٦ وَعَلَا الْمَشِيبُ لِذَاتِهِ، وَخَلَّتْ لَهُ حَقَبٌ، نَقَضْنَ مَرِيرَةُ الْمَقْتُولَا (٢)
 ٣٧ فَكَأَنَّ أَعْظَمَهُ مُحَاجِنُ تَبَعَةٍ عُوجٌ، قَدُمْنِ ، فَقَدْ أَرَدَنْ نُحُولًا (٣)
 ٣٨ كَحَدِيدَةِ الْهِنْدِيِّ، أُمْسَى جَفْنُهُ خَلَقًا، وَلَمْ يَكْ فِي الْعِظَامِ نَكُولًا (٤)
 ٣٩ تَعْلُو حَدِيدَتَهُ، وَتُنْكَرُ لَوْنَهُ عَيْنٌ، رَأَتْهُ فِي الشَّبَابِ صَقِيلًا (٥)
 ٤٠ إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلًا: (٦)
 ٤١ مَا زَرْتُ آلَ أَبِي خُبَيْبٍ طَائِعًا يَوْمًا أُرِيدُ لِبَيْعَتِي تَبْدِيلًا (٧)

(١) ك : «فطوى البلاد . . جداً» . وجدأ تحريف . ت ، د : «واتخذ الزمان» . وقال في الهامش : «ويروى : فطوى البلاد ، ويروى : واتخذ الزماع» . أساس البلاغة : «عزيمة حداء» ، وقال : «عزيمة حداء» : ماضية لا يلوي صاحبها على شيء .

ل ، ب : «صريمة : عزيمة . «الزماع» : الجد في الأمر» .
 (٢) ك ، م ، ت ، د : «ومضت له» ، وهما سواء في المعنى .

«لدات» : جمع لدة ، وهي التَّرب ، أي الذي ولد معه . «حقب» : سنون ، واحداً منها : حقبة .
 «ومريه» هنا : عزمه . «والمفتول» هنا : القوي المحكم . شبه عزمه بالحبل المفتول نقضته السنون . وفي ت ، د : «أي نقضن عزمته وقوته ، وهذا مثل ، ويروى : مريه الجدولا» .
 (٣) «محاجن» : جمع محجن ، عصاً معقفة الرأس . «نبعة» : شجرة . «والنحول» : الهزال . وفي ب : «نَجُولًا» ، وفسره في الهامش بالرَّمي .

(٤) ك : «في الطعام» ، وهو تحريف .

«حديدة الهندي» : أي السيف . «وجفنه» : غمده . «وخلقاً» : بالياء . «ونكولا» هنا : نائياً كليلاً .

(٥) ت ، د : «تغلى حديدته» ، وقال الشارح في الحاشية : «تغلى : من غلاء الثمن . وتنكر لونه عين» : يعني نفسه . ويروى : «تغلو حديدته» . والضمير في «حديدته» يعود على السيف الذي كنى عنه بـ «حديدة الهندي» في البيت السابق ، وقد شبه نفسه به .

(٦) «يمين برة» : صادقة لا ينقضها حنث ولا خيانة .

(٧) طبقات ابن سلام ، إصلاح المنطق ، شرح المفصل ، أنساب الأشراف ، اللسان : «ما إن أتيت أبا خبيب» . أنساب الأشراف : «راغباً» . ت ، د ، الخزائن : «وافداً» . ت ، د : طبقات ابن سلام : «يوما أردت» . أنساب الأشراف : «أبدأ أريد» . شرح المفصل : «الآ أريد» ، أي لأنني لا أريد .

«أبو خبيب» : كنية عبد الله بن الزبير رضي الله عنه . يتبرأ مما فعله أهل الشام من تحويلهم عن الأمويين بعد موت معاوية بن يزيد ، وعقدتهم البيعة لابن الزبير .

- ٤٢ وَلَمَّا أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْرٍ أَبْغَيْتُ الْهَدْيَ، فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلًا^(١)
 ٤٣ مِنْ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ لَا مِنْ حِيلَتِي إِنِّي أَعُدُّ لَهُ عَلِيٌّ فَضُولًا^(٢)
 ٤٤ وَشَيْئْتُ كُلُّ مُنَافِقٍ مُتَقَلِّبٍ تَرَكَ الزَّلَازِلُ قَلْبَهُ مَدْخُولًا^(٣)
 ٤٥ وَاهِي الْأَمَانَةِ، لَا تَزَالُ قَلْوَصُهُ بَيْنَ الْخَوَارِجِ هِزَّةً وَذَمِيلًا^(٤)
 ٤٦ إِذْ كُلُّهُمْ أَمْسَى يَهُمُّ بَيْعَةً مَسَحَ الْأَكْفُ، تَعَاوَرَ، الْمُنْدِيلًا^(٥)
 ٤٧ أَخْلِيفَةَ الرَّحْمَنِ، إِنَّا مَعْتَرُ حُنَفَاءَ، نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^(٦)
 ٤٨ عَرَبٌ، تَرَى لِلَّهِ فِي أَمْوَالِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مُنْزَلًا تَنْزِيلًا

(١) «نجيدة بن عويمر» : يريد نجدة بن عامر الحنفي ، كان من أصحاب نافع بن الأزرق ، رأس الخوارج ، ثم خالفه وخرج عليه ، واجتمع إلى نجدة جمع كبير من الخوارج . وفي ل ، ب : «نجيدة بن عويمر» : كان بالهامة اتخذ مذهباً ينسب إليه النجدية ، وهي إحدى الفرق الضالة . وقد عاب صاحب الصناعتين على الراعي قوله «فيزيدني تضليلاً» ، فقال بعد إنشاده البيت : «أخبر أنه على شيء من الضلالة ، لأن الزيادة لا تكون إلا على أصل ، وأراد أن يمدح نفسه فهجاها» .
 (٢) «من نعمة الرحمان» : أي براءتي مما سبق من نعمة الله عليّ . والضمير في «له» عائد على الرحمان .
 و«الفضول» : جمع فضل بمعنى الإحسان والإنعام .

(٣) هـ : «الزلازل» : الشدائد . و«المدخول» : الفاسد .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : «هزة» ، وفسرها الشارح في ه بقوله : «هزت الناقة بصدرها» : إذا نهضت للسير .

ل ، ب : «الخوارج» : الذين خرجوا على علي عليه السلام . «هزة» : ضرب من السير . والقלוص : الفتية من الإبل . و«الهزة» : أن يتحرك الموكب وقد اهتز . و«الذميل» : السير اللين السريع . وقد كنى بهما عن الميل إلى الخوارج .

(٥) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ ما عدا ك ، م ، وفي شرح المفضليات : «من كلهم» . ك ، م : «ولكلهم» . ق ، شعر الراعي : «تعاود» .

ك ، م ، ت ، د ، هـ ، شرح المفضليات : «ألم بيعة» .
 «تعاور» : تناول أي تناول . شبه بيعة المتقلين التي لا تدوم طويلاً ، بمسح الأكف تناول المنديل فلا يلبث فيها إلا قليلاً .

(٦) «حنفاء» : مسلمون مستقيمون . الواحد : حنيف

٤٩ إِنَّ السَّعَاةَ عَصَوَكَ يَوْمَ أَمَرْتَهُمْ وَأَتَوْا دَوَاهِيَّ، لَوْ عَلِمْتَ، وَعُولَا^(١)
 ٥٠ كَتَبُوا الدُّهَيْمَ مِنَ الْعَدَاءِ لِمُسْرِفٍ عَادٍ، يُرِيدُ خِيَانَةً وَعُغْلُولًا^(٢)
 يروى : « كتبوا الدُّهَيْمَ^(٣) من العدى بِمُصْرَفٍ » .

٥١ ذُخِرَ الْخَلِيفَةُ، لَوْ أَحْطَتَ بِعِلْمِهِ لَتَرَكْتَ مِنْهُ طَائِفًا مَقْصُولًا^(٤)
 ٥٢ أَخَذُوا الْعَرِيفَ، فَقَطَّعُوا حَيْزَوْمَهُ بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَعْلُولًا^(٥)
 « حيزومه » : صدره . « الأصبحيَّة » : السَّيَّاط^(٦) .

٥٣ حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ لَحْمًا، وَلَا لِفِؤَادِهِ مَعْقُولًا^(٧)
 (١) الخزانة : « حين بعثتهم » .

ل ، ب : السَّعَاةُ : الولاة . « غول » : دواهي . هـ : « الغول : الغيالة » . و « الدواهي » : جمع داهية ، وهي ما أصابك من منكر . و « الغول » : المهلكة .

(٢) أصاب صدر هذا البيت في الأصول الخطية ألوان من التحريف والتصحيف ، ففي الأصل ، ت : « كتبوا الدميم من العلا بمشرق » . وفي هـ ، ل ، ن ، ق : « كتبوا الدهيم من العدى بمشرف » . وفي ب : « كتبوا الدهيم من العلى بمشرف » . والتصويب من د ، واللسان . وفي اللسان : « كتب الدهيم » بالرفع . وفي التهذيب : « كتب الدهيم » بالنصب . و « الدهيم » : الداهية والشر . قال في اللسان : « وقيل في الدهيم : اسم ناقة غزا عليها ستة إخوة ، فقتلوا عن آخرهم ، وحملوا عليها ، حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داهية ، وضربت العرب « الدهيم » مثلاً في الشر والداهية » ، ثم ساق البيت . وأراد بالدهيم هنا الصك الذي كتبه السَّعَاةُ ، وفيه حساب الزكاة ، وسيأتي ذكره في البيت (٥٤) . والضمير في « كتبوا » يعود على السَّعَاةِ أي كتبوا الداهية الدهياء لهذا الساعى المسرف و « العدا » : الظلم . و « مسرف » : أي ساع مسرف . و « الغلول » : الخيانة .

(٣) في الأصل « الدميم » ، وهو تحريف ، وتصويبه من دو اللسان والتهذيب .

(٤) ك ، م : « يا بن الخليفة » . هـ ، ل ، ب ، د ، ك ، م ، ق : « بخبره » . ك ، م ، هـ ، ل ، ب ، ق : « طابقاً » ، وهما بمعنى . وهو : بعض الأطراف . يقول : لو أحطت بهذا الساعي الظالم خبراً لنكلت به .

(٥) « العريف » : القيم بأمور القبيلة ، يتعرف الأمر منه أحوالهم . يقول : أخذوا العريف مشدوداً مكبلاً بالأغلال ، قائماً ، يضرب بالسَّيَّاط حتى تمزق صدره .

(٦) هـ ، ل ، ب : « الأصبحيَّة » : السَّيَّاط ، واحداً : أصبَحِيٌّ ، منسوب إلى ذي أصبح ، ملك من ملوك حمير ، واسمه الحارث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر ، وسمي ذا أصبح لأنه كان غزا عدوؤه ، وأراد أن يبيته ، فنام دونه حتى أصبح ولم يوقظه أحد إلا لاله ، فلما انتبه قال : أقد أصبح؟ فسمي ذا أصبح بذلك » .

(٧) « المعقول » : العقل . يقول : طار لبه من شدة العذاب ، فلم يدر ما يفعل .

- ٥٤ جاؤوا بِصَكِّهِمْ، وأَحْدَبَ أَسَارَتَ مِنْهُ السَّيَاطُ يَرَاعَةً إِجْفِيلاً^(١)
 ٥٥ نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ خَافَةِ لَقْحِ شَمْسٍ، تَرَكْنَ بَضِيعَهُ مَجْزُولاً^(٢)
 ٥٦ أَخَذُوا حَمْلَتَهُ، فَأَصْبَحَ قَاعِدًا لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا^(٣)
 ٥٧ يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُونَهُ خَبَتْ، تَجَرُّ بِهِ الرِّيَّاحُ دُيُولًا^(٤)
 ٥٨ كَهْدَاهِدٍ، كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا^(٥)

(١) الأصل : «إليك» بدل «وأحدب»، وهو تحريف ، وتصويبه من النسخ الأخرى .
 ت ، د : «يعني السعاة» : «صكهم» : ما كتبوه . «وأحدب» : يعني العريف ، أي أحدب لما مرَّ .
 «أسارت» : أبقت . «يراعة» : قصبة ، يقول : كأنه قصبة جوفاء لا قلب له . «إجفيل» : يجفل من كل شيء . هـ : «اليراعة» : قصبة ، شبه بها قلب العريف . «إجفيل» : ذكر النعام ، لأنه يهرب من كل شيء .
 «صكهم» : أراد الكتاب الذي فيه حساب الزكاة التي سيتقاضونها منه . يقول : جاؤوا بالعريف ، وقد تقوس ظهره من شناعة الضرب ، ولم تبق السياط من قوته وجلادته شيئاً ، فهو فرع ذاهل طائر اللب .

(٢) ب ، ق : «مجدولا»، وهو تصحيف .
 ت ، د : «لقح» : سياط ، كأنها أذنان إبل لقحت فهي تشول بأذنانها ، «شمس» ، فيها إشماس .
 «بضيعه» : لحمه . «مجزول» : مقطوع . يقول : نسي الأمانة فخاها خوفاً من السياط التي تنهال عليه كأنها في أيدي الضارين أذنان نوق لواقع آبية شمس تضرب بها يميناً وشمالاً ، لا تبالي أين تقع ، حتى تمزق لحمه وتقطع .

(٣) «الحمولة» : الإبل التي تحمل الأحمال . «حويلاً» : تحولاً .
 (٤) غير الأصل ، الصناعتين الخزانة : «ودونه خرق» . والخرق : الفلاة الواسعة .
 «الخبث» : ما اتسع واطمان من الأرض .

(٥) ابن سلام : «بقارعة الشريف» ، وفسره الشارح بقوله : «والشريف : أرض بني غير رهط الراعي ، وهو في حمى ضرية من نجد» .
 «الهداهد» : الحمام ، سمي بهدهدة صوته وهديره وقرقرته . «والهديل» : يقال هو فرخ حمام كان على عهد نوح عليه السلام فمات ضيعة وعطشاً ، فيقولون : إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه . وصوت بكاء الحمام نفسه يسمى : الهديل . يقول : تركوا العريف محطوماً فزعاً كحمامة كسر الرماة جناحه ، فهو ملقى في قارعة الطريق لا يستطيع البراح ، يهدد بصوته مستغيثاً بالهديل ، ولا مغيث .

- ٥٩ وَقَعَ الرَّبِيعُ ، وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ وَرَأَى بِعَقَوْتِهِ أَجَشَّ نَسُولًا^(١)
 ٦٠ مُتَوَشِّحَ الْأَقْرَابِ ، فِيهِ نَهْمَةٌ ، نِهَشَ الْيَدَيْنِ ، تَخَالَهُ مَشْكُولًا^(٢)
 ٦١ كَدُخَانَ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى ثَلْعَةٍ غَرْنَانَ ، ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا^(٣)

(١) الأصل : «ورعا» ، وهو تحريف ، صوابه في النسخ الأخرى والمعاني الكبير والحيوان واللسان . وفي غير الأصل ، والمصادر المذكورة : «أزل» بدل «أجش» . والأزل : الذئب الضامر .

«وقع الربيع» : أي ضرب المطر للأرض ، أراد : صوت الهداهد في شدته يشبه وقع المطر على الأرض . و«خطوه» : الضمير يعود على «الهداهد» . ومثله الضمير في «رأى» و«عقوته» . و«العقوة» : ساحة الدار وما حوّلها و«أجش» : أي أجش الصوت شديده ، ويعني الذئب . و«نسول» : سريع ، من النسلان ، وهو مشية الذئب إذا أسرع .

(٢) ك ، م ، ت ، د ، ب ، المعاني الكبير ، شرح المفضليات ، الحيوان ، اللسان : «متوضح الأقرب» . والمتوضح : الأبيض ليس بالشديد البياض . والأقرب : الخواصر . المعاني ، الحيوان ، شرح المفضليات : «فيه شهبة» ، والشهبة : لون بياض يصدعه سواد في خلاله . ت ، د ، ك ، م ، اللسان (وضح ، شهل) : «فيه شهلة» . والشهلة : من قولهم : ذئب أشهل : إذا كان أغبر في بياض . م ، اللسان (نَهَشَ) : «فيه شكلة» . والشكلة : الحمرة تختلط بالبياض . الحيوان : «هَشَّ اليدين» . اللسان (وضح ، شهل) : «شنج اليدين» ، أي متقبضهما .

«الأقرب» : جمع قرب بالضم وهي الخاصرة . هـ ، ل ، ب : «نَهَشَ : قليل اللحم . والنهم : الحرير على الأكل .

و«النَّهْمَةُ» : بلوغ الهمة والشهوة في الشيء . و«نَهَشَ اليدين» : أي خفيف في العدو . و«تخاله مشكولا» : أي لا يستقيم في عدوه ، كأنه قد شكل بشكال .

(٣) ك ، م : «كدخان مرتفع» .

ت ، د : «المرتجل المتبذّي» ، ومنه ارتجل فلان قصيدته ، وأراد بالعرفج المبلول : كثرة الدخان ، ويقال : المرتجل : الموقد تحت الرجل . و«الثلعة» : ما ارتفع من الأرض . و«عرتان» : جوعان . وفي هـ : «العرفج» : نبت سريع الانتقاد من اليبس ، كثير الدخان مع الرطوبة . وقال الجاحظ في شرحه : المرتجل : الذي أصاب رجلاً من جراد ، فهو يشويه . وجعله غرثان لكون الغرث لا يختار الخطب اليابس على رطبه ، فهو يشويه بما حضره . وأدار هذا الكلام ، ليكون لون الدخان بلون الذئب الأطلحل متفقين . والأطلحل : من الطحلة ، وهي لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد .

- ٦٢ أَخْلِيْفَةَ الرَّحْمَنِ، إِنَّ عَشِيرَتِي أَمْسَى سَوَامُهُمْ عَزِينَ، فُلُولًا (١)
 ٦٣ قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ، لَمَّا يَتْرَكُوا مَا عُونُهُمْ، وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلَا (٢)
 ٦٤ قَطَّعُوا الْيَمَامَةَ، يُطْرَدُونَ، كَأَنَّهُمْ قَوْمٌ، أَصَابُوا، ظَالِمِينَ، قَتِيلَا (٣)
 ٦٥ يَحْدُونَ حُدْبًا مَائِلًا أَشْرَافُهَا فِي كُلِّ مَقَرَّبَةٍ يَدْعُنَ رَعِيلَا (٤)
 ٦٦ حَتَّى إِذَا حُبِسَتْ تُنْقِي طَرَفُهَا وَتَنَى الرَّعَاةُ شَكِيرَهَا الْمَنْجُولَا (٥)
 ٦٧ شَهْرِي رُبْعٍ مَا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ إِلَّا حَوْضًا وَخَمَةً، وَدَوِيلَا (٦)

(١) «السَّوَامُ» والسَّائِمَةُ بمعنى : وهو المال المرعي . وفي هـ : «عزِينَ» أي جماعات متفرقة . «و«فلول» : منهزمة .

(٢) الخزانة : «لَمَّا يَمْنَعُوا» .

ل ، ب : «الماعون هنا : الزكاة» . و«التهليل» : قول لا إله إلا الله ، أراد كلمة التوحيد .

(٣) ت ، د : «ويروى : طالبين قتيلا» .

«اليمامة» : هي يمامة نجد ، وديار بني حنيفة ، التي دارت فيها موقعة اليمامة بقيادة خالد بن الوليد ، وأسفرت عن مقتل مسيلمة الكذاب وأتباعه المرتدّين . تقع على ست عشرة مرحلة من البصرة .

(٤) الأصل : «أشدّاقها» ، والمثبت ما في النسخ الأخرى واللسان .

هـ ، ل ، ب : «يحدون» يسوقون . «الحدب» : الإبل المهزولة . «أشرفها» : أسنمتها . و«المقربة» : الطريق في الجبل . و«الرعي» : القطيع . وفي اللسان (قرب) : «المقربة» : المنزل وأصله من القرب ، وهو السير ، واستشهد بعجز البيت .

(٥) شروح سقط الزند : «حتى إذا أخذ السعاة خيارها» . ق : «احتبست» . ل ، ب ، ق : «تبقى» ، وهو تصحيف . ك ، م : «حبسوا» .

م : «يريد أن السعاة حسروا إبلهم فحبسوها فانتقوا خيارها ، وتركوا شكيرها . والشكير : شرط المال ورذاله ، وهو مأخوذ من شكير الشجر ، وهو الورق الصغار تحت الكبار» . وفي شروح سقط الزند : «استعمل الراعي الشكير في صغار الإبل» . ثم ساق البيت .

هـ : «حبست» يعني الإبل . و«تنقي» : تخير . و«الطرق» : الشحم . و«ثنى» : ردّ ، و«الشكير» : صغار الشجر . ب : «المنجول : المقطوع بالمنجل» . وفي اللسان : «الطرق : القوة ، وأصل الطرق الشحم فكنى به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه» .

(٦) هـ ، ل ، ب ، ق : «ذبيلا» ، وفسره باليابس . اللسان : «دويلا» وهما بمعنى .

«اللبون» : الناقة ذات اللبن . ل ، ب : «الحموض : جمع حمض . و«وخة» : ذات وخم» . و«الدويل» : النبات اليابس .

وبعده في ك ، م :

فَاتَمَّوْا نِسَاءَهُمْ بِحُدْبٍ لَمْ يَدْعُ سَوْءَ الْمَحَابِسِ تَحْتَهُنَّ فَصِيلَا

- ٦٨ وَأَتَاهُمْ يَحْيَى، فَشَدَّ عَلَيْهِمْ عَقْدًا، يَرَاهُ الْمُسْلِمُونَ ثَقِيلًا^(١)
 ٦٩ كُتُبًا، تَرَكْنَ عَنْيَهُمْ ذَا خَلَّةٍ بَعْدَ الْغَنَى، وَفَقِيرَهُمْ مَهْزُولًا^(٢)
 ٧٠ فَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أُمُورَهُمْ أِلَيْكَ، أَمْ يَتَلَبَّشُونَ قَلِيلًا؟^(٣)
 ٧١ أَنْتَ الْخَلِيفَةُ، عَدْلُهُ وَنَوَالُهُ وَإِذَا أَرَدْتَ لِظَالِمٍ تَنْكِيلًا^(٤)
 ٧٢ فَارْفَعْ مَظَالِمَ، عَيْلَتِ أَبْنَاءِنَا، عَنَّا، وَأَنْقِذْ شِلُونَنَا الْمَأْكُولًا^(٥)
 ٧٣ فَنَرَى عَطِيَّةَ ذَاكَ، إِنْ أُعْطِيَتْهُ مِنْ رَبَّنَا فَضْلًا، وَمِنْكَ، جَزِيلًا^(٦)
 ٧٤ إِنْ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا لَمْ يَبْلُغُوا مِمَّا أَرَدْتَ فَتِيلًا^(٧)

(١) «يحيى»: هو يحيى بن الحكم بن أبي العاص، وهو ابن عم عثمان بن عفان رضي الله عنه. كان والي المدينة في خلافة عبد الملك والمسؤول عن أمور المال والسعاة. وقد سبق أن مدحه ابن أحر وشكا إليه ظلم السعاة في مشوبته رقم ٦، الآيات: ٢٧ - ٥١. هـ، ب: «العقد: العهد».

(٢) هـ، ل، ب، ق: «ذا عيلة»، وهما بمعنى: وهو الفقر والحاجة. ت، د: «وسمينهم مهزولا»، وهي رواية جيدة.

(٣) هـ، ل، ب، ق: «يتربصون»، وهما سواء في المعنى.
 «يقسمون أُمُورَهُمْ»: ينظرون فيها ويدبرونها. و«إليك»: متعلقان بمحذوف تقديره: أيقدمون اليك؟ وذكر المرزبان في الموشح عن المبرد أن الراعي لما أنشد عبد الملك هذا البيت، قال عبد الملك: يتلَبَّشُونَ قَلِيلًا رَحِمَكَ اللَّهُ!

(٤) ت، د: «عدله ووافؤه». الخزائنة، شرح شواهد المغني: «حلمه وفعاله».

(٥) ك، م، اللسان: «فادفع».
 «المظالم»: جمع مظلمة، وهو اسم ما تطلبه عند الظالم، واسم ما أخذ منك ظلماً. و«عيلت»: أفقرت.
 و«الشلو»: كل مسلوخ أكل منه شيء وبقيت منه بقية، يعني الأعضاء الممزقة. يقول: ارفع عنا مظالم أفقرت أبناءنا، وتركتهم عائلة يتكفون الناس، وأنقذ ما بقي منا بعد الذي نزل بنا ومزقنا.
 (٦) ت، د: «إن أعطينا».

«عطية»: أراد بها رفع المظالم التي ذكرها في البيت السابق. «ذاك»: إشارة إلى الشلو المأكول في البيت السابق أيضاً.

(٧) هـ، ل، ق، السمط، الخزائنة، شرح شواهد المغني: «لم يفعلوا». ت: «لن يفعلوا».
 «الفتيل»: ما كان في شق النواة يوبه سميت فتيلة، وقيل: هو ما يفتل بين الأصبعين من الوسخ، ويضرب للشيء النافه القليل، أراد أنهم لم يبلغوا من العدل قدر هذا الشيء النافه القليل.

٧٥ أَخَذُوا الْكِرَامَ مِنَ الْعِشَارِ ظَلَامَةً مِّنَا، وَتُكْتُبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلًا^(١)

٧٦ فَلَيْثُنْ سَلِمْتُ لِأَدْعُونَ بِطَعْنَةٍ نَدَعُ الْفَرَائِضَ بِالشَّرِيفِ قَلِيلًا^(٢)

٧٧ وَإِذَا قَرِيشُ أَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا وَبَكَتْ صَغَائِنَ بَيْنَهَا، وَذُحُولًا^(٣)

(١) ت، د : «أخذوا المخاض من القلاص غلبةً ظلمًا». الخزنة، شرح شواهد المغني : «أخذوا المخاض من الفصيل غلبة ظلمًا». السمط : «أخذوا المخاض من العشار غلبة ظلمًا». «والمخاض : النوق الحوامل. «والفصيل» : ابنها. «والقلاص» : النوق الفتية. «وغلبة» بضم الغين واللام وتشديد الباء : هي الغلبة بالتحريك والتخفيف. ت، د، هـ، الخزنة : «ويكتب». «الكرام» من الإبل : خيارها. «والعشار» : النوق الحوامل. «والظلامة» والظليمة والمظلمة : ما تطلبه عند الظالم. وهو اسم ما أخذ منك ظلمًا. وفي هـ، ب، ل : «الأفيل : الصغير من الإبل ؛ وجمعه إقال».

(٢) ابن سلام : «ولئن بقيت لأدعون لطية» و«الطية : الوجه الذي يقصد وتطوى له الأرض. الأصول، ق : «بطعنة»، وهو تصحيف اجتهد في تصحيحه الأستاذ محمود شاكر في شرحه البيت في طبقات فحول الشعراء : ٤٤١. ب، ق : «الفرائض»، وهو تصحيف. هـ، ل، ب، ق : «بالسديف»، وهو تصحيف «الشريف». هـ، ب، ق : «فليلا» وهو تصحيف «قليلا».

«ظعنة» : رحلة، من ظعن الحي يظعن ظعنًا ذهبوا وساروا. «والفرائض» : جمع فريضة، وهي من الإبل والغنم ما بلغ عدده الزكاة، والفريضة أيضاً ما يؤخذ من السائمة في الزكاة، سمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة. «والشريف» : أرض بني غبر، رهط الراعي، وهي في حمى ضرية من نجد. يهدد الشاعر عبد الملك فيقول : لئن سلمت وبقيت لأدعون قومي أن يرحلوا عن ديارهم بالشريف. فلا يدعوا فيها من النعم إلا قليلاً، لا تجب فيه الزكاة، فتنجو بذلك من ظلم السعاة الذين وليتهم على أرضنا.

وذكر ابن سلام أن عبد الملك قال له حين سمع هذا البيت : «وأي من الله والسلطان، لا أم لك؟ فقال : يا أمير المؤمنين : من عامل إلى عامل، ومصدق إلى مصدق. فلم يحط ولم يحل منه شيء»، أي نفر من عامل إلى عامل خبر منه، ومن مصدق إلى مصدق أرحم منه، دون أن يظفر منا بفائدة.

(٣) هـ، ل، ب : «بلت : اختبرت». «وذحول» : جمع ذحل، وهو الثار.

- ٧٨ فَأَبُوكَ سَيْدَهَا، وَأَنْتَ أَشَدُّهَا وَمِنْ الزَّلَازِلِ فِي التَّلَاتِلِ جُولًا^(١)
 ٧٩ وَأَبُوكَ ضَارِبَ بِالْمَدِينَةِ وَحْدَهُ ضَرْبًا، تَرَى مِنْهُ الْجَمِيعَ شُكُولًا^(٢)
 ٨٠ قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْإِمَامَ تَعْدِيًا وَدَعَا، فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَخْذُولًا^(٣)
 ٨١ فَتَصَدَّعَتْ مِنْ يَوْمِ ذَاكَ عَصَاهُمْ شِقْقًا، وَأَصْبَحَ سَيْفُهُمْ مَسْلُولا^(٤)
 ٨٢ حَتَّى إِذَا نَزَلَتْ عَجَاجَةُ فِتْنَةٍ عَمِيَاءَ، كَانَ كِتَابُهَا مَفْعُولًا^(٥)
 ٨٣ وَرَثْتُ أُمِيَّةَ أَمْرَهَا، فَدَعَتْ لَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عُثْرًا، وَلَا مَجْهُولًا^(٦)

(١) ت، د : «فأبوك سيدها وأنت أعزها زمن الزلازل في التلاتل جولاً».

اللسان : «فأبوك أحزهم وأنت أميرهم وأشدهم عند العزائم جولاً» .
 الأبدال : «فأبوك سيدها وأنت أعزها زمن التلاتل في التلاتل جولاً» .
 هـ ، ل ، ب ، ق ، «ومن الزلازل في البلابل حولاً»، وفسره الشارح بقوله : «البلابل :
 الوسائس . والحول : القوة والعزيمة» .

والبلابل والتلاتل والزلازل : الشدائد . و«الجول» : لب القلب ومعقوله .

(٢) ت ، د : «قوماً هم تركوا الجميع» . الخزانة : «قوماً هم جعلوا الجميع» . شرح شواهد المغني :
 «قوماً هم جعلوا الجميع نكولاً» . ب ، ق : «شلولا» ، وهو تصحيف . «الشكول» : جمع شكل ،
 وهو الشبه والمثل ، أي جعلوا الناس متخالفين بعد أن كانوا متحدين ، قاله البغدادي في الخزانة .

(٣) ك ، م ، ت ، د ، الخزانة : «الخليفة محرمًا» . هـ ، ل ، ب ، ق : «إماماً محرمًا» . وقال في ت ، د :
 «محرمًا في الشهر الحرام ، وقالوا : محرمًا : له ذمة الإسلام وحرمة» . وقال صاحب الخزانة : «يقال
 أحرم الرجل ، إذا دخل في حرمة لا تهتك . قال الأصمعي : محرم : أي لم يأت ما تستحل به
 عقوبته ، ومن ثم قيل : مسلم محرم : أي لم يحل من نفسه شيئاً يوجب القتل» .
 (٤) الخزانة : «من بعد ذاك» . ب ، ق : «سيفه مفلولا» .

«تصدعت عصاهم شققاً» أي تفرقت كلمتهم وانقسموا شيعاً وأحزاباً . و«أصبح سيفهم مسلولا» :
 أي اندلعت بينهم نار الحرب .

(٥) ت ، د : «حسرت عجاجة فتنه» . هـ ، ل ، ب ، ق : «نزلت عماية فتنه» . الخزانة (دار
 الكاتب) : «استعرت عجاجة فتنه» . وكلها بمعنى : ثارت فتنه عمياء . «كان كتابها مفعولاً» : أي
 كان مقدرًا لها أن تكون .

(٦) د ، ق ، الخزانة : «وزنت أمية» .

«الغمر» : من لم يجرب الأمور أراد : وسدت أمية أمرها إلى رجل محنك معروف ، يعني مروان بن
 الحكم .

- ٨٤ مَرَوَانٌ أَحْزَمَهَا إِذَا حَلَّتْ بِهِ حُدْبُ الْأُمُورِ، وَخَيْرَهَا مَسْئُولًا^(١)
 ٨٥ أَيَّامَ رَفَعَ بِالْمَدِينَةِ ذَيْلَهُ وَلَقَدْ يَرَى زَرْعاً بِهَا وَنَحِيلًا^(٢)
 ٨٦ وَدِيَارَ مُلْكٍ، خَرَّبَتْهَا فِتْنَةٌ، وَمُشِيداً، فِيهِ الْحِمَامُ، ظَلِيلًا^(٣)
 ٨٧ أَيَّامَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالََةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا^(٤)

(١) لك، م، هـ، ل، ب، ق: «مروان أحزمهم». ت، د: «مروان أجودهم». هـ، ل، ب، ت، د، ق: «حدث الأمور»، وقال الشارح: حدث الأمور: حوادثها. الخزانة اللسان، الأساس: «إذا نزلت به». اللسان: «وخيرها مأمولا».

«حذب الأمور»: شواقيها ومشكلاتها.

(٢) الخزانة: إزمان رفع.

ن، د، ت: «نرى». الخزانة: «رأى».

«رفع ذيله»: أي تهيأ لمواجهة الأمور الشداد.

(٣) ق: «فيها». «مشيدا»: أي قصرأ مشيدا. «الحمام»: الموت. «وظليلا»: أي مظلاً، وهي صفة للقصر المشيد.

(٤) الكتاب، الخزانة: «أزمان». منع الرحالة. والبيت من شواهد سيبويه والكافية للرضي، على تقدير «كان» والتقدير: أزمان كان قومي والجماعة، أي الجماعة: مفعول معه. قال سيبويه: «زعموا أن الراعي كان ينشد هذا البيت نصيباً، كأنه قال: أزمان كان قومي والجماعة، فحملوه على كان، لأنها تقع في هذا الموضع كثيراً ولا تنقض ما أرادوا من المعنى».

قال الأعلام في شرحه: وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور قبل قتل عثمان وشمول الفتنة، وأراد التزام قومه الجماعة وتركهم الخروج على السلطان. والمعنى: أزمان قومي والتزامهم الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسك بالرحالة ومنعها من أن تميل فتسقط. «الرحالة»: الرحل، وهي أيضاً: السرج. ضربها مثلاً.

- ٥ -

مُلَحَمَة

ذِي الرُّمَّة

وقال ذو الرُّمَّة (١)

من البسيط
وهو الخامس من المُلَحَّات

واسمه غِيلَان بن عُقْبَةَ بن نُهَيْس (٢) بن مَسْعُود بن حَارِثَة بن عَمْرُو بن ربيعة
ابن مِلْكَان بن عَدِيّ بن هِنَاة بن أَدّ بن طَابِخَة بن إِيَّاس بن مُضَر :

(١) ترجمته وأخباره في : سيرة ابن هشام ٣٧:١ ، والجمعي : ٤٥٢ ، ٤٦٦ - ٤٨٤ ، والشعر والشعراء
١ : ٥٢٤ ، والاشتقاق : ١٨٨ ، والأغاني ١٦ : ١٠٦ - ١٢٥ (سامي) ، والموشح : ١٧٠ -
١٨٥ ، وجمهرة الأنساب : ٢٠٠ ، اللآلي : ٨١ ، ٨٢ ، والشريشي ٢ : ٥٣ ، وابن خلكان ١ :
٥١٠ - ٥١٣ ، ومراة الجنان ١ : ٢٥٣ - ٢٥٦ ، والعيني : ٤١٢ ، والمزهر ٢ : ٣٥٠ ، ٤٢٢ ،
٤٤٠ ، وشرح شواهد المغني : ٥٢ ، ومعاهد التنخيص ٣ : ٢٦٠ ، وتزيين الأسواق ١ : ٨٨ ،
والخزانة ١ : ٥٠ - ٥٣ (بولاق) .

وهو شاعر أموي ، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول شعراء الإسلام مع البعيث والقطامي
وكثير . وقد توفي في خلافة هشام بن عبد الملك ، وله أربعون سنة كما في الأغاني .
وقصيدته هذه من أجود شعره ، ويروي أبو الفرج أنه كان يعدّها في شعره الذي جن به جنوناً ، وكان
جرير يقول : ما أحببت أن ينسب إلي من شعر ذي الرمة إلا قوله : « ما بال عينك منها الماء ينسكب »
فإن شيطانه كان له فيها ناصحاً . ويروي عن حماد أن ذا الرمة ما نغم قصيدته هذه حتى مات ، كان
يزيد فيها منذ قالها حتى توفي .

يستهلها بالوقوف على الأطلال ، أطلال مية ، ويشيب بها ، ثم ينتقل إلى وصف الطريق والناقة والحمار
والأتن الوحشية والثور الوحشي والكلاب ومشهد الصيد والصيد والظليم .

(٢) كذا في الأصل ، ك ، اللآلي ، الأغاني ، ابن خلكان . وفي م : « نهيش » . وفي الشعر والشعراء :
« بهيش » بضم الباء وآخره شين معجمه وعلق الشارح عليه في الحاشية بقوله : كما ضبطه الذهبي في
المشتبه ٥٨ ، وكما ذكر في القاموس في مادة (ب هـ ش) .

- ١ ما بال عينك منها الماء ينسكب : كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَقَرِيَّةٍ سَرِبُ^(١) ؟
 ٢ وفراء ، غَرْفِيَّةٌ ، أَثَأَى خَوَارِزُهَا ، مُشَلِّشٌ ، ضَيَعْتُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ^(٢) ،
 ٣ أَسْتَحْدِثُ الرُّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبُ^(٣) ؟
 ٤ مِنْ دِمْنَةٍ ، نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعًا كَمَا تُنْشَرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الْكُتُبُ^(٤) ؟

(١) ك ، م : « ما بال عينك منها الماء ينسكب : الدمع الغزير الذي يتصل قطره ، فقال : كأنه من كل مفرية . و«الكلى» : جمع كلية ، وهي خُرْقَةٌ - أي ثقب - المزادة . كأنه إنما شبه كثرة دمعها بما يقطر من الكلية ، يخرج خروجاً سريعاً ، لأنها إذا كانت تحمل على العاتق كثر خروج الماء من الضغط على القربة . و«المفرية» : هي المزادة نفسها ، فأقام الصفة مقام الموصوف يقال : فريت الأديم : إذا قطعته للإصلاح ، وأفريته : إذا قطعته للإفساد . و«السرب» : الماء الذي يخرج من عيون الخرز . و«السرب» : المصدر . يقال : سَرَبَ قَرَبَتُكَ ، أي املاها ماء . وإنما يفعل ذلك بالقربة الجديدة لتبتل سيورها ، فتشدد عيون الخرز ، فما سال من الماء إلى أن تشدد فهو سرب .

(٢) ك ، م : « وفراء : من نعت المزادة . وقوله «وفراء» : واسعة . وقال الأصمعي : يقال : سقاء أوفر : أي واسع . وقال أبو عمرو الشيباني : وفراء : جديدة ، وفيها عظم ، وهو صفة للمزادة . و«غرفية» : مدبوعة بالغرف ، وهو شجر . وقوله : «أثأى» : وهو أن يتخرم ما بين الخرزتين ، فنصير واحدة ، فيسيل الماء منها ، و«المشَلِّش» : الذي يكاد يتصل قطره ، وهو صفة للسرب . و«الْكُتُبُ» : الخرز ، وأحدثها كُتِبَ ، ومنه يسمى الكتاب كتاباً ، لأنه جمع حروف ، حرفاً إلى حرف . ومنه الكتيبة ، لأنها تكتبت ، أي تجمعت ومنه كُتِبَتِ الْبَغْلَةُ : أي جمعت بين شِقْرِهَا بِحَلْقَةٍ . الخزانة : أثأى : أفسد . ومفعوله محذوف ، أي الخرز . يقال : أثأت الخرز : إذا خرمته . و«الخوارز» : فاعل «أثأى» ، وهو جمع خارزة ، وهي التي تخطط المزادة .

(٣) المقتضب : «استحدث الربع من» . الأساس (حدث) : «من أشياعهم... أم عاود القلب...» .
 التاج (حدث) : «من أطرابه طرباً» وهو غلط.

«أستحدث الركب؟» : أي أجاهم نأ حديث جديد؟ والهمزة للاستفهام . و«الركب» : القوم راكبون ، وهم أصحابه الذين معه . و«الأشباع» : الأصحاب . و«الأطراب» : جمع طرب ، وهو خفة تأخذ الإنسان عند الحزن والفرح . وقال في اللسان : «الطرب : الشوق ، والجمع من ذلك أطراب» . ثم ساق البيت . يقول : أهذا الحزن من خبر جاءكم أم هاجكم شوق فحزنتم ؟

(٤) الديوان : «أم دمنة» . المخصص : «أودمنة» .

ك ، م : «الدمنة : أثر القوم ، وما سودوا ، وجمعها دمن . و«نَسَفَتْ» : كشفت . و«السفع» : سواد يضرب إلى الحمرة . و«الطيّة» ، بكسر الطاء : الحال التي هي بمنزلة القعدة والجلوسة .
 يقول : أينسكب ماء عينك من وقوفك على هذه الدمنة التي نسفت ريح الصبا عنها ما غطاها من سواد حتى استبان الأرض ، كما تنشر الكتب بعد طيها ؟

- ٥ سَيْلًا مِنَ الدَّعْصِ ، أَغَشَّتْهُ مَعَارِفُهَا
 ٦ لَا ، بَلْ هُوَ الشَّقُّوقُ مِنْ دَارٍ ، تَحُونَهَا
 ٧ بِبُرْقَةِ الثَّوْرِ ، لَمْ تَطْمِسْ مَعَالِمَهَا
 ٨ يَبْدُو لِعَيْنِكَ مِنْهَا ، وَهِيَ مُزْمَنَةٌ
 نَكْبَاءُ ، تَسْحَبُ أَعْلَاهُ ، فَيَنْسَحِبُ^(١)
 مَرُّ السَّحَابِ ، وَمَرُّ بَارِحٍ تَرِبُ^(٢)
 دَوَارِجُ الْمَوْرِ ، وَالْأَمْطَارُ ، وَالْحَقَبُ^(٣)
 نُؤْيٍ ، وَمُسْتَوْقَدٌ بِالٍ وَمُحْتَطَبُ^(٤)

(١) الخزانة : «أغشته معالمها» . وهي بمعنى معارفها . م : «نصب «سَيْلًا» لأنه عطفه على «السفع» عطف البيان . «والدعص» رملة صغيرة مجمعة . والهاء التي في «أغشته» والتي في «أعلاه» يرجعان على السيل . «والنكباء» : كل ريح بين ريحين .

(٢) كذا في الأصل ، ت ، د ، وفي الديوان : «ضرب السحاب» . وفي بقية النسخ واللسان : «مَرَّ سحاب ومَرَّ بَارِح» .

ك ، م : «الشوق : كناية عن الحزن . و«تحنونها» : تنقصها . و«مر» : مصدر - من مر - و«سحاب» : جمع سحابة . و«البارح» : ريح شديدة تهب في الصيف . «ترب» : فيه تراب . ومن قال : «ضرب السحاب» أراد المطر» .

هـ ، ل ، ب ، : «مَرَّ : جمع مرة» . وفي م : مَرَّ : حال مقدم على اسمه ، وهو أيضاً مصدر وقع موقع الحال ، كما تقول جاءني فلان مشياً أي ماشياً» .

(٣) م ، ت ، د ، الديوان : «بجانب الزرق لم تطمس» . ك : «ببرقة الزرق» . اللسان (سفع) : «أغشيته معارفها» .

و«الزرق» : أكنية في الدهناء . و«برقة الثور» : جانب الصمان ، والصمان : قطعة من الأرض معروفة عند عامة أهل نجد كما يقول صاحب صحيح الأخبار ١ : ٢١٥ ، وهي في أرض بني تميم . ك ، م : «لم تطمس» : لم تمح . و«المعالم» : ما علم من آثار الديار ، واحداً معلماً . و«الدوارج» : ما اجتريت الرياح التي تدرج . و«المور» : التراب الدقيق الذي تمور به الرياح . و«الحقب» : جمع حقة ، وهي السنون» .

(٤) «مزمنة» أتى عليها زمن . وفي ك ، م : «النؤي : حفر تكون حول بيوت الأعراب تحجز المطر عنها . و«المستوقد» : موضع الوقود . والوقود : المصدر . والوقود : الخطب و«المحتطب» : موضع الخطب» .

وفي شرح الديوان «النؤي : هو الحاجز حول بيوت الأعراب من المطر ، يحفر جدول فيصير التراب حول الجدول لثلاً يدخل الماء» .

- ٩ إلى لَوَائِحَ مِنْ أَطْلَالِ أَحْوِيَّةٍ
 ١٠ دَارٌ ، لَمِيَّةٌ ، إِذْ مَيَّ تُسَاعِفُنَا
 ١١ عَجَزَاءُ ، مَمْكُورَةٌ ، مُخْصَانَةٌ ، قَلَقُ
 ١٢ زَيْنَ الثِّيَابِ ، وَإِنْ أَثْوَابُهَا اسْتُلِبَتْ
 ١٣ بَرَاقَةُ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ ، وَاضِحَةٌ
 ١٤ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ
 كَأَنَّهَا خَلَلُ مَوْشِيَّةٍ قُشْبُ^(١)
 وَلَا يَرَى مِثْلَهَا ، عَجْمٌ وَلَا عَرَبُ^(٢)
 عَنْهَا الْوِشَاحُ ، وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ^(٣)
 عَلَى الْحَشِيَّةِ يَوْمًا ، زَانِيَا السَّلْبِ^(٤)
 كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ ، أَفْضَى بِهَا كَبُ^(٥)
 عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَعْصَانُ وَالْهَدَبُ^(٦)

(١) ك ، م : «لوائح من الأطلال» : ماتين ولاح . «الطلل» : ما شخص من آثار الديار ، مثل الودد والرمة والحبل والدكان والمسجد و«الأحوية» : أبيات مجتمعة وحدثها حواء . و«الخلل» : بطائن أجفان السيوف ، وحدثتها خلة . وقوله «موشية» : منقوشة . «قُشْبُ» : جُدُد . وفي اللسان : «القُشْبُ والقشيب» : الجديد والخلق . وفي أضداد أبي الطيب الحلبي : «ولا يمتنع عندي في قول ذي الرمة أن يكون أراد الخلق . . لأنه يصف اثرأ دارساً بالياً ، فهو بالخلق أشبه منه بالجديد»
 (٢) «تساعفنا» : أي تواتينا وتطاولنا . وفي ك ، م : «العجم» : جمع أعجم ، من عجمة اللسان وأعجمي : منسوب إلى أعجم . والعجم : جمع : عجمي
 (٣) ك ، م ، المقتضب : «فتم» . ورواية الأصل أعلى .

ك ، م : «العجزاء» : عظيمة العجز . و«الممكورة» : الحسنة طي الخلق . «خصانة» : ضامرة البطن ، وكذلك «قلق عنها الوشاح» : أي اضطرب . و«القصب» : جمع قصبة ، وهو كل عظم فيه مخ .

(٤) الشريشي : «أثوابها سلبت» . هـ : «على الحشية منها» . ك ، م ، الديوان : «فوق الحشية» . ب ، هـ : «زين الثياب» : أي في حال لبسها الثياب . و«استلبت» : انتزعت . و«الحشية» : الفراش . أي في حال نزعها ثيابها عندما يبدو من محاسنها .

(٥) هـ ، ل ، ب : «براقة» : أي بيضاء . و«الجيد» : العنق . و«اللَّبَات» : جمع لَبَّة ، وهي الصدر وما حواله . و«واضحة» : بيضاء . و«أفصى» : أي دفع بها إلى الفضاء . و«اللبب» : ما استرق من الرمل . وقيل : هي اسم مكان معروف في أول الدهناء .

(٦) كذا في الأصل ك . وفي بقية النسخ والديوان : «الأسباط» ، جمع سبط ، وهو نبت . هـ ، ل ، ب ، : «شبه الظبية بين النهار وبين الليل» : أي في وقت انصرام آخر النهار ودخول أول الليل ، وهذا أحسن ما ترى فيه الأشياء جميعاً من كل شيء . «العقد» : جمع عقدة ، وهي ما يعقد من الرمل بعضه على بعض . و«الهدب» : ما تدلى من اغصان الشجر» .

وفي شرح الديوان : «يريد وأفصى بالظبية كَبُ من عقد . و«الهدب» : هدب الأرض . وكل ورق ليس يعرض فهو هدب مثل ورق الطرفاء والأثل والأرطى . يقول : لما رعت يومها امتلات فهي أحسن ما تكون آخر النهار ، لا ترى فيها ضموراً ، وقد املاست وذهب تشني جلدها من الضمر والجوع» .

- ١٥ لَمَاءٌ ، فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ^(١) فِي اللَّثَاتِ ، فِي أَثْيَابِهَا شَنْبٌ^(٢)
 ١٦ كَحَلَاءٌ فِي دَعَجٍ ، صَفَرَاءٌ فِي بَرَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ ، قَدْ شَابَهَا ذَهَبٌ^(٣)
 ١٧ ثُرَيْكَ غُرَّةٌ وَجْهِ ، غَيْرَ مُقَرَفَةٍ مَلْسَاءٌ ، لَيْسَ بِهَا خَالٌ ، وَلَا تَدَبٌ^(٤)
 ١٨ تَزْدَادُ فِي الْعَيْنِ إِبْهَاجاً إِذَا سَفَرَتْ وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ^(٥)
 ١٩ وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذَّفَرَى مُعَلَّقُهُ تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهُ ، فَهُوَ يَضْطَرِبُ^(٦)
 ٢٠ إِذَا أَخُو لَذَّةِ الدُّنْيَا تَبَطَّنَهَا وَالْبَيْتُ فَوْقَهُمَا بِاللَّيْلِ مُحْتَجِبٌ^(٧)

(١) أمالي المرتضى ، شرح العكبري : «بيضاء في شفتيها» .
 ك ، م : «الماء : السمراء الشفة . والمصدر اللمي . والحوة واللَّعَسُ شبيهان به . و«اللاثات» : جمع لثة ، واللثة : لحم الأسنان . و«الشنب» عند الأصمعي : برد وعدوبة ، وعند غيره تشريف في الأسنان» أي تزيين . وفي شرح الديوان : «وعند غيره تحديد الأثياب ودقتها والأول أجود» .

(٢) م ، الديوان : «كحلأ في برج صفراء في نعج الكامل ، المخصص ، أمالي المرتضى : «بيضاء في دعج» . البيان والتبيين : «حوراء في دعج» . العمدة والمنازل : «نجلاء في برج» . ك ، م ، ل ، ب : «كحلأ : سوداء العين ، و«الدعج» : شدة سواد العين وشدة بياضها . و«البرج» كالدعج ، وقيل : سعة العين . وقوله «كأنها فضة قدمها ذهب» أي : خالط بياضها صفرة ، وهذا ينال الرقيقة اللون من طول الكن وكثرة الطيب ، كما ينال الدرة والعاج» .

(٣) كذا في الأصل ، ت ، د . وفي بقية النسخ والديوان : «سنة وجه» وهي الصورة ، و«غرة الوجه» : طلعه . وفي ك ، م ، هـ : الأقراف : يكون من قبل الفحل ، والنجبة من قبل الأم ، أراد أنها كريمة . و«الندب» : الأثر في الوجه من جرح وغيره . و«الخال» : النقطة السوداء التي تكون في الوجه» . وفي اللسان : وجه مقرف : غير حسن» .

(٤) م ، الديوان : «تزداد للعين» .
 ك ، م ، ل ، هـ ، «أبهجنى إبهجاً ، وأبهجنى الشيء : إذا أراني ما أبهج به . و«سفرت المرأة» : إذا ألفت خمارها . و«تخرج العين» : أي تتحير فتضيق عن النظر . والخرج : الضيق . و«تنتقب» : تلبس النقاب» .

(٥) ق : «فيه» مكان «منه» ، وهو تصحيف . ك ، م : «يريد : والقرط في أذن «حرة الذفرى» ، أي كريمة الذفرى . والذفرى ما وراء الأذن . و«الحبل» : حبل العاتق تباعد من القرط» . يريد هي طويلة العنق . وفي اللسان (حرر) : «وحرة الذفرى : موضع مجال القرط منها . وقيل : حرة الذفرى : صفة ، أي أنها حسنة الذفرى أسيلتها ، يكون ذلك للمرأة والناقة» .

(٦) «تبطنتها» أي خالطها ، فجعلها كالبطانة له .

- ٢١ سَافَتْ بِطَيِّبَةِ الْعَرْنَيْنِ ، مَارِنَهَا بِالمِسْكِ والعَنْبَرِ الهِنْدِيِّ مُحْتَضِبٌ^(١)
 ٢٢ تِلْكَ الْفَتَاةُ الَّتِي عُلِقَتْهَا عَرَضاً إِنَّ الْكَرِيمَ ، وَذُو الْإِسْلَامِ ، يُحْتَلَبُ^(٢)
 ٢٣ لِيَا لِي ، الدَّهْرُ يَطْبِينِي ، فَأَتَّبِعُهُ كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ ، لَعِبٌ^(٣)
 ٢٤ لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِلَّةً أَبَداً وَلَا تَقَسِّمُ شُعْباً وَاحِداً شُعْبٌ^(٤)

(١) ك ، م ، : «سافت تسوف سوفاً: إذا شمت . «بطيبة»: يريد بأزنية لينة طيبة . «والعرنين»: الأنف كله . ثم قال : «مارنها» من أمره كذا وكذا . «المارن»: ما لان من عظم الأنف . وفي الديوان : «ومعني ذلك أنها أفادته رائحة طيبة ملازمتها الطيب» .

(٢) «علقتها عرضاً» أي رأيته على غير عمد فهويتها وعلقتها . وفي ك ، م : «ذو الإسلام»: السليم الناحية العفيف . «يحتلب»: يستلب عقله . وقد جاءت عبارة «ذو الإسلام» برفع «ذو» في الأصل ، هـ . وفي بقية النسخ والديوان جاءت بالنصب : وذا الإسلام» .

ورواية الرفع توميء إلى غرض معنوي يمتاز به المعطوف ، وهو أنه إذا كان ذو الدين العف النظيف لا يسلم من الوقوع في حبال الفتنة ، فإن وقوع غيره فيها أشد وأكثر . ولهذا الغرض المعنوي جاز العطف بالرفع بالرفع على منصوب على سبيل الاعتراض . والتقدير : (وذو الإسلام كذلك) . والجملة معترضة بين اسم إن وخبرها . ونظيره قوله تعالى : «إن الذين آمنوا والذين هادوا ، والصائبون ، والنصارى : من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً ، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» . الآية ٦٩ من سورة المائدة .

(٣) ك ، هـ ، م ، الديوان : «اللهو يطبيني» . ك ، م : «يطبيني : يدعوني ويميل بي . و«ضارب في غمرة»: أي سابع . و«الغمرة»: الماء الكثير . و«لعب»: صفة للسابع وهو الضارب . ويقال : رجل لاعب ولعب بمعنى واحد . و«الغمرة» يريد مبة الشباب» .

(٤) ك ، م : «يقول : لم أكن أحسب أن الأشياء تتغير وتبديل . «الشعب»: البطن من القبائل مثل مضر ، فإنها شعب تشعب منها كنانة وبنو أسد وغيرهم من أبناء مضر ، وكذلك حمير ينشعب منها خولان وما ولد ، وقضاعة وما ولد ، وجرم وغيرهم من ولد هذا الحمي . شرح الديوان : «أي لم أكن أحسب أنه يكون بالإنسان هرم ولا بالشوب أخلاق . وكنت أرى أن كل شيء جديد من غرتي وغفلتي ، ولم أحسب أن شعباً تأتي شعباً فتفرقه ، ويعني بـ «الشعب» القبائل ، وذلك أنهم كانوا مجتمعين في مكان واحد في الربيع ، فلما ذهب الربيع تحمل «الشعب» الذين كانوا في موضع واحد ، فذهبت قطعة إلى هؤلاء ، وقطعة إلى هؤلاء فهذه «الشعب» التي في مواضع شتى ، وكانت في موضع واحد ثم تفرقوا بعد إلى مواضعهم و«الشعب»: هي الفاعلة» .

- ٢٥ زَارَ الْخِيَالَ لِمَيِّ هَاجِعاً ، لَعِبَتْ
 ٢٦ مُعْرَساً ، فِي يَاضِ الصُّبْحِ وَقَعْتُهُ ،
 ٢٧ أَخَا تَنَائِفَ ، أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ ،
 ٢٨ تَشْكُو الْخَشَاشَ ، وَجَرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا
 ٢٩ كَانَهَا جَمَلٌ وَهْمٌ ، وَمَا بَقِيَتْ
 بِهِ التَّنَائِفُ ، وَالْمَهْرِيَّةُ التُّجُبُ (١)
 وَسَائِرُ اللَّيْلِ ، إِلَّا ذَاكَ ، مُنْجَذِبُ (٢)
 بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبُ (٣)
 يَشْكُو الْمَرِيضُ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ (٤)
 إِلَّا النُّحِيزَةَ ، وَالْأَلْوَحَ ، وَالْعَصَبُ (٥)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : «لعبت به المفاوز»

ك ، م : «الخيال : ما رآه في نومه من الشخص الذي يأتيه في صورة من يهواه . و«الهاجع» : النائم ، ويعنى بهذا نفسه . يقول : رأيته في النوم . وأما «لعبت به» فإنه يريد من كثرة السير . و«التنائف» : جمع تنوفة ، وهي الأرض القفرة البعيدة التي لا أنيس بها . و«المهرية» : إبل منسوبة إلى قبيلة مهرة من قضاة . و«النجب» : الجمال السريعة العدو .

(٢) ك ، م ، ت ، د : «وسائر السير» .

«معرساً» صفة لـ «هاجعا» في البيت السابق .

وفي ك ، م : «التعريس» : النزول . و«الوقعة» : النوم في وجه السحر . وقوله : «منجذب» : أي ماضٍ إلا ذاك التعريس .

(٣) ك ، م : «أختنائف» معناه : معلق بها ، لازم لها . و«التنائف» : جمع تنوفة ، وهي القفرة من الأرض . وقوله : «أغفى» : نام . و«ساهمة» : ناقة ضامرة . و«أخلق الدف» : الموضع الأملس فيه - أي ذهب وبره - و«التصدير» : ما شد على الصدر . و«الجلب» : جمع جلب ، وهو الجرح الذي قد جف للبرء عليه جلدة غليظة . و«الدف» : الجنب .

(٤) كذا في الأصل ، ت ، د ، . وفي بقية النسخ والديوان : «أن المريض» .

ك ، م : «الخشاش» : حلقة تجعل في عظم أنف البعير . أخشاه خشاً ، وهو بعير مخشوش . والبُرة : حلقة تجعل في لحم أنفه . يقال منها : أبيت البعير أبريه بُرة . و«مجرى النسعتين» : موضع التصدير . و«التصدير» : ما شد على صدر البعير . والْحَقَبُ على الحِقْوِ والنسعة جبل مضيض من آدم . و«الوصب» : المذنب الشديد التعب ، وهو نعت للمريض . وشلة التعب تسمى وصباً . و«العواد» : الزائرون للمريض وسواه .

(٥) الأصل : «كانه» ، وهو تحريف ، صوابه في سائر النسخ والديوان . ك ، م ، ت ، د : «القصب» . «كانها» : الضمير يعود على الناقة . وفي ك ، م : «الوهم» : الجمل الضخم . «النحيزة» : الطبيعة . و«الألواح» : العظام ، يقول : كأن خلقه هذه الناقة خلقه جمل ، وما بقيت منها بقية ، فلقد أذابها السير والتعب .

- ٣٠ لا تُشْتَكِي سَقَطَةً مِنْهَا، وَقَدْ رَقَصَتْ
 ٣١ كَأَنَّ صَاحِبَهَا يَهْوِي بِمُنْخَرَقٍ
 ٣٢ وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيئاً
 ٣٣ تَخْذِي بِمُنْخَرَقِ السَّرْبَالِ، مُنْصَلِتٍ
 ٣٤ تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً
- بِهَا الْمَعَاطِشُ، حَتَّى ظَهَرُهَا حَدَبٌ^(١)
 مِنَ الْجَنُوبِ، إِذَا مَا رَكَّبُهَا نَصَبُوا^(٢)
 يُنْحَزْنَ مِنْ حَافَتَيْهَا، وَهِيَ تَنْسَلِبُ^(٣)
 مِثْلَ الْحُسَامِ، إِذَا مَا صَحَبَهُ شَحَبُوا^(٤)
 حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي عَرَزِهَا تَثْبُ^(٥)

(١) ك، م، الديوان : «المفاوز». الأصل، ق: «المعاطش»، وهو تصحيف، صوابه في بقية النسخ والمقاييس ٣٥٥/٤، وكتاب العين ٢٨١.

ك، م: «حدب» نعت للظهر. و«السقطة»: العثرة. و«رقصت»: يريد أنها ليست على طمأنينة، فهي تقمص في سيرها، وهو شبه النزوان. و«حدب» من الهزال، أي الضعف. وفي هـ، ل، ب: «حدب»: فيه اعوجاج. و«المعاطش»: مواقيت الظم، والأرضون التي لا ماء بها، الواحدة معطشة.

(٢) كذا في الأصل. وفي بقية النسخ والديوان: «كأن راكبها». هـ، ل، ب، ق: «إذا ما صحبه شحبوا».

ك، م: «منخرق من الجنوب»: حيث تنخرق، وهو يمررها في سرعة - أي يمر ريح الجنوب - وقوله «نصبوا»: أجدوا في السير، ونصبوا أنفسهم له. وفي شرح الديوان: «ويروى: «نصبوا» بكسر الصاد، أي تعبوا».

(٣) لم يرد هذا البيت في ل، ب، ق. وفي غير الأصل: «من جانبيها».

ك، م: «العيس»: جمع أعيس وعيساء، وهي البيض من الإبل. والعسيج والعسجان والوسيج والوسجان: ضربان من السير. وقوله: «ينحزن»: يضر بن بالأعقاب، وأصل النحر: الدق، ومنه سمي الهاون منحازاً. وقوله «تنسلب»: تنسل. و«الخبب»: ضرب من العدو. وفي هـ: «يصف ناقتة بالسرعة».

(٤) لم يرد في ل، ب، ق. وفي ك، م: «إذا أصحابه».

م: «الخذّي والخذيان: ضرب من السير. «منخرق السربال» لأنه مسافر، والسربال: القميص. «منصلت»: ماض. و«الحسام»: السيف القاطع. وقوله «شحبوا»: أي ضمروا وتغيروا».

(٥) ك، م: «تصغي»: تميل كما تميل المستمع. و«الكور»: الرحل. و«جانحة»: أي دانية لاصقة بالأرض. ويقال: جنحت السفينة: إذا لصقت بالأرض. وجنحت الشمس: إذا دنت للمغرب. وأصل جنح: مال. و«الغرز» للناقة بمنزلة الركاب للدابة».

- ٣٥ وَثَبَ الْمَسْحَجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ
 ٣٦ يَتَلَوُ نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلَجَةً
 ٣٧ لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخُلْصَاءِ، مَرْتَعُهُ،
 ٣٨ حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
 ٣٩ نَأْدَرَكُ الْمُتَبَقِّي مِنْ ثِمِيلَتِهِ
 ٤٠ وَصَوَحَ الْبَقْلَ نَأَجٌ تَحْيِي بِهِ
- كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ، أَوْ جَنْبٌ^(١)
 صُحْمَ السَّرَائِيلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبٌّ^(٢)
 فَالْفَوْدَجَاتِ، فَجَنْبِي وَاحِفٌ، صَحَبٌ^(٣)
 بِأَجَّةٍ، نَشٌّ عَنْهَا الْمَاءُ، وَالرُّطْبُ^(٤)
 وَمِنْ ثَمَائِلِهَا، وَاسْتَنْشَى الْغَرْبُ^(٥)
 هَيْفٌ، يَمَانِيَّةٌ، فِي وَقْعِهَا نَكَبٌ^(٦)

(١) ك، م: «المسحج»: الحمار المعضض. «معقلة»: مكان بالدهناء. «الشك»: الظلع الخفي، وإنما وصفه بذلك، لأنه أول ما يعدو فهو يمر في شق من نشاطه، ولذلك قال: «أَوْ جَنْبٍ». و«الجنب»: الذي يوجعه جنبه، لأنه تلزق رثته بجنبه من العطش. هـ، ل، ب: «يصفه بكثرة النشاط، فهو يمشي على أحد جانبيه». و«عانات»: جمع عانة، وهي القطيع من حمر الوحش. و«مستبان»: بين.

(٢) ك، م، اللسان، التاج (صحري): «يحدون نحائص». هـ، ل، ب، ك، م، ق: «ورق السرايل»، أي تضرب إلى السواد. اللسان والتاج (صحري): «صحرا السرايل». وفيهما: الصحرة: حمرة تضرب إلى غبرة. ك، م، اللسان: «في ألوانها خطب»، أي خضرة.

ك، م: «يتلو: أي يطرد». «النحائص»: جمع نحوص، وهي الأتان التي لم تحمل قط، فهي سميكة. وقوله: «أشباها»: يشبه بعضها بعضاً. وقوله «محملجة»: أي مدبجة. و«القب»: الضمير ولطف في الاحشاء. و«صحم السرايل»: جمع أصحم وصحما، من الصُّحْمَةِ، وهي سواد إلى صفرة.

(٣) هـ، ل، ب: «الخلصاء»: ماء بالدهناء. «مرتعه»: موضع ما يرتع، وهو بدل من الخلصاء و«الفودجات» و«واحف»: مواضع. و«صحب»: صوت شديد. وفي م: «صحب: أي نهيق وجلبة». وفي صفة جزيرة العرب: «معقلة، والخلصاء، والفودجان، وواحف، ووهبين، وذو الفوارس، كل هذه من ديار نعيم».

(٤) ق: «بنأجة»، وفسرها بشدة الصوت، وهو تحريف.

ك، م: «معمعان الصيف: شدة الحر. ويقال: أول الحر. ويوم معمعان: أي شديد الحر. و«الأجة»: سموم مثل أجيح النار. «نش»: جف. و«نش عنها»: أي عن الأجة، كأنه من أجلها. و«الرطب»: الكلال، مهموز مقصور. وفي اللسان: «الرطب: كل عود رطب، وهو جمع رطب».

(٥) ك، م: «يريد أن الحر ادرك ما بقي في أجوافها من العلف فذهب به.

و«الثميلة»: ما في بطونها. و«استنشأت الغرب»: أي: شتمته من العطش. و«الغرب»: ما سال من الماء بين البئر والحوض». وفي هـ: «الماء الذي بين الحوض والبئر من الدلو وسواه».

(٦) ك، م، هـ، ت، و، الديوان: «في مرها». ب، ل، ق: «في سيرها».

ك، م: «صوح البقل: أي أيسه وشققه، ومنه قولهم: انصاحت العصا، أي انشقت. و«نأج» يريد به وقتاً تنأج فيه الريح، أي يشتد هبوبها. «تحْيِي به هيف»: أي بهذا الوقت. و«به» بمعنى فيه. و«هيف»: حارة. و«نكب»: اعتراض وتحرف، يريد أنها غير مستقيمة».

- ٤١ تَنْصَبَتْ حَوْلَهُ يَوْمًا تُرَاقِبُهُ قُدُودٌ، سَمَاحِيحٌ، فِي أَلْوَانِهَا خَطَبٌ^(١)
 ٤٢ حَتَّى إِذَا اصْفَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ، أَوْ كَرَبَتْ أَمْسَى، وَقَدْ جَدَّ فِي حَوَائِثِ الْقَرَبِ^(٢)
 ٤٣ وَالْهَمُّ عَيْنٌ أَثَالٍ، مَا يُنَازِعُهُ فِي نَفْسِهِ لِسَوَاهَا مَوْرَدًا أَرَبٌ^(٣)
 ٤٤ فَرَّاحٌ مُنْصَلِتًا يَحْدُو حَلَالِلَهُ أَذْنَى تَقَاذِفِهِ التَّقْرِيبُ، وَالْخَبَبُ^(٤)
 ٤٥ كَأَنَّهُ مُعْوِلٌ، يَشْكُو بِلَابِلُهُ إِذَا تَنَكَّبَ عَنْ أَجْوَازِهَا نَكَبٌ^(٥)
 ٤٦ يَغْشَى الْحُزُونَ بِهَا عَمْدًا، وَيَتَّبِعُهَا شِبْهَ الضَّرَارِ، فَمَا يُزِرِي بِهَا التَّعَبُ^(٦)

(١) ك، م، الديوان : «صُحْرُ سَمَاحِيحٌ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ». والصخرة : بياض في عفرة . وسماحيح : طوال . وقب : ضمير . وفي الأساس (حقب) : «حقب سماحيح» وأثنان حقباء : التي في مكان الحقب منها بياض .

هـ ، ل ، ك ، م : «تنصبت : يعني الأتن . و«قود» : جمع أقود وقوداء ، وهي الطوال الأعناق . و«السماحيح» : جمع سمحج ، وهي الأتان الطويلة الظهر . و«الخطب» : خطان أسودان على متنها» . وفي شرح الديوان «الخطبة» : الخُضرة بقول : وقفت الأتن الطويلة لظهور الأعناق ، ذات الألوان ، حول الفحل تنظر ما يصنع في وروده . (٢) ك ، م : «قرن الشمس : ناحيتها العليا . وقوله «أوكربت» ، أودنت تصفر . «في حوائث» : في نفسه . و«القرب» : سير الليل لورود الغد» .

(٣) ل ، ك ، م : «الهم : القصد . يقول : وهم الفحل عين أثال ، و«عين أثال : مورد سميت بأثال ، رجل من بني حنيفة . «ينازعه» مجاذبه» «أرب» : حاجة «لسواها» : معناه إلى سواها . ورواية الأصل : «مورد أرب» بالرفع . والمثبت ما جاء في سائر النسخ والديوان .

(٤) ك ، م : «غانصة» . ل ، هـ ، م : «منصلتًا : ماضيًا . «يحدو» : يزجر ويغني لها . «حلالله» : أي الأتن . «أذنى» : أهون . و«التقاذف» : سرعة العدو .

و«التقريب» و«الخبب» : ضربان من العدو . يقول : أهون سيره التقريب والخبب .

(٥) الديوان : «... من أجوازاها» .

ل ، ك ، م ، هـ : «المعول : الباكي الحزين . و«البلابل» : الوسواس . و«تنكب» أي تجنب . و«أجوازاها» : أجواز الأتن . يعني إذا عدلت عن الطريق فلم تستقم ردها إلى الطريق» . وفي شرح الديوان : «نكب : مائل . يقول : إذا مال عنه منها شيء نهق عليها حتى يردها ، وكان نهاقه صباح رجل معول» .

(٦) ك ، م ، الديوان : «يعلو الحزون بها طوراً ليتبعها» . هـ ، ل ، ب : «الحزون : جمع حزن ، وهي الأرض الغليظة» . وأراد بقوله : «شبه الضرار» كأن الحمار يضارؤها ، «فما يزري بها» أي : ما يقصر بها التعب .

- ٤٧ كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلِ قَرَمٍ وَلِيَّ لَيْسَبِقَهُ بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ^(١)
 ٤٨ كَأَنَّهُا إِبِلٌ، يَتَجَوَّ بِهَا نَقَرٌ مِنْ آخَرِينَ، أَغَارُوا غَارَةً، جَلَبُ^(٢)
 ٤٩ كَأَنَّهُ، كُلَّمَا ارْفَضَتْ حَزِيْقَتَهَا بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْشِهِ أَكْفَالَهَا، كَلْبُ^(٣)
 ٥٠ فَعَلَّسَتْ، وَعَمَوْدُ الصُّبْحِ مُنْصَدِعٌ عَنْهَا، وَسَائِرُهُ بِاللَّيْلِ مُحْتَجِبُ^(٤)
 ٥١ عَيْنًا، مُطَحَلَبَةً الْأَرْجَاءِ، طَامِيَةً، فِيهَا الضُّفَادُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَحِبُ^(٥)
 ٥٢ يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ، كَالسَّيْفِ، مُنْصَلَّتْ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ، تَسَامَى حَوْلَهُ الْعُشْبُ^(٦)

(١) هـ : «الخوافي : جمع خافية من ريش الطائر، وهي ما دون ريشاته العشر التي في مقدم جناحه .
 «والأجدل» : الصقر . و«القرم» : شديد الشهوة للحم . يقال : قرم إلى اللحم فهو قرم . و«الأمعز» :
 الأرض الغليظة الكثيرة الحجارة . و«الخرب» : ذكر الخباري . ويقال : إنما سمي خرباً لسكونه في
 الخراب ، وجمعه خربان» .

وفي الأمايلي : كان الحمر بالأمعز خوافي أجدل قرم . والخوافي مستوية ، والقوادم ليست كذلك .
 فأراد أنه ليس يفضل بعضها بعضاً في العدو لجددها ونجائها .
 وفي المعاني الكبير : «شبه سرعتهم بسرعة هذا الصقر القرم حين ولي الحرب ليسبقه فطلبه» .

(٢) ق : «نقر» وهو تصحيف .

شرح الديوان : يقول : كأن الأتْن إِبِلٌ «جلب» ينجو بها نفر من قوم آخرين أغاروا غارة ، فشبه
 الأتْن ، والفحل يسوقها ، بإِبِل . «جلب» : تطرد وتساق . وكذلك يقال للإِبِل جلبت للبيع :
 «جلب» .

(٣) ك ، م ، الصبح واللسان والتاج (خرق) ، اللسان (صلب) : «من نهسه» بالسين المهملة ، وهي لغة .
 ك ، م : «ارفضت : تفرقت . و«حزيقتها» : جماعتها . و«الصلب» : موضع . و«النهس» : العض .
 و«كلب» : كأن به كلباً» . وفي ل : «أكفأها : أعجازها . و«كلب» : مجنون» .

شرح الديوان : يقول : هذا الحمار إذا انتشرت عليه أتنه ولم تنشق كدمها - أي عضها - وأهانها .
 و«الصلب» : موضع بالصمان ، كما ذكر ياقوت ، فيه رياض وقيعان عذبة المناقب كثيرة العشب .

(٤) ك ، م : «عمود الصبح : ضوؤه . «حين ينصدع» : أي ينشق ويطول . و«التغليس» : سواد من الليل .
 و«سائره» : يعني أن سائر الصبح محتجب تحت الأفق : من أجل النبل» ، أي اختارت السير في غلس
 خشية أن يشعر بها أحد فيفسد نحوها نبله .

(٥) ك ، م : «عيناً ، بالنصب» ، كما قال الله تعالى : «اختار موسى قومه سبعين رجلاً» أراد : من قومه .
 وقوله «مطحلبة» : عليها الطحلب ، وهو خضرة تكون على الماء . و«الأرجاء» : جمع رجا ، وهي
 النواحي . قوله «طامية» : قد طما ماؤها ، أي ارتفع . يقال منه : طما يظمو طمواً ، يريد فيها
 الضفادع تصطخب والاصطخاب : شدة الصوت» .

(٦) هـ ، ل ، ب ، ق : «وسط الأشياء تسامى فوقه» . التاج : «حوله العشب» .

ك ، م : «يستلها يذهب بمائها» . «جدول» : نهر صغير . «منصلت» : ماض سريع . و«الأشياء» : جمع
 أشياء وهي النخل الصغار . و«العشب» : سعف النخل ، الواحد عسيب» .

- ٥٣ وبالشَّائِلِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنَصٍ رَثُ الثِّيَابِ، خَفِيُّ الشَّخْصِ، مُنْزَرَبٌ^(١)
 ٥٤ يَسْعَى بِزُرْقٍ، هَدَتْ قُضْباً مُصَدَّرَةً مُلْسَ الْبُطُونِ، حَوَاهَا الرِّيشُ وَالْعَقَبُ^(٢)
 ٥٥ كَانَتْ إِذَا وَقَعَتْ. أَمْثَلُهُنَّ لَهُ فَبَعْضُهُنَّ عَنِ الْأَلْفِ مُنْشَعِبٌ^(٣)
 ٥٦ حَتَّى إِذَا الْحَقْبُ فِي أَهْضَامٍ مَوْرِدِهَا تَغَيَّيْتُ، رَاهِبًا مِنْ خِيفَةِ رَيْبٍ^(٤)
 ٥٧ فَعَرَّضْتُ طَلْقًا أَعْنَاقَهَا فَرَقًا ثُمَّ أَطْبَاهَا خَرِيرُ الْمَاءِ، يَنْسَكِبُ^(٥)

(١) هـ: «وفي الشرائع»، وهي جمع شريعة الماء، أي مورد الشارب. معجم البلدان: «وبالشماليل من

جلان» وفسره بقوله: الشماليل جبال متفرقة بناحية معقلة. ك، م، الديوان: «رذل الثياب». ك، م: «الشماليل»: يريد ذات الشمال. «مقتنص من جلان»: أي صائد من جلان، حي من عترة وإنما اختار ذات الشمال لأنه الجانب الذي فيه القلب. «منزرب»: داخل في الزرب، وهي الفترة، وهي الخطيرة التي يكون فيها الغنم. «الرث من الثياب»: الخلق الخسيس البالي منها. «خفي الشخص»: صغير الخلق.

(٢) ك، م، الديوان: اللسان: «معد زُرْقٍ». وفيما عدا الأصل، ت، د من النسخ، وفي الديوان: «حداها» أي ساقها.

ك، م: «الزرق»: نصال السهام، سماها زرقاً لصفائها. «هدت»: تقدمت، والهادي: المتقدم. «القضب»: السهام، واحدها قضيب، وقضب، مثل أديم وأدم، وأفيق وأفق، ولكنه أسكن الضاد. «مصدرة»: يقول: شديدة الصدر. ويقال: «مُعْقِبَةُ الصدور». «وحداها»: شالها. «والعقب»: بالتحريك العصب تعمل في الأوتار.

(٣) كذا في الأصل. وفي بقية النسخ، والديوان: «إذا ودقت»، أي دنت. وفي ك، م، ت: «الألف» جمع إلف. م، اللسان (ودق): «مشتعب».

هـ، ك، م: الألف: جمع إلف. «ومشتعب»: مفترق. والضمير في «كانت» يعود على الحمر، وفي «له» يعود على الصائد.

(٤) ك، م، الديوان: «إذا الوحش». هـ، ل، ب، ق: «إذا لحقت أهضام».

«الحقب»: جمع أحقب وحقباء، وهي الأذن التي في مكان الحقب منها بياض.

وفي ك، ل: «الأهضام»: واحدها هَضْمٌ، وهو ما اطمأن من الأرض وانخفض. يريد لما تعيبت في الأهضام راها من خيفة ريب، أي سمعت من حس الصيد فراها الريب.

(٥) ك، م، الأساس (طبي): «الماء يشعب»، أي يتفجر ويسيل.

ك، م: «الطلق»: الشوط. «ثم أطبها خريير الماء»: أي أنها لما سمعت صوته أنته، كأنه قد دعاها.

ويقال: إنها لم ترجع، ولكنها لما خافت التفتت تسمع مقدار ما تجري طلقاً، ثم أقبلت على الماء، وهذا أحسن، لأنها لو كانت جرت طلقاً ما سمعت الخريير. والأول تفسير يعقوب بن السكيت، والثاني تفسير ابن الأعرابي. «وعرضت أعناقها فرقاً» أي أمالتها خوفاً من الصائد.

- ٥٨ فَأَقْبَلَ الْحُقْبُ، وَالْأَكْبَادُ نَاشِزَةً فَوْقَ الشَّرَاسِيفِ فِي أَحْشَائِهَا تَجَبُّ^(١)
 ٥٩ حَتَّى إِذَا زَلَّجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ إِلَى الْغَلِيلِ، وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ، نُعْبُ^(٢)
 ٦٠ رَمَى فَأَخْطَأَ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ فَأَنْصَعْنَ، وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ، وَالْحَرْبُ^(٣)
 ٦١ يَقَعْنَ بِالسَّفْحِ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ وَقَعًا، يَكَادُ حَصَى الْمَعْزَاءِ يَلْتَهَبُ^(٤)

(١) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ ، والديوان : «من أحشائها» .
 ك ، م ، هـ : «الحقب ، واحدها أحقب وحقباء ، وسميت بذلك لأنها مُحَقَّبَةٌ ببياض . «ناشزة» :
 مرتفعة من الفرق . و«الشراسيف» : واحدها شرسوف ، وهي مسقط الأضلاع ، وأطرافها مما يلي
 الصدر . «تجب» : تخفق وتضطرب» .

(٢) الأساس (نعب) : «عن كل غلصمة» .
 يريد : حتى إذا زلجت نُعْبٌ ، أي جُرْعٌ ، الواحدة نُعْبَةٌ . وفي ك ، م : «قوله : زلجت النعب» أي
 شربت ، فدخل الماء في أجوافها . و«النعب» : واحدها نغبة ، وهي الجرع . و«الغليل» : الحرارة
 والعطش . و«لم يقصعنه» : أي يقتلته . والهاء للغليل ، أي لم يروين . ويقال : قصع صارته ، أو
 روي . والصارة : العطش» .

وفي شرح الفضليات : « وإثما جعل الحمر كذلك لم ترو ، لأنه أسرع لها إذ ذعرت فعدت » .

(٣) رمى الصائد فأخطأ . وفي ل ، ب : «انصعن» : أي انحرفن . و«الويل» : كناية عن الشر .
 «هجيراه» : أي عادته . و«الحرب» : الغضب . وفي القاموس : «حرب - كفرح - : اشتد غضبه فهو
 حرب» . يقول : لما أخطأ الصائد رميهم أقبل يهجر بما يجيء على فمه من كلام لا يدري ما هو .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : «يكاد من الإلهاب يلتهب» .
 ك ، م : «يقعن بسفح الجبل ، أي يضربن بحوافهن الأرض ضرباً شديداً . ويقال : وقَعْتُ النصل
 أقعته : إذا ضربته بالميقعة ، وهي المطرقة . يقال منه : قَعَّ نصلك . وقوله «رأين به» : أي بالسفح ، لأنهن
 رأين الصائد به . «يكاد حصى المعزاء يلتهب» : أي منه ، والهاء راجعة على الوقع ، وحذفت منه استخفافاً
 لعلم السامع . كما قال : السمن : متوان بدرهم ، أي متوان منه بدرهم . و«المعزاء» : ما غلظ من
 الأرض ، وأنشأ لأنه أراد البقعة » .

- ٦٢ أذاك، أم نمش بالسويي أكرعه مسفع الوجه، غاد، ناشط، شبب^(١)
 ٦٣ تقيظ الرمل حتى هز خلفته تروح البرد، ما في عيشه رتب^(٢)
 ٦٤ ربلاً، وأرطى، نفت عنه ذوائبه كواكب القيظ، حتى مانت الشهب^(٣)
 ٦٥ أمسى بوهين، مجتازاً لمرتع من ذي الفوارس، يدعو أنفه الربب^(٤)

(١) الديوان : «بالوشم». ك ، م ، الديوان : «مسفع الخد». هـ ، ل ، ب ، ق : «عار». ك ، م : «يريد: أذاك الحمار يشبه ناقتي أم نمش ، يريد الثور . وسماه «نمشاً» للسود والبياض الذي فيه . «بالوشي»: يريد بالنفش . ويروى : «بالوشم» ، شبه تلك النقط السود بالوشم الذي يعمل بالابر . «مسفع الوجه»: من السفعة ، وهو السود . وقوله : «ناشط»: أي يخرج من بلد إلى بلد ، وأرض إلى أرض. «شبب»: مسن قدمت أسنانه ، ويقال له أيضاً مشب ومشوب .

(٢) ك ، م : «تقيظ : أقام بالرمل بالقيظ . «حتى هز خلفته»: أي خلفه الرمل ، وهي ما نبت من بعد النبت الأول . و«التروح»: أن يتروح الشجر، أي يتفطر بالورق، وذلك إذا أصابه البرد . و«الرتب»: الشدة . يقول : أمضى هذا الثور قيظته بالرمل ، حتى رفت النسبات البرود ، فهزت وريقات الشجيرات من حوله ، فهو في عيش رغد لا شدة فيه ولا نصب .

(٣) الديوان : «.. كواكب الحر» .

ك ، م : «الربل والأرطى : ضربان من النبت ، وهما بدل من الرمل ، أي تقيظ-ربلاً وأرطى-«نفت عنه»: يعني الثور . «ذوائب» هذا النبت : أغصانه وورقه . «كواكب القيظ» : لأنه استتر بالذوائب ، وكواكب كل شيء : معظمه . ومنه كواكب الكتبية ، وكواكب الماء . و«الشهب»: جمع شهاب . وإنما أراد الحر الشديد ، فشبهه بالنار . وكان الأصمعي ينصب الذوائب ويرفع الكواكب» . وتوجيه المعنى في رواية الأصمعي أن كواكب الحر ألقت ورق الأرطى وأغصانه .

(٤) هـ ، ك ، م : «وهين : موضع بالدنهاء . «مجتازاً لمرتع»: تقديره انه إنما كان اجتيازه من أجل مرتع . تقول : جئت لكذا وكذا ، أي من أجل كذا وكذا . و«المرتع»: المرعى . و«ذو الفوارس»: موضع رمل . و«الربب»: جمع ربة ، وهونبت . يقول : لما شمه كأنه يدعو الثور ويجبره ، وفي معجم البكري : «ذو الفوارس : جبل معروف» .

- ٦٦ حَتَّى إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ أَظْهَرِهَا مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَتْبَاجُ، لَهَا خِيبٌ^(١)
 ٦٧ ضَمَّ الظَّلَامُ عَلَى الْوَحْشِيِّ شَمَلَتَهُ وَرَائِحُ مِنْ نَسَاصِ الدَّلْوِ مُنْسَكِبٌ^(٢)
 ٦٨ فَبَاتَ ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاةٍ مُرْتَكِمٍ مِنَ الْكَثِيبِ، لَهَا دِفْءٌ، وَتَحْتَجِبُ^(٣)
 ٦٩ مَيْلَاءً، مِنْ مَعْدِنِ الصُّيرَانِ، قَاصِيَةٍ أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتْبٌ^(٤)
 ٧٠ وَحَائِلٍ، مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ، جَائِلُهُ حَوْلَ الْجَرَائِمِ، فِي أَلْوَانِهِ شَهَبٌ^(٥)

- (١) اللسان ، التاج (خبب) : «أنقاء لها خيب» معزوة إلى الاضمعي .
 ك ، م : «عجمة الرمل : معظمه . و«أتباج» : واحدا تَبَج ، وهو ما بين الكاهل والظهر ، وإنما أرادها هنا ما علا من الرمل . و«بين أظهرها» : في وسطها . و«الخبب» : واحدا خِبَّة ، وهي الطرائق . وقال أبو عمرو : ولم أعثر للخبب بواحدة .
 (٢) ك ، م ، ل : «الوحشي : يعني الثور . و«الشملة» : ما اشتمل به من أغصان الشجر . شبه بها ظلام الليل ، كأنه لايس شملة سوداء . و«الرائح» : السحاب يكون بالعشي . و«النشاص» : السحاب المشرف ، ويقال : الأبيض . ويقال : أول ما يبدو . وقال أبو عمرو : هو الطويل والعريض . و«ينسكب» : ينصب .
 (٣) هـ ، ل ، ب : «ومرتقب» . ك ، م : «الأرطاة : شجرة . يقول : دخل في كناسه في أصل الشجرة من البرد . و«المرتكم» : الذي بعضه فوق بعض . و«الكثيب» : ما اجتمع من الرمل . ويروى : «من الأميل» وهو رمل عظيم طويل إلى السماء . وجمع الكَثِيبِ كُتْبٌ ، وجمع الأميل أُمُلٌ . وقوله «ها» : أي الأرطاة . «دفع» : يعني ما استتر من البرد . و«تحتجب به» منه أيضاً .
 (٤) ك ، م : «مَيْلَاءً : أي أغصانها مائلة على كناسة مسترسلة وهي تستره . ثم قال «من معدن الصيران قاصية» : أي متنجية منفردة من الشجر لتخوف الثور أن يكمن له فيها . و«المعدن» : الموضع الذي يقام به . يقال منه : عدن بالمكان ، إذا أقام به الرجل وغيره . وإنما قيل لموضع الذهب والفضة : معادن ، لأن الناس يقيمون بها . و«الصُّيرَان» : جمع صوار ، وهي الجماعة من البقر . و«الأهداف» : ما أشرف من الرمل ، الواحد هدف . و«الكُتْبُ» : جمع كُتْبَةٍ ، وهو قدر حفنة ، وكلها ملأت يدك من شيء فهو كُتْبَةٌ . ويقال اكْتُبْ له كتبة : أي احْفَظْ له حَفَنَةً .
 (٥) ب ، ق : «حائلة» ، وهو تصحيف .
 ك ، م : «الحائل : ما حالت به الريح : المتغير . يقال : حال الشيء ، إذا تغير . و«السفير» : ما سفرته - الريح - أي كنسته ، ومنه سميت المكينة والمسفرة . و«الجرائيم» : جمع جرثومة ، وهو ما اجتمع من التراب والرمل إلى أصول الشجر . وقوله «في ألوانه شهب» أي بياض ، وذلك أنه جف فابيض .
 والضمائر في البيت تعود على الورق الحائل ، أي المتغير .
 بعد هذا البيت يضطرب ترتيب أبيات القصيدة في نسخة الأصل بتقديم وتأخير ، وقد أثبت ترتيب النسخ الأخرى للأبيات ، وهو أنسب لسياق المعنى .

- ٧١ كَأَنَّهُا بَيْتُ عَطَارٍ، تَضَمَّنَتْ لَطَائِمُ الْمِسْكِ، يَحْوِيهَا، وَيَتَّهَبُ^(١)
 ٧٢ كَأَنَّمَا نَقَضَ الْأَحْمَالُ، ذَاوِيَهُ، عَلَى جَوَانِبِهَا الْفِرْصَادُ، وَالْعِنَبُ^(٢)
 ٧٣ إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَبِيَّةٌ، أَرَجَتْ مَرَابِضُ الْعَيْنِ، حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ^(٣)
 ٧٤ تَجْلُو الْبَوَارِقُ عَنْ مَجْرَمَزٍ، لَهَقَ كَأَنَّهُ مُتَقَبِّسِي يَلْمَقُ عَزَبُ^(٤)
 ٧٥ وَالْوَدْقُ يَسْتَنُّ عَنْ أَعْلَى طَرِيقَتِهِ حَوْلَ الْجَمَانِ، جَرَتْ فِي سِلْكِهِ الثُّقَبُ^(٥)

(١) الديوان : « كأنه بيت عطار »: أي الكناس . ب ، ق : « يضمه » . ك ، م ، الديوان : « يضمه لطائمه . . . يتَّهَبُ » . عاد إلى وصف الشجرة التي يكنس فيها الثور الوحشي بقوله : « كأنها » ، فشبه الشجرة التي يأوي إليها الثور بيت العطار من طيب الريح ، ربح البعر . وفي ك ، م : « يقال للبيوت التي يباع فيها المسك : لطيمة ، ويقال للعرير التي يحمل فيها المسك : لطيمة ، وإنما أرادها هنا أوعية المسك » . و « يحويها » : أي يحويها العطار ويجمعها . و « يتَّهَبُ » : يبيعها . ورواية ك ، م ، والديوان : « يتَّهَبُ » بالبناء للمجهول أجود وأعلى ، ومعناها : كأنها لنفاسها تتخطفها الأيدي .
 (٢) الديوان : « على جوانبه » .

ك ، م : « الأحمال : يريد به كثيراً من حمل الشجر » . « ذاوية » : قد جفت « جوانبه » : نواحيه . « الفرصاد » : التوت . يقول : كأنما نفّض شجر الفرصاد والعنب أحماله على الكناس في حالة ذِيَا - أي جفافها - يشبه البعر بذلك ، ونصب ذاوية بذلك .

(٣) م . « عليها » .

ك ، م : « أصل الاستهلال الصوت . يقال : استهل الصبي : إذا صاح . حين يخرج من بطن أمه ، فأرادها هنا أنه استهل وقع المطر حتى سمع له صوت . و « الغيبة » : المطرة الشديدة ، ويقال : الخفيفة . « أَرَجَتْ » : تأرج أرجاً : أي فاح منها الطيب حين أصابها المطر . « حتى يَأْرَجَ الخشب » يعني : خشب الارطى . و « العين » : البقر واحدها عيناء ، سميت بذلك لعظم عينها » .

(٤) ك ، م : « البوارق : جمع بارقة ، وهي السحابة التي فيها برق . « مجرمز » : مجتمع منقبض من الندى والبرد . « لهق » : أبيض . يقول : إذا برقت جلّت فاستبان كأنه من ساعته متقبي يلمق . و « المتقبي » : اللابس القباء . و « اليلمق » : القباء ، وأصله بالفارسية « يلمة » . فالقباة إلى الركبتين ، وسائر ذلك خف أو غيره . و « عَزَب » : وحده » .

(٥) هـ ، ل ، ب ، ق : « في أعلى » . ك ، م ، ب ، ق ، الديوان : « جرى » . ب ، ق : « النقب » ، وهو تصحيف .

ك ، م ، ل : « الودق : المطر . « يستن » : يجري . و « طريقته » : الجدة التي في ظهره . و « الجمان » : شيء يعمل من الفضة مثل اللؤلؤ ، شبه المطر به . و « السلك » : الخيط الذي يكون فيه . شبه تزايل المطر عن ظهره بتساقط الجمان عن سلكه » .

- ٧٦ يَغْتَنِي الْكِناسَ بِرَوْقِيهِ، وَيَهْدِمُهُ مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ، وَمُنْتَعِبٌ^(١)
 ٧٧ إِذَا أَرَادَ انْكَرَاساً فِيهِ، عَنْ لَهْ، دُونَ الْأُرُومَةِ مِنْ أَطْنَابِهَا، طُنْبٌ^(٢)
 ٧٨ وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدِسٌ بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ، مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ^(٣)
 ٧٩ فَبَاتَ يُشْثِرُهُ نَادٌ وَيُسْهَرُهُ تَذَاؤُبُ الرِّيحِ، وَالْوَسْوَاسُ، وَالْهَضْبُ^(٤)
 ٨٠ حَتَّى إِذَا مَا جَلَا عَنْ وَجْهِهِ فَلَقُ هَادِيهِ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبٌ^(٥)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي بَقِيَةِ النسخ والديوان: «منكثب».

ك، م: «منقاض: أي يحمل روقه على الكناس من شدة البرد. و«الروقان»: القرنان. و«يهدمه»: أي يهدم الكناس منقاض ومنكثب من هائل الرمل، أي يسيل عليه أو يسقط معه قطعة. و«المنقاض»: ما سال من الرمل. و«المنكثب»: المنقطع. والكثبة: القطعة والحفنة. و«الهائل»: من الرمل: الذي لا يتماثل وهو متناثر سائل».

وفي هـ، ل، ب: «هائل الرمل: الساقط منه. «منقاض»: منهدم، و«منكثب»: مجتمع». و«منتعب»: سائل.

(٢) التاج (طنب): «انكراشاً فيه عذله». وهو تصحيف وتحريف معاً.

ك، م: «الانكراس: الدخول. يقال انكرس الرجل في منزله: أي دخل». «عن»: عرض. و«الأرومة»: أصل الشجرة. و«الأطناب»: عروقها. شبهها بأطناب الخيمة، وهي الجبال، واحدها طُنْبٌ.

(٣) في الأصل: «معقردنس»، وهو تحريف، وتصويبه من بقية النسخ. وفي ك، هـ، ل، ب: «مقفر» ندس.

ك، م: «توجس: سمع. و«الركز»: الصوت الخفي. و«مقفر» أخو قفرة. «ندس»: فطن. و«النباة»: الصوت الخفي أيضاً».

(٤) التاج (ذأب): «يشتره ناء»، وهو تحريف، صوابه في هامشه. وفي اللسان والتاج والأساس (هضب): «تذؤب الريح».

ك، م: «يشتره»: يقلقه ويرفعه من مكانه فلا يدعه يستقر. «الثاد»: الندى. يقال: ثد مكاننا ثياداً ثاداً. «تذاؤب الريح»: هبوبها من كل ناحية. و«الوسواس»: الصوت الخفي، يقال فلان يوسوس إلى فلان. و«الهضب»: جمع هَضْبَةٍ، كما قيل حَلَقٌ جمع حَلَقَةٍ. و«الهضبة»: الدفقة من المطر».

(٥) في الأصل، ل: «مقتضب»، وفي ب: «متقضب»، وهما تصحيف، تصويبه من ك، م. وفي ك، م، ل، ب، ق، اللسان والتاج (فلق)، ويجمع الأمثال: «حتى إذا ما انجلى». وفي هـ، ل، ب، ق: «فرق».

ك، م: «الفلق: فلَق الصبح، وهو بياضه. و«هادي الفلق»، فلَق الصبح: أوله، يعني عمود الصبح. ويروى: «حتى إذا انشق إنسانه فرق»، أي إنسان عينه، وهو الناظر. و«الفلَق» والفرَق: واحد».

وقوله: «هاديه» بمعنى أوله مأخوذ من الهادي، وهو مقدم العنق. و«أخريات الليل»: أواخره. و«منتصب»: أي مرتفع. أراد جلا الفلق الظلمة عن وجه الثور.

- ٨١ أَعْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ ، كَانَ طَارِقَهُ تَطْخُطُخُ الْعَيْمُ ، حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ^(١)
 ٨٢ عَدَا ، كَأَنَّ بِهِ جِنًّا ، تَذَاءَبُهُ ، مِنْ كُلِّ أَقْطَارِهِ يَخْشَى وَيَرْتَقِبُ^(٢)
 ٨٣ حَتَّى إِذَا مَا لَهَا فِي الْجَدْرِ ، وَاتَّخَذَتْ شَمْسُ الذَّرُورِ شُعَاعًا ، بَيْنَهُ طِبْبٌ^(٣)
 ٨٤ وَلاَحَ أَزْهَرُ ، مَعْرُوفٌ بِنُقْبَتِهِ كَأَنَّهُ ، حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا ، هَبٌ^(٤)
 ٨٥ هَاجَتْ لَهُ جُوعٌ ، عُوجٌ ، مُحْصَرَةٌ شَوَازِبٌ ، لَاحَهَا التَّقْرِيبُ ، وَالْحَبُّ^(٥)

(١) ك ، م : «الأعباش : بقايا ظلام ، وهي تكون في أخريات الليل . و«طارقه» : أي جعل بعضه على بعض . ومنه قولهم : طارت نعلي . «تطخطخ الغيم» : أي التباس الغيم وتراكمه . وقال الأصمعي : واحدة «الجُوب» : جُوبَةٌ . وقال أبو عمرو الشيباني والأثرم : جُوبَةٌ ، وهي من انجباب الشيء : أي : انفرج . و «الجُوب» : الفُجْرَج . أي ليس في السماء موضع منكشف» . و«أعباش» مفعول «جلا» في البيت السابق .

(٢) ك ، م : «الجن» : الجنون . و«تذاءبه» : تأتبه من كل ناحية ، ثم ابتداءً فقال : «من كل أقطاره يخشى» . و«الأقطار» : واحدها قطر ، وهي النواحي . و«يرتقب» : يخاف .

(٣) ك : «وانحدرت شمس النهار» وهي رواية اللسان . م الديوان : «شمس النهار» . الأصل هـ ، ل ، ب ، ق : «بينه قُبُبٌ» وهو تحريف ، صوابه في ك ، م .
 ك ، م ، ل ، د : «لها : من اللهو . و«الجدرة» : نبت ، واحده جَدْرَةٌ ، ويقال : هو شجر . و«الذرور» : الطلوع ، يقال : ذر قرن الشمس بمعنى : طلع . و «الطبيب» : الطرائق التي تكون للشمس حتى تطلع ، واحدها طِبَّةٌ .

(٤) ك ، م ، ت ، د ، الديوان : «مشهور بنقبتة» .

ك ، م : «لاح : ظهر» . «أزهر» : يعني الثور الأبيض . والنقبة : اللون . و«العاقرة» : الرمل المشرف الذي لا ينبت شيئاً . «كأنه هب» : أي كأنه شعلة نار من بريقه وبياضه» .

(٥) ك ، م ، ت ، الديوان : «هاجَتْ لَهُ جُوعٌ زرق» . هـ ، ل ، ب ، ق : هاجت به جُوعٌ زرق . الحيوان : «طلس مُحْصَرَةٌ» . والأطلس : في لونه غبرة إلى السواد . التاج (خبب) : «جُوعٌ عُضْفٌ» ، والأعصف : المسترخي الأذن . ك ، م ، الديوان : «لاحها التغريث» ، وهو الجوع . ت ، د ، اللسان (خبب) : «لاحها التغريث» ، وهو الإمعان في الصيد . ك ، م ، الديوان : «الحنْب» : وهو أن تلتصق رثته بجنبه من العطش .

ك ، ل ، هـ ، «جوع : جمع جائع . «عوج» جمع أعوج ، يصف الكلاب .
 «محْصَرَةٌ» : أي ضامرة البطون من الجوع» . شوازيب : ييس . «لاحها» : أضمرها . «التقريب» و«الخبب» : ضربان من السير .

- ٨٦ جُرْدٌ، مُهَرَّتَةُ الْأَشْدَاقِ، ضَارِيَةٌ،
 ٨٧ وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ، هَبَالٌ لِبُعْثِيَّتِهِ،
 ٨٨ مَقْزَعٌ، أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ، لَيْسَ لَهُ
 ٨٩ فَانْصَاعٌ جَانِبُهُ الْوَحْشِيُّ، وَانْكَدَرَتْ
 ٩٠ حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً
 مِثْلُ السَّرَاحِينِ، فِي أَعْنَاقِهَا الْعَدَبُ^(١)
 أَلْفَى أَبَاهُ لِذَاكَ الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ^(٢)
 إِلَّا الضَّرَاءَ، وَإِلَّا صَيْدَهَا، نَشَبُ^(٣)
 يَلْحَبْنَ، لَا يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ، وَالطَّلَبُ^(٤)
 كِبَرٌ، وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ^(٥)

(١) ك ، م ، هـ ، ل ، الديوان : «غضف» وهي الكلاب المسترخية الأذان .
 ك ، م ، هـ ، ل : «جرد: لا شعر عليها. «مهرتة الأشداق» : أي واسعة الأشداق ، كأنها قد شقت
 أشداقها . ويقال : هَرَّتْ الثَّوبَ وَهَرَدَتْ : إذا شقه . و«السراحين» : الذئاب ، واحدها سِرْحَان .
 و«العَدَب» شيء يتخذ من بقية النعال يصير في أعناق الكلاب» .

(٢) هـ ، ل ، ب : «هباش لبغيته» . وهو الكساب . وفي الديوان : «... بذاك الكسب» .
 «مطعم الصيد» : يريد الصائد . وفي ك ، م : «هبال : محتال . يقال منه : اهتبِل لبغيته ، أي
 لطلَبته . «الفى أباه» : أي وجده» .

(٣) ك ، م : «مقزع : مخفف من شعره . وأصل التقزيع أن يبقى من شعره بقايا متقرعة . «أطلس» :
 وسخ الأطمار . و«الأطمار» : خُلْقَان الثياب . والطلْسَةُ : لون يضرب إلى السواد . و«الضراء» : واحدها
 ضِرْوٌ ، والأنثى ضِرْوَةٌ ، وهما الكلب والكلبة الضاريان . يقال منه : ضَرَرِي الكلب يضري :
 إذا اعتاد الصيد . و«النشب» : المال» .

(٤) التاج (لحب) : «فانصاع جانبه أحتي» ، وهو تحريف ظاهر .
 هـ ، ك ، م : «انصاع : يعنى الثور ، أي عدل واستمر في جانبه الوحشي . ووحشيه : جانبه الأيمن .
 والأنسي : الأيسر . وسما بذلك لأن ركوب البعير ورحله وزمّه ، وركوب الدابة وإجامها وإسراجها لا
 يكون إلا من الجانب الأيسر . و«يلحبن» : أي الكلاب - يذهبن مستقيمت ، ومنه قيل للطريق :
 لاحب . و«انكدرت» : انقضت . «لا يأتلي» : لا يترك من جهده شيئاً . و«المطلوب» : الثور .
 و«الطلب» : جمع ، واحده طالب ، ومثله الحرس ، واحدهم حارس . وإنما يعني بالطلب : الكلاب .
 ويقال : الطلب : فعل الكلاب» .

(٥) ت ، د ، الديوان : «أدركه كبر» .
 ك ، م : «دومت : يعني الكلاب ، أي دارت وذهبت . وأصل التدويم ، فيما حكى الاصمعي ، في
 السماء . يقال : دومت الطائفة إذا دار وارتفع» . «راجعه كبر» : أي أنف من القرار ، ولو شاء لأعجزها» .

- ٩١ خَزَايَةُ، أَذْرَكَتُهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ، مَخْلُوطاً بِهَا الْغَضَبُ^(١)
 ٩٢ فَكَفَّ مِنْ غَرْبِهِ، وَالْغُضْفُ، يَسْمَعُهَا
 ٩٣ حَتَّى إِذَا أَذْرَكَتُهُ وَهُوَ مُنْخَرِقٌ
 ٩٤ فَكَّرَ يَمْشِقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا
 ٩٥ بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طَيَّاشٍ، وَلَا رَعِشٍ
 ٩٦ فَتَارَةً يَخِضُ الْأَعْنَاقَ عَنْ عُرْضٍ

(١) ب ، ق : «خلوته» ، وهو تحريف . ك ، م ، ت ، ب ، ق ، الديوان : «غضب» .
 م ، ك ، ل ، : «خزاية : نصب على الحال ، أراد فعل ذلك خزاية . ومثله جئتك مشياً ، أي ماشياً ، بجعل المصدر في موضع اسم الفاعل ، وينصبه على الحال . و«الخزاية» : الاستحياء . يقال منه : خزي الرجل يخزي خزاية ، والرجل خزيان ، والمرأة خزيا . وهذا ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة . «عند جولته» : أي عند فرته . يقال : جالت الخيل ، إذا فرت . و«الحبل» : الرمل المستطيل . وإنما اختار الحبل ، لأنه أشد عدواً فيه من الكلب . «مخلوطاً» يعني الخزاية .
 (٢) ل ، ب : «فكف عن غربه» . الأساس (غرب) : «والغضف تتبعه» ، وهي رواية جيدة .
 ك ، م : «كف الثور من غربه : وهو حدة عدوه ونشاطه . وغرب كل شيء : حده . والغضف» : واحدتها أغضف ، وهي الكلاب المسترخية الأذان . «يسمعها» يعني الثور . و«السبيب» : ذنبه .
 «تنتحب» : تعوى .
 (٣) ك ، م ، الديوان : «إذا أمكنته . أو كاد» . ك ، م : «وهو منحرف» .
 ك ، م : «أمكنته : يعني الكلاب أنها أمكنت الثور أن يطعنها ، أو كاد يمكنها عرقوب الثور والذنب» .
 و«منخرق» : مسرع . و«العرقوب» من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .
 (٤) المخصص : «فكرَ يطعن مشقاً . ب ، ق : «الأقتال» ، وفسره الشارح بالأعداء ، وقال : ويروى «الإقبال» ، وهو استقبالها .
 ك ، م : «فكر : يعني الثور . قال الأصمعي : المشق : طعن خفيف ، ومن ذلك المشق في الكتاب وفي الغارة . يقول : مشقوا من الضحى : أي أغاروا إغارة سريعة . و«الجواشن» : الصدر ، واحدتها جوشن . وقوله : «يحتسب» خبر كان ، والتقدير : كأنه يحتسب الأجر في طعنة الكلاب مقبلاً .
 (٥) ك ، م : «بلت به : أي علقت ، يريد صادفته . و«الطياش» : الذي لا يقصد (وجهاً واحداً) وهو خلاف الوقور . و«الرعرش» : الذي يرعد من الجبن . و«المعرك» : موضع القتال . و«العطب» : الهلاك .

(٦) اللسان والتاج (وخض) : «وتارة يخض الأسحار» .
 ك ، م : «تارة : أراد مرة . «يخض» : من الوخض ، وهو طعن لا ينفذ . «عن عرض» : عن اعتراض ، ما دنا منه كأنه يطعن في شق . و«تنتظم الأسحار» : أي تجمع بالطنن حتى كأنها في نظام .
 والأسحار : جمع سحر ، وهي الرثات ، و«الحجب» واحدتها حجاب بين الفؤاد وحشوة الجوف .

- ٩٧ يُنْحِي لَهَا حَدَّ مَذْرِيٍّ، يَجُوفُ بِهِ حَالاً، وَيَصْرَدُ حَالاً لَهْذَمٌ سَلْبٌ^(١)
 ٩٨ حَتَّى إِذَا كُنَّ، مَحْجُوزاً بِنَافِذَةٍ وَزَاهِقاً، وَكِلَا رَوْقِيهِ مَخْتَضِبٌ^(٢)
 ٩٩ وَلَى، يَهْدُ انْهَازاً وَسَطَهَا، زَعِلاً جَذْلَان، قَدْ فُرِجَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ^(٣)
 ١٠٠ كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ، فِي إِثْرِ عِفْرِيةٍ مُسَوِّمٌ، فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُقْتَضِبٌ^(٤)

(١) في الأصل ، هـ ، ل ، ب ، ق : «يصلد» ، وهو تحريف ، صوابه في ك ، م ، ت ، د الديوان . وقد فسرت الكلمة المحرقة في تلك النسخ وفي مطبوعة البجاوي تفسيراً متكلفاً بعيداً لم تذكره المعاجم . ك ، م : «يقال : أُنْحَى لَه السَّلاح : إذا تعمد . ونَحَى : إذا انحرف عنه . و«المَذْرِي» : القرن . «يجوف» : يتصل بالجوف . و«يصرد» : ينهد . صَرَدَ السَّهم يَصْرِدُ صَرْدًا : إذا نفذ ، وأصردته إصراداً : أي أنفذته إنفاذاً . و«اللهزم» : الحديد الماضي . و«السلب» : الطويل ، يعني بذلك القرن .

(٢) الأصول ، ق : «حتى إذا كَرَّ» ، وهو تحريف . هـ ، ل ، ب ، ق : «محجوزاً بنافذة وراءها» ، وهو تحريف . الأصل : «وذادها» بدل «وزاهقاً» ، وهو تحريف . اللسان ، التاج (حجز) : «فهن من بين محجوز ... وقائظ» ، وفي «قائظ» تصحيف ، صوابه بالفاء . والفائظ : الزاهق ، وهو الذي فاضت روحه .

و«كن» : أي الكلاب . و«محجوزاً» : أي فريقاً من الكلاب محجوزاً . ل ، ك ، م : «محجوزاً» أصابته الطعنة في موضع الحُجْز ، أي في وسطه . ويقال للرجل إذا شدَّ وسطه قد احتجز ، يكون ذلك بالجليل والإزار ، والاسم : الحُجْزَةُ . و«النافذة» : الطعنة . و«زاهق» : قد زهقت نفسه . و«الروقان» : القرنان . و«مختضب» : أي ممتلئ بالدم .

(٣) هـ ، ل ، ب ، ق ، الديوان : «أَفْرَجَتْ» . ك ، م : «وأفرجت» . ل ، ك ، م : «ولى الثور يهد» : مرَّ مرّاً سريعاً . وأصل الهد : القطع . و«الانهزام» : الفرار . و«الرَّعِل» : النشيط . والمصدر : الرَّعْل . و«جذلان» : فرح . والمصدر : الجَذَلُ . وأفرجت : ذهبت . ومنه يقال : أفرخ عنه الهم : رأي ذهب .

(٤) كذا في الأصل ، وفي بقية النسخ والديوان واللسان : «منقضب» . ك ، م : «شبهه بالكوكب في سرعته وبياضه . و«العفريّة» : العفريت ، وهو الشيطان . «مسوم» : معلّم لأنه من نجوم . والأجود أن يكون أراد مرسلًا . ومنه سومت الفرس ، إذا أرسلته . «منقضب» : منقوض ، ذاهب . وأصل القضب : القطع كأنه أراد أنه انقطع من موضعه» . وفي ل ، ب : «يقول : انقضاؤه كأنقضاؤ النجم في أثر الجنى» . و«مقضب» : مقطّط .

- ١٠١ وَهُنَّ مِنْ واطِئٍ، يَشِي حَوِيَّتُهُ وَنَاشِجٍ، وَعَوَاصِي الْجَوَفِ تَشْخَبُ^(١)
 ١٠٢ أَذَاكَ، أُمُّ خَاضِبٍ، بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ أَبُو ثَلَاثِينَ، أُمِّي، وَهُوَ مُنْقَلَبُ^(٢)
 ١٠٣ شَخْتُ الْجَزَارَةِ، مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنْ الْمُسُوحِ، خِدْبٌ، شَوْقَبٌ، خَشِبُ^(٣)

« الشخت » : الدقيق . « الجزارة » : العنق^(٤) . « خدب » : عظيم .
 « شوقب » : طويل .

- ١٠٤ كَأَنَّ رَجُلَيْهِ مِسْمَاكَانٍ مِنْ عَشْرِ صَقْبَانَ، لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ^(٥)

(١) ك ، م ، ل ، هـ : « من واطئٍ ثَنِيَّ » . الأصل : « سن عواصي » ، وهو تحريف .
 ك ، م ، ل ، هـ : « من واطئٍ » : أي من ماش على الأرض . « يثني » : يرجع . « الحوية » : واحدة الحوايا ، وهي الأمعاء ، يعني ما يحوي من أمعائه من أثر الطعن .
 « ناشج » : ينشج بنفسه للموت . والنشج : صوت تخرجه المرأة من حلقها ثم ترده إلى جوفها ، وهو صوت ضعيف . « عواصي الجوف » : هي العروق التي لا ينقطع دمها . « تنشخب » : تسيل ، والاسم منه الشَّخْبُ .

(٢) ك ، م ، ل : « يريد : أذاك شبه ناقتي أم خاضب ؟ يريد ظليماً ، وسمي خاضباً لأنه إذا أكل الربيع احمرت ساقاه وأطراف ريشه . ويقال : إنما يناله ذاك من ألوان الزهر . « والسِّي » : اسم موضع بنجد .
 « مرتعه » : مرعاه . « أبو ثلاثين » : يريد : ثلاثين بيضة أو ثلاثين فرخاً . « منقلب » : راح من المرعى ، أي راجع إلى بيته » .

(٣) ك ، م : « يريد : مثل البيت من المسوح - أي من شعر - سائره . « الخشب » : الغليظ من كل شيء بمنزلة الخشبة » . أراد : أن سائر الظليم مثل بيت من شعر .

(٤) ك ، م : « الجزارة : القوائم والعنق ، وسميت الجزارة لأخذ الجزار إياها وذلك أن الجزار يأخذ القوائم والرأس » .

(٥) ك ، م : « لم يتقرف » . اللسان ، التاج (سقب ، سمك) : « سقبان » بالسین .
 ك ، م ، ب : « مسماكان : عمودان في مقدم البيت . « والعشر » : شجر ، واحدته عَشْرَةٌ . يقال : صقبان وسقبان ، بالصاد والسين : أي طويلان يابسان . « النجب » : لحاء الشجر ، وذلك أن رجله يشبه لون العشر، ولحاؤه عليه يقال : نجبته ، أنجبهُ نَجْباً : إذا قشرته . والنجب : اسم ما وقع من اللحاء عنه » .

- ١٠٥ [ألهاء آء، وتَنوم، وعُقْبَةُ من لائحِ المَرُو، والمَرَعَى لَهُ عُقْبٌ] (١)
 ١٠٦ فَظَلَّ مُحْتَضِعاً، يَّدُو فَتَنَكِرُهُ حِيناً، وَيَسْطَعُ أَحْيَاناً، فَيَنْتَسِبُ (٢)
 ١٠٧ كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ فِي خَمَائِلِهِ، أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ، فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ (٣)
 ١٠٨ هَجَنَعٌ، رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُحْمَلَةٍ مِنَ الْقَطَائِفِ، أَعْلَى ثَوْبِهِ الْهَدَبُ (٤)
 ١٠٩ أَوْ مُقَحَّمٌ، أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ بِالْأُمْسِ، وَاسْتَأَخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ (٥)
 ١١٠ عَلَيْهِ زَادٌ، وَأَهْدَامٌ، وَأَخْفِيَةٌ، قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا عَنْ ظَهْرِهِ الْحَقَبُ (٦)

- (١) سقط هذا البيت من الأصل ، وهو في بقية النسخ والديوان .
 ك ، م ، ت ، ب ، : «ألهاء : شغله . و«آء» : شجر مر . و«التنوم» : ضرب من الشجر . و«عقبته» : أي الذي ينبت بعده من لائح المرو . يأكل من هذا مرة ومن هذا مرة . و«لائح المرو» : ما ظهر . و«المرو» : الحجارة البيض ، واحدها : مروة . ويقال : عنى الحصى البيض . و«عقب» : أي مرة بعد مرة . وفي ت ، د : «المرو» : الحجارة البيض ، لأن الظليم يأكل الحجارة .
 (٢) ك ، م ، الديوان : «يظل . . . حالاً» . ق : «ويزمر أحياناً» ، وفسره الشارح بقوله : يصوت .
 ك ، م : «محتضع : يطأطأ رأسه . و«يسطع أي يرفع رأسه ، فيتبين لك أنه ظليم . يقال للشيء إذا ارتفع : قد سطع ، ومنه قد سطع الفجر : إذا ارتفع» . وقوله «فينتسب» : أي يظهر لك على حقيقته .
 (٣) ك ، م ، الديوان : كأنه حبشي يبتغي أثراً ، أي يريد أمراً .
 ك ، م ، ب ، : «شبهه بالحبشي لسواده . والخيائل : جمع خيلة ، وهي الشجر الملتف . «أو من معاشر في آذانها الخرب» : يعنى السند ، والخربة : الثقب . و«معاشر» : جماعات .
 (٤) ك ، م ، ب : «هجنع : صفة للحبشي ، وهو الطويل . «سوداء» : قطيفة سوداء . «محملة» : كثيرة الخمل ، وإنما شبه الريش به . «القطائف» : ثياب منقوشة من صوف . «أعلى ثوبه الهدب» : أي قد جعل هدبها إلى خارج . و«الهدب» : هو الخمل .
 (٥) ب : «مقحم : يعني البعير الذي حمل عليه من قبل وقت أو ان الحمل لصغر سنه» .
 ك ، م : المقحم : الحمل يقتحم سنين في مقدار سنين ، وهو أن يُثْبِتَ وَيُرْبَعَ في سنة ، أو يُسَدَسَ وَيَعْرَلُ في سنة . والمقحم أيضاً : البكر ، وإنما اختار المقحم لأنه صغير فشبهه به في جسمه . «أضعف» : من الضعف . و«الإبطان» : الشد للإبطان ، والبطان للحمل بمنزلة الحزام للدابة . يريد أنه لم يبطنه إبطاناً جيداً . و«الحادج» : الذي يجعل الحَدَجَ على البعير . والحَدَجُ : مركب من مراكب النساء ، لأنه أضعف الإبطان فاسترخى العدلان والقَتَب ، وإنما شبه بذلك جناحي الظليم لاسترخائهما .
 (٦) ك ، م ، : «قال الأصمعي : «الأهدام» : الخلقان من الثياب .
 و«الأخفية» : الأكسية تكون على الوطاب ، وكل ما غطيت به شيئاً فهو خفاء . و«الحَقَبُ» : النسع الذي يشد في أسفل بطن البعير عند حَقْوَيْهِ . والهَاءُ التي في «يجترها» ترجع على ذكر الزاد والأهدام والأخفية ، فأراد «يجترها» يعني هذه الأشياء . وإنما عنى أن الحمل سبوح ، فشبه استرخاء جناحي الظليم به» .

- ١١١ أَضْلَهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّةً غَفْلًا عَنْ صَادِرٍ، مُطْلَبٍ، قُطْعَانُهُ عُصَبٌ^(١)
 ١١٢ فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ صَوَاحِبِهِ يَرْتَادُ أَحْلِيَّةً، أَعْجَازُهَا شَذَبٌ^(٢)
 ١١٣ كُلُّ، مِنَ الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، لَهُ شَبَّةٌ هَذَا، وَهَذَانِ، قَدْ الْجِسْمِ، وَالثَّقَبِ^(٣)
 ١١٤ حَتَّى إِذَا الْهَيْقُ أَمْسَى، شَامَ أَفْرَخَهُ وَهْنٌ: لَا مُؤَيِسٌ نَأْيًا، وَلَا كَثَبٌ^(٤)
 فِي نَسَخَةٍ: «لَا مُؤَيِسٌ نَأْيٌ».

(١) ك ، م ، الديوان : «... صَدَرَا عَنْ مُطْلَبٍ وَطَلَى الْأَعْنَاقَ تَضَطَّرِبُ». وشرحه في م ، ك : «مطلب : ماء بعيد لا يدرك إلا بطلب، فهو يطلب الإنسان ، أي يكلفه أن يطلبه . و«الطلّى» : جمع طَلِيَّةٍ ، وبعضهم يقول : طَلَاة . قال الأصمعي : هو عرض العنق . وفي السمط : ويروى : «عن مُطْلَبٍ قَارِبٍ وَرَأَدَهُ عُصَبٌ» . والقارب : الذي يطلب الماء . وعصب : جمع عَصِيَّة ، وهي الجماعة . هـ ، ب ، م : «أضله» أي ضيعه . «كلية» : امرأة من كلب، وخص كلباً لأن إبلهم سود . وإنما شبه به الظليم في سواده . «الصادر» : الراجع من الماء . و«المطلب» : البعيد . «قطعانه» : جمع قطع . «عصب» : أي جماعات . و«غفلاً» : غفلة .

(٢) الديوان : «فرداً من حلاته» . اللسان ، التاج (ألف) ، الصحاح (شذب) : «فرداً من الألفه» . ك ، م : «البكر» : هو المقحم الذي ذكر . «صواحيبه» : التي كان يألفها . «يرتاد» : يطلب . «أحلية» : جمع حِلْيَةٍ ، وهونبت يكون في طريق مكة . و«أعجازها» : أصولها . «شذب» : أي متفرقة ، لأنها قد أكلت وتشذبت .

وفي أمالي القالي ٣ : ١٦٦ : «قال أبو العباس : جمع الحِلْيَةِ - وهو ببس النصي - أحلية، ولم يسمع جمعه إلا في شعر ذي الرمة» ، ولكن المعاجم أوردت هذا المعنى وسأقت عليه الكثير من الشواهد .

(٣) هـ ، ك ، م ، ب : «كل» : يعني هذه الأشياء من المنظر الأعلى ، أي كل ما ذكرت شبهة لهذا الظليم ، و«هذا» : يعني به المقحم . و«هذان» : يعني الحيشي والسندي . و«قد الجسم» : يقول : هو على قدّه ، أي في خلقته . و«الثقب» : جمع ثُقْبَةٍ ، وهي اللون . يقول : هو على ألوانها يكون تقديره ، فكلُّ له شَبَّةٌ .

(٤) ب ، ق ، «سام» ، وفسره بقوله : طلب وقصد . وفيها أيضاً : «لا مؤيس منه» . ك ، م : «الهيئ : الظليم» شام أفرخه» : نظر إليها . و«هن» : يريد الفراخ ، أي ليست فراخه منه بعيدة جداً في بعد يؤيسه أن يطلبها ، ولا قريبة فيفتقر عن طلبها . وقال : «مؤيس» يريد : «وهن لا شيء» - أي وهن لا شيء مؤيس - والمعنى مؤيسات ، ولكنه وحدّ ، لأنه أراد «شيئاً» . ونصب «نأياً» على التمييز و«النأي» : البعد .

١١٥ يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ، وَيَسْحَقُهُ حَفِيفٌ نَافِجَةٌ، عُشُونُهَا حَصْبٌ^(١)
« اَرَقْدَ » : أسرع .

١١٦ تَبْرِي لَهُ صَعْلَةٌ، أَدْمَاءٌ، خَاضِعَةٌ فَالْخَرْقُ، بَيْنَ بَنَاتِ الْبَيْضِ، مُنْتَهَبٌ^(٢)
١١٧ كَأَنَّهُ دَلُّو بِشْرٍ، جَدٌّ مَا تَحِبُّهَا حَتَّى إِذَا مَا رَأَاهَا، خَانَهَا الْكَرْبُ^(٣)

(١) الأزمنة : « يستن » ، وهي بمعنى « يرقد » . م : أعراض . ك : « أعراض » ، وكلاهما تحريف . اللسان ، التاج (رقد) : « عَرَاصٌ ويتبعه » . الأبدال : « يحفزه » . هـ ، ك ، م ، الديوان : « ويطرده » . ب ، ق : « ويلفحه » . هـ ، ل ، ب ، ق : « نافحة » ، وهو تصحيف .

ك ، م ، هـ : « يرقد » : أي يسرع ، يقال : اَرَقْدَ الظليم : أي أسرع . « عَرَاصٌ » : غيم كثير البرق والرعد . هذا قول أبي عبيدة ، وقال الأصمعي : كثير البرق فقط . وسمي « عَرَاصاً » لكثرة تحرك البرق . « الحفيف » : صوت الريح . « النافجة » : أول كل ريح إذا وقعت بشدة . و« عشونها » : أولها ، وقيل : ما انجر على الأرض من غبارها . وأصل العشون : ما نبت تحت الخنك من الشعر . و« حَصْبٌ » : فيه حصباء .

(٢) ك ، م ، الديوان : « خرجاء » . . دون بنات . والخرجاء : فيها سواد وبياض . اللسان : « دون بنات السهب » . هـ ، ب ، ق : « بنات القفر » ، وفسره الشارح بالطريق . الأساس (نهب) : « البيض ينتهب » .

ك ، م ، ب ، هـ : « تبري له : تعرض . و« الصعلة » : الصغيرة الرأس ، يعني أنثاء . « أدماء » : بياض إلى غبرة . و« الخاضعة » : المادة عنقها في العدو . و« الخرق » : الأرض الواسعة البعيدة ، وسميت خرقاً ، لأنها تنخرق في الفلاة ، ويقال لتخرق الرياح فيها . و« بنات البيض » : الفراخ . و« منتهب » : يريد أنهما من شدة عدوهما ينتهبان الأرض انتهاباً . وفي شرح الديوان : « وإنما يعدوان حين عانيا الغيم والبرق ، فيبادران إلى بنات البيض ، أي إلى فراخهما » .

(٣) ك ، م ، ب ، الديوان : « كأنها » بإعادة الضمير إلى الصعلة ، ورواية الأصل بإعادة الضمير على الظليم . ب ، ق ، الأماي : « خانها الكرب » بإعادة الضمير إلى الظليم .

ك ، م : « الماتح » : الذي يسقي على رأس البشر . والماتح : الذي ينزل إلى أسفل البشر فيملا الدلو وذلك إذا قل الماء . « رآها » يعني الماتح أنها قريب من رأس البشر « خانها » : انبثت كَرَبَهَا . و« الكرب » : عَقْدَ الحبل على العراقي ، والعراقي : العودان كالصليب ، واحداثها عَرْقُوةٌ . فشبّه سرعتها في العدو بدلو انقطع حبلها ، وهي من أسرع ما يكون . وعلى رواية الأصل شبه سرعة الظليم بهذه الدلو .

- ١١٨ فَرَوْحًا رَوْحَةً، وَالرَّيْحُ مُعْصِفَةٌ، وَالغَيْثُ مُرْتَجِزٌ، وَاللَّيْلُ مُقْتَرِبٌ^(١)
 ١١٩ لَا يَذْخِرَانِ مِنَ الْإِيغَالِ بَاقِيَةً حَتَّى تَكَادَ تَقْرَى عَنْهُمَا الْأَهْبُ^(٢)
 ١٢٠ فَكُلُّ مَا هَبَطَا فِي شَأْوٍ شَوْطِهِمَا مِنْ الْأَمَاكِنِ، مَفْعُولٌ بِهِ الْعَجَبُ^(٣)
 ١٢١ لَا يَأْمَنَانِ سِبَاعَ اللَّيْلِ، أَوْ بَرْدًا، إِنَّ أَظْلَمًا دُونَ أَظْفَالٍ لَهَا لَجَبٌ^(٤)

(١) ك، م، ت، الديوان، الأساس: «وَيْلُ أَمَّهَا رَوْحَةً»، وهو تعجب من شدة هذه الروحة وخطرها. ب، هـ، ق: «عاصفة».

ب، هـ، م، ك: «رَوْحًا: أراحا. «عاصفة»: شديدة. يقال: عصفت الريح وأعصفت: إذا اشتدت. و «الغيث»: يريد الغيم. «مرتجز»: مصوّت، أي فيه رعد. و «الليل مقترب»: أي قريب.

(٢) ب، هـ، ق: وتفرى منها».

ك، م، ب، هـ: «يذخران: يعني الظليم والنعام، أي يخزنان. و «الإيغال»: الإبعاد في الماضي. يقال: أوغل الرجل في البلاد: إذا مضى فأبعد. و «باقية»: بقية تبقى من العدو. و «تفري»: تنقد جلودها من شدة العدو. ولم يقل: الإهابان، لأن كل شيئين من شيئين تشيتهما جمع». و «الأهب»: الجلود، واحدها إهاب.

(٣) الديوان: «عجب».

ت، د: «الشأو: الطَّلَق. و «شوطهما»: عدوها. م: «فكل الذي هبطا من الأماكن مفعول به العجب من آثار عدوها».

(٤) كذا في الأصل، م، ب. وفي ت، د، الديوان: «سباع الأرض»، ورواية الأصل أعلى وأجود. ب، ق: «أو يردا»، وهو تصحيف. هـ، ب: «دون أطلال»، وفسره في هـ بقوله: «الطل: أضعف المطر، وأصغره قطراً. ولم أقف على هذا الجمع. والذي في المعاجم: جمع الطل: طلال. والراجح أنها محرفة عن «أطلاء» كما في ق.

ك، م: «البرد: يريد به البرد، ولكنه لما اضطر إلى التحريك أتبع الفتح الفتح. وقال آخرون: «البرد» ها هنا: الندى الذي يسقط من السماء». وفي ت، د: يخافان البرد إن أظلموا دون فراخهما؛ لأن البرد يكسر البيض، ويخافان السباع على أولادها. و «اللجب»: الصوت. وفي هـ، ب: «لها»: يعني الأولاد.

- ١٢٢ كَأَنَّمَا فَلَقْتُ عَنْهَا بِلَقَعَةٍ جَمَاجِمٌ، يُوسُ . أَوْ حَنْظَلُ خَرْبٍ^(١)
 ١٢٣ مِمَّا تَقْيِضَ عَنْ عَوْجٍ ، مُعْطَفَةٍ كَأَنَّمَا شَامِلٌ أَبْشَارَهَا جَرْبٍ^(٢)
 ١٢٤ جَاءَتْ مِنَ الْبَيْضِ زُعْرًا، لَا لِبَاسَ لَهَا إِلَّا الدَّهَاسُ، وَأُمُّ بَرَّةٌ، وَأَبٌ^(٣)
 ١٢٥ أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْلِ فِي قُلُلٍ مِثْلِ الدَّحَارِيحِ ، لَمْ يَنْبِتْ لَهَا زَعْبٌ^(٤)

في نسخة : « كَصُدُوعِ النَّبْعِ » .

(١) «فلقت عنها»: أي فلق البيض عن الفراخ . و«البلقة»: الصحراء الخالية من النبات والشجر والأبنية .
 «جماجم»: أي رؤوس . و«حنظل خرب»: أي يابس قد أخرج ما فيه .
 وفي ك، م: «شبه جماجم الرأس اليابسة بحنظل خرب، قد أخرج ما فيه» .

(٢) «مما تقْيِضَ»: أي مما تكسر من البيض . وفي ك، م، ب، ق: «عوج»: يعني فراخاً معوجة لم تستقم قوائمها، وهي العوج «المعطفة». شبه جلودها حين طلع فيها الريش بجلود الجرباء . و«أبشارها»: جلودها . وقوله «شامل أبشارها جرب»: أي كان جرباً غطى جلودها، لأنهن زعر لا ريش عليهن، فكأنما شملهن جرب .

(٣) ك، م: «جاءت: يريد الأطفال ، وهي الفراخ . و«الزعر»: واحدها أزعر، وهي القليلة الريش، لا لباس لها، أي لا شيء يسترها إلا الدهاس وإلا الرمل . و«الدهاس»: التراب اللين» .

(٤) ك، م، هـ ، ت، الديوان: «كصدوع النبع». ك، م: «من قلل». ت، د، الديوان: «لم يثبت بها الزغب». ك، م، ب: «أشداقها كصدوع النبل: أي صفر كلون القسي التي من النبع . و«القلل»: رؤوسها، وقلة كل شيء أعلاه . «مثل الدحاريح»: وهو ما دحرج من شيء مثل البندق وما أشبهها، واحدها دحروجة» .

١٢٦ كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثٌ سَائِفَةٌ طَارَتْ لَفَائِفُهُ، أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبٌ^(١)

(١) اللسان (كرث): «طارت لفائفها».

ك ، م: «الكراث: نبت يكون في الرمل ، طوله ذراع ، في رأسه شبه البندقة . و«لفائفه»: ما عليه من القشر والورق . و«السائفة»: ما استرق من الرمل ، ويقال : السائفة : ما انبسط من أسفل الجبل ، ولا يثبت هذا إلا في هذا الموضع . و«الهيشر»: شجرة لها ساق . و«سلب»: جمع سلوب ، وهو الذي قد سقط ورقه . وفي اللسان : هيشر سُلْب : لا قشر عليه .
«بعده في ك ، م:

كل من الشبه الأدنى له شبه هذا ، وهذا ، فتم الجسم والقصب

وانظر البيت : ١١٣ .

٦-

مُلْحَمَة

الْكُمَيْت

وقال الكُمَيْت^(١)

ابن زيد بن حُبَيْش^(٢) بن مُجَالِد بن وَهَب^(٣) بن عمرو بن سُبَيْع بن مالك بن
سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمه بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر .

من الطويل

وهو السادس من المُلَحَّات

١ ألا لا أَرَى الأيامَ يُقْضَى عَجَبُهَا لِطَوْلِ ، ولا الأَحْدَاثَ تَقْنَى خُطوبُهَا^(٤)

(١) تَرْجَمْتَهُ وَأَخْبَارُهُ فِي : طبقات فحول الشعراء : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، والبيان والتبيين ١ : ٤٥ - ٤٦ ،
والشعر والشعراء : ٥٨١ - ٥٨٤ ، وأمالى اليزيدي : ٨٠ ، والاشتقاق : ٤٤٧ ، وأمالى الزجاجي :
١٣٧ ، ١٣٨ ، والأغاني ١٥ : ١٠٨ - ١٢٤ (ساسي) ، والمؤتلف والمختلف : ٢٥٧ ، والموشح :
١٩١ - ١٩٨ ، ومعجم الشعراء : ٢٣٩ ، وثمار القلوب : ٣١٣ ، وأمالى الشريف المرتضى ١ :
٢٩٦ وجهرة الأنساب : ١٩٣ ، والسمط ١ : ١١ ، والمزهر ٢ : ٣٤٠ ، وشرح شواهد المغني :
١٣ ، ١٤ ، والمعاهد ٣ : ٩٣ - ١٠٧ ، والخزانة ١ : ١٤٤ (دار الكاتب)
وهو شاعر مقدم عالم بلغات العرب ، خبير بأيامها ، من شعراء مضر وألسنتها المتعصبين على
القحطانية ، المقارنين المقارعين لشعرائهم ، العلماء بالمثالب والأيام ، المفخرين بها ، وكان في أيام بني
امية ، ولم يدرك الدولة العباسية ومات قبلها ، وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم مشهوراً بذلك
(الأغاني ١٥ / ١٠٨ ساسي) .

وكانت ولادته سنة ستين ، وهي أيام مقتل الحسين رضى الله عنه ، وكانت وفاته سنة ست وعشرين ومئة
في خلافة مروان بن محمد (الخزانة : ١٤٦ دار الكاتب) .
وهذه القصيدة من جيد شعره ، وهي في عتاب قريش ومدحها .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْل ، ت ، د . وفي الهاشميات : «ابن الورد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن
ذُؤَيْبَة بن خنيس بن مجالد بن وهيب» . وفي الأغاني ، ومعجم الشعراء : «ابن خنيس» . وفي الخزانة
: «ابن الأخنس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيبه بن عمرو بن مالك بن
سعد» .

(٣) الاغاني ، معجم الشعراء : «وهيب» .

(٤) «ب ، ق : بطول» .

«الأحداث» واحدا حدث ، وهي حوادث الدهر ونوبه . و «الخطوب» : واحدا خطب وهو
الشان أو الأمر ، صغر أو عظم ، والمراد هنا المصائب .

- ٢ ولا عِبَرَ الأَيَّامِ يَعْرِفُ بَعْضَهَا
 ٣ ولم أَرِ قَوْلَ المرءِ إِلَّا كَنْبِلَهُ
 ٤ وما غِبْنَ الأَقْوَامُ مِثْلَ عَقُولِهِمْ
 ٥ وما عُيِبَ الأَقْوَامُ عَنْ مِثْلِ خُطَّةِ
 ٦ وَلَا عَنْ صِفَةِ النِّيقِ ، زَلَّتْ بِنَاعِلٍ ،
 ٧ وَتَقْنِيدُ قَوْلِ المرءِ شَيْنٌ لِرَأْيِهِ
 ٨ وَأَجْهَلُ جَهْلِ القَوْمِ مَا فِي عَدُوِّهِمْ
 ٩ رَأَيْتُ ثِيَابَ الحِلْمِ ، وَهِيَ مَكِنَّةٌ
 يَبْغُضُ مِنَ الأَقْوَامِ إِلَّا لَبِيبُهَا^(١)
 بِهِ وَلَهُ مَحْرُومُهَا وَمُصِيبُهَا^(٢)
 وَلَا مِثْلَهَا كَسْبًا أَفَادَ كَسُوبُهَا^(٣)
 تَغَيَّبَ عَنْهَا يَوْمَ قِيلَتْ أَرِييْهَا^(٤)
 تَرَامَى بِهِ أَطْوَادُهَا ، وَلَهْوُهَا^(٥)
 وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ وَظُوبُهَا^(٦)
 وَأَقْبَحُ أَخْلَامِ الرِّجَالِ عَزِييْهَا^(٧)
 لِذِي الحِلْمِ ، يَغْرَى ، وَهُوَ كَاسِ سَلْيِهَا^(٨)

(١) الأصل ، ك ، م : «غير الأيام» . والمثبت ما في بقية النسخ والشعر والشعراء .

(٢) الشعر والشعراء : «له وبه» .

هـ ، ب : «يعني : به محرومها ، وله مصيبها» . والضمير في «به» يعود على «قول المرء» . وفي «له» يعود على المرء . يقول : وما أقوال المرء إلا كنبله ، إن أحسن بها أصاب كل خير ، وإن أساء فوت عليه كل منفعة .

(٣) يقول : ما أصاب الأقوام وكس أو خسارة مثل مصيبتهم في عقولهم ، وما ظفر كسوب بريح يائئ في نفاسته العقل الراجح السديد .

(٤) هـ ، ل ، ب ، ق : «وما غبن الأقوام» .

هـ : «الخطئة : الحالة . و«الأريب» : العاقل» .

(٥) «صفاء» : صخرة ملساء . هـ : «النيق : أرفع ما يكون الجبل . و«الناعل» : لايس النعل . و«اللّهوب» :

جمع لهب ، وهو ما بين الجبلين ، ويجمع على لهاب» .

وقال ابن قتيبة في المعاني الكبير : «يقول : تلك الخطئة أشد من صفاء النيق» .

(٦) هـ : «التنفيذ : التكذيب .

و«الظوب» : الملازمة» .

(٧) الشعر والشعراء : «وأردأ أخلام» . ك ، ل ، ب ، ق ، الشعر والشعراء : «غريها» ، وهو تصحيف .

هـ ، «عزب عزوباً : إذا غاب ، قال تعالى : وما يعزب عن ربك» .

يقول : أشد الجهل أن يجهل القوم ما في عدوهم من خير أو شر ، وأقبح عقول الرجال تلك التي تحيد عن الجادة وتجانب الصواب .

(٨) «مكنة» : ساترة .

- ١٠ وَلَمْ أَرِ بَابَ الشَّرِّ سَهْلًا لِأَهْلِهِ
 ١١ وَأَكْثَرُ مَا تَى الْمَرْءُ مِنْ مُطْمَأْنَنَةٍ
 ١٢ وَلَمْ أَجِدِ الْعِيدَانَ أَقْدَاءَ أَعْيُنٍ
 ١٣ مِنْ الْقَصِيمِ ، أَوْ أَنَّ يَرْكَبَ الْقَوْمُ قَوْمَهُمْ
 ١٤ رَمْتَنِي قُرَيْشٌ عَنْ قَبِيَّ عَدَاوَةٍ
 ١٥ ثَوَّقُ حَوْلي تَارَةً ، وَتُصِيبُنِي
 ١٦ وَكَانَتْ سِوَاغًا ، إِنْ جَزِئْتُ بِغُصَّةٍ ، ،
- ولا طَرُقَ الْمَعْرُوفِ وَعَشَأَ كَثِيبُهَا^(١)
 وأكثرُ أسبابِ الرِّجَالِ كَذُوبُهَا^(٢)
 ولكُما أَقْدَاؤُهَا ما يَنْوِبُهَا^(٣)
 رِدَافًا معَ الأَعْدَاءِ ، إِلْبَأُ أَلُوبُهَا^(٤)
 وَحَقْدٍ ، كَأَنَّ لَمْ تَذَرِ أُنِّي قَرِيبُهَا^(٥)
 يَنْبِلُ الْأَدَى ، عَفْوًا جَزَاها حَسِيبُهَا^(٦)
 يَضِيقُ بِهَا دَرْعًا سِوَاها طَيِّبُهَا^(٧)

«سِوَاغًا»^(٨) : أي تُسَيِّغُ الْمَاءَ فِي حَلْقِهِ . و«جَزِئْتُ» : غَصَصْتُ

(١) «الوعث» هنا: الدُّهْسُ من الرمال الرقيقة، والمشي يشتد فيه على صاحبه ، فجعل مثلاً لكل ما يشق على صاحبه . يقول : لم أر الشرَّ هَيئاً ميسراً محموداً لأهله ، ولا الخير ، على النقيض منه ، صعباً عسيراً على مريديه مرهقاً لهم .

(٢) هـ : ل ، ب ، ق : «ضروبها» .

هـ : «مطمأنته ومنه يقال : من مأمنه يؤتى الحذر» . يقول : أكثر المصائب التي تصيب المرء تأتيه مما يطمئن إليه ويثق به ، وأكثر الأسباب التي يتخذها الرجال للحيلة والحذر من الوقوع في المكروه كاذبة لا تغني شيئاً .

(٣) «العيدان» : جمع عود، والمراد هنا: الدقيق الذي يقع في العين فيؤذيها . و«أقْدَاء» : جمع قذى ، وهو ما يقع في العين فيؤذيها من عود أو تراب ونحوهما . والضمير في «أقْدَاؤُهَا» و«ينوبها» يعود على الأعين ، أي أقْدَاؤُهَا ما يصيبها من ضيم ، وتتمه معناه في البيت التالي .

(٤) «يركب القوم قومهم» : أي يستذلونهم . «رداف» : جمع ردف ، وهو الذي يركب خلف الراكب ، والمراد هنا: ضالعين مع الأعداء ، تابعين لهم . هـ : «ألب» : أي مجتمع . أَلُوبُهَا : اجتماعها . وفي اللسان (ألب) : «ألب ألوب : مجتمع كثير ، وألب بفتح الهمزة وكسرهما» .

(٥) «القصي» : جمع قوس .

(٦) هـ : «عفواً» أي صفحاً . و«الحسب» : هو الكافي ، من أساء الله تعالى . والحسب أيضاً : ذو الفعّال الحسن ، الكريم بنفسه .

(٧) ك ، م ، هـ ، ل ، ب : «خترت» ، وهو تصحيف . وفي المطبوع : «عثرت» ، وهو تحريف .

(٨) اللسان : «السِوَاغ بكسر السين : ما أسغت به غصتك ، يقال : الماء سِوَاغ الغُصَص ، ومنه قول الكميت : ثم أورد صدره .

يقول : وكانت قريش قبل أن تناصبني العداء ملاذي ومنجاتي من كل نازلة يعجز غيرها عن دفعها .

- ١٧ فَلَمْ أَرُ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 ١٨ وَلَمْ أَجْهَلِ الْغَيْبَ الَّذِي نَشَأَتْ بِهِ
 ١٩ فَأَصْبَحْتُ مِنْ أَبْوَابِهِمْ فِي خَطِيطَةٍ
 ٢٠ وَلِلْأَبْعَدِ الْأَقْصَى تِلَاعٌ مَرِيعَةٌ
 ٢١ رَمْتَنِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 ٢٢ بِلا بَتٍّ ، إِلَّا أَقَاوِيلَ كَاذِبٍ ،
 ٢٣ لَعَمْرُ أَبِي ، الْأَعْدَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 وَلَمْ يَكُ عِنْدِي كَالدُّبُورِ جَنُوبُهَا^(١)
 وَلَمْ أَتَضَرَّعْ إِنْ تَجَنَّى غَضُوبُهَا^(٢)
 وَلَا ذَنْبَ لِلْأَبْوَابِ ، مَرَّتْ جَدِيدُهَا^(٣)
 أَقَامَ بِهَا مِثْلَ السَّامِ عَشِيْبُهَا^(٤)
 وَبِالذَّرْبِ مُرْدٌ فَهَرٌ ، وَشِيْبُهَا^(٥)
 يُحَرِّبُ أَسَدَ الْغَابِ ، كَفْتًا وَثُوبُهَا^(٦)
 لَقَدْ صَادَفُوا آذَانَ سَمْعٍ تَحِيْبُهَا^(٧)

(١) ب ، ق : « فلم أسع » .

د : « أرغو : أصبح ، أراد به رغاء البعير » . أي : لم أضج بالشكوى من عداوتها . « الدبور » :
 الريح التي تقابل الصبا ، وفي اللسان : « قال رسول الله ﷺ : نصرت بالصبا وأهلكت عاد
 بالدبور » . « الجنوب » : ريح تحالف الشمال ، إذا جاءت جاء معها خير وتلقيح ، وتقول العرب
 للثنتين ، إذا كانا متصافين : رجبها جنوب . أراد : لم يستوعب عني مصافاتها ومعاداتها .
 (٢) كذا في الأصل ، ن . وفي بقية النسخ ، ق : « ولم أجهل الغيب » . وفي ل ، ب ، ق : « ولم أتضرع
 أن يحيي عصبوها » ، وهو تصحيف .
 « والغيب » هنا : ما اطمأن من الأرض . كأنه أراد : لم أجهل الموطن الذي نشأت فيه . « أتضرع » :
 أتذلل وأخضع .

(٣) ق : « الأبواب » ، وهو تحريف . ت : « مرب » ، وهو تصحيف .

هـ ، ل ، ب : « الخطيطة » : الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين ، واستعارها للحرمان .
 « المرت » : التي لا نبت فيها . « جديها » : أي مجده . يقول : أصبحت منهم بمثابة الإنسان المبعد
 المنبوذ ، ولا ذنب لنسب أساء إليه أهلوهم إذ قرعت ساحتهم من فعل الخير .
 (٤) الأصل ، هـ ، ل ، ب ، ق : « عسيها » ، وهو تصحيف ، والتصويب من ك ، م ، ت .
 « التلاع » : جمع تلعة ، وهي أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ثم يندفع منها إلى تلة أسفل منها .
 « مريعة » : خصيبة . ومكان عشيبي : بين العشابة .

(٥) ق : « وبالذرباء » ، وهو تحريف .

هـ : « الذربيا : الدواهي . « فهر » : أي قريش » . وفهر : هو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ،
 وقريش كلهم ينسبون إليه .

(٦) « الثبت » : الحجة والبيئة . هـ ، ب : « يحرب : يثير ويغضب . « كفتا : سريعا » .

(٧) يقسم أن الأعداء الساعين بالوقعة بينه وبين قريش قد لقوا منها آذانا مصغية » .

- ٢٤ رأيتُ عذابَ الماءِ إنْ حِيلَ دونها
 ٢٥ وَلَنْ تَجِدَ الاذَانَ إِلَّا مُطِيعَةً
 ٢٦ وَلَكِنْ صَبْرًا عَنْ أَخٍ لَكَ صَابِرٍ
 ٢٧ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسِنَّةُ مَرْكَبٌ
 ٢٨ يَشُوبُونَ لِلْأَقْصَيْنِ مَعْسُولَ شِيَمَةٍ
 ٢٩ كُلُوا مَا لَدَيْكُمْ : مِنْ سَنَامٍ ، وَغَارِبٍ
 ٣٠ سَتَدْكُرُنَا مِنْكُمْ قُلُوبٌ وَأَعْيُنٌ
 ٣١ إِذَا وَدَّأْتُنَا الْأَرْضُ ، إِنَّ هِيَ وَدَّأَتْ ،
- كَفَاكَ لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ شَرِيئُهَا^(١)
 لَهَا فِي الرُّضَا ، أَوْ سَاخِطَاتٍ قُلُوبُهَا
 عَزَاءً ، إِذَا مَا النَّفْسُ حَنْ طَرُوبُهَا^(٢)
 فَلَا رَأْيَ لِلْمَطْلُوبِ إِلَّا رُكُوبُهَا^(٣)
 فَأَنَّى لَنَا بِالصَّابِ أَنَّى مَشُوبُهَا؟^(٤)
 إِذَا غَيَّيْتُ دُودَانَ عَنْكُمْ غُيُوبُهَا^(٥)
 دَوَارِفُ ، لَمْ تَضُنَّنْ بِدَمْعٍ غُرُوبُهَا^(٦)
 وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مَقُوبُهَا^(٧)

- (١) كذا في الأصل ، ك ، م ، ت ، د . وفي ل ، ب ، ق ، الشعر والشعراء : «دونه» . الشعر والشعراء : «شروها» . ك ، م : «الشريب : الماء الذي فيه عذوبة ، وهو يشرب على ما فيه» . هـ : «الشريب : الذي يشرب وليس بعذب» . يقول : وكما أن المرء إذا ما حيل بينه وبين الماء العذب انصرف إلى غيره ليروي ظمأه ، فإنني منصرف عن قريش إذا ما حال الأعداء بيني وبينها .
- (٢) كذا في الأصل ، ك ، م ، ت ، ل . وفي ب ، ق : «ضائر» . الشعر والشعراء : «عنك صابر» . «حن طروبها» : أي جن صاحبها الطروب . والطروب : كثير الطرب .
- (٣) ت ، د : «إلا الأسنة مركباً . . . للمجهود» . ك ، م : «للمظلوم» . ل ، ب ، ق : «للمحمول» . الشعر والشعراء : «للمضطر» . «المطلوب» : أي المطلوب منه الركوب .
- (٤) ل ، ب ، ك ، م : «يقول : أنتم لغيرنا غسل ، ولنا صاب ، فأنى : أي كيف لنا بأن تشوبوا مع الصاب عسلاً؟» .
- (٥) «الغارب» : أعلى الظهر ، وأعلى مقدم السنام . و«دودان» : قبيلة من بني أسد ، قوم الشاعر . والغيوب : جمع غيب ، والغيب من الأرض : ما غيبك . يقول : كلوا وتمتعوا إذا ما طوت الأرض قبيلة دودان عنكم ، وهو يهددهم بذلك .
- (٦) ك ، م ، هـ ، ل ، ب : «نفوس وأعين» . ت ، د : «عيون وأنفس» . ب : «غروبها : مجاري الدمع منها» .
- (٧) هـ ، ل ، ق : «وأدت» ، وهي لغة ، على القلب . الأصل ، ت ، د ، ب : «أودأت» ، وهو تحريفه صوابه من ك ، م ، اللسان . اللسان : «إذ هي ودأت» . و«دأتنا الأرض» : غيبتنا . ك ، ت ، د : المقوب : البيض المثقوب . و«أفرخ من بيض الأمور مقوبها» : أي نجم من أحداث الزمان ما أطاح بنا .

- ٣٢ تَرَكْنَا مَطَافَ الشَّعْبِ ، وَهِيَ مَحَلُّنَا ، لَكُمْ ، وَمُنَاحَ الْوَاجِبَاتِ جُنُوبَهَا^(١)
 ٣٣ وَجَمْعًا ، تَرَكْنَاهُ لَكُمْ ، وَمَحْسَرًا ، وَمَا عَادَ مِنَّا فِي الْهَبَاتِ وَهُوبَهَا^(٢)
 ٣٤ وَمَشْعَرَ جَمْعٍ وَالْمَفَاضَ عَشِيَّةً إِذَا حَالَ دُونَ الشَّمْسِ قَصْرًا مَغِيْبَهَا^(٣)
 ٣٥ وَمَرَسَى حِرَاءٍ ، وَالْأَبَاطِحَ كُلَّهَا ، وَحَيْثُ التَّقَتْ أَعْلَامُ ثَوْرٍ ، وَلُوبَهَا^(٤)
 «حِرَاء» و«ثَوْر» وَثَبِير : مِنْ جِبَالِ مَنَى وَمَكَّةَ .

- ٣٦ وَمَوْرِدَ خَيْلَيْنَا عُكَاطٍ ، كَأَنَّهُا بَوَاكِرُ طَيْرٍ ، بَاتَ قِيًّا عَذُوبَهَا^(٥)
 ٣٧ وَقَبْرَ أَبِي ، دُودَانَ ، حَيْثُ تَشَقَّقَتْ عَلَيْهِ الْمَالِي : عَصْبُهَا ، وَسَيْبُهَا^(٦)
 ٣٨ تُهَتِّكُهَا الْيَضُ الشَّغَامِيمُ حُسْرًا يَبِيعُ اكْتِشَابَ الْجِنِّ وَهَنًا كَثِيْبَهَا^(٧)
 ٣٩ بَنَاتُ نَبِيِّ اللَّهِ ، وَابْنِ نَبِيِّهِ يَكَادُ يُزِيلُ الرَّاسِيَاتِ نَحِيْبَهَا^(٨)

(١) ك : «مطاح» ، وهو تحريف سرى إلى مطبوعة البجاوي أيضاً . م : «مطاف الواجبات» ، وهو تحريف أيضاً . والآيات ٣٢-٤٧ لم ترد في هـ ، ل ، ب ، ق .

«الشعب» : ما انفرج بين جبلين . وفي ياقوت : والشعب : ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة على ثلاثة أميال من العقبة . «والمناخ» : الموضع الذي تنأخ فيه الإبل . «وواجبات جنوبها» : الساقطات جنوبها إلى الأرض ، أراد الذبائح من الإبل .

(٢) لم يرد في غير الأصل .

«جمعا» : المزدلفة ، سميت بذلك لاجتماع الناس بها . «محسر» : واد بين المزدلفة ومنى .

(٣) «مشعر جمع» : أراد المشعر الحرام في مزدلفة . «والمفاض» : أراد عرفات ، ويفيض الحاج منها إلى مزدلفة عشية يوم عرفة . قال تعالى : «فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام» . «وقصرأ» : عشياً . والقصر أيضاً : الحبس ، والسياق يقبل المعنيين .

(٤) «مرسى حراء» : مستقره ، من رسا الجبل يرسو : إذا ثبت أصله في الأرض . «والباطح» : أي أباطح مكة . ك : «اللابة : الحرة ، وجمعها لوب ولاب» .

(٥) ك ، ت : «قي» في الصحراء . «وعذوبها : جائعها» .

(٦) «دودان» : هو دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر ، من أجداد الشاعر ، وباسمه سميت قبيلة «دودان» من بني أسد . «والمالي» : جمع مثالة ، وهي خرقة تمسكها المرأة عند النوح . «والعصب» : ضرب من برود اليمن . وفي ك ، م : «السبيب : الثوب الرقيق ، وجمعه سبوب» .

(٧) «الشغاميم» : الطوال الحسان ، الواحدة شغوم وشغومومة . «حسر» : جمع حاسر ، وهي المرأة المكشوفة الرأس والذراعين . «وهنأ» : أي ليلأ .

(٨) «الراسيات» : أي الجبال الراسيات .

- ٤٠ قَوَاطِنُ بَيْتِ اللَّهِ ، هُنَّ حَمَامُهُ
 ٤١ بِسَفْحِ أَبِي قَابُوسَ يَنْدَبْنَ هَالِكَا
 ٤٢ أَبُونَا الَّذِي سَنَّ الْمِثِينَ لِقَوْمِهِ
 ٤٣ وَسَلَّمَهَا ، فَاسْتَوَسَقَ النَّاسُ لِلَّتِي
 ٤٤ غَنَائِمَ ، لَمْ تَجْمَعْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا
 ٤٥ فَلَمَّا نَفَيْتُمْ عَنْ تِهَامَةَ كُلِّهَا
 ٤٦ فَرَعْتُمْ لَنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
 ٤٧ فَاَيْنَ سِوَاكُمْ ، أَيْنَ لَا أَيْنَ ، مَذْهَبٌ ؟
 ٤٨ أَفِي كُلِّ أَرْضٍ جِشُّهَا أَنَا كَاثِنٌ
- بَزَمَزَمَ يَوْمَ الْوَرْدِ يُلْقَى مَهْيَبُهَا^(١)
 تَحْقِصُ ذَاتَ الْوَلَدِ عَنْهُ رَقِيبُهَا^(٢)
 دِيَاتٍ ، وَعَدَاها سُلُوفًا مُنِيبُهَا^(٣)
 تَعْلَلُ بِمَا سَنَّ فِيهِمْ جَدُوبُهَا^(٤)
 مَسَائِلَ بِالْإِلْخَافِ ، شَتَّى صُرُوبُهَا^(٥)
 يُوتَا ، هِيَ الْأَدْنَى إِلَيْكُمْ نَسِيبُهَا
 تَنَاوَلْنَا أَظْفَارَكُمْ ، وَعُلُوبُهَا^(٦)
 وَهَلْ لَيْلَةٌ قَمَرَاءُ نَاجٍ طَلِيبُهَا؟^(٧)
 لَخَوْفِ بَنِي فَهْرٍ ، كَأَنِّي غَرِيبُهَا؟^(٨)

- (١) «بيت الله»: بيت الله الحرام. «المهيب»: الموقر المعظم، والذي يهابه الناس.
 (٢) ك، م: «عنها». غير الأصل، معجم البكري: «رقوبها»، وهما بمعنى «أبو قابوس»، ويقال له أبو قبيس أيضاً: الجبل المشرف على مكة. «تحقّص»: تسكن وتهوّن الأمر. «الرقيب» والرقوب: المرأة التي لم يعش لها ولد.
 (٣) المعاني الكبير: «سَنَّ المِثُونَ».
 «سَنَّ الإبل»: أحسن رعيتهما والقيام عليها. «المِثِينَ»: أي المِثِينَ من الإبل. «ديات»: جمع دية، وهي حق القتل، يريد دفعها عن قومه. «وعداها»: أي أمضاها سنة وقدمها. «سلوفاً»: متقدماً.
 «ومنيبها»: مطيعها، أي النازل على حكم دفع الديات. يقول: أبونا الذي أسنم المِثِينَ من الإبل ديات لقومه، وتقدم لدفعها كل من وجبت عليه.
 (٤) المعاني الكبير: «واستوسق». فيما سَنَّ.
 «استوسق الناس»: اجتمعوا. «وسَنَّ الإبل»: رعاها فأسنمها. «وجدوبها»: عاثبها وهو فاعل «تعلل». وقال ابن قتيبة في شرحه: «يقول: من عاثبها تعلل، لأنه لا يجد عيباً». أراد اجتماع الناس للإبل التي أحسن أبونا رعيتهما والقيام عليها، فكانت خالية من كل عيب، حتى إن من عاثبها تعلل، لأنه لا يجد فيها عيباً.
 (٥) «مسائل»: جمع مسألة. «والإلخاف»: شدة الإلحاح في المسألة.
 (٦) «علوبها»: أي علوب الأظفار، وهي خدوشها، واحداها: عكَب.
 (٧) «الطليب» هنا: بمعنى المطلوب. يقول: أنى النجاة منكم إلى غيركم، وأنتم كالليلة القمرء التي لا ينجو فيها مطلوب، يحيط بي سلطانكم من كل جانب؟
 (٨) «بنو فهر»: قريش.

- ٤٩ وإن كنت في جذم العَشِيرَةِ أَقْبَلْتُ
 ٥٠ بَنِي ابْنَةِ مِرٍّ ، أَيْنَ بَرَّةٌ عَنْكُمْ
 ٥١ وَأَيْنَ ابْنُهَا مِنَّا وَمَنْكُمْ ، وَبَعْلُهَا
 ٥٢ إِذَا نَحْنُ مِنْكُمْ لَمْ نَنْلُ حَقَّ إِخْوَةٍ
 ٥٣ فَأَيُّهُ أَرْحَامٍ يُعَادُ بِفَضْلِهَا
 ٥٤ لَنَا الرَّحِمُ الدُّنْيَا ، وَلِلنَّاسِ عِنْدَكُمْ
 إِلَى وَجْوهِ الْقَوْمِ كُرْهًا قُطُوبُهَا^(١)
 وَعَنَا الَّتِي شَعْبًا تَصِيرُ شُعُوبُهَا؟^(٢)
 خَزِيمَةُ ، وَالْأَرْحَامُ وَعِثَاءُ حُوبِهَا؟^(٣)
 عَلَى إِخْوَةٍ لَمْ تَحْشَ غِشًّا جُيُوبُهَا^(٤)
 وَأَيُّهُ أَرْحَامٍ يُؤَدَّى نَصِيْبُهَا؟^(٥)
 سِجَالُ رَغِيْبَاتِ اللّٰهَى ، وَذَنْبُهَا^(٦)

(١) ك ، م : «كره قطوبها» .

«جذم العشيرة» : أصلها . هـ : «القطوب : العبوس» .

(٢) ك ، م ، ق : «أين مرة» . و«مرة» تحريف .

«مر» : هو مِرٌّ بن أدين طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

و«برّة» : هي بنت مر ، وهي أم أسد بن خزيمه . (جمهرة الأنساب : ٢٠٦ ، ٤٨٠) . «عنكم وعنا» : أي تدرأ عنكم وعنا . «التي» أي الداهية التي . «شعباً» : صدعاً وتفرقاً . و«الشعوب» : جمع شعب ، وهو الحبي العظيم يتشعب من القبيلة .

(٣) غير الأصل ، المعاني الكبير : «عنا وعنكم» . اللسان : و«ابن ابنها» ، وهو تصحيف .

الأصل : «وعثا وحوبها» ، وهو تحريف ، تصويبه من المعاني الكبير . ك ، م ، ت ، د ، ق : «وعثا جؤوبها» . وفي هامش هـ ، ب : «جؤوبها : قطوعها» ، وهو في الغالب تحريف . «ابنها» : أسد . و«بعلها» : خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر . و«الوعثاء» : الشدة والمشقة . و«الحوب» : الإثم . أراد أن قطيعة الرحم مآثم شديد .

(٤) «الجيوب» هنا : جمع جيب ، وهو الصدر والقلب . وفي هـ : «كناية» ، تقول : فلان ناصح الجيب : إذا كان لا يغش .

(٥) ك ، م : «فأية أحلام» .

الفاء رابطة لجواب الشرط في البيت السابق . يقول في هذا البيت والذي قبله : إذا نحن لم نل منكم حق إخوة على إخوة لم يعرف الغش إلى قلوبها سبيلاً ، فأية أرحام غيرنا تتعاطف وتتواصل ، فيعوذ ضعيفها بفضل قويا ، ويؤدي قويا نصيب ضعيفها؟!

(٦) «الرحم الدنيا» : أي القرابة القريبة . هـ : «السجل : الدلو» . و«الرغيب» : السمن الذي يقطر دسماً . و«اللهى» : جمع لهوة ، وهو ما أخذه الإنسان بكفه من الحب ونحوه . واللهوة : ما يلقي الطاحن في فم الرحا بيده . و«الذنوب» : النصيب . ب : «رغيبات : أي وسيعات . و«اللهى : العطايا» .

- ٥٥ مَلَأْتُمْ حِيَاضَ الْمُلْحَمِينَ عَلَيْكُمْ وَأَنَارَكُمْ فِينَا تَضِبُّ نُدُوبُهَا^(١)
 ٥٦ سَتَلْقَوْنَ مَا أَحْبَبْتُمْ فِي عَدُوِّكُمْ
 ٥٧ فَلَمْ أَرَ فِيكُمْ سِيرَةً غَيْرَ هَذِهِ
 ٥٨ مَلَأْتُمْ فِجَاجَ الْأَرْضِ عَدْلًا وَرَأْفَةً
 ٥٩ قَطَعْتُمْ لِسَانِي عَنْ عَدُوٍّ، تَنَالَكُمْ
 ٦٠ فَأَصْبَحْتُ قَدْماً، مُفْحَمًا، وَضُرَيْتِي
 ٦١ فَأَرْحَامُنَا لَا تَطْلُبُنْكُمْ، فَإِنَّهَا عَوَاتِمُ، لَمْ يَهْجَعْ بَلِيلٌ طَلِبُهَا^(٢)

(١) المعاني الكبير: «المُحْلِينَ»، أي المجتمعين. و«أَنَارُكُمْ»، جمع نأى، وهي الجراحات. وقال ابن قتيبة في شرحه: «يريد: أحسستم إلى أعدائكم وأسأتم البنا».

ك، م، هـ: «يريد: الملحمين عليهم للشر». «تضب»: تسيل. «الندوب»: الجراح. ب «ندوبها»: آثارها. والملممون: المشتبكون في الملحمة، أي في الحرب، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمه الثوب بالسدى. وقيل: هومن اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها.

(٢) الأصل: «إذا ما حمام الخيل»، والمثبت ما في بقية النسخ. ن: «عكوبها»، وهو الغبار. هـ: «العصوب: العجاج».

(٣) «الطعمة»: الجهة التي يرتزق الانسان.

(٤) يقول: وسعت عدالتكم ورأفتكم فجاج الأرض، وانقبضت عني، لا من عجز، بل عن عمد منكم وتهاون وتفريط.

(٥) هـ: «قطعت لساني: أي منعتوني الكلام». و«عقاربه»: أي أذاه. أراد أنهم بمجافاتهم له منعهوا النيل من عدوهم.

(٦) «القدم» من الناس: العبي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم. و«المفحم»: الذي لا يقول الشعر يجيب به مهاجيه. و«الضريبة»: الطبيعة والسجية. و«محالف إفحام»: أي ملازم صمت. و«العي»: العجز عن البيان. و«الضريب»: الصفة والصنف، كالضرب. وفي ل: «الضريب: اللبن الحامض».

(٧) هـ: «فأرحامكم».

ل، هـ: «عواتم: متأخرة»، أي متأخرة القرى، يريد أنهم غير مقرين. و«طلبيها»: طالها، أي طالب البر منهم بسبب القرابة. و«لم يهجع بليل طليها»: أي لم يظفر من برهم بشيء. يقول: لم تعد أرحامنا تطلب بركم إذ لم يظفر طالها منه شيء، فشأنها شأن الضيوف العواتم الذين يؤخر قراهم، ولا يعبأ بضياقتهم.

- ٦٢ إذا نَبَّتْ ساقٌ مِنَ الشَّرِّ بَيْنَنَا قَصَدْتُمْ لَهَا حَتَّى يُجِدَ قَضِيئُهَا^(١)
 ٦٣ لَتَتَرَكُنَا قُرْبَى لُؤْيٍ بِنِ غَالِبٍ كَسَامَةِ ، إِذْ أَوْدَتْ ، وَأَوْدَى عَتِيئُهَا^(٢)
 ٦٤ فَايْنَ بَلَاءُ الدِّينِ عَنَّا وَعَنْكُمْ ؟ لِكُلِّ أَكْفٍ حَاقِنَاتٍ ضَرِيئُهَا^(٣)
 ٦٥ وَلَكُنْكُمْ لَا تَسْتَثِيوْنَ نِعْمَةً وَغَيْرُكُمْ مِنْ ذِي يَدٍ يَسْتَثِيئُهَا^(٤)
 ٦٦ وَإِنْ لَكُمْ لِلْفَضْلِ فَضْلاً مُبَرَّزاً يُقْصِرُ عَنْهُ بِالسَّعَةِ لُغُوبُهَا^(٥)
 ٦٧ جَمَعْنَا نَفُوساً صَادِيَاتٍ إِلَيْكُمْ وَأَفْنَدْنَا مِنْنا طَوِيلاً وَجِيئُهَا^(٦)
- (١) «يجد» : يكسر ويقطع .
 (٢) هـ ، ل ، ب : «يعني سامة بن لؤي بن غالب حين فارق قومه ، وله حديث . «أودت» : هلكت . «عتيئها» : أي من يعاتبها» . والضمير في «أودت» عائذ على قبيلة بني سامة .
 المعاني الكبير : «ستتركنا» ، وقال ابن قتيبة في شرحه : «سامة بن لؤي : أخو كعب بن لؤي فارق قريشاً ولحق باليمن . و«عتيب» : قبيل منهم ، وهو اليوم في شيبان» . (وانظر قصة مفارقة سامة بن لؤي في السيرة ١/ ١٠١ ، والأغاني : ٢٠٣/ ١٠) .
 (٣) ك ، م ، ت : «خافيات» . وفسره الشارح بالهامش بقوله : «الخافيات : المملوءات . والضريب : ما جمعت» . ل : «حانقات» ، وكلاهما تصحيف .
 هـ : «بلاء الدين» : اختباره . «الضريب : اللبن الحامض» .
 «حاقنات» : من حقن اللبن في الإناء ، إذا جمعه فيه . و«الضريب» : لبن يحلب بعضه على بعض من عدة لقاح في إناء واحد . أراد : لكل أيد ما كسبت .
 (٤) ب : «يستثيها : يسترجعها» . ل : «يستثيها : يستحرصها» . و«اليد» هنا : النعمة والاحسان والمنة والصنيعة .
 (٥) هـ ، ل ، ب ، ت ، ن : «عنكم» .
 هـ ، ل ، ب : «السعاة : جمع ساع ، من الجري . و«اللغوب» : الإعياء» .
 (٦) الأصل : «لديكم» ، وهو تحريف ، تصويبه من النسخ الأخرى :

«صاديات» : عطشى ، أراد مشتاقه إليكم . و«جيب القلوب» : خفقاتها . وبعده في غير الأصل :

فَقَابِيَةٌ مَا نَحْنُ غَدَوًا وَأَنْتُمْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، أَنْ تَقِشُوا ، وَقُوبُهَا وَهَلْ يَعْدُونَ بَيْنَ الْحَبِيبِ فِرَاقَهُ نَعَمْ ، دَاءُ نَفْسٍ أَنْ يَبِينَ حَبِيبُهَا
 هـ : «القابية» : البيضة . و«القوب» : الفرخ . و«غَدَوُ» بمعنى غد ، رده إلى أصله .
 «يعدون» : يصرفون . و«البين» : البعد .

والبيت الأول في اللسان (قوب) ، وقال في شرحه : «يعاتبهم على تحولهم بنسبهم إلى اليمن ، يقول : إن لم ترجعوا إلى نسبكم ، لم تعودوا إليه أبداً ، فكانت ثلبة ما بيننا وبينكم ، وسمى الفرخ قوياً لانقياب البيضة عنه» .

- ٦٨ يُعَاتِبُنِي فِي النَّصْحِ فَهَرُ بْنُ مَالِكٍ
 ٦٩ وَلَوَمَاتٍ مِنْ نَصْحٍ لِقَوْمٍ أَخُوهُمْ
 ٧٠ وَلَوْ كَانَ تَخْلِيدُ الَّذِي النَّصْحُ نُصْحُهُ
 ٧١ أَطِيبُ نَفْسِي عَنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ
 ٧٢ أَبُوهَا أَبِي الْأَدْنَى ، وَأُمِّي أُمُّهَا
 ٧٣ إِذَا سُمْتُ نَفْسِي عَنْ بَنِي النَّضْرِ سَلَوَةٌ
 ٧٤ أَلَا بِأَبِي فَهَرٍ ، وَأُمِّي مَالِكُ
 ٧٥ هُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ الْخِيَارُ ، وَفِيهِمْ
 ٧٦ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ النَّضْرِ وَابْنِيهِ مَالِكُ
- وَلَمْ تَذَرِ مَا يُخْفِي الضَّمِيرُ عُيُوبَهَا^(١)
 لَقَدْ لَقَيْتَنِي بِالنَّايَا شَعُوبَهَا^(٢)
 لَمَلِيتُ دُنْيَا ، مَا أَقَامَ عَسِيْبَهَا^(٣)
 وَهِيَهَاتَ مِنِّي ، ثُمَّ هِيَهَاتَ طَيْبَهَا^(٤)
 فَمَنْ أَيْنَ رَابَتْنِي ؟ وَكَيْفَ أَرِيْبَهَا ؟^(٥)
 عَصْتَنِي ، وَلَمْ يَسْلَسْ لَطْوَعِ جَنِيْبَهَا^(٦)
 وَلَوْ كَثُرَتْ عِنْدِي وَفِي دُنُوبَهَا^(٧)
 تَأَرْتُ نِيرَانَ الْهُدَى ، وَثَقُوبَهَا^(٨)
 وَفَهَرٍ صِحَاحاً ، لَمْ يَدْتَسْ قَشِيْبَهَا^(٩)

(١) « فهر بن مالك » : أراد قريشاً . وقد تقدم بيان نسب فهر في التعليق على البيت (٢١) . و « عيوب » هنا : الصدور والقلوب ، واحدها : عيبة ، وقد جمعتها كتب اللغة على عَيْبٍ وَعِيَابٍ وَعِيَاتٍ ، ولم أجد « عيوب » فلعله مما فات المعاجم ذكره . « ما يخفي الضمير » : أي ما يخفي ضمير الناصح من صدق وإخلاص . والأبيات ٦٨-٨٦ لم ترد في هـ ، ل ، ب ، ق .

(٢) « شعوب » : المنية ، سميت بذلك لأنها تشعب ، أي تفرق . أراد في هذا البيت والذي يليه : أنه نصبح لقومه فأكثر من النصح ، حتى إنه لو قدر لنا صح أن يميتة نصحه لقومه للقيته من جراء ذلك نصح منايَا ، ولو قدر له أن يخلده نصحه لكان في الخالدين ممتعاً باقياً ما بقي عسيب .

(٣) « مليت دنيا » : أي متعت بالعيش فيها طويلاً . « ما أقام عسيبها » : أي مدة إقامة عسيب . و « عسيب » : جبل معروف بعلية نجد .

(٤) « لؤي بن غالب » : هو ابن فهر بن مالك ، وأراد قريشاً . يقول : إني لأهم أن أنزع ما علق بنفسي من غسل علسي قريش ، وهيها أن أستطيع ذلك .

(٥) « أبوها » : أي أبو قريش . يقول : إن أصلنا واحد ، فمن أين خرت الريبة قرنها بيننا ؟

(٦) « سمت نفسي سلوة » : أي كلفتها السلوان . « بنو النضر » : أي قريش ، وهو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . والنضر : جد فهر بن مالك الذي تنسب إليه قريش . و « جنيبها » : أي صاحبها الخيب ، يقال : رجل جنيب ، كأنه يعيش في جانب متعقفاً ، أي منحنيّاً .

(٧) يفدي فهر أباه ، ومالكاً بأمه ، ويعني بهما قريشاً .

(٨) « تأرت النيران ، و « ثقوبها » : اتقادها ، وقد استعاره لانتشار الحق والهداية على أيدي قريش .

(٩) « النضر » : هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . يريد : أن قريشاً ورثت مكارم هؤلاء الأجداد وسؤدهم .

- ٧٧ فِدَى لَهُمْ أَمِّي وَأُمَّهُمْ هُمُ إِذَا الْبَيْضُ أَبَدَتْ مَا تُوَارِي أَتُوبُهَا^(١)
 ٧٨ لَهُمْ مِشْيَةٌ ، لَا تُحْدِثُ الْحَرْبُ غَيْرَهَا إِذَا مَا تُحَوِّرُ الْقَوْمَ بُلٌّ خَضِبُهَا^(٢)
 ٧٩ يَمِشِّيهِمْ طَالَتْ قِصَارُ سَيُوفِهِمْ حِفَافًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ شُبُوبُهَا^(٣)
 ٨٠ يَزِيدُهُمْ عَجْمُ الْكَرَابَةِ نَجْدَةٌ وَعِزًّا ، إِذَا الْعِيدَانُ خَانَ صَلْبُهَا^(٤)
 ٨١ لَهَا مِمْ ، أَشْرَافُ ، بِهَالِيلُ ، سَادَةٌ ، إِذَا السَّنَةُ الشَّهَاءُ عَمَّ سَعُوبُهَا^(٥)
 ٨٢ مَغَاوِيرُ ، أَبْطَالُ ، مَسَاعِيرُ فِي الْوَعَى ، إِذَا الْخَيْلُ لَمْ تَثْبُتْ ، فَقَازَ أَرِييُهَا^(٦)
 ٨٣ قُدُورُهُمْ تَعْلَى أَمَامَ فَنَائِهِمْ إِذَا مَا الثَّرِيَا غَابَ عَصْرًا رَقِيبُهَا^(٧)

(١) « الأتوب » : جمع إتب ، وهي بردة تشق ، فتلبس من غير كُمَيْن ولا جيب . وقد كنى بإبداء السيوف ما تواريه الأتوب عن اشتعال نار الحرب واحتدام القتال .

(٢) « الخضيب » : كل ما غير لونه بحمرة أو غيرها ، والمراد هنا : النحر خضب بحمرة الدم .

(٣) « حفاظاً » : ذباً عن المحارم ومنعاً لها . وشبت الحرب : اشتعلت . و « الشبوب » : مصدر شبت النار . يقول : إذا ما استعرت نيران الحرب مشوا إليها مشية التناول والخيلاء ، ذباً عن المحارم ومنعاً لها .

(٤) « العجم » : العض الشديد بالأضراس دون الثنايا . و « الكرابة » : ما يلتقط من التمر في أصول السعف بعدما تصرم . و « النجدة » هنا : الشدة . و « العز » في الأصل : القوة والشدة والغلبة .

و « العيدان » هنا : الأجسام و « الصليب » : الشديد .

(٥) ت * « شعوبها » ، وشعوب : المنية .

« لهاميم » : جمع هُموم ، وهو الجواد . « بهاليل » : جمع بهلول ، وهو العزيز الجامع لكل خير .

و « السنة الشهاة » : المجدية البيضاء من الجذب لا يرى فيها خضرة . و « سغوبها » : جوعها .

(٦) ك : « وفرأريها » . م ، حاشية ك : « وفادى أديها » . الأصل ، ت ، د : « أديها » ، وهو في الغالب تحريف .

« مغاوير » : جمع مغوار ، وهو الفارس في الغارة . و « مساعير » : جمع مسعر ، وهو الذي يوجج نار

الحرب ، وتحمي به . وأراد بالخيال فرسانها ، و « الأريب » : العاقل .

(٧) « الفناء » : ما امتد من جوانب الدار . « رقيها » : أي رقيب الثريا ، وهو الإكليل ، إذا طلعت الثريا

غاب الإكليل . ورقيب النجم : الذي يغيب بطلوعه .

- ٨٤ إذا ما المراضيعُ الخِماصُ تأوّهت
 ٨٥ ولم تختبر السقّب المرشح أمه
 ٨٦ وروحت الأشوال ، والشمس حية ،
 ٨٧ [وأسكت ررّ الفحل ، واسترعت به
 ٨٨ وبادرها دفء الكنيف ، ولم تعن
 ولم يند من أنواء كحل جوبها^(١)
 بلالاً ، ولم تبض بدر عصوبها^(٢)
 حدابير ، حذباً ، كالحقائق نبيها^(٣)
 حرا جيج ، لم تلقح كشافاً سلوبها^(٤)
 على الضيف ، ذي الصحن ، المسن حلوبها^(٥)

هذا آخر هذه القصيدة في هذه الرواية .^(٦)

(١) الأصل : « المخاض » وهو تحريف ، صوابه في بقية النسخ . ت ، م ، اللسان : « جنوبها » وهو تصحيف ، والمثبت ما في المعاني الكبير . وقال ابن قتيبة في شرحه : « كحل : سنة مجدبة . والجبوب : وجه الأرض » .

(٢) الأصل : « تحتر » ، وهو تصحيف « تحتر » ، من حتر الرجل : إذا أعطاه يسيراً . وفي الأصل أيضاً : « تبض » ، وهو تحريف ، صوابه في بقية النسخ .

و « السقّب » : ولد الناقة . ولم تحتره أمه : أي لم ترضعه رضاعاً يسيراً . و « المرشح » : ولد الناقة الصغير ، يقال : رشحت الناقة ولدها ورشحته وأرشحته : وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها . وتزجيّه أحياناً ، أي تقدمه وتتبعه . و « البلال » : اللبن . و « لم تبض » : لم تقطر . ودرّ اللبن : سيلانه . و « العصب » : الناقة التي لا تدر حتى يعصب فخذها ، أي يشدّ بالعصاة . والبيت كناية عن الشدة والجذب .

(٣) « روت الأشوال » : أي رجعت في العشي إلى مراحتها ، و « الأشوال » : أي الإبل ، والشائلة من الإبل : التي خفّ لبنها ، ولم يبق في ضرعها إلا شول منه أي بقية ، والجمع : شول ، وجمع الجمع : « أشوال » . و « حدابير » : جمع حدبار وحدبير وهي الناقة التي انحنى ظهرها من الهزال ودبر . و « الحقائق » : جمع حقّة وهي الناقة الصغيرة التي بلغت أن تركب وتحمل عليها . و « النيب » جمع ناب وهي الناقة المسنة . يقول : من شدة الجذب وقلة المرعى أضحت نيب النوق المسنة من الهزال كالحقائق الصغار .

(٤) سقط هذا البيت من نسخة الأصل ، وبقي مكانه فارغاً ، فأنبته من بقية النسخ .

هـ : « الرز : الصوت الخفي » و « استرعت » : تقدمت . و « الحراجيج » : الضامرة ، ويقال : هي الطويلة . و « كشافاً » : تلقح كل سنة دأباً . و « السلوب » : التي تسقط ولدها . وفي المعاني الكبير : « رزه : صوته » ، وانقطع من شدة البرد .

(٥) « بأدرها » : أسرع إليها . و « الكنيف » : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل ، و « لم تعن على الضيف » : أي لم تعن على إطعامه لقلة البانها . و « الحلوب » : الناقة ذات اللبن .

(٦) هي رواية الأصل ، ك ، م ، ت ، د باختلاف في ترتيب الأبيات .

-٧-

مُلَحَّمَة

الطَّرِيقَاتُ بِنِ حَكِيم

وقال الطِّرِمَاحُ بن حَكِيم الطَّائِي^(١)

من الخفيف

وهو السابع من المُلَحَّات

- ١ قَلْ فِي شَطِّ نَهْرَوَانَ اعْتِمَاضِي وَرَمَانِي هَوَى الْعَيْونِ الْمِرَاضِ^(٢)
 ٢ فَتَطَرَّبْتُ لِلصَّبَا، ثُمَّ أَوْقَفْتُ رِضًا بِالتَّقَى، وَذُو الْبِرِّ رَاضِ^(٣)
 ٣ وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي، وَقَدْ كُنْتُ أَخَا عُنْجُهِيةٍ وَاعْتِرَاضِ^(٤)
 ٤ غَيْرَ مَا رِيبةٍ سِوَى رَيْقِ الْغُرِّةِ، ثُمَّ ارْعَوَيْتُ عِنْدَ الْبَيَاضِ^(٥)

(١) ترجمته وأخباره في : سيرة ابن هشام ٣: ٧٩، والبيان والتبيين ١: ٤٦، والشعر والشعراء ٥٨٥-٥٩٠، والاشتقاق لابن دريد: ٣٩٢، والأمل ٢: ٢٩٠، ٣: ١٦٥، والأغاني ١٢: ٣٥-٤٥، والمؤتلف والمختلف: ٢١٩، والموشح: ٢٠٨، وجمهرة الأنساب: ٤٠٢، والأنساب: ٤٠٢، وتهذيب ابن عساكر ٧: ٥٢، واللباب ٢: ٨٦، والعيني ٢: ٢٧٦، والمزهر: ٤٢٥، والخزانة ٣: ٤١٨ (بولاق)، وبلوغ الأرب ٣: ٢٩٩.

وهو من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم، ومنشؤه بالشام، وانتقل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش أهل الشام، واعتقد مذهب الشراة الأزارقة، من الخوارج. وملحمته هذه من أجود ضاديات العرب، وقافيتها من أندر القوافي وأصعبها، يستهلها بإقلاعه عن هو الشباب، ثم ينتقل إلى وصف الناقة، والثور، والطريق، ثم يفخر بشمائل قومه.

(٢) ك: «وسط نهر روان». غير الأصل، الديوان: «ودعاني». معجم البكري: «حب العيون».

«نهر روان»: نهر في العراق قريب من الكوفة، وعنده أوقف علي بن أبي طالب بالخوارج.

وفي ت، م، «نهر روان»: موضع. و«المراض»: الفواتر النظر.

(٣) ت، د، الديوان: الأساس: «للهوى». الأصول ما عدا ت، د: «ثم وافقت»، والمثبت ما في ت، د. الديوان: «ثم أقصرت». الصحاح والمقاييس واللسان والتاج: «جامحاً في غوايتي ثم أوقفت».

«تطربت» هنا: تغنيت وتشوقت. «أوقفت»: أي أقصرت.

(٤) التاج: «قصدي».

هـ: «الرشد: خلاف الغي». «عنجهية»: تكبر. و«اعتراض»: نشاط.

(٥) «غير ماريبة»: أي من غير ريبة. و«ريق»: كل شيء: أوله. وفي هـ: «الغرة»: الغفلة.

«ارعويت»: انكففت. «البياض»: المشيب.

٥ لا تَأْتِي ذِكْرِي بِلَهْنِيَةِ الدَّهْرِ ، وَأَتَى ذِكْرُ السِّنِينَ الْمَوَاضِي ؟^(١)
 ٦ فَاذْهَبُوا مَا إِلَيْكُمْ خَضَّ الدَّهْرُ رُ عِنَانِي ، وَعُزِّرَتْ أَنْقَاضِي^(٢)
 ٧ وَأَهْلْتُ الصَّبَا ، وَأَرْشَدَنِي الدَّهْرُ بِدَهْرٍ ، ذِي مِرَّةٍ ، وَأَنْتِقَاضِ^(٣)
 « أَهْلْتُ الصَّبَا » : تَرَكْتُهُ

٨ وَحَرَى بِالذِّي أَخَافُ مِنَ الْبَيْتِ . نِ لَعِينُ ، يَنْوُضُ كُلُّ مَنَاضٍ^(٤)
 ٩ صَيْدَحِي الضُّحَى ، كَأَنَّ نَسَاءَهُ حَيْثُ يَجْتَثُّ رِجْلَهُ فِي إِبَاضٍ^(٥)
 « إِبَاضُ » : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ مَأْبُضُ الْبَعِيرِ^(٦) « نَسَاءَهُ » : عِرْقٌ فِي رِجْلِهِ^(٧)

(١) هـ ، ل : « لا تَأْتِي » ، وهو تصحيف ، سرى إلى المطبوعات . الديوان : « لات هنا » . ت ، د ،
 الديوان : « ذكرى السنين » .

« لا تَأْتِي » : أي لات هنا ، وهو ما تبدل فيه الهمزة هاء ، والمعنى : ليس هذا الوقت وقت ذكرى بلهنية
 الدهر . و « بلهنية الدهر » : رخاؤه ونعمته .

(٢) الديوان : « خفض الحلم » .

« اذهبوا » : أي اذهبوا في طريقكم ودعوني . « خفض الدهر عناني » : أي خفف من حدة جهلي . وفي
 هـ : « أنقاض : جمع نقض ، وهو المهازول من الإبل . و « عزيت أنقاضي » : أي عزيت إبلي ، فلا
 أركبها بعد اليوم في طلب الجهل واللهو .

(٣) هـ ، ل ، ب ، الديوان : « وذهلت الصبا » ، أي ذهلت عنه وتركته . ك ، م ، ت ، د ، ق :
 « لدهر » .

« الصبا » : أراد ما يتبعه من لحو وطيش . هـ ، ل : « المرة : القوة » . م ، ت : « المرة : القتل » .
 و « الانتقاض » : النكث ، وأراد : بدهر يحكم وينقض ، أي يصلح ويفسد .

(٤) ق : « تنوض » ؛ وهو تصحيف

ت ، د : « اللعين : الغراب الصرد . و « ينوض » : يقع . و « ينوض كل مناض » : أي يذهب
 كل مذهب . و « الين » : البعد والفراق .

(٥) ق : « تجتث » ، تصحيف .

هـ ، ل : « الصيدحي : الرفيع الصوت » . و « يجتث رجله » : يقتلعها من الأرض .

(٦) أي باطن مرفقه .

(٧) الضمير يعود على الغراب ، والغراب يوصف بشنخ النساء وقصره ، فهو يحجل إذا مشى كأنه مأبوض
 بالإباض ، وهو حبل يشد من رسغ البعير إلى عضده فيكفه عن المشي .

١٠ سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَيْسَ سَبْتًا ؕ، أَمَارَتِ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ^(١)

« الكِرَاض » : ماء الفحل الذي تلفظه الناقة من رَحْمِهَا .

١١ أَضْمَرْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا، وَنَيْلَتْ يَوْمَ نَيْلَتِ يِعَارَةً فِي عِرَاضٍ^(٢)

١٢ [فَهِيَ قَوْدَاءُ، نَفَجَتْ عَضْدَاهَا عَنْ زَحَالِيفٍ صَفْصَفٍ، ذِي دِحَاضٍ]^(٣)

١٣ عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ الْخِمْدُ سُنْطَافَ الْفَضِيضِ أَيُّ انْتِفَاضٍ^(٤)

« عَوَسْرَانِيَّةٌ » : عَسِيرَةُ اللَّيْقَاحِ . و « الْخِمْدُ » من الْأَطْمَاءِ^(٥)

(١) غير الأصل : « يدنيك » . الكامل ، الحيوان ، اللسان ، التاج : « سبنداء » وهما بمعنى . هـ ، ل : « ليس : اسم امرأة . « سبتتاء » : أي جريئة ، يعني الناقة . « أمارت » : أي حركت وقذفت . « أراد أنها ناقة لم تمسك ماء الفحل كيلا تحمل ، لأن عدم الحمل أقوى للناقة .

(٢) اللسان والتاج : « أنفضجته » . الكامل : « نضجته » . ق : « نيلت بعارض » ، وهو تحريف . « أضمرته » : الضمير يعود على ماء الفحل . ت ، د ، هـ : « نيلت » : وقع عليها الفحل . « يعارة » : أي نافرة . « عراض » : معترضة في السير . وفي اللسان (يعر) : « معنى اليعارة : أن الناقة إذا امتنعت على الفحل عارت منه ، أي نفرت ، تعار ، فيعارضها الفحل في عدوها حتى ينالها فيستنيخها ويضربها » .

(٣) سقط هذا البيت من نسخة الأصل ، وترك مكانه فارغاً . وهو في بقية النسخ والديوان . وفي الديوان : « زحاليق » وهما بمعنى .

هـ ، ل ، ب : « قوداء » أي طويلة . « نفجت » : أبعدت . « الزحاليق » : المزاليق . و « الدحاض » : جمع دحض ، وهي الأرض الزلقة . و « الصفصيف » : المكان الأملس .

(٤) الديوان : « الفظيظ » ، وفسره المحقق بماء الكرش . هـ ، ل : « عوسرانية : شديدة . و « الفضيض » : الماء العذب . و « انتفض » : استهلك واستنفد . و « النطاف » : بقايا الماء . يريد : أن هذه الناقة نشيطة حادة السير رغم عطشها آخر الإطماء .

(٥) أي من أطماء الإبل ، وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس بعد شربها الأول .

- ١٤ وَأَوْتُ بِلَّةُ الْكَظُومِ إِلَى الْفَظِّ ، وَجَالَتْ مَعَاقِدُ الْأَغْرَاضِ^(١)
 ١٥ مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ ، شَاخَسَ فَاهُ طُولُ كَدَمِ الْقَطَا ، وَطُولُ الْعِضَاضِ^(٢)
 « شَاخَسَ فَاهُ » : أَي أَفْسَدَهُ .

- ١٦ صُتِّعَ الْحَاجِبَيْنِ ، خَرَطَهُ الْبَقُّ لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّيَاضِ^(٣)
 « صُتِّعَ » : مَشَرَفَ الْحَاجِبَيْنِ .
 ١٧ فَهَوَ خِلْوُ الْأَغْصَالِ إِلَّا مِنَ الْمَاءِ ، وَمَكْهُودٍ بَارِضٍ ، ذِي انْهِيَاضِ^(٤)

(١) هـ ، ل ، ب ، ق : « ثلثة الكظوم » ، وفسره الشارح في الحاشية بقوله: « الثلثة : اجتماع الماء . والكظوم : العطشان » . الأصل : « الفطر » ، وهو تحريف . الديوان : « الأرباض » ، وفسرها المحقق بالسيور التي تشدُّ بها الرحال ، واحدها : ربض .

« أوت » : أَي رجعت وصارت . و« البكة » : الببل الذي في بطن الناقة . و« الكظوم » : الناقة التي لا تجتر . و« الفظ » : ماء الكرش . و« جالت » : اضطربت . و« الأغراض » : جمع غرض ، وهو حزام الرحلة ، وإيما تحيول معاهد الأغراض من الضمر والهزال . والبيت متمم للبيت السابق ، ومعناه : هي نشيطة سريعة على تعبها وطمثها وهزالها .

(٢) اللسان (صتيع) : « شرس اللطى » ، والبطاة : وسط الجبهة . اللسان ، التاج (رعم) : « شرس القطا » .

ك ، م ، ت ، د : « عير الفلاة : حمار الوحش . و« القطا » : كبار الأتسن . والعضاض : العض » . و« الكدم » : العض أيضاً . و« شاخس فاه » : أي خالف بين أسنانه ، فبعضها طويل ، وبعضها معوج ، وبعضها متكسر ، وذلك من كثرة العض وطوله . و« القطا » : الأعجاز ، يريد أعجاز الأتسن الوحشية التي يكدمها ، واحدها : قطاة . شبه ناقته بحمار وحشي أفسد فمه وخالف بين أسنانه طول عضه أعجاز الأتسن .

(٣) الأصل ، ك ، م ، ت : « اصطكاك » ، والمثبت ما في هـ ، ل ، ب ، الديوان ، اللسان ، والتاج والصحاح والأساس . « خرطه البقل » : أي مشى بطنه ، وحمار خراط : هو الذي لا يستقر العلف في بطنه . م ، ت ، هـ ، ب : « البقل » : غصن الشجر . « بدياً » : أولاً . « استكاك الرياض » : أي التفافها بالعشب » .

(٤) ق : « خلو الأغصان » ، وهو تحريف .

الديوان : « ذي انهياض » ، وهما سواء في المعنى . وفسره المحقق بقوله : أي يطلق البطن ، من الهضبة ، وهي انطلاق البطن . وأرى أن التفسير الأقرب إلى سياق المعنى هو : النبات الموطوء المكسر . ك ، م ، ت ، هـ : « الملهود : التبت الموطأ ، وكذلك الانهياض » . و« بارض » : أي ما يبدو من نبات الأرض . و« الانهياض » : الانكسار .

«الأعصال» : الأمعاء .

١٨ وَيَظَلُّ الْمَلِيَّ يُوفِي عَلَى الْقَرْنِ ن ، عَذُوباً ، كَالْحُرْصَةِ الْمُسْتَفَاضِ^(١)

«الْمَلِيَّ» : الْحَيْن . «الْقَرْن» : ما ارتفع من [الأرض]^(٢) . ويروى :
«كالحرمة»

١٩ يَرْقُبُ الشَّمْسَ أَنْ تَمِيلَ بِمِثْلِ الْـ جَنِيِّ جَابٌ ، مُقْدَفٌ بِالْنَحَاضِ^(٣)

٢٠ وَمَحَارِيجٌ ، مِنْ شَعَارٍ ، وَمِنْ عَيْـ لٍ ، عَمَالِيلَ ، مُدْجَنَاتِ الْغِيَاضِ^(٤)

«العُمْلُول» : الوادي ذو الشجر الكثير .

(١) ق : «الليء» ، وهو تحريف .

ك ، م ، ت ، د ، ه ، ب : «يوفي» يقوم ويشرف . «عذوباً» : أي قائماً لا يأكل شيئاً .
و «الحرصة المستفاض» : الذي يضرب بالقداح . شبه العير ، وهو رافع رأسه بالحرصة ، لأنهم
يشدون عيني الحرصة عند الإفاضة ، ومن طبيعة المشلود العينين أن يرفع رأسه .
(٢) التكملة من بقية النسخ .

(٣) الديوان : «يرعم الشمس» ، وهما بمعنى . ق : «إذتميل» . ه ، ل ، ب ، ق ، الديوان : «بمثل
الجبء» ، وفي هامش هذه النسخ : «الجبء» : ضرب من الكمأة ، شبه به عينه لتوتئها وسوادها .
ه ، ل ، ب : «حيث» .

ك ، م ، ت ، ه : «الجنى» : الكمأة و «جأب» : غليظ . و «النحاض» : جمع نحض ، وهو اللحم .
و «مقذف» : كثير اللحم ؛ كأنه يرمى به .

(٤) ك ، ه ، ل ، ب : «محاريج من شفار» ، وفي الكلمتين تصحيف ، صوابه في بقية النسخ . وقد فسر
الشارح في هذه النسخ الكلام المصحف بقوله : «محاريج» : أي عينيهِ . شفار : جمع شفر . وقد
سرى التصحيف وشرحه إلى المطبوعات . الديوان : «وغين» ، وهو الشجر الملتف . اللسان :
«مدحيات» ، وهو تصحيف .

و «محاريج» : أي ورب محاريج ، هي أمكنة يكون فيها الشجر ، واحدها : محراج . و «الشعار» :
يقال : أرض ذات شعار ، إذا كانت كثيرة الشجر . ت ، د ، ه ، م : «الغيل» : موضع الأسد .
«مدجئات» : مظلمات . و «الغياض» : جمع غيضة ، وهو ما اجتمع من القصب والشجر .

- ٢١ مُلبَّساتِ القَتَامِ ، يُضْحِي عَلَيْهَا مِثْلُ سَاجِي دَوَاجِنِ الحُرَاضِ^(١)
 ٢٢ قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بِهِضَاءً ، كَالْجُنْدِ ، يُحْقِنُونَ بَعْضَ قَرَعِ الوِفَاضِ^(٢)
 «هَضَاءٌ» : جماعة .^(٣)

٢٣ وَخَوَاءٍ مِنْهَا تُشِيرُ مِنَ الْعِيدِ رِبَاضاً لِلْوَحْشِ ، أَيُّ رِبَاضٍ^(٤)
 في نسخة : «يُشِيرُ بِهَا الْقَوْمُ رِبَاضاً لِلْعَيْنِ أَيُّ رِبَاضٍ» .

(١) الديوان : «يمسي عليها» . غير الأصل : «دواجن» ، وهو تصحيف ، وفسرها الشارح بالمعتادة للعمل ، وقد أثبت التصحيف وشرحه في المطبوعات .

هـ ، ك ، م ، ت ، د : «القتام» : الغبار . و «ساجي» : ساكن . و «الدواجن» : جمع دخان . و «الحراض» : الذين يعملون الحُرْضَ ، أي الذين يحرقون الحُرْضَ ويوقدون عليه النار ، والحُرْضُ الجِصُّ .

(٢) يأتي هذا البيت في الديوان بعد البيت (٢٥) ، وهو الترتيب الصحيح له ، ذلك أن الشاعر استعرض في الأبيات ١٩-٢٥ الأمكنة التي اجتازها ووصف ما شاهده فيها ، ثم أخبر بذلك في هذا البيت ، فقال : «قد تجاوزتها بهضاء» .

ك ، م ، ت ، د : «يهفون» . الأصل ، هـ ، ل ، ب ، ن ، ق : «يهون» . وكلاهما تحريف ، وتصويبه من الديوان ، والألفاظ ، واللسان ، والتاج ، والأساس .

ت ، د ، م ، هـ ، ب : «الهضاء» : الجماعة من الرجال ، و «الوفاض» : جمع وَفْضَةٍ ، وهي الكنانة . يقول : تجاوزت تلك الأمكنة بجماعة من الرجال كالجن ، لا تكاد تسمع لهم ركزاً ، يمسكون قسيهم أن تفرع كنانهم ، لئلا يسمع بهم أعداؤهم ، أو يشعر الوحشُ باقترابهم فينفر منهم ويفوتهم صيدها .

(٣) أي الجماعة من الناس والخيول ، وهي أيضا الكتيبة ، لأنها تهض الأشياء ، أي تكسرها .

(٤) ك ، م : «وخوي منها يثير بها القوم» . الديوان ، اللسان ، التاج :

« وَخَوِي سَهْلٌ ، يُشِيرُ بِهِ الْقَوْمُ رِبَاضاً لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضٍ » .

ت : «وخوي» ، وهو تصحيف . ق : «وحواء» . بين . . . رياضاً . . . أي رياض» ، وكله تصحيف ، صوابه من هـ ، ب .

«خواء» : أرض خواء : خالية ، وهي معطوفة على «محاريج» في البيت (٢٠) . «منها» : أي من المحاريج ، وهي الادغال . «العين» : جمع عيناء ، وهي البقرة الوحشية . و «الرباض» : البقر التي ربصت في كنسها . وبعده في غير الأصل .

وقلصاً لم يَغْذُهِنَّ غَبُوقٌ دائيات النِّجَمِ والأنقاضِ

«القلاص» ها هنا : النعام . و «الغبوق» : اللبن الذي يشرب في العشي . «النجم والأنقاض» : أصوات النعام .

٢٤ وَتَرَى الْكُذْرَ فِي مَنَاقِبِهَا الْعُجْبَ رِ رَذَايَا مِنْ بَعْدِ طُولِ انْقِضَاضٍ^(١)
«الكُذْرُ» : القَطَا .

٢٥ كَبَقَايَا الثَّوَى يَلْذَنَ مِنَ الصَّبِ فِ جُنُوحًا بِالْحَزْمِ ، ذِي الرُّضْرَاضِ^(٢)
« الثَّوَى » : خِرْقَةٌ يَمْسَحُ بِهَا الْقَدْرُ . وَيُقَالُ : هِيَ خِرْقَةُ الْحَيْضَةِ .

٢٦ أَوْ كَمَجْلُوحٍ جَعْنٍ ، بَلَّةُ الْقَطْرِ رُ قَامَسَى مُودَّسَ الْأَعْرَاضِ^(٣)
« جَعْنٍ » : أَصْلُ شَجَرَةٍ .

٢٧ إِنَّا مَعَشَرٌ ، شَمَائِلُنَا الصَّبُّ رُ إِذَا الْخَوْفُ مَالَ بِالْأَحْفَاضِ^(٤)
« الْأَحْفَاضُ » أَمْتَعَةُ الْحَيِّ .

٢٨ نُصْرٌ لِلذَّلِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَدِّ حَيٍّ ، مَرَائِبُ لِلثَّأَى الْمُنْهَاضِ^(٥)

(١) ت ، م : « مناكبها: نواحيها » ، والضمير يعود على الأرض التي يصفها . هـ ، ل ، ب :
« الرذايا: المهزولة . و » انقضاض : « سرعة » .

(٢) الأصل: هـ ، ل ، ب : « يلذن ... كالحزم » وهو تحريف « بالحزم » . ك ، م ، ت ، د : « نبذن
من الصيف جنوحاً كالحزن » ، وهو تحريف أيضاً ، صوابه « بالحزن » . الديوان والمعاني الكبير:
« ... نبذن ... بالجر » . والجر : أصل الجبل .

« جنوحاً » : ماثلات . وفي هـ : « الحزم : المكان المرتفع ، وهو أرفع من الحزن . ويقال : هما بمعنى .
و » الرضراض : الحصا الصغار .

(٣) الديوان ، المعاني الكبير : « فأضحى » . الأصول : « مورس » ، وهو تحريف ، صوابه في الديوان ،
والمعاني الكبير والمخصص واللسان .

« المجلوح » : الذي قطع . و « مورس » : أي نابت مخضراً . و « الأعراض » : الجوانب .

(٤) م ، ت ، د ، هـ : « الأحفاض : جمع حَفَضَ ، وهو متاع البيت ، ويقال للإبل التي تحملها :
أحفاض » . وقوله : « إذا الخوف مال بالأحفاض » : كناية عن انقضاض البيوت وقت الغارة .

(٥) م ، هـ : « الثأى : الفساد » . « المنهاض : المنكسر بعد جبر » .

« نَدْوَة » : مَجْلِس . « مَرَاثِب » : [مصلحون]^(١) . و « الْمُتَهَاض » :
الْمُنْكَسِر .

٢٩ لَمْ يَقْتَنَّا بِالْوَتْرِ قَوْمٌ ، وَلِلضِّيِّ مِ رِجَالٍ يَرْضَوْنَ بِالْإِغْمَاضِ^(٢)
٣٠ فَسَلِ النَّاسَ إِنْ جَهَلْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ تَقْضِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ قَاضِي
٣١ هَلْ عَدَدْنَا طَعِينَةً تَبْتَغِي الْعِ زُ مِنْ النَّاسِ فِي السَّنِينَ الْمَوَاضِي^(٣)
٣٢ كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قُرَاسِيَّةِ الْعِ زِ تَرَكْنَا لِحْمًا عَلَى أَوْفَاضٍ^(٤)
« الأوفاض »^(٥) : الذي يجزر عليه الجزار .

٣٣ وَجَلَبْنَا إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ ، فَاقْتَدِ ضَحَاهُمُ ، وَالْحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضٍ^(٦)

(١) التكملة من م ، هـ . وبعده البيت التالي ، وهو في الديوان والصحاح واللسان (حرص)
والمقاييس ٤١/٢ :

مَنْ يَرْمُ جَمْعَهُمْ بِحِذْمٍ مَرَايِ حَ حُمَاءٌ لِلْعُزْلِ الْأَحْرَاضِ
« مراجيح » : أي مراجيح في الحلم ، فيهم أناة ورزاة . و « الأحراض » : « الضعاف الذين لا
يقاتلون » .

(٢) « الوتر » : الثأر . « الإغماض » : أي الإغماض على الضيم . وفي هـ ، ل : « الإغماض :
النقيصة » .

(٣) الأصل : « هل حدثنا » ، وهو تحريف ، وتصويبه من النسخ الأخرى . غير الأصل : « في القرون
المواضي » . الديوان : « تطلب العز . . . في الخطوب المواضي » .

« الطعينة » : المرأة في الهودج .

(٤) ت ، د ، م ، هـ : « قراسية : عظيم الكبر ، شديد ، منيع . و « الأوفاض » : الحجر الذي يجزر عليه
الجزار » .

(٥) اللسان (وفض) : « الأوفاض والأوضام : واحدها وَفْضٌ وَوَضْمٌ ، وهو الذي يقطع عليه
اللحم » ، ثم ساق البيت .

(٦) اللسان ، التاج : « وجنينا » ، وهو في الغالب تحريف .

« اقتيض حمامهم » : أي استبيح واستؤصل .

- ٣٤ بِجِلَادٍ يَقْرِي الشُّؤُونََ ، وَطَعْنٍ مِثْلَ لِيْزَاغٍ شَامِذَاتِ الْمَخَاضِ^(١)
 ٣٥ ذِي فُرُوعٍ ، يَطْلُ مِنْ زَبَدِ الْجَوِّ فِ عَلَيْهِ كَثَامِرِ الْحُمَاضِ^(٢)
 ٣٦ نَقَبَتْ عَنْهُمْ الْحُرُوبُ ، فَذَاقُوا بَأْسَ مُسْتَأْصِلِ الْعِدَى ، مُبْتَاضِ^(٣)
 ٣٧ كُلُّ مُسْتَأْنَسٍ إِلَى الْمَوْتِ ، قَدْ خَا ضَ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ كُلُّ نَخَاضِ^(٤)
 ٣٨ لَا يَنْبِي يُحْمِضُ الْعَدُوَّ ، وَذُو الْخُلْدِ لَ يَشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ^(٥)
 « لَا يَنْبِي » : لَا يَقْتَرِ . وَقَوْلُهُ : « يُحْمِضُ » : أَيِ يُلْقِيهِمُ الشَّرَّ وَالْبَلَاءَ .

٣٩ حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ الْمَوْتِ فِيهِمْ وَمِرَاراً يَكُونُ عَذَبُ الْحِيَاضِ^(٦)

- (١) ت ، د ، م ، ب ، ل : « الجِلَاد : القتال والضرب . و « يَقْرِي » : يقطع . و « الشُّؤُونَ » : ما التقى من عظام الرأس . و « الِيزَاغ » : أَي ترمي الناقة ببولها . و « الشَامِذَات » : الابل التي ترفع بأذناها مثل الشُّؤُول . و « الْمَخَاض » : الحوامل . شبه تدفق الدم من الطعنة بدفع بول الناقة .
 (٢) هـ ، ل ، ب ، ت : « ذِي فُرُوعٍ : أَي تشقق مثل فروغ الدلو . و « الْحُمَاض » : شجر أحمر . و « كَثَامِر » : أَي كثمره . وهو أحمر كالدم ، شبه به الدم .
 (٣) ت ، د : « مِبْتَاضٌ » . ك ، م ، ل ، ب ، ق : « مُبْتَاضٌ » ، وكلاهما تصحيف .
 ت ، د : « نَقَبَتْ : فتشت حتى وصلت إليهم » . « مُبْتَاضٌ » : مستأصل مستببح ، من ابتاض القوم : إذا استأصلهم وأباح بيضتهم .

(٤) « مُسْتَأْنَسٌ إِلَى الْمَوْتِ » : أَي أصبح يستأنس به من كثرة ملاقاته .

(٥) الأصل : « يَشْفَى » بالعلوم والمجهول معاً .

هـ ، ل ، ب : « ذُو الْخُلْدِ ، يعني البعير لأنه يأكل الخلة ، وهي شجرة حلوة . و « الْأَحْمَاض » : أكل الحمض . كانت الإبل إذا ملّت الخلة نقلوها إلى الحمض ، وهو ما كان من النبات مالحاً أو حامضاً . و « الصدى » : العطش . والبيت تمثيل ، يقول : إن لم يرضوا بالخلة أطعموهم الحمض ، أي من جاء رغباً عن مصافتنا ، مشتهياً قتالنا ، شفيها شهوته بإيقاعنا به كما تشفى الإبل بالحمض . والعرب تضرب الخلة مثلاً للدعة والسعة ، وتضرب الحمض مثلاً للشرب والحرب .

(٦) الديوان ، حماسة البحري : « والموت مراراً » . الأصل : « حَرَاراً » ، هـ ، ل ، ب : « حَرَار » ، ت ، د : « جَوَازاً » ، وكلها تحريفات .

« شَرَائِعُ الْمَوْتِ » : موارده ، واحداثها شريعة ، وهي في الأصل مورد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون . « فِيهِمْ » : أي في قتال الأعداء . و « يَكُونُ عَذَبُ الْحِيَاضِ » : أراد : أن الموت يكون مستطاباً في مجالدة الأعداء .

- ٤٠ بِاللَّوَاتِي لَمْ يَتْرُكْنَ عَقَاقًا وَالْمَذَاكِي يَنْهَضْنَ أَيُّ انْتِهَاضٍ^(١)
 « الْعَقَاقُ » : الْحَمْلُ . و « الْمَذَاكِي » : الْمَسَانَّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ .
 ٤١ تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا اخْتَبِرَ الْخَصْفُ لُ ، وَمُدُّ الْمَدَى ، مَدَى الْأَعْرَاضِ^(٢)

تم كتاب الجمهرة ، والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليماً . وافق الفراغ من نسخه في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتي عشرة وستائة .

(١) « اللواتي » : يريد الخيل . و « لم يتركن عقاقاً » : أي لم تحمل ، أولم تبق على جنين في بطنها ، وذلك أقوى لها .

(٢) ك ، م ، الديوان : « احتتن الخصل » . واحتتن : استوى . ب ، ق : « الأعراض » : وفسرها بالجبال .

ه ، م : « الخصل : السبق . و « المدى » : الغاية .

« الخصل » : أي يقع السهم بلزق القرطاس عند التناضل بالسهم . و « المدى » : أي مدى الرمي ، وهو غايته . و « الأعراض » : جمع غَرَض ، وهو الهدف الذي ينصب فيرمي فيه . يقول : إذا ما تبارى القوم في كرم الأصل والسبق إلى المكرمات ، فتلك أحسابنا وتلك أفعالنا .

بعد هذا البيت الذي تنتهي به الجمهرة في م : « قال المفضل بن عبدالله بن محمد : فهؤلاء شعراء العرب في الجاهلية والإسلام ، أولهم امرؤ القيس بن حجر الكندي ، وآخرهم الطرماح بن حكيم الطائي . ثم امتثل الناس ألفاظهم ومعانيهم إلى هذه الغاية ، وهو اللسان القائم والطريق المنهج » .

تَخْرِيجُ قَصَائِدِ الْجَمْهَرَةِ

أولاً تَخْرِيجُ السَّمُوطِ

- ١ - سِمَطُ امْرِئِ الْقَيْسِ
- ٢ - سِمَطُ زَهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى
- ٣ - سِمَطُ النَّافِغَةِ الذَّبْيَانِي
- ٤ - سِمَطُ الْأَعَشَشِيِّ
- ٥ - سِمَطُ لُبَيْدٍ
- ٦ - سِمَطُ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ
- ٧ - سِمَطُ طَرْفَةِ

- ١ -

تخريج

سمط امرىء القيس

- القصيدة في ديوانه بشرح الأعلام : ٨-٢٦ ، وابن الأنباري : ١٥-١١٢ ، والتبريزي : ٨٢-٥ ، والزوزني : ٣-٤٧ .
- وقد تفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي :
- ١ - الأغاني ٩ : ٦٩ ، الشعر والشعراء : ١١٣ ، السمط ٢ : ٩٤٢ ، الكامل ١ : ٢٥٠ ، خزانة الأدب (دار الكاتب) ١ : ٣٣٢ ، حاسة المرزوقي : ١٢٤١ ، شروح سقط الزند : ٨٠٩ ، ١٣٠٣ ، ١٥٤٧ ، ١٦٠٩ ، مجالس ثعلب ١ : ١٠٤ .
- ٢ - الأغاني ٩ : ٦٩ ، السمط : ٩٤٢ ، الكامل ٣ : ٥٨ .
- ٥ - الشعر والشعراء : ١٢٩ ، ابن سلام : ٤٩ ، السمط : ٩٤٣ ، حاسة التبريزي : ٤ : ٣٥٦ ، شروح سقط الزند : ٥٣ ، الصناعتين ٢٢٩ ، الزهر ١ : ١٨٣ .
- ١٠ - السمط : ٩٤٣ ، الموشح : ٣٥ ، أوهام شعراء العرب في المعاني : ٥٦ ، الصناعتين : ١٢٦ .
- ١١ - الشعر والشعراء : ١٢٢ ، السمط : ٩٤٣ ، حاسة المرزوقي ٤ : ١٨٢٨ .
- ١٢ - ثمار القلوب : ٦٥٧ .
- ١٣ - الشعر والشعراء : ١١٠ ، ١٢٨ ، ابن سلام : ٦٩ ، الحيوان ٢ : ١٣٩ ، مجالس ثعلب ١ : ١٢ .
- ١٤ - الأغاني ٩ : ٧٠ ، بلوغ الأرب ١ : ٢٢٣ .
- ١٦ - الأغاني ٩ : ٧٠ ، الشعر والشعراء : ١٢٤ ، العقد الفريد ٦ : ٣٩٦ .
- ١٨ - الشعر والشعراء : ١٢٤ ، حاسة المرزوقي ٢ : ٥٢٨ ، العقد الفريد ٦ : ٣٩٧ ، ٣٥٧ : ٥ .
- ١٩ - الشعر والشعراء : ١٢٤ ، العقد الفريد ٦ : ٣٩٧ .
- ٢٠ - الشعر والشعراء : ١١٣ ، ١٢٥ ، العقد الفريد ٦ : ٣٩٧ .

- ٢١ - الأغاني ٩: ٧٠، الشعر والشعراء: ١٢٥، العقد الفريد ٦: ٣٩٧ .
- ٢٣ - الشعر والشعراء: ١٣٥، ابن سلام: ٣٥، حاسة المرزوقي ١: ٣١٩، خزانة الأدب (دار الكاتب) ١: ٣٣٤، الموشح: ٣٦، ١١٣، الصناعتين: ٣٥٦ .
- ٢٤ - الشعر والشعراء: ١٣٥، الموشح: ٣٦ .
- ٢٦ - الأغاني ٩: ٦٩، بلوغ الأرب ٣: ٩٦ .
- ٢٧ - حاسة المرزوقي ٤: ١٨٧٤، العقد الفريد ٥: ٣٤٧، ٣٥٧، بلوغ الأرب ٣: ٩٦، الأغاني ٩: ٧٠، المعاني الكبير: ٤٨٢ .
- ٢٨ - الأغاني ٩: ٧٠، الشعر والشعراء: ١٣٥، الموشح: ٣٦، العقد الفريد ٥: ٣٤٧، ٣٥٧، الصناعتين: ٧٣ .
- ٣٠ - الأغاني ٤: ٢٦٥، ٩: ٧٠، الشعر والشعراء: ١١٤، الموشح: ١٤٧، الصناعتين: ٣٥٦، بلوغ الأرب ٣: ٩٦ .
- ٣١ - الأغاني ٩: ٧٠، بلوغ الأرب ١: ١٤٠ .
- ٣٢ - الأغاني ٩: ٧٠، حاسة المرزوقي ٢: ٧٧٦ .
- ٣٣ - الشعر والشعراء: ١١١، السمط: ٣٦١، الكامل ٣: ٣٣، خزانة الأدب (دار الكاتب) ١: ٣٣٤، الموشح: ٣٦، شروح سقط الزند ٤: ١٤٩٩، ١٥٢٥، حاسة ابن الشجري: ٢١٤، أوهام شعراء العرب: ٦٧، المزهر: ٢: ٥٠٣ .
- ٣٤ - ابن سلام: ٣٥، حاسة المرزوقي ٢: ٧١٥، الموشح ١١٣ .
- ٣٧ - حاسة المرزوقي ١: ١٥٩، ٣٤٠ .
- ٤٢ - ثمار القلوب: ٤٠٨ .
- ٤٥ - المزهر ١: ١٨٥ .
- ٤٧ - حاسة المرزوقي ٣: ١٣٦٩، الفاخر: ١٢٩، شروح سقط الزند ٤: ١٦١٠، الصناعتين: ٣٥٢ .
- ٤٨ - السمط: ٣٨٢، الكامل ١: ٨٢ .
- ٤٩ - الشعر والشعراء: ٥٣٣، المعاني الكبير: ٣٦١ .
- ٥١ - المعاني الكبير: ١٠٣٨ .
- ٥٢ - الأغاني ٩: ٧٠ .
- ٥٤ - ابن سلام: ٧١، الموشح: ٣١، شروح سقط الزند: ٥٤٤، حاسة ابن

الشجري: ٢١٦، الصناعتين: ٢٤٧، ٢٨٢، زهر الآداب ٢: ٧٤٨، بلوغ الأرب ٣: ٩٥.

٥٥ - الموشح: ٣١، ٣٣، ٣٦، حماسة ابن الشجري: ٢١٦، الصناعتين: ٢٨٢، زهر الآداب ٢: ٧٤٨، المزهر ١: ٣٦٤، بلوغ الأرب ٣: ٩٦.

٥٦ - الأغاني ٩: ٧٠، السمط: ٢١٩، حماسة المرزوقي ٤: ١٧٧٠، الموشح: ٣١، ٣٢، ٣٦، حماسة ابن الشجري: ٢١٦، زهر الآداب ٢: ٧٤٨، بلوغ الأرب ٣: ٩٦.

٥٧ - السمط: ٢١٩، الكامل ٣: ٩٠، الموشح: ٣١، شروح سقط الزند ١: ٣١٠، ٢: ٥٤٥، حماسة ابن الشجري: ٢١٦، زهر الآداب ٢: ٧٤٨، ابن سلام: ٧١.

٥٨ - السمط: ٢١٩، حماسة المرزوقي ٤: ١٨٣١، الكامل ٣: ٨٩، الموشح: ٣١، شروح سقط الزند ١: ١٤٥، ٤١٧، ٢: ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٧٦، ٦٢٥، حماسة ابن الشجري: ٢١٦.

٦٠ - بلوغ الأرب ٣: ٢٧.
٦٣ - الأغاني ٩: ٧٠، المعاني الكبير: ٢٤، الكامل ٣: ١٠٩، حماسة ابن الشجري: ٢٣١، حلية الفرسان: ٨١، زهر الآداب ١: ١٠.

٦٤ - الأغاني ٩: ٧٠، الشعر والشعراء: ١١٠، ابن سلام: ٦٩، المعاني الكبير: ١١١٧، حماسة المرزوقي ١: ٦٧، حماسة ابن الشجري: ٢٣١، حلية الفرسان: ٨١، العقد الفريد ١: ١٦٤، الصناعتين: ٣١٢، ٤٤٥، بلوغ الأرب ٢: ٨٥، ٣: ٩٥.

٦٥ - الشعر والشعراء: ١٣٠، ابن سلام: ٧٠، المعاني الكبير: ١٤٦، حماسة المرزوقي: ٤٦١، حلية الفرسان: ٨٢، العقد الفريد ١: ١٦٤.

٦٦ - المعاني الكبير: ١٦، حلية الفرسان: ٨٢.

٦٧ - المعاني الكبير: ٦٢، حلية الفرسان: ٨٢.

٦٨ - حلية الفرسان: ٨٢، المزهر ٢: ١٩٤.

٦٩ - المعاني الكبير: ٤٤ ، حلية الفرسان: ٨٢ ، ابن سلام: ٧٠ ، العقد الفريد : ١٦٤:١ .

٧٠ - الشعر والشعراء: ١١٠ ، ١٣٤ ، ابن سلام: ٧٠ ، السمط: ٨٨٠ ، المعاني الكبير: ٣٣ ، ١٤١ ، البيان والتبيين ٤: ٥٣ ، الحيوان ١: ٢٧٥ ، ٣ : ٦٠٥٣ : ٣٠٧ ، شروح سقط الزند: ١٥٨٦ ، حماسة ابن الشجرى: ٢٣١ ، حلية الفرسان : ٨٢ ، العقد الفريد ١: ١٦٣ ، الصناعتين : ٢٤٩ ، ثمار القلوب ٣٩١ ، ٤٤٤ ، بلوغ الأرب ٣: ٩٥ .

٧١ - السمط : ٦٣٤ ، ٨٨٠ ، المعاني الكبير: ١٤٩ ، الموشح : ٩٧ ، أوهام الشعراء : ٣٨ .

٧٢ - المعاني الكبير: ١٣٧ ، العقد الفريد ١: ١٦٣ .

٧٤ - ابن سلام : ٧٠ .

٧٥ - ابن سلام : ٧٠ ، الكامل ١: ١٥٩ .

٧٦ ، ٧٧ - المعاني الكبير ٦٩٧ .

٧٨ - المعاني الكبير : ١٢ ، ٩٤٥ .

٧٩ - حماسة المرزوقي ٣: ١٣٦٢ .

٨٠ - المعاني الكبير : ٨٣ .

٨١ - الصناعتين : ٢٨٢ .

٨٢ - بلوغ الأرب ٣: ٣٦٢ .

٨٧ - السمط : ٦٦٤ .

٨٩ - حماسة المرزوقي : ٧١٠ .

٩٠ - المعاني الكبير: ٥٤٤ ، الكامل ٣ : ٩٠ ، شروح سقط الزند : ١١٦٠ ، سيرة ابن

هشام ٤: ٧٢ .

٩٢ - الاشتقاق لابن دريد : ٣١١ .

- ٢ -

تخريج

سمط زهير بن أبي سلمى

القصيدة في ديوانه : ٣٢-٤ ، وابن الأنباري : ٢٣٥-٢٩٠ ، والتبريزي : ١٥١-١٩٢ ،
والزوزني : ٨٥-١٠٥ ، ورواها الأعلام في شرح الدواوين الستة : ١٧٣ .

وقد تفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي :

١ - الأغاني ١٠ : ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، شروح سقط الزند : ٦٠٧ ، مجالس
ثعلب ٢ : ٥٥٣ ، العقد الفريد ٦ : ١٩ ، بلوغ الأرب ٣ : ٩٨ .

٢ - الكامل ١ : ٨٤ .

٣ - الأغاني ١٠ : ٢٨٦ ، المعاني الكبير : ٦٩٦ ، الاشتقاق : ١٢٧ .

٤ - الأغاني ١٠ : ٢٨٦ ، حاسة المرزوقي ٣ : ١٢٢٤ .

٦ - الأغاني ١٠ : ٢٨٧ ، شروح سقط الزند : ١٤٨٨ .

١١ - الكامل ١ : ١٠٤ ، ٣ : ٨٨ .

١٢ - بلوغ الأرب ٢ : ٢٨٨ .

١٣ - الكامل ٣ : ٩٣ ، الصناعتين : ٣٨١ .

١٦ - البيان والتبيين ٣ : ١٢٤ ، الحيوان ٥ : ٣٣٣ ، ٥٩٣ ، الكامل ٣ : ١٠٢ ، شروح سقط

الزند : ١٨٤ ، ٦٣١ ، ٧٦٢ ، ١٢٢٤ ، ١٢٩٠ ، زهر الآداب : ١٨٥ .

١٨ - المعاني الكبير : ٨٨٠ .

١٩ - ثمار القلوب : ١٦ ، الأغاني ١٠ : ٢٩٣ .

٢١ - السمط : ١٢ ، المعاني الكبير : ٨٨٠ .

٢٢ - الأغاني ١٠ : ٢٩٧ ، المعاني الكبير : ٨٨٠ ، ١٢١٦ ، شروح سقط الزند : ٨٥٨ ،

العقد الفريد ٥ : ١٦٠ ، ثمار القلوب : ٣٠٩ .

- ٢٣ - سيرة ابن هشام ٢: ٣٣٠ .
- ٢٦ - الأغاني ١٠: ٢٩٧ ، التاج (زنم) ، المعاني الكبير: ١٠٠٦
- ٢٧ - المعاني الكبير: ١٠٠٥ .
- ٢٨ - الأغاني: ١٠: ٢٩٧ .
- ٢٩ - ٣٠ - بلوغ الأرب ٢: ٢٧٧ .
- ٣١ - الشعر والشعراء: ١٣٩ ، خزانة الأدب (دار الكاتب العربي) ٢: ٣٣٣ ، الموشح
للمرzbاني ٤٨ ، بلوغ الأرب للألوسي ٢: ٢٧٨ ، ٣: ٩٩ .
- ٣٣ - شروح سقط الزند : ١٥٠٠ .
- ٣٤ - المعاني الكبير : ٨٧٩ ، حماسة المرزوقي ٤: ١٦٤٢ .
- ٣٥ - ابن سلام : ٧٤ ، السمط : ٨٤٥ ، المعاني الكبير: ٨٧٩ ، حماسة المرزوقي :
١: ٤٥٧ ، ٤: ١٦٤٢ ، الموشح : ٤٥ ، أوهام شعراء العرب : ٨٨ ، ثمار القلوب :
٨٠ ، المزهر ٢: ٥٠١ ، ٥٠٣ .
- ٣٦ - المعاني الكبير : ٨٧٩ .
- ٣٧ - المعاني الكبير : ٨٨٠ .
- ٣٩ - الحيوان ٤: ٢١ .
- ٤٠ - المعاني الكبير : ٨٨١ ، الحيوان ٤: ٢١ ، ثمار القلوب : ٢٦٠ .
- ٤١ - الشعر والشعراء : ٢٠٦ .
- ٤٢ - شروح سقط الزند : ١١٠ .
- ٤٣ - المعاني الكبير : ٨٨١ .
- ٤٥ - المعاني الكبير: ١٠٠٦ .
- ٤٧ - المعاني الكبير : ١٠٠٦ ، شروح سقط الزند : ٩٥٩ .
- ٥٠ - شروح سقط الزند : ٧١٦ ، ١٧٠٤ .
- ٥١ - الحيوان ٢: ١٠٢ ، ٦: ٥٠٩ ، الموشح : ٤٨ ، ثمار القلوب : ٣٥٥
- ٥٤ - بلوغ الأرب ٣: ٩٨ .
- ٥٥ - الفاخر : ٢١٢ ، بلوغ الأرب ٣: ٩٨ .
- ٥٦ - الحماسة للمرزوقي ٢: ٥٢١ ، حماسة البحترى : ٢٦٥ ، بلوغ الأرب ٣: ٩٨
- ٥٧ - الأغاني ١٠: ٢٨٧ .

- ٥٨ - الأغاني ١٠: ٢٨٧، المعاني الكبير: ٨٨١، ١٠٩٤، الحماسة للمرزوقي ٢: ٥١٢،
 ٣٨: ١، الحماسة للبحري: ٢٦٧، الصناعتين: ٣٥٦ .
- ٥٩ - المعاني الكبير: ١٢٦٨، الحيوان ٣: ٤٧٤ .
- ٦٠ - الشعر والشعراء: ٣٢٤، الفاخر: ٢١٢، العقد الفريد ١: ٢٨٣، بلوغ الأرب
 ٩٨: ٣ .
- ٦٢ - حماسة البحتري: ٢٤٨، الحيوان ٣: ٤٧٤، بلوغ الأرب ٣: ٩٨ .
- ٦٣ - حماسة البحتري: ١٨٨، الحيوان ٣: ٤٧٤ .
- ٦٤ - الأغاني ١٠: ٣٠٦، حماسة البحتري: ٣٦٠، الحيوان ٣: ٤٧٤، الكامل
 ٣٠٩: ٢، عيون الأخبار ٢: ٥، بلوغ الأرب للأوسي ٣: ٩٨ .
- ٦٥ - حماسة البحتري: ٣٦٧ .
- ٦٧ - حماسة البحتري: ٣٦٧ .

- ٣ -

تخريج
سمط النابغة الذبياني

القصيدة في الديوان : ٤٩ (بيروت) ، والعقد الثمين : ١٦٩ ، ولم يرو الأعلام
والبطليوسي منها سوى الأبيات ٤٨-٦١ ، وقد وردت هذه الأبيات في الديوان
والعقد الثمين على أنها قصيدة مستقلة . وروى ابن السكيت القصيدة كلها ما
عدا الأبيات : ١٣ ، ٢٢ ، ٢٣ ولكنه جعلها قسمين : روى الأبيات ٤٨-٦١
ص ٨٠-٨٤ ، ثم أورد القسم الأول من القصيدة في ٤٤ بيتاً
ص ٢٣٣ - ٢٣٩ . وقال : وهي أبيات منحولة ينشدها قوم قبل : « لقد نهيت بني
ذبيان عن أقر » وهي : « عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار » .
وقد تفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ٦ - معجم مقاييس اللغة ٤ : ١٩١ ، اللسان (عيج) بدون نسبة .
- ٩ - معجم مقاييس اللغة ٥ : ٩٦ .
- ٢٤ - حماسة المرزوقي ١ : ٣١٥ ، ٣ : ٨٣٠ ، ١٤٦٢ .
- ٤٨ - معجم مقاييس اللغة ١ : ١٢١ ، معجم البلدان (أقر) .
- ٤٩ - الصناعتين : ٢٢٥ ، زهر الآداب : ٧٨٧ .
- ٥٢ - شروح سقط الزند : ٥٥ .
- ٥٥ - المعاني الكبير : ٩٢٠ ، مجالس ثعلب ٢ : ٤٣٧ .
- ٥٧ - المعاني الكبير : ٩٢٠ ، شروح سقط الزند : ٧٣١ ، ١٢٨٣ .
- ٥٨ - الشعر والشعراء : ١٧١ ، العقد الفريد ٥ : ٣٥٩ ، زهر الآداب : ١٠٣٣ .

- ٤ -

تخريج سمط الأعشى

القصيدة في ديوانه : ٣-١٣ ، وهي من أجود شعره . وفي الديوان : « وقد اختلف الرواة فيها وفي قصيدته » ودع هريرة إن الراكب مرتحل « أيهما هي المطولة » . وعدد أبياتها في الديوان ٧٥ بيتاً .

وقد تفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - الشعر والشعراء : ٢٥٩ ، السمط ٢٨٤ .
- ٢ - معجم مقاييس اللغة ٤ : ١٨٤ ، اللسان (عور) .
- ٣ - معجم مقاييس اللغة ٦ : ١٤ .
- ٤ - العقد الفريد ٥ : ٤٩١ ، اللسان (بدل) ، (درن) ، (سخل) .
- ١٤ - سيرة ابن هشام ٣ : ٣٣٥ ، معجم مقاييس اللغة ٤ : ١٠٩ ، اللسان (عكف) .
- ١٥ - شروح سقط الزند : ١١٩٩ ، ١٣٦٧ .
- ١٦ - شروح سقط الزند : ١١٩٩ .
- ١٨ - السمط : ٨٨٥ ، معجم مقاييس اللغة ٤ : ٣٢٠ ، اللسان (عسر ، حور) .
- ١٩ - السمط : ٨٨٥ ، ١٩٦٥ ، الحيوان ٣ : ٢٨٣ ، معجم مقاييس اللغة ٤ : ٥٠ ، اللسان (عضض ، حيل) .
- ٢٠ - الشعر والشعراء : ٢٦٠ ، السمط : ٨٨٥ ، معجم مقاييس اللغة ٢ : ٢٢١ ، اللسان (خمل) .
- ٢١ - معجم مقاييس اللغة ٥ : ٤٧٨ ، اللسان (نكظ) .
- ٢٥ - المعاني الكبير : ٩١٨ .
- ٢٧ - الكامل ٣ : ١٠٠ .

- ٢٩ - الكامل ١: ١١٤ ، الكلمة الاولى فقط في معجم مقاييس اللغة ٥: ٢١١ ، اللسان (لوع) .
- ٣٣ - المعاني الكبير : ٤٨٩ .
- ٣٧ - السمط : ٩٠٧ .
- ٣٨ - السمط : ٩٠٧ .
- ٤١ - معجم مقاييس اللغة : ١: ١٠٥ .
- ٤٤ - المعاني الكبير : ٥٤٩ ، الشعر والشعراء : ٢٥٩ .
- ٤٧ - معجم مقاييس اللغة ٢: ٤٥٧ .
- ٤٨ - معجم مقاييس اللغة ٤: ٤١٩ ، اللسان (غرم) .
- ٤٩ - السمط : ٩١٦ .
- ٥٠ - السمط : ٩١٦ ، الاشتقاق لابن دريد : ٣٧١ .
- ٥٢ - السمط : ٩١٦ .
- ٥٣ - السمط : ٢٦٩ .
- ٥٧ - المعاني الكبير : ٩٢٤ .
- ٥٨ - المعاني الكبير : ٩٢٤ ، السمط : ٩٤١ ، شروح سقط الزند : ١٩٣ .
- ٥٩ - السمط : ٩٤١ .
- ٦٠ - المعاني الكبير : ٩٢٤ ، السمط : ٩٤١ ، الصناعتين : ٣٣٢ ، معجم مقاييس اللغة ٤: ٣٠٨ ، اللسان (عزل) .
- ٦١ - المعاني الكبير : ٩٢٥ ، شروح سقط الزند : ١٩٣ .
- ٦٣ - الأغاني ١١: ١١٠ .
- ٦٤ - المعاني الكبير : ٩٢٥ .
- ٦٥ - الأغاني ١١: ١١٠ ، المعاني الكبير : ٨٨٦ ، السمط : ٢٨٤ ، ٦٣٧ ، البيان والتبيين ٣: ٢٥٤ ، شروح سقط الزند : ٨٢٢ ، الصناعتين : ٣٥١ ، المخصص : ٨٣ ، ١١ ، أمالي القاضي ١: ٩٠ ، ٢: ٧ ، ٣٠٣ .
- ٦٦ - الأغاني ١١: ١٠٩ ، المعاني الكبير : ٥٦٧ ، السمط ٦٣٧ ، الحيوان ٦: ١٦١ ، السمط : ٢٨٤ .
- ٦٧ - السمط : ٢٨٤ ، ٦٣٧ ، المعاني الكبير : ٩٢٥ .

- ٦٨ - المعاني الكبير: ٩٢٥ .
- ٦٩ - الصناعتين : ٣٣٢ .
- ٧١ - الأغاني ١١: ١١٠ .
- ٧٢ - الأغاني ١١: ١١٠ .
- ٧٣ - المعاني الكبير: ٩٢٣ .
- ٧٤ - السمط : ٢٦٩ ، معجم مقاييس اللغة ١: ١٢٢ ، اللسان (أكل) .
- ٧٥ - السمط : ٢٦٩ ، ٨٤٧ ، معجم مقاييس اللغة ٥: ٢٩٠ ، عجزه فيه ٥: ١٨٧ ،
وتمامه في اللسان (ميل ، جور ، عزل ، كفل) .

- ٥ -

تخريج
سمط لبید

القصيدة في ديوانه : ٢٩٧ - ٣٢١ ، وابن الأنباري : ٥١٧ - ٥٩٧ ، والتبريزي :
١٩٣ - ٢٥٦ ، والزوزني : ١٠٦ - ١٣٩ .

وقد تفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي :

١ - معجم البكري : ٦٤٠ ، ٨٧٧ ، ١٠٠٩ ، ١٢٦٣ ، جمهرة اللغة ٢ : ٨٥ ،
٣ : ١٥٠ ، معجم المقاييس ١ : ٣٤ ، اللسان والتاج (منى ، غول ، قوم ، رجم) ،
العيني : ٤ : ١٢٥ ، الموشح : ١٩ ، الأغاني ١٤ : ٩٠ ، ٩٧ ، ديوان
سحيم : ١٧ ، الهمداني : ٢٢٣ ، الغريب : ٨٣ ، الأضواء : ٩٣ ، عجزه في
المخصص ١٥ : ١٧٦ .

٢ - جمهرة اللغة ١ : ١٧٢ ، معجم البلدان : (زيان) ، الأغاني ١٤ : ٩٠ ، البحر
٢ : ٤٥٤ ، الاقتضاب : ٩٥ ، معجم البكري : ٦٩٠ ، الخصائص ١ : ٢٩٦ ،
المأثور عن أبي العميث : ٣٥ ، اللسان والتاج : (روى ، وحى) ، عجزه في
اللسان : (سلم) ، شرح المفضليات : ٧٤٣ .

٣ - اللسان : (جرم) ، الهمداني : ٢٢٣ .

٤ - اللسان والتاج : (ربع ، رزق) ، الخصائص ١ : ٢٩٦ .

٥ - اللسان : (دجن) .

٦ - اللسان والتاج (أمق ، جلّه ، غلا) ، معجم البلدان : (الجلهتان) ،
الاقتضاب : ٦١ ، المخصص ١٠ : ١٧٣ ، ١١ : ١٦٩ .

٧ - اللسان (أجل ، جهم) .

- ٨ - التشبيهات: ١٦٧ ، الإصابة: ٦٦٠ ، الوساطة: ١٨٢ ، محاضرات الراغب ١: ٣٧ ، ٢٦٩: ٢ .
- ٩ - اللسان (عرض ، رجع ، سقف ، نور) ، التاج (رجع) ، المعاني الكبير: ١٢٥٣ ، عجزه في اللسان (وشم) .
- ١١ - اللسان والتاج : (جمع) .
- ١٢ - اللسان والتاج والأساس (كنس) ، اللسان (قطن) ، المخصص ٧ : ١٤٦ ، عجزه في المعاني الكبير: ٥٤٠ ، ديوان زهير : ١١١ .
- ١٣ - معجم المقاييس ٣: ٣٥ ، اللسان والتاج: (زوج) ، التاج (قرم) ، الشعر والشعراء: ١٥٤ ، إصلاح المنطق: ٣٣٢ ، الغريب: ٨٦ .
- ١٥ - اللسان والتاج (جزع) ، اللسان (رضم) ، الهمداني: ٢٨٣ ، المخصص ١٠١: ١٠١ ، المحكم ١: ١٨١ .
- ١٧ - معجم البكري: ١٦ ، ١٠٣٢ ، التاج: (فيد) ، معجم البلدان : (حجاز) ، الهمداني: ٤٩ ، ٢٨٣ .
- ١٨ - عجزه في معجم البلدان (رخام) ، معجم البكري: ١١٨٩ ، التاج (فرد) ، الهمداني: ٢٨٣ .
- ١٩ - اللسان (وحف) ، (طلخم) ، التاج (قهز) ، معجم البكري: ٨٤٥ ، ١١٨٩ ، الهمداني: ٢٨٣ .
- ٢٠ - المعاني الكبير: ١٢٥٢ ، الشعر والشعراء: ١٥٣ ، اللسان (عرض ، صرم) ، المحكم ١: ٢٤٤ ، تهذيب الألفاظ: ٥٦٩ ، حاسة المرزوقي: ٢٩٨ ، مجموعة المعاني: ٨٢ .
- ٢١ - المعاني الكبير: ١٢٥٢ ، تهذيب الألفاظ: ٥٦٩ ، حاسة المرزوقي: ١١٣٠ .
- ٢٢ - اللسان والاساس: (حنق) .
- ٢٣ - الأساس واللسان والتاج (غلو) ، اللسان : (حسر) ، المخصص ٧: ٧٥ ، البارع: ٦١ ، شرح الفضليات: ٥٩٨ .
- ٢٤ - اللسان والتاج (هب) ، المخصص ١٦: ٤٧ .
- ٢٥ - التاج (لمع) .
- ٢٦ - أمالي الشجري ١: ١٠٨ .

- ٢٧ - اللسان والتاج (حز ز) ، اللسان (ثلب) ، معجم البكري : ٣٤٣ ، الهمداني : ٢٨٣ ، أمالي الشجرى ١: ١٠٨ ، وبعض الصدر في المقاييس ٢: ١٥٠ .
- ٢٨ - التاج : (سلخ ، جمد) .
- ٣٠ - اللسان (سهم) .
- ٣١ - اللسان (رجل) .
- ٣٢ - جهرة اللغة ٢: ٤٦ ، اللسان والتاج (سطع) ، اللسان (غلث ، سنم) ، المحكم ١: ٢٨٩ ، عجزه في المخصص ١١: ٣٦ .
- ٣٣ - المقاييس ٤: ٣٠٥ ، اللسان والتاج (عرد ، قدم) البحر ٧: ٤١ ، شواهد الكشف : ٢٩١ ، الخصائص ١: ٧٠ ، ٢: ٤١٥ ، أمالي الشجرى ١: ١٣٠ .
- ٣٤ - المقاييس ٤: ٢٧٥ ، جهرة اللغة ٣: ١٦٣ ، ٢: ٧٦ ، ٣٧٢ ، اللسان (عرض ، صدع) ، البحر ٦: ١٧٠ ، شواهد الكشف : ٢٨٧ ، ديوان المعاني ٢: ١٢ ، الأضواء ١١: ١٦٩ ، المحكم ١: ٢٦٤ .
- ٣٥ - ديوان المعاني ٢: ١٢ .
- ٣٦ - المعاني الكبير : ٧٠٩ ، التاج (خنس) ، اللسان والتاج (قوم) ، محاضرات الراغب ٢: ٢٩٤ .
- ٣٧ - الاشتقاق : ٢٣٢ ، المخصص ٨: ٤١ ، التاج (خنس) .
- ٣٨ - المعاني الكبير : ٧٠٩ ، ١٢٤٣ ، التاج واللسان (قهد . عفر) ، التاج (منن) ، الحيوان ٣: ١٦٢ ، الخصائص ١: ٢٩٦ ، محاضرات الراغب ٢: ٢٩٤ ، صدره في المعاني الكبير : ٤١١ ، عجزه في اللسان (منن) .
- ٣٩ - سبويه ١: ٤٥٦ ، مجموعة المعاني : ٨٢ .
- ٤٠ - المقاييس ٢: ٢٢١ .
- ٤٢ - المعاني الكبير : ٧١٠ ، اللسان والتاج (جوب ، عجب ، نبذ ، هيم) الأساس (عجب) ، عجزه في المخصص ١٠: ١٤٥ .
- ٤٣ - اللسان (جمن) .
- ٤٤ - المعاني الكبير : ٧١٠ ، ٧٤٠ ، الأساس (زلم) ، جهرة اللغة ٣: ١٧ ، عجزه في المقاييس ٣: ١٨ .

٤٥ - المخصص ٣: ٥٤ ، اللسان والتاج (بلد ، سعد) ، التاج (عله) ، المحكم ١: ٢٦٣ ، معجم البكري: ٨٣٢ ، الهمداني: ٢٨٣ .

٤٦ - المعاني الكبير : ٧١٠ ، جهرة اللغة ٢: ١٥٣ ، اللسان (سحق ، حلق)

٤٧ - المخصص ٢: ١٣٧ ، البحر ٦: ١٩٨ .

٤٨ - المعاني الكبير : ٧١٠ ، جهرة اللغة ٢: ٨٢ ، معجم المقاييس ١: ٢٩ ، ٢: ٢١٢ ،

التاج (فرج) ، المفضليات : ٦٩ ، شرح المفصل : ٢١٦ ، ٣١٦ ، اللسان والتاج

(كلا ، ولي ، أسم) ، إصلاح المنطق : ٧٧ ، سيويه ١: ٢٠٢ ، شواهد

الكشاف: ٢٩٦ ، الأضداد: ٢٥ ، ١٨٠ ، أمالي الشجرى ١: ١١٠ ، ٢: ٢٥٢ ،

تهذيب الإصلاح ١: ١٣٧ .

٤٩ - المعاني الكبير : ٢٢٥ ، اللسان والتاج (عقل ، دجن) ، السمط: ٩٥٤ ، مشكل

القرآن: ١٤٧ ، البحر ٥: ٣٩٢ .

٥٠ - السمط : ٩٥٤ ، اللسان (مدر) .

٥١ - أمالي القالي : ٣٠٥ ، السمط : ٩٥٤ ، اللسان (حمم) .

٥٢ - الفصول والغايات : ٦٧ ، ٦٨ ، اللسان والتاج (قصد) ، اللسان (سحم) .

٥٣ - الأساس والتاج (رقص) ، اللسان والتاج (جوب) ، الصناعتين: ٢٨٤ .

٥٤ - اللسان والتاج (جوب) .

٥٦ - جهرة اللغة ١: ٦٠٢ ، مجالس ثعلب: ٦٣ ، ٤٣٦ ، الغفران: ١٠٧ العقد

٣: ١٥٥ ، البحر ٧: ٤٦١ ، ٢: ٤٦٨ ، الوساطة: ٥ ، شواهد الكشاف: ٢٧٣ ،

الخصائص ١: ٧٤ ، ٢: ٣٤١ ، ديوان أبي تمام ٢: ٦٤ ، عجزه في مجالس

ثعلب: ٤٣٧ ، في البحر ٣: ٥٠٤ ، حماسة المرزوقي: ٧٧٢ ، الخصائص

٢: ٣١٧ .

٥٨ - المقاييس ٤: ٤٠٠ ، اللسان والتاج (غيا) العيني ٤: ١٢٥ .

٥٩ - المعاني الكبير : ٤٥٢ ، جهرة اللغة ٢: ٢١ ، الأساس (سبأ ، غلو) ، اللسان

والتاج (دكن) ، اللسان (عتق ، قدح) ، العيني ٤: ١٢٥ ، شرح المفصل:

١١٤٧ ، المقصور: ٥٧ ، أسرار ابن الأثيري: ٣٠٣ ، المحكم ١: ١٠١ ، صدره

فيه ١: ١٠٢ .

- ٦٠ - المعاني الكبير : ٤٥٣ ، اللسان (بكر) ، وبعض الصدر فيه (زهف) ، صدره في المرزوقي : ٤٠٩ ، التاج : (دجج) ، حماسة أبي تمام ١ : ٢١٣ .
- ٦١ - الأزمنة ٢ : ٧٨ ، البحر ٣ : ٥٢٤ ، الصناعتين : ٢٨٥ ، شروح السقط : ٣٦٣ ، الأساس (يدي) ، شواهد الكشف : ٢٧٤ ، دلائل الإعجاز : ٣٠٦ ، ٣٢٥ ، الموازنة : ١١ وعجزه في الفائق ٢ : ٤٢٣ ، الوساطة : ٣٣ .
- ٦٢ - المعاني الكبير : ٤٦٩ ، جهرة اللغة ٢ : ٤١٣ ، اللسان والتاج (أوي) ، (كرفاً) اللسان (صبر) ، رسالة الغفران : ١٠٨ ، شرح المفضليات : ٢٠٤ ، عجزه في مقاييس اللغة ١ : ٥١ ، ١٦٠ ، المخصص ١٣ : ١٢ .
- ٦٣ - المعاني الكبير : ٩٧ ، اللسان والتاج والأساس (فرط) ، اللسان والتاج (وشح) زهر الآداب : ٩٧٧ ، تهذيب الإصلاص ١ : ٢٠٥ ، عجزه في إصلاص المنطق : ٦٨ ، حماسة المرزوقي ١٤٠٣ .
- ٦٤ - المخصص ١٠ : ٦٧ ، عجزه في اللسان والتاج (حرج) .
- ٦٥ - المعاني الكبير : ٣٥٨ ، المقاييس ٥ : ١٩١ ، المخصص ٢ : ٣ ، مشكل القرآن : ١٧٥ ، إصلاص المنطق : ٣٣٩ ، البحر ٢ : ٧١ ، اللسان (كفر) شرح المفضليات : ٢٥٨ ، الصناعتين ١٥٨ ، السمط : ٧٦٩ ، الشعر والشعراء : ١٥٦ ، الغريب : ١١٠ ، تهذيب الإصلاص ١ : ٢٠٥ ، صدره في اللسان (يدي) .
- ٦٦ - الأساس واللسان (حصر) .
- ٦٧ - اللسان والتاج (سخن) ، الأساس (رفع ، سخن) .
- ٦٩ - اللسان والتاج والأساس (طعن) .
- ٧٠ - المعاني الكبير : ٤٧٧ ، الجواليقي : ٣٧٧ ، الخزانة (بولاق) ٤ : ١٥٨ ، الاقتضاب : ٤٥٦ .
- ٧١ - المعاني الكبير : ٨١٦ ، المضاف والمنسوب : ١٨٧ ، اللسان والتاج (بدي) ، الجواليقي : ٣٧٧ ، البيان والتبيين ١ : ٣٤٩ ، ٣ : ٧ ، معجم البلدان (البدي) ، الخزانة ٤ : ١٥٧ ، الاقتضاب : ٤٥٦ ، الفائق ١ : ٤٢٩ ، الهمداني : ٢٨٣ ، الحيوان ٦ : ١٨٩ ، المخصص ١٤ : ٦٩ ، عجزه في الهمداني : ١٢٨ .
- ٧٢ - اللسان (بوا) ، الخزانة ٤ : ١٥٨ ، الاقتضاب : ٤٥٦ .

- ٧٣ - المعاني الكبير: ١١٥٤، معجم المقاييس ٤: ٣٩١، اللسان (غلق) .
الميسر: ٨٧ .
- ٧٥ - اللسان (تبل) ، عجزه في الفصول والغايات : ٤٤٤ .
- ٧٦ - المعاني الكبير : ٤١٣ ، ٥٦٧ ، ١٢٤٨ .
- ٧٧ - المعاني الكبير : ٣٧٦ ، التاج واللسان (خلج) (نوح) .
- ٧٩ - المعاني الكبير : ٥٤٧ ، البارع : ٨٢ ، اللسان (غذمر) .
- ٨١ - البحر ٣: ٥٦ ، عجزه في اللسان (أمم) .
- ٨٤ - اللسان (نبي) ، الوساطة : ٤٦٠ ، الخصائص ١: ٣٩ .
- ٨٥ - اللسان (خلق) ، اللسان والتاج (قسم) ، الأغاني ١٤: ٩٠ .
- ٨٧ - اللسان (سطع) .
- ٨٨ - الفاخر : ١٥٤ .
- ٨٩ - المعاني الكبير : ٥٤٧ ، اللسان (بطأ) (ثبط) ، صدره في حاسة المرزوقي : ١٧١٣ .

- ٦ -

تخريج سمط عمرو بن كلثوم

القصيدة في ابن الأنباري : ٣٦٩ - ٤٢٨ ، والتبريزي : ٣١٥ - ٣٦٦ ، والزوزني : ١٣٩ - ١٦١ ، ومنتهى الطلب ١ / ١١٦ .

وقد تفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي :

١ - الأغاني ١١ : ٥٠ ، ٥٤ ، الشعر والشعراء : ٩٦ ، ابن سلام : ١٢٧ ، ٤١٠ ، السمط : ٦٣٤ ، الكامل ٢ : ٢٤٩ ، خزانة الأدب (دار الكاتب) ٣ : ١٧٨ ، الموشح : ٧٧ ، شروح سقط الزند : ٥٨١ ، العقد الفريد ٥ : ٢٧٠ ، معجم الشعراء : ٧ ، شرح شواهد المغنى : ٤٤ .

٢ - الأغاني ١١ : ٥١ ، السمط : ١٤٨ ، ٦٣٤ ، المعاني الكبير : ٤٥٥ ، الحماسة للمرزوقي ١ : ١٨٨ ، ٣ : ١٢٧٧ ، خزانة الأدب (دار الكاتب) ٣ : ١٧٨ .

٣ - السمط : ٦٣٤ ، خزانة الأدب (دار الكاتب) ٣ : ١٧٨ .

٤ - السمط : ٦٣٤ : خزانة الأدب (دار الكاتب) ٣ : ١٧٨ .

٦ - الأغاني ١٥ : ٣١٤ ، خزانة الأدب (دار الكاتب) ٣ : ١٧٨ ، الفاخر : ٢٨٤ ، شروح سقط الزند ١٣٧٩ ، بلوغ الأرب ٢ : ١٧٩ ، ٣ : ١١٦ .

٧ - الأغاني ٣ : ٢٢٤ ، ١٥ : ٣١٤ ، شرح الذيل : ٤٦ ، البيان والتبيين ٣ : ١٩٥ ، خزانة الأدب (دار الكاتب) ٣ : ١٧٨ ، شروح سقط الزند : ١٣٧٩ ، العقد الفريد

٦ : ١٣١ ، عيون الأخبار ٢ : ٢٠٥ ، ٤٩ ، بلوغ الأرب ٢ : ١٧٩ ، ٣ : ١١٦ .

١٠ - خزانة الأدب (دار الكاتب) ٣ : ١٧٧ .

- ١١ - المعاني الكبير : ١٢٦٧ ، بلوغ الأرب ٣ : ١١٦ .
- ١٢ - الأغاني ١١ : ٤٣ .
- ١٣ - الفاخر : ٦ .
- ١٧ - شروح سقط الزند : ٥٨١ ، ٧٥١ ، اللسان والتاج (هجن) .
- ٢٥ - الحيوان ٦ : ١٩٢ .
- ٣٢ - الحيوان ١ : ٣٥٠ ، ٦ : ٢٢٩ ، بلوغ الأرب ٢ : ٣٦٦ ، ثمار القلوب : ٦٩ .
- ٣٥-٣٧ - السمط : ٨١٠ .
- ٤٣ - ثمار القلوب : ٦٢٤ .
- ٤٤ - المعاني الكبير : ٩٥٥ .
- ٤٥ - المعاني الكبير : ٩٥٦ .
- ٤٧ - مجالس ثعلب ٢ : ٤٦٠ .
- ٥٣ - الشعر والشعراء : ٢٣٥ ، معجم الشعراء : ٧ .
- ٥٤ - الشعر والشعراء : ٢٣٥ .
- ٥٥ - المعاني الكبير : ١٠٩٩ ، حماسة المرزوقي ٣ : ١٠٦١ ، معجم الشعراء : ٧ .
- ٥٦ - المعاني الكبير : ١٠٩٩ .
- ٥٧ - حماسة المرزوقي ١ : ٤٦٣ ، ٣ : ١٠٦١ .
- ٦٠ - شروح سقط الزند : ١٣٧٨ .
- ٦٤ - الأغاني ١١ : ٥٦ ، الشعر والشعراء : ٣٨٠ ، حماسة المرزوقي ٢ : ٥٤٣ .
- ٦٧ - المعاني الكبير : ٤٣٤ ، البيان والتبيين ٣ : ٢٢ ، الحيوان ٤ : ٤٧٥ ، العقد الفريد ٥ : ٢٤٦ ، ثمار القلوب : ٥٧٩ .
- ٦٨ - المعاني الكبير : ٩٥٦ .
- ٦٩ - العقد الفريد ٥ : ٢٤٦ .
- ٧١ - العقد الفريد ٥ : ٢٤٦ .
- ٧٢ - الأغاني : ٨٠ ، العقد الفريد ٥ : ٢٤٦ .
- ٧٢ - المعاني الكبير : ٥٢٨ ، شرح شواهد المغني : ٤٤ .
- ٧٦ - المعاني الكبير : ١٠٣٢ ، أوهام شعراء العرب : ٣٤ ، شرح شواهد المغني : ٤٤ .
- ٧٧ - المعاني الكبير : ١٠٣١ ، شرح شواهد المغني : ٤٤ .

- ٧٩ - الشعر والشعراء : ٩٦ ، شروح سقط الزند : ٥٨١ .
 ٨١ - الصناعتين : ٣٣٧ .
 ٨٢ - شرح شواهد المغني : ٤٤ .
 ٨٤ - شرح شواهد المغني : ٤٤ .
 ٨٩ - شرح شواهد المغني : ٤٤ .
 ٩٠ - شرح شواهد المغني : ٤٤ ، العقد الفريد ٣ : ٣٦٣ .
 ٩١ - شرح شواهد المغني : ٤٤ .
 ٩٢ - المعاني الكبير : ٩٥٥ .
 ٩٤ - المعاني الكبير : ٩٥٥ .
 ٩٥ - شرح شواهد المغني : ٤٤ .
 ٩٦ - شرح شواهد المغني : ٤٤ .
 ٩٧ - شرح شواهد المغني : ٤٥ .
 ٩٨ - شرح شواهد المغني : ٤٥ .
 ١٠١ - شرح شواهد المغني : ٤٥ .
 ١٠٣ - شرح شواهد المغني : ٤٥ ، الفاخر : ٢٧٤ .
 ١٠٤ - شرح شواهد المغني : ٤٥ ، السمط : ٥٨٠ ، شروح سقط الزند : ٦١٨ ،
 ١٤١٤ ، العقد الفريد ٥ : ٨٧ ، عيون الأخبار ٢ : ١٩٤ .
 ١٠٧ - ١٠٨ - شرح شواهد المغني : ٤٥ ، بلوغ الأرب ٣ : ٣٦٥ .
 ١٠٩ - شرح شواهد المغني : ٤٥ ، العقد الفريد ٥ : ٨٧ .

- ٧ -

تخريج

سمط طرفة بن العبد

القصيدة في ديوانه : ١٩ - ٤١ (ط. بيروت) ما عدا الأبيات ٣٩ - ٤١ ، ٦٩ ، ٧٢ ،
 ١٠٧ - ١١٢ ، ١١٥ ، وقد رواها الأعلام في شرح الدواوين الستة : ٢٣٠ (١٠٣)
 أبيات ، وهي في ابن الأنباري : ١٣٢ - ٢٣١ ، والتبريزي : ٨٣ - ١٥٠ ، والزوزني :
 ٥٠ - ٨٤ ، والعقد الثمين : ٥٤ ، وفي شرح شواهد المغنى : ٢٧٠ - ٢٧١ الأبيات : ١ ،
 ٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٧ - ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١١٣ ، ١١٤ .

وقد تفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - ابن سلام : ١١٥ ، بلوغ الأرب ١ : ٢٢٦ ، صدره في معجم ما استعجم للبكري
 ١٦٦ : ١ .
- ٢ - الشعر والشعراء : ١٢٩ ، ابن سلام : ٤٩ ، عجزه في شرح سقط الزند : ٥١٣ ،
 الصناعتين : ٢٢٩ ، المزهري : ١ : ١٨٣ .
- ٣ - عجزه في معجم ما استعجم للبكري : ١٢٨٨ ، بلوغ الأرب ٣ : ٣٦٥ .
- ٤ - بلوغ الأرب ٣ : ٣٦٥ ، معجم مقاييس اللغة ٤ : ٢٤٧ ، معجم ما استعجم
 للبكري : ٩٢٦ .
- ٥ - الشعر والشعراء : ١٩٠ ، اللسان (حب ، فيل) ، المعاني الكبير ٧٤١ ،
 ١١٩٤ ، بلوغ الأرب ٣ : ٣٦٥ ، معجم مقاييس اللغة ٢ : ٢٨ ، ٤ : ٤٦٧ ، ٥ : ٢٧٩ .
- ٧ - معجم مقاييس اللغة ٢ : ١٦٥ .
- ٨ - شروح سقط الزند : ١٥٦٣ .
- ٩ - بلوغ الأرب ٢ : ٣١٨ ، معجم مقاييس اللغة : ١ : ١٦٩ .
- ١٠ - ثمار القلوب : ٥٩٩ .

- ١٢ - الشعر والشعراء : ١٣٢ ، اللسان (أرن) .
- ١٦ - الموشح : ٨٨ ، الصناعتين : ٩٣ ، اللسان : (سرد) ، معجم مقاييس اللغة ١٥:٢ ، أوهام شعراء العرب : ٤٢ .
- ٢٠ - المعاني الكبير : ٧٥٠ ، ٧٨٨ ، معجم مقاييس اللغة ١: ١١٣ .
- ٢١ - الكامل ٣: ٢٢٣ ، عجزه في الاشتقاق : ١٩٥ ، سيرة ابن هشام ٢: ٣٣١ ، معجم مقاييس اللغة ٤: ٤٧٢ .
- ٢٢ - الكامل ١: ٩٨ .
- ٢٣ - معجم مقاييس اللغة ١: ٦٢ ، ٥: ٢٨٤ .
- ٢٦ و ٢٧ - المعاني الكبير ٣: ١١٩٥ .
- ٢٨ - صدره في الكامل ٣: ٨٥ ، أوهام شعراء العرب : ٣٥ .
- ٣٠ - عجزه في المعاني الكبير : ٤٨٩ .
- ٣١ - معجم مقاييس اللغة ٥: ١٨ ، ٢٨٦ .
- ٣٤ - معجم مقاييس اللغة ١: ١٩ .
- ٣٥ - المعاني الكبير : ٥٦ .
- ٣٨ - شروح سقط الزند : ٣٨٨ .
- ٤٢ - عجزه في المعاني الكبير : ٤٥٤ .
- ٤٤ - حاسة المرزوقي ١: ١٠٨ ، الكامل ١: ١١٤ ، زهر الآداب : ١٠٨٧ .
- ٤٧ - المعاني الكبير : ٤٠٩ ، الصناعتين : ١٤٣ ، الموشح : ٥٤ .
- ٤٨ - المعاني الكبير : ٤٧٢ .
- ٤٩ - السمط : ٩٣٣ ، رسالة الغفران : ٣٣٥ .
- ٥٠ - السمط : ٩٣٣ ، معجم مقاييس اللغة ٣: ٣١٠ .
- ٥١ - السمط : ٩٣٣ .
- ٥٢ - المعاني الكبير : ٤٧٠ .
- ٥٤ - المعاني الكبير : ٤٧٠ ، الفاخر : ٣١٦ .
- ٥٦ - عجزه في الاشتقاق : ١٠ ، معجم مقاييس اللغة ٤: ٢٠٦ .
- ٥٧ - المعاني الكبير : ١٢٤٨ ، اللسان (غبر) ، شروح سقط الزند : ١٣٠٧ ، مقاييس اللغة ١: ٣٠٤ ، ٤: ٤٠٩ .

٥٨ - الشعر والشعراء : ١٩٣ ، الحماسة للمرزوقي ٢: ٤٩٤ ، ٩٦٨ ، صدره في شروح سقط الزند : ٨٣٤ . مجالس ثعلب ١: ٣٨٣ ، معاهد التنصيص : ١: ٣٦٧ ، رسالة الغفران : ٣٣٥ .

٥٩ - الشعر والشعراء : ١٩٣ ، رسالة الغفران : ٥٢٢ ، معاهد التنصيص ١: ٣٦٨ .
٦٠ - الشعر والشعراء ١٩١٠ ، البيان والتبيين ٢: ١٩٥ ، العقد الفريد ٣: ٤٨٣ ،
١٢: ٦ ، ٢٢٠ ، عيون الأخبار ١: ٢٥٩ ، زهر الآداب : ٥١٦ ، معاهد التنصيص
١: ٣٦٦ .

٦١ - الشعر والشعراء : ١٩١ ، العقد الفريد ٣: ٤٨٣ ، ١٣: ٦ ، ٢٢٠ ، عيون الأخبار
١: ٢٥٩ ، زهر الآداب : ٥١٦ ، معاهد التنصيص ١: ٣٦٦ .

٦٢ - الشعر والشعراء : ١٩٢ ، الحيوان ٣: ٤٩٥ ، الكامل ٤: ٧٥ ، عجزه في
الاشتقاق : ٢١٤ ، العقد الفريد ٣: ٤٨٤ ، ١٣: ٦ ، ٢٢٠ ، عيون الاخبار ١: ٢٥٩ ،
زهر الآداب : ٥١٦ ، معاهد التنصيص ١: ٣٦٦

٦٤ - الشعر والشعراء : ١٩١ ، اللسان (حب ، ضيف) ، المعاني الكبير : ٣٦ ،
وصدره فيه : ١٦٠ ، الحيوان ٣: ٤٩٥ ، العقد الفريد ٣: ٤٨٣ ، ١٣: ٦ ، ٢٢٠ ، زهر
الآداب : ٥١٦ ، معاهد التنصيص ١: ٣٦٦ ، عيون الأخبار ١: ٢٥٩ .

٦٥ - الأغاني ٨: ٣٧٣ ، رسالة الغفران : ٣٣٤ .

٦٦ - الشعر والشعراء : ١٨٦ ، اللسان (نحم) وصدره في الشعر والشعراء : ١٩٣ ،
الحيوان ٣: ٤٩٥ ، معاهد التنصيص ١: ٣٦٨ ، رسالة الغفران : ٣٣٥ .

٦٨ - الشعر والشعراء ، ١٨٦ : اللسان (فحش ، عيم) ، الحماسة للمرزوقي ١: ١١٦ ،
٣٤٥ ، ٢: ٨٢٤ ، ٨٨٢ ، ٩٤٧ ، وصدره فيه ٢: ٨٩٣ ، الكامل ١: ٣٦٠ ، معجم
مقاييس اللغة ٣: ١٧٩ ، ٤: ٤٧٨ .

٦٩ - الحيوان ٣: ٤٩٥ .

٧٠ - الشعر والشعراء : ١٨٧ ، وصدره فيه : ١٩٣ ، معاهد التنصيص ١: ٣٦٨

٧١ - الشعر والشعراء : ١٨٧ ، اللسان (طول ، ثنى) ، المعاني الكبير : ١٢٠٧ ،
الحماسة للمرزوقي ٢: ٧٠٦ ، عيون الأخبار ٢: ١٩٠ ، الصناعتين : ٣٧٤ ، معاهد
التنصيص ١: ٣٦٨ ، معجم مقاييس اللغة ٣: ٤٣٤ ، الحيوان ٣: ٤٩٥ .

٧٣ - أمالي الشريف المرتضى ٢: ٢٥٨ .

- ٧٧ - المعاني الكبير: ٨١٠، ٨٢٢، عجزه في معجم مقاييس اللغة ٥: ٤٧٥ .
- ٧٨ - صدره في الكامل : ٢: ١٨٩ .
- ٨٠ - المعاني الكبير : ٨١٠ .
- ٨١ - الحيوان ٣: ٤٩٦ .
- ٨٥ - زهر الآداب : ١٠١٦ ، معجم الشعراء : ١٣، ٢٠١ .
- ٨٦ - زهر الآداب : ١٠١٦ ، معجم الشعراء : ١٤ .
- ٨٧ - معجم مقاييس اللغة ٢: ١٥٢ ، ٣: ٣٩٩ .
- ٨٨ - حلية الفرسان : ١٩٤ .
- ٨٩ - حلية الفرسان : ١٩٤ ، معجم مقاييس اللغة ٤: ٣٥٠ .
- ٩٠ - حلية الفرسان : ١٩٤ ، معجم مقاييس اللغة ٥: ١٣ .
- ٩١ - حلية الفرسان: ١٩٤ ، الصناعتين ٤٤٥ .
- ٩٣ - الاشتقاق لابن دريد : ١١٦ .
- ٩٤ و ٩٥ - المعاني الكبير : ٣٩٥ ، ١٢٤٩ ، عجزه في ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ٢: ٥٧ .
- ٩٨ - رسالة الغفران : ٣٣٥
- ٩٩ - بلوغ الأرب ٣: ١١ ، أمالي الشريف ١: ٣٤١
- ١٠١ - الصناعتين ٣٧٦
- ١١٣ - الأغاني ٢: ١٧٤ ، الشعر والشعراء ١٩٢ ، الفاخر : ٢٩٤ ، وعجزه في اللسان (بتت) ، العقد الفريد ٣: ١٣٧ ، ٥: ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٤٤٣ ، ٤٧٧ ، بلوغ الأرب ٣: ١١١ ، الصناعتين : ١٨٠ ، زهر الآداب : ١٠٩٣ ، شرح شواهد المغنى : ٢٧٢ ، معجم الشعراء : ٦ ، معاهد التنصيص ١: ٣٦٧ .
- ١١٤ - الشعر والشعراء : ١٩٣ ، اللسان (بتت) ، معاهد التنصيص ١: ٣٦٧

ثَانِيًا
تَخْرِيجُ الْمَجْمَعَاتِ

- ١ - مَجْمَعَةُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ
- ٢ - مَجْمَعَةُ عَنَتْرَةَ بْنِ سَثْدَادٍ
- ٣ - مَجْمَعَةُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ
- ٤ - مَجْمَعَةُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ
- ٥ - مَجْمَعَةُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّبَّاحِ
- ٦ - مَجْمَعَةُ خَدَاشِ بْنِ زَهَيْرٍ
- ٧ - مَجْمَعَةُ النَّمْرِ بْنِ تَوَلِبٍ

- ١ -

تخريج

مجمهرة عبيد بن الأبرص

القصيدة في ديوانه : ١٠ (٥٠) بيتاً ، وفي منتهى الطلب ١ : ١٣١ (٤٤) بيتاً ، وفي شرح القصائد العشر للتبريزي : ٤٧٥ (٤٨) بيتاً .

وقد تفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ٣ - عجزه في معجم مقاييس اللغة ٣ : ٢٣٢ .
- ٦ - السمط : ٣٠٦ ، وعجزه في معجم مقاييس اللغة ٥ : ٨٨ ، اللسان (قسب)
- ٧ - التاج ، اللسان (فلج) .
- ٨ - التاج واللسان (رمل) ، السمط ٥٦٥ ، معجم ما استعجم للبكري : ٦٢٧ ، معجم ياقوت (ملحوب ، القطبيات ، الذنوب) ، ابن سلام ١١٦ ، صدره في الخزانة (دار الكاتب) ٢ : ٢١٨ .
- ٩ و ١٠ - السمط : ٥٦٥ ، معجم ما استعجم للبكري : ٦٢٧ .
- ١٢ - عجزه في معجم مقاييس اللغة ١ : ٢١٣ .
- ١٤ و ١٥ - الشعر والشعراء : ٢٦٩ .
- ١٦ - الكامل ٢ : ٥١ ، الحيوان ٣ : ٨٩ ، الشعر والشعراء ، ٢٦٩ ، معجم مقاييس اللغة ١ : ١٥٣ ، اللسان (أدب) . .
- ١٧ - الحيوان ٣ : ٨٩ ، الشعر والشعراء : ٢٦٩ .
- ١٨ - اللسان (فلج) ، السمط : ٣٢٧ ، الحيوان ٣ : ٨٩ ، الشعر والشعراء : ٢٦٩ ، الأغاني ٢ : ١٦٧ .
- ١٩ - الشعر والشعراء : ٢٦٩ .
- ٢١ - الحماسة للبحري : ٢٧٦ ، البيان والتبيين ٤ : ٦٧ ، الشعر والشعراء : ٢٦٩

- ٢٢ - حماسة البحتري: ٢٧٦ ، البيان والتبيين ٤ : ٦٧ ، اللسان (سهم) ، الشعر والشعراء ٢٦٩ .
- ٢٣ - الحيوان ٣ : ٨٩ ، الشعر والشعراء : ٢٦٩ ، العقد الفريد ١ : ٢٨٤ .
- ٢٤ - الحيوان ٣ : ٨٩ ، الشعر والشعراء : ٢٦٩ ، الموشح : ٨٢ .
- ٣٤ - الموشح : ٣٥ ، معجم مقاييس اللغة ٣ : ٣٨٦ .

- ٢ -

تخريج
مجمهرة عنبرة

- القصيدة في ديوانه : ١٢٢ ، وشرح الدواوين الستة : ٢٨١ ، وابن الأنباري : ٢٩٤ - ٣٦٦ ، والتبريزي : ٢٥٧ - ٣١٤ ، والزوزني : ١٦٢ - ١٨٤ .
وقد تفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي :
- ١ - الأغاني ٩ : ٢٢٠ ، الشعر والشعراء : ٦٥٢ ، المعاني الكبير : ٨٠٦ ، ١١٧٤
السمط ٧٦٩ ، ٨٧٠ ، شرح شواهد المغني : ١٦٤ .
- ٤ - الأغاني ٩ : ٢٢٠ ، ابن سلام : ١٢٨ ، شروح سقط الزند : ٦٠٧ ، العقد الفريد
١٥٤ : ٥ ، شرح شواهد المغني : ١٦٤
- ٦ - الأغاني ٩ : ٢٢٠ ، ٨ : ٢١٥ .
- ٧ - الأغاني ٩ : ٢٢٠ .
- ٩ - الكامل ٢ : ٥٦ ، ٣ : ٢٢ .
- ١٠ - حماسة المرزوقي ٣ : ١٢١٩ ، ١٢٥٣ .
- ١١ - الأغاني ٩ : ٢٢١ ، الفاخر : ٣٨ ، المزهري ٢ : ٢٦١ ، شرح شواهد المغني :
١٦٤ .
- ١٣ - المعاني الكبير : ٨٨٧ .
- ١٥ - الأغاني : ٨ : ٢١٥ ، ٩ : ٢٢٠ .
- ١٦ - الأغاني : ٨ : ٢١٥ ، شروح سقط الزند : ٩٥ .
- ١٨ - المعاني الكبير : ٣٢٩ ، الحيوان ٣ : ٤٢٥ .
- ٢٢ - حماسة ابن الشجري : ٢١٧ .
- ٢٣ - السمط : ٩٤٥ ، شروح سقط الزند : ١٢٣٧ .

- ٢٤ - السمط: ٩٤٥
- ٢٨ - السمط: ٤٤٢ ، ٩٤٥ ، الحيوان ٣: ٣١٢ ، الكامل ١: ٥ ، الصناعتين ٢٨٢ ، شرح شواهد المغني : ١٦٤ .
- ٢٩ - الكامل ٤: ٧٤ ، شرح شواهد المغني : ١٦٤ .
- ٣٠ - الشعر والشعراء : ٢٥٣ ، البيان والتبيين ٣: ٣٢٦ ، الحيوان ٣: ١٢٧ ، ٣١٢ ، أوهام شعراء العرب ٣٧ ، عيون الأخبار ٢: ١٨٦ ، زهر الآداب : ٧٤٠ ، الصناعتين : ٢٢٣ .
- ٣١ - الشعر والشعراء : ٢٥٣ ، البيان والتبيين ٣: ٣٢٦ ، الحيوان ٣: ١٢٧ ، ٣١٢ ، أوهام شعراء العرب : ٣٧ ، عيون الأخبار ٢: ١٨٦ ، زهر الآداب : ٧٤٠ ، الصناعتين : ٢٢٣ ، ثمار القلوب : ٥٠٠ .
- ٣٦ - المعاني الكبير : ٣٣٦ ، الحيوان ٤: ٣٩٨ .
- ٣٧ - المعاني الكبير : ٣٤٥ ، الحيوان ٤: ٣٥٩ ، ٣٩٨ ، الكامل ، ٢: ٢٢٥ ، العقد الفريد ٢: ٤٧٧ .
- ٣٨ - المعاني الكبير : ٣٤٥ .
- ٤٠ - الأغاني ٨: ٢١٥ ، شرح شواهد المغني : ١٦٤ .
- ٤١ - الحيوان ٥: ٢٧٤ .
- ٤٢ - الكامل ٣: ١٢٢ ، ٤: ٥٥ ، شروح سقط الزند : ١١٨٥ .
- ٤٦ - الأغاني ٢: ٣٥٦ ، حاسة البحري ١٦٣ ، شروح سقط الزند : ١٢٨٤ .
- ٤٧ - حاسة البحري : ١٦٣ .
- ٥٠ - المعاني الكبير : ٤٤٣ ، الفاخر : ٤١٠ ، شروح سقط الزند : ١٣٨٤ .
- ٥١ - المعاني الكبير : ٤٤٣ .
- ٥٢ - الأغاني ٩: ٢٢١ ، الشعر والشعراء : ٢٥٣ ، السمط : ٦٣٥ ، حاسة المرزوقي ١٨٨: ١ ، الموشح : ٥٧ ، صدره فيه : ٥٨ ، العقد الفريد ٥: ٣٦٠ .
- ٥٣ - الأغاني ٩: ٢٢١ ، الشعر والشعراء : ٢٥٣ ، السمط : ٦٣٥ ، الموشح : ٥٨ .
- ٥٤ - المعاني الكبير : ٩٨١ ، البيان والتبيين ١: ١٢٣ ، الحيوان ٣: ٣٠٩ ، ٤: ٤٠٠ ، ٦: ١٥٥ ، ٤١٢ ، سيرة ابن هشام : ٢: ٣٢٦ .
- ٥٦ - الأغاني ٩: ٢٢١ ، زهر الآداب : ٤٨ .

- ٥٧ - الأغاني ٩: ٢٢١ ، حماسة المرزوقي ١: ١٤٤ ، ٤٢٠ ، ٢: ٥٦١ ، الكامل
١: ٢٧ ، شروح سقط الزند: ٣٢٧ ، زهر الآداب : ٤٨ .
- ٥٩ - المعاني الكبير : ١٠٥٤ .
- ٦٠ - شرح شواهد المغني : ١٦٤ .
- ٦٢ - الحيوان ٦: ٤١٩ .
- ٦٣ - الأغاني ٩: ٢٢١ ، المعاني الكبير : ٤٨٦ ، حماسة المرزوقي ١: ١١٦ ، شرح
شواهد المغني : ١٦٤ .
- ٦٤ - الاغاني : ٢: ٣٥٦ ، شرح شواهد المغني : ١٦٤ .
- ٦٦ - المعاني الكبير : ١١٥٢ ، ٤٣٩ ، الفاخر : ١٣٢ .
- ٦٧ - المعاني الكبير : ٩٠٥ ، العقد الفريد ٥: ١٥٤ ، شرح شواهد المغني : ١٦٤ .
- ٦٨ و ٦٩ - شرح شواهد المغني : ١٦٤ .
- ٧٠ - المعاني الكبير: ٤٨٨ ، ٥١٩ ، ٥٣٧ ، الكامل ٤: ٤٩ ، الصناعتين : ٢٠٣ ،
زهر الآداب : ٣٥٧ ، الكامل ١: ٩٢ ، عجزه في شرح شواهد المغني : ١٦٤ .
- ٧١ - شروح سقط الزند : ٤٣ ، شرح شواهد المغني : ١٦٤ .
- ٧٥ - حماسة البحري : ١٦١ ، بلوغ الأرب ٣: ١١٧ .
- ٧٦ - حماسة المرزوقي : ١: ٢٨ ، ٢: ٤٨٧ .
- ٨١ - السمط: ٤٨٣ ، حماسة المرزوقي : ١: ١٥٨ ، الحيوان ٦: ٤٢٦ ،
- ٨٢ - شرح شواهد المغني : ١٦٤
- ٨٣ - الأغاني ٩: ٢٢١ ، شروح سقط الزند : ٧٠١ ، شرح شواهد المغني : ١٦٤
- ٨٧ - حماسة المرزوقي ١: ١٥٥ ، المعاني الكبير : ١٠١٧ ، الموشح : ٩٢ ، ٢٢٣ ،
شروح سقط الزند ، ٦٢٠ ، الصناعتين : ١١٥ .
- ٨٨ - الموشح : ٩٢ ، ٢٢٣ ، الصناعتين : ١١٥ .
- ٨٩ - الأغاني : ٩: ٢٢١
- ٩٤ - الأغاني : ٩: ٢٢١ ، شروح سقط الزند : ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، شرح شواهد
المغني : ١٦٤ .
- ٩٧ - الأغاني : ٩: ٢٢١ ، الشعر والشعراء : ٢٥٣ ، الأغاني أيضاً ١٠: ٢٩٣ ،
خزانة الأدب (دار الكاتب) ١: ١٢٩ ، الفاخر : ٢٢٤

- ٩٨ - الأغاني ٩ : ٢٢١ ، الشعر والشعراء : ٢٥٣ ، خزانة الأدب (دار الكاتب) ١ :
 ١٢٩ ، الفاخر : ٢٢٤ .
- ١٠٠ - الشعر والشعراء : ٢٥٣ ، الكامل ١ : ١٦٩ ، الفاخر : ٢٢٤ ، العقد الفريد
 ٥ : ١٥٤ ، خزانة الأدب (دار الكاتب) ١ : ١٢٩ .

- ٣ -

تخريج

مجمهرة عدي بن زيد العبادي

- القصيدة في ديوانه : ١٠٢-١٠٩ ، ماعدا الأبيات : ٥ ، ٧-٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٤-٢٨ ، ٣٦ . وتفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي :
- ١ - الشعر والشعراء : ١٧٦ ، المعاهد ١ : ٣١٦ ، ابن سلام : ١١٥ .
 - ٤ - الحماسة البصرية : ١٥٢ .
 - ٥ - تفسير الطبري (بولاق) ١٦ : ١١٠ ، المقصور والممدود : ٢٠ ، اللسان (ثنى ، طوى) .
 - ٦ - الحماسة البصرية : ١٥٢ ، مجموعة المعاني : ٤ ، عجزه في اللسان (رصد) .
 - ٧ و ٨ - مجموعة المعاني : ٤ .
 - ٩ - رسالة الغفران : ٢٢٤ ، الأساس ، اللسان ، التاج (حجل) .
 - ١٠ - الشعر والشعراء : ١٧٦ ، تفسير الطبري ٧ : ٢١٢ (بولاق) ، الحماسة البصرية : ١٥٢ ، اللسان ، التاج (أنن) ، المعاهد ١ : ٣١٦ .
 - ١١ - الشعر والشعراء : ١٧٦ ، الحماسة البصرية : ١٥٢ ، معاهد التنصيص ٣١٦ .
 - ١٢ - الشعر والشعراء : ١٧٦ ، المعاهد ١ : ٣١٦ .
 - ١٣ - الشعر والشعراء : ١٧٦ ، الحماسة البصرية : ١٥٢ ، المعاهد ١ : ٣١٦ .
 - ١٤ - حماسة البحتري : ١٤٨ .
 - ١٥ - الحيوان ٧ : ١٥٠ ، حماسة البحتري : ١٤٨ ، عيار الشعر : ٦٤ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٢ ، الذخائر والأعلاق : ١٧١ ، الحماسة البصرية : ١٥٢ ، مجموعة المعاني : ٤ ، نهاية الأرب ٣ : ٦٥ ، أنوار الربيع : ١٥٥ .

- ١٦ - عيار الشعر : ٦٤ ، الحماسة البصرية : ١٥٢ .
- ١٧ - عيار الشعر : ٦٤ ، شرح المفضليات : ٥٦٩ ، الحماسة البصرية : ١٥٢ .
- ١٨ - الحيوان ٧ : ١٥٠ ، عيار الشعر : ٦٤ ، الحماسة البصرية : ١٥٢ ، مجموعة المعاني : ١٤ .
- ١٩ - الحيوان : ٧ : ١٥٠ ، حماسة البحري : ٢٥٣ ، عيار الشعر : ٦٤ ، محاسن النظم والنثر : ١٥٦ ، الحماسة البصرية : ١٥٢ ، مجموعة المعاني : ١٤ .
- ٢٠ - المعاني الكبير : ١٢٦١ ، الحماسة البصرية : ١٥٢ .
- ٢١ - نوادر أبي مسحل الأعرابي : ٢٥٠ ، المعاني الكبير : ١٢٦١ .
- ٢٢ - نوادر أبي زيد : ٢٤٠ ، المعاني الكبير : ١٢٠١ ، حماسة البحري : ٤٠٢ ، عيار الشعر : ٦٤ ، شرح المفضليات : ٨٢٩ ، عجزه في معجم مقاييس اللغة ٣ : ٢٨ ، الأساس ، اللسان ، التاج (زند) ، أمالي ابن الشجري : ٢ : ١٢٦ ، الحماسة البصرية : ١٥٢ ، مجموعة المعاني : ١٤ .
- ٢٣ - نوادر أبي زيد : ٢٤٠ ، الحيوان ٧ : ١٥٠ ، حماسة البحري : ٣٣٦ ، تفسير الطبري (بولاق) ٥ : ٥٦ ، عيار الشعر : ٦٤ ، الموشى : ١٦ ، العقد الفريد ٢ : ٣١١ ، ٣٣٠ ، ديوان المعاني ٢ : ٢٤٨ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٢ ، أدب الدنيا والدين : ١٤٤ ، فصل المقال : ١٦٤ ، المصون في الأدب : ١٠٨ ، الذخائر والأعلاق : ٢١ ، مجموعة المعاني : ١٤ ، غرر الخصائص الواضحة : ٢٩٣ ، نهاية الأرب ٣ : ٦٥ ، شرح المصنوع به على غير أهله : ٨١ ، أنوار الربيع : ١٥٥ .
- ٢٤ - عيار الشعر : ٦٤ .
- ٢٥ - الحيوان ٧ : ١٥٠ ، عيار الشعر : ٦٤ .
- ٢٩ - عيار الشعر : ٦٤ ، الحماسة البصرية : ١٥٢ ، مجموعة المعاني : ١٤ .
- ٣٠ - عيار الشعر : ٦٤ .
- ٣٢ - عيار الشعر : ٦٤ ، مجموعة المعاني : ١٤ .
- ٣٣ - الأساس (نحل) ، اللسان ، التاج (زهد) .
- ٣٤ - المعاني الكبير : ١٢٦١ .
- ٣٧ - الحيوان ٧ : ١٥٠ .
- ٣٩ - اللسان والتاج (بلد) .

- ٤ -

تخريج

مجمهرة بشر بن أبي خازم

القصيدة في ديوانه : ١٧٧ ، والمفضليات : ٣٤٥ ، وشرح المفضليات ٦٧٧ ، ومنتهى
الطلب ١ : ١٥١ . وتفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ٤ - اللسان (شيم) .
- ٩ - السمط : ٥٠٣ ، حماسة أبي تمام ٤ : ٢٧٦ ، حماسة المرزوقي ١ : ٤٠٠ ، اللسان
(عتب) ، العقد الفريد ٥ : ٢٤٨ ، عيون الأخبار ٣ : ٣٠ .
- ١٠ - المعاني الكبير : ٩٣٢ .
- ١١ - اللسان (عزا) .
- ١٥ - المعاني الكبير : ٩٣٢ .
- ١٧ - شروح سقط الزند ٤ : ١٨٥٩ .
- ١٨ - المعاني الكبير : ٩٣٢ .
- ١٩ - اللسان (دهم) .
- ٢٠ و ٢١ - المعاني الكبير : ٩٣٣ .

- ٥ -

تخريج
مجمهرة أمية بن أبي الصلت

القصيدة في ديوانه : ٦٦ . وتفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

١ - اللسان (قطا) .

٧٦ - سيرة ابن هشام ١ : ٤٩ .

- ٦ -

تخريج

مجمهرة خدّاش بن زهير

- ٨ و ١١ - العقد الفريد ٥: ١٦٢ . الاختيارين: ١٢٧ .
- ١١ - معجم البلدان (قهر) .
- ١٢ - الاختيارين: ١٢٧ .
- ١٣ - عجزه في معجم مقاييس اللغة ٢: ١٠٢ ، الكامل ٢: ٦٢ ، اللسان (ضطر) ، أوهام شعراء العرب : ٧٤ . الاختيارين: ١٢٧ .
- ١٨ - الشعر والشعراء : ٦٤٦ ، ابن سلام : ١٢٠ ، اللسان والتاج (ضحّا) ، العقد الفريد ٥: ١٦٢ ، معجم البلدان (قهر) . الاختيارين: ١٢٧ .
- ٢٠ - الحيوان ١: ٢٠ ، معجم البكري : ٨١٥ . الخزانة ٤: ٣٣٨ ، الاختيارين: ١٢٧ .
- ٢٢ - المعاني الكبير: ١٠١٦ ، الاختيارين: ١٢٧ ، معجم البكري : ٨١٥ .
- ٢٤ - ابن سلام : ١٢٠ ، العقد الفريد ٥: ١٦٢ ، الأغاني ٣: ٢٧٤ ، معجم البلدان (قهر) . الاختيارين: ١٢٧ .

- ٧ -

تخريج

مجمهرة النمر بن تولب

القصيدة في منتهى الطلب : ٤٦ ، وشعر النمر بن تولب صنعة نوري حمودي القيسي :

٨١ . والأبيات : ١-٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٧ في شرح الشواهد الكبرى للعيني

٢ : ٣٩٥ ، والأبيات : ١ ، ٢ ، ١٥ ، ١٨ في المصدر نفسه ٤ : ٣٤٢ ، والأبيات : ١ ،

٩-١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٣١-٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩-٤١ في شرح شواهد

المغني : ٦٢٨ .

وتفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

١ - الكامل ٢ : ٧١ ، التنبيهات : ١٣٢ ، اللسان والتاج (شري) .

٢ - معجم البكري : ١٤١ ، ١٩٨ ، التاج (برق) .

٣ - معجم البكري : ١٢٢٨ .

٤ - ديوان المعاني ١ : ٢٥٥ ، وعجزه في ديوان قيس بن الخطيم : ٦٠ (تحقيق ناصر الدين

الأسد)

٦ - اللسان والتاج (قرت) .

١٠ - الأغاني ١٩ : ١٥٩ .

١٢ - الفضليات : ١٤٦ .

١٥ - المعاني الكبير : ٤٠٥ ، شرح ديوان ابن أبي حصينة ٢ : ١٠١ ، اللسان والتاج

(شحب) .

١٨ - الصناعتين : ١٦٩ .

١٩ - المعاني الكبير : ٤٠٢ ، الصناعتين : ١٦٩ ، أساس البلاغة (قيل) .

٢٠ - المعاني الكبير : ٤٠١ ، الصناعتين : ١٦٩ .

- ٢١ - مجالس ثعلب: ٣٢٣، الصناعتين: ١٧٠، اللسان والتاج (كيس).
- ٢٢ - المعاني الكبير: ٤٠١.
- ٢٣ - الصناعتين: ١٧٠، أساس البلاغة (جلل)، وعجزه غير منسوب في شروح سقط الزند: ١٨٢٨.
- ٢٥ - المعاني الكبير: ٤٠٢، الصناعتين: ١٧٠.
- ٢٦ - ابن سلام: ١٣٥، المعاني الكبير: ٤٠٢.
- ٢٧ - المعاني الكبير: ٤٠٢.
- ٢٨ - وحشيات أبي تمام: ٢٨٨، المعمر: ٧٩، المعاني الكبير: ١٢٢٣، عيار الشعر: ٥٢، الصناعتين: ١٦٨.
- ٢٩ - وحشيات أبي تمام: ٢٨٨، المعمر: ٨٠، المعاني الكبير: ١٢٢٣، الصناعتين: ١٢٢٣، عيار الشعر: ٥٢، التشبيهات: ٢١٧، تهذيب اللغة (هكر)، اللسان والأساس (كفف)، التاج (حط).
- ٣٠ - وحشيات أبي تمام: ٢٨٨، الحيوان ٥: ٤٨، المعاني الكبير: ١٢٢٣، الصناعتين: ١٦٨، عيار الشعر: ٥٢، الخزانة ٤: ٢٣٣، اللسان والتاج (حط).
- ٣١ - ابن سلام: ١٥٥، المعاني الكبير: ١٢١٥، الأغاني ١٩: ١٥٣، شرح أشعار الهذليين ١: ١٤٧، المستقصى ٢: ٥٨، الخزانة ٤: ٢٣٣.
- ٣٢ - الخزانة ٤: ٢٣٣.
- ٣٣، ٣٤ - المعمر: ٧٩.
- ٣٥ - الحماسة البصرية: ١٣٦ أنسخة عاشر أفندي المحفوظة بمعهد إحياء المحفوظات بالجامعة العربية.
- ٣٦ - الصناعتين: ١٦٨.
- ٣٧ - وحشيات أبي تمام: ٢٨٨، المعمر: ٧٩، الحماسة البصرية: ١٣٦ أنسخة عاشر أفندي، همع الهوامع: ١٥٠، الدرر اللوامع: ١٣٣.
- ٣٩ - حماسة البحري: ١٣٤، الكامل ١: ٢١٦، الصناعتين: ١٦٨، السمط: ٥٣٢، الحماسة البصرية: ١٣٦ أنسخة عاشر أفندي، الاستيعاب: ١٥٣٣، عيار الشعر: ٥٢، ديوان المعاني: ٢: ١٨٣، مجموعة المعاني: ٧، الوساطة: ٣٤١، نور القبس: ٣٣٢.

٤٠ - وحشيات أبي تمام: ٢٨٨، المعمرون: ٨٠، البيان والتبيين ١: ١٥٤، الحيوان ٦: ٥٠٣، عيون الأخبار ٢: ٣٢١، المعاني الكبير: ١٢١٧، حماسة البحتري: ١٣٧، الكامل ١: ٢١٦، عيار الشهر: ٥٢، التشبيهات: ٢١٧، المقصور والممدود: ١٤٥، الأغاني ١٩: ١٥٩، المصون: ١٥٠، الأشباه والنظائر ١: ٣٨، ديوان المعاني ٢: ١٨٣، الصناعتين: ٣٨، ١٦٨، ٣٨٨، إعجاز القرآن: ١٤١، خاص الخاص: ١٠١، الإعجاز والإيجاز: ١٤٥، التمثيل والمحاضرة ٢/ ٥٦، شروح سقط الزند: ٣٠٨، ٦١٢، زهر الآداب: ٢٣٢، الاستيعاب: ١٥٣٣، السمط: ٥٣٢، البديع في نقد الشعر: ٢٢٩، شرح المقامات للشريشي: ١: ٣٤٣، الحماسة البصرية: ١٣٦ أنسخة عاشر، مجموعة المعاني: ٧، نهاية الأرب: ٦٧١، الخزانة ١: ٣٢٣.

٤١ - حماسة البحتري: ١٣٧، الكامل ١: ٢١٦، الصناعتين: ٣٨، ١٦٩، ديوان المعاني ٢: ١٨٣، السمط: ٥٣٢، زهر الآداب: ٢٣٢، الاستيعاب: ١٥٣٣، نور القبس: ٣٣٢.

شائشاً
تَخْرِيجُ الْمُنْتَقِيَّاتِ

- ١ - منتقاة السيب بن علس
- ٢ - منتقاة المرقش الأصغر
- ٣ - منتقاة المتكلمس
- ٤ - منتقاة عروة بن الورد
- ٥ - منتقاة المهلهل
- ٦ - منتقاة دريد بن الصمة
- ٧ - منتقاة المتنخل

- ١ -

تخريج

منتقاة المسيب بن علس

- ٤ - اللسان (سحل) .
- ٥ - اللسان (ريع - سحل) .
- ٧ ، ٨ - الشعر والشعراء : ١٧٤ ، الكامل ٢ : ٧٧ .
- ١١ اللسان والتاج (عود)

- ٢ -

تخريج

منتقاء المرقش الأصغر

- القصيدة في منتهى الطلب : ٣١١ ، والمفضليات : ٢٤١ ، وشرح المفضليات ، ٤٩٣ .
وتفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :
- ٨ - المعاني الكبير : ٤٥١ ، معجم الشعراء : ٥ .
٩ - المعاني الكبير : ٤٥١ .
١٠ - معجم الشعراء : ٥ .
١٢ - حلية الفرسان وشعار الشجعان : ٨٧ .
١٥ - المعاني الكبير : ٤٢ .
١٦ - معجم مقاييس اللغة : ٢ : ٥٩ .
١٧ - المعاني الكبير : ٤٣ .

- ٣ -

تخريج منتقاء المتلمس

القصيدة في ديوانه المخطوط بدار الكتب برقم ٥٩٨ أدب ، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ، وهي في الديوان (٢٢) بيتاً ، وفي مختارات ابن الشجري ١ : ٣١ - ٣٣ (١٨) بيتاً . وتفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - الموشح : ١١١ .
- ٣ - اللسان (عكس) .
- ١٠ - اللسان (خرزم) ، شروح سقط الزند : ٢٣٧ .
- ١١ - الموشح : ٩١ ، الصناعتين : ١٠٨ .
- ١٢ - الشعر والشعراء : ١٨٢ ، أمالي الشريف المرتضى ١ : ١٨٥ .

- ٤ -

تخريج

منتقاء عروة بن الورد

القصيدة في ديوانه بشرح ابن السكيت : ٩٢ . (المطبعة الوهبية) ، ومنتهى الطلب
١ : ٢٤٦ ، والأصمعيات : ٤٣ . وتفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

١ - الكامل ١ : ١٣٣ ، شرح الحماسة للتبريزي ٤ : ٢١١ ، منسوب إلى زيد الفوارس بن
حصين بن ضرار .

٥ - ابن السكيت : ٤٦ .

٩ - اللسان (هنا) .

١٠ - الأغاني ٣ : ٧٣ ، الخزانة (بولاق) ٤ : ١٩٦ ، معجم مقاييس اللغة ٥ : ٢٧١ ،

الشعر والشعراء : ٦٧٥ ، السمط : ٨٢٣ ، الكامل ١ : ١٣٢ ، عيون الأخبار

١ : ٢٣٤ ، حماسة المرزوقي ١ : ٤٢١ .

١١ - الأغاني ٣ : ٧٣ ، الخزانة (بولاق) ٤ : ١٩٦ ، الشعر والشعراء : ٦٧٥ ، عيون

الأخبار ١ : ٢٣٤ ، حماسة المرزوقي ١ : ٤٢١ ، الكامل ١ : ١٣٢

١٢ - الخزانة (بولاق) ٤ : ١٩٦ ، الشعر والشعراء : ٦٧٥ ، الكامل ١ : ١٣٢ عيون

الأخبار ١ : ٢٣٤ ، حماسة المرزوقي ١ : ٤٢٢ .

١٣ - الخزانة (بولاق) ٤ : ١٩٦ ، الكامل ١ : ١٣٢ ، عيون الأخبار ١ : ٢٣٤ .

١٤ - الخزانة (بولاق) ٤ : ١٩٦ ، الأغاني ٣ : ٧٣ ، الشعر والشعراء : ٦٧٥ . الكامل

١ : ١٣٢ ، حماسة المرزوقي ١ : ٤٢٣ ، عيون الأخبار ١ : ٢٣٤ .

١٥ - الخزانة (بولاق) ٤: ١٩٦ ، الشعر والشعراء : ٦٧٥ ، المعاني الكبير : ١١٥٥ ،
الكامل ١: ١٣٢ ، حماسة المرزوقي ١: ٤٢٣ ، عيون الاخبار ١: ٢٣٤ ، الميسر
والقداح ٥٠ ، ٦٤ .

١٦ - الكامل ١: ١٣٢ ، الخزانة (بولاق) ٤: ١٩٦ ، حماسة المرزوقي ١: ٤٢٤

١٧ - الخزانة (بولاق) ٤: ١٩٦ ، الكامل ١: ١٣٢ ، اللسان (نظر) ، حماسة المرزوقي
١: ٤٢٤ .

- ٥ -

تخريج

منتقاء المهلهل

القصيدة في كتاب بكر وتغلب الموسم بحرب البسوس ، والمنسوب إلى محمد بن
إسحاق ص ٥٣ . والبيت ٢١ في الشعر والشعراء : ٢٩٧ .

- ٦ -

تخريج

منتقاة دريد بن الصمة

القصيدة في الأصمعيات : ١٠٥ (٢٦) بيتاً وفي منتهى الطلب ١: ٢٧٤ (٣٠) بيتاً . وفي الأغاني ١٠: ٧- ٩ الأبيات : ١، ٢، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٤- ٢٠، ٢٣، ٢٦ . وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - العيني ١٢٢: ٢ ، اللسان (رثث) . الأغاني ١٠: ١١
- ٢ - العيني ١٢٢: ٢ . الأغاني ١٠: ١١
- ٥ - حماسة التبريزي ٢: ٣٠٤ ، خزانة الادب (بولاق) ٤: ٥١٣ ، حماسة المرزوقي ٢: ٨١٢ ، العيني ١٢٣: ٢ .
- ٦ - العيني ١٢٢: ٢ ، حماسة التبريزي ٢: ٣٠٥ ، خزانة الأدب (بولاق) ٤: ٥١٣ ، اللسان (ظن) وصدرة في الأصمعية يشبه صدر البيت (٩) ، حماسة المرزوقي ٢: ٨١٢ ، زهر الآداب ، ٢٥٣ .
- ٨ - العيني ١٢٢: ٢ .
- ٩ - الأغاني ١٠: ١٠ ، حماسة التبريزي ٢: ٣٠٦ ، الخزانة (بولاق) ٤: ٥١٣ ، الشعر والشعراء ٧٥٠: ، حماسة البحري: ١٠٨ ، حماسة المرزوقي ٢: ٨١٤ ، بلوغ الأرب ٣: ١٤٤ ، زهر الآداب : ٢٥٣ ، العيني ١٢٢: ٢ .
- ١٠ - حماسة التبريزي ٢: ٣٠٦ ، الخزانة (بولاق) ٤: ٥١٣ ، الشعر والشعراء ٧٥٠: ، حماسة البحري: ١٠٨ ، حماسة المرزوقي ٢: ٨١٣ ، زهر الآداب : ٢٥٣ ، العيني ١٢٢: ٢ .

- ١١ - العيني ١٢٢:٢ ، حماسة التبريزي ٣٠٦:٢ ، الخزانة (بولاق) ٥١٣:٤ ، الشعر
والشعراء : ٧٥٠ ، حماسة البحتري : ١٠٨ ، اللسان (غوى) ، (غسا) ، بلوغ
الأرب ١٤٤:٣ ، زهر الآداب : ٢٥٣ ، حماسة المرزوقي ٨١٥:٢ .
- ١٢ - الخزانة (بولاق) ٥١٣:٤ ، اللسان (قعد) ، العيني ١٢١:٢ .
- ١٤ - العيني ١٢٢:٢ ، حماسة التبريزي ٣٠٦:٢ ، الخزانة (بولاق) ٥١٣:٤ ، الشعر
والشعراء : ٧٥٠ ، الموشح : ١٨ ، الخزانة (بولاق) ٣٢٤:٢ ، حماسة المرزوقي
٨١٦:٢ ، سيرة ابن هشام ٢٦١:٣ ، اللسان (نوش ، حيص ، صدق ، ضبا) ،
الحيوان ٢٣٥:٢ ، بلوغ الأرب ٤٠٥:٣ ، لباب الآداب : ١٨٥ .
- ١٥ - حماسة التبريزي ٣٠٧:٢ ، الخزانة (بولاق) ٥١٣:٤ ، حماسة المرزوقي
٨١٧:٢ ، لباب الآداب : ١٨٥ .
- ١٦ - العيني ١٢٢:٢ ، حماسة التبريزي ٣٠٧:٢ ، الخزانة (بولاق) ٥١٣:٤ ، الشعر
والشعراء : ٧٥١ ، حماسة المرزوقي ٨١٧:٢ ، الموشح : ١٨ ، الخزانة
(بولاق) ٣٢٤:٢ ، لباب الآداب : ١٨٥ .
- ١٧ - العيني ١٢٢:٢ ، حماسة التبريزي ٣٠٧:٢ ، الخزانة (بولاق) ٥١٣:٤ ، الشعر
والشعراء : ٧٥١ . حماسة المرزوقي ٨١٧:٢ ، لباب الآداب : ١٨٥ .
- ١٨ - العيني ١٢٢:٢ ، حماسة التبريزي ٣٠٦:٢ ، الخزانة (بولاق) ٥١٣:٤ ، الشعر
والشعراء : ٧٥٠ ، حماسة المرزوقي ٨١٦:٢ ، لباب الآداب : ١٨٥ .
- ١٩ - العيني ١٢٣:٢ ، حماسة التبريزي ٣٠٨:٢ ، الشعر والشعراء : ٧٥١ ، اللسان
(غضب ، وقه) ، والبيت بقافية مختلفة في اللسان (خلا) ، المخصص ٦٥:٣ ،
أوهام شعراء العرب : ٨٧ ، حماسة المرزوقي ٨١٨:٢ .
- ٢١ - اللسان (در ، ذر ، ضر ، صدق) .
- ٢٢ - حماسة التبريزي ٣٠٨:٢ ، الشعر والشعراء : ٧٥١ ، حماسة التبريزي ٢٧١:٤ ،
حماسة المرزوقي ٨١٨:٢ ، الكامل ٣٨٤:١ ، الصناعتين : ٢٦٨ ، اللسان
(سوق) .
- ٢٣ - العقد الفريد ٢٠٣:٣ ، حماسة التبريزي ٣٠٨:٢ ، الشعر والشعراء : ٧٥١ ،
الحيوان ٥٠:٣ ، ٥٧ ، حماسة التبريزي أيضاً ٢٧١:٤ ، حماسة المرزوقي
٨١٩:٢ ، البيان والتبيين ١٩٣:٢ ، الأغاني ١٠:١٠ .

- ٢٥ - اللسان (فلت) بدون نسبة ، (ليل) .
 ٢٦ - الأغاني ١٦: ١٨١ ، الصناعتين : ٤٠٢ .
 ٣٠ - حماسة التبريزي ٢: ٣٠٩ ، الخزانة (بولاق) ٤: ٥١٣ ، الشعر والشعراء :
 ٧٥١ ، الحيوان ٣: ٥٠ ، ٥٧ ، حماسة المرزوقي ٢: ٨٢١ .

- ٧ -

تخريج

منتقاء المتنخل الهذلي

القصيدة في ديوان الهذليين ١٨: ٢ وتفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ٩ - الشعر والشعراء : ٩٩ ، حماسة المرزوقي ، ٢ : ٩٩٣ ، اللسان (عري) .
- ١٠ - المعاني الكبير : ٤٧٢ ، الصناعتين : ١٨١ ، اللسان (خرص) .
- ١٢ - اللسان (خط) .
- ١٣ - معجم مقاييس اللغة ١٤: ٢ ، اللسان (حطط) .
- ١٤ - المعاني الكبير : ٣٩٠ ، ١٢٥٠ ، أمالي الشريف المرتضى ١ : ٤٩٣ .
- ١٥ - المعاني الكبير : ٣٩١ ، ١٢٥٠ ، معجم مقاييس اللغة ٣ : ٢١٤ ، اللسان (شمع) ، أمالي الشريف المرتضى ١ : ٤٩٣ .
- ١٧ - التاج (لطط) .
- ١٩ - المعاني الكبير : ٣٩١ ، ١٢٥٠ ، اللسان (حزن ، شوك) .
- ٢٠ - اللسان (يعط) .
- ٢٤ - شروح سقط الزند : ١٦١٠ ، اللسان (عطط) ، معجم مقاييس اللغة ٢ : ٤٥٠ ، ٥٢: ٤
- ٢٥ - الشعر والشعراء ، ٦٦٠ ، السمط : ٨٨٦ ، شروح سقط الزند : ٣٣٨ .
- ٢٦ - ٢٧ - السمط : ٨٨٧ .
- ٢٨ - الحيوان ٥ : ٤٠٣ ، شروح سقط الزند : ٦٤١ ، مجالس ثعلب ١ : ١٤٧ ، اللسان (خمش ، زيت ، وعى ، وغى) ، معجم مقاييس اللغة ٢ : ٢١٩ .
- ٢٩ - اللسان (زحف) ، الشعر والشعراء : ٦٦٠ ، الحيوان ٤ : ١٧٤ ، شروح سقط الزند : ١٤٤٢ .

- ٣٠ - معجم مقاييس اللغة ١: ٣٨ ، اللسان (أبط، زحف) .
- ٣١ - معجم مقاييس اللغة ٣: ١٥٢ .
- ٣٢ - اللسان (فلط) .
- ٣٤ - معجم مقاييس اللغة ٤: ٢٢٣ .
- ٣٥ - اللسان والتاج (شقق ، قرط) ، اللسان (قرط) منسوب إلى ساعدة الهذلي .
- ٣٦ - اللسان (سلط) .
- ٣٩ - المعاني الكبير: ٥٤٣ .
- ٤٠ - اللسان (حط) عجزه بدون عزو .

رابعاً تَخْرِيجُ المَذَاهِبِ

- ١ - مذهب حسان بن ثابت
- ٢ - مذهب عبد الله بن رواحه
- ٣ - مذهب مالك بن العجلان
- ٤ - مذهب قيس بن الخطيم
- ٥ - مذهب أحيحة بن المجلاج
- ٦ - مذهب أبي قيس بن الأسلت
- ٧ - مذهب عمرو بن أمري القيس

- ١ -

تخريج

مذهبة حسان بن ثابت

القصيدة في ديوانه برواية السيرا في عن السكري عن ابن حبيب ما عدا البيتين ٥، ٧ .
وفي شرح ديوانه: ١٨٣، وفي ديوان قيس بن الخطيم: ٧٠ الأبيات ١، ١٣، ١٤، ١٦،
١٧ .

٣ - حماسة البحتري : ١٧٦ .

١٠ - حماسة البحتري : ١٦٤ .

- ٢ -

تخريج
مذهبة عبد الله بن رواحة

القصيدة في ديوان حسان بن ثابت - نسخة العدوي - ما عدا البيتين : ٢٣ ، ٢٤ ، ويزيادة
بيتين .

- ٣ -

تخريج

مذهبة مالك بن العجلان

- ١ - الأغاني ٣: ٢٠ ، خزانة الأدب (السلفية) ٤: ٢٠٩ ، شرح ديوان حسان بن ثابت : ٣٣٤ .
- ٢ - الأغاني ٣: ٢٠ ، خزانة الأدب (السلفية) ٤: ٢٠٩ ، شرح ديوان حسان بن ثابت : ٣٣٥ .
- ٣ - الأغاني ٣: ٢٠ ، خزانة الأدب (السلفية) ٤: ٢٠٩ .
- ٤ - الأغاني ٣: ٢٠ .
- ٧ - الأغاني ٣: ٢٠ ، خزانة الأدب (السلفية) ٤: ٢٠٩ ، معجم الشعراء : ٢٥٦ .
- ١٥ - ٢٠ - الأغاني ٣: ٢٠ ، خزانة الأدب (السلفية) ٤: ٢٠٩ .

- ٤ -

تخريج

مذهبة قيس بن الخطيم

القصيد في ديوانه : ٣٣ ، ومنتهى الطلب ، ١٩٩ : ٢ ، وفي طبقات ابن سلام ١٩٠-١٩١
الآبيات : ١- ٨، ٥- ١٠ ، ٢٠ . وفي ابن الأثير ١ : ٢٨٧- ٢٨٨ الآبيات ١- ٣ ، ٧-
١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥- ٢٧ .

وفي خزانة الادب ٣ : ١٦٤- ١٦٥ الآبيات : ١- ٣ ، ٢٠ ، ٢١ . وفي الحماسة البصرية
٢ : ١٤٥- ١٤٦ البيتان : ٢- ٤ . وفي رسالة الغفران ١ : ٥٣٢ ، البيتان : ٢- ٤ وفي
معجم البلدان (مزاحم) الآبيات : ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ .

وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

١ - الأغاني ٣ : ٧ و صدره فيه ٣ : ٩ ، أمالي الشريف المرتضى ١ : ٣٣٠ ، شرح
المفضليات : ١٧٦ ، أضداد ابن الأنباري : ٩٨ ، ٢٨٦ ، أمالي اليزيدي : ١٠١
(غير منسوب) ، التنبيه والاشراف : ١٧٧ ، التشبيهات : ١٦٨ ، معجم
مقاييس اللغة ٢ : ٣٦٢ ، صدره في المزهري : ٢٢٦ ، الخصائص ١ : ٩٦ صدره
فقط ، معاهد التنصيص ١ : ١٩٢ ، وفاء الوفا ٢ : ٣٢٥ ، صدره في اللسان
والتاج (ذهب) (طرد) ، بلوغ الأرب ٣ : ١٢٧ .

٢ - أضداد ابن الأنباري : ٩٨ ، ٢٨٦ ، أمالي الشريف المرتضى ١ : ٣٣٠ ، الأشباه
والنظائر للخالدين ١ : ٥٩ ، الأزمنة والأمكنة ١ : ٢٧٨ (غير منسوب) ،
المخصص ١٥ : ٥٧ ، اللسان والتاج (حلل) .

٣ - سرقات أبي نواس : ١٠٠ ، المختار من شعر بشار : ٢٧٧ ، ديوان المعاني
١ : ٢٢٩ ، العقد الفريد ٦ : ١٨٦ ، أمالي اليزيدي : ١٠١ بدون نسبة ، المجازات

- النبوية : ٢٧٤ ونسبه إلى القطامي ، الزهرة : ٧٦ ، أساس البلاغة (حجب) بدون نسبة ، جهرة اللغة ١: ٢٠٦ ، معاهد التنصيص ١: ١٩٢ ، عنوان المرقصات : ١٨ ، اللسان والتاج (حجب) بدون نسبة . الصبح المنبي للبديعي ١: ٧٧ ، البديع في نقد الشعر: ٢١٠ ، مسالك الابصار ٩: ١ ، ٢٠ ، المصون في الأدب للعسكري: ٣٥ ، الاشتقاق لابن دريد: ٢٣٥ ، بلوغ الأرب ٣: ١٢٧ .
- ٤ - الزهرة: ٧٦ .
- ٥ - الكامل : ٢ : ٢٥٩ .
- ٦ ، ٧ - حماسة البحتري: ٤٠ .
- ٨ - المعاني الكبير: ٩٦٩ ، معجم مقاييس اللغة ١: ٨٩ ، التشبيهات : ١٥١ ، مجموعة المعاني : ٣٦ اللسان (أرب) ، حماسة البحتري: ٤٠ .
- ٩ - الحيوان ٥: ٥٦٠ ، المعاني الكبير : ٩٦٩ ، حماسة التبريزي ١: ٣٦٢ ، حماسة ابن الشجري: ٢٣٥ ، شروح سقط الزند : ٣٠٦ ، جهرة الأمثال ١: ٢٩٢ عجزه فقط ، المنتخب من كنايات الادباء : ١٠٩ ، حماسة البحتري: ٤٠ ، بلوغ الأرب ٣: ١٢٧ .
- ١٠ - الحيوان ٥: ٥٦٠ ، عجزه في الشعر والشعراء : ٤٥٣ ، حماسة ابن الشجري ٢٣٥ ، نظام الغريب : ٩٨ ، شروح سقط الزند : ٣٠٦ ، ٩٠٢ ، العقد الفريد ٦: ٢٢٧ ، أساس البلاغة ، اللسان ، التاج (ريع) ، المخصص ٦: ٧٢ بدون نسبة .
- ١٢ - الاقتضاب : ٤٤٣ .
- ١٤ - المعاني الكبير: ١١٠١ ، جهرة اللغة ١: ٢٩١ ، ٢: ٢٠٧ ، ٢٧٤ ، الصحاح (شطب) ، وبدون نسبة في (خرص ، ذرع) ، اللسان والتاج (شطب) ، قصد ، خرص ، ذرع) .
- ١٦ - حماسة التبريزي ١: ١٥٠ ، محاضرات الأدباء ٢: ٩٩ عجزه فقط ، مجمع البلدان (حرث) .
- ١٧ - معجم البلدان (حرث) .
- ١٨ - الأغاني ١٥: ١٥٨ ، شرح أدب الكاتب : ٣٦٤ .
- ١٩ - الاشتقاق لابن دريد: ١٠٩ ، بلوغ الأرب ٣: ١٢٧ ، المعاني الكبير : ٨٩١ ،

- تأويل مشكل القرآن : ١٣٢ ، شرح أدب الكاتب : ٣٩٠ العجز فقط ، مجالس
 ثعلب : ١٨٤ بدون نسبة ، شروح سقط الزند : ٤٨٢ ، ١٥١٠ ، شرح أدب
 الكاتب : ٣٦٤ ، الاقتضاب : ٤٤٢ ، التشبيهات : ١٥٢ ، ديوان المعاني
 ٢ : ٧٠ ، شرح الواحدي : ٢١٣ ، شرح العكبري ٢ : ١٥٧ ، محاضرات الأدباء
 ٢ : ٨٦ ، المخصص ١٤ : ٦٦ عجزه فقط ، الصحاح واللسان والتاج (سوم) .
 ٢٠ - حماسة البحتري : ٥٣ ، العقد الفريد ١ : ١١٦ ، لباب الآداب : ٢٠٨ ،
 التشبيهات : ١٥١ ، مجموعة المعاني : ٣٦٠ .
 ٢١ - حماسة البحتري : ٥٣ ، لباب الآداب : ٢٠٨ ، التشبيهات : ١٥١ مجموعة
 المعاني : ٣٦ .
 ٢٢ - الأضداد لابن الأنباري : ٣٧٧ .
 ٢٣ - مجمع الأمثال ١ : ٢٩٥ ، عجزه في التاج (سقب) بدون نسبة .
 ٢٦ - الأغاني ٣ : ٧ ، ٨ ، العقد ١ : ١١٦ ، لباب الآداب : ٢٠٨ ، التشبيهات ١٤٣ ،
 مجموعة المعاني : ١٩٣ ، عجزه في ديوان المعاني ٢ : ٥٠ ، ٥٧ ، معاهد التنصيص
 ١ : ١٩٢ ، جهرة اللغة ٢ : ٢١٢ ، معجم البلدان (حديقة) ، المشترك لياقوت :
 ١٢٤ ، التاج (حدق) ، اللسان (خرق) . عجزه في حماسة المرزوقي
 ٤ : ١٦٠١ .
 ٢٧ - معجم البلدان (بعاث) ، وفاء الوفا ٢ : ٢٦٢ ، اللسان والتاج (وجب) .
 ٢٩ - المعاني الكبير : ٩٦٩ ، تهذيب الألفاظ : ٤٥١ ، حماسة التبريزي ٤ : ٢٢٨ شروح
 سقط الزند ١٢٦٨ ، معجم مقاييس اللغة ٦ : ٨٩ ، اللسان والتاج (وجب)
 ٣٢ - التنبيه والاشراف : ١٧٧ ، بلوغ الأرب ٣ : ٣٩٢ .
 ٣٥ - المخصص ١٤ : ٢٧ ، اللسان (جلب ، رأى) ، التاج (جلب) .

- ٥ -

تخريج مذهبة أحيحة بن الجلاح

- ١ - اللسان (مكل) .
- ٢ - اللسان (نشل) .
- ٤ - المعاني الكبير ٢: ١٠٢٤ .
- ٥، ٦ - اللسان (عيل) ، ابن الأثير ١: ٤٠٥
- ٧ - حماسة البحتري: ١٨٦ ، اللسان (عيل) ، بلوغ الأرب ٣: ١٢٧ ، ابن الأثير ٤٠٥: ١ .
- ٨ - حماسة البحتري: ١٨٦ .
- ٩ - ابن الأثير ١: ٤٠٥ .
- ١٠ - ابن الأثير ١: ٤٠٥ ، حماسة البحتري: ١٨٦ ، اللسان (عيل) .
- ١١ - ابن الأثير ١: ٤٠٥ ، الأغاني ١٥: ٥٠ ، معجم مقاييس اللغة ٣: ٢٦ ، المجلد (زمل) .
- ١٢، ١٤، ١٥ - ابن الأثير ١: ٤٠٥ ، الأغاني ١٥: ٥٠ .
- ١٦ - ابن الأثير ١: ٤٠٥ ، الأغاني ١٥: ٥٠ ، معجم مقاييس اللغة ٤: ٧٠ .
- ١٨ - ابن الأثير ١: ٤٠٥ .
- ١٩ - ابن الأثير ١: ٤٠٥ ، المعاني الكبير: ١٠١٧ .
- ٢٠، ٢١ - ابن الأثير ١: ٤٠٥ ، حماسة البحتري: ٣٦٢ .

- ٦ -

تخريج

مذهبة أبي قيس بن الأسلت

- القصيدة في شرح المفضليات : ٥٦٤ . والأبيات : ١ - ٥ ، ٧ - ٩ في ابن الاثير ٤١٤ : ١ . وتفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :
- ١ - الأغاني (دار الثقافة) ١٧ : ٦٧ ، الخزانة (دار الكاتب) ٣ : ٤١٠ ، اللسان (بلغ) ، العقد الفريد ٤ : ٢١٧ ، ٥ : ٤٨٩ ، معاهد التنصيص ٢ : ٢٦ ، الفصول والغايات : ١٣٥
- ٢ - الاغاني (دار الثقافة) ١٧ : ٦٨ الخزانة (دار الكاتب) ٣ : ٤١٠ ، ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٦ .
- ٣ - الاغاني (دار الثقافة) ١٧ : ٦٨ الخزانة (دار الكاتب) ٣ : ٤١١ ، معاهد التنصيص ٢ : ٢٦ ، معجم مقاييس اللغة ١ : ٤١٦ .
- ٤ - ابن سلام : ١٨٩ ، حماسة البحري : ٤٠ ، الحيوان ٦ : ٤١٩ ، الكامل ١ : ١٨١ ، الخزانة (دار الكاتب) ٣ : ٤١١ ، اللسان (حصى ، هجم) ، العقد الفريد ٥ : ٣٤٣ ، التنبيه : ٣٣ ، الكنز اللغوي : ١٧٧ ، شرح الحماسة ١ : ١٠٤ دوغما عزو ، معجم مقاييس اللغة ٢ : ١٢ .
- ٥ - ابن سلام : ١٨٩ ، الخزانة (دار الكاتب) ٣ : ٤١١ ، العقد الفريد ٥ : ٣٤٣ ، الصناعتين : ٣٧٦ .
- ٨ - اللسان (جنا ، ودق) ، معجم مقاييس اللغة ٥ : ٣٤٧ .
- ٩ - السمط : ٤٩٥ ، اللسان (جنا ، قرع ، صدق ، ودق) عجزه في معجم مقاييس اللغة ١ : ٤٨٢ .

- ٧ -

تخريج

مذهبة عمرو بن امرئ القيس

القصيدة في الخزانة ٤: ٢٠٥ (السلفية) . والآيات : ١، ٢، ٤، ٦، ١٢، ١٣ في شرح ديوان حسان: ٣٣٦ . والآيات : ١، ٢، ٤، ٦ في اللسان (فجر) .
وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - البيان والتبيين ٣: ١٠٠ ، معجم الشعراء : ٥٦ .
- ٦ - البيان والتبيين ٣: ١٠٠ ، معجم الشعراء : ٥٦ .
- ٨ - اللسان (وكف) .
- ١٦ - اللسان (سدف) .

خَامِسًا
تَخْرِيجُ الْمَرَاثِي

- ١ - مرثية أبي ذؤيب الهذلي
- ٢ - مرثية محمد بن كعب بن سعد الغنوي
- ٣ - مرثية أعشى بَاهِلَة
- ٤ - مرثية علقمة ذي جدن الحميري
- ٥ - مرثية أبي زبيد الطائي
- ٦ - مرثية متمم بن نويرة
- ٧ - مرثية مالك بن الرّيب

- ١ -

تخريج
مرثية أبي نؤيب الهذلي

- القصيدة في ديوان الهذليين : ١ - ٢١ ، وشرح المفضليات : ٨٤٩ ، والأبيات : ٤ - ١١ ، ١٨ في الاستيعاب ٤ : ٦٧ . والأبيات : ١ - ٩ ، ١١ في العقد الفريد ٣ : ٢٥٣ .
وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :
- ١ - الأغاني ٦ : ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، السمط : ٤٤٩ ، حماسة المرزوقي ٢ : ٨٩٤ ،
البيان والتبيين ١ : ١٥٥ ، شروح سقط الزند : ١٤٢٠ ، سيرة ابن هشام
٢ : ١٢٨ ، بلوغ الأرب ٣ : ١٤٠ ، الاستيعاب ٤ : ٦٦ ، معاهد التنصيص
٢ : ١٦٨ ، ١٦٩ ، الإصابة ٤ : ٦٥ ، اللسان (قص) .
- ٢ - الأغاني ٦ : ٢٧١ ، السمط : ٤٤٩ ، بلوغ الأرب ٣ : ١٤٠ ، الاستيعاب ٤ : ٦٦
- ٣ - الأغاني ٦ : ٢٧١ ، السمط : ٤٤٩ ، الفاخر : ٢٥ ، الاستيعاب ٤ : ٦٦ .
- ٥ - حماسة المرزوقي ١ : ٥٢ .
- ٦ - حماسة المرزوقي ٢ : ٨٦٢ ، ٩٥٥ .
- ٧ - السمط : ٨٨٩ ، حماسة البحري : ١٤٢ .
- ٨ - السمط : ٨٨٨ ، حماسة البحري : ١٤٢ ، العقد الفريد ٥ : ٢٤ ، الكامل
٢ : ١٧٢ ، بلوغ الأرب ٣ : ٩ ، ١٤٠ ، الإصابة ٤ : ٦٥ .
- ٩ - المزهري ٢ : ١٩٢ ، اللسان (عور)
- ١٠ - السمط : ٨٨٩ ، حماسة البحري : ١٩٢ ، العقد الفريد ٣ : ٢٥٤ ، الإصابة
٤ : ٦٥ ، ديوان المعاني ١ : ١٣١ .

- ١١ - الشعر والشعراء : ٥٤٠ ، حماسة البحتري : ١٩٢ ، معجم البلدان (المشقر) ،
ديوان المعاني ١ : ١٣١ ، نظام الغريب : ٢٢٢ ، جمهرة ابن دريد ٢ : ٣٤٦ .
- ١٥ - الشعر والشعراء : ٦٥ ، السمط : ٨٤٤ ، البيان والتبيين ١ : ١٥٤ ، ١٥٥ ، عيون
الأخبار ٢ : ١٩١ ، ٣ : ١٨٥ ، بلوغ الأرب ٣ : ١٤٠ ، المؤتلف والمختلف
١٧٣ ، الأصابة ٤ : ٦٥ ، العقد الفريد ٣ : ٢٥٤ ، ديوان المعاني ١ : ١٢٠
- ١٨ - الأغاني ٦ : ٢٧٣ ، السمط : ٩٦٥ ، المعاهد ٢ : ١٦٩ .
- ١٩ - الأغاني ١ : ٦٤ ، اللسان (سبع) نظام الغريب : ١١٣ ، المخصص ٧ : ٨٥
- ٢٠ - شروح سقط الزند ٤ : ١٥١٥ ، الكنز اللغوي : ٤٣ ، نظام الغريب : ١٦٨ .
- ٢٣ - مجالس ثعلب ٢ : ٥٠٠ ، اللسان والتاج (حزز) .
- ٢٤ - الحيوان ٦ : ٦٤
- ٢٥ - اللسان (سوا) .
- ٢٦ - المعاني الكبير : ١١٧١ ، حماسة المرزوقي ٤ : ١٥٩٤ ، سيرة ابن هشام ٣ : ١١٩ ،
٢٨١ : ١ .
- ٢٧ - الاشتقاق لابن دريد : ٣١٥ .
- ٢٨ - الفاخر : ٥٧ .
- ٢٩ - المعاني الكبير : ١١٤٨ ، حماسة المرزوقي ١ : ٤٨٣ ، اللسان (عوق) .
- ٣٣ - اللسان والتاج (مرس) .
- ٣٤ - الحيوان ٤ : ٣٤٤ .
- ٣٥ - نظام الغريب : ١٢٢ .
- ٣٦ - اللسان والتاج (صعد) .
- ٣٧ - الحيوان ٦ : ٦٤ ، الفصول والغايات : ١٣ .
- ٣٨ - الفصول والغايات : ٢٧ .
- ٣٩ - اللسان والتاج (فزز) .
- ٤٠ - السمط : ٩٦٦ ، الحيوان ٢ : ٢٠٢ ، شروح سقط الزند : ١٠٩٧
- ٤٢ - السمط : ٩٦٦ المعاني الكبيرة ٧٥٢ .
- ٤٣ - المعاني الكبير : ٧٧٢ .
- ٤٥ - المعاني الكبير : ١٠٩٠ ، نظام الغريب : ١١٥ .
- ٤٦ - اللسان والتاج (طرر) ، (نمش) .

- ٤٨ - المعاني الكبير: ٢٢٣ ، ٧٦٠ .
- ٤٩ - اللسان والتاج (رهب) .
- ٥٠ - اللسان (نزع) و(فرر) ، التاج (نزع) ، نظام الغريب: ١٠١
- ٥١ - حماسة المرزوقي ١: ٤٥١
- ٥٢ - شروح سقط الزند: ١٤٤٣ .
- ٥٤ - السمط: ٤٤٨ ، ٧٤١ .
- ٥٥ - الشعر والشعراء: ٦٥٥ ، السمط: ٤٤٨ ، ٧٤١ ، المعاني الكبير: ٨٦ ، أوهام شعراء العرب: ٢٠ ، الصناعتين: ٧٨ ، الفصول والغايات: ٤٧٢ .
- ٥٦ - السمط: ٤٤٩ ، المعاني الكبير: ١١ ، الاشتقاق: ٣٦٧ ، أوهام شعراء العرب: ٢٠ ، الصناعتين: ٧٨ .
- ٥٧ - المعاني الكبير: ١٥٢ .
- ٥٨ - حماسة المرزوقي ٤: ١٧٨٤ .
- ٥٩ - الصحاح واللسان والتاج (نهش) و(ظلع)
- ٦٠ - عيون الأخبار ١: ١٨٠ .
- ٦٢ - المعاني الكبير: ١٠٧٢ .
- ٦٤ - المعاني الكبير: ١٠٣٩ ، شروح سقط الزند: ١٩٢٨ ، اللسان والتاج (صنع) ، معاني الشعر: ١١٤ ، نظام الغريب: ٩٨ ، المخصص ١٣: ٣٤ ، المفصل للزمخشري: ١٧ بدون نسبة ، الإكليل للهمداني ٨: ٢٥٨ .
- ٦٥ - المعاني الكبير: ٩٧٤ .

- ٢ -

تخريج

مرثية محمد بن كعب بن سعد الغنوي

القصيدة في منتهى الطلب ٢: ٢٠٢ (٤٥) بيتاً ، وفي الاختيارين القصيدة رقم ١١٦ (٤٠) بيتاً ، وفي الأصمعيات : ٩٣ (٤٥) بيتاً ، نسب منها (٢١) بيتاً لفرّيقه بن مسافع العبيسي ، وفي أمالي القالي ٢: ١٤٥ (٤٨) بيتاً . وفي مختارات ابن الشجري : ٢٥ - ٢٧ الأبيات : ٣ - ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٥ ، وفيها (٦) أبيات زيادة . وفي العقد الفريد ٣: ٢٧١ الأبيات : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ وفيه بيتان زائدان . وفي الخزانة (بولاق) ٤: ٣٧٤ (٣٤) بيتاً .
وقد نسبت في هذه المصادر كافة إلى كعب بن سعد الغنوي . وتفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ٣ - السمط: ٤٥٠ ، معجم الشعراء : ٢٢٨ ، مجالس ثعلب ١: ١٤٠ ، شرح شواهد المغنى : ٢٣٦ ، العيني ٣: ٢٤٨ ، التيجان : ٢٦٠ .
- ٤ - العيني ٣: ٢٤٨ .
- ٥ - شرح شواهد المغنى : ٢٣٦ .
- ٦ - شرح شواهد المغنى : ٢٣٦ ، معجم الشعراء : ٢٢٨ .
- ٧ - معجم الشعراء : ٢٢٩ ، زهر الآداب ٢: ٦٢٧ .
- ٩ - زهر الآداب ٢: ٦٢٧ .
- ١٠ - معجم الشعراء : ٢٢٩ .
- ١١ - جمهرة اللغة ١: ١٧٠ ، ابن السكيت : ٥٧٦ ، المخصص ١٢: ١٨٢ ، اللسان

(هبل) ، السمط: ٧٧٣ ، حماسة المرزوقي: ٩٣٣ ، ديوان المعاني ١٧٨: ٢

١٢ - ديوان المعاني ١٧٨: ٢

١٤ - البيان والتبيين ١: ١٦٨ ، ٣: ٣٣٢ ، زهر الآداب: ٦٢٧

١٩ - حماسة المرزوقي: ٦٢٥ .

٢٠ - النوادر: ٣٧ ، ابن السيد: ٤٥٩ ، الجواليقي: ٣٨٢ ، ابن سلام: ١٧٧ ، شرح شواهد المغني: ٢٣٦ ، العيني ٣: ٢٤٨ ، حماسة المرزوقي: ١٥٦٠ ، ديوان المعاني ١٧٩: ٢ .

٢١ - النوادر: ٣٧ ، ابن السيد: ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، الجواليقي: ٣٢٨ ، أمالي ابن الشجري ١: ٢٣٧ ، اللسان (لمح) ، العيني ٣: ٢٤٧ ، ابن سلام: ١٧٧ ، ديوان المعاني ١٧٩: ٢ .

٢٢ - المخصص ٣: ١٣٥ ، شرح شواهد المغني: ٢٣٦ .

٢٤ - المخصص ٣: ٨٣ ، ديوان المعاني ١٧٨: ٢ .

٢٥ - البيان والتبيين ٣: ٣٣٢ .

٢٦ - البيان والتبيين ٣: ٣٣٢ ، ١: ١٦٨ ، اللسان (حلب) ، زهر الآداب: ٦٢٧

٢٨ - البيان والتبيين ٣: ٣٣٢ .

٢٩ - السمط: ٨٢٥ ، البيان والتبيين ٣: ٣٣٢ ، اللسان (حلب ، نقا) ، نقائص جرير والأخطل: ١٣٦ .

٣٠ - البيان والتبيين ٣: ٣٣٢ ، اللسان (حلب) ، ديوان المعاني ١٧٨: ٢ .

٣٦ - شرح شواهد المغني: ٢٣٦ ، حماسة المرزوقي ١: ٢٨٦ ، ديوان المعاني ١٧٩: ٢ .

٤٢ - الحيوان ٣: ٥٦ ، اللسان (هذا ، قول) ، ابن سلام: ١٧٦ ، معجم ما استعجم للبكري ٣: ٨٧٧ ، ديوان المعاني ١٧٩: ٢ .

٤٣ - الحيوان ٣: ٥٧ ، ابن سلام: ١٧٦ ، السمط: ٧٧٤ ، اللسان (قول) .

٤٤ - الحيوان ٣: ٥٧ ، ابن سلام: ١٧٧ ، السمط: ٧٧٤ ، اللسان (قول) وعجزه في النوادر: ٢٤٤ .

٤٥ - ابن سلام: ١٧٧ ، شروح سقط الزند: ١٠١٠ وصدره في النوادر: ٢٤٤

٤٦ - ابن سلام: ١٧٧ .

٤٧ - معجم الشعراء: ٢٢٩ ، حماسة البحري: ٣٦٣ .

- ٣ -

تخريج
مرثية أعشى باهلة

القصيدة في الأصمعيات : ٨٧ (٣٣) بيتاً ، وفي أمالي اليزيدي : ١٣ - ١٨ (٣٤) بيتاً ،
وفي مختارات ابن الشجري : ٨ - ١٠ ما عدا الأبيات : ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ،
وفيها بيتان زائدان . وفي الكامل ٤ : ٦٥ - ٦٦ ما عدا الأبيات ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ،
١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، وفي أمالي الشريف المرتضى ٢ : ٢٠ ما عدا
البيت ٣٢ ، وفي الخزانة : ١٩٠ (دار الكاتب) ما عدا الأبيات : ١٥ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٤ ،
وبزيادة ثلاثة أبيات .

وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - النوادر : ٧٣ ، اللسان (سخر ، لسن ، علا) وعجزه في المخصص ١٢ : ٤٨ ،
السمط : ٧٥ ، حماسة المرزوقي ٣ : ١٠٦٠ ، المؤتلف والمختلف : ١١ .
- ٤ - اللسان (عمر) ، معجم البلدان (تثليث) .
- ٨ - اللسان (وقع) ، الحيوان ١ : ٣٨٧ .
- ١٠ - اللسان (خرط)
- ١٢ - اللسان (زفر ، نقل ، قفر) ، عجزه في الاشتقاق : ٥٣ ، ٢١٤ ، الكامل :
٥٧ : ١

١٤ - عيون الأخبار ٣ : ٥٥ الاشتقاق : ١٥ ، اللسان (قفر) .

١٥ - اللسان (خفا) .

١٦ - عيون الأخبار ٣ : ٥

١٧ - المخصص ١٦ : ١٧٤ ، الكامل ٤ : ٧١ .

٢١ - بلاغات النساء : ١٦٥ ، الأغاني ١١ : ٢٥ .

- ٢٣ - اللسان (قفر، صعب، ريث)، بلاغات النساء : ١٦٥ ، صدره في المخصص
٢٥٨:١٤ والنهاية ١١٧:٢ ، ابن سلام : ١٧٦ .
- ٢٤ - السمط: ٧٥ ، ٨٢١ ، ابن السيد : ٣٠٤ وصدره فيه : ٤٤٨ ، النوادر : ٧٦ وصدره في
الأنباري : ٥٢٠ ، اللسان (صغر، أرى) ، المعاني الكبير : ٤٠٦ ، الكامل
٧١ : ٤ .
- ٢٥ - السمط: ٧٥ ، اللسان (قفر) ، ابن السيد : ٣٠٤ وعجزه فيه : ٣٧٢ ، ٤٤٨ ، ابن
سلام : ١٧٥ ، المعاني الكبير : ١٢٣١ ، الكامل ٧١ : ٤ .
- ٢٦ - الاشتقاق : ٤٨٦ ، الأمالي ١: ١٧ ، الأنباري : ١٣ ، ابن السكيت : ٦٠٧ ،
الأضداد ١٤٧ . اللسان (غمر، خرز، حذذ، فلذ) ، المعاني الكبير : ١١٠٩ ،
حماسة المرزوقي ١: ٤٠٢ ، الكامل: ٣٥٦ .
- ٢٧ - ابن سلام : ١٧٥ ، الأغاني ١١: ٢٦ .
- ٢٨ - المعاني الكبير : ٣٧٣ .
- ٢٩ - اللسان (فصل) .
- ٣١ - الاشتقاق: ٤٠٣ ، اللسان (هنا) ، الكامل ٧١ : ٤ .
- ٣٢ - ابن سلام : ١٧٦ ، اللسان (جزع) ، حماسة البحتري : ١٩٧ .
- ٣٥ - ابن سلام : ١٧٦ .

- ٤ -

تخریج

مرثیة علقمة ذي جدن

لم أجد من هذه المرثیة ، فیما وقفت علیه من مصادر ، سوى هذه الأبیات فی الإكلیل
للهمدانی متفرقة علی النحو التالی :

١ - ٣ - الإكلیل للهمدانی ٨ : ٣٢٣ .

٥ - الإكلیل للهمدانی ١٠ : ١٢٨ .

٢٢ ، ٢٣ - الإكلیل للهمدانی ٨ : ٨٠ وزاد بعدهما بیتاً .

٢٤ - الإكلیل للهمدانی ٨ : ٤١ ، ٩٩ ، ١٠ ، ٢٣ .

٢٥ - الإكلیل للهمدانی ٨ : ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠ ، ٢٣ .

تخريج

مرثية أبي زبيد الطائي

القصيدة في شعر أبي زبيد الطائي، جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي (مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٧)، وفي أمالي اليزيدي: ٧-١٣، والاختيارين: القصيدة رقم ٨٧، والأبيات ١٠-١٥ في حماسة البحريري: ٥٨. وقد تفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي:

- ١ - السمط: ٦٥٧، الشعر والعشراء: ٣٠٣، معجم الأدباء ٤: ١١٥، تاريخ ابن عساكر ٤: ١١٠، الخزانة (بولاق) ٣: ٦٥٥، العيني ٤: ٢٢٢.
- ٢ - السمط: ٦٥٨، الشعر والشعراء: ٣٠٣، عيون الأخبار ٢: ٣٠٦، معجم الأدباء ٤: ١١٥، العيني ٤: ٢٢٢.
- ٣ - السمط: ٦٥٧، اللسان (صيف، رشق)، جهرة اللغة ٣: ٨٤، ٩٨، القلب والإبدال: ٤٩، معجم مقاييس اللغة ٢: ٣٩٦، ٣: ٣٢٧، ٣٨١، الشعر والشعراء: ٣٠٣، الأمالي ٢: ٢٢، الفاخر: ٢٦٨، عيون الأخبار ٢: ٣٠٦، معجم الأدباء ٤: ١١٥، العيني ٤: ٢٢٢، الخزانة (بولاق) ٣: ٣٢٢.
- ٤ - اللسان والتاج (بلد).
- ٥ - الشعر والشعراء: ٣٠٣، معجم الأدباء ٤: ١١٥، العيني ٤: ٢٢٢.
- ٦ - الاشتقاق: ٣٨٦، السمط: ١١٩، الشعر والشعراء: ٣٠٣، معجم الأدباء ٤: ١١٥، العيني ٤: ٢٢٢.
- ٨ - السمط: ١١٩، العيني ٤: ٢٢٢.
- ٩ - السمط: ١١٩، معجم مقاييس اللغة ٤: ٣٤٥، ٥: ٣٩١، اللسان (عصر، نجد)،

المخصص ٩: ٩٦، إصلاح المنطق: ٥٦، الأمل ١: ٢٦، المعاني الكبير: ١٢٠٦،
العيني ٤: ٢٢٢ .

١١ - المعاني الكبير: ٨٥٩، ١٢٠٥، شرح ديوان زهير (ثعلب): ٢٩٧، تهذيب اللغة
١٤: ١٠٥، الفاخر: ١٦، اللسان (برد، ظرب)، أساس البلاغة (برد) .

١٣ - أضداد أبي الطيب ٢: ٧٢٤ غير منسوب، ونسب خطأ إلى أبي يزيد في أمثال
الميداني ٢: ٢٥٣، ولم ينسب في الجامع لأحكام القرآن ١٣: ٣١٣، وقسم منه في
مجاز القرآن ٢: ١١١ .

١٤ - معجم مقاييس اللغة ٤: ٣٩٥، اللسان والتاج والأساس (غمس) .

١٥ - الغريب المصنف (مخطوط) الورقة: ١٣٠، وصدرة في تهذيب الألفاظ: ٣١٧ .

٢٣ - اللسان والتاج (سند) .

٢٦ - المعاني الكبير: ١٢٠٦ .

٢٧ - الكتاب ١: ٣١٩، الموشح: ٩٧، الجمل للزجاجي: ١٧٣، العيني ٤: ٢٢٣،

اللسان والتاج (شقق)، فرائد القلائد: ٣١٢، الدرر اللوامع ٢: ٧٠، جامع

الشواهد ٣: ٣١٤، وصدرة في همع الهوامع ٢: ٥٤

٢٨ - تهذيب اللغة ٥: ١٦٤، اللسان والتاج (حصي) .

٣٣ - اللسان والتاج (عرق) .

٣٥ - جهرة اللغة ٢: ٣٠٧، اللسان والتاج (خشع) .

٣٦ - سيرة ابن هشام ٣: ٢٠٣، اللسان والتاج (مرد) .

٤٠ - الخزانة ٣: ٦٥٤ (بولاق)، الفرائد: ٣٥٥، ونسب خطأ إلى أبي زيد في نوادر أبي

زيد: ٦٨ .

٤٢ - البيان والتبيين ١: ١٧٦ .

٤٤ - شروح سقط الزند: ٣١٧، اللسان (عهد) .

٤٧ - اللسان والتاج (قصد)، ونسب خطأ إلى أبي زيد في تهذيب اللغة ٨: ٢٥٣

٤٨ - تهذيب اللغة ١٣: ٣٣٤، اللسان والتاج (فرط) .

٤٩ - الكتاب ١: ٢٣٩، المحكم ٢: ٣٧٣، اللسان والتاج (حنن) .

٥٠ - أضداد السجستاني: ١٤٤، أضداد ابن الأنباري: ٤٤، أضداد أبي الطيب:

١: ٣٧١ .

- ٥٢ - اللسان والتاج (ملد) .
- ٥٤ - المعاني الكبير: ٩٣٢، تأويل مشكل القرآن: ٣٥٨، القرطين ١: ١٠٣، اللسان والتاج (جعل)، شرح المفضليات: ٦٤٦، الجامع لأحكام القرآن غير منسوب ٢٨: ١
- ٥٥ - ديوان كعب بن زهير: ١٨٨، المعاني الكبير: ١٠٩٩
- ٥٦ - المحبر: ٣٢٣، المعاني الكبير: ١٢١٠، شرح المفضليات: ٨٣، شرح القصائد السبع الطوال: ٥٩٠، زجر النابح: ٩٤، أساس البلاغة (ولي)، معجم مقاييس اللغة: ١: ٢٩٣، اللسان والتاج (بلي، ولي).

- ٦ -

تخريج

مرثية متمم بن نويرة

القصيدة في أمالي اليزيدي : ١٨ - ٢٦ ما عدا البيت ٢٩ ، وبزيادة ٨ أبيات ، وفي
المفضليات : ٦٧ ما عدا البيتين : ١٣ ، ٢٩ وبزيادة ٨ أبيات ، وفي الكامل ٤ : ٧٢ - ٧٤
الأبيات : ٢ - ٦ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٨ ، ٣٠ - ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ،
٤٥ . وفي العقد الفريد ٣ : ٢٦٣ - ٢٦٥ الأبيات : ١ - ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ،
١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ - ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ . وفي شرح شواهد المغنى : ١٩٢
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ - ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ .
وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - معجم الشعراء : ٢٦٠ ، ابن سلام : ١٧٤ ، الخزانة (دار الكاتب) ٢ : ٢٧ ، السمط :
٨٧ ، الكنز اللغوي : ٢١٠ المخصص ١٣ : ١١٩ ، الأغاني ١٥ : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
اللسان والتاج (دهر ، أبن) ، الخزانة (السلفية) ٢ : ١٨ ، ٢٢ ، الإصابة ٣ : ٣٦١ .
- ٢ - الكامل ٣ : ١٥٣ ، الخزانة (دار الكاتب) ٢ : ٢٧ ، السمط ، ٨٧ ، العقد الفريد
٥ : ١٩٧ ، النقائض ٧٦٢ ، اللسان والتاج (ردي ، بطن) ، الأغاني
١٥ : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، حماسة المرزوقي ٣ : ١٥٣٦ ، الخزانة (السلفية) ٢ : ٢٢ .
- ٣ - السمط : ٨٧ ، الأمالي ١ : ١٩ ، المعاني الكبير : ١١٤٧ ، اللسان والتاج (قشع) ، بلوغ
الأرب ١ : ٧١ ، ٣ : ٦٥ ، ٣٩٤ .
- ٥ - الكامل ١ : ١٨٩ ، الإصابة ٣ : ٣٦١ .
- ٦ - بلوغ الأرب ٣ : ٥٩ .
- ٨ - الخزانة (بولاق) ٣ : ٤٠٦ .

- ١٠ - اللسان والتاج (بهم) .
- ١١ - الكامل ٣: ١٥٣ ، الكنز اللغوي : ٢١٠ ، حسنة المرزوقي ٤: ١٥٥٧ ، الحيوان ٥: ٤٤٩ ، اللسان والتاج (كنع) .
- ١٢ - المعاني الكبير: ٢٩٤ ، الحيوان: ٤٤٩ .
- ١٦ - الكنز اللغوي: ٢١٠ .
- ١٧ - اللسان والتاج (قذر، زيع) ، الاشتقاق: ٢٧٨ ، ٣٧٦ .
- ١٨ ، ١٩ - الشعر والشعراء : ٣٣٨ ، الإصابة ٣: ٣٦١ .
- ٢٠ - معجم البلدان (ضلفع) .
- ٢١ - الإصابة ٣: ٣٦١ ، معجم البلدان (شارع ، ضلفع) .
- ٢٢ ، ٢٣ - معجم البلدان (شارع وضلفع) .
- ٢٤ - معجم البلدان (ضلفع) .
- ٢٥ - الإصابة ٣: ٣٦١ ، حسنة المرزوقي ٤: ١٧٤١ .
- ٢٦ - الكامل ٤: ٣٠ ، ابن خلكان ٢: ٢٢٩ ، تاريخ ابن كثير ٦: ٣٢٢ .
- ٢٧ - الكامل ٤: ٣٠ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ ، الشعر والشعراء : ٣٣٨ ، الخزانة (بولاق) ٣: ٤٩٨ . العقد الفريد ٦: ٧٠ ، ٣٩٢ ، ديوان المعاني ٢: ١٧٦ ، ابن خلكان ٢: ٢٢٩ ، تاريخ ابن كثير ٦: ٣٢٢ ، تاريخ الطبري ٢: ٣١ ، مروج الذهب ٢: ٦٨ ، ابن الأثير ٢: ١٥٠ ، الأغاني ١٥: ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، الفاخر: ٧٣ ، أمالي الزجاجي : ٩١ ، عيون الأخبار ١: ٢٧٤ ، بلوغ الأرب ٢: ١٧٩ ، ٣: ١٤٤ ، زهر الآداب : ٧٤١ ، ثمار القلوب : ١٨٣ ، الإصابة ٣: ٣٦٠ .
- ٢٨ - الكامل ٤: ٣٠ معجم الشعراء : ٤٣٣ ، الشعر والشعراء : ٣٣٨ ، الخزانة (بولاق) ٣: ٤٩٨ ، ديوان المعاني ٢: ١٧٦ ، أمالي ابن الشجري ٢: ٢٧١ ، ابن خلكان ٢: ٢٢٩ ، تاريخ ابن كثير ٦: ٣٢٢ ، تاريخ الطبري ٢: ٣١ ، مروج الذهب ٢: ٦٨ ، ابن الأثير ٢: ١٥٠ ، الأغاني ١٥: ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، المعاني الكبير ١٢٠٨ ، أمالي الزجاجي : ٩١ ، بلوغ الأرب ٢: ١٨٠ ، ٣: ١٤٤ ، زهر الآداب : ٧٤١ ، ثمار القلوب : ١٨٣ ، الإصابة ٣: ٣٦٠ ، اللسان (لوم) غير منسوب ، ومغني اللبيب ١: ٢١٣ .

- ٣٠ - الخزانة (دار الكاتب) ٢: ٢٣ .
- ٣١ - الخزانة (دار الكاتب) ٢: ٢٣ ، الخزانة (السلفية) ٢: ١٨ .
- ٣٢ - الخزانة (دار الكاتب) ٢: ٢٣ ، الموشح : ٨٣ ، اللسان والتاج (خلف) ، الخزانة (السلفية) ٢: ١٨ .
- ٣٣ - الخزانة (دار الكاتب) ٢: ٢٣ ، اللسان والتاج (كعم) ، الخزانة (السلفية) ٢: ١٩ .
- ٣٤ - الكامل ١: ٨٧ ، الخزانة (دار الكاتب) ٢: ٢٠ ، البيان والتبيين ٢: ١٩٣ ، اللسان والتاج (نكأ، قعد) .
- ٣٦ - حماسة المرزوقي : ١٠٧٤ ، اللسان والتاج (ظأر) ، ثمار القلوب : ٣٤٨ .
- ٣٧ - حماسة المرزوقي : ١٠٧٤ ، شروح سقط الزند : ١١٨٧ ، ثمار القلوب : ٣٤٨ .
- ٣٨ - الكنز اللغوي : ١١٦ ، ١٥٧ .
- ٣٩ - الخزانة (دار الكاتب العربي) ٢: ٢٤ ، حماسة المرزوقي : ١٠٧٤ ، ثمار القلوب : ٣٤٨ .
- ٤٠ - الخزانة (السلفية) ٢: ١٩ .
- ٤١ - الخزانة (دار الكاتب العربي) ٢: ٢٤ ، الخزانة (السلفية) ٢: ١٩ .
- ٤٣ - الخزانة (دار الكاتب العربي) ٢: ٢٣ ، الخزانة (السلفية) ٢: ١٩ ، اللسان والتاج (لمع ، لوم) .
- ٤٤ - الخزانة (دار الكاتب العربي) ٢: ٢٤ ، الخزانة (السلفية) ٢: ١٩ .

- ٧ -

تخريج

مرثية مالك بن الرب

القصيدة في أمالي اليزيدي: ٣٩ - ٤٤ (٥٣) بيتاً . وفي الاختيارين القصيدة رقم ١٠٠ (٥٥) بيتاً . وفي أمالي القالي ٣: ١٣٦ - ١٣٨ ما عدا الأبيات: ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ، بزيادة ١٠ أبيات ، والأبيات نفسها في الخزانة ٢: ٢٠٣ - ٢٠٧ (دار الكاتب) . والأبيات ١ ، ٤ ، ١٦ - ٢١ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ في شرح شواهد المغني: ٢١٥ . والأبيات ٤ - ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ في العقد الفريد ٣: ٢٤٥ . وفي معجم البلدان (خراسان) الأبيات: ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، وفيه (الطبرستان) الأبيات: ٥ ، ٦ ، ٨ - ١٢ ، وفيه (السمينة) البيتان: ١٤ ، ١٥ ، وفيه (مرو) الأبيات: ١٦ - ٢٧ ، وفيه (الشبيك) الأبيات: ٢٨ - ٣٤ ، وفيه (رحا المثل) الأبيات: ٣٥ - ٣٨ ، وفيه (بولان) الأبيات: ٣٩ - ٤١ ، ٤٨ - ٥١ .

وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ ، ٢ - العيني ٣: ١٦٥ ، الشعر والشعراء: ٣٥٤ .
- ٣ - العيني ٣: ١٦٥ .
- ٤ - العيني ٣: ١٦٥ ، الشعر والشعراء: ٣٥٤ .
- ٥ - العيني ٣: ١٦٥ معجم ما استعجم للبكري ١: ٢٠٩ ، ٣٢٥ .
- ٦ - العيني ٣: ١٦٦ .
- ٧ - معجم الشعراء: ٢٦٥ ، الشعر والشعراء: ٣٥٤ .
- ٨ - معجم ما استعجم للبكري: ٦٦٧ .
- ١٤ - اللسان والتاج (شبيك) ، معجم ما استعجم: ٧٨١ .

- ١٨ - الأغاني ٢٢ : ٣٢٣ .
- ٢٢ - شروح سقط الزند : ١٨٣٥ .
- ٢٨ - معجم ما استعجم للبكري : ٧٥٨ .
- ٣٢ - معجم الشعراء : ٢٦٥ ، حماسة المرزوقي : ٨٩٢ ، اللسان والتاج (بعد) .
- ٣٤ - الفاخر : ١٣٢ .
- ٣٥ - اللسان والتاج (مثل) .
- ٣٩ - معجم ما استعجم للبكري : ٩٧٧ .
- ٤٠ - السمط ٤١٩ ، التنبيه : ٥٥ .
- ٤١ - السمط : ٤١٨ ، ٤١٩ ، الأمالي ١ : ١٥٨ ، التنبيه : ٥٥ ، اللسان والتاج (ريم) ، شروح سقط الزند : ١٦٨٧ ، بلوغ الأرب ٣ : ٦٠ .
- ٤٢ - اللسان والتاج (قسطل) (هبا) .
- ٤٣ - السمط : ٤١٩ ، التنبيه ٥٥ .
- ٤٧ - الأغاني ١٣ : ٤٨ حماسة المرزوقي : ٣٦٢ ، ٣٥٧ ، بلوغ الأرب ٢ : ٣٠٨ ، معجم مقاييس اللغة ١ : ٢٤٢ ، اللسان والتاج (برد) ، أساس البلاغة (قود) .
- ٤٩ - معجم الشعراء للمرزباني : ٢٦٥ .

سَادِسًا
تَخْرِيجُ الْمَشُوبَاتِ

- ١ - مَشُوبَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ
- ٢ - مَشُوبَةُ كَعْبِ بْنِ زَهْيَرٍ
- ٣ - مَشُوبَةُ الْقَطَايِمِ
- ٤ - مَشُوبَةُ الْحَطِيبَةِ
- ٥ - مَشُوبَةُ السَّشَمَاخِ
- ٦ - مَشُوبَةُ عَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ
- ٧ - مَشُوبَةُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بَنْ مَقْبَلٍ

- ١ -

تخريج

مشوبة نابغة بني جعدة

القصيدة كلها في ديوانه : ٦٠ (طأوروب)، و ٣٥ (طدمشق) ما عدا الأبيات : ١١ ، ٢٤ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ .

وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

١ - طبقات الشافعية ١ : ١٣٠ ، الاستيعاب ٣ : ٥٨٥ ، الإصابة ٣ : ٥٤٠ ، أمالي الشريف المرتضى ١ : ٢٦٧ ، اللسان (غضض) صدره في الخزانة (بولاق) ١ : ٥١٣ .

٢ ، ٣ ، ٤ - أمالي الشريف المرتضى ١ : ٢٦٧ .

٦ - الإصابة ٣ : ٥٤٠ ، الأغاني ٥ : ٩ ، الشعر والشعراء : ٢٨٩ ، بلوغ الأرب ٣ : ١٣٨ ، الخزانة (بولاق) ١ : ٥١٣ ، ٣ : ٣٢٢ ، طبقات الشافعية ١ : ١٣٠ ، الاستيعاب ٣ : ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩١ .

٨ - الأغاني ٥ : ٦ ، الشعر والشعراء : ٢٩٠ ، أمالي الشريف المرتضى ١ : ٢٦٣ ، الخزانة (بولاق) ١ : ٥١٤ ، طبقات الشافعية ١ : ١٣٠ ، الاستيعاب ٣ : ٥٨٩ .

٩ - الأغاني ٥ : ٦ ، الشعر والشعراء : ٢٩٠ ، ابن سلام : ١٠٥ ، أمالي الشريف المرتضى ١ : ٢٦٣ ، الخزانة (بولاق) : ٥١٤ ، طبقات الشافعية ، ١ : ١٣٠ ، الاستيعاب ٣ : ٥٨٩ .

١٠ - الأغاني ٥ : ٦ ، أمالي الشريف المرتضى ١ : ٢٦٣ .

١٥ - المعاني الكبير : ٣١٥

١٦ - المعاني الكبير : ٧٣١ ، أساس البلاغة (بزز) .

١٧ - المعاني الكبير : ٧١٥ ، معجم ما استعجم للبكري : ٥٥٨ ، معجم البلدان (الذئبين) ، اللسان (مرا) .

- ١٨ ، ٢٠ - المعاني الكبير: ١٨٤ .
- ٢١ - الشعر والشعراء : ١٤٦ ، المعاني الكبير: ٧٠٠ ، الخزانة ٣: ٣٢٢ .
- ٢٢ - المعاني الكبير: ٧٠٠ ، الخزانة ٣: ٣٢٢
- ٢٤ - معجم ما استعجم للبكري: ٩١١
- ٣٠ - المعاني الكبير: ٧٠٠ ، معجم مقاييس اللغة ٣: ٣٨٢ ، الكتاب ٢: ١٧٤ ، اللسان والتاج (ضيف) ، الخزانة ٣: ٣١٧
- ٣٢ - المعاني الكبير: ٣٥ ، ٥٥
- ٣٣ - اللسان والتاج (قسم ، سئل)
- ٣٤ - السمط: ٧٩٨ ، المعاني الكبير: ١٣٩
- ٣٥ - السمط: ٧٩٨ ، الأمالي ٢: ١٧٤ ، المعاني الكبير: ١٤٣ ، اللسان والتاج والمحكم (مرد)
- ٤٣ - المعاني الكبير: ١٤٣ ، اللسان والتاج (خرر) عجزه فقط .
- ٤٥ - الشعر والشعراء : ٢٨٢ ، اللسان والتاج (قرع) .
- ٤٨ - اللسان والتاج (زخر) .
- ٥٩ - العقد الفريد ٣: ٣٩٤ .
- ٦٠ - العقد الفريد ٣: ٣٩٤ ، معجم ما استعجم للبكري ١: ١٨٤
- ٦١ - المعاني الكبير: ٢٨٤ ، أساس البلاغة (وهن) .
- ٦٣ - الإصابة ٣: ٥٣٩ . أمالي الشريف المرتضى ١: ٢٦٨ ، شرح شواهد المغني ٢٠٩ بلوغ الأرب ٢: ١٢٤ ، زهر الآداب: ٣٠٧ ، الخزانة (بولاق) ١: ٥١٣ ، طبقات الشافعية ١: ١٣٠ ، الاستيعاب ٣: ٥٨٣ ، ٥٩١ .
- ٦٤ - الإصابة ٣: ٥٣٩ ، أمالي الشريف المرتضى ١: ٢٦٧ ، شرح شواهد المغني : ٢٠٩ ، بلوغ الأرب ٢: ١٢٤ ، زهر الآداب: ٣٠٦ ، الخزانة ١: ٥١٣ ، طبقات الشافعية ١: ١٣٠ ، الاستيعاب ٣: ٥٩١ .
- ٦٥ - الإصابة ٣: ٥٣٩ ، أمالي الشريف المرتضى ١: ٢٦٨ ، شرح شواهد المغني : ٢٠٩ ، بلوغ الأرب ٢: ١٢٤ ، زهر الآداب: ٣٠٧ ، الخزانة (بولاق) ١: ٥١٣ ، طبقات الشافعية ١: ١٣٠ ، الاستيعاب ٣: ٥٨٣ ، ٥٩١ .
- ٦٦ - الإصابة ٣: ٥٣٩ ، الأغاني ٥: ٨ ، الشعر والشعراء : ٢٨٩ ، الموشح: ٢٤٤ ، العقد

الفريد ٢: ٥٢، ٥: ٢٧٦، معجم الشعراء : ١٩٥، شرح شواهد المغني :
 ٢٠٩، بلوغ الأرب ٣: ١٣٨، الصناعتين : ٣٦٠، الخزانة (بولاق) ١: ٥١٣،
 ٣: ٣٢٢، طبقات الشافعية ١: ١٢٩، الاستيعاب ٣: ٥٩١، اللسان والتاج
 (ظهر) .

٧١ - المعاني الكبير : ٨٦٣ .

٧٢ - الإصابة ٣: ٥٣٩، الأغاني ٥: ٨، الشعر والشعراء : ٢٨٩، السمط : ٢٤٧،
 ٧٧٢، مجالس ثعلب : ٦٦٣، العقد الفريد ١: ٩٥، ٢: ٢٨٠، ٥: ٢٧٦،
 عيون الأخبار ١: ٢٨٥، ٣٢٩، معجم الشعراء : ١٩٥، أمالي الشريف المرتضى
 ١: ٢٦٦، شرح شواهد المغني : ٢٠٩، بلوغ الأرب ٣: ١٣٨، الخزانة
 ١: ٥١٣، ٣: ٣٢٢، طبقات الشافعية ١: ١٢٩، الاستيعاب ٣: ٥٨٤،
 ٥٩١ .

٧٣ - الإصابة ٣: ٥٣٩، الأغاني ٥: ٨، الشعر والشعراء : ٢٨٩، السمط : ٢٤٧،
 مجالس ثعلب : ٦٦٣، العقد الفريد ٢: ٢٨٠، ٥: ٢٧٦، معجم الشعراء :
 ١٩٥، أمالي الشريف ١: ٢٦٦، شرح شواهد المغني : ٢٠٩، الخزانة
 ١: ٥١٣، ٣: ٣٢٢، طبقات الشافعية ١: ١٢٩، الاستيعاب ٣: ٥٨٤، ٥٩١ .

- ٢ -

تخريج

مشوبة كعب بن زهير

القصيدة في ديوانه : ٦ - ٢٥ ، ما عدا الأبيات : ٣ ، ٢٤ ، ٢٦ . وفي سيرة ابن هشام : ١٤٧ - ١٥٨ . وفي طبقات الشافعية ١ : ١٢٣ - ١٢٧ ما عدا الأبيات ٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ . وفي البداية والنهاية لابن كثير ٤ : ٣٧٠ - ٣٧٢ ، والسيرة النبوية لابن كثير ١ : ٧٠١ - ٧٠٥ (٥٤) بيتاً . وفي نهاية الأرب ١٦ : ٤٣١ - ٤٣٨ (٥٧) بيتاً . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١١ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ في الشعر والشعراء ١ : ١٥٤ ، والأبيات : ١ ، ٣٦ - ٣٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ في طبقات فحول الشعراء : ٨٤ - ٨٦ .

وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

١ - الأغاني ١٧ : ٤٢ ، الشعر والشعراء ١٤٢ ، السمط : ٤٢١ ، معجم الشعراء : ٢٣٠ ، مجالس ثعلب : ٤٠٩ ، ٤١٠ ، العقد الفريد ٥ : ٢٨٨ ، الاستيعاب : ٢٩٩ : ٣ .

٢ ، ٣ - العقد الفريد ٥ : ٢٨٨ .

٧ - العقد الفريد ٥ : ٣٥٥ .

٩ - حماسة المرزوقي : ٣٩ ، شرح سقط الزند ٣ : ١٣٦٠ ، العقد الفريد ٥ : ٢٨٨ بلوغ الأرب ٢ : ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، مروج الذهب ٢ : ١٣٦ .

١٠ - حماسة البحتري : ٨٣ ، العقد الفريد ٥ : ٢٨٨ ، ثمار القلوب : ١٣١ .

١١ - الأغاني ١٧ : ٤٤ ، الخزنة (بولاق) ٤ : ٩ ، حماسة البحتري : ٨٣ ، الفاخر :

١٣٤ ، العقد الفريد ٥ : ٢٨٨ ، عيون الأخبار ٣ : ١٤٧ ، ثمار القلوب : ١٣١ .

- ١٢ - العقد الفريد ٥: ٢٨٨ .
- ١٣ - الخزانة (بولاق) ٤: ٧-٩ .
- ١٨ - الشعر والشعراء : ١٥٢ ، الحيوان ٧: ٢٥٧ ، الصناعتين : ١٠٧ .
- ١٩ - السمط: ٨٧٢ ، التنبيه : ١٢٥ ، الحيوان ٧: ٢٥٧ ، اللسان والتاج (هجن) معجم مقاييس اللغة ٢: ٤٢ ، ٣: ٢١٦ .
- ٢٧ - معجم مقاييس اللغة ٢: ٢٢ .
- ٢٨ - معجم مقاييس اللغة ٤: ٢٤٢ .
- ٢٩ - معجم مقاييس اللغة : ١: ١٥٢ ، اللسان والتاج (أوب) ، أمالي الشريف: ١: ٥٥٨ .
- ٣٠ - معجم مقاييس اللغة : ١: ١٥٢ ، اللسان والتاج (أوب ، ملل) .
- ٣١ ، ٣٣ - أمالي الشريف المرتضى ١: ٥٥٨ .
- ٣٦ - طبقات الشافعية ١: ١٢١ .
- ٣٨ - معجم الشعراء : ٢٣١ ، طبقات الشافعية ١: ١٢١ ، اللسان ، التاج ، الصحاح (أول) .
- ٣٩ - الشعر والشعراء : ١٤٢ ، معجم الشعراء : ٢٣١ ، بلوغ الأرب ٣: ١٣٣ ، ثمار القلوب : ٦١ ، طبقات الشافعية ١: ١٢١ ، الإصابة ٣: ٢٩٦ ، الاستيعاب ٣: ٢٩٩ .
- ٤٢ ، ٤٣ - الحيوان ٧: ٢٠٩ .
- ٥٠ - اللسان والتاج (درس) عجزه فقط .
- ٥١ - الأغاني ١٧: ٤٣ ، معجم الشعراء : ٢٣١ ، مجالس ثعلب : ٤١٠ ، حماسة ابن الشجري: ٩٦ ، بلوغ الأرب ٣: ١٣٣ ، الإصابة ٣: ٢٩٦ ، الاستيعاب ٣: ٢٩٩ .
- ٥٢ - الأغاني ١٧: ٤٣ ، مجالس ثعلب: ٤١٠ ، حماسة ابن الشجري: ٩٦ ، طبقات الشافعية ١: ١٢١ ، الاستيعاب ٣: ٢٩٩ .
- ٥٣ - الأغاني ١٧: ٤٣ ، مجالس ثعلب: ٤١٠ ، حماسة ابن الشجري: ٩٦ ، طبقات الشافعية ١: ١٢١ اللسان والتاج (ميل) عجزه فقط ، وفي (عزل) بكامله .
- ٥٤ - حماسة ابن الشجري: ٩٧ ، اللسان والتاج (شمم) صدره فقط ، (سربل) كله .
- ٥٥ - المعاني الكبير: ١٠٣٨ .

- ٥٦ - طبقات الشافعية ١: ١٢١ .
- ٥٧ - حماسة ابن الشجري: ٩٧ .
- ٥٨ - الأغاني ١٧: ٤٤ ، المعاني الكبير: ٩٥٢ ، الصناعتين: ٢٣٧ ، طبقات الشافعية ١: ١٢١ ، اللسان، التاج (همل) .

- ٣ -

تخريج
مشوبة القطامي

القصيدة في ديوانه : ١ - ٧ (بريل)، ٢٣ - ٣٠ (دار الثقافة - بيروت).
وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

١ - الأغاني ٢٣ : ١٧٩ ، ٢١٤ ، ٣ : ١٤٨ ، ١١ : ٢٣ ، الخزانة (دار الكاتب) ٢ : ٣٧١ ،
صدره في جمهرة أنساب العرب : ١٠٩ ، معاهد التنصيص ١ : ١٨٣ ، أمالي
الشريف ٢ : ١٨ ، اللسان والتاج (طول) .

٦ - الأغاني ٢٣ : ٢١٤ ، ١١ : ٢٣ ، حماسة البحتري : ٣٣٣ ، أمالي الشريف ٢ : ١٨
٧ - الأغاني ٢٣ : ٢١٤ ، ١١ : ٢٣ حماسة البحتري : ٣٣٣ ، زهر الآداب ٢ : ٥٩٢ ،
أمالي الشريف ٢ : ١٨ .

٨ - الأغاني ٢٣ : ٢١٤ ، ١١ : ٢٣ ، الشعر والشعراء : ٧٢٦ ، المعاني الكبير :
١٢٦٦ ، حماسة البحتري : ٣٧٤ ، العقد الفريد ٢ : ١٨٦ ، ٥ : ٣٣٨ ، زهر
الآداب : ٥٩٢ ، معجم مقاييس اللغة ٦ : ٣٠ ، أمالي الشريف ١ : ٣٦١ ،
١٨ : ٢ .

٩ - الأغاني ٢٣ : ١٨٠ ، ٢١٥ ، ١١ : ٢٣ ، الشعر والشعراء : ٧٢٦ ، مجالس ثعلب
٢ : ٤٣٧ ، العقد الفريد ٢ : ٣٦٠ ، ٣ : ١١٤ ، ٤ : ٤٢٦ ، عيون الأخبار
٣ : ١٢١ ، زهر الآداب : ٥٩٢ ، معاهد التنصيص ١ : ١٨٣ ، أمالي الشريف
المرتضى ٢ : ١٨ .

١٥ - شروح سقط الزند : ٣١١

١٧ - الأغاني ٢٣ : ١٧٩ ، ١٨٠ ، المعاني الكبير : ١٣٣ ، الموشح : ١٤٦ ، الصنائع
١٤٦ ، زهر الآداب : ٥٩٢ ، معاهد التنصيص ١ : ١٨٣ .

- ١٨ - الحيوان ٥: ٧٨، الصناعتين: ١٤٦، زهر الآداب: ٥٩٢ .
- ١٩ - الحيوان ٣: ١٠٨، ٦: ٢٤٦، زهر الآداب: ٥٩٢ .
- ٢٠ - معجم البلدان (نبي) .
- ٢٣ - الحيوان ٥: ٧٨ معجم ما استعجم ٣: ٩٨١ .
- ٢٤ - اللسان والتاج (أرك) .
- ٢٥، ٢٦ - معجم البلدان: (عيثة) .
- ٣٠ - اللسان (ربل) عجزه فقط .
- ٣٢ - زهر الآداب: ٥٩١ .
- ٣٣ - الأغاني ٢٣: ٢١٤، ١١: ٢٣، زهر الآداب: ٥٩١، أمالي الشريف المرتضى ١٨: ٢ .
- ٣٤ - العقد الفريد ٤: ٤٢٦، زهر الآداب: ٥٩١ .
- ٣٧ - المعاني الكبير: ٥٤٨ .
- ٤٢ - أمالي الشريف المرتضى ١: ٢٠٣ .

- ٤ -

تخريج مشوبة الحطينة

القصيدة في ديوانه : ٢١٤ - ٢٢٢ . وتفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ٦ - معجم ما استعجم للبكري : ٦١٣ .
- ١٢ - اللسان ، التاج (زور) .
- ١٩ - ٢٨ ، ٢٩ - الأغاني ٢ : ١٨٧ .

- ٥ -

تخريج مشوبة الشماخ

القصيدة في ديوانه : ١٧٣ ، ما عدا البيت ٤٤ ، وبزيادة خمسة أبيات . والأبيات : ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ في صفة جزيرة العرب : ٢٢٩ . والأبيات : ٢٧ ، ٣٠ - ٣٢ في الاقتضاب : ٤٥١ ، وفيه : ٤١١ البيتان : ٣٦ ، ٣٧ . والأبيات : ٣٠ ، ٣٢ في شرح أدب الكاتب للجو اليقي : ٣٧٢ ، وفيه : ٣٢٨ البيتان : ٣٦ ، ٣٧ . والأبيات : ٥ - ٩ في شرح شواهد المغني للسيوطي : ٣٠٢ مع تحريف القافية إلى الراء ، وفي شرح الشواهد للبغدادى : ٨٤٩ . ٢ : ٨٤٩ . والأبيات : ٥ - ٧ ، ١٨ في الحماسة البصرية ٢ : ٢٣١ . والبيتان : ٤٠ ، ٤١ في المخصص ١٠ : ٥ ، والمحكم ١ : ١١١ . وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - السمط : ٤٧٣ ، صدره في معجم ما استعجم للبكري ٣ : ٩١٤ ، ٩٨٩ ، التاج (علز) ، التكملة ٣ : ١٣٢ ، جمهرة اللغة ٣ : ٧ ، معجم مقاييس اللغة ٤ : ١٢٣ ، رسالة الغفران : ٢٣٩ .
- ٢ - المعاني الكبير : ٨٥٨ ، البيان والتبيين ٢ : ٢٧٧ ، شجر الدر : ٩٨ ، اللسان والتاج (رتب) ، ابن الأنباري : ٥٨٥ ، أساس البلاغة (رتب) .
- ٣ - السمط : ٤٧٣ ، الأمل ١ : ١٩٥ ، المعاني الكبير : ١٢٥٦ ، معجم مقاييس اللغة ٤ : ٢٦١ ، اللسان والتاج (عرز) ، روح المعاني ٢١ : ٣٧ ، الكتاب لسيبويه ١ : ٢٧١ ، ٣٧١ ، جمهرة اللغة ٢ : ٣٢٢ ، شرح أدب الكاتب : ٢٢ ، البحر المحيط ١ : ٢٨٨ ، العين (عرز) ، شرح شواهد الكشف : ١٣٦ ، المحكم ١ : ٣٢٢ ، شرح شواهد المغنى للبغدادى ١ : ٣٧٨ ، وصدره في الكشف ٣ : ٢٠٤ .

- ٤ - المعاني الكبير: ٨٥٨ .
- ٥ - الحيوان ٥: ٧٩ ، اللسان والتاج (جدد) ، البارع في اللغة : ١١٠ ، جمهرة اللغة ٢٠٧: ٢ ، ٣٢٢: ٢ ، شرح شواهد المغني للبغدادى ٢: ٨٤٩ ، تهذيب اللغة ٢: ٢٧٢ ، مجمل اللغة : ١٤٨ .
- ٦ - الحيوان ٥: ٧٩ ، الكامل ٣: ٣٦ ، شروح سقط الزند : ٤١٤ ، ١٨٧١ ، المزهر ٢: ٣٢٥ ، اللسان والتاج والأساس (بيض) ، معجم مقاييس اللغة ٤: ١٩ ، اللسان (عنن) ، الكامل للمبرد (الازهرية) ٣: ٥ ، فصل المقال: ٣٤٥ ، الأنواء لابن قتيبة: ١١٧ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١: ١٧٦ .
- ٧ - الحيوان ٥: ٧٩ ، شروح سقط الزند : ٣١١ ، ١٤٦٢ ، ١٥١٢ ، اللسان والتاج والصحاح (مأد) ، والانتصار ممن عدل عن الاستبصار: ١١ ، الكتاب لابن درستويه : ٣٦ .
- ٨ - اللسان والتاج (ضمز) ، أمالي ابن الشجري ١: ١٩١ ، بدون نسبة في جمهرة اللغة ٣: ٤٩٨ ، شرح بانت سعاد: ٨١ ، مغنى اللبيب ٢: ١٢٥ .
- ١٠ - عجزه في التاج، وهو كامل في اللسان (حفز) ، التكملة ٣: ١٢٠ .
- ١٢ - المعاني الكبير : ٧٨٤ ، اللسان والتاج (نشأ ، وجا) ، لحن العوام للزبيدي ١٤٨ ، أساس البلاغة (نشأ) ، المقصور والمدود: ١٦٠ ، تهذيب اللغة ٢: ٣٧٥ ، التكملة ١: ٥١٠ ، عجزه في اللسان (جزز) .
- ١٣ - أساس البلاغة: (ذكي) .
- ١٥ - العين (كرع) .
- ١٦ - معجم ما استعجم للبكري : ٩٢١ ، اللسان والتاج : (عتب) ، التاج (حزز) ، معجم البلدان : (عثلب) ، التكملة ١: ٧٤ ب ، ٣: ١٢٠ أ ، بدون نسبة في جمهرة اللغة ١: ١٣٦ .
- ١٧ - اللسان والتاج (رجز) ، البارع في اللغة : ١٣٤ ، بدون نسبة في جمهرة اللغة ٢: ٧٥ ، وعجزه في الغريب المصنف: ١٣٦ ، بدون نسبة في المخصص ٦: ١٤٧ .
- ١٨ - المعاني الكبير : ٧٨٣ ، اللسان والتاج (خضر) ، الإصابة ٤: ٢٠ ، البحر المحيط ٤: ٢١٦ ، الأزمنة والأمكنة ١: ١٠٦ ، أنساب الأشراف ١٢: لوحة ١١٧٧ ،

التكملة ٢: ٢٠٦ أ .

١٩ - اللسان والتاج والأساس (جلز) ، البارع في اللغة : ١٣٤ ، وبدون نسبة في المخصص ٦: ٤٤ ، جهرة اللغة ٣: ٤٥٧

٢٢ - المعاني الكبير: ٥١٤ ، المقصور والممدود ٢: ١٢٣ ، التاج (نجا) .

٢٣ - الحيوان ٣: ٤٣٠ ، اللسان والتاج والصحاح (شرز ، عزب) ، جهرة اللغة ١: ٢٦٩ ، ديوان الأدب ٩٣ ب . العين : (عزب) ونسب لذي الرمة في التبيان في شرح الديوان : ١: ١١٧ .

٢٤ - المخصص ١٢: ٢٤٩ بدون نسبة .

٢٥ - الكامل ١: ٧٠ ، اللسان والصحاح (مطع ، ملك) ، واللسان والتاج (مصع) ، والتاج (مطع) ، وعجزه في الصحاح (مصع) ، الكامل (الازهرية) ١: ٥١ .

٢٦ - المعاني الكبير : ١٠٤٥ ، اللسان والصحاح والتاج (طرد ، همز) ، اللسان والتاج (ضغن) ، جهرة اللغة ٢: ٢٤٨ ، الاقتضاب : ٨٦ ، شرح فصيح ثعلب : ٣٥٠ ، المخصص ١١: ٢١ بدون نسبة ، وصدرة في الغريب : ٥٧٥ ، وعجزه في الصحاح (ضغن) .

٢٧ - اللسان والتاج (بيع) .

٢٨ - عجزه في اللسان والتاج (حرز) ، أساس البلاغة عجزه في (حرز) .

٢٩ - الألفاظ : ١٦٣ .

٣٠ - اللسان (سير) ، المخصص ١٦: ٦٧ ، جهرة اللغة ٢: ٩٢ ، المقصور والممدود للقيالي : ١٢٣ أ .

٣٢ - الاشتقاق: ٩٠ ، اللسان (معز) ، اللسان والتاج والصحاح (خول) ، الصحاح (معز) ، اللسان (خيل) ، المخصص ١٤: ٦٨ ، أدب الكاتب : ١٨٢ ، الاقتضاب : ٢٥٥ ، مجمع الأمثال ١: ٤٦ ، وبدون نسبة في المخصص ٤: ٦٤ ، جهرة اللغة ٣: ٤٩٢ ، وعجزه في الفائق ٢: ٣٢٨ .

٣٤ - الاشتقاق: ٤١ ، حماسة المرزوقي ١: ٢٧٢ ، اللسان والتاج والصحاح (حرز) ، الفاخر: ١٣٠ ، شروح سقط الزند : ٩٨٥ ، مجالس ثعلب: ١٥١ ، معجم مقاييس اللغة ٢: ٨ ، ١٠٤ ، اللسان ، الصحاح (همز) ، الأضداد لابن الأنباري : ٧٣ ، مجمل اللغة : ١٨٤ ، شرح القصائد السبع لابن الأنباري :

- ٧١ ، أساس البلاغة (حزز) ، الألفاظ لابن السكيت : ١٦٣ ، جمهرة اللغة : ٢ : ١٥٠ المبهج : ٤٦ ، المحكم ٣٥٠ : ٢ ، ١٧٢ : ٣ الأضداد للاصمعي : ٣٠ ، العين (حز) ، وبدون نسبة في الجامع لاحكام القرآن ٩ : ١٥٥ ، عجزه في التاج (حز) ، وبدون نسبة في ديوان الأدب : ١٣٩
- ٣٥ - الشعر والشعراء : ٣١٦ ، اللسان والتاج والأساس (ذوق) ، المعاني الكبير : ١٠٤٢ ، الحيوان ٥ : ٢٩ معجم مقاييس اللغة ٢ : ٣٦٥ ، التشبيهات : ١٣٩ ، تأويل مشكل القرآن : ١٢٥
- ٣٦ - الشعر والشعراء : ٣١٦ ، اللسان والتاج (جنز) ، معجم مقاييس اللغة ٢ : ٤٤٥ ، حاشية الأمير على مغني اللبيب ١ : ١٤٤ ، التاج (نبض ، رنم) ، التشبيهات : ١٣٩ ، عيار الشعر : ٢٨ ، فصل المقال : ٢٥٨ ، جمهرة الأمثال لأبي هلال ١ : ١٣٣ ، شرح شواهد المغني للسيوطي : ١٦٢ ، أساس البلاغة (رنم) ، ديوان المعاني ٢ : ٥٩ ، نهاية الأرب للنويري ٦ : ٢٢٧ ، مجموعة المعاني : ١٩١ ، خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٤١١ ، الأشباه والنظائر للخلالدين (مخطوط : ١٧٢) ، مسالك الأبصار ٩ القسم الاول لوحة ٢٨ ، والمنصف ٣ : ٢٢ ، عجزه في جمهرة اللغة ٢ : ٩٢ .
- ٣٧ - شروح سقط الزند : ٤٢٢ ، اللسان والتاج (نفرز) ، اللسان (نفرز ، هتف) ، التكملة ٣ : ١٤١ ، أساس البلاغة (نفرز) ، عجزه في الغريب المصنف : ٢٤٦ ، أدب الكاتب : ١٧٣ ، بدون نسبة في المخصص ١٣ : ٢٨٧ .
- ٣٨ - اللسان والأساس (مور) ، التاج (ماير) .
- ٣٩ - الكامل ١ : ٦٦ ، شروح سقط الزند : ٤١٩ ، ١٥١٤ ، معجم مقاييس اللغة ٤ : ١٨٧ ، اللسان والتاج : (حبر) ، الكامل (الازهرية) ١ : ٤٨ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٢ : ١٤٨ ، الأساس (عوز) ، الألفاظ لابن السكيت : ٥٢١ ، ٦٥٤ ، الفائق ١ : ٦٣٦ ، شرح شواهد الشافية : ٢٧٨ ، المحكم ٣ : ٢٣٧ ، بدون نسبة في حماسة التبريزي ٤ : ٦٠ ، جمهرة اللغة ٣ : ٩ .
- ٤٠ - اللسان والتاج (كرز) ، معجم مقاييس اللغة ٥ : ١٦٩ ، اللسان (عرق) ، جمهرة اللغة ٢ : ٣٢٥ ، شرح الحماسة للتبريزي ١ : ٢١ ، التكملة (٣ : ١٣٧) (أ)
- ٤١ - اللسان (عرق) ، الاساس (سرد) ، البحر المحيط ٧ : ٢٥٥ ، الجامع لأحكام

- القرآن ١٤: ٢٦٨ ، عجزه في تفسير غريب القرآن : ٣٥٤ .
- ٤٢ - التاج (دبر) ، التكملة ٢: ٢١١ أ .
- ٤٣ - معجم مقاييس اللغة ٤: ٣٢٧ ، اللسان والتاج (عشز) ، اللسان (صيد) ، التاج (طرق) ، الخصائص ٣: ١١٦ ، معجم البلدان (صيداء) ، شرح فصح ثعلب الكراسة الثانية : ١٣ ، التكملة ٣: ١٣١ أ .
- ٤٤ - المعاني الكبير: ٦٣٨ ، ولحن العوام للزبيدي: ١١٣ ، واللسان والتاج والأساس والمحكم (قعد)
- ٤٦ - اللسان والتاج (صمم) المحكم ٢: ٣٨٨ ، ديوان الطرماح - ملحق الديوان : ١٤٧ .
- ٥٠ - اللسان والصحاح (نحز) .
- ٥١ - اللسان (نحز) .
- ٥٢ - البيان والتبيين ٣: ٧٣ ، أمالي الشريف ١: ٥٨١ ، اللسان والتاج والأساس (سبب) ، جامع البيان للطبري ٨: ١٣٦ ، مجاز القرآن ١: ٢١٥ ، كتاب الزينة ٢: ٢١٩ ، مجمع الأمثال ٢: ١٤٦ ، البحر المحيط ٤: ٢٨٧ ، تهذيب اللغة ٢: ٥٩ .

- ٦ -

تخريج

مشوبة عمرو بن أهر

- ١ - شرح الذيل : ٦٥ ، اللسان (ودك، درر، عذر) ، الأمالي ٣: ١٣٩ ، المعاني الكبير: ١٢٢١ ، الفاخر: ٥٥ ، الاشتقاق: ١٣ ، رسالة الغفران : ٢٤٠
- ٢ - شرح الذيل : ٦٥ ، اللسان (ودك، عذر) .
- ٣ - شرح الذيل : ٦٥ ، اللسان (ودك، عذر) ، الفاخر: ١٨٣ ، معجم ما استعجم للبكري ٤: ١٣٧٥ .
- ٧ - اللسان (نبس) .
- ٨ - المعاني الكبير: ٦٥٨ ، اللسان (لأ ، بنس ، مرا) ، المعاني الكبير : ٧١٢ ، ٧٧٥ ، العقد الفريد ٥: ٣٦١ .
- ٩ - المعاني الكبير : ١٨٧ ، ٧٧٥ .
- ١٠ - المعاني الكبير ١: ١٨٨ ، ٢: ٧٧٥ ، اللسان (ربا) .
- ١٢ - اللسان (بها) عجزه فقط .
- ١٦ - معجم ما استعجم للبكري ١: ٢٨١ .
- ١٧ - الشعر والشعراء : ٣٥٧ ، اللسان والتاج (عمس) ، المعاني الكبير: ٦٥٨ ، ٤٣٢ ، المخصص ١١: ٣٨ ، العقد الفريد ٥: ٣٦١ ، اللسان (أنس) .
- ١٩ - اللسان (لغب) .
- ٢٢ - المعاني الكبير: ٩٣٣ ، اللسان (لوذ) .
- ٢٣ - الشعر والشعراء : ٣٥٨ ، اللسان (بيس) ، العقد الفريد ٥: ٣٦١ .

- ٢٤ - البيان والتبيين ٢: ٢٢٤ ، الأغاني ٨: ٢٣٥ ، اللسان (قسر) .
 ٢٥ - الأغاني ٨: ٢٣٤ ، اللسان (عدا) .
 ٣٩ - عيون الأخبار ١: ٥٧ .
 ٤٤ - ٤٦ - اللسان (حمر) .
 ٤٨ ، ٤٩ - عيون الأخبار ١: ٥٧ .

- ٧ -

تخريج

مشوبة تميم بن أبيّ بن مقبل

القصيدة في ديوانه : ٣١٥ - ٣٣٤ ما عدا الأبيات ٢١ - ٣٧ . وفي منتهى الطلب :
٣٦ . ما عدا الأبيات : ٢١ - ٣٧ .

وتفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - شرح المفضليات : ٧٦٨ ، شرح الذيل : ٩٧ ، اللسان (يمن) صدره فقط .
- ٣ - اللسان (بين) ، معجم ما استعجم : ٦٨٩ ، معجم البلدان (ريمان) .
- ٤ - اللسان (بين) ، وعجزه في اللسان (سدى) ، الإصلاخ : ٥ ، شرح حور العين :
٢٨ ، صدره في الفائق ١ : ٥٩٠ ، الاشتقاق : ٧٠ ، معجم المقاييس ١ : ٣٢١ ،
٣٢٨ ، ٣ : ١٥٤ ، معجم ما استعجم : ٧٣٧ ، أمالي الشريف ١ : ٢٩١ ، المزهر
١ : ٢٣٩ ، معجم البلدان (ريمان) .
- ٥ - معجم البلدان : (أذرع ، أكباد ، ساوين) ، التاج (ذرع) ، عجزه في الجبال والامكنة :
٩٥ ، معجم ما استعجم : ١٣١ ، ١١٦٨ ، ٧١٤ ، معجم البلدان والتاج
(سبن) .
- ٦ - معجم البلدان (زنانير ، مرانة) ، التاج (مرن) ، منسوباً للبيد ، معجم المقاييس
٥ : ٣١٤ ، ٢ : ٣٢٠ ، معجم ما استعجم : ١٢٠٨ ، رسالة الغفران : ٢٤٦ .
- ٧ - معجم البلدان (زنانير ، كور) ، الجبال والامكنة : ٥١ ، اللسان (زهر) وصدره في
المقاييس ٣ : ٢٨ ، معجم ما استعجم : ٧٠٣ .
- ١١ - اللسان (دعر) .
- ١٤ - اللسان (دغر) ، المعاني الكبير : ٢٩٧ ، شرح الذيل : ٩٧ .
- ١٥ - المعاني الكبير : ٢٩٧ .
- ١٦ - اللسان : (صنع) ، المعاني الكبير : ٢٩٧ .

- ١٧ - المعاني الكبير: ٢٩٨ ، معجم المقاييس ١: ٣٠٠ .
- ١٨ - اللسان والتاج (جلد) ، المعاني الكبير: ٢٩٨ ، ٦٥٨ ، معجم المقاييس: ١ : ٤٧٢ .
- ١٩ - اللسان: (حيض ، حرن) ، المعاني الكبير: ٦١٦ ، عجزه في المقاييس ٢: ٤٧ وكاملاً فيه ٢: ١٢٩ ، جهرة اللغة ٢: ١٤٥ .
- ٢٠ - الأضداد للأصمعي: ٣٧ ، الأضداد لابن السكيت: ١٩٠ ، الأضداد لابن الأنباري: ٩٦ ، شرح الذيل: ٩٧ .
- ٢١ - اللسان (قمس ، هجم) ، شرح الذيل: ٩٧ .
- ٢٢ - اللسان (بغز) ، شرح الذيل: ٩٧ ، وعجزه في المقاييس ١: ٢٧٣ .
- ٢٣ - اللسان (حدر) .
- ٢٦ - الميسر والقдах: ١٠٤ ، المعاني الكبير: ١١٦٨ .
- ٢٧ - الميسر والقдах: ١٠٤ ، عجزه في المعاني الكبير: ١١٦٤ ، كاملاً فيه: ١١٦٨ .
- ٢٨ - الميسر والقдах: ١٤١ ، المعاني الكبير: ١١٥٦ ، أمالي الشريف ١: ٤٦٧ .
- ٢٩ - الميسر والقдах: ١٤٢ وعجزه في اللسان: (وقف) ، المعاني الكبير: ١١٥٦ .
- ٣٠ - الأضداد للسجستاني: ١٤٣ ، الأضداد لابن الأنباري: ٨٧ ، اللسان (ثم) ، الفاخر: ٢٤٤ .
- ٣٣ - معجم ما استعجم: ٣٠٥ ، ٥٣٨ .
- ٣٤ - الحماسة البصرية: ١٧٣ ب ، الشعر والشعراء: ٤٥٨ ، حماسة ابن الشجري ١٨٨ ، أمالي القالي ١: ٢٢٩ ، التشبيهات: ١٠٠ ، الأشباه والنظائر: ٢٠٦ ، إعجاز القرآن: ١٣١ ، الصناعتين: ٣٣٢ ، العمدة ٢: ٢٥٤ ، شروح سقط الزند: ٩٠٠ .
- ٣٥ - معجم ما استعجم: ٩٣٥ ، صدره في معجم البلدان (أسمنة) .
- ٣٦ - الموشح: ١٥ ، العمدة ١: ١٤٦ ، الحيوان ٥: ٢٩ ، الأساس (ذوق) .
- ٣٧ - اللسان (قصر ، نزع) ، الموشح: ١٥ ، العمدة ١: ١٤٦ .
- ٣٨ - الموشح: ١٥ ، العمدة: ١: ١٤٦ .
- ٣٩ - الشعر والشعراء: ٣٣٣ .
- ٤١ - إنباه الرواة ٢: ٣١٤ .
- ٤٣ - صدره في كتاب الأبنية لأبي عبيدة (٣) ، المعاني الكبير: ١٠٣٥ .
- ٤٤ - حماسة البحرني: ١٦٥ .
- ٤٦ - اللسان (بهل) .

- ٤٧ - اللسان (سجن ، أرب) .
- ٤٨ - نوادر أبي زيد : ٢٠٩ ، معجم البلدان (سجين) ، عجزه في غريب القرآن ٢٠٨ ، المعاني الكبير : ٩٩١ ، معجم المقاييس ٣ : ١٣٧ ، اللسان (سجن)
- ٥١ - اللسان (سجن) ، جمهرة الأمثال ٢ : ١٤٣ ، مجموعة المعاني : ١٥٨ ، المعاني الكبير : ١٢٧٠ .

سابعاً

تخريج الملحقات

- ١ - ملحمة المنـرزـدق
- ٢ - ملحمة حـبـرير
- ٣ - ملحمة الأخطـل
- ٤ - ملحمة التـراعى
- ٥ - ملحمة ذى الرمّة
- ٦ - ملحمة الكميت
- ٧ - ملحمة الطرمـاج

- ١ -

تخريج

ملحمة الفرزدق

القصيدة في ديوانه : ٥٥١ - ٥٦٩ (١٢١) بيتاً باختلاف في الترتيب ، وفي النقائض : ٥٤٨ - ٥٧٦ ، ومنتهى الطلب ٢ : ٦٠ .

وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

١ - الأغاني ٩ : ٣٣٦ ، صدره فيه : ٣٣٨ ، ٢١ : ٣٩٧ ، صدره في الموشح : ١٠١ ، شروح سقط الزند : ٥٣ ، معجم المقاييس ٤ : ٤٧ ، عجزه فيه ٤ : ٣٠٦ ، اللسان (عشش) (عزف) ، معجم ما استعجم : ١٧١ .

٢ - الأغاني ٩ : ٣٣٦ ، ٢١ : ٣٩٧ .

٨ - معجم المقاييس ٣ : ١٧٠ ، اللسان : (شغف) .

٩ - شروح سقط الزند : ١٠٥٢ ، اللسان (قبض ، سجع ، قنبص) ، عجزه في (حجل) .

١١ - معجم ما استعجم : ١٣١٦ .

١٨ - المعاني الكبير : ٢٣٧ .

٢٥ - اللسان (ترك) .

٢٦ ، ٢٧ - المثل السائر : ٤٤٨ ، وط الحوفي مصر ٣ : ١٧٩ ، والعمدة ٢ : ١٢١ .

٢٨ - ٣١ - العمدة ٢ : ١٢١ .

٣٢ - ابن سلام : ٣١١ .

٣٣ - الشعر والشعراء : ٨٩ ، ٤٨٠ ، الخزانة (بولاق) ، ١ : ١١٥ ، ٢ : ٣٤٧ ، ٣٥١ ،

اللسان (سحت ، جلف) ، الموشح : ١٠٢ ، الاشتقاق ٥٠٩ ، الانصاف :

- ١٢١، نزهة الألباء : ١٤، شرح المفضليات : ٣٩٦، شروح سقط الزند :
 ١٢٧، العقد الفريد ٥: ٣٦٢، ابن سلام : ١٩، ٣١١، معجم المقاييس
 ١٤٣: ٣، ٧٤٥: ١ .
- ٣٥ - حماسة ابن الشجري: ٢٠١، أمالي الشريف ١: ٥٨٢، معجم ياقوت :
 (كهيلة) .
- ٣٦ - ٣٨ - حماسة ابن الشجري: ٢٠١، أمالي الشريف ١: ٥٨٣ .
- ٣٩ - المعاني الكبير : ٢٦١، حماسة ابن الشجري: ٢٠٢، أمالي الشريف ١: ٥٨٣ .
- ٤٠ - أمالي الشريف المرتضى ١: ٥٨٤ .
- ٤١ - حماسة ابن الشجري: ٢٠٢ .
- ٤٢ - حماسة ابن الشجري: ٢٠٢، أمالي الشريف ١: ٥٨٤ .
- ٤٣ - الحيوان ١: ٣٨٩، الموشح : ١٠٩ .
- ٤٤ - المعاني الكبير: ٤١٩، الحيوان ١: ٣٨٩، الموشح : ١١٠، معجم مقاييس اللغة
 ١١٩: ١ .
- ٤٥ - المعاني الكبير: ٤١٩، ١٢٤٧، الحيوان ١: ٣٨٩، الموشح : ١٠٩ .
- ٤٦ - ٤٨ - الحيوان ١: ٣٨٩، الموشح : ١١٠ .
- ٤٩ - السمط: ٣٥٧، الموشح : ١١٠ .
- ٥٠ - عجزه في معجم مقاييس اللغة ٣: ٣٨١، اللسان (ضيف)، الموشح : ١١٠ .
- ٥١ - المعاني الكبير: ٥٣٤ .
- ٥٢ - السمط: ٢٧٠، المعاني الكبير: ٢٤٣، حماسة المرزوقي ٤: ١٦٦٠، الحيوان
 ٧: ٢ .
- ٥٦ - معجم البلدان: (إيلياء) .
- ٥٧ - الأغاني ٩: ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٢١: ٣٣١، ٣٩٧، شرح الذيل : ٥٦،
 الموشح : ١٠٩، شروح سقط الزند : ٥٩، العقد الفريد ٢: ١٩٥، ٣: ٣٣٣،
 ابن سلام: ٣٠٧، معجم الشعراء : ٤٦٧، معجم المقاييس ٦: ٨٣، اللسان :
 (وبأ) .
- ٥٨ - المعاني الكبير: ٩٥٧ .
- ٦٤ - الأغاني ٢١: ٣٣١، المعاني الكبير: ٨١٢، ابن سلام: ٣٠٧، ٣٣٠ .

- ٦٩ - أنظر تخريجه في البيت : ٥٠ .
- ٧٠ - الموشح : ١١٠ .
- ٧٨ - حماسة المرزوقي : ٥٣٥ .
- ٧٩ - اللسان (رأب) .
- ٨٧ - المعاني الكبير: ٣٤٧ .
- ٩١ - المعاني الكبير: ٩٥٦ .
- ٩٢ ، ١٠٦ - المعاني الكبير: ٩٥٧ .

- ٢ -

تخريج
ملحمة جرير

القصيدة في ديوانه : ٤٧ - ٦٥ (دار المعارف) بزيادة بيتين ، وهي في الديوان (٥٣) بيتاً ، وفي نقائض جرير والأخطل : ٨٣ (٥٨) بيتاً .

وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - الموشح : ١٣١ ، ياقوت : (رامة) .
- ٢ - حماسة المرزوقي : ١٢٢٠ ، معجم ياقوت : (رامة) .
- ٣ - معجم البلدان : (رامة) .
- ٤ - الفاخر : ١٠٨ ، معجم البلدان : (رامة) .
- ١٠ - معجم ما استعجم : ٥٣٦ .
- ١١ - ابن سلام : ٣٥٥ ، معجم ما استعجم : ٩٦٦ ، ياقوت : (علميتان) .
- ١٣ - الفاخر : ٢٣ ، اللسان (حب) عجزه فقط .
- ١٤ - معجم ما استعجم للبكري : ١٣٧٠ .
- ٢٢ - الأغاني ٨ : ٣١٨ ، الكامل ٢ : ١٥٧ ، الموشح : ١٣١ ، ١٤١ ، العقد الفريد ٥ : ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ١٨٧ : ٦ ، عيون الأخبار ١ : ٢٨٣ غير منسوب .
- ٢٣ - المعرب للجو اليعقي : ١١٤ .
- ٢٤ - البيان والتبيين ٤ : ٨٢ ، الكامل ٢ : ١٥٧ ، ٢٩٥ .
- ٢٧ - الأغاني : ١٢ : ٢٠٠ .
- ٢٩ - الأغاني : ١٢ : ٢٠٠ ، العقد الفريد ٣ : ١٣٢ .
- ٣٠ - الأغاني : ١٢ : ٢٠٠ ، الحيوان ٥ : ٢٤٠ ، ٦ : ٤٢٩ ، العقد الفريد ٣ : ١٣٢ .
- ٣١ - الأغاني : ١٢ : ٢٠٠ .
- ٣٤ - الكامل ١ : ٣٢٢ ، ٣ : ٣٩ .

- ٣ -

تخريج
ملحمة الأخطل

القصيدة في ديوانه : ١١٢ - ١٢٠ ما عدا البيت : ٤٠ ، وفي ديوانه المخطوط برواية وشرح السكري : القصيدة رقم ١٤ ، وفي منتهى الطلب : ٩٣ .

وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - صدره في الأغاني ٨ : ٢٩٣ ، ١٥ : ١٠٤ ، شرح شواهد المغني : ٢٢١ ، معجم ما استعجم : ١١٩ .
- ٢ - الأغاني ٨ : ٢٩٣ ، ١٥ : ١٠٤ ، عيون الأخبار ٤ : ٨٢ .
- ٦ - اللسان ، التاج (ضرر) .
- ٧ - اللسان ، والتاج (كلاسفر) .
- ٨ - اللسان ، والتاج (أتن ، جير) .
- ٩ - اللسان ، والتاج (جير) .
- ١١ - معجم المقاييس ١ : ٢٨٨ .
- ١٥ - المعاني الكبير : ٧١٨ .
- ٢٠ - معجم المقاييس ٢ : ١٢٦ ، اللسان والتاج (سبج) .
- ٢٥ - أساس البلاغة : (حرر) .
- ٢٦ - الأغاني ١٥ : ١٠٥ ، الحيوان ٣ : ٣١٥ .
- ٢٧ - الأغاني ١٥ : ١٠٥ .
- ٢٨ - الأغاني ١٥ : ١٠٥ ، ابن سلام : ٤٣٢ ، المعاني الكبير : ٤٦٤ ، عجزه في مجالس ثعلب : ٣٨١ ، ٥٧٧ ، اللسان (سار ، سور) ، معجم المقاييس ٢ : ٧٣ ،

١١٥:٣

- ٢٩ - الأغاني ١٥: ١٠٥ ، الحيوان ٢: ٢٥٠ ، ٣٤٢ ، اللسان (دجج) الكامل ١: ١٠٤ .
- ٣١ - صدره في المعاني الكبير: ٤٥٣ .
- ٣٢ - اللسان والتاج (غور ، لثم) .
- ٣٥ - الأغاني ١٥: ١٠٦ ، اللسان: (خدن) .
- ٤١ - الأغاني ١٥: ١٠٥ ، المعاني الكبير: ٤٦٠ ، عجزه في المقاييس ١: ٢٠٠ ، اللسان: (سور ، ضرى) .
- ٤٢ - المعاني الكبير: ٤٥٩ ، اللسان والتاج (صطر) .
- ٤٣ - المعاني الكبير: ٤٥٩ ، العقد الفريد ٦: ٣٦١ ، اللسان ، التاج (نجد)
- ٤٤ - شرح شواهد المغنى : ٢٢١ ، حماسة ابن الشجري: ١٠٧
- ٤٥ - شرح شواهد المغنى : ٢٢١ ، اللسان والتاج (شرق ، ذرع) ، الصحاح (ذرع)
- ٤٦ - شرح شواهد المغنى : ٢٢١ .
- ٤٧ - الأغاني ١٥: ١٠٦ ، شرح شواهد المغنى : ٢٢١ ، حماسة ابن الشجري: ١٠٨
- ٤٨ - شرح شواهد المغنى : ٢٢١ ، الكامل ١: ٢٢٢ ، حماسة ابن الشجري: ١٠٨ معجم المقاييس ٢: ٣٣ ، اللسان: (حلق)
- ٤٩ - شرح شواهد المغنى : ٢٢١
- ٥٠ - الأغاني ١٥: ١٠٦ ، المعاني الكبير: ٨٩٧ ، عجزه في حماسة المرزوقي: ٢٧٠ ، ٩٩٢ ، شرح شواهد المغنى : ٢٢١ ، حماسة البحري: ٣٩ ، الكامل ١: ٢٧٤ ، حماسة ابن الشجري ١٠٨ .

- ٤ -

تخريج ملحمة عبيد الراعي

القصيدة في شعر الراعي النميري وأخباره (مطبوعة المجمع العلمي : ١٢٤ - ١٤٦) ما
عدا الأبيات : ١١ ، ٢٨ ، ٣٢ ، وبزيادة بيت واحد . والأبيات : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ -
٤٩ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٥ - ٧٩ ، ٨٧ في الخزانة ٣ : ١٤٧ - ١٤٨ (دار
الكاتب) .

وقد تفرق بعض أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - الأساس واللسان : (مذل) .
- ٢ - السمط : ٨٩٧
- ٣ - السمط : ٨٩٧ ، اللسان : (عرا) .
- ٤ - السمط : ٨٩٧ ، الأمالي ٢ : ٢٥٩ ، شرح أدب الكاتب : ٢٠٤ ، اللسان :
(ضيف) ، أمالي الشريف المرتضى ٢ : ١٥٥ .
- ٥ - أمالي الشريف ٢ : ١٥٥ ، شرح الفضليات : ١٤٩ ، جمهرة ابن دريد ٢ : ١٩٢ .
- ٦ - عجزه في شروح سقط الزند : ١١٢٣ ، ١١٣٥ ، عجزه في المقاييس ١ : ٤٣٤ ،
الاساس (نسب) .
- ٧ - المعاني الكبير : ١٤٠ ، اللسان والتاج (حوز ، زفر) منسوباً للأعشى ، شرح
الفضليات : ٧٢٢ ، الأساس (زفر) .
- ٨ - الحيوان ٥ : ٤٣٧ ، سيبويه ٢ : ٢٤٧ ، المخصص ٩ : ٥٥ ، ١٦ : ١٢٢ ، اللسان
(زلل) ، أمالي الشريف ١ : ٣٢٣ ، شرح أدب الكاتب : ٢٥٠ ، الفضليات :
٦٥ ، ٤٥٧ ، الأساس : (بنن)

- ٩ - البيان والتبيين: ٣: ٩٦ ، عجزه في معجم مقاييس اللغة ١: ٢٢ ، كاملاً في اللسان (فحل، طرق) ، معجم المقاييس أيضاً ، ٤: ٤٧٩ ، أدب الكاتب: ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، أساس البلاغة (فحل) ، البطلوسي: ٣٥٩ .
- ١٠ - حماسة المرزوقي: ١٢٥٧ ، ديوان أبي تمام ٢: ٣٠٣ ، اللسان (روض) .
- ١١ - السمط: ٦٧٨ ، اللسان والتاج: (فدر) ، الكامل ٣: ٤١ ، معجم ما استعجم ٣: ٧٧٤ .
- ١٣ - الأساس (فرع) .
- ١٤ - بلوغ الأرب ٣: ٣٩٩ ، ديوان المعاني ٢: ١٢٣ ، فقه اللغة: ٣٦٦ ، البديع لابن المعتز: ٩٦ .
- ١٥ - تهذيب الألفاظ: ٦٨٢ ، شرح المفضليات: ٢٧٠ ، اللسان والتاج: (بغل، رقص) ، الأزمنة والأمكنة ٢: ٢٤٣ .
- ١٦ - الكامل ٣: ١٢٣ ، ٤: ٥٤ ، الأساس واللسان: (قنع) .
- ٢٠ - شرح أدب الكاتب: ٣٧٥
- ٢١ - السمط: ٧٥٨ ، الأزمنة والأمكنة ٢: ١٦٠ ، أدب الكاتب: ٥٤٦ ، الاقتضاب في شرح أدب الكاتب: ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، اللسان (لوم) (تم) .
- ٢٢ - شرح أدب الكاتب ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، الأساس (لمس) ، الأمكنة والأزمنة ٢: ١٦٠
- ٢٣ - السمط: ٧٥٨ ، معجم البلدان (حقيل)
- ٢٤ - معجم البلدان: (حقيل)
- ٢٥ - معجم المقاييس ١: ٢٢٦ ، ٤: ٤٦٥ ، اللسان (فيض، كظم، حقل) ، عجزه في مقاييس اللغة ٢: ٨٨ ، صدره في المجمل (فيض) ، معجم ما استعجم ٢: ٤٦٠ ، معجم البلدان (حقيل) ، الأساس (فيض) ، الفهرست ١: ٥٦ ، نزهة الالباء في طبقات الأذباء: ١١٠ ، ١١١
- ٢٧ - شرح المفضليات: ٥٣ .
- ٢٩ - شرح المفضليات: ٢٨٣ .
- ٣٠ - معجم ما استعجم ٣: ٧٥٤ ، الموازنة: ١٦٤ .
- ٣١ - الفاخر: ٢٠ ، اللسان (عول) ، الزاهر: ٩١ .
- ٣٤ - الفاخر: ٥١ ، الميداني ١: ٢٠١ ، العسكري ١: ١٠٣ ، الزاهر: ٤٠٢

- ٣٥ - أساس البلاغة (حذذ) .
- ٤٠ - ابن سلام : ٤٣٩ ، صدره في حماسة المرزوقي : ١٨٦٤ ، الكامل ٣ : ١٨٤ .
- ٤١ - ابن سلام : ٤٣٩ ، الكامل ٣ : ١٨٤ ، إصلاح المنطق : ٤٤٤ ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٧٨ ، شرح المفصل : ١ : ٢٩٠ ، اللسان (خبب) .
- ٤٢ - ابن سلام : ٤٣٩ ، الكامل ٣ : ١٨٤ ، الصناعتين : ٨٨ ، اللسان (ضلل) .
- ٤٣ - الكامل ٣ : ١٨٤ .
- ٤٦ - المفضليات : ٧٣٥ .
- ٤٧ ، ٤٨ - الموشح : ١٥٧ ، شرح شواهد المغنى : ٢٥١ .
- ٤٩ - شرح شواهد المغنى : ٢٥١ .
- ٥٠ - اللسان : (دهم) . تهذيب اللغة ٦ : ٢٢٦ .
- ٥٢ - ابن سلام : ٤٣٩ ، السمط : ٢٦٦ ، الكامل ١ : ١٩٨ ، ٣ : ١٨٤ .
- ٥٣ - السمط : ٢٦٦ ، أمالي الشريف ١ : ١٠٦ ، أساس البلاغة : (عقل) .
- ٥٤ - تهذيب الألفاظ : ٦٢٧ .
- ٥٥ - السمط : ٢٦٦ ، الأمالي ١ : ٧٨ ، المعاني الكبير : ٨١٩ ، صدره في مجالس ثعلب : ٢٩٨ .
- ٥٦ - شروح سقط الزند : ١٣١٨ .
- ٥٧ - الصناعتين : ٢٨٧ .
- ٥٨ - ابن سلام : ٤٤٠ ، المعاني الكبير : ١٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، معجم البلدان (شريف) ، اللسان : (هدد، هذل) ، الحيوان ٣ : ٢٤٣ ، أمالي الزجاجي : ٨٢ ، شرح المفضليات : ٥٤٧ .
- ٥٩ - المعاني الكبير : ١٨٨ ، ٣٠٠ ، اللسان (نهش) ، الحيوان ٢ : ٣٤٠ ، ٥ : ٦٥ .
- ٦٠ - اللسان (وضح ، نهش ، شهل) ، المعاني الكبير : ١٨٩ ، الحيوان ٦٦ ، شرح المفضليات : ٨٨ .
- ٦١ - المعاني الكبير : ١٨٩ ، اللسان (تلع ، رجل) ، الحيوان ٥ : ٦٦ ، الفصول والغايات للمعري : ٤٦٧ ، محاضرات الأدباء ٤ : ٦٢٦ .
- ٦٢ - اللسان (تلع) .
- ٦٣ - الفاخر : ٢٤٣ ، الزاهر : ٢٠٧ ، اللسان (معن) ، شرح شواهد المغنى : ٢٥١ .

- ٦٥ - اللسان: (رعل)، عجزه في (قرب) .
- ٦٦ - شروح سقط الزند : ١٤٧١ .
- ٦٧ - بلوغ الأرب ٣: ٢١٧ ، اللسان (دول)
- ٧٠ - الموشح : ١٥٧ .
- ٧١ - شرح شواهد المغنى : ٢٥١ .
- ٧٢ - ابن سلام : ٤٤١ ، شرح شواهد المغنى : ٢٥١ ، اللسان (شلو) .
- ٧٤ ، ٧٥ - السمت : ٢٦٦ ، شرح شواهد المغنى : ٢٥١ .
- ٧٦ - ابن سلام : ٤٤١ .
- ٧٨ - الابدال ٢: ٦٣ ، اللسان (حول) .
- ٧٩ - شرح شواهد المغنى : ٢٥١ .
- ٨٠ - صدره في حماسة المرزوقي : ٧٥١ ، اللسان والأساس (حرم) ، الكامل ٣: ٢٩ ،
- شرح شواهد المغنى : ٢٥١ ، المزهرة ١: ٥٨٣ ، معجم المقاييس ٢: ٤٥ .
- ٨١ - الكامل ٣: ٢٩ .
- ٨٤ - الأساس واللسان (حذب) .
- ٨٧ - ابن سلام : ٤٣٩ ، سيبويه ١: ١٥٤ ، نهج السالك : ١٥٨ ، رسالة الغفران : ٢٦٣ ،
- العيني ٢: ٩٥ ، ٣: ٩٩ ، الهمع ١: ١٢٢ ، ٢: ١٥٦ ، الأشموني ٢: ١٣٨ ،
- التصريح ١: ١٩٥ .

- ٥ -

تخريج ملحمة ذي الرمة

القصيدة في ديوانه المطبوع في أوروبا، وفي ديوانه بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح (القصيدة الأولى).

وقد تفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي:

١ - الأغاني ١٧: ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٥ (صدر البيت)، ١٠/١٥٠، ١٥٠: ١٢٠،
١٦: ١١٣، ١١٨، السمط: ٨٦٩، حماسة المرزوقي: ١٢٥٧ (صدر البيت)،
الموشح: ٥٤، ١٩٥، ٣٣٩، الصناعتين: ٤٣١، المزهر ١: ١٣٤، معجم
المقاييس ٣: ١٥٥، أضداد ابن الأنباري: ١٥٨، أضداد أبي الطيب: ٥٦١،
أمالى المرتضى ١: ٢٧٨، أمالي القاضي ٢: ٢٤٣، المحكم، اللسان، (عجل)،
اللسان (غرف)، التاج (كلو).

٢ - السمط: ٨٦٩، شرح الفضليات: ٣٤٤، ٢٧١، أضداد ابن الأنباري ١٥٨، معجم
المقاييس ٥: ١٥٨، شرح القصائد السبع: ٤١٣، الملاحن لابن دريد: ١٢،
الصباحي: ٢٤٥، الصباح واللسان والتاج (كتب، غرف، ثأي)، الصباح
واللسان (وفر، شلل).

٣ - شرح الفضليات: ٣٣٦، ٦٠٤، الخصائص ١: ٢٩٥، ليس في كلام العرب: ٦٩،
العمدة ٢: ٢٠، المنازل والديار ٢: ١٥٥، الصناعتين: ٤١١، الخزانة
٢: ٣٧٢، اللسان والصباح والتاج (حدث، شيع)، اللسان والتاج (طرب).

٤ - التلخيص: ٥١٧، الخزانة ٢: ٣٧٢، ٣٧٨، المنازل والديار ٢: ١٥٥، المخصص

- ٥ : ١٢١ ، شرح القصائد السبع : ٢١ ، أدب الكاتب ٢ : ١٣٦ ، الصحاح واللسان والتاج (طوي) ، المحكم واللسان والتاج (سفع) .
- ٥ - شرح القصائد السبع : ٢١ ، اللسان (سفع) ، الخزانة ٢ : ٣٧٢ ، ٣٧٨ .
- ٦ - معجم المقاييس ١ : ٢٤١ ، ٢ : ٢٣١ ، شرح القصائد السبع : ٢١٩ ، الخزانة ٢ : ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، المنازل والديار ٢ : ١٥٥ ، اللسان والتاج (ترب ، برح ، مر ، خون) .
- ٧ - الخزانة ٢ : ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، اللسان (سفع) صدر البيت .
- ٨ - الخزانة ٢ : ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، المنازل والديار ٢ : ١٥٥ .
- ٩ - الخزانة ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، أضداد أبي الطيب ٢ : ٥٨٨ ، اللسان والتاج (قشب ، خلل) عجز البيت .
- ١٠ - معجم المقاييس ٤ : ٢٤٠ ، الخزانة ٢ : ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، المنازل والديار ٢ : ١٥٥ ، أمالي ابن الشجري : ٩٠ ، نوادر أبي زيد : ٣٢ ، الكامل : ٧٥١ ، كتاب سيبويه ١ : ١٤١ ، ٣٣٣ ، شواهد الكشف : ٨ : اللسان والتاج (عجم) عجز البيت .
- ١١ - الصناعتين : ١٢١ ، معجم المقاييس ٤ : ٢٣٣ ، الموازنة ١ : ١٤٤ ، ديوان المعاني ١ : ٢٥٠ ، التاج (قلق) .
- ١٢ - شرح الشريشي ٢ : ٦٣ ، شواهد الكشف : ٨ ، نظام الغريب : ٨٧ .
- ١٣ - المعاني الكبير : ٧٠٤ ، صدره في المزهرة ٢ : ١٩٤ ، معجم المقاييس ٥ : ٢٠٠ ، شرح الشريشي ٢ : ٦٣ ، شرح المفضليات : ٧٧٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٨ ، المنازل والديار ٢ : ١٥٦ ، المخصص ٢ : ٢٠ ، شواهد الكشف : ٨ ، الصحاح واللسان والتاج (لبب) ، الصحاح والتاج (فضي) ، التاج (برق) .
- ١٤ - المعاني الكبير : ٧٠٤ ، معجم المقاييس ٤ : ٨٧ ، الصحاح واللسان والتاج (سبط) ، شرح درة الغواص : ٩٤ .
- ١٥ - الأغاني ١ : ٣٤٨ ، الكامل ٢ : ١٦٠ ، الموشح : ١٩٣ ، وصدره فيه : ١٩٤ ، شروح سقط الزند : ٦٩٣ ، وعجزه فيه : ١٢٣٨ ، معجم المقاييس ٥ : ٢٠٨ ، أمالي الشريف ٢ : ٢٥٥ ، شرح الشريشي ٢ : ٦٤ ، الخصائص ٣ : ٢٩١ ، شرح المفضليات : ٨٣٥ ، المنازل والديار ٢ : ١٥٦ ، المقصور والممدود : ١٩ ، همع الهوامع ٢ : ١٢٧ ، الهفوات النادرة : ٤٢ ، رسائل الجاحظ ١ : ٢٠٥ ، الموازنة

١: ٤٨، مجالس العلماء: ١٨١، تأويل مشكل القرآن: ١٨٧، اللسان والتاج (شنب، لعس، حوا) .

١٦ - عجزه في الشعر والشعراء: ٥٣٣، السمط: ٤٨٦، المعاني الكبير: ٣٦١، البيان والتبيين ١: ٢٢٥، الكامل ٣: ٤١، الصناعتين: ٣٧٧، أمالي الشريف ٢: ١٤٠، شرح الشريشي ١: ٢٠، ٢: ١٦٤، الخصائص ١: ٣٢٥، التشبيهات: ٨٤، الوساطة: ٢٩٤ (عجز البيت)، المخصص ١: ٩٨، الاقتضاب: ٣٨٢، الهفوات النادرة: ٤٢ .

١٧ - الأغاني ٣: ٤٣، المعاني الكبير: ٥٣٣، شرح المفضليات: ١٨٥، الخزانة ٢: ٣٢٤، الأشباه والنظائر ٢: ٦٣، أضداد ابن الأثيري: ٣٤٩، ٣٩٨، الصحاح واللسان والتاج (سنن)، التاج (حرف) .

١٨ - المنازل والديار ٢: ١٥٥، المخصص: ١٠٦، الفائق: ٩٧، شواهد الكشف: ٨، كتاب ما تلحن فيه العوام: ٤٣، المحكم والأساس واللسان والتاج (حرج) .

١٩ - الموشح: ١٨٣، الاشتقاق لابن دريد: ٥١، معجم المقاييس ٢: ٦، ٣٥٦، العمدة ١: ٣١٥، ديوان ابن الدمينية: ٥٨، شرح المفضليات: ٥٢، المختار من شعر بشار: ٢٥٢، الأساس (حرر - صدر البيت)، المحكم واللسان (حبل) .

٢٠ - شرح الشريشي ٢: ٦٤ .

٢١ - شرح الشريشي ٢: ٦٤، نظام الغريب: ١٧ .

٢٢ - شواهد الكشف: ٨، تفسير الكشف ١: ٧١ (عجز البيت)، الصحاح (علق) .

٢٣ - شواهد الكشف: ٨، تفسير الكشف ٤: ١٥٨ (صدر البيت بدون عزو) ٣: ٣٤ (البيت بدون عزو)، شرح العكبري ٤: ٢٥٢، الصحاح واللسان والتاج (ضرب، طبي - عجز البيت)، اللسان (غمر) .

٢٤ - العين: ٣٠٦ (عجز البيت)، شرح المفضليات: ٦٦٨، الصحاح واللسان (قسم)، المحكم واللسان والتاج (شعب) .

٢٥ - الخزانة ٢: ٣٦ .

٢٦ - معجم المقاييس ٤: ٢٦٣، الخزانة ٢: ٣٦ .

٢٧ - السمط: ٢٠١، اللسان والتاج (سهم)، اللسان (دف)، التاج (حلق، تنف) .

٢٨ - السمط: ٢٠١، شرح الذيل: ٥٥، حماسة ابن الشجري: ٢٠٢، معجم المقاييس

- ٣٢:١ ، اللسان والتاج (أنن) ، الأساس (وصب) ، الكامل: ٧٥١ ، شرح الأبيات المشكلة : ٣٣ ، المختار من شعر بشار: ٢٤٥ ، الجمهرة لابن دريد ٣: ١٤٦ ، التشبيهات: ٦٧ ، الحماسة البصرية قصيدة: ١٤١٤ .
- ٢٩ - السمط : ٢٠١ ، لاشتقاق لابن دريد: ٣٩٢ ، شرح المفضليات: ٦٥٢ ، الصحاح واللسان والتاج (وهم) ، الأمالي ١: ٥٢ ، ألفاظ ابن السكيت: ٦٢١ .
- ٣٠ - معجم المقاييس ٤: ٣٥٥ ، العين: ٢٨١ من غير عزو ، الحماسة البصرية قصيدة: ١٤١٤ .
- ٣١ - أراجيز العرب: ٣٨ ، النقائص: ٨٥٠ (عجز البيت) ، الحماسة البصرية قصيدة: ١٤١٤ ، اللسان (نصب) من غير عزو .
- ٣٢ - معجم المقاييس ٤: ٣١٩ ، المخصص ٧: ١١٦ ، العين: ٢٤٤ ، المحكم والأساس واللسان والتاج (نحز) ، الأساس واللسان (وسج) ، اللسان والتاج (عسج) ، اللسان (نحز) (عجز البيت) .
- ٣٣ - الحماسة البصرية قصيدة: ١٤١٤ .
- ٣٤ - الأغاني ١٧: ٣٣٦ ، الشعر والشعراء: ٥٣٣ ، السمط: ٨٩٨ ، حماسة المرزوقي (عجزه): ١٢٥٧ ، الموشح: ١٧٤ ، ١٧٥ ، أوهام الشعراء: ٤٢ ، العقد الفريد ٥: ٣٦٣ ، الأشباه والنظائر ٢: ٦٣ ، أراجيز العرب: ٣٨ ، سر الفصاحة: ٣٠٦ ، أمالي المرتضى ١: ٢٧٨ ، شرح الحماسة للتبريزي ٣: ١٢٨ (عجز البيت) ، محاضرات الراغب ٢: ٦٥٨ ، المخصص ٧: ١٢٨ ، كتاب سيويه ١: ٤٣٣ ، الحماسة البصرية قصيدة: ١٤١٤ ، شرح المفصل ٤: ٩٧ ، الصحاح واللسان والتاج (صفا) ، المحكم (عجل) ، اللسان والتاج (عجل ، طبق) عجز البيت .
- ٣٥ - السمط : ٨٩٨ ، الموشح: ١٧٤ ، معجم المقاييس ٣: ١٧٣ ، ١: ٤٨٣ (عجزه) شرح المفضليات : ٣٩٥ (عجز البيت) ، أراجيز العرب: ٣٨ ، الأمالي ٢: ٢٦٠ ، الصحاح واللسان والتاج (جنب شكك) ، الأساس (شكك) عجز البيت ، المخصص ٧: ١٦٨ ، معجم البلدان (معقلة) صدر البيت .
- ٣٦ - شروح السقط : ١٣٣٩ ، نظام الغريب: ١٦٨ ، أراجيز العرب: ٣٨ ، المحكم (صحر ، نحص) ، قلا . الأساس (صحر ، تلو) ، اللسان والتاج (صحر ، نحص ، قلا) .

- ٣٧ - معجم ما استعجم للبكري: ١٠٣١، أراجيز العرب: ٣٨، معجم البلدان (الفودجات) عجز البيت، اللسان (خدج)، اللسان والتاج (فدج) .
- ٣٨ - السمط: ٨١، معجم المقاييس ٩: ١، ٢٧٤: ٥، أراجيز العرب: ٣٨، الجمان: ٦١، العين: ١٠٩، الصحاح واللسان والتاج (رطب)، اللسان والتاج (نشش، أّج) عجز البيت، التاج (مع) .
- ٣٩ - السمط: ٨١، بعض عجزه في معجم المقاييس ٤: ٢٤٠، أراجيز العرب: ٣٨، الجمان: ٦١، الأمالي: ١: ١٧، الفائق ١: ١٠٤ (صدر البيت)، الصحاح واللسان والتاج (غرب)، اللسان والتاج (ثمل، نشا) .
- ٤٠ - السمط: ٨١، معجم المقاييس ٣: ٣١٩، ٥: ٣٧٦، ديوان العجاج: ٣٤٩، أراجيز العرب: ٣٨، الأنواء: ١٦١، الجمان: ٦١، ٣٠٤، الأزمنة والأمكنة ٢: ٧٩، ١٢٩، الاقتضاب: ٨، شمس العلوم: ١١٢، المحكم (صوع)، الصحاح واللسان والتاج (صوح)، اللسان والتاج (هيف، صوع)، الأساس (تاج) .
- ٤١ - شروح سقط الزند: ١٣٣٩، الجمان: ٦١، الأساس (نصب، تلو، حقب) عجز البيت .
- ٤٢ - شرح المفضليات: ٦٧، أراجيز العرب: ٣٨ .
- ٤٣ - أراجيز العرب: ٣٩، الأساس (همم) .
- ٤٤ - شروح سقط الزند: ٥٤٠، أراجيز العرب: ٣٨، المعاني الكبير ٢: ٩٧١، (عجز البيت)، الجمان: ٦١، اللسان والتاج (غرب) عجز البيت .
- ٤٥ - أراجيز العرب: ٣٩ .
- ٤٦ - أراجيز العرب: ٣٩، شعر الهذليين: ١١٣٠ .
- ٤٧ - المعاني الكبير: ٢٨٥، معجم المقاييس ١: ٤٣٤، أراجيز العرب: ٣٩، التاج (جدل)، ذيل الأمالي ٣: ١٦٣ .
- ٤٨ - أراجيز العرب: ٣٩ .
- ٤٩ - أراجيز العرب: ٣٩، الصحاح واللسان والتاج (خرق)، اللسان (صلب) .
- ٥٠ - الأزمنة والأمكنة ٢: ٢٠٨، أراجيز العرب: ٣٩، الجمان ٣٧٣، الأساس (صدع) .

- ٥١ - المعاني الكبير: ٦٣٨، شروح سقط الزند: ٢٠١٤، وعجزه فيه: ٩٠٤، أراجيز العرب: ٣٩، الجمان: ٣٧٣، التنبيه على حدوث التصحيف: ٦٥ (عجز البيت)، التصحيف والتحريف: ١٠٢، الأساس (طحل) صدره، اللسان والتاج (طحلب) .
- ٥٢ - الجمان: ٣٧٣، أراجيز العرب: ٣٩، الأساس (سلل) صدره، اللسان والتاج (صلت) .
- ٥٣ - معجم المقاييس ٣: ٢١٦، الخزانة ٢: ٣٦٥، أراجيز العرب: ٣٩، العين: ٢٩٣، الأساس واللسان والتاج (زرب)، اللسان والتاج (شمل)، التاج (جلل)، معجم البلدان (شماليل) .
- ٥٤ - المعاني الكبير: ١٠٥٧، أراجيز العرب: ٣٩، الجمان: ٣٧٤، الأساس (هدي)، اللسان (قضب) .
- ٥٥ - الشعر والشعراء: ٢٠٣، شرح المفضليات: ٢٤٩، أراجيز العرب: ٣٩، الجمان: ٣٧٤، اللسان (ودق) .
- ٥٦ - شروح سقط الزند: ١٥٣، أراجيز العرب: ٣٩، الجمان: ٣٧٤، اللسان (هضم) من غير عزو .
- ٥٧ - شروح سقط الزند: ١٥٣، شرح المفضليات: ٨٦١، أراجيز العرب: ٣٩، الجمان: ٣٧٤، الأساس (طبي) .
- ٥٨ - أوهام الشعراء: ٢٨، أراجيز العرب: ٣٩، الجمان: ٣٧٤ .
- ٥٩ - أوهام الشعراء: ٢٨، معجم المقاييس ٥: ٤٥٢، أزداد أبي الطيب: ٥٩، شرح المفضليات: ٥٢، ٨٦٦، ألفاظ ابن السكيت: ٦١٨، أراجيز العرب: ٣٩، الأساس والصحاح واللسان والتاج (نضب)، الأساس واللسان والتاج (زلج)، شرح المفصل ١٠: ٣٦، الجمان: ٣٧٤ .
- ٦٠ - أوهام الشعراء: ٢٨، ألفاظ ابن السكيت: ٦١٨، الفائق ٣: ١٩٥، تفسير الطبري ٥: ٤٢، شرح القصائد العشر: ٢٢٥، أراجيز العرب: ٣٩، الجمان: ٣٧٤ .
- ٦١ - شرح المفضليات: ١٩، أراجيز العرب: ٣٩، الجمان: ٣٧٤، التاج (وقع) .
- ٦٢ - بعض عجزه في معجم المقاييس ٣: ١٧٧، وهو كاملاً فيه ٥: ٤٢٦، شواهد الكشاف: ٨، اللسان والتاج (نمش، نشط) .

- ٦٣ - المعاني الكبير: ٧٤٤، عجزه في معجم المقاييس ٢: ٤٨٦، الصحاح واللسان والتاج (رتب)، الأساس والتاج (قيظ)، التاج (خلف).
- ٦٤ - المعاني الكبير: ٧٤٤، الأساس (حوت).
- ٦٥ - المعاني الكبير: ٧٥٤، معجم ما استعجم: ١٠٣١، ١٣٨٤، فرائد اللال في مجمع الأمثال ٢: ٢٠، اللسان والتاج (فرس)، اللسان (كرا)، الصحاح واللسان والتاج (ريب)، الأساس (دعو)، شواهد الكشف: ١٦، ٢٠، تلخيص البيان في مجاز القرآن: ٣٤٦.
- ٦٦ - المخصص ١٠: ١٤١، العين: ٢٧٥ (عجز البيت)، اللسان (خبب) عجز البيت.
- ٦٧ - الأساس (شمل).
- ٦٨ - الصحاح واللسان والتاج (ميل).
- ٦٩ - المعاني الكبير: ٧٤٥، شرح القصائد العشر: ١٥٦، شرح القصائد السبع: ٥٥٩، الصحاح واللسان والتاج (ميل)، الأساس واللسان (كتب).
- ٧٠ - المعاني الكبير: ٧٤٥، معجم المقاييس ٣: ٨٢، اللسان والأساس والتاج (سفر) المخصص ١٠: ٢٢٤.
- ٧١ - الكامل ٢: ٢٩٨، نوادر أبي زيد: ١٧، الصحاح واللسان والتاج (لطم).
- ٧٢ - المعاني الكبير: ٧٤٥، شرح القصائد السبع: ١٥٨، غريب الحديث ٣: ٣٦٥، التاج (نفض).
- ٧٣ - الشعر والشعراء: ٥٣٣، الكامل ٢: ٢٩٨، شروح سقط الزند: ٧٠٨، الفصول والغايات ١: ١٥٦.
- ٧٤ - المعاني الكبير: ٧٣٣، وعجزه: ٧٣٤، المخصص ١٤: ٤١، الصحاح واللسان والتاج (يلمق)، اللسان والتاج (قبا)، أراجيز العرب: ٦٥.
- ٧٦ - شواهد الكشف: ١٥، تفسير الكشف ٢: ٤٩٥ (بعض عجزه)، الأساس (قيض).
- ٧٧ - الأساس والتاج (طنب)، التاج (كرس).
- ٧٨ - الكامل ١: ١٠٩، معجم المقاييس ٥: ٣٨٥، المنصف ٣: ٥٦، الصحاح واللسان والتاج (نبأ).
- ٧٩ - معجم المقاييس ٦: ٧٦، الفائق ٣: ٩٦، الأساس والصحاح واللسان والتاج

(هضب)، الصحاح واللسان والتاج (وسوس؛ تأد)، اللسان والتاج (ذأب، شأز).

٨٠ - فرائد اللآل في مجمع الأمثال ١: ٣٢٥، الصحاح واللسان والتاج (فلق)، اللسان والتاج (فرق)، الأساس (هدي).

٨١ - معجم المقاييس ٤: ٤١٠، الأبدال لأبي الطيب ٢: ١٥٥، الأزمنة والأمكنة ١: ٣٢٩، ٢: ٢٢٣، المعجم في بقية الأشياء: ١٢٩، الأساس والصحاح واللسان (طرق)، الصحاح واللسان والتاج (عبس)، اللسان والتاج (خلق).

٨٣ - الحيوان ٤: ٤٣٧، اللسان (طبيب).

٨٤ - المعاني الكبير ٧٣٣، الحيوان ٤: ٤٣٧، المأثور: ٦٠، الأساس والصحاح واللسان والتاج (نقب).

٨٥ - عجزه في المعاني الكبير: ٢٣٠، الحيوان ٤: ٤٣٧، الصحاح واللسان والتاج (جنب).

٨٦ - الحيوان ٤: ٤٣٧، اللسان (عذب)، الصحاح واللسان والتاج (غرب)، التاج (غضف)، معجم المقاييس ٤: ٢٦٠.

٨٧ - الحيوان ٤: ٤٣٧، أمثال الميداني ٢: ١٦٦، يتيمة الدهر ٣: ١٥٩ (عجز البيت) الأساس والصحاح واللسان والتاج (هبل)، الأساس (طعم).

٨٨ - الحيوان ٤: ٤٣٨، المخصص ٣: ٣٨، الخزانة ٣: ٢٨٩، البيان والتبيين ٢: ٨٠، الواضح في مشكلات شعر المتنبّي: ٥٥، الأساس والصحاح واللسان والتاج (ضري)، الصحاح واللسان والتاج (طلس)، اللسان والتاج (قزع).

٨٩ - الحيوان ٤: ٤٣٨، شرح المفضليات: ٨٧٣، الاقتضاب: ٣٤٣، الفائق ١: ٦٢٨، شرح أدب الكاتب: ٢٣٠، الأساس والصحاح واللسان والتاج (حب)، اللسان والتاج (صوع)، اللسان (طلب)، معجم المقاييس ٦: ٩١.

٩٠ - الشعر والشعراء: ٥٣٤، صدره في المعاني الكبير: ٧١، العقد الفريد: ٥: ٣٦٤،

المزهر ٢: ٤٩٧، معجم المقاييس ٢: ٣١٥، الخصائص ٣: ٢٨١، ٣: ٢٩٦، شرح المفضليات: ٩٥، ٧٥٣، ٨١٣، المخصص ٨: ١٣٧، أضداد ابن الأنباري ٦٩، ٨٣، أضداد أبي الطيب: ٢٦٧، الموازنة ١: ٤٣، الصحاح واللسان

والتاج (دوم)، الصحاح واللسان (دوي).

- ٩١ - الفاخر : ٩ ، شرح المفضليات : ٢٧٩ ، ٧٠٧ ، ٧٥٢ ، ٧٨١ ، المنصف ٣ : ٧٤ ،
شرح ديوان زهير : ٢٥٤ ، اللسان والتاج (خزا) .
- ٩٢ - الأساس (غرب) .
- ٩٤ - شروح سقط الزند : ١٢٤٨ ، إصلاح المنطق : ٢٠ ، الاقتضاب : ٨٩ ، أدب
الكاتب ٢ : ١٢٣ ، ١٣٧ ، الصحاح واللسان والتاج (مشق) ، اللسان (جش) ،
وخض) ؛ المخصص : ٦٥ ، ٨٨ .
- ٩٥ - صدره في معجم المقاييس ١ : ١٨٩ ، العين : ٢٩٦ (صدره من غير عزو) .
- ٩٦ - الصحاح واللسان والتاج (وخض) .
- ٩٧ - المعاني الكبير : ٧٦١ .
- ٩٨ - المعاني الكبير : ٧٦١ ، المخصص ٧ : ١٥٢ ، المحكم واللسان والتاج (حجز) .
- ٩٩ - المعاني الكبير : ٧٦١ ، أمثال الميداني ٢ : ٨١ ، الخزانة ١ : ٤٨٨ ، المستقصى
١ : ٢٦٧ ، جهرة الأمثال ١ : ٨٦ ، الأساس واللسان والتاج (فرخ) ، اللسان
(روع) عجزه ، التاج (روع ، جذل) .
- ١٠٠ - المعاني الكبير : ٣٧٨ ، الكامل ٣ : ١٠٧ ، صدره في الصناعتين : ٨٢ ، معجم
مقاييس اللغة ٥ : ١٠٠ ، العمدة ١ : ٢٩٦ ، ذيل الأمالي ٣ : ٦٥ من غير عزو ،
مجموعة المعاني : ٥٠٣ ، التشبيهات : ٤١ ، شرح أدب الكاتب : ٢٨٤ (صدر
البيت) ، الأساس والصحاح واللسان والتاج (قضب) ، الصحاح واللسان والتاج
(عفر) .
- ١٠١ - المعاني الكبير : ٧٦٢ ، اللسان (عصا) .
- ١٠٢ - السمط : ٤٥٤ ، الحيوان ٤ : ٣١١ ، ٣٢٨ ، ٦٨ : ٧ ، المخصص ٨ : ٥٢ ، عيون
الأخبار ٢ : ٨٧ ، شرح المفضليات : ٢٣٤ ، الأنواء : ٩٥ ، ذيل الأمالي ٣ : ١٦٤ ،
البيان والتبيين ٧ : ٦٨ ، الصحاح واللسان والتاج (سوا) ، اللسان والتاج
(خضب) .
- ١٠٣ - السمط : ٤٥٤ ، المعاني الكبير : ٣٤٦ ، الحيوان ٤ : ٣١١ ، الكامل ٣ : ٣٥ ،
بلوغ الأرب ٣ : ٦١ ، أصداد أبي الطيب : ٢٥٧ ، شواهد الكشاف : ٨ ، اللسان
والتاج (شخت) ، اللسان (جزر) .
- ١٠٤ - المعاني الكبير : ٣٤٦ ، الحيوان ٤ : ٣١٢ ، معجم المقاييس ٣ : ١٠٢ ، نقائض

جرير والفرزدق: ١٨٢، الأزمنة والأمكنة ١: ٣١١، الأساس (نجب)، الصحاح واللسان والتاج (سحك)، المحكم (عشر)، اللسان والتاج (عشر، سقب) عجز البيت .

١٠٥ - السمط : ٤٥٤، المعاني الكبير: ٣٤٦، الحيوان ٤: ٣١٢، ٣٤٣، شروح سقط الزند: ١٣١١، عيون الأخبار ٢: ٨٦، معجم المقاييس ٤: ٨٠، المخصص ١٢: ١٣، الأمالي ١: ١٨٥، الصحاح واللسان والتاج (عقب) .

١٠٦ - عجزه في المعاني الكبير: ٣٤٨، جواهر الألفاظ لقدامة: ١٠٦، الأساس واللسان والتاج (سطم)، اللسان والتاج (خضع) .

١٠٧ - المعاني الكبير: ١١٧، ٣٢٩، ٣٣٠، عجزه في الاشتقاق لابن دريد: ٨٥، شرح المفضليات: ١٢٩، شروح السقط: ٢٦٦، اللسان والتاج (خرب)، اللسان (هجم)، الفائق ١: ٣٦٦ .

١٠٨ - المعاني الكبير: ٣٢٩، الصحاح والتاج واللسان (هجنع)، اللسان (هدب) بعض عجزه، التاج (قطف، خل) .

١٠٩ - السمط: ٨٦٦، المعاني الكبير: ٣٣٠، المأثور: ٧١، شرح المفضليات: ٦٤٥، اللسان والتاج (قحم، بطن) .

١١٠ - المعاني الكبير: ٣٣٠، الفائق ١: ٣٦٠، اللسان والتاج (خفي) .

١١١ - السمط: ٨٦٦، المعاني الكبير: ٣٣٠، معجم المقاييس ٣: ٤١٨، المخصص

٨: ٢٦٣، أضداد ابن الأنباري: ٨٥، أضداد أبي الطيب: ٤٥٧، ٤٥٨، الأمالي

٢: ٢٤٠، أضداد ابن السكيت: ٢٠٧، أضداد الأصمعي: ٥٦، أضداد

السجستاني: ١٢٢، شرح القصائد السبع: ١٤٣، اللسان والتاج (طلب) اللسان (طلي) .

١١٢ - ذيل اللآلي: ٧٧، المعجم في بقية الأشياء: ٩٨، اللسان والتاج (شذب، ألف) .

١١٣ - المعاني الكبير: ٣٣٠ .

١١٤ - السمط: ٧٩٨، الصناعتين: ١٠٧، المعاني الكبير: ٣٤٧، الأزمنة والامكنة

٢: ٨٢، الأساس (شيم)، المخصص ٩: ١٠٩ .

١١٥ - السمط: ٧٩٨، معجم المقاييس ٤: ٢٦٨، ديوان العجاج: ٢٥٣، الإبدال لأبي

الطيب: ١١٥، الأزمنة والامكنة ٢: ٧٨، ٨٢، الأمالي ٢: ١٧٨، الخزانة

- ١: ٥٦٠، العين: ٣٥٠، الأساس والصحاح واللسان (نضج)، الصحاح واللسان والتاج (عرض)، الأساس واللسان (رقد).
- ١١٦ - شروح سقط الزند: ٥٧٤، صدره في معجم المقاييس ١: ٢٣٥، الأزمنة والأمكنة ٢: ٨٢، الخزانة ١: ٥٦٠، الأساس والتاج (نهب)، اللسان (نهب) عجز البيت.
- ١١٧ - السمط: ٨٧٠، المعاني الكبير: ٥١، ٣٤٨، شرح المفضليات: ٦٨، الأمالي ٢: ٢٤٤، الأساس (خون)، الخزانة ١: ٥٦٠.
- ١١٨ - الأزمنة والأمكنة ٢: ٨٢، الخزانة ١: ٥٦٠، ٤: ١٠٧، الأساس (ويل).
- ١١٩ - الصناعتين: ٨٢، ديوان المعاني ٢: ١٣٣، الخزانة ١: ٥٦١، مجموعة المعاني: ٥٠٣، التشبيهات: ٤٠٣، سرقات أبي نواس: ٦٥.
- ١٢٠ - الأساس (فعل)
- ١٢١ - الأزمنة والأمكنة ٢: ٨٢، شرح القصائد العشر: ٣٣٤.
- ١٢٣ - أضداد أبي الطيب: ٧٥.
- ١٢٤ - السمط: ١٤٥، الأمالي ١: ٣٤، المجازات النبوية: ٢٠١، اللسان والتاج (دهس).
- ١٢٥ - السمط: ١٤٥، المعاني الكبير: ٣٤٢، ٣٥٢، صدره فيه: ٣٤٢ شرح المفضليات: ٨٠١، الصحاح واللسان والتاج (دحرج، قلل).
- ١٢٦ - السمط: ١٤٥، المعاني الكبير: ٣٥٢، شرح المفضليات: ٢٢، كتاب النبات والشجر: ٢٣٠، الصحاح واللسان والتاج (سلب، كرت، هشر، سوف).
- الأساس (لف).

- ٦ -

تخريج

ملحمة الكميت

- ١ - ٣ - الشعر والشعراء : ٥٨٣
- ٤ - الشعر والشعراء : ٥٨٤
- ٥ - الشعر والشعراء : ٥٨٣ ، المعاني الكبير: ٨٧١
- ٦ - المعاني الكبير: ٨٧١
- ٨ - الشعر والشعراء : ٥٨٣
- ١٦ - اللسان: (سوغ) صدره فقط .
- ٢١ - معجم مقاييس اللغة ٢: ٣٥٤ ، اللسان: (ذرب) .
- ٢٤ - الشعر والشعراء : ٥٨٤
- ٢٦ ، ٢٧ - الشعر والشعراء : ٥٨٤
- ٣١ - اللسان: (وَأد) .
- ٤١ - معجم ما استعجم للبكري: (أبوقابوس) .
- ٤٢ ، ٤٣ - المعاني الكبير: ١٠٠٨
- ٥٠ - المعاني الكبير: ٥٢٥
- ٥١ - المعاني الكبير: ٥٢٥ ، اللسان (وعث)
- ٥٥ ، ٦٣ - المعاني الكبير: ٥٢٥
- ٨٤ - المعاني الكبير: ١٢٤٢ ، عجزه فيه : ٤١٦ ، اللسان: (كحل) .
- ٨٧ - المعاني الكبير: ١٢٤٢

- ٧ -

تخريج
ملحمة الطرماح

القصيدة في ديوانه : ٢٦٢ - ٢٨٢ بزيادة ٤ أبيات . وتفرقت أبياتها في المصادر على النحو التالي :

- ١ - صدره في الموشح : ٢٠٨ ، معجم ما استعجم للبكري : ١٣٣٧ ، اللسان : (قف) ،
المعرب : ٣٣٨ ، صدره في الكامل لابن الأثير : ٩٤٥ .
- ٢ - معجم المقاييس : ٦ : ١٣٥ ، اللسان والتاج والصحاح : (وقف) ، أساس البلاغة :
(طرب) .
- ٣ - معجم المقاييس ٤ : ٢٧٢ ، اللسان والتاج : (عرض) .
- ٥ - الخزانة : (بولاق) ٢ : ١٥٧ .
- ٨ - المعاني الكبير : ٢٦٣ .
- ٩ - المعاني الكبير : ٢٦٣ ، شروح سقط الزند : ٧٤٩ .
- ١٠ - الصحاح : (كرض) ، اللسان والتاج : (نضج ، يعبر ، كرض) ، الحيوان
٤ : ٣٤١ ، نقائض جرير والفرزدق : ٧ ، الكامل ١ : ١٦٧ ، معجم مقاييس
اللغة ٥ : ١٧٠ ، كتاب الإبل : ٦٦ ، إعجاز القرآن : ٣٢٧ .
- ١١ - الشعر والشعراء : ٤١٦ ، عجزه في اللسان : (عرض) ، الكامل ١ : ١٦٧ ،
الاشتقاق لابن دريد : ٤٥٥ ، كتاب الإبل : ٦٦ ، ١٤٥٠ ، الصحاح : (كرض) ،
اللسان والتاج : (نضج ، يعر ، كرض) .
- ١٣ - اللسان والتاج : (عسر) .
- ١٥ - اللسان والتاج : (رعم) ، اللسان : (صنتع) .

- ١٦ - الصحاح، اللسان، التاج : (صتغ ، سكك) ، الأساس : (سكك) .
- ١٧ - اللسان والتاج : (عصل) .
- ١٨ - المعاني الكبير: ١١٤٩ ، الميسر والقдах : ١٢٩ ، اللسان والتاج : (حرض) .
- ١٩ - اللسان والتاج : (رعم) .
- ٢٠ - كتاب الإبل : ١١٣ ، اللسان والتاج : (غمل) ، صدره في الألفاظ : ٥٠ .
- ٢٢ - الألفاظ : ٥٠ ، الأساس (رفض) ، اللسان والتاج (هضض ، وفض) .
- ٢٣ - الألفاظ : ٥٠ ، اللسان والتاج (خوى) .
- ٢٤ ، ٢٥ - المعاني الكبير: ٣٢٣ .
- ٢٦ - المعاني الكبير: ٣٢٣ ، المخصص ١٠ : ٢٠٤ ، اللسان : (جعتن) .
- ٢٨ - أساس البلاغة ، لسان العرب ، تاج العروس : (رأب) .
- ٢٩ - تفسير الطبري ٣ : ٨٤ ، المعاني الكبير: ٩٨٣ .
- ٣٢ - الفائق ٣ : ١٧٥ ، أساس البلاغة : (قرس) ، اللسان والتاج : (وفض) .
- ٣٣ - اللسان والتاج : (قيض) .
- ٣٧ - أساس البلاغة : (أنس) .
- ٣٨ - حماسة البحتري : ٤٨ ، سمط اللآلي : ٧٤ ، اللسان والتاج : (حمض) ، اللسان : (خلل) .
- ٣٩ - حماسة البحتري : ٤٨ .
- ٤١ - اللسان والتاج : (خصل ، حتن) .

المصادر والمراجع

(أ)

- ١ - الأبنية أبو عيدة معمر بن المثنى مخطوطة المدينة المنورة
- ٢ - أخبار القضاة وكيع القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ
- ٣ - الاختيارين الفضل الضبي والأصمعي مخطوطة المكتب الهندي بلندن رقم ٣٨٣٦
- الاختيارين الفضل الضبي والأصمعي الهند ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٨ م
- ٤ - أدب الدنيا والدين الماوردي المطبعة الأميرية ١٣٤٣ هـ .
- ٥ - أدباء العرب بطرس البستاني بيروت ١٩٣٤ م
- ٦ - إرشاد الأريب ياقوت مطبعة هندية ١٩٢٥ م
- ٧ - الأزمنة والأمكنة المرزوقي الهند ١٣٣٢ هـ
- ٨ - أساس البلاغة الزمخشري القاهرة ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م
- ٩ - الاستيعاب ابن عبد البر السعادة ١٣٢٨ هـ نهضة مصر
- ١٠ - أسد الغابة ابن الأثير القاهرة ١٢٨٠ هـ
- ١١ - الأشباه والنظائر الخالديان مخطوطة دار الكتب ٥٨٧ ، ٧٠٩
- ١٢ - الاشتقاق ابن دريد أدب وطبعة مصر ١٩٥٨ م
- ١٣ - الإصابة ابن حجر القاهرة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م
- ١٤ - إصلاح المنطق ابن السكيت السعادة ١٣٢٨ هـ
- ١٥ - الأصمعي دار المعارف ١٣٧٨ هـ
- ١٦ - الأضداد ابن الأنباري دار المعارف ١٩٦٤ م
- ١٧ - الأضداد السجستاني الكويت ١٩٦٠ م
- ١٨ - الأضداد أبو الطيب عبد الواحد بيروت ١٩١٣
- بن علي اللغوي النحوي دمشق ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م

- ١٩ - الأضداد الأصمعي
 ٢٠ - الأضواء المبهجة زكريا الأنصاري
 ٢١ - إعجاز القرآن الباقلاني
 ٢٢ - الإعجاز والإيجاز الثعالبي
 ٢٣ - الأغاني الأصفهاني
 ٢٤ - الاقتضاب البطلوسي
 ٢٥ - الإكليل الهمداني
 ٢٦ - الإكمال في رفع الارتباب ابن ماكولا
 ٢٧ - الألفاظ ابن السكيت
 ٢٨ - الياذة هوميروس سليمان البستاني
 ٢٩ - الأمالي القالي
 ٣٠ - الأمالي اليزيدي
 ٣١ - أمالي الزجاجي الزجاجي
 ٣٢ - الأمالي الشجرية ابن الشجري
 ٣٣ - أمالي المرتضى الشريف المرتضى
 ٣٤ - إنباه الرواة القفطي
 ٣٥ - الأنساب السمعاني
 ٣٦ - أنساب الأشراف البلاذري
 ٣٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف ابن الأنباري
 ٣٨ - الأنواء ابن قتيبة
 ٣٩ - أوهام شعراء العرب أحمد تيمور
 بيروت ١٩١٣ م
 التقدم ١٣٢٣ هـ .
 دار المعارف ١٩٥٤ م
 العمومية ١٨٩٧ م
 (دار الكتب - الساسي - دار الثقافة)
 بيروت ١٩٠١ م
 (القاهرة ١٣٦٨ هـ - بغداد ١٩٣١ م)
 الهند ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م
 بيروت ١٨٩٥ م
 الهلال ١٩٠٤ م
 مطبعة السعادة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م
 الهند ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م
 المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢ هـ
 الهند ١٣٤٩ هـ
 البابي الحلبي ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م
 دار الكتب ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ
 الهند ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م
 أوروبا ١٨٨٣ م
 السعادة ١٣٨٠ هـ
 حيدر آباد ١٩٥٦ م
 دار الكتاب العربي ١٣٦ هـ = ١٩٥٠ م

(ب)

- ٤٠ - البحر المحيط ابن حيان
 ٤١ - البداية والنهاية ابن كثير
 ٤٢ - بغية الرعاة السيوطي
 ٤٣ - بكر وتغلب (حرب البسوس)
 المنسوب الى محمد بن اسحاق
 القاهرة ١٣٢٦ هـ
 السعادة ١٣٢٨ هـ
 السعادة ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م
 السعادة ١٣٢٦ هـ
 الأخبار ١٣٠٥ هـ
 ٤٤ - بلاغات النساء ابن طيفور

الرحمانية ١٣٤٢ هـ = ١٩٢٤ م
لجنة التأليف والترجمة
والنشر ١٩٦٧ - ١٣٧٠ هـ

الألوسي
الجاحظ

٤٥ - بلوغ الأرب
٤٦ - البيان والتبيين

(ت)

القاهرة ١٣٢٦ هـ ، ١٩٥٤ م
الخيرية ١٣٠٦ هـ
التجارية ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م
دار الفكر بدمشق
دار المعارف ١٩٥٩ م
دار المعارف ١٩٦٠ م
الحسينية الطبعة الأولى
السعادة ١٣٤٩ هـ = ١٩٣١ م
المجمع العلمي العراقي
١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م
مخطوطة دار الكتب ٤٩٢ تاريخ
التنجف ١٣٥٨

السنة المحمدية
كمبريدج ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م
القاهرة ١٩٥٨ م
مجريط ١٨٨٦ م
البابي ١٣٨١ هـ

السعادة (الطبعة الثالثة)
دار المعارف ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م
دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ هـ
بيروت ١٨٩٧ م
الهند ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ
مصر ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م
الهند ١٣٤٣ هـ

ابن قتيبة
الزبيدي
الرافعي
بلاشير
بروكلمان
شوقي ضيف
الطبري
الخطيب البغدادي
جواد علي

ابن عساكر
اليقوبي

السخاوي
ابن أبي عون
ابن قتيبة
ابن الأبار
الثعالبي

البكري
علي بن حمزة
ابن عساكر
ابن السكيت
ابن حجر
الأزهري
وهب بن منبه

٤٧ - تأويل مشكل القرآن
٤٨ - تاج العروس
٤٩ - تاريخ آداب العرب
٥٠ - تاريخ الأدب العربي
٥١ - تاريخ الأدب العربي
٥٢ - تاريخ الأدب العربي
٥٣ - تاريخ الأمم والملوك
٥٤ - تاريخ بغداد
٥٥ - تاريخ العرب قبل الإسلام

٥٦ - تاريخ مدينة دمشق
٥٧ - تاريخ اليعقوبي
٥٨ - التحفة اللطيفة في
تاريخ المدينة الشريفة
٥٩ - التشبيهات
٦٠ - تفسير غريب القرآن
٦١ - التكملة
٦٢ - التمثيل والمحاضرة
٦٣ - التنبيه على أوهام
أبي علي في أماليه
٦٤ - التنبيهات
٦٥ - تهذيب ابن عساكر
٦٦ - تهذيب الألفاظ
٦٧ - تهذيب التهذيب
٦٨ - تهذيب اللغة
٦٩ - التيجان

(ث)

- ٧٠ - ثمار القلوب في
المضاف والمنسوب
الثعالبي
نهضة مصر ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

(ج)

- ٧١ - الجامع لأحكام القرآن
القرطبي
دار الكتب المصرية
٧٢ - الجامع للشواهد
محمد باقر الشريف
أصبهان ١٣٨٠ هـ
٧٣ - الجبال والأمكنة والمياه
الزنجشيري
النجف ١٣٣٧ هـ
٧٤ - الجرح والتعديل
ابن أبي حاتم
الهند ١٣٧١ - ١٣٧٣ هـ
٧٥ - الجمل في النحو
الزجاجي
الجزائر ١٩٢٦ م
٧٦ - جهرة الأمثال
العسكري
الخيرية ١٣١٠ هـ
٧٧ - جهرة أنساب العرب
ابن حزم
دار المعارف ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م
٧٨ - جهرة اللغة
ابن دريد
الهند ١٣٤٤ هـ

(ح)

- ٧٩ - حركة التأليف عند العرب
أحمد الطرابلسي
دمشق ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م
٨٠ - حلية الفرسان وشعار
علي بن عبد الرحمن بن
هذيل الأندلسي
دار المعارف ١٣٦٩ هـ = ١٩٤٩ م
٨١ - الحماسة
ابن الشجري
الهند ١٣٤٥ هـ
٨٢ - الحماسة
البحثري
الرحمانية ١٩٢٩ م
٨٣ - الحماسة البصرية
نسخة مصورة في المجمع العلمي بدمشق رقم ١٤٠ منقولة عن نسخة
من القرن الثامن من مكتبة نور عثمانية رقم ٣٨٠٤
نسخة عاشر أفندي المحفوظة بمعهد إحياء المخطوطات
بالجامعة العربية ٧٨٧ أدب
٨٤ - الحماسة البصرية
تحقيق مختار الدين أحمد
حيدر آباد ١٣٨٣ هـ
٨٥ - الحماسة البصرية
البابي الحلبي (١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م)
٨٦ - الحيوان
الجاحظ

(خ)

- خاص الخاص
الثعالبي
السعادة ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨ م
٨٨ - خزائن الأدب
البغدادي
(بولاق، السلفية دار الكاتب العربي)

(د)

- ٨٩ - دائرة معارف أفرام البستاني بيروت
- ٩٠ - الدرر اللوامع الشنقيطي مصر ١٣٢٨ هـ
- ٩١ - ديوان ابن مقبل تحقيق عزة حسن دمشق ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م
- ٩٢ - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي دار المعارف ١٩٦٤ م
- ٩٣ - ديوان الأخطل تحقيق أنطون الصالحاني بيروت ١٨٩١ م
- ٩٤ - ديوان الأخطل برواية السكري وشرحه مخطوطة مكتبة الدحداح بايران
- ٩٥ - ديوان الأعشى شرح وتعليق محمد حسين النموذجية ١٩٥٠ م
- ٩٦ - ديوان امرئ القيس بشرح الأعلام الشتمري دار المعارف ١٩٥٨ م
- ٩٧ - ديوان أمية بن أبي الصلت بيروت ١٩٣٤ م
- ٩٨ - ديوان بشر بن أبي خازم دمشق ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م
- ٩٩ - ديوان جرير شرح ابن حبيب دار المعارف ١٩٦٩ م
- ١٠٠ - ديوان حسان بن ثابت برواية السيرافي عن السكري عن أبي حبيب لندن ١٩١٠ م ونسخة العدوي .
- ١٠١ - ديوان الخطيئة شرح ابن السكيت والبكري والسجستاني البايي الحلبي ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م
- ١٠٢ - ديوان ذي الرمة كمبرج ١٩١٩ م
- ١٠٣ - ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر أحمد بن مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١ م
- ١٠٤ - ديوان الشماخ حاتم الباهلي صاحب تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح الأصمعي
- ١٠٥ - ديوان طرفة تحقيق صلاح الدين الهادي دار المعارف ١٩٦٨ م
- ١٠٦ - ديوان طرفة القاهرة ١٩٥٨ م
- ١٠٧ - ديوان طرفة تحقيق محمد يوسف نجم بيروت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م
- ١٠٨ - ديوان الطرماح بشرح الأعلام باريس ١٩٠١ م
- ١٠٩ - ديوان عبيد بن الأبرص تحقيق عزة حسن دمشق ١٣٨٨ هـ ح ١٩٦٨ م
- ١١٠ - ديوان عدي بن زيد تحقيق وشرح حسين نصار البايي الحلبي ١٣٧٧ هـ ح ١٩٥٧ م
- ١١١ - ديوان عروة بن الورد بغداد ١٩٦٥ م
- ١١٢ - ديوان عنترة بشرح ابن السكيت الوهية ١٢٩٣ هـ .
- القاهرة ١٣٢٩ هـ

- ١١٣ - ديوان الفرزدق
 ١١٤ - ديوان القطامي
 ١١٥ - ديوان قيس بن الخطيم
 ١١٦ - ديوان المتلمس
 ١١٧ - ديوان المتلمس
 ١١٨ - ديوان المعاني
 ١١٩ - ديوان النابغة الجعدي
 ١٢٠ - ديوان النابغة الجعدي
 ١٢١ - ديوان النابغة الذبياني
 ١٢٢ - ديوان النابغة الذبياني
 ١٢٣ - ديوان النابغة الذبياني
 ١٢٤ - ديوان الهذليين
- دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ م
 بريل ١٩٠٢ م بيروت ١٩٦٠ م .
 دار العروبة ١٩٦٢ م
 مخطوطة دار الكتب ٥٩٨ أدب ش
 تحقيق حسن كامل الصيرفي القاهرة ١٩٦٧ م
 العسكرية
 القاهرة ١٣٥٢ هـ
 المكتب الاسلامي بدمشق
 ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

- إيطاليا ١٩٥٣ م
 بيروت المكتبة الأهلية ١٩٢٩ م
 بيروت ١٩٦٨ م
 الوهبة ١٢٩٣ هـ
 الدار القومية ١٣٨٥ = ١٩٦٥ م
- صنعة ابن السكيت
 برواية البطليوسي

(ذ)

- ١٢٥ - الذخائر والأعلاق
 الإشبيلي
 المطبعة الوهبة ١٢٩٨ هـ .

(ر)

- ١٢٦ - رسالة الغفران
 ١٢٧ - رغبة الأمل
 ١٢٨ - الروض الأنف
 أبو العلاء المعري
 المرصفي
 السهيلي
 دار المعارف ١٩٦٣ م
 القاهرة ١٣٤٦ - ١٩٤٨ هـ
 الجمالية ١٣٣٢ = ١٩١٤ م

(ز)

- ١٢٩ - زهر الآداب
 ١٣٠ - الزهرة
 ١٣١ - الزينة
 الحصري
 الأصفهاني
 الرازي
 البابي الحلبي ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م
 بيروت ١٣٥١ هـ .
 دار الكتاب العربي ١٩٥٧ م

(س)

- ١٣٢ - سرح العيون
 ١٣٣ - سرقات أبي نواس
 ابن نباتة
 مهلهل بن يموت
 القاهرة ١٢٧٨ هـ
 دار الفكر العربي ١٩٥٧ م

- ١٣٤ - سمط اللآلي البكري
 ١٣٥ - السيرة النبوية ابن هشام
 (ش)
 ١٣٦ - شجر الدر أبو الطيب اللغوي
 ١٣٧ - شذرات الذهب ابن العماد
 ١٣٨ - شرح أدب الكاتب الجواليقي
 ١٣٩ - شرح بانت سعاد لابن هشام
 ١٤٠ - شرح الداووين الستة الأعلام الششمري
 ١٤١ - شرح ديوان حسان بن ثابت
 ١٤٢ - شرح ديوان الحماسة التبريزي
 ١٤٣ - شرح ديوان الحماسة المرزوقي
 ١٤٤ - شرح ديوان زهير ثعلب
 ١٤٥ - شرح ديوان زهير بشرح الأعلام الششمري
 ١٤٦ - شرح ديوان الفرزدق
 ١٤٧ - شرح ديوان كعب بن زهير السكري
 ١٤٨ - شرح ديوان لبید تحقيق احسان عباس
 ١٤٩ - شرح الشواهد الكبرى العيني
 ١٥٠ - شرح الشواهد الشافية البغدادي
 ١٥١ - شرح شواهد الكشف محب الدين الخطيب
 ١٥٢ - شرح شواهد المغني البغدادي
 ١٥٣ - شرح شواهد المغني السيوطي
 ١٥٤ - شرح شواهد المغني السيوطي
 ١٥٥ - شرح القصائد السبع ابن الأنباري
 ١٥٦ - شرح القصائد العشر التبريزي
 ١٥٧ - شرح المفضنون به على غير أهله
 ١٥٨ - شرح المعلقات السبع الزروني
 مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
 ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م
 البابي الحلبي ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م
 القاهرة ١٩٥١ م
 مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ
 القاهرة ١٣٥٠ هـ
 ليبزيك ١٨٧١ م
 مخطوطة دار الكتب ٤٥٠ شعر
 تيمور ٨١ أدب ش
 بيروت ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م
 مطبعة حجازي ١٣٥٨ هـ .
 مطبعة لجنة التأليف والترجمة
 والنشر ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م
 دار الكتب ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤ م
 نشر النعساني القاهرة
 التجارية
 دار الكتب ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م
 الكويت ١٩٦٢ م
 بولاق
 حجازي ١٣٥٨ هـ
 بولاق ١٢٨١ هـ
 (مخطوطة ايا صوفيا ٤٤٨٩)
 القاهرة ١٣٢٢ هـ
 دمشق ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م
 دار المعارف ١٩٦٣ م
 المكتبة العربية بحلب
 ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩
 السعادة ١٩١٣ م
 التجارية ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م

- ١٥٩ - شرح المفصل ابن يعيش المطبعة الميزية ١٩٢٨ م
 ١٦٠ - شرح الفضليات الأنباري بيروت ١٩٢٠
 ١٦١ - شرح مقامات الحريري الشريشي بولاق ١٢٨٤ هـ
 ١٦٢ - شرح الهاشميات القيسي بريل ١٩٠٤ م
 ١٦٣ - شروح سقط الزند الدار القومية ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م
 ١٦٤ - شعر أبي زبيد الطائي جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي بغداد ١٩٦٧ م
 ١٦٥ - شعر الراعي النميري جمع ناصر الحاني دمشق ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م
 ١٦٦ - شعر النمر بن تولب صنعة نوري حمودي القيسي بغداد ١٩٦٩ م
 ١٦٧ - الشعر والشعراء ابن قتيبة دار المعارف ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

(ص)

- ١٦٨ - الصبح المنبي البديعي بها مش ديوان المتنبي بشرح العكبري الشرفية ١٣٠٨ هـ
 ١٦٩ - الصباح الجوهري القاهرة ١٣٧٧ هـ
 ١٧٠ - صحيح الأخبار ابن بليهد النجدي السنة المحمدية ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م
 ١٧١ - صفة جزيرة العرب الهمداني ليدن ١٨٨٤ م
 ١٧٢ - الصناعتين العسكري البابي الحلبي ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م

(ط)

- ١٧٣ - طبقات الشافعية السبكي الحسينية، البابي الحلبي ١٣٨٣ هـ
 ١٧٤ - طبقات فحول الشعراء ابن سلام دار المعارف ١٩٥٢ م
 ١٧٥ - الطبقات الكبرى ابن سعد بريل ١٣٢٢ هـ
 ١٧٦ - طبقات النحويين التحرير ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م
 واللغويين الزبيدي الحانجي، البابي ١٣١٣ هـ

(ع)

- ١٧٧ - العبر في تاريخ من غير الذهبي الكويت ١٩٦١ م
 ١٧٨ - العقد الثمين في الدواوين الستة الجاهليين ليدن ١٨٧٠ م

- ١٧٩ - العقد الفريد ابن عبد ربه مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٩ م
- ١٨٠ - العين الخليل بن أحمد الفراهيدي مطبعة العاني بغداد ١٣٨٦ هـ
- ١٨١ - العمدة ابن رشيق مطبعة حجازي
- ١٨٢ - عيار الشعر ابن طباطبا تحقيق الحاجري وسلام ١٩٥٦ م
- ١٨٣ - عيون الأخبار ابن قتيبة دار الكتب ١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤ م

(غ)

- ١٨٤ - غرر الخصائص الواضحة الوطواط المطبعة الكلية ، مصر ١٣٣٠ هـ
- ١٨٥ - الغريب المصنف أبو عبيد بن سلام الهروي مخطوط بدار الكتب المصرية ١٢١ لغة
- ١٨٦ - غريب الحديث أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الهند ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

(ف)

- ١٨٧ - الفائت في غريب الحديث الزمخشري حيدر آباد ١٣٢٤ هـ
- ١٨٨ - الفاخر المفضل بن سلمة بن عاصم البابي الحلبي ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م
- ١٨٩ - فرائد القلائد العيني القاهرة
- ١٩٠ - فرائد اللال في مجمع الأمثال بيروت ١٣١٢ هـ
- ١٩١ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال البكري مطبعة مصر ١٩٥٨ م
- ١٩٢ - الفصول والغايات أبو العلاء المعري مطبعة حجازي ١٣٥٦ هـ

(ق)

- ١٩٣ - القاموس المحيط الفيروز آبادي مصر ١٣٣٠ هـ
- ١٩٤ - القلب والإبدال ابن السكيت بيروت ١٩٠٣ م

(ك)

- ١٩٥ - الكامل ابن الأثير القاهرة ١٣٠٣ هـ
- ١٩٦ - الكامل المبرد نهضة مصر ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م
- ١٩٧ - الكتاب سيويه بولاق ١٣١٦ هـ
- ١٩٨ - الكنز اللغوي بعناية أوغست هفتر بيروت ١٩١٣ م

١٩٩ - كنى الشعراء ابن حبيب ضمن المجموعة السادسة من نواذر المخطوطات

(ل)

٢٠٠ - اللباب في تهذيب الأنساب عز الدين بن الأثير مكتبة القدسي ١٣٥٦ - ١٣٦٩
 ٢٠١ - لباب الآداب ابن منقذ الرحمانية ١٣٥٤ هـ
 ٢٠٢ - لحن العوام الزبيدي المطبعة الكمالية ١٩٦٤ م
 ٢٠٣ - لسان العرب ابن منظور بولاق ١٣٠٠ هـ
 ٢٠٤ - لسان الميزان ابن حجر الهند ١٣٣١ هـ

(م)

٢٠٥ - المأثور فيما اتفق لفظه واختلف معناه أبو العميث الأعرابي بيروت ١٩٢٥ م
 ٢٠٦ - المؤلف والمختلف الامدي البابي الحلبي ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م
 ٢٠٧ - المبهج في أسماء شعراء الحماسة ابن جني دمشق ١٣٤٨ هـ .
 ٢٠٨ - مجاز القرآن أبو عبيدة معمر بن المثنى القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٢ م
 ٢٠٩ - المجازات النبوية الشريف الرضي القاهرة ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م
 ٢١٠ - مجالس ثعلب ثعلب دار المعارف ١٣٦٩ هـ
 ٢١١ - مجمع الأمثال الميداني السنة المحمدية ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م
 ٢١٢ - مجمع الزوائد الهيثمي مكتبة القدسي ١٣٥٣ هـ
 ٢١٣ - مجمل اللغة ابن فارس القاهرة ١٩٤٧ م
 ٢١٤ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء الراغب الأصفهاني بيروت ١٩٦١ م .
 ٢١٥ - المحبر ابن حبيب الهند ١٩٤٢ م
 ٢١٦ - المحكم والمحيط الأعظم ابن سيده البابي الحلبي ١٩٥٨ م
 ٢١٧ - مختارات ابن الشجري ابن الشجري القاهرة ١٣٤٤ = ١٩٢٦
 ٢١٨ - المختار من شعر بشار الخالديان مطبعة الاعتماد ١٣٥٣ هـ
 ٢١٩ - المخصص ابن سيده بولاق ١٣١٦ هـ
 ٢٢٠ - مرآة الجنان اليافعي الهند ١٣٣٨ هـ
 ٢٢١ - مراتب النحويين أبو الطيب اللغوي نهضة مصر
 ٢٢٢ - مروج الذهب المسعودي بيروت
 ٢٢٣ - المزهر السيوطي البابي الحلبي ١٣٦١ هـ

- ٢٢٤ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار العمري
 ٢٢٥ - المستقصى في الأمثال الزغشري
 ٢٢٦ - مسند الإمام أحمد الامام أحمد
 ٢٢٧ - المشتبه في الرجال الذهبي
 ٢٢٨ - مصادر التراث العربي عمر دقاق
 ٢٢٩ - مصادر الشعر الجاهلي ناصر الدين الأسد
 ٢٣٠ - المصون في الأدب العسكري
 ٢٣١ - المعاني الكبير ابن قتيبة
 ٢٣٢ - معاهد التنصيص العباسي
 ٢٣٣ - معجم البلدان ياقوت
 ٢٣٤ - معجم الشعراء المرزباني
 ٢٣٥ - معجم ما استعجم البكري
 ٢٣٦ - معجم مقاييس اللغة ابن فارس
 ٢٣٧ - معلقات العرب بدوي طبانه
 ٢٣٨ - المعمرن السجستاني
 ٢٣٩ - مفتاح السعادة طاش كبرى زاده
 ٢٤٠ - المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام
 ٢٤١ - المفضليات المفضل الضبي
 ٢٤٢ - المقصور والممدود ابن ولاد
 ٢٤٣ - منتخب كنز العمال علاء الدين المتقي الهندي
 ٢٤٤ - منتهى الطلب ابن المبارك
 ٢٤٥ - الموازنة بين أبي تمام والبحثري الأمدى
 ٢٤٦ - الموشح المرزباني
 ٢٤٧ - الموشى الوشاء
 ٢٤٨ - الميسر والقداح ابن قتيبة
 دار الكتب ١٩٢٤ م
 حيدر اباد ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م
 الميمنية ١٣١٣ هـ
 البابي الحلبي ١٩٦٢ م
 المكتبة العربية بحلب ١٩٦٨ م
 دار المعارف ١٩٥٦ م
 تحقيق عبد السلام هارون ١٩٦٠ م
 الهند ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م
 السعادة ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٧ م
 بيروت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م
 البابي الحلبي ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م
 مطبعة لجنة التأليف
 ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م
 البابي الحلبي ١٣٦٨ هـ
 مطبعة الرسالة ١٣٨٧ هـ = ١٩٥٨ م
 البابي الحلبي ١٩٤١ م
 الهند ١٣٢٩ هـ
 جواد علي بيروت ١٩٦٩ م
 دار المعارف ١٩٦٤ م
 السعادة ١٣٢٦ هـ
 الميمنية ١٣١٣ هـ
 مخطوطة مصورة بدار
 الكتب رقم ١٢٦٣١
 مطبعة حجازي ١٩٤٤ م
 السلفية ١٣٤٣ هـ
 مصر ١٣١٢ هـ
 السلفية ١٣٤٣ هـ

(ن)

- ٢٤٩ - النجوم الزاهرة ابن تغري بردي
 دار الكتب ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م

- ٢٥٠ - نزهة الألباء ابن الأنباري القاهرة ١٢٩٤ هـ
 ٢٥١ - نظام الغريب عيسى بن ابراهيم بن محمد الربيعي مطبعة أمين هندية
 ٢٥٢ - نقائض جرير والأخطل بيروت ١٩٢٢ م
 ٢٥٣ - نقائض جرير والفرزدق بريل ١٩٠٥ م
 ٢٥٤ - نهاية الأرب النويري دار الكتب ١٣٤٢ هـ = ١٩٢٣ م
 ٢٥٥ - النوادر أبو زيد بيروت ١٨٩٤ م
 ٢٥٦ - نوادر أبي مسحل الأعرابي تحقيق عزّة حسن دمشق ١٣٨١ هـ

(هـ)

- ٢٥٧ - ممتع الموامع السيوطي السعادة ١٣٢٧ هـ

(و)

- ٢٥٨ - الوحشيات أبو تمام دار المعارف ١٩٦٣ م
 ٢٥٩ - وفيات الأعيان ابن خلكان القاهرة ١٩٤٨ م

الفهارس الفنية

الصفحة

- ١ - فهرس القرآن الكريم ١١٨٤.
- ٢ - فهرس الحديث الشريف ١١٨٩.
- ٣ - فهرس شعراء الجmhرة ١١٩٠.
- ٤ - فهرس قوافي قصائد الجmhرة ١١٩٢.
- ٥ - فهرس قوافي الشواهد ١١٩٧.
- ٦ - فهرس الأعلام ١٢٠٨.
- ٧ - فهرس البلدان والمواضع ١٢٢٠.
- ٨ - فهرس الأجناس والأمم والقبائل ١٢٢٤.
- ٩ - فهرس أيام العرب ١٢٢٨.
- ١٠ - فهرس محتويات الكتاب ١٢٢٩.

١ - فهرس الآيات القرآنية بحسب ورودها في صفحات الكتاب

١١١/١	 قُرْآنًا عَرَبِيًّا
١١١/١	 بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ
١١٢/١	 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ
١١٣/١	 وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا
١١٣/١	 وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ
١١٤/١	 وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
١١٤/١	 فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا
١١٥/١	 فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ
١١٥/١	 إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا
١١٥/١	 غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
١١٦/١	 الَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ
١١٦/١	 فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُوَسَّسَ لَهَا أَمَنًا
١١٦/١	 أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ
١١٧/١	 غَيْرَ مُتَّبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ
١١٧/١	 وَلَا وُضِعُوا خِلَالَكُمْ
١١٨/١	
١١٧/١	 فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ
١١٨/١	 لَا تُؤَاخِذُهُنَّ سَرًّا
١١٨/١	 إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا
١١٩/١	 وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ

- والسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُّكِ ١١٩/١
- وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ١١٩/١
- إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ١٢٠/١
- فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ١٢٠/١
- لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ ١٢٠/١
- عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ١٢٠/١
- وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا ١٢١/١
- وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ١٢١/١
- وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ١٢١/١
- وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ١٢٢/١
- وَأَقْرَبَ رُحْمًا ١٢٢/١
- يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ١٢٢/١
- عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ١٢٢/١
- ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ١٢٣/١
- فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ ١٢٣/١
- وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ١٢٣/١
- إِنَّ هَذَا إِلَّا سَحَرٌ يُّؤْتَرُ ١٢٤/١
- بِكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ ١٢٤/١
- ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ١٢٤/١
- يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ١٢٤/١
- ١٢٥
- فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ١٢٥/١
- وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ١٢٥/١

- لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ١٢٥/١
- مَتَّبِعُوا مَا هُمْ فِيهِ ١٢٦/١
- أُولَئِكَ هُمُ السَّافِلُونَ ١٢٦/١
- سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ١٢٦/١
- إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ١٢٦/١
- وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ ١٢٧/١
- إِنَّهُ صَرَخَ مُرَدًّا مِنْ قَوَارِيرَ ١٢٧/١
- فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ١٢٧/١
- وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ١٢٧/١
- بِمَاءٍ مُنْهَجٍ ١٢٨/١
- عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ ١٢٨/١
- وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ١٢٨/١
- إِلَّا مَكَاءً وَتَصْدِيَةً ١٢٩/١
- بَأَنْكُوبٍ وَأَبَارِقَ ١٢٩/١
- وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ١٣٠/١
- فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ١٣٠/١
- خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ١٣٠/١
- حَتَّىٰ مَقْضِيًّا ١٣٠/١
- إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ١٣١/١
- فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ١٣١/١
- فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ١٣١/١
- إِذْ تُفَشَّتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ١٣١/١
- وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ١٣٢/١

- وَمُهَيِّمِنًا عَلَيْهِ ١٣٢/١
- إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ١٣٢/١
- وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ١٣٣/١
- وَقَضَىٰ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ١٣٣/١
- وَلَا تُصَغِّرْ خُذْكَ لِلنَّاسِ ١٣٣/١
- إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ١٣٤/١
- مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ١٣٤/١
- فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ١٣٤/١
- وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ١٣٥/١
- رَجْمًا بِالْغَيْبِ ١٣٥/١
- وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ١٣٥/١
- وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا ١٣٦/١
- فَلَمَّا أَفَلَتْ ١٣٦/١
- مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا ١٣٦/١
- كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ١٣٦/١
- يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ١٣٧/١
- وَعَزَّزُوهُ ١٣٧/١
- قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ ١٣٧/١
- إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي آيَاتِنَا ١٣٧/١
- وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ١٣٨/١
- فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ ١٣٨/١
- اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ١٣٨/١
- أَخْرَجَ شَطْأَهُ ١٣٩/١

- ١٣٩/١ فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ
 ٢٥٢/١ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ
 ٢٦٨/١ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا
 ٢٧٥/١ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا
 ٢٨٩/١ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
 ٢٩٠/١ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى
 ٣٤١/١ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ
 ٣٦٤/١ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
 ٣٦٨/١ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ
 ٣٦٨/١ أَفَلَمْ يَيْتَسِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا
 ٣٧٢/١ خِتَامُهُ مِسْكٌ
 ٤٠٠/١ وَيُخَيِّمُ مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ
 ٤٣٨/١ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا أَبَاؤُنَا
 ٤٥٢/١ وَلَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً
 ٤٥٢/١ يَقُولُونَ : إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ
 ٥٠٠/٢ أَوْ جَاءَكُمْ حَصِيرَتٌ صُدُورُهُمْ أَنَّ يُقَاتِلُوكُمْ

٢ - فهرس الحديث الشريف

- ١ - الشعرُ كلامٌ مِنْ كلامِ العربِ جَزَلٌ، يُتَكَلَّمُ بِهِ فِي نَوَادِيهَا، وَتُسَلُّ بِهِ الضَّغَائِنُ بَيْنَهَا ١٤٧/١
- ٢ - اللَّهُمَّ مَنْ هَجَانِي فَالْعَنَةُ مَكَانَ كُلِّ هِجَاءٍ هَجَانِيهِ لَعْنَةً ١٤٧/١
- ٣ - أَمَا إِنِّي لَوَ لِحَقَّتْهُ لَتَفْعَتُهُ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِينِهِ، وَصُفْرَتِهِ وَحُمُوشَةِ سَاقِيهِ، فِي يَدِهِ لَوَاءُ الشُّعْرَاءِ، يَتَهَادَى بِهِمْ إِلَى النَّارِ ١٦٤/١
- ٤ - أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَلَا سَبِيلَ لَكَ إِلَى حَسَانٍ ١٤٩/١
- ٥ - إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً، وَإِنْ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ١١٦/١
- ٦ - إِنَّهُ يَقْدُمُ الشُّعْرَاءَ بِلَوَائِهِمْ إِلَى النَّارِ لِيَتَقَدَّمُوا فِي الشُّعْرِ ١٨٦/١
- ٧ - أَهْجَهُمْ وَرُوحُ الْقُدُسِ مَعَكَ، وَاسْتَعَيْنَ بِأَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ عَلَامَةٌ بِأَنْسَابِ قُرَيْشٍ وَجَمِيعِ الْعَرَبِ ١٤٨/١
- ٨ - أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَمَنٌ عَلَيْنَا فِي ذَاتِ يَدِهِ وَلِسَانِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ١٤٩/١
- ٩ - مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ٣٦٨/١
- ١٠ - وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ لَتَسْتَهْلُ بِنَصْنَصِ بَنِي كَعْبٍ ١٥٥/١

٣ - فهرس شعراء الجُمهرة

مرتباً على حروف المعجم وقبل كل شاعر رقمه المسلسل وبعده رقم الصفحة التي وردت فيها قصيدته

الرقم المسلسل	الشاعر	الصفحة	الرقم المسلسل	الشاعر	الصفحة
٢٦	أحيحة بن الجلاح	٦٥٥	١٨	عروة بن الورد	٥٧٧
٤٥	الأخطل	٩١٥	٣٢	علقمة ذو جَدَن الحميري	٧٢٣
٤	الأعشى	٣١٩	٤١	عمرو بن أحر	٨٣٩
٣١	أعشى باهلة	٧١١	٢٨	عمرو بن امرئ القيس	٦٧١
١	امرؤ القيس	٢٤١	٦	عمرو بن كلثوم	٣٨٥
١٢	أمية بن أبي الصلت	٥٢٣	٩	عنترة	٤٧٩
١١	بشر بن أبي خازم	٥١٥	٤٣	الفرزدق	٨٧٩
٤٢	تميم بن أبي بن مقبل	٨٥٣	٣٨	القُطامي	٨٠١
٤٤	جريـر	٩٠٣	٢٧	أبو قيس بن الأسلت	٦٦٣
٢٢	حسان بن ثابت	٦١٩	٢٥	قيس بن الخطيم	٦٤٣
٣٩	الخطيئة	٨١٣	٣٧	كعب بن زهير	٧٨٧
١٣	خداش بن زهير	٥٣١	٤٨	الكميت	٩٧٧
٢٠	دريد بن الصمة	٥٩٥	٥	لبيد	٣٤٥
٢٩	أبو ذؤيب الهذلي	٦٨١	٣٥	مالك بن الريب	٧٥٧
٤٧	ذو الرمة	٩٤٧	٢٤	مالك بن العجلان	٦٣٥
٤٦	الراعي	٩٢٧	١٧	المتلمس	٥٦٩

٧٤٥.	٣٤	متمم بن نويرة	٧٢٩.	٣٣	أبو زبيد الطائي
٦٠٥.	٢١	المتنخل الهذلي	٢٧٧.	٢	زهير بن أبي سلمى
	٣٠	محمد بن كعب بن	٨٢١.	٤٠	الشماخ
٦٩٩.		سعد الغنوي	٤١٧.	٧	طرفة بن العبد
٥٦١.	١٦	المرقش الأصغر	٩٩٣.	٤٩	الطرماح
٥٥٥.	١٥	المسيب بن علس	٦٢٧.	٢٣	عبدالله بن رواحة
٥٨٥.	١٩	المهلhel	٤٦٧.	٨	عبيد بن الأبرص
٧٧١.	٣٦	نابغة بني جعدة	٥٠٥.	١٠	عدي بن زيد العبادي
٣٠١.	٣	نابغة بني ذبيان			
٥٣٩.	١٤	النمر بن تولب			

٤ - فهرس قوافي قصائد الجمهرة

الصفحة	الشاعر	البحر	عدد الآيات	القافية

ب

.٧٠١/٢	محمد بن كعب بن سعد الغنوي	الطويل	٥٠	يَشِيبُ
.٤٦٩/٢	عَبِيد بن الأبرص	مَخْلَع البسيط	٤٤	الْخُطُوبُ
.٩٥٠/٣	ذو الرّمة	البسيط	١٢٦	سَرَبُ
.٩٧٩/٣	الكميت	الطويل	٨٨	خُطُوبُهَا
.٦٤٥/٢	قيس بن الخطيم	الطويل	٣٥	رَاكِبُ

ح

.٥٦٣/٢	المرقش الأصفر	الطويل	١٧	وتروّحوا

د

.٦٣٠/٢	عبدالله بن رواحة	الوافر	٢٤	وليدا
.٤٢٠/١	طرفة بن العبد	الطويل	١١٥	اليَدِ
.٥٠٨/٢	عدي بن زيد العبادي	الطويل	٤٠	التجلّد
.٥٩٧/٢	دريد بن الصّمة	الطويل	٣٠	موعِدِ

يدي	١٨	الطويل	حسان بن ثابت	٦٢١/٢
الخلود	٥٨	الخفيف	أبو زبيد الطائي	٧٣٢/٢

ر

سخرُ	٣٥	البسيط	أعشى باهلة	٧١٤/٢
تنتظرُ	٥١	البسيط	عمرو ن أحمر	٨٤٢/٢
ذرا	٧٦	الطويل	نابغة بني جعدة	٧٧٤/٢
الجفرُ	٢٤	الطويل	خداش بن زهير	٥٣٣/٢
فاسنهرى	١٩	الطويل	عروة بن الورد	٥٧٩/٢
أحجارِ	٦١	البسيط	النابغة الذبياني	٣٠٤/١
الذارِ	٥٠	البسيط	الأخطل	٩١٧/٣

ز

التواشِرُ	٥٢	الطويل	الشاخ	٨٢٣/٢

س

العيسُ	١٣	البسيط	المتلمس	٥٧١/٢

ض

المراسِ	٤١	الخفيف	الطرماح	٩٩٥/٣

ط

النَّسَاط	٤٠	الوافر	المتنخل	٦٠٧/٢

ع

يجزُع	٦٧	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٦٨٣/٢
فأوجعا	٤٥	الطويل	متمم بن نوية	٧٤٧/٢
أسماعي	٢١	السريع	أبو قيس بن الأسلت	٦٦٦/٢
الجزع	٢٦	السريع	علقمة ذوجدن الحميري	٧٢٥/٢

ف

أنفوا	٢٥	المنسرح	مالك بن العجلان	٦٣٧/٢
السرف	١٦	المنسرح	عمرو بن امرئ القيس	٦٧٤/٢
تعرف	١١٠	الطويل	الفرزدق	٨٨٢/٣

ق

الطريق	٣٦	السريع	المهلهل	٥٨٨/٢

ل

٨٠٤/٢	القُطامي	البسيط	٤٢	الطُّولُ
٧٨٩/٢	كعب ب زهير	البسيط	٥٨	مكبولُ
٦٥٨/٢	أحيحة بن الجلاح	الوافر	٢١	فَتُولُ
٥٥٧/٢	المسيَّب بن علس	الكامل	١٤	الوصلُ
٥٤٢/٢	النمر بن تولب	الطويل	٤١	فيذبلُ
٩٣٠/٣	الراعي	الكامل	٨٧	رحيلا
٩٠٦/٣	جرير	الكامل	٥١	فأحالا
٨١٦/٢	الحطيئة	المتقارب	٢٩	خيالا
٢٤٤/١	امرؤ القيس	الطويل	٩٣	فحومل
٣٢٢/١	الأعشى	الخفيف	١٠٠	سؤالي

م

٢٨٠/١	زهير بن أبي سلمى	الطويل	٦٧	فالمتثلَّم
٤٨١/٢	عنتره	الكامل	١٠٤	توهم
٥١٧/٢	بشر بن أبي خازم	الكامل	٢٤	الأرقم
٣٤٨/١	ليبد	الكامل	٨٩	فِرْجامُها

ن

٣٨٨/١	عمرو بن كلثوم	الوافر	١١١	الأندرينا

قطينا	٢٩	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٥٢٥/٢
تُعْدِينَا	٥١	البسيط	تميم بن أبيّ بن مقبل	٨٥٥/٢

ي

النَّوْاجِيَا	٥١	الطويل	مالك بن الريب	٧٥٩/٢

٥ - فهرس قوافي الشواهد

الصفحة	الشاعر	البحر	عدد الأبيات	القافية
أ				
١٤٢/١	مرثد بن سعد بن عَفِير	الوافر	٣	السَّاءُ
٢٣٣/١	امرؤ القيس	السريع	٢	ظباءُ
ب				
١٢٤/١	الأعشى	الطويل		تُضْرَبُ
١٨٧/١	النابعة	الطويل		المُهْدَبُ
١٩٧				
١٩٣/١	النابعة	الطويل	٣	مَذْهَبُ
١٦١/١	عمرو بن الإطنابة	الكامل		أدْبَةُ
١٧٩/١	—	الرجز	٤	يَصْنَعُهُ
٢١٦/١	المتلمس	الطويل		جَانِيَةُ
٢٢٩/١	جرير	الوافر		غِضَابَا
٢٢٩/١	جرير	الوافر		كِلاَبَا
١٩٦/١	النابعة	الرجز	٢	صُلْبَةُ
١١٨/١	امرؤ القيس	الوافر		بالشرابِ

ذَهَابِ	الوافر	جبريل	١٤١/١.
الْمُتَحَلِّبِ	الطويل	امرؤ القيس	١١٨/١.
بِكَاذِبِ	٧ الطويل	سواد بن قارب	١٧٥/١.
الْأَجْرَبِ	٢ الكامل	لبيد	٣٠٤/١.
الْحِلَابِ	٣ السريع	امرؤ القيس	٢٣٢/١.
بِالْكُوبِ	السريع	عدي بن زيد	١٢٩/١.
بِأَقْتَابِهَا	٣ السريع	—	١٧٤/١.
الْمُكْتَسِبِ	الرميل	عثمان بن مظعون	١٣٩/١.

ج

مَرِيْجُ	الوافر	أبو ذؤيب الهذلي	١٣٤/١.

ح

قَبِيحُ	٤ الوافر	آدم	١٤٠/١.
الْفَسِيحُ	٤ الوافر	إبليس	١٤١/١.
رِيَاحَا	٤ الوافر	ميدع	١٤٤/١.
رَاحِ	الوافر	جرير	٢٢٩/١.
الرَّيْيحِ	٤ الوافر	عمرو بن الإطنابة	١٥٩/١.
جُمَاخُ	السريع	—	١٧٢/١.
			٢٥٣.

١٣١/١	أمية بن أبي الصلت	الطويل		تسجدُ
١٤٩/١	حسان	الطويل	٣	العبدُ
١٧١/١	—	الكامل	٢	زيادُ
٢٠٦/١	ليبد	الكامل		خلودُ
٢٠٦/١	ليبد	الكامل	٣	ليبدُ
٢١٦/١	المتلمس	الكامل		فلينعدوا
١٨٩/١	زهير	البسيط	٦	ولدوا
١٢٧/١	طرفة	الطويل		مردا
٢٠١/١	الأعشى	الطويل	٢	محمدا
١٢٤/١	الأعشى	الكامل		مؤيدا
١٥٤/١	عمرو بن سالم الخزاعي	الرجز	٨	الأثلدا
٢٠٥/١	ابنة ليبد	الوافر	٥	الوليدا
١١٤/١	النابعة	البسيط		فقدِ
١٢٠/١	النابعة	البسيط		الفندِ
١٦٦/١	عبيد بن الأبرص	البسيط	٥	بميعادِ
١٨٠/١	عبيد بن الأبرص	البسيط	٣	الهادي
١٨٠/١	—	البسيط	٤	وأعقادِ
١٣٧/١	عشان بن عفان	الطويل		ملجدِ
١٥٦/١	قرة بن هيرة	الطويل	٣	ملحدِ
١٨٨/١	عمر بن الخطاب	الطويل		محمّدِ
٢٢٤/١	الأخطل	الكامل	٥	مجيدِ

اليَدِ	الكامل	النابعة	١٩٨/١
مِعْضِدٍ	الكامل	المتلمس	٢١٤/١
كَبِدٍ	المنسرح	لبيد	١٢٥/١
السَّيِّدِ	المتقارب	عثمان بن عفان	١٦٣/١
أَسَدُ	المتقارب	هَبِيد	١٦٧/١

ر

فَخَارُ	الكامل	أمية بن أبي الصلت	١٣٠/١
سَامِرُ	الطويل	الحارث بن مضاض الجرهمي	١٧٧/١
مُعْتَبِرُ	المنسرح	—	١٨١/١
يَجْوَرُ	الوافر	طرفة	٢١١/١
يَضْرَةُ	مجزوء		٤
أَنْهَارَا	الكامل	النابعة	١٩٧/١
مَظْهَرَا	البسيط	عدي بن زيد	١٢٩/١
يُكْدَرَا	الطويل	نابعة بني جَعْدَة	١٥٣/١
الْعَبِيرَا	الطويل	نابعة بني جَعْدَة	١٥٣/١
	المتقارب	الأعشى	١٧٢/١
			٢٠٢
مُنْكَرٍ	الطويل	زهير	١١٩/١
ضَوَارِي	الطويل	زهير	١٢٠/١
رَحْمِيرٍ	الطويل	لبيد	١٢٦/١
الْمَقَادِيرِ	الطويل	—	١٦٨/١

٢٢٥/١	الأخطل	الطويل	٦	الحفَر
١٢١/١	الأعشى	الوافر		عِذار
١٢٠/١	النابعة	البسيط		الهاري
١٢٣/١	الأعشى	السريع		عاذِر
١٢٣/١	الأعشى	السريع		الآثِر
٢٠٣/١	الأعشى	السريع	٢	الواتِر
١٥٢/١	كعب بن زهير	الكامل	٢	الأنصار
٤٩٧/٢	الأصمعي	الكامل		لِلنَّظَارِ
١١٧/١	تأبط شراً	الرجز		مُحْسِر
١٧٤/١	—	السريع	٣	بأنكوارها
١٣٥/١	المتلمس	الرمل		بَطِرْ
١٢٧/١	طرفة	الرمل		الشَّجِرْ
١٣٥/١	حسان	الرمل		أشَرْ
١٣٧/١	أبو بكر الصديق	الرمل		أشِرْ
١٣٩/١	الزبير بن العوام	الرمل		الشَّمَرْ
١٧٣/١	طرفة	الرمل		بِقُرْ
٣٧٢/١	امرؤ القيس	المتقارب		قُرْ

س

٢١٣/١	المتلمس	الكامل	٣	الأنفُسُ
٢١٦/١	المتلمس	البسيط		مَلْبُوسُ
١٦٥/١	امرؤ القيس	الطويل		أبُوسَا

نُحَاسَا		المتقارب	نابغة بني جعدة	١/١٣٧.
كَالْعَدَسِ	٤	البسيط	المتلمس	١/٢١٧.
بِأَخْلَاسِهَا	٣	السريع	—	١/١٧٤.

ش

تَحْشَحْشُ		الطويل	المتلمس	١/٢١٧.
عَطِشُ		المتقارب	الأعشى	١/١٢١.

ض

بَغَضُ		الطويل	طرفة	١/١٢٧.

ع

نَوَازِعُ	٢	الطويل	النابعة	١/١٩٣.
مُصَمَّعُ	٣	الطويل	طرفة	١/٢١٣.
رَافِعُ		الطويل	ليبد	١/١٢٥.
تُبَّعُ		الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	١/١٣٤.
أَتَوَجَّعُ		الكامل	عمر بن الخطاب	١/١٦٢.
تُبَاعُ		الوافر	شداد بن معاوية العبسي	١/١١٤.
مَعَا		الرملي	المرقش الأصغر	١/١٣٣.
وَالْوَجَعَا	٢	البسيط	الأعشى	١/١٢١.

١٢٥/١	الأعشى	المتقارب	المَغَمَّة
١١٥/١	الشماخ	الوافر	المُضِيع
١١٧/١	امرؤ القيس	مجزوء	لم يُرْغ
		الكامل	

ف

١١٣/١	عمرو بن امرئ القيس	المنسرح	مُخْتَلِفٌ
١٤٤/١	ميدع بن هرم	الوافر	مُتَّيِفٌ

ق

١٨٤/١	الأعشى	الطويل	٣ أَنْطِقُ

ك

١١٩/١	زهير بن أبي سلمى	البسيط	فَدَكُ
١١٤/١	الربيع بن زياد العبسي	الطويل	بذلكا
١١٦/١	خفاف بن ندبة	الطويل	٢ مالِكا
١٢٣/١	الأعشى	الطويل	المهالِكا
٢١٥/١	الحُرَيْثُ	الوافر	٤ الملوكا
١٦١/١	الخليل بن أحمد	الكامل	٢ عَذَلْتُكَ
١١٣/١	امرؤ القيس	الطويل	التَّهَالِكُ

المبارك	الطويل	حمزة بن عبدالمطلب	١٣٨/١
	ل		
قَبْلُ	٢	الطويل	زهير
المُقْتَلُ		الطويل	جرير
تَأْفُلُ		الكامل	ابن احرر
الآمالُ		الكامل	—
لا تَيْلُ		الكامل	المتلمس
مَقْتُولُ	٣	البيسيط	كعب بن زهير
يَصِلُ	٤	البيسيط	القُطامي
عَجَلُ		البيسيط	الأعشى
يَعِيلُ		الوافر	أحيحة بن الجلاح
جُعِلَا	٢	المنسرح	ابن عائشة
فَعَلَا	٥	البيسيط	حسان
المَلالا		الوافر	أبو عبيدة
أنفأها		الكامل	الأعشى
يأشعال		البيسيط	عَبِيد بن الأبرص
مِفْضَال		البيسيط	عَبِيد بن الأبرص
الغالي		البيسيط	عَبِيد بن الأبرص
أَمْثَالِي		الطويل	امرؤ القيس
عواسيل		الطويل	أبو ذؤيب الهذلي
فَحَوَمَل		الطويل	امرؤ القيس

مُقْتَل	الطويل	امرو القيس	١٧٢/١
مُضَلَّل	الطويل	المتلمس	٢١٢/١
عَقِيل	٤ الوافر	الوليد بن عقبة	٢٠٤/١
المِحَال	الخفيف	الأعشى	١٢١/١
يُسَلِّ	الرمل	طرفة	١٢٦/١
عَجَل	الرمل	لبيد	١٢٥/١
النَّحْل	٣ الطويل	العلاء بن يزيد الحضرمي	١٥٨/١

م

مُقِيم	الوافر	أمية بن أبي الصلت	١٣٠/١
المُلِيم	الوافر	أمية بن أبي الصلت	١٣١/١
كِلَام	الوافر	أبو بكر الصديق	١٦٢/١
الهُمَام	٥ الوافر	النابعة	١٩٩/١
مَسْجُوم	البسيط	ذو الرمة	٤٢٠/١
نَعْلَم	الرمل	أبو قيس بن الأسلت	١٣٥/١
رَجِئَة	الرمل	الأعشى	١٢٢/١
قِدْمَة	الرمل	طرفة	٢٠٩/١
تَضْطَرْمَة	الرمل	طرفة	٢٠٩/١
سَقَامُهَا	الكمال	الأعشى	١٢٤/١
غَرَامَا	المتقارب	بشر بن أبي خازم	١٣٢/١
السَّاسِمَا	المتقارب	النمر بن تولب	١٣٢/١
فَيُقَوِّمَا	الطويل	المتلمس	١٣٣/١

فأنعما	٢	الطويل	طرفة	٢١٠/١
أحلاما	٣	البسيط	العباس بن مرداس	١٤٣/١
غماها	٤	الوافر	معاوية بن بكر	١٤٢/١
العتمّة		الرمل	أمية بن أبي الصلت	١٣١/١
دمدّمه		الرمل	الأعشى	١٢٣/١
دامي	٢	الطويل	امرؤ القيس	١٦٣/١
لِجامي	٣	الطويل	ليبيد	٢٠٦/١
الأغلم		الكامل	عنتره	١٢٩/١
ابن جذام		الكامل	امرؤ القيس	١٨٦/١
لِجام		الوافر	امرؤ القيس	١١٧/١
الخواتيم		البسيط	—	١٨٥/١
النجوم		السريع	ذو البجادين	٣٥٢/١
وصيمي		الخفيف	المتلمّس	٢١٦/١
ظالم	٢	الطويل	جرير	٢٣١/١
دارم	٣	الطويل	الفرزدق	٢٣١/١
الأُمم		الرمل	عمر بن الخطاب	١٣٧/١
القمام	٤	السريع	النابعة	١٩٢/١

ن

رَهينُ		الوافر	النابعة	١٧١/١
العيونُ	٣	الوافر	النابعة	١٩٣/١
صُفونا		الوافر	عمرو بن كلثوم	١٢٦/١

الجاهليينا	٢	الوافر	عمرو بن كلثوم	٢٠٩/١
قَتْلانا		البسيط	جريـر	٢٢٩/١
طينا	٣	الكامل	لبيد	٢٠٧/١
الأرذَلونا		المتقارب	علي بن أبي طالب	١٣٨/١
اللَّعين		الوافر	الشماخ	١٣٦/١
الفرقدانِ		الوافر	عمرو بن معدي كرب الزبيدي	١١٦/١
رائنِ		الطويل	المتنخل	١٣٦/١
الحَصْنانِ	٦	الكامل	الفرزدق	٢٢٤/١
البدنِ		المتقارب	الأعشى	١٢٢/١
الوثنِ		الرمـل	العباس بن عبدالمطلب	١٣٨/١

ي

مناديا		الطويل	علي بن أبي طالب	١٦٣/١
يمانيا	٦	الطويل	جريـر	٢٢٣/١
غيا		المتقارب	أمية بن أبي الصلت	١٣١/١
حَفِيّا		الخفيف	أمية بن أبي الصلت	١٣١/١
مَقْضِيّا		الخفيف	أمية بن أبي الصلت	١٣٠/١

٦ - فهرس الأعلام

امرؤ القيس ١/١١٣، ١١٧، ١١٨، ١٦٣،
 ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٥، ١٨٦،
 ١٩٠، ٢١٨، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥،
 ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٥٠، ٣٧٢،
 امرؤ القيس = مهلهل ١/٤٠٤،
 أميمة ٢/٦١٠، ٦١٢، ٦٨٤،
 أمية بن أبي الصلت ١/١٣٠، ٢١٩،
 أم أوفى ١/٢٨٠.

ب

ذو الجادين (عبدالله المنزي) ١/٣٥٢،
 بُجَيْر (مولى مالك بن العجلان) ٢/٦٧٤،
 بُجَيْر بن زهير ١/١٥٠، ١٩٠،
 ابن بدر ١/٢٢٥،
 برة ٣/٩٨٦،
 بشر بن أبي خازم ١/١٣٢، ١٦٩، ٢١٩،
 ٢/٥١٧،
 بكر بن سليمان ١/١٤٥، ١٤٩، ١٥٤،
 أبو بكر الصديق (رضي الله
 عنه) ١/١٣٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١،
 ١٦٢، ١٧٨،
 أبو بكر بن كلاب ٢/٥٣٥.

أ

آدم ١/١٤٠،
 إبليس ١/١٤٠،
 أحيحة بن الجلاح ١/١٣٥، ٢١٩،
 ٢/٦٥٧،
 الأخطل ١/١٩٢، ١٩٤، ٢١٨، ٢٢٠،
 ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٠،
 ٢/٩١١، ٩١٢، ٩١٧،
 الأخفش ١/٢٦٤،
 أبو إسحاق ١/٢٤٤، ٢/٤٨٢،
 الأسود بن المنذر ١/٣٢٢، ٣٣٢،
 الأصمعي ١/١٦٠، ١٦١، ١٩٠، ٢٤٤،
 ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣،
 ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٥، ٢٩٠،
 ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦٨، ٣٧٦،
 ٢/٤٤٧، ٤٩٠، ٤٩٧،
 ابن الأعرابي ١/١٤٦، ٣٤٩،
 الأغشى ١/١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٦٩، ١٨٤،
 ١٨٥، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣،
 ٢١٨، ٢٢٥، ٣٢١، ٥٥٧/٢،
 أغشى باهلة ١/٢٢٠، ٢/٧١٣،
 أفصى بن دغمي ٢/٥٢٧،
 أمانة ٢/٨١٦، ٣/٨٩٩.

جَعْفَرُ ٩١٤/٣.

أبو جعفر الصفار ٢٤٤/١، ٢٥١، ٢٥٦،

٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥،

٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢،

٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣،

٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠،

٢٩٢، ٢٩٥، ٣٢٦، ٣٥٥، ٣٥٨،

٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١،

٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧،

٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣،

٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٩،

٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢١،

٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨،

٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣،

٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩،

٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٧،

٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٨٢/٢،

٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٢، ٤٩٧،

٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢.

جعفر بن كلاب ٧٨٥/٢.

جَوْنُ ٧٥٥/٢.

ابن الجَوْنُ = معاوية بن الجون

الكلبي ٧٨٣/٢.

الحارث بن ذي شذاد الحميري ١٨١/١.

أبو بكر المدني ٢٢٢/١

أبو بكر المزني ١٧٢/١.

بلال بن أبي بردة ١٨٧/١.

بليقيس ٧٢٨/٢.

ت

تَابِطُ شَرًّا ١١٧/١.

تُبَّعُ ٦٩٧/٢، ٧٢٦، ٧٥٢.

تيم بن أبي بن مقبل ٢١٨/١، ٢٢٠،

٨٥٥/٢.

تيم الله ٦٣٢/٢.

ج

جابر التغلبي ٤٠٥/١.

جبريل ١٤١/١، ٩١٠/٣.

جُبَيْرَةُ ٣٢٢/١.

جذيمة ٧٥٢/٢.

جرير ٢١٨/١، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٠،

٢٣١، ٨٩٣/٣، ٨٩٤، ٩٠٥.

جساس ٥٨٨/٢.

جُشَمُ بن بكر ٤٠٢/١، ٤٠٤.

جُشَمُ بن عوف ٦٣٢/٢.

خ

- خارجة بن سنان ٢٨٦/١.
 خالد بن ثابت بن سفيان بن جابر ١٦٠/١.
 أبو حُبَيْب = عبدالله بن الزبير ٩٣٧/٣.
 خِدَاش بن زهير ٢١٩/١، ٢٢٠، ٥٣٣/٢.
 خَدِيج ٨٦٤/٢.
 الخَزْنَق ٢١٥/١.
 خَزِيمَة بن مدركة ٩٨٦/٣.
 خُفَاف بن نَدْبَة ١١٦/١.
 خُلَيْدَة ٩٣٠/٣.
 الخليل بن أحمد ١٦١/١.
 خَنِيف ١٥٧/١.
 خولة ٤٢٠/١.

د

- ابن دَأْب (عيسى بن يزيد) ١٥٢/١، ١٧٠،
 ١٨٨، ١٩١، ٢٠١، ٢٣٠، ٢٣٢،
 ٢٣٤.
 أبو الدرداء ٨٤٩/٢.
 دريد بن الصَّمَّة ٢١٩/١، ٢٢٠، ٥٩٧/٢.
 دُودَان ٩٨٤/٣.

- الحارث بن عوف ٢٨٦/١.
 الحارث بن مضاَض الجَرهمي ١٧٧/١.
 حاطب ٦٤٧/٢.
 الحجاج بن يوسف ١٩١/١.
 حَجَّار ٣١٦/١.
 حُجْر ٢٣٢/١، ٢٤٣، ٥٢١/٢.
 حدرء بنت زريق بن بسطام ٨٨٢/٣،
 ٨٨٤.
 ابن حِذَام ١٨٦/١.
 حِزَام بن أَرْطاة ١٧١/١.
 حَزِيمَة ٩١٣/٣.
 ابنة حَسَان ٥٧٩/٢.
 حَسَان بن ثابت ١٣٥/١، ١٤٨، ١٤٩،
 ١٥٠، ١٩٦، ٢١٩، ٦٢١/٢.
 حَسَان بن وبرة الكلبي ٧٨٣/٢.
 الحسن بن داود الجعفري ١٤٧/١.
 حُسَيْنَة ٩١٣/٣.
 حِصْن بن حذيفة الفزاري ٣١٦/١.
 حصين بن ضمضم ٢٩١/١.
 الحطيئة ٨١٥/٢، ٢٢٠/١.
 أم حكيم ابنة عبدالمطلب ١٥١/١.
 حمزة بن عبدالمطلب ١٣٨/١.
 أم الحويرث ٢٤٧/١.

ذ

الزبير بن العوّام ١٣٩/١.

الزّرودي ١٦٩/١.

ابن الزّودي ١٦٥/١.

زفر بن الحارث ٩١١/٣.

زهير (جدّ عمرو بن كلثوم) ٤٠٤/١.

زهير بن أبي سلمى ١١٩/١، ١٢٠، ١٨٥،

١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢١٨، ٢٧٩،

٢٩٠، ٣٠٣، ٥٠٠/٢.

زهير بن جنّاب ٤٠٤/١.

زياد بن أبي سفيان ١٥٩/١.

أبو زيد ٤٢٦/١.

زينب ٥٢٥/٢.

س

ساعدة بن كعب ٦٣٢/٢.

سامة بن لؤي ٩٨٨/٣.

السدوسي ١٩٠/١.

سعاد ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١.

سعد بن مالك ٢١٦/١.

أبو سعيد الخزاعي ١٤٢/١.

سعيد بن عثمان بن عفان ٧٦٠/٢.

سعيد بن المسيّب ١٥٤/١.

السّفاح بن الرّقراق الجنبي ١٧٨/١.

أبو سفيان بن الحارث ١٤٨/١.

ر

الراعي ٩٢٩/٣.

أم الرباب ٢٤٧/١.

ربعيّ ٣١٦/١.

الربيع بن زياد العبسي ١١٤/١.

ربيعة بن الحارث العبديّ ٢١٢/١.

أبو رغال ٥٢٩/٢.

أبو رَوْح بن الوليد بن روح

الجمحي ١٩٧/١، ٢٠١.

أبو ريشة بن ثعلبة ٢١٤/١.

ز

الزبرقان ٨٢٠/٢.

أبو زبيد الطائي ٢٢٠/١، ٧٣١/٢.

الزّبير ٩١٤/٣.

شَرِيك بن الأسود ١٨٧/١.
 الشعبي ١٤٨/١، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٩،
 ١٦٠، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٢.
 الشَّمَاخ ١١٥/١، ١٣٦، ٢٢٠، ٨٢٣/٢.

ص

الصُّلَاوِم ١٦٧/١.
 صنبل التغلبي ٤٠٥/١.

ض

ابنا ضمضم ٥٠٣/٢.

ط

طرفة بن العبد ١٢٦/١، ١٦٥، ١٨٥،
 ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣،
 ٢١٤، ٢١٨، ٤١٩، ٤٤٨.
 الطَّرْمَاح ٢٢٠/١، ٩٩٥/٣.
 ابن أبي طريفة ١٩٠/١.
 أبو الطفيل (عامر بن وائلة) ١٣٢/١.
 أبو طلحة (موسى بن عبدالله
 الحزاعي) ١٤٥/١، ١٤٩، ١٥٣،
 ١٦٢، ١٦٥.

سفيان بن مجاشيع بن دارم ١٥٧/١.
 ابن السكيت ٣٦٨/١.
 سلمى ٦٠٧/٢، ٩١٧/٣، ٩١٨.
 ابن سلمى = النعمان بن المنذر ٦٢٣/٢.
 ابن أبي سلمى = كعب بن زهير ٧٩٦/٢.
 سلمى بنت عمرو التجارية ٥٦٠/٢.
 سُلَيْم ٦٠٨/٢.
 سُلَيْمَى ٧٠٢/٢، ٨٢٣.
 سليمان بن عبد الملك ٢٣١/١.
 سُمَيْر ٦٤١/٢، ٦٧٦.
 سِنَان ١٨٩/١.

سنان بن معاوية ٢٥٣/١.
 سُنَيْد بن محمد الأزدي ١٤٦/١، ١٧١،
 ١٨٤، ١٨٧، ٢٢١.

سواد بن قارب ١٧٣/١، ١٧٤.
 سُوَيْد ٦٥٣/٢.

سيبويه ٢٥١/١، ٢٩٢، ٣٩٦، ٤٣٤.
 ابن سيار ٣١٦/١.

ش

شَبِيب ٧٠٤/٢.
 شَدَّاد بن معاوية العبسي ١١٤/١.
 شراحيل ٧٨٤/٢.
 شُرْحَبِيل ٢٣٤/١.

ظ

عبدالله (بن عبدالمطلب) ١٧٣/١.

عبدالله بن أبي نُجَيْج ١٧٣/١.

ابن عبدالله الجُهْمِي ١٨٧/١، ١٩٠.

عبدالله بن رَأْلان التميمي ٢٣٤/١.

عبدالله بن رِوَاحَة ٢١٩/١، ٦٢٩/٢.

عبدالله بن زَمْعَة بن الأسود ١٤٥/١.

عبدالله بن الطُّفَيْل ١٥٥/١.

عبدالله بن عَبَّاس ١١١/١، ١٧٣، ١٨٧.

١٨٨، ١٨٩، ١٩٠.

عبدالمطلب بن هاشم ١٧٧/١.

عبدالمملك بن مروان ١٩١/١، ١٩٢، ١٩٤.

٢٠٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠.

٨٨٧/٣، ٨٨٨.

عبدالمملك بن مسلم ١٩١/١.

عبد مَناف ١٧٨/١.

عبد هند بن تغلب ٢١٤/١.

عبدالواحد ٨١٠/٢.

ابنة العباسي ٧٠١/٢.

عجلة ٤٨٢/٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧.

٤٨٨، ٤٩٥.

عمرو ٢٤٣/١، ٤٩٩/٢، ٥٠٤، ٧٥٥.

أبو عمرو ٣٤٨/١.

أم عمرو ٣٩٠/١، ٧٠٧.

عمرو بن أحمر ١٣٦/١، ٢١٨، ٢٢٠.

٨٤١/٢.

ع

عائشة ١٥٧/١، ٢٠٤.

ابن عائشة التميمي ١٤٧/١.

عالية ٨٠٩/٢.

عامر أخو الخضر ٨٢٨/٢.

عامر بن الطُّفَيْل ٢٠٣/١، ٣٨٠.

أبو العباس ٤٣٤/١.

العباس بن عبدالمطلب ١٣٨/١.

العباس بن مِرْدَاس السُّلَمي ١٤٣/١.

أبو العباس الورَّاق ١٤٥/١، ١٤٩، ١٥٣.

١٦٢، ١٦٥، ١٨٠.

أبو عبدالرحمن الأنصاري ١٩٠/١.

عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب ١٥٨/١.

أبو عبدالرحمن الغساني ١٨٧/١.

عبدالرحمن بن محمد ١٤٧/١.

عبدالعزیز بن عبدالرحمن بن زيد بن

الخطاب ١٩٥/١.

عبد عمرو بن بشر ٢١٠/١، ٢١١، ٢١٥.

عبدالله ٦٠١/٢.

- عمرو بن الإطنابة ١٥٩/١.
 عمرو بن امرئ القيس ١١٣/١، ٣١٩، ٦٧٣/٢.
 عمرو بن سالم الحُزاعي ١٥٤/١.
 عمرو الشيباني ٧٨٤/٢.
 أبو عمرو الشيباني ٢٥٣/١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٨٤، ٢٧٥.
 عمرو بن عامر ٥٣٧/٢.
 عمرو بن عبید ٢٢٥/١.
 أبو عمرو بن العلاء ٢٠١/١، ٢٠٨.
 عمرو بن كلثوم ١٢٦/١، ١٨٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٨، ٣٤٧، ٣٨٧، ٣٨٨.
 عمرو بن مرثد ٤٤٦/١.
 عمرو بن معدی كرب الزبيدي ١١٥/١.
 عمرو بن المنذر بن ماء السماء = عمرو بن هند ٢٠٩/١، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٤، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٣، ٥٧٤/٢.
 ابنة العمري ٧٥٣/٢.
 عُمر القُرشي ٢٢٧/١.
 عنترة ١٢٩/١، ١٩٠، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٥٢، ٤٨١/٢، ٥٠١، ٥٠٣.
 عُنَيَّة ٢٥٠/١.
 عوض بن إرم بن سام بن نوح ١٤٤/١.
 عوف بن ربيعة بن عامر ٢٣٤/١.
 عوانة بن الحَكَم ٢٢٧/١.
 ابنا عياذ ٨٢٧/٢.
 عيسى (عليه السلام) ١١٢/١.
 عيسى بن عمر ٢٠٨/١، ٢١٠، ٢٢٥.
 عُبَيْد ١٢٨/١، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٩، ٢١٩، ٤٦٩/٢.
 أبو عبيدة ١٥٠/١، ١٦٢، ١٦٤، ١٧١، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٤٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٥، ٣٤٩.
 عُبيد الراعي ٢٢٠/١، ٢٢٢.
 عُبيد الله بن زياد ١٥٩/١.
 عتاب ٤٠٥/١.
 عتاب بن إبراهيم ٢٢٣/١.
 عتاب بن عُمَيْر بن عبد الملك ١٦٤/١.
 أبو عثمان ٨١٠/٢.
 عثمان بن حَبان المَرِّي ٨٤٨/٢.
 عثمان بن عفان ١٣٧/١، ١٦٣، ٩٤٥/٣.
 عثمان بن مظعون ١٣٩/١.
 عدي بن زيد ١٢٩/١، ٢١٩، ٥٠٧/٢.
 عَرَاض ٥٩٨/٢.
 عُرقوب ٧٩١/٢.
 عُرْوَة بن الورد ٢١٩/١، ٢٢٠، ٥٧٩/٢.

غ

غِيظُ بن مَرَّة ١/٢٨٦، ٢٩٥.

ف

فاطمة ١/٢٣٥، ٢٥٠، ٢٥٢.

الفراء ١/٤٠٠.

الفرزدق ١/١٨٥، ١٨٦، ٢١٨، ٢٢٠.

٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٠.

٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٨/٣.

أم الفضل بن العباس ١/١٥١.

ق

قابوس ٢/٥٧٤.

قابيل ١/١٤٠.

قَبِيصَة (بن ذؤيب) ١/١٥٤.

قتيبة بن شبيب بن العوام بن

زهير ١/١٩٠.

قرّة بن هيرة ١/١٥٦.

قرط بن معبد ١/٤٤٢.

قسيّ بن منبه بن منصور بن

يقدم ١/٥٢٦.

القطامي ١/١٩٥، ٢٢٠، ٢/٨٠٣.

عصام ١/١٩٩.

عُطَارِد ١/٢٢٥.

عطية ٣/٨٩٩.

عقيل بن كعب ٢/٥٣٥.

العلاء بن ميمون الأمدي ١/١٧٦.

أبو علقمة ١/١٩٥.

علقمة الجعفيّ ٢/٧٨٤.

علقمة ذو جَدَن الحميري ١/٢٢٠، ٢/٧٢٥.

علقمة بن سيف ١/٤٠٤.

علقمة بن علاثة ١/٢٠٣، ٣٨٠.

علي بن أبي طالب ١/١٣٨، ١٤٣، ١٥١.

١٥٧، ١٦٣.

عليّ بن طاهر الذُّهليّ ١/١٥٠، ٢٠٢، ٢٢١.

٢٢٥.

عَلِيّة ٢/٨٠٥.

عمر بن الخطاب (رضي الله

عنه) ١/١٣٧، ١٥١، ١٥٨، ١٦٢.

١٧٣، ١٧٨، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠.

١٩٢، ١٩٣، ٢/٨١٩.

عِمْران ٢/٧٦٦.

عِمْران بن عبد الملك ١/٢٢٦.

عَمْرَة ٢/٥٤٢، ٦٤٦.

٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ،

٢٢٥

لُبَيْنَى ٥٢٦/٢

اللِّجْلَاج ٧٣٦ ، ٧٣٢/٢

لَقْمَان بن عاد ١٤١/١

لَمِيس ٩٩٧/٣

ابن أَبِي لَهْذَم العَنْبَرِي ١٥٢/١

لِيلَى ٨٥٧ ، ٨٥٦ ، ٨٥٥ ، ٣٩٢ ، ٢٨٥/١

مَوْزَج ١٨٤/١

مارسرجس ٩١١/٣

المَازَنِي ٥٠١/٢

مَالِك (ابن عم طرفة) ٤٤٢/١

أُم مَالِك ١١٣/١

مَالِك بن أَنَس ١٤٦/١

مَالِك بن الرِّيب ٧٥٩/٢ ، ٢٢٠/١

مَالِك بن سلمة الخَيْر = ذُو

الرَّقِيَّة ٥٥٩/٢

مَالِك بن العَجْلَان ٦٣٧/٢ ، ٢١٩/١

٦٤٧

مَالِك بن نَويرة ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩/٢

٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٥٢

الْمُتَجَرِّدَة ١٩٨/١

الْمُتَلَمِّس ٢١١ ، ٢١٠ ، ١٣٥ ، ١٣٣/١

٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢

٥٧١/٢ ، ٢١٩ ، ٢١٧

قيس ٧٥٥/٢

أَبُو قَيْس بن الْأَسْلَت ١٣٥ ، ٢١٩/١

٦٦٥/٢

قيس بن خَالِد ٤٤٦/١

قيس بن الْخَطِيم ٦٤٥ ، ٦٢٤/٢ ، ٢١٩/١

قيس بن عَاصِم التَّمِيمِي ١٥٧ ، ١٥٦/١

قَيْل بن عَنَتَر ١٤١/١

ك

الْكِسَانِي ٤٨٢/٢

كَسْرَى ٧٥٢/٢

كَعْب بن الْأَشْرَف ١٥١/١

كَعْب بن زَهِير ٢٢٠ ، ١٩٠ ، ١٥٠/١

٧٨٩/٢

كُلْثُوم (أَبُو عمرو بن كُلْثُوم) ٤٠٥/١

ابن كَيْسَان ٤٥٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٧٣/١

كُلَيْب ٤٠٦ ، ٤٠٤/١

الْكَمِيت ٩٧٩/٣ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ١٦٧/١

ل

لَوْي بن غَالِب ٩٨٩ ، ٩٨٨/٣

لَاظِف بن لَاحِظ ١٧٠ ، ١٦٩/١

لَبِيد ٢٠٣ ، ١٨٥ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٢٥/١

محمد بن كعب بن سعد الغنوي ٢١٩/١،
 ٧٠١/٢.
 محمد بن يزيد ٢٩٠/١، ٥٠١/٢.
 أبو المَحْشِي ١٨٧/١.
 مدرك بن واغم ١٦٧/١، ١٦٨.
 مَرْثَد بن سعد بن عَفَيْر ١٤٢/١.
 المَرْقُش الأصغر ١٣٣/١، ٢١٩، ٢٢٠،
 ٥٦٣/٢.
 مروان ٩٤٦/٣.
 مسحل السكران بن جَنْدَل ١٦٩/١.
 ابن مسعود ١٤٩/١.
 أبو مسلم ٢٢٦/١.
 مسلم بن محمد البكري ٢٢١/١، ٢٢٢.
 أبو مسمع النحوي ١٨٤/١، ١٨٨.
 المُسَيَّب بن عَلس ٢١٩/١، ٥٥٧/٢.
 أبو المصيح ٢٣٠/١، ٢٣٢.
 مِصْنَع ١٤٤/١.
 المصعبان ٤١٥/١.
 مطرَف الكنانسي ١٥٢/١، ١٧٠، ١٩١،
 ٢٠٨، ٢٣٢.
 ابن المُطَلِّب بن أسد بن عبد العُزَّى بن
 قُصَي ١٤٥/١.
 ابن مظهر الأعرابي ١٦٨/١.
 معاوية بن أبي سفيان ١٥٩/١.
 معاوية بن بكر ١٤١/١.

مَتَم بن نويرة ٢٢٠/١، ٧٤٧/٢.
 المُتَنَحِّل بن عويمر ١٣٦/١، ٢١٩.
 مُجَاشِع ٢٣١/١، ٩١٤/٣.
 مُجَالِد ١٤٨/١، ١٥٠، ١٨٧، ٢٠٢.
 مجاهد ١٧٣/١.
 مُجَذَع ٦٣٣/٢.
 مُحَرَّق ٩٣١/٣.
 ابن المُحَزَّم ٢٩٤/١.
 مُحَلَّم ٥٠٠/٢.
 محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ١١٠/١، ١١٢، ١٤٥، ١٤٦،
 ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١،
 ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦،
 ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٥،
 ١٧٧، ١٨٦، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٣،
 ٣٥٨، ٧٧٤/٢، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨،
 ٨١١، ٨١٩، ٨٤٩، ٩١٠/٣، ٩٨٤.
 محمد بن أبي بكر العمري ٢٢١/١.
 محمد بن إسحاق ١٤٢/١، ١٤٥، ١٥٤،
 ١٥٥، ١٧٣، ١٨٠.
 محمد بن عبدالله ١٤٢/١.
 محمد بن عثمان ١٤٧/١، ١٥٢، ١٥٧،
 ١٨٨، ١٩١، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٨،
 ٢٢٥، ٢٣٠.

ن

نابغة بنى جعدة ١/١٣٧، ١٥٢، ١٥٣،
٢٢٠، ٢/٧٧٣.

النابغة الذبياني ١/١١٤، ١٢٠، ١٦٩،
١٧١، ١٨٥، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢،
١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩،
٢٠٠، ٢١٨.

نافع بن الأزرق ١/١١١.

نَجْدَة بن عويمر ٣/٩٣٨.

نُعم ١/٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨.

النعمان بن المنذر ١/١٩٥، ١٩٦، ١٩٨،
١٩٩، ٢٢٤، ٣٢٢، ٣٣٢.

نُقَيْل بن عمرو ٢/٧٨٥.

النمر بن تولب ١/١٣٢، ٢١٩، ٢٢٠،
٢/٥٤١.

نوار ١/٣٥٥، ٣٧٠.

نوح عليه السلام ١/١٧١.

نوفل ١/٢٩٤.

نوفل بن الحارث ١/١٤٨، ١٤٩.

هـ

هاثيل ١/١٤٠.

هادر ١/١٦٨.

معبد ١/٤٤٣.

ابنة معبد ١/٤٥٠.

أم معبد ٢/٥٩٧، ٥٠٨.

أبو المغوار ٢/٧٠٥، ٧٠٨.

المفضل بن عبدالله بن محمد

المجبري ١/١١١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢،

١٥٠، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠،

١٦١، ١٦٤، ١٧٣، ١٧٦، ٢٠٢،

٢٠٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٤٥،

٢٥١، ٢٥٢، ٤٤٥.

مفلح بن سليمان ١/١٩٥.

ابن المقفع ١/١٦٠.

مُنْتَشِر ٢/٧٢١.

المُنْخَل ١/١٩٨، ١٩٩، ٢/٥٢٩، ٥٥٠.

منذر ٣/٩٣١.

ابنة منذر ٢/٥٧٩.

منذر الشيباني ٢/٧٨٤.

المنذر بن مُحَرَّق ٢/٧٧٥.

مهلهل بن ربيعة ١/٢١٩، ٤٠٤، ٥٨٧/٢.

موسى عليه السلام ١/١١٢.

مَيْدَع ١/١٤٤.

ميكال ٣/٩١٠.

مِيَّة ٢/٥٧١، ٣/٩٥٢، ٩٥٥.

ي

- ابن يامن ٤٢١/١.
 يحيى بن الحكم بن أبي العاص ٨٤٨/٢،
 ٨٤٩، ٩٤٣/٣.
 يزيد ٧٥٥/٢.
 أبو يزيد = قيس بن الخطيم ٦٣٤/٢.
 يعقوب بن السكيت ٤٤٥/١.
 يهبر ٧٢٦/٢.
 يونس بن حبيب ٣٥٠/١.

- هبيد ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧/١.
 الهذيل ٩١٣/٣.
 أبو الهذيل ٩١١/٣.
 هريم ١٨٩/١.
 هريم بن سنان ٢٨٦/١.
 هشام بن عروة ١٤٦، ١٤٥/١.
 هشام بن محمد ٢٥٣/١.
 هند بن سلمى ٧٢٠.
 هند بنت العجلان ٥٦٤/٢.
 الهوير ١٨٥/١.
 الهوجل ١٨٥/١.
 هود عليه السلام ١٤٣، ١٤٢/١.
 الهيثم بن عدي ١٤٨/١.
 هيب ١٦٩/١.

و

- وائل ٥٨٨/٢.
 واغم ١٦٧/١.
 أم واقع ٥٣٤/٢.
 الوحيد بن كعب ٧٨٥/٢.
 الوليد بن عقبة = أبو وهب ٢٠٤/١،
 ٢٠٥.
 وهب ٣٩٤/١.

٧ - فهرس البلدان والمواضع

ج	بُرْقة الثور ٩٥١/٣.	أ
	بُرْقة عاقل ٩٠٧/٣.	
الجبلان ٣٥٦/١.	بُضْرَى ٥٧٥/٢.	أمد ١٧٩/١.
الجُبَيْل ٦٠٤/٢.	البصرة ٢٢٢/١.	أبو قابوس ٩٨٥/٣.
جرثم ٢٨٢/١.	البُوَيَاة ٥٧٤/٢.	أجْدُث ٦٠٧/٢.
الجزيرة ٩١٠/٣.	بَوْلان ٧٦٥/٢.	أحفار ٩١٧/٣.
الجِفَار ١٣٢/١.	بيت الله ٩٨٥، ٨٩٢/٣.	أزْثَم ٥٣٨/٢.
جَلان ٩٦٠/٣.	بَيْشَة ٣٥٤/١.	أَسْنِمَة ٨٦٣/٢.
جَو ٥٣٥/٢.		أعراض المحاضر ٥٤٢/٢.
الجِواء ٤٨٣، ٤٨٢/٢.	ت	أعشاش ٨٨٢/٣.
الجوف ٢١٤/١.		أُقْر ٣١٥/١.
	تَبَالَة ٦٠٨/٢.	أكف ٨٥٦/٢.
ح	تهامة ٩٨٥/٣، ١٧٤/١.	أَلْجَل ٥٤٢/٢.
	توضيح ٣٥٤، ٢٤٥/١.	الأندرين ٣٨٨/١.
الحجاز ٣٥٧، ٣٥٥، ٢٢١/١.	٥٣٣/٢.	الأنعم ٥١٧/٢.
٥٨٣/٢.	تياء ٢٧٣/١.	إيلياء ٨٩٢/٣.
جِراء ٩٨٤/٣.	ث	
الحزن ٥٤٥، ٤٨٣/٢.		ب
حضر موت ١٤٣/١.	ثَبِير ٩٨٤/٣.	
حَضَن ٥٧٢/٢.	ثُعْلِبَات ٤٧١/٢.	بادولا ٣٢٣/١.
حَفِيل ٩٣٥/٣.	الثَلَبُوت ٣٦٠، ٣٥٩/١.	بحر الخزر ١٧٦/١.
حَوْمَانَة الدَّرَاج ٢٨٠/١.	ثَهْمَد ٦٠٤/٢، ٤٢٠/١.	البحرين ٢١٤، ٢١٢/١.
حَوْمَل ٢٤٤/١.	ثور ٩٨٤/٣.	بُرْقة إرمام ٥٤٢/٢.

خ	ر	س
الخَبَر ٥٣٥/٢	رَابِية الجَفَر ٥٣٣/٢	السُّتَار ٢٧١/١
خُرَّاسَان ٧٦٠/٢	رَاكِس ٤٧١/٢	السُّخَال ٣٢٣/١
خَزَّازِي ٥٩٠/٢، ٤٠٧/١	رَامَة ٩٠٦/٣	السَّفَح ٣٢٣/١
الخُلَصَاء ٩٥٧/٣	الرَّبَابَة ٥٢٩/٢	سَلْمَى ٧٥٥/٢، ٤١٢/١
	رَخْرَحَان ٨٤٦، ٨٢٦/٢	٨٩٩/٣
د	الرِدَاع ٤٩٢/٢	السُّمَيْنَة ٧٦١/٢
	الرِّدَم ٩٠٠/٣	السُّوبَان ٢٨٥، ٢٨٤/١
دَارَة جَلْجَل ٢٤٨، ٢٣٥/١	رَضَوَى ١٨٩/١	سُوَيْقَة ٥٣٤/٢
دَارَة صُلُصَل ٩٠٧/٣	الرَّقْمَتَان ٧٦٠/٢، ٢٨٠/١	ش
دَارِين ٨٦٣/٢	الرِّيَّان ٣٤٨/١	
دَجَلَة ٩١٠/٣، ٤٣٠/١	رَيِّمَان ٨٥٦/٢	شَابَة ٩٣٢/٣
الدَّحْرَضَان ٤٩١/٢		شَارِع ٧٥٢/٢
الدَّخُول ٢٤٤/١	ز	الشَّام ١٦٨، ١٦٠/١، ٣٥٧، ٢١٥
دَدُّ ٤٢١، ٤٢٠/١		٨٩٠/٣، ٥١٨/٢
دَمَشَق ٥٧٥/٢	زَرُود ١٧٠، ١٦٨/١	الشُّبَيْك ٧٦٣/٢
الدَّهْنَاء ٥٤٥/٢	زَمَزَم ٩٨٥، ٩٢٥/٣	شَرَاء ٥٤٢/٢
ذَات فَرْقِين ٤٧١/٢	الرَّزْنَائِير ٨٥٧/٢	الشُّرَيْف ٩٤٤/٣
الذَّنُوب ٤٧١/٢		شُوحِط ٥٣٨/٢
ذُو أُرَاط ٤٠٨، ٤٠٧/١		
ذُو الْعَشِيرَة ٤٩١/٢		
ذُو الْفَوَارِس ٩٦٢/٣		
ذُو قَار ٣٢٣، ٣١١/١		

ص	عَثَلَب ٨٢٨/٢	ف
	عَدَوَلَى ٤٢١/١	
صحراء الغبيط ٢٧٥/١	العذيب ٢٧١/١	الفرات ٩٢٣/٣
الصَّمَان ٤٨٣/٢، ٤٨٤	العراق ٢١٦/١، ٢٩١	فردة ٣٥٦/١
صَوَاتِق ٣٥٦/١	٥٢٩/٢، ٥٧٤	الفودجات ٩٥٧/٣
	٧٣٧، ٨٨٥/٣	فَيْد ٣٥٥/١
ض	العرجان ٥٣٤/٢	
	عردة ٤٧١/٢	ق
ضارج ٢٧١/١	عِرْنَان ٨٦٣/٢	
ضرغد ٤٤٥/١، ٤٤٦	العَرَاف ٨٤٣/٢	قُدَيْد ٥٢٩/٢
ضلفع ٧٥٢/٢	عَسِيب ٩٨٩/٣	القريتان ٧٥٢/٢
	عُكَاز ٩٨٤/٣	القُطَبِيَّات ٤٧١/٢
ط	العلياء ٢٨٢/١	قَطْن ٢٧١/١
	عَمَائَتَان ٩٠٨/٣	القَقَان ٤٢٥/١
الطَّبْسَان ٧٦٠/٢	عَنْيَزَة ٤٨٥/٢، ٧٦٥	القليب ٤٧١/٢
الطَّلْخَام ٣٥٦/١	العَيْص ٥٣٨/٢	القَنَان ٢٧٣/١، ٢٨٤، ٩٢٢/٣
	عين أُنَال ٩٥٨/٣	القُنْتَان ٧٢٨/٢
ظ		القهر ٥٣٦/٢
	غ	قَو ٨٢٣/٢
ظفار ١٨١/١	عُرَة ٨٦٣/٢	ك
	العُمَيْس ٣٢٣/١	
ع	العَوِير ٨٠٨/٢	كَابَة ٥٩٨/٢
	الغليم ٤٨٥/٢	الكثيب ٣٢٣/١
عازر ٨٢٣/٢		الكور ٨٥٧/٢
عانة ٩٢٣/٣		

ل

مِنَى ١/٣٤٨، ٦٤٦. هَمْدَان ١/١٨١.
مُنْعَرِقُ الْأَجْزَاعِ ٢/٧٥٢. الْهِنْدُ ٢/٧٣٨.

الْلَعْبَاءُ ٢/٨٤٦.
الْلَوَى ٢/٥٩٩.
لَيْنَةُ ٢/٨٥٦.

ن

و

نَاجُورَا ١/١٧٦. وَاحِفٌ ٣/٩٥٧.
نَاصِفَةُ الشَّجْنَاءِ ٢/٥٩٨. وَادِي الرَّبِيِّ ١/٢٨٣.
النَّانَاتُ ٢/٥٣٥. وَادِي الْمُسْلِمَةِ ٢/٥٤٢.
نَبِيٍّ ٢/٨٠٨. وَادِي الْمِيَاهِ ٢/٥٤٢.
نَجْدُ ١/٢١٨، ٢٢١، ٤١٢. وَجَّ ٢/٥٢٧.
٢/٧٣٨. وَجْرَةُ ١/٢٥٧، ٣١١.
نَجْرَانُ ٢/٧٧٥. ٢٢٥، ٣٥٤.
النَّخْلُ ٢/٥٣٤. ٩٠٨/٣.
نَخْلَةُ ٢/٥٢٩. وَحَافُ الْقَهْرِ ١/٣٥٦.
النَّدَى ٢/٥٤٢. وَهْبَيْنُ ٣/٩٦٢.
النِّسَارُ ٢/١٣٢.

ي

يَعَافُ عِرْقُ ٢/٦٠٧. يَغْمَانُ ٣/٨٨٤.
يَهْرَوَانُ ٣/٩٩٥. يَبْرِينُ ٣/٨٩٠، ٩٠٠.
يَهْيُ غَرَابُ ٢/٧٨٤. يَثُوبُ ٢/٦٣١، ٩٢٥/٣.
النَّوَاصِفُ ٢/٥٣٥. يَذْبَلُ ١/٢٧١، ٥٤٢/٢.
٩٠٨/٣. يَلَامَةُ ١/٣٤٩، ٥٣٦/٢.
٩٤٢/٣. يَمْنُ ١/١٦٠، ٢٢٨.
٥٩٠/٢. يَهْجَرُ ١/٢١٢، ٢١٣، ٢١٤.
٢٢٧.

م

مَاسِلُ ١/٢٤٧، ٥٤٢/٢. مَاشِينُ ٢/٥٣٣.
مُتَالِيعُ ٢/٥٤٢، ٧٥٥. الْمُتَشَلِّمُ ١/٢٨٠، ٤٨٣/٢.
الْمَجِيرُ ١/٢٧٤. الْمُحْجَرُ ١/٣٥٦.
الْمَدِينَةُ ١/٣٥٧، ٨١٠/٢. الْمَرِيدُ ١/٢٣٤.
مَرَوْ ٢/٧٦٢. الْمَرَوْتُ ١/٢٢٢.
مَشْعَرُ جَمْعٍ ٣/٩٨٤. مَظْنَةُ ١/٣٥٦.
الْمَقَاضُ ٣/٩٨٤. الْمُقَرَاةُ ١/٢٤٥.
مَكَّةُ ١/٢٥٣، ٢٨٦. ٧٩٨/٢، ٩٢٥/٣.
مَلْحُوبُ ٢/٤٧١.

هـ

٨ - فهرس الأجناس والأمم والقبائل

- أ
- بنو البكاء ٩١٨/٣ .
- آل بكر ٥٧٢/٢ .
- بكر بن وائل ٢١٤/١ ، ٢١٦ ، ٣٤١ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٥٨٨ .
- بنو آدم ١٧٦/١ .
- بنو الأرقم ٣٢٢/١ .
- الأزد ٧٨٥/٢
- أسد ٢٢٨/١ ، ٢٨٨ ، ٧٨٤/٢ .
- بنو أسد بن جزيمة ٢١٨/١ .
- بنو إسرائيل ١١٢/١/١ .
- آل امرئ القيس ٧٧٥/٢ .
- أمية ٩٤٥/٣ .
- بنو أمية ٦٣٣/٢ .
- الأنصار ١٥١/١ .
- الأوس ٢١٩/١ ، ٦٢٤/٢ ، ٦٥١ .
- أوس الله ٦٣٣/٢ .
- إياد ٥٢٩/٢ .
- آل جفنة ٧٧٥/٢ .
- آل دارم ٨٧٣/٢ .
- آل أبي ربيعة ٦٨٦/٢ .
- ت
- تبّع ٥٢٩/٢ .
- تغلب ٤٠٤/١ ، ٥٩٤/٢ ، ٩٠٨/٣ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٤ .
- بنو تغلب ٢١٤/١ ، ٢٢٤ .
- تميم ٩٠١/٢ ، ٩١٢ .
- بنو تميم ١٨٥/١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٣٧٢ ، ٥٢٠ ، ٥١٩/٢ .
- تيم الرباب ٣٢٢/١ .
- تيم الله ٦٣٢/٢ .
- ث
- ثعلبة ٦٤٨/٢ .
- ثمود ١٤١/١ ، ١٤٤ ، ٢٩٠ ، ٦٣٣/٢ ، ٧٣٧ .
- ب
- بجيلة ٥٣٨/٢ .
- بنو بغيض ٤٨٥/٢ .

ج

د

دارم ٢٢٤/١، ٨٩٣/٣، ٨٩٩.
بنو دارم ٢٣٤/١.
دعَمِي ٤١٢/١.
دُودان ٣٣٨/١.

جَجَجِي ٦٣٣/٢.
ارهم ٢٨٦، ١٧٧/١.
جَسْر ٥٣٨/٢.
جُشَم بن بكر ٤٠٢/١، ٤٠٤، ٤١٣.
بنو جَعْدَة ١٥٣/١.
بنو جعفر بن كلاب ١٨٥/١.
جُهَيْنَة ١٦٣/١.

ذ

ذبيان ١٧١/١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣١٥.
٣١٧، ٣٣٨، ٥٣٨/٢.
بنو ذهل ٥٩١/٢.

ح

حَمِير ٥٩٠/٢، ٧٢٦، ٨٥٦.
الحوائر ٢١٤/١.

ر

الرَّباب ٣٣٧/١، ٣٣٨.
ربيعَة ٢٢٨/١، ٣٩٦، ٤٩٩/٢، ٥٩٠.
الرُّقِيدَات ٣١٦/١.
الرَّيْب ٧٦٦/٢.

خ

خُزَاعَة ١٥٤/١، ١٧٦.
الخزرج ٢١٩/١.
خُزَيْمَة ٥٣٧/٢، ٩١٢/٣، ٩١٣.
الخضر ٥٣٧/٢.
خُنْدِيف ٩١٢/٣.
الخوارج ٩٣٨/٣.

ز

الزنج ٩١٠/٣.
بنو زيد ٦٣٨/٢.

عدنان ٥٢٩/٢.	س
عُدْرَة ٢٣٠/١.	
بنو عُدْرَة ٢٢٨/١.	ساعدة بن كعب ٦٣٢/٢.
عِقَال ٥٧٢/٢.	سعد ٩٠٠/٣.
عك ٤٠٨/١.	بنو سعد ٤٩٢/٢.
العِمالِقة ١٤١/١.	بنو السوداء ٥٩٨/٢.
بنو عمرو ٦٦١/٢.	
عوف ٦٥٢، ٦٤٧، ٦٤٠، ٦٣٨، ٦٣٣/٢.	ش

بنو شيبان ٧٨٤، ٥٩٢/٢، ٤٤٦/١.

غ

غَزِيَة ٦٠٠/٢.	ط
غَسَّان ٦٥١/٢، ١٩٩، ١٧٧/١.	
غطفان ١٩٣/١.	بنو الطَّيَّاح ٤١٢، ٤١١/١.
	بنو طريف ٦٣٤/٢.
	طَيَّ ٢١٧/١.

ف

بنو فَدَوَكْس ٩١٢/٣.	ع
فَزَارَة ١٦١/١.	
فَهْر ٩٨٢/٣.	عاد ٢٩٠، ١٤١/١.
بنو فَهْر ٩٨٩، ٩٨٥/٣.	بنو عامر ٥٢٢، ٥١٩/٢، ٣٨٠، ٢٠٦/١.
فَهْم ١٦٠/١.	عبد القيس ٢١٤/١.
	عبس ٢٨٦/١.
	عُثْر ٥٣٨/٢.
	عَتِيب ٩٨٨/٣.

ق

بنو ابنة مرّ ٩٨٦/٣

مرّة ٤٩٩/٢

بنو مرّة ١٨٩/١، ٢٩١، ٣٥٥

مُضَرّ ١٥٦/١، ١٥٧، ٨٤٩، ٥٩٠/٢

معدّ بن عدنان ١٦٧/١، ٢٨٧، ٣٩٧

٤١٠، ٥٢٧/٢، ٥٢٨، ٥٨٩، ٧٨٤

٧٨٥، ٨٥٠

ن

ك

ناشب ٥٣٨/٢

نحّام ٦٣٤/٢

نزار ٥٢٧/٢

بنو النّضر ٩٨٩/٣

بنو ثُمَيْر ٥٢١/٢

بنو نهد ١٦٤/١

بنو نھشل ٢٢٢/١

هـ

بنو هاجر ٥٩٠/٢

هذيل ٢٢٤/١

همدان ٥٩٠/٢

و

بنو وائل ٥٩٣/٢

ي

بنو يربوع ٢٢٣/١

بنو يزيد ٦٩١/٢

قريش ١٤٨/١، ١٥٤، ١٧٦، ١٧٧، ٢٨٦

٧٩٨/٢، ٨١١، ٨١٩، ٩٢٦/٣

٩٤٤، ٩٨١

قضاة ٣١٧/١، ٤١٢

قيس ٩١٠/٣، ٩١٢

قيس بن ثعلبة ٢١٤/١، ٤٤٦

كعب ٥٢٢/٢

بنو كعب ١٥٤/١

بنو كلاب ٣٨٠/١، ٥٢٢/٢

كلب ٢٤٨/١

كُليب ٨٩٤/٣

كنانة ٢٢٨/١، ٥٢٩/٢

كننة ٣٢٢/١، ٣٣٢، ٤٢٥

م

مالك ٦٤٨/٢، ٩٨٩/٣

بنو مالك ٤٢١/١، ٦٦٦/٢، ٧٦٦

بنو محارب ٥٣٧/٢

مذحج ٥٩٠/٢

٩ - فهرس أيام العرب

ب

يوم بُعث ٦٥٢، ٦٥١/٢.

ص

يوم صِفِّين ١٥٩/١.

ج

يوم الجِفَار ١٣٢/١.

ف

يوم الفِجَار ٦٥٢/٢.

خ

يوم خَزَازَى ٥٨٩/٢، ٢٠٩/١.

ن

يون النُّسَار ١٣٢/١، ٥١٩/٢، ٥٢٢.

محتويات الكتاب

الصفحة

الموضوع

٩٢ - ١	تقديم كتاب جمهرة أشعار العرب
٩	مقدمة التحقيق
١٣	١ - مؤلف جمهرة أشعار العرب
٦٥ - ٣١	٢ - جمهرة أشعار العرب
٣١	١ - كتب الاختيار
٣٢	٢ - المفضليات
٣٤	٣ - الأصمعيات
٣٥	٤ - جمهرة أشعار العرب
٣٩	٥ - مقارنة بين المجموعات الثلاث
٤٢	٦ - أهمية الجمهرة
٤٣	٧ - رواية قصائد الجمهرة
٦٤	٨ - شروح الجمهرة
٦٧	٣ - الأصول الخطية للجمهرة
٨١	٤ - طبقات الجمهرة
٨٩	٥ - منهج التحقيق
١٠٤ - ٩٣	كتاب جمهرة أشعار العرب
١٠١ - ٩٥	١ - صور من مخطوطة الفاتيكان
١٠٦ - ١٠٢	٢ - صور من مخطوطة المتحف البريطاني
١٠٩ - ١٠٧	٣ - صور من مخطوطة باريس

الصفحة

الموضوع

- ٤ - مقدمة مؤلف الجمهرة ١١٠ - ٢٣٨
- ١ - ما وافق القرآن من ألفاظ العرب ١١٣
- ٢ - أول مَنْ قال الشعر ١٤٠
- ٣ - ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعر والشعراء، وما جاء عن الصحابة والتابعين من بعدهم، ومن قال الشعر منهم ١٤٦
- ٤ - ما حفظ عن الجنّ من الشعر ١٦٥
- ٥ - خبر زهير بن أبي سلمى ١٨٦
- ٦ - خبر النابغة الذبياني ١٩١
- ٧ - خبر أعشى بكر بن وائل ٢٠١
- ٨ - خبر ليبيد بن ربيعة العامري ٢٠٣
- ٩ - خبر عمرو بن كلثوم ٢٠٨
- ١٠ - خبر طرفة بن العبد ٢١٠
- ١١ - ذكر طبقات من سمّينا منهم ٢١٨
- ١٢ - خبر امرئ القيس الكندي ٢٣٢

نصوص جمهرة أشعار العرب ٢٣٩ - ١٠٠٤

- أولاً - أصحاب السموط ٢٣٩ - ٤٥٤
- ١ - سمط امرئ القيس ٢٤١
- ٢ - سمط زهير بن أبي سلمى ٢٧٧
- ٣ - سمط نابغة بني ذبيان ٣٠١

الموضوع الصفحة

- ٤ - سمط الأعشى ٣١٩
 ٥ - سمط لبيد ٣٤٥
 ٦ - سمط عمرو بن كلثوم ٣٨٥
 ٧ - سمط طرفة بن العبد ٤١٧

ثانياً - أصحاب المجمرات ٥٥٢ - ٤٦٥

- ١ - مجمرة عبيد بن الأبرص ٤٦٧
 ٢ - مجمرة عنترة بن شداد ٤٧٩
 ٣ - مجمرة عدي بن زيد العبادي ٥٠٥
 ٤ - مجمرة بشر بن أبي خازم الأسدي ٥١٥
 ٥ - مجمرة أمية بن أبي الصلت ٥٢٣
 ٦ - مجمرة خدّاش بن زهير ٥٣١
 ٧ - مجمرة النمر بن تولب ٥٣٩

ثالثاً - أصحاب المنتقيات ٦١٥ - ٥٥٣

- ١ - منتقاة المسيّب بن علس ٥٥٥
 ٢ - منتقاة المرقش الأصغر ٥٦١
 ٣ - منتقاة المتلمس بن جرير ٥٦٩
 ٤ - منتقاة عروة بن الورد ٥٧٧
 ٥ - منتقاة المهلهل ٥٨٥
 ٦ - منتقاة دريد بن الصّمة ٥٩٥
 ٧ - منتقاة المتنخل الهذلي ٦٠٥

٦١٧ - ٦٧٧	رابعاً - أصحاب المذاهب
٦١٩	١ - مذهب حسان بن ثابت
٦٢٧	٢ - مذهب عبدالله بن رواحة
٦٣٥	٣ - مذهب مالك بن العجلان
٦٤٣	٤ - مذهب قيس بن الخطيم
٦٥٥	٥ - مذهب أحيحة بن الجلاح
٦٦٣	٦ - مذهب أبي قيس بن الأسلت
٦٧١	٧ - مذهب عمرو بن امرئ القيس
٦٧٩ - ٧٦٧	خامساً - أصحاب المراثي
٦٨١	١ - مراثية أبي ذؤيب الهذلي
٦٩٩	٢ - مراثية محمد بن كعب بن سعد الغنوي
٧١١	٣ - مراثية أعشى باهلة
٧٢٣	٤ - مراثية علقمة ذي جدن الحميري
٧٢٩	٥ - مراثية أبي زبيد الطائي
٧٤٥	٦ - مراثية متم بن نويرة
٧٥٧	٧ - مراثية مالك بن الريب
٧٦٩ - ٨٦٧	سادساً - أصحاب المشُوبات
٧٧١	١ - مشوبة نابغة بني جعدة
٧٨٧	٢ - مشوبة كعب بن زهير

٨٠١		٣ - مشوبة القطامي
٨١٣		٤ - مشوبة الحطيئة
٨٢١		٥ - مشوبة الشماخ
٨٣٩		٦ - مشوبة عمرو بن أحرر
٨٥٣		٧ - مشوبة تميم بن مقبل
٨٧٧ - ١٠٠٤		سابعاً - أصحاب الملحقات
٨٧٩		١ - ملحمة الفرزدق
٩٠٣		٢ - ملحمة جرير
٩١٥		٣ - ملحمة الأخطل
٩٢٧		٤ - ملحمة الراعي
٩٤٧		٥ - ملحمة ذي الرمة
٩٧٧		٦ - ملحمة الكميت
٩٩٣		٧ - ملحمة الطرماح
١١٧٠ - ١٠٠٥		تخريج قصائد الجمهرة
١٠٣٦ - ١٠٠٧		أولاً - تخريج السموط
١٠٠٩		١ - تخريج سمط امرئ القيس
١٠١٣		٢ - تخريج سمط زهير بن أبي سلمى

الموضوع

الصفحة

- ٣ - تخريج سمط النابغة الذبياني ١٠١٧
- ٤ - تخريج سمط الأعشى ١٠١٩
- ٥ - تخريج سمط لبيد ١٠٢٣
- ٦ - تخريج سمط عمرو بن كلثوم ١٠٢٩
- ٧ - تخريج سمط طرفة بن العبد ١٠٣٣

ثانياً - تخريج المجمرات ١٠٣٧ - ١٠٥٥

- ١ - تخريج مجمرة عبّيد بن الأبرص ١٠٣٩
- ٢ - تخريج مجمرة عنتره ١٠٤١
- ٣ - تخريج مجمرة عديّ بن زيد العبادي ١٠٤٥
- ٤ - تخريج مجمرة بشر بن أبي خازم ١٠٤٧
- ٥ - تخريج مجمرة أمية بن أبي الصلت ١٠٤٩
- ٦ - تخريج مجمرة خدّاش بن زهير ١٠٥١
- ٧ - تخريج مجمرة النمر بن تولب ١٠٥٣

ثالثاً - تخريج المنتقيات ١٠٥٧ - ١٠٧٤

- ١ - تخريج منتقاة المسيّب بن علس ١٠٥٩
- ٢ - تخريج منتقاة المرقش الأصغر ١٠٦١
- ٣ - تخريج منتقاة المتلمس ١٠٦٣

- ٤ - تخريج منتقاة عروة بن الورد ١٠٦٥
- ٥ - تخريج منتقاة المهلهل ١٠٦٧
- ٦ - تخريج منتقاة دريد بن الصّمة ١٠٦٩
- ٧ - تخريج منتقاة المتنخل الهذلي ١٠٧٣

رابعاً - تخريج المذاهبات ١٠٧٥ - ١٠٩١

- ١ - تخريج مذهب حسان بن ثابت ١٠٧٧
- ٢ - تخريج مذهب عبدالله بن رواحة ١٠٧٩
- ٣ - تخريج مذهب مالك بن العجلان ١٠٨١
- ٤ - تخريج مذهب بن قيس بن الخطيم ١٠٨٣
- ٥ - تخريج مذهب أحيحة بن الجلاح ١٠٨٧
- ٦ - تخريج مذهب أبي قيس بن الأسلت ١٠٨٩
- ٧ - تخريج مذهب عمرو بن امرئ القيس ١٠٩١

خامساً - تخريج المراثي ١٠٩٣ - ١١١٤

- ١ - تخريج مرثية أبي ذؤيب الهذلي ١٠٩٥
- ٢ - تخريج محمد بن كعب بن سعد الغنوي ١٠٩٩
- ٣ - تخريج مرثية أعشى باهلة ١١٠١
- ٤ - تخريج مرثية علقمة ذي جَدَن ١١٠٣

الصفحة

الموضوع

- ٥ - تخريج مرثية أبي زبيد الطائي ١١٠٥
- ٦ - تخريج مرثية متمم بن نويرة ١١٠٩
- ٧ - تخريج مرثية مالك بن الريب ١١١٣
- سادساً - تخريج المشوبات ١١١٥ - ١١٣٩
- ١ - تخريج مشوبة نابغة بني جعدة ١١١٧
- ٢ - تخريج مشوبة كعب بن زهير ١١٢١
- ٣ - تخريج مشوبة القطامي ١١٢٥
- ٤ - تخريج مشوبة الحطيثة ١٠٢٧
- ٥ - تخريج مشوبة الشياخ ١١٢٩
- ٦ - تخريج مشوبة عمرو بن أحر ١١٣٥
- ٧ - تخريج مشوبة تميم بن أبي بن مقبل ١١٣٧
- سابعاً - تخريج الملحقات ١١٤١ - ١١٧٠
- ١ - تخريج ملحمة الفرزدق ١١٤٣
- ٢ - تخريج ملحمة جرير ١١٤٧
- ٣ - تخريج ملحمة الأخطل ١١٤٩
- ٤ - تخريج ملحمة عبيد الراعي ١١٥١
- ٥ - تخريج ملحمة ذي الرمة ١١٥٥

- ١١٦٧ ٦ - تخريج ملحمة الكميت
- ١١٦٩ ٧ - تخريج ملحمة الطرماح
- ١١٦١ - ١١٧٢ المصادر والمراجع
- ١١٨٣ الفهارس الفنية
- ١١٨٤ ١ - فهرس القرآن الكريم
- ١١٨٩ ٢ - فهرس الحديث الشريف
- ١١٩٠ ٣ - فهرس شعراء الجمهرة
- ١١٩٢ ٤ - فهرس قوافي قصائد الجمهرة
- ١١٩٧ ٥ - فهرس قوافي الشواهد
- ١٢٠٨ ٦ - فهرس الأعلام
- ١٢٢٠ ٧ - فهرس البلدان والمواضع
- ١٢٢٤ ٨ - فهرس الأجناس والأمم والقبائل
- ١٢٢٨ ٩ - فهرس أيام العرب
- ١٢٢٩ ١٠ - فهرس محتويات الكتاب

الكتب التى صدرت عن لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر

- ١ - دراسات في تاريخ العرب القديم للدكتور محمد بيومي مهران .
- ٢ - مناهج التشريع الاسلامي في القرن الثاني الهجري للدكتور محمد بلتاجي .
- ٣ - مع العقيدة والحركة والمنهج في خير أمة أخرجت للناس للدكتور علي عبدالحليم محمود .
- ٤ - المخطوط العربي منذ نشأته الى أواخر القرن الرابع الهجري للدكتور عبد الستار الحلوجي .
- ٥ - دراسات تاريخية من القرآن الكريم للدكتور محمد بيومي مهران .

مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Kingdom of Saudi Arabia
IMAM MUHAMMAD BIN SA'UD
ISLAMIC UNIVERSITY



*COMMITTEE OF
RESEARCH, TRANSLATION
AND PUBLICATION*

6

GAMHARAT ASHAAR AL ARAB FIL GA'HILIYYAH WAL ISLA'M

(Selected Arabic Poems in Gahiliyyah and Islam)

'BY

Abi Zeid Muhammad Bin Abi El Khattab Al Korashy
(died at the beginning of the fourth century H.)

Authinticated and Commented Upon

BY

Dr. MUHAMMAD ALI AL HASHIMY

**Professor of Arabic Literature at Imam
Muhammad Ibn Saud Islamic University**

Vol. III

1401 H.- 1981 A.D.